جامع معجزات المعصومين

الكاظمية و سامراء



بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پيام امام هادى عليه السلام

نشرت فى الطباعة:

موسسه پيام امام هادى (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
جامع زيارات المعصومين عليهم السلام ----- ۵۳
اشاره ----- ۵۳
المجلّد الاول ----- ۵۳
اشاره ----- ۵۳
المدينه المنوّره زيارات النبى الاكرم و فاطمه الزهراء وأئمه البقيع عليهم صلوات الله ----- ۶۱
سوره يس ----- ۶۱
سوره الرحمن ----- ۶۴
سوره الأعلى ----- ۶۶
سوره الشمس ----- ۶۷
سوره الليل ----- ۶۷
سوره القدر ----- ۶۸
سوره الزلزله ----- ۶۸
سوره العاديات ----- ۶۸
سوره النصر ----- ۶۹
سوره الكافرون ----- ۶۹
سوره الإخلاص ----- ۶۹
سوره الفلق ----- ۷۰
سوره الناس ----- ۷۰
كلمه المؤسّسه ----- ۷۱
المقدّمه ----- ۷۳
مدخل ----- ۷۵
الزياره... الأهداف والمشروعيه ----- ۷۹
مفهوم الزياره ----- ۷۹

الزياره فى اللغه والعرف ---------- ۷۹

الهدف من الزياره ---------- ۸۰

الزياره فى القرآن الكريم ---------- ۸۳

الزياره فى أحاديث الفريقين ---------- ۸۶

الزياره فى سيره النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله ---------- ۹۰

أ زيارته صلى الله عليه و آله قبر امّه آمنه بنت وهب: ---------- ۹۰

ب - زيارته صلى الله عليه و آله لقبور الشهداء وقبور البقيع: ---------- ۹۲

الزياره فى سيره أهل البيت عليهم السلام ---------- ۹۲

اشاره ---------- ۹۲

أ زياره الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه و آله والشهداء: ---------- ۹۲

ب - زياره أئمه أهل البيت عليهم السلام لقبر النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته الكرام: ---------- ۹۳

سيره المسلمين فى زياره النبىّ صلى الله عليه و آله ---------- ۹۶

زياره النبىّ صلى الله عليه و آله من نظر الفقهاء والعلماء ---------- ۹۸

اشاره ---------- ۹۸

أ علماء الشيعه الإماميه ---------- ۹۸

ب - علماء مدرسه الصحابه ---------- ۹۹

سيره المسلمين فى زياره المقابر ---------- ۱۰۱

زياره النساء لقبر النبىّ صلى الله عليه و آله ---------- ۱۰۳

زياره النساء لقبور المسلمين ---------- ۱۰۴

ثواب الزياره وحكم إهمالها ---------- ۱۰۵

زيارات النبىّ ا لأكرم صلى الله عليه و آله ---------- ۱۰۸

اشاره ---------- ۱۰۸

فضل زيارته صلى الله عليه و آله وما يناسبها ---------- ۱۱۰

ما روى عنه صلى الله عليه و آله ---------- ۱۱۰

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام ---------- ۱۱۴

ما روى عن فاطمه الزهراء عليها السلام ---------- ۱۱۴

ما روی عن الباقر علیه السلام ---------- ۱۱۴

ما روی عن الصادق علیه السلام ---------- ۱۱۵

ما ورد من طرق أُخری ---------- ۱۱۶

کیفیّه زیارته صلی الله علیه و آله الزیارات المطلقه ---------- ۱۲۰

ما روی عن الصادق علیه السلام ---------- ۱۲۰

(الزیاره الأُولی) ---------- ۱۲۰

(الزیاره الثانیه) ---------- ۱۲۰

(الزیاره ا لثا لثه) ---------- ۱۲۱

ما روی عن الکاظم علیه السلام ---------- ۱۲۴

(الزیاره ا لرابعه) ---------- ۱۲۴

(الزیاره ا لخامسه) ---------- ۱۲۵

ما روی عن الرضا علیه السلام ---------- ۱۲۶

(الزیاره ا لسادسه) ---------- ۱۲۶

(ا لزیاره ا لسابعه) ---------- ۱۲۷

(ا لزیاره ا لثامنه) ---------- ۱۲۸

ما ورد من طرق أُخری ---------- ۱۲۸

(الزیاره ا لتاسعه) ---------- ۱۲۸

(ا لزیاره ا لعاشره) ---------- ۱۳۰

(ا لزیاره ا لحادیه عشره) ---------- ۱۳۴

ذِکر العمل عند المنبر: ---------- ۱۴۲

ذِکر ما یفعل فی الروضه: ---------- ۱۴۴

ذِکر ما یفعل الزائر عند مقام جبرئیل علیه السلام بالمسجد: ---------- ۱۴۶

(الزیاره ا لثانیه عشره) ---------- ۱۵۰

(الزیاره ا لثا لثه عشره) ---------- ۱۶۰

ذِکر صلاه الزیاره: ---------- ۱۶۸

(الزیاره ا لرابعه عشره) ---------- ۱۶۹

(الزياره ا لخامسه عشره) ---------- ۱۷۴
(الزياره ا لسادسه عشره) ---------- ۱۷۶
(الزياره ا لسابعه عشره) ---------- ۱۷۶
(الزياره ا لثامنه عشره) ---------- ۱۸۱
الزيارات الموقّته ---------- ۱۸۴
ما روى عن الصادق عليه السلام ---------- ۱۸۴
(الزياره ا لأولى) ---------- ۱۸۴
(الزياره ا لثانيه) ---------- ۱۸۵
(الزياره ا لثالثه) ---------- ۱۸۵
(الزياره ا لرابعه) ---------- ۱۸۷
ما روى عن الرضا عليه السلام ---------- ۱۸۸
(الزياره ا لخامسه) ---------- ۱۸۸
ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۱۸۹
(الزياره ا لسادسه) ---------- ۱۸۹
(الزياره ا لسا بعه) ---------- ۱۹۰
(الزياره الثامنه) ---------- ۱۹۲
ما روى عن الكاظم عليه السلام ---------- ۲۰۳
(الزياره ا لتاسعه) ---------- ۲۰۳
ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۲۰۴
(الزياره ا لعاشره) ---------- ۲۰۴
النّوادر ---------- ۲۰۵
ما روى عنه صلى الله عليه و آله ---------- ۲۰۵
ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام ---------- ۲۰۶
ما روى عن الباقر عليه السلام ---------- ۲۱۰
ما روى عن الصادق عليه السلام ---------- ۲۱۰
ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۲۱۲

الآداب بعد الزّیاره ----- ۲۱۳
ما روی عنه صلی الله علیه و آله ----- ۲۱۳
ما روی عن السجّاد علیه السلام ----- ۲۱۳
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۲۱۴
ما روی عن الرضا علیه السلام ----- ۲۱۵
ما ورد من طرق أُخری ----- ۲۱۶
کیفیّه وداعه صلی الله علیه و آله ----- ۲۱۷
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۲۱۷
ما ورد من طرق أُخری ----- ۲۱۸
فضل الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله وثوابها ----- ۲۲۱
ما روی عنه صلی الله علیه و آله ----- ۲۲۱
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۲۲۵
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۲۲۵
کیفیّه الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله ----- ۲۲۷
ما روی عنه صلی الله علیه و آله ----- ۲۲۷
(الصلاه الأُولی) ----- ۲۲۷
(الصلاه ا لثانیه) ----- ۲۲۷
(الصلاه ا لثا لثه) ----- ۲۲۸
(الصلاه الرابعه) ----- ۲۲۸
(الصلاه الخامسه) ----- ۲۲۸
(الصلاه ا لسادسه) ----- ۲۲۹
(الصلاه السابعه) ----- ۲۳۰
(الصلاه الثامنه) ----- ۲۳۰
ما روی عن الحسن المجتبی علیه السلام ----- ۲۳۱
(الصلاه ا لتاسعه) ----- ۲۳۱
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۲۳۱

(الصلاه ا لعاشره) ---------- ۲۳۱
(الصلاه ا لحاديه عشره) ---------- ۲۳۲
(الصلاه ا لثانيه عشره) ---------- ۲۳۲
ما روى عن الرضا عليه السلام ---------- ۲۴۳
(الصلاه ا لثالثه عشره) ---------- ۲۴۳
ما روى عن العسكرىّ عليه السلام ---------- ۲۴۴
(الصلاه ا لرابعه عشره) ---------- ۲۴۴
ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۲۴۵
(الصلاه ا لخا مسه عشره) ---------- ۲۴۵
(الصلاه ا لسادسه عشره) ---------- ۲۴۶
بعض ما ورد من الصلوات عليه صلى الله عليه و آله ---------- ۲۴۷
ما روى عن زين العابدين عليه السلام ---------- ۲۴۷
(الصلاه ا لسابعه عشره) ---------- ۲۴۷
ما روى عن الصادق عليه السلام ---------- ۲۴۸
(الصلاه ا لثامنه عشره) ---------- ۲۴۸
ما ورد من طرق أُخرى: ---------- ۲۴۹
(الصلاه ا لتاسعه عشره) ---------- ۲۴۹
(الصلاه ا لعشرون) ---------- ۲۴۹
(الصلاه الحاديه وا لعشرون) ---------- ۲۵۰
(الصلاه ا لثانيه والعشرون) ---------- ۲۵۰
(الصلاه ا لثالثه والعشرون) ---------- ۲۵۰
بعض الصلوات الوارده فى الأدعيه ---------- ۲۵۱
(الصلاه ا لرا بعه والعشرون) ---------- ۲۵۱
(الصلاه ا لخامسه والعشرون) ---------- ۲۵۳
(الصلاه ا لسادسه والعشرون) ---------- ۲۵۶
(الصلاه ا لسابعه والعشرون) ---------- ۲۵۸

الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله فی التشهّد ----- ۲۵۹
ما ورد عن الصادق علیه السلام ----- ۲۵۹
ما ورد عنه صلی الله علیه و آله (بروایه العامّه) ----- ۲۶۳
ما ورد من طرق أُخری ----- ۲۶۵
النّوادر ----- ۲۶۷
ما روی عنه صلی الله علیه و آله ----- ۲۶۷
ما روی عن الباقر علیه السلام ----- ۲۶۷
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۲۶۸
إتیان المشاهد والمساجد بالمدینه وفضله وثوابه ----- ۲۶۹
إتیان المشاهد والمساجد بالمدینه وفضله وثوابه ----- ۲۶۹
ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۲۶۹
ما روی عن الباقر علیه السلام ----- ۲۶۹
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۲۷۰
ما روی عن الکاظم علیه السلام ----- ۲۷۳
ما ورد من طرق أُخری ----- ۲۷۳
زیاره أهل البقیع ----- ۲۷۶
ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ----- ۲۷۶
ما روی عن الباقر علیه السلام ----- ۲۷۷
زیاره فاطمه بنت أسد امّ أمیرالمؤمنین علیهما السلام ----- ۲۷۸
زیاره إبراهیم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ----- ۲۸۰
زیاره الشهداء بأُحد ----- ۲۸۳
زیاره حمزه سیّد الشّهداء علیه السلام ----- ۲۸۳
ما روی عنهم علیهم السلام ----- ۲۸۳
(الزیاره الأُولی) ----- ۲۸۳
ما ورد من طرق أُخری ----- ۲۸۴
(الزیاره الثانیه) ----- ۲۸۴

زیاره سائر الشهداء ---------- ۲۸۸
ما روی عن الصادق علیه السلام ---------- ۲۸۸
(الزیاره ا لأُولی) ---------- ۲۸۸
(الزیاره ا لثانیه) ---------- ۲۸۸
ما ورد من طرق أُخری ---------- ۲۸۹
(الزیاره ا لثالثه) ---------- ۲۸۹
أعمال مسجد قُبا ---------- ۲۹۱
زیارات فاطمه الزهراء علیها السلام ---------- ۲۹۵
اشاره ---------- ۲۹۵
فضل زیارتها علیها السلام ---------- ۲۹۷
ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله ---------- ۲۹۷
ما روی عن الصادق علیه السلام ---------- ۲۹۸
ما روی عن الرضا علیه السلام ---------- ۲۹۹
ما روی عن بعضهم علیهم السلام ---------- ۲۹۹
ما ورد من طرق أُخری ---------- ۳۰۰
کیفیّه زیارتها علیها السلام الزیارات المطلقه ---------- ۳۰۲
ما روی عن الجواد علیه السلام ---------- ۳۰۲
(الزیاره ا لأُولی) ---------- ۳۰۲
ما ورد من طرق أُخری ---------- ۳۰۲
(الزیاره ا لثانیه) ---------- ۳۰۲
(الزیاره ا لثا لثه) ---------- ۳۰۶
(الزیاره ا لرابعه) ---------- ۳۰۷
(الزیاره ا لخامسه) ---------- ۳۰۸
(الزیاره ا لسادسه) ---------- ۳۰۹
الزیارات الموقّته ---------- ۳۱۱
زیارتها علیها السلام فی الثالث من جُمادی الآخره ---------- ۳۱۱

ما روی عنهم علیهم السلام ----- ۳۱۱
زیارتها علیها السلام فی العشرین من جُمادی الآخره ----- ۳۱۲
زیارتها علیها السلام فی یوم الأحد ----- ۳۱۷
(ا لزیاره ا لأُولی) ----- ۳۱۷
(ا لزیاره ا لثانیه) ----- ۳۱۷
کیفیّه الصّلاه علیها علیها السلام ----- ۳۱۹
ما روی عن العسکریّ علیه السلام ----- ۳۱۹
(الصلاه ا لأُولی) ----- ۳۱۹
ما ورد من طرق أُخری ----- ۳۲۰
(الصلاه ا لثانیه) ----- ۳۲۰
زیارات أئمّه البقیع علیهم السلام ----- ۳۲۱
اشاره ----- ۳۲۱
فضل زیارتهم علیهم السلام ----- ۳۲۳
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۳۲۳
ما روی عن الباقر علیه السلام ----- ۳۲۳
ما روی عن الصّادق علیه السلام ----- ۳۲۴
الإمام ا لحسن المجتبی علیه السلام ----- ۳۲۵
اشاره ----- ۳۲۵
ما روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ----- ۳۲۵
ما روی عن الباقر علیه السلام ----- ۳۲۷
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۳۲۸
ما ورد من طرق أُخری ----- ۳۲۸
کیفیّه زیارته علیه السلام ----- ۳۳۰
(الزیاره الأُولی) ----- ۳۳۰
(الزیاره ا لثانیه) ----- ۳۳۱
اشاره ----- ۳۳۱

زيارته عليه السلام يوم الاثنين ----- ۳۳۲

(الزياره ا لثالثه) ----- ۳۳۲

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام ----- ۳۳۴

ما روى عن العسكرى عليه السلام ----- ۳۳۴

(الأولى) ----- ۳۳۴

ما ورد من طرق أُخرى ----- ۳۳۵

(الثانيه) ----- ۳۳۵

الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام ----- ۳۳۷

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها ----- ۳۳۷

ما روى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ----- ۳۳۷

ما ورد من طرق أُخرى ----- ۳۳۷

كيفيّه زيارته عليه السلام ----- ۳۳۸

اشاره ----- ۳۳۸

ما روى عن الصادق عليه السلام ----- ۳۳۸

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام ----- ۳۳۹

ما روى عن العسكرى عليه السلام ----- ۳۳۹

(الأولى) ----- ۳۳۹

ما ورد من طرق أُخرى ----- ۳۳۹

(الثانيه) ----- ۳۳۹

كيفيّه وداعه عليه السلام ----- ۳۴۱

الإمام محمّد الباقر عليه السلام ----- ۳۴۲

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها ----- ۳۴۲

ما روى عنه عليه السلام ----- ۳۴۲

ما روى عن الصادق عليه السلام ----- ۳۴۲

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام ----- ۳۴۲

ما ورد من طرق أُخرى ----- ۳۴۳

كيفيته زيارته عليه السلام ---------- ۳۴۴
كيفيته الصلاه عليه عليه السلام ---------- ۳۴۵
ما روى عن العسكرىّ عليه السلام ---------- ۳۴۵
(الأولى) ---------- ۳۴۵
ما ورد من طرق اخرى ---------- ۳۴۵
(الثانيه) ---------- ۳۴۵
كيفيته وداعه عليه السلام ---------- ۳۴۷
ا لإمام جعفر الصادق عليه السلام ---------- ۳۴۸
فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها ---------- ۳۴۸
ما روى عنه عليه السلام ---------- ۳۴۸
ما روى عن العسكرىّ عليه السلام ---------- ۳۴۹
ما ورد من طرق اخرى ---------- ۳۴۹
كيفيته زيارته عليه السلام ---------- ۳۴۹
اشاره ---------- ۳۴۹
كيفيته الصلاه عليه عليه السلام ---------- ۳۵۰
ما روى عن العسكرىّ عليه السلام ---------- ۳۵۰
(الأولى) ---------- ۳۵۰
ما ورد من طرق اخرى ---------- ۳۵۱
(الثانيه) ---------- ۳۵۱
كيفيته وداعه عليه السلام ---------- ۳۵۲
الزيارات الجامعه لأئمه البقيع عليهم السلام ---------- ۳۵۳
الزّيارات المطلقه ---------- ۳۵۳
ما روى عن بعضهم عليهم السلام ---------- ۳۵۳
(الزياره الأُولى) ---------- ۳۵۳
ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۳۵۵
(الزياره الثانيه) ---------- ۳۵۵

الزیاره الثالثه) -- ۳۵۷
الزیاره الرابعه) -- ۳۵۸
زیاره موقّته للسجّاد والباقر والصادق علیهم السلام یوم الثلاثاء -- ۳۶۵
کیفیّه وداعهم علیهم السلام --- ۳۶۶
الملحقات ترجمتهم علیهم السلام -- ۳۶۷
اشاره -- ۳۶۷
النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله --- ۳۶۹
اسمه ونسبه صلی الله علیه و آله: -- ۳۶۹
مولده المیمون: --- ۳۷۰
زواجه صلی الله علیه و آله: -- ۳۷۰
صفته صلی الله علیه و آله: --- ۳۷۱
بعثته صلی الله علیه و آله: --- ۳۷۱
هجرته صلی الله علیه و آله: -- ۳۷۱
حجّه الوداع وحدیث الغدیر: --- ۳۷۲
بعض خصائصه صلی الله علیه و آله: -- ۳۷۳
قبسٌ من أخلاقه وسیرته صلی الله علیه و آله: --- ۳۷۴
من روائع حِکمه صلی الله علیه و آله: -- ۳۸۳
بعض معجزاته صلی الله علیه و آله: -- ۳۸۵
فضل موضع قبره صلی الله علیه و آله ومسجده: -- ۳۸۶
وفاته صلی الله علیه و آله --- ۳۸۷
الزهراء البتول علیها السلام -- ۳۸۸
اسمها ونسبها علیها السلام: --- ۳۸۸
ولادتها علیها السلام: -- ۳۸۸
زواجها علیها السلام: -- ۳۸۸
عصمتها علیها السلام: --- ۳۹۰
تسبیح الزهراء: --- ۳۹۱

سيادتها عليها السلام: ---------- ۳۹۲
من بلاغتها وفصاحتها: ---------- ۳۹۳
عبادتها: ---------- ۳۹۴
بعض الآيات النازله فيها: ---------- ۳۹۴
فضيله من فضائلها: ---------- ۳۹۵
وفاتها عليها السلام: ---------- ۳۹۵
منزلتها فى المحشر: ---------- ۳۹۶
الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ---------- ۳۹۷
اسمه ونسبه عليه السلام: ---------- ۳۹۷
ولادته عليه السلام: ---------- ۳۹۷
منزلته عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ---------- ۳۹۸
شخصيته عليه السلام: ---------- ۳۹۹
كرمه وجوده عليه السلام: ---------- ۴۰۱
صفته عليه السلام: ---------- ۴۰۲
استشهاده عليه السلام: ---------- ۴۰۲
الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام ---------- ۴۰۳
اسمه ونسبه عليه السلام: ---------- ۴۰۳
ولادته عليه السلام: ---------- ۴۰۳
صفته عليه السلام وأخلاقه: ---------- ۴۰۴
من احتجاجاته عليه السلام: ---------- ۴۰۶
حِكمه ومواعظه عليه السلام: ---------- ۴۰۷
من تراثه عليه السلام: ---------- ۴۰۸
جهاده عليه السلام: ---------- ۴۰۸
وفاته عليه السلام: ---------- ۴۰۹
الإمام محمّد الباقر عليه السلام ---------- ۴۱۰
اسمه ونسبه عليه السلام: ---------- ۴۱۰

ولادته علیه السلام: -- ۴۱۰

شخصیته علیه السلام: --- ۴۱۰

قبس من سیرته علیه السلام --- ۴۱۴

کرمه وجوده علیه السلام: -- ۴۱۴

تسلیمه لأمر اللّه: --- ۴۱۴

هیبته وجلالته: --- ۴۱۵

من لآلئ کلماته: -- ۴۱۵

وفاته علیه السلام: -- ۴۱۶

الإمام جعفر الصادق علیه السلام -- ۴۱۷

اسمه ونسبه علیه السلام: --- ۴۱۷

ولادته علیه السلام: -- ۴۱۷

بعض ما قیل فیه علیه السلام: --- ۴۱۷

المذهب الجعفری: --- ۴۲۰

من تعالیمه ووصایاه علیه السلام: -- ۴۲۱

مواقفه الحاسمه: -- ۴۲۲

قبسٌ من احتجاجاته علیه السلام: -- ۴۲۳

وفاته علیه السلام: -- ۴۲۵

منتخبٌ من الزیارات والأدعیه --- ۴۲۶

الزیاره الجامعه الصغیره -- ۴۲۶

زیاره أمین اللّه -- ۴۲۸

زیاره الإمام الحسین علیه السلام من بُعد --- ۴۳۰

زیاره المهدیّ الموعود علیه السلام -- ۴۳۱

صلاه جعفر الطیّار رضی الله عنه -- ۴۳۳

دعاء کُمیل -- ۴۳۶

المجلد الثانی -- ۴۷۲

اشاره -- ۴۷۲

اشاره ----- ۴۷۲
النجف الأشرف ----- ۴۷۸
سوره يس ----- ۴۷۸
سوره الرحمن ----- ۴۸۱
سوره الأعلى ----- ۴۸۳
سوره الشمس ----- ۴۸۴
سوره الليل ----- ۴۸۴
سوره القدر ----- ۴۸۵
سوره الزلزله ----- ۴۸۵
سوره العاديات ----- ۴۸۵
سوره النصر ----- ۴۸۶
سوره الكافرون ----- ۴۸۶
سوره الإخلاص ----- ۴۸۶
سوره الفلق ----- ۴۸۷
سوره الناس ----- ۴۸۷
زيارات أمير المؤمنين عليه السلام ----- ۴۸۸
اشاره ----- ۴۸۸
فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها ----- ۴۹۰
ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله ----- ۴۹۰
ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ۴۹۳
ما روى عن الصادق عليه السلام ----- ۴۹۴
ما روى عن الرضا عليه السلام ----- ۴۹۸
ما ورد من طرق أُخرى ----- ۴۹۹
كيفيّه زيارته عليه السلام ----- ۵۰۲
الزيارات المطلقه ----- ۵۰۲
ما روى عن السجّاد عليه السلام ----- ۵۰۲

(الزيارة الأُولى) ---------- ۵۰۲
[وداعه عليه السلام] ---------- ۵۰۵
(الزيارة الثانية) ---------- ۵۰۶
(الزيارة الثالثة) ---------- ۵۰۷
ما روى عن الصادق عليه السلام ---------- ۵۰۹
(الزيارة الرابعة) ---------- ۵۰۹
وداعه عليه السلام] ---------- ۵۱۶
الزيارة الخامسة) ---------- ۵۱۸
الدّعاء ---------- ۵۳۶
الزيارة السادسة) ---------- ۵۳۷
(الزيارة السابعة) ---------- ۵۳۹
(الزيارة الثامنة) ---------- ۵۴۰
(الزيارة التاسعة) ---------- ۵۵۲
ذكر وداعه عليه السلام ---------- ۵۶۸
ما روى عن الهادى عليه السلام ---------- ۵۷۰
(الزيارة العاشرة) ---------- ۵۷۰
ما ورد من طرق اخرى ---------- ۵۷۱
(الزيارة الحادية عشرة) ---------- ۵۷۱
(الزيارة الثانية عشرة) ---------- ۵۷۴
(الزيارة الثالثة عشرة) ---------- ۵۷۶
(الزيارة الرابعة عشرة) ---------- ۵۸۳
[وداعه عليه السلام] ---------- ۵۸۴
(الزيارة الخامسة عشرة) ---------- ۵۸۵
وداعه عليه السلام] ---------- ۵۹۳
الزيارة السادسة عشرة) ---------- ۵۹۴
(الزيارة السابعة عشرة) ---------- ۶۱۰

(الزياره الثامنه عشره) ---- ۶۱۴
(الزياره التاسعه عشره) ---- ۶۱۶
وداعه عليه السلام] ---- ۶۲۳
الزياره العشرون) ---- ۶۲۵
[وداعه عليه السلام] ---- ۶۳۱
(الزياره الحاديه والعشرون) ---- ۶۳۱
وداعه عليه السلام] ---- ۶۴۰
الزياره الثانيه والعشرون) ---- ۶۴۳
[وداعه عليه السلام] ---- ۶۵۲
(الزياره الثالثه والعشرون) ---- ۶۵۳
(الزياره الرابعه والعشرون) ---- ۶۵۸
(الزياره الخامسه والعشرون) ---- ۶۵۹
زياره أبى البشر آدم عليه السلام ---- ۶۷۲
الزياره السادسه والعشرون) ---- ۶۷۳
الزيارات الموقّته ---- ۶۷۸
(الزياره الأُولى) ---- ۶۷۸
ما روى عن الصادق عليه السلام ---- ۶۷۸
(الزياره الثانيه) ---- ۶۸۶
[وداعه عليه السلام] ---- ۶۹۴
(الزياره الثا لثه) ---- ۶۹۷
(الزياره الرابعه) ---- ۷۰۰
زيارته عليه السلام يوم الغدير ---- ۷۰۰
ما روى عن السجّاد عليه السلام ---- ۷۰۰
الزياره الخامسه) ---- ۷۰۰
ما روى عن الصادق عليه السلام ---- ۷۰۰
ما روى عن العسكرى عليه السلام ---- ۷۰۲

(الزیاره السادسه) ----- ۷۰۲
ما ورد من طرق أُخری ----- ۷۲۲
(الزیاره السابعه) ----- ۷۲۲
[وداعه علیه السلام] ----- ۷۳۱
(الزیاره الثامنه) ----- ۷۳۳
صلاه یوم الغدیر والدّعاء بعدها ----- ۷۳۵
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۷۳۵
(الزیاره التاسعه) ----- ۷۴۴
زیارته علیه السلام یوم الأحد ----- ۷۴۴
کیفیه الصلاه علیه علیه السلام ----- ۷۴۵
ما روی عن العسکری علیه السلام ----- ۷۴۵
الدعاء بعد زیارته علیه السلام ----- ۷۴۵
دعاء بعد زیاره آدم علیه السلام: ----- ۷۵۴
ما خوطب به أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم قُبض ----- ۷۵۵
أعمال مسجد الکوفه ----- ۷۵۸
الصلاه للحوائج فی المسجد ----- ۷۵۸
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۷۵۸
ما یُعمل و یُقال عند دخول المسجد ----- ۷۵۹
[الصلاه والدعاء عند الاُسطوانه الرابعه] ----- ۷۶۱
[الصّلاه فی صحن المسجد للحوائج] ----- ۷۶۳
الصّلاه والدّعاء عند [الاُسطوانه] الثّالثه ممّا یلی باب کِنْدَه ----- ۷۶۴
لزین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السلام ----- ۷۶۴
الصّلاه والدّعاء عند الاُسطوانه الخامسه ----- ۷۶۷
الصّلاه عند [الاُسطوانه] السّابعه والدعاء ----- ۷۶۸
الصّلاه والدّعاءعند باب أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه للحاجه ----- ۷۷۰
صلاه أُخری للحاجه ----- ۷۷۲

الصّلاه والدّعاء فی مُصلّی أمیرالمؤمنین علیه السلام ۷۷۴
مناجاه أمیرالمؤمنین ۷۷۵
الصّلاه والدّعاء علی دکّه الصّادق علیه السلام ۷۸۰
الصّلاه ۷۸۰
[والدعاء] ۷۸۰
علی دکّه القضاء ۷۸۰
الصّلاه والدّعاء عند الأُسطوانه الخامسه ۷۸۱
الصّلاه والدّعاء فی بیت الطّشت المتّصل بدکّه القضاء ۷۸۲
الصّلاه والدّعاء فی وسط المسجد ۷۸۳
فضل الصّلاه والدّعاء فی مسجد السّهله ۷۸۴
الصّلاه والدّعاء فی مسجد زید بن صوحان ۷۹۰
فضل مسجد صعصعه بن صوحان والصّلاه والدّعاء فیه ۷۹۳
فضل مسجد غنیّوالصّلاه والدّعاء فیه ۷۹۵
ما روی عن زین العابدین علیه السلام ۷۹۵
فضل مسجد جُعْفی والصّلاه والدّعاء فیه ۷۹۸
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ۷۹۸
فضل مسجد بنی کاهل والصّلاه والدّعاء فیه ۸۰۴
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ۸۰۴
زیاره مسلم بن عقیل رضی الله عنه ۸۰۶
(الزیاره الأُولی) ۸۰۶
[وداعه رضی الله عنه] ۸۰۸
(الزیاره الثانیه) ۸۱۰
زیاره هانی بن عُروه رضی الله عنه ۸۱۲
زیاره المختار رضی الله عنه ۸۱۳
زیاره یونس النّبیّ علیه السلام ۸۱۴
دعاء الاستقاله ۸۱۵

الصّلاه والدّعاء والزّياره فی موضع رأس الحسين عليه السلام ----- ٨١٧
ما روی عن الصادق عليه السلام ----- ٨١٧
فضل الفرات واستحباب الشّرب من مائه والاغتسال فيه ----- ٨٢٠
ما روی عن النبیّ صلی الله عليه و آله ----- ٨٢٠
ما روی عن أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ٨٢٠
ما روی عن زين العابدين عليه السلام ----- ٨٢١
ما روی عن الباقر عليه السلام ----- ٨٢٢
ما روی عن الصادق عليه السلام ----- ٨٢٣
الملحقات ----- ٨٢۶
ترجمه أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ٨٢۶
اشاره ----- ٨٢۶
اسمه ونسبه عليه السلام ----- ٨٢٨
كناه: ----- ٨٢٨
ألقابه: ----- ٨٢٨
والده: ----- ٨٢٩
أُمّه: ----- ٨٣٠
ولادته عليه السلام ----- ٨٣٠
وصفه عليه السلام ----- ٨٣١
سبقه للإسلام ----- ٨٣١
بعض الآيات النازله فی حقّه عليه السلام ----- ٨٣٢
بعض ما قيل فيه عليه السلام ----- ٨٣۵
إيمانه عليه السلام ويقينه وتقواه ----- ٨٣۶
زهده عليه السلام ----- ٨٣٧
بطولته عليه السلام وقوّته ----- ٨٣٧
تواضعه عليه السلام ----- ٨٣٨
جوده عليه السلام ----- ٨٣٨

عدله علیه السلام ----- ۸۳۸
شهادته علیه السلام ----- ۸۳۹
منتخبٌ من الزیارات والأدعیه ----- ۸۴۰
الزیاره الجامعه الصغیره ----- ۸۴۰
الزیاره الجامعه الکبیره ----- ۸۴۲
زیاره الإمام الحسین علیه السلام من بُعد ----- ۸۵۰
زیاره عاشوراء ----- ۸۵۱
زیاره المهدیّ الموعود علیه السلام والاستغاثه به ----- ۸۵۵
دعاء العهد ----- ۸۵۷
صلاه جعفر الطیّار رحمه الله ----- ۸۵۹
دعاء النُّدبه ----- ۸۶۲
دعاء کُمیل ----- ۸۷۲
المجلّد الثالث ----- ۸۹۳
اشاره ----- ۸۹۳
اشاره ----- ۸۹۳
کربلاء المقدسه ----- ۸۹۹
سوره یس ----- ۸۹۹
سوره الرحمن ----- ۹۰۲
سوره الأعلی ----- ۹۰۴
سوره الشمس ----- ۹۰۵
سوره اللیل ----- ۹۰۵
سوره القدر ----- ۹۰۶
سوره الزلزله ----- ۹۰۶
سوره العادیات ----- ۹۰۶
سوره النصر ----- ۹۰۷
سوره الکافرون ----- ۹۰۷

سوره الإخلاص ----- ۹۰۷
سوره الفلق ----- ۹۰۸
سوره الناس ----- ۹۰۸
زيارات الإمام الحسين عليه السلام ----- ۹۰۹
اشاره ----- ۹۰۹
فضل تربته وموضع قبره عليه السلام ----- ۹۱۱
ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله ----- ۹۱۱
ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ----- ۹۱۲
ما روى عن السجّاد عليه السلام ----- ۹۱۳
ما روى عن الباقر عليه السلام ----- ۹۱۳
ما روى عن الصادق عليه السلام ----- ۹۱۸
ما روى عن الكاظم عليه السلام ----- ۹۲۳
ما روى عن الرّضا عليه السلام ----- ۹۲۴
ما روى عن الجواد عليه السلام ----- ۹۲۴
ما روى عن الهادى عليه السلام ----- ۹۲۵
ما روى عن القائم عليه السلام ----- ۹۲۵
ما ورد من طرق أُخرى ----- ۹۲۵
فضل زيارته عليه السلام و ما يناسبها ----- ۹۲۸
ما روى عن النّبيّ صلى الله عليه و آله ----- ۹۲۸
ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ----- ۹۳۱
ما روى عن السجّاد عليه السلام ----- ۹۳۲
ما روى عن الباقر عليه السلام ----- ۹۳۳
ما روى عن الصّادق عليه السلام ----- ۹۳۸
ما روى عن الكاظم عليه السلام ----- ۹۵۷
ما روى عن الرّضا عليه السلام ----- ۹۵۸
ما روى عن الجواد عليه السلام ----- ۹۶۰

ما روی عن الهادی علیه السلام ----- ۹۶۰
ما روی عن العسکریّ علیه السلام ----- ۹۶۱
ما ورد من طرق أُخری ----- ۹۶۱
کیفیه زیارته علیه السلام ----- ۹۶۷
الزیارات المطلقه ----- ۹۶۷
ما روی عن الصّادق علیه السلام ----- ۹۶۷
(الزیاره الأُولی) ----- ۹۶۷
الزیاره الثانیه) ----- ۹۶۸
(الزیاره الثالثه) ----- ۱۰۰۲
[وداعه علیه السلام] ----- ۱۰۰۷
اشاره ----- ۱۰۰۷
(الزیاره الرابعه) ----- ۱۰۰۷
[وداعه علیه السلام] ----- ۱۰۱۶
اشاره ----- ۱۰۱۶
(الزیاره الخامسه) ----- ۱۰۱۷
[وداعه علیه السلام] ----- ۱۰۲۵
اشاره ----- ۱۰۲۵
(الزیاره السادسه) ----- ۱۰۲۷
(الزیاره السابعه) ----- ۱۰۳۱
[وداعه علیه السلام] ----- ۱۰۳۴
اشاره ----- ۱۰۳۴
(الزیاره الثامنه) ----- ۱۰۳۵
(الزیاره التاسعه) ----- ۱۰۳۶
(الزیاره العاشره) ----- ۱۰۳۷
[وداعه علیه السلام] ----- ۱۰۴۳
اشاره ----- ۱۰۴۳

(الزیاره الحادیه عشره) ---- ۱۰۴۴
(الزیاره الثانیه عشره) ---- ۱۰۴۹
[وداعه علیه السلام] ---- ۱۰۵۲
اشاره ---- ۱۰۵۲
(الزیاره الثالثه عشره) ---- ۱۰۵۳
(الزیاره الرابعه عشره) ---- ۱۰۵۳
ما روی عن الکاظم أو الرضا علیهما السلام: ---- ۱۰۵۳
(الزیاره الخامسه عشره) ---- ۱۰۵۳
ما روی عن الهادی علیه السلام ---- ۱۰۵۴
(الزیاره السادسه عشره) ---- ۱۰۵۴
ما روی عن العسکری علیه السلام ---- ۱۰۵۵
(الزیاره السابعه عشره) ---- ۱۰۵۵
ما ورد من طرق أُخری ---- ۱۰۵۷
(الزیاره الثامنه عشره) ---- ۱۰۵۷
(الزیاره التاسعه عشره) ---- ۱۰۵۹
(الزیاره العشرون) ---- ۱۰۶۱
(الزیاره الحادیه والعشرون) ---- ۱۰۶۹
ذکر زیاره علیّ بن الحسین علیهما السلام ---- ۱۰۹۰
زیاره الشّهداء رضوان اللّه علیهم ---- ۱۰۹۲
[وداعه علیه السلام] ---- ۱۱۰۳
اشاره ---- ۱۱۰۳
(الزیاره الثانیه والعشرون) ---- ۱۱۰۵
الوداع ---- ۱۱۱۲
اشاره ---- ۱۱۱۲
(الزیاره الثالثه والعشرون) ---- ۱۱۱۴
باب زیاره علیّ بن الحسین علیهما السلام ---- ۱۱۳۵

باب زیاره الشهداء ----- ۱۱۳۵
باب زیاره العبّاس بن علیّ ----- ۱۱۳۶
باب وداع العبّاس بن علیّ علیهما السلام ----- ۱۱۴۱
باب [وداعه علیه السلام] ----- ۱۱۴۲
باب وداع الشهداء رحمه اللّه علیهم ----- ۱۱۴۵
اشاره ----- ۱۱۴۵
(الزیاره الرابعه والعشرون) ----- ۱۱۴۸
[وداعه علیه السلام] ----- ۱۱۵۹
اشاره ----- ۱۱۵۹
(الزیاره الخامسه والعشرون) ----- ۱۱۶۰
(الزیاره السادسه والعشرون) ----- ۱۱۶۱
[وداعه علیه السلام] ----- ۱۱۶۳
الزّیارات الموقّته ----- ۱۱۶۵
زیارته علیه السلام یوم عاشوراء ----- ۱۱۶۵
ماروی عن الباقر علیه السلام ----- ۱۱۶۵
(الزیاره الأُولی) ----- ۱۱۶۵
(الزیاره الثانیه) ----- ۱۱۷۲
الزّیاره: ----- ۱۱۷۳
اشاره ----- ۱۱۷۳
(الزیاره الثالثه) ----- ۱۱۸۵
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۱۱۹۲
(الزیاره الرابعه) ----- ۱۱۹۲
ما ورد من الناحیه المقدّسه ----- ۱۲۰۰
(الزیاره الخامسه) ----- ۱۲۰۰
ما ورد من طرق أُخری ----- ۱۲۲۰
(الزیاره السادسه) ----- ۱۲۲۰

ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۱۲۲۵
(الزیاره السابعه) ---- ۱۲۲۵
زیارته علیه السلام یوم الأربعین ---- ۱۲۲۵
[داعه علیه السلام] ---- ۱۲۲۹
ما روی من طرق أُخری ---- ۱۲۳۰
(الزیاره الثامنه) ---- ۱۲۳۰
(الزیاره التاسعه) ---- ۱۲۳۴
زیارته علیه السلام فی ربیع الثانی ---- ۱۲۳۴
اشاره ---- ۱۲۳۴
(الزیاره العاشره) ---- ۱۲۳۵
زیارته علیه السلام فی جمادی الاُولی ---- ۱۲۳۵
اشاره ---- ۱۲۳۵
(الزیاره الحادیه عشره) ---- ۱۲۳۷
زیارته علیه السلام فی جمادی الآخره ---- ۱۲۳۷
اشاره ---- ۱۲۳۷
(الزیاره الثانیه عشره) ---- ۱۲۳۸
(الزیاره الثالثه عشره) ---- ۱۲۴۲
(الزیاره الرابعه عشره) ---- ۱۲۴۷
زیارته علیه السلام فی یوم ولادته ---- ۱۲۴۷
اشاره ---- ۱۲۴۷
(الزیاره الخامسه عشره) ---- ۱۲۵۰
زیارته علیه السلام فی النصف من شعبان ---- ۱۲۵۰
اشاره ---- ۱۲۵۰
(الزیاره السادسه عشره) ---- ۱۲۵۱
[وداعه علیه السلام] ---- ۱۲۶۲
اشاره ---- ۱۲۶۲

(الزیاره السابعه العشره) ----- ۱۲۶۳
زیارته علیه السلام فی لیله القدر والعیدین ----- ۱۲۶۳
اشاره ----- ۱۲۶۳
(الزیاره الثامنه عشره) ----- ۱۲۶۶
(الزیاره التاسعه عشره) ----- ۱۲۶۷
زیارته علیه السلام فی لیله الفطر وعید الأضحی ----- ۱۲۶۷
اشاره ----- ۱۲۶۷
(الزیاره العشرون) ----- ۱۲۷۳
زیارته علیه السلام فی ذی القعده ----- ۱۲۷۳
اشاره ----- ۱۲۷۳
(الزیاره الحادیه والعشرون) ----- ۱۲۷۵
زیارته علیه السلام فی یوم عرفه ----- ۱۲۷۵
[وداع العبّاس علیه السلام] ----- ۱۲۸۰
[وداع الإمام الحسین علیه السلام] ----- ۱۲۸۰
وداع الشهداء رضوان اللّه علیهم ----- ۱۲۸۱
اشاره ----- ۱۲۸۱
(الزیاره الثانیه والعشرون) ----- ۱۲۸۲
(الزیاره الثالثه والعشرون) ----- ۱۲۹۰
زیارته علیه السلام فی یوم الاثنین ----- ۱۲۹۰
اشاره ----- ۱۲۹۰
(الزیاره الرّابعه والعشرون) ----- ۱۲۹۱
زیارته علیه السلام من عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۱۲۹۱
اشاره ----- ۱۲۹۱
(الزیاره الخامسه والعشرون) ----- ۱۲۹۶
زیارته علیه السلام فی حال التقیّه ----- ۱۲۹۶
اشاره ----- ۱۲۹۶

(الزیاره السادسه والعشرون) ----- ۱۲۹۷
زیارته علیه السلام من بُعد ----- ۱۲۹۷
[وداعه علیه السلام] ----- ۱۲۹۹
اشاره ----- ۱۲۹۹
(الزیاره السابعه والعشرون) ----- ۱۲۹۹
(الزیاره الثامنه والعشرون) ----- ۱۳۰۱
(الزیاره التاسعه والعشرون) ----- ۱۳۰۱
(الزیاره الثلاثون) ----- ۱۳۰۲
(الزیاره الحادیه والثلاثون) ----- ۱۳۰۶
(الزیاره الثانیه والثلاثون) ----- ۱۳۰۷
زیارهُ علیّ بن الحسین علیهما السلام والشهداء رضوان اللّه علیهم ----- ۱۳۰۸
وداع الشّهداء رضوان اللّه علیهم ----- ۱۳۲۰
زیاره العبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام ----- ۱۳۲۱
وداع العبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام ----- ۱۳۲۳
الآداب بعد الزّیاره ----- ۱۳۲۵
ما روی عن الإمام الصادق علیه السلام ----- ۱۳۲۵
ما ورد من طرق أُخری ----- ۱۳۲۶
الملحقات ----- ۱۳۳۵
ترجمه الإمام الحسین علیه السلام ----- ۱۳۳۵
اشاره ----- ۱۳۳۵
اسمه علیه السلام ونسبه ----- ۱۳۳۷
ولادته علیه السلام ----- ۱۳۳۷
تکریم النبیّ صلی الله علیه و آله إیّاه علیه السلام ----- ۱۳۳۸
الحسین علیه السلام فی القرآن الکریم ----- ۱۳۳۹
بعض ماقیل حول شخصیّته علیه السلام ----- ۱۳۴۰
معالم من شخصیّته علیه السلام ----- ۱۳۴۲

۱. صلابته ۱۳۴۲

۲. أمره علیه السلام بالمعروف ۱۳۴۳

۳. خُلقه الرفیع ۱۳۴۳

۴. خشیته علیه السلام من اللّه تعالی ۱۳۴۴

۵. اهتمامه علیه السلام بالحقوق ۱۳۴۴

۶. صفحه علیه السلام وعفوه ۱۳۴۴

۷. تواضعه علیه السلام ۱۳۴۴

شهادته علیه السلام ۱۳۴۵

منتخبٌ من الزیارات والأدعیه ۱۳۴۶

الزیاره الجامعه الصغیره ۱۳۴۶

الزیاره الجامعه الکبیره ۱۳۴۸

زیاره أمین اللّه ۱۳۵۶

دعاء العهد ۱۳۵۸

صلاه جعفر الطیّار رضی الله عنه ۱۳۶۰

دعاء کُمیل ۱۳۶۳

المجلّد الرابع ۱۳۸۳

اشاره ۱۳۸۳

اشاره ۱۳۸۳

زیارات الکاظمین والعسکریین والحجّه علیهم السلام ۱۳۸۸

اشاره ۱۳۸۸

سوره یس ۱۳۸۹

سوره الرحمن ۱۳۹۲

سوره الأعلی ۱۳۹۴

سوره الشمس ۱۳۹۵

سوره اللیل ۱۳۹۵

سوره القدر ۱۳۹۶

سوره الزلزله ----- ۱۳۹۶
سوره العادیات ----- ۱۳۹۶
سوره النصر ----- ۱۳۹۷
سوره الکافرون ----- ۱۳۹۷
سوره الإخلاص ----- ۱۳۹۷
سوره الفلق ----- ۱۳۹۸
سوره الناس ----- ۱۳۹۸
زیارات الإمامین الکاظمین علیهما السلام ----- ۱۳۹۹
زیارات الإمام الکاظم علیه السلام ----- ۱۳۹۹
اشاره ----- ۱۳۹۹
فضل زیارته علیه السلام و أوقاتها ----- ۱۴۰۱
ما روی عن الرضا علیه السلام ----- ۱۴۰۱
ما روی عن الجواد علیه السلام ----- ۱۴۰۳
ما روی عن الهادی علیه السلام ----- ۱۴۰۳
ما ورد من طرق أُخری ----- ۱۴۰۳
کیفیه زیارته علیه السلام الزیارات المطلقه ----- ۱۴۰۸
ما روی عن الهادی علیه السلام ----- ۱۴۰۸
(الزیاره الأولی) ----- ۱۴۰۸
(الزیاره الثانیه) ----- ۱۴۱۰
(الزیاره الثالثه) ----- ۱۴۱۱
ما ورد من طرق أُخری ----- ۱۴۱۴
(الزیاره الرابعه) ----- ۱۴۱۴
وداع أبی الحسن موسی علیه السلام ----- ۱۴۱۵
اشاره ----- ۱۴۱۵
(الزیاره الخامسه) ----- ۱۴۱۵
(الزیاره السادسه) ----- ۱۴۲۰

(الزیاره السّابعه) ۱۴۲۲
الصلاه علیه صلّی اللّه علیه ۱۴۲۴
(الزیاره الثامنه) ۱۴۲۷
(الزیاره التاسعه) ۱۴۳۱
[وداعه علیه السلام] ۱۴۳۲
(الزیاره العاشره) ۱۴۳۲
زیاره موقّته ۱۴۳۴
زیارته علیه السلام یوم الأربعاء ۱۴۳۴
کیفیّه الصّلاه علیه علیه السلام ۱۴۳۵
زیارات الإمام الجواد علیه السلام ۱۴۳۶
اشاره ۱۴۳۶
فضل زیارته علیه السلام وأوقاتها ۱۴۳۸
ما روی عن الهادی علیه السلام ۱۴۳۸
ما ورد من طرق أُخری ۱۴۳۸
کیفیه زیارته علیه السلام ۱۴۴۰
الزیارات المطلقه ۱۴۴۰
ما روی عن الهادی علیه السلام ۱۴۴۰
(الزیاره الاُولی) ۱۴۴۰
(الزیاره الثانیه) ۱۴۴۱
ما ورد من طرق أُخری ۱۴۴۲
(الزیاره الثالثه) ۱۴۴۲
(الزیاره الرابعه) ۱۴۴۳
(الزیاره الخامسه) ۱۴۴۴
(الزیاره السادسه) ۱۴۴۶
(الزیاره السابعه) ۱۴۴۷
الصلاه علیه صلی الله علیه و آله و سلم ۱۴۴۸

(الزیاره الثامنه) ----- ۱۴۵۱
زیاره موقّته ----- ۱۴۵۲
زیارته علیه السلام یوم الأربعاء ----- ۱۴۵۲
کیفیه الصّلاه علیه علیه السلام ----- ۱۴۵۲
اشاره ----- ۱۴۵۲
وداعه علیه السلام ----- ۱۴۵۳
زیارتهما علیهما السلام المشترکه ----- ۱۴۵۴
اشاره ----- ۱۴۵۴
وداعهما علیهما السلام ----- ۱۴۵۵
زیارات الإمامین العسکریّین علیهما السلام ----- ۱۴۵۸
ز یارات ا لإمام الهادی علیه السلام ----- ۱۴۵۸
اشاره ----- ۱۴۵۸
فضل زیارته علیه السلام وأوقاتها ----- ۱۴۶۰
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۱۴۶۰
ما روی عنه علیه السلام ----- ۱۴۶۰
ما ورد من طرق أُخری ----- ۱۴۶۱
کیفیّه زیارته علیه السلام ----- ۱۴۶۳
(الزیاره الاُولی) ----- ۱۴۶۳
(الزیاره الثانیه) ----- ۱۴۶۹
(الزیاره الثالثه) ----- ۱۴۷۰
زیارته علیه السلام یوم الأربعاء ----- ۱۴۷۰
کیفیه الصلاه علیه علیه السلام ----- ۱۴۷۰
اشاره ----- ۱۴۷۰
وداعه علیه السلام ----- ۱۴۷۱
ز یارات ا لإمام الحسن العسکریّ علیه السلام ----- ۱۴۷۲
اشاره ----- ۱۴۷۲

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها ---------- ۱۴۷۴
ماروی عن الصادق علیه السلام ---------- ۱۴۷۴
ما روی عنه علیه السلام ---------- ۱۴۷۴
ما ورد من طرق أُخری ---------- ۱۴۷۴
کیفیّه زیارته علیه السلام ---------- ۱۴۷۷
(الزیاره الاُولی) ---------- ۱۴۷۷
اشاره ---------- ۱۴۷۷
[زیاره امّ القائم علیهما السلام] ---------- ۱۴۸۳
(الزیاره الثانیه) ---------- ۱۴۸۵
(الزیاره الثالثه) ---------- ۱۴۸۶
زیارته علیه السلام یوم الخمیس ---------- ۱۴۸۶
کیفیّه الصلاه علیه علیه السلام ---------- ۱۴۸۷
اشاره ---------- ۱۴۸۷
وداعه علیه السلام ---------- ۱۴۸۷
زیارات ا لإمامین ا لعسکریّین علیهما السلام ا لمشترکه ---------- ۱۴۸۸
اشاره ---------- ۱۴۸۸
کیفیّه زیارتهما علیهما السلام ---------- ۱۴۹۰
ما روی عن بعضهم علیهم السلام ---------- ۱۴۹۰
(الزیاره الاُولی) ---------- ۱۴۹۰
وداعهما علیهما السلام ---------- ۱۴۹۲
ما ورد من طرق أُخری ---------- ۱۴۹۳
(الزیاره الثانیه) ---------- ۱۴۹۳
وداعهما علیهما السلام ---------- ۱۵۰۲
زیاره حکیمه بنت الإمام الجواد علیه السلام ---------- ۱۵۰۵
زیارات الإمام صاحب الزّمان عجّل اللّه فرجه ---------- ۱۵۰۶
اشاره ---------- ۱۵۰۶

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها وأماكنها ١٥٠٨
ما روى عن الكاظم عليه السلام ١٥٠٨
ما ورد من طرق أُخرى ١٥٠٨
كيفيّه زيارته عجّل اللّه فرَجه ١٥١٠
استئذان على السرداب المقدّس ١٥١٠
الزيارات المطلقه ١٥١٢
(الزياره الأُولى) ١٥١٢
ما روى عن الباقر عليه السلام ١٥١٢
ما روى عنه عجّل اللّه فرَجه ١٥١٣
(الزياره الثانيه) ١٥١٣
(الزياره الثالثه) ١٥١٨
ما روى عن بعضهم عليهم السلام ١٥٢٥
(الزياره الرابعه) ١٥٢٥
ما ورد من طرق اخرى ١٥٢٥
(الزياره الخامسه) ١٥٢٥
(الزياره السادسه) ١٥٣٧
اشاره ١٥٣٧
الصّلاه عليه صلّى اللّه عليه ١٥٤٤
(الزياره السابعه) ١٥٤٥
اشاره ١٥٤٥
وداعه عليه السلام ١٥٤٨
(الزياره الثامنه) ١٥٤٩
(الزياره التاسعه) ١٥٥٤
(الزياره العاشره) ١٥٥٧
الزيارات الموقّته ١٥٥٩
(الزياره الأُولى) ١٥٥٩

زیارته علیه السلام یوم الجمعه ----- ۱۵۵۹

(الزیاره الثانیه) ----- ۱۵۶۰

(الزیاره الثالثه) ----- ۱۵۶۱

الدّعاء له عجّل اللّه فرَجه ----- ۱۵۶۳

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۱۵۶۳

ما روی عن زین العابدین علیه السلام ----- ۱۵۶۴

ما روی عن الباقر علیه السلام ----- ۱۵۷۰

ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۱۵۷۵

ما روی عن الکاظم علیه السلام ----- ۱۵۸۴

ما روی عن الرضا علیه السلام ----- ۱۵۸۶

ما روی عن الجواد علیه السلام ----- ۱۵۹۶

ما روی عن العسکریّ علیه السلام ----- ۱۵۹۹

ما روی عنه عجّل اللّه فرَجه ----- ۱۶۰۳

ما روی عنهم علیهم السلام ----- ۱۶۱۱

ما ورد من طرق أُخری ----- ۱۶۱۴

النّوادر ----- ۱۶۴۴

اشاره ----- ۱۶۴۴

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۱۶۴۶

ما روی عن الباقر علیه السلام ----- ۱۶۴۶

ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۱۶۴۷

ما روی عن الجواد علیه السلام ----- ۱۶۴۹

ما روی عنه ----- ۱۶۵۰

ما روی عن بعضهم علیهم السلام ----- ۱۶۵۵

ما ورد من طرق أُخری ----- ۱۶۵۸

الأماکن الّتی یتأکّد فیها الدعاء له عجّل اللّه فرَجه ----- ۱۶۶۳

المسجد الحرام ----- ۱۶۶۳

المقام ----- ۱۶۶۴
مسجد الکوفه ----- ۱۶۶۴
مسجد السهله ----- ۱۶۶۵
مسجد صعصعه ----- ۱۶۶۶
عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام ----- ۱۶۶۷
الملحقات ----- ۱۶۶۸
ترجمتهم عليهم السلام ----- ۱۶۶۸
الإمام الكاظم عليه السلام ----- ۱۶۷۰
اسمه و نسبه عليه السلام ----- ۱۶۷۰
ولادته عليه السلام ----- ۱۶۷۰
شخصيّته عليه السلام ----- ۱۶۷۰
علمه عليه السلام ----- ۱۶۷۳
عبادته عليه السلام ----- ۱۶۷۳
جوده وتفقّده للناس ----- ۱۶۷۵
حلمه عليه السلام ----- ۱۶۷۵
صلابته مع السلطه الحاكمه ----- ۱۶۷۶
من كراماته عليه السلام ----- ۱۶۷۷
شهادته عليه السلام ----- ۱۶۷۸
الإمام الجواد عليه السلام ----- ۱۶۷۹
اسمه عليه السلام ونسبه ----- ۱۶۷۹
ولادته عليه السلام ----- ۱۶۷۹
شخصيّته عليه السلام ----- ۱۶۷۹
وفاته عليه السلام ----- ۱۶۸۴
الإمام الهادی عليه السلام ----- ۱۶۸۵
اسمه عليه السلام و نسبه ----- ۱۶۸۵
ولادته عليه السلام ----- ۱۶۸۵

شخصيته عليه السلام ---------- ۱۶۸۵
جمله من خصائصه عليه السلام ---------- ۱۶۸۷
۱. الكرم ---------- ۱۶۸۷
۲. الزهد ---------- ۱۶۸۷
۳. احترامه للعلماء ---------- ۱۶۸۷
۴. من دلائله عليه السلام ---------- ۱۶۸۹
من تراثه العلمی ---------- ۱۶۹۰
استشهاده عليه السلام ---------- ۱۶۹۰
الإمام العسکری عليه السلام ---------- ۱۶۹۱
اسمه عليه السلام ونسبه ---------- ۱۶۹۱
ولادته عليه السلام ---------- ۱۶۹۱
صفته عليه السلام ---------- ۱۶۹۱
شخصيته ---------- ۱۶۹۱
سجاياه الکريمه ---------- ۱۶۹۴
۱. الكرم ---------- ۱۶۹۴
۲. العلم ---------- ۱۶۹۶
۳. الزهد والعباده ---------- ۱۶۹۶
معاصروه عليه السلام من الخلفاء ---------- ۱۶۹۷
شهادته عليه السلام ---------- ۱۶۹۷
الإمام صاحب الزّمان عليه السلام ---------- ۱۶۹۸
اسمه عليه السلام ونسبه ---------- ۱۶۹۸
ولادته عليه السلام ---------- ۱۶۹۸
مدّه إمامته عليه السلام ---------- ۱۶۹۸
غَيبته عليه السلام ---------- ۱۶۹۸
سفراؤه عليه السلام ---------- ۱۶۹۹
ظهوره عليه السلام وخروجه ---------- ۱۷۰۰

شمائله علیه السلام ---------- ۱۷۰۲
طول عمره عجّل اللّه فرَجه ---------- ۱۷۰۲
منتخبٌ من الزیارات والأدعیه ---------- ۱۷۰۷
الزیاره الجامعه الصغیره ---------- ۱۷۰۷
زیاره أمین اللّه ---------- ۱۷۰۹
زیاره وارث ---------- ۱۷۱۱
صلاه جعفر الطیّار رضی الله عنه ---------- ۱۷۱۲
دعاء کُمیل ---------- ۱۷۱۶
المجلّد الخامس ---------- ۱۷۴۵
اشاره ---------- ۱۷۴۵
اشاره ---------- ۱۷۴۵
مشهد الرضا علیه السلام ---------- ۱۷۴۹
اشاره ---------- ۱۷۴۹
سوره یس ---------- ۱۷۵۱
سوره الرحمن ---------- ۱۷۵۴
سوره الأعلی ---------- ۱۷۵۶
سوره الشمس ---------- ۱۷۵۷
سوره اللیل ---------- ۱۷۵۷
سوره القدر ---------- ۱۷۵۸
سوره الزلزله ---------- ۱۷۵۸
سوره العادیات ---------- ۱۷۵۸
سوره النصر ---------- ۱۷۵۹
سوره الکافرون ---------- ۱۷۵۹
سوره الإخلاص ---------- ۱۷۵۹
سوره الفلق ---------- ۱۷۶۰
سوره الناس ---------- ۱۷۶۰

زيارات الإمام الرضا عليه السلام ---------- ۱۷۶۱
اشاره ---------- ۱۷۶۱
فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها ---------- ۱۷۶۳
ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله ---------- ۱۷۶۳
ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ---------- ۱۷۶۳
ما روى عن الصادق عليه السلام ---------- ۱۷۶۴
ما روى عن الكاظم عليه السلام ---------- ۱۷۶۵
ما روى عنه عليه السلام ---------- ۱۷۶۶
ما روى عن الجواد عليه السلام ---------- ۱۷۷۱
ما روى عن الهادى عليه السلام ---------- ۱۷۷۳
ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۱۷۷۳
الأوقات المستحبّه لزيارته عليه السلام ---------- ۱۷۷۵
ما روى عن الجواد عليه السلام ---------- ۱۷۷۵
ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۱۷۷۵
كيفيّه زيارته عليه السلام ---------- ۱۷۷۷
الزيارات المطلقه ---------- ۱۷۷۷
ما روى عن بعضهم عليهم السلام ---------- ۱۷۷۷
(الزّياره الأُولى) ---------- ۱۷۷۷
(الزياره الثانيه) ---------- ۱۷۷۸
وداعه عليه السلام ---------- ۱۷۸۵
ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۱۷۸۷
(الزياره الثالثه) ---------- ۱۷۸۷
(الزياره الرابعه) ---------- ۱۷۹۷
وداع أبى الحسن الرضا عليه السلام ---------- ۱۷۹۸
(الزياره الخامسه) ---------- ۱۷۹۹
[وداعه عليه السلام] ---------- ۱۸۰۱

(الزياره السادسه) ----- ۱۸۰۱

(الزياره السابعه) ----- ۱۸۱۱

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء ----- ۱۸۱۲

كيفيه الصّلاه عليه عليه السلام ----- ۱۸۱۳

الملحقات ----- ۱۸۱۵

ترجمه الإمام الرضا عليه السلام ----- ۱۸۱۵

اشاره ----- ۱۸۱۵

اسمه ونسبه عليه السلام ----- ۱۸۱۷

ولادته عليه السلام ----- ۱۸۱۸

مكانته ومنزلته عليه السلام ----- ۱۸۱۸

من مظاهر شخصيته عليه السلام علمه عليه السلام ----- ۱۸۲۱

عبادته عليه السلام ----- ۱۸۲۲

مكارم أخلاقه عليه السلام وتواضعه ----- ۱۸۲۲

زهده عليه السلام ----- ۱۸۲۳

سخاؤه عليه السلام ----- ۱۸۲۳

تكريمه عليه السلام للضيوف ----- ۱۸۲۴

حول ولايه العهد ----- ۱۸۲۴

شهادته عليه السلام ----- ۱۸۲۶

منتخبٌ من الزيارات والأدعيه ----- ۱۸۲۷

الزياره الجامعه الصغيره ----- ۱۸۲۷

زياره الجامعه الكبيره ----- ۱۸۲۹

زياره أمين اللّه ----- ۱۸۳۷

زياره عاشوراء ----- ۱۸۳۹

زياره وارث ----- ۱۸۴۷

زياره الناحيه ----- ۱۸۴۹

زياره المهديّ الموعود عليه السلام والاستغاثه به ----- ۱۸۶۱

زیاره آل یاسین ---------- ۱۸۶۳
زیاره المعصومین علیهم السلام أیّام الاُسبوع ---------- ۱۸۶۸
زیاره النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله یوم السّبت ---------- ۱۸۶۸
زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الأحد ---------- ۱۸۶۹
زیاره فاطمه الزهراء علیها السلام یوم الأحد ---------- ۱۸۷۰
(الزیاره ا لاُولی) ---------- ۱۸۷۰
(الزیاره ا لثانیه) ---------- ۱۸۷۰
زیاره الإمامین الحسنین علیهما السلام یوم الاثنین ---------- ۱۸۷۱
زیاره الإمام الحسن علیه السلام یوم الاثنین ---------- ۱۸۷۱
زیاره الامام الحسین علیه السلام یوم الاثنین ---------- ۱۸۷۲
زیاره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق علیهم السلام یوم الثلاثاء ---------- ۱۸۷۲
زیاره الأئمّه الکاظم والرضا والجواد والهادی علیهم السلام یوم الأربعاء ---------- ۱۸۷۳
زیاره الإمام الحسن العسکری علیهما السلام یوم الخمیس ---------- ۱۸۷۴
زیاره الإمام المهدیّ المنتظَر علیه السلام یوم الجمعه ---------- ۱۸۷۴
صلاه جعفر الطیّار رضی الله عنه ---------- ۱۸۷۶
دعاء النُّدبه ---------- ۱۸۷۹
دعاء التوسّل ---------- ۱۸۸۹
دعاء کُمیل ---------- ۱۸۹۲
المجلّد السادس ---------- ۱۹۰۶
اشاره ---------- ۱۹۰۶
اشاره ---------- ۱۹۰۶
الزیارات الجامعه ---------- ۱۹۱۰
اشاره ---------- ۱۹۱۰
المدخل ---------- ۱۹۱۲
سوره یس ---------- ۱۹۱۴
سوره الرحمن ---------- ۱۹۱۷

سوره الأعلی ----- ۱۹۱۹
سوره الشمس ----- ۱۹۲۰
سوره اللیل ----- ۱۹۲۰
سوره القدر ----- ۱۹۲۱
سوره الزلزله ----- ۱۹۲۱
سوره العادیات ----- ۱۹۲۱
سوره النصر ----- ۱۹۲۲
سوره الکافرون ----- ۱۹۲۲
سوره الإخلاص ----- ۱۹۲۲
سوره الفلق ----- ۱۹۲۳
سوره الناس ----- ۱۹۲۳
الزیارات الجامعه للأئمه علیهم السلام ----- ۱۹۲۴
اشاره ----- ۱۹۲۴
فضل زیارتهم علیهم السلام ----- ۱۹۲۶
ما روی عن النّبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۱۹۲۶
ما روی عن الباقر علیه السلام ----- ۱۹۲۹
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۱۹۳۰
ما روی عن الکاظم علیه السلام ----- ۱۹۳۲
ما روی عن الرضا علیه السلام ----- ۱۹۳۲
آداب زیارتهم علیهم السلام وأوقاتها ----- ۱۹۳۴
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۱۹۳۴
ما روی عن الهادی علیه السلام ----- ۱۹۳۵
ما روی عن القائم علیه السلام ----- ۱۹۳۶
ما ورد من طرق اخری ----- ۱۹۳۷
کیفیّه زیارتهم علیهم السلام ----- ۱۹۴۶
الزیارات المطلقه ----- ۱۹۴۶

ما روی عن الباقر علیه السلام ---- ۱۹۴۶
(الزیاره الأولی) ---- ۱۹۴۶
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۱۹۴۸
(الزیاره الثانیه) ---- ۱۹۴۸
ما روی عن الرضا علیه السلام ---- ۱۹۵۳
(الزیاره الثالثه) ---- ۱۹۵۳
(الزیاره الرابعه) ---- ۱۹۵۶
ذکر الوداع ---- ۱۹۶۰
ما روی عن الهادی علیه السلام ---- ۱۹۶۲
(الزیاره الخامسه) ---- ۱۹۶۲
الوداع ---- ۱۹۷۳
(الزیاره السادسه) ---- ۱۹۷۶
ما روی عن بعضهم علیهم السلام ---- ۱۹۹۰
(الزیاره السابعه) ---- ۱۹۹۰
ما ورد من طرق أُخری ---- ۲۰۰۲
(الزیاره الثامنه) ---- ۲۰۰۲
الوداع ---- ۲۰۲۱
(الزیاره التاسعه) ---- ۲۰۲۶
(الزیاره العاشره) ---- ۲۰۳۱
(الزیاره الحادیه عشره) ---- ۲۰۳۱
(الزیاره الثانیه عشره) ---- ۲۰۳۱
[الوداع] ---- ۲۰۳۴
(الزیاره الثالثه عشره) ---- ۲۰۳۴
(الزیاره الرابعه عشره وهی زیاره المصافقه) ---- ۲۰۴۴
الزّیاره الخامسه عشره) ---- ۲۰۴۶
الزیارات الموقّته ---- ۲۰۵۰

زیارتهم علیهم السلام فی رجب ---------- ۲۰۵۰
(الزیاره الأولی) ---------- ۲۰۵۰
(الزیاره الثانیه) ---------- ۲۰۵۲
زیارتهم علیهم السلام من البُعد ---------- ۲۰۵۵
(الزیاره الأولی) ---------- ۲۰۵۵
(الزیاره الثانیه) ---------- ۲۰۵۵
(الزیاره الثالثه) ---------- ۲۰۵۷
زیا رتهم علیهم السلام با لنّیا به ---------- ۲۰۵۷
(الزیاره الأولی) ---------- ۲۰۵۷
(الزیاره الثانیه) ---------- ۲۰۶۰
الزیاره الثالثه) ---------- ۲۰۶۸
(الزیاره الرابعه) ---------- ۲۰۶۸
(الزیاره الخامسه) ---------- ۲۰۶۹
(الزیاره السادسه) ---------- ۲۰۷۱
(الزیاره السابعه) ---------- ۲۰۷۱
(الزیاره الثامنه) ---------- ۲۰۷۲
کیفیّه الصّلاه علیهم علیهم السلام ---------- ۲۰۷۴
ما روی عن العسکریّ علیه السلام ---------- ۲۰۷۴
الصّلاه علی النّبیّ صلی الله علیه و آله ---------- ۲۰۷۴
الصّلاه علی أمیرالمُؤمنین علیّ علیه الصلاه والسّلام ---------- ۲۰۷۵
الصّلاه علی السیّده فاطمه علیها السلام ---------- ۲۰۷۶
الصّلاه علی الحسن والحسین علیهما السلام ---------- ۲۰۷۶
الصّلاه علی علیّ بن الحسین سیّد العابدین علیهما السلام ---------- ۲۰۷۸
الصّلاه علی محمّد بن علیّ علیهما السلام ---------- ۲۰۷۹
الصّلاه علی جعفر بن محمّد علیهما السلام ---------- ۲۰۷۹
الصّلاه علی موسی بن جعفر علیهما السلام ---------- ۲۰۷۹

الصّلاه على علىّ بن موسى الرّضا عليهما السلام ---------- ۲۰۸۰
الصّلاه على محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام ---------- ۲۰۸۰
الصّلاه على علىّ بن محمّد عليهما السلام ---------- ۲۰۸۱
الصّلاه على الحسن بن علىّ بن محمّد عليهم السلام ---------- ۲۰۸۲
الصّلاه على ولىّ الأمر المنتظر عليه السلام ---------- ۲۰۸۲
ما روى عن القائم عليه السلام ---------- ۲۰۸۳
ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۲۰۸۸
اشاره ---------- ۲۰۸۸
ذِكر السّلام والصّلاه على النبىّ وأميرالمُؤمنين والأئمّه من ولده ---------- ۲۰۹۲
السّلام والصّلاه على أبى الأئمّه، عليه أفضل السّلام والرَّحمه ---------- ۲۰۹۶
السّلام والصّلاه على السيّده فاطمه الزَّهراء الرشيده ---------- ۲۰۹۸
السّلام والصّلاه على السّبط الأكبرابن أميرالمُؤمنين علىّ المطهّر ---------- ۲۰۹۹
السّلام والصّلاه على السيّد الثّانى أبى عبداللّه الحسين بن علىّ عليهما السلام ---------- ۲۱۰۱
السّلام والصّلاه على سيّد العابدين السّجّاد ذى الثّفنات علىّ بن الحسين ---------- ۲۱۰۳
السّلام والصلاه على أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام ---------- ۲۱۰۴
السّلام والصّلاه على جعفر بن محمّدعليه صلوات اللّه الواحد الأحد ---------- ۲۱۰۶
السّلام والصّلاه على موسى الأمين العبد الصّالح المكين ---------- ۲۱۰۷
السّلام والصّلاه على الإمام علىّ بن موسى الرّضاصلوات اللّه عليه ---------- ۲۱۰۸
السّلام والصّلاه على الإمام محمّد بن علىّ الجوادصلوات اللّه عليه ---------- ۲۱۰۹
السّلام والصّلاه على الإمام علىّ بن محمّد الهادى عليه السلام ---------- ۲۱۰۹
السّلام والصّلاه على الإمام المنتجب الحسن بن علىّ الثقه المنتخب ---------- ۲۱۱۰
السّلام والصّلاه على الإمام الخلف القائم بالحقّ ابن أفضل السلف ---------- ۲۱۱۱
السّلام والصّلاه على ولاه عهد الحجّه وعلى الأئمّه من ولده والدُّعاه لهم ---------- ۲۱۱۲
الآداب بعد الزّياره ---------- ۲۱۲۸
ما روى عن الصادق عليه السلام ---------- ۲۱۲۸
ما روى عنهم عليهم السلام ---------- ۲۱۲۸

ما ورد من طرق أُخرى ---------- ۲۱۲۹
کیفیّه وداعهم علیهم السلام ---------- ۲۱۳۸
اشاره ---------- ۲۱۳۸
ما روی عن الصادق علیه السلام ---------- ۲۱۳۸
ما ورد من طرق اخری ---------- ۲۱۳۹
وداع لسائر الأئمّه صلوات اللّه علیهم ---------- ۲۱۳۹
الخاتمه ---------- ۲۱۴۴
فی زیاره أولاد الأئمّه علیهم السلام والمؤمنین ---------- ۲۱۴۴
اشاره ---------- ۲۱۴۴
زیاره أولاد الأئمّه علیهم السلام ---------- ۲۱۴۶
زیاره فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهم السلام ---------- ۲۱۵۰
فضل زیارتها علیها السلام ---------- ۲۱۵۰
ما روی عن الصادق علیه السلام ---------- ۲۱۵۰
ما روی عن الرّضا علیه السلام ---------- ۲۱۵۰
ما روی عن الجواد علیه السلام ---------- ۲۱۵۱
کیفیّه زیارتها علیها السلام ---------- ۲۱۵۱
اشاره ---------- ۲۱۵۱
فضل زیاره عبدالعظیم الحسنی رضی الله عنه ---------- ۲۱۵۴
اشاره ---------- ۲۱۵۴
زیاره سلمان رضی الله عنه ---------- ۲۱۵۵
وداعه رضی الله عنه ---------- ۲۱۵۶
زیاره نوّاب صاحب الزّمان علیه السلام ---------- ۲۱۵۷
زیاره قبور المؤمنین ---------- ۲۱۶۱
فضل زیارتهم ---------- ۲۱۶۱
ما روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ---------- ۲۱۶۱
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ---------- ۲۱۶۱

ما روى عن الكاظم عليه السلام ---- ۲۱۶۱
ما روى عن الرّضا عليه السلام ---- ۲۱۶۲
ما روى عن بعضهم عليهم السلام ---- ۲۱۶۳
كيفيّه زيارتهم ---- ۲۱۶۳
ما روى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ---- ۲۱۶۳
ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام ---- ۲۱۶۴
ما روى عن الحسين عليه السلام ---- ۲۱۶۶
ما روى عن الباقر عليه السلام ---- ۲۱۶۷
ما روى عن الصادق عليه السلام ---- ۲۱۶۷
الملحقات ---- ۲۱۷۰
منتخبٌ من الزيارات والأدعيه ---- ۲۱۷۲
زياره الإمام الحسين عليه السلام من بُعد ---- ۲۱۷۲
زياره المعصومين عليهم السلام أيّام الاُسبوع ---- ۲۱۷۴
زياره النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله يوم السّبت ---- ۲۱۷۴
زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد ---- ۲۱۷۵
زياره فاطمه الزهراء عليها السلام يوم الأحد ---- ۲۱۷۶
(الزياره ا لاُولى) ---- ۲۱۷۶
(الزياره ا لثانيه) ---- ۲۱۷۶
زياره الإمامين الحسنين عليهما السلام يوم الاثنين ---- ۲۱۷۷
زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين ---- ۲۱۷۷
زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين ---- ۲۱۷۸
زياره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء ---- ۲۱۷۸
زياره الأئمّه الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء ---- ۲۱۷۹
زياره الإمام الحسن العسكرى عليهما السلام يوم الخميس ---- ۲۱۸۰
زياره المهدىّ المنتظَر عليه السلام يوم الجمعه ---- ۲۱۸۱
دعاء العهد ---- ۲۱۸۲

دعاء التوسّل ----- ۲۱۸۴
فهرس مصادر التحقيق ----- ۲۱۸۸
تعريف مركز ----- ۲۲۲۲

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

اشاره

عنوان و نام پديدآور:جامع زيارات المعصومين عليهم السلام/ التاليف موسسهالامام الهادی عليه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پيام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ريال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

يادداشت:عربی.

يادداشت:پشت جلد لاتينی شده: Jami ziyarat al- masumin.

يادداشت:اين كتاب با مشاركت و حمايت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

يادداشت:كتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدينهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زيارات الامام الحسين عليه السلام.- ج. ۴. زيارات الكاظمين، والعسكريين، والحجه عليهم السلام.- ج. ۵. زيارات علی بن موسی الرضا عليهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زيارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی كنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی ديويی:۲۹۷/۷۷۷

شماره كتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص :۱

المجلّد الاول

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع زیارات معصومین علیهم السلام

المدینه المنوره

زیارات النبی الاکرم و فاطمه الزهراء

و ائمه البقیع علیهم صلوات الله

ص :۵

الفهرس الاجمالی لکتاب

ص :٧

الفهرس الاجمالی لکتاب

ص :۸

سوره یس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يس (۱) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (۲) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (۳) عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۷) إِنّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (۸) وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (۹) وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۱۰) إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَهٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (۱۱) إِنّا نَحْنُ نُحْيِ
الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (۱۲) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ الْقَرْيَهِ إِذْ جاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (۱۳) إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (۱۴) قالُوا ما أَنْتُمْ إِلاّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَ ما أَنْزَلَ
الرَّحْمنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّ تَكْذِبُونَ (۱۵) قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إِنّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (۱۶) وَ ما عَلَيْنا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (۱۷) قالُوا إِنّا
تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّا عَذابٌ أَلِيمٌ (۱۸) قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (۱۹)
وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (۲۰) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۲۱) وَ ما لِيَ لا
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۲۲) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَهً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (٢۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (٢۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ یَا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (٢۶) بِمَا غَفَرَ لِی
رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (٢٧) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا کُنَّا مُنْزِلِینَ (٢٨) إِنْ کَانَتْ إِلاَّ صَیْحَهً
وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) یَا حَسْرَهً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (٣٠) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاَ یَرْجِعُونَ (٣١) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (٣٣) وَ جَعَلْنَا فِیهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِیهَا مِنَ الْعُیُونِ (٣۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاَ
یَشْکُرُونَ (٣۵) سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوَاجَ کُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ یَعْلَمُونَ (٣۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (٣٨) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ
کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (٣٩) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهَا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴٠) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴١) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا یَرْکَبُونَ (۴٢) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ یُنْقَذُونَ
(۴٣) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَی حِینٍ (۴۴) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مَا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِیهِمْ مِنْ
آیَهٍ مِنْ آیَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
یَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۴٧) وَ یَقُولُونَ مَتَی هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لاَ إِلَى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتْ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لاَ
تُجْزَوْنَ إِلاّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (۵۷) سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَ لاَ يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلاَ يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ أَ
فَلاَ يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَهً لَعَلَّهُمْ یُنْصَرُونَ (۷۴) لا یَسْتَطِیعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلا یَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ إِنّا
نَعْلَمُ ما یُسِرُّونَ وَ ما یُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ یَرَ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَهٍ فَإِذا هُوَ خَصِیمٌ مُبِینٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قالَ
مَنْ یُحْیِ الْعِظامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ (۷۸) قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ (۷۹) الَّذِی جَعَلَ لَکُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَیْسَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلی وَ هُوَ الْخَلّاقُ الْعَلِیمُ (۸۱)
إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ (۸۲) فَسُبْحانَ الَّذِی بِیَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْءٍ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الرَّحْمنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَیانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ یَسْجُدانِ (۶) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِیزانَ (۷) أَلاّ تَطْغَوْا فِی الْمِیزانِ (۸) وَ أَقِیمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِیزانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (۱۰) فِیها فاکِهَهٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَکْمامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّیْحانُ (۱۲) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما
تُکَذِّبانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ کَالْفَخّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (۱۵) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَیْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَیْنِ (۱۷) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ (۱۹) بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِی الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَی وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِی وَ الْأَقْدَامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلَی فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَی الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (۱۷) إِنَّ هذا لَفِی الصُّحُفِ الْأُولى (۱۸) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (۱۹)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (۱) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (۲) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها (۳) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (۴) وَ السَّماءِ وَ
ما بَناها (۵) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (۶) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها (۷) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (۸) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها (۹) وَ قَدْ خابَ مَنْ
دَسَّاها (۱۰) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (۱۱) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (۱۲) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْياها (۱۳) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها (۱۴) وَ لا يَخافُ عُقْباها (۱۵)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (۱) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى (۲) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (۳) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (۴) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطى وَ اتَّقى (۵) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (۶) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (۷) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (۸) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (۹) فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرى (۱۰) وَ ما يُغْنِی عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى (۱۱) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (۱۲) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (۱۳) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى (۱۴) لا
يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (۱۵) الَّذِی كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (۱۶) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (۱۷)

الَّذِی یُؤْتِی مٰالَهُ یَتَزَکّٰی (۱۸) وَ مٰا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (۱۹) إِلاَّ ابْتِغٰاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مٰا أَدْرٰاکَ مٰا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلاٰمٌ هِیَ حَتّٰی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا (۲) وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهٰا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّٰاسُ أَشْتٰاتاً لِیُرَوْا أَعْمٰالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ وَ الْعٰادِیٰاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیٰاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرٰاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسٰانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَ فَلاٰ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِى الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مٰا فِى الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ
بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ
اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ (١) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٣) وَ لاٰ أَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (٤)
وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (١) اللّٰهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ
(٤) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى
صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (٦)

ص:١٨

كلمه المؤسّسه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه كما هو أهله، والصلاه والسلام على من بعثه رحمةً للعالمين، السراج المنير، أبى القاسم محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين اصطفاهم اللّه على عباده وجعلهم الهداه إلى طاعته والقاده إلى سبيله.

وبعد، فإنّ النصوص المأثوره لزيارات النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام تضمّ بين طيّاتها كنوزاً من المعارف الإلهيه والمعانى الساميه والمفاهيم الأخلاقيه البنّاءه التى تشكّل أداةً للتواصل المعنوى بينهم عليهم السلام وبين أتباعهم السائرين على خطاهم.

فالزائر الذى يتلو نصوص زياراتهم صلوات اللّه وسلامه عليهم إنّما يمدّ بذلك جسوراً بينه وبين القاده الهداه والاُسوه فى العباده والتسليم للبارئ سبحانه، ليلج من خلالهم إلى واحه التوحيد الخالص وساحه العبوديه الحقيقيه؛ فهم مدارس آيات اللّه، ومنازلهم مواضع وحيه، ومراقدهم مختلف ملائكته. ومن جهه اخرى فالذى يؤمّهم فى الزياره يتوخى نيل شفاعتهم يوم الدين، حيث جعلهم اللّه أبواباً لرحمته، فخاطب رسوله صلى الله عليه و آله بقوله: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً»(۱) ليحثّ المسلمين على

۱- (۱) النساء: ۶۴..

طَرق باب الرحمه والمغفره بالمجیء إلیه صلی الله علیه و آله، والاستغفار عنده والتوسّل به.

وممّا تکتنفه زیارتهم – صلوات اللّه علیهم – التعبیر عن الشکر والامتنان لما قدّموه من جهود مضنیه فی سبیل انتشال البشریه من وحل التسافل والانحراف وإرشادها إلی سبیل التکامل والاستقامه والخلاص.

المؤلَّف الذی بین یدی القارئ الکریم هو ثمره لجهود مجموعه من الإخوه المحققین العاملین فی المؤسّسه، نضعه بین یدی الزائر الکریم الذی یؤمّ أیّاً من المشاهد المقدّسه للنبیّ صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام، لکی یتسنّی لمن یقتنیه مخاطبتهم بأحسن العبارات، إذ شمل هذا المؤلَّف جمیع نصوص زیاراتهم المحققه تحقیقاً متکاملاً باستخدام کافّه النسخ المعتبره التی وردت فیها نصوص الزیارات.

وفی الختام لابدّ من کلمه شکر نتقدّم بها إلی جمیع الأساتذه الکتّاب والمحققین الأفاضل الذین ساهموا فی تألیف هذا السفر المبارک الذی جمع کافّه زیارات المعصومین فأسمیناه «جامع زیارات المعصومین علیهم السلام». والشکر موصول إلی جمیع مسؤولی المکتبات الذین وضعوا بین أیدی محققینا النسخ الخطیه المطلوبه، وکذلک نشکر لجنه الدعم والإشراف علی نشاطات المراکز الثقافیه التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی، وکافّه المراکز والشخصیات التی تعاونت معنا فی إصدار هذا الکتاب بهذا الشکل.

والحمد للّه أولاً وآخراً.

مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام

ص:۲۰

ص:٢١

المقدّمه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذى منّ علينا ببعثه خير أنبيائه وخاتم رسله سيدنا أبى القاسم محمّد صلى الله عليه و آله واصطفى معه أهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام، فأذهب عنه وعنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وجعلهم الوسيله إليه والأبواب لنيل مرضاته والهداه لجنّته.

مدخل

بالنظر إلى الاستقبال الملحوظ والاهتمام البالغ اللذين حظى بهما كتاب «موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام» من قِبل المراجع العظام والمراكز العلميه والمؤسّسات الثقافيه، وحصوله على جائزه وشهاده تقديريه من الدوره السابعه لكتاب الولايه، والدوره الثالثه والعشرين لكتاب السنه فى الجمهوريه الإسلاميه، وكذلك التجمّع الثانى للكتّاب والمثقفين الذى أقامته الحوزه العلميه فى إصفهان، وحيث إنّ الشريحه المخاطبه بهذا الكتاب هى طبقه العلماء والمحققين والأساتذه والباحثين بشكل خاصّ فقد ارتأت مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام أن تصدر كتاباً جديداً يتضمن مختصراً لمقدّمه الموسوعه، مع جميع نصوص زيارات النبيّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام التى كانت تحتويها الموسوعه، فتشمل الشريحه المخاطَبه

ص:٢٣

به کافه الطبقات من الذین یقصدون المشاهد المشرّفه للنبیّ صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام والصالحین، حیث حُذف الکثیر من الهوامش غیر المجدیه لنصوص الزیارات فی سائر الأجزاء، ودُمجت مقاطع بعض النصوص لتسهیل أداء الزیاره فی جمیع الأماکن المقدّسه التی یؤمّها الزائر، وقد أسمته «جامع زیارات المعصومین علیهم السلام».

یشتمل هذا الکتاب علی سته أجزاء، وکما یلی:

الجزء الأول: یتضمن زیارات النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله والسیّده فاطمه الزهراء علیها السلام وأئمّه البقیع علیهم السلام وقبور الصالحین والأماکن المقدّسه فی المدینه المنوّره.

و الجزء الثانی: یحتوی علی زیارات أمیر المؤمنین علیه السلام وبعض الأماکن المقدّسه فی مدینتی النجف الأشرف والکوفه وضواحیهما.

و الجزء الثالث: یشمل علی زیارات الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه فی کربلاء.

و الجزء الرابع: یتضمن زیارات الإمامین الکاظمین والإمامین العسکریین والحجّه ابن الحسن صلوات اللّه وسلامه علیهم أجمعین.

و الجزء الخامس: یحتوی علی زیارات الإمام الرضا علیه السلام وبعض أولاد الأئمّه المدفونین فی إیران، کالسیّده فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهم السلام.

والجزء السادس: یشمل علی الزیارات الجامعه للأئمّه المعصومین علیهم السلام، وزیارات بعض أولاد الأئمّه وقبور المؤمنین.

ص:۲۴

ومن الجدير بالذكر أنّ كلّاً من الأجزاء الخمسه الأوَل قد تضمّن ترجمه للمعصوم الذى يتضمّنه ذلك الجزء، كتبت باقتضابٍ هادف، واُوردت فى ملحقاته بالإضافه إلى بعض الزيارات و الأدعيه التى عادةً ما يؤدّيها المؤمنون فى الأماكن المقدّسه ولم تذكر فيه، كزياره الإمام الحسين عليه السلام والزيارات الجامعه و بعض الأدعيه.

ولاشكّ فى أنّ مسأله الزياره تعدّ عاملاً روحياً مهماً وجسراً معنوياً يربط بين العبد وبين ربه، من خلال التأمل بملامح الشخصيه المعنيه بذلك، وإظهار الموده لها فى اللّه تعالى، ومن ثمّ دراسه ملامحها والاقتداء بسيرتها، واتخاذها وسيلةً إلى اللّه جلّ وعلا بما لها من جاهٍ عنده ومنزلهٍ رفيعه لديه؛ وإثبات مشروعيه هذا الأمر بل استحبابه أمر ضرورى خاصه فى زماننا هذا الذى كثرت فيه وسائل الإغراء وسبل الانحراف التى تستهدف ارتباط الفرد المسلم بدينه، وتشكل عوامل ضاغطه باتجاه إضعاف تمسكه بالمبادئ والقيم الساميه وتواصله مع الحاله المعنويه.

فالمسلم اليوم بحاجه أكثر من ذى قبل إلى محطّات تربيه للروح بحيث تساعده على مقاومه حاله التسافل التى تكتنفها الحياه الماديه التى نعيشها. ولاشكّ فى أنّ زياره أنبياء اللّه وأوليائه - وخاصّه نبينا الكريم صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام - والتعايش فى أجوائهم تعدّ من أهم تلك المحطات المعنويه التى تهذّب روح الزائر وتجعله يتواصل مع عالم الملكوت.

.

وقـد تناولنا فی هـذه المقـدّمه مفاهيم الزياره من حيث اللغه والاصـطلاح والعرف، وقـدّمنا دراسه أثبتنا من خلالها مشـروعيه هذا الأمر من خلال تسـليط الضوء على ما ورد فی القرآن الكريم والسـنّه الشـريفه وما تضـمنته سيره النبیّ الأعظم صلی الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام من أفعال وتقريرات، وكذلك سيره الصحابه وعلماء المسلمين القدامی والمتأخرين من كلا الفريقين فی هذا الصدد.

آملين أن يسـجَّل هـذا الجهـد المتواضع فی صـحائف أعمالنـا، ويتقبله اللّه بـأحسن قبوله، وأن يحظی هـذا الكتـاب بما حظيت به «موسوعه زيـارات المعصومين عليهم السـلام» من الرضـا والاهتمـام والإعجاب من قِبل الساده العلماء والأساتـذه الأفاضل والطلبه الأعزاء وسائر القرّاء الكرام.

والحمد للّه ربّ العالمين.

ص:۲۶

الزياره... الأهداف والمشروعيه

مفهوم الزياره

الزياره فی اللغه والعرف

الزياره لغةً: القصد.

وفی العرف: قصد المزور إكراماً وتعظيماً له واستئناساً به(۱).

قال تقیّالدين السبکی (ت/ ۷۵۶ ه): «لفظ الزياره يستدعی الانتقال من مکان الزائر إلی مکان المزور، کلفظ المجیء الذی نصّت الآيه الکريمه(۲) ، فالزياره إما نفس الانتقال من مکان إلی مکان بقصدها، وإمّا الحضور عند المزور من مکان آخر، وعلی کلّ حال لابدّ فی تحقيق معناها من الانتقال، ولهذا أنّ من کان عند الشخص دائماً لا تحصل الزياره منه، ولهذا تقول: زرت فلاناً من المکان الفلانی»(۳).

ويری السيّد محسن الأمين أنّ الزياره هی الحضور الذی هو عباره عن المجیء، والتسليم لا يدخل فی معناها(۴).

وأمّا الشهيد الأوّل فيری أنّه يکفی الحضور فی المقام والأقرب وجوب السلام لأنّه المتعارف من الزياره(۵).

۱- (۱) - مجمع البحرين: ۳۰۴/۲-۳۰۵، المصباح المنير: ۳۵۴..

۲- (۲) وهی قوله تعالی: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوکَ...» النساء: ۶۴..

۳- (۳) - شفاء السقام: ۱۰۱..

۴- (۴) کشف الارتياب: ۴۵۹..

۵- (۵) - الدروس الشرعيه: ۱۵۳/۲..

ويقول السيّد حسن الأمين: إنّ الزياره فى عرف الشيعه هى الحضور فى أحد المشاهد المقدّسه(۱).

وممّا تجدر الإشاره إليه أنّ لمفرده «الزياره» مفهوم اصطلاحى آخر، فهى تطلق على «نصّ الزياره التى يخاطب بها الزائر مزورَه».

وبهـذا يمكننا أن نلخص المراد من زياره المراقد المقدّسه والمشاهد المشـرّفه لأنبياء اللّٰه وأوليائه صـلوات اللّٰه عليهم أجمعين بأنه الحضور عندهم عليهم السـلام بالروح والبدن، أو بالقلب دون البدن، وإلقاء التحيه والسـلام والصلوات عليهم، والتواصل الروحى معهم، والاسـتقاء من الفيض الملكوتى المنطلق من تلـك الأـرواح والأجسـاد المقـدّسه، واسـتحضار القيم والمبـادئ الساميه التى تجلت فى شخصيه المزور وتجديد العهد معه فى السير على خطاه. ويسمى الحضور الأول: الزياره من قرب، والثانى:

الزياره من بُعد.

ومن الواضح أنه لا فرق بين زيارتهم عليهم السلام فى حياتهم وزيارتهم بعد مماتهم كما سيتضح.

الهدف من الزياره

لم يحضّ الشارع المقـدّس المسـلمين على أمر أو يقرّ عملاً ما إلّاوفيه منافع عاجله أو آجله ماديه أو معنويه أو كلاهما معاً يحظى بها المكلّف.

ولاـ تسـتثنى شـعيره الزياره من ذلـك باعتبارها من الاُمور المنـدوبه التى أكّـدها القرآن الكريم وحثّت عليها السـنّه الشـريفه. فهى تمثّل مظهراً من

ص:۲۸

۱- (۱) - دائره المعارف الإسلاميه الشيعيه: ۱۲/۶۷..

أجمل مظاهر السموّ المعنوی، وأداهً من أدوات ارتباط الإنسان بالقیم السامیه التی جاءت بها رساله خاتم الأنبیاء علیهم السلام وغیرها من الرسالات السماویه؛ ولذا فقد حرص المسلمون علی إحیاء هذه الشعیره منذ صدر الإسلام حتّی یومنا هذا کما سیتوضح لاحقاً.

فالزائر الذی یتجشّم عناء السفر إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله أو أهل بیته علیهم السلام أو أحد الأولیاء وهو علی بصیره من أمره إنما یسعی إلی تحقیق جمله من الأهداف وجنی ما تفرزه الزیاره من معطیات وثمرات. فالزائر لقبر الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله یجد نفسه أمام قمه من القیم والکمالات التی تتبادر إلی ذهنه باستحضار ذکریات الوحی واستشمام عبق الرساله، وکیف لا ـ وهو یحلّ فی بقعه من بقاع الجنه وروضه من ریاضها، وما أشرفها من بقعه تلک التی عانقت جسد خیر خلق اللّه، وعانقت ذرات ترابها أعضاءه الشریفه، وکانت محلّ قیامه صلی الله علیه و آله وقعوده، وموضع رکوعه وسجوده، وتسبیحه وتهلیله، ودعائه ومناجاته، تلک البقعه التی کانت ولا زالت مختلف الملائکه وموطن تسبیحها، فجعلها اللّه مهوی أفئده المؤمنین من عباده وکعبه قلوبهم.

قال القاضی عیاض (ت / ۵۴۴ ه): «وجدیر لمواطن عُمِّرت بالوحی والتنزیل وتردّد بها جبرئیل ومیکائیل، وعَرَجت منها الملائکه والروح، وضجّت عرصاتها بالتقدیس والتسبیح، واشتملت تربتها علی جسد سیّد البشر وانتشر عنها دین اللّه وسنّه رسوله صلی الله علیه و آله ما انتشر.... أن تعظّم عرصاتها، وتنسّم نفحاتها، وتقبّل ربوعها وجدرانها»(۱).

ص:۲۹

۱- (۱) - الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲۷۶-۲۷۷ رقم ۱۳۳۶..

ويقول عبدالرحمن الجزيرى (ت/ ۱۳۶۰ ه): «لا ريب فى أنّ زياره قبر المصطفى عليه الصلاه والسلام من أعظم القرب وأجلّها شأناً، فإنّ بقعه ضمّت خير الرسل وأكرمهم عند اللّه لها شأن خاصّ، ومزيه يعجز القلم عن وصفها... وممّا لا خفاء فيه أنّ زياره قبر المصطفى صلى الله عليه و آله تفعل فى نفوس اولى الألباب أكثر ممّا تفعله أىّ عباده اخرى، فالذى يقف على قبر المصطفى صلى الله عليه و آله ذاكراً ما لاقاه فى سبيل الدعوه إلى اللّه وإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الهدايه... لابدّ أن يمتلئ قلبه حبّاً لذلك الرسول الذى جاهد فى اللّه حقّ جهاده، و لابدّ أن يحبّب إليه العمل بكلّ ما جاء به، و لابدّ أن يستحى من معصيه اللّه و رسوله، وذلك هو الفوز العظيم...

فإذا لم يكن فى زياره قبر المصطفى سوى هذه الموعظه الحسنه وهذا الأثر الجليل لكفى فى كونها من أجلّ الأعمال الصالحه التى يحثّ عليها الدين الحنيف»(۱).

هذا بالنسبه إلى الهدف من زياره قبور الأنبياء والأئمّه عليهم السلام. وأمّا الهدف من زياره القبور عموماً فبالإضافه إلى ما يناله الزائر من الثواب - كما سيأتى بيانه - فإنّ فى زيارتها الموعظه والاعتبار من خلال تذكّر الموت واستحضار منازل الآخره التى لابدّ لأىّ إنسان من ورودها، الأمر الذى ينعكس إيجابياً على ذهن الزائر ونفسيته، فيتولّد لديه دافع ذاتى لكبح النفس عن اتّباع الهوى، والزهد بالدنيا؛ ممّا ينعكس إيجابياً على سلوكه اليومى؛ هذا بالإضافه إلى المنفعه التى يجنيها الميّت من تلاوه الزائر للقرآن عند قبره ودعائه له بالرحمه والمغفره.

۱- (۱) - راجع الفقه على المذاهب الأربعه: ۷۱۱/۱..

من أجل ذلك كلّه حثّ النبيّ صلى الله عليه و آله على الزياره مبيّناً فی أحاديث كثيره بعض أهدافها الساميه، منها ما رواه ابن ماجه بسنده إلى النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: «كنت نهيتكم عن زياره القبور، فزوروها فإنّها تزهد فی الدنيا، وتذكّر الآخره»(۱).

وأيضاً ما رواه الحاكم النيسابوری بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّه قال:

«نهيتكم عن زياره القبور، ألا فزوروها فإنّها ترقّق القلب، وتُدمِع العين، وتذكّر الآخره، ولا تقولوا هجراً»(۲).

وكذلك ما رواه الكلينی بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر امّه بما يدعو لهما»(۳).

الزياره فی القرآن الكريم

من الآيات القرآنيه التی يستدلّ بها على مشروعيه الزياره والحثّ عليهامن قِبل الشارع المقدّس قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً»(۴).

فقد تضمنت الآيه الشريفه حثّاً صريحاً للمسلمين على المجیء إلى الرسول الكريم صلى الله عليه و آله والاستغفار عنده وطلب استغفاره لهم. ويتجلّى الحثّ على الزياره فی كلّ من جمله الشرط فی الآيه كما

ص:۳۱

۱- (۱) - سنن ابن ماجه: ۵۰۱/۱ رقم ۱۵۷۱. وورد أيضاً فی الجامع الصغير للسيوطی: ۲۹۷/۲ رقم ۶۴۳۰..

۲- (۲) - المستدرك للحاكم: ۵۳۲/۱ رقم ۱۳۱۹۳/۱۲۹..

۳- (۳) - الكافی: ۲۲۹/۳ ح ۱. و رواه الصدوق فی الخصال: ۶۱۸ ضمن ح ۱۰..

۴- (۴) - النساء: ۶۴..

بيّنا وجمله الجواب إذ يعد اللّه تعالى فيها المذنبين الذين يأتونه صلى الله عليه و آله بالمغفره والرحمه.

ولاشكّ فی أنّ «الزياره» تعبير آخر للمجیء المذكور فی الآيه المباركه. وقد ورد اللفظ مطلقاً؛ فالمجیء غير مخصّص بوقت ولا بمجموعه محدّده من المسلمين. وقد أكد هذا المعنی جمهور علماء الاُمه من الفريقين.

فعن السمهودی نقلاً عن السبكی قال: «الآيه دالّه على الحثّ بالمجیء إلی رسول اللّه صلى الله عليه و آله والاستغفار عنده، واستغفاره لهم، وهذه رتبه لا تنقطع بموته صلى الله عليه و آله – إلی أن قال: – والعلماء فَهِموا من الآيه العموم لحالتی الموت والحياه»(١).

وقال فی موضع آخر: «ويستدلّ أيضاً بقوله تعالی: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ...» على مشروعيه السفر للزياره وشدّ الرحال إليها، على ما سبق تقريره بشموله المجیء من قرب ومن بُعد»(٢).

وممّا يُستدل به أيضاً على مشروعيه الزياره من القرآن الكريم قوله تعالی: «ذلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللّه فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ(٣)» و «ذلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللّه فَإِنَّهَا مِن تَقْوَی الْقُلُوبِ»(۴) ولا يخفی أنّ من أعظم تلك الحرمات هی حرمه رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وهو ما أكّده القرآن الكريم فی أكثر من موضع، كقوله تعالی: «ثُمّ دنا فتدلّی * فكان قابَ قَوسينِ أو

١- (١) – وفاء الوفا: ١٣۶٠/۴، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفی: ٢۶۴..

٢- (٢) – وفاء الوفا: ١٣۶۴/۴..

٣- (٣) الحجّ: ٣٠..

۴- (۴) الحجّ: ٣٢..

أدنی» (۱) وهی منزله لاـ یـدانیه فیهـا نبیّ مرسـل ولاـ ملَک مقرّب، وقـد أجمع المسـلمون علی ذلک؛ ولا شکّ أنّ التواصل معه صلی الله علیه و آله ومع المبادئ والقیم السامیه التی جاء بها – من خلال زیارته قبل مماته وزیاره قبره بعد مماته صـلی الله علیه و آله – یعـدّ واحده من أقرب القنوات الموصـله إلی رضوان اللّه سـبحانه ورحمتِه. والأمر أیضاً یسـری علی أهل بیته علیهم السـلام الـذین أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً؛ فلاـ تنفک حرمتهم علیهم السـلام عن حرمته صـلی الله علیه و آله، ولیس لأحد أن یعدّ نفسه مراعیاً لحرمته صلی الله علیه و آله بدون مراعاته لحرمتهم علیهم السلام.

فعن أبی سـعید الخدری أنّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله قال: «إنّ للّه عزّ وجلّ حرمات ثلاثاً من حفظهنّ حفظ اللّه له أمر دینه ودنیاه، ومن لم یحفظهنّ لم یحفظ اللّه له شیئاً: حرمه الإسلام، وحرمتی، وحرمه رحمی»(۲).

وهذا الحدیث أخرجه الصدوق، وذکر بدل «وحرمه رحمی»، و «حرمه عترتی»(۳).

وعن الإمام الصادق علیه السلام قال: «إنّ للّه عزّ وجلّ حرمات ثلاث – إلی أن قال: – وعتره نبیّکم صلی الله علیه و آله»(۴).

وقال القاضـی عیاض: «اعلم أنّ حرمه النبیّ صـلی الله علیه و آله بعـد موته وتوقیره وتعظیمه لازم کما کان فی حیاته، وذلک عند ذکره صلی الله علیه و آله وذکر حدیثه وسماع اسمه وسیرته ومعامله آله وعترته وتعظیم أهل بیته وصحابته»(۵).

۱- (۱) – النجم: ۸ و ۹..

۲- (۲) – المعجم الکبیر للطبرانی: ۱۲۶/۳ رقم ۲۸۸۱، مجمع الزوائد: ۸۸/۱..

۳- (۳) – الخصال: ۱۴۶ ح ۱۷۳..

۴- (۴) – الکافی: ۱۰۷/۸ ح ۸۲..

۵- (۵) – الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲۶۴..

وقال القسطلانی: «أجمعوا علی أنّ الموضع الذی ضمّ أعضاءه الشریفه صلی الله علیه و آله أفضل بقاع الأرض حتّی موضع الکعبه، کما قال ابن عساکر والباجی والقاضی عیاض، بل نقل التاج السبکی عن ابن عقیل: إنّها أفضل من العرش»(۱).

الزیاره فی أحادیث الفریقین

زخرت مصادر المسلمین من الفریقین بأحادیث وردت عن النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله وأهل بیته الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین تُرَغِّب فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام؛ ونظراً لکثرتها فقد کتب الکثیر من علماء الاُمه من الفریقین مصنّفات وکتباً تتناول موضوع الزیاره ککتاب «رفع المناره بتخریج أحادیث التوسل والزیاره» و «کامل الزیارات» وغیرهما.

وسنکتفی هنا بتسلیط الضوء علی بعض الأحادیث الوارده فی هذا الخصوص لنقف علی رأی السنّه الشریفه فی مسأله الزیاره بعد أن اطّلعنا علی رأی القرآن الکریم فیها.

أوّلاً: بعض الأحادیث الوارده فی مصادر مدرسه أهل البیت علیهم السلام حول زیاره الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله:

۱ - عن الإمام علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: «قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من زار قبری بعد موتی کان کمن هاجر إلیَّ فی حیاتی، فإن لم تستطیعوا فابعثوا إلیَّ السلام فإنّه یبلغنی»(۲).

۱- (۱) - المواهب اللدنیه: ۴۲۳/۳.

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۴ ب ۲ ح ۱۷.

۲ – عن الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: «يا رسول اللّه ما لمن زارنا؟ قال: من زارنى حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً، أو زار أخاك حيّاً أو ميّتاً، أو زارک حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً عليَّ أن أستنقذه يوم القيامه»(۱).

۳ – عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «... أتمّوا برسول اللّه صلى الله عليه و آله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت اللّه، فإنّ تركه جفاء وبذلك امرتم، وأتمّوا بالقبور التى ألزمكم اللّه عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها(۲).

۴ – عن زيد الشحّام قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: «ما لمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ قال: كمن زار اللّه عزّ وجلّ فوق عرشه. قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله»(۳).

ثانياً: بعض الأحاديث الوارده فى مصادر مدرسه الصحابه حول زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله:

۱ – عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى»(۴).

۲ – عن أنس بن مالك قال: «إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: من زارنى بالمدينه محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامه»(۵).

۱- (۱) – تهذيب الأحكام: ۴۰/۶ ح ۱.

۲- (۲) – الخصال: ۶۱۶ ضمن ح ۱۰.

۳- (۳) – الكافى: ۵۴۸/۴ ح ۵.

۴- (۴) – سنن الدار قطنى: ۲۱۷/۲ رقم ۲۶۶۹.

۵- (۵) – شعب الإيمان: ۴۸۹/۳ رقم ۴۱۵۷.

۳ – عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «من جاءنی زائراً لا یعمله حاجه إلّازیارتی کان حقّاً علیّ أن أکون له شفیعاً یوم القیامه»(۱).

۴ – عن ابن عمر قال: «قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من حجّ فزار قبری بعد وفاتی فکأ نّما زارنی فی حیاتی»(۲).

۵ – عن ابن عمر مرفوعاً: «من حجّ ولم یزرنی فقد جفانی»(۳).

۶ – عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام: «من زار قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان فی جواره»(۴).

۷ – عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «من مات فی أحد الحرمین بُعث من الآمنین یوم القیامه، ومن زارنی محتسباً إلی المدینه کان فی جواری یوم القیامه»(۵).

ثالثاً: بعض الأحادیث الوارده فی مصادر مدرسه الصحابه حول زیاره الشهداء:

۱ – عن سهل بن سعد قال: وقف رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی قتلی احد فقال:

«اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند اللّه عزّ وجلّ یوم القیامه فأتوهم وزوروهم وسلّموا علیهم، فوالّذی نفسی بیده لایسلّم علیهم أحد إلی یوم القیامه إلّا رجوتُ له، أو قال: إلّاردّوا علیه»(۶).

۱– (۱) – المعجم الکبیر: ۲۲۵/۱۲ رقم ۱۳۱۴۹، تلخیص الحبیر: ۲۶۷/۲..

۲– (۲) – سنن الدارقطنی: ۲۱۷/۲ رقم ۲۶۶۷، السنن الکبری: ۴۴/۸ رقم ۱۰۴۰۹، المعجم الکبیر: ۱۳۰/۱۲ رقم ۱۳۴۹۷..

۳– (۳) – میزان الاعتدال: ۲۶۵/۴ رقم ۹۰۹۵..

۴– (۴) – نیل الأوطار: ۹۶/۵، الغدیر للعلّامه الأمینی: ۱۰۸/۵ ح ۲۲..

۵– (۵) – شعب الإیمان: ۴۹۰/۳ رقم ۴۱۵۸، المواهب اللدنیه: ۴۰۵/۳..

۶– (۶) – مسند ابن الجعد: ۴۳۲ رقم ۲۹۴۵، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۴۰/۱۵ نحوه، کنز العمال: ۳۸۲/۱۰ رقم ۲۹۸۹۶...

۲ – عن أبی هریره: أنّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله حین انصـرف من احـد مرّ علی مُصـعب بن عمیر وهو مقتول علی طریقه، فوقف علیه رسول اللّه صـلی الله علیه و آله ودعا له، ثمّ قرأ هـذه الآیه: «مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجَالٌ صَـدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَی نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن یَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِیلًا»(۱).(۲)

۳ – کان أبو هریره وعبداللّه بن عمر یذهبان فیسلّمان علیهم – أی علی شهداء احد –(۳).

رابعاً: بعض الأحادیث الوارده فی مصادر مدرسه الصحابه حول زیاره القبور:

۱ – عن أبی سعید الخدری: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: «ونهیتُکم عن زیاره القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً»(۴).

۲ – عن عبد اللّه، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: «إنّی کنت نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها...»(۵).

۳ – عن ابن مسعود، أنّ رسـول اللّه صـلی الله علیه و آله قـال: «کنت نهیتکم عن زیـاره القبـور، فزوروهـا فإنّهـا تُزهِّد فی الـدنیا، وتُذکِّر الآخره»(۶).

۴ – عن ابن عبّاس قال: «... جعلت فاطمه رضی اللّه عنها تبکی علی

ص:۳۷

۱- (۱) – الأحزاب: ۲۳..

۲- (۲) – المستدرک للحاکم: ۲۷۱/۲ رقم ۲۹۷۷، المعجم الکبیر: ۳۶۴/۲ رقم ۸۵۰..

۳- (۳) – شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۴۰/۱۵..

۴- (۴) – کتاب المسند للإمام الشافعی: ۵۵۸ رقم ۱۶۴، مسند أحمد: ۶۳/۳ وص ۶۶..

۵- (۵) – مسند أحمد: ۴۵۲/۱، صحیح مسلم: ۶۵/۳ وج ۸۲/۶، سنن النسائی: ۸۹/۴..

۶- (۶) – سنن ابن ماجه: ۵۰۱/۱ رقم ۱۵۷۱، المستدرک للحاکم: ۵۳۱/۱ رقم ۱۲۳، السنن الکبری: ۴۵۵/۵ رقم ۷۲۹۸..

شفیر قبر رقیّه، فجعل رسول اللّه صلی الله علیه و آله یمسح الدموع عن وجهها بالید، أو قال بالثوب»(۱).

قال ابن شاهین البغدادی: قال الشیخ: والنهی عن زیاره القبور فصحیح، والحدیث فی الإباحه لزیاره القبور صحیح، وهو ناسخ للأوّل(۲).

وقال الشربینی: «ویندب (زیاره القبور) التی فیها المسلمون (للرجال) بالإجماع، وکانت زیارتها منهیّاً عنها ثمّ نُسخت لقوله صلی الله علیه و آله:

«کنت نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها...) وإنّما نهاهم أوّلاً لقرب عهدهم بالجاهلیه، فلمّا استقرّت قواعد الإسلام واشتهرت أمَرهم بها، وذکر القاضی أبو الطیّب فی تعلیقه ما حاصله: إنّه من کان یُستحبّ له زیارته فی حیاته من قریب أو صاحب فیسنّ له زیارته فی الموت کما فی حال الحیاه»(۳).

الزیاره فی سیره النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله

أ زیارته صلی الله علیه و آله قبر امّه آمنه بنت وهب:

۱ - عن سلیمان بن بریده، عن أبیه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: «قد کنت نهیتکم عن زیاره القبور، فقد اذن لمحمّد فی زیاره قبر امّه فزوروها، فإنّها تُذکِّر الآخره»(۴).

۱- (۱) - السنن الکبری: ۴۴۰/۵ رقم ۷۲۶۱..

۲- (۲) - ناسخ الحدیث ومنسوخه لابن شاهین: ۳۷۴-۳۷۳..

۳- (۳) - مغنی المحتاج: ۴۹۴/۱-۴۹۵..

۴- (۴) - سنن الترمذی: ۳۷۰/۳ رقم ۱۰۵۴، مسند أحمد بن حنبل: ۳۵۶/۵..

۲ – عن سلیمان بن بریده، عن أبیه قال: «زار النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قبر امّه فی ألف مُقَنَّع، فلم یُر باکیاً أکثر من یومئذٍ».

قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه(۱).

۳ – مرّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی عمره الحدیبیه بالأبواء قال: «إنّ اللّه قد أذن لمحمّد فی زیاره قبر أُمّه. فأتاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فأصلحه وبکی عنده، وبکی المسلمون لبکاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقیل له، فقال: أدرکتنی رحمتها فبکیت»(۲).

۴ – عن عبّاد بن أبی صالح: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم کان یأتی قبور الشهداء بأُحد علی رأس کلّ حول فیقول: «سَلامٌ عَلَیْکُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ»(۳). قال: وجاءها أبوبکر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان(۴).

۵ – طلحه بن عُبیداللّه قال: «خرجنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یرید قبور الشهداء حتی إذا أشرفنا علی حرّه واقم، فلمّا تدلّینا منها وإذا قبور بمَحنیه قال: قلنا: یا رسول اللّه أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء قال: هذه قبور إخواننا»(۵).

۱- (۱) – المستدرک للحاکم: ۵۳۱/۱ رقم ۱۳۸۹..

۲- (۲) – الطبقات الکبری: ۷۸/۱، تاریخ بغداد: ۲۹۸/۷ رقم ۳۷۹۱..

۳- (۳) – الرعد: ۲۴..

۴- (۴) – تاریخ المدینه المنوّره لابن شبّه: ۱۳۲/۱، تفسیر جامع البیان: ۹۶/۱۳..

۵- (۵) – سنن أبی داود: ۲۱۸/۲ رقم ۲۰۴۳، مسند أحمد بن حنبل: ۱۶۱/۱ نحوه..

ب – زيارته صلى الله عليه و آله لقبور الشهداء وقبور البقيع:

١ – عن عائشه أنّها قالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم – كلّما كان ليلتها من رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم – يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وآتاكم ما توعدون غداً موجّلون، وإنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون، اللّهمّ اغفر لأهل بقيع الغرقد»(١).

٢ – عن عائشه قالت: «خرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم من عندی، فظننت أنّه خرج إلى بعض نسائه، فتتبّعته حتّی جاء البقيع فسلّم ودعا ثمّ انصرف، فسألتُه:

أين كنت؟ فقال: إنّی امرت أن آتی أهل البقيع فأدعو لهم وأُصلّی عليهم»(٢).

الزياره فی سيره أهل البيت عليهم السلام

اشاره

بعد أن استعرضنا – باقتضاب – ما ورد فی القرآن الكريم والسنّه الشريفه وسيره النبیّ الأكرم صلى الله عليه و آله بصدد الزياره من الضروری أن نستكشف ما تضمّنته سيره أئمه أهل بيته عليهم السلام – أُمناء الوحی ووارثی علمه – فی هذا المجال.

أ زياره الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه و آله والشهداء:

١ – عن علیّ عليه السلام: أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله جاءت إلى قبر النبیّ صلى الله عليه و آله فوقعت عليه، ثمّ أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت وأنشأت تقول:

١– (١) – صحيح مسلم: ۶۳/۳، مسند أحمد بن حنبل: ۱۸۰/۶..

٢– (٢) – صحيح مسلم: ۶۳/۳، مسند أحمد بن حنبل: ۱۸۰/۶..

ماذا على مَن شمّ تربةَ أحمد

٢ – عن سعد بن طريف، عن أبى جعفر عليه السلام: «أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله كانت تزور قبر حمزه رضى الله عنه، ترمّه وتُصلحه، وقد تعلّمته بحجر»(١).

٣ – قال الواقدى: وكانت فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله تأتيهم [يعنى شهداء احد] بين اليومين والثلاثه فتبكى عندهم وتدعو(٢).

٤ – عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه: «أنّ فاطمه بنت النبىّ صلى الله عليه و آله كانت تزور قبر عمّها حمزه كلّ جمعه فتصلّى وتبكى عنده»(٣).

ب – زياره أئمه أهل البيت عليهم السلام لقبر النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته الكرام:

١ – عن الذيّال بن حرمله قال: كان علىّ بن أبى طالب عليه السلام يغدو ويروح على قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعد وفاته، ويبكى تفجيعاً ثمّ يقول:

يا رسول اللّهِ ما أحسَنَ الصَّبرَ إلّاعَنكَ، وأقبَحَ البكاءَ إلّاعَليكَ.

ثمّ يمرّغ وجهه فى التراب ويبكى ويندب ويذكر ما حلّ به بعده، ويقول بعد ذلك:

ماذا على مَن شمّ تربةَ أحمدٍ

٢ – لمّا حضرت الحسن عليه السلام الوفاه استدعى الحسين بن علىّ عليهما السلام فقال: «يا أخى... احملنى على سريرى إلى قبر جدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأُجدّد به عهداً»(٤).

٣ – روى عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «إنّ الحسين بن علىّ عليهما السلام يزور قبر الحسن عليه السلام فى كلّ عشيّه جمعه».٢

٤ – عن صفوان الجمّال قال: «لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفه نريد أبا جعفر المنصور قال لى: يا صفوان، أنخ الراحله، فهذا حرم جدّى أميرالمؤمنين عليه السلام... ثمّ أرسل دموعه على خدّه وقال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون. ثمّ قال: السلام عليك».٣

٥ – عن بعض أصحابنا قال: «حضرت أبا الحسن الأوّل عليه السلام وهارون الخليفه وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينه قد جاؤوا إلى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله... وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه...».٤

٦ – عن محول السجستانى قال: «لمّا ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينه، فدخل المسجد

لیودّع رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فودّعه مراراً، کلّ ذلک یرجع إلی القبر ویعلو صوته بالبکاء والنحیب»(۵).

۷ - عن یونس بن أبی وهب القصری قال: «دخلت المـدینه فأتیت أبا عبداللّه علیه السـلام فقلت: جعلت فداک، أتیتک ولم أزر أمیرالمؤمنین علیه السلام. قال:

۱- (۲) - قرب الإسناد للحِمیَری: ۱۳۹ ح ۴۹۲، عنه البحار: ۱۵۰/۴۴ ح ۲۱..

۲- (۳) - المزار الکبیر: ۳۱۷ (ط: ۲۴۰)، فرحه الغری: ۹۴، بحار الأنوار: ۲۷۹/۱۰۰ ح ۱۵..

۳- (۴) - الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۸، کامل الزیارات: ۱۸ ب ح ۷..

۴- (۱) - الإرشاد: ۱۷/۲، روضه الواعظین: ۱۴۳، الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۱۶۵..

۵- (۵) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۱۸/۲ ح ۲۶..

بئس ما صنعت، لولا أنّک من شیعتنا ما نظرت إلیک، ألا تزور من یزوره اللّه مع الملائکه ویزوره الأنبیاء ویزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فـداک ما علمت ذلک، قال: اعلم أنّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام أفضل عند اللّه من الأئمه کلّهم، وله ثواب أعمالهم وعلی قدر أعمالهم فضّلوا»(۱).

سیره المسلمین فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله

اتّباعاً لما ورد فی القرآن الکریم والسـنّه الشـریفه وسـیره الرسول الأکرم صـلی الله علیه و آله وخلفائه أهل بیته علیهم السلام کما بیّنّا دأبَ المسلمون علی زیاره قبور الأنبیاء والأولیاء علیهم السلام باعتبارها من الأفعال المندوبه والشعائر التی یستحبّ إحیاؤها.

وقـد تسالم المسـلمون علی ذلک جیلاً بعد جیل، ولم ینکره أحد منهم، وهو ما یتجلّی بوضوح فی التراث الإسـلامی الذی حکی لنا مواقف تدلّ علی ما أشرنا إلیه، نذکر منها:

۱ - جاء أبو بکر وعلیّ یزوران قبر النبیّ صلی الله علیه و آله بعد وفاته ستّه أیّام...

قال الطبری: خرّجه ابن سمان فی الموافقه(۲).

۲ - إنّ عمر لمّا صالح أهل بیت المقـدس وقـدم علیه کعب الأحبار وأسـلم وفرح عمر بإسـلامه، قال عمر رضـی الله عنه له: «هل لک أن تسیر معی إلی المدینه وتزور قبرالنبیّ صلی الله علیه و آله وتمتّع بزیارته؟ فقال لعمر: یا أمیر المؤمنین،

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۳، کامل الزیارات: ۳۸ ب ۱۰ ح ۱، المقنعه: ۴۶۲..

۲- (۲) - الریاض النضره فی مناقب العَشره: ۱۱۸/۳..

أنا أفعل ذلک. ولمّا قدم عمر المدینه أوّل ما بدأ بالمسجد وسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله»(۱).

۳ - روی ابن عساکر بسنده عن بلال أنّه رأی فی منامه النبیّ صلی الله علیه و آله وهو یقول له: ما هذه الجفوه یا بلال؟ أما آن لک أن تزورنی یا بلال؟ فانتبه حزیناً وجلاً خائفاً، فرکب راحلته وقصد المدینه فأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فجعل یبکی ویمرّغ وجهه علیه، وأقبل الحسن والحسین علیهما السلام فجعل یضمّهما ویقبّلهما، فقالا له: یا بلال، نشتهی نسمع أذانک الذی کنتَ تؤذّنه لرسول اللّه صلی الله علیه و آله فی السحر...(۲).

۴ - عن حاتم بن وردان، قال: «کان عمر بن عبد العزیز یوجّه بالبرید قاصداً إلی المدینه لیقرئ عنه النبیّ السلام»(۳).

۵ - عن داود بن أبی صالح قال: «أقبل مروان یوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه علی القبر فقال: أتدری ما تصنع؟ فأقبل علیه فإذا هو أبو أیّوب، فقال: نعم: جئت رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولم آت الحجر. سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

لاتبکوا علی الدین إذا ولیه أهله، ولکن ابکوا علیه إذا ولیه غیر أهله»(۴).

۶ - عن عُبیداللّه بن عبداللّه قال: «رأیت اسامه بن زید یُصلّی عند قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فخرج مروان بن الحکم فقال: تصلّی إلی قبره؟! فقال: إنّی

۱- (۱) - شفاء السقام لتقیّالدین السبکی: ۵۶ الباب الثالث..

۲- (۲) - تاریخ مدینه دمشق: ۱۳۷/۷ رقم ۴۹۳، سیر أعلام النبلاء: ۳۵۸/۱، اسد الغابه: ۲۴۴/۱ رقم ۴۹۳، نیل الأوطار: ۹۶/۵..

۳- (۳) - شعب الإیمان: ۴۹۱/۳ رقم ۴۱۶۶، الدرّ المنثور للسیوطی: ۲۳۷/۱..

۴- (۴) - مسند أحمد: ۴۲۲/۵، المستدرک للحاکم: ۵۶۰/۴ رقم ۲۷۹، مجمع الزوائد: ۴/۲..

احبّه. فقال له قولاً قبيحاً ثمّ أدبر. فانصرف اسامه فقال: يا مروان إنّک آذيتنی، وإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله يقول: إنّ اللّه يبغض الفاحش المتفحّش، وإنّک فاحش متفحّش»(۱).

زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله من نظر الفقهاء والعلماء

اشاره

تناول علماء المسلمين وفقهاؤهم موضوع الزياره ضمن مبحث الحجّ ومباحث فقهيه اخرى، وكتبوا بالإضافه إلى ذلک العديد من المصنّفات والكتب المستقلّه التی ذكروا فيها رأی الشارع المقدّس فی هذا الخصوص.

وفيما يلی استعراض مقتضب لبعض آراء علماء الفريقين نبتدئ بذكر آراء علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وفقهائهم.

أ علماء الشيعه الإماميه

۱ - الشيخ الصدوق فی الهدايه - بعد ذكر الحجّ ووداع البيت - قال:

ثمّ تزور قبر النبیّ صلی الله علیه و آله وقبور الأئمّه عليهم السلام بالمدينه(۲).

۲ - الشيخ المفيد فی الفصول المختاره قال:

أجمع المسلمون على وجوب زياره رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّى رووا: «من حجّ ولم يزره متعمّداً فقد جفاه صلی الله علیه و آله»(۳).

وقد عقد رحمه الله باباً فی كتابه «المزار» بعنوان (وجوب زياره الحسين صلوات اللّه عليه)(۴).

۱- (۱) - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ۳۵۸/۵ رقم ۵۷۰۴..

۲- (۲) - الهدايه: ۲۵۵..

۳- (۳) - الفصول المختاره: ۱۳۰، عنه البحار: ۴۴۱/۱۰ وليس فيه «وجوب»..

۴- (۴) - مزار المفيد: ۲۶ ب ۹..

۳ – الشيخ الطوسی فی المبسوط قال:

إذا خرج الإنسان من مكّه فلیتوجّه إلی المدینه لزیاره النبیّ صلی الله علیه و آله(۱).

۴ – محمّد بن إدریس الحلّی فی السرائر قال:

زیاره رسول اللّه صلی الله علیه و آله... من السنن المؤكّده والعبادات المعظّمه فی كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه إن أمكن ذلك، وإلّا فمرّه فی العمر(۲).

ب – علماء مدرسه الصحابه

۱ – القاضی عیاض فی الشفا بتعریف حقوق المصطفی قال:

وزیاره قبره صلی الله علیه و آله و سلم سُنّه من سُنن المسلمین، مُجمع علیها، وفضیله مُرغَّب فیها...(۳).

۲ – عبداللّه بن قدامه فی المغنی قال:

یستحبّ زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله لما روی الدارقطنی بإسناده عن ابن عمر قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «من حجّ فزار قبری بعد وفاتی فكأ نّما زارنی فی حیاتی»(۴).

۳ – أبوزكریّا محیی الدین یحیی بن شرف النووی فی كتاب الأذكار قال:

اعلم أنّه ینبغی لكلّ من حجّ أن یتوجّه إلی زیاره رسول اللّه صلی الله علیه و آله سواء كان ذلك طریقه أو لم یكن، فإنّ زیارته صلی الله علیه و آله من أهمّ القربات وأربح المساعی وأفضل الطلبات(۵).

۴ – أحمدبن محمّد القسطلانی فی المواهب اللدنیّه بالمنح المحمّدیّه قال:

۱- (۱) – المبسوط: ۳۸۶/۱..

۲- (۲) – السرائر: ۶۵۴/۱..

۳- (۳) – الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲۹۶..

۴- (۴) – المغنی: ۵۸۸/۳..

۵- (۵) – الأذكار: ۲۰۴..

اعلم أنّ زياره قبره الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسبيل إلى أهل أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقه الإسلام، وخالف اللّه ورسوله وجماعه العلماء الأعلام(۱).

۵ – محمّد الشربينى الخطيب فى مغنى المحتاج قال:

وتسنّ زياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله لقوله صلى الله عليه و آله: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى...» فزياره قبره صلى الله عليه و آله من أفضل القُربات ولو لغير حاجّ ومعتمر...

فإنّها مندوبه مطلقاً(۲).

۶ – عبدالرحمن شيخى زاده فى مجمع الأنهر فى شرح ملتقى الأبحر قال:

من أحسن المندوبات بل يقرب من درجه الواجبات زياره قبر نبيّنا وسيّدنا محمّد صلى الله عليه و آله(۳).

۷ – محمّد بن علىّ الشوكانى فى نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيّد الأخيار قال:

وقد اختلفت فيها أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلى أنّها مندوبه؛ وذهب بعض المالكيه وبعض الظاهريه إلى أنّها واجبه؛ وقالت الحنفيه:

إنّها قريبه من الواجبات؛ وذهب ابن تيميه الحنبلى – حفيد المصنِّف – المعروف بشيخ الإسلام إلى أنّها غير مشروعه، وتبعه على ذلك بعض الحنابله... واحتج أيضاً من قال بالمشروعيه بأ نّه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ فى جميع الأزمان على تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينه المشرّفه لقصد زيارته، ويعدّون ذلك من

۱– (۱) – المواهب اللدنيّه: ۴۰۳/۳..

۲– (۲) – مغنى المحتاج: ۶۸۸/۱..

۳– (۳) – مجمع الأنهر: ۱۵۷/۱..

أفضل الأعمال، ولم ینقل أنّ أحداً أنکر ذلک علیهم، فکان إجماعاً(۱).

۸ - محمّد أمین الشهیر بابن عابدین فی حاشیه ردّ المحتار قال: قوله (مندوبه) أی بإجماع المسلمین کما فی اللباب، وما نسب الی الحافظ ابن تیمیّه الحنبلی بأ نّه یقول بالنّهی عنها فقد قال بعض العلماء أنّه لا أصل له... قوله (بل قیل واجبه) ذکره فی شرح اللباب وقال کما بیّنته فی الدرّه المضیئه فی الزیاره المصطفویه... نعم عباره اللباب والفتح وشرح المختار أنّها قریبه من الوجوب لمن له سعه(۲).

سیره المسلمین فی زیاره المقابر

لقد جرت سیره المسلمین علی زیاره قبور ذویهم وأحبائهم وقبور العلماء والصالحین، وقراءه القرآن والدعاء والاستغفار وغیرها من الأعمال، ولم یشذّ أحد عن هذه السنّه المتوارثه علی مرّ العصور إلّا مجموعه تبنّت المنهج الاُموی وسعت جاهدةً لإحیائه ولمّا تزل.

وفیما یلی طائفه مما نقل من أخبار عن سیره المسلمین بخصوص زیاره القبور:

۱ - قال ابن العماد فی سیاق حوادث سنه ۵۱ ه:

«وفیها... تُوفّی أبو أیّوب الأنصاری... بالقسطنطینیه وهم محاصرون لها، وقبره تحت سورها یُستسقی به ویُتبرّک»(۳).

۲ - وفی حوادث سنه ۹۵ ه قال:

«وقُتل ابن جبیر وله تسع وأربعون سنه، وقبره بواسط یُتبرّک به»(۴).

۳ - وأورد أسماء من تُوفّی سنه ۲۰۳ فقال:

۱- (۱) - نیل الأوطار: ۹۴/۵-۹۷..

۲- (۲) - حاشیه ردّ المحتار: ۶۸۸/۲-۶۹۰..

۳- (۳) - شذرات الذهب: ۵۷/۱..

۴- (۴) - شذرات الذهب: ۱۱۰/۱..

«وفيها توفّى علىّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن... وله مشهد كبير بطوس يُزار...»(١).

۴ - وذكر فى حوادث سنه ۲۳۳ يحيى بن أيّوب المقابرى، وقال فى حاشيه الكتاب:

«وإنّما قيل له المقابرى لزهده وكثره زيارته للمقابر...»(٢).

۵ - وعدّ ممّن توفّى سنه ۳۴۸ الفقيه الحافظ شيخ الحنابله بالعراق النجاد أبابكر أحمد بن سليمان البغدادى وأورد ضمن ترجمته:

«... قال النجاد: فقمت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرته، ثمّ انصرفت...»(٣).

۶ - وذكر الإمام ناصح الدين ابن الحنبلى شيخه نصر بن فتيان بن مطر النهروانى البغدادى المعروف بابن المنى فقال:

«... وكنّا نزور معه فى بعض السنين قبر الإمام أحمد»(۴).

۷ - كان الشيخ أبو عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قُدامه المقدسى يزور القبور كلّ جمعه بعد العصر(۵).

۸ - قال ابن رجب:

«وقرأت بخطّ الحافظ الذهبى: سمعت رفيقنا أبا طاهر أحمد الدريبى، سمعت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حاتم، وزرت معه قبر الشيخ الموفّق(۶)...»(۷).

۱- (۱) - شذرات الذهب: ۶/۲.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۷۹/۲.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۳۷۷/۲.

۴- (۴) - الذيل على طبقات الحنابله: ۳۶۰/۱ رقم ۱۷۵.

۵- (۵) - المصدر السابق: ۵۴/۲ رقم ۲۲۹.

۶- (۶) - هو الشيخ موفّق الدين أبو محمّد عبداللّه بن أحمد بن محمّد بن قدامه المقدسى.

۷- (۷) - الذيل على طبقات الحنابله: ۱۳۸/۲ رقم ۲۷۲.

۹ – وجاء فی ترجمه شمس الدین محمّد ابن الشیخ أحمد السقّاء:

«دُفن بمقبره الإمام أحمد... وتردّد أهل بغداد إلی المقبره مدّه»(۱).

زیاره النساء لقبر النبیّ صلی الله علیه و آله

أوضحنا فیما سبق من البحث استحباب زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فی القرآن الکریم والسنّه الشریفه من مصادر الفریقین، ونروم هنا أن نبیّن أنّ هذا الاستحباب لم یختصّ بالرجال بل شمل النساء أیضاً.

وفیما یلی نذکر بعض آراء علماء مدرسه الصحابه فی زیاره النساء لقبر النبیّ صلی الله علیه و آله والأولیاء والشهداء:

۱ – الدمیاطی فی حاشیه إعانه الطالبین قال:

قوله: «نعم، یسنّ لها زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم» أی لأنّها من أعظم القربات للرجال والنساء. قوله: «قال بعضهم» هو ابن الرفعه والقمولی وغیرهما.

وقوله: «وکذا... إلی آخره» أی مثل زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم زیاره سائر قبور الأنبیاء والعلماء والأولیاء، فتسنّ لها(۲).

۲ – البهوتی فی کشّاف القناع قال:

فیسنّ زیارتها للرجال والنساء لعموم الأدلّه فی طلب زیارته صلی الله علیه و آله و سلم(۳).

۳ – الملیباری الفنانی الهندی فی فتح المعین قال:

نعم یُسنّ لها زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، قال بعضهم: وکذا سائر الأنبیاء والعلماء والأولیاء(۴).

۱- (۱) – المصدر السابق: ۲۶۳/۲ رقم ۳۶۹.

۲- (۲) – حاشیه إعانه الطالبین: ۲۲۳/۲.

۳- (۳) – کشّاف القناع: ۲۱۲/۲.

۴- (۴) – فتح المعین: ۲۲۸.

زياره النساء لقبور المسلمين

ذهب جمهور علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وجمع من علماء مدرسه الصحابه إلى مشروعيه زياره النساء قبور المسلمين. وفيما يلى نماذج من آراء علماء الفريقين:

۱ - الحاكم النيسابورى فى المستدرک - بعد أن ذکر أنّ فاطمه بنت النبىّ صلى الله عليه و آله كانت تزور قبر عمّها - قال:

«هذا الحديث رُواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت فى الحثّ على زياره القبور تحرّياً للمشاركه فى الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أ نّها سنّه مسنونه، وصلّى اللّه على محمّدٍ وآله أجمعين»(۱).

۲ - قال ابن حزم فى المحلّى:

«وتستحبّ زياره القبور - وهو فرض - ولو مرّه... الرجال والنساء سواء، واستدلّ بحديث ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: نهيتكم عن زياره القبور فزوروها. ثمّ قال: وقد صحّ عن امّ المؤمنين وابن عمر وغيرهما زياره القبور، وروى عن عمر النهى عن ذلک ولم يصحّ»(۲).

۳ - محيى الدين النووى فى المجموع شرح المهذّب قال:

«ممّا يدلّ أنّ زيارتهنّ ليست حراماً حديث أنس رضى الله عنه: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مرّ بامرأه تبكى عند قبر فقال: اتّقى اللّه واصبرى. رواه البخارى ومسلم، وموضع الدلاله أنّه صلى الله عليه و آله لم ينهها عن الزياره.

وعن عائشه قالت: كيف أقول يا رسول اللّه - يعنى إذا زرت القبور -؟ قال قولى: السلام على أهل الديار... رواه مسلم»(۳).

۱- (۱) - المستدرک للحاكم: ۵۳۳/۱ رقم ۱۳۹۶.

۲- (۲) - المحلّى: ۱۶۰/۵ رقم ۶۰۰.

۳- (۳) - المجموع: ۲۲۷/۵.

۴ – محمّد بن علی الشوکانی فی نیل الأوطار: قال:

«وقد ذهب إلی کراهه الزیاره للنساء جماعه من أهل العلم وتمسّـکوا بأحادیث الباب، واختلفوا فی الکراهه هل هی کراهه تحریم أو تنزیه.

وذهب الأکثر إلی الجواز إذا امنت الفتنه، واستدلّوا بأدلّه؛ منها دخولهنّ تحت الإذن العامّ بالزیاره...

قال القرطبی:... وقـد یقال: إذا امن جمیع ذلک فلا مانع من الإذن لهنّ لأنّ تـذکّر الموت یحتاج إلیه الرجال والنساء، انتهی. وهذا الکلام هو الذی ینبغی اعتماده فی الجمع بین أحادیث الباب المتعارضه فی الظاهر»(۱).

ثواب الزیاره وحکم إهمالها

بیّنّا فیما سبق استحباب زیاره النبیّ صـلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام، بل قد ورد فی الروایات النهی عن ترک زیارته صلی الله علیه و آله وعُدّ التارک لها جافیاً للنبیّ صلی الله علیه و آله ومعرضاً لجفائه یوم القیامه. فیما ذهب جمهور علماء مدرسه أهـل البیت علیهم السـلام إلی أنّ الحاکم الإسـلامی له حقّ إجبار المسـلمین علی زیاره النبیّ صـلی الله علیه و آله إذا امتنعوا عن ذلک(۲) ، واسـتندوا فی ذلـک إلی روایه عن الإمام الصادق علیه السـلام یقول فیها: «لو أنّ الناس ترکوا الحـجّ لکان علی الوالی أن یجبرهم علی ذلـک وعلی المقـام عنـده، ولو ترکوا زیـاره النبیّ صـلی الله علیه و آله لکان علی الوالی أن یجبرهم علی ذلک وعلی المقام عنده، فإن لم یکن لهم أموال أنفق علیهم من بیت مال المسلمین»(۳).

۱- (۱) – نیل الأوطار: ۱۱۱/۴.

۲- (۲) راجع المبسوط: ۳۸۵/۱، و النهایه: ۲۸۵، و السرائر: ۶۴۷/۱، و جواهر الکلام: ۲۲۲/۱۷.

۳- (۳) – الکافی: ۲۷۲/۴ ح ۱، الفقیه: ۴۲۰/۲ ح ۲۸۶۱، التهذیب: ۴۴۱/۵ ح ۱۵۳۲.

وبالإضافه إلى ما تقدّم ذكره من الأحاديث الوارده فى هذا الشأن نذكر هنا باقه أَخرى منها:

١ - عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: «من زارنی حیّاً ومیّتاً کنتُ له شفیعاً یوم القیامه»(١).

٢ - وعنه صلی الله علیه و آله: «من أتی مکّه حاجّاً ولم یزرنی إلی المدینه جفوته یوم القیامه، ومن أتانی زائراً وجبَت له شفاعتی، ومن وجبت له شفاعتی وجبت له الجنّه»(٢).

٣ - وعنه صلی الله علیه و آله: «یاعلیّ، من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی، أو زارک فی حیاتک أو بعد موتک، أو زار ابنیک فی حیاتهما أو بعد موتهما، ضمنت له یوم القیامه أن اخلّصه من أهوالها وشدائدها، حتّی اصیّره معی فی درجتی»(٣).

٤ - عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: «إنّ زیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّه مبروره»(۴).

ص:۵٣

١- (١) - قرب الإسناد للحِمیَری: ۶۵/٢٠۵..

٢- (٢) - الکافی: ۵۴٨/۴ ح ۵..

٣- (٣) - المصدر السابق: ۵٧٩/۴ ح ٢..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ١۴ ب ٢ ح ١٩ وص ١۵۶-١۵٧ ب ۶۴ ح ۴-۶، عوالی اللآلی: ٨٣/۴ ح ٩٢..

زيارات النبيّ ا لأكرم صلى اللّه عليه و آله

اشاره

ص:۵۵

فضل زيارته صلى الله عليه و آله وما يناسبها

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

۱ - روى الكلينى فى الكـافى بإسـناده عن أبى عبـداللّه عليه السـلام قال: قال رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: مَن أتى مكّه حاجّاً ولم يزرنى بالمدينه(۱) جفوته يوم القيامه، ومَن أتانى زائراً وجبَت له شفاعتى، ومَن وجبَت له شفاعتى وجبَت له الجنّه(۲)...

۲ - وروى فى فقه الرضا عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: من حجّ ولم يزرنى فقد جفانى(۳).

۳ - وروى الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده عن ابن عمر، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: مَن حجّ فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى(۴).

۴ - وروى أيضاً بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: مَن زار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى(۵).

ص:۵۷

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الكامل..

۲- (۲) - الكافى: ۵۴۸/۴ صدر ح ۵. وفى كامل الزيارات: ۱۳ ب ۲ صدر ح ۹ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۹/۱ رقم ۱۰۴..

۳- (۳) - فقه الرضا: ۲۳۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۹/۱ رقم ۱۰۵..

۴- (۴) - المعجم الكبير: ۳۱۰/۱۲ ح ۱۳۴۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰/۱ رقم ۱۰۶..

۵- (۵) - المعجم الكبير: ۳۰۹/۱۲ ح ۱۳۴۹۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۷/۱ رقم ۱۲۸..

۵ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

مَن زارنی فی حیاتی أو بعد موتی کان فی جواری یوم القیامه(۱).

۶ - وروی أیضاً بإسناده عن المعلّی بن أبی شهاب عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال الحسین بن علیّ علیه السلام لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا أبتاه، ما جزاء مَن زارک؟

فقال صلی الله علیه و آله: یا بُنیّ، مَن زارنی حیّاً أو میّتاً أو زار أباک أو زار أخاک أو زارک کان حقّاً علیَّ أن أزوره یوم القیامه فأُخلّصه من ذنوبه(۲).

۷ - وروی أیضاً بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام - فی ذیل حدیث - أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال للحسین علیه السلام: لا یزورنی ویزور أباک وأخاک وأنت إلّا الصّدّیقون من امّتی(۳).

۸ - وروی السبزواری فی جامع الأخبار عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: مَن زارنی بعد مماتی کان کمن زارنی فی حیاتی، ومَن زارنی فی حیاتی کان فی جواری یوم القیامه(۴).

۹ - وروی الدارقطنی فی سننه بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: مَن زار قبری وجبَت له شفاعتی(۵).

ص:۵۸

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۳ ب ۲ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰/۱ رقم ۱۰۸.

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۱ ب ۱ ح ۵ و ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۱/۱ رقم ۱۱۰.

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۷۰ ب ۲۲ ذیل ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۹/۱ رقم ۱۳۳.

۴- (۴) - جامع الأخبار: ۶۹ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰/۱ رقم ۱۰۹.

۵- (۵) - سنن الدارقطنی: ۲۱۷/۲ ح ۲۶۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۵/۱ رقم ۱۲۰.

۱۰ – وروی البیهقی فی شُعب الإیمان بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال: مَن زار قبری – أو قال: مَن زارنی – کنت له شفیعاً أو شهیداً، ومَن مات فی أحد الحرمین بعثه اللّه من الآمنین یوم القیامه(۱).

۱۱ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی هریره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: مَن صلّی علیَّ عند قبری سمعته، ومَن صلّی علیَّ نائیاً أُبلِغتُه(۲).

۱۲ – وروی فی تلخیص الحبیر عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: من زار قبری فله الجنّه(۳).

۱۳ – وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن سلّم علیَّ فی شیءٍ من الأرض أُبْلِغتُه، ومَن سلّم علیَّ عند القبر سمعته(۴).

۱۴ – وروی أحمد بن حنبل فی مسنده بإسناده عن أبی هریره، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ما من أحدٍ یُسلّم علیَّ إلّاردّ اللّه عزّ وجلّ إلیَّ روحی حتّی أردّ علیه السّلامَ(۵).

۱۵ – وروی أیضاً بإسناده عن عبداللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و سلم:

إنّ للّه عزّ وجلّ ملائکه سیّاحین فی الأرض یُبلِغونی من امّتی السلام(۶).

۱- (۱) – شُعب الإیمان: ۴۸۸/۳ ح ۴۱۵۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۵/۱ رقم ۱۲۱..

۲- (۲) – شُعب الإیمان: ۲۱۸/۲ ذیل ح ۱۵۸۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶/۱ رقم ۱۲۵..

۳- (۳) – تلخیص الحبیر: ۲۶۶/۲ ذیل ح ۱۰۷۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶/۱ رقم ۱۲۲..

۴- (۴) – أمالی الطوسی: ۱۶۹/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶/۱ رقم ۱۲۴..

۵- (۵) – مسند أحمد: ۵۲۷/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۱ رقم ۱۲۶..

۶- (۶) – مسند أحمد: ۴۵۲/۱، وفی ص ۴۴۱ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۱ رقم ۱۲۷..

۱۶ – روی ابن عساکر فی تاریخ مدینه دمشق بإسناده عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: من صلّی علیَّ عند قبری وكّل اللّه به ملكاً یُبلِغنی، وكُفی أمر دنیاه وآخرته، وكنت شهیداً له وشفیعاً له یوم القیامه(۱).

۱۷ – روی محمّد بن محمّد بن الأشعث فی الجعفریات (الأشعثیات) بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن زار قبری بعد موتی كان كمن هاجر إلیَّ فی حیاتی، فإن لم تستطیعوا فابعثوا إلیَّ السّلام فإنّه یبلغنی(۲).

۱۸ – وروی السبزواری فی جامع الأخبار عن النبی صلی الله علیه و آله قال: لقینی جبرائیل علیه السلام فبشّرنی قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ یقول: مَن صلّی علیك صلّیت علیه، ومَن سلّم علیك سلّمت علیه. فسجدت لذلك(۳).

۱۹ – وروی النسائی فی سننه بإسناده عن عبداللّه بن أبی طلحه، عن أبیه: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم جاء ذات یوم والبُشری فی وجهه، فقلنا: إنّا لنری البُشری فی وجهك! فقال: إنّه أتانی الملك فقال: یا محمّد، إنّ ربّك یقول:

أما یُرضیك أنّه لایصلّی علیك أحدٌ إلّاصلّیت علیه عشراً، ولا یُسلّم علیك أحدٌ إلّاسلّمت علیه عشراً(۴).

۱- (۱) – تاریخ مدینه دمشق: ۳۰۱/۵۶ رقم ۷۱۳۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۱ رقم ۱۲۹..

۲- (۲) – الجعفریات: ۷۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۰..

۳- (۳) – جامع الأخبار: ۱۵۷ ح ۳۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۱..

۴- (۴) – سنن النسائی: ۳۱/۳ ح ۱۲۸۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۲..

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

۲۰ - روی الشیخ الصدوق فی الخصال بإسناده عن علیّ علیه السلام - فی حدیث الأربعمائه - قال: أتمّوا برسول اللّه صلی الله علیه و آله حجّکم إذا خرجتم إلی بیت اللّه، فإنّ ترکه جفاء، وبذلک امرتم(۱).

ما روی عن فاطمه الزهراء علیها السلام

۲۱ - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن یزید بن عبدالملک، عن أبیه، عن جدّه قال: دخلت علی فاطمه علیها السلام فبدأتْنی بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البرکه. قالت: أخبرنی أبی - وهو ذا هو (۲)- أنّه مَن سلّم علیه وعلیَّ ثلاثه أیّام أوجب اللّه له الجنّه.

قلت لها: فی حیاته وحیاتک؟ قالت علیها السلام: نعم، وبعد موتنا(۳).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۲۲ - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ ملکاً من الملائکه سأل اللّه أن یُعطیه سمع العباد فأعطاه اللّه، فذلک الملک قائم حتّی تقوم الساعه، لیس أحد من المؤمنین یقول: «صلّی اللّهُ عَلَیهِ وآلِهِ وسلّمَ» إلّاقال الملک: وعلیک السّلام، ثمّ یقول الملک: یا رسول اللّه إنّ فلاناً یُقرئک السّلام، فیقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله: وعلیه السّلام(۴).

۱- (۱) - الخصال: ۶۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۰/۱ رقم ۱۳۶.

۲- (۲) قال المجلسی: قولها علیها السلام «وهو ذا هو» أی فی حیاته صلی الله علیه و آله «ملاذ الأخیار: ۲۴/۹».

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۹/۶ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۰/۱ رقم ۱۳۷.

۴- (۴) - أمالی الطوسی: ۲۹۰/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۱/۱ رقم ۱۳۸.

۲۳ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ زیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله مبروره(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۲۴ – روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن یحیی بن یسار قال:

حججنا فمررنا بأبی عبداللّه علیه السلام فقال: حاجّ بیت اللّه وزوّار قبر نبیّه صلی الله علیه و آله وشیعه آل محمّد صلی الله علیه و آله، هنیئاً لکم(۲).

۲۵ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما من نبیّ ولا وصیّ نبیّ یبقی فی الأرض [بعد موته](۳) أکثر من ثلاثه أیّام حتّی ترفع روحه وعظمه ولحمه إلی السماء، وإنّما تؤتی مواضع آثارهم، ویُبلغونهم من بعیدٍ السّلام، ویسمعونهم فی مواضع آثارهم من قریب(۴).

۲۶ – وروی أیضاً بإسناده عن إسحاق بن عمّار، أنّ أبا عبداللّه علیه السلام قال لهم: مُرّوا بالمدینه فسلّموا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله من قریب، وإن کانت الصّلاه تَبلُغه من بعید(۵).

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۴ ب ۲ ح ۱۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۱/۱ رقم ۱۳۹.

۲- (۲) – الکافی: ۵۴۹/۴ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۲/۱ رقم ۱۴۱.

۳- (۳) من التهذیب.

۴- (۴) – الکافی: ۵۶۷/۴ ح ۱. وفی التهذیب: ۱۰۶/۶ ح ۱۸۶ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۳/۱ رقم ۱۴۳.

۵- (۵) – الکافی: ۵۵۲/۴ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۴/۱ رقم ۱۴۴.

۲۷ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی بکر الحضرمی قال: أمرنی أبو عبدالله علیه السلام – إلی أن قال: – وقال لی علیه السلام: تأتی قبر رسول الله صلی الله علیه و آله؟ فقلت: نعم. فقال: أما إنّه یسمعک من قریب، ویبلغه عنک إذا کنت نائیاً(۱).

۲۸ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبدالله علیه السلام قال: لمّا أُسری بالنبیّ صلی الله علیه و آله إلی السماء قیل له: إنّ الله تبارک وتعالی یختبرک فی ثلاث لینظر کیف صبرک. قال: اسلّم لأمرک یا ربّ، ولا قُوّه لی علی الصبر إلّا بک، فما هنّ؟ قیل له: أوّلهنّ الجوع – إلی أن قیل له بعد ذِکر مقتل الحسین علیه السلام: – ولکلّ مَن أتی قبره من الخلق من الکرامه؛ لأنّ زوّاره زوّارک، وزوّارک زوّاری، وعلیَّ کرامه زوّاری؛ وأنا اعطیه ما سأل، وأجزیه جزاءً یغبطه مَن نظر إلی تعظیمی(۲) إیّاه، وما أعددت له من کرامتی(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۲۹ – قال الشهید فی الدروس: یُستحبّ للحاجّ وغیره زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله بالمدینه استحباباً مؤکّداً، ویجبر الإمام الناس علی ذلک لو ترکوه(۴).

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۲ ب ۲ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۳/۱ رقم ۱۴۲.

۲- (۲) أثبتناه کما فی البحار.

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۳۳۲ ب ۱۰۸ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۵/۱ رقم ۱۴۷.

۴- (۴) – الدروس الشرعیه: ۵/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۸/۱ رقم ۱۵۳.

۳۰ – وقال المجلسی فی بحار الأنوار: يتأكّد زيارته صلی الله عليه و آله فی الأيّام الشّريفه والأوقات والأزمان المتبرّكه، لاسيّما الأوقات الّتی لها اختصاص به عليه السلام: كيوم ولادته، وهو السابع عشر من ربيع الأوّل، وقيل:

الثانی عشر منه، والأوّل أظهر وأشهر.

ويوم وفاته، وهو الثامن والعشرون من شهر صفر.

ويوم مبعثه، وهو السابع والعشرون من رجب.

والأيّام الّتی نصره اللّه فيها علی أعدائه، أو نجّاه من شرّهم، كيوم فتح بدر وهو السابع عشر من شهر رمضان، ويوم فتح مكّه وهو العشرون من شهر رمضان، ويوم غزوه احد وهو السابع عشر [من] شوّال، ويوم فتح خيبر وهو الرابع والعشرون من رجب، وسائر فتوحاته علی ما مرّ ذكرها فی كتاب تاريخه.

ويوم مُباهلته مع نصاری نجران وهو الرابع والعشرون من ذی الحجّه، وقيل: الخامس والعشرون منه.

وليله هجرته من مكّه وهی أوّل ليله من ربيع الأوّل.

ويوم دخوله المدينه وهو الثانی عشر من ربيع الأوّل.

ويوم خروجه من شِعب أبی طالب وهو منتصف رجب.

وليله حمل امّه به وهی ليله تسع عشره من جُمادی الآخره.

وليله معراجه وهی الحادی والعشرون من شهر رمضان، وقيل: تاسع

ذی الحجّه، وقیل: سابع عشر ربیع الأوّل.

ویوم تزوّجه بخدیجه رضی اللّه عنها وهو عاشر شهر ربیع الأوّل(۱).

۳۱ - وقال الکفعمی فی البلد الأمین: یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزّیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب(۲).

ص:۶۵

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۶۸/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۰/۱ رقم ۱۵۸..

۲- (۲) - البلد الأمین: ۲۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۱/۱ رقم ۱۶۰..

كيفيّه زيارته صلى الله عليه و آله الزيارات المطلقه

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن محمّد بن مسعود قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام انتهى إلى قبر النّبيّ صلى الله عليه و آله فوضع يده عليه وقال: أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى اجْتَباكَ وَاخْتارَكَ، وَهَداكَ وَهَدىٰ بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.

ثمّ قال: «إِنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً»(۱).(۲)

(الزياره الثانيه)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: علّمنى تسليماً خفيفاً على النّبيّ صلى الله عليه و آله. قال: قُل:

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى انْتَجَبَكَ وَاصْطَفاكَ وَاخْتارَكَ، وَهَداكَ وَهَدىٰ بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً(۳).

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶..

۲- (۲) - الكافى: ۵۵۲/۴ ح ۴، عنه الوسائل: ۳۴۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۵، وفى كامل الزّيارات: ۱۷ ب ۳ ح ۴ مثله، وفى أمالى المفيد: ۱۴۰/۱ ح ۵ مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن أبى عبداللّه عليه السلام نحوه، وفى مصباح الكفعمى: ۴۷۴، والبلد الأمين: ۲۷۷ مرسلًا عنه عليه السلام من قوله «أسأل اللّه» مثله، وفى البحار: ۱۵۰/۱۰۰ ح ۱۶ وص ۱۵۴ ح ۲۳، والمستدرك: ۱۹۰/۱۰ ح ۱ وص ۱۹۲ ح ۴، عن الكامل والأمالى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۵/۱ رقم ۱۷۹..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۹ ب ۳ ح ۹، عنه البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح ۲۷، والمستدرك: ۱۹۳/۱۰ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۶/۱ رقم ۱۸۰..

(الزیاره ا لثا لثه)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت المدینه فاغتسل قبل أن تدخلها، أو حین تدخلها، ثمّ تأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ تقوم فتسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ تقوم عند الاُسطوانه المقدّمه من جانب القبر الأیمن عند رأس القبر عند زاویه القبر، وأنت مُستقبل القبله، ومنکبک الأیسر إلی جانب القبر، ومنکبک الأیمن ممّا یلی المنبر، فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، [وَدَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ](1) بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُکْرَمِینَ، الحَمْدُ للّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالَهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ، وَنَجِیِّکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَخاصَّتِکَ، وَصِفْوَتِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ.

۱- (۱) - من الفقیه..

اللّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَه وَالوَسِيلَه مِنَ الجَنَّه، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً»(۱)، وَإِنِّی أَتَيْتُ نَبِيَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، وَإِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّکَ لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبی.

وإن کانت لک حاجه فاجعل قبر النبیّ صلی الله علیه و آله خلف کتفیک واستقبل القبله وارفع یدیک واسأل حاجتک، فإنّک أحری أن تُقضی إن شاء اللّه(۲).

ثمّ قل وأنت مسند ظهرک إلی المروه الخضراء الدقیقه العرض ممّا یلی القبر و أنت مُسند إلیه مستقبل القبله:

اللّهُمَّ إلیکَ ألجَأتُ أمری، وَ إلی قَبرِ مُحَمّدٍ عَبدِکَ وَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلیهِ وَ آلِهِ أسْندتُ ظَهری، وَ القِبلَهَ الّتِی رَضِیتَ لِمُحمّدٍ صلی الله علیه و آله استَقبلتُ.

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۰/۴ ح ۱. وفی کامل الزّیارات: ۱۵ ب ۳ ح ۱، والتهذیب: ۵/۶ ح ۱ مثله، عنها الوسائل: ۳۴۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۱، وفی الفقیه: ۵۶۵/۲ من غیر إسناد مثله. وکذا فی مصباح المتهجّد: ۷۰۹، عنه مصباح الکفعمی: ۴۷۳، والبلد الأمین: ۲۷۶. وفی البحار: ۱۵۰/۱۰۰ ح ۱۷ عن الکامل. وفی جمال الاُسبوع: ۲۹ من غیر إسناد نحوه، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۲۶۰/۱۸، ملاذ الأخیار: ۱۳/۹» صحیح «روضه المتّقین: ۳۲۷/۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ج ۸۶/۱ رقم ۱۸۱..

اللّهُمَّ إنّی أصْبحتُ لاأمْلِکُ لِنفْسی خَیرَ ما أرجُو لَها، وَ لا أدفَعُ عَنْها شَرَّ ما أحْذَرُ عَلیْها، وَ أصْبَحَتِ الْامورُ بِیَدِکَ، فَلا فَقیرَ أفقَرُ مِنّی، «إنّی لِما أنزَلتَ إلیَّ مِنْ خَیرٍ فَقیرٌ»(۱).

اللّهُمَّ اردُدنی مِنکَ بِخَیرٍ، لارَادَّ لِفَضْلِکَ.

اللّهُمَّ إنّی أعُوذُ بِکَ مِنْ أنْ تُبَدِّلَ اسمِی، و أنْ تُغَیِّرَ جِسمِی، أو تُزیلَ نِعمَتَکَ عَنِّی.

اللّهُمَّ زَیِّنّی بالتَّقوی، و جمِّلنی بالنِّعمَهِ، وَ اغمُرنِی بالعَافیَهِ، وَارزُقنی شُکرَکَ.

ثمّ ائت المنبر فامسح عینیک ووجهک برمّانتیه – فإنّه یُقال: إنّه شفاء للعین –، وقم عنده واحمد اللّه وأثن علیه، وسل حاجتک؛ فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری علی ترعه من تُرع الجنّه. و(۲) قوائم المنبر ربّت فی الجنّه، والترعه هی الباب الصغیر.

ثمّ ائت مقام النبیّ صلی الله علیه و آله فصلّ ما بدا لک. ومتی دخلت المسجد فصلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله، وکذلک إذا خرجت.

ثمّ ائت مقام جبرئیل علیه السلام – وهو تحت المیزاب –، فإنّه کان مقامه إذا استأذن علی نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ قل:

أَیْ جَوادُ، أَیْ کَرِیمُ، أَیْ قَرِیبُ، أَیْ بَعِیدُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ.

۱- (۱) – القصص: ۲۴..

۲- (۲) من طبعه دار الکتب الإسلامیه..

وذلک مقامٌ لاتدعو فیه حائض فتستقبل القبله إلّاأرأت الطّهر، ثمّ تدعو بدعاء الدم، تقول:

اللّهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ، أَوْ تَسَمَّیْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فی عِلْمِ الغَیْبِ عِنْدَکَ؛ وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلی مُوسی، وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلی عِیسی، وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلی مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وآله وَعَلی أَنْبِیاءِ اللّهِ إلّافَعَلْتَ بی کذا وکذا - والحائض تقول:

إلّا أَذْهَبْتَ عَنّی هذا الدَّم -(۱).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

(الزیاره ا لرابعه)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن علیّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: حضرتُ أبا الحسن الأوّل علیه السلام، وهارون الخلیفه وعیسی بن جعفر وجعفر بن یحیی بالمدینه قد جاؤوا إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله... وتقدّم أبو الحسن علیه السلام فقال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَه، أَسْأَلُ اللّهَ الَّذی اصْطَفاکَ وَاجْتَباکَ، وَهَداکَ وَهَدی بِکَ، أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ(۲).

فقال هارون لعیسی: سمعت ما قال؟ قال: نعم. فقال هارون: أشهد أنّه أبوه حقّاً.

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۶۸/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۸/۱ رقم ۲۲۸..

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۸، عنه البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح ۲۶، وفی الوسائل: ۳۴۴/۱۴ - أبواب المزار ب ۶ ح ۴ عنه وعن التهذیب: ۶/۶ ح ۳ مثله، وکذا فی کامل الزّیارات: ۱۸ ب ۳ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۱ رقم ۱۸۲..

(الزياره ا لخامسه)

روی ابن قولويه فی کامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبی البلاد قال: قال لی أبوالحسن عليه السلام: كيف تقول فی التسليم علی النبیّ صلی الله عليه و آله؟ قلت: الذی نعرفه(۱) ورويناه. قال عليه السلام: أوَلا اعلّمک ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداک.

فكتب لی – وأنا قاعد – بخطّه وقرأه علیّ: إذا وقفت علی قبره صلی الله عليه و آله فقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُاللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِيلِ رَبِّکَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّی أَتاکَ اليَقِينُ، وَأَدَّيْتَ الَّذی عَلَيْکَ مِنَ الحَقِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ ورَسُولِکَ، وَنَجِيِّکَ وَأَمِينِکَ، وَصَفِيِّکَ وَخِيرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَنْبيائِکَ وَرُسُلِکَ.

اللّهُمَّ سَلِّمْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلی نُوحٍ فی العالَمِينَ، وَامْنُنْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلی مُوسی وَهارونَ، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلی إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ص:۷۲

۱– (۱) – أثبتناه كما فی المزار والبحار والمستدرک..

اللّهُمَّ رَبَّ البَيْتِ الحَرام، وَرَبَّ المَسْجِدِ الحَرام، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقام، وَرَبَّ البَلَدِ الحَرام، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرام، وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنّى السَّلامَ(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الزیاره ا لسادسه)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: قلت: کیف السلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله عند قبره؟ فقال: تقول:

السَّلامُ عَلی رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ ورحمه اللّه وبرکاته، السَّلامُ علَیکَ یا رسولَ اللّه، السَّلام علیک یا محمّدَ بنَ عبدِاللّه، السَّلام علَیک یا خِیرَهَ اللّه، السَّلام علَیک یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَمِینَ اللّهِ.

أَشهَدُ أنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللّهِ، وعبَدْتَهُ حتّی أتاک الیَقِینُ، فَجَزاکَ اللّهُ أَفضلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۷ ب ۳ ح ۵، عنه البحار: ۱۵۴/۱۰۰ ح ۲۴، والمستدرک: ۱۹۲/۱۰ ح ۵، وفی مزار المفید: ۱۷۳ ح ۱ باختلاف فی بعض الألفاظ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۱ رقم ۱۸۳..

اللّهمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وآله(۱) ، أَفضَلَ ما صَلَّیتَ علی إبراهِیمَ وَآلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۲).

(ا لزیاره ا لسابعه)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام: کیف السّلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله عند قبره؟ فقال علیه السلام: قُل:

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیْنَ اللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، فَجَزاکَ اللّهُ أَفْضَلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وَآلِ إِبْراهِیمَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۳).

ص:۷۴

۱- (۱) «وآل محمّد» خ ل..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۲۰ ب ۳ ح ۱۰، عنه المستدرک: ۱۹۳/۱۰ ح ۷. وقریبٌ منه فی التهذیب: ۶/۶ ح ۹، ومزار المفید: ۱۷۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۹/۱ رقم ۱۷۴..

۳- (۳) - الکافی: ۵۵۲/۴ ح ۳. وفی کامل الزّیارات: ۲۰ ب ۳ ح ۱۰ مع زیاده، وفی ص ۱۸ ب ۳ ح ۶، ومزار المفید: ۱۷۲ ح ۱، والتهذیب: ۶/۶ ح ۲ مثلها، وکذا فی المقنعه: ۴۵۸، والبلد الأمین: ۲۷۷، ومصباح الکفعمی: ۴۷۴ من غیر إسناد، وفی الوسائل: ۳۴۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۳، وص ۳۴۴ ذیل ح ۴ عن الکافی والتهذیب، وفی البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح ۲۵ وح ۲۸، والمستدرک: ۱۹۳/۱۰ ح ۷ عن الکامل باختلاف. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۰/۱ رقم ۱۸۴..

(ا لزیاره ا لثامنه)

روی الکلینی فی الکافی أیضاً بإسناده عن صفوان بن یحیی قال:

سألت أبا الحسن علیه السلام عن المَمرّ فی مُؤخّر مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولا اسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله؟ فقال: لم یکن أبو الحسن علیه السلام یصنع ذلک. قلت: فیدخل المسجد فیسلّم من بعید [و](۱) لایدنو من القبر؟ فقال: لا. [ثمّ](۲) قال: سلّم علیه حین تدخل، وحین تخرج، ومن بعید(۳).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره ا لتاسعه)

روی شاذان بن جبرئیل فی الفضائل – نقلاً عن الواقدی فی حدیث مولد النبیّ صلی الله علیه و آله – قال: نزل النبیّ صلی الله علیه و آله من الجبل فرأی عین ماء بارد أحلی من العسل وألین من الزبد، فقعد النبیّ صلی الله علیه و آله عند العین، فنزل جبرئیل علیه السلام فی ذلک الموضع، ومیکائیل وإسرافیل ودردائیل، فقال جبرئیل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَحْمَدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حامِدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَحْمُودُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا طه، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَیُّها المُدَّثِّرُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَیُّها المَلِیحُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا طاب یا طاب، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدُ یا سَیِّدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا

۱- (۱) – من الوسائل..

۲- (۲) – من الوسائل..

۳- (۳) – الکافی: ۵۵۲/۴ ح ۶، عنه الوسائل: ۳۴۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۵ ح ۱، والبحار: ۱۵۶/۱۰۰ ح ۲۹. والحدیث صحیح «مرآه العقول: ۲۶۳/۱۸». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۱ رقم ۱۸۵..

فارقلیط، السَّلامُ عَلَیْکَ یا طس، السَّلامُ عَلَیْکَ یا طسم، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَمْسَ الدُّنْیا، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قَمَرَ الآخِرَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَمْسَ القِیامَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا زُهْرَهَ المَلائِکَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَفِیعَ المُذْنِبینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ التّاجِ وَالهِراوَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ القُرْآنِ وَالنّاقَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الحَجِّ وَالزِّیارَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الرُّکْنِ وَالمَقامِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ السَّیْفِ القاطِعِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الرُّمْحِ الطّاعِنِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ السَّهْمِ النّافِذِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ المَساعِی، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أبا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مِفْتاحَ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مِصْباحَ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الحَوْضِ المَوْرُودِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قائِدَ المُسْلِمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُبْطِلَ عِبادَهِ الأَوْثانِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قائِدَ المُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُظْهِرَ الإسْلامِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ لا إلهَ إلّااللّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ قَولاً عَدْلاً، طُوبی لِمَنْ آمَنَ بِکَ، وَالوَیْلُ لِمَنْ کَفَرَ بِکَ وَرَدَّ عَلَیْکَ حَرْفاً مِمّا تَأْتی بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّکَ(۱).

ص:۷۶

۱- (۱) – الفضائل: ۳۳، عنه البحار: ۳۵۱/۱۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۱ رقم ۱۸۶..

(ا لزیاره ا لعاشره)

وهی الزیاره التی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر، قائلاً:

إذا وردت إن شاء اللّه مدینه الرسول صلی الله علیه و آله فاغتسل للزیاره، وصفه النیّه لهذا الغسل أن تضمر بقلبک: أغتسل لزیاره النبی صلی الله علیه و آله مندوباً متقرّباً به إلی اللّه تعالی.

فإذا أردت الدخول فقف علی الباب وقل:

اللّهُمَّ إنِّی قَدْ وَقَفْتُ عَلی باب بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ نَبِیِّکَ وَآلِ نَبِیِّکِ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الـدُّخُولَ إلی بُیوتِهِ إلّابِإِذْنِ نَبِیِّکَ، فَقُلْتَ: «یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ إلّا أَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ»(۱).

اللّهُمَّ وَإنِّی أعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِیِّکَ فِی غَیْبَتِهِ کَما أَعْتَقِدُ فِی حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحْیاءٌ عِنْدَکَ یُرْزَقُونَ، یَرَوْنَ مَکانِی فِی وَقْتِی هذا وَزَمانِی، وَیَسْـمَعُونَ کَلامِی فِی وَقتِی هذا، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَـلامِی، وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَـمْعِی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِمْ.

فَإِنِّی أَسْتَأْذِنُکَ یا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۳..

ثانياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ المَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي ساعَتِي هٰذِهِ إلىٰ بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَكَهِ المُطِيعَهِ لِلّهِ السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها المَلائِكَهُ المُوَكَّلُونَ بِهٰذا المَشْهَدِ المُبارَكِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفائِهِ وَإِذْنِكُم صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكُم أجْمَعِينَ، أَأَدْخُلُ هٰذا البَيْتَ مُتَقَرِّباً إلَى اللّهِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

فَكُونُوا مَلائِكَهَ اللّهِ أعْوانِي، وَكُونُوا أنْصارِي حَتّىٰ أَدْخُلَ هٰذا البَيْتَ، وَأدْعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعوات، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِيَّهِ، وَلِلرَّسُولِ وَلِأَبْنائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنىٰ وأنت تقول:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ، «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً»(١).

وكبّر اللّه تعالىٰ مائه مرّه، وقِف عند الأُسطوانه من جانب القبر الأيمن،

ص:٧٨

١- (١) - الإسراء: ٨٠..

وأنت مُستقبل القبله، ومنکبک الأیمن ممّا یلی المنبر، فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إِلٰهَ إِلّاهُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ.

وَأشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالهُدیٰ وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أفْضَلَ صَلَواتِکَ وَأَکْمَلَها، وَأَنْمیٰ بَرَکاتِکَ وَأَعَمَّها، وَأزْکیٰ تَحِیّاتِکَ وَأَتَمَّها، عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَنَجِیبِکَ، وَوَلِیِّکَ وَرَضِیِّکَ، وَصَفِیِّکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ وَأمِینِکَ، الشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَیْکَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَالنّاصِحِ لَکَ، وَالمُجاهِدِ فی سَبِیلِکَ، وَالذّابِّ عَنْ دِینِکَ، وَالمُوَضِّحِ لِبَراهِینِکَ، وَالمَهدِیِّ إِلیٰ طاعَتِکَ، وَالمُرشِدِ إِلیٰ مَرضاتِکَ، وَالواعِی لِوَحْیِکَ، وَالحافِظِ لِعَهْدِکَ، وَالماضِی عَلیٰ إِنْفاذِ أَمْرِکَ.

المُؤَیَّدِ بِالنُّورِ المُضِیْءِ، وَالمُسَدَّدِ بِالأَمْرِ المَرْضِیِّ، المَعْصُومِ مِنْ کُلِّ خَطَإٍ وَزَلَلٍ، المُنَزَّهِ مِنْ کُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالمَبْعُوثِ بِخَیْرِ الأَدْیانِ وَالمِلَلِ، مُقَوِّمِ المَیْلِ وَالعِوَجِ، وَمُقِیمِ البَیِّناتِ وَالحُجَجِ.

المَخْصُوصِ بِظُهُورِ الفَلْجِ وَإيْضاحِ المَنْهَجِ، المُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ ما اسْتَتَرَ، وَالمُحْيِي مِنْ عِبادَتِكَ ما دَثَرَ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما انْغَلَقَ، المُجْتَبى مِنْ خَلائِقِكَ، وَالمُعْتامِ لِكَشْفِ حَقائِقِكَ، وَالمُوَضَّحِه بِهِ أَشْراطُ الهُدى، وَالمَجْلُوِّ بِهِ غِرْبِيبُ العَمى.

دافِعِ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ، وَدامِغِ صَوْلاتِ الأَضالِيلِ، المُخْتارِ مِنْ طِينَهِ الكَرَمِ، وَسُلالَهِ المَجْدِ الأَقْدَمِ، وَمَغْرِسِ الفَخارِ المُعْرِقِ، وَفَرْعِ العَلاءِ المُثْمِرِ المُورِقِ، وَالمُنْتَجَبِ مِنْ شَجرَهِ الأَصْفِياءِ، وَمِشْكاهِ الضِّياءِ، وَذِرْوَهِ العَلاءِ، وَسُرَّهِ البَطْحاءِ، بَعِيثِكَ بِالحَقِّ، وَبُرْهانِكَ عَلى جَمِيعِ الخَلْقِ، خاتَمِ أَنْبِيائِكَ، وَحُجَّتِكَ البالِغَهِ فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاهً يَنْغَمِسُ فِي جَنْبِ انْتِفاعِهِ بِها قَدْرُ الاِنْتِفاعِ بِهِ، وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَهِ التَعَلُّقِ بِسَبَبِها ما يَفُوقُ قَدْرَ المُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الإِجْلالِ وَالإِكْرامِ ما يَتَقاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الآمالِ، حَتّى يَعْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلى مَحالِّ المَراتِبِ، وَيَرقى مِنْ نِعَمِكَ أَسْنى مَنازِلِ المَواهِبِ، وَخُذْ لَهُ اللّهُمَّ بِحَقِّهِ وَواجِبِهِ مِنْ ظالِمِيهِ وَظالِمِي الصَّفْوَهِ مِنْ أَقارِبِهِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لِي فِي هذا المَكانِ المُكَرَّمِ وَالمَشْهَدِ المُعَظَّمِ ذَنْباً إِلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إِلّافَرَّجْتَهَ، وَلا مَرَضاً إِلّاشَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلّاسَتَرْتَهُ، وَلا غائِباً إِلّاحَفِظْتَهُ وَأَدَّيْتَهُ،

وَلا دَيْناً إلّاقَضَيْتَهُ، وَلا شَمْلًا إلّاجَمَعْتَهُ، وَلا عُرْياً إلّاكَسَوْتَهُ، وَلا فاقَةً إلّاسَدَدْتَها، وَلا عَيْلَةً إلّاأَغْنَيْتَها، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ لَکَ فِيها رِضاً وَلِيَ فِيها صَلاحٌ إلّاقَضَيْتَها، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(۱).

(الزياره الحاديه عشره)

أورد السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر الزياره التاليه قائلًا:

إذا ورد المدينه يُستحبّ أن يکون مغتسلاً لدخولها، وکذلک لدخول مسجدها، ولزيارته صلوات اللّه عليه وآله أيضاً، ثمّ يدخلها ويقصد إلی باب المسجد ويقول:

اللّهُمَّ قَدْ وَقَفْتُ عَلی بابٍ مِنْ أَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّکَ [وَآلِ نَبِيِّکَ](۲) عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخُولَ إلی بُيُوتِهِ إلّابِإِذْنِ نَبِيِّکَ وَقُلْتَ: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدْخُلوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّاأَنْ يُؤْذَنَ لَکُمْ»(۳).

اللّهُمَّ إنِّی أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِيِّکَ فِی غَيْبَتِهِ کَما أَعْتَقِدُ فی حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أَحْياءٌ عِنْدَکَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَکانِی فِی وَقْتِی هٰذا وَزَمانِی، وَيَسْمَعُونَ کَلامِی فی وَقْتی هٰذا وَزَمانِی، فَيَرُدُّونَ

۱- (۱) - المزار الکبير: ۳۵-۴۲ (ط: ۵۴-۵۸). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۲/۱-۸۴ رقم ۱۷۸ وص ۹۳-۹۵ رقم ۱۸۷..

۲- (۲) من البحار..

۳- (۳) - الأحزاب: ۵۳..

سَلامی، وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ ذِهْنِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِمْ، فَإِنِّی أَسْتَأْذِنُکَ یارَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ ثانیاً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِیفَتَکَ المَفْرُوضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخُولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَکَهِ، المُطِیعَهِ لِلّهِ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیْکُم أَیُّها المَلائِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَوْضِعِ المُبارَکِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِکُمْ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکُم أَجْمَعِینَ أَدْخُلُ هٰذا البَیْتَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ، فَکُونُوا مَلائِکَهَ اللّهِ أَعْوانِی، وَکُونُوا أَنْصاری حَتّیٰ أَدْخُلَ هٰذا البَیْتَ، وَأَدْعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِلرَّسُولِ بِالطّاعَهِ.

ثمّ یدخل مقدّماً رجله الیمنی ویقول:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّهِ وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ «رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِی مُخرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً»(۱).

وکبّر اللّه مائه تکبیره.

ص:۸۲

۱- (۱) - الإسراء: ۸۰..

فإذا دخل فليصلّ ركعتين تحيّه المسجد، ثمّ يمشى إلى الحجره، فإذا وصلها استلمها وقبّلها وقال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِىَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْروفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، صَلَواتُ اللّهِ عليكَ وَرَحْمَتُهُ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قف عند الاُسطوانه المقدّمه الّتى عند زاويه الحجره من جانب القبر الأيمن، وأنت مستقبل القبله، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلى المنبر فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه و آله، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، داعِياً إِلَى طاعَتِهِ، زاجِراً عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً، وَعَلَى الكافِرِينَ غَلِيظاً، حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، فصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِكَ الطّاهِرِينَ، الحَمْدُ للّهِ الَّذى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ.

ص:۸۳

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَنْبیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ مِمَّنْ سَبَّحَ لَـکَ یـا رَبَّ العـالَمِینَ مِـنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبـدِکَ وَرَسُولِـکَ وَنَـبِیِّکَ، وَأَمِینِـکَ عَلیٰ وَحْیِـکَ، وَنَجِیِّکَ وَحَبِیبِکَ، وَخاصَّتِکَ وَصَفْوَتِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً یَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونُ.

اللّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْـرَفَ مَحَلٍّ ومَرْتَبَةٍ، وَارْفَعْهُ إلیٰ أَسْـنیٰ دَرَجَةٍ وَمَنْزِلَةٍ، وَأَعْطِهِ الوَسِـیلَةَ وَالرُّتْبَةَ العالِیَةَ الجَلِیلَةَ، کَما بَلَّغَ ناصِـحاً، وَجاهَدَ فی سَبِیلِکَ، وَصَبَرَ عَلَی الأَذیٰ فِی جَنْبِکَ، وَأَوْضَحَ دِینَکَ، وَأَقامَ حُجَجَکَ، وَهَدیٰ إلیٰ طاعَتِکَ، وَأَرْشَدَ إلیٰ مَرْضاتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلَی الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ، وَالأَوْصِیاءِ الأَخْیارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ تَسْلِیماً.

اللّهُمَّ إِنِّی لا أَجِدُ سَبِیلاً إِلَیْکَ سِواهُم، وَلا أَریٰ شَـفِیعاً مَقْبولَ الشَّفاعَةِ عِنْدَکَ غَیْرَهُم، بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إلیٰ رَحْمَتِکَ، وَبِولایَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِم أُؤَمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عَذابِکَ، اللّهُمَّ فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنیا وَالآخِرةِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

ثمّ تلتفت إلى القبر وتقول:

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى اجْتَباكَ وَهَداکَ وَهَدىٰ بِکَ أَنْ يُصَلِّیَ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أهْلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ.

ثمّ تلصق کفّک بحائط الحجره وتقول:

أَتَيْتُکَ يا رَسُولَ اللّهِ مُهاجِراً إلَيْکَ، قاضِياً لِما أَوْجَبَهُ اللّهُ عَلَیَّ مِنْ قَصْدِکَ، وَإذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوْتِکَ، عالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَيِّتاً کَحُرْمَتِکَ حَيّاً، فَکُنْ لِی بِذٰلِکَ عِنْدَ اللّهِ شاهِداً.

ثمّ امسح کفّک على وجهک وقل:

اللّهُمَّ اجْعَلْ ذٰلِکَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْکَ، وَعَهْداً مُؤَکَّداً عِنْدَکَ، تُحْيِيْنى ما أحْيَيْتَنِى عَلَيْهِ، وَعَلَى الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْکامِهِ وَلَوازِمِهِ، وَتُمِيتُنى إذا أَمَتَّنى عَلَيهِ، وَتَبْعَثُنى إذا بَعَثْتَنى عَلَيهِ.

ثمّ يستقبل وجه النبیّ صلى الله عليه و آله ويجعل القبله خلف ظهره والقبر أمامه ويقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِیَّ اللّهِ وَرَسُولَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّهِ وَخِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الدّاعی إلَی اللّهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ بإذْنِهِ وَالسِّراجُ الْمُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، أَشْهَدُ أَنَّکَ یا رَسُولَ اللّهِ أَتَیْتَ بِالحَقِّ وَقُلْتَ بِالصِّدْقِ.

وَالحَمْدُ للّهِ الَّذی وَفَّقَنی لِلإیمانِ وَالتَّصْدِیقِ، وَمَنَّ عَلَیَّ بِطاعَتِکَ وَاتِّباعِ سَبِیلِکَ، وَجَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ وَالمُجِیبِینَ لِدَعْوَتِکَ، وَهَدانِی إلَی مَعْرِفَتِکَ، وَمَعْرِفَهِ الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، أَتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِما یُرْضِیکَ، وَأَبْرَأُ إلَی اللّهِ مِمّا یُسْخِطُکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ.

جِئْتُکَ یا رَسُولَ اللّهِ زائِراً، وَقَصَدْتُکَ راغِباً، مُتَوَسِّلاً بِکَ إلَی اللّهِ سُبْحانَهُ، وَأَنْتَ صاحِبُ الوَسِیلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ الجَلِیلَهِ، وَالشَّفاعَهِ المَقْبُولَهِ، وَالدَّعْوَهِ المَسْمُوعَهِ، فَاشْفَعْ لِی إلَی اللّهِ تَعالی فی الغُفْرانِ وَالرَّحمَهِ، وَالتَّوفِیقِ وَالعِصْمَهِ، فَقَدْ غَمَرَتِ الذُّنُوبُ، وَشَمَلَتِ العُیُوبُ، وَأَثْقَلَ الظَّهْرُ، وَتَضاعَفَ الوِزْرُ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنا وَخَبَرُکَ الصِّدْقُ أَنَّهُ تَعالی قالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً»(۱)، وَقَدْ جِئْتُکَ یا رَسُولَ اللّهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی، تائِباً مِنْ مَعاصِیَّ وَسَیِّئاتِی، وَإنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّکَ لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی، فَاشْفَعْ لی

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

يا شَفِيعَ الأمَّهِ، وَأَجِرْنی يا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَيْکَ وَعَلی آلِکَ الطّاهِرِينَ.

ويجتهد فی المسأله، ثمّ يستقبل القبله بعد ذلک بوجهه وهو فی موضعه، ويجعل القبر من خلفه ويقول:

اللّهُمَّ إلَيْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی، وَإلی قَبْرِ نَبِيِّکَ وَرَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَإلَی القِبْلَهِ الَّتی ارْتَضَيْتَها اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهی.

اللّهُمَّ إنِّی لاـ أَمْلِکُ لِنَفْسی خَيْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَدْفَعُ عَنْها سُوءَ ما أَحْذَرُ، وَالأُمُورُ کُلُّها بِيَدِکَ، وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ المُبارَکِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذَنْبی، وَتَعْصِمَنی مِنَ المَعاصِی فِی مُسْتَقْبَلِ عُمْری، وَتُثَبِّتَ عَلَی الإيْمانِ قَلْبی، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقی، وَتُسْبِغَ عَلَیَّ النِّعَمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمی مِنَ العافِيَهِ أَوْفَرَ القِسَمِ، وَتَحْفَظَنی فی أَهْلِی وَمالِی وَوَلَدِی، وَتَکْلَأَنی مِنَ الأَعْداءِ، وَتُحْسِنَ لِیَ العاقِبَهَ فِی الدُّنْيا وَمُنْقَلَبی فِی الآخِرَهِ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، الأَحْياءِ مِنْهُم وَالأَمْواتِ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

وتقرأَ «إنّا أنزلناه فى ليله القدر» إحدى عشره مرّه.

ثمّ تصير إلى مقام النبىّ صلى الله عليه و آله – وهو بين القبر والمنبر – وتقف عند الأُسطوانه المخلّقه الّتى تلى المنبر، واجعله بين يديك، وصلّ أربع ركعات، فإن لم تتمكّن فركعتين(۱) للزياره، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ هٰذا مَقامُ نَبِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِياضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلىٰ بِقاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ، وَفَضَّلْتَهُ بِهِ وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَأَظْهَرْتَ جَلالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلىٰ عِبادِكَ التَّبَرُّكَ بِالصَّلاهِ وَالدُّعاءِ فِيهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنى فِيهِ بِلا حَوْلٍ وَلا قُوَّهٍ كانَ مِنِّى فى ذٰلِكَ إلّابِرَحْمَتِكَ.

اللّهُمَّ فَكَما أَنَّ حَبِيبَكَ لايَتَقَدَّمُهُ فى الفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلِ اسْتِجابَهَ الدُّعاءِ فى مَقامِ حَبِيبِكَ [أَفضَلَ ما جَعَلْتَهُ فِى مَقامِ خَلِيلِكَ](۲).

اللّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ فى هٰذا المَقامِ الطّاهِرِ أَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيذَنِى مِنَ النّارِ، وَتَمُنَّ عَلَىَّ بِالجَنَّهِ، وَتَرْحَمَ مَوْقِفِى، وَتَغْفِرَ زَلَّتِى، وَتُزَكِّىَ عَمَلِى، وَتُوَسِّعَ لِى فِى رِزْقِى، وَتُدِيمَ عافِيَتِى وَرُشْدِى، وَتُسْبِغَ نِعْمَتَكَ عَلَىَّ، وَتَحْفَظَنِى فى أَهْلِى وَمالِى

ص:۸۸

۱- (۱) – أثبتناه كما فى المزار والبحار..

۲- (۲) – من البحار..

وَوَلَدِی، وَتَحْرُسَنِی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ عَلَیَّ وَظالِمٍ لِی، وَتُطِیلَ فی طاعَتِکَ عُمْرِی، وَتُوَفِّقَنِی لِما یُرْضِیکَ عَنِّی، وَتَعْصِمَنِی عَمّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ.

اللّهُمَّ إنِّی أَتَوَسَّلُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، حُجَجِکَ عَلی خَلْقِکَ، وَأُمَنائِکَ فِی أَرْضِکَ، أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی دُعائِی، وَتُبَلِّغَنِی فی الدِّینِ وَالدُّنیا أَمَلِی وَرَجائِی.

یا سَیِّدِی وَمَوْلایَ قَدْ سَأَلْتُکَ فَلا تُخَیِّبْنِی، وَرَجَوْتُ فَضْلَکَ فَلا تَحْرِمْنی، فَأَنا الفَقِیرُ إلی رَحْمَتِکَ، الَّذی لَیْسَ لِی غَیْرُ إحْسانِکَ وَتَفَضُّلِکَ؛ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِی وَبَشَرِی عَلَی النّارِ، وَتُؤْتِیَنِی مِنَ الخَیْرِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَادْفَعْ عَنِّی وَعَنْ وَلَدِی وَإخْوانِی وَأَخَواتِی مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ، وَلِجَمِیعِ المُؤْمِنِینَ وَالمُؤْمِناتِ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَبِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ خَبِیرٌ.

فإذا أردت وداعه صلوات اللّه علیه فودّعه بما سنذکره آخر هذا الفصل إن شاء اللّه(۱).

ذِکر العمل عند المنبر:

ثمّ ائت المنبر، وامسحه بیدک، وخذ برمّانتیه – وهما السفلاوان –

ص:۸۹

۱- (۱) – سیأتی ذکره فی ص ۹۶..

وامسح بهما عينيك ووجهك، وقل عنده كلمات الفرج(۱) وتقول بعدها:

أَشْـهَدُ أَنْ لا ـ إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحْـدَهُ لا ـ شَـرِيكَ لَهُ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله، الحَمْـدُ للّهِ الَّذى عَقَـدَ بِـكَ عِزَّ الإِسْـلامِ، وَجَعَلَـكَ مُرْتَقى خَيْرِ الأَنـامِ، وَمَصْـعَدَ الـدّاعى إلى دارِ السَّلامِ، الحَمْـدُ للّـهِ الَّذى خَفَضَ بِانتِصابِـكَ عُلُـوَّ الكُفْرِ وَسُـمُوَّ الشِّرْكِ، وَنَكَسَ بِكَ عَلَمَ الباطِلِ وَرايَةَ الضَّلالِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تُنْصَبْ إِلّالِتَوْحِيدِ اللّهِ سُبْحانَهُ وَتَمْجيدِهِ، وَتَعْظِيمِ اللّهِ وَتَحْمِيدِهِ، وَلِمَواعِظِ عِبادِهِ وَالدُّعاءِ إلى عَفْوِهِ وَغُفْرانِهِ.

أَشْـهَدُ أَنَّكَ قَدِ اسْـتَوفَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِارتِقائِهِ فى مَراقِيكَ، واسْـتِوائِهِ [عَلَيكَ](۲) حَظَّ شَرَفِكَ وَفَضْلِكَ، وَنَصِـيبَ عِزِّكَ وَذُخْرِكَ، وَنِلْتَ كَمـالَ ذِكْرِكَ، وَعَظَّمَ اللّهُ حُرْمَتَكَ، وَأَوْجَبَ التَّمَسُّحَ بِكَ، فَكَمْ قَـدْ وَضَعَ المُصْـطَفى صلى الله عليه و آله قَـدَمَهُ عَلَيْـكَ، وَقـامَ لِلنّاسِ خَطِيباً فَوْقَكَ، وَوَحَّدَ اللّهَ وَحَمِـدَهُ، وَأَثْنى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ، [وَ](۳) كَمْ بَلَّغَ عَلَيْـكَ مِنَ الرِّسالَهِ، وَأَدّى مِنَ الأَمانَهِ، وَتَلا مِنَ القُرآنِ، وَقَرَأَ مِنَ الفُرْقانِ، وَأَخْبَرَ عَنِ الوَحْيِ، وَبَيَّنَ الأَمْرَ وَالنَّهْىَ، وَفَصَّلَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَأَمَرَ

۱- (۱) - وهى: «لا إله إلّااللّه الحليم الكريم، لا إله إلّااللّه العلىّ العظيم، سبحان اللّه ربّ السماوات السبع، وربّ الأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ العرش العظيم». انظر المقنع: ۵۴..

۲- (۲) و ۳ - من المزار والبحار..

۳- (۳) .

بِالصَّلاهِ والصِّیامِ، وحَثَّ العِبادَ عَلَی الجِهادِ، وَأَنْبَأَ عَنْ ثَوابِهِ فِی المَعادِ.

ذِکر ما یفعل فی الروضه:

وتقف بعد ذلک فی الروضه بین القبر والمنبر وتدعو بما تحبّ - فقد روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری تُرعه من تُرع الجنّه. والتُّرعه: هو الباب الصغیر - وتقول فی الدعاء:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ رَوْضَهٌ مِنْ رِیاضِ جَنَّتِکَ، وَشُعْبَهٌ مِنْ شِعابِ رَحْمَتِکَ الَّتی ذَکَرَها رَسُولُکَ، وَأَبانَ عَنْ فَضْلِها، وَشَرَفِ التَعَبُّدِ لَکَ فِیها، وَقَدْ بَلَّغْتَنِیها فِی سَلامَهِ نَفْسِی، فَلَکَ الحَمْدُ یا سَیِّدِی عَلیٰ عَظِیمِ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ فِی ذٰلِکَ، وَعَلیٰ ما رَزَقْتَنِیهِ مِنْ طاعَتِکَ وَطَلَبِ مَرْضاتِکَ وَتَعْظِیمِ حُرْمَهِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله بِزِیارَهِ قَبْرِهِ، وَالتَّسلِیمِ عَلَیْهِ، وَالتَرَدُّدِ فِی مَشاهِدِهِ وَمَواقِفِهِ.

فَلَکَ الحَمْدُ یا مَوْلای حَمْداً یَنْتَظِمُ بِهِ مَحامِدُ حَمَلَهِ عَرْشِکَ وَسُکّانِ سَماواتِکَ لَکَ، وَیَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضیٰ، وَیَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِیَ مِنْ خَلْقِکَ لَکَ.

وَلَکَ الحَمْدُ یا مَوْلایَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الحَمْدَ لَکَ، وَالتَّوفِیقَ لِلحَمْدِ مِنْکَ، حَمْداً یَمْلَأُ ما خَلَقْتَ، وَیَبْلُغُ حَیْثُ ما أَرَدْتَ،

ص:۹۱

وَلا يُحْجَبُ عَنْکَ، وَلا يَنْقَضِی دُونَکَ، وَيَبْلُغُ أَقْصی رِضاکَ، وَلا يَبْلُغ آخِرَهُ أَوائِلُ مَحامِدِ خَلقِکَ لَکَ.

وَلَکَ الحَمْدُ ما عُرِفَ الحَمْدُ، وَاعْتُقِدَ الحَمْدُ، وَجُعِلَ ابْتِداءَ الکَلامِالحَمْدُ.

يا باقِیَ العِزِّ وَالعَظَمهِ، وَدائِمَ القُدْرَهِ، وَشَدِيدَ البَطْشِ وَالقُوَّهِ، وَنافِذَ الأَمْرِ وَالإِرادَهِ، وَواسِعَ الرَّحْمهِ وَالمَغْفِرَهِ، [وَ](١) رَبَّ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ؛ کَمْ مِنْ نِعْمَهٍ لَکَ عَلَیَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِها حَمْدِی، وَلا يَبْلُغُ أَدْناها شُکْری. وَکَمْ مِنْ صَنائِعَ مِنْکَ إِلَیَّ لايُحِيطُ بِکَثْرَتِها وَهْمِی، وَلا يُقَيِّدُها فِکْری.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی نَبِيِّکَ المُصْطَفی عَيْنِ البَرِيَّهِ طِفْلًا، وَخَيْرِها شابّاً وَکَهْلًا، أَطْهَرِ المُطَهَّرِينَ شِيمَهً، وَأَجْوَدِ المُسْتَمْطِرِينَ دِيمَهً، وَأَعْظَم الخَلْقِ جُرْثُومَهً، الَّذی أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلالاتِ، وَأَقَمْتَ [بِهِ](٢) الرِّسالاتِ، وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوّاتِ، وَفَتَحْتَ بِهِ الخَيْراتِ، وَأَظْهَرْتَهُ مُظْهَراً، وَابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً، وَهادِياً أَمِيناً مَهْدِيّاً، وَداعِياً إِلَيْکَ، وَدالّاً عَلَيْکَ، وَحُجَّهً بَيْنَ يَدَيْکَ.

١- (١) - من المزار والبحار..

٢- (٢) - من المزار والبحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَنازِلَهُم، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَراتِبَهُم، وَاجْعَلْ فِى الرَّفِيقِ الأَعْلىٰ مَجالِسَهُم، وَارْفَعْ إلىٰ قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجاتِهِم، وَتَمِّمْ بِلِقائِهِ سُرُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَكانِهِ أُنْسَهُم...(۱).

ذِكر ما يفعل الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد:

سُئل الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن مقام جبرئيل، فقال: تحت الميزاب الّذى إذا خرجت من الباب الّذى يقال له باب فاطمه عليها السلام بحيال الباب، والميزاب فوقك، والباب من وراء ظهرك، فإن قدرت أن تصلّى فيه ركعتين فافعل، فإنّه لايدعو أحدٌ هناك إلّااستجيب له.

ويقول هناك:

يا مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَمَلَأَها جُنُوداً مِنَ المُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلائِكَتِهِ، وَالمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلىٰ أَبْدانِهِمْ حُلَلَ الكَراماتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعارَ التَّقْوىٰ، وَقَلَّدَهُمْ قَلائِدَ النُّهىٰ، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوحْدانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فَرَقاً، وَأَدْوَمَهُم لَهُ طاعَةً وَخُضُوعاً وَاسْتِكانَةً وَخُشُوعاً.

ص:۹۳

۱- (۱) - ثمّ ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله زياره الزهراء عليها السلام من الروضه، ومن بيتها، وبالبقيع. سيأتى ذكرها فى باب زيارتها عليها السلام ص ۲۵۳-۲۵۶..

يا مَنْ فَضَّلَ الأمِينَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام بِخَصائِصِهِ وَدَرَجاتِهِ وَمَنازِلِه، وَاخْتارَهُ لِوَحْيِهِ وَسِفارَتِه، وَعَهْدِهِ وَأَمانَتِه، وَإنْزالِ كُتُبِهِ وَأَوامِرِهِ عَلىٰ أَنْبِيـائِهِ وَرُسُـلِه، وَجَعَلَهُ واسِـطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُم، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَـلِّيَ عَلَيهِ وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ وَسُـكّانِ سَـماواتِك، أَعْلَم خَلْقِكَ بِـكَ، وَأَخْوَفِ خَلْقِكَ لَكَ، وَأَقْرَبِ خَلْقِكَ إلَيْكِ، وَأَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطاعَتِكَ، الَّذِينَ لايَغْشاهُمْ نَومُ العُيُونِ، وَلا سَـهوُ العُقُولِ، وَلا فَتْرَةُ(۱) الأبْدانِ، المُكَرَّمِينَ بِجوارِكَ، وَالمُؤْتَمَنِينَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَالمُجَنَّبِينَ الآفاتِ، وَالمُوَقَّيْنَ السَّيِّئاتِ.

اللَّهُمَّ وَاخْصُصِ الرُّوحَ الأَمِينَ جِبْرَئِيلَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ بِأَضْعافِها مِنْكَ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَطَبَقاتِ الكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَراتِبِهِ عِنْـدَكَ، وَحُقوقِهِ الَّتِي لَه عَلىٰ أَهْـلِ الأَرْضِ، بِما كانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَـرائِعِ دِينِكِ، وَما يُثْبِتُهُ لَهُمْ عَلىٰ أَلْسِـنَةِ أَنْبِيائِكَ مِنْ مُحَلَّلاتِكَ وَمُحَرَّماتِكَ.

اللَّهُمَّ أَكثِرْ صَلَواتِكَ عَلىٰ جِبْرَئِيلَ؛ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الأَنْبِياءِ، وَهادِي الأَصْفِياءِ، وَسادِسُ أَصْحابِ الكِساءِ.

۱- (۱) - أثبتناه كما في المزار والبحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِی فی مَقامِهِ هٰذا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِکَ عَلَیَّ، وَتَجاوُزِکَ عَنِّی.

وتقول:

أَی جَوادُ، [أَی کَرِیمُ](١) ، أَیْ قَرِیبُ، أَیْ بَعِیدُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوَفِّقَنی لِطاعَتِکَ، وَلا تُزِیلَ عَنِّی نِعْمَتَکَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِی الجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ، وَتُغْنِیَنِی عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَتُلْهِمَنی شُکْرَکَ وَذِکْرَکَ. وَلا تُخَیِّبْ یا رَبِّ دُعائِی، وَلا تَقْطَعْ رَجائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ذِکر ما یفعل عند اسطوانه أبی لبابه – وهی اسطوانه التوبه –:

تصلّی رکعتین، وتقول بعقیبهما:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ، اللّهُمَّ لا تُهِنِّی بِالفَقْرِ، وَلا تُذِلَّنی بِالدَّیْنِ، وَلا تَرُدَّنی إلَی الهَلَکَهِ، وَاعْصِمْنِی کَیْ أَعْتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِی کَیْ أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِی کَیْ أَهْتَدِیَ، وَأَعِنِّی عَلَی اجْتِهادِ نَفْسِی، وَلا تُعَذِّبْنی بِسُوءِ ظَنِّی، وَلا تُهْلِکْنِی وَأَنْتَ رَجائِی، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ [عَنِّی](٢) وَقَدْ أَقْرَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِیلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ،

١- (١) – من المزار والبحار..

٢- (٢) – من المزار والبحار..

وَأَنْتُ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ المَغْفِرَهِ، فَوَفِّقْنِی لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَیَسِّرْ لِیَ الیَسِیرَ، وَجَنِّبْنِی کُلَّ عَسِیرٍ.

اللّٰهُمَّ أَغْنِنِی بِالحَلالِ عَنِ الحَرام، وَبِالطّاعَهِ عَنِ المَعاصِی، وَبِالغِنیٰ عَنِ الفَقْرِ، وَبِالجَنَّهِ عَنِ النّارِ، وَبِالأَبْرارِ عَنِ الفُجّارِ، یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمِیعُ البَصِیرُ، وَأَنْتَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱).

ثمّ ذکر السیّد ابن طاووس رحمه الله زیاره إبراهیم ابن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، وزیاره فاطمه بنت أسد رضوان اللّٰه ورحمته علیها، وزیاره حمزه بن عبدالمطّلب رضی الله عنه وقبور الشهداء بأُحد، وذکر أعمال المساجد المعظّمه بمدینه الرسول صلی الله علیه و آله ثمّ قال:

فإذا فرغت ممّا أشرنا إلیه وأردت الخروج من المدینه فقف عند حجره النبیّ صلوات اللّٰه علیه کما وقفت أوّل مرّه، وودّعه وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ وَأَسْتَرْعِیکَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی لِزِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ؛ وَإِنْ تَوَفَّیْتَنی قَبْلَ ذٰلِکَ فَإِنَّنی أَشْهَدُ فِی مَماتی عَلیٰ ما شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیاتی أَنْ لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صلی الله علیه و آله.

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۵۳-۷۳ (ط: ۴۴-۵۷). وفی المزار الکبیر: ۳۵-۹۰ (ط: ۵۴-۸۵) باختلاف یسیر، عنهما البحار: ۱۰۰/۱۶۰-۱۶۷ ح ۴۱، وعن الشیخ المفید والشهید ولم نجدها فی کتبهما. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۲/۱-۸۴ رقم ۱۷۸، وص ۹۵-۱۰۷ رقم ۱۸۸..

وودّعه أيضاً بالوداع الّذى نذكره آخر الفصل الرابع عقيب زيارته من البُعد(۱) إن شاء اللّه(۲).

(الزياره ا لثانيه عشره)

قال المجلسى فى بحار الأنوار - بعد أن ذكر الزياره المتقدّمه -:

وجدت فى نسخه قديمه من مؤلّفات بعض أصحابنا هذه الزياره باختلافٍ كثير، فأوردتها أيضاً لاشتمالها على فوائد كثيره:

قال بعد تقديم بعض الأدعيه المتقدّمه:

ثمّ تمشى إلى الاُسطوانه الّتى عند زاويه الحجره وأنت مستقبل القبله، فإنّ هناك موضع رأس النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَهَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَجاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّى أَتاکَ اليَقِينُ، وَأَنَّکَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّکَ، وَأَدَّيْتَ الَّذى کانَ عَلَيْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الکافِرِينَ، فَبَلَغَ اللّهُ

۱- (۱) - سيأتى ذکره فى ص ۱۴۸..

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۸۶ (ط: ۶۵)، وفى المزار الکبير: ۱۲۷ (ط: ۱۰۸) بتفاوت يسير فى صدره، عنه البحار: ۱۸۰/۱۰۰ ذيل ح ۴۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵۲/۱ رقم ۳۲۴..

بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمِینَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلی آلِکَ الطّاهِرِینَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ إلَی الإسْلامِ، وَمِنَ الکُفْرِ إلَی الإیمانِ، وَمِنَ الضَّلالَهِ إلَی الهُدی، فَجَزاکَ اللّهُ أَفْضَلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلّی عَلَیْکَ أَفْضَلَ ما صَلّی عَلی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیائِهِ وَرُسُلِهِ، وَسَلَّمَ عَلَیْکَ أَفْضَلَ ما سَلَّمَ عَلی أَحِدٍ مِنْ مَلائِکَتِهِ وَأَهْلِ طاعَتِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِکَ، وَأَنْمی بَرَکاتِکِ، وَأَزْکی تَحِیّاتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصالِحِینَ، وَأَهْلِ طاعَتِکَ أَجْمَعِینَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَأَمِینِکَ عَلی وَحْیِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، وَخاصَّتِکَ فی خَلِیقَتِکَ، وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الَّذینَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ(۱) وطَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً.

اللّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ العُلْیا، وَآتِهِ الوَسِیلَهَ الشَّرِیفَهَ، وَابْعَثْهُ اللّهُمَّ المَقامَ اَلمحْمُودَ حَتّی یَغْبِطَهُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

ص:۹۸

۱- (۱) - فی طبعتی البحار - الجدیده والحجریه - زیاده «أهل البیت» والظاهر سهو..

اللّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبِهٍ، وَأَرْفَعَ مَنْزِلِهٍ وَدَرَجِهٍ، وَأَسْنىٰ كَرامِهٍ وَفَضِيلِهٍ؛ كَما بَلَّغَ ناصِحاً، وَوَعَظَ زاجِراً، وَرَغَّبَ راحِماً، وَحَذَّرَ مُشْفِقاً، وَجاهَدَ في سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الأَذىٰ فِي جَنْبِكَ، حَتّىٰ أَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقامَ حُجَّتَكَ، وَهَدىٰ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إِلىٰ مَرْضاتِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالأَوْصِياءِ الأَخْيارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

اللّهُمَّ إِنِّي لاأَجِدُ طَرِيقاً إِلَيْكَ سِواهُمْ، وَلا أَرىٰ شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفاعَهِ عِنْدَكَ غَيْرَهُم؛ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَبِمُوالاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِهِمْ أُؤَمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِم عِنْدَكَ وَجِيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ التفت إلى القبر وقل:

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذي اصْطَفاكَ وَاجْتَباكَ وَهَداكَ، وَأَنْقَذَنا بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ، صَلاهً لايُحْصِيها إِلّااللّهُ رَبُّ العالَمِينَ، أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدّاهِرِينَ.

ثمّ ألصق كفّيك بحائط الحجره ثمّ قل:

ص:٩٩

أَتَیتُکَ یا رَسُولَ اللّهِ مُهاجِراً إِلَیْکَ، قاضِیاً لِما أَوْجَبَهُ اللّهُ عَلَیَّ مِنْ قَصْدِکَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَیّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوتِکَ، عالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَیِّتاً کَحُرْمَتِکَ حَیّاً، فَکُنْ بِذلِکَ عِنْدَ اللّهِ شاهِداً.

ثمّ امسح یدک علی وجهک وقل:

اللّهُمَّ اجْعَلْ ذلِکَ بَیْعَةً مَرْضِیَّةً لَدَیْکَ، وَعَهْداً مُؤَکَّداً عِنْدَکَ، تُحْیینی ما أَحیَیْتَنی عَلَیهِ، وَعَلَی الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَأَحْکامِهِ وَحُقُوقِهِ وَلَوازِمِهِ، وَتُمیتُنی إذا أَمَتَّنِی عَلَیهِ، وَتَبْعَثُنی یَومَ تَبْعَثُنی عَلَیْهِ، وَتَزِیدُنِی قُوَّةً فی الیَقِینِ، وَفِقْهاً فی الدِّینِ، وَتَمْلَأُ قَلْبِی مِنْ مَحَبَّهِ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

ثمّ اجعل القبله خلف ظهرک، وتجعل القبر أمامک وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَیْکَ یا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ علَیْکَ یا مُحمَّدَ بنَ عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ المُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها البَشِیرُ النَّذِیرُ. السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الدّاعِی إِلَی اللّهِ بِإِذْنِهِ، وَالسِّراجُ المُنِیرُ. السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ الطّاهِرِینَ، وَعَلی عِتْرَتِکَ المُنْتَجَبِینَ. السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أَصْحابِکَ الرّاشِدِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ الهادِینَ، السَّلامُ

عَلَیکَ وَعَلی أَنْبیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَالمَلائِکَهِ أَجْمَعِینَ.

أَشْهَدُ یا رَسُولَ اللّهِ أَنَّکَ قَدْ أَتَیتَ بِالحَقِّ، وَقُلْتَ الصِّدْقَ؛ فَمَنْ أَطاعَکَ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاکَ عَصَی اللّهَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذی وَفَّقَنی لِلإیمانِ بِکَ وَالتَّصْدِیقِ بِنُبُوَّتِکَ، وَمَنَّ عَلَیَّ بِطاعَتِکَ وَاتِّباعِ مِلَّتِکَ، وَجَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ المُجِیبِینَ لِدَعْوَتِکَ، وَهَدانِی لِمَعْرِفَتِکَ وَمَعْرِفَهِ الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ.

یا رَسُولَ اللّهِ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللّهِ بِما یُرْضِیکَ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِمّا یُسْخِطُکَ، أَنا مُوالٍ لِأَوْلِیائِکَ وَمُعادٍ لِأَعْدائِکَ.

جِئْتُکَ یا رَسُولَ اللّهِ زائِراً، وَقَصَدْتُکَ راغِباً مُتَوَسِّلاً بِکَ إِلَی اللّهِ، وَأَنْتَ صاحِبُ الوَسِیلَهِ وَالفَضِیلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ الجَلِیلَهِ، وَالشَّفاعَهِ المَقْبُولَهِ، وَالدَّعْوَهِ المَسْمُوعَهِ؛ فَاشْفَعْ لِی إِلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فی الرَّحْمَهِ وَالتَّوْفِیقِ وَالعِصْمَهِ وَالتَّسْدِیدِ؛ فَقَدْ غَمَرَتْنِی الذُّنُوبُ، وَشَمِلَتْنِی العُیُوبُ، وَکَثُرَتِ الآثامُ، وَتَضاعَفَتِ الأَوْزارُ، وَأَثْقَلَتِ الخَطایا ظَهْرِی، وَأَفْنَتِ المَعاصِی عُمْرِی، وَقَدْ أَخْبَرْتَنا وَخَبَرُکَ الصِّدْقُ عَنِ اللّهِ تَعالی أَنَّهُ قالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً»(۱) ،

۱- (۱) النساء: ۶۴..

وَها أَنَا يا رَسُولَ اللّهِ قَدْ جِئْتُ إِلَيْکَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی، تائِباً مِنْ مَعاصِیَّ، نادِماً عَلیٰ سَیِّئاتِی، تائِباً مِنْ خَطایایَ، مُتَوَجِّهاً بِکَ إِلَی اللّهِ، فَاشْفَعْ لی یا شَفِیعَ الأُمَّهِ، وَأَجِرْنی یا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ، وَاسْتَغْفِرْهُ یَغْفِرْ لی، وَاسْتَرْحِمْهُ یَرْحَمْنِی وَیَتُوبُ عَلَیَّ، وَاسْأَلْهُ سَماعَ نِدائِی، وَإِجابَهَ دُعائِی.

ثمّ اقرأ سوره القدر أحد عشر مرّه، ثمّ توجّه إلی القبله - فهی وجه اللّه - وقل:

اللّهُمَّ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْری، وَإِلیٰ قَبْرِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَإِلَی القِبْلَهِ الَّتی ارْتَضَیْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی.

اللّهُمَّ إِنِّی لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَیْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ، وَالأُمُورُ کُلُّها بِیَدِکَ، وَلا فَقِیرَ أَفْقَرُ مِنِّی، إِنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی، أَوْ تُغَیِّرَ جِسْمی، أَوْ تُزِیلَ نِعْمَتَکَ عَنِّی.

اللّهُمَّ زَیِّنِّی بِالتَّقْویٰ، وَجَمِّلْنِی بِالنِّعْمَهِ، وَاغْمُرْنِی بِالعافِیَهِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَ العافِیَهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ

لِی سالِفَ جُرْمی، وَتَعْصِمَنِی مِنَ المَعاصِی فی مُسْتَقْبَلِ عُمْری، وَتُثَبِّتَ عَلَى الإيمانِ قَدَمِی، وَتُزَيِّنَنی بِهِ، وَتُدِيمَ هِدايَتِی وَرُشْدی، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقی، وَأَنْ تُسْبِغَ عَلَیَّ النِّعْمَةَ، وَأَنْ تَجْعَلَ قِسْمِی مِنَ العافِيَةِ أَوْفَرَ القِسَمِ، وَتَحْفَظَنِی فی أَهْلِی وَمالِی وَوَلَدِی، وَتَكْلأَنِی مِنَ الأَعْداءِ، وَتُحْسِنَ عاقِبَتِی فی الدُّنيا وَمُنْقَلَبِی فی الآخِرَةِ، إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اللّهُمَّ وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَأَوْجِبْ لی رَحْمَتَکَ، كَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِیَ نَبِيَّکَ فِی حَياتِهِ وَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَدَعا لَهُ نَبِيُّکَ فَغَفَرْتَ لَهُ؛ وَاجْعَلْنِی بِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَجِيهاً فی الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، إِنَّکَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ائت المنبر وامسحه بيدک، وامسح بهما عينيک ووجهک، وتقول:

لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ العَلِیُّ العَظِيمُ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ وَما فَوْقَهُنَّ، وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَسَلامٌ عَلی المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ص:۱۰۳

اللّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فی بَصَرِی، وَالإیمانَ فی قَلْبی، وَالنَّصِیحَهَ فی صَدْری، وَالإخْلاصَ فی عَمَلی، وَذِکْرَکَ بِاللَّیلِ وَالنَّهارِ عَلی لِسانی، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً غَیْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظورٍ فَارْزُقْنِی، وَبارِکْ لِی فِیما رَزَقْتَنِی، وَاغْفِرْ لِی وَارْحَمْنِی، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ ائت مقام النبیّ صلی الله علیه و آله - وهو الروضه - وصلّ فیه رکعتین، فإذا سلّمت سبّحت تسبیح الزهراء علیها السلام ثمّ قل:

اللّهُمَّ إنَّ هذا مَقامُ نَبِیِّکَ وَحَبِیبِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیاضِ جَنَّتِکَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلی بِقاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ، وَفَضَّلْتَ وَعَظَّمْتَ وَأَظْهَرْتَ جَلالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلی عِبادِکَ التَبَرُّکَ بِالدُّعاءِ وَالصَّلاهِ فِیهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنی بِلا حَوْلٍ وَلا قُوَّهٍ کانَ مِنِّی فی ذلِکَ، إلّابِتَوْفِیقِکَ وَعَوْنِکَ وَإحْسانِکَ.

اللّهُمَّ إنَّ حَبِیبَکَ لایَتَقَدَّمُهُ فی الفَضْلِ خَلِیلُکَ، فَاجْعَلْ إجابَهَ دُعائِی فی مَقامِ حَبِیبِکَ أَفْضَلَ ما جَعَلْتَهُ فی مَقامِ خَلِیلِکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ فی هذا المَقامِ الطّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالجَنَّهِ، وَتُنْجِیَنی مِنَ النّارِ، تَفَضُّلاً مِنْکَ وَکَرَماً، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وَتَکْلَأَنی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ وَظالِمٍ لِی، وَتُطِیلَ لِی فی طاعَتِکَ عُمْری، وَتُوَفِّقَنی لِما

يُرْضِيكَ عَنِّى، وَتَعْصِمَنى عَمّا يُسْخِطُكَ عَلَىَّ، وَتَحْفَظَنى فى نَفْسى وَدِينى وَمالى وَأَهْلِى ووَلَدى وَإِخْوَتى، وَتَمْكَرَ بِمَنْ مَكَرَ بِى، وَتُدِيمَ عافِيَتِى وَرُشْدِى، وَتُسْبِغَ نِعْمَتَكَ عَلَىَّ وَعِنْدى، وَتُعَجِّلَ عُقُوبَهَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلامَتِى.

اللّهُمَّ إِنِّى أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِىِّ الرَّحْمَهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأُمَنائِكَ عَلَى بِلادِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِى دُعائى، وَتُبَلِّغَنى فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ أَمَلى وَرَجائِى، يا سَيِّدى وَمَولاىَ وَقَدْ سَأَلْتُكَ فَلا تُخَيِّبْنى، وَرَجَوْتُ ما عِنْدَكَ فَلا تَحْرِمْنى، وَإِنَّما أَنَا عَبْدُكَ وَفِى قَبْضَتِكَ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِى وَبَشَرِى وَجَسَدِى عَلَى النّارِ، وَأَنْ تُؤْتِيَنى مِنَ الخَيْرِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّى مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ائت مقام جبرئيل عليه السلام وقل:

«رَبَّنـا إِنَّنـا سَـمِعْنا مُنادِياً يُنادِى لِلإِيمانِ أَنْ آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَـيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَومَ القِيامَةِ إِنَّكَ لاتُخْلِفُ المِيعادَ»(۱).

أَىْ جَوادُ، أَىْ كَرِيمُ، أَىْ قَرِيبُ، أَىْ بَعِيدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لا تُغَيِّرَ نِعْمَتَكَ عَنِّى، وَأَنْ تَكْفِيَنى شِرارَ خَلْقِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعائى، وَتَسْمَعَ نِدائِى، يا سَيِّدى وَمَوْلاى.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلى مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَى الأَمِينِ جَبْرائِيلَ، الَّذى نَزَلَ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ عَلى قَلْبِ نَبِيِّكَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ وَأَكْثِرْ صَلَواتِكَ عَلى جَبْرائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الأَوْلِياءِ، وَهادِى الأَصْفِياءِ، وَسادِسُ أَصْحابِ الكِساءِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفى هذا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَىَّ، وَتَجاوُزِكَ عَنِّى وَعَنْ وَالِدَىَّ وَعَنْ إِخْوانِى المُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(۲).

ص:۱۰۶

۱- (۱) - آل عمران: ۱۹۳ و ۱۹۴..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۱۰۰/۱۶۹-۱۷۳ ح ۴۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۸/۱-۱۱۵ رقم ۱۸۹..

(الزياره ا لثا لثه عشره)

وهی الزیاره التی رواها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

إذا وقفت علیه صلی الله علیه و آله تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ الرَّحْمَهِ، وَقائِدَ الخَيْرِ وَالبَرَکَهِ، وَداعِيَ الخَلْقِ إلى طَرِيقِ النَّجاهِ وَالمَغْفِرَهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ الهُدى، وَسَيِّدَ الوَرى، وَمُنْقِذَ العِبادِ مِنَ الضَّلالَهِ وَالرَّدى.

السَّلامُ عَلَيکَ يا صاحِبَ الخُلُقِ العَظِيمِ، وَالشَّرَفِ العَمِيمِ، وَالآياتِ وَالذِّکْرِ الحَکِيمِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ المَقامِ المَحْمُودِ، وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، وَاللِّواءِ المَشْهُودِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْهَجَ دِينِ الإسْلامِ وَالإيمانِ، وَصاحِبَ القِبْلَهِ وَالفُرْقانِ، وَعَلَمَ الصِّدْقِ وَالحَقِّ وَالإحْسانِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِفوَهَ الأَنْبِياءِ، وَعَلَمَ الأَتْقِياءِ، وَمَشْهُورَ الذِّکْرِ

ص:١٠٧

فی الأَرْضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا القاسِمِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ، العَزِیزُ عَلَی اللّهِ، وَالنَّبِیُّ المُصْطَفَی، وَالحَبِیبُ المُجْتَبی، وَالأَمِینُ المُرْتَضی، وَالشَّفِیعُ المُرْتَجی، المَبْعُوثُ حِینَ الفَتْرَهِ وَدُرُوسِ الدِّینِ وَالمِلَّهِ، بِالنُّورِ الباهِرِ، وَالکِتابِ الزّاهِرِ، وَالأَمْرِ المَرْضِیِّ، وَالبَیانِ الجَلِیِّ، وَالمِنْهاجِ البَدِیِّ.

أَکْرَمُ العالَمِینَ حَسَباً، وَأَفْضَلُهُمْ نَسَباً، وَأَجْمَلُهُمْ مَنْظَراً، وَأَسْخاهُمْ کَفّاً، وَأَشْجَعُهُمْ قَلْباً، وَأَکْمَلُهُمْ حِلْماً، وَأَکْثَرُهُمْ عِلْماً، وَأَثْبَتُهُمْ أَصْلاً، وَأَعْلاهُمْ ذِکْراً، وَأَسْناهُمْ ذُخْراً، وَأَبْذَخُهُمْ شَرَفاً، وَأَحْمَدُهُمْ وَصْفاً، وَأَوْفاهُمْ بِالعَهْدِ، وَأَنْجَزُهُمْ لِلوَعْدِ، مِنْ شَجَرَهٍ أَصْلُها راسِخٌ فی الثَّری، وَفَرْعُها شامِخٌ فی العُلی.

قَدْ بَشَّرَتْ بِکَ قَبْلَ مَبْعَثِکَ الأَنْبیاءُ، وَهَتَفَتْ بِصِفاتِکَ الأَوْصِیاءُ، وَصَرَّحَتْ بِنُعُوتِکَ العُلَماءُ؛ وَکُتُبُ اللّهِ المُنزَلَهُ عَلی رُسُلِهِ مِنَ الأُمَمِ الماضِیَهِ وَالقُرُونِ الخالِیَهِ، تَنْطِقُ بِتَعْظِیمِ نامُوسِکَ وَشَرْعِکَ، وَتَفْخِیمِ آیاتِکَ وَأَعْلامِکَ، وَفَضْلِ أَوانِکَ وَزَمانِکَ، وَکانَ مُسْتَقَرُّکَ خَیْرَ مُسْتَقَرٍّ، وَمُسْتَوْدَعُکَ خَیْرَ مُسْتَوْدَعٍ؛ وَأَنَّکَ سَلِیلُ الأَعْلامِ السّادَهِ وَالقُرومِ الذّادَهِ، تَنْشَأُ فی مَعادِنِ الکَرامَهِ، وَمَماهِدِ السَّلامَهِ، وَتَکونُ

بَیْنَ العَلامَهِ، بَیِّنَ الوَسامَهِ، بَیْنَ کَتِفَیْکَ شامَهٌ یَعْرِفُکَ بِها المُسْتَوْدَعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّکَ المُوَفَّقُ الرَّشِیدُ، وَالمُبارَکُ السَّعِیدُ، وَالمَیْمُونُ السَّدِیدُ؛ وَأَنَّ رایَتَکَ مَنْصورَهٌ، وَأَعْلامَکَ رَضِیَّهٌ مَشْهُورَهٌ، وَفَرائِضَکَ مَهْدِیَّهٌ، وَسُنَنَکَ نَقِیَّهٌ؛ وَأَنَّکَ أَحْسَنُ العالَمِینَ خَلْقاً وَخُلُقاً، وَأَشْرَفُهُم أَصْلاً، وَأَکْرَمُهُم فِعْلاً، وَأَسْناهُم خَطَراً، وَأَوْفاهُم عَهْداً، وَأَوْثَقُهُم عَقْداً.

أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ أَخْرَجَکَ مِنْ أَکْرَمِ المَحاتِدِ(۱) وَأَفْضَلِ المَنابِتِ، وَمِنْ أَمْنَعِها ذِرْوَهً، وَأَعَزِّها أُرُومَهً، وَأَعْظَمِها جُرْثُومَهً، وَأَفْضَلِها مَکْرَمَهً، وَأَشْرَفِها مَنْقَبَهً، وَأَشْهَرِها جَلالَهً، وَأَرْفَعِها عُلُوّاً، وَأَعْلاها سُمُوّاً؛ مِنْ دَوْحَهٍ باسِقَهِ الفَرْعِ، مُثْمِرَهِ الحَقِّ، مُوْرِقَهِ الصِّدْقِ، طَیِّبَهِ العُوْدِ، مُسْعَدَهِ الجُدُودِ(۲) ، مَغْرُوسَهٍ فی الحِلْمِ، عالِیَهٍ فی ذِرْوَهِ العِلْمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ بَعَثَکَ رَحْمَهً لِلخَلْقِ، وَرَأْفَهً بِالعِبادِ، وَغَیْثاً لِلبِلادِ، وَتَفَضُّلاً عَلَی مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ، لِیُنِیلَهُم بِکَ خَیْرَهُ، وَیَمْنَحَهُمْ بِکَ فَضْلَهُ، وَیُکْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِکَ، وَیَهْدِیَهُم بِنُبُوَّتِکَ، وَیُبَصِّرَهُمْ مِنَ العَمَی بِکَ، وَیَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدَی بِاتِّباعِکَ، وَجَعَلَ سِیرَتَکَ القَصْدَ [وَ](۳) کَلامَکَ الفَصْلَ(۴) وَحُکْمَکَ العَدْلَ.

ص:۱۰۹

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریّه للبحار، وهو الصواب. والمحتِد: الأصل والطبع. یقال: فلان من مَحتِدصدق؛ ویقال: إنّه لکریم المحتِد. انظر «لسان العرب: ۱۳۹/۳»..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) من البحار..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار..

أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ أَكْرَمَكَ بِالرُّوحِ الأمِينِ، وَالنُّورِ المُبِينِ، وَالكِتابِ المُسْتَبِينِ؛ وَخَتَمَ بِكَ النَّبِيِّينَ، وَتَمَّمَ بِكَ عِدَّهَ المُرْسَلِينَ، وَأَحْيا بِكَ البِلادَ، وَنَعَشَ بِكَ العِبادَ، وَطَوی بِكَ الأَسْبابَ، وَأَزْجی بِكَ السَّحابَ، وَسَخَّرَ لَكَ البُراقَ، وَأَسْری بِكَ إلَی السَّماءِ، وَأَرْقی بِكَ فِي عُلُوِّ العَلاءِ، وَأَصْعَدَكَ إلَی المَلَإ الأَعْلی، وَأَحْظاكَ بِالزُّلْفَهِ الأَدْنی، وَأَراكَ الآيَهَ الكُبْری عِنْدَ سِدْرَهِ المُنْتَهی، عِنْدَها جَنَّهُ المَأوی، ما زاغَ بَصَرُكَ وَما طَغی، وَما كَذَبَ فُؤادُكَ ما رَأی(۱).

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بالأَعْلامِ القاهِرَهِ، وَالآياتِ الباهِرَهِ، وَالمَفاخِرِ الظّاهِرَهِ؛ وَبَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَهَ، وَنَصَحْتَ الأُمَّهَ، وَأَوْضَحْتَ المَحَجَّهَ، وَتَلَوْتَ عَلَيْها الكِتابَ وَالحِكْمَهَ، وَبَيَّنْتَ لَها الشَّرِيعَهَ، وَخَلَّفْتَ فِيها الكِتابَ وَالعِتْرَهَ، وَأَكَّدْتَ (عَلَيْها بِهِما)(۲) الحُجَّهَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ المَبْعُوثُ عَلی حِينِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَحَيْرَهٍ مِنَ الأُمَمِ، وَتَمَكُّنٍ مِنَ الجَهْلِ، وَارْتِفاعٍ مِنَ الحَقِّ، وَغَلَبَهٍ مِنَ العَمی، وَشِدَّهٍ مِنَ

ص:۱۱۰

۱- (۱) - إشاره إلی الآيات المباركه فی أوّل سوره النجم..

۲- (۲) أثبتناه كما فی البحار..

الرَّدی، وَاعْتِسافٍ مِنَ الجَوْرِ، وَامْتِحاءٍ مِنَ الدِّینِ، وَتَسَعُّرٍ مِنَ الحُرُوبِ وَالبَأْس(۱) ؛ وَالدُّنْیا مُتَنَکَرَهٌ لِأَهْلِها، مُنْقَلِبَهٌ عَلی أَبْنائِها؛ ثَمَرُها الفِتَنُ، وَطَعامُ أَهْلِها الحَیْفُ، وَشِعارُها الخَوْفُ، وَدِثارُها السَّیْفُ؛ قَدْ مَزَّقَتْ أَهْلَها کُلَّ مُمَزَّقٍ، وَطَرَدَتْهُمْ کُلَّ مَطْرَدٍ، وَأَعْمَتْ عُیُونَهُم، وَأَشْجَتْ قُلُوبَهُمْ، وشَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الأَرْحامِ، وَعِبادَهِ الأَصْنامِ، وَخِدْمَهِ النِّیرانِ.

وَاسْتَأْصَلْتَ الکُفْرَ، وَهَدَمْتَ الشِّرْکَ، وَمَحَقْتَ الضَّلالَهَ، وَنَفَیْتَ الجَهالَهَ، وَکَشَفَ اللّهُ عَنْهُمْ بِکَ البَلاءَ، وَرَدَّ عَنْ دِیارِهِمْ بِکَ الأَعْداءَ، وَرَفَعَ مِنْ بَیْنِهِمُ العَداوَهَ وَالبَغْضاءَ، وَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ، وَأَعادَ الرَّحْمَهَ إِلی صُدُورِهِمْ، وَفَتَحَ اللّهُ عَلَیْهِمْ أَبْوابَ النِّعَمِ، وَأَلْبَسَهُمْ حُلَلَ العِزِّ وَالکَرَمِ.

ثمّ تصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله وتقول:

اللّهُمَّ إِنَّکَ نَدَبْتَ المُؤْمِنِینَ إِلَی الصَّلاهِ عَلی رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقُلْتَ: «إِنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهَ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یاأَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً»(۲).

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَبْدِکَ المُنْتَجَبِ، وَنَبِیِّکَ المُقَرَّبِ، وَرَسُولِکَ المُکَرَّمِ، وَشاهِدِکَ المُعَظَّمِ، سَیِّدِ الأَنْبِیاءِ، وَقُدْوَهِ الأَصْفِیاءِ، وَعَلَمِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - الأحزاب: ۵۶..

[الأَتْقِياءِ، وَاجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ عِنْدَكَ](١) عَطاءً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْکَ حِباءً، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَرْفَعَهُمْ لَدَيْکَ دَرَجَةً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِکَ صَلاةً تُشاكِلُ جَلالَتَهُ في النَّبِيِّينَ، وَتُضارِعُ فَضْلَهُ فِي الصّالِحِينَ، وَتُوازِي شَرَفَهُ في المُتَّقِينَ، وَتُعْلِي عُلُوَّهُ في الصّالِحِينَ، وَنُمُوَّهُ في المُهْتَدِينَ، وَارْتِفاعَهُ في النَّبِيِّينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى [مُحَمَّدٍ](٢) عَبْدِكَ المُصْطَفى، وَحَبِيبِکَ المُجْتَبى، نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَخازِنِ المَغْفِرَهِ، وَقائِدِ الخَيْرِ وَالبَرَكَهِ، وَمُنْقِذِ العِبادِ مِنَ الهَلَكَهِ، وَداعِيهِم إلى دِينِکَ القَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذي غَمَسْتَ نُورَهُ في بَحْرِ الفَضِيلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ الجَلِيلَهِ، وَالدَّرَجَهِ الرَّفِيعَهِ، وَأَوْدَعْتَهُ الأَصْلابَ الطّاهِرَهَ، وَنَقَلْتَهُ بِها إلَى الأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لُطْفاً مِنْکَ، وَتَحَنُّناً لَکَ عَلَيْهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ](٣) كَما وَفى بِعَهْدِكَ، وَبَلَّغَ رِسالَتَکَ، وَقاتَلَ المُشْرِكِينَ عَلى تَوْحِيدِكَ، وَجاهَدَ في سَبِيلِکَ، وَدَعا إلَيْکَ، وَقَطَعَ رَسْمَ الكُفْرِ في أَعْوانِ دِينِکَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ البَلْوى في مُجاهَدَهِ أَعْدائِکَ.

ص:١١٢

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَأَمِینِکَ عَلی وَحْیِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَصَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، البَشِیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ المُنِیرِ، الدّاعی إلَیْکَ، وَالدَّلِیلِ عَلَیْکَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَالناصِحِ لِعِبادِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَحُجَجِکَ(۱).

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وخاتَمِ النَّبِیِّینَ، وإمامِ المُتَّقِینَ، وَأَفْضَلِ الخَلْقِ أَجْمَعِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ عَطایاکَ بِأَفْضَلِها، وَمِنْ مَواهِبِکَ بِأَسْناها وَأَجْزَلِها، کَما نَصَبَ لِأَمْرِکَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ لِلمَکْرُوهِ فِیکَ بَدَنَهُ، وَکاشَفَ فی الدُّعاءِ إلَیْکَ أُسْرَتَهُ، وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فی تَبْلِیغِ رِسالَتِکَ، وَأَتْعَبَها فی الدُّعاءِ إلی مِلَّتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَنَجِیِّکَ، وَصَفِیِّکَ وَحَبِیبِکَ، وَنَجِیبِکَ وَخَلِیلِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ، وَأَهْلِ الکَرامَهِ عَلَیْکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً دَرَجَهَ الوَسِیلَهِ وَشَرَفَ الفَضِیلَهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً یَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً مِنْ کُلِّ کَرامَهٍ أَفْضَلَ تِلْکَ الکَرامَهِ، وَمِنْ کُلِّ نَعِیم أَوْفَرَ ذلِکَ النَّعِیم، وَمِنْ کُلِّ یُسْرٍ أَنْضَرَ ذلِکَ الیُسْرِ، وَمِنْ کُلِّ عَطاءٍ أفضَلَ ذلِکَ العَطاءِ، وَمِنْ کُلِّ قِسْم أَجْزَلَ ذلِکَ القِسْمِ، حَتّیٰ لا یَکُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَکَ مَنْزِلَهً، وَلا أَوْجَبَ لَدَیْکَ کَرامَهً، وَلا أَعْظَمَ عَلَیْکَ حَقّاً مِنْهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، العَظِیم حُرْمَتُهُ، القَرِیبِ مَنْزِلَتُهُ، الرَّفِیعِ دَرَجَتُهُ، وَالشَّرِیفِ مِلَّتُهُ، وَالجَلِیلِ قِبْلَتُهُ، وَالمُخْتارِ دِینُهُ وَشَرْعُهُ، وَالزّاکِی أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ، صَلاهً تَسْتَفْرِغُ وُسْعَ المُصَلِّینَ عَلَیهِ، وَتُعْیِی مَجْهودَ(۱) المُتَقَرِّبِینَ بِحُبِّ عِتْرَتِهِ إلَیْهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ أَوْ یُسَبِّحُ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ، مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَجِیِّکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَخاصَّتِکَ، وَصَفْوَتِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ کَرِّمْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَشَرِّفْ بُنْیانَهُ، وَبَیِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ کَعْبَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ فی أُمَّتِهِ.

ص:۱۱۴

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ عَلی إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّهُمَّ إنَّکَ قُلْتَ لِنَبِيِّکَ فی کِتابِکَ: «وَلَوْ أَنَّهُم إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوْکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً»(۱) وَإنِّی أَتَيْتُکَ وَأَتَيْتُ نَبِيَّکَ نَبِيَّ الرَّحْمَهِ تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَأَعْتِقْنی مِنَ النّارِ، وَارْحَمْنِی بِتَوَجُّهِی إلَيْکَ بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَنَوامِی بَرَکاتِکَ، وَفَواتِحِ خَيْراتِکَ؛ وَبَلِّغْ مُحَمَّداً مِنّا السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ذِكر صلاه الزياره:

تصلّی صلاه الزياره، وصفتها: أن تنوی بقلبک: اصلّی صلاه الزياره مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی، وتقرأُ فيها بعد الحمد ما تيسّر لک من السّوَر، وإن قدرت علی سوره «الرّحمن» و «يس» فافعل فالفضل فيهما(۲). فإذا فرغت منها فادعُ لنفسک ولأهلک ولإخوانک المؤمنين، وتدعو بما أحببت. فإذا فرغت مِنْها فادعُ لنفسک ولأيّما أحبَبْتَ. فإذا فرغت من

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی البحار..

الدعاء والصلاه فقم وزُر أيضاً بهذه الزياره: تقول وأنت [مسند](۱) ظهرک إلی القبر:

اللّهُمَّ إِلَيْک أَلْجَأْتُ(۲) أَمْرِی، وَبِقَبْرِ نَبِیِّکَ أُسْنِدُ ظَهْرِی، وَقِبْلَتَکَ الَّتِی رَضِیْتَ لُِمحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی.

اللّهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسْمِی، وَلا تُغَیِّرْ جِسْمِی، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِی غَیْرِی.

أَصْبَحْتُ وَأَمْسَیْتُ لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَیْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَصْرِفُ عَنْها شَیْئاً مِمّا أَحْذَرُ عَلَیْها إلّابِکَ، وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ.

اللّهُمَّ رُدَّنِی مِنْکَ بِخَیْرٍ، إنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِکَ.

اللّهُمَّ ثَبِّتْنِی بِالتَّقْوی، وَجَمِّلْنِی بِالعافِیَهِ، وَارْزُقْنی شُکْرَ العافِیَهِ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۳).

(الزیاره ا لرابعه عشره)

وهی الزیاره التی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی أیضاً فی مزاره بقوله:

زیاره اخری له صلی الله علیه و آله أملاها علیّ النّصیر – أدام اللّه عزّه -: تقف [عند الاُسطوانه الّتی تلی رأس النبیّ صلی الله علیه و آله](۴) وتقول:

ص:۱۱۶

۱- (۱) – من البحار..

۲- (۲)

۳- (۳) – المزار الکبیر: ۴۹-۶۴ (ط: ۶۲-۷۰)، عنه البحار: ۱۷۵/۱۰۰ ح ۴۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۵/۱-۱۲۴ رقم ۱۹۰..

۴- (۴) – أثبتناه کما فی البحار. وفی المصدر: «بالمکان الذی ذکرناه». ومراده بالمکان ما تقدّم فی ص ۷۹، فراجع..

السَّلامُ عَلَيْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا خِیرَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا أَحْمَدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا مُحَمَّدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا أَبَا القاسِم، السَّلامُ عَلَيْکَ یا ماحِی، السَّلامُ عَلَيْکَ یا عاقِبُ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا بَشِیرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا نَذِیرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا طُهْرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا طاهِرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا أَکْرَمَ وُلْدِ آدَمَ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا رَسُولَ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا قائِدَ الخَیْرِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا فاتِحَ البِرِّ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا سَیِّدَ الأُمَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا خَیْرَ خَلْقِ اللّهِ أَجْمَعِینَ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا ذا الوَجْهِ الأَقْمَرِ، وَالجَبِینِ الأَزْهَرِ، وَالطَّرْفِ الأَحْوَرِ، وَالحَوْضِ وَالکَوْثَرِ، وَالشَّفاعَهِ فی المَحْشَرِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّکَ المُرْتَضی، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی بِنْتِکَ(۱) فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی خَدِیجَهَ الکُبْری، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی وَلَدَیْکَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ.

۱- (۱) - فی البحار: «ابنتک»..

السَّلامُ عَلَيْكَمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهى الحِلْمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ(۱) ، وَصَفْوَهَ المَلِكِ الجَبّارِ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَخِيَرَهَ رَبِّ العالَمِينَ.

أَسْأَلُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْزِيَکَ عَنّا أَكْرَمَ ما جزى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ حَتّى لا يَبْقى مِنْ صَلاتِهِ شَيْءٌ، وَبارَکَ عَلَيْکَ حَتّى لا يَبْقى مِنَ البَرَكَهِ شَيْءٌ.

وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ بِعَدَدِ ما ذَكَرَهُ الذّاكِرُونَ، وَكُلَّما غَفَلَ عَنْ ذِكرِهِ(۲) الغافِلُونَ.

[وَ](۳) صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ بِعَدَدِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُ اللّهِ وَجَرى بِهِ قَلَمٌ.

وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ فى كُلِّ وَقْتٍ وَأَوانٍ، [وَ](۴) صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ فى كُلِّ حِينٍ وَزَمانٍ.

[وَ](۵) صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ صَلاهً يَهْتَزُّ لَها عَرْشُ الرَّحْمنِ، وَتَرْضى بِها مَلائِكَهُ اللّهِ، صَلاهً تُوجِبُ لِقائِلِها الجَنَّهَ، وَتُحَقِّقُ لَها الإِجابَهَ، حَتّى تَزِيدَهُ إِيماناً وَتَثْبِيتاً، وَرَحْمَهً وَغُفْراناً.

ص:۱۱۸

۱- (۱) أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) أثبتناه كما فى البحار...

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) - من البحار...

۵- (۵) - من البحار...

صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ کَما اسْتَنْقَذنا بِکَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَبَصَّرَنا بِکَ مِنَ العَمى، وَهَدانا بِکَ مِنَ الجَهالَهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ وَصَفِيُّهُ، وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَهَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّهِ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَتّى أَتاکَ اليَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّهَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَالمَوْتَ حَقٌّ، وَالبَعْثَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، فَاشْهَدْ لِی بِهذِهِ الشَّهادَهِ.

وإن کان نائباً عن أحد قال:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ عَنْ فُلان بن فلان.

وتقرأُ فاتحه الکتاب وتقول:

سُبْحانَ اللّهِ، وَالحَمْدُ للّهِ، وَلا إِلَهَ إِلّااللّهُ، وَاللّهُ أَکْبَرُ، وَللّهِ الحَمْدُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَروا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً»(۱).

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

اللّهُمَّ إنّا قَدْ سَمِعْنا قَوْلَکَ، وَأَطَعْنا أَمْرَکَ، وَقَصَدْنا نَبِیَّکَ مُسْتَشْفِعِینَ بِهِ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِنا، وَما أَثْقَلَ ظُهُورَنا مِنْ أَوْزارِنا، تائِبِینَ مِنْ زَلَلِنا، مُعْتَرِفِینَ بِخَطایانا، مُسْتَغْفِرِینَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَعْیُنِنا، وَنَسْأَلُکَ(۱) التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَسْماعِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَلْسِنَتِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَیْدِینا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِبُطُونِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِفُرُوجِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَرْجُلِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِقُلُوبِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

اللّهُمَّ فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، قَدیمَها وَحَدِیثَها، صَغِیرَها وَکَبِیرَها، عَمْدَها وَخَطَأَها، سِرَّها وَعَلانِیَتَها، أَوَّلَها وَآخِرَها، ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أَعْلَمْ، فَتُبْ عَلَیْنا، وَاغْفِرْ لَنا، وَارْحَمْنا، وَشَفِّعْ نَبِیَّکَ فِینا، وَارْفَعْنا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکَ وَحَقِّهِ عَلَیْکَ، فَاغْفِرْ لَنا ما تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ، قَبْلَ انْقِضاءِ الأَجَلِ.

ص:۱۲۰

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ ادعُ بما بدا لک، وأکثر من الصلاه عنده صلی الله علیه و آله؛ فإنّ الصّلاه الواحده تعدل عشره آلاف صلاه، والدرهم هناک بعشره آلاف درهم(۱).

(الزیاره الخامسه عشره)

أورد المجلسی فی بحار الأنوار عن بعض نسخ الفقه الرضوی:

قف عند رأسه صلی الله علیه و آله مستقبل القبله وسلّم وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا زَیْنَ القِیامَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَفِیعَ القِیامَهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّیْتَ الأمانَهَ، وَنَصَحْتَ أُمَّتَکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ، طِبْتَ حَیّاً وَطِبْتَ مَیِّتاً.

صَلَّی اللّهُعَلَیْکَوَعَلی أَخِیکَ وَوَصِیِّکَ وَابْنِ عَمِّکَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَعَلَی ابْنَتِکَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَعَلی وَلَدَیْکَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، أَفْضَلَ السَّلامِ، وَأَطْیَبَ التَّحِیَّهِ، وَأَطْهَرَ الصَّلاهِ، وَعَلَیْنا مِنکُمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۴۲-۴۸ (ط: ۵۸-۶۲)، عنه البحار: ۱۷۳/۱۰۰ ح ۴۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۴/۱-۱۲۸ رقم ۱۹۱..

وتدعو لنفسک، واجتهد فی الدعاء للمؤمنین ولوالدیک، ثمّ تصلّی عند اسطوانه التوبه، وعند الحنّانه، وفی الروضه، وعند المنبر، وأکثر ما قدرت من الصلاه فیها.

وأت مقام جبرئیل - وهو عند المیزاب إذا خرجت من الباب الّذی یقال له باب فاطمه علیها السلام، وهو الباب الّذی بحیال زقاق البقیع - فصلّ هناک رکعتین وقُل:

یا جَوادُ یا کَرِیمُ، یا قَرِیبُ غَیْرَ بَعِیدٍ، أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنَ المَهالِکِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنی مِنْ آفاتِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَوَعْثاءِ السَّفَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ؛ وَأَنْ تَرُدَّنِی سالِماً إِلی وَطَنِی بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ، وَسَعْیٍ مَشْکُورٍ، وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی مِنْ حَرَمِکَ وَحَرَمِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله.

ثمّ ائت قبور الساده بالبقیع، ومسجد فاطمه فصلّ رکعتین، وزُر قبر حمزه وقبور الشهداء (وقبر العروسین)(۱) ومسجد الفتح ومسجد السقیا ومسجد الفضیخ ومسجد قبا - فإنّ فیها فضلًا کثیراً -، ومسجد الخلوه، وسقیفه بنی ساعده، وبیت علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ودار جعفر بن محمّد عند باب المسجد تصلّی فیها رکعتین.

ثمّ إذا أردت أن تخرج من المدینه تودّع قبر النبیّ صلی الله علیه و آله، تفعل مثل ما فعلت فی الأول، تسلّم وتقول:

۱- (۱) - لیس فی البحار: ج ۱۰۰..

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ وَحَرَمِهِ، فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لّا إِلّهَ إِلّا اللّهُ فی حَیاتِی إِنْ تَوَفَّیْتَنِی(۱) قَبْلَ ذلِکَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ علیه السلام.

ولا تودّع القبر إلّاوأنت قد اغتسلت أو أنت متوضّئ إن لم یمکنک الغُسل، والغُسل أفضل(۲).

(الزیاره ا لسادسه عشره)

ذکر الکفعمی فی مصباحه الزیاره التالیه:

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ، أَمِینِ اللّهِ عَلیٰ وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلیٰ ذلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ السَّکِینَهِ، السَّلامُ عَلَی المَدْفُونِ بِالمَدِینَهِ، السَّلامُ عَلَی المَنْصُورِ المُؤَیَّدِ، السَّلامُ عَلیٰ أَبِی القاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۳).

(الزیاره ا لسابعه عشره)

وهی التی ذکرها المجلسی نقلاً عن العتیق الغروی وهی:

ص:۱۲۳

۱- (۱) کذا..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۳۳۴/۹۹-۳۳۶ ذیل ح ۴، وج ۱۵۹/۱۰۰-۱۶۰ ذیل ح ۴۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۸/۱ رقم ۱۹۲، وص ۲۲۸ رقم ۳۰۵، وص ۲۴۹ رقم ۳۲۰..

۳- (۳) - مصباح الکفعمی: ۴۷۴، عنه البحار: ۱۴۸/۱۰۰ ح ۱۲، وفی البلد الأمین: ۲۷۷ مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۹/۱ رقم ۱۹۳..

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، وَعَلی رَسُولِ اللّهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلی أَنْبیاءِ اللّهِ وَالمُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلی حُجَجِ اللّهِ فِی العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَکْرَمَ المُرْسَلِینَ، وَخاتَمَ النَّبِیِّینَ، وَسَیِّدَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ دَعَوْتَنا لِتُشْهِدَنا علی أَنْفُسِنا أَنَّکَ رَبُّنا وَسَیِّدُنا وَمَوْلانا، فَأَجَبْناکَ بِالإقْرارِ لَکَ، وَأَشْهَدْتَنا بِذلِکَ عَلی أَنْفُسِنا، فَقُلْتَ فی کِتابِکَ المُنْزَلِ عَلی نَبِیِّکَ المُرْسَلِ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّکُم قالُوا بَلی»(۱).

ثُمَّ أَشْهَدْتَنا عَلی أَنْفُسِنا أَنَّ مُحَمَّداً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ رَسُولَکَ خاتَمُ النَّبِیِّینَ، وَسَیِّدُ المُرْسَلِینَ، وَإمامُ المُتَّقِینَ؛ وَأَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبی طالِبٍ سَیِّدَ العَرَبِ أَمِیرُالمُؤْمِنِینَ، وَوَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ.

ثُمَّ أَمَرْتَنا بِالطّاعَهِ فَقُلْتَ: «یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلی الأَمْرِ مِنْکُمْ»(۲)، فَأَخَذْتَ بِذلِکَ عَلَیْنا العَهْدَ وَالمَواثِیقَ، لِئَلّا نَقُولَ إنّا کُنّا عَنْ هَذا غافِلِینَ(۳).

ص:۱۲۴

۱- (۱) - الأعراف: ۱۷۲..

۲- (۲) النساء: ۵۹..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۱۷۲ من سوره الأعراف..

ثُمَّ أَمَرْتَنا بِالصَّلاهِ وَالسَّلام عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ، وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِهِ حُجَجِکَ عَلیٰ خَلْقِکَ، المُبارَکِینَ الأَخْیارِ، الأَئِمَّهِ العادِلِینَ الطّاهِرِینَ الأَخْیارِ الأَبْرارِ، الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً، فَدَلَّلْتَنا عَلیٰ رِضاکَ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ فی ذلِکَ شَرَفاً وَتَعْظِیماً لِنَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَتَکْرِیماً، فَقُلْتَ: «إِنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً»(۱).

لَبَّیْکَ اللّهُمَّ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ اللّهُمَّ رَبَّنا وَسَعْدَیْکَ، تَلْبِیَهَ الضَّعِیفِ بَیْنَ یَدَیْکَ، تَلْبِیَهَ الخائِفِ الفَقِیرِ إِلَیْکَ، سَمِعْنا لَکَ وَأَطَعْنا، رَبَّنا وَسَیِّدَنا وَمَوْلانا.

اللّهُمَّ اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ وَتَحِیّاتِکَ، وَرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَتَحِیَّتِکَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ، وَرَسُولِکَ إِلیٰ خَیْرِ خَلْقِکَ، وَصَفِیِّکَ وَخَلِیلِکَ لِنَفْسِکَ، وَنَجِیِّکَ لِعِلْمِکَ، وَأَمِینِکَ عَلیٰ سِرِّکَ، وَخازِنِکَ عَلیٰ غَیْبِکَ، وَمُؤَدِّی عَهْدِکَ، وَمُنْجِزِ وَعْدِکَ، وَالدّاعی إِلَیْکَ وَحْدَکَ، خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَسَیِّدِ المُرْسَلِینَ، البَشِیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ المُنِیرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ، العَلَمِ الزّاهِرِ، المَبْعُوثِ بِالرِّسالَهِ،

ص:۱۲۵

۱- (۱) – الأحزاب: ۵۶..

وَالهادِی مِنَ الضَّلالَهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلعالَمِینَ، وَنُوراً یَسْتَضیءُ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَبَشِیراً بِجَزِیلِ ثَوابِکَ، وَنَذِیراً بِالأَلِیمِ مِنْ عِقابِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَتَلا آیاتِکَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهیٰ عَنْ مَعْصِیَتِکَ، فَبَیَّنَ أَمْرَکَ، وَأَظْهَرَ دِینَکَ، وَأَعْلَی الدَّعْوَهَ لَکَ، وَجاهَدَ فی سَبِیلِکَ، وَعَبَدَکَ حَتّیٰ أَتاهُ الیَقِینُ مِنْ قَوْلِکَ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ أَنْتَ عَلَیْهِ کَما هَدَیْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالاتِ، وَخَلَّصْتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وَأَنقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَکاتِ، وَأَدْخَلْتَنا بِهِ فی الصّالِحاتِ، وَأَعْطَیْتَنا بِهِ الحَسَناتِ، وَأَذْهَبْتَ بِهِ عَنّا السَّیِّئاتِ، وَرَفَعْتَ لَنا بِهِ الدَّرَجاتِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ جَزاءِ النَّبِیِّینَ، وَخَیْرَ ما جازَیْتَ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَیْهِ أَنْتَ، وَمَلائِکَتُکَ المُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِیاؤکَ وَرُسُلُکَ المُصْطَفَوْنَ، وَأَوْلِیاؤکَ وَعِبادُکَ المُؤْمِنُونَ، وَأَهْلُ طاعَتِکَ أَجْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِینَ.

اللّهُمَّ وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحْمُودَ، الَّذى وَعَدْتَهُ فى المَوْقِفِ المَشْهُودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهَهُ، ويَغْبِطُهُ(۱) بِهِ الأَوَّلُونُ وَالآخِرُونَ، مَقاماً تُفْلِجُ بِهِ حُجَّتَهُ، وَتُقِيلُ بِهِ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلُ بِهِ شَفاعَتَهُ، وَتُكْرِمُ بِهِ مُرافَقَتَهُ، وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيّاتِهِ، وَتُورِدُ علَيهِ عِتْرَتَهُ، وَتُقِرُّ عَيْنَهُ بِشِيعَتِهِ، وَتُعَظِّمُ بُرْهانَهُ، وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَتُعْلِى مَكانَهُ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيّينَ مِنْكَ مَنْزِلاً، وَأَدْناهُمْ مِنْكَ مَحَلّاً، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلاً، وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُبّاً وَشَرَفاً، وَأَعْلاهُمْ مَكاناً وَزُلْفىً، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَغُرَفاً، وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَإمامَ المُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ المُؤْمِنِينَ، وَنَبِيَّ الرَّحْمَهِ، وَسَيِّدَ الأُمَّهِ، وَمِفْتاحَ البَرَكَهِ، وَالمُنْقِذَ مِنَ الهَلَكَهِ، وَرَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعْمِلْنا بِطاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنا فِى شِيْعَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وَلا تَحْجُبْنا عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَلا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهَ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَبْعَثُنا مَعَهُ، حَتّى تُسْكِنّا غُرَفَهُ، وَتُورِدَنا حَوْضَهُ، وَتُخَلِّدَنا فى جِوارِهِ.

اللّهُمَّ إنّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ، فَأَحْيِنا لِذلِكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

ص:۱۲۷

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريّه..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّداً عَنّا أَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

(الزیاره ا لثامنه عشره)

وهی التی ذکرها الشهید الأوّل فی الدروس قائلًا:

إذا توجّه الحاجّ إلی المدینه وانتهیٰ إلیٰ مسجد غدیر خمّ دخله وصلّیٰ فیه وأکثر فیه من الدعاء، وهو موضع النصّ من رسول اللّه صلی الله علیه و آله علیٰ أمیر المؤمنین علیه السلام، والمسجد باقٍ إلی الآن جدرانه.

وإذا أتیٰ المعرّس - بضمّ المیم وفتح العین وتشدید الراء المفتوحه ویقال بفتح المیم وسکون العین وتخفیف الراء - وهو بذی الحلیفه بإزاء مسجد الشجره إلیٰ ما یلی القبله، فلینزل به تأسّیاً برسول اللّه صلی الله علیه و آله ولیصلّ فیه ولیسترح به.

فإذا أتی المدینه فلیغتسل لدخولها، ولدخول المسجد، ولزیاره النبیّ صلی الله علیه و آله، ولیدخل المسجد من باب جبرئیل علیه السلام ویدعو عند دخوله، فإذا دخل المسجد صلّی التحیه، ثمّ أتیٰ سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فزاره مستقبلاً حجرته الشریفه ممّا یلی الرأس، ثمّ یأتی جانب الحجره القبلی فیستقبل وجهه صلی الله علیه و آله مستدبر القبله ویسلّم علیه، ویزوره بالمأثور أو بما حضر، ثمّ یستقبل القبله ویدعو بما أحب، ثمّ یصلّی رکعتی الزیاره بالمسجد ویدعو بعدها.

ص:۱۲۸

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۶/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۰/۱ رقم ۱۹۴..

ولیُکثر من الصلاه بالمسجد وخصوصاً الروضه، وهی ما بین القبر والمنبر. وروی البزنطی عن عبد الکریم عن أبی بصیر عن الصادق علیه السلام حدّ الروضه من مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی طرف الظلال. قال البزنطی: وقال بعضهم: ما بین القبر والمنبر إلی طرف الظلال، وقال أبو بصیر: حدّ مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی الأساطین یمین المنبر إلی الطریق ممّا یلی سوق اللیل.

ویستحبّ للزائر أن یأتی بعد الزیاره منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ویمسح رمّانتیه وإن لم یکن منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله باقیاً.

ویستحبّ صیام ثلاثه أیّام بالمدینه معتکفاً بالمسجد، وأفضلها الأربعاء والخمیس والجمعه، ویصلّی لیله الأربعاء عند اسطوانه أبی لبابه، واسمه بشیر بن عبدالمنذر الأنصاری شهد بدراً، وهی اسطوانه التوبه، ویقیم عندها یوم الأربعاء ثمّ یصلّی لیله الخمیس عند الاُسطوانه التی تلی مقام النبی صلی الله علیه و آله ومصلّاه، ویصلّی لیله الجمعه عند مقام النبی صلی الله علیه و آله، وکلّما دخل المسجد سلّم علی النبی صلی الله علیه و آله.

ثمّ یأتی البقیع فیزور الأئمه الأربعه، وفاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعد أن یکون قد زارها بالروضه وبیتها، وقیل: یزورها مع الأئمه الأربعه علیهم السلام، ثمّ یزور قبر إبراهیم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وعبداللّه بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومن بالبقیع من الصحابه والتابعین، ثمّ یأتی قبر حمزه علیه السلام وشهداء اُحد فیزورهم بادیاً بحمزه، ویهدی لهم ثواب ما تیسّر من القرآن.

ثمّ یأتی المساجد الشریفه بالمدینه کمسجد قبا، ومسجد الفتح وهو مسجد الأحزاب، ومسجد الفضیخ وهو الذی ردّت فیه الشمس لأمیر المؤمنین علیه السلام بالمدینه، ومشربه اُمّ إبراهیم ولد رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

ویستحبّ المجاوره بالمدینه إجماعاً، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لا یصبر علی لأواء المدینه وشدّتها أحد من أمّتی إلّاکنت له شفیعاً یوم القیامه - أو شهیداً -. وقال صلی الله علیه و آله فی الذین یریدون الخروج من المدینه إلی أحد الأمصار: المدینه خیرٌ لهم لو کانوا یعلمون.

ولیُکثر المجاور فیها من الصلاه فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وتلاوه الکتاب العزیز وتدبُّر معانیه، وتمثُّل أنّه بحضره رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ویزوره إن استطاع فی کلّ یوم مراراً، وأقلّ الزیاره أن یقول إذا شاهد حجرته:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ(۱).

ص:۱۳۰

۱- (۱) - الدروس الشرعیه: ۱۹/۲-۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۳/۱ رقم ۱۹۶ بصوره مختصره.

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزياره الأولى)

زيارته صلى الله عليه و آله من بُعد فى يوم الجمعه

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: مَن أراد أن يزور قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقبر أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام - وهو فى بلده - فليغتسل فى يوم الجمعه، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاه من الأرض، ثمّ يصلّى أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبله، وليقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ المُرْسَلُ، وَالوَصِيُّ المُرْتَضى، وَالسَّيِّدَةُ الكُبْرى، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْراءُ، وَالسِّبْطانِ المُنْتَجبانِ، وَالأَوْلادُ وَالأَعْلامُ، وَالأُمَناءُ المُنْتَجَبُونَ المُسْتَخْزَنُونَ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إلَيْكُم وَإلى آبائِكُم وَوَلَدِكُمُ الخَلَفِ عَلى بَرَكَةِ الحَقِّ، فَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِى لَكُم مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللّهُ بِدِينِهِ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنِّى لَمِنَ القائِلِينَ بِفَضْلِكُم، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لا أُنْكِرُ للّهِ قُدْرَةً، وَلا أَزْعُمُ إلّاما شاءَ اللّهُ.

سُبْحانَ اللّهِ ذِی المُلْکِ وَالمَلَکُوتِ، یُسَبِّحُ اللّهَ بِأَسْمائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أرْواحِکَمْ وَأجْسادِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وفی روایه اخری: افعل ذلک علی سطح دارک(۱).

(الزیاره ا لثانیه)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافیاً علی السکینه والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوع غفر اللّه له إن شاء اللّه، قلت: ما الخشوع؟ قال:

السکینه، لا تدخله بتکبّر. فإذا انتهیت إلی باب المسجد فقم وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَمِنَ اللّهِ، وَما شاءَ اللّهُ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أَنْبِیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ إبْراهِیمَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ(۲).

(الزیاره ا لثالثه)

روی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن أبی بصیر، عن

ص:۱۳۲

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۲۸۸؛ عنه الوسائل: ۵۷۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۶ ح ۱، والبحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۲. وفی مصباح الزّائر: ۷۸۴ (ط: ۵۰۱)، وجمال الأُسبوع: ۲۳۱ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۸/۵ رقم ۱۶۷۱..

۲- (۲) - الکافی: ۴۰۱/۴ ضمن ح ۱. وفی التهذیب: ۱۰۰/۵ ضمن ح ۱۱ مثله، وکذا فی الفقیه: ۵۳۰/۲ من غیر إسناد. وفی الوسائل: ۲۰۴/۱۳ - أبواب مقدّمات الطواف - ب ۸ ضمن ح ۱ عن الکافی والتهذیب. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۱۲/۱۸، ملاذ الأخیار: ۳۷۵/۷». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۸/۱ رقم ۲۰۱..

أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول - وأنت علی باب المسجد -:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَمِنَ اللّهِ وإلَی اللّه، وَما شاءَ اللّهُ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ، وَخَیرُ الأَسْماءِ لِلّهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلیٰ أَنْبیاءِاللّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إبْراهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلیٰ المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلیٰ عِبادِ اللّهِ الصالِحِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، کَما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلیٰ إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَعَلیٰ إبْراهِیمَ خَلِیلِکَ، وَعَلیٰ أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ، وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَی المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی فی طاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ، وَاحْفَظْنِی بِحِفْظِ الإیمانِ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنی، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ وَفْدِهِ وَزُوّارِهِ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یُناجِیهِ.

اللّهُمَّ إنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ وَفِی بَیْتِکَ، وَعَلیٰ کُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ

أَتـاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَـأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُـكَ يـا اللّهُ يـا رَحْمنُ، وَبِـأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلّاأَنْتَ وَحْدَكَ لاشَـرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ، يا جَوادُ يا ماجِدُ، يا جَبّارُ يا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيّاىَ مِنْ زِيارَتِى إِيّاكَ أَنْ تُعْطِيَنِى فَكاكَ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ - تقولها ثلاثاً - وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّى شَرَّ شَياطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَهِ العَرَبِ وَالعَجَمِ(۱).

(الزياره ا لرابعه)

روى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح بإسناده عن مبشّر بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال:

جعلت فداك، إنّى فقير. فقال له أبو عبداللّه عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصُمه، واتله بالخميس والجمعه - ثلاثه أيّام -، فإذا كان فى ضُحى يوم الجمعه فزُر رسول اللّه صلى الله عليه و آله من أعلى سطحك، أو فى فلاه من الأرض حيث لايراك أحد، ثمّ صلّ مكانك ركعتين، ثمّ اجثُ على ركبتيك وأفض بهما

ص:۱۳۴

۱- (۱) - تهذيب الأحكام: ۱۰۰/۵ ح ۱۲، وفى الكافى: ۴۰۲/۴ ح ۲ عن أبى بصير مثله، عنهما الوسائل: ۲۰۵/۱۳ - أبواب مقدّمات الطواف - ب ۸ ح ۲. والحديث موثّق «ملاذ الأخيار: ۳۷۶/۷». وفى روضه المتّقين: ۲۳۴/۵ الظّاهر أنّ الكلينى أخذه من كتابه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۹/۱ رقم ۲۰۳..

إلی الأرض وأنت متوجّه إلی القبله بیدک الیمنی فوق الیسری وقل:

اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّامِنْکَ، وَخابَتِ الآمالُ إلّافِیکَ، یا ثِقَهَ مَنْ لا ثِقَهَ لَهُ لا ثِقَهَ لِی غَیْرُکَ، اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنی مِنْ حَیثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا أَحْتَسِبُ.

ثمّ اسجد علی الأرض، وقل:

یا مُغِیثُ اجْعَلْ لی رِزْقاً مِنْ فَضْلِکَ.

فلن یطلع علیک نهار السبت إلّابرزقٍ جدید.

قال أحمد بن مابنداذ - راوی هذا الحدیث -: قلت لأبی جعفر محمّد ابن عثمان بن سعید العَمریّ رضی اللّه عنه: إذا لم یکن الداعی فی الرزق بالمدینه کیف یصنع؟ قال: یزور سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله من عند رأس الإمام الّذی یکون فی بلده. قلت: فإن لم یکن فی بلده قبر إمام؟ قال: یزور بعض الصالحین ویبرز إلی الصحراء ویأخذ فیها علی میامنه، ویفعل ما امر به، فإنّ ذلک منجح إن شاء اللّه(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الزیاره ا لخامسه)

زیارته صلی الله علیه و آله بعد صلاه الفریضه

روی الحِمیَری فی قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۲۹، عنه الوسائل: ۱۲۷/۸ - أبواب بقیه الصلوات المندوبه - ب ۲۶ ح ۱، والبحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۹/۱ رقم ۲۱۸، وص ۱۴۰ رقم ۲۰۴..

محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام، قال: قلت له: کیف الصلاه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی دبر المکتوبه، وکیف السّلام علیه؟

فقال علیه السلام: تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیْبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ؛ فَجَزاکَ اللّهُ یا رَسُولَ اللّهِ أَفْضَلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وَآلِ إِبْراهِیمَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۱).

ما ورد من طرق اُخری

(الزیاره ا لسادسه)

زیارته صلی الله علیه و آله فی یوم مولده ویوم المبعث ویوم المباهله

قال السیّد ابن طاووس فی الإقبال - فی سیاق ذِکر زیاره سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی الیوم السابع عشر من ربیع الأوّل من بُعد -:

فإذا أردت ذلک فمثّل بین یدیک شبه القبر، واکتب علیه اسمه، وتکون

۱- (۱) - قرب الإسناد: ۳۸۲ ح ۱۳۴۴، عنه الوسائل: ۴۷۴/۶ - أبواب التعقیب - ب ۲۴ ح ۱۴، والبحار: ۲۴/۸۶ ح ۲۵، وج ۱۸۱/۱۰۰ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۴/۱ رقم ۱۹۷..

على غُسل، ثمّ قم قائماً (۱)- وأنت متخيّل بقلبك مواجهته صلى الله عليه و آله - ثمّ قل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ...(۲)

(الزياره السابعه)

زيارته صلى الله عليه و آله فى يوم السّبت

وهى الزياره التى أوردها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع، قائلًا:

ذِكر زياره النبىّ صلى الله عليه و آله فى يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّه.

وَأَشْهَد أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ بالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِى عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۱۲۳/۳. وسيأتى ذِكر باقى الزياره فى ص ۱۳۹ عن مزار الشهيد. وذكرها الكفعمى أيضاً فى مصاحبه: ۴۷۳ بالمناسبات الثلاث المذكوره، وكذلك ذكرها فى البلد الأمين: ۲۷۶ فى يوم مولده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۵/۱ رقم ۱۹۸ و ۱۹۹، وص ۱۴۱ رقم ۲۰۵..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِک، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِک، وَأَنْبِيائِک وَالمُرْسَلِينَ، وَعِبادِک الصّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّح لَک يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِک وَرَسُولِک، وَنَبِيِّک وَأَمِينِک، وَنَجِيبِک وَحَبِيبِک، وَصَفِيِّک وَصَفْوَتِک، وَخاصَّتِک وَخالِصَتِک، وَخِيَرَتِک مِنْ خَلْقِک، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَهَ وَالوَسِيلَهَ، وَالدَّرَجهَالرَّفِيعَه، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّک قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوک فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً»(۱)، إِلهِی فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّک مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لی.

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِک وَبِأَهْلِ بَيْتِک إِلَى اللّهِ تَعالى رَبِّک وَرَبِّی لِيَغْفِرَ لی.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِک يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَهَ بِک حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْیُ، وَحَيْثُ فَقَدْناک، فَإِنّا للّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللّهِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْک وَعَلى آلِ بَيْتِک الطّاهِرِينَ، هذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُک، وَأَنا فِيهِ ضَيْفُک وَجارُک، فَأَضِفْنِی وَأَجِرْنِی، فَإِنَّک کَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَه، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَه،

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

فَأَضِفْنی وَأَحْسِنْ ضِیافَتِی، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَیْتِکَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَکُم [اللّهُ](۱) مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَکْرَمُ الأَکْرَمینَ(۲).

(الزیاره الثامنه)

زیارته صلی الله علیه و آله من بُعد

أورد الشهید الأوّل فی مزاره الزیاره التالیه، قائلًا:

إذا أردت زیارته صلی الله علیه و آله من البُعد فمثّل بین یدیک شبه القبر واکتب علیه اسمه صلی الله علیه و آله، وتکون علی غُسل، ثمّ قُم قائماً وأنت مُتخیّل مُواجهته علیه السلام وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَنْبیاءِ وَالمُرْسَلِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الأَئِمَّهِ الطَّیِّبینَ.

ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَحْمَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَجِیبَ اللّهِ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۲۸-۳۰، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۶/۱ رقم ۲۰۰..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِماً بِالقِسطِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاتِحَ الخَيْرِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَعْدِنَ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُبَلِّغاً عَنِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَشِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُنْذِرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّهِ الَّذی يُسْتَضاءُ بِهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، الهادِينَ المَهْدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی جَدِّکَ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وَعَلی أَبِيکَ عَبْدِاللّهِ، وَعَلی أُمِّکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهَبٍ(۱).

السَّلامُ عَلی عَمِّکَ حَمْزَهَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ. السَّلامُ عَلی عَمِّکَ العَبّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ. السَّلامُ عَلی عَمِّکَ وَكَفِيلِکَ أَبِی طالِبٍ.

[السَّلامُ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ فی جِنانِ الخُلْدِ](۲).

ص:۱۴۰

۱- (۱) - قال المجلسی رحمه الله: رأيت فی نسخه قديمه من مؤلّفات أصحابنا بعد قوله «آمنه بنت وهب»: «اَلسَّلامُ عَلی عَمِّکَ عمْرانَ أَبِی طالِبٍ. السَّلامُ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ فی جِنانِ الخُلْدِ. السَّلامُ عَلی عَمِّکَ حَمْزَهَ سَيِّدِ شُهَداءِ احُدٍ. السَّلامُ عَلی أَزْواجِکَ الطّاهِراتِ الخَيِّراتِ امَّهاتِ المُؤْمِنِينَ، خُصُوصاً الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ الزَّکِيَّهِ الرّاضِيَهِ المَرْضِيَّهِ خَدِيجَهَ الكُبْری امِّ المُؤْمِنِينَ. السَّلامُ عَلَی التّابِعِينَ لَکَ بِإِحْسانٍ إِلی يَوْمِ الدِّينِ. السَّلامُ عَلَی البَقِيعِ، وَما ضَمَّ البَقِيعُ مِنَ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ». البحار: ۱۸۹/۱۰۰..

۲- (۲) - من الإقبال والبحار..

السَّلامُ عَلَيْکَ یا مُحمَّدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا أَحْمَدُ. السَّلامُ عَلَيْکَ یا حُجَّةَ اللّهِ عَلَی الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السّابقَ إلیٰ طاعَهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلیٰ رُسُلِهِ، وَالخاتِمَ لِأنْبیائِهِ، الشّاهِدَ عَلیٰ خَلْقِهِ، الشَّفِیعَ إلَيْهِ، وَالمَکِینَ لَدَيْهِ، وَالمُطاعَ فی مَلَکُوتِهِ، الأَحْمَدَ مِنَ الأَوْصافِ، المُحَمّدَ لِسائِرِ الأَشْرافِ، الکَرِیمَ عِنْدَ الرَّبِّ، والمُکَلَّمَ مِنْ وَراءِ الحُجُبِ، الفائِزَ بِالسِّباقِ، وَالفائِتَ عَنِ اللِّحاقِ، تَسْلِیمَ عارِفٍ بِحَقِّکَ، مُعْتَرِفٍ بالتَّقصیرِ فی قِیامِهِ بواجِبِکَ، غَیرِ مُنْکِرٍ ما انْتَهیٰ إلَيْهِ مِنْ فَضْلِکَ، مُوْقِنٍ بِالمَزِیداتِ مِنْ رَبِّکَ، مُؤْمِنٍ بِالکِتابِ المُنْزَلِ عَلَيْکَ، مُحَلِّلٍ حَلالَکَ، مُحَرِّمٍ حَرامَکَ.

أَشْهَدُ یا رَسُولَ اللّهِ مَعَ کُلِّ شاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُها عَنْ کُلِّ جاحِدٍ، أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلتَ الأَذیٰ فی جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إلیٰ سَبِیلِهِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ الجَمِیلَهِ، وَأَدَّيْتَ الحَقَّ الَّذی کانَ عَلَيْکَ؛ وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ؛ فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکْرَمِینَ، وَأَعْلیٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِینَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِینَ، حَیْثُ لایَلْحَقُکَ لاحِقٌ، وَلا یَفُوقُکَ فائِقٌ، وَلا یَسْبِقُکَ سابِقٌ، وَلا یَطْمَعُ فی إدْراکِکَ طامِعٌ.

وَالحَمْدُ للّهِ الَّذی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الهَلَکَهِ، وَهَدانا بِکَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَنَوَّرَنا بِکَ مِنَ الظُّلْمَهِ، فَجزاکَ اللّهُ یا رَسُولَ اللّهِ أَفْضَلَ ما جازیٰ نَبِیّاً عنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَیْهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا رَسُولَ اللّهِ، زُرْتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضْلِکَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ وَخالَفَ أَهْلَ بَیْتِکَ، عارِفاً بِالهُدَی الَّذی أَنْتَ عَلَیْهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی وَنَفْسِی وَأَهْلی وَوَلَدِی وَمالِی، أَنا أُصَلِّی عَلَیْکَ کَما صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَصَلّیٰ عَلَیْکَ مَلائِکَتُهُ وَأَنْبِیاؤهُ وَرُسُلُهُ، صَلاهً مُتَتابِعَهً وافِرَهً مُتَواصِلَهً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرِینَ کَما أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثمّ ابسط کفّیک وقل:

اللّهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِکَ، وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَفَواضِلَ خَیْراتِکَ، وَشَرائِفَ تَحِیّاتِکَ وَتَسْلِیماتِکَ وَکَراماتِکَ، وَرَحَماتِکَ وَصَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَأَئِمَّتِکَ المُنْتَجَبِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبِّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَشاهِدِکَ وَنَبِیِّکَ، وَنَذِیرِکَ وَأَمِینِکَ،

وَمَکِینِـکَ وَنَجِیِّکَ، وَنَجیبِکَ وَحَبیبِکَ، وَخَلِیلِکَ وَصَـفِیِّکَ، وَصَـفْوَتِکَ وَخاصَّتِکَ، وَخالِصَـتِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَخَیْرِ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِـکَ، نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وخازِنِ المَغْفِرَهِ، وَقائِـدِ الخَیْرِ والبَرَکَهِ، وَمُنْقِـذِ العِبادِ مِنَ الهَلَکَهِ بِإذْنِکَ، وَداعِیْهِمْ إلیٰ دِینِکَ القَیِّمِ بِأَمْرِکَ، أَوَّلِ النَّبِیِّینَ مِیثاقاً، وَآخِرِهِم مَبْعَثاً، الَّذی غَمَسْـتَهُ فی بَحْرِ الفَضِیلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ(۱) الجَلِیلَهِ، وَالدَّرَجهِ الرَّفِیعَهِ، والمَرْتَبَهِ الخَطِیرَهِ، فَأَوْدَعْتَهُ الأَصْـلابَ الطّـاهِرَهَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْهـا إلَی الأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لُطْفاً مِنْکَ [لَهُ](۲) وَتَحَنُّنـاً مِنْکَ عَلَیْهِ، إذْ وَکَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَـتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِیاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِکَ عَیْناً عاصِـمَهً، حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَـدانِسَ العَهْرِ وَمَعائِبَ السِّفاحِ، حَتّیٰ رَفَعْتَ عَنْهُ نَواظِرَ العِبادِ، وَأَحْیَیْتَ بِهِ مَیْتَ البِلادِ، بِأَنْ کَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الأَسْتارِ، وَأَلْبَسْتَ حَرَمَکَ بِهِ حُلَلَ الأَنْوارِ.

اللّهُمَّ فَکَمـا خَصَصْـتَهُ بِشَرَفِ هٰـذِهِ المَرْتَبَهِ الکَرِیمَهِ، وَذُخْرِ هٰـذِهِ المَنْقَبَهِ العَظِیمَهِ، صَـلِّ عَلَیْهِ کَمـا وَفیٰ بِعَهْـدِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَقاتَـلَ أَهْـلَ الجُحُودِ عَلیٰ تَوْحِیـدِکَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الکُفْرِ فی إعْزازِ دِیْنِکَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ البَلْویٰ فی مُجاهَـدَهِ أَعْـدائِکَ؛ وَأَوْجِبْ لَهُ بِکُلِّ أَذیً مَسَّهُ، أَوْ کَیْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الفِئَهِ الَّتی حاوَلَتْ قَتْلَهُ، فَضِیلَهً تَفُوقُ

ص:۱۴۳

۱- (۱) – أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

۲- (۲) – من الإقبال والبحار..

الفَضائِلَ، ويَمْلِكَ بِها الجَزِيلَ مِنْ نَوالِكَ؛ فَلَقَدْ أَسَرَّ الحَسْرَهَ، وَأَخْفَى الزَّفْرَهَ، وَتَجَرَّعَ الغُصَّهَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ ما مُثِّلَ لَهُ مِنْ وَحْيِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلاهً تَرْضاها لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

ثمّ صلِّ صلاه الزّياره ركعتين تقرأُ فيها ما شئت، فإذا فرغت سبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام وقل:

اللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُم إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً»(۱)، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اللّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً، تائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلى، وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبى، وَمُقِرّاً لَكَ بِها وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّى، وَمُتَوَجِّهاً بِنَبِيِّكَ إِلَيْكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِى اللّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [عِنْدَكَ](۲) وَجِيهاً فِى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللّهِ، بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى يا نَبِيَّ اللّهِ، يا سَيِّدَ خَلْقِ اللّهِ، إِنِّى أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللّهِ رَبِّكَ وَرَبِّى لِيَغْفِرَ لى ذُنُوبى، وَيَتَقَبَّلَ

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

۲- (۲) - من بقيّه المصادر..

مِنِّی عَمَلِی، وَیَقْضِیَ لی حَوائِجی، فَکَنْ لِی شَفِیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَرَبِّی، فَنِعْمَ المَسْؤُولُ رَبِّی، وَنِعْمَ الشَّفِیعُ أَنْتَ یا مُحَمَّدُ، عَلَیْکَ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ السَّلامُ.

اللّهُمَّ أَوْجِبْ لی مِنْکَ المَغْفِرَهَ وَالرَّحْمَهَ، وَالرِّزْقَ الواسِعَ الطَّیِّبَ النّافِعَ، کَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتی نَبِیَّکَ مُحَمَّداً عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَهُوَ حَیٌّ، فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ علیه السلام فغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ وَقَدْ أَمَّلْتُکَ وَرَجَوْتُکَ، وَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَرَغِبْتُ إلَیْکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَقَدْ أَمَّلْتُ جَزِیلَ ثَوابِکَ، وَإِنِّی لَمُقِرٌّ غَیرُ مُنکِرٍ، وَتائِبٌ [إلَیکَ](١) مِمّا اقْتَرَفْتُ، وَعائِذٌ بِکَ فی هذا المَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الأَعْمالِ الَّتی تقَدَّمْتَ إلیَّ فِیها ونَهَیْتَنِی عَنْها، وَأَوْعَدْتَ عَلَیْها العِقابَ.

وَأَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ أَنْ تُقِیمَنِی مَقامَ الخِزْیِ وَالذُّلِّ، یَوْمَ تُهْتَکُ فِیْهِ الأَسْتارُ، وَتَبْدُو فِیهِ الأَسْرارُ وَالفَضائِحُ الکِبارُ، وَتُرْعَدُ فِیهِ الفَرائِصُ، یَوْمَ الحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوْمَ الأَفْکَهِ، یَوْمَ الآزِفَهِ، یَوْمَ التَّغابُنِ، یَومَ الفَصْلِ، یَوْمَ الجَزاءِ.

ص:۱۴۵

١- (١) - من المصباح والإقبال..

يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ(۱) ، يَوْمَ النَّفْخَهِ.

«يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَهُ * تَتْبَعُها الرّادِفَهُ»(۲).

يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ العَرْضِ.

«يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ»(۳).

«يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيْهِ وَأُمِّهِ وَأبيْهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ»(۴).

يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ وَأَكْنافُ السَّماءِ.

«يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها»(۵).

يَوْمَ يُرَدُّونَ إلَى اللّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا.

«يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ * إلّامَنْ رَحِمَ اللّهُ إنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ»(۶).

يَوْمَ يُرَدُّونَ إلَى اللّهِ مَوْلاهُمُ الحَقِّ(۷).

«يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إلى نُصُبٍ يُوْفِضُونَ»(۸)، كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرْ مُهْطِعِينَ إلَى الدّاعِ إلَى اللّهِ(۹).

يَوْمَ الواقِعَهِ، يَوْمَ تُرَجُّ الأَرْضُ رَجّاً(۱۰).

«يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالمُهْلِ * وَتَكُونُ الجِبالُ كَالعِهْنِ * وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً»(۱۱).

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۴ من سوره المعارج..

۲- (۲) - النازعات: ۶ و ۷..

۳- (۳) - المطفّفين: ۶..

۴- (۴) - عبس: ۳۴..

۵- (۵) - النحل: ۱۱۱..

۶- (۶) - الدخان: ۴۱ و ۴۲..

۷- (۷) - إشاره إلى سوره الأنعام: ۶۲، ويونس: ۳۰..

۸- (۸) المعارج: ۴۳..

۹- (۹) - إشاره إلى الآيتين ۷ و ۸ من سوره القمر..

١٠- (١٠) - إشاره إلى الآيه ٤ من سوره الواقعه..

١١- (١١) - المعارج: ٨-١٠..

يَوْمَ الشّاهِدِ وَالمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ المَلائِكَهُ صَفّاً صَفّاً.

اللّهُمَّ ارْحَمْ مَوقِفِی فی ذلِکَ الیَوم، وَلا تُخْزِنی فی ذلِکَ الیَوم بِما جَنَیْتُ عَلی نَفْسِی، وَاجْعَلْ یا رَبِّ فِی ذلِکَ الیَوْم مَعَ أَوْلِیائِکَ مُنْطَلَقِی، [وَ](۱) فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ عَلیهم السَّلام مَحْشَرِی، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِی، وَفی الغُرِّ الکِرام مَصْدَرِی، وَأَعْطِنی کِتابِی بِیَمِینِی حَتّی أَفُوزَ بِحَسَناتِی، وَتُبَیِّضَ بِهِ وَجْهِی، وَتُیَسِّرَ بِهِ حِسابِی، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِیزانِی، وَأَمْضِیَ مَعَ الفائِزِینَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ، إلی رِضْوانِکَ وَجِنانِکَ یا إِلهَ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِی فی ذلِکَ الیَوْمِ بَیْنَ یَدَیِ الخَلائِقِ بِجَرِیرَتِی، وَأَنْ أَلْقی الخِزْیَ وَالنَّدامَهَ بِخَطِیئَتِی، وَأَنْ تَظْهَرَ فِیْهِ سَیِّئاتِی عَلی حَسَناتِی، [وَ] أَنْ تُنَوِّهَ(۲) بَیْنَ الخَلائِقِ بِاسْمِی، یا غَنِیُّ یا کَرِیمُ، العَفْوَ، العَفْوَ، العَفْوَ، السَّتْرَ، السَّتْرَ.

اللّهُمَّ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ یَکُونَ فی ذلِکَ الیَومِ فِی مَواقِفِ الخِزْیِ وَمَواقِفِ الأَشْرارِ مَوقِفی، أَو فی مَقامِ الأَشْقِیاءِ مَقامی، وَإِذا مَیَّزْتَ

ص:۱۴۷

۱- (۱) - من البحار والإقبال..

۲- (۲) - أثبتناه كما في بعض نسخ المصباح والإقبال والبحار ونسخه من المصدر..

بَيْنَ خَلْقِکَ فَسُقْتَ کُلّاً بِأَعْمالِهِم زُمَراً إلىٰ مَنازِلِهِمْ فَسُقْنِی بِرَحْمَتِکَ فی عِبادِکَ الصّالِحِينَ، وَفی زُمْرَهِ أَوْلِيائِکَ المُتَّقِينَ، إلىٰ جِنانِکَ يا رَبَّ العالَمِينَ(۱).

(وداعه صلی الله عليه و آله)

وهذه الزياره أوردها أيضاً السيّد ابن طاووس فی مصباحه، ثمّ ذکر لها الوداع التالی، بقوله:

ثمّ ودّعه عليه السلام وقُل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السَّفِيرُ بَيْنَ اللّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللّهِ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فی الأَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِيَّهُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأَشْهَدُ يا رَسُولَ اللّهِ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ، وَبِالأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ مُوْقِنٌ، وَبِجَمِيعِ ما أَتَيْتَ بِهِ راضٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ أَعْلامُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنيا.

۱- (۱) - مزار الشهيد: ۱۰-۲۰. وفی مصباح الزائر: ۸۸-۹۸ (ط: ۶۶-۷۱)، وإقبال الأعمال: ۱۲۳/۳-۱۲۹ مثلها، عنها البحار: ۱۸۳/۱۰۰-۱۸۷ ضمن ح ۱۱، وعن المفيد ولم نجدها فی کتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۱/۱ رقم ۲۰۵..

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ نَبِيِّكَ عليه السلام؛ فَإنْ تَوَفَّيْتَني فَإنّي أَشْهَدُ في مَماتِي عَلى ما أَشْهَدُ عَلَيْهِ في حَياتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأَنْتَ وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، وَأَنَّ الأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِياؤكَ وَأَنْصارُكَ، وَحُجَجُكَ عَلى خَلْقِكَ، وَخُلَفاؤكَ في عِبادِكَ، وَأَعْلامُكَ في بِلادِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَهُ سِرِّكَ، وَتَراجِمَهُ وَحْيِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في ساعَتِي هذِهِ وَفي كُلِّ ساعَهٍ تَحِيَّهً مِنّي وَسَلاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسْلِيمي عَلَيْكَ(۱).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

(الزیاره ا لتاسعه)

زیارته صلی الله علیه و آله بالنیابه

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن علیّ بن إبراهیم الحضرمی، عن أبیه، عن أبی الحسن موسی علیه السلام - فی حدیث -: فإذا أتیت قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فقضیت ما یجب علیک فصلّ رکعتین ثمّ قف عند رأس النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وزَوْجَتِي وَوَلَدِي

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۹۸ (ط: ۷۱)، عنه البحار: ۱۸۷/۱۰۰ ذیل ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۸/۱ رقم ۳۱۹..

وَجَمِيعِ حامَّتِی، وَمِنْ جَمِیعِ أَهْلِ بَلَدِی، حُرِّهِمْ، وَعَبْدِهِمْ، وَأَبْیُضِهِمْ، وَأَسْوَدِهِمْ.

فلا تشاء أن تقول للرجل: إنّی أقرأتُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله عنک السلام، إلّا کنت صادقاً(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره العاشره)

أورد الشهید الأوّل فی الدروس الزیاره التالیه قائلًا:

ویُستحبّ لمن حضر مزاراً أن یزور عن والدیه وأحبّائه وعن جمیع المؤمنین، فیقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ مِن فلان بن فلان، أَتَیْتُکَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ یدعو له.

ولو قال: «اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ مِنْ أَبِی وَأُمِّی وزَوْجَتِی وَوَلَدِی وَحامَّتِی وَجَمِیعِ إخْوانِی منَ المُؤمِنِینَ» أجزأ، وجاز له أن یقول لکلّ واحد: قد أقرأت رسول اللّه عنک السلام، وکذا باقی الأنبیاء والأئمّه علیهم السلام(۲).

ص:۱۵۰

۱- (۱) - الکافی: ۳۱۷/۴ ضمن ح ۸، وفی التهذیب: ۱۰۹/۶ ضمن ح ۹ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۴ ح ۱، والبحار: ۲۵۵/۱۰۲ ذیل ح ۱، وفی مزار المفید: ۲۱۳ ذیل ح ۱ باختلاف یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۱/۱ رقم ۲۰۶.

۲- (۲) - الدروس الشرعیه: ۱۷/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۲/۱ رقم ۲۰۸.

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

۱ - روی الشیخ الصدوق فی أمالیه بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

مَن سرّه أن یلقی اللّه عزّ وجلّ یوم القیامه وفی صحیفته شهاده أن لا إله إلّا اللّه وأنّی رسول اللّه وتفتح له أبواب الجنّه الثمانیه ویقال له: یا ولیّ اللّه ادخل من أیّها شئت فلیقل إذا أصبح:

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّیْلِ بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلْقاً جَدِیداً، مَرْحَباً بِالحافِظَینِ، وَحیّاهُما اللّهُ مِنْ کاتِبَینِ.

ویلتفت عن یمینه ثمّ یلتفت عن شماله ویقول: اکتُبا:

بِسم اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم، إنِّی أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الساعَةَ آتِیَةً لا رَیْبَ فِیها، وَأَنَّ اللّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی القُبورِ، عَلی ذلِکَ أَحْیا وَعَلَیهِ أَمُوتُ، وَعَلی ذلِکَ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللّهُ. اللّهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً وَآلَهُ مِنِّی السَّلامَ(۱).

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۲۴ م ۵ ح ۳. وأورد الشیخ البهائی الدعاء فی مفتاح الفلاح: ۲۱۰-۲۱۲ من غیر إسناد، وفیه: «... ابعث إن شاء اللّه، أقرئا محمّداً صلی الله علیه و آله منّی السلام»؛ والخطاب للملکین الحافظین. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۳/۱ رقم ۲۰۹..

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

۲ - روی ابن الأشعث الکوفی فی الجعفریات بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: مَن زار النبیّ صلی الله علیه و آله فلیسترجع ثلاثاً ثمّ لیقل:

أُصِبْنا بِکَ یا حَبِیبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِیبَهَ بِکَ حَیْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْیُ، وَحَیْثُ فَقَدْناکَ، ما شاءَ اللّهُ، [فإنّا للّهِ](۱) وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ(۲).

۳ - وأورد الشریف الرضی فی نهج البلاغه کلاماً لأمیرالمؤمنین علیه السلام قاله وهو یلی غسل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وتجهیزه:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا رَسُولَ اللّهِ، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِکَ ما لَمْ یَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَیْرِکَ مِنَ النُّبُوَّهِ وَالإِنْباءِ وَأَخْبارِ السَّماءِ، خَصَّصْتَ حَتّی صِرْتَ مُسَلِّیاً عَمَّنْ سِواکَ، وَعَمَّمْتَ حَتّی صارَ النّاسُ فِیکَ سَواءً، وَلَولا أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَیْتَ عَنِ الجَزَعِ لَأَنْفَدْنا عَلَیْکَ ماءَ الشُّؤُونِ، وَلَکانَ الدّاءُ مُماطِلاً، وَالکَمَدُ مُحالِفاً، وَقَلّا لَکَ، وَلکِنَّهُ ما لایُمْلَکُ رَدُّهُ، وَلا یُسْتَطاعُ دَفْعُهُ. بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، اذْکُرْنا عِنْدَ رَبِّکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ بالِکَ(۳).

ص:۱۵۲

۱- (۱) - من جمال الاُسبوع والبحار..

۲- (۲) - الجعفریّات: ۷۶، عنه المستدرک: ۱۹۰/۱۰ ح ۲. وفی جمال الاُسبوع: ۳۰ من غیر إسناد ضمن زیاره مثله، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲ ذیل ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۳/۱ رقم ۲۱۰..

۳- (۳) - نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۳۵۵ رقم ۲۳۵. عنه البحار: ۵۴۲/۲۲ ح ۵۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۴/۱ رقم ۲۱۱..

۴ - وورد فی فقه الرضا عن العالم علیه السلام أنّ علیّاً علیه السلام بعد أن فرغ من غُسل رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

بِأَبِی وَأُمِّی یا رَسُولَ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْک، طِبْتَ حَیّاً وَطِبْتَ مَیِّتاً(۱).

۵ - وروی القاضی النعمان فی دعائم الإسلام عن علیّ صلوات اللّه علیه، أنّه کان إذا دخل المسجد قال:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللّهِ الصالِحِینَ(۲).

۶ - وروی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه الحسین بن علیّ علیهما السلام قال: لمّا قُبضت فاطمه علیها السلام دفنها أمیرالمؤمنین علیه السلام سرّاً، وعفا علی موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ عَنِّی، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ عَنِ ابْنَتِکَ وَزائِرَتِکَ، وَالبائِتَهِ فی الثَّری بِبُقْعَتِکَ، وَالمُخْتارِ اللّهُ لَها سُرْعَةَ اللِّحاقِ بِکَ.

قَلَّ یا رَسُولَ اللّهِ عَنْ صَفِیَّتِکَ صَبْرِی، وَعَفا عَنْ سَیِّدَهِ نِساءِ

۱- (۱) - فقه الرضا: ۱۸۳، عنه البحار: ۵۱۷/۲۲ ضمن ح ۲۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۴/۱ رقم ۲۱۲..

۲- (۲) - دعائم الإسلام: ۱۵۰/۱، عنه البحار: ۲۳/۸۴، والمستدرک: ۳۸۹/۳ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۴/۱ رقم ۲۱۳..

العالَمِينَ تَجَلُّدِی، إلّا أَنَّ لِی فِی التَّأَسِّی بسُنَّتِکَ فی فُرْقَتِکَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ، فَلَقَدْ وَسَّدْتُکَ فی مَلْحُودَهِ قَبرِکَ، وَفاضَتْ نَفْسُکَ بَیْنَ نَحْری وَصَدْرِی، بَلی وَفِی کِتابِ اللّهِ لِی أَنْعمُ القَبُولِ، إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَیْهِ راجِعُونَ.

قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الوَدِیعَهُ، وَأُخِذَتِ الرَّهِینَهُ، وَأُخْلِسَتِ الزَّهْراءُ، فَما أَقْبَحَ الخَضْراءَ وَالغَبْراءَ.

یا رَسُولَ اللّهِ، أَمّا حُزْنِی فسَرْمَدٌ، وَأَمّا لَیْلِی فَمُسَهَّدٌ وَهَمٌّ لا یَبْرَحُ مِنْ قَلْبِی، أَوْ یَخْتارَ اللّهُ لی دارَکَ الَّتی أَنْتَ فِیها مُقِیمٌ، کَمَدٌ مُقَیِّحٌ، وَهَمٌّ مُهَیِّجٌ، سَرْعانَ ما فَرَّقَ بَیْنَنا، وَإلَی اللّهِ أَشْکُو.

وَسَتُنَبِّئُکَ ابْنَتُکَ بِتَظافُرِ أُمَّتِکَ عَلی هَضْمِها، فَأَحْفِها السُّؤالَ، وَاسْتَخْبِرْها الحالَ؛ فَکَمْ مِنْ غَلِیلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِها لَمْ تَجِدْ إلی بَثِّهِ سَبِیلاً، وَسَتَقُولُ وَیَحْکُمُ اللّهُ وَهُوَ خَیْرُ الحاکِمِینَ.

[وَالسَّلامُ عَلَیْکُما](1) سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِینَ، واهٍ واهاً، وَالصَّبْرُ أَیْمَنُ وَأَجْمَلُ، وَلَولا غَلَبَهُ المُسْتَولِینَ لَجَعَلْتُ المُقامَ وَاللَّبْثَ لِزاماً مَعْکوفاً، وَلَأَعْوَلْتُ إعْوالَ الثَّکْلی عَلی جَلِیلِ الرَّزِیَّهِ.

ص:154

1- (1) - من النهج والبحار..

فَبِعَيْنِ اللّهِ تُـدْفَنُ ابْنَتُـكَ سِـرّاً، وَتُهْضَمُ حقَّهـا، وَتُمْنَعُ إرثَهـا، وَلَمْ يَتَباعَـدِ العَهْـدُ، وَلَمْ يَخْلَقْ مِنْـكَ الـذِّكْرُ، وَإلَى اللّهِ يـا رَسُولَ اللّهِ المُشْتَكى، وَفِيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ أَحْسَنُ العَزاءِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْها السَّلامُ وَالرِّضْوانُ(۱).

۷ - وروى المجلسى فى بحاره نقلاً عن بعض الكتب - ضمن خبر طويل فى وفاه فاطمه عليها السلام - أنّ أميرالمومنين عليه السلام حملها عليها السلام على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السَّلامُ عَلَيْكَ يـا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، مِنِّى السَّلامُ عَلَيْكَ، وَالتَّحِيَّهُ واصِلَهٌ مِنِّى إلَيْكَ وَلَدَيْكَ، وَمِن ابْنَتِكَ النّازِلَهِ عَلَيْكَ بِفِنائِكَ، وَإنَّ الوَدِيعَهَ قَدِ اسْتُرِدَّتْ، والرَّهِينَهَ قَدْ أُخِذَتْ، فَوا حُزْناه عَلَى الرَّسُولِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى البَتُولِ، وَلَقَدِ اسْوَدَّتْ عَلَيَّ الغَبْراءُ، وَبَعُدَتْ عَنِّى الخَضْراءُ، فَواحُزْناه، ثُمَّ واأَسَفاه(۲).

۱- (۱) - الكافى: ۴۵۸/۱ ح ۳، عنه البحار: ۱۹۳/۴۳ ح ۲۱. وفى أمالى المفيد: ۲۸۱ ح ۷، وأمالى الطوسى: ۱۰۷/۱، ومناقب ابن شهرآشوب: ۳۶۴/۳، وكشف الغمّه: ۱۳۰/۲، ونهج البلاغه: ۳۱۹ رقم ۲۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۵/۱ رقم ۲۱۴..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۱۸۰/۴۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۷/۱ رقم ۲۱۵..

ما روی عن الباقر علیه السلام

۸ – روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ ملَکاً من الملائکه سأل اللّه أن یُعطیه سمع العباد، فأعطاه اللّه؛ فذلک الملَک قائم حتّی تقوم الساعه، لیس أحدٌ من المؤمنین یقول: صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إلّاقال الملَک: وعلیک السلام، ثمّ یقول الملَک: یا رسول اللّه، إنّ فلاناً یقرؤک السّلام. فیقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

وعلیه السّلام(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۹ – روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن عبدالرحیم القصیر قال:

دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقلت: جعلت فداک، إنّی اخترعت دعاءً.

قال علیه السلام: دعنی من اختراعک، إذا نزل بک أمرٌ فافزع إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وصلّ رکعتین تُهدیهما إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله. قلت: کیف أصنع؟ قال علیه السلام:

تغتسل وتُصلّی رکعتین، تستفتح بهما افتتاح الفریضه، وتشهَّد تشهُّد الفریضه، فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت:

اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَإِلَیْکَ یَرْجِعُ السَّلامُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّی

ص:۱۵۶

۱- (۱) – أمالی الطوسی: ۲۹۰/۲، عنه البحار: ۱۸۱/۱۰۰ ح ۲، والمستدرک: ۱۸۷/۱۰ ح ۵. وفی عدّه الداعی: ۱۶۵ عن أبی علیه السلام مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۱/۱ رقم ۱۳۸، وص ۱۵۷ رقم ۲۱۶..

السَّلامَ، وَأَرْواحَ الأئِمَّهِ الصّادِقِینَ سَلامِی، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ ورَحْمهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ إنَّ هـاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَـدِیَّهٌ مِنِّی إلی رَسُولِ اللّهِ صـلی الله علیه و آله، فَـأَثِبْنِی عَلَیْهِما ما أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِیکَ وَفِی رَسُولِکَ یا وَلِیَّ المُؤْمِنِینَ.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول:

یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا حَیُّ لایَمُوتُ، یا حَیُّ لا إلَهَ إلّا أَنْتَ، یا ذا الجَلالِ وَالإِکْرامِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ - أربعین مرّه -.

ثمّ ضع خدّک الأیمن فتقولها أربعین مرّه، ثمّ ضع خدّک الأیسر فتقولها أربعین مرّه، ثمّ ترفع رأسک وتمدّ یدک وتقول أربعین مرّه، ثمّ تردّ یدک إلی رقبتک وتلوذ بسبّابتک وتقول ذلک أربعین مرّه، ثمّ خذ لحیتک بیدک الیسری وَابکِ أو تَباکَ وقُل:

یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللّهِ، أَشْکُو إلَی اللّهِ وَإلَیْکَ حاجَتِی، وَإلی أَهْلِ بَیْتِکَ الرّاشِدِینَ حاجَتِی، وَبِکُمْ أَتَوَجَّهُ إلَی اللّهِ فی حاجَتِی.

ثمّ تسجد وتقول: یا اللّهُ یا اللّهُ - حتّی ینقطع نفَسک - صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِی کذا وکذا.

ص:۱۵۷

قال أبوعبداللّه علیه السلام: فأنا الضّامن علی اللّه عزّ وجلّ أن لایبرح حتّی تُقضیٰ حاجته(۱).

ما ورد من طرق أُخری

۱۰ - قال الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه:

مَن دخل المسجد فلیُدخل رجله الیمنی قبل الیُسری، ولیقل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَنا أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ عُمّارِ مَساجِدِکَ، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ(۲).

۱۱ - وروی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن سماعه، قال: إذا دخلت المسجد فقل:

بِسْمِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ، إنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی، وَافْتَحْ لِی أَبْوابَ فَضْلِکَ.

وإذا خرجت فقل مثل ذلک(۳).

۱- (۱) - الکافی: ۴۷۶/۳ ح ۱، وفی الفقیه: ۵۵۹/۱ ح ۱۵۵۰ باختلاف فی بعض ألفاظه، عنهما الوسائل: ۱۳۰/۸ - أبواب بقیّه الصلوات المندوبه - ب ۲۸ ح ۵. وفی البحار: ۲۲۹/۱۰۲ ح ۳ عن الکافی. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۸/۱ رقم ۲۱۷.

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۲۴۰/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۰/۱ رقم ۲۱۹.

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۲۶۳/۳ ح ۶۴، عنه الوسائل: ۲۴۵/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۳۹ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۱/۱ رقم ۲۲۰.

الآداب بعد الزّياره

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

١ – ورد فی رساله التّیه للشیخ فخرالدین ابن العلّامه:

روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: من زارنی ولم یزر عمّی حمزه فقد جفانی(١).

ما روی عن السجّاد علیه السلام

٢ – روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن علیّ بن جعفر، عن أخیه أبی الحسن موسی، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال: کان أبی علیُّ بن الحسین علیهما السلام یقف علی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فیسلّم علیه ویشهد له بالبلاغ، ویدعو بما حضره، ثمّ یُسند ظهره إلی المروه الخضراء الدقیقه العرض ممّا یلی القبر، ویلتزق بالقبر ویسند ظهره إلی القبر، ویستقبل القبله فیقول:

اللّهُمَّ إلَیْکَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی، وَإلیٰ قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَالقِبْلَهَ الَّتی رَضِیْتَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ.

اللّهُمَّ إنِّی أَصْبَحْتُ لا أَمْلِکُ لِنَفْسی خَیْرَ ما أَرْجو [لَها](٢)، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ عَلَیْها، وَأَصْبَحَتِ الأُمُورُ بِیَدِکَ، فَلا فَقِیرَ أَفْقَرُ مِنِّی «إنِّی لِما أَنْزَلْتَ إلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ»(٣).

ص:١٥٩

١- (١) – رساله التّیه علی ما فی المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٢. وسیأتی ذِکره فی ص ٢١٥ وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٦٣/١ رقم ٢٢١، وص ٢٢٣ رقم ٢٩٩..

٢- (٢) من الکامل والبحار والمستدرک..

٣- (٣) – القصص: ٢٤..

اللّهُمَّ ارْدُدْنِی مِنْکَ بِخَیْرٍ، فَإنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی، أَو تُغَیِّرَ جِسْمِی، أَوْ تُزِیلَ نِعْمَتَکَ عَنِّی.

اللّهُمَّ کَرِّمْنِی بِالتَّقْوی، وَجَمِّلْنِی بِالنِّعَم، وَاغْمُرْنِی بِالعافِیهِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَ العافِیَهِ(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۳ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن معاویه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بیدک، وخذ برُمّانتیه - وهما السفلاوان - وامسح وجهک وعینیک به، فإنّه یقال: إنّه شفاء للعین، وقم عنده فاحمد اللّه وأثنِ علیه وسَل حاجتک؛ فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ما بین منبری وقبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری علی ترعه من ترع الجنّه، وقوائم المنبر رتب فی الجنّه

ص:۱۶۰

۱- (۱) - الکافی: ۵۵۱/۴ ح ۲، عنه الوسائل: ۳۴۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۲، وفی البحار: ۱۵۳/۱۰۰ ح ۲۰ عنه وعن کامل الزّیارات: ۱۶ ب ۳ ح ۳، وص ۱۹ ح ۸ مثله، وفی الفقیه: ۵۶۷/۲ من غیر إسناد باختلاف فی الألفاظ، وفی مزار المفید: ۱۷۵ ح ۱ مرسلاً نحوه، وکذا فی المزار الکبیر: ۶۳ (ط: ۶۹) من غیر إسناد، وفی المستدرک: ۱۹۱/۱۰ ح ۳ عن الکامل. والحدیث قویّ کالصحیح «روضه المتّقین: ۳۲۸/۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۳/۱ رقم ۲۲۲..

– والترعه: هی الباب الصغیر –.

ثمّ تـأتی مقـام النبیّ صـلی الله علیه و آله فصلّ فیه ما بـدا لک، فإذا دخلت المسـجد فصلّ علی محمّـدٍ وآله، وإذا خرجت فافعل ذلک، وأکثر من الصلاه فی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

۴ – روی ابن قولویه فی کامـل الزیـارات بإسـناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال قال: رأیت أبا الحسن علیه السـلام وهو یریـد أن یودّع للخروج إلی العمره، فأتی القبر من موضع رأس رسول اللّه صـلی الله علیه و آله بعد المغرب، فسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله ولزق بالقبر، ثمّ أتی المنبر، ثمّ انصرف حتّی أتی القبر، فقام إلی جانبه فصلّی، وألزق منکبه الأیسر بالقبر قریباً من الاُسطوانه التی دون الاُسـطوانه المخلّقه عنـد رأس النبیّ صـلی الله علیه و آله، فصـلّی ستّ رکعـات أو ثمـان رکعـات فی نعلیه، قـال: فکان مقدار رکوعه وسجوده ثلاث تسبیحات أو أکثر، فلمّا فرغ من ذلک سجد سجدهً أطال فیها السجود حتّی بلّ عَرَقُه الحصی.

قال: وذکر بعض أصحابنا أنّه رآه ألصق خدّه بأرض المسجد(۲).

۱– (۱) – کامل الزیارات: ۱۶ ب ۳ ح ۲، عنه البحار: ۱۵۱/۱۰۰ ح ۱۹، والمستدرک: ۱۹۵/۱۰ ح ۱. وفی الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۱، والتهذیب: ۷/۶ ح ۵ مثله، عنهمـا الوسائـل: ۳۴۴/۱۴ – أبــواب المزار – ب ۷ ح ۱. وفی مصـباح المتهجّد: ۷۱۰ من غیر إسـناد وبتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹/۱ رقم ۸۴، وص ۱۶۵ رقم ۲۲۳..

۲– (۲) – کامل الزیارات: ۲۷ ب ۷ ح ۳، وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۶/۲ ح ۴۰ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۱۵ ح ۳، والبحار: ۱۴۹/۱۰۰ ح ۱۵، وص ۱۵۷ ح ۳۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۶/۱ رقم ۲۲۶..

ما ورد من طرق أُخرى

۵ – قال الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد:

ثمّ زر فاطمه علیها السلام من عند الروضه(۱).

۶ – وقال الشهید الأوّل فی ذکری الشیعه عند ذکر الصّلوات المستحبّه:

ومنها صلاه الزیاره للنبیّ صلی الله علیه و آله أو أحد الأئمّه علیهم السلام، وهی رکعتان بعد الفراغ من الزیاره تصلّی عند الرأس(۲).

۷ – وقال المولی المجلسی الأوّل فی روضه المتّقین فی ذیل قول الصادق علیه السلام: «والمدینه حرم اللّه وحرم رسوله وحرم علیّ بن أبی طالب علیهما السلام»:

بأن کان مسکنهما ومنشأهما ومدفن الرسول صلی الله علیه و آله، ومدفن علیّ أیضاً؛ لأنّه نفس الرسول، أو لبعض الأخبار أنّه نقله اللّه تعالی إلیها، ولهذا استُحبّ زیاره أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

۱– (۱) – مصباح المتهجّد: ۷۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۷/۱ رقم ۲۲۷.

۲– (۲) – ذکری الشیعه: ۲۸۷/۴، عنه البحار: ۱۳۷/۱۰۰. وفی الغنیه – ضمن الجوامع الفقهیّه –: ۵۰۳ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۱/۱ رقم ۲۳۳.

۳– (۳) – روضه المتّقین: ۸۷/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۱/۱ رقم ۲۳۴.

كيفيّه وداعه صلى الله عليه و آله

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

إذا أردت أن تخرج من المدينه فاغتسل، ثمّ ائت قبر النبيّ صلى الله عليه و آله بعد ما تفرغ من حوائجك، [فودّعه](١) واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل:

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّک؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِی قَبْلَ ذلِکَ فَإِنّی أَشْهَدُ فی مَماتِی عَلی ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فی حَياتِی أَنْ لا إلَهَ إلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ ورَسُولُکَ(٢).

٢ - وروى أيضاً بإسناده عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن وداع قبر النبيّ صلى الله عليه و آله قال: تقول:

صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ، السَّلامُ عَلَيْکَ، لاجَعَلَهُ اللّهُآخِرَ تَسْليمِی عَلَيْکَ(٣).

ص:١٦٣

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - الكافى: ٥٦٣/٤ ح ١، وفى كامل الزّيارات: ٢٦ ب ٧ ح ١، والتهذيب: ١١/٦ ح ٢٠ مثله، وفى مصباح المتهجّد: ٧١٢ من غير إسناد بتفاوت فى ألفاظ صدره، وفى الوسائل: ٣٥٨/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ١ عن الكافى والتهذيب. وفى البحار: ١٥٨/١٠٠ ح ٣٦ وح ٣٧ عن الكافى والكامل. والحديث حسن «مرآه العقول: ٢٧٧/١٨، ملاذ الأخبار: ٣٠/٩». حسن كالصحيح «روضه المتّقين: ٣٥٥/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٧/١ رقم ٣١٦..

٣- (٣) - الكافى: ٥٦٣/٤ ح ٢، وفى كامل الزّيارات: ٢٦ ب ٧ ح ٢ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ٢، والبحار: ١٥٧/١٠٠ ح ٣٣ وح ٣٤. والحديث موثّق كالصحيح «مرآه العقول: ٢٧٧/١٨، روضه المتّقين: ٣٥٥/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/١ رقم ٣١٧..

۳ – وروی القاضی النعمان فی دعائم الإسلام بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: ینبغی أن یکون آخر عهد الخارج من المدینه قبر النبیّ صلی الله علیه و آله یُودّعه، یفعل کما فعل یوم دخل، ویقول کما قال، ویدعو ویودّع بما تهیّأ له من الوداع، وینصرف(۱).

ما ورد من طرق أُخری

۴ – قال الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه:

إذا أردت أن تخرج من المدینه فأت موضع رأس النبیّ صلی الله علیه و آله فسلِّم علیه، ثمّ ائت المنبر وصلِّ عنده علی النبیّ صلی الله علیه و آله ما استطعت، وادع لنفسک بما أحببت للدِّین والدُّنیا، ثمّ ارجع إلی قبر النبیِّ صلی الله علیه و آله وألزق منکبک الأیسر بالقبر قریباً من الأُسطوانه الّتی دون الأُسطوانه المخلّقه(۲) عند رأس النّبیِّ صلی الله علیه و آله فصلِّ ستَّ رکعات، أو ثمان رکعات، واقرأ فی کلّ رکعه «الحمد» وسوره، واقنت فی کلِّ رکعتین، فإذا فرغت منها استقبلت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقلت مُودِّعاً له علیه السلام:

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسْلِیمی عَلَیْکَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ؛ وَإنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذلِکَ فَإنِّی أَشْهَدُ فِی مَماتی عَلی ما أَشْهَدُ فی

ص:۱۶۴

۱- (۱) – دعائم الإسلام: ۲۹۷/۱، عنه البحار: ۳۷۹/۹۹ ح ۱۸، والمستدرک: ۲۰۰/۱۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۸/۱ رقم ۳۱۸..

۲- (۲) – أثبتناه کما البحار والمستدرک..

حَياتِی أَنْ لا إِلّٰهَ إِلّاأَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ(۱).

۵ - وقال الشهید الأوّل فی مزاره:

إذا أردت وداع النبیّ صلی الله علیه و آله فأت قبره بعد فراغک من حوائجک، فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولک، وقُل:

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ؛ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنی قَبْلَ ذٰلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فی مَماتی عَلیٰ ما أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیاتِی أَنْ لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأَنَّکَ قَدِ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ الأَئِمَّهَ الطّاهِرِینَ، الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً؛ فَاحْشُرْنا مَعَهَمْ وَفی زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَبَیْنَهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ(۲).

۶ - وقال الشیخ المفید فی مزاره:

یجب أن یغتسل لوداع رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله کما یغتسل لابتداء زیارته، ثمّ یأتی الزائر قبره فیقف علیه ویقول:

ص:۱۶۵

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۷۵/۲، عنه البحار: ۱۵۸/۱۰۰ ح ۳۸، والمستدرک: ۲۰۱/۱۰ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۰/۱ رقم ۳۲۱..

۲- (۲) - مزار الشهید: ۲۴، وفی البلد الأمین: ۲۷۷، ومصباح الکفعمی: ۴۷۵ من قوله «اللّهمّ لا تجعله» مثله، وکذا فی البحار: ۱۶۷/۱۰۰ ذیل ح ۴۱ عن الشیخ المفید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۱/۱ رقم ۳۲۲..

السَّلامُ عَلَیٰ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، اللّهُمَّ لَاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله؛ فَإنْ تَوَفَّیْتَنی قَبْلَ ذلِکَ فَإنّی أَشْهَدُ فی مَماتی عَلیٰ ما أَشْهَدُ عَلَیْهِ فی حَیاتِی [أَنْ](۱) لا إِلٰهَ إلّاأَنْتَ وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْ زِیارَتِی هٰذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ رَسُولِکَ، وَارْزُقْنِی زِیارَتَهُ أَبَداً ما أحْیَیْتَنی؛ فَإذا تَوَفَّیْتَنِی فَاحْشُرْنِی مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَهُ فِی جَنّاتِ النَّعِیمِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ(۲).

ص:۱۶۶

۱- (۱) من المقنعه.

۲- (۲) - مزار المفید: ۱۷۶، وفی المقنعه: ۴۶۰ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۲/۱ رقم ۳۲۳.

الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله

فضل الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله وثوابها

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

۱ - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن صلّی علیَّ صلّی اللّه علیه وملائکته؛ ومَن شاء فلیُقلّ، ومن شاء فلیُکثر(۱).

۲ - وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ارفعوا أصواتکم بالصلاه علیَّ فإنّها تذهب بالنفاق(۲).

۳ - وروی المنذری فی الترغیب والترهیب عن عمّار بن یاسر رضی الله عنه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ اللّه وکّل بقبری ملَکاً أعطاه اللّه أسماع الخلائق، فلا یُصلّی علیَّ أحدٌ إلی یوم القیامه إلّاأبلغنی باسمه واسم أبیه: هذا فلان ابن فلان قد صلّی علیک(۳).

۴ - وروی السبزواری فی جامع الأخبار عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال:

۱- (۱) - الکافی: ۴۹۲/۲ ح ۷، عنه الوسائل: ۱۹۴/۷ - أبواب الذکر - ب ۳۴ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۳/۱ رقم ۲۳۵..

۲- (۲) - الکافی: ۴۹۳/۲ ح ۱۳، عنه الوسائل: ۱۹۲/۷ - أبواب الذکر - ب ۳۴ ح ۲، وفی ص ۲۰۰ ب ۳۹ ح ۱ عنه وعن ثواب الأعمال: ۱۹۰ ح ۱ مثله. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۹۹/۱۲». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۳/۱ رقم ۲۳۶..

۳- (۳) - الترغیب والترهیب للمنذری: ۳۸۸/۲ ح ۲۵۱۰. وفی مجمع الزوائد: ۱۶۲/۱۰ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۳/۱ رقم ۲۳۷..

من صلّى علىَّ مرّه فتح اللّه عليه باباً من العافيه(۱).

۵ - وروى أيضاً عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: لقينى جبرائيل عليه السلام فبشّرنى قال:

إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: مَن صلّى عليك صلّيت عليه، ومن سلّم عليك سلّمت عليه. فسجدت لذلك(۲).

۶ - وروى النسائى فى سُننه بإسناده عن عبداللّه بن أبى طلحه، عن أبيه: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم جاء ذات يوم والبُشرى فى وجهه، فقلنا: إنّا لنرى البُشرى فى وجهك! فقال: إنّه أتانى الملَك فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقول: أما يُرضيك أنّه لايصلّى عليك أحدٌ إلّاصلّيت عليه عشراً، ولا يُسلّم عليك أحدٌ إلّاسلّمت عليه عشراً(۳).

۷ - وروى أيضاً بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم:

مَن صلّى علىَّ صلاه واحده صلّى اللّه عليه عشر صلوات، وحُطّت عنه عشر خطيئات، ورُفعت له عشر درجات(۴).

۸ - روى الشيخ البهائى فى مفتاح الفلاح: أنّه صلى الله عليه و آله سُئل عن قول اللّه

۱- (۱) - جامع الأخبار: ۱۵۳ ح ۳، عنه البحار: ۶۳/۹۴ ذيل ح ۵۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۶/۱ رقم ۲۴۳..

۲- (۲) - جامع الأخبار: ۱۵۷ ح ۳۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۱، وص ۱۷۴ رقم ۲۳۸..

۳- (۳) - سنن النسائى: ۳۱/۳ ح ۱۲۸۳، وفى ص ۳۵ ح ۱۲۹۵ باختلاف يسير، وفى مسند أحمد: ۳۰/۴، وسنن الدارمى: ۲۵۰/۲ ح ۲۷۷۳، والمعجم الكبير: ۱۰۲/۵ ح ۴۷۲۴، والدرّ المنثور للسيوطى: ۲۱۹/۵ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۲، وص ۱۷۴ رقم ۲۳۹..

۴- (۴) - سنن النسائى: ۳۵/۳ ح ۱۲۹۷. وفى شعب الإيمان: ۲۱۰/۲ ح ۱۵۵۴، ونظم درر السمطين: ۴۶، والجامع الصغير: ۵۳۲/۲ ح ۸۸۱۰ مثله، وفى مسند أحمد: ۱۰۲/۳، والمستدرك للحاكم: ۷۳۵/۱ ح ۲۱۸، وتاريخ بغداد: ۳۷۷/۸ رقم ۴۴۸۷ إلى قوله «عشر خطيئات». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۷/۱ رقم ۲۴۶..

تعالی: «إنَّ اللّهَ وملآئِکَتَهُ یُصَلّونَ عَلَی النَّبیِّ یا أیُّها الَّذینَ آمَنُوا صَلّوا علَیهِ وسلِّمُوا تَسلِیماً»(۱) فقال: هذا من العلم المکنون، ولولا أنّکم سألتمونی عنه ما أخبرتکم به؛ إنّ اللّه وکّل بی ملَکین، فلا اذکر عند مُسلم فیصلّی علیَّ إلّاقال له ذلک الملَکان: غفر اللّه لک، وقال اللّه وملائکته: آمین. ولا اذکر عند مُسلم ولم یُصلِّ علیَّ إلّاقال له الملَکان: لا غَفَرَ اللّه لک، وقال اللّه وملائکته: آمین(۲).

۹ - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن صلّی علیَّ یوم الجمعه مائه مرّه قضی اللّه له ستّین حاجه؛ ثلاثون منها للدّنیا، وثلاثون للآخره(۳).

۱۰ - وروی أیضاً فی أمالیه بإسناده عن أبی عبداللّه الصّادق علیه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذات یوم لعلیّ علیه السلام: ألا ابشّرک؟

فقال: بلی بأبی أنت واُمّی، فإنّک لم تزل مبشّراً بکلّ خیر.

فقال: أخبرَنی جبرائیل آنفاً بالعجب.

فقال له علیّ علیه السلام: وما الّذی أخبرک یا رسول اللّه؟

قال: أخبرنی أنّ الرجل من امّتی إذا صلّی علیَّ وأتبع بالصلاه علی أهل بیتی فُتحت له أبواب السماء، وصلّت علیه الملائکه سبعین صلاه،

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶..

۲- (۲) - مفتاح الفلاح: ۱۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۴/۱ رقم ۲۴۰..

۳- (۳) - ثواب الأعمال: ۱۸۷ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۸۷/۷ - أبواب صلاه الجمعه وآدابها - ب ۴۳ ح ۳، والبحار: ۳۵۱/۸۹ ذیل ح ۲۸، وج ۶۰/۹۴ ح ۴۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۵/۱ رقم ۲۴۱..

وإن كان مذنباً خطّاءً(۱) ، ثمّ تتحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر.

ويقول اللّه تبارك وتعالى: لبّيك يا عبدى وسعديك، ويقول اللّه لملائكته: يا ملائكتى، أنتم تصلّون عليه سبعين صلاه، وأنا اصلّى عليه سبعمائه صلاه(۲)...

۱۱ - وروى البخارى فى الأدب المفرد بإسناده عن أبى هريره، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: مَن قال: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وعَلى آلِ محمَّدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهِيمَ... شهدتُ له يوم القيامه بالشهاده، وشفعتُ له(۳).

۱۲ - وروى الترمذى فى سننه بإسناده عن عبداللّه بن مسعود، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: أولى الناس بى يوم القيامه أكثرهم علىَّ صلاةً(۴).

۱۳ - وروى الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده عن عبداللّه بن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: البخيل مَن

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المصدر طبعه مؤسّسه البعثه، والبحار..

۲- (۲) - أمالى الصدوق: ۴۶۴ م ۸۵ صدر ح ۱۸، وفى ثواب الأعمال: ۱۸۸ صدر ح ۱ مثله، عنهما الوسائل: ۲۰۴/۷ - أبواب الذكر - ب ۴۲ صدر ح ۱۰، وفى روضه الواعظين: ۳۲۳ عن الصادق عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مرسلاً مثله. وفى البحار: ۵۶/۹۴ صدر ح ۳۰ عن الأمالى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۵/۱ رقم ۲۴۲..

۳- (۳) - الأدب المفرد: ۱۷۹ رقم ۶۵۶؛ عنه الدرّ المنثور: ۲۱۷/۵. وسيأتى كاملاً فى ص ۱۷۶ وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۶/۱ رقم ۲۴۴، وص ۱۸۴ رقم ۲۶۰..

۴- (۴) - سنن الترمذى: ۳۵۴/۲ ح ۴۸۴. وفى التاريخ الكبير: ۷۷/۵ رقم ۵۵۹، والمعجم الكبير: ۱۷/۱۰ رقم ۹۸۰۰، وشعب الإيمان: ۲۱۲/۲ ح ۱۵۶۳ مثله، وفى الجامع الصغير: ۱۳۶/۱ ح ۲۲۴۹ عن التاريخ، والترمذى، وابن حبان مثله، وكذا فى الدرّ المنثور للسيوطى: ۲۱۸/۵ عن أحمد والترمذى وابن حبّان. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۶/۱ رقم ۲۴۵..

ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ عليَّ(۱).

ما روى عن أميرالمؤمنين علیه السلام

۱۴ – روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن أميرالمؤمنين علیه السلام – فى صدر حديث – قال: الصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله أمحق للخطايا من الماء للنّار، والسلام على النبىّ صلى الله عليه و آله أفضل من عتق رقاب(۲)..

۱۵ – وروى فى ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الحارث الأعور قال:

قال أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب علیه السلام: كلّ دعاءٍ محجوبٌ عن السماء حتّى يصلّى على محمّدٍ وآله(۳).

ما روى عن الصادق علیه السلام

۱۶ – روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن أبى عبداللّه علیه السلام

ص:۱۷۱

۱- (۱) – المعجم الكبير: ۱۲۷/۳ ح ۲۸۸۵. وفى مسند أحمد: ۲۰۱/۱، وتاريخ مدينه دمشق: ۳۲۶/۴۹، والتاريخ الكبير: ۵۳/۵ رقم ۴۵۲ مثله، وكذا فى الجامع الصغير: ۱۹۱/۱ عن أحمد والترمذى والنسائى وابن حبّان والحاكم، والدرّ المنثور: ۲۱۸/۵ عن أحمد والترمذى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۷/۱ رقم ۲۴۷..

۲- (۲) – ثواب الأعمال: ۱۸۴ صدر ح ۱، عنه الوسائل: ۱۹۵/۷ – أبواب الذكر – ب ۳۴ ح ۱۰، والبحار: ۵۷/۹۴ صدر ح ۳۳، وفى ص ۶۵، والمستدرك: ۳۳۶/۵ صدر ح ۲۶ عن جامع الأخبار: ۷۱ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۷/۱ رقم ۲۴۸..

۳- (۳) – ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح ۳، عنه الوسائل: ۹۶/۷ – أبواب الدعاء – ب ۳۶ ح ۱۶، والبحار: ۳۱۰/۹۳ ح ۱۱ وج ۵۷/۹۴ ح ۳۵. وفى شعب الإيمان: ۲۱۶/۲ ح ۱۵۷۵ مثله وفيه: «حتّى يصلّى على محمّدٍ وعلى آل محمّد». وفى ح ۱۵۷۶ بإسناده عن علىّ علیه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله باختلافٍ يسير. ومثله أيضاً فى مجمع الزوائد: ۱۶۰/۱۰ وفيه: محجوب حتّى يصلّى على محمّدٍ وآل محمّد» وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات. وفى الجامع الصغير: ۳۹۲/۲ ح ۶۳۰۳، وكنزالعمّال: ۴۹۰/۱ ح ۲۵۵۳ بتفاوت يسير. وفى الكافى: ۴۹۳/۲ ح ۱۰، وص ۴۹۱ ح ۱ مسنداً، والمقنع: ۲۹۷ مرسلاً عن أبى عبداللّه علیه السلام مثله. وفى مرآه العقول: ۹۹/۱۲ أن ح ۱۰ من الكافى صحيح. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۸/۱ رقم ۲۴۹..

قال: إذا ذُكر النبيّ صـلى الله عليه و آله فأكثروا الصـلاه عليه؛ فإنّه من صـلّى على النبيّ صلاةً واحد صلّى اللّه عليه ألف صلاه فی ألف صفٍّ من الملائكه، ولم يبقَ شـیء ممّا خلق اللّه إلّاصـلّى على ذلک العبـد، لصـلاه اللّه عليه وصـلاه ملائكته، ولايرغب عن هذا إلّاجاهل مغرور قد برئ اللّه منه ورسوله(۱).

۱۷ - وروى فی ثواب الأعمال أيضاً بإسـناده عن الصـباح بن سيابه، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: ألا اعلّمک شيئاً يقی اللّه به وجهک من حرّ جهنّم؟

قال: قلت: بلى.

قال: قُل بعد الفجر: اللُّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ مائه مرّه يقی اللّه به وجهک من حرّ جهنّم(۲).

۱۸ - وروى أيضاً فی أماليه بإسـناده عن مالک الجُهنی، عن أبی عبـداللّه عليه السـلام - فی ذيل حديث - قال: من تناول ريحانه فشمّها ووضعها على عينيه ثمّ قال: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد لم تقع على الأرض حتّى يغفر له(۳).

۱۹ - وروى الإربلی فی كشف الغمّه عن معاويه بن عمّار، عن جعفربن محمّد عليهما السلام قال: من صلّى على محمّد وأهل بيته مائه مرّه قضى اللّه له مائه حاجه(۴).

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۸۵ ح ۱، وفی الكافی: ۴۹۲/۲ ح ۶ مثله، عنهما الوسائل: ۱۹۳/۷ - أبواب الـذكر - ب ۳۴ ح ۴، وفی البحار: ۵۷/۹۴ ح ۳۲ عن الثواب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۸/۱ رقم ۲۵۰.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح ۱، عنه الوسائل: ۴۷۹/۶ - أبواب التعقيب - ب ۲۵ ح ۱۳، والبحار: ۱۳۵/۸۶ ح ۱۶، وج ۵۸/۹۴ ح ۳۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۹/۱ رقم ۲۵۱.

۳- (۳) - أمالی الصـدوق: ۲۱۹ م ۴۵ ذيـل ح ۷، عنه الوسائـل: ۱۷۱/۲ - أبـواب آداب الحمّـام - ب ۱۱۴ ذيـل ح ۳، والبحار: ۳۴۷/۹۵ ذيـل ح ۲. وفی روضه الـواعظين: ۳۲۷ فی ذيـل حـديث عن مالک عنه عليه السـلام مثله، وفی مكارم الأخلاق: ۳۸ عن الروضه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۹/۱ رقم ۲۵۲.

۴- (۴) - كشف الغمّه: ۳۷۵/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۹/۱ رقم ۲۵۳.

کیفیّه الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

(الصلاه الأُولیٰ)

روی فی جواهر العقـدین عن النبیّ صـلی الله علیه و آله قال: لاتُصلّوا علیَّ الصـلاه البتراء. قالوا: وما الصـلاه البتراء یا رسول اللّه؟ قال: تقولوا «اللّهمّ صلّ علی محمّد» وتمسکون؛ بل قولوا: اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ(۱).

(الصلاه ا لثانیه)

رویٰ أحمـد بن حنبـل فی مسـنده بإسـناده عن کعب، قال: لمّا نزلت «إنَّ اللّهَ ومَلآئِکتَهُ یُصَـلُّونَ علَی النَّبِیِّ»(۲) قالوا: کیف نصلّی علیک یا نبیّ اللّه؟ قال: قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کَما صَـلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ وعلیٰ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ. وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهیمَ وعلیٰ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۳).

۱- (۱) - جواهرالعقـدین: ۲۱۷. وفی الصواعـق المحرقه لاـبن حجر: ۱۴۶ مثله، عنهمـا ینابیع المودّه: ۶. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۰/۱ رقم ۲۵۴..

۲- (۲) الأحزاب: ۵۶..

۳- (۳) - مسـند أحمـد: ۲۴۴/۴. وفی سـنن النسـائی: ۳۳/۳ ح ۱۲۸۷ و ۱۲۸۸ بتفـاوت فی صـدره. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۱/۱ رقم ۲۵۶..

(الصلاه ا لثا لثه)

روی الشیخ البهائی فی مفتاح الفلاح أنّه لمّا نزلت تلک الآیه قیل:

یا رسول اللّه، هذا السلام علیک قد عرفناه، فکیف الصلاه علیک؟ فقال صلی الله علیه و آله: قولوا:

اللّهـمَّ صَـلِّ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کَما صَـلَّیتَ علی إبراهیـمَ وَآلِ إبراهیـمَ، وبـارِکْ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کَمـا بـارَکتَ علی إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

(الصلاه الرابعه)

رویٰ أحمد بن حنبل فی مسنده بإسناده عن بریده الخزاعی، قال: قلنا:

یا رسول اللّه، قد علمنا کیف نسلّم علیک، فکیف نصلّی علیک؟ قال قولوا:

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَـلَواتِکَ ورَحمَتَکَ وبرَکاتِکَ علی مُحمَّدٍ وَعلی آلِ مُحمَّدٍ کَما جَعَلْتَها علی إبراهیمَ وعلی آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۲).

(الصلاه الخامسه)

رویٰ مسلم فی صحیحه بإسناده عن أبی مسعود الأنصاری أنّه قال:

أتانا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم - ونحن فی مجلس سعد بن عباده -، فقال له بشیر بن سعد: أمرنا اللّه تعالی أن نصلّی علیک یا رسول اللّه، فکیف نصلّی علیک؟ قال: فسکت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حتّی تمنّینا أنّه لم یسأله، ثمّ قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: قولوا:

۱- (۱) - مفتاح الفلاح: ۱۱۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۰/۱ رقم ۲۵۵..

۲- (۲) - مسند أحمد: ۳۵۳/۵. وفی تاریخ بغداد: ۱۳۷/۸ رقم ۴۲۳۷، والدرّ المنثور للسیوطی: ۲۱۸/۵، وکنزالعمّال: ۴۹۶/۱ ح ۲۱۸۶ بتفاوت یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۱/۱ رقم ۲۵۷..

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وعلی آلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علی إبراهیمَ، وبارِکْ علی مُحمَّدٍ وعلی آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علی آلِ إبراهیمَ فی العالَمینَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.

والسلام کما قد علمتم(۱).

(الصلاه ا لسادسه)

روی النسائی فی سننه بإسناده عن ابن أبی لیلی قال: قال لی کعب ابن عُجْره: ألا اهدی لک هدیّه؟ قلنا: یا رسول اللّه، قد عرفنا کیف السلام علیک، فکیف نُصلّی علیک؟ قال: قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علی آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ. اللّهُمَّ بارِکْ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علی آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۲).

۱- (۱) - صحیح مسلم: ۱۶/۲. وفی مسند أحمد: ۲۷۴/۵، والموطّأ لمالک: ۱۶۵/۱ ح ۶۷، وسنن الدارمی: ۲۲۶/۱ ح ۱۳۴۳، وسنن أبی داود: ۲۵۸/۱ ح ۹۸۰، وسنن النسائی: ۳۲/۳ ح ۱۲۸۵، وسنن الترمذی: ۳۵۹/۵ ح ۳۲۲۰، والمعجم الکبیر للطبرانی: ۲۵۱/۱۷ رقم ۶۹۷، وص ۲۶۴ رقم ۷۲۵، والسنن الکبری: ۵۰۸/۲ ح ۲۹۱۵، والسنن الصغری للبیهقی: ۱۴۵/۱ ح ۴۴۷ وح ۴۸۸، والدرّ المنثور للسیوطی: ۲۱۷/۵، ونظم دررالسمطین: ۴۵ بتفاوت یسیر. وفی مسند أحمد: ۱۱۹/۴، والمعجم الکبیر للطبرانی: ۲۵۱/۱۷ ح ۶۹۸، وسنن الدارقطنی: ۲۷۹/۱ ح ۱۳۲۴، والسنن الکبری: ۵۰۸/۲ ح ۲۹۱۶، والسنن الصغری: ۱۴۶/۱ ح ۴۴۹ مسنداً عن أبی مسعود عقبه بن عمرو نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۱/۱ رقم ۲۵۸..

۲- (۲) - سنن النسائی: ۳۴/۳ ح ۱۲۸۹. وفی صحیح مسلم: ۱۶/۲، وصحیح البخاری: ۱۵۱/۶، وج ۹۵/۸، وسنن أبی داود: ۲۵۷/۱ ح ۹۷۶، وسنن الدارمی: ۲۲۵/۱ ح ۱۳۴۲، والمعجم الکبیر للطبرانی: ۱۲۴/۱۹ رقم ۲۷۰ وص ۱۲۵ رقم ۲۷۲، والسنن الکبری للبیهقی: ۵۰۹/۲ ح ۲۹۱۸، ومجمع البیان: ۱۹۸/۸ بتفاوت یسیر. وأورده الخطیب التبریزی فی مشکاه المصابیح: ۱۸۰/۱ ح ۹۱۹ بتفاوت یسیر، وقال: متّفق علیه، وقال فی مقدّمه کتابه ص ۱۵ بعد أن ذکر البخاری ومسلم والشافعی والترمذی وابن ماجه والنسائی والدارمی وغیرهم: «وإنّی إذا نسبت الحدیث إلیهم کأ نّی أسندت إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم...». وفی صحیح البخاری: ۱۵۱/۶، وج ۹۵/۸، وسنن النسائی: ۳۴/۳ ح ۱۲۹۳ مسنداً عن أبی سعید الخدری عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۲/۱ رقم ۲۵۹..

(الصلاه السابعه)

روی البخاری فی الأدب المفرد بإسناده عن أبی هریره، عنِ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: من قال: اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ، وَتَرَحَّمْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما ترَحَّمْتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ؛ شهدتُ له یوم القیامه بالشهاده وشفعتُ له(۱).

(الصلاه الثامنه)

روی ابن الأشعث الکوفی فی الجعفریات بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال: أربع جُعِلن شفعاء الجنّه - إلی أن قال صلی الله علیه و آله: - وملَک عند رأسی فی القبر، فإذا قال العبد من امّتی:... اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ قال الملَک الّذی عند رأسی: یا محمّد إنّ فلان بن فلان صلّیٰ علیک.

فأقول: صلَّی اللّهُ علَیهِ کما صلّیٰ علَیَّ(۲).

ص:۱۷۶

۱- (۱) - الأدب المفرد: ۱۷۹ رقم ۶۵۶؛ عنه الدرّ المنثور: ۲۱۷/۵. راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۴/۱ رقم ۲۶۰. وتقدّم نقله مختصراً فی ص ۱۷۰..

۲- (۲) - الجعفریّات: ۲۱۶، عنه المستدرک: ۱۸۹/۱۰ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۴/۱ رقم ۲۶۱..

ما روی عن الحسن المجتبی علیه السلام

(الصلاه ا لتاسعه)

روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن الحسین علیهم السلام عن الحسن بن علیّ علیهما السلام - ضمن خطبته فی مجلس معاویه - قال: وفرض اللّه عزّوجلّ الصلاه علی نبیّه صلّی اللّه علیه وآله علی کافّه المؤمنین، فقالوا: یا رسول اللّه کیف الصلاه علیک؟ فقال: قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ.

فحقّ علی کلّ مسلم أن یصلّی علینا مع الصّلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله فریضه واجبه(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الصلاه ا لعاشره)

روی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن عمّار بن موسی الساباطی قال: کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام فقال رجل: اللّهمّ صلّ علی محمّد وأهل بیت محمّد. فقال له أبوعبداللّه علیه السلام: یا هذا، لقد ضیّقت علینا، أما علمت أنّ أهل البیت خمسه أصحاب الکساء؟!

فقال الرجل: کیف أقول؟

۱- (۱) - أمالی الطوسی؛ ۱۷۷/۲، عنه البحار: ۱۴۱/۱۰ ضمن ح ۵، وفی ج ۱۵۴/۷۲ ح ۲۹ عن کتاب البرهان نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۴/۱ رقم ۲۶۲..

قال قل: اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، فيكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه(۱).

(الصلاه ا لحاديه عشره)

روى السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع – ضمن أدعيه تعقيب صلاه العصر يوم الجمعه – بإسناده عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامه بعث اللّه تعالى الأيّام، ويبعث الجمعه أمامها كالعروس ذات كمالٍ وجمالٍ تهدى إلى ذى دينٍ ومال، فتقف على باب الجنّه – والأيّام خلفها – فيشفع لكلّ من أكثر الصلاه فيها على محمّدٍ وآل محمّدٍ عليهم السلام. قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير فى هذا، وفى أىّ زمان أوقات يوم الجمعه أفضل؟ قال: مائه مرّه، وليكن ذلك بعد العصر. قال:

وكيف أقولها؟ قال: تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم – مائه مرّه –(۲).

(الصلاه ا لثانيه عشره)

وروى أيضاً فى جمال الأُسبوع بإسناده عن محمّد بن عبداللّه بن مهران قال: حدّثنى أبى عن أبيه، أنّ أبا عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام دفع إلى محمّد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله، دفعه جعفر بن

۱– (۱) – ثواب الأعمال: ۱۸۹ ح ۲، عنه البحار: ۵۹/۹۴ ح ۳۹. راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۸۵/۱ رقم ۲۶۳..

۲– (۲) – جمال الأُسبوع: ۴۵۰، وفى البحار: ۳۵۳/۸۹ ذيل ح ۳۲ عن كتاب العروس للشيخ الفقيه أبى محمّد جعفر بن أحمد بن علىّ القمى: ۱۴۵ بإسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفى ج ۹۱/۹۰ ح ۴، والمستدرك: ۹۴/۶ ح ۸ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۱/۱ رقم ۲۷۰..

محمّد بن الأشعث إلى ابنه مهران، وكانت الصلاه على النبیّ صلی الله علیه و آله الّتی فیه:

اللّهُمَّ إنَّ مُحمَّداً صلی الله علیه و آله كما وصَفتَهُ فی كتابِكَ حَیثُ تَقولُ: «لَقَدْ جاءَكُم رَسولٌ مِنْ أنفُسِكُم عَزیزٌ علَیهِ ما عَنِتُّمْ حَریصٌ علَیكُم بِالمُؤمِنِینَ رَؤوفٌ رَحیمٌ»(۱).

فَأشهَدُ أنَّهُ كذلكَ، وأنَّكَ لَمْ تَأمُرْ بِالصَّلاهِ علَیهِ إلّابَعدَ أنْ صَلَّیتَ علَیهِ أنتَ ومَلائِكَتُكَ، وأنزَلتَ فی مُحكَمِ قُرآنِكَ: «إنَّ اللّهَ ومَلائِكَتَهُ یُصَلُّونَ علَی النَّبیِّ یا أیُّها الَّذینَ آمَنوا صَلُّوا علَیهِ وسَلِّمُوا تَسلیماً»(۲) لا لِحاجهٍ إلی صَلاهِ أحَدٍ مِنَ المَخلُوقِینَ بعدَ صَلاتِكَ علَیهِ، وَلا إلی تَزكِیَتِهِم إیّاهُ بعدَ تَزكِیَتِكَ، بَلِ الخَلقُ جَمیعاً هُمُ المُحتاجونَ إلی ذلِكَ، لأنَّكَ جعَلتَهُ بابَكَ الَّذی لاتَقبَلُ مِمَّنْ أتاكَ إلّامِنهُ، وجعَلتَ الصَّلاهَ علَیهِ قُربَهً مِنكَ ووَسیلَهً إلَیكَ وزُلفَهً عِندَكَ، ودَلَلْتَ المُؤمِنِینَ علَیهِ، وأمَرتَهُم بِالصَّلاهِ علَیهِ لِیَزدادوا بِها أُثرَهً لَدَیْكَ وكَرامَهً علَیكَ، ووَكَّلتَ بِالمُصَلِّینَ علَیهِ مَلائِكَتَكَ یُصَلُّونَ علَیهِ، ویُبَلِّغُونَهُ صَلاتَهُم وتَسلیمَهُم.

اللّهُمَّ رَبَّ مُحمَّدٍ صلی الله علیه و آله فإنِّی أسألُكَ بِما عَظَّمتَ مِنْ أمرِ مُحمَّدٍ صلی الله علیه و آله وأَوجَبتَ مِنْ حَقِّهِ أنْ تُطلِقَ لِسانی مِنَ الصَّلاهِ علَیهِ بِما تُحبُّ وتَرضی، وبِما لَمْ تُطلِقْ بِهِ لِسانَ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ ولَمْ تُعطِهِ إیّاهُ، ثُمَّ

۱- (۱) - التوبه: ۱۲۸..

۲- (۲) الأحزاب: ۵۶..

تُؤتِینی علیٰ ذلِکَ مُرافَقَتَهُ حَیثُ أحلَلْتَهُ علیٰ قُدسِکَ وجَنّاتِ فِردَوسِکَ، ثُمَّ لاتُفرِّقَ بَینِی وبَینَهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أبْدَأُ بِالشَّهادَهِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلاهِ علَیهِ، وإنْ کُنتُ لاأَبْلُغُ مِنْ ذلِکَ رِضا نَفسی، وَلا یُعبِّرُهُ لِسانی عَنْ ضَمیری، وَلا اُلامُ علَی التَّقصیرِ مِنِّی لِعَجزِ قُدرَتی عَنْ بُلُوغِ الواجِبِ عَلَیَّ مِنهُ؛ لأَنَّهُ حَظٌّ لِی، وحَقٌّ عَلَیَّ، وأداءٌ لِما أوجَبتَ لَهُ فی عُنُقِی، أنْ قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِکَ غَیرَ مُفَرِّطٍ فِیما أمَرتَ، وَلا مُجاوِزٍ لِما نَهیتَ، وَلا مُقصِّرٍ فِیما أرَدْتَ، وَلا مُتَعَدٍّ لِما أَوصَیتَ، وَتَلا آیاتِکَ عَلیٰ ما أنزَلتَ إلَیهِ وَحْیَکَ، وجاهَدَ فی سبیلِکَ مُقبِلاً غَیرَ مُدبِرٍ، وَوَفیٰ بِعَهدِکَ، وصَدَّقَ وَعدَکَ، وصَدَعَ بِأمرِکَ.

لایَخافُ فِیکَ لَومَهَ لائِم، وباعَدَ فِیکَ الأقرَبینَ، وقَرَّبَ فِیکَ الأبعَدِینَ، وأمَرَ بِطاعَتِکَ، وائتَمَرَ بِها سِرّاً وعَلانِیَهً، ونَهیٰ عَنْ مَعصِیَتِکَ، وانتَهیٰ عَنها [سِرّاً وعَلانِیَهً](۱) ، [ودَلَّ علیٰ مَحاسِنِ الأخلاقِ وأخَذَ بِها، ونَهیٰ عَنْ مَساوِی الأخلاقِ ورَغِبَ عَنها، وَوالیٰ أولِیاءَکَ بِالَّذی تُحِبُّ أنْ یُوالَوا بِهِ قَولاً وعَمَلاً، ودَعا إلیٰ سَبیلِکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدَکَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاهُ الیَقینُ.

فَقَبَضْتَهُ إلَیکَ تَقِیّاً نَقِیّاً زَکِیّاً، قَدْ أکمَلتَ بِهِ الدِّینَ، وأتمَمتَ بِهِ

۱- (۱) - من المصباح والبحار..

النَّعيمَ، وَظاهَرتَ بِهِ الحُجَجَ، وشَرعتَ بِهِ شَرائِعَ الإسلامِ، وفَصَلتَ بِهِ الحَلالَ عَنِ الحَرامِ، ونَهَجْتَ بِهِ لِخَلقِكَ صِراطَكَ المُستَقِيمَ، وبَيَّنتَ بِهِ العَلاماتِ والنُّجُومَ الَّذى بِهِ يَهتَدُونَ، ولَمْ تَدَعْهُم بَعدَهُ فى عَمياءَ يَهيمُونَ، وَلا فى شُبهَةٍ يَتِيهُونَ، وَلَمْ تَكِلْهُم إلَى النَّظَرِ لِأنفُسِهِم فى دِينِهِم بِآرائِهِم، وَلا التَّخَيُّرِ مِنهُم بِأهوائِهِم، فَيَتَشَعَّبُونَ فى مُدْلَهِمّاتِ البِدَعِ، ويَتَحَيَّرُونَ فى مُطبِقاتِ الظُّلَمِ، وتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِيما يَعلَمُونَ وفِيما لا يَعلَمُونَ](١).

وأشهَدُ أنَّهُ تَوَلّىٰ مِنَ الدُّنيا راضِياً عَنكَ، مَرضِيّاً عِندَكَ، مَحموداً فى المُقَرَّبِينَ، وأنبِيائِكَ المُرسَلِينَ، وعِبادِكَ الصالِحينَ المُصطَفَيْنَ، وأنَّهُ غَيرُ مَليمٍ وَلا ذَميمٍ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُتَكَلِّفِينَ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ ساحِراً وَلا سُحِرَ لَهُ، وَلا كاهِناً وَلا تُكُهِّنَ لَهُ، وَلا شاعِراً وَلا شُعِرَ لَهُ، وَلا كَذّاباً؛ وَأنَّهُ رَسولُكَ وخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِ الحَقِّ وصَدَّقَ المُرسَلِينَ، وأشهَدُ أنَّ الَّذينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُوْ العَذابِ الأليمِ، وأشهَدُ أنَّ ما أتانا بِهِ مِنْ عِندِكَ وأخبَرَنا بِهِ عَنكَ أنَّهُ الحَقُّ اليَقينُ لا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ، ورَسُولِكَ ونَبِيِّكَ، ووَلِيِّكَ

١- (١) - ما بين المعقوفين من البحار..

ونَجِيِّكَ، وصَفِيِّكَ وصَفوَتِكَ وخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ لِرسالاتِكَ، واستَخلَصتَهُ لِدِينِكَ، واستَرعَيتَهُ عِبادَكَ، وائتَمَنتَهُ على وَحيِكَ، عَلَم الهُدى، وَبابِ النُّهى، والعُروَهِ الوُثقى فِيما بَينَكَ وبَينَ خَلقِكَ، الشّاهِدِ لَهُم والمُهَيمِنِ علَيهِمْ، أشرَفَ وأفضَلَ وأزكى، وأطهَرَ وأنمى، وأطيَبَ ما صَلَّيتَ على أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ، وأنبيائِكَ ورُسُلِكَ، وأصفِيائِكَ، والمُخلَصِينَ مِنْ عِبادِكَ.

اللّهُمَّ واجْعَلْ صلَواتِكَ وغُفرانَكَ ورِضوانَكَ ومُعافاتَكَ وكرامَتَكَ ورحمَتَكَ ومَنَّكَ وفَضلَكَ وسَلامَكَ وشَرَفَكَ وإعظامَكَ وتَبجيلَكَ، وصلَواتِ مَلائِكَتِكَ ورُسُلِكَ وأنبيائِكَ، والأوصِياءِ والشُّهَداءِ والصِّدِّيقِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، وأهلِ السَّماواتِ والأرَضِينَ وَما بَينَهُما وَما فَوقَهُما وما تَحتَهما، وما بَينَ الخافِقَين، وما بَينَ الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ والنُّجوم والجِبالِ والشَّجَرِ، والدَّوابِّ، وما سَبَّحَ لَكَ فى البَرِّ والبَحرِ، وَفى الظُّلْمَهِ والضِّياءِ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، وَفى آناءِ اللَّيلِ وَأطرافِ النَّهارِ وَساعاتِهِ، على مُحمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وإمامِ المُتَّقِينَ، ومَولَى المُؤمِنِينَ، ووَلِيِّ المُسلِمِينَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، ورَسولِ رَبِّ العالَمِينَ إلَى الجِنِّ وَالإنْسِ وَالأعجَمِينَ، والشّاهِدِ البَشِيرِ، وَالأمينِ النَّذيرِ، الدّاعِى إلَيكَ بإذنِكَ، السِّراجِ المُنيرِ.

ص:۱۸۲

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فى الأَـوَّلِينَ، اللّهُـمَّ صَـلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فى الآـخِرِينَ، وَصَـلِّ علىٰ مُحمَّدٍ [وآلِ مُحمَّدٍ](١) يَومَ الدِّينِ، يَومَ يَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما هَدَيتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أنعَشتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما استَنقَذتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما أحَييتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما شَرَّفتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أعزَزتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ كَما فضَّلتَنا بِهِ.

[اللّهمّ صلّ على محمّدٍ كما رحمتنا به](٢).

اللّهُمَّ اجْزِ نَبيَّنا مُحمَّداً صلى الله عليه و آله أفضَلَ ما أنتَ جازٍ يَومَ القِيامَهِ نَبيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَيهِ.

اللّهُمَّ اخْصُـصْهُ بِأفضَلِ قِسمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أعلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى جَنّاتٍ وَنَهَرٍ فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ(٣).

اللّهُمَّ أَعطِ مُحمَّداً صلى الله عليه و آله حَتّىٰ يَرضىٰ، وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضا، واجعَلْهُ

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - اقتباس من الآيه ۵۴ و ۵۵ من سوره القمر..

أكرَمَ خَلقِكَ مِنكَ مَجلساً، وأعظَمَهُم عِندَكَ جاهاً، وأوفرَهُم عِندَكَ حَظّاً فی كُلِّ خَیرٍ أنتَ قاسِمُهُ بَینَهُم.

اللّهُمَّ أورِدْ علَیهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وأزواجِهِ وأهلِ بَیتِهِ وَذَوی قَرابَتِهِ وَأُمَّتِهِ، مَنْ تَقَرُّ بِهِ عَینُهُ، وأقرِرْ عُیونَنا بِرؤیَتِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَینَنا وَبَینَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وأَعطِهِ مِنَ الوَسیلَهِ والفَضیلَهِ والشَّرَفِ وَالكَرامَهِ ما یَغبِطُهُ بِهِ المَلآئِكَهُ المُقَرَّبُونَ، والنَّبیُّونَ وَالمُرسَلُونَ، والخَلْقُ أجمَعُونَ.

اللّهُمَّ بَیِّضْ وَجهَهُ، وأَعْلِ كَعبَهُ، وأَفلِجْ حُجَّتَهُ، وأَجِبْ دَعوَتَهُ، وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذی وَعَدْتَهُ، وأَكرِمْ زُلفَتَهُ، وَأَجزِلْ عَطِیَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤلَهُ، وَشَرِّفْ بُنیانَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَنَوِّرْ نُورَهُ، وَأَورِدْنا حَوضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأسِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلاهَ أُمَّتِهِ علَیهِ، واقصُصْ بِنا أَثَرَهُ، وَاسْلُكْ بِنا سَبیلَهُ، وتَوَفَّنا علی مِلَّتِهِ، واسْتَعمِلْنا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنا علی مِنهاجِهِ، واجعَلْنا نَدِینُ بِدِینِهِ، وَنَهتَدی بِهُداهُ، وَنَقتَدی بِسُنَّتِهِ، وَنَكونُ مِنْ شِیعَتِهِ وَمَوالِیهِ، وأولِیائِهِ وَأحِبّائِهِ، وَخِیارِ أُمَّتِهِ، وَمُقَدَّمِ زُمرَتِهِ، وَتَحتَ لِوائِهِ، نُعادی عَدُوَّهُ، وَنُوالی وَلِیَّهُ، حَتّی تُورِدَنا علَیهِ بَعدَ المَماتِ مَورِدَهُ، غَیرَ خَزایا وَلا نادِمِینَ، وَلا مُبَدِّلِینَ وَلا ناكِثِینَ.

اللّهُمَّ وَأَعطِ مُحمَّداً صلی الله علیه و آله مَعَ كُلِّ زُلفَهٍ زُلفَهً، وَمعَ كُلِّ قُربَهٍ قُربَهً، وَمَعَ

كُلِّ وَسيلَهٍ وَسيلَهً، وَمَعَ كُلِّ فضيلَهٍ فَضيلَهً، ومَعَ كُلِّ شَفاعَهٍ شَفاعَهً، ومَعَ كُلِّ كَرامَهٍ كَرامَهً، ومَعَ كُلِّ خَيرٍ خَيراً، ومَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَشَفِّعْهُ فى كُلِّ مَنْ يَشفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَغَيرِهِم مِنَ الأُمَمِ، حَتّى لا يُعطى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ وَلا عَبدٌ مُصطَفىً إلّادُونَ ما أنتَ مُعطِيهِ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله يَومَ القِيامَهِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ المُقَدَّمَ فى الدَّعوَهِ، وَالمؤثَرَ بِهِ فى الأَثَرَهِ، وَالمُنَوَّهَ بِاسمِهِ فى الدُّنيا والآخِرَهِ فى الشَّفاعَهِ، إذا تَجَلَّيتَ بِنُورِكَ، وَجِىءَ بِالنَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَقُضِىَ بَينَهُم بِالحَقِّ وَقِيلَ الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ(۱) ، «ذلكَ يَومُالتَّغابُنِ»(۲)، ذلكَ يَومُ الحَسرَهِ، ذلكَ يَومُالآزِفَهِ، ذلكَ يَومٌ لا تُستَقالُ فِيهِ العَثَراتُ، وَلا تُبسَطُ فِيهِ التَّوباتُ، وَلا يُستَدرَكُ فِيهِ ما فاتَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكتَ عَلى إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللّهُمَّ وَامْنُنْ عَلى مُحمَّدٍوَآلِ مُحمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهارونَ.

ص:۱۸۵

۱- (۱) اقتباس من الآيه ۷۵ من سوره الزمر..

۲- (۲) - التغابن: ۹..

اللّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمِّدٍ کَأَفضَلِ ما سَلَّمتَ علی نُوحٍ فی العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَعلی أئِمَّهِ المُسلِمِینَ، الأوَّلِینَ مِنهُمْ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَعلی آلِ مُحمَّدٍ، وَعلی إمامِ المُسلِمِینَ.

اللّهُمَّ وَاحفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسیراً، وَانصُرهُ نَصراً عَزیزاً، وَاجعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصیراً.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِمُحمَّدٍ، وَأهلِکْ أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ وذُرِّیَّتِهِ وَأزواجِهِ الطَّیِّبینَ الأخیارِ، الطّاهِرِینَ المُطَهَّرِینَ، الهُداهِ المُهتَدِینَ، غَیرِ الضّالِّینَ وَلا المُضِلِّینَ، الَّذینَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهیراً.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی الأوَّلِینَ، وَصلِّ علَیهِم فی الآخِرِینَ، وَصَلِّ علَیهِم فی المَلَإِ الأعلی، وَصَلِّ علَیهِم أبَدَ الآبِدِینَ، صَلاهً لا مُنتَهی لَها وَلا أمَدَ دُونَ رِضاکَ، آمینَ آمینَ رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ العَنِ الَّذِینَ بَدَّلوا دِینَکَ وَکِتابَکَ، وَغَیَّروا سُنَّهَ نَبِیِّکَ علَیهِ سَلامُکَ، وَأزالُوا الحَقَّ عَنْ مَوضِعِهِ، أَلفَی أَلفِ لَعنَهٍ مُختَلِفَهٍ غَیرِ مُؤتَلِفَهٍ. وَالعَنْهُم أَلفَی أَلفِ لَعنَهٍ مُؤتَلِفَهٍ غَیرِ مُختَلِفَهٍ، وَالعَنْ أَشیاعَهُم وَأتباعَهُم وَمَنْ رَضِیَ بِفِعالِهِم مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ يا بارِئَ المَسموكاتِ، وَداحِيَ المَدحُوّاتِ، وَقاصِمَ الجَبابِرَهِ، وَرَحمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَرَحيمَهُما، تُعطِی مِنهُما ما تَشآءُ، وَتَمنَعُ مِنهُما ما تَشاءُ، أسأَلُکَ بِنُورِ وَجهِکَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله، أَعطِ مُحَمَّداً حَتّیٰ یَرضیٰ، وَبَلِّغْهُ الوَسیلَهَ العُظمیٰ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً فی السّابِقِینَ غایَتَهُ، وَفی المُنتَجَبِینَ کَرامَتَهُ، وَفی العالَمِینَ ذِکرَهُ، وَأَسکِنْهُ أعلیٰ غُرَفِ الفِردَوسِ فی الجَنَّهِ، الَّتی لا تَفُوقُها دَرَجَهٌ وَلا یَفضُلُها شَیْءٌ.

اللّهُمَّ بَیِّضْ وَجهَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَکُنْ أنتَ الحافِظَ لَهُ.

اللّهُمَّ اجعَلْ مُحَمَّداً أَوَّلَ قارِعٍ لِبابِ الجَنَّهِ، وَأَوَّلَ داخِلٍ، وَأَوَّلَ شافِعٍ، وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الوُلاهِ السّادَهِ، الکُفاهِ الکُهولِ، الکِرامِ القادَهِ، القَماقِمِ الضِّخامِ، اللُّیوثِ الأبطالِ، عِصمَهِ لِمَنِ اعتَصَمَ بِهِم، وإجارَهٍ لِمَنِ استَجارَ بِهِم، وَالکَهفِ الحَصِینِ، وَالفُلْکِ الجارِیَهِ فی اللُّجَجِ الغامِرَهِ، فالراغِبُ عَنهُم مارِقٌ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ، وَرِماحُکَ فی أَرضِکَ.

وَصَلِّ علیٰ عِبادِکَ فی أَرضِکَ، الَّذِینَ أَنقَذتَ بِهِم مِنَ الهَلَکَهِ، وأَنَرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلمَهِ؛ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفِ المَلآئِکَهِ، ومَعدِنِ العِلمِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وعلَیهِم أجمَعِینَ، آمِینَ آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

ص:۱۸۷

اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ مَسأَلَهَ المِسکِینِ المُستَکِینِ، وَأبتَغِی إلَیکَ ابتِغاءَ البآئِسِ الفَقیرِ، وَأتَضَرَّعُ إلَیکَ تَضَرُّعَ الضَّعیفِ الضَّریرِ، وَأبتَهِلُ إلَیکَ ابتِهالَ المُذنِبِ الخاطِیَ، مَسألَهَ مَنْ خَضَعَتْ لَکَ نَفْسُهُ، ورَغِمَ لَکَ أنفُهُ، وَسَقَطَتْ لَکَ ناصِیَتُهُ، وانهَمَلَتْ لَکَ دُمُوعُهُ، وَفاضَتْ لَکَ عَبرَتُهْ، وَاعتَرَفَ بِخَطِیئَتِهِ، وَقَلَّتْ حِیلَتُهُ، وَأسلَمَتْهُ ذُنوبُهُ.

أسأَلُکَ الصَّلاهَ علی مُحمَّدٍ وَآلِهِ أوَّلاً وَآخِراً، وَأسأَلُکَ حُسنَ المَعِیشَهِ ما أَبقَیتَنی، مَعیشَهً أقوی بِها فی جَمیعِ حالاتِی، وَأتَوَصَّلُ(۱) بِها فی الحَیاهِ الدُّنیا إلی آخِرَتی عَفواً، لا تُترِفْنی فأطغی، وَلا تُقَتِّرْ عَلَیَّ فَأشقی، أعطِنی مِنْ ذلِکَ غِنیً مِنْ جَمیعِ خَلقِکَ، وَبُلغَهً إلی رِضاکَ، وَلا تَجعَلِ الدُّنیا عَلَیَّ سِجناً، وَلا تَجعَلْ فِراقَها عَلَیَّ حُزناً؛ أَخرِجْنِی مِنها وَمِنْ فِتْنَتِها مَرضِیّاً عَنّی، مَقبُولاً فِیها عَمَلی، إلی دارِ الحَیَوانِ وَمَساکِنِ الأخیارِ.

اللّهُمَّ إنّی أعوذُ بِکَ مِنْ أزْلِها وزِلزالِها، وَسَطَواتِ سُلطانِها وَسَلاطِینِها، وَشَرِّ شَیطانِها، وَبَغیِ مَنْ بَغی عَلَیَّ فِیها.

اللّهُمَّ مَنْ أَرادَنی فَأرِدْهُ، ومَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وافْقَأْ عَنِّی عُیونَ الکَفَرَهِ، وَاعصِمْنی مِنْ ذلِکَ بِالسَّکِینَهِ، وَأَلبِسنِی دِرعَکَ الحَصِینَهَ، وَاجعَلْنی فی سِترِکَ الواقِی، وأَصلِحْ لی حالی، وَبارِکْ لی فی أهلی وَمالی وَوَلَدی وَحُزانَتِی، وَمَنْ أحبَبْتُ فِیکَ وأحَبَّنی.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

اللّهُمَّ اغفِر لی ما قَدَّمتُ وما أخَّرْتُ، وَما أَعلَنْتُ وَما أَسرَرْتُ، وَما نَسِیتُ وَما تَعَمَّدْتُ.

اللّهُمَّ إنَّکَ خَلَقتَنی کما أرَدْتَ، فَاجعَلْنی کما تُحبُّ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الصلاه ا لثالثه عشره)

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن الریّان بن الصلت، عن الرضا علیه السلام - فی ضمن ما احتجّ علیه السلام به علی جماعه من علماء أهل العراق وخراسان فی مجلس المأمون، فی تفضیل العتره الطاهره - قال: وأمّا الآیه السابعه فقول اللّه عزّ وجلّ: «إنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ علیَ النَّبیِّ یا أیُّها الَّذِینَ آمَنوا صَلُّوا علَیهِ وَسَلِّموا تَسلیماً»(۲) قالوا: یا رسول اللّه قد عرفنا التسلیم علیک، فکیف الصلاه علیک؟ فقال: تقولون:

اللّهُمَّ صَلِّ علیَ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علیَ إبراهیمَ وَعلیَ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.

فهل بینکم معاشر الناس فی هذا خلاف؟ فقالوا: لا.

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۴۷۱-۴۸۳، وفی مصباح المتهجّد: ۳۸۷-۳۹۴ عن أبی عبداللّه علیه السلام مثلها، عنهما البحار: ۸۱/۹۰-۸۸. وروی السیّد بإسناده إلی أبی جعفر الطوسی رضوان اللّه علیه قال: روی عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: ویستحبّ أن یصلّی علی النّبی صلی الله علیه و آله بعد العصر یوم الجمعه بهذه الصلاه. انظر جمال الأُسبوع: ۴۷۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱/۱۸۶-۱۹۵ رقم ۲۶۴..

۲- (۲) الأحزاب: ۵۶..

فقال المأمون: هذا ممّا لا خلاف فيه أصلًا، وعليه إجماع الأُمّه(۱)...

ما روی عن العسكریّ علیه السلام

(الصلاه ا لرابعه عشره)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن أبی محمّد الحسن العسكری علیه السلام - ضمن ما أملاه من الصّلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ كما حَمَلَ وَحیَك، وَبَلَّغَ رِسالاتِك.

وَصلِّ علیٰ مُحمَّدٍ كَما أحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَعَلَّمَ كِتابَكَ.

وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ كَما أقامَ الصَّلاهَ، وَآتی الزَّكاهَ، وَدَعا إلیٰ دِینِك.

وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ كما صَدَّقَ بِوَعدِك، وَأشفَقَ مِنْ وَعیدِك.

وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ كما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُیُوبَ، وَفرَّجتَ بِهِ الكُروبَ.

وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ كما دَفَعتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفتَ بِهِ الغمّاءَ، وَأجبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّیتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ.

وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ كما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ، وَأحیَیتَ بِهِ البِلادَ، وَقصَمتَ بِهِ الجَبابِرَهَ، وَأهلَكتَ بِهِ الفَراعِنَهَ.

۱- (۱) - عیون أخبارالرضا علیه السلام: ۱۸۵/۱ ضمن ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۶/۱ رقم ۲۶۵..

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما أَضعَفْتَ بِهِ الأموالَ، وَأحرَزتَ بِهِ مِنَ الأهوالِ، وَكَسَرتَ بِهِ الأصنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الأنامَ.

وَصلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما بَعَثتَهُ بِخَيرِ الأديانِ، وَأعزَزْتَ بِهِ الإيمانَ، وَتَبَّرتَ بِهِ الأوثانَ، وَعظَّمتَ بِهِ البَيتَ الحَرامَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ الأخيارِ وَسلِّمْ تَسليماً(١).

ما ورد من طرق أُخرى

(الصلاه ا لخا مسه عشره)

روى ابن ماجه في سننه بإسناده عن الأسود بن يزيد، عن عبداللّه بن مسعود، قال: إذا صلّيتم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فأحسنوا الصلاه عليه، فإنّكم لاتدرون لعلّ ذلك يعرض عليه.

قال: فقالوا له: فعلّمنا. قال: قولوا:

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَكَ ورَحْمَتَكَ وبَرَكاتِكَ علىٰ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَإمامِ المُتَّقينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحمَّدٍ عبدِكَ ورَسولِكَ، إمامِ الخَيرِ، وَقائِدِ الخَيرِ، ورَسولِ الرَّحمَهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

١- (١) - مصباح المتهجّد: ٣٩٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٦/١ رقم ٢٦٦..

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ وعلیٰ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مجیدٌ.

اللّهُمَّ بارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهیمَ وعلیٰ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

(الصلاه ا لسادسه عشره)

ذکر الزرندی فی نظم درر السمطین الصلاه التالیه:

اللّهمَّ صَلِّ علیٰ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ، کلَّما ذکَرهُ الذّاکِرونَ، وکُلَّما غَفَل عَنِ ذِکرهِ الغافلونَ.

ثمّ قال:

«قال العلماء: وهذه الصلاه أفضل الصّلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم.

وفی معناها: اللّهمَّ صلِّ علیٰ محمَّدٍ وعَلیٰ آلِ مُحمّدٍ، صلاهً دائمهً بدَوامِکَ»(۲).

ص:۱۹۲

۱- (۱) - سنن ابن ماجه: ۲۹۳/۱ ح ۹۰۶. وفی المعجم الکبیر للطبرانی: ۱۱۵/۹ ح ۸۵۹۴ و ۸۵۹۵، والدرّ المنثور: ۲۱۹/۵، وکنز العمّال: ۲۷۹/۲ ح ۴۰۰۵ بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۷/۱ رقم ۲۶۷..

۲- (۲) - نظم درر السمطین: ۴۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۸/۱ رقم ۲۶۸..

بعض ما ورد من الصلوات علیه صلی الله علیه و آله

ما روی عن زین العابدین علیه السلام

(الصلاه ا لسابعه عشره)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن محمّد بن یحیی العطّار، عن أحمد بن محمّد السیاری، عن العباس بن مجاهد، عن أبیه قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام یدعو عند کلّ زوال من أیّام شعبان وفی لیله النصف منه، ویصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله بهذه الصلوات:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفِ المَلائِکَهِ، وَمَعدِنِ العِلمِ، وَأهلِ بَیتِ الوَحیِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الفُلکِ الجارِیَهِ فی اللُّجَجِ الغامِرَهِ، یَأمَنُ مَنْ رَکِبها، وَیَغرَقُ مَنْ تَرَکَها، المُتَقَدِّمُ لَهُم مارِقٌ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الکَهفِ الحَصِینِ، وَغِیاثِ المُضطَرِّ المُستَکینِ، وَمَلجَإِ الهارِبِینَ، وَعِصمَهِ المُعتَصِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، صَلاهً کَثیرَهً تَکونُ لَهُم رِضاً، وَلِحَقِّ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أداءً وَقَضاءً، بِحَولٍ مِنکَ وَقُوَّهٍ یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الطَّیِّبِینَ الأبرارِ الأخیارِ،

ص:۱۹۳

الَّذِینَ أَوجَبتَ حُقوقَهُم، وَفَرَضتَ طاعَتَهُم وَوِلایَتَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاعمُر قَلبی بِطاعَتِکَ، وَلا تُخزِنی بِمَعصِیَتِکَ، وَارزُقنی مُواساهَ مَنْ قَتَّرتَ علَیهِ مِنْ رِزقِکَ بِما وَسَّعتَ عَلَیَّ مِنْ فَضلِکَ، وَنَشَرتَ عَلَیَّ مِنْ عَدلِکَ، وأحیَیتَنی تَحتَ ظِلِّکَ.

وَهذا شَهرُ نَبِیِّکَ سَیِّدِ رُسُلِکَ شَعبانَ، الَّذی حَفَفْتَهُ مِنکَ بِالرَّحمَهِ وَالرِّضوانِ، الَّذی کانَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَدأَبُ فی صِیامِهِ وَقِیامِهِ، فی لَیالِیهِ وَأیّامِهِ، بُخوعاً لَکَ فی إکرامِهِ وإعظامِهِ، إلیٰ مَحَلِّ حِمامِهِ.

اللّهُمَّ فَأعِنّا علَی الاستِنانِ بِسُنَّتِهِ فیهِ، وَنَیلِ الشَّفاعَهِ لَدَیهِ.

اللّهُمَّ وَاجعَلْهُ لِی شَفیعاً مُشَفَّعاً، وَطریقاً إلَیکَ مَهْیَعاً، وَاجعَلْنی لَهُ مُتَّبِعاً حَتّیٰ ألقاهُ یَومَ القِیامَهِ عَنِّی راضِیاً، وَعَنْ ذُنوبی غاضِیاً، قَدْ أَوجَبتَ لِی مِنکَ الرَّحمَهَ وَالرِّضوانَ، وأنزَلتَنی دارَ القَرارِ، وَمَحَلَّ الأخیارِ(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الصلاه ا لثامنه عشره)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من قال بعد صلاه الفجر وبعد صلاه الظهر: اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ

ص:۱۹۴

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۲۸. وفی إقبال الأعمال: ۲۹۹/۳-۳۰۰ مثلها، وکذا فی مصباح الکفعمی: ۵۴۴-۵۴۵ مرسله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۹/۱ رقم ۲۶۹..

وَعجِّلْ فَرَجَهُم، لم يمت حتّی يُدرک القائم(۱).

ما ورد من طرق أُخری:

(الصلاه ا لتاسعه عشره)

قال الشيخ الطوسی فی مصباحه أيضاً - ضمن أعمال يوم الخميس -:

ويستحبّ الصلاه فيه علی النبیّ صلی الله عليه و آله ألف مرّه... ويستحبّ أن يقول فيه:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأهلِكْ عدُوَّهُمْ، مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ(۲).

(الصلاه ا لعشرون)

وقال أيضاً فی مصباحه - ضمن أعمال يوم الجمعه -:

ويستحبّ الاستكثار فيه من بعد صلاه العصر يوم الخميس إلی آخر نهار يوم الجمعه من الصلاه علی النبیّ صلی الله عليه و آله، فيقول:

اللّهُمَّ صلِّ علی محمَّدٍ وآل مُحمّدٍ، وعجِّلْ فرجَهُم، وأهلِكْ عدُوَّهم، مِن الجنِّ والإنسِ، مِنَ الأوّلينَ والآخِرينَ.

وإن قال ذلک مائه مرّه كان له فضل كثير(۳).

ص:۱۹۵

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۶۸. وفی هامش مصباح الكفعمی: ۶۵-۶۶ مثله. وفی جمال الأُسبوع: ۴۲۲ نحوه، عنها البحار: ۷۷/۸۶ ح ۱۱، و: ۳۶۳/۸۹ ح ۵۱، و: ۶۵/۹۰ ح ۷. وفی المستدرک: ۹۶/۵ ح ۵، و: ۹۳/۶ ح ۴ عن الكفعمی والجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۱/۱ رقم ۲۷۱..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۲۵۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۲/۱ رقم ۲۷۲..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۶۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۲/۱ رقم ۲۷۳..

(الصلاه الحاديه وا لعشرون)

وضمن أعمال يوم الجمعه قال أيضاً فی المصباح:

ويصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله ما قدر علیه، فإن تمكّن من ألف مرّه فعل، وإلّا فمائه مرّه، فيقول:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَبارِكْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وارحَمْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، وَارْفَعْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطهيراً(۱).

(الصلاه ا لثانيه والعشرون)

وقال فی المصباح أيضاً - ضمن ما يعقّب به صلاه المغرب -:

وتقول: «إنَّ اللّهَ وَملآئكتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيهِ وسَلِّموا تَسليماً»(۲).

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ النَّبيِّ وَعلیٰ ذُرِّيَّتِهِ، وَصَلِّ علیٰ أهلِ بَيتِهِ(۳).

(الصلاه ا لثالثه والعشرون)

قال الديلمی فی أعلام الدين:

من قال عقيب ظهر الجمعه سبع مرّات: اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وعجِّلْ فرَجَهُم كان من أصحاب القائم عليه السلام(۴).

ص:۱۹۶

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۸۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۳/۱ رقم ۲۷۴..

۲- (۲) - الأحزاب: ۵۶..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۹۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۳/۱ رقم ۲۷۶..

۴- (۴) - أعلام الدين: ۳۶۷ ذيل ح ۳۵، عنه البحار: ۶۵/۹۰ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۳/۱ رقم ۲۷۵..

بعض الصلوات الوارده فی الأدعیه

(الصلاه ا لرا بعه والعشرون)

ورد فی مصباح الزائر – فی ذیل دعاء یُدعی به قبل التوجّه إلی صلاه العید یوم الفطر -:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَصَفِیِّکَ، وَنَجِیِّکَ وَصِفوَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَخَلیلِکَ وَخاصَّتِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خِلقِکَ.

[اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ](۱) مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، الَّذی هدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وعَلَّمتَنا بِهِ مِنَ الجَهالَهِ، وبَصَّرتَنا بِهِ مِنَ العَمیٰ، وَأقَمتَنا [بِهِ](۲) علَى المَحَجَّهِ(۳) العُظمیٰ وَسبیلِ التَّقویٰ، وَأخرَجتَنا بِهِ مِنَ الغمَراتِ إلیٰ جَمیعِ الخَیراتِ، وأنقَذتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَکاتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، أفضَلَ وَأکمَلَ وَأشرَفَ، وَأکبَرَ وَأطهَرَ وَأطیَبَ، وَأتَمَّ وأعَمَّ، وَأعزَّ وَأزکیٰ وَأنمیٰ، وَأحسَنَ وَأجمَلَ ما صَلَّیتَ علیٰ أحَدٍ مِنَ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ شَرِّفْ مَقامَهُ فی القِیامَهِ، وعَظِّمْ علیٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ حالَهُ.

۱- (۱) – من بقیّه المصادر..

۲- (۲) – من بقیّه المصادر..

۳- (۳) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ يومَ القِيامَهِ أقرَبَ الخَلقِ مِنكَ مَنزِلَهً، وَأعلاهُم مَكاناً، وأفسَحَهُم لدَيكَ مَجلِساً، وَأعظَمَهُم عِندَكَ شَرَفاً، وأرْفَعَهُم مَنزِلاً.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ أئِمَّهِ الهُدىٰ، وَالحُجَجِ علىٰ خَلقِكَ، وَالأدِلّاءِ علىٰ سُنَّتِكَ، وَالبابِ الَّذى مِنهُ يُؤتىٰ(۱) ، وَالتَراجِمَهِ لِوَحيِكَ، المُستَنِّينَ بِسُنَّتِكَ(۲) ، النّاطِقينَ بِحِكمَتِكَ، وَالشُّهَداءِ علىٰ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِمُ الفَتقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِمُ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِمُ الأرضَ، وَأيِّدهُمْ بِنَصرِكَ، وَانصُرْهُمْ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُمْ، وَدَمْدِمْ علىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدمِّرْ علىٰ مَنْ غَشَّهُمْ، وَافضُضْ بِهِمْ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَهَ البِدَعِ، وَمُمِيتَهَ السُّنَّهِ، وَالمُتَعزِّزِينَ بالباطِلِ، وَأعِزَّ بِهِمُ المُؤمِنينَ، وَأذِلَّ بِهِمُ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ، وَجميعَ المُلحِدِينَ وَالمُخالِفِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ جَميعِ المُرسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذينَ بَلَّغوا عَنكَ الهُدىٰ، وَاعتَقَدُوا(۳) لَكَ المَواثِيقَ بِالطاعَهِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَيكَ بِالنَّصِيحهِ، وَصَبَرُوا علىٰ ما لَقَوا مِنَ الأذىٰ وَالتَّكذيبِ فى جَنبِكَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مصباح المتهجّد والإقبال ومصباح الكفعمى..

۲- (۲) أثبتناه كما فى مصباح المتهجّد..

۳- (۳) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلَيهِم، وَعلىٰ ذَرارِيهِمْ، وَأهلِ بُيوتاتِهِم وَأزواجِهِم وَأشياعِهِم وَأتباعِهِم مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلماتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَيهِم جَميعاً في هٰذهِ السّاعَةِ وَفي هَذا اليَومِ، والسَّلامُ علَيهِم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ اخْصُصْ أهلَ بَيتِ نَبيِّكَ المُبارَكِينَ، السّامِعِينَ المُطِيعِينَ لَكَ، الَّذِينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً، بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ، وَنَوامي بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ علَيهِم ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ(١).

(الصلاة الخامسة والعشرون)

صلاة أوردها السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال - ضمن دعاء(٢) يُدعى به في عشيّة عرفة - وهي:

اللّهُمَّ نَدَبْتَ المُؤمِنِينَ إلىٰ أمرٍ بدَأتَ فِيهِ بِنَفسِكَ وَمَلائِكَتِكَ فَقُلْتَ: «إنَّ اللّهَ وَمَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وَسَلِّموا تَسليماً»(٣).

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبيِّكَ، وَأمينِكَ وَنجِيِّكَ ونَجيبِكَ، وصَفوَتِكَ وصَفِيِّكَ، ووَلِيِّكَ وحَبيبِكَ

ص:١٩٩

١- (١) - مصباح الزائر: ٥١٦-٥١٩ (ط: ٣٣٧-٣٣٩). وفي مصباح المتهجّد: ٦٥٢-٦٥٣، والإقبال: ٤٨٥/١-٤٨٦، والبلد الأمين: ٢٤٠-٢٤١، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣-٦٥٤ مثله، عنها البحار: ١٧/٩١ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٤/١ رقم ٢٧٧..

٢- (٢) قال: وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين..

٣- (٣) - الأحزاب: ٥٦..

وخَليلِكَ، وَخاصَّتِكَ وخالِصَتِكَ، وخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، الَّذى انتَجَبتَهُ لِرِسالَتِكَ، وَاستَخلَصتَهُ لِدِينِكَ، وَاستَرعَيتَهُ عِبادَكِ، وَائتَمَنْتَهُ على وَحيِكَ، وَجعَلتَهُ عَلَمَ الهُدىٰ، وَبابَ النُّهىٰ، وَالحُجَّهَ الكُبرىٰ، وَالعُروَهَ الوُثقىٰ فِيما بَينَهُ وَبَينَ خَلقِكَ، وَالشّاهِدَ لَهُمْ، وَالمُهَيمِنَ عليهِم، كما بَلَّغَ رِسالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، وَجاهَدَ فى سَبيلِكَ، وصَدَعَ بِأمرِكَ، وَأحَلَّ حَلالَكَ، وَحرَّمَ حَرامَكَ، وبَيَّنَ فَرائِضَكَ، وَاحتَجَّ علىٰ خَلقِكَ بِأمرِكَ، أفضَلَ وَأشرَفَ، وَأحسَنَ وَأجمَلَ، وَأنفَعَ وَأزكىٰ وَأنمىٰ، وَأطهَرَ وَأطيَبَ وَأرضىٰ، وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أنبيائِكَ ورُسُلِكَ وَأصفِيائِكَ، وَأهلِ المَنزِلَهِ لَدَيكَ، وَالكَرامَهِ عَلَيكَ.

اللّهُمَّ وَاجعَلْ صَلَواتِكَ وَغُفرانَكَ وَبرَكاتِكَ، ورِضوانَكَ ورَحمَتَكَ ومَنَّكَ، وَإفضالَكَ وتَحِيَّتَكَ وَسلامَكَ، وتَشريفَكَ وإعظامَكَ، وصَلَواتِ مَلآئِكَتِكَ المُقَرَّبينَ، وَأنبيائِكَ المُرسَلينَ، وَعبادِكَ الصّالِحينَ، مِنَ الشُّهداءِ وَالصِّدّيقِينَ وَالأوصِياءِ، وحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً، وَأهلِ السَّماواتِ وَالأرَضينَ وما بَينَهُما وما تَحتَهُما، وما بَينَ الخافِقَينِ، وما فى الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالجِبالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوابِّ، وَما يُسَبِّحُ لَكَ فى البَرِّ وَالبَحرِ وَالظُّلمَهِ وَالضِّياءِ، بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، فى ساعاتِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، علىٰ مُحمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، المَهدِيِّ الهادِى، السِّراجِ المُنيرِ، الشّاهِدِ الأمينِ،

الدَّاعِی إلَیکَ بِإذنِکَ، سَیِّدِ المُرسَلینَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَإمامِ المُتَّقینَ، وَمَولَی المُؤمِنینَ، وَوَلِیِّ المُرسَلینَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، کَما هدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وأنَرتَ لَنا بِهِ مِنَ الظُّلَمَهِ، واستَنقَذتَنا بِهِ مِنَ الهَلَکَهِ.

فَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ ما جزَیتَ نَبِیّاً عَنْ اُمَّتِهِ، ورَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَیهِ، وَاجعَلْنا نَدِینُ بِدینِهِ، ونَهتَدی بِهُداهُ، ونُوالِی وَلِیَّهُ، ونُعادِی عَدُوَّهُ، وتَوَفَّنا علیٰ مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنا فی شَفاعَتِهِ، وَاحشُرْنا فی زُمرَتِهِ، غَیرَ خَزایا وَلا نادِمینَ وَلا ناکِثینَ وَلا مُبَدِّلینَ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهِیراً.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، وأَوجَبتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أَلهَمْتَهُمْ عِلمَکَ، وَاستَحفَظتَهُم کِتابَکَ؛ فَإنَّهُم مَعدِنُ کَلِماتِکَ، وَخُزّانُ عِلمِکَ، ودَعائِمُ دِینِکَ، وَالقُوّامُ بِأمرِکَ، صَلاهً کَثیرَهً طَیِّبَهً مُبارَکَهً، تامَّهً زاکِیَهً نامِیَهً، وَأَبلِغْ أرواحَهُمْ وَأجسادَهُمْ مِنّی فی هٰذِهِ السّاعَهِ وَفی کُلِّ ساعهٍ تَحیَّهً کَثیرَهً وسَلاماً.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، وَعلیٰ إبراهیمَ خَلیلِکَ، وعلیٰ مَلائکَتِکَ المُقَرَّبینَ، وَأُولِی العَزمِ مِنَ المُرسَلینَ، وَالأَولِیاءِ

المُنتَجَبِينَ، وَالأئمَّهِ الرّاشِدينَ المَهدِيِّينَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

وَاخصُصْ خَواصَّ أهلِ صِفوَتِكَ، الَّذينَ اجتَبَيتَ لِرِسالاتِكَ، وَحمَّلتَ الأمانَهَ فِيما بَينَكَ وَبَينَ خَلقِكَ، بِتَفاضُلِ دَرَجاتِ أهلِ صَفوَتِكَ، وَزِدْهُمْ إلى كُلِّ كَرامهٍ كَرامهً، وإلى كُلِّ فضيلَهٍ فضيلَهً، وإلى كُلِّ خاصَّهٍ خاصَّهً، وعلى جَميعِ مَلآئِكَتِكَ وَأنبيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَأهلِ طاعَتِكَ، وَصِلْ بَينِى وبَينَهُمْ فى اتِّصالِ مُوالاتِكَ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ على جَميعِ أنبيائِكَ ورُسُلِكَ، وَاخصُصْ مُحمَّداً مِنْ ذلكَ بأشرَفِهِ.

وَسَلِّمْ على جَميعِ مَلائِكَتِكَ، وَاخصُصْ جَبرَئِيلَ وَميكائِيلَ وَإسرافِيلَ مِنْ ذلكَ بِأفضَلِهِ.

وَسَلِّمْ على عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاخصُصْ أولياءَكَ مِنْ ذلكَ بِأدوَمِهِ، وَبارِكْ علَيهِم جَميعاً، وعلى أهلى ووَلَدى وَوالِدَىَّ وَما وَلَدا، آمينَ رَبَّ العالَمينَ(۱).

(الصلاه ا لسادسه والعشرون)

أورد السيّد ابن طاووس فى الإقبال أيضاً الصلاه التاليه – ضمن ما يُدعى به فى عشيّه يوم عرفه –:

ثمّ قُل عشر مرّات:

اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَابعَثْنى علَى الإيمانِ بِكَ،

۱- (۱) – إقبال الأعمال: ۱۷۲/۲–۱۷۴، عنه البحار: ۲۸۰/۹۸–۲۸۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۷/۱ رقم ۲۷۸..

وَالتَّصدیقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلایَهِ لِعَلِیٍّ بنِ أبی طالِبٍ صَلواتُکَ علَیهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالانتِقام بِالأئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنِّی قَدْ رَضیتُ بِذلِکَ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ فی الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، وَصَلِّ علی مُحَمَّدٍ فی المَلَإِ الأعلی، وصَلِّ علی مُحَمَّدٍ فی المُرسَلینَ.

اللّهُمَّ أَعطِ مُحَمَّداً الوَسیلَهَ، وَالشَّرَفَ وَالفَضیلَهَ، وَالدَّرَجَهَ الکَبیرَهَ الرَّفیعهَ فی الجَنَّهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی آمَنتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أرَهُ، فَلا تَحرِمْنی یَومَ القِیامَهِ رُؤیَتَهُ؛ ارزُقْنی صُحبَتَهُ، وتَوَفَّنی علی مِلَّتِهِ، وَاسقِنی مِنْ حَوضِهِ مَشرَباً رَوِیّاً، سائِغاً هَنِیئاً، لا أظمَأُ بَعدَهُ أبَداً، إنَّکَ علی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّی آمَنتُ بِمُحَمَّدٍ ولَمْ أَرَهُ، فَعَرِّفنِی فی الجِنانِ وَجهَهُ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّی تَحِیَّهً کَثیرَهً وسَلاماً.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذینَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهیراً.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وعلی آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذینَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِم، وَأَوجَبتَ حَقَّهُم ومَوَدَّتَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وعلی آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذینَ أَلهَمتَهُمْ عِلمَکَ، وَاستَحفَظتَهُمْ کِتابَکَ، وَاستَرعَیتَهُمْ عِبادَکَ، فَإِنَّهُمْ مَعدِنُ کَلِماتِکَ،

ص:۲۰۳

وَخُزّانُ عِلمِـکَ، ودَعـائِمُ دینِـکَ، وَالقَوّامُ بِأمرِکَ، صَـلاهً کثیرَهً طَیِّبَهً مُبارَکَهً نامِیَهً؛ وَأبْلِغْ أرواحَهُمُ الطَّیِّبَهَ وَأجسادَهُمُ الطّاهِرَهَ مِنّی فی هذهِ السّاعَهِ وَکُلِّ ساعَهٍ، تَحِیَّهً کَثیرَهً وسلاماً.

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمینَ، وَصلَّی اللّهُ علی مُحمَّدٍ وأهلِ بَیتِهِ وَسَلَّمْ تَسلیماً(۱).

(الصلاه ا لسابعه والعشرون)

أورد الکفعمی فی مصباحه الصلاه التالیه – ضمن ما یُعقّب به صلاه العصر – قائلًا:

ثمّ ادع بدعاء معاویه بن عمّار:

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمینَ، وَصلَّی اللّهُ عَلی مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعلی آلِهِ الطّاهِرینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی اللَّیلِ إذا یَغشی، وَصَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی النَّهارِ إذا تَجَلّی، وَصَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی الآخِرَهِ وَالأُولی، وَصَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ ما لاحَ الجَدیدانِ، وَما اطَّرَدَ الخافِقانِ، وَما حَدا الحادِیانِ، وما عَسعَسَ لَیلٌ وَما ادْلَهَمَّ ظَلامٌ، وَما تَنَفَّسَ صُبْحٌ، وَما أَضاءَ فَجْرٌ.

ص:۲۰۴

۱- (۱) – إقبال الأعمال: ۱۸۶/۲–۱۸۷، عنه البحار: ۲۹۰/۹۸–۲۹۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۱/۱ رقم ۲۷۹..

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً خَطيبَ وَفدِ المُؤمِنينَ إِلَيكَ، وَالمَكسُوَّ حُلَلَ الأمانِ إذا وَقَفَ بَينَ يَدَيكَ، والنّاطِقَ إذا خَرِسَتِ الألسُنُ بِالثَّناءِ علَيكَ.

اللّهُمَّ أَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَارْفَعْ مَنزِلَتَهُ، وَأظهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَابعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذى وَعَدْتَهُ، وَاغفِرْ لَهُ ما أحدَثَ المُحدِثونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعدَهُ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ مِنّى التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنهُمُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، ياذا الجَلالِ وَالإكرامِ وَالفَضلِ وَالإنعامِ(۱)...

الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله فی التشهّد

ما ورد عن الصادق علیه السلام

۱ – روی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

إذا جلست فی الرکعه الثانیه فقل:

بسم اللّهِ وباللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ، وخَیرُ الأسماءِ للّهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمّداً عبدُهُ ورَسولُهُ، أرسلَهُ بِالحَقِّ بَشیراً ونَذیراً بینَ یدَی السّاعهِ.

ص:۲۰۵

۱– (۱) – مصباح الکفعمی: ۳۵. وفی مصباح المتهجّد: ۷۵، وفلاح السائل: ۲۰۶، والبلد الأمین: ۲۰ مثله، وفی مفتاح الفلاح: ۲۱۳ – ضمن ما یعمل بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس – بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۱/۱ رقم ۲۸۰..

أشهد أنّک نِعمَ الربُّ، وأنَّ محمّداً نِعمَ الرّسولُ.

اللّهمَّ صلِّ علی محمّدٍ وآل محمّدٍ، وتقبّل شفاعتَهُ فی أُمّتِهِ وارفَعْ درجتَهُ.

ثمّ تحمد اللّه مرّتین أو ثلاثاً، ثمّ تقوم، فإذا جلست فی الرابعه قلت:

بِسم اللّهِ وبِاللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ، وخَیرُ الأسماءِ للّهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شریکَ لهُ، وأشهد أنَّ محمّداً عبدُهُ ورَسُولُه، أرسله بالحقِّ بَشیراً ونَذیراً بینَ یَدَی السّاعهِ.

أشهَدُ أنّکَ نِعمَ الرَّبُّ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسُولُ.

التَّحیّاتُ للّهِ، والصَّلواتُ الطّاهِراتُ، الطَّیّباتُ الزّاکِیاتُ، الغادیاتُ الرّائحاتُ، السّابغاتُ النّاعِماتُ للّهِ، ما طابَ وزَکا وطَهُرَ وخَلَصَ وصَفا فلِلّه.

وأشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شریکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، أرسلَهُ بِالحقِّ بشیراً ونذیراً بَینَ یدَی السّاعهِ.

أشهَدُ أنَّ ربِّی نِعمَ الرّبُ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسولُ.

وأشهَدُ أنَّ السّاعهَ آتِیَهٌ لارَیبَ فِیها، وأنَّ اللّهَ یبعَثُ مَن فِی القُبورِ.

«الحَمدُ للّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنهتَدِیَ لولا أن هَدانَا اللّهُ»(۱) الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالمِینَ.

۱- (۱) الأعراف: ۴۳..

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآل مُحمّدٍ، وبارِكْ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وسلِّم علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وترَحَّمْ علىٰ محمَّدٍ وعَلىٰ آلِ محمَّدٍ، كَما صلَّيتَ وبارَكْتَ وترَحَّمتَ عَلى إبراهِيمَ وعَلى آلِ إبراهِيمَ، إنّكَ حميدٌ مجيدٌ.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلى آلِ محمَّدٍ، و «اغفِرْ لَنا ولِإخوانِنَا الَّذينَ سَبقُونا بِالإيمانِ ولاتَجعَلْ فِى قُلوبِنا غِلاًّ للّذِينَ آمنُوا ربَّنا إنَّكَ رَؤوفٌ رحِيمٌ»(١).

اللّهُمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَامْنُنْ علَيَّ بِالجنَّهِ، وعافِنِى مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، واغفِر لِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ «ولِمَن دخلَ بَيتِىَ مؤمِناً ولِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ ولا تَزِدِ الظالِمينَ إلّاتَباراً»(٢).

ثمّ قُل:

السّلامُ عليكَ أيُّها النَّبِىُّ ورَحمهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علىٰ أنبِياءِ اللّهِ ورُسُلِهِ، السَّلامُ علىٰ جَبرَئِيلَ ومِيكائِيلَ والمَلآئكَهِ المُقرَّبِينَ،

١- (١) - الحشر: ١٠..

٢- (٢) - نوح: ٢٨..

السَّلامُ علىٰ محمَّدِ بنِ عبدِاللّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، لا نبيَّ بعدَهُ، والسّلامُ علَينا وعَلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ.

ثمّ تُسلّم(۱).

۲ - وروى في التهذيب أيضاً بإسناده عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: التشهّد في الركعتين الاُوليين:

الحَمدُ للّهِ، أشـهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شـريكَ لَهُ، وأشـهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولهُ، اللّهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍوآلِمحمَّدٍ، وتقبَّلْ شَفاعتَهُ فِي اُمَّتِهِ، وَارفَعْ درَجتَهُ(۲).

۳ - وقال القاضي النعمان في دعائم الإسلام:

روينا عن جعفر بن محمّد أنّه كان يقول في التشهّد الأوّل بعد الركعتين الاُوليين من الظهر والعصر، والمغرب والعشاء:

بسم اللّهِ وَباللّه، والأسـماءُ الحُسـنىٰ كلُّها للّهِ. أشـهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وَحـدَهُ لا شَـريكَ لَهُ، وأشـهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، اللّهُمَّ صلِّ

ص:۲۰۸

۱- (۱) - تهذيب الأحكام: ۹۹/۲-۱۰۰ ح ۱۴۱، عنه الوسائل: ۳۹۳/۶ - أبواب كيفيّه التشهّد - ب ۳ ح ۲، والبحار: ۲۹۱/۸۵ ذيل ح ۲۲. والحديث موثّق «ملاذ الأخيار: ۵۹۱/۳». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۳/۱ رقم ۲۸۱..

۲- (۲) - تهذيب الأحكام: ۹۲/۲ ح ۱۱۲، عنه الوسائل: ۳۹۳/۶ - أبواب كيفيّه التشهّد - ب ۳ ح ۱. والحديث حسن موثّق «ملاذ الأخيار: ۵۷۱/۳». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۵/۱ رقم ۲۸۲..

علیٰ محمَّدٍ نبیِّکَ، وتقبَّلْ شفاعتَهُ فی أَمَّتِهِ، وصلِّ علیٰ أهلِ بیتِهِ(۱).

ما ورد عنه صلی الله علیه و آله (بروایه العامّه)

۴ - روی الشافعی فی مسنده بإسناده عن کعب بن عُجره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه کان یقول فی الصلاه:

اللّهمَّ صلِّ علیٰ مُحمّـدٍ وعلیٰ آلِ محمَّدٍ کما صلَّیتَ علیٰ إبراهِیمَ وآلِ إبراهِیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهِیمَ وآلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۲).

۵ - وروی فی مسنده أیضاً بإسناده عن أبی هُریره أنّه قال:

یا رسول اللّه، کیف نُصلّی علیک - یعنی فی الصلاه -؟ فقال: تقولون:

اللّهمَّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما صلَّیتَ علیٰ إبراهِیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهِیمَ.

وتُسلّمون علیَّ(۳).

۶ - وروی البخاری فی صحیحه بإسناده عن کعب بن عُجره:

قیل: یا رسول اللّه، أمّا السلام علیک فقد عرفناه، فکیف الصلاه؟ قال: قولوا:

۱- (۱) - دعائم الإسـلام: ۱۶۴/۱، عنه المسـتدرک: ۶/۵ ح ۱. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۲۱۵/۱ رقم ۲۸۳..

۲- (۲) - مسند الشافعی: ۱۱۱ ح ۱۷۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۶/۱ رقم ۲۸۴..

۳- (۳) - مسند الشافعی: ۱۱۱ ح ۱۷۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۶/۱ رقم ۲۸۵..

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلىٰ آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ علىٰ آلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهمَّ بارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ آلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ(١).

٧ - وروى في صحيحه أيضاً بإسناده عن أبي سعيد الخُدري، قال:

قلنا: يا رسول اللّه، هذا التسليم، فكيف نُصلّي عليك؟ قال: قولوا:

اللّهمّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عبدِكَ ورَسُولِكَ كما صلَّيتَ علىٰ آلِ إبراهِيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ على إبراهِيمَ(٢).

٨ - وروى البيهقي في السنن الكبرىٰ بإسناده عن أبي مسعود عُقبه ابن عمرو قال: أقبل رجل حتّى جلس بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم - ونحن عنده - فقال: يا رسول اللّه، أمّا السّلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلّي عليك إذا نحن صلّينا عليك في صلاتنا - صلّى اللّه عليك -؟ قال: فصَمَت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم حتّى أحببنا أنّ الرّجل لم يسأله، ثمّ قال: إذا أنتم صلّيتم عليَّ فقولوا:

اللّهمّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ

ص:٢١٠

١- (١) - صحيح البخاري: ١٥١/۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١۶/١ رقم ٢٨۶..

٢- (٢) - صحيح البخاري: ١٥١/۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٧/١ رقم ٢٨٧..

علیٰ إبراهِیـمَ وعلیٰ آلِ إبراهِیـمَ، وبـارِکْ علیٰ محمَّدٍ النَّبیِّ الأُمِّیِّ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کمـا بـارکتَ علیٰ إبراهِیمَ وعلیٰ آلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

ما ورد من طرق أُخری

۹ - وهی الصلاه التی أوردها الفخر الرازی فی التفسیر الکبیر - فی سیاق الاستدلال علی وجوب تعظیم آل النبیّ صلی الله علیه و آله - بقوله:

إنَّ الـدُّعاء للآل منصبٌ عظیم، ولـذلک جُعل هذا الدّعاء خاتمه التشـهّد فی الصّـلاه، وهو قوله: «اللّهمَّ صلِّ علیٰ محمّدٍ وعلیٰ آل محمَّدٍ، وارحَمْ مُحمَّداً وآلَ مُحمَّدٍ». وهذا التعظیم لم یوجد فی حقّ غیر الآل(۲).

قال البیهقی فی شعب الإیمان - ضمن فصل فی الصّلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله -:

وقد سـمعت أبابکر محمّد بن بکر الطوسـی الفقیه یقول: سـمعت أبا الحسن الماسرجسی یقول: سـمعت أبا إسحاق المروزی: أنا أعتقد أنّ الصلاه علی آل النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم واجبه فی التشهّد الأخیر من الصلاه.

ص:۲۱۱

۱- (۱) - السـنن الکـبری: ۵۰۸/۲ ح ۲۹۱۶. وأورده فی السـنن الصـغری: ۱۴۶/۱ ح ۴۹۹. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۷/۱ رقم ۲۸۸..

۲- (۲) - التفسیر الکبیر: ۱۶۶/۲۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۸/۱ رقم ۲۹۰..

ثمّ قال البيهقی: وفی الأحادیث الّتی رُویت فی کیفیّه الصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الدّلاله علی صحّه ما قال(۱).

ولا بأس هنا بذکر الأبیات التی أوردها ابن حجر فی الصواعق المحرقه بقوله: وللشّافعی رضی الله عنه:

یا أهل بیت رسول اللّه حُبُّکم

ص:۲۱۲

۱- (۱) - شُعب الإیمان: ۲۲۴/۲ رقم ۱۵۸۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۸/۱ رقم ۲۹۱.

النّوادر

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

١ - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن عبداللّه بن الحسن، عن امّه فاطمه، عن جدّته فاطمه قالت: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا دخل المسجد صلّی علی النبیّ وقال:

اللّهُمَّ اغفِرْ لی ذُنُوبی، وَافتَحْ لی أبوابَ رَحمَتِکَ.

وإذا خرج صلّی علی النبیّ وقال:

اللّهُمَّ اغفِرْ لی ذُنوبی، وَافتَح لی أبوابَ فضلِکَ(١).

٢ - وروی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال:... قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول فی صحّته وسلامته: إنّما انزلت هذه الآیه علیَّ فی الصلاه علیَّ بعد قبض اللّه لی «إنّ اللّه وملآئکته یُصلّون علَی النبیّ یا أیُّها الّذِینَ آمنوا صَلُّوا علَیهِ وسلِّموا تسلیماً»(٢).(٣)

ما روی عن الباقر علیه السلام

٣ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی مریم الأنصاری، عن

١- (١) - أمالی الطوسی: ١٥/٢، عنه الوسائل: ٢٤٧/٥ - أبواب أحکام المساجد - ب ٤١ ح ٢، وفی دلائل الإمامه: ٧، والبحار: ٢٢/٨٤ ح ١١ عن فاطمه علیها السلام بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢٢٠/١ رقم ٢٩٢..

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٦..

٣- (٣) - الکافی: ٤٥١/١ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٤٠/٢٢ ح ٤٨. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢٢٠/١ رقم ٢٩٣..

أبی جعفر علیه السلام، قال: قلت له: کیف کانت الصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله؟ قال: لمّا غسّله أمیرالمؤمنین علیه السلام وکفّنه سجّاه، ثمّ أدخل علیه عشرةً فداروا حوله، ثمّ وقف أمیرالمؤمنین علیه السلام فی وسطهم فقال: «إنّ اللّهَ وملآئکتَه یُصلُّون علَی النَّبِیّ یا أیُّها الَّذینَ آمَنُوا صلُّوا علَیهِ وسلِّموا تسلِیماً»، فیقول القوم کما یقول، حتّی صلّی علیه أهل المدینه وأهل العوالی(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۴ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن حدیث فی العمل عند قبر النبیّ صلی الله علیه و آله وفی مسجده - قال: فإذا دخلت المسجد فصلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلک(۲).

۵ - وروی فی الکافی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت المسجد فصلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، وإذا خرجت فافعل ذلک(۳).

۶ - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن عبدالسلام بن نعیم قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: إنّی دخلت البیت فلم یحضرنی شیء من الدعاء إلّاالصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله، فقال: ولم یخرج أحد بأفضل ممّا خرجت(۴).

ص:۲۱۴

۱- (۱) - الکافی: ۴۵۰/۱ ح ۳۵، عنه البحار: ۵۳۹/۲۲ ح ۴۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۱/۱ رقم ۲۹۴.

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۳/۴ ضمن ح ۱، عنه الوسائل: ۳۴۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۵ ح ۲، وعن التهذیب: ۷/۶ ح ۵ مثله، وکذا فی کامل الزّیارات: ۱۶ ب ۳ ضمن ح ۲، عنه البحار: ۱۵۱/۱۰۰ ح ۱۹. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۲۶۵/۱۸، ملاذ الأخیار: ۱۸/۹». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۱/۱ رقم ۲۹۵.

۳- (۳) - الکافی: ۳۰۹/۳ ح ۲، عنه الوسائل: ۲۴۶/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۴۰ ح ۱. والحدیث حسن «مرآه العقول: ۹۶/۱۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۲/۱ رقم ۲۹۶.

۴- (۴) - ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح ۲، عنه البحار: ۳۶۹/۹۹ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۲/۱ رقم ۲۹۷.

إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله وثوابه

إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله وثوابه

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

۱ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن حريز، عمّن أخبره، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أتى مسجدى مسجد قُبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره(۱).

۲ - وقال الشيخ فخرالدين ابن العلّامه فى رساله النّيه:

روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: من زارنى ولم يزر عمّى حمزه فقد جفانى(۲).

ما روى عن الباقر عليه السلام

۳ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن فضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام وزياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وزياره قبور الشهداء تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۳).

ص:۲۱۵

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۵ ب ۶ ح ۲. وفى الفقيه: ۲۲۹/۱ ح ۶۸۶ مرسلاً مثله، عنه الوسائل: ۲۸۶/۵ - أبواب أحكام المساجد - ب ۶۰ ح ۳. وسيأتى فى ص ۲۳۷ مرسلاً عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۳/۱ رقم ۲۹۸ وص ۲۴۳ صدر رقم ۳۱۵..

۲- (۲) - رساله النيه على ما فى المستدرك: ۱۹۸/۱۰ ح ۲. وقد تقدّم ذِكره فى ص ۱۵۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۶۳/۱ رقم ۲۲۱، وص ۲۲۳ رقم ۲۹۹..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۵۶ ب ۶۴ ح ۱. مثله فى الكافى: ۵۴۸/۴ ح ۲، عنهما فى الوسائل: ۳۲۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۳ وص ۳۵۵ ب ۱۲ ح ۶. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۰/۱۰۱ ح ۱۵-۱۷ وص ۳۱ ح ۲۴، والنورى فى المستدرك: ۱۸۶/۱۰ ح ۵ وص ۲۶۶ ح ۵ عن الكامل. والحديث موثّق كالصحيح على ما فى مرآه العقول: ۲۵۷/۱۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۲/۱ رقم ۱۴۰، وص ۲۲۳ رقم ۳۰۰..

ما روی عن الصادق علیه السلام

۴ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن معاویه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: لاتدَع إتیان المشاهد کلّها، مسجد قُبا - فإنّه المسجد الّذی اسّس علی التقوی من أوّل یوم -، ومشربه امّ إبراهیم، ومسجد الفضیخ، وقبور الشهداء، ومسجدالأحزاب - وهو مسجد الفتح -.

وبلغنی أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله کان إذا أتی قبور الشهداء قال:

السّلامُ علیکُمْ بِما صبَرتُمْ، فنِعمَ عُقبَی الدّارِ.

ولیکن فیما تقول فی مسجد الفتح:

یا صَریخَ المَکروبینَ، ویا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرّینَ، اکشِفْ عَنّی غَمّی وَکَربی وَهَمّی، کما کَشَفْتَ عنْ نَبیِّکَ صلی الله علیه و آله هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَرْبَهُ، وَکَفَیْتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ فی هذا المَکانِ(۱).

۵ - وروی القاضی النعمان فی دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد صلوات اللّه علیه أنّه قال: ومن المشاهد فی المدینه الّتی ینبغی أن یُؤتی إلیها وتُشاهد ویُصلّی فیها وتُعاهد: مسجد قبا - وهو المسجد الّذی اسّس

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۴ ب ۶ ح ۱، وفی الکافی: ۵۶۰/۴ ح ۱ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۲ ح ۱، وفی الفقیه: ۵۷۴/۲ من غیر إسناد بتفاوتٍ یسیر. وستأتی قطعه منه فی ص ۲۳۴ عن الکافی. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۲۷۴/۱۸». وفی روضه المتّقین: ۳۵۰/۵: روی الکلینی فی الصحیح عن معاویه بن عمّار. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۴/۱ رقم ۳۰۱، وص ۲۴۰ رقم ۳۱۲..

على التقوى – ومسجد الفتح، ومسجد الفضيخ، ومشربه امّ إبراهيم، وقبر حمزه، وقبور الشهداء(١).

۶ – وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن عقبه بن خالد قال:

سألت أباعبداللّه عليه السلام: إنّا نأتى المساجد الّتى حول المدينه، فبأيّها أبدأُ؟ قال: ابدأ بقبا فصلّ فيه وأكثر، فإنّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى هذه العرصه.

ثمّ ائت مشربه امّ إبراهيم فصلّ فيها – وهى مسكن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومصلّاه –.

ثمّ تأتى مسجد الفضيخ فتصلّى فيه، فقد صلّى فيه نبيّك.

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب احد، فبدأت بالمسجد الّذى دون الحرّه فصلّيت فيه.

ثمّ مررت بقبر حمزه بن عبدالمطّلب فسلّمت عليه.

ثمّ مررت بقبور الشهداء فقمت عندهم فقلت:

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أهلَ الدّيارِ، أنتُم لَنا فَرَطٌ وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ.

ثمّ تأتى المسجد الّذى كان فى المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل احداً فتصلّى فيه، فعنده خرج النبىّ صلى الله عليه و آله إلى احد حين لقى المشركين، فلم يبرحوا حتّى حضرت الصلاه فصلّى فيه.

١– (١) – دعائم الإسلام: ٢٩۶/١، عنه المستدرك: ۴٢٧/٣ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/١ رقم ٣٠٣..

ثمّ مرّ أيضاً حتّى ترجع فتصلّى عند قبور الشهداء ما كتب اللّه لك.

ثمّ امض على وجهك حتّى تأتى مسجد الأحزاب فتصلّى فيه، وتدعو اللّه فيه، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يا صَرِيخَ المَكروبينَ، وَيا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، وَيا مُغيثَ المَهمُومِينَ، اكْشِفْ هَمِّى وَكَربى وَغَمِّى، فقَدْ تَرىٰ حالى وَحالَ أصحابِى(١).

٧ - وروى أيضاً بإسناده عن حسّان الجمّال قال: حملت أبا عبداللّه عليه السلام من المدينه إلى مكّه، فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسره المسجد فقال: ذلك موضع قدم رسول اللّه صلى الله عليه و آله حيث قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه(٢)...

٨ - و روى بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: إذا انصرفت من مكّه إلى المدينه وانتهيت إلى ذى الحُليفه وأنت راجع إلى المدينه من مكّه فأت معرَّس النبىّ صلى الله عليه و آله، فإن كنت فى وقت صلاه مكتوبه أو نافله فصلّ فيه، وإن كان فى غير وقت صلاه مكتوبه فانزل فيه قليلاً؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد كان يُعرّس فيه ويصلّى(٣).

١- (١) - الكافى: ۵۶۰/۴ ح ٢. وفى التهذيب: ١٧/۶ ح ١٩ مثله، وفى كامل الزّيارات: ٢۶ ب ۶ ح ۵ صدره، وفى ص ٢٣ ب ۵ ح ٢ ذيله، عنها الوسائل: ٣۵٣/١۴ - أبواب المزار - ب ١٢ ح ٢. وستأتى قطعه منه فى ص ٢٣۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢۵/١ رقم ٣٠٢، وص ٢۴٠ رقم ٣١٣..

٢- (٢) - الكافى: ۵۶۶/۴ ح ٢، عنه البحار: ١٧٢/٣٧ ح ۵۵..

٣- (٣) - الكافى ۵۶۵/۴ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ۵۶٠/٢ ح ٣١۴٧..

۹ - وروی بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال:

سمعته یقول: عاشت فاطمه سلام اللّه علیها بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله خمسه وسبعین یوماً، لم تُرَ کاشرهً ولا ضاحکهً، تأتی قبور الشهداء فی کلّ جمعه مرّتین - الاثنین والخمیس - فتقول: هاهنا کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وهاهنا کان المشرکون.

وفی روایه اخری: عن أبان، عمّن أخبره، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّها کانت تُصلّی هناک وتدعو حتّی ماتت علیها السلام(۱).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۱۰ - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا إبراهیم علیه السلام عن الصلاه فی مسجد غدیر خمّ بالنهار وأنا مسافر، فقال: صلّ فیه فإنّ فیه فضلاً، وقد کان أبی یأمر بذلک(۲).

ما ورد من طرق اُخری

۱۱ - قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

ویصلّی فی مشربه امّ إبراهیم - وهی مسکن النبیّ صلی الله علیه و آله - ما قدر علیه.

ص:۲۱۹

۱- (۱) - الکافی: ۵۶۱/۴ ح ۳ و ۴، عنه البحار: ۲۱۶/۱۰۰ ح ۱۲ و ۱۳. والحدیث صحیح «مرآه العقول: ۲۷۵/۱۸». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۷/۱ رقم ۳۰۴..

۲- (۲) - الکافی: ۵۶۶/۴ ح ۱، من لا یحضره الفقیه: ۵۵۹/۲ ح ۳۱۴۵..

ويصلّى فى مسجد الفضيخ، فقد رُوى أنّه الّذى رُدّت فيه الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام لمّا نام النبىّ صلى الله عليه و آله فى حجره.

ومنها مسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

وينوى فى كلّ موضع من هذه المواضع ركعتين مندوباً قربهً إلى اللّه تعالى، فإذا فرغ من الصلاه فيه قال:

يا صَرِيخَ المَكروبِينَ، وَيا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، وَيا مُغيثَ المَهمومِينَ، اكْشِفْ عَنِّى ضُرِّى وَهَمِّى وَكَربى وَغَمِّى، كما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله هَمَّهُ، وَكَفَيتَهُ هَولَ عَدُّوِه، وَاكفِنى ما أهَمَّنِى مِنْ أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وتصلّى فى دار زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام ما قدرت.

وتصلّى فى دار جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

وتصلّى فى مسجد سلمان الفارسى رحمه اللّه عليه.

وتصلّى فى مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام - وهو محاذى قبر حمزه عليه السلام -.

وتصلّى فى مسجد المباهله ما استطعت، وتدعو فيه بما تحبّ(۱).

۱۲ - وقال الشهيد الأوّل فى الدروس: ثمّ يأتى البقيع فيزور الأئمّه الأربعه، وفاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعد أن يكون قد زارها بالروضه وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمّه الأربعه عليهم السلام، ثمّ يزور قبر إبراهيم

۱- (۱) - المزار الكبير: ۱۱۷-۱۱۸ (ط: ۱۰۱-۱۰۲)، وفى مصباح الزائر: ۸۶ (ط: ۶۴) بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۸/۱ رقم ۳۰۶..

ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وعبداللّه بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومَن بالبقيع من الصحابه والتابعين.

ثمّ يأتى قبر حمزه عليه السلام وشهداء احد فيزورهم بادئاً بحمزه، ويُهدى لهم ثواب ما تيسّر من القرآن.

ثمّ يأتى المساجد الشريفه بالمدينه، كمسجد قُبا، ومسجد الفتح - وهو مسجد الأحزاب - ومسجد الفضيخ - وهو الّذى رُدّت فيه الشّمس لأميرالمؤمنين عليه السلام بالمدينه - ومشربه امّ إبراهيم ولد رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۱).

ص:۲۲۱

۱- (۱) - الدروس الشرعيه: ۲۰/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۹/۱ رقم ۳۰۷.

زیاره أهل البقیع

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم

١- روی مسلم فی صحیحه بإسناده عن عائشه أنّها قالت: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم کلّما کان لیلتها من رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یخرج من آخر اللیل إلی البقیع فیقول:

السَّلامُ عَلَیکُم دارَ قومٍ مُؤمنینَ، وأتاکم ما تُوعَدون غداً مُؤجَّلون، وإنّا إن شاء اللّهُ بَکُم لاحِقُون. اللّهُمَّ اغفِر لأهل بقیع الغَرقَد(١).

٢ - وروی ابن ماجه فی سننه بإسناده عن عائشه قالت: فقدته - تعنی النبی صلی الله علیه و آله و سلم - فإذا هو بالبقیع فقال:

السَّلامُ عَلیکُم دارَ قومٍ مُؤمنین، أنتُم لنا فَرطٌ وإنّا بکُم لاحِقون.

اللّهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَهُم ولا تَفِتنّا بعدهم(٢).

ص:٢٢٢

١- (١) - صحیح مسلم: ٦٣/٣. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦، الطبقات الکبری: ٤٩٠/١، سنن النسائی: ٩٣/٤، تاریخ المدینه لابن شبّه: ٩٠/١، السنن الکبری: ٤٦٠/٥ رقم ٧٣١١، و ج ٥١/٨ رقم ١٠٤٣٢، کنز العمّال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٢..

٢- (٢) - سنن ابن ماجه: ٤٩٣/١ رقم ١٥٤٦. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ٧١/٦ و ص ٧٦ و ص ١١١، الطبقات الکبری: ٤٩٠/١، کنز العمّال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٣..

۳ - وروی ابن شبّه فی تاریخ المدینه بإسناده عن عائشه قالت:

خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم من عندی فظننت أنّه خرج إلی بعض نسائه، فتتبّعته حتّی جاء البقیع فسلّم ودعا ثمّ انصرف، فسألته: أین کنت؟ فقال: إنّی اُمرت أن أتی أهل البقیع فأدعو لهم واُصلّی علیهم(۱).

۴ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یخرج فی ملأ من النّاس من أصحابه کلّ عشیّه خمیس إلی بقیع المدنیّین فیقول ثلاثاً:

السَّلامُ عَلیکُم أهلَ الدّیار، وثلاثاً: رَحِمَکُمُ اللّهُ(۲)...

ما روی عن الباقر علیه السلام

۵ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبیه قال: مررت مع أبی جعفر علیه السلام بالبقیع فمررنا بقبر رجل من أهل الکوفه من الشیعه، فقلت لأبی جعفر: جعلت فداک، هذا قبر رجل من الشیعه.

قال: فوقف علیه وقال: اللّهُمَّ ارحَمْ غُربَتَهُ، وصِلْ وَحدَتَهُ، وآنِس وَحشَتَهُ، وآمِن رَوعَتَهُ، وأسکِن إلیهِ مِن رَحمَتِکَ ما یَستَغنِی بِهِ عَن رَحمَهِ مَن سِواکَ، وألْحِقهُ بِمَن کانَ یَتَوَلّاهُ(۳).

۱- (۱) - تاریخ المدینه: ۹۰/۱..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۲۰ ب ۱۰۵ صدر ح ۶، عنه الوسائل: ۲۲۴/۳ - أبواب الدفن - ب ۵۵ صدر ح ۳. والبحار: ۲۹۶/۱۰۲ صدر ح ۹..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۳۲۱ ب ۱۰۵ ح ۱۰، وفی ص ۳۲۲ ح ۱۴ نحوه، عنه البحار: ۲۹۷/۱۰۲ ح ۱۴ و ص ۲۹۸ ح ۲۰. وفی الکافی: ۲۲۹/۳ ح ۶ مع اختلافٍ یسیر..

زیاره فاطمه بنت أسد امّ أمیرالمؤمنین علیهما السلام

أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

فإذا وقف علی قبرها قال:

السَّلامُ علیٰ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ.

السَّلامُ علیٰ مُحمَّدٍ سَیِّدِ المُرسَلینَ، السَّلامُ علیٰ [مُحمَّدٍ](۱) سَیِّدِ الأوَّلینَ، السَّلامُ علیٰ [مُحمَّدٍ](۲) سَیِّدِ الآخِرینَ، السَّلامُ علیٰ مَنْ بَعَثَهُ اللّهُ رَحمَهً لِلعالَمینَ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها النَّبیُّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ علیٰ فاطِمَهَ بِنتِ أسَدٍ الهاشِمِیَّهِ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها الصِّدِّیقَهُ المَرضِیَّهُ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، السَّلام علَیکِ أیَّتُها الکَریمَهُ الرَّضِیَّهُ.

السَّلامُ علَیکِ یا کافِلَهَ مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، [السَّلامُ علیکِ یا والِدَهَ سیِّدِ الوصیِّینَ](۳) ، السَّلامُ علَیکِ یا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها علیٰ رَسولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ علَیکِ یا مَنْ تَربِیَتُها لِوَلِیِّ اللّهِ الأمینِ.

السَّلامُ علَیکِ وَعلیٰ رُوحِکِ وَبَدَنِکِ الطّاهِرِ، السَّلامُ علَیکِ وعلیٰ وَلَدِکِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکِ أحسَنْتِ الکَفالَهَ، وَأدَّیتِ الأمانَهَ، وَاجتَهَدتِ فی

ص:۲۲۴

۱- (۱) - ۳ - من المصباح والبحار..

۲- (۲) .

۳- (۳) .

مَرضـاهِ اللّهِ، وَبالَغتِ فی حِفظِ رَسولِ اللّهِ، عارِفَةً [بِحَقِّهِ، مُؤمِنةً بِصـدقِهِ، مُعتَرِفَةً](۱) بِنُبُوَّتِهِ، مُستَبصِـرَةً بِنِعمَتِهِ، کافِلَةً بِتَربِیَتِهِ، مُشفِقَةً علیٰ نَفسِهِ، واقِفَةً علیٰ خِدمَتِهِ، مُختارَةً رِضاهُ، مُؤثِرَةً هواهُ(۲).

وأشـهَدُ أنَّکِ مَضْـیتِ علَی الإیمـانِ، وَالتَّمَسُّکِ بأشـرَفِ الأدیـانِ، راضِـیَةً مَرضِـیَّةً، طـاهِرَةً زَکِیَّةً، تَقِیَّةً نَقِیَّةً؛ فَرَضِـیَ اللّهُ عَنکِ وَأرضاکِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنزِلَکِ وَمأواکِ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَانفَعْنی بزِیارَتِهـا، وثَبِّتْنی علیٰ مَحَبَّتِهـا، وَلاـ تَحرِمْنی شَـفاعَتَها وشَـفاعَةَ الأـئِمَّهِ مِـنْ ذُرِّیَّتِهـا، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحشُرْنی مَعَها وَمَعَ أولادِها الطّاهِرینَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهْـدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاها، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیها أبَداً ما أبقَیتَنی، وَإذا تَوَفَّیْتَنی فَاحشُـرنی فی زُمرَتِها، وَأدخِلْنی فی شَفاعَتِها، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ بِحَقِّها عِندَکَ وَمَنزِلَتِها لَدَیکَ، اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، وَآتِنا فی الدُّنیا حَسَنَةً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ.

وتصلّی رکعتین للزیاره مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی(۳).

ص:۲۲۵

۱- (۱) - من المصباح والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح..

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۱۰۱-۱۰۴ (ط: ۹۲-۹۴)، وفی مصباح الزائر: ۷۶-۷۸ (ط: ۵۸-۵۹) مثلها، عنه البحار: ۲۱۸/۱۰۰ ح ۱۷، وعن المفید، وعن الشهید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۳/۱ رقم ۳۰۹..

زیاره إبراهیم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

فإذا وقفت علیه فقل:

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ صَفِیِّ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ نَجِیِّ اللّهِ.

السَّلامُ علیٰ مُحمَّدِ بنِ عبدِاللّهِ، سَیِّدِ الأنبیاءِ وَخاتَمِ المُرسَلینَ، وَخِیَرَهِ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ [فی أرضِهِ](۱) وسَمائِهِ.

السَّلامُ علیٰ جَمیعِ أنبیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ علیٰ الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصّالِحینَ، السَّلامُ علَینا وَعلیٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحینَ.

السَّلامُ علَیک أیَّتُها الرُّوحُ الزّاکِیَهُ، السَّلامُ علَیک أیَّتُها النَّفسُ الشَّریفَهُ، السَّلامُ علَیک أیَّتُها(۲) السُّلالَهُ الطّاهِرَهُ، السَّلامُ علَیک أیَّتُها النَّسَمَهُ(۳) الزّاکِیَهُ.

السَّلامُ علیکَ یا ابنَ خَیرِ الوَریٰ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ النَّبِیِّ المُجتبَیٰ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ المَبعوثِ إلیٰ کافَّهِ الوَریٰ.

السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ البَشیرِ النَّذیرِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ السِّراجِ المُنیرِ.

ص:۲۲۶

۱- (۱) - من المصباح والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

السَّلامُ علَيکَ یا ابنَ المُؤیَّدِ بِالقُرآنِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ المُرسَلِ إلَی الإنسِ وَالجانِّ.

السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ صاحِبِ الرّایَهِ وَالعَلامَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ الشَّفیعِ یَومَ القِیامَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ مَنْ حَباهُ اللّهُ بِالکَرامَهِ، السَّلامُ علَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ اختارَ اللّهُ لَکَ دارَ إنعامِهِ قَبلَ أنْ یَکتُبَ علَیکَ أحکامَهُ، أو یُکلِّفَکَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ؛ فَنَقَلَکَ إلَیهِ طَیِّباً زاکِیاً مَرضِیّاً، طاهِراً مِنْ کُلِّ نَجِسٍ، مُقَدَّساً مِنْ کُلِّ دَنَسٍ، وبَوَّأَکَ جَنَّهَ المَأویٰ، ورَفَعَکَ إلیٰ دَرَجاتِ العُلیٰ، وَصَلَّی اللّهُ علَیکَ صَلاهً یُقِرُّ بِها عَینَ رَسولِهِ، وَیُبَلِّغُهُ بِها أکبَرَ مَأمولِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أفضَلَ صَلَواتِکَ وَأزکاها، وَأنمیٰ بَرَکاتِکَ وَأوفاها، علیٰ رَسولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعلیٰ ما نَسَلَ مِنْ أولادِهِ الطَّیِّبِینَ، وعلیٰ ما خَلَّفَ مِنْ عِترَتِهِ الطّاهِرینَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسألُکَ بِحَقِّ مُحمَّدٍ صَفِیِّکَ وَإبراهِیمَ نَجْلِ نَبِیِّکَ، أنْ تَجعَلَ سَعیِی بِهِم مَشکوراً، وَذَنبِی بِهِم مَغفوراً، وَحَیاتی بِهِم سَعیدَهً، وَعاقِبَتی(1) بِهِم حَمیدَهً، وَحَوائِجِی بِهِم مَقضِیَّهً، وَأفعالِی بِهِم مَرضِیَّهً، وَأُموری بِهِم مَسعودَهً، وَشُؤونِی بِهِمْ مَحمُودَهً.

ص:۲۲۷

۱- (۱) أثبتناه کما فی المصباح..

اللّهُمَّ وَأحسِنْ لیَ التَّوفِیقَ، وَنَفِّسْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَضِیقٍ.

اللّهُمَّ جَنِّبْنِی عِقابَکَ، وَامْنَحْنی ثَوابَکَ، وَأسکِنِّی جِنانَکَ، وَارزُقْنی رِضوانَکَ وَأمانَکَ، وَأشرِکْ فی صالِحِ دُعائی والِدَیَّ وَوَلْدی وجَمیعَ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنهُم وَالأمواتِ، إنَّکَ وَلیُّ الباقِیاتِ الصّالِحاتِ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

ثمّ یسأل حوائجه، ویصلّی رکعتی الزیاره مندوباً قربهً إلی اللّه(۱).

ص:۲۲۸

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۹۷-۱۰۱ (ط: ۹۰-۹۲). وفی مصباح الزائر: ۷۳-۷۶ (ط: ۵۶-۵۷) مثلها، عنه البحار: ۲۱۷/۱۰۰ ح ۱۶، وعن المفید، وعن الشهید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۰/۱ رقم ۳۰۸.

زیاره الشهداء بأحد

زیاره حمزه سیّد الشّهداء علیه السلام

ما روی عنهم علیهم السلام

(الزیاره الأولیٰ)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنهم علیهم السلام قال: ویقول عند قبر حمزه:

السَّلامُ علَیکَ یا عَمَّ رَسولِ اللّهِ وَخَیرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَسَدَ اللّهِ وأسَدَ رَسولِهِ، أشهَدُ أَنَّکَ قَدْ جاهَدتَ فی اللّهِ حقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَجُدتَ بِنفسِکَ، وَطَلَبتَ ما عِندَ اللّهِ، ورَغِبْتَ فِیما وَعَدَ اللّهُ.

ثمّ ادخل فصلّ ولاتستقبل القبر عند صلاتک؛ فإذا فرغت من صلاتک فانکبّ علی القبر وقُل:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، اللّهُمَّ إنِّی تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِکَ بِلزُوقی بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ علَیهِ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، لِتُجیرَنی مِنْ نِقمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَمَقتِکَ وَمِنَ الأزْلالِ فی یَومٍ تَکثُرُ فیهِ الأصواتُ وَالمَعَرّاتُ، وتَشتَغِلُ کُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ کُلُّ نَفسٍ عَنْ نَفسِها؛ فإنْ تَرحَمْنی الیَومَ فَلا خَوفٌ عَلَیَّ وَلا حُزْنٌ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولایَ لَهُ القُدرَةُ علیٰ عَبدِهِ.

ص:۲۲۹

اللّهُمَّ فَلا تُخَيِّبْنی الیَومَ وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتِی، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَیکَ، ابتِغاءً لِمَرضاتِکَ وَرَجاءَ رَحمَتِکَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَعُدْ بِحِلمِکَ علیٰ جَهلِی، وَبِرَأفَتِکَ علیٰ جِنایَهِ نَفسی، فَقَدْ عَظُمَ جُرمی، وَما أخافُ أنْ تَظلِمَنی، وَلٰکِنْ أخافُ سُوءَ یَومِ الحِسابِ.

فَانْظُرِ الیَومَ إلیٰ تَقَلُّبی علیٰ قَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ علیٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، فَبِهِمْ فَکُنْ لِی، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا یَهونَنَّ عَلَیکَ ابْتِهالی، وَلا تَحجُبْ مِنکَ صَوتی، وَلا تَقلِبْنی بِغَیرِ حَوائِجی، یا غِیاثَ کُلِّ مَکروبٍ وَمَحزونٍ، یا مُفَرِّجُ عَنِ المَلهوفِ الحَیرانِ الغَریبِ الغَریقِ المُشرِفِ عَلَى الهَلَکَهِ، صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ الطّاهِرِینَ، وَانظُرْ إلَیَّ نَظرَهً لا أشْقیٰ بَعدَها أبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعی وَغُربَتِی وَانفِرادی، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاکَ، وَتَحَرَّیْتُ الخَیرَ الَّذی لا یُعطِیهِ أحَدٌ سِواکَ، وَلا تَرُدَّ أمَلی(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره ا لثانیه)

زیاره أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

ص:۲۳۰

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۲ ب ۵ ح ۱، وبطریقین آخرین فی ص ۲۳ ذیل ح ۱، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۰ ح ۱، وص ۲۱۳ ح ۲ و ۳. وکذا المستدرک: ۱۹۸/۱۰ ح ۳ إلی قوله «تعرّضت لرحمتک». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۵/1 رقم ۳۱۰..

إذا أتيت قبره عليه السلام بأُحد فقل:

السَّلامُ علَيكَ يا عَمَّ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ علَيكَ يا خَيرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَيكَ يا أسَدَ اللّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ فى اللّهِ عزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَكُنتَ فِيما عِندَ اللّهِ سُبحانَهُ راغِباً.

بِأبِى أنْتَ وأُمِّى، أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلىٰ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِذلِكَ، راغِباً إلَيكَ فى الشَّفاعَهِ، أبْتَغى بزِيارَتِكَ خَلاصَ نَفسى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثلى بِما جَنَيتُ علىٰ نَفسى، هارِباً مِنْ ذُنُوبى الَّتى احتَطَبْتُها علىٰ ظَهرى، فَزِعاً إلَيكَ رَجاءَ رَحمَهِ رَبِّى.

أتَيتُكَ أسْتَشفِعُ بِكَ إلى مَولاى[(١)](#) وَأَتَقَرَّبُ بِنَبِيِّهِ إلَيهِ لِيَقضِىَ لِى بِكَ حَوائِجى، أتَيتُكَ مِنْ شُقَّهٍ بَعِيدَهٍ طالِباً فَكاكَ رَقَبتِى مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أوْقَرَتْ ظَهرى ذُنُوبى، وَأتيتُ ما أسْخَطَ رَبِّى، وَلَمْ أجِدْ أحَداً أفْزَعُ إلَيهِ خَيراً لِى مِنكُمْ أهلَ بَيتِ الرَّحمَهِ، فَكُنْ[(٢)](#) لِى شَفيعاً يومَ فَقْرى وَحاجَتى، فقَد سِرتُ إلَيكَ مَحزُوناً، وَأتَيتُكَ مَكروباً، وسَكَبتُ عَبرَتى عِندَكَ باكِياً، وَصِرتُ[(٣)](#) إلَيكَ مُنفَرِداً، أنتَ مِمَّنْ أمَرَنِىَ اللّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِى علىٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنى علىٰ فَضلِهِ، وَهَدانى لِحُبِّهِ، ورَغَّبَنى فى الوِفادَهِ إلَيهِ، وألهَمَنى طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ، أنتُمْ أهلُ

ص:۲۳۱

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المصباح..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار...

بَیتٍ لا یَشقیٰ مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا یَخِیبُ مَنْ أتاکُمْ، وَلا یَخسَرُ مَنْ یَهواکُمْ، وَلا یَسعَدُ مَنْ عاداکُمْ.

ثمّ تستقبل القبله وتجعل القبر بین یدیک، وتصلّی رکعتین مندوباً للزیاره، فإذا فرغت من صلاتک فانکبّ علی القبر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّهُمَّ إنِّی تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِکَ بِلُزومی لِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله لِیُجیرَنی مِنْ نِقمَتِکَ وسَخَطِکَ ومقتِکَ فی یَومٍ تَکثُرُ(۱) فِیهِ الأصواتُ، وتُشغَلُ کُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ وَتُجادِلُ عَنْ نَفسِها، فإنْ تَرحَمْنی الیَومَ فَلا خَوفٌ عَلَیَّ وَلا حُزنٌ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَهُ علیٰ عَبدِهِ، وَلا تُخَیِّبْنی بَعدَ الیَوم، وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتی، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَیکَ ابتِغاءَ مَرضاتِکَ، وَرَجاءَ رَحمَتِکَ؛ فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَعُدْ بِحِلمِکَ علیٰ جَهلِی، وَبِرَأفَتِکَ علیٰ جِنایَهِ نَفسی، فقَدْ عَظُمَ جُرمِی، وَما أخافُ أَنْ تَظلِمَنی، وَلٰکِنْ أخافُ سُوءَ الحِسابِ.

فَانْظُرِ الیَومَ تَقَلُّبی علیٰ قَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ علیهما السلام، فَبِهِما فُکَّنی مِنَ النّارِ، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا یَهونَنَّ عَلَیکَ ابتِهالی، وَلا یُحجَبَنَّ عَنکَ صَوتی، وَلا تَقلِبْنی بِغَیرِ حَوائِجی، یا غِیاثَ کُلِّ مَکروبٍ ومَحزونٍ، یا مُفَرِّجاً عَنِ المَلهوفِ الحَیرانِ الغَریقِ، المُشرِفِ عَلی الهَلَکَهِ، فَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَانظُرْ إلَیَّ نَظرَهً لا أشقیٰ بَعدَها أبَداً،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

وَارحَمْ تَضَرُّعِی وَعَبرَتی وَانفِرادِی، فَقَدْ رَجَوتُ رِضاکَ، وَتَحَرَّیتُ الخَیرَ الَّذی لا یُعطِیْهِ أحَدٌ سِواکَ، فَلا تَرُدَّ أمَلی.

اللّهُمَّ إنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَهُ علی عَبدِهِ وجَزائِهِ بِسُوءِ(۱) فِعلِهِ، فَلا أخِیبَنَّ الیَومَ، وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتی، وَلا تُخَیِّبَنَّ شُخُوصی وَوِفادَتی، فَقَدْ أنفَدْتُ نَفَقَتی، وَأتعَبْتُ بَدَنی، وَقَطَعتُ المَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الأهْلَ وَالمالَ وَما خَوَّلْتَنی، وَآثَرتُ ما عِندَکَ علی نَفسی، وَلُذْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَتقَرَّبْتُ بِهِ ابتِغاءَ مَرضاتِکَ، فَعُدْ بِحِلمِکَ علی جَهلی، وَبِرَأفَتِکَ علی ذَنبی، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمی بِرَحمَتِکَ یا کَریمُ(۲).

ص:۲۳۳

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار.

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۱۰۴-۱۰۹ (ط: ۹۴-۹۶)، وفی مصباح الزائر: ۷۸-۸۱ (ط: ۶۰-۶۱) مثلها، عنه البحار: ۲۲۰/۱۰۰ ح ۱۸، وعن المفید، وعن الشهید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۶/۱ رقم ۳۱۱.

زیاره سائر الشهداء

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره ا لأُولیٰ)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام - ضمن حدیث -: وبلغنا أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله کان إذا أتی قبور الشهداء قال:

السَّلامُ عَلَیکُمْ بِما صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقبیٰ الدّارِ(۱).

(الزیاره ا لثانیه)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن عقبه بن خالد، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام - ضمن حدیث - قال: ثمّ مررتَ بقبور الشهداء فقمتَ عندهم فقلت:

السَّلامُ عَلَیکُمْ یا أهلَ الدِّیارِ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ وإنّٰا بِکُمْ لاحِقونَ(۲).

۱- (۱) - الکافی: ۵۶۰/۴ ضمن ح ۱. ومرّ الحدیث بتمامه فی ص ۲۱۶ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۱ رقم ۳۱۲، وص ۲۲۵ رقم ۳۰۱..

۲- (۲) - الکافی: ۵۶۰/۴ ضمن ح ۲. وقد مرّ الحدیث بتمامه فی ص ۲۱۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۱ رقم ۳۱۳، وص ۲۲۵ رقم ۳۰۲..

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره ا لثالثه)

أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلًا:

إذا أتيت قبورهم فقُل:

السَّلامُ على رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ على نَبيِّ اللّهِ، السَّلامُ على مُحمَّدِ بنِ عبدِاللّهِ، السَّلامُ على أهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ.

السَّلامُ علَيكُم أيُّها الشُّهَداءُ المُؤمِنونَ، السَّلامُ علَيكم يا أهلَ الإيمانِ وَالتَّوحيدِ، السَّلامُ علَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللّهِ، وَأنصارَ رَسولِهِ علَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ «سَلامٌ علَيكُم بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقبى الدّارِ»(۱).

أشهَدُ أنَّ اللّهَ اختارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصطَفاكُمْ(۲) لِرَسولِهِ، وَأشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذبَبْتُم(۳) عَنْ دِينِ اللّهِ وَعَنْ نَبيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأنفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأشهَدُ أنَّكُمْ قُتِلتُمْ على مِنهاجِ رَسولِ اللّهِ، فَجزاكُمُ اللّهُ عَنْ نَبيِّهِ وعَنِ الإسلام وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، وَعرَّفَنا وُجُوهَكُم(۴) فى مَحَلِّ رِضوانِهِ وَمَوضِعِ إكرامِهِ مَعَ النَّبيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهداءِ وَالصالِحينَ، وحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً.

أشهَدُ أنَّكُمْ حِزبُ اللّهِ، وَأنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللّهَ، وَأنَّكُمْ

ص:۲۳۵

۱- (۱) - الرعد: ۲۴..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

۳- (۳) أثبتناه كما فى البحار وبعض نسخ المصباح..

۴- (۴) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار...

مِنَ المُقَرَّبِينَ الفائِزِينَ الَّذينَ [هُمْ](1) أحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرزَقُونَ، فَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَةُ اللّهِ وَالمَلآئِكَهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ.

أتَيتُكُمْ يـا أهـلَ التَّوحِيـدِ زائِراً، وَلِحَقِّكُم عارِفاً، وبِزِيارَتِكُمْ إلَى اللّهِ مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَـرِيفِ الأعمالِ ومَرضِيِّ الأفعالِ عالِماً، فَعَلَيكُمْ سَلامُ اللّهِ ورحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعلى مَنْ قَتَلَكُم لَعنَةُ اللّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ.

اللّهُمَّ انْفَعْنى بِزِيارَتِهِم، وَثَبِّتْنى على قَصدِهِمْ، وَتَوَفَّنى على ما تَوَفَّيتَهُم عليهِ، وَاجمَعْ بَينِى وَبَينَهُم فِى مُستَقَرِّ دارِ رَحمَتِكَ.

أشهَدُ أنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ، ونَحنُ بِكُم(2) لاحِقونَ.

ويقرأُ سوره «إنّا أنزلناه فى ليله القدر» ما قدر عليه، وينصرف راشداً.

وتصلّى عند كلّ من زُرته ركعتى الزياره مندوباً قربهً إلى اللّه تعالى(3).

ص:236

1- (1) من المصباح والبحار.

2- (2) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار.

3- (3) - المزار الكبير: 109-111 (ط: 96-98)، وفى مصباح الزائر: 82-83 (ط: 62) مثلها، عنه البحار: 221/100 ح 19، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجدها فيما بأيدينا من كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 240/1 رقم 314.

أعمال مسجد قُبا

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

ینبغی أن یصلّی فی المساجد المعظّمه إن تمکّن من ذلک، ویبتدئ منها بمسجد قُبا – وهو الذی اسّس علی التقوی –، قال النبیّ صلی الله علیه و آله: «من أتی قبا فصلّی فیه رکعتین رجع بعمره».

فإذا دخله صلّی فیه رکعتین تحیّه المسجد، فإذا فرغ من الصلاه سبّح(۱) وقال:

السَّلامُ علیٰ أولیاءِ اللّهِ وَأصفیائِهِ، السَّلامُ علیٰ أنصارِ اللّهِ وخُلَفائِهِ.

السَّلامُ علیٰ مَحالِّ(۲) مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ مَعادِنِ حِکمَهِ اللّهِ.

السَّلامُ علیٰ عِبادِ اللّهِ المُکرَمِینَ الَّذینَ لا یَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأمرِهِ یَعمَلُونَ(۳) ، السَّلامُ علیٰ مَظاهِرِ(۴) أمرِهِ ونَهیِهِ.

السَّلامُ علی الأدِلّاءِ علی اللّهِ، السَّلامُ علی المُستَقِرِّینَ فِی مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ علی المُمَحَّصِینَ فی طاعَهِ اللّهِ.

السَّلامُ علی الَّذینَ مَنْ والاهُم فقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ،

۱- (۱) – أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) – أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) – اقتباس من الآیه ۲۶ و ۲۷ من سوره الأنبیاء..

۴- (۴) – أثبتناه کما فی البحار..

وَمَنِ اعتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّیٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّیٰ مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، کافِرٌ بِما کَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فِی ذلِکَ کُلِّهِ إلَیکُمْ؛ لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، [وَ](۱) ضاعَفَ علَیهِمُ العَذابَ الألیمَ.

وتدعو فتقول:

یا کائِناً قبلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَیا کائِناً بَعدَ هَلاکِ کُلِّ شَیْءٍ، لا یَستَتِرُ عَنهُ شَیْءٌ، وَلا یَشغَلُهُ شَیْءٌ عَنْ شَیْءٍ.

کَیفَ تهتَدِی(۲) القُلُوبُ لِصِفَتِک، أو تَبلُغُ العُقولُ نَعتَکَ، وَقَدْ کُنتَ قَبلَ الواصِفِینَ مِنْ خَلقِکَ، وَلَمْ تَرَکَ العُیُونُ بِمُشاهَدَهِ الأبصارِ فَتَکونَ بِالعِیانِ مَوصُوفاً، وَلَمْ تُحِطْ بِکَ الأوهامُ فَتُوجَدَ مُتکَیِّفاً(۳) محدوداً.

حارَتِ الأبصارُ دونَکَ، وَکلَّتِ الألسُنُ عَنکَ، وَعَجَزَتِ الأوهامُ عَنِ الإحاطَهِ بِکَ، وَغَرِقَتِ الأذهانُ فی نَعتِ قُدرَتِکَ، وَامتَنَعَتْ عَنِ الأبصارِ رؤیَتُکَ، وَتعالَتْ عَنِ التحدید(۴) أزَلِیَّتُکَ، وَصارَ کُلُّ شَیْءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّهً لَکَ، وَمُنْتَسِباً إلیٰ فِعلِکَ، وَصادِراً عَنْ صُنْعِکَ، فَمِنْ بَینِ مُبتَدَعٍ یَدُلُّ علیٰ إبداعِکَ، ومُصَوَّرٍ یَشهَدُ بِتَصویرِکَ، وَمُقَدَّرٍ یُنْبِئُ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

۴- (۴) أثبتناه کما فی المصباح..

عَنْ تَقديرِكَ، وَمُدَبَّرٍ يَنطِقُ عَنْ تَدبيرِكَ، وَمَصنُوعٍ يُومِي إلى تَأثيرِكَ، وَأنتَ لِكلِّ جِنسٍ مِنْ مَصنوعاتِكَ وَمَبروآتِكَ وَمَفطوراتِكَ صانِعٌ وَبارِئٌ وَفاطِرٌ؛ لَمْ تُمارِسْ فى خَلقِكَ السَّماواتِ وَالأرضَ نَصَباً، وَلا فى ابتِداعِكَ أجناسَ المَخلوقِينَ تَعَباً، وَلا لَكَ حالٌ [سَبَقَ](1) حالاً، فَتَكونَ أوّلاً قَبلَ أنْ تَكونَ آخِراً، وتَكونَ ظاهراً قَبلَ أنْ تَكونَ باطِناً.

أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلمُكَ، وَأحصى كُلَّ شَيْءٍ غَيبُكَ، لَستَ بِمَحدودٍ فَتُدرِكَكَ الأبصارُ، وَلا بِمُتَناهٍ فتَحوِيَكَ الأقطارُ، وَلا بِجِسمٍ فَتَكفيَكَ الأقدارُ، [وَلا](2) بِمَرئِيٍّ فَتَحجُبَكَ الأستارُ، وَلَمْ تُشبِهْ شَيئاً فَيكونَ لَكَ مِثْلاً، وَلا كانَ مَعَكَ شَيْءٌ فَتَكونَ لَهُ ضِدّاً.

ابْتَدَأْتَ الخَلقَ لا مِنْ شَيْءٍ كانَ مِنْ أصْلٍ يُضافُ إلَيهِ فِعلُكَ، حَتّى تَكونَ لِمثالِهِ مُحتَذِياً(3) ، وَعلى قَدرِ هِيئَتِهِ(4) مُهَيِّئاً، وَلَمْ يُحدِث(5) لَكَ إذْ(6) خَلَقْتَهُ عِلْماً، وَلَمْ تَستَفِدْ بِهِ عَظَمَةً وَلا مُلْكاً، وَلَمْ تُكوِّنْ(7) سَماواتِكَ وَأرضَكَ وَأجناسَ خَلقِكَ لِتَشديدِ سُلطانٍ، وَلا لِخَوفٍ مِنْ زَوالٍ وَنُقصانٍ، وَلا استِعانَةً عَلى ضِدٍّ مُكاثِرٍ أَو نِدٍّ مُثاوِرٍ(8) ، وَلا يَؤودُكَ حِفظُ ما خَلَقْتَ، وَلا تَدبيرُ ما ذَرَأْتَ، وَلا مِنْ عَجزٍ

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) من البحار...

٣- (٣) - أثبتناه كما فى البحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما فى البحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما فى البحار..

٦- (٦) - أثبتناه كما فى البحار..

٧- (٧) - أثبتناه كما فى البحار...

٨- (٨) - أثبتناه كما فى البحار...

اکتَفَیتَ بما(۱) بَرَأتَ، وَلا مَسَّکَ لُغُوبٌ فِیما فَطَرتَ وَبَنَیتَ وَعلَیهِ قَدرتَ، وَلا دَخَلَتْ علَیکَ شُبهَهٌ فِیما أَرَدْتَ.

یا مَنْ تَعالیٰ عَنِ الحُدودِ [والجهات](۲) ، وعَنْ أقاوِیلِ المُشَبِّهَهِ وَالغُلاهِ وَإجبارِ العِبادِ عَلَی المَعاصی وَالاکتِسابات، وَیا مَنْ تَجَلّیٰ لِعُقولِ المُوَحِّدینَ بِالشَّواهِدِ وَالدَّلالاتِ، وَدَلَّ العِبادَ علیٰ وُجودِهِ بِالآیاتِ البَیِّناتِ القاهِراتِ، أسألُکَ أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ المُصطَفیٰ، وحَبیبِکَ المُجتَبیٰ، نَبیِّ الرَّحمَهِ وَالهُدیٰ، ویَنبُوعِ الحِکمَهِ وَالنَّدیٰ، وَمَعدِنِ الخَشیَهِ وَالتُّقیٰ، سَیِّدِ المُرسَلینَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَأفضَلِ الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، وعَلیٰ آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَافْعَلْ بِنا ما أنتَ أهلُهُ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۳).

ص:۲۴۰

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) من المصباح..

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۱۱۱-۱۱۷ (ط: ۹۸-۱۰۱)، عنه البحار: ۲۲۲/۱۰۰ ح ۲۰. وفی مصباح الزائر: ۸۳-۸۶ (ط: ۶۳-۶۴) نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۳/۱ رقم ۳۱۵..

زيارات فاطمه الزهراء عليها السلام

اشاره

ص:۲۴۱

فضل زيارتها عليها السلام

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبدالملک، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتْنى بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البركه. قالت: أخبرنى أبى - وهو ذا هو - أنّه مَن سلّم عليه وعلىَّ ثلاثه أيّام أوجب اللّه له الجنّه.

قلت لها: فى حياته صلى الله عليه و آله وحياتک؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا(١).

٢ - وروى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن فاطمه عليها السلام قالت: قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمه، مَن صلّى عليکِ غفر اللّه له، وألحقه بى حيث كنت من الجنّه(٢).

٣ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن زارنى أو زار أحداً من ذرّيّتى زُرته يوم القيامه فأنقذته من أهوالها(٣).

۴ - وروى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ضمن حديث - قال: ألا وأزيدكم من فضلها، إنّ اللّه قد وكّل بفاطمه (۴)

١- (١) - تهذيب الأحكام: ۹/۶ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۶٧/١ رقم ٣٣٧..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٩۴/١٠٠ ح ١٠ نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۶٨/١ رقم ٣٣٨..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۶٨/١ رقم ٣٣٩..

۴- (۴) - أثبتناه كما فى البحار..

رعیلاً من الملائکه یحفظونها من بین یدیها ومن خلفها وعن یمینها وعن شمالها، وهم معها فی حیاتها وعند قبرها بعد موتها، یُکثرون الصلاه علیها وعلی أبیها وبعلها وبنیها، فمن زارنی بعد وفاتی فکأنّما زارنی فی حیاتی، ومَن زار فاطمه فکأنّما زارنی، ومَن زار علیّ بن أبی طالب فکأنّما زار فاطمه، ومَن زار الحسن والحسین فکأنّما زار علیّاً، ومَن زار ذرّیّتهما فکأنّما زارهما(۱).

۵ – وروی الشیخ الصدوق فی معانی الأخبار بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه، ومنبری علی تُرعه من تُرع الجنّه، لأنّ قبر فاطمه علیها السلام بین قبره ومنبره، وقبرها روضه من ریاض الجنّه، وإلیه تُرعه من تُرع الجنّه(۲).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۶ – روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن یونس بن یعقوب، قال:

قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: الصلاه فی بیت فاطمه علیها السلام أفضل أو فی الروضه؟ قال علیه السلام: فی بیت فاطمه علیها السلام(۳).

۷ – وروی الحِمیَری فی قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام، قال: سألته عن فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

أیّ مکان دُفنت؟

۱– (۱) – بشاره المصطفی: ۱۳۹، عنه البحار: ۱۲۲/۱۰۰ ح ۲۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۸/۱ رقم ۳۴۰..

۲– (۲) – معانی الأخبار: ۲۶۷ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۱/۱ رقم ۳۲۵..

۳– (۳) – الکافی: ۵۵۶/۴ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۲/۱ رقم ۳۲۷..

فقال: سأل رجل جعفراً علیه السلام عن هذه المسأله – وعیسی ابن موسی حاضر – فقال له عیسی: دُفنت فی البقیع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال:

قد قال لک. فقلت له: أصلحک اللّه، ما أنا وعیسی بن موسی، أخبِرنی عن آبائک. فقال: دُفنت فی بیتها(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

۸ – روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: سألت أبا الحسن(۲) علیه السلام عن قبر فاطمه علیها السلام، فقال:

دُفنت فی بیتها، فلمّا زادت بنو امیّه فی المسجد صارت فی المسجد(۳).

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

۹ – روی المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام قال: مَن زار قبر الطاهره فاطمه فقال: السَّلامُ علَیکِ...(۴) ثمّ استغفر اللّه غفر اللّه له و أدخله الجنّه(۵).

۱۰ – وقال الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام:

قد اختلف أصحابنا فی موضع قبرها:

۱– (۱) – قرب الإسناد: ۳۶۲ ح ۱۲۹۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۳/۱ رقم ۳۲۹..

۲– (۲) «سألت الرّضا» الکافی..

۳– (۳) – تهذیب الأحکام: ۲۵۵/۳ ح ۲۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۴/۱ رقم ۳۳۱..

۴– (۴) – سیأتی ذکر الزیاره فی ص ۲۵۷ عن إقبال الأعمال..

۵– (۵) – بحار الأنوار: ۱۹۹/۱۰۰ ح ۱۹ نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۹/۱ رقم ۳۴۱..

فقال بعضهم: إنّها دُفنت بالبقيع(۱).

وقال بعضهم: إنّها دُفنت بالرّوضه(۲).

وقال بعضهم: إنّها دُفنت فی بیتها(۳) ، فلمّا زاد بنو امیّه فی المسجد صارت من جمله المسجد(۴).

وهاتان الروایتان کالمتقاربتین، والأفضل عندی أن یزور الإنسان من الموضعین جمیعاً، فإنّه لایضرّه ذلک ویحوز به أجراً عظیماً.

وأمّا من قال إنّها دُفنت بالبقیع فبعید من الصواب(۵).

ما ورد من طرق أُخری

۱۱ - قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال:

روینا عن جماعه من أصحابنا ذکرناهم فی کتاب «التعریف للمولد الشریف» أنّ وفاه فاطمه صلوات اللّه علیها کانت یوم ثالث جُمادی الآخره؛ فینبغی أن یکون أهل الوفاء محزونین... وتُزار بما قدّمناه فی کتاب «جمال الأُسبوع»(۶) عند حجره النبیّ صلی الله علیه و آله لمن حضر هناک؛ وإلّا قرأ من أیّ مکان کان(۷).

۱- (۱) - انظر تاریخ الأئمّه: ۳۱، وتاج الموالید: ۹۹، وتاریخ مدینه دمشق: ۵۶۶/۴۲، وکشف الغمّه: ۱۲۷/۲. وقال أحمد بن عبداللّه الطبری فی ذخائر العقبی: ۵۴ «أخبرنی أخ فی اللّه تعالی أنّ أبا العبّاس المرسی کان إذا زار البقیع وقف أمام قبّه العبّاس وسلّم علی فاطمه علیها السلام» - إلی أن قال: - «فینبغی أن یُسلَّم علیها علیها السلام هنالک»..

۲- (۲) انظر تاریخ الأئمّه: ۳۱، وتاج الموالید: ۹۹..

۳- (۳) - انظر تاریخ الأئمّه: ۳۱، وتاج الموالید: ۹۹..

۴- (۴) - وقد مرّ ذلک فی الصفحه السابقه عن تهذیب الأحکام. وانظر تاریخ الأئمّه: ۳۱..

۵- (۵) - تهذیب الأحکام: ۹/۶ ذیل ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۶/۱ رقم ۳۳۶..

۶- (۶) انظر جمال الأُسبوع: ۳۱ و ۳۲..

۷- (۷) - إقبال الأعمال: ۱۶۰/۳، عنه البحار: ۱۹۸/۱۰۰ إلی قوله: «ثالث جُمادی الآخره». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۱/۱ رقم ۳۴۳..

۱۲ - وقال المجلسی فی بحارالأنوار:

زیارتها علیها السلام فی الأوقات والسّاعات الشّریفه والأزمان المختصّه بها أفضل وأنسب:

کیوم ولادتها، وهو العشرون من جُمادی الثانیه، أو العاشر منه علی قول.

ویوم وفاتها، وهو ثالث جُمادی الثانیه، أو الحادی والعشرون من رجب علی قول ابن عبّاس.

ویوم تزویجها بأمیرالمؤمنین علیه السلام، وهو نصف رجب، أو أوّل ذی الحجّه، أو السادس منه.

ولیله زفافها، وهی تسع عشره من ذی الحجّه، أو الحادیه والعشرون من المحرّم.

وکذا سائر الأیّام الّتی ظهر لها فیها کرامه وفضیله، کیوم المباهله وقد مرّ(۱) ، ویوم نزول «هَلْ أَتی» وهوالخامس والعشرون من ذی الحجّه، وغیرهما ممّا یطول ذکرها(۲).

ص:۲۴۷

۱- (۱) قال فی ج ۱۶۸/۱۰۰: «یوم مباهلته مع نصاری نجران، وهو الرابع والعشرون من ذی الحجّه، وقیل: الخامس والعشرون منه». وانظر: ج ۱۸۹/۹۸ و ۱۹۸. وفی الإقبال: ۳۵۴/۲: أصحّ الروایات یوم أربع وعشرین.

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۲۰۲/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۲/۱ رقم ۳۴۴.

كيفيّه زيارتها عليها السلام الزيارات المطلقه

ما روى عن الجواد عليه السلام

(الزياره ا لأُولیٰ)

روى الشيخ الطوسى فى التهذيب، بإسناده عن إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضى قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدّتك فاطمه عليها السلام فقل:

يا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكِ اللّهُ الَّذى خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَهً، وَزَعَمْنا أَنّا لَكِ أَوْلِياءٌ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِكُلِّ ما أَتانا بِهِ أَبُوكِ صلى الله عليه و آله وَأَتانا بِهِ وَصِيُّهُ عليه السلام، فَإِنّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنّا صَدَّقْناكِ إِلّا أَلْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما بِالْبُشْرىٰ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِكِ(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره ا لثانيه)

قال الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه:

اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمه سيّده نساء العالمين عليها السلام، فمنهم من روىٰ أنّها دُفنت بالبقيع.

۱- (۱) - تهذيب الأحكام: ۹/۶ ح ۱۲، عنه الوسائل: ۳۶۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۸ ح ۲، والبحار: ۱۹۴/۱۰۰ ح ۱۱. وفى مصباح المتهجّد: ۷۱۱، والمزار الكبير: ۸۰ (ط: ۷۹)، ومزار الشهيد: ۲۱ مثلها من غير إسناد، وكذا فى جمال الأُسبوع: ۳۱ و ۳۲ باختلافٍ يسير، سيأتى ذكرها فى ص ۲۶۳..

ومنهم من روی أنّها دُفنت بين القبر والمنبر، وأنّ النبی صلی الله عليه و آله إنّما قال:

«ما بين قبری ومنبری روضه من رياض الجنّه» لأنّ قبرها بين القبر والمنبر.

ومنهم من روی أنّها دُفنت فی بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّه فی المسجد صارت فی المسجد. وهذا هو الصحيح عندی...

وإنّی لمّا فرغتُ من زياره رسول اللّه صلی الله عليه و آله قصدتُ إلی بيت فاطمه عليها السلام وهو من عند الاُسطوانه التی تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلی مؤخّر الحظيره التی فيها النبی صلی الله عليه و آله فقمت عند الحظيره ويساری إليها، وجعلت ظهری إلی القبله واستقبلتها بوجهی وأنا علی غسل، وقلت:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا ابْنَهَ خَيْرِ الْبَرِيَّه.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللّهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّه.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَهُ الشَّهِيدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّهُ المَرْضِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحُورِيَّهُ الإِنْسِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَهُ العَلِيمَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَهُ المَغْصُوبَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُضْطَهَدَهُ المَقْهُورَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتى بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلامِ اللّهِ وَصَلَواتِهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنّى راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً.

ثمّ قلتُ:

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الخَلائِقِ أَجْمَعِينَ.

وَصَلِّ عَلی وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامِ المُسْلِمِينَ، وَخَيْرِ الوَصِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلی سَيِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلی زَيْنِ العابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلَی الصَّادِقِ عَنِ اللّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلی کاظِمِ الغَيْظِ فی اللّهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ.

وَصَلِّ عَلَی الرِّضا عَلِيِّ بْنِ مُوسی.

وَصَلِّ عَلَی التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ.

وَصَلِّ عَلَی النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَی الزَّکِيِّ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَی الحُجَّهِ القائِمِ ابْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. اللّهُمَّ أَحْيِ بِهِ العَدْلَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَوْرَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ، وَأَظْهِر بِهِ دِينَکَ وَسُنَّهَ نَبِيِّکَ، حَتّی لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَعْوانِهِ وَأَشْياعِهِ وَالمَقْبُولِينَ فِی زُمْرَهِ أَوْلِيائِهِ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

ص:۲۵۱

ثمّ قال رحمه الله: لم أجد في الأخبار شيئاً موظّفاً محدوداً لزياره الصدّيقه عليها السلام، فرضيت لمن نظر فی کتابی هذا من زيارتها ما رضيت لنفسی، واللّه الموفّق للصواب، وهو حسبنا ونعم الوکيل(۱).

(الزياره الثالثه)

زياره أوردها الکفعمی فی البلد الأمين قائلًا:

قل بعد أن تجعل القبر بين يديک:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللّهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَهُ الشَّهِيدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّهُ المَرْضِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحَوْراءُ الإِنْسِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ،

ص:۲۵۲

۱- (۱) – من لا يحضره الفقيه: ۵۷۲/۲-۵۷۴. وفی المزار الکبير: ۸۰-۸۴ (ط: ۸۰-۸۲) مثلها. وفی التهذيب: ۱۰/۶ ح ۱۲، ومصباح المتهجّد: ۷۱۱، ومزارالشهيد: ۲۲، والبحار: ۱۹۵/۱۰۰ ح ۱۲ عن التهذيب إلى قوله «جازياً ومُثيباً». وفی البلدالأمين: ۲۷۸ بتفاوتٍ يسير، وفی مصباح الکفعمی: ۴۷۵ باختصار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۶/۱ رقم ۳۴۸..

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَهُ العَلِيمَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَهُ المَغْصُوبَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ قَدْ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، ومَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّهِ؛ لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِى بَيْنَ جَنْبَيْهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّى راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً.

ثمّ صلّ على النبيّ صلى الله عليه و آله وعلى الأئمّه عليهم السلام(۱).

(الزياره ا لرابعه)

وهى الزياره التى رواهامحمّدبن جعفرالمشهدى فى المزار الكبير بقوله:

زياره أُخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالبقيع، تقول:

السَّلامُ عَلَى البَتُولَهِ الشَّهِيدَهِ، ابْنَهِ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ النَّبِيِّ المُصْطَفى، وَزَوْجِ الوَصِيِّ الحُجَّهِ، أُمِّ السّادَهِ الأَئِمَّهِ.

۱- (۱) - البلد الأمين: ۲۷۸، والظاهر أ نّها متّحده مع الّتى تقدّمت آنفاً عن الفقيه بتفاوت. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۹/۱ رقم ۳۴۹..

السَّلامُ عَلَيْكِ يافاطِمَهُ الزَّهْراءَ ابْنَهَ النَّبِيِّ المُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى أَبِيكِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى بَعْلِكِ وَبَنِيكِ.

السَّلامُعَلَيْكِ أَيَّتُها المُمْتَحَنَهُ، السَّلامُعَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَهُ الصّابِرَهُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَكِ حَقَّكِ، وَدفَعَكِ عَنْ إرْثِكِ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ كَذَّبَكِ وَأَعْنَتَكِ، وَغَصَّصَكِ بِرِيقِكِ، وَأَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكِ، [وَ](١) لَعَنَ اللّهُ مَنْ رَضِيَ بِذلِكَ وَشايَعَ فِيهِ وَاخْتارَهُ وَأعانَ عَلَيْهِ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ.

إنِّي أَتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ سُبْحانَهُ بِوِلايَتِكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(٢).

(الزياره ا لخامسه)

زياره أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباحه قائلاً:

زياره الزهراء فاطمه صلوات اللّه عليهامن الرّوضه: تقف فى الموضع المذكور وتقول:

السَّلامُ عَلَى البَتُولَهِ الطّاهِرَهِ، وَالصِّدِّيقَهِ المَعْصُومَهِ، وَالبَرَّهِ النَّقِيَّهِ، سَلِيلَهِ المُصْطَفى، وَحَلِيلَهِ المُرْتَضى، أُمِّ الأَئِمَّهِ النُّجَباءِ.

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٨۴ (ط: ٨٢)، وفى مصباح الزائر: ۶٨ (ط: ۵٣) مثلها، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح ١۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٠/١ رقم ٣۵٠..

اللّهُمَّ إنَّها خَرَجَتْ مِنْ دُنْياها مَظْلُومَهً مَغْشُومَهً، قَدْ مُلِئَتْ داءً وَحَسْرَهً وَكَمَداً وَغُصَّهً، تَشْكُو إلَيْکَ وَإلی أَبِيها ما فُعِلَ بِها، اللّهُمَّ انْتَقِمْ لَها وَخُذْ لَها بِحَقِّها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الزَّهْراءِ الزَّکِيَّهِ المُبارَکَهِ المَيْمُونَهِ، صَلاهً تَزِيدُ فی شَرَفِ مَحَلِّها عِنْدَکَ، وَجَلالَهِ مَنْزِلَتِها لَدَيْکَ، وَبَلِّغْها مِنِّی السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْها وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وتقول أيضاً:

اللّهُمَّ إنِّی يُوهِمُنی غالِبُ ظَنِّی أَنَّ هذِهِ الرَّوْضَهَ مُواراهُ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ وَمَثْواها، وَمَوْضِعُ قَبْرِها وَمُعَزّاها، فَصَلِّ عَلَيْها وَبَلِّغْها عَنِّی السَّلامَ حَيْثُ کانَتْ وَحَلَّتْ(۱).

(الزياره السادسه)

زياره ذکرها الشيخ المفيد فی مزاره، قال:

إذا أردت زيارتها عليها السلام فقف بالرّوضه وقل:

ص:۲۵۵

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۶۷ (ط: ۵۲)، وفی المزار الکبير: ۷۹ (ط: ۷۸) مثلها، وفی مزار الشهيد: ۲۰-۲۱ إلی قوله «ورحمه اللّه وبرکاته». وفی البحار: ۱۹۷/۱۰۰ ح ۱۵ برمز «مصبا»، وفی الطبعه الحجريّه «صا»؛ ولم نجدها فيما يرمز إليه بهما؛ ولعلّ الصواب «صبا» وهو لمصباح الزائر. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸۱/۱ رقم ۳۵۱..

السَّلامُ عَلَيْکَ یا رَسُولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلَی ابْنَتِکَ الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ عَلَیْکِ یا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، یا سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ. [السَّلامُ عَلَیْکِ](1) أَیَّتُها البَتُولُ الشَّهِیدَهُ الطّاهِرَهُ.

لَعَنَ اللّهُ مانِعَکِ إرْثَکِ، وَدافِعَکِ عَنْ حَقِّکِ، وَالرّادَّ عَلَیْکِ قَوْلَکِ، لَعَنَ اللّهُ أَشْیاعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَکِ الجَحِیمِ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکِ، وَعَلی أَبِیکِ وَبَعْلِکِ وَوُلْدِکِ الأَئِمَّهِ الرّاشِدِینَ، وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(2).

۱- (۱) - من البلد والبحار.

۲- (۲) - مزار المفید: ۱۷۹، وفی البلد الأمین: ۲۷۸ مثلها، عنه البحار: ۱۹۷/۱۰۰ ح ۱۴، وفی المقنعه: ۴۵۹ نحوها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۸۳/۱ رقم ۳۵۲.

الزیارات الموقّته

زیارتها علیها السلام فی الثالث من جُمادی الآخره

ما روی عنهم علیهم السلام

زیاره أوردها السیّد علیّ بن طاووس فی إقبال الأعمال:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا والِدَهَ الحُجَجِ عَلَی النّاسِ أَجْمَعِینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُها المَظْلُومَهُ، المَمْنُوعَهُ حَقَّها.

ثمّ قل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمَتِکَ، وَابْنَهِ نَبِیِّکَ، وَزَوْجَهِ وَصِیِّ نَبِیِّکَ، صَلاهً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفی عِبادِکَ الْمُکْرَمِینَ، مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِینَ.

فقد روی أنّ من زارها بهذه الزیاره واستغفر اللّه غفر اللّه له وأدخله الجنّه(۱).

وذکر ولده علیّ بن علی بن طاووس فی زوائد الفوائد أنّ هذه الزیاره مختصّه بیوم وفاتها، وهو الثالث من جمادی الآخره، وقال:

تصلّی صلاه الزیاره أو صلاتها وهی رکعتان، تقرأُ فی کلّ رکعه الحمد

ص:۲۵۷

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۱۶۱/۳، عنه البحار: ۱۹۸/۱۰۰ ح ۱۸، وفی ص ۱۹۹ ح ۱۹ نقلاً عن مصباح الأنوار عن الصادق عن آبائه علیهم السلام. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۸۴/۱ رقم ۳۵۳..

مرّه، و «قل هو اللّه أحد» ستّين مرّه، وإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد والإخلاص، والحمد و «قل يا أيّها الكافرون» وإذا سلّمت تقول:

السَّلامُ عَلَيْكِ(۱)...

زيارتها عليها السلام فى العشرين من جُمادى الآخره

زياره أوردها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال - نقلًا عن محمّد بن عليّ الطرازى - قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللّهِ، [السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللّهِ](۲) ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَه نِساءِ العالَمِينَ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَه وَلِيِّ اللّهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ.

۱- (۱) - مستدرک الوسائل: ۲۱۰/۱۰ ذيل ح ۱ نقلاً عن زوائد الفوائد. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۳/۱ رقم ۳۴۶..

۲- (۲) من البحار..

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أَيَّتُها الصِّدِّيقَهُ الشَّهِيدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّهُ المَرْضِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصّادِقَهُ الرَّشِيدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحَوْراءُ الإِنْسِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الُمحدَّثَهُ العَلِيمَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَعْصُومَهُ المَظْلُومَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الطّاهِرَهُ المُطَهَّرَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُضْطَهَدَهُ المَغْصُوبَهُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الغَرّاءُ الزَّهْراءُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكِ يا مَوْلاتِي وَابْنَهَ مَوْلای، وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّهِ صلى الله علیه و آله، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللّهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّهِ، لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِی بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاهِ وَأَكْمَلُ السَّلامِ.

أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّی راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، وَساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، وَلِيٌّ لِمَنْ والاكِ، عَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ.

أَنا يا مَوْلاتِی بِكِ وَبِأَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكِ مُوْقِنٌ، وَبِوِلايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَبِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ.

ص:۲۵۹

أَشْـهَدُ أَنَّ الـدِّينَ دِينُهُمْ، وَالحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُم قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَوا إلى سَبيلِ اللّهِ بِالحِكمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَـنَهِ، لا تَأْخُذُهُمْ فى اللّهِ لَوْمَهُ لائِمٍ، وَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكِ وَعَلى أَبيكِ وَبَعْلِكِ وَذُرِّيَّتِكِ الأئِمَّهِ الطّاهِرِينَ.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْـلِ بَيْتِهِ، وَصَـلِّ عَلَى البَتُولِ الطّـاهِرَهِ، الصِّدِّيقَهِ المَعْصُومَهِ، التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ، الرَّضِـيَّهِ [المَرْضِـيَّهِ](١) ، الزَّكِيَّهِ الرَّشِيدَهِ، المَظْلُومَهِ المَقْهُورَهِ، المَغْصُوبَهِ حَقُّها، المَمْنُوعَهِ إرْثُها، المَكْسُورِ ضِلْعُها، المَظْلُومِ بَعْلُها، المَقْتُولِ وَلَدُها، فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ، وَبَضْـعَهِ لَحْمِهِ، وَصَمِيمِ قَلْبِهِ، وَفِلْذَهِ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَهِ مِنْكَ لَهُ، وَالتُّحْفَهِ، خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ وحَبِيبَهُ المُصْطَفى، وَقَرِينَهُ المُرْتَضى، وَسَيِّدَهِ النِّساءِ، ومُبَشِّرَهِ الأَوْلِياءِ، حَلِيفَهِ الوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفّاحَهِ الفِردَوْسِ وَالخُلْدِ، الَّتى شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ الجَنَّهِ، وَسَلَلْتَ مِنْها أَنْوارَ الأَئِمَّهِ، وَأَرْخَيْتَ دُوْنَها حِجابَ النُّبُوَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاهً تَزِيدُ فى مَحَلِّها عِنْدَكَ، وَشَرَفِها لَدَيْکَ، وَمَنْزِلَتِها مِنْ رِضاکَ، وَبَلِّغْها مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى حُبِّها فَضْلاً وَإِحْساناً، وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، إنَّکَ ذُو الفَضْلِ الكَرِيمِ.

ثمّ تصـلّى صـلاه الزّياره، وإن اسـتطعت أن تصـلّى صـلاتها صلّى اللّه عليها فافعل، وهى ركعتان تقرأُ فى كلِّ ركعه «الحمد» مرَّهً، وستّين مرَّهً

ص:٢٦٠

١- (١) - من البحار..

«قل هو اللّه»، فإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد وسوره الإخلاص، والحمد و «قل يا أيّها الكافرون»، فإذا سلّمت قلت:

اللّهُمَّ إنِّی أَتَوَجَّهُ إلَیْک بِنَبِیِّنا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَواتُک عَلَیْهِمْ.

وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ العَظِیمِ عَلَیْهِمْ، الَّذِی لا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِواکَ.

وَأَسْأَلُک بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ، وَبِأَسْمائِکَ الحُسْنی الَّتی أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ بِها.

وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الأَعْظَم الَّذِی أَمَرْتَ بِهِ إبْراهِیمَ أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجابَتْهُ، وَبِاسْمِکَ العَظِیم الَّذی قُلْتَ لِلنّارِ: «کُونِی بَرْداً وَسَلاماً عَلی إبْراهِیمَ»(۱) فَکانَتْ بَرْداً، وَبِأَحَبِّ الأَسْماءِ إلَیْکَ، وَأَشْرَفِها وَأَعْظَمِها لَدَیْکَ، وَأَسْرَعِها إجابَةً، وَأَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إلَیْکَ، وَأَرْغَبُ إلَیْکَ، وَأَتَضَرَّعُ إلَیْکَ، وَأُلِحُّ عَلَیْکَ.

وَأَسْأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتی أَنْزَلْتَها عَلی أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ، مِنَ التَّوْراهِ وَالإنجِیلِ وَالزَّبُورِ وَالقُرْآنِ العَظِیم، فَإنَّ فِیها اسْمُکَ الأَعْظَمُ، وَبِما فِیها مِنْ أَسْمائِکَ العُظْمی، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وشِیعَتِهِمْ

۱- (۱) - الأنبیاء: ۶۹..

وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّى، وَتَفْتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائِى، وَتَرْفَعَهُ فِى عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ فى هٰذا الْيَوْمِ وَفِى هٰذِهِ السّاعَهِ بِفَرَجِى، وَإِعْطاءِ أَمَلِى وَسُؤْلِى فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

يا مَنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلّاهُوَ.

يا مَنْ سَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الماءِ، وَاخْتارَ لِنَفسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْماءِ.

يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذى يَقْضِى بِهِ حاجَهَ مَنْ يَدْعُوهُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذلِكَ الاسْمِ - فَلا شَفِيعَ أَقْوىٰ لى مِنْهُ - أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِىَ لِى حَوائِجِى، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَفاطِمَهَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّهِ الْمُنْتَظِرِ لإِذْنِكَ - صَلَواتُكَ وَسَلامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ - صَوْتِى، لِيَشْفَعُوا لِى إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلا تَرُدَّنِى خائِباً، بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ.

وتسأل حوائجك، تُقضىٰ إن شاء اللّه تعالى(۱).

ص:۲۶۲

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۱۶۴/۳-۱۶۷، عنه البحار: ۱۹۹/۱۰۰ ح ۲۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸۵/۱ رقم ۳۵۴..

زيارتها عليها السلام فى يوم الأحد

(ا لزياره ا لأُولى)

زياره ذكرها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع، وهى:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ، فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَهً، أَنا لَكِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلى ما أَتى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِما، وَأَنا أَسْأَلُكِ إنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إلّاأَلْحَقْتِنى بِتَصْدِيقى لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسى، فَاشْهَدِى أَنِّى طاهِرٌ(۱) بِوِلايَتِكِ وَوِلايَهِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ(۲).

(ا لزياره ا لثانيه)

وهى الزياره التى ذكرها فى جمال الأُسبوع أيضاً - بعد الزياره السابقه - قائلاً:

ووجدت فى هذه الزياره زياده(۳) بروايه اخرى، وهى:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَهً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ

۱- (۱) أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۱؛ عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۵..

۳- (۳) أثبتناه كما فى البحار..

ما أَتىٰ بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتىٰ بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللّهُمَّ - إِذْ كُنّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ - أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجِهِ العالِيَهِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ(۱).

ص:۲۶۴

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۲؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وقد تقدّمت فی الزّیارات المطلقه ص ۲۴۸ عن التهذیب باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۶.

كيفيّه الصّلاه عليها عليها السلام

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

(الصلاه ا لأولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه الصلاه التاليه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَهِ فاطِمَهَ الزَّكِيَّهِ، حَبيبَهِ حَبيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمِّ أَحِبّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، الَّتى انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلى نِساءِ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها، وَكُنِ الثّائِرَ اللّهُمَّ بِدَمِ أَوْلادِها.

اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أَئِمَّهَ الهُدى، وَحَليلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالكَريمَهَ عِنْدَ المَلَإِ الأَعْلى، فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلى أُمِّها خَديجَهَ الكُبْرى، صَلاهً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ أَبِيها مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَتُقِرُّ بِها أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّى فِى هٰذِهِ السّاعَهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ(۱).

ص:۲۶۵

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۱/۱ رقم ۳۵۷، و: ۱۴۵/۵ رقم ۱۶۸۱..

ما ورد من طرق أُخرى

(الصلاه ا لثانيه)

الصلاه التی أوردها المجلسی فی البحار نقلاً عن العتیق الغروی ضمن ما ذکره من السلام والصلاه علی النبیّ والأئمه علیهم السلام، وهی:

السَّلامُ عَلیٰ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَبِنْتِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَأُمِّ الأَئِمَّهِ الطّاهِرِینَ، فاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الأَکْرَمِ، وَشَقِیقَهِ البَتُولِ مَرْیَمَ، أَطْهَرِ النِّساءِ، وَبِنْتِ خَیْرِ الأَنْبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیْکِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی السَّیِّدَهِ المَفْقُودَهِ، الکَرِیمَهِ المَحْمُودَهِ، الشَّهِیدَهِ العالِیَهِ الرَّشِیدهِ، أُمِّ الأَئِمَّهِ، وَسَیِّدَهِ نِساءِ الأُمَّهِ، بِنْتِ نَبِیِّکَ، صاحِبَهِ وَلِیِّکَ، سَیِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثَهِ سَیِّدِ الأَنْبِیاءِ، وَقَرِینَهِ سَیِّدِ الأَوْصِیاءِ، المَعْصُومَهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ، صَلاهً طَیِّبَهً مُبارَکَهً مَرْفُوعَهً مَذْکُورَهً، تَرْفَعُ بِها ذِکْرَها فی مَحَلِّ الأَبْرارِ الأَخْیارِ، فی أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِیِّینَ، فِی أَعْلیٰ عِلِّیِّینَ، فی الدَّرَجاتِ العُلیٰ، فی الرَّفِیعِ الأَعْلیٰ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْلِ کَعْبَها، وَأَکْرِمْ مَآبَها، وَأَجْزِلْ ثَوابَها، وَأَدْنِ مِنْکَ مَجْلِسَها، وَشَرِّفْ لَدَیْکَ مَکانَها وَمَثْواها، وَانْتَقِمْ لَها مِنْ عَدُوِّها، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَها، وَالنِّقْمَهَ عَلیٰ مَنْ غَصَبَها، وَخُذْ لَها یا رَبِّ بِحَقِّها، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْها مِنّا التَّحِیَّهَ، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْها التَّحِیَّهَ، وَالسَّلامُ عَلَیْها وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

ص:۲۶۶

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۲۲۰/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۱/۱ رقم ۳۵۸..

زيارات أئمّه البقيع عليهم السلام

اشاره

ص:۲۶۷

فضل زیارتهم علیهم السلام

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱ - روی الشیخ الصدوق فی الخصال بإسناده عن أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی حدیث الأربعمائه - قال: أتمّوا برسول اللّه صلی الله علیه و آله حجّکم إذا خرجتم إلی بیت اللّه، فإنّ ترکه جفاء، وبذلک امرتم، وأتمّوا بالقبور التی ألزمکم اللّه عزّ وجلّ حقّها وزیارتها، واطلبوا الرزق عندها(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۲ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: ابدأوا بمکّه، واختموا بنا(۲).

۳ - وروی أیضاً بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: تمام الحجّ لقاء الإمام(۳).

۴ - وروی العیّاشی فی تفسیره بإسناده عن الفضیل، عن أبی جعفر علیه السلام قال: نظر إلی النّاس یطوفون حول الکعبه فقال: هکذا کانوا یطوفون فی الجاهلیّه! إنّما امروا أن یطوفوا ثمّ ینفروا إلینا فیُعلمونا ولایتهم، ویعرضوا علینا نصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآیه: «فاجعَلْ أفئدةً مِنَ النّاسِ تَهوِی

۱- (۱) - الخصال: ۶۱۶ ضمن ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۵/۱ رقم ۴۲۲..

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۰/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۵/۱ رقم ۴۲۳..

۳- (۳) - الکافی: ۵۴۹/۴ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۶/۱ رقم ۴۲۵..

إليهِم»(۱) ، فقال: آل محمّد، آل محمّد، ثمّ قال: إلينا، إلينا(۲).

ما روى عن الصّادق عليه السلام

۵ - روى الشيخ الصدوق فی عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر ابن محمّد عليهما السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلک من تمام الحجّ(۳).

۶ - وروى أيضاً بإسناده عن زيد الشحّام قال: قلت لأبی عبداللّه عليه السلام:

ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۴).

۷ - وروى أيضاً فی ثواب الأعمال عن الإمام الصادق عليه السلام قال: مَن زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام(۵).

۸ - وروى فی من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أبی عبداللّه عليه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ: «ثُمَّ لْيقضُوا تَفَثَهُم»(۶) قال: التَّفَث لقاء الإمام(۷).

۱- (۱) - إبراهيم: ۳۷.

۲- (۲) - تفسير العيّاشی: ۲۳۴/۲ ح ۴۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۶/۱ رقم ۴۲۴.

۳- (۳) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۶۵/۲ ح ۲۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۷/۱ رقم ۴۲۷.

۴- (۴) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۶۶/۲ ح ۳۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۷/۱ رقم ۴۲۸.

۵- (۵) - ثواب الأعمال: ۱۲۳ ذيل ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۸/۱ رقم ۴۲۹.

۶- (۶) - الحجّ: ۲۹.

۷- (۷) - من لا يحضره الفقيه: ۴۸۴/۲ ح ۳۰۳۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۸/۱ رقم ۴۳۰.

الإمام ا لحسن المجتبى عليه السلام

اشاره

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله

۱ - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - فى حديثٍ ذكر فيه الحسن عليه السلام - فقال: مَن زاره فى بقيعه ثبتت قدمه على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام(۱).

۲ - وروى فى علل الشرائع بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال الحسن بن علىّ عليهما السلام لرسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا أبتاه، ما جزاء مَن زارك؟ فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا بُنىّ، مَن زارنى حيّاً وميّتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً علىَّ أن أزوره يوم القيامه فأُخلّصه من ذنوبه(۲).

۳ - وروى السيّد المرتضى فى الفصول المختاره عن شيخه المفيد أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال للحسن عليه السلام عليهم السلام: مَن زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنّه(۳).

۴ - ونقل عن المفيد أيضاً أنّه صلى الله عليه و آله قال: تزورك(۴) طائفه من امّتى تريد

ص:۲۷۱

۱- (۱) - أمالى الصدوق: ۱۰۱ م ۲۴ ضمن ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۰۳/۱ رقم ۳۶۰..

۲- (۲) - علل الشرائع: ۴۶۰ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۰۳/۱ رقم ۳۶۵..

۳- (۳) - الفصول المختاره: ۱۳۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۰۳/۱ رقم ۳۶۶..

۴- (۴) أثبتناه كما فى البحار والمستدرك..

به برّى وصِلتى؛ فإذا كان يوم القيامه زُرتها فى الموقف فأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده(۱).

۵ - وروى الشيخ المفيد فى مزاره بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

بينا الحسن عليه السلام فى حجر رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذ رفع رأسه فقال: يا أبه ما لمن زارك بعد موتك؟ قال: يا بُنيّ، مَن زارنى بعد موتى فله الجنّه، ومَن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنّه، ومَن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّه، ومَن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّه(۲).

۶ - وروى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ضمن حديث (۳)- قال: مَن زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً(۴).

۷ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عبداللّه بن محمّد الصنعانى - فى ذيل حديث - عن أبى جعفر عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مخاطباً للحسين عليه السلام: لايزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت إلّاالصدّيقون من امّتى(۵).

۸ - وروى أيضاً بإسناده عن علىّ بن الحسين، عن عمّته زينب، عن

۱- (۱) - الفصول المختاره: ۱۳۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ۳۰۴/۱ رقم ۳۶۷..

۲- (۲) - مزار المفيد: ۱۸۰ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۰۴/۱ رقم ۳۶۸..

۳- (۳) - تقدّم فى ص ۲۴۴..

۴- (۴) - بشاره المصطفى: ۱۳۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ۳۰۴/۱ رقم ۳۶۹..

۵- (۵) - كامل الزيارات: ۷۰ ب ۲۲ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ۳۰۵/۱ رقم ۳۷۰..

امّ أیمن، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، عن جبرئیل علیه السلام – ضمن حدیث فی فضل زیاره الحسین علیه السلام – قال: وتحفّه ملائکه من کلّ سماء مائه ألف ملک فی کلّ یوم ولیله، ویصلّون علیه، ویطوفون علیه، ویُسبّحون اللّه عنده، ویستغفرون اللّه لمن زاره، ویکتبون أسماء من یأتیه زائراً من امّتک...

ویوسمون فی وجوههم بمیسم نور عرش اللّه: هذا زائر قبر خیر الشهداء وابن خیر الأنبیاء... وذلک حکم اللّه وعطاؤه لمن زار قبرک یا محمّد أو قبر أخیک أو قبر سبطیک، لایرید به غیر اللّه عزّ وجلّ(۱).

۹ – وروی ابن شبّه فی تاریخ المدینه بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

مقبره بین سبلین غربیه، یُضیء نورها یوم القیامه ما بین السماء إلی الأرض(۲).

۱۰ – وروی أیضاً بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یُحشر من البقیع سبعون ألفاً علی صوره القمر لیله البدر، کانوا لایکتوون، ولایتطیّرون، وعلی ربّهم یتوکّلون(۳).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۱۱ – روی الحِمیَری فی قرب الإسناد بإسناده عن جعفر علیه السلام، عن أبیه علیه السلام: أنّ الحسین بن علیّ علیه السلام کان یزور قبر الحسن بن علیّ علیه السلام فی کلّ

۱– (۱) – کامل الزیارات: ۲۶۵ ب ۸۸ ضمن ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۵/۱ رقم ۳۷۱..

۲– (۲) – تاریخ المدینه: ۹۴/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۲/۱ رقم ۳۶۲..

۳– (۳) – تاریخ المدینه: ۹۳/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۲/۱ رقم ۳۶۳..

عشيّه جمعه(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱۲ - روی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن داود الرقّی قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: ما خلق اللّه خلقاً أکثر من الملائکه، وإنّه لینزل من السماء کلّ مساء سبعون ألف ملک یطوفون بالبیت لیلتهم، حتّی إذا طلع الفجر انصرفوا إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فسلّموا علیه، ثمّ یأتون قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسن فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسین فیسلّمون علیه، ثمّ یعرجون إلی السماء قبل أن تطلع الشمس. ثمّ تنزل ملائکه النهار سبعون ألف ملک، فیطوفون بالبیت الحرام نهارهم، حتّی إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسن علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسین علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یعرجون إلی السماء قبل أن تغیب الشمس(۲).

ما ورد من طرق اُخری

۱۳ - ورد فی فقه الرضا:

تزور قبور السّاده فی المدینه علیهم السلام وأنت علی غُسل إن شاء اللّه(۳).

۱- (۱) - قرب الإسناد: ۱۳۹ ح ۴۹۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۷/۱ رقم ۳۷۲..

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ۱۲۱ ح ۴۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۱/۱ رقم ۳۶۰..

۳- (۳) - فقه الرضا: ۲۳۱، عنه المستدرک: ۳۵۱/۱۰ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۰/۱ رقم ۳۸۰..

۱۴ – وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

زیـارتهم علیهـم السـلام فی الأوقـات الشـریفه والأیّام المتـبرّکه والأزمـان المختصّه بهم أولی وأنسب: کیـوم ولاـده الحسن علیه السلام، وهو منتصف شهر رمضان.

ویوم وفاته، وهو سابع صفر، أو الثامن والعشرون منه، أو آخره.

ویوم طُعن علیه السلام، وهو الثالث والعشرون من رجب.

ویوم المباهله، ویوم نزول «هل أتی» وهما الرّابع والعشرون، والخامس والعشرون من ذی الحجّه.

ویوم خلافته، وهو یوم شهاده أبیه صلوات اللّه علیهما(۱).

ص:۲۷۵

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۲۱۰/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۸/1 رقم ۳۷۶.

كيفيّه زيارته عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات، بإسناده عن عمر بن يزيد بيّاع السابرى، رفعه قال: كان محمّد بن علىّ - ابن الحنفيّه - يأتى قبر الحسن بن علىّ عليه السلام فيقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَکَيْفَ لا تَکُونُ کَذٰلِکَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهُدىٰ، وَحَلِيفُ التَّقْوىٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ(۱) الْكِساءِ، غَذَّتْکَ يَدُ الرَّحْمَهِ، وَرُبِّيتَ فى حِجْرِ الإِسْلامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً، غَيرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيرُ راضِيَهٍ بِفِراقِکَ، وَلا شاكَّهٍ فى حَياتِکَ يَرْحَمُکَ اللّٰهُ.

ثمّ (يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ الْحُسَيْنَ، وَعَلىٰ)(۲) أَبِى مُحَمَّدٍ السَّلامُ(۳).

ص:۲۷۶

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مزار المفيد والتهذيب..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى مزار المفيد والتهذيب..

۳- (۳) كامل الزيارات: ۵۳ ب ۱۵ ح ۱، عنه البحار: ۲۰۵/۱۰۰ ح ۲. وفى مزارالمفيد: ۱۸۱ ح ۱، والتهذيب: ۴۱/۶ ح ۸۵ مثله، وكذا فى مصباح الزائر: ۳۰۱ (ط: ۱۹۰) من غير إسناد إلى قوله «حياتک». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۲/۱ رقم ۳۸۲.وفى لباب الآداب للأمير اسامه بن منقذ: ۳۳۶: وقف محمّد بن الحنفيّه رضى الله عنه على قبر أخيه الحسن بن علىّ - رضوان اللّه عليهما - حين دُفن، فاغرورقت عيناه وقال:رَحِمَک اللّه أبا مُحمَّدٍ، فَلئِن عَزَّت حَياتُک لَقَد هَدَّت وَفاتُکَ، ولَنِعْمَ الرُّوحُ روحٌ تَضَمَّنَهُ بَدنُک، وَلَنِعمَ البَدَنُ بَدَنٌ تَضَمَّنَهُ كَفَنُکَ؛ وكَيفَ لايَكونُ هذا وَأنتَ سَلِيلُ الهُدىٰ، وحَلِيفُ أهلِ التَّقْوى، وخَامِسُ أَصحابِ الكِسآءِ، غَذَّتک أكُفُّ الحَقِّ، وَرُبّيتَ فِى حِجرالإِسْلامِ، ورَضَعتَ ثَديَ الإيمانِ؛ فَطِبتَ حَيّاً وَمَيِّتاً، وإنْ كانَتْ أَنفُسُنا غَيرَ طَيِّبهٍ بِفراقِک، وَلا شاكَّهٍ فِى الخَيرِ لَک..

(الزیاره ا لثانیه)

اشاره

قال الشیخ المفید فی المقنعه:

تغتسل لزیارته علیه السلام وتلبس أطهر ثیابک، وتقف علی قبره وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بَقِیَّهَ الْمُؤْمِنِینَ وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ سَبِیلُ الْهُدی، وَحَلِیفُ التَّقْوی، وَخامِسُ أَصْحابِ الْکِساءِ، غَذَّتْکَ یَدُ الرَّحْمَهِ، وَتَرَبَّیتَ فی حِجْرِ الإِسْلامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْیِ الإِیْمانِ، فَطِبْتَ حَیّاً وَمَیِّتاً، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَدَّیْتَ صادِقاً، وَمَضَیْتَ عَلی یَقِینٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلی هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلی باطِلٍ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، أَنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بَراءٌ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّیک علیه، وتحوّل إلی عند الرأس فقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، أَتَيْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ.

وصلّ رکعتين لزيارته عليه السلام...

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف على القبر کما وقفت فی أوّل الزيارة وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَسْتَرْعِيکَ وَأَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ تسأل اللّه أن لا يجعله آخر العهد منک، وادع بما أحببت إن شاء اللّه(۱).

زيارته عليه السلام يوم الاثنين

(الزيارة الثالثة)

بعد أن ذکر اختصاص يوم الاثنين بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام أورد السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع الزيارة التالية، نقلاً عن کتاب الشيخ عليّ بن محمّد الطرازی:

ص:۲۷۸

۱- (۱) - المقنعة: ۴۶۶-۴۶۷، وفی التهذيب: ۴۱/۶ مثل ما ذکره فی وداعه عليه السلام، عنه البحار: ۲۰۵/۱۰۰ ح ۳. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۳/۱ رقم ۳۸۳، و ص ۳۱۷ رقم ۳۸۶..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِراطَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَيانَ حُکْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ دِينِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّکِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الهادِی المَهْدِیُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّکِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

ص:۲۷۹

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۲، عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۵/۱ رقم ۳۸۵.

کیفیّه الصلاه علیه علیه السلام

ما روی عن العسکری علیه السلام

(الأُولی)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه الصلاه التالیه بإسناده عن أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ ابْنِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَوَصِیِّ أَمیرِ المُؤْمِنینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ یا ابْنَ أَمیرِ المُؤْمِنینَ أَمینُ اللّهِ وَابْنُ أَمینِهِ، عِشْتَ مَظْلُوماً، وَمَضَیْتَ شَهیداً. وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإمامُ الزَّکِیُّ الهادِی المَهْدِیُّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّی فی هٰذِهِ السّاعَهِ أَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۱، وفی جمال الأُسبوع: ۴۸۷ ضمن حدیث مثلها، وکذا فی البلد الأمین: ۳۰۴ مرسلاً، وفی البحار: ۷۴/۹۴ ضمن ح ۱ عن الجمال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۱/۱ رقم ۳۸۱، و: ۱۴۶/۵ رقم ۱۶۸۱..

ما ورد من طرق أُخرى

(الثانيه)

أورد المجلسی فی البحار نقلاً عن العتیق الغروی – ضمن ذکر السلام والصلاه علی النبیّ والأئمّه علیهم السلام – السلام والصلاه علی السبط الأکبر ابن أمیر المؤمنین علیهما السلام:

السَّلامُ عَلَی السِّبْطِ الثِّقَهِ المُرْتَضی، وَابْنِ الوَصِیِّ المَرْضِیِّ، المَقْتُولِ المَسْمُومِ، وَالزَّکِیِّ المَظْلُومِ، وَسِبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدِی، یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَخا حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ الثِّقَهِ المُرْتَضی، وَداعِی الأُمَّهِ المُجْتَبی، الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، خَلِیفهِ الصّادِقِ، وَالأَمِینِ السّابِقِ، العامِلِ بِالحَقِّ، وَالقائِلِ لِلصِّدْقِ، وَالإمامِ المُقَدَّم، وَالوَلِیِّ المُکَرَّم، وَجَوْزِ البِلادِ، وَغَیْثِ العِبادِ، أَطْیَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَکْمَلَ وَأَزْکی وَأَنْمی ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیائِکَ وَأَصْفِیائِکَ وَأَحِبّائِکَ، صَلاهً تُبَیِّضُ بِها وَجْهَهُ، وَتُطَیِّبُ بِها رُوحَهُ، وَتُکْرِمُ بِها شَأْنَهُ، وَتُعْلِی بِها مَکانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها شَرَفَهُ، وَتُزَیِّنُ بِها غُرَفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَنْزِلَتَهُ فی دارِ القَرارِ، فی أَعْلی عِلِّیِّینَ، فی مَحَلِّ الأَبْرارِ، مَعَ آبائِهِ الصّادِقِینَ الأَخْیارِ، فَقَدْ عَمِلَ بِطاعَتِکَ وَنَهی عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَفارَقَ الغَدْرَ،

وَنَهیٰ عَنِ الشَّرِّ، وَأَحبَّ المُؤْمِنِینَ، وَأَبْعَدَ الفاسِقِینَ، وَکانَ لَهُ أَمَدٌ، وَلَمْ یَکُنْ مَعَهُ أَحَدٌ، وَلَمْ یَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أَبِیهِ الوَصِیَّهَ، وَدَفَعَ عَنِ الإِسْلامِ البَلِیَّهَ؛ فَلَمّا خافَ عَلَی المُؤْمِنِینَ الفِتَنَ، رَکَنَ إِلَی الَّذِی إِلَیْهِ رَکَنَ، وَکانَ بِما أَتیٰ عالِماً، وَعَنْ دِینِهِ غَیْرَ نائِمٍ، فَعَبَدَکَ بِالاجْتِهادِ، وَلَمْ یَقْنَعْ بِالاقْتِصادِ، فَأَثْبَتَ الدِّینَ، وَمَضیٰ عَلَی الیَقِینِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ جَزاءِ الصّادِقِینَ، الدُّعاهِ المُجْتَهِدِینَ، القادَهِ المُعَلِّمِینَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِمْ فِی الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

ص:۲۸۲

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۰/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۴/۱ رقم ۳۸۴.

الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله

١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام - فى حديث - أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام: مَن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه(١).

ما ورد من طرق أُخرى

٢ - قال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم عليهم السلام أولى وأنسب:

كيوم ولاده... ويوم ولاده سيّد الساجدين عليه السلام، وهو خامس شعبان، أو تاسعه، أو النصف من جُمادى الآخره، أو النصف من جُمادى الأُولى - وهو قول المفيد والشيخ رحمهما اللّه (٢)-، وقيل:

نصف رجب.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من المحرّم، أو الثانى عشر

ص:٢٨٣

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٢٢/۶ ضمن ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٨/١ رقم ٣٨٨..

٢- (٢) انظر مسارّ الشيعه: ۵٣، ومصباح المتهجّد: ٧٩٢..

منه، أو الثامن عشر.

ويوم خلافته، وهو يوم شهاده أبيه صلوات اللّه عليهما(۱).

۳ - وقال السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الثلاثاء، وهو باسم علیّ بن الحسین، ومحمّد بن علیّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات اللّه علیهم أجمعین(۲).

کیفیّه زیارته علیه السلام

اشاره

یمکن للزائر أن یخاطبه علیه السلام بما یحلو له من العبارات التی تتضمّن التحیّه والسلام والصلاه علیه.

ما روی عن الصادق علیه السلام

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن الحسن بن عطیّه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول عند قبر علیّ بن الحسین ما أحببت(۳).

ص:۲۸۴

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۰/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۹/۱ رقم ۳۹۰.

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵.

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۵۵ ب ۱۵ ح ۳، عنه البحار: ۲۰۶/۱۰۰ ح ۵، والمستدرک: ۳۵۱/۱۰ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۱/۱ رقم ۳۹۲.ویُزار علیه السلام مع الإمامین الباقر والصادق علیهما السلام یوم الثلاثاء - وهو باسمهم علیهم السلام - بالزیاره التی ستأتی فی ص ۳۱۱.

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن العسكرى عليه السلام

(الأولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العابِدِينَ، الَّذِى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِك، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّهَ الهُدى، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ(۱) ، الَّذى اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِك، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّهِ أَنْبيائِك حَتّى يَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، إنَّك عَزِيزٌ حَكِيمٌ(۲).

ما ورد من طرق أُخرى

(الثانيه)

ورد فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ما ذكره

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۸۱ من سوره الأعراف..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۴۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۱/۱ رقم ۳۹۳، و: ۱۴۸/۵ رقم ۱۶۸۱..

من السلام والصلاه على النّبى والأئمّه عليهم السلام -:

السَّلامُ عَلى زَيْنِ العابِدِينَ، وَقُرَّهِ عَيْنِ النّاظِرِينَ، عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، الإمامِ المَرْضِيِّ، وَابْنِ الأَئِمَّهِ المَرْضِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدِى وَمَوْلاى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ العَدْلِ الأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، إمامِ المُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ المُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الوَصِيِّينَ، وَخازِنِ وَصايا المُرْسَلِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّهِ اللّهِ العُلْيا، وَمَثَلِ اللّهِ الأَعْلى، وَکَلِمَتِهِ الوُثْقى. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَيْنَ أَوْلِيائِکَ مِنْ شَرائِفِ صَلَواتِکَ، وَکَرائِمِ تَحِيّاتِکَ؛ فَقَدْ ناصَحَ فى عِبادِکَ، وَنَصَحَ فى عِبادَتِکَ، وَسارَعَ فِى رِضْوانِکَ، وَانْتَصَبَ لِأَعْدائِکَ، وَبَشَّرَ أَوْلِياءَکَ بِالعَظِيمِ مِنْ جَزائِکَ، وَعَبَدَکَ حَقَّ عِبادَتِکَ، وَأَطاعَکَ حَقَّ طاعَتِکَ، وَقَضى ما کانَ عَلَيْهِ فى دَوْلَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفَنِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأَزِفَتْ مَنِيَّتُهُ؛ وَکانَ رَؤُوفاً بِشِيعَتِهِ، رَحِيماً بِرَعِيَّتِهِ، مَفْزَعاً لِأَهْلِ الهُدى، وَمُنْقِذاً لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدى، وَدَلِيلاً لِأَهْلِ الإسْلامِ عَلَى الحَلالِ وَالحَرامِ، وَعِمادَ الدِّينِ، وَمَنارَ

المُسْلِمِينَ، وَحُجَّةَ اللّهِ عَلَى العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّهَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

كيفيّه وداعه عليه السلام

لم نعثر علی نصّ خاصّ بوداعه عليه السلام، فيمكنك توديعه بما ودّعتَ به أحد الأئمّه عليهم السلام.

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه عليهم السلام فقُل:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ، [وَ](۲) عَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ [وَبَرَكاتُهُ](۳) ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِی وَلِيِّكَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنی ثَوابَ مَزارِهِ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنا العَوْدَ [إِلَيْهِ](۴) إِنْ شاءَ اللّهُ تَعالی(۵).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۲/۱ رقم ۳۹۴..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من البحار...

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) فرحه الغریّ: ۴۶؛ عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۵/۱ رقم ۳۹۶، و: ۲۰۳/۵ رقم ۱۶۹۱..

فضل زیارته علیه السلام وما یناسبها

ما روی عنه علیه السلام

۱ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال:

إنّما امر النّاس أن یأتوا هذه الأحجار فیطوفوا بها، ثمّ یأتونا فیُخبرونا بولایتهم، ویعرضوا علینا نصرهم(۱).

۲ - وروی أیضاً بإسناده عنه علیه السلام قال: ابدأوا بمکّه، واختموا بنا(۲).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۳ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی علیّ الحرّانی، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما لمن زار قبر الحسین علیه السلام؟ قال: مَن أتاه وزاره وصلّی عنده رکعتین أو أربع رکعات کتب اللّه له حجّه وعمره.

قال: قلت: جُعلت فداک، وکذلک لکلّ مَن أتی قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وکذلک لکلّ مَن أتی قبر إمام مفترض طاعته(۳).

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

۴ - روی الکفعمی فی مصباحه عن العسکری علیه السلام: من زار

۱- (۱) - الکافی: ۵۴۹/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۴/۱ رقم ۳۹۸..
۲- (۲) - الکافی: ۵۵۰/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۴/۱ رقم ۳۹۹..
۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۵۱ ب ۸۳ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۵/۱ ورقم ۴۰۰..

الباقرين علیهما السلام لم یشکَ عینه، ولم یُصبه سقم، ولم یمت فقیراً(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

۵ – قال المجلسی فی بحار الأنوار:

زیارتهم علیهم السلام فی الأوقات الشریفه والأیّام المتبرّکه والأزمان المختصّه بهم أولی و أنسب:

کیوم... ویوم ولاده الباقر علیه السلام، وهو غرّه رجب... وقیل: ثالث صفر.

ویوم وفاته، وهو سابع ذی الحجّه.

ویوم خلافته، وهو یوم وفاه أبیه علیه السلام(۲).

۶ – وقال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الثلاثاء، وهو باسم علیّ بن الحسین، ومحمّد بن علیّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات اللّه علیهم أجمعین؛ زیارتهم علیهم السلام...(۳).

ص:۲۸۹

۱– (۱) – هامش مصباح الکفعمی: ۴۷۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۸/۱ رقم ۴۰۲.

۲– (۲) – بحار الأنوار: ۲۱۰/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۹/۱ رقم ۴۰۳.

۳– (۳) – جمال الأُسبوع: ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۹/۱ رقم ۴۳۵.

كيفيّه زيارته عليه السلام

لم نعثر على ما يختصّ به عليه السلام فى زيارته، فيُزار ببعض ما ورد النصّ على إجزائها عند قبر كلّ إمام؛ منها:

ما أورده ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علىّ عليه السلام، و يُجزيك عند قبر كلّ إمام عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ مِنَ اللّهِ، والسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، أمِينِ اللّهِ عَلى وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِكَ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِح لِما اسْتُقبِلَ.

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ عَبدِك وَرَسُولِكَ، الّذى انتَجَبتَهُ بِعلمِكَ، وجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِن خَلقِكَ، والدَّلِيلَ عَلى مَن بَعَثتَهُ بِرسالاتِكَ وكُتُبِكَ، ودَيّانَ الدِّين بِعَدلِكَ، وفَصلِ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَليهِ ورَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

ص:۲۹۰

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۱۶ ب ۱۰۴ ح ۲؛ عنه البحار: ۱۶۰/۱۰۲ ح ۶. وهى من الزيارات التى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر البحار: ۲۰۹/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱/۵ رقم ۱۶۵۱.ويُزار عليه السلام مع أبيه السجّاد وولده الصادق عليهما السلام فى يوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزياره التى ستأتى فى ص ۳۱۱.

کیفیّه الصلاه علیه علیه السلام

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

(الأُولیٰ)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن أبی محمّد الحسن العسکریّ علیهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ باقِرِ العِلْمِ وَإمامِ الهُدیٰ، وَقائِدِ أَهْلِ التَّقْویٰ، وَالمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِکَ. اللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ، وَمَناراً لِبِلادِکَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِکْمَتِکَ، وَمُتَرْجِماً لِوَحْیِکَ، وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِ، وَحَذَّرْتَ عَنْ مَعْصِیَتِهِ، فَصَلِّ عَلَیْهِ یا رَبِّ أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلیٰ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّیَّهِ أَنْبِیائِکَ وَأَصْفِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأُمَنائِکَ، یا رَبَّ العالَمِینَ(۱).

ما ورد من طرق اخری

(الثانیه)

ورد فی بحار الأنوار نقلًا عن العتیق الغروی - ضمن ما ذکره من السلام والصلاه علی النبیّ والأئمّه علیهم السلام -:

السَّلامُ عَلیٰ سَمِیِّ نَبِیِّ الهُدیٰ، وَباقِرِ عِلْمِ الوَریٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ،

ص:۲۹۱

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۱/۱ رقم ۴۰۵، و: ۱۴۸/۵ رقم ۱۶۸۱..

سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الباقِرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ إظْهاراً، وَکان لِلإسْلام مَناراً، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ولِيِّکَ وَابْنِ وَلِيِّکَ، وَالصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدْقِ، وَالباقِرِ لِلدِّينِ بَقْراً، وَالنّاثِرِ العِلْمِ نَثْراً، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيکَ لَوْمَهُ لائِمٍ، وَکانَ لِأَمْرِکَ غَيْرَ مُکاتِمٍ، وَلِعَدُوِّکَ مُراغِماً؛ فَقَضَى الحَقَّ الَّذى کانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الأَمْرَ الَّذى صارَ إِلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فى وِلايَهِ عِبادِکَ إِلى وِلايَتِکَ، وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبادَتِکَ إِلى عِبادَهِ غَيْرِکَ فى عِبادَتِکَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِکَ، فَأَحْيَا القُلُوبَ بِالهُدى، وَأَخْرَجَها مِنَ الظُّلْمَهِ وَالعَمى، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضى بِدِينِ رَبِّهِ مُجاهِراً، وَلِلعِلْم فى خَلْقِهِ باقِراً، سَمِيَّ جَدِّهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَشَبِيهَهُ فى فِعْلِهِ، دَواءً لِأَهْلِ الانْتِفاعِ، وَهُدىً لِمَنْ أَنابَ وَأَطاعَ، وَمَنْهَلاً لِلوارِدِ وَالصّادِرِ، وَمَطْلَباً لِلعِلْم مِنْهُ يُمْتارُ.

اللّهُمَّ کَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِىءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ، وَإِماماً يَهْتَدِى بِهِ المُتَّقُونَ، حَتّى أَظْهَرَ دِينَکَ، وَأَعْلَنَ أَمْرَکَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَهَ لَکَ، وَنَطَقَ بِأَمْرِکَ، وَدَعا إِلى جَنَّتِکَ، فَعَزَّ بِهِ وَلِيُّکَ، وَذَلَّ بِهِ عَدُوُّکَ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِکَتُکَ وَأَنْبِياؤکَ وَرُسُلُکَ وَأَوْلِياؤکَ وَعِبادُکَ مِنْ أَهْلِ طاعَتِکَ.

اللّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أَمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَأَعْلِ مَكانَهُ، وَارْفَعْ ذِكْرَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَشَرِّفْهُ فى الشَّرَفِ الأَعْلى مَعَ آبائِهِ المُقَرَّبينَ، الأَخْيارِ السّابِقينَ، الأَبْرارِ المُطَهَّرينَ، الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ جَزاءِ المَجْزِيِّينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبلِّغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا منه التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

کیفیّه وداعه علیه السلام

یمکنک أن تودّعه بما تودّع به سائر الأئمّه علیهم السلام.

قال الشیخ المفید فی المقنعه:

ویُجزیک لوداع کلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ.

وتنصرف إذا شئت إن شاء اللّه(۲).

ص:۲۹۳

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۲/۱ رقم ۴۰۶.

۲- (۲) - المقنعه: ۴۹۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۵/۱ رقم ۴۰۸، و: ۲۰۷/۵ رقم ۱۶۹۴.

۱ لإمام جعفر الصادق علیه السلام

فضل زیارته علیه السلام وما یناسبها

ما روی عنه علیه السلام

۱ - روی الشیخ المفید فی المقنعه عن الصادق علیه السلام أنّه قال: مَن زارنی غُفرت له ذنوبه ولم یمت فقیراً(۱).

۲ - وروی المفید أیضاً فی مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: مَن زارنا فی مماتنا فکأنّما زارنا فی محیانا.(۲)

۳ - وروی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: إذا حجّ أحدکم فلیختم حجّه بزیارتنا، لأنّ ذلک من تمام الحجّ(۳).

۴ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات عن سلیمان بن عیسی، عن أبیه قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: کیف أزورک ولم أقدر علی ذلک؟ قال:

قال لی: یا عیسی إذا لم تقدر علی المجیء، فإذا کان یوم الجمعه فاغتسل أو توضّأ، واصعد إلی سطحک، وصلّ رکعتین وتوجّه نحوی؛ فإنّه من زارنی فی حیاتی فقد زارنی فی مماتی، ومن زارنی فی مماتی فقد زارنی فی حیاتی(۴).

۱- (۱) - المقنعه: ۴۷۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۳/۱ رقم ۴۱۰..

۲- (۲) - مزار المفید: ۲۰۱ صدر ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۴/۱ رقم ۴۱۲..

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۵/۲ ح ۲۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۳/۱ رقم ۴۱۱..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۲۸۷ ب ۹۶ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۶/۱ رقم ۴۱۶..

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

۵ – قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

روى عن أبى محمّـد الحسن بن علىّ العسـكرى عليه السـلام أنّه قال: مَن زار جعفراً وأباه لم يشـتكِ عينه، ولم يُصـبه سـقم، ولم يمت مبتلى(۱).

ما ورد من طرق اخرى

۶ – قال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الصادق عليه السلام، وهو يوم سابع عشر ربيع الأوّل.

ويوم وفاته، وهو منتصف رجب، أو شوّال.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه صلوات اللّه عليهما(۲).

۷ – وقال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين(۳).

كيفيّه زيارته عليه السلام

اشاره

ذكر المجلسى فى بحار الأنوار نقلًا عن العتيق الغروى:

روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصّيداوى هذه الزّياره

۱- (۱) – المقنعه: ۴۷۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۴/۱ رقم ۴۱۳..

۲- (۲) – بحار الأنوار: ۲۱۰/۱۰۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۵/۱ رقم ۴۱۴..

۳- (۳) – جمال الأُسبوع: ۳۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵..

لعثمان بن سعید العَمری رحمه الله ومعه أبوالقاسم بن روح، قال: عند زیارتهما لمولانا أبی عبداللّه جعفر بن محمّد صلوات اللّه علیه وقفا علی باب السّلام فقالا:

السَّلامُعَلَیْکَ یامَوْلای وَابْنَ مَوْلای وَأَبا مَوالِیَّ، وَرَحْمَهُاللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَهِیدَ دارِ الفَناءِ، وَزَعِیمَ دارِ البَقاءِ.

إنّا خالِصَتُکَ وَمَوالِیکَ، وَنَعْتَرِفُ بِأُولاکَ وَأُخْراکَ، فَاشْفَعْ لَنا إلی مُشَفِّعِکَ اللّهِ تَعالی رَبِّنا وَرَبِّکَ، فَما خابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِکَ رَبَّهُ، وَأَتْعَبَ فِیکَ قَلْبَهُ، وَهَجَرَ فِیکَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَکَ وَلِیَّهُ وَحَسْبَهُ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

کیفیّه الصلاه علیه علیه السلام

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

(الأُولی)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، خازِنِ العِلْمِ، الدّاعی إلَیْکَ بِالحَقِّ، النُّورِ المُبِینِ.

ص:۲۹۶

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۱/۱۰۰ ح ۹. قال المجلسی رحمه الله فی ذیل هذا الخبر: لایبعد أن تکون هذه الزیاره لأبی عبداللّه الحسین علیه السلام فصحّفها الناسخون. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۸/۱ رقم ۴۱۹.ویُزار علیه السلام مع أبیه وجدّه علیهما السلام فی یوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزیاره التی ستأتی فی ص ۳۱۱..

اللّهُمَ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۱).

ما ورد من طرق اخرى

(الثانيه)

ورد في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرويّ - ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على محمّد والأئمّه عليهم السلام -:

السَّلامُ عَلَى الصّادِقِ ابْنِ الصّادِقِينَ، وَأَبِى الصّادِقِينَ، حُجَّهِ اللّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ عَلَى العالَمِينَ، الصّادِقِ جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفَهِ مَنْ مَضى، وَأَبى سادَهِ الأَوْصِياءِ، وَكَنِيِّ سِبْطِ نَبِيِّ الهُدى.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى يا أَبا عَبْدِاللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَهْدِيِّ، وَالرّاعِى المُؤَدِّى، وَصِيِّ الأَوْصِياءِ، وَإِمامِ الأَتْقِياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، النّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقِينِ، وَغِياثِ المُسْلِمِينَ، وَأَبِى اليَتامى وَالمَساكِينِ، جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الإِمامِ العالِمِ، وَالقاضِى الحاكِمِ، العارِفِ المُرْتَضى، وَالدّاعى إِلَى الهُدى، مَنْ أَطاعَهُ اهْتَدى، وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ غَوى.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَما عَمِلَ بِرِضاكَ، وَنَصَحَ لِأَوْلِيائِكَ، وَرَؤُفَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظَ عَلَى الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ، وَعَبَدَكَ حَتّى أَتاهُ

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۸/۱ رقم ۴۱۸، و: ۱۴۹/۵ رقم ۱۶۸۱..

الیَقِینُ، شَرَعَ فی أَوْلِیائِکَ السُّنَنَ، وَأَظْهَرَ فِیهِمُ العِلْمَ وَأَعْلَنَ، وَعَطَّلَ البِدَعَ، وَأَحْیَا الدِّینَ وَنَفَعَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ، وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ الجَزاءِ، بِما أَحْیا مِنْ سُنَّتِکَ، وَأَقامَ مِنْ دِینِکَ، وَسارَعَ إِلی رِضاکَ، وَعَمِلَ بِتَقْواکَ، وَأَخْرَجَنا مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ، خَیْرَ جَزاءِ المَجْزِیِّینَ؛ وَأَبْلِغْهُ أَفْضَلَ دَرَجاتِ العُلی، فی مَقامِ آبائِهِ الأَعْلی، وَضاعِفْ لَهُ الرِّضا، وَحَیِّهِ مِنّا بِالتَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.(۱)

کیفیّه وداعه علیه السلام

یمکنک تودیعه علیه السلام بما ودّعت به سائر الأئمّه علیهم السلام.

روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه علیهم السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الإمامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ، [وَ](۲) عَلَیْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ [وَبَرَکاتُهُ](۳) ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَیْهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتی وَلِیِّکَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِی ثَوابَ مَزارِهِ الَّذی أَوْجَبْتَ لَهُ، وَیَسِّرْ لَنا العَوْدَ [إِلَیْهِ](۴) إِنْ شاءَ اللّهُ تَعالی.(۵)

ص:۲۹۸

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۹/۱ رقم ۴۲۰.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - من البحار.

۵- (۵) فرحه الغریّ: ۴۶، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۵/۱ رقم ۳۹۶، و: ۲۰۳/۵ رقم ۱۶۹۱.

الزيارات الجامعه لأئمّه البقيع عليهم السلام

الزّيارات المطلقه

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبور الأئمّه عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم واجعل القبله خلفك والقبر بين يديك، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكُم أَئِمّةَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البِرِّ وَالتَّقْوىٰ، السَّلامُ عَلَيْكُم [أَيُّها](١) الحُجَجُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّها](٢) القَوّامُونَ فى البَرِيَّهِ بِالقِسْطِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَهِ، السَّلامُ عَلَيْكُم يا آلَ رَسُولِاللّٰهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوىٰ.

١- (١) و ٢ - من البحار..

٢- (٢) .

أَشْهَدُ أَنَّكَمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فی ذاتِ اللّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأَسِیءَ إِلَیْكَمْ فَغَفَرْتُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ المَهْدِیُّونَ، وَأَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَهٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعائِمُ الدِّینِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ.

لَمْ تَزالُوا بِعَیْنِ اللّهِ یَنْسَخُكُمْ فی أَصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَیَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِیَّهُ الجَهْلاءُ، وَلَمْ تُشْرَكْ فِیْكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبِتُكُمْ.

مَنَّ بِكُمْ عَلَیْنا دَیّانُ الدِّینِ، فَجَعَلَكُمْ فی بُیُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَیُذْكَرَ فِیها اسْمُهُ(۱) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَیْكُمْ رَحْمَهً لَنا وَكَفّارَهً لِذُنُوبِنا، إِذِ اخْتارَكُمُ اللّهُ لَنا، وَطَیَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ بِهِ عَلَیْنا مِنْ وَلایَتِكُمْ، وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمَّیْنَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِینَ بِتَصْدِیقِنا إِیّاكُمْ، وَهذا مَقامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكانَ، وَأَقَرَّ بِما جَنی، وَرَجا بِمَقامِهِ الخَلاصَ وَأَنْ یَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الهَلْكی مِنَ الرَّدی، فَكُونُوا لی شُفَعاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَیْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْیا، وَاتَّخَذُوا آیاتِ اللّهِ هُزُواً، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها.

ص:۳۰۰

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۳۶ من سوره النور..

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكَلِّ شَيْءٍ، وَلَکَ المَنُّ بِما وَفَّقْتَنی وَعَرَّفْتَنی أَئِمَّتِی، وَبِما أَقَمْتَنِی عَلَیْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُکَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا إِلی سِواهُ؛ فَکانَتِ المِنَّهُ مِنْکَ عَلَیَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنِی بِهِ، فَلَکَ الحَمْدُ إِذْ کُنْتُ عِنْدَکَ فی مَقامی هذا مَذْکوراً مَکْتُوباً، فَلا تَحْرِمْنی ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَیِّبْنی فِیما دَعَوْتُ فی مَقامی هذا بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

وادع لنفسک بما أحببت(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره الثانیه)

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

یُستحبّ لمن أراد زیارتهم علیهم السلام أن یغتسل أوّلاً، ثمّ یأتی بسکینه ووقار فإذا ورد إلی الباب الشریف وقف علیه وقال:

یا مَوالِیَّ یا أَبْناءَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُکُمْ وَابْنُ أَمَتِکُمْ، الذَّلِیلُ بَیْنَ

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۵۳ ب ۱۵ ح ۲، عنه البحار: ۲۰۳/۱۰۰ ح ۱. وفی الکافی: ۵۵۹/۴، والفقیه: ۵۷۵/۲، ومزار المفید: ۱۸۷، والتهذیب: ۷۹/۶، ومصباح المتهجّد: ۷۱۳، والمزار الکبیر: ۹۰-۹۳ (ط: ۸۶-۸۸)، ومزار الشهید: ۲۶، ومصباح الزائر: ۵۸۰ (ط: ۳۷۴)، والبلد الأمین: ۲۷۹ من غیر إسناد باختلافٍ یسیر. وکذا فی المزار الکبیر: ۹۵-۹۷ (ط: ۸۹-۹۰) إلی قوله: «واستکبروا عنها». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۱/۱ رقم ۴۳۲.قال المجلسی: یظهر من الکافی أنّه من تتمّه الروایه الکبیره لمعاویه بن عمّار عن الصادق علیه السلام المشتمله علی أعمال الحجّ وآدابها، وهی صحیحه فی الکتب «ملاذ الأخیار: ۲۰۰/۹»..

أَیْدِیکَمْ، وَالمُضْعَفُ فی عُلُوِّ قَدْرِکُمْ، وَالمُعْتَرِفُ بِحَقِّکَمْ، جاءَکُمْ مُسْتَجِیراً بِکَمْ، قاصِداً إلی حَرَمِکَمْ، مُتَقَرِّباً(۱) إلی مَقامِکَمْ، مُتَوَسِّلاً إلَی اللّهِ بِکُمْ، أَأَدْخُلُ یا مَوالِیَّ، أَأَدْخُلُ یا أُمَناءَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا أَوْلِیاءَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا مَلائِکَهَ اللّهِ المُحْدِقِینَ بِهذا الحَرَمِ، المُقِیمِینَ بِهذا المَشْهَدِ.

واخشع لربّک وابکِ، فإن خشع قلبک ودمعت عیناک فهو علامه القبول والإذن، وأدخل رجلک الیُمنی العتبه وأخِّر الیُسری وقُل:

اللّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً، وَالحَمْدُ للّهِ کَثِیراً، وَسُبْحانَ اللّهِ بُکْرَهً وَأَصِیلاً، وَالحَمْدُ للّهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأَحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتَطَوِّلِ الحَنّانِ، الَّذی مَنَّ بِطَوْلِهِ وَسَهَّلَ زِیارَهَ سادَتِی بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنی عَنْ زِیارَتِهِمْ مَمْنُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثمّ ادخل واجعل القبور بین یدیک وقل: السَّلامُ...(۲) - فأورد مثل ما تقدّم آنفاً عن کامل الزیارات إلی قوله «واستکبروا عنها». ثمّ أضاف: -

السَّلامُ عَلیکُمْ یا ساداتی، أنا عَبدُکُم ومَولاکُم وزائرُکُم، اللائذِ بُکمْ، أَتَوسَّلُ إِلَی اللّهِ فی نُجْحِ طَلِبَتی وکَشفِ کُربَتی، وإجابَهِ دَعوَتی، وغُفْرانِ حَوبَتی، وأسأَلُه أن یَسْمَعَ ویُجیبَ بِرَحمتِهِ.

وصلّ صلاه الزیاره، وصفتها: أن تنوی بقلبک صلاه الزیاره مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی، وتکون النیّه مقارنه للفعل، وتصلّی لکلّ إمام رکعتین.

وادع بما تحبّ واسأله الحوائج، فإنّه موضع إجابه.

ص:۳۰۲

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۹۳-۹۷ (ط: ۸۸-۹۰)، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۰ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۹/۱ رقم ۴۳۱..

)

الزياره الثالثه)

قال الشيخ المفيد فی المقنعه:

تغتسل كما قدّمناه، وتقف على قبورهم بحسب ما رسمناه وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللّهِ وَحَفَظَهَ سِرِّهِ وَتَراجِمَهَ وَحْيِهِ، أَتَيْتُكُمْ يا بَنِی رَسُولِاللّهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ، مُعادِياً لِأَعْدائِكُمْ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكُمْ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی، صَلَّی اللّهُ عَلى أَجْسادِكُمْ وَأَرْواحِكُمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَتَوَلّى آخِرَهُمْكَما تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْ كُلِّ وَلِيجَهٍ دُونَهُمْ.

آمَنْتُ بِاللّهِ، وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى، وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ زِيارَتی لَهُمْ مَقْبُولَهً، وَدُعائی بِهِمْ مُسْتَجاباً، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ انكبّ على القبور فقبّلها، وضع خدّيک عليها، وتحوّل من مكانک فصلّ ستّ ركعات؛ وإن جعلت زيارتک هذه للأئمّه الأربعه فصلّ ثمانی ركعات إن شاء اللّه.

فإذا أردت الانصراف فقف على قبورهم وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّهَ الهُدى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكُمُ اللّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ ادع اللّه كثيراً، واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم إن شاء اللّه(۱).

)

الزياره الرابعه)

قال المجلسی فی بحار الأنوار: وجدت فی نسخه قديمه من مؤلّفات أصحابنا زياره لهم عليهم السلام فأوردتها كما وجدتها. قال:

تستحضر نيّه زيارتهم خاشعاً للّه تعالی ثمّ تقول زائراً للجميع:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّهَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسادَهَ الْمُتَّقِينَ، وَكُبراءَ الصِّدّيقِينَ، وَأُمَراءَ الصّالِحِينَ، وَقادَهَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلامَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوارَ العارِفِينَ، وَوَرَثَهَ الأَنْبِياءِ، وَصِفْوَهَ الأَصْفِياءِ، وَخِيرَهَ الأَتْقِياءِ، وَعِبادَ الرَّحْمنِ، وَشُرَكاءَ الفُرْقانِ، وَمَنْهَجَ الإِيْمانِ، وَمَعادِنَ الحَقائِقِ، وَشُفَعاءَ الخَلائِقِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوابُ نِعَمِ اللّهِ الَّتِی فَتَحَها عَلی بَرِيَّتِهِ، وَالأَعْلامُ الَّتِی فَطَرَها لِإِرْشادِ خَلِيقَتِهِ، وَالمَوازِينُ الَّتِی نَصَبَها لِتَهْذِيبِ شَرِيعَتِهِ، وَأَنَّكُمْ مَفاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضْوانِهِ، وَمَفاتِيحُ جِنانِهِ، وَحَمَلَهُ فُرْقانِهِ، وَخَزَنَهُ عِلْمِهِ، وَحَفَظَهُ سِرِّهِ، وَمَهبطُ وَحْيِهِ، وَمَعادِنُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَأَماناتُ النُّبُوَّهِ، وَوَدائِعُ الرِّسالَهِ.

ص:۳۰۴

۱- (۱) – المقنعه: ۴۷۵. وفی التهذيب: ۸۰/۶، ومصباح المتهجّد: ۷۱۴، ومصباح الزائر: ۵۸۲ (ط: ۳۷۶)، ومزارالشهيد: ۲۸ مثله. وفی مزار المفيد: ۱۸۹ إلی قوله «مع الشاهدين». وفی مصباح الكفعمی: ۴۷۶، والبلد الأمين: ۲۷۹ باختلافٍ فی ذيله. وفی البحار: ۲۰۶/۱۰۰ ح ۶ عن مصباح الزائر، و ح ۷ عن مصباح الكفعمی. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۴/۱ رقم ۴۳۳، وص ۳۹۴ رقم ۴۳۹..

وَفی بَیْتِکَم نَزَلَ القُرْآنُ، وَمِنْ دارِکُمْ ظَهَرَ الإِسْلامُ وَالإِیمانُ، وَإِلَیْکَمْ مُخْتَلَفُ رُسُلِ اللّهِ وَالمَلائِکَهِ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ إِبْراهِیمَ علیه السلام الَّذِینَ ارْتَضاکُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلإِمامَهِ، وَاجْتَباکُمْ لِلخِلافَهِ، وَعَصَمَکُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَکُمْ مِنَ العُیُوبِ، وَطَهَّرَکُمْ مِنَ الرِّجْسِ، وَفَضَّلَکُمْ بِالنَّوْعِ وَالجِنْسِ، وَاصْطَفاکُمْ عَلَی العالَمِینَ بِالنُّورِ وَالهُدی، وَالعِلْمِ وَالتُّقی، وَالحِلْمِ وَالنُّهی، وَالسَّکِینَهِ وَالوَقارِ، وَالخَشْیَهِ وَالاِسْتِغْفارِ، وَالحِکْمَهِ وَالآثارِ، وَالتَّقْوی وَالعَفافِ، وَالرِّضا وَالکَفافِ، وَالقُلُوبِ الزّاکِیَهِ، وَالنُّفُوسِ العالِیَهِ، وَالأَشْخاصِ المُنِیرَهِ، وَالأَحْسابِ الکَبِیرَهِ، وَالأَنْسابِ الطّاهِرَهِ، وَالأَنْوارِ الباهِرَهِ المَوْصُولَهِ، وَالأَحْکامِ المَقْرُونَهِ.

وَأَکْرَمَکُمْ بِالآیاتِ، وَأَیَّدَکُمْ بِالبَیِّناتِ، وَأَعَزَّکُمْ بِالحُجَجِ البالِغَهِ، وَالأَدِلَّهِ الواضِحَهِ، وَخَصَّکُمْ بِالأَقْوالِ الصّادِقَهِ، وَالأَمْثالِ الناطِقَهِ، وَالمَواعِظِ الشّافِیَهِ، وَالحِکَمِ البالِغَهِ؛ وَوَرَّثَکُمْ عِلْمَ الکِتابِ، وَمَنَحَکُمْ فَصْلَ الخِطابِ، وَأَرْشَدَکُمْ لِطُرُقِ الصَّوابِ، وَأَوْدَعَکُمْ عِلْمَ المَنایا وَالبَلایا، وَمَکْنُونَ الخَفایا، وَمَعالِمَ التَّنْزِیلِ، وَمَفاصِلَ التَّأْوِیلِ، وَمَوارِیثَ الأَنْبِیاءِ: کَتابُوتِ الحِکْمَهِ، وَشِعارِ الخَلِیلِ، وَمِنْسَأَهِ الکَلِیمِ، وَسابِغَهِ داوُدَ، وَخاتَمِ المُلْکِ، وَنَصْلِ(۱) المُصْطَفی، وَسَیْفِ المُرْتَضی، والجَفْرِ العَظِیمِ، وَالإِرْثِ القَدِیمَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی العوالم (مخطوط)..

وَضَرَبَ لَكَمْ فی القُرْآنِ أَمْثالاً، وَامْتَحَنَكَمْ بَلْوىً، وَأَحَلَّكَمْ مَحَلَّ نَهْرِ طالُوتَ، وَحَرَّمَ عَلَيْكَمُ الصَّدَقَهَ، وَأَحلَّ لَكَمُ الخُمْسَ، وَنَزَّهَكَمْ عَنِ الخَبائِثِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

فَأَنْتُم العِبادُ المُكْرَمُونَ، وَالخُلَفاءُ الرّاشِدُونَ، وَالأَوْصِياءُ المُصْطَفَوْنَ، وَالأَئِمَّهُ المَعْصُومُونَ، وَالأَوْلِياءُ المَرْضِيُّونَ، وَالعُلَماءُ الصّادِقُونَ، وَالحُكَماءُ الرّاسِخُونَ المُبَيِّنُونَ، وَالبُشَراءُ النُّذَراءُ، الشُّرَفاءُ الفُضَلاءُ، وَالسّادَهُ الأَتْقِياءُ، الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاللّابِسُونَ شِعارَ البَلْوىٰ، وَرِداءَ التَّقْوىٰ، وَالمُتَسَرْبِلُونَ نُورَ الهُدىٰ، وَالصّابِرُونَ فی البَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحِينَ البَأْسِ.

وَلَدَكُمُ الحَقُّ، ورَبّاكُمُ الصِّدْقُ، وغَذّاكُمُ اليَقِينُ، وَنَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدِّينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ السَّبِيلُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالطُّرُقُ إِلىٰ ثَوابِهِ، وَالهُداهُ إِلىٰ خَلِيقَتِهِ، وَالأَعْلامُ فی بَرِيَّتِهِ، وَالسُّفَراءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَوْتادُهُ فی أَرْضِهِ، وَخُزّانُهُ عَلىٰ عِلْمِهِ، وَأَنْصارُ كَلِمَهِ التَّقْوىٰ، وَمَعالِمُ سُبُلِ الهُدىٰ، وَمَفْزَعُ العِبادِ إِذا اخْتَلَفُوا، وَالدّالُّونَ عَلَى الحَقِّ إِذا تَنازَعُوا، وَالنُّجُومُ الَّتی بِكُمْ يُهْتَدیٰ، وَبِأَقْوالِكُمْ وَأَفْعالِكُمْ يُقْتَدیٰ، وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَ القُرْآنُ، وَبِولايَتِكُمْ كَمُلَ الدِّينُ وَالإِيْمانُ، وَأَنَّكُم عَلىٰ مِنْهاجِ الحَقِّ، وَمَنْ خالَفَكُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ الباطِلِ، وَأَنَّ اللّٰهَ أَوْدَعَ

قُلوبَكَمْ أَسْـِرارَ الغُيُوبِ، وَمَقادِيرَ الخُطُوبِ، وَأَوْفَـدَ إِلَيْكَمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَهِ وَطُمَأْنِينَهَ الوَقارِ، وَجَعَلَ أَبْصارَكُمْ مَأْلَفاً لِلقُدْرَهِ، وَأَرْواحَكَمْ مَعادِنَ لِلقُدْسِ.

فَلا ـ يَنْعَتُكُمْ إِلّاالمَلاـئِكَهُ، وَلا ـ يَصِـ فُكُمْ إِلّاالرُّسُـلُ، أَنْتُمْ أُمَناءُ اللّهِ وَأَحِبّاؤُهُ، وَعُبّادُهُ وَأَصْـِفِياؤُهُ، وَأَنْصارُ تَوْحِيـدِهِ، وَأَرْكانُ تَمْجِيـدِهِ، وَدَعائِمُ تَحْمِيدِهِ، وَدُعاتُهُ إِلىٰ دِينِهِ، وَحَرَسَهُ خَلائِقِهِ، وَحَفَظَهُ شَرائِعِهِ.

وَأَنـا أُشْـهِدُ اللّهَ خـالِقِی، وَأُشْـهِدُ مَلاـئِكَتَهُ وَأَنْبِيـاءَهُ وَرُسُـلَهُ، وَأُشْـهِدُكُمْ، أَنِّی مُؤْمِنٌ بِكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْـلِكُمْ، مُعْتَقِـدٌ لإِمـامَتِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِعِصْـمَتِكُمْ، خـاضِعٌ لِوِلاـيَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللّهِ سُـبحانَهُ بِحُبِّكُمْ وَبِـالبَراءَهِ مِنْ أَعْـدائِكُمْ، عـالِمٌ بِأَنَّ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ قَـدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الفَواحِشِ مـا ظَهَرَ مِنْهـا وَما بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيبَهٍ وَرَجاسَهٍ، وَدَناءَهٍ وَنَجاسَهٍ، وَأَعْطاكُمْ رايَهَ الحَقِّ الَّتی مَنْ تَقَـدَّمَها ضَلَّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها ذَلَّ، وَفَرَضَ طاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلىٰ كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ مِنْ عِبادِهِ، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

ثمّ تنكبُّ على القبر وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَبِی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، سَيِّدِ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ أَبِی الحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ.

السَّلامُ عَلی أَبی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ باقِرِ عِلْمِ الدِّینِ.

السَّلامُ عَلی أَبی عَبْدِاللّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِینِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِأَبی أَنْتُمْ وَأُمّی لَقَدْ رَضِعْتُمْ ثَدْیَ الإِیمانِ، وَرُبِّیتُمْ فی حِجْرِ الإِسْلام، وَاصْطَفاکُمُ اللّهُ عَلَی النّاسِ، وَوَرَّثَکُمْ عِلْمَ الکِتابِ، وَعَلَّمَکُمْ فَصْلَ الخِطابِ، وَأَجْری فِیکُمْ مَوارِیثَ النُّبُوَّهِ، وَفَجَّرَ بِکُمْ یَنابِیعَ الحِکْمَهِ، وَأَلْزَمَکُمْ بِحِفْظِ الشَّرِیعَهِ، وَفَرَضَ طاعَتَکُمْ وَمَوَدَّتُکُمْ عَلَی النّاسِ.

السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ خَلِیفَهِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، الإمام الرَّضِیِّ الهادِی المَرْضِیِّ، عَلَم الدِّینِ وَإِمام المُتَّقِینَ، العامِلِ بِالحَقِّ وَالقائِمِ بِالقِسْطِ، أَفْضَلَ وَأَطْیَبَ وَأَزْکی وَأَنْمی ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیائِکَ وَأَصْفِیائِکَ وَأَحِبّائِکَ، صَلاهً تُبَیِّضُّ بِها وَجْهَهُ، وَتُطَیِّبُ بِها رُوحَهُ؛ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبائِهِ الوَصِیَّهَ، وَدَفَعَ عَنِ الإِسْلامِ البَلِیَّهَ، فَلَمّا خافَ عَلَی المُؤْمِنِینَ الفِتَنَ رَکَنَ إِلی الَّذی إِلَیْهِ رَکَنَ، وَکانَ بِما آتاهُ اللّهُ عالِماً، بِدِینِهِ قائِماً.

فَاجْزِهِ اللّهُمَّ جَزاءَ العارِفِینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ فی الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ،

وَبَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الوَصِيِّ، وَالسَّيِّدِ الرَّضِيِّ، وَالعابِدِ الأَمِينِ، عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ، إمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

اللّهُمَّ اخْصُصْهُ بِما خَصَصْتَ بِهِ أَوْلِياءَكَ مِنْ شَرائِفِ رِضْوانِكَ، وَكَرائِمِ تَحِيّاتِكَ، وَنَوامِي بَرَكاتِكَ؛ فَلَقَدْ بالَغَ(١) فِي عِبادَتِهِ، وَنَصَحَ لَكَ فِي طاعَتِهِ، وَسارَعَ فِي رِضاكَ، وَسَلَكَ بِالأُمَّةِ طَرِيقَ هُداكَ، وَقَضى ما كانَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ فِي دَوْلَتِهِ، وَأَدّى ما وَجَبَ عَلَيْهِ فِي وِلايَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ أَيّامُهُ، وَكانَ لِشِيعَتِهِ رَؤُوفاً، وَبِرَعِيَّتِهِ رَحِيماً.

اللّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ مِنْهُ عَلَيْنا السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الباقِرِ، وَالإمامِ الطّاهِرِ، وَالعَلَمِ الظّاهِرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ الباقِرِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ الصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدْقِ، الَّذِي بَقَرَ العِلْمَ بَقْراً، وَبَيَّنَهُ سِرّاً وَجَهْراً، وَقَضى بِالحَقِّ الَّذِي كانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الأَمانَةَ الَّتِي صارَتْ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ.

ص:٣٠٩

١- (١) - أثبتناه كما في الطبعه الحجريّه..

اللّهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضىءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ، وَفَضْلاً يَقْتَدِى بِهِ المُتَّقُونَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعلى آبائِهِ الطّاهِرينَ وَأَبْنائِهِ المَعْصُومِينَ، أَفْضَلَ الصَّلاةِ وَأَجْزَلَها، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَغايَهَ مَأْمُولِهِ، وَأَبْلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الإمامِ الهادِى، وَصِيِّ الأَوْصِياءِ، وَوارِثِ عِلْمِ الأَنْبِياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، وَالنّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقِينِ، وَأَبِى المَساكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِينِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَما عَبَدَكَ مُخْلِصاً، وَأَطاعَكَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً، وَاجْزِهِ عَنْ إِحْياءِ سُنَّتِكَ وَإِقامَهِ فَرائِضِكَ خَيْرَ جَزاءِ المُتَّقِينَ، وَأَفْضَلَ ثَوابِ الصّالِحِينَ، وَخُصَّهُ مِنّا بِالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

ص:۳۱۰

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۰۷/۱۰۰ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۵/1 رقم ۴۳۴..

زياره موقّته للسجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع أنّ يوم الثلاثاء باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ قال: زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدىٰ.

السَّلامُ علَيكُم يا أعلامَ التُّقىٰ.

السَّلامُ علَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمِّى صلَواتُ اللّهِ علَيكُم.

اللّهُمَّ إنِّى أتَوالىٰ آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، صلَواتُ اللّهِ علَيكُم يا مَوالِيَّ، ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ علَيکَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فی القَولِ وَالفِعلِ.

يا مَوالِيَّ، هذا يَومُکم وهُوَ يَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِيهِ ضَيفٌ لَکُم، ومُستَجِيرٌ بِکُم، فأضيفونی وَأجيرونی، بِمَنزِلَهِ اللّهِ عِندَکُم، وَآلِ بَيتِکُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ(۱).

وقد تقدّم ذکر زياره الإمام الحسن عليه السلام فی اليوم المختصّ به وبأخيه الحسين عليهما السلام وهو يوم الاثنين(۲).

کيفيّه وداعهم عليهم السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

تجعل القبر بين يديک وتقول:

السَّلامُ عَلَيْکُمْ أَئِمَّهَ الهُدیٰ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، آمَنْتُ بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی لِزِيارَتِهِمْ، وَارْزُقْنِيها أَبَداً ما أَحْيَيْتَنِی، فَإذا تَوَفَّيْتَنِی فَاحْشُرْنی مَعَهُمْ وَفِی زُمْرَتِهِمْ.

أَسْتَوْدِعُکُمُ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْکُمُ السَّلامَ.

واذکر حوائجک وسَل ماشئت وتوجّه حيثما شئت(۳).

ص:۳۱۲

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۴، عنه البحار: ۲۱۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵..

۲- (۲) - راجع ص ۲۷۸..

۳- (۳) - المزار الکبير: ۱۲۸ (ط: ۱۰۸). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۴/۱ رقم ۴۳۸..

الملحقات ترجمتهم علیهم السلام

اشاره

ص:۳۱۳

النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله

اسمه ونسبه صلی الله علیه و آله:

لقد تفرّع سیّد الأنبیاء من اصول کریمه شریفه، ومن أعفّ البیوت وأشرف الکمال والجلال.

فهو محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصیّ بن کلاب بن مُرّه بن کعب بن لؤیّ بن غالب بن فِهر بن مالک بن النضر بن کِنانه بن خُزیمه بن مُدرکه بن إلیاس بن مُضر بن نِزار بن مَعد بن عدنان.

قال الماوردی: وإذا اختبرت حال نسبه صلی الله علیه و آله وعرفت طهاره مولده علمت أنّه من سلاله آباءٍ کرام لیس فیهم مُسترذل، بل کلّهم ساده قاده، وشرف النسب وطهاره المولد من شروط النبوّه(۱).

وکناه صلی الله علیه و آله: أبو القاسم، أبو الطاهر، أبو الریحانتین، أبو السبطین.

وألقابه صلی الله علیه و آله: المصطفی، المنتجب، البشیر، النذیر، حبیب اللّه، سیّد المرسلین، خاتم النبیّین، قائد الغرّ المحجّلین،....

وأُمّه صلی الله علیه و آله: آمنه بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن کلاب...، وهی أفضل امرأه فی قریش نسباً وموضعاً(۲).

۱- (۱) - السیره الحلبیه: ۲۸/۱..

۲- (۲) - راجع السیره النبویه لابن هشام: ۱۵۶/۱..

مولده الميمون:

ولد صلى الله عليه و آله بمكّه فی عام الفيل يوم الجمعه السابع عشر من شهر ربيع الأوّل - على المشهور عندنا -.

عن حسّان بن ثابت قال: سمعت يهودياً يصرخ بأعلى صوته على أطَمَه(۱) يثرب: يا معشر يهود. حتّى إذا اجتمعوا إليه قالوا له: ويلك مالك؟! قال: طلع الليله نجم أحمد الذی وُلد به(۲).

وصحبت ولاده النبیّ صلى الله عليه و آله بعض الخوارق والمعجزات منها: سقوط شرفات إيوان كسرى، وخمود نار فارس التی كان لها ألف عام على اتّقادها، وغيض بُحيره طبريه(۳).

زواجه صلى الله عليه و آله:

تزوّج وهو ابن خمس وعشرين سنه بخديجه بنت خويلد وكانت امرأه حازمه جلده شريفه، آمنت برسول اللّٰه صلى الله عليه و آله أوّل بعثته وأعانته بأموالها على تبليغ رسالته، وكانت تُدعى فی الجاهليه ب «الطاهره» ويُقال لها «سيّده قريش».

وقال ابن شهرآشوب: روى أحمد البلاذری وأبوالقاسم الكوفی فی كتابيهما، والمرتضى فی الشافی، وأبوجعفر فی التلخيص: أنّ النبیّ صلى الله عليه و آله

۱- (۱) - أطَمَه: الحِصن..

۲- (۲) - السيره النبويه لابن هشام: ۱۵۹/۱..

۳- (۳) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲۲۸/۱ رقم ۱۱۱۷..

تزوّج بها وكانت عذراء(۱).

صفته صلى الله عليه و آله:

كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليله البدر...

ولريح عرقه أطيب من المسک الأذفر... ليس بالقصير ولا الطويل...

سبط الشعر أسوده، کثّ اللحيه... کأنّ عنقه إبريق فضّه...(۲).

بعثته صلى الله عليه و آله:

بُعث رسول اللّه صلى الله عليه و آله بالنبوّه فى السابع والعشرين من شهر رجب يوم الاثنين وله أربعون سنه.

هجرته صلى الله عليه و آله:

بعد أن جنّدت کفّار قريش کلّ طاقاتها للصدّ عن سبيل اللّه، ورصد تحرّکات النبىّ صلى الله عليه و آله وملاحقته، وتعذيب کلّ مَن يدخل الدين الجديد، وبعد الحصار الاقتصادى والاجتماعى ضدّ الهاشميّين وأبى طالب فى الشِعب - الذى عُرف بشِعب أبى طالب - أمر النبىّ صلى الله عليه و آله المسلمين بالهجره إلى المدينه.

وتعتبر الهجره النبويه الشريفه من أعظم الأحداث وأکثرها أهمّيةً فى تاريخ الإسلام، فقد کانت بدايةً لإقامه الدوله الإسلاميه المبارکه وانتشار الإسلام الحنيف.

۱- (۱) - مناقب آل أبى طالب: ۱۵۹/۱..

۲- (۲) - راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۴۶/۱ ح ۱، والبدايه والنهايه: ۲۱/۶، ومسند أحمد: ۱۲۷/۱، وأعيان الشيعه: ۲۲۰/۱، والخصال: ۵۹۸، وغيرها..

قال أميرالمؤمنين علیه السلام: دعانی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: إنّ قُریشاً دبّرت کیت و کیت فی قتلی، فَنَمْ علی فراشی حتّی أخرج أنا من مکّه، فقد أمرنی اللّه تعالی بذلک(۱). وذلک فی قوله تعالی «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَكِرِينَ»(۲).

فرَقد أمیرالمؤمنین علیه السلام علی فراش النبیّ صلی الله علیه و آله واشتمل ببردته، وأخذ یبکی جزعاً لفراق رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فنزل قوله عزّوجلّ فی علیّ علیه السلام «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَءُوفُم بِالْعِبَادِ»(۳).

هذا، وقد جعل المسلمون هجره النبیّ صلی الله علیه و آله بدءاً للتاریخ الإسلامی.

حجّه الوداع وحدیث الغدیر:

کانت حجّه الوداع سنه عشر من الهجره، وسمّیت بذلک لأنّه صلی الله علیه و آله لم یحجّ بعدها، وقیل: لأنّه ودّع فیها النّاس وأعلمهم بدنوّ أجله.

ثمّ إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا قضی مناسکه قفل راجعاً إلی المدینه، فوصل إلی الموضع المعروف بغدیر خمّ یوم الثامن عشر من ذی الحجّه، فنزل به ونزل المسلمون معه، وکان سبب نزوله فی ذلک المکان نزول القرآن علیه بنصبه أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام خلیفهً له فی الاُمّه من بعده. فأنزل اللّه تعالی علیه «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»یعنی فی استخلاف علیّ والنصّ بالإمامه علیه «وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ

۱- (۱) - الخرائج والجرائح: ۱۴۳/۱ ح ۲۳۱..

۲- (۲) - الأنفال: ۳۰..

۳- (۳) - البقره: ۲۰۷..

رِسالَتَهُ واللّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ»(۱) فأکّد الفرض علیه بذلک، وخوّفه من تأخیر الأمر فیه، وضَمِن له العصمه ومَنْع النّاس منه...

ثمَّ خطب صلی الله علیه و آله النّاس فقال فی جمله منها:... إنّی مُخلِّف فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا من بعدی، کتاب اللّه وعترتی أهل بیتی، فإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض.

ثمّ نادی بأعلی صوته: ألستُ أولیٰ بِکُم منکم بأنفسکم؟

قالوا: اللّهمّ بلیٰ.

فقال - وقد أخذ بضبعَی(۲) أمیرالمؤمنین علیه السلام فرفعهما حتّی بان بیاض أبطیهما -: فمن کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال مَن والاه وعاد مَن عاداه، وانصر مَن نصره واخذل مَن خذله.

وکان ممّن أطنب فی تهنئته عمر بن الخطّاب، وقال فیما قال: بخٍ بخٍ لک یا أبا الحسن، أصبحتَ مولایَ ومولی کلّ مؤمنٍ ومؤمنه(۳).

بعض خصائصه صلی الله علیه و آله:

ذکر علماؤنا رضی الله عنهم فی کتبهم بعض خصائصه، وجمعها العلّامه رحمه الله فی کتابه «تذکره الفقهاء»، وسنورد هنا بعض ما ذکروه من الواجبات علیه صلی الله علیه و آله وکذا المحرّمات:

۱- (۱) المائده: ۶۷..

۲- (۲) الضّبْعُ: وسط العَضُد، وقیل: العَضُدُ کُلُّها. والعضُد هو مابین المرفق إلی الکتف ویُقال له: الساعد..

۳- (۳) - انظر الغدیر: ۲۷۶/۱، وشواهد التنزیل: ۲۰۳/۱ ح ۲۱۳..

۱. السواک.

۲. الوتر.

۳. الأُضحیه.

۴. قیام اللیل.

۵. قضاء دَین من مات معسراً.

۶. مشاوره اولی النُّهی.

۷. إنکار المُنکر إذا رآه، وإظهاره.

۸. حرمه الزکاه المفروضه علیه صلی الله علیه و آله.

۹. حرمه الصدقه المندوبه علیه صلی الله علیه و آله.

۱۰. حرمه الخطّ والشعر علیه صلی الله علیه و آله. تأکیداً لحجّته، وبیاناً لمعجزته.

۱۱. کان إذا لبس لأمه الحرب یحرم علیه نزعها حتّی یلقی العدوّ ویقاتل.

۱۲. کان إذا ابتدأ بتطوّع حرم علیه ترکه قبل إتمامه.

وکان صلی الله علیه و آله لایأکل الثوم والبصل والکرّاث، ولا یأکل متّکئاً(۱).

قبسٌ من أخلاقه وسیرته صلی الله علیه و آله:

کان أحکم النّاس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم وأسخاهم، وکان یجلس علی الأرض وینام علیها، ویخصف النعل، ویرقّع الثوب، ویحلب الشاه، ویطحن مع الخادم إذا أعیا، ولا یأکل الصدقه، ولا یثبت بصره فی وجه أحد، یغضب لربِّه ولا یغضب لنفسه، یردف خلفه عبده أو

۱- (۱) - انظر تذکره الفقهاء: ۵۶۵/۲-۵۶۶ (الطبعه القدیمه) والبحار: ۳۸۲/۱۶-۳۸۸ ضمن رقم ۹۶..

غیره، یرکب الحمار بلا سرج، ویمشی راجلاً، ویشیّع الجنائز، ویعود المرضی، یجالس الفقراء، ویؤاکل المساکین ویناولهم بیده، وکان أکثر النّاس تبسُّماً، ولا یجزی بالسیّئه السیّئه بل یغفر ویصفح، یبدأ مَن لقیه بالسّلام، وکان لا یقوم ولا یجلس إلّاعلی ذِکر اللّه.

عن جابر بن عبداللّه قال: کنّا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله بمرّ الظهران یرعی الغنم، وأنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: علیکم بالأسود منه فإنّه أطیبه.

قالوا: ترعی الغنم؟!

قال: نعم، وهل نبیّ إلّارعاها(۱).

وعن الصادق علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یأکل أکل العبد، ویجلس جلوس العبد، ویعلم أنّه عبد(۲).

وعن الباقر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یأکل أکل العبد، ویجلس جلسه العبد، وکان یأکل علی الحضیض(۳) ، وینام علی الحضیض(۴).

وعن الصادق علیه السلام قال: مرّت امرأه بدویه برسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو یأکل وهو جالس علی الحضیض. فقالت: یا محمّد، واللّه إنّک لتأکل أکل العبد، وتجلس جلوسه!

فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ویْحَکِ أیّ عبدٍ أعبد منّی(۵) ؟!

وعن أنس بن مالک قال: لم یکن شخص أحبَّ إلیهم من رسول اللّه، وکانوا إذا رأوه لم یقوموا إلیه لما یعرفون من کراهیته(۶).

۱- (۱) - بحارالأنوار: ۲۲۴/۱۶ ح ۲۴..

۲- (۲) - نفس المصدر: ۲۲۵/۱۶ ح ۲۹..

۳- (۳) - الحضیض: الأرض..

۴- (۴) - بحارالأنوار: ۲۲۵/۱۶ ح ۳۰..

۵- (۵) - نفس المصدر: ۲۲۵/۱۶ ح ۳۱..

۶- (۶) - نفس المصدر: ۲۲۹/۱۶ ذیل ح ۳۵..

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ يهودياً كان له على رسول اللّه صلى الله عليه و آله دنانير فتقاضاه.

فقال له: يا يهودى، ما عندى ما اعطيک.

فقال: فإنّى لا افارقک يا محمّد حتّى تقضينى. فقال: إذاً أجلس معک.

فجلس معه حتّى صلّى فى ذلک الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخره والغداه.

وكان أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله يتهدّدونه ويتواعدونه.

فنظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله إليهم فقال: ما الّذى تصنعونه به؟

فقالوا: يا رسول اللّه يهودى يحبسک؟!

فقال صلى الله عليه و آله: لم يبعثنى ربّى عزّ وجلّ بأن أظلم معاهداً ولا غيره.

فلمّا علا النهار قال اليهودى: أشهد أن لا إله إلّااللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله؛ وشطر مالى فى سبيل اللّه، أما واللّهِ ما فعلت بک الّذى فعلت إلّالأنظر إلى نعتک فى التوراه، فإنّى قرأت نعتک فى التوراه: محمّد بن عبداللّه مولده بمكّه، ومهاجره بطيبه، وليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخّابٍ ولا متزيّن(۱) بالفحش ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنّک رسول اللّه، وهذا مالى فاحكم فيه بما أنزل اللّه. وكان اليهودى كثير المال(۲).

۱- (۱) قال المجلسى: فى بعض النسخ بالراء بدل الزاى، ومعناها: لا يدنّس نفسه بذلک.

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۲۱۶/۱۶ ح ۵.

وعن الباقر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: خمس لست بتارکهنّ حتّی الممات: لباسی الصوف، ورکوبی الحمار مؤکفاً(۱) ، وأکلی مع العبید، وخصفی النعل بیدی، وتسلیمی علی الصبیان لتکون سُنّهً من بعدی(۲).

وعن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یجلس علی الأرض، ویأکل علی الأرض، ویعتقل الشاه، ویجیب دعوه المملوک علی خبز الشعیر(۳).

وعن الإمام الصادق علیه السلام قال: جاء رجل إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقد بلی ثوبه، فحمل إلیه اثنی عشر درهماً. فقال: یا علیّ خذ هذه الدراهم فاشترِ لی ثوباً ألبسه.

قال علیّ علیه السلام: فجئت إلی السوق فاشتریت له قمیصاً باثنی عشر درهماً، وجئت به إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فنظر إلیه فقال: یا علیّ، غیر هذا أحبّ إلیَّ، أتری صاحبه یقیلنا؟

فقلت: لا أدری.

فقال: انظر. فجئت إلی صاحبه فقلت: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قد کره هذا، یُرید ثوباً دونه فأقلنا فیه. فردّ علیَّ الدراهم وجئت به إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فمشی معی إلی السوق لیبتاع قمیصاً، فنظر إلی جاریه قاعده علی الطریق تبکی، فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما شأنک؟

قالت: یا رسول اللّه إنّ أهل بیتی أعطونی أربعه دراهم لأشتری لهم بها حاجه، فضاعت فلا أجسر أن أرجع إلیهم.

ص:۳۲۳

۱- (۱) الوکاف: البرذعه، وهی ما یُوضع علی الحمار أو البغل لیُرکب علیه، کالسّرْج للفرس. (المعجم الوسیط: ۱۰۶۷/۲)..

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۲۲۰/۱۶ ح ۱۱..

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۲۲۲/۱۶ ح ۱۹..

فأعطاها رسول اللّه صلى الله عليه و آله أربعه دراهم، وقال: ارجعی إلی أهلک.

ومضی رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلی السوق فاشتری قمیصاً بأربعه دراهم ولبسه وحمد اللّه، وخرج فرأی رجلاً عریاناً یقول: مَن کسانی کساه اللّه من ثیاب الجنّه.

فخلع رسول اللّه صلى الله عليه و آله قمیصه الذی اشتراه وکساه السائل.

ثمّ رجع إلی السوق فاشتری بالأربعه الّتی بقیت قمیصاً آخر، فلبسه وحمد اللّه ورجع إلی منزله، وإذا الجاریه قاعده علی الطریق فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مالکِ لا تأتین أهلک؟!

قالت: یا رسول اللّه إنّی قد أبطأت علیهم وأخاف أن یضربونی.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مرّی بین یدیّ ودلّینی علی أهلک.

فجاء رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّی وقف علی باب دارهم ثمّ قال: السّلام علیکم یا أهل الدار. فلم یجیبوه، فأعاد السّلام فلم یجیبوه، فأعاد السّلام فقالوا: علیک السّلام یا رسول اللّه ورحمه اللّه وبرکاته.

فقال لهم: مالکم ترکتم إجابتی فی أوّل السّلام والثانی؟!

قالوا: یا رسول اللّه سمعنا سلامک فأحببنا أن تستکثر منه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ هذه الجاریه أبطأت علیکم فلا تُؤاخذوها.

فقالوا: یا رسول اللّه هی حرّه لممشاک.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الحمد للّه، ما رأیت اثنی عشر درهماً أعظم برکه من هذه، کسا اللّه بها عریانین، وأعتق بها نسمه(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۴/۱۶ ح ۱..

وعن الزهری قال:... لمّا توفّی أبوطالب اشتدّ البلاء علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أشدّ ما کان، فعمَد لثقیف بالطائف رجاء أن یؤووه - إلی أن قال: - فقعدوا له صفّین علی طریقه. فلمّا مرّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بین صفَّیهم کان لایرفع رجلیه ولا یضعهما إلّارضخوهما بالحجاره، وقد کانوا أعدّوها حتّی أدموا رجلیه، فخلص منهم ورجلاه تسیلان الدماء، فعمد إلی حائط من حوائطهم واستظلّ فی حَبَله(۱) وهو مکروب موجع.

فإذا فی الحائط عتبه بن ربیعه وشیبه بن ربیعه، فلمّا رآهما کره مکانهما لما یعلم من عداوتهما للّه ولرسوله، ولمّا رأیاه أرسلا إلیه غلاماً لهما یُدعی «عداس» وهو نصرانی من أهل نینوی، معه عنب.

فلمّا جاءه عداس قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أیّ أرضٍ أنت؟

قال: أنا من أهل نینوی.

فقال صلی الله علیه و آله: من مدینه الرجل الصالح یونس بن متّی.

فقال له عداس: وما یُدریک مَن یونس بن متّی؟!

فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله - وکان لا یُحقّر أحداً أن یبلّغه رساله ربّه...: أنا رسول اللّه، واللّه تعالی أخبرنی خبر یونس بن متّی.

فلمّا أخبره بما أوحی اللّه إلیه من شأن یونس بن متّی خرّ عداس ساجداً للّه، وجعل یُقبّل قدمیه وهما تسیلان الدماء(۲).

وعن أبی ذرّ قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یجلس بین ظهرانَی أصحابه فیجیء الغریب فلا یدری أیّهم هو حتّی یسأل(۳)...

۱- (۱) - الحَبَله: طاق من قُضبان الکَرم. (لسان العرب: ۱۳۸/۱۱).

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۶/۱۹-۷ ضمن ح ۵.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۲۹/۱۶ ضمن رقم ۳۵.

وعن أنس بن مالک قال: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله أدرکه أعرابی فأخذ بردائه فجبذه جبذةً شدیده - حتّی نظرت إلی صفحه عنق رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقد أثّرت به حاشیه الرداء من شدّه جبذته - ثمّ قال له: یا محمّد، مُر لی من مال اللّه الّذی عندک، فالتفت إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فضحک وأمر له بعطاء(۱).

وعن جابر قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا خرج مشی أصحابه أمامه، وترکوا ظهره للملائکه(۲).

وروی أنّ رسول اللّه لا یدع أحداً یمشی معه إذا کان راکباً حتّی یحمله معه، فإن أبی قال: تقدّم أمامی وأدرکنی فی المکان الّذی ترید(۳).

وکان الجِلف البدوی یری وجهه الکریم فقال: واللّه ما هذا وجه کذّاب(۴).

وکان جمیل بن معمر الفهری حفیظاً لما یسمع ویقول: إنّ فی جوفی لقلبین، أعقل بکلّ واحدٍ منها أفضل من عقل محمّد. فکانت قریش تسمّیه ذا القلبین.

فتلقّاه أبوسفیان یوم بدر - وهو آخذ بیده إحدی نعلیه والاُخری فی رجله - فقال له: یا بامعمر ما الخبر؟

قال: انهزموا.

قال: فما حال نعلیک؟

قال: ما شعرت إلّاأنها فی رجلی لهیبه محمّد(۵).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۳۰/۱۶ ضمن رقم ۳۵..

۲- (۲) - المصدر السابق: ۲۳۶/۱۶ ضمن رقم ۳۵..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۳۶/۱۶ ضمن رقم ۳۵..

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۲۳/۱..

۵- (۵) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۲۶/۱..

وأمر النبيّ صلى الله عليه و آله ببناء المسجد وعمل فيه رسول اللّه بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون فقال بعضهم:

لئن قعدنا والنبيّ يعمللذاك منّا العمل المُضلّل

والنبيّ صلى الله عليه و آله يقول:

لا عيش إلّاعيش الآخرهاللّهمّ ارحم الأنصار والمهاجره(١)

وعن عليّ عليه السلام قال: ما صافح رسول اللّه صلى الله عليه و آله أحداً قطّ فنزع يده من يده حتّى يكون هو الّذى ينزع يده.

وما فاوضه أحدٌ قطّ فی حاجه أو حديث فانصرف حتّى يكون الرجل هو الّذى ينصرف.

وما نازعه أحدٌ الحديث فيسكت حتّى يكون هو الّذى يسكت.

ومارُئی مقدِّماً رجله بين يدی جليسٍ له قطّ.

ولا عرض له قطّ أمران إلّاأخذ بأشدّهما.

وما انتصر نفسه من مظلمه حتّى ينتهک محارم اللّه فيکون حينئذٍ غضبه للّه تبارک وتعالى.

وما أکل مُتّکئاً قطّ حتّى فارق الدنيا.

وما سُئل شيئاً قطّ فقال: لا.

وما ردّ سائلاً حاجه قطّ إلّابها أو بميسورٍ من القول.

وکان أخفَّ النّاس صلاهً فی تمام...

ص:٣٢٧

١- (١) - المناقب لابن شهرآشوب: ١٨٥/١.

وكان يُعرف بالريح الطيّب إذا أقبل.

وكان إذا أكل مع القوم كان أوّل من يبدأ، وآخر مَن يرفع يده.

وكان إذا أكل أكل ممّا يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده.

وإذا شرب شرب ثلاثه أنفاس.

وكان يمصّ الماء مصّاً، ولا يعبّه عبّاً.

وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، فكان لا يأخذه إلّابيمينه ولا يعطى إلّابيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه.

وكان يحبّ التيمّن فى كلّ اموره، فى لبسه وتنعّله وترجّله.

وكان إذا دعا دعا ثلاثاً.

وإذا تكلّم تكلّم وتراً.

وإذا استأذن استأذن ثلاثاً.

وكان كلامه فصلًا يتبيّنه كلّ مَن سمعه.

وإذا تكلّم رُئى كالنور يخرج من بين ثناياه.

وإذا رأيته قلت: أفلج الثنيتين، وليس بأفلج.

وكان نظره اللحظ بعينه.

وكان لا يكلّم أحداً بشيء يكرهه.

وكان إذا مشى كأنّما ينحطّ من صبب(١).

وكان يقول: إنّ خياركم أحسنكم أخلاقاً.

١- (١) - قال ابن عبّاس: أراد به أ نّه قوىّ البدن، فإذا مشى فكأ نّه يمشى على صدر قدميه من القوّه. (لسان العرب: ١:٥١٧)..

وكان لا يذمّ ذواقاً(۱) ولا يمدحه.

ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده.

وكان المحدِّث عنه يقول: لم أرَ بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه و آله(۲).

من روائع حِكمه صلى الله عليه و آله:

لا عقل كالتدبير، ولاورع كالكفّ، ولا حسب كحُسن الخُلق(۳).

صديقُ كلّ امرئٍ عقله، وعدوّه جهله(۴).

طلب العلم فريضه على كلّ مسلم، ألا إنّ اللّه يُحبّ بُغاه(۵) العلم(۶).

صِلْ مَن قطعك، وأعطِ مَن حرمك، واعف عمّن ظلمك(۷).

مَن أراد أن يكون أعزّ الناس فليتّق اللّه عزّ وجلّ(۸).

بادروا بعمل الخير قبل أن تُشغلوا عنه، واحذروا الذنوبَ فإنّ العبد يُذنب الذنب فيُحبس عنه الرزق(۹).

لا يدخل الجنه مَن كان في قلبه مثقال حبّه من خردل من كبر(۱۰).

مَن أحبّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد اللّه أوثق منه بما في يده(۱۱).

۱- (۱) - الذواق: هو المأكول والمشروب. (لسان العرب: ۱۱۱/۱۰)..

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۲۳۶/۱۶-۲۳۷ ضمن رقم ۳۵..

۳- (۳) - مجمع الزوائد: ۳۹۳/۴ ضمن ح ۷۱۱۳..

۴- (۴) - بحار الأنوار: ۱۷۶/۷۷ ضمن رقم ۹..

۵- (۵) - البغاه: الطلّاب..

۶- (۶) - الكافي: ۳۰/۱ ح ۱..

۷- (۷) - مسند أحمد: ۱۵۸/۴..

۸- (۸) - بحار الأنوار: ۱۷۱/۷۷ ضمن رقم ۶..

۹- (۹) - بحار الأنوار: ۱۷۱/۷۷ ضمن رقم ۶..

۱۰- (۱۰) - إرشاد القلوب: ۱۸۹..

١١- (١١) - تحف العقول: ٢٧..

بعض معجزاته صلى الله عليه و آله:

١ - القرآن الكريم:

وهو أعظم معجزه خالده على مرّ العصور، حيث أعجز فُصحاء العرب عن مجاراته والإتيان بمثله.

٢ - انشقاق القمر:

عن ابن عبّاس: اجتمع المشركون إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله منهم: الوليد بن المغيره، وأبو جهل، والعاص بن وائل، والعاص بن هشام... ونُظراؤهم، فقالوا للنبيّ صلى الله عليه و آله: إن كنت صادقاً فشقّ لنا القمر فرقتين، نصفاً على أبى قُبيس، ونصفاً على قعيقعان. فقال لهم النبيّ صلى الله عليه و آله: إن فعلت تُؤمنوا؟ قالوا: نعم.

وكانت ليله بدر، فسأل اللّه عزّوجلّ أن يُعطيه ما سألوا؛ فأمسى القمر قد سلب نصفاً على أبى قُبيس، ونصفاً على قعيقعان، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله يُنادى: يا أبا سلمه بن عبدالأسد والأرقم بن الأرقم اشهدوا(١).

٣ - معجزه النخله:

روى عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال: من الناس مَن لا يؤمن إلّابالمعاينه، ومنهم مَن يؤمن بغيرها. إنّ رجلًا أتى النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: أرنى آيه. فقال بيده (٢)

١- (١) - السيره النبويه لابن كثير: ٢/١٨-١٩..

٢- (٢) - أى أشار..

إلی النخله فذهبت یمنه، ثمّ قال هکذا فذهبت یسره، فآمن الرجل(۱).

فضل موضع قبره صلی الله علیه و آله ومسجده:

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن حدیث - قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: مابین منبری وقبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری علی تُرعه من تُرَعِ الجنّه، وقوائم المنبر رتب فی الجنّه(۲).

وروی الشیخ الصدوق فی من لایحضره الفقیه عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: لا تُشَدُّ الرحال إلّاإلی ثلاثه مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول اللّه، ومسجد الکوفه(۳).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن معاویه بن عمّار قال:

قال أبو عبداللّه علیه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فأتِ المنبر فامسحه بیدک وخذ برمّانتیه - وهما السفلاوان - وامسح عینیک ووجهک به، فإنّه یقال إنّه شفاء العین، وقُم عنده فاحمد اللّه وأثن علیه وسل حاجتک فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: مابین منبری وبیتی روضه من ریاض الجنّه، ومنبری علی تُرعه من تُرَع الجنّه - والتُرعه هی الباب الصغیر -.

۱- (۱) - الخرائج والجرائح: ۹۰/۱ ح ۱۴۹..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۶ ب ۳ ح ۲، عنه البحار: ۱۵۱/۱۰۰ ح ۱۹. وفی الکافی: ۵۵۳/۴ ضمن ح ۱، ومعانی الأخبار: ۲۶۷ صدر ح ۱، والتهذیب: ۷/۶ ضمن ح ۵ إلی قوله «ترع الجنّه». وفی الفقیه: ۵۶۸/۲ ح ۳۱۶۰ مرسلاً مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۱ رقم ۷۳..

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۴. ورواه أیضاً فی الخصال: ۱۴۳ ح ۱۶۶ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷/۱ رقم ۷۹..

ثمّ تـأتی مقـام النبیّ صـلی الله علیه و آله فتصـلّی فیه مابـدا لک، فإذا دخلت المسـجد فصلّ علی النبیّ، وإذا خرجت فاصـنع مثل ذلک، وأکثر من الصلاه فی مسجد الرّسول صلی الله علیه و آله(۱).

وفاته صلی الله علیه و آله

:

کانت وفاته صلی الله علیه و آله یوم الاثنین للیلتین بقیتا من شهر صفر سنه إحدی عشره من الهجره، عند أکثر الإمامیه.

وقال الکلینی: لاثنتی عشره لیله مضت من ربیع الأوّل فی السنه المذکوره.

وقال المفید والطوسی: سنه عشر من الهجره(۲).

۱- (۱) - الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۱. وفی التهذیب: ۷/۶ ح ۵ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹/۱ رقم ۸۴.

۲- (۲) - راجع موسوعه زیارات المعصومین: ۵/۱.

الزهراء البتول علیها السلام

اسمها ونسبها علیها السلام:

هی فاطمه بنت رسول اللّه أبی القاسم محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب.

وکناها: أُمّ الحسن، أُمّ الحسین، أُمّ الأئمه، أُمّ الحسنین، أُمّ أبیها.

ألقابها: سیّده نساء العالمین، الطاهره، الزهره، الزهراء، المحدَّثه، الحوراء الإنسیّه، البتول، التقیّه، النقیّه،...

أُمها: خدیجه بنت خویلد بن أسد بن عبد العزّی بن قُصیّ القرشیّه الأسدیّه.

ولادتها علیها السلام:

کانت ولادتها علیها السلام سنه خمس من المبعث بمکّه فی العشرین من جمادی الآخره(۱).

زواجها علیها السلام:

قال الإمام الصادق علیه السلام: لولا أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام تزوّجها لما کان لها کفو علی وجه الأرض إلی یوم القیامه آدم فمن دونه(۲).

عن جابر بن عبداللّه قال: دخلت امّ أیمن(۳) علی النبیّ صلی الله علیه و آله وهی تبکی، فقال لها النبیّ صلی الله علیه و آله: ما یُبکیکِ لا أبکی اللّه عینیکِ.

۱- (۱) - راجع موسوعه زیارات المعصومین رحمهم الله: ۲۵۷/۱ و ۲۵۸..

۲- (۲) - الأمالی للصدوق: ۴۷۴ م ۸۶ ضمن ح ۱۸..

۳- (۳) - هی برکه بنت ثعلبه بن عمرو بن حصن بن مالک، مولاه النبیّ صلی الله علیه و آله وحاضنته، توفیت فی خلافه عثمان. (انظر الإصابه: ۴۳۲/۴ رقم ۱۱۴۵)..

قالت: بکیت یا رسول اللّه لأنّی دخلت منزل رجلٍ من الأنصار وقد زوّج ابنته رجلاً من الأنصار، فنثر علی رؤوسهم لوزاً وسکّراً؛ فذکرت تزویجک فاطمه من علیّ، ولم تنثر علیهما شیئاً.

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: لاتبکی یا امّ أیمن، فوالذی بعثنی بالکرامه واستخصّنی بالرساله ما أنا زوّجته ولکنّ اللّه تبارک وتعالی زوّجه من فوق عرشه، وما رضیتُ حتّی رضی علیّ، وما رضی علیّ حتّی رضیتُ، وما رضیتُ حتّی رضیتْ فاطمه، وما رضیتْ فاطمه حتّی رضی اللّه ربّ العالمین.

یا امّ أیمن، لمّا زوّج اللّه تبارک وتعالی فاطمه من علی أمر الملائکه المُقرّبین أن یُحدقوا بالعرش - وفیهم جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل - فأحدقوا بالعرش؛ وأمر الحور العین أن یتزیّنّ، وأمر الجنان أن یُزخْرَف، فکان الخاطب اللّه تبارک وتعالی، والشهود الملائکه.

ثمّ أمر اللّه شجره طُوبی أن تنتثر علیهم، فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدُرّ الأخضر مع الیاقوت الأحمر مع الدُرّ الأبیض، فتبادرت الحور العین یلتقطن من الحُلیّ والحُلل ویَقُلنَ: هذا من نثار فاطمه بنت محمّد علیهما السلام(۱).

و کان البناء بها أوّل ذی الحجّه لسنتین من الهجره، وکان بین التزویج فی السماء والتزویج فی الأرض أربعون یوماً(۲).

وروی عن الباقر علیه السلام: أنه لمّا أراد رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن یزفّ فاطمه

۱- (۱) - مناقب علیّ بن أبی طالب لابن المغازلی: ۳۴۱ ح ۳۹۳..
۲- (۲) - الهدایه الکبری: ۳۷۸..

لعلیّ علیه السلام وضع قطیفه علی بغلته الشهباء وأرکب فاطمه علیها، وأمر سلمان أن یقودها والنبیّ یسوقها... ثمّ رفع یدیه وقال: یا ربّ إنک لم تبعث نبیّاً إلّاوقد جعلت له عتره، اللّهمّ فاجعل عترتی الهادیه من علیّ وفاطمه(۱).

وروی أنه صلی الله علیه و آله قال: اللّهمّ إنهما أحبّ خلقک إلیَّ فأحبّهما وبارک فی ذرّیّتهما، و اجعل علیهما منک حافظاً، وإنّی اعیذهما بک وذرّیتهما من الشیطان الرجیم. وروی أنّه دعا لها فقال: أذهب اللّه عنکِ الرجس وطهّرکِ تطهیراً(۲).

عصمتها علیها السلام:

لقد تطابقت کلمات المفسّرین وروایات المحدِّثین وأرباب السِیَر والمعاجم علی أنّ المراد بأهل البیت فی قوله تعالی «إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا»(۳) هم الخمسه أصحاب الکساء:

النبیّ الأعظم، ووصیّه المُقدَّم أمیرالمؤمنین، وابنته الصدّیقه سیّده نساء العالمین من الأوّلین والآخرین، و سبطاه سیّدا شباب أهل الجنّه الحسن والحسین صلوات اللّه علیهم أجمعین.

فالآیه المبارکه دالّه علی مشارکه الصدّیقه الطاهره علیها السلام فی العصمه الثابته للنبیّ والأوصیاء علیهم السلام، لأنّها کانت معهم تحت الکساء حین نزول

۱- (۱) - انظر دلائل الإمامه للطبری: ۲۴..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۵۵/۳..

۳- (۳) الأحزاب: ۳۳..

الآیه الکریمه الذین قال فیهم النبیّ صلی الله علیه و آله: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً(۱).

ولم یخفَ المراد من الرجس المنفی فی الآیه بعد أن کانت وارده فی مقام الامتنان واللطف بمن اختصّت بهم، فإنّ الغرض بمقتضی أداه الحصر قصر إراده المولی سبحانه علی تطهیر مَن ضمّهم الکساء عن کلّ ما تتقذّره الطباع ویأمر به الشیطان.

وممّا یُؤکّد العصمه فی الزهراء علیها السلام الحدیث المتواتر من قول الرسول صلی الله علیه و آله: فاطمه بضعه منّی، یریبنی ما رابها، وإنّ اللّه یغضب لغضبها ویرضی لرضاها(۲).

وقوله صلی الله علیه و آله وهو آخذ بیدها: مَنْ عرف هذه فقد عرفها، ومَن لم یعرفها فهی بَضعه منّی، وهی قلبی وروحی التی بین جنبَیَّ، فمن آذاها فقد آذانی(۳).

ولم تکن حاله الرضا والغضب فیها منبعثه عن جهه نفسانیه، لأنّ مرضاه الربّ جلّ شأنه وغضبه منوط برضاها وغضبها، وهذا معنی العصمه الثابته لها علیها السلام.

تسبیح الزهراء:

جاءت فاطمه علیها السلام تسأل أباها صلی الله علیه و آله عن خادمٍ یکفیها مشقّه القیام بشؤون البیت فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أفلا أدُلّک یا فاطمه علی ما هو خیرٌ لکِ

ص:۳۳۶

۱- (۱) - کفایه الأثر: ۶۶. وانظر الخصال: ۵۶۱ ضمن ح ۳۱..

۲- (۲) - انظر الغدیر للشیخ الأمینی قدس سره: ۲۷۵/۲..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۰/۳..

من الخادم؟ قالت: بلی یا رسول اللّه. فعلّمها التسبیح المعروف عند النوم(۱).

وعن الباقر علیه السلام قال: ما عُبداللّه بشیءٍ من التحمید أفضل من تسبیح فاطمه علیها السلام، ولو کان شیء أفضل منه لنحله رسول اللّه صلی الله علیه و آله فاطمه علیها السلام(۲).

وعن الصادق علیه السلام قال: من سبّح تسبیح فاطمه الزهراء علیها السلام فی دبر الفریضه قبل أن یثنّی رجلیه غفر اللّه له(۳).

سیادتها علیها السلام:

عن عائشه أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال وهو فی مرضه الذی توفّی فیه: یا فاطمه، ألا ترضین أن تکونی سیّده نساء العالمین، وسیّده نساء هذه الاُمّه، وسیّده نساء المؤمنین(۴).

وعن حذیفه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: نزل ملک من السماء فاستأذن اللّه أن یسلّم علیّ لم ینزل قبلها، فبشّرنی أنّ فاطمه سیّده نساء أهل الجنّه(۵).

وعن الحسن بن زیاد قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

«فاطمه سیّده نساء أهل الجنّه» سیّد نساء عالمها؟ قال: ذاک مریم، وفاطمه سیّده نساء أهل الجنّه من الأوّلین والآخرین(۶)...

وعن الصادق علیه السلام - فی وصیه النبیّ صلی الله علیه و آله عند قرب وفاته بعد أن بکت

۱- (۱) - انظر من لایحضر الفقیه: ۳۲۰/۱ ح ۹۴۷، وصحیح البخاری: ۲۴/۵..

۲- (۲) - الکافی: ۳۴۳/۳ ح ۱۴..

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ۳۲۰/۱ ح ۹۴۶، تهذیب الأحکام: ۱۰۵/۲ ح ۳۹۵..

۴- (۴) - المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری: ۱۷۰/۳ رقم ۳۳۸/۴۷۴۱..

۵- (۵) - المستدرک علی الصحیحین: ۱۶۴/۳ رقم ۳۱۹/۴۷۲۱..

۶- (۶) - الأمالی للصدوق: ۱۰۹ م ۲۶ ح ۷..

وأكبّت على وجهه فقبّلته ثم أكبّ عليه عليّ والحسنان عليهم السلام - قال: فرفع رأسه صلى الله عليه و آله إليهم ويدها في يده فوضعها في يد عليّ وقال له: يا أباالحسن هذه وديعه اللّه ووديعه رسوله محمّد عندك، فاحفظ اللّه واحفظني فيها، وإنّك لفاعله، هذه واللّه سيّده نساء أهل الجنّه من الأوّلين والآخرين، هذه واللّه مريم الكبرى(۱)...

من بلاغتها وفصاحتها:

عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قالوا:... دخلت عليها السلام على أبي بكر...

افتتحت الكلام فقالت: أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطَّول، الحمد للّه على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدَّم، من عمومِ نعمٍ ابتدأها، وسبوغ آلاءٍ أسداها، وإحسان منٍن والاها، جمّ عن الإحصاء عددُها، ونأى عن المجارات أمدُها، وتفاوت عن الإدراك أبدُها، استدعى الشكور بإفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها.

وأشهد أن لا إله إلّااللّه كلمه جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأبان في الفكر معقولها، المُمتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطه به.

ابتدع الأشياء لامن شيءٍ كان قبله، وأنشأها بلااحتذاء مثله، وضعها لغير فائده زادته، إظهاراً لقدرته، وتعبّداً لبريّته، وإعزازاً لأهل دعوته(۲)...

ص:۳۳۸

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۴۸۴/۲۲ ضمن رقم ۳۱ نقلاً عن الطرف للسيّد ابن طاووس..

۲- (۲) - دلائل الإمامه: ۳۱. وانظر بلاغات النساء لابن طيفور: ۲۷..

وعلّق على هـذه الخطبه الشـيخ الإربلى فقـال: إنّها من محاسن الخُطب وبـدائعها، عليها مسـحه من نُور النبوّه، وفيها عبقه من أرج الرساله، وقد أوردها المُؤالف والمُخالف(۱).

عبادتها:

عن الإمـام الحسن عليه السـلام: رأيت امّى عليهـا السـلام فاطمه قائمه فى محرابها ليله الجمعه، فلم تزل راكعه ساجـده حتّى انفلق عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتُسمّيهم وتكثر الدعاء لهم، ولاتدعو لنفسها بشىءٍ.

فقلت: يا امّاه، لم تدعى لنفسك كما تدعين لغيركِ!

قالت: يا بُنىّ، الجار ثمّ الدار(۲).

وقال الديلمى: كانت سيّدتنا فاطمه عليها السلام تنهج فى صلاتها من خشيه اللّه(۳).

بعض الآيات النازله فيها:

عن الصـادق عليه السـلام فى قـوله تعـالى «قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَىٰ»(۴) قـال: إنّمـا نزلت فينـا أهل البيت فى الحسن والحسين وعلىّ وفاطمه أصحاب الكساء(۵).

وعنه عليه السلام فى قوله عزّوجلّ «اللَّهُ نُورُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِى

۱- (۱) - كشف الغمّه: ۱۰۵/۲.

۲- (۲) - أعلام الدين: ۲۴۷.

۳- (۳) - دلائل الإمامه: ۵۶.

۴- (۴) الشورى: ۲۳.

۵- (۵) - قرب الإسناد: ۱۲۸ ح ۴۵۰.

كَمِشْكَوٰةٍ» المشكاه: فاطمه عليها السلام «فِيهَا مِصْبَاحٌ» المصباح: الحسن والحسين «فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ»(۱) كأنّ فاطمه عليها السلام كوكب دُرّىّ بين نساءِ أهل الأرض(۲)...

فضيله من فضائلها:

قال ابن عبّاس: بينا أهل الجنّه فى الجنّه إذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد أشرقت الجنان لها، فيقول أهل الجنّه: يا رضوان، قال ربّنا عزّ و جلّ:

«لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَازَمْهَرِيرًا»(۳) فيقول لهم رضوان:

ليست هذه بشمس ولاقمر، ولكن هذه فاطمه وعلىّ ضحكا ضحكاً أشرقت الجنان من نور ضحكهما(۴).

وفاتها عليها السلام:

توفّيت عليها السلام فى الثالث من جُمادى الآخره سنه إحدى عشره من الهجره، وقيل: عاشت فاطمه عليها السلام بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله خمسه وسبعين يوماً(۵) ، لم تُرَ كاشرهً ولا ضاحكه. توفيت عليها السلام ولها ثمان عشره سنه وخمسه وسبعون يوماً(۶) ، فغسّلها أميرالمؤمنين عليه السلام(۷) ودفنها ليلاً سرّاً، وعفا موضع قبرها(۸).

۱- (۱) النور: ۳۵..

۲- (۲) - تفسير القمّى: ۱۰۳/۲..

۳- (۳) الإنسان: ۱۳..

۴- (۴) - تفسير الثعلبى (الكشف والبيان): ۱۰۲/۱۰. وانظر نهج الإيمان لابن جبر: ۱۷۵..

۵- (۵) وقيل غير ذلك، انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵۸/۱-۲۵۹..

۶- (۶) الكافى: ۴۵۸/۱..

۷- (۷) - راجع المصدر السابق: ۴۵۹/۱ ح ۴..

۸- (۸) - راجع المصدر السابق: ۴۵۸/۱ ح ۳..

منزلتها فی المحشر:

عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: تُحشر ابنتی فاطمه علیها حُلّه الکرامه قد عُجنت بماء الحیوان، تنظر إلیها الخلائق فیتعجّبون منها، ثمّ تُکسی حُلّه من حُلل الجنّه، وهی ألف حُلّه، مکتوب علی کلّ حُلّه بخطّ أخضر «أدخلوا ابنه محمّد الجنّه علی أحسن صوره وأحسن کرامه وأحسن منظر» فَتُزَفّ إلی الجنّه کما تُزَفّ العروس، ویُوکّل بها سبعون ألف جاریه(۱).

وعنه صلی الله علیه و آله قال: یُمثَّل لفاطمه علیها السلام رأس الحسین مُتشحِّطاً بدمه، فتصیح:

واولداه، واثمره فؤاداه. فتصعق الملائکه لصیحه فاطمه علیها السلام، ویُنادی أهل القیامه: قتل اللّه قاتل ولدکِ یا فاطمه(۲).

۱- (۱) - دلائل الإمامه: ۵۸.

۲- (۲) - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ۲۶۰ ح ۱۰.

الإمام الحسن المجتبیٰ علیه السلام

اسمه ونسبه علیه السلام:

هو الإمام الحسن بن علیّ بن أبی طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

کنیته: أبو محمّد.

ألقابه: الزکیّ، المجتبی، سیّد شباب أهل الجنّه، السبط الأوّل، التقیّ، الزاهد، البرّ، الطیّب...

أُمّه: فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

ولادته علیه السلام:

ولد بالمدینه المنوّره لیله النصف - أو یوم النصف - من شهر رمضان المبارک سنه ثلاث من الهجره(۲).

عن علیّ رضی الله عنه - حول ولاده الحسن علیه السلام بعد أن لفّته أسماء بخرقه بیضاء فأعطته رسول اللّه صلی الله علیه و آله - قال: فأخذه وأذّن فی اذنه الیُمنی وأقام فی الیسری. ثمّ قال لعلیّ: أیّ شیءٍ سمّیت ابنی؟ قال: ما کنت لأسبقک بذلک.

فقال: ولا أنا اسابق ربّی. فهبط جبریل علیه السلام فقال: یا محمّد، إنّ ربّک یقرئک السلام ویقول لک: علیّ منک بمنزله هارون من موسی، لکن لانبیّ بعدک، فسمّ ابنک هذا باسم ولد هارون. فقال: وما کان اسم ابن هارون یا

۱- (۱) انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱ / ص ۲۹۷-۲۹۸..

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱ / ص ۲۹۷-۲۹۸.

جبریل؟ قال: شبر. فقال صلی الله علیه و آله: إنّ لسانی عربی، فقال: سمّه الحسن، ففعل صلی الله علیه و آله و سلم(۱).

وعن أسماء بنت عمیس أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم عقّ عن الحسن یوم سابعه بکبشین أملحین وحلق رأسه وتصدّق بزنه الشعر، ثمّ طلی رأسه بیده المبارکه بالخلوق(۲).

منزلته عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

عن البراء بن عازب قال: رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم والحسن بن علیّ علی عاتقه یقول: اللّهمّ إنّی أُحبّه فأحِبَّه(۳).

وعن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حامل الحسن بن علیّ علی عاتقه، فقال رجل: نِعم المرکب رکبت یا غُلام. فقال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: ونِعم الراکبُ هو(۴).

وعن أبی بکره قال: کان النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یُصلّی بنا، فیجیء الحسن - وهو ساجد - صبیّ صغیر، حتّی یصیر علی ظهره أو رقبته، فیرفعه رفعاً رفیقاً؛ فلمّا صلّی صلاته قالوا: یا رسول اللّه، إنّک لتصنع بهذا الصبیّ شیئاً لاتصنعه بأحد! فقال: إنّ هذا ریحانتی، وإنّ ابنی هذا سیّد(۵)...

وعن أبی هُریره: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال للحسن: اللّهمّ إنی احِبُّهُ، فأحِبَّهُ وأحبَّ مَن یُحِبُّهُ. قال: وضمّه إلی صدره(۶).

ص:۳۴۳

۱- (۱) - ذخائر العقبی: ۱۲۰..

۲- (۲) - انظر المصدر السابق: ۱۱۹..

۳- (۳) - جامع الأُصول: ۱۹/۱۰ رقم ۶۵۴۰ و ۶۵۴۱..

۴- (۴) - جامع الأُصول: ۱۹/۱۰ رقم ۶۵۴۰ و ۶۵۴۱..

۵- (۵) - حلیه الأولیاء: ۴۴/۲ رقم ۱۴۲۴..

۶- (۶) - سنن ابن ماجه: ۵۱/۱ رقم ۱۴۲..

وعن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: مَن سرّه أن ینظر إلی سیّد شباب أهل الجنّه فلینظر إلی الحسن بن علیّ(۱).

شخصیته علیه السلام:

روی أنّ عبداللّه بن الزبیر کان یقول: واللّهِ ما قامت النساء عن مثل الحسن بن علیّ(۲).

وعن مساور قال: رأیت أباهُریره قائماً علی مسجد رسول اللّه یوم مات الحسن بن علیّ وهو ینادی بأعلی صوته: یا أیّها الناس، مات الیوم حبّ رسول اللّه فابکوا(۳).

وقال معاویه یوماً لجُلسائه: مَن أکرم الناس أباً واُمّاً وَجَدّاً وجَدّه وعمّاً وعمّهً وخالاً وخالهً؟ فقالوا: أمیرالمؤمنین أعلم.

فأخذ بید الحسن بن علیّ وقال: هذا، أبوه علیّ بن أبی طالب، واُمّه فاطمه بنت محمّد، وجدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وجدّته خدیجه، وعمّه جعفر، وعمّته هاله بنت أبی طالب، وخاله القاسم بن محمّد، وخالته زینب بنت محمّد صلی الله علیه و آله و سلم(۴).

وعن معاویه قال: رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یمصّ لسانه، أو قال:

شفته - یعنی الحسن بن علیّ صلوات اللّه علیه - وإنّه لن یعذّب لسانٌ أو شفتان مصّهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم(۵).

۱- (۱) - البدایه والنهایه: ۳۹/۸.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۴۱/۸.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۴۸/۸.

۴- (۴) - العقد الفرید: ۸۵/۵.

۵- (۵) - مسند أحمد: ۹۳/۴.

وقال الـذهبی: الحسن بن علی بن أبی طالب بن عبـدالمطّلب بن هاشم بن عبـد مناف، الإمام السیّد، ریحانه رسول اللّه صـلی الله علیه و آله و سـلم وسـبطه، سیّد شباب أهل الجنّه... وقد کان هذا الإمام سیّداً، وسیماً، جمیلاً، عاقلاً، رزیناً، جواداً، ممدحاً، خیِّراً، دیِّناً، ورعاً، محتشماً، کبیر الشأن(۱).

وقال محمّـد بن إسـحاق فی کتابه: ما بلغ أحد من الشـرف بعد رسول اللّه ما بلغ الحسن، کان یُبسط له علی باب داره، فإذا خرج وجلس انقطع الطریق، فما مرّ أحدٌ من خلق اللّه إجلالاً له، فإذا علم قام ودخل بیته فمرّ الناس، ولقد رأیته فی طریق مکه ماشیاً فما من خلق اللّه أحدٌ رآه إلّانزل ومشی، حتی رأیت سعد بن أبی وقّاص یمشی(۲).

وقال الشـیخ کمال الـدین محمّد بن طلحه الشافعی فی الفصل الذی وضـعه لما ورد فی حقّه من رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: هـذا فصل أصـله مقصود، وفضـله معقود، ونقله مشـهود، وظلّه ممـدود، وورده مورود، وسدره مخضود، وطلحه منضود، وهو من أسـنی السـجایا والمدائـح معـدود، فـإنّه جمع من أشـتات الإشارات النبویّه، والأفعال والأقوال الطاهره الزکیّه، ما أشـرقت به أنوار المناقب، وسـمقت بالحسن علیه السـلام إلی أشـرف شـرف المراتب، وأحدقت مزایا المآثر به من جمیع الجوانب، فإنّ مَن امتطی مطا رسول اللّه صـلی الله علیه و آله رقی قـدم شـرفه مناکب الکواکب، فبـخٍ بخٍ لمن خصّه اللّه تعالی من رسوله المصـطفی بهذه المواهب(۳).

ص:۳۴۵

۱- (۱) – سیر أعلام النبلاء: ۲۴۵/۳ و ۲۵۳.

۲- (۲) – المناقب لابن شهرآشوب: ۷/۴.

۳- (۳) – مطالب السؤول: ۱۱/۲.

وقال أبونعیم الإصبهانی: سیّد الشباب، والمُصلح بین الأقارب والأحباب، شبیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وحبیبه، سلیل الهُدیٰ، وحلیف أهل التُقی، خامس أهل الکساء، وابن سیّده النساء، الحسن بن علیّ أبی طالب رضی اللّه عنهما(۱).

وذکر ابن أبی الحدید المعتزلی: أنّ الحسن کان أشبه الناس برسول اللّه صلی الله علیه و آله خلقاً وخُلُقاً(۲) ، وأنه أصبح الناس وجهاً(۳) ، وأ نّه أوسع الناس صدراً، وأسجحهم خلقاً(۴) ، ولایستطیع أحدٌ أن یحکی عنه لفظاً فاحشاً، ولا کلمه ساقطه(۵).

کرمه وجوده علیه السلام:

کان الحسن علیه السلام یتصدّق بالسُکّر، فقیل له فی ذلک، فقال: إنّی احبُّه وقد قال اللّه تعالی: «لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّیٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ».(۶)

وعن شهاب بن عامر أنّ الحسن بن علیّ قاسَمَ اللّهَ عزّ و جلّ مالَه مرّتین حتّی تصدّق بفرد نعله(۷).

۱- (۱) - تاریخ إصبهان: ۶۹/۱..

۲- (۲) شرح نهج البلاغه: ۲۸۰/۱۵..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۷۷/۱۵..

۴- (۴) المصدر السابق: ۲۱/۱۶..

۵- (۵) - المصدر السابق: ۲۷۱/۱۵..

۶- (۶) - عوالی اللآلی: ۷۴/۲ ح ۱۹۶ والآیه ۹۲ من سوره آل عمران..

۷- (۷) - حلیه الأولیاء: ۴۶/۲ ح ۱۴۳۳، عنه کشف الغمّه: ۱۹۳/۲.

صفته علیه السلام:

روی أنّ الحسن کـان أبیض مُشرَباً بحمره، أدعـج العینین، سـهل الخـدّین، دقیق المسـربه، کثّ اللحیه، ذا وفره، کـأنّ عنقه إبریق فضّه، عظیم الکرادیس، بعیـد مـا بین المنکـبین، ربعه لیس بالطویـل ولابالقصـیر، من أحسن النـاس وجهـاً... جعـد الشـعر، حسـن البدن(۱).

استشهاده علیه السلام:

ومضی مسموماً إلی رحمه اللّه للیلتین بقیتا من صفر سنه خمسین من الهجره(۲).

۱- (۱) - ذخائر العقبی: ۱۲۷-۱۲۸. وانظر بحار الأنوار: ۱۳۶/۴۴ ضمن رقم ۴.

۲- (۲) - انظر مقاتل الطالبیّین: ۷۳، شرح ابن أبی الحدید: ۴۹/۱۶، الإرشاد: ۱۶/۲. و موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۹/۱.

الإمام علیّ بن الحسین علیهما السلام

اسمه ونسبه علیه السلام:

هو الإمام علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف.

کنیته: أبو محمّد.

ألقابه: زین العابدین، إمام المتّقین، سیّد العابدین، سیّد العبّاد، سیّد الساجدین، زین الصالحین، المتهجّد، الزاهد، العابد، البکّاء، السجّاد، ذوالثفنات، حلیف القرآن، و...

أُمّه علیه السلام شاه زنان بنت شیرویه بن کسری أبرویز. وقیل: شهربانویه بنت یزدجرد بن شهریار الکسری. وقیل غیر ذلک(۱).

وجاء فی وصیّه الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام إلی ولده الحسین علیه السلام بالبرّ بها والإحسان إلیها قائلاً: أحسن إلی شهربانویه، فإنّها مرضیّه، فستلد لک خیر أهل الأرض بعدک(۲).

وفی کلام آخر له علیه السلام یقول فیه: وهی أُمّ الأوصیاء الذرّیه الطیّبه(۳).

ولادته علیه السلام:

ولد علیه السلام فی المدینه سنه ثمان وثلاثین من الهجره فی الخامس من شعبان.

وقیل: فی الثامن من شعبان. وقیل: فی السابع؛ وهناک أقوال أُخر(۴).

۱- (۱) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۱/۱-۳۲۳..

۲- (۲) - عیون المعجزات: ۶۲..

۳- (۳) - الخرائج والجرائح: ۷۵۱/۲..

۴- (۴) - راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۳/۱ و ۳۲۴..

روی جابر بن عبداللّه الأنصاری قال: کنت مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله والحسین فی حجره وهو یلاعبه فقال صلی الله علیه و آله: یا جابر، یُولد لابنی الحسین ابنٌ یقال له «علیّ» إذا کان یوم القیامه نادی منادٍ: لِیقُم سیّد العابدین فیقوم علیّ بن الحسین(۱).

صفته علیه السلام وأخلاقه:

کان أفضل أهل زمانه مُعظّماً مهیباً حتّی عند الأعداء.

قال ابن حجر: وزین العابدین هذا هو الّذی خلف أباه علماً وزهداً وعباده، وکان إذا توضّأ للصلاه اصفرَّ لونُه، فقیل له فی ذلک فقال:

ألا تدرون بین یدی مَن أقف. وحُکی أنّه کان یصلّی فی الیوم واللیله ألف رکعه(۲).

وقال الجاحظ: وأمّا علیّ بن الحسین بن علیّ فلم أرَ الخارجی فی أمره إلّاکالشیعی، ولم أرَ الشیعی إلّاکالمعتزلی، ولم أرَ المعتزلی إلّا کالعامّی، ولم أرَ العامّی إلّاکالخاصّی، ولم أجد أحداً یتماری فی تفضیله ویشکّ فی تقدیمه(۳).

وکان له علیه السلام ابن عمٍّ یُؤذیه، فکان یجیئه ویُعطیه الدنانیر لیلاً وهو مُتستِّر، فیقول: لکن علیّ بن الحسین لا یصلنی، لا جزاه اللّه خیراً. فیسمع ویصبر. فلمّا مات انقطع عنه، فعلم أنّه هو الّذی کان یصله.

ولمّا طرد أهل المدینه بنی أُمیّه فی وقعه الحرّه أراد مروان بن الحکم

۱- (۱) - مطالب السؤول: ۱۰۶/۲..

۲- (۲) - الصواعق المحرقه لابن حجر: ۲۰۰..

۳- (۳) - عُمده الطالب: ۱۷۴..

أن يستودع أهله، فلم يقبل أحدٌ أن يكونوا عنده إلّاعليّ بن الحسين فوضعهم مع عياله وأحسن إليهم.

وكان يعول أهل بيوت كثيره فى المدينه، لا يعرفون مَن يأتيهم برزقهم حتّى مات عليه السلام.

وكان يقول لمن يشتمه: إن كنتُ كما قُلتَ فأسأل اللّه أن يغفر لى، وإن لم أكن كما قُلتَ فأسأل اللّه أن يغفر لك.

وكان لا يضرب مملوكاً، بل يكتب ذنبه عنده حتّى إذا كان آخر شهر رمضان جمعهم وقرّرهم بذنوبهم وطلب منهم أن يستغفروا له اللّه كما غفر لهم، ثمّ يعتقهم ويجزيهم بجوائز.

وكان لا يُسافر إلّامع رفقهٍ لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجونه، ويقول: أكره أن آخذ برسول اللّه ما لا أعطى مثله.

وكان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادى إلى الآخره(۱).

وقال له رجل: يا ابن رسول اللّه، إنّى لأُحبّك فى اللّه حُبّاً شديداً.

فقال عليه السلام: اللهمّ إنّى أعوذ بك أن أُحَبَّ فيك(۲) وأنت لى مبغض...

ولقد سُئلت عنه مولاه له فقالت: أُطنب أو أختصر.

فقيل لها: بل اختصرى.

فقالت: ما أتيته بطعامٍ نهاراً قطّ، وما فرشت له فراشاً بليلٍ قطّ(۳).

۱- (۱) - انظر أعيان الشيعه: ۶۳۰/۱..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - الخصال: ۵۱۸ ضمن ح ۴، عنه البحار: ۶۲/۴۶ ح ۱۹..

وقال ابن شهرآشوب: قلّما يوجد كتاب زهد وموعظه لم يُذكر فيه «قال عليّ بن الحسين» أو «قال زين العابدين»(۱).

من احتجاجاته عليه السلام:

جاء رجل من أهل البصره إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: يا عليّ بن الحسين، إنّ جدّك عليّ بن أبى طالب قتل المؤمنين.

فهملت عينا عليّ بن الحسين دموعاً حتّى امتلأت كفّه منها، ثمّ ضَرب بها على الحصى ثمّ قال: يا أخا أهل البصره، لا واللّه، ما قتل عليّ مؤمناً ولا قتل مسلماً، وما أسلم القوم ولكن استسلموا، وكتموا الكفر وأظهروا الإسلام. فلمّا وجدوا على الكفر أعواناً أظهروه. وقد علمت صاحبه الجدب والمستحفظون من آل محمّد صلى الله عليه و آله أنّ أصحاب الجمل وأصحاب صفّين وأصحاب النهروان لُعنوا على لسان النبيّ الأُمّى، وقد خابَ من افترى.

فقال شيخ من أهل الكوفه: يا عليّ بن الحسين، إنّ جدّك كان يقول:

إخواننا بغوا علينا.

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أما تقرأ كتاب اللّه: «وَ إِلىٰ عادٍ أَخاهُمْ هُوداً»(۲) فهم مثلهم، أنجى اللّه عزّ وجلّ هوداً والذين معه، وأهلك عاداً بالريح العقيم(۳).

ص:۳۵۱

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۶۱/۴.

۲- (۲) الأعراف: ۶۵.

۳- (۳) - الاحتجاج: ۳۱۲.

حِکمه ومواعظه علیه السلام:

قال علیه السلام: اتّقوا اللّه عباداللّه واستقبلوا فی إصلاح أنفسکم وطاعه اللّه وطاعه مَن تولّونه فیها، لعلّ نادماً قد ندم فیما فرّط بالأمس فی جنب اللّه، وضیّع من حقوق اللّه، واستغفروا اللّه وتوبوا إلیه، فإنّه یقبل التوبه ویعفو عن السیّئه، ویعلم ما تفعلون. وإیّاکم وصحبه العاصین، ومعونه الظالمین، ومجاوره الفاسقین. احذروا فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم.

واعلموا أنّه مَن خالف أولیاء اللّه ودان بغیر دین اللّه واستبدّ بأمره دون أمر ولیّ اللّه کان فی نارٍ تلتهب، تأکل أبداناً قد غابت عنها أرواحها، وغلبت علیها شقوتها، فهم موتی لا یجدون حرّ النار، ولو کانوا أحیاءً لوجدوا مضض حرّ النار، واعتبروا یا اولی الأبصار. واحمدوا اللّه علی ما هداکم، واعلموا أنّکم لا تخرجون من قدره اللّه إلی غیر قدرته، وسیری اللّه عملکم ورسوله ثمّ إلیه تُحشرون، فانتفعوا بالعظه، وتأدّبوا بآداب الصالحین(۱).

وقال علیه السلام: الخیر کلّه صیانه الإنسان لنفسه(۲).

وقال علیه السلام: الرضا بمکروه القضاء أرفع درجات الیقین(۳).

وقال علیه السلام: مَن کرُمت علیه نفسه هانت علیه الدنیا(۴).

وقال علیه السلام: مَن قنع بما قسم اللّه له فهو من أغنی النّاس(۵).

۱- (۱) - الکافی: ۱۶/۸ ضمن ح ۲..

۲- (۲) تحف العقول: ۲۷۸، عنه البحار: ۱۳۶/۷۸ ضمن رقم ۳..

۳- (۳) - تحف العقول: ۲۷۸، عنه البحار: ۱۳۶/۷۸ ضمن رقم ۳..

۴- (۴) - تحف العقول: ۲۷۸، عنه البحار: ۱۳۶/۷۸ ضمن رقم ۳..

۵- (۵) - تحف العقول: ۲۷۸، عنه البحار: ۱۳۶/۷۸ ضمن رقم ۳..

من تراثه عليه السلام:

لقد خلّف الإمام زين العابدين عليه السلام تراثاً خالداً رائعاً للاُمّه الإسلاميه، تمثّل فى كتابين عظيمين:

أوّلهما: الصحيفه السجّاديه، وتسمّى أيضاً ب (إنجيل أهل البيت) و (زبور آل محمّد) الّتى عرض فيها الإمام عليه السلام منهاجاً متكاملاً للحياه الإنسانيه الرفيعه بأسلوبٍ فذٍّ وبلاغهٍ فريده.

وثانيهما: رساله الحقوق، والّتى تكفّلت ببيان تنظيم أنواع العلاقات الفرديه والاجتماعيه للاُمّه، بما يجمع لهما عوامل الاستقرار والرقى والسلامه.

وله سلام اللّه عليه آثار أُخر ذُكرت فى كتب ترجمته وسيرته.

جهاده عليه السلام:

لقد حضر الإمام السجّاد عليه السلام فى معركه كربلاء إلى جانب والده الإمام الحسين عليه السلام (وروى أنّه ارتُثَّ يومئذٍ، وقد حضر بعض القتال، فدفع اللّهُ عنه(١).

وهكذا سيق فى أسر الأعداء، فوقف مواقف بطوليه تصدّى فيها لتزوير الحكام الظالمين، وأزاح الستار عن جورهم وظلمهم وانحرافهم عن الإسلام، فقد روى أنّ يزيد أمَر بمنبرٍ وخطيب، ليذكر للنّاس مساوى للحسين وأبيه علىّ عليهما السلام، فصعد الخطيب المنبر... وأكثر الوقيعه فى

١- (١) - انظر تسميه مَن قُتل مع الحسين عليه السلام (مجلّه تراثنا: العدد الثانى ص ١٥٠)..

علیّ والحسین، وأطنب فی تقریظ معاویه ویزید. فصاح به علیّ بن الحسین: ویلک أیّها الخاطب، اشتریت رضا المخلوق بسخط الخالق، فتبوّأ مقعدک من النّار. - وبعد أن استأذن من یزید حتّی یصعد المنبر وأذن له بذلک رقاه فقال: - أیّها النّاس، اعطینا ستّاً، وفُضّلنا بسبع اعطینا العلم والحلم والسماحه والفصاحه والشجاعه والمحبّه فی قلوب المؤمنین.

وفُضّلنا بأنّ منّا النبیّ المختار محمّداً صلی الله علیه و آله، ومنّا الصدّیق، ومنّا الطیّار، ومنّا أسد اللّه وأسد الرسول، ومنّا سیّده نساء العالمین فاطمه البتول، ومنّا سبطا هذه الاُمّه وسیّدا شباب أهل الجنّه، فمن عرفنی فقد عرفنی، ومَن لم یعرفنی أنبأته بحسبی ونسبی، أنا ابن مکّه ومنی، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن مَن حمل الزکاه بأطراف الردا، أنا ابن خیر من ائتزر وارتدی، أنا ابن خیر من انتعل واحتفی... قال: ولم یزل یقول: أنا أنا حتّی ضجّ النّاس بالبکاء والنحیب، وخشی یزید أن تکون فتنه، فأمر المؤذّن أن یؤذّن...(۱)

فکان خطابه علیه السلام فی مجلس یزید من أروع الوثائق الجهادیه السیاسیه فی تاریخ الإسلام.

وفاته علیه السلام:

توفّی صلوات اللّه علیه فی الخامس والعشرین من شهر محرّم الحرام سنه ۹۵ ه، وقیل غیر ذلک(۲).

۱- (۱) مقتل الحسین للخوارزمی: ۷۶/۲-۷۸ ضمن رقم ۳۲.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۴/۱ و ۳۲۵.

الإمام محمّد الباقر عليه السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبی طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو جعفر.

ألقابه: الباقر، الشاكر، الهادی، الأمين،...

أُمّه: فاطمه بنت الحسن بن علیّ عليهما السلام(۱).

ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام فی حياه جدّه الإمام الحسين عليه السلام فی المدينه يوم الجمعه غرّه رجب سنه سبع وخمسين من الهجره. وقيل: فی الثالث من صفر من السنه المذكوره. وقيل غير ذلک(۲).

شخصيته عليه السلام:

كـان جـابر بن عبـداللّه الأنصاری يقعـد فی مسـجد رسول اللّه صـلی الله عليه و آله ويُنادی: يا باقر العلم، يا باقر العلم، فكان أهل المدينه يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا واللّه ما أهجر، ولكنّی سمعت رسول اللّه صلی الله عليه و آله يقول:

إنّک ستدرک رجلاً منّی اسمه اسمی وشمائله شمائلی، يبقر العلم بقراً.

۱- (۱) انظر موسوعه زيارات المعصومين: ۱/۳۴۰-۳۴۱..

۲- (۲) انظر موسوعه زيارات المعصومين: ۱/۳۴۰-۳۴۱..

فذلك الذی دعانی إلی ما أقول(۱).

وعن الإمام الصادق علیه السلام قال: حدّثنی أبی، وکان خیر محمّدی یومئذٍ علی وجه الأرض(۲).

وقال ابن حجر الهیتمی: أبوجعفر محمّد الباقر، سُمّی بذلک من بقر الأرض، أی شقّها وأثار مُخبآتها ومکامنها، فلذلک هو أظهر من مُخبآت کنوز المعارف وحقائق الأحکام والحِکم واللطائف ما لایخفی إلّاعلی مُنطمس البصیره أو فاسد الطویّه(۳) والسریره، ومن ثَمّ قیل فیه: هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، صفا قلبه، وزکا علمه وعمله، وطهرت نفسه، وشرف خُلقُه، وعمرت أوقاته بطاعه اللّه، وله من الرسوم فی مقامات العارفین ما تکلّ عنه ألسنه الواصفین، وله کلمات کثیره فی السلوک والمعارف لاتحتملها هذه العجاله(۴).

وقال الذهبی: أبو جعفر الباقر محمّد بن علیّ بن الحسین الإمام الثبت الهاشمی العلوی المدنی أحد الأعلام... وکان سیّد بنی هاشم فی زمانه، اشتهر بالباقر من قولهم بقر العلم، یعنی شقّه فعلم أصله وخفیّه(۵).

وذکره فی مکان آخر وقال: کان أحد مَن جمع بین العلم والعمل، والسؤود، والشرف، والثقه، والرزانه، وکان أهلاً للخلافه... ولقد کان أبو جعفر إماماً مجتهداً، تالیاً لکتاب اللّه، کبیر الشأن(۶).

ص:۳۵۶

۱- (۱) - الکافی: ۴۶۹/۱ ح ۲..

۲- (۲) - البدایه والنهایه: ۳۳۸/۹..

۳- (۳) - الطویّه: الضمیر..

۴- (۴) - الصواعق المحرقه لابن حجر: ۲۰۱..

۵- (۵) - تذکره الحفّاظ: ۹۳/۱ رقم ۱۰۹..

۶- (۶) - سیر أعلام النبلاء: ۴۰۲/۴ رقم ۱۵۸..

وقال ابن العماد الحنبلی: کان من فقهاء المـدینه، وقیل له الباقر لأنّه بقر العلم أی شـقّه وعرف أصـله وخفیّه وتوسّع فیه، وهو أحد الأئمّه الاثنی عشر علی اعتقاد الإمامیّه(۱).

وقال محمّد فرید وجدی: کان الباقر عالماً نبیلاً وسیّداً جلیلاً، وسُمّی الباقر لأنّه تبقّر فی العلم أی توسّع(۲).

وقال عنه علیه السـلام الشـیخ محمّد أبوزُهره: ورث الباقر إمامه العلم ونیل الهدایه عن أبیه زین العابدین، ولذا کان مقصد العلماء من کلّ البلاد الإسلامیّه، وما زار أحدٌ المدینه إلّاعرّج علی بیت محمّد الباقر یأخذ عنه(۳).

وقال الشـیخ محیی الـدین النووی: محمّـد بن علیّ بن الحسـین بن علیّ بن أبی طالب رضـی الله عنه، القریشـی الهاشـمی المدنی أبوجعفر المعروف بالباقر، سُمّی بذلک لأنّه بقر العلم، أی شقّه فعرف أصله وعلم خفیّه...

وهو تابعیّ جلیل، إمام بارع، مُجمع علی جلالته، معدود فی فقهاء المدینه وأئمّتهم(۴).

وقال ابن تیمیّه: کان ابنه محمّد الباقر أعظم الناس زُهداً وعبادهً، بقر السـجود جبهته، وکان أعلم أهل وقته، سمّاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله الباقر... - وذکر حدیث جابر -(۵).

ص:۳۵۷

۱- (۱) - شذرات الذهب: ۱۴۹/۱..

۲- (۲) - دائره معارف القرن العشرین: ۵۶۳/۳..

۳- (۳) - الإمام الصادق علیه السلام لأبی زُهره: ۲۲..

۴- (۴) - تهذیب الأسماء واللغات: ۸۷/۱ رقم ۱۸..

۵- (۵) - منهاج السنه ۱۱/۴.

وقال عبداللّه بن عطاء ما رأيت العلماء عند أحدٍ أصغرَ منهم علماً عنده(۱).

وعن سلمه بن کُهَیْل فی قوله «لَأَیَتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِینَ»(۲) قال: کان أبو جعفر منهم(۳).

وقال ابن أبی الحدید: کان محمّد بن علیّ بن الحسین... وهو سیّد فُقهاء الحجاز، ومنه ومن ابنه جعفر تعلّمَ الناسُ الفقه، وهو الملقّب بالباقر، باقر العلم، لقّبه به رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولم یُخلق بعد، وبشّرَ به، ووعد جابر بن عبداللّه برؤیته وقال: ستراه طفلاً، فإذا رأیته فأبلِغْهُ عنّی السلام. فعاش جابر حتّی رآه وقال له ما وصّی به(۴).

وقال ابن کثیر: هو محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب القرشی الهاشمی أبوجعفر الباقر، واُمّه امّ عبداللّه بنت الحسن بن علیّ، وهو تابعیّ جلیل، کبیر القدر کثیراً، أحد أعلام هذه الاُمّه علماً وعملاً وسیادهً وشرفاً...

وسُمّی الباقر لبقره العلوم واستنباطه الحکم، کان ذاکراً خاشعاً صابراً، وکان من سُلاله النبوّه، رفیع النسب، عالی الحسب، وکان عارفاً بالخطرات، کثیر البکاء والعبرات، مُعرضاً عن الجدال والخصومات(۵).

۱- (۱) – شذرات الذهب: ۱۴۹/۱، البدایه والنهایه: ۳۴۰/۹، تاریخ مدینه دمشق ۲۷۸/۵۴، حلیه الأولیاء: ۲۱۷/۳ رقم ۳۷۵۷.

۲- (۲) الحجر: ۷۵.

۳- (۳) – سیر أعلام النبلاء: ۴۰۵/۴، تاریخ مدینه دمشق: ۲۷۹/۵۴.

۴- (۴) – شرح نهج البلاغه: ۲۷۷/۱۵.

۵- (۵) – البدایه والنهایه: ۳۳۸/۹ و ۳۳۹..

قبس من سيرته عليه السلام

كرمه وجوده عليه السلام:

قـال ابن الصبّاغ المـالكي: كـان محمّـد بن عليّ بن الحسـين عليهم السـلام - مع ما هو عليه من العلم والفضل والسؤدد والرئاسـه والإمامه - ظاهر الجود في الخاصّه والعامّه، مشهور الكرم في الكافّه، معروفاً بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسّط حاله.

وحكت سلمى مولاه أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يدخل عليه بعض إخوانه، فلايخرجون من عنده حتّى يُطعمهم الطعام الطيّب، ويكسوهم الثياب الحسنه في بعض الأحيان، ويهب لهم الدراهم، فكنت أقول له في ذلك فيقول: يا سلمى، ما حسنه الدنيا إلّاصله الإخوان والمعارف. وكان يصل بالخمسمائه درهم وبالستمائه وبالألف درهم(۱).

تسليمه لأمر اللّه:

عن سفيان بن عيينه: أنّ ابناً لأبي جعفر محمّد بن عليّ مرض قال:

فخشينا عليه، فلمّا توفّي خرج فصار مع الناس. فقال له قائل:

خشينا عليك.

فقال: إنّا ندعواللّه فيما نُحبّ، فإذا وقع ما نكره لم نخالف اللّه فيما يُحبّ(۲).

۱- (۱) - الفصول المهمّه: ۸۹۲/۲..

۲- (۲) - تاريخ مدينه دمشق: ۲۹۴/۵۴..

هيبته وجلالته:

عن أبى حمزه الثمالى قال: لمّا كانت السنه التى حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن علىّ ولقيه هشام بن عبدالملك أقبل الناس ينثالون عليه، فقال عكرمه: مَن هذا؟ عليه سيماء زهره العلم، لأُجرِّبنّه. فلمّا مثُل بين يديه ارتعدت فرائصه وأُسقط فى يد أبى جعفر وقال: يا ابن رسول اللّه، لقد جلستُ مجالس كثيره بين يدى ابن عبّاس وغيره، فما أدركنى ما أدركنى آنفاً.

فقال له أبوجعفر: ويلك يا عُبيد أهل الشام، إنّك بين يدى بُيوت أذن اللّهُ أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه(۱).

من لآلئ كلماته:

روى الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: جاءه رجل فقال: أوصنى. قال: هيّئ جهازك، وقدِّم زادك، وكُن وصىَّ نفسك(۲).

وعنه عليه السلام: ما من عباده أفضل من عفّه بطنٍ أو فرْج. وما من شىءٍ أحبّ إلى اللّه من أن يُسأل. وما يدفع القضاء إلّاالدعاء. وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبهً البغى. وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لايستطيع التحوّل عنه، وأن يُؤذى جليسه بما لا يعنيه(۳).

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۸۲/۴.

۲- (۲) - تاريخ مدينه دمشق: ۲۹۲/۵۴.

۳- (۳) - تاريخ مدينه دمشق: ۲۹۳/۵۴.

وعنه علیه السلام: عالمٌ ینتفع بعلمه أفضل من سبعین ألف عابد(۱).

وقال علیه السلام: من الغیبه أن تقول فی أخیک ما سترهُ اللّه علیه، فأمّا الأمر الظاهر منه مثل الحِدّه والعجله فلابأس أن تقوله. وأنّ البُهتان أن تقول فی أخیک ما لیس فیه(۲).

وفاته علیه السلام:

قُبض علیه السلام فی السابع من ذی الحجّه سنه أربع عشره ومائه من الهجره النبویه. وهناک أقوال أُخر فی یوم وفاته علیه السلام(۳).

ص:۳۶۱

۱- (۱) - تحف العقول: ۲۹۴.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۲۹۸.

۳- (۳) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۱/۱.

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ابن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف.

كنيته: أبو عبداللّه.

ألقابه: الصادق، الفاضل، الطاهر، الكافل، الصابر...

أُمّه: فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر(۱).

ولادته عليه السلام:

ولد بالمدينه يوم الاثنين فى السابع عشر من ربيع الأوّل سنه ۸۳ ه.

وقيل: يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان من نفس السنه. وقيل غير ذلک(۲).

بعض ما قيل فيه عليه السلام:

قال الذهبى عند ترجمته عليه السلام: جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الشهيد أبى عبداللّه ريحانه النبىّ صلى الله عليه و آله وسبطه ومحبوبه الحسين بن أميرالمؤمنين أبى الحسن علىّ بن أبى طالب عبدمناف بن شيبه - وهو عبدالمطّلب - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبدمناف بن قُصىّ، الإمام الصادق، شيخ بنى هاشم، أبو عبداللّه القرشى الهاشمى العلوى النبوى المدنى أحد الأعلام(۳).

۱- (۱) انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۵۹/۱-۳۶۱..

۲- (۲) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۵۹/۱-۳۶۱..

۳- (۳) - سير أعلام النبلاء: ۲۵۵/۶ رقم ۱۱۷..

وقال عنه علیه السلام فی موضع آخر: جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین الهاشمی أبو عبداللّه، أحد الأئمّه الأعلام، بَرٌّ صادقٌ کبیر الشأن(۱).

وقال الشیخ کمال الدین محمّد بن طلحه الشافعی فی ترجمته علیه السلام: هو من عُظماء أهل البیت وساداتهم علیهم السلام. ذو علوم جمّه، وعباده موفّره، وأوراد متواصله، وزهاده بیّنه، وتلاوه کثیره، یتتبّع معانی القرآن الکریم ویستخرج من بحره جواهره، ویستنتج عجائبه، ویُقسِّم أوقاته علی أنواع الطاعات، بحیث یُحاسب علیها نفسه. رؤیته تُذکِّر الآخره، واستماع کلامه یُزهِّد فی الدنیا، والاقتداء بهدیه یورث الجنّه. نور قسماته شاهد أ نّه من سُلاله النبوّه، وطهاره أفعاله تصدع أ نّه من ذُرّیّه الرساله.

نقل عنه الحدیث واستفاد منه العلم جماعه من الأئمّه وأعلامهم...

وعدّوا أخذهم عنه منقبهً شُرِّفوا بها وفضیلهً اکتسبوها(۲).

وقال الشیخ علیّ بن محمّد المالکی الشهیر بابن الصبّاغ: کان جعفر الصادق علیه السلام... من بین إخوته خلیفه أبیه محمّد بن علیّ علیهما السلام ووصیّه والقائم بالإمامه من بعده، وبرز علی جماعه بالفضل، وکان أنبههم ذِکراً، وأجلّهم قدراً. ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الرکبان، وانتشر صِیتُهُ وذِکرهُ فی سائر البلدان، ولم ینقل العلماء عن أحدٍ من أهل بیته ما

۱- (۱) - میزان الاعتدال: ۴۱۴/۱ رقم ۱۵۱۹..

۲- (۲) - مطالب السؤول: ۱۱۰/۲..

نُقل عنه من الحديث.

وروی عنه جماعه من أعيان الأُمّه مثل: يحيی بن سعيد، وابن جريج، ومالك بن أنس، والثوری، وابن عُيينه، وأبو حنيفه، وشعبه، وأبو أيّوب السجستانی، وغيرهم(۱).

وذكره النسّابه جمال الدين أحمد بن علیّ الحسينی المعروف بابن عِنَبه فقال فيه عليه السلام: يُقال له عمود الشرف، ومناقبه متواتره بين الأنام، مشهوره بين الخاصّ والعامّ(۲).

ونقل محيی الدين النووی عن عمرو بن أبی المقدام أ نّه قال: كنتُ إذا نظرت إلی جعفر بن محمّد علمت أنّه من سُلاله النبيِّين(۳).

وقال ابن خلّكان حول شخصيّته عليه السلام: وكان من سادات أهل البيت، ولُقِّب بالصادق لصدقه فی مقالته، وفضلُه أشهر من أن يُذكر(۴).

وقال الشهرستانی: أبو عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق، وهو ذو علم غزير فی الدين، وأدب كامل فی الحكمه، وزهد بالغ فی الدنيا، وورع تامّ عن الشهوات. وقد أقام بالمدينه مدّه يفيد الشيعه المنتمين إليه، ويفيض علی الموالين له أسرار العلوم(۵)...

وقال الشيخ عبداللّه الشبراوی: السادس من الأئمّه جعفر الصادق، ذو المناقب الكثيره، والفضائل الشهيره... وغُرر فضائله وشرفه علی جبهات الأيّام كامله، وأنديه المجد والعزّ بمفاخره ومآثره آهله(۶).

۱- (۱) – الفصول المهمّه: ۹۰۷/۲-۹۰۹..

۲- (۲) – عُمده الطالب: ۱۷۶..

۳- (۳) – تهذيب الأسماء واللغات: ۱۵۰/۱، صفه الصفوه: ۹۸/۲، حليه الأولياء: ۲۲۵/۳ رقم ۲۳۶..

۴- (۴) – وفيات الأعيان: ۳۲۷/۱ رقم ۱۳۱..

۵- (۵) – الملل والنحل: ۱۴۷/۱..

۶- (۶) – الإتحاف بحب الأشراف: ۱۴۶..

وقال مالك بن أنس: ما رأت عينٌ ولا سمعت اذنٌ ولا خَطرَ على قلبِ بشرٍ أفضل من جعفر الصادق فضلًا وعلماً وعبادةً وورعاً(۱).

وقال زيد بن عليّ: فی کلّ زمان رجلٌ منّا أهل البیت یحتجّ اللّه به علی خلقه، وحُجّهُ زماننا ابن أخی جعفر لا یضلّ مَن تبعه، ولا یهتدی مَن خالفه(۲).

المذهب الجعفری:

لقد سنحت الفرصه للإمام الصادق علیه السلام لنشر علوم وعقائد أهل البیت بما لم تسنح به للأئمّه الباقین علیهم السلام وذلک لعدّه امور:

۱. لقد عاصر الإمام الصادق علیه السلام اخریات دوله بنی مروان واُولیات دوله بنی العبّاس، ممّا أدّی إلی انصراف الدولتین عن محاربه الإمام والتضییق علیه، وهذا الأمر لم یتّفق لآبائه وأبنائه علیهم السلام.

۲. طول زمن إمامته علیه السلام الّتی جاوزت الثلاثین عاماً.

۳. ظهور عدّه مدارس علمیه ومذاهب فقهیه، فقد کانت أیّام إمامته أیّام علم وفقه وکلام ومناظره، فکان علیه السلام یصدع بالحقّ، ویقمع الأضالیل والأباطیل.

۴. کثره تلامذته علیه السلام، فقد ذکروا أنّ عددهم أربعه آلاف أو یزیدون، بما فیهم من أکابر معاصریه من أهل العامه، ومنهم: مالک وأبوحنیفه والسفیانان وغیرهم.

وبناءً علی تلک الاُمور فقد عُرف مذهب أهل البیت علیهم السلام ب «المذهب الجعفری».

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۴۸/۴..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۷۷/۴..

من تعاليمه ووصاياه عليه السلام:

قال عليه السلام: كونوا دعاةً للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع(۱).

وعنه عليه السلام: لست احبّ أن أرى الشابّ منكم إلّاغادياً فی حالين، إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرّط، فإن فرّط ضيّع، وإن ضيّع أثم، وإن أثم سكن النار والذی بعث محمّداً صلی الله عليه و آله بالحقّ(۲).

وعنه عليه السلام: حُجّه اللّه علی العباد النبیّ، والحجّه فيما بين العباد وبين اللّه العقل(۳).

وعنه عليه السلام: العلم جُنّهٌ، والصدق عزٌّ، والجهل ذُلٌّ، والفهم مجدٌ، والجود نجحٌ، وحُسن الخُلق مجلبه للمودّه، والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس، والحزم مشكاه الظنّ، واللّه ولیُّ مَن عرفه، وعدوّ مَن تكلّفه، والعاقل غفور، والجاهل ختور، وإن شئت أن تُكرَم فَلِنْ، وإن شئت أن تُهان فاخشُن. ومَن كَرُمَ أصله لانَ قلبه، ومَن خَشُنَ عنصره غلظ كبده، ومَن فرّط تورّط، ومَن خاف العاقبه تثبّت فيما لا يعلم، ومَن هجم علی أمرٍ بغير علمٍ جَدَع أنف نفسه(۴).

وعنه عليه السلام: انظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سمتهم، واتّبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هُدی، ولن يعيدوكم فی ردی(۵).

۱- (۱) - الكافی: ۱۰۵/۲ ح ۱۰..

۲- (۲) - الأمالی للطوسی: ۳۱۰/۱..

۳- (۳) - الكافی: ۲۵/۱ ح ۲۲..

۴- (۴) - تحف العقول: ۳۵۶..

۵- (۵) - شرح نهج البلاغه للشيخ محمد عبده: ۱۸۹/۱..

مواقفه الحاسمه:

قال أحمد بن عمر بن مقدام الرازى: وقع الذباب على وجه المنصور فذبّه، فعاد حتّى أضجره، وكان عنده جعفر بن محمّد فى ذلك الوقت، فقال له المنصور: يا أبا عبداللّه، لِمَ خلق اللّه الذباب؟ قال: ليذلّ به الجبابره. فسكت المنصور(١).

عن ابن حمدون قال: كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد: لِمَ لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابه: ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخره ما نرجوك له، ولا أنت فى نعمةٍ فنهنّيك، ولا تراها نقمةً فنعزّيك، فما نصنع عندك؟!

قال: فكتب إليه: تصحبنا لتنصحنا. فأجابه عليه السلام: مَن أراد الدنيا لا ينصحك، ومَن أراد الآخره لا يصحبك.

فقال المنصور: واللّهِ لقد ميّزَ عندى منازل الناس مَن يُريد الدنيا ممّن يُريد الآخره، وإنّه ممّن يُريد الآخره لا الدنيا(٢).

عن عبداللّه بن سليمان التميمى قال: لمّا قُتِلَ محمّد وإبراهيم ابنا عبداللّه بن الحسن بن الحسن صار إلى المدينه رجلٌ يقال له «شبّه بن عقال» ولّاه المنصور على أهلها، فلمّا قدمها وحضرت الجمعه صار إلى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله فرقى المنبر وحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعدُ، فإنّ علىّ بن أبى طالب شقّ عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الأمر

١- (١) - نور الأبصار للشبلنجى: ٢٩٩..

٢- (٢) - كشف الغمّه: ٢/۴٢٠..

لنفسه، ومنعه من أهله، فحرمه اللّه امنيّته وأماته بغصّته، وهؤلاء وُلده يتّبعون أثره فى الفساد، وطلب الأمر بغير استحقاقٍ له، فهم فى نواحى الأرض مُقتّلون، وبالدماء مُضرَّجون.

قال: فعظُم هذا الكلام منه على الناس، ولم يجسر أحدٌ منهم أن ينطق بحرفٍ، فقام إليه رجلٌ عليه إزار قومسى سَحْق(١) فقال: فنحن نحمد اللّه ونصلّى على محمّدٍ خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، وعلى رُسل اللّه وأنبيائه أجمعين، أمّا ما قُلت من خيرٍ فنحن أهله، وما قُلت من سُوءٍ فأنت وصاحبك به أولى وأحرى، يا مَن ركب غير راحلته، وأكل غير زاده، ارجع مأزوراً.

ثمّ أقبل على الناس فقال: ألا انبّئكم بأخفّ الناس يوم القيامه ميزاناً، وأبينهم خُسراناً؟ مَن باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق. فأسكت الناس، وخرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف. فسألت عن الرجل، فقيل لى: هذا جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم(٢).

قبسٌ من احتجاجاته عليه السلام:

عن هشام بن الحكم قال: دخل ابن أبى العوجاء(٣) على الصادق عليه السلام،

ص:٣٦٨

١- (١) - السَّحْق: الثوب الخلق الّذى انسحق وبَلِىَ به. (لسان العرب: ١٥٣/١٠)..

٢- (٢) - الأمالى للطوسى: ٥٠/١..

٣- (٣) - هو عبدالكريم بن أبى العوجاء، أحد الزنادقه فى عصر الإمام الصادق عليه السلام. انظر (الكنى والألقاب للقمّى: ٢٠١/١)..

فقال له الصادق عليه السلام: يا ابن أبی العوجاء، أنت مصنوع أم غیر مصنوع؟

قال: لست بمصنوع.

فقال له الصادق علیه السلام: فلو کنت مصنوعاً کیف کنت؟

فلم یحر ابن أبی العوجاء جواباً، وقام وخرج(۱).

وعن یونس بن یعقوب قال: کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام فورد علیه رجلٌ من أهل الشام فقال: إنّی رجل صاحب کلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظره أصحابک.

فقال له أبو عبداللّه: کلامک هذا من کلام رسول اللّه صلی الله علیه و آله أو من عندک؟

فقال: من کلام رسول اللّه بعضه، ومن عندی بعضه.

فقال أبو عبداللّه: فأنت إذاً شریک رسول اللّه صلی الله علیه و آله! قال: لا.

قال: فسمعت الوحی من اللّه تعالی؟ قال: لا.

قال: فتجب طاعتک کما تجب طاعه رسول اللّه؟ قال: لا.

قال: فالتفت إلیَّ أبو عبداللّه علیه السلام فقال: یا یونس هذا خصَم نفسه قبل أن یتکلّم(۲).

وعن عبـداللّه بن شبرمه قـال: دخلتُ أنا وأبوحنیفه علی جعفر بن محمّـد، فقال لابن أبی لیلی: مَن هـذا معک؟ قال: هـذا رجلٌ له بصر ونفاذ فی أمر الدین.

قال: لعلّه یقیس أمر الدین برأیه؟ قال: نعم.

قال: فقال جعفر لأبی حنیفه: ما اسمک؟ قال: نعمان...

۱- (۱) - الاحتجاج: ۳۳۳/۲..

۲- (۲) - المصدر السابق: ۳۶۴/۲..

قال: ما أراك تُحسن شيئاً. - ثمّ جعل الإمام يسأله عن أشياء فلم يجبه أبو حنيفه عن تلك، ولمّا أجاب عنها الإمام عليه السلام - قال:

يا نعمان، حدّثنی أبی عن جدّی أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: أوّل من قاس أمر الدین برأیه ابلیس. قال اللّه تعالی له: اسجد لآدم، فقال «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ»(۱). فمن قاس الدین برأیه قرنه اللّه تعالی یوم القیامه بإبلیس، لأنّه اتّبعه بالقیاس(۲).

وفاته علیه السلام:

توفّی سلام اللّه علیه فی شهر شوّال سنه ۱۴۸ ه، وقیل: یوم الاثنین فی النصف من رجب من تلک السنه(۳).

ص:۳۷۰

۱- (۱) الأعراف: ۱۲.

۲- (۲) - حلیه الأولیاء: ۲۲۹/۳ ح ۳۷۹۷، عنه کشف الغمّه: ۳۹۷/۲ صدر الخبر.

۳- (۳) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۱/۱.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفى الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفى البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزیاره قد أوردها الشیخ المفید فی المقنعه مع اختلافٍ یسیر وزیاده، ونحن نأتی بروایته أیضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام أنّه قال: یجزیک فی الزّیاره لکلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِیاءِ اللّهِ وَأَصْفِیائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَعادِنِ حِکْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساکِنِ ذِکْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلی عِبادِ اللّهِ المُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلی مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلیَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُسْتَقِرِّینَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُمَحَّصِینَ فِی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، کافِرٌ بِما کَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زیارتک إن شاءاللّه(۱).

ص:۳۷۲

۱- (۱) – المقنعه: ۴۸۸. وفی مزار المفید: ۲۰۵ مثله. وکذا فی المزار الکبیر ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهید: ۲۱۴، ومصباح الکفعمی: ۵۰۵، والبلد الأمین: ۲۹۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴.

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ

لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَاقْبَلْ ثَنائِی، وَأَعْطِنِی رَجائِی، وَاجْمَعْ بَیْنِی وَبَیْنَ أَوْلِیائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَیْنِ علیهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی، وَمُنْتَهی رَجائِی، وَغایَهُ مُنایَ فِی مُنقَلَبِی وَمَثْوایَ.

أَنْتَ إِلهِی وَسَیِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لِی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلی، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱).

وهذه الزیاره رواها السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر ابن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحدٌ من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع علیه بطابع محمّد صلی الله علیه و آله حتّی یسلم إلی القائم علیه السلام فیتلقّی صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹.

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر علیه السلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام.

زیاره الإمام الحسین علیه السلام من بُعد

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه رفع الحدیث إلی أبی عبداللّه علیه السلام قال: دخل حنان بن سدیر الصیرفی علی أبی عبداللّه علیه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: یا حنان بن سدیر، تزور أبا عبداللّه علیه السلام فی کلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ شهرین مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاکم لسیّدکم! فقال: یا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلّکم علی زیارهٍ مقبولهٍ وإن بعُد النائی؟ قال: فکیف أزوره یا ابن رسول اللّه؟ قال: اغتسل یوم الجمعه أو أیّ یوم شئت، والبس أطهر ثیابک، واصعد إلی أعلی موضع فی دارک أو(۱) الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبیّن أنّ القبر هناک، یقول اللّه تبارک وتعالی: «أَینَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(۲) ، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی، السَّلامُ عَلَیک یا مَولای الشَّهیدَ ابْنَ الشَّهیدِ، وَالقَتِیلَ ابْنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أنا زائِرُک یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِی وَلِسانی وَجَوارِحی وَإنْ لَمْ أزُرْک بِنَفسی مُشاهَدَهً لِقُبَّتِک.

فَعَلَیک السَّلامُ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، ووارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ وَنَبِیِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِیٍّ أمیرِ المؤمِنینَ وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلیفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وَصِیِّ أمیرِ المؤمِنینَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِیک، وَجَدَّدَ عَلَیهِمُ العَذابَ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الوسائل..

۲- (۲) - البقره: ۱۱۵..

أنا يا سَيِّدى مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلَى جَدِّك رَسُولِ اللّهِ، وَإلَى أبيك أميرِ المؤمِنينَ، وَإلَى أخيك الحَسَنِ، وَإلَيك يا مَولایَ - فَعَلَیك السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ - بِزِيارَتِى لَك بِقَلبى وَلِسانى وَجَميعِ جَوارِحى؛ فَكُنْ لى يا سَيِّدى شَفيعى لِقَبولِ ذلِك مِنِّى، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِك وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَيهِم أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم أجمَعِين، فَعَلَيك صَلَواتُ اللّهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل على يسارك قليلاً، وتتحوّل بوجهك إلى قبر علىّ بن الحسين - وهو عند رجل أبيه - وتُسلّم عليه مثل ذلك.

ثمّ ادعُ اللّه بما أحببت من أمر دينك ودنياك، ثمّ تصلّى أربع ركعات؛ فإنّ صلاه الزياره ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان؛ وأفضلها ثمان(١).

زياره المهدىّ الموعود عليه السلام

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر فى عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلّى ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلى حُجَّهِ اللّهِ وَوَلِيِّهِ فى أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلى خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِيَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فى الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِىِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ،

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١۴ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ٣۶٧/١٠١ ح ١٠، والمستدرك: ٣٠٧/١٠ ح ۴. وفى مصباح الزّائر: ۵٧۶ (ط: ٣٧٢) مرسلاً مثلها. وكذا فى مصباح المتهجّد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵٠١/٣ رقم ١٢٠٢..

ابنِ الوَصِیِّ، ابنِ الأوصِیاءِ المَرْضِیِّینَ، الهادی المَهدِیِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَمُستَودَعَ(۱) حُکمِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ المؤمِنِینَ المُستَضْعَفِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُذِلَّ الکافِرِینَ المُتَکَبِّرِینَ الظّالِمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ [یا](۲) صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ، وَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ عَلَی الخَلْقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فی الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِینَ: «وَنُرِیدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِینَ»(۳).

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ، حاجَتی کَذا وکَذا فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَیکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أنَّ لَکَ عِنْدَاللّه شَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَمَقاماً مَحموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی بَینَکُم وَبَینَهُ، سَلِ اللّهَ تعالی فی نُجحِ طَلِبَتی، وَإجابَهِ دَعوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی.

وادع بما أحببت، فإنّه یُقضی إن شاء اللّه تعالی(۴).

۱- (۱) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۲- (۲) من بعض المصادر.

۳- (۳) - القصص: ۵.

۴- (۴) - المزار الکبیر: ۹۶۳-۹۶۶ (ط: ۶۷۰-۶۷۲)؛ عنه البحار: ۳۷۳/۱۰۱ ح ۱۶، وفی ج ۹۷/۱۰۲ عن مصباح الزائر: ۶۷۲ (ط: ۴۳۵) إلی قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فی بعض الألفاظ، وکذا فی البحار: ۲۴۵/۱۰۲ ح ۸ عن قبس المصباح بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه عن بعض مشایخه فی قصّهٍ إلی قوله: «فاشفع لی فی نجاحها»، والبلد الأمین: ۱۵۸ إلی قوله «حاجتی کذا وکذا» باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۵/۴ رقم ۱۴۹۸.

صلاه جعفر الطيّار رضى الله عنه

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: واللّه ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّى أُعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أكبر» خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو اللّه أحد».

وروى: اقرأ فى الركعه الأُولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى

الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفی الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفی الرابعه «الحمد» و «قل هو اللّه أحد».

وإن کنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع رکعات ثمّ اقض التسبیح.

وروی أنّها بتسلیمتین(۱).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: ألا أُعلّمک شیئاً تقوله فی صلاه جعفر علیه السلام؟ فقلت: بلی. فقال: إذا کنت فی آخر سجده من الأربع رکعات فقل إذا فرغت من تسبیحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَکَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا یَنْبَغِی التَّسْبیحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصی کُلَّ شَیْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِی الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَالْکَرَم. اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَاسْمِکَ الأعْظَمِ وَکَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتی تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَیْتِهِ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا(۲).

وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأیت أبا عبداللّه علیه السلام صلّی صلاه جعفر ورفع یدیه ودعا بهذا الدّعاء:

یا رَبِّ یا رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا ربّاهُ یا ربّاهُ - حتّی انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا اللّهُ یا اللّهُ - حتّی انقطع النّفس -، یا حَیُّ یا حَیُّ - حتّی انقطع

ص:۳۷۹

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۱ ح ۷. وفی الکافی: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقیه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذیب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حدیثاً للشهید: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ یسیر فی اللفظ..

۲- (۲) - الکافی: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشیخ فی التهذیب: ۱۸۷/۳ ح ۶..

النّفس -، يـا رَحيمُ يـا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنی عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّیٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَیَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَی الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلَهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقال لی: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضی اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(١)!

وروی الشيخ الطوسی أيضاً فی المصباح لقضاء الحوائج، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت علی عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلی الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبی طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوی، يا مُنْتَهی كُلِّ شَكْوی، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايَهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِیَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(٢).

ص:٣٨٠

١- (١) - مصباح المتهجّد: ٣١١. ونحوه فی جمال الاُسبوع: ٢٩۴، والبلدالأمين: ١۵٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ۴..

٢- (٢) - مصباح المتهجّد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١۵٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ۵..

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

ص:۳۸۱

۱- (۱) – قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: «فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ» [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِی فِی كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّهَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِی حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَیْتُكَ یَا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِكَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِكَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُكَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِكْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراكَ مُعَذِّبِی بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِیدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِكَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ كَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِكَ صَادِقَهً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِكَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ عَلی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَهً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَهً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أَخبَرَنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِى عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرى فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِى لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِى، فَكَيْفَ لِى وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِى وَ رَبِّى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ، لِأَىِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِى، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِى لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِى يا إِلهِى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ وَ رَبِّى صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِى صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِى النّارِ وَ رَجائِى عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِى ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِىَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَهَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِى وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلاىَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِى الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى

مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيکَ يا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَکَ فِی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيکَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: «أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ»(۱).

إِلَهِی وَ سَيِّدِی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِی حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِی هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّی، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِی، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَب، يا إِلٰهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ مالِکَ رِقِّی، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِی، يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ

۱- (۱) - السجده: ۱۸..

قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَهً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَهً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

یا سَیِّدِی، یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلِی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلی الْعَزِیمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْیَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الاتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فِی مَیادِینِ السّابِقِینَ، وَ أُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبارِزِینَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِینَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِینَ، وَ أَخافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنِینَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِیدِکَ نَصِیباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنالُ ذلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلَی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَیْکَ یَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ مَدَدْتُ یَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

یا سَرِیعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُکاءُ.

یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَمِ، یا عَالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَیامِینِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(۱).

ص:۳۸۶

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والکفعمی فی مصباحه: ۵۵۵.

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٣٩٣

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٣٩٨

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٤٠١

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۰۲

ترجمتهم

ص:۴۰۵

ترجمتهم

ص:۴۰۶

ترجمتهم

ص:۴۰۷

ترجمتهم

ص:۴۰۸

ترجمتهم

ص:۴۰۹

ترجمتهم

ص:۴۱۰

ترجمتهم

ص:۴۱۱

ترجمتهم

ص:۴۱۲

ترجمتهم

ص:۴۱۳

ترجمتهم

ص:۴۱۴

ترجمتهم

ص:۴۱۵

ترجمتهم

ص:۴۱۶

المجلد الثانی

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص :۱

اشاره

الفهرس الاجمالی للکتاب

ص :۴۰

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

النجف الاشرف

ص :5

سوره یس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِی أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِیَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِیَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَهٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْیِ
الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَیْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِی إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَهِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَیْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩)
وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِیَ لاَ
أَعْبُدُ الَّذِی فَطَرَنِی وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَهً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّی شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ يُنْقِذُونِ

(۲۳) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۲۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (۲۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ یَا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (۲۶) بِمَا غَفَرَ لِی
رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (۲۷) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا کُنَّا مُنْزِلِینَ (۲۸) إِنْ کَانَتْ إِلاَّ صَیْحَهً
وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (۲۹) یَا حَسْرَهً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۳۰) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاَ یَرْجِعُونَ (۳۱) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنَا مُحْضَرُونَ (۳۲) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (۳۳) وَ جَعَلْنَا فِیهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِیهَا مِنَ الْعُیُونِ (۳۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاَ
یَشْکُرُونَ (۳۵) سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوَاجَ کُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ یَعْلَمُونَ (۳۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۳۸) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ
کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۳۹) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهَا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴۰) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا یَرْکَبُونَ (۴۲) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ یُنْقَذُونَ
(۴۳) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَی حِینٍ (۴۴) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مَا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِیهِمْ مِنْ
آیَهٍ مِنْ آیَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
یَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۴۷) وَ یَقُولُونَ مَتَی هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لاَ إِلَى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتْ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لاَ
تُجْزَوْنَ إِلاّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (۵۷) سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَ لاَ يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلاَ يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ أَ
فَلاَ يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا
نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ
مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (۸۱)
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (۷) أَلَّا تَطْغَوْا فِى الْمِيزَانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلاَمِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلاَنِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلاَ تَنْتَصِرَانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لاَ
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لاَ جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَ الْأَقْدَامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (١٧) إِنَّ هذا لَفِی الصُّحُفِ الْأُولى (١٨) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (١) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (٢) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها (٣) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (٤) وَ السَّماءِ وَ
ما بَناها (٥) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (٦) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها (٧) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها (٩) وَ قَدْ خابَ مَنْ
دَسَّاها (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (١٢) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْياها (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها (١٤) وَ لا يَخافُ عُقْباها (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (١) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى (٢) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطى وَ اتَّقى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرى (١٠) وَ ما يُغْنِی عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (١٢) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى (١٤) لا
يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِی كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزَی (۱۹) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَی (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضی (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِنّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مَا أَدْرَاکَ مَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلاَئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلاَمٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲) وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحی لَهَا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم وَ الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیَاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرَاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلیٰ ذٰلِکَ لَشَهِیدٌ (۷) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَیْرِ لَشَدِیدٌ (۸) أَ فَلاٰ یَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِی الْقُبُورِ (۹) وَ حُصِّلَ مٰا فِی الصُّدُورِ (۱۰) إِنَّ رَبَّهُمْ
بِهِمْ یَوْمَئِذٍ لَخَبِیرٌ (۱۱)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (۱) وَ رَأَیْتَ النّٰاسَ یَدْخُلُونَ فِی دِینِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (۲) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ
اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کٰانَ تَوّٰاباً (۳)

سوره الکافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ قُلْ یٰا أَیُّهَا الْکٰافِرُونَ (۱) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (۲) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۳) وَ لاٰ أَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (۴)
وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۵) لَکُمْ دِینُکُمْ وَ لِیَ دِینِ (۶)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (۱) اللّٰهُ الصَّمَدُ (۲) لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ (۳) وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ (۴)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِی الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) إِلَهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِی يُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

ص:۱۶

زيارات أمير المؤمنين عليه السلام

اشاره

ص:١٧

فضل زیارته علیه السلام وما یناسبها

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

١ - قال الشیخ المفید فی المقنعه:

روی عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام عن آبائه علیهم السلام عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من زار علیّاً بعد وفاته فله الجنّه(١).

٢ - وروی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق علیه السلام یقول: أتی أعرابیّ إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: یا رسول اللّه، إنّ منزلی ناءٍ عن منزلک، وإنّی أشتاقک وأشتاق زیارتک، وأقدم فلا أجدک، وأجد علیّ بن أبی طالب علیه السلام فیؤنسنی بحدیثه ومواعظه، وأرجع وأنا متأسّف علی رؤیتک.

فقال علیه السلام: من زار علیّاً فقد زارنی، ومن أحبّه فقد أحبّنی، ومن أبغضه فقد أبغضنی - أبلغ قومک هذا عنّی -، ومن أتاه زائراً فقد أتانی، وأنا المجازی له یوم القیامه، وجبریل وصالح المؤمنین(٢).

٣ - وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن محمّد بن علیّ، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی، أو زارک فی حیاتک أو بعد موتک، أو زار ابنیک فی حیاتهما أو

١- (١) - المقنعه: ۴۶۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٣٩/٢ رقم ۵٠٧..

٢- (٢) - المزار الکبیر: ١٣ (ط: ٣٨). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٣٩/٢ رقم ۵٠٨..

بعد موتهما، ضمنت له یوم القیامه أن أَخلّصه من أهوالها وشدائدها حتّی اصیّره معی فی درجتی(۱).

۴ - وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن عماره ابن زید، عن أبی عامر الساجی واعظ أهل الحجاز، قال: أتیت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام فقلت له: یا ابن رسول اللّه، ما لمن زار قبره - یعنی أمیرالمؤمنین علیه السلام - وعمر تربته؟

قال علیه السلام: یا أبا عامر، حدّثنی أبی عن أبیه، عن جدّه الحسین بن علیّ علیه السلام، عن علیّ علیه السلام أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال له: واللّه لتُقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها. قلت: یا رسول اللّه، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لی: یا أبا الحسن، إنّ اللّه جعل قبرک وقبور(۲) ولدک بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصه من عرصاتها، وإنّ اللّه جعل قلوب نُجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إلیکم، وتحتمل المذلّه والأذی فیکم، فیعمرون قبورکم، ویُکثرون زیارتها تقرّباً منهم إلی اللّه، [و](۳) مودّةً منهم لرسوله، اولئک - یا علیّ - المخصوصون بشفاعتی، والواردون حوضی، وهم زوّاری غداً فی الجنّه.

یا علیّ، من عمر قبورکم وتعاهدها فکأنّما أعان سلیمان بن داود علی بناء بیت المقدس. ومن زار قبورکم عدل ذلک له ثواب سبعین

ص:۲۰

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰/۲ رقم ۵۱۰..
۲- (۲) - أثبتناه کما فی الوسائل..
۳- (۳) - من المصدر: ص ۱۰۷..

حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذُنوبه حتّی یرجع من زیارتکم کیوم ولدته امّه. فأبشر وبشّر أولیاءک ومُحبّیک من النعیم وقرّه العین بما لا عین رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر علی قلب بشر؛ ولکن حُثاله من النّاس یُعیّرون زوّار قبورکم بزیارتکم کما تُعیّر الزانیه بزناها؛ اولئک شرار امّتی، لا نالتهم شفاعتی، ولا یردون حوضی(۱).

۵ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا دخل الحسین علیه السلام جذبه إلیه، ثمّ یقول لأمیرالمؤمنین علیه السلام: أمسکه. ثمّ یقع علیه فیُقبّله ویبکی، یقول: یا أبه، لِمَ تبکی؟ فیقول: یا بُنیّ، اقبّل موضع السیوف منک. قال: یا أبه، واُقتل؟ قال:

إی واللّه، وأبوک وأخوک وأنت. قال: یا أبه، فمصارعنا شتّی؟ قال: نعم یا بُنیّ. قال: فمن یزورنا من امّتک؟ قال: لایزورنی ویزور أباک وأخاک وأنت إلّاالصدّیقون من امّتی(۲).

۶ - وروی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ عن الحسن ابن الحسین بن طحال المقدادی قال: روی الخلف عن السلف، عن ابن عبّاس: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: یا علیّ، إنّ اللّه عزّ وجلّ عرض مودّتنا أهل البیت علی السماوات، فأوّل من أجاب منها السماء السابعه،

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۲۲/۶ ح ۷. وفی ص ۱۰۷ ح ۵ من قوله «یا أبا الحسن» مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱/۲ رقم ۵۱۲..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۷۰ ب ۲۲ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۲/۲ رقم ۵۱۳..

فزيّنها بالعرش والكرسيّ... ثمّ أرض كُوفان، فشرّفها بقبرك يا عليّ(۱)...

۷ - وروى عليّ بن إبراهيم فى تفسيره عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما من شيءٍ ممّا خلق اللّه أكثر من الملائكه، وإنّه ليهبط فى كلّ يوم - أو فى كلّ ليله - سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول اللّه، ثمّ يأتون أميرالمؤمنين فيسلّمون عليه(۲)...

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

۸ - قال الديلمى فى إرشاد القلوب:

روى أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفه فقال: ما أحسن منظرك وأطيب قعرك! اللّهمّ اجعل قبرى بها(۳).

۹ - وقال المسعودى فى إثبات الوصيه:

قد روى الناس: ممّا(۴) أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام أن يحمل هو وأخوه الحسين عليهما السلام مقدم الجنازه، فإذا وقفت الجنازه حفر فى ذلك الموضع، فإنّهما يجدان خشبه كان نوح عليه السلام حفرها له عليه السلام؛ فيدفناه(۵) فيها.

وروى أنّ الجنازه حُملت إلى مسجد السهله، ووجدت ناقه باركه هناك، فحمل عليها وأقاموها وتبعوها، فلمّا وقفت بالغريّ وبركت حفر

۱- (۱) - فرحه الغريّ: ۲۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷/۲ رقم ۴۹۰..

۲- (۲) - تفسير القمّى: ۲۰۶/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸/۲ رقم ۴۹۲..

۳- (۳) - إرشاد القلوب: ۴۳۹/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸/۲ رقم ۴۹۴..

۴- (۴) أثبتناه كما فى المستدرك..

۵- (۵) أثبتناه كما فى المستدرك..

فی ذلک المکان فوجدت الخشبه المحفوره، فدفن فیها حسب ما أوصی؛ وإنّ آدم ونوحاً وأمیرالمؤمنین علیهم السلام فی قبرٍ واحدٍ(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱۰ - روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن حسّان بن مهران الجمّال، قال: قال جعفر بن محمّد علیهما السلام: یا حسّان، أتزور قبور الشهداء قبلکم؟ قلت: أیّ الشهداء؟ قال: علیّ وحسین علیهما السلام.

قلت: إنّا لنزورهما فنُکثر. قال: اولئک الشهداء المرزوقون، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجکم؛ فلو یکونون منّا کموضعهم منکم لاتّخذناهم هجره(۲).

۱۱ - وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن الصادق علیه السلام قال:

من زار أمیرالمؤمنین علیه السلام عارفاً بحقّه غیر مُتجبّر ولا مُتکبّر کتب اللّه له أجر مائه ألف شهید، وغفر اللّه [له](۳) ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعث من الآمنین، وهوّن علیه الحساب، واستقبلته الملائکه؛ فإذا انصرف شیّعَته إلی منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلی قبره(۴).

۱۲ - وروی الشیخ الطوسی أیضاً فی تهذیب الأحکام بإسناده عن

۱- (۱) - إثبات الوصیّه: ۱۵۲. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹/۲ رقم ۴۹۶..

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۷۹. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۵/۲ رقم ۵۱۷..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) - أمالی الطوسی: ۲۱۸/۱، عنه البحار: ۲۵۷/۱۰۰ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۵/۲ رقم ۵۱۸..

الحسین بن محمّد بن مالک، عن أخیه جعفر، عن رجاله یرفعه، قال:

کنت عند جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام - وقد ذکر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام - فقال ابن مارد لأبی عبداللّه علیه السلام: ما لمن زار جدّک أمیرالمؤمنین علیه السلام.

فقال: یا ابن مارد، من زار جدّی عارفاً بحقّه کتب اللّه له بکلّ خطوه حجّه مقبوله، وعمره مبروره. واللّه یا ابن مارد ما یطعم اللّه النار قدماً اغبرّت فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، ماشیاً کان أو راکباً. یا ابن مارد، اکتب هذا الحدیث بماء الذهب(۱).

۱۳ - وروی أیضاً فی التهذیب بإسناده عن عمر بن عبداللّه بن طلحه النهدی، عن أبیه. قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقال: یا عبداللّه بن طلحه، أما تزور قبر أبی الحسین علیه السلام؟ قلت: بلی، إنّا لنأتیه. قال: تأتونه [فی](۲) کلّ جمعه؟ قلت: لا. قال: تأتونه فی کلّ شهر؟ قلت: لا. قال:

ما أجفاکم! إنّ زیارته تعدل حجّه وعمره، وزیاره أبی علیّ علیه السلام تعدل حجّتین وعُمرتین(۳).

۱۴ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن المُفضّل بن عمر قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقلت: إنّی أشتاق إلی الغریّ. قال:

فما شوقک إلیه؟ قلت له: إنّی احبّ أمیرالمؤمنین علیه السلام واُحبّ أن أزوره.

ص:۲۴

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۲۱/۶ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۵/۲ رقم ۵۱۹..

۲- (۲) - من الوسائل..

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۲۱/۶ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۶/۲ رقم ۵۲۱..

قال: فهل تعرف فضل زيارته؟ قلت: لا، يا ابن رسول اللّه، فعرّفنی ذلک.

قال: إذا أردت زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام فاعلم أنّک زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علیّ بن أبی طالب علیهم السلام. قلت: إنّ آدم هبط بسرندیب(۱) فی مطلع الشمس، وزعموا أنّ عظامه فی بیت اللّه الحرام، فکیف صارت عظامه بالکوفه؟! قال: إنّ اللّه تبارک وتعالی أوحی إلی نوح علیه السلام - وهو فی السفینه - أن یطوف بالبیت اسبوعاً، فطاف کما أوحی اللّه إلیه، ثمّ نزل فی الماء إلی رکبتیه فاستخرج تابوتاً فیه عظام آدم، فحمل التابوت فی جوف السفینه حتّی طاف بالبیت ما شاء اللّه تعالی أن یطوف، ثمّ ورد إلی باب الکوفه فی وسط مسجدها، ففیها قال اللّه للأرض: ابلَعِی ماءَکِ»، فبلعت ماءها من مسجد الکوفه کما بدأ الماء من مسجدها، وتفرّق الجمع الّذی کان مع نوح فی السفینه، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغریّ، وهو قطعه من الجبل الّذی کلّم اللّه علیه موسی تکلیماً، وقدّس علیه عیسی تقدیساً، واتّخذ علیه إبراهیم خلیلاً، واتّخذ علیه محمّداً صلی الله علیه و آله حبیباً، وجعله للنبیّین مسکناً؛ واللّه ما سکن فیه أحدٌ بعد أبویه الطاهرَین آدم ونوح أکرم من أمیرالمؤمنین علیه السلام.

فإذا أردت جانب النجف، فزُر عظام آدم وبدن نوح وجسم علیّ بن أبی طالب علیه السلام؛ فإنّک زائر الآباء الأوّلین، ومحمّداً صلی الله علیه و آله خاتم النبیّین، وعلیّاً سیّد الوصیّین، فإنّ زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تکن عن الخیر نوّاماً(۲).

۱- (۱) - سرندیب: جزیره فی بحر الهند «معجم البلدان: ۲۱۵/۳»..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۸ ب ۱۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۹/۲ رقم ۵۲۴..

۱۵ – وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن یونس بن أبی وهب القصری، قال: دخلت المدینه فأتیت أبا عبداللّه علیه السلام، فقلت: جعلت فداک، أتیتک ولم أزر أمیرالمؤمنین علیه السلام. قال: بئس ما صنعت! لولا أنّک من شیعتنا ما نظرت إلیک؛ ألا تزور من یزوره اللّه مع الملائکه، ویزوره الأنبیاء، ویزوره المؤمنون؟! قلت: جُعلت فداک، ما علمت ذلک.

قال علیه السلام: اعلم أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام أفضل عنداللّه من الأئمّه کلّهم، وله ثواب أعمالهم، وعلی قدر أعمالهم فُضّلوا(۱).

۱۶ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام – فی ذیل حدیث – قال: علیک بالعراق، الکوفه، فإنّ البرکه منها علی اثنی عشر میلًا، هکذا وهکذا، وإلی جانبها قبر ما أتاه مکروب قطّ ولا ملهوف إلّافرّج اللّه عنه(۲).

۱۷ – روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن أبی اسامه، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: سمعته یقول: الکوفه روضه من ریاض الجنّه؛ فیها قبر نُوح وإبراهیم علیهما السلام، وقبور ثلاثمائه نبیّ وسبعین نبیّاً وستّمائه وصیّ، وقبر سیّد الأوصیاء أمیرالمؤمنین علیه السلام(۳).

۱۸ – وروی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال: کنت مع أبی عبداللّه علیه السلام فمرّ بظهر الکوفه، فنزل وصلّی رکعتین، ثمّ تقدّم قلیلًا فصلّی رکعتین، ثمّ سار قلیلًا فنزل فصلّی رکعتین،

ص:۲۶

۱- (۱) – الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۱/۲ رقم ۵۲۵..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۶۹ ب ۶۹ ذیل ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱/۲ رقم ۴۹۹..

۳- (۳) – فرحه الغریّ: ۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام، ۱۹/۲ رقم ۴۷۰..

ثمّ قـال: هـذا موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السـلام. قلت: جعلت فـداك، فما الموضـعين اللـذين صـلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام(۱).

ما روی عن الرضا عليه السلام

۱۹ - روی الشيخ الطوسی فی تهذيب الأحكام بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا عليه السلام - فی حديث فی فضل يوم الغدير - قال:

يا ابن أبی نصـر، أينما كنت فاحضـر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السـلام فإنّ اللّه يغفر لكلّ مُؤمن ومُؤمنه ومُسـلم ومُسـلمه ذنوب ستّين سنه، ويعتق من النّار ضعف ما أعتق فی شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر.

والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين؛ فأفضل على إخوانك فی هذا اليوم، وسُرّ فيه كلّ مُؤمن ومُؤمنه.

ثمّ قال: يا أهل الكوفه لقـد اعطيتم خيراً كثيراً، وإنّكم لممّن امتحن اللّه قلبه للإيمان، مسـتقلّون مقهورون مُمتحنون، يُصبّ عليكم البلاء صبّاً(۲)...

ص:۲۷

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۴ ب ۹ ح ۵. وفی فرحه الغریّ: ۵۷ مثله؛ عنهما البحار: ۲۴۱/۱۰۰ ح ۲۰. وفی الفرحه: ۵۷ و ۵۸ نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۷/۲ رقم ۵۴۴..

۲- (۲) - تهذيب الأحكام: ۲۴/۶ ضمن ح ۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۲/۲ رقم ۵۲۸..

ما ورد من طرق أُخرى

۲۰ – قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر – تحت عنوان (ذكر ورود شريعه الكوفه):

إذا وصلت هناك فاقصد الغُسل في الشريعه المقدّسه، وهى شريعه أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه، وإلّا ففى غيرها، وتلك أفضل؛ ونيّه هذا الغُسل مندوب قُربهً إلى اللّه، وتقول عند غُسلك:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ.

اللّهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ قَلْبِى، وَاشْرَحْ لِى صَدْرى، وَأَجْرِ مَحَبَّتَكَ وَذِكْرَكَ عَلى لِسانى.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى جَعَلَ الماءَ طَهُوراً.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى عَبْداً شَكُوراً، وَلِآلائِكَ ذَكُوراً.

اللّهُمَّ أَحْيِ قَلْبِى بِالإيمانِ، وَطَهِّرْنى مِنَ الذُّنُوبِ، وَاقْضِ لى بالحُسْنى، وَافْتَحْ لى بِالخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ، يا سَمِيعَ الدُّعاءِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

وتقول أيضاً وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِی، وَزَکِّ عَمَلِی، وَنَوِّرْ بَصَرِی، وَاجْعَلْ غُسْلِی هٰذا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطایا، وَطَهِّرْ جِسْمی وَقَلْبی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ بِها دِینِی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجْهِکَ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِی شاهِداً یَوْمَ حاجَتِی وفَقْرِی وَفاقَتِی، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

واقرأ إِنّا أَنْزَلْناهُ فی لَیْلَهِ القَدْرِ.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس أطهر ثیابک وقُل:

اللّهُمَّ أَلْبِسْنی التَّقْوی، وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی فی الآخِرَهِ وَالأُولی.

الحَمْدُ للّهِ عَلی ما هَدانا، وَلَهُ الشُّکْرُ عَلی ما أَوْلانا(۱).

۲۱ – وقال الشهید الأول فی مزاره:

إذا وردت الکوفه فاخلع نعلیک وثیاب سفرک، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنّها حرم اللّه، وحرم رسوله، وحرم أمیرالمؤمنین علیهما السلام. وإذا أردت المضیّ إلی المشهد فاغتسل غُسل الزیاره، وصفه النیّه لهذا الغُسل أن تنوی بقلبک: أغتسل لدخول الکوفه مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی؛ وقل وأنت تغتسل:

۱– (۱) – مصباح الزائر: ۱۰۲–۱۰۴ (ط: ۷۴–۷۵) عنه البحار: ۲۶۳/۱۰۰ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۳/۲ رقم ۵۴۷..

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبی، وَزَکِّ عَمَلی، وَنَوِّرْ بَصَرِی، وَاجْعَلْ غُسْلی هذا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطایا، وَطَهِّرْ جِسْمی وَقَلْبی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ بِها دِینی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجْهِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَوْمَ حاجَتِی وَفَقْری وَفاقَتی، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

واقرأ إنّا أنزلناه فی لیله القدر.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس أطهر ثیابک، وامش علی سکینه ووقار، فإذا دخلت الکوفه فقُل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، اللّهُمَّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلاً مُبارَکاً وَأَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ.

ثمّ صلّ رکعتین تحیّه المنزل مندوباً، ثمّ امش وأنت تقول:

سُبْحانَ اللّهِ، وَالحَمْدُ للّهِ، وَلا إلهَ إلّااللّهُ، وَاللّهُ أَکْبَرُ – ما استطعت –(۱).

۱- (۱) – مزار الشهید: ۲۲۵. وفی المزار الکبیر: ۱۹۴-۱۹۶ (ط: ۱۵۴) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۵/۲ رقم ۵۵۰..

کیفیّه زیارته علیه السلام

الزیارات المطلقه

ما روی عن السجّاد علیه السلام
(الزیاره الأُولی)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمیرَالمُؤْمِنینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمیعِ خَلْقِهِ.

ص:۳۱

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِیَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِیائِكَ، مَحْبُوبَةً فی أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلی نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلی فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِیائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِینَ إِلَیْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْكَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إِلَیْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ العارِفِینَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إِلَیْكَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَیْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكی مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَةٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِیَّةٌ،

وَجوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَيْنی وَبَيْنَ أَوْلِيائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهی رَجائی، وَغايَهُ مُنای فی مُنقَلَبی وَمَثْوای.

أَنْتَ إِلٰهی وَسَيِّدِی وَمَوْلای، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِيائِنا، وَكُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ كَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ كَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلی، إِنَّکَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ(۱).

وهذه الزياره رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده إلی جابر بن يزيد الجعفی عن أبی جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علیّ بن الحسين عليهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلاف يسير. ثم قال: قال جابر: قال لی الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمه عليهم السلام إلّارفع فی درج من نور وطبع عليه بطابع محمّد صلی الله عليه و آله حتّی يسلم إلی القائم عليه السلام فيتلقّی صاحبه بالبشری والتحيّه والكرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

ص:۳۳

۱- (۱) - كامل الزّيارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹..

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الكفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، ومحمد بن جعفر المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲)، ليوم الغدير، عن جابر الجعفی عن الباقر عليه السلام..

وأوردها أيضاً عن مزار ابن أبی قرّه، بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام قال: کان أبی علیّ بن الحسین علیه السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبیه الحسین بن علیّ علیه السلام بیتاً من شعر، وأقام بالبادیه، فلبث بها عدّه سنین کراهیةً لمخالطه النّاس وملاقاتهم، وکان یصیر من البادیه بمقامه بها إلی العراق زائراً لأبیه وجدّه علیهما السلام، ولا یشعر بذلک من فعله. قال محمّد بن علیّ: فخرج سلام اللّه علیه متوجّهاً إلی العراق لزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام وأنا معه، ولیس معنا ذو روح إلّاالناقتین، فلمّا انتهی إلی النجف من بلاد الکوفه وصار إلی مکانٍ منه فبکی حتّی اخضلّت لحیته بدموعه ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ... - وساق الحدیث إلی قوله بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی مع اختلافٍ یسیر؛ ثمّ أضاف: -

[وداعه علیه السلام]

قال جابر: حدّثت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد علیه السلام وقال لی: زد فیه إذا ودّعت أحداً من الأئمه فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْإِمام وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ،

[و](١) عَلَيْكَ السَّلام وَرَحْمَهُ اللّهِ [وبرَكاتُه](٢) ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إلَيْهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي وَلِيِّكَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي ثَواب مَزاره الَّذي أوجبتَ لَه، وَيسِّر لَنا العَودَ [إلَيهِ](٣) إنْ شاءَ اللّه تَعالى(۴).

(الزياره الثانيه)

ورد في مستدرك الوسائل نقلاً عن مزارٍ قديم:

رُوي عن مولانا محمد الباقر عليه السلام أنّه قال: مضيت مع والدي عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى قبر جدّي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالنجف بناحيه الكوفه، فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السَّلامُ عَلى أَبي الأَئِمَّهِ، وَخَليلِ النُّبُوَّهِ، وَالمَخْصُوصِ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الإِيمانِ، وَمِيزانِ الأَعْمالِ، وَسَيْفِ ذي الجَلالِ.

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

۴- (۴) فرحه الغريّ: ۴٣-۴۶، عنه البحار: ٢۶۶/١٠٠ ح ٩. وأوردها أيضاً السيد عليّ بن طاووس في إقبال الأعمال: ٢٧۴/٢ عن مزار ابن أبي قرّه مثلها. قال المجلسي - بعد أن نقل هذه الزياره عن كامل الزيارات وعن فرحه الغريّ -: إنّما كرّرنا تلك الزياره لاختلاف ألفاظها وكونها من أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً (بحار الأنوار: ٢۶٩/١٠٠). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٩/٢ رقم ۵۶٠ وص ۴٣ رقم ۵١۵، وج ٢٠٣/۵ رقم ١۶٩١..

السَّلامُ عَلی صالِحِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الحاكِمِ فی يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلی شَجَرَهِ التَّقْوی.

السَّلامُ عَلی حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ عَلَی الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قال:

أَنْتَ وَسِيلَتِی إِلَی اللّهِ وَذَرِيعَتی، وَلِی حَقُّ مُوالاتِی وَتَأْمِيلِی، فَكُنْ شَفِيعی إِلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فی الوُقُوفِ عَلی قَضاءِ حاجَتِی، وَهِیَ فَكاكُ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَاصْرِفْنی مِنْ مَوْقِفی هذا بِالنُّجْحِ وَبِما سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنِی عَقْلاً كامِلاً وَلُبّاً راجِحاً، وَقَلْباً زاكِياً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بارِعاً، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لِی، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(۱).

(الزياره الثالثه)

روی السيّد عبدالكريم بن طاووس فی فرحه الغریّ

ص:۳۶

۱- (۱) - مستدرک الوسائل: ۲۲۲/۱۰ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۲/۲ رقم ۵۶۱..

عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادی أنّ زین العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفه، ودخل مسجدها وبه أبوحمزه الثمالی - وكان من زهّاد أهل الكوفه ومشايخها - فصلّى ركعتين. قال أبوحمزه: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعت يقول:

إلهی إن كـانَ قَدْ عَصَيْتُکَ فَإنّی قَدْ أَطَعْتُکَ فی أَحَبِّ الأشْياءِ إلَيْکَ الإقْرارِ بِوَحْدانِيَتِکَ مَنّاً مِنْکَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّی عَلَيْکَ - والدعاء معروفٌ -. ثم نهض.

قال أبوحمزه: فتبعته إلى مناخ الكوفه فوجدت عبداً أسود معه نجيبٌ وناقه فقلت: يا أسود، مَن الرجل؟ فقال: أوَتخفى عليك شمائله؟! هو علیّ بن الحسين.

قال أبوحمزه: فأكببت على قدميه أُقبّلها؛ فرفع رأسی بيده وقال: لا، يا أبا حمزه؛ إنّما يكون السجود للّه عزّ وجلّ.

قلت: يا ابن رسول اللّه، ما أقدمك إلينا؟

قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً.

هل لك أن تزور معی قبر جدّی علیّ بن أبی طالب عليه السلام؟

قلت: أجل. فسرت فی ظلّ ناقته يحدّثنی حتّى أتينا الغريّين - وهی بقعه بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته، ومرّغ خدّيه عليها وقال:

يا أبا حمزه، هذا قبر جدّی علیّ بن أبی طالب عليه السلام. ثمّ زاره بزياره أوّلها:

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ المُضِیءِ(1). ثمّ ودّعه

١- (١) - لم نعثر على زيارةٍ هذا أوّلها، وقد ورد نحوه ضمن زياره مرويّه عن الصادق عليه السلام سيأتی ذكرهافی ص ٢١١، وضمن بعض الزيارات الاُخرى..

ومضىٰ إلى المدينه(۱)...

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزياره الرابعه)

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: إذا أردت زياره قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل، وامش على هِينتك وقل:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى أَكْرَمَنِى بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ فَرَضَ طاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ [لى](۲) وَتَطَوُّلاً [مِنْهُ](۳) عَلَيَّ بِالإِيمانِ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى سَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وَحَمَلَنى عَلىٰ دَوابِّهِ، وَطَوىٰ لِىَ البَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّى المَكْرُوهَ، حَتّىٰ أَدْخَلَنى حَرَمَ أَخِى رَسُولِهِ فَأَرانِيهِ فى عافِيَهٍ.

[الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى جَعَلَنى مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ.](۴) الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

۱- (۱) - فرحه الغرىّ: ۴۶؛ عنه البحار: ۲۴۵/۱۰۰ ح ۳۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۳/۲ رقم ۵۶۲..

۲- (۲) - من الكامل والبحار..

۳- (۳) - من الكامل والتهذيب والبحار..

۴- (۴) - من التهذيب والبحار..

أَشْـهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّااللّهُ [وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ](١) ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ عليهما السلام.

[اللّهُمَّ عَبْدُكَ وَزائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيارَةِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلىٰ كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُكَ يا اللّهُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، يا جَوادُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ، يا فَرْدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيّايَ مِنْ زِيارَتِي فِي مَوْقِفِي هٰذا فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ. وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسارِعُ فِي الْخَيْراتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخاشِعِينَ.

اللّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(٢).

اللّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيائِكَ، فَلا تُوْقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي بِهِ عَلىٰ رُؤُوسِ الْخَلائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّباعِهِمْ](٣).

١- (١) - من الكامل والتهذيب والبحار..

٢- (٢) - يونس: ٢..

٣- (٣) - ما بين المعقوفين أثبتناه من في البحار. وورد في كامل الزيارات أيضاً باختلافٍ يسير..

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللّهِ عَلىٰ رِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلىٰ الخَلْقِ، السِّراجِ المُنِيرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ [وَوَصِيِّ رَسُولِكَ](١) ، الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالقَوّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِكَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ،

١- (١) من الفقيه والتهذيب والبحار..

وَشُهَداءَ عَلی خَلْقِکَ، وَحَفَظَهً لِسِرِّکَ.

وتصلّی علیهم جمیعاً ما استطعت وتقول:

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِینَ، السَّلامُ عَلی خاصَّهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَی المُؤْمِنِینَ الَّذِینَ أَقامُوا أَمْرَکَ، وَآزَرُوا أَوْلِیاءَ اللّهِ، وَخافُوا لِخَوْفِهِمْ(۱) ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ [المُقَرَّبِینَ](۲).

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدِّینِ، وَوارِثَ عُلُومِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصاحِبَ المِیْسَمِ، وَالصِّراطَ المُسْتَقِیمَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُجاهِداً عَنْ دِینِ اللّهِ، مُوَقِّیاً(۳) لِرَسُولِ اللّهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِیما وَعَدَ

ص:۴۱

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والفقیه والبحار..

۲- (۲) - من الکامل والبحار..

۳- (۳) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّهُ جَلَّ ذِکْرُهُ مِنْ رِضْوانِهِ، وَمَضَیْتَ لِلَّذِی کُنْتَ عَلَیْهِ شاهِداً وَشَهِیداً وَمَشْهُوداً.

فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ تابَعَ عَلی قَتْلِکَ، وَلَعَنَاللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَاللّهُ مَنِ افْتَری عَلَیْکَ وَظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ غَصَبَکَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أَنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بَرِیْءٌ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتْکَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَیْکَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْکَ وَخَذَلَتْ عَنْکَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِینَ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ. اللّهُمَّ الْعَنِ الجَوابِیتَ وَالطَّواغِیتَ وَالفَراعِنَهَ [وَ](۱) اللاّتَ وَالعُزّی وَالجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَکُلَّ نِدٍّ یُدْعی [مِنْ](۲) اللّهِ،

ص:۴۲

۱- (۱) من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

وَكُلَّ مُحْدِثٍ مُفْتَرٍ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَأَوْلِياءَهُمْ وَأَعْوانَهُمْ لَعْناً كَثِيراً.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ - ثلاثاً -. اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ [الحَسَنِ وَ](١) الحُسَيْنِ - ثلاثاً -.

اللّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذابَک بِما شاقُّوا وُلاهَ أَمْرِکَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلیٰ قَتَلِهِ أَنْصارِ رَسُولِکَ وَأَنْصارِ أَمِيرالمُؤْمِنِينَ، وَعَلیٰ (قَتَلِهِ أَنْصارِ الحَسَنِ وَأَنْصارِ الحُسَيْنِ)(٢) ، وَقَتَلِه مَنْ قُتِلَ فی وِلايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذاباً مُضاعَفاً فی أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِيمِ لا تُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها، وَهُمْ فِيها مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عايَنُوا النَّدامَهَ وَالخِزْیَ الطَّوِيلَ، بِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ، وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِينَ.
اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِيَهِ، فی سَمائِکَ وَأَرْضِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِيائِکَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص:۴۳

۱- (۱) - من الكامل والفقيه..

۲- (۲) - ما بين القوسين أثبتناه كما في البحار..

واجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَالمُسَلِّمینَ [لَکَ](۱) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِینَ عَلی أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، عَلَیْکَ یا مَوْلایَ. صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، [مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ](۲). أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبیبُ حَبِیبِ اللّهِ، وَأَنَّکَ بابُ اللّهِ، وَأَنَّکَ وَجْهُ اللّهِ الَّذی مِنْهُ یُؤْتی، وَأَنَّکَ سَبِیلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظِیمِ حالِکَ وَکَریمِ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ، طالِباً خَلاصَ نَفْسی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحْقَقْتُها بِما جَنَیْتُ عَلی نَفْسی. وَ أَتَیتُکَ انْقِطاعاً إِلَیْکَ وَإِلی وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلی بَرَکَةِ الحَقِّ؛ فَقَلْبی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْیی لَکُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّةٌ، وَأَنا عَبْدُاللّهِ، وَمَوْلاکَ وَفِی طاعَتِکَ، الوافِدُ إِلَیْکَ؛ أَلْتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنْزِلَةِ عِنْدَ اللّهِ، وَأَنْتَ مَنْ أَمَرَنیَ اللّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِی عَلی بِرِّهِ، وَدَلَّنِی عَلی فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِی

۱- (۱) - من الکامل والفقیه والبحار..

۲- (۲) - من التهذیب والفقیه والبحار..

فی الوِفادَهِ إِلَیْهِ، وأَلْهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُم أَهْلُ بَیْتٍ سَعِدَ وَاللّهِ مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا یَخِیبُ مَنْ أَتاکُمْ، وَلا یَسْعَدُ مَنْ عاداکُمْ؛ لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی(۱) مِنْکُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّینِ، وَأَرْکانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ.

اللّهُمَّ لاتُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَآلِ رَسُولِکَ، وَلا تَرُدَّ اسْتِشْفاعِی بِهِمْ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیارَهِ مَوْلایَ وَوِلایَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَ مِمَّنْ یَنْتَصِرُ بِهِ، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِی لِدِینِکَ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَحْیا عَلی ما حَیِیَ [عَلَیْهِ](۲) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ علیه السلام، وَأَمُوتُ عَلی ما ماتَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ علیه السلام.

]

وداعه علیه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل هذا:

السَّلامُ علَیکَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأستَرعِیکَ وَأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَیهِ فَاکتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

ص:۴۵

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

اللّهُمَّ لاـ تَجعَلْهُ آخِرَ العَهـدِ مِنْ زِيارَتی إيّاهُ، فَإنْ تَوَفَّيتَنی قَبلَ ذٰلِکَ فَإنِّی أشـهَدُ مَعَ الشّاهِـدينَ فی مَماتی علیٰ ما شَـهِدتُ علَيهِ فی حَياتی.

ثمّ قل بعد الصلاه والتسليم علی الأئمّه:

أشـهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّهُ، وأشـهَدُ أنَّ مَنْ قاتَلَكُم وحارَبَكُم مُشـرِكُونَ، وَأنَّ مَنْ رَدَّ عَلَيكُم فی أسـفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحيمِ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ حـارَبَكُم لَنـا أعـداءٌ، ونَحـنُ مِنهُـم بُرَآء، وأنَّهُم حِزبُ الشَّيطـانِ، وعلیٰ مَنْ قَتَلَكُم لَعنَهُ اللّهِ، ولَعنَهُ المَلآـئِكَهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ، ومَنْ شَرِکَ فِيكُمْ، ومَنْ سَرَّهُ قَتلُكُم.

اللّهُمَّ إنّی أسألُـکَ أنْ تُصَـلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسَـمّيهِم - وَلا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهـدِ مِنْ زيارَتِهِم، فإنْ جَعَلتَهُ فَاحْشُـرْنی مَعَ هٰؤلاءِ الأئِمَّهِ المُسَمَّينَ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمَحَبَّهِ وحُسنَ المُؤازَرَهِ وَالتَّسليمِ(۱).

ص:۴۶

۱- (۱) - فرحـه الغریّ: ۸۰-۸۶، عنه البحار: ۲۷۱/۱۰۰ ح ۱۴، وفی التهذيب: ۲۵/۶ ح ۱. وفی كامـل الزّيارات: ۴۱ ب ۱۲ ح ۱ نقلاًـ عن جامع محمّـد بن الحسن بن أحمـد بن الوليـد، عن أبی الحسن عليه السـلام باختلافٍ يسـير، وكـذا فی الفقيه: ۵۹۱/۲ ح ۳۲۰۰. وفی البحار: ۲۶۶/۱۰۰ ح ۸ عن الكامـل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السـلام: ۹۳/۲-۱۰۱ رقم ۵۶۳، وص ۳۷۷ رقم ۶۸۳..

)

الزياره الخامسه)

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير - نقلاً عن كتاب الأنوار - بإسناده عن يوسف الكُناسى وعن معاويه بن عمّار جميعاً، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أردت الزياره لأمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل حيث تيسّر لك، وقل حين تعزم:

اللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِى مَشْكوراً، وَذَنْبى مَغْفُوراً، وَعَمَلِى مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنى مِنَ الخَطايا وَالذُّنوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبى مِنْ كُلِّ آفَهٍ، وَزَكِّ عَمَلِى، وَتقَبَّلْ سَعْيِى، وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً لِى(١).

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنَ التَّوّابِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثمّ امش - وعليك السكينه والوقار - حتىّ تأتى باب الحرم، فقُم على الباب وقُل:

اللّهُمَّ إنِّى أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِى، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِى إِلَيْكَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّى، وَإِنِّى قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّى، وَإِنْ كُنْتَ ماقِتاً فَارْضَ عَنِّى، وَإِنْ كُنْتَ ساخِطاً عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّى، وَارْحَمْ مَسِيرِى إِلَيْكَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

بِرَحْمَتِکَ، أَبْتَغِی بِذلِکَ رِضاکَ فَلا تَقْطَعْ رَجائِی وَلا تُخَیِّبْنی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَإِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ، وَأَنْتَ مَعْدِنُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنْکَ بِالسَّلامِ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، الحَمْدُ للّهِ الَّذِی خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا الحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ما أَمَرَکَ بِهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ عَنْهُ، أَنا - بِأَبی [أَنْتَ](۱) وَأُمِّی - لِمَنْ والاکَ وَلِیٌّ، وَلِمَنْ عاداکَ عَدُوٌّ، أَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَ مِنْکُمْ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا الحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ صَوْتی، أَتَیْتُکَ مُتَعاهِداً لِدِینِی وَبَیْعَتی، ائْذَنْ لِی فی بَیْتِکَ،

۱- (۱) - من البحار..

أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَکَ مُقَدَّسَهٌ أَعِينَتْ(۱) بِالقُدْسِ وَالسَّكِينَهِ، جُعِلْتَ لَها بَيْتاً تَنْطِقُ(۲) عَلىٰ لِسانِکَ.

ثمّ ادخل وقل:

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُرْدِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ حَمَلَهِ العَرْشِ الكَرُوبِيِّينَ(۳) ، [السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُنْتَجَبِينَ](۴) ، السَّلامُ عَلىٰ مَلآئِكَهِ اللّٰهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ [اللّٰهِ](۵) الَّذِينَ هُمْ فى هٰذا الحَرَمِ بِإِذْنِ اللّٰهِ مُقِيمُونَ.

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی أَكْرَمَنی بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ طاعَتَهُ، رَحْمَهً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ بِذلِکَ.

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی سَيَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنی عَلىٰ دَوابِّهِ، وَطَوىٰ لِیَ البَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّی المَكارِهَ، حَتّىٰ أَدْخَلَنِی حَرَمَ وَلِيِّ اللّٰهِ، وَأَرانِيْهِ فی عافِيَهٍ.

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً

ص:۴۹

۱- (۱) أثبتناه كما فی البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فی البحار. والكروبيّون: هم ساده الملآئكه والمقرّبون منهم. «مجمع البحرين: ۲۸/۴»..

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) - من البحار..

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللّهُمَّ عَبْدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِزِيارَهِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلى كُلِّ مَزُورٍ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ(1) أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَأْتِيٍّ؛ فَأَسْأَلُكَ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ، [يا فَرْدُ يا صَمَدُ،](2) يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ (إِيّاي مِنْ زِيارَتِي)(3) فِي مَوقِفِي هذا فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسارِعُ فِي الخَيْراتِ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنِي مِنَ الخاشِعِينَ.

اللّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(4)، اللّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ آياتِكَ مُوْقِنٌ، فَلا تُوْقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي عَلى رُؤوسِ الخَلائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلى تَصْدِيقِي؛ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّباعِهِمْ.

۱- (۱) و ۳ - أثبتناه كما في البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) .

۴- (۴) - يونس: ۲..

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ. السَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللّهِ [عَلىٰ رِسالاتِهِ](١) وَعَزائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ خِطابِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِكَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ.

١- (١) - من البحار..

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِينَ، السَّلامُ عَلیٰ خالِصَهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قامُوا بِأَمْرِ اللّهِ وَخالَفُوا لِخَوْفِهِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الهُدیٰ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقیٰ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الرَّسُولِ، [السَّلامُ عَلَيْكَ](١) يا عَمُودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصاحِبَ المِيْسَمِ، وَالصِّراطَ المُسْتَقِيمَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّیٰ أَتاكَ اليَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَكَ بِأَنْواعِ العَذابِ.

جِئْتُكَ يا وَلِيَّ اللّهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعادِياً

١- (١) - من البحار..

لِأَعْدائِکَ وَمَنْ ظَلَمَکَ، أَلْقی عَلی ذلِکَ رَبِّی إِنْ شاءَ اللّهُ، إِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَةً فَاشْفَعْ لی فِیها عِنْدَ رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَحْمُوداً، وَإِنَّ لَکَ عِنْدَهُ جاهاً وَشَفاعَهً، وَقَدْ قالَ اللّهُ تَعالی: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضی(۱).

السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللّهِ فی سَمائِهِ وَأَرْضِهِ، وَأُذُنَهُ السامِعَه، وَذِکْرَهُ الخالِصَ، وَنُورَهُ السّاطِعَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ المَزِیدَ، وَأَنَّ وَجْهَکَ إِلی قِبَلِ رَبِّ العالَمِینَ، وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ رِزْقاً جَدِیداً، تَغْدُو عَلَیْکَ المَلائِکَهُ فی کُلِّ صَباحٍ.

رَبِّ اغْفِرْ لی، وَتَجاوَزْ عَنْ سَیِّئاتی، وَارْحَمْ طُولَ مَکْثی فی القِیامَهِ بِهِ؛ فَإِنَّکَ عَلّامُ الغُیُوبِ، وَأَنْتَ خَیْرُ الوارِثِینَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ هُودٍ نَبِیِّ اللّهِ (مُوسی کَلیمِ اللّهِ - خ ل)، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ داوُدَ خَلِیفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ،

ص:۵۳

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِکَ، السَّلامُ عَلى مَلائِکَهِ اللّهِ المُحْدِقِينَ بِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَدْ](١) أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً وَمُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّهِ، مُوَقِّياً لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، طالِباً ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى کُنْتَ عَلَيْهِ شاهِداً وَمَشْهوداً؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

وكُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

۱- (۱) - من البحار..

قَوِيْتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ المُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَكُرْهِ الحاسِدِينَ، وَضِغْنِ الفاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِاللّهِ.

وَكُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً، أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلوا، وَشَمَّرْتَ إذْ جَبُنوا، وَعَلَوْتَ إذْ هَلِعُوا، وَصَبَرْتَ إذْ جَزِعُوا.

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَحِصْناً وَعَلَماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ.

وَكُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَلا تُزِيلُهُ القَواصِفُ.

وَکُنْتَ – کَما قالَ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله – قَوِیّاً فی أَمْرِ اللّهِ، وَضِیعاً فی نَفْسِکَ، عَظِیماً عِنْدَ اللّهِ، کَبِیراً فی الأَرْضِ، جَلِیلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِینَ؛ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ فِیکَ مَهْمَزٌ(۱) ، [وَلا لِقائِلٍ فِیکَ مَغْمَزٌ،](۲) وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوادَهٌ، الضَّعِیفُ(۳) الذَّلِیلُ عِنْدَکَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ حَتّی تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِیُّ العَزِیزُ عِنْدَکَ [ضَعِیفٌ ذَلِیلٌ حَتّی تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، وَالقَرِیبُ وَالبَعِیدُ عِنْدَکَ](۴) فی ذلِکَ سَواءٌ، شَأْنُکَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکَ حُکْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُکَ حِلْمٌ(۵) وَحَزْمٌ، وَرَأْیُکَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ، وَسَهُلَ بِکَ العَسِیرُ، وَأُطْفِئَتْ بِکَ النِّیرانُ، وَقَوِیَ بِکَ الإِسْلامُ وَالمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً، فَعَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فی السَّماءِ، وَهَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الأَنامَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شایَعَ عَلی قَتْلِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ عَصاکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ غَصَبَکَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أَنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ

۱- (۱) – أثبتناه کما فی البحار وهامش المصدر..

۲- (۲) – من البحار..

۳- (۳) أثبتناه کما فی البحار..

۴- (۴) – من البحار..

۵- (۵) – أثبتناه کما فی البحار..

بَرِیْءٌ، لَعَنَ اللّهُ أَمَّهً خالَفَتْکَ، وَأَمَّهً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأَمَّهً حادَتْ عَنْکَ، وَأَمَّهً قَتَلَتْکَ. الحَمْدُ للّهِ الَّذی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ بِجَمیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ. اللّهُمَّ الْعَنِ الجَوابیتَ وَالطَّواغِیتَ، وَکُلَّ نِدٍّ یُدْعى مِنْ دُونِ اللّهِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْیاعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَوْلِیاءَهُمْ وَأَعْوانَهُمْ وَمُحِبّیهِمْ لَعْناً کَثِیراً.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ.

اللّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمْ عَذابَکَ بِما شاقُّوا وُلاهَ أَمْرِکَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ أَدْخِلْ على قَتَلَهِ رَسُولِکَ وَأَوْلادِ رَسُولِکَ، وَعَلى قَتَلَهِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَقَتَلَهِ أَنْصارِهِ، وَقَتَلَهِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ وَأَنْصارِهِما، وَمَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَشِیعَتِهِمْ حَرْباً مِنَ النّاسِ أَجْمَعِینَ، عَذاباً مُضاعَفاً فی أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِیمِ، لا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها، وَهُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُو رُؤوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عایَنُوا النَّدامَهَ وَالخِزْیَ الطَّوِیلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِالعَلانِیَهِ، فی سَمائِکَوَ أَرْضِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یاأَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وأنت تقول:

یا سَیِّدِی، تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومِی لِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِ عائِذاً، لِیُجِیرَنی مِنْ نِقْمَتِکَ وَسَخَطِکَ، وَمِنْ زَلازِلِ یَوم تَکْثُرُ فِیهِ العَثَراتُ، یَوْمَ تُقَلَّبُ فِیهِ القُلُوبُ وَالأَبْصارُ، یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ(۱) ، یَوْمَ الآزِفَهِ إِذِ القُلُوبُ لَدَی الحَناجِرِ کاظِمِینَ(۲) ، یَوْمَ الحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوْمَ یَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَأُمِّهِ وَأَبِیهِ(۳) ، یَوْمَ مِقْدارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَهٍ(۴) ، یَوْمَ یَشِیبُ فِیهِ الوَلِیدُ، وَتَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَهٍ عَمّا أَرْضَعَتْ(۵) ، یَوْمَ تَشْخَصُ فِیهِ الأَبْصارُ(۶) ، وَتُشْغَلُ کُلُّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ کُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِها(۷) ، وَیَطْلُبُ کُلُّ ذِی جُرْمٍ الخَلاصَ.

ص:۵۸

۱- (۱) - اقتباس من الآیه ۱۰۶ من سوره آل عمران..

۲- (۲) - اقتباس من الآیه ۱۸ من سوره غافر..

۳- (۳) - اقتباس من سوره عبس: ۳۴ و ۳۵..

۴- (۴) - إشاره إلی الآیه ۵ من سوره المعارج..

۵- (۵) - اقتباس من الآیه ۲ من سوره الحج..

۶- (۶) - اقتباس من الآیه ۴۲ من سوره إبراهیم..

۷- (۷) - اشاره إلی الآیه ۱۱۱ من سوره النحل..

ثمّ ارفع رأسک وقل:

اللّهُمَّ إنْ تَرْحَمْنی الیَوْمَ وَفی یَوْم مِقْدارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَهٍ فَلا خَوْفٌ وَلا حُزْنٌ؛ وَإنْ تُعاقِبْ فَمولیً لَهُ القُدْرَهُ عَلی عَبْدِهِ وَجَزاهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ، إنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِی فَکُنْ أَنْتَ رَحِیمَها، الحُجَجُ کُلُّها لَکَ، وَلا حُجَّهَ لی وَلا عُذْرَ، ها أَنَا ذا عَبْدُکَ المُقِرُّ بِذَنْبِی.

فَیا خَیْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ المَغْفِرَهَ بِالإقْرارِ وَالاعْتِرافِ، هذِهِ نَفْسی بِما جَنَتْ مُعْتَرِفَهٌ، وَبِذَنْبی مُقِرَّهٌ، وَبِظُلْمِ نَفْسِی مُعْتَرِفَهٌ، وَذُنُوبی أَکْثَرُ مِمّا أُحْصِیها، وَإنَّما یَخْضَعُ العَبْدُ العاصِی لِسَیِّدِهِ، وَیَخْشَعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ. فَیا مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، ما أَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَک بِذَنْبِهِ، مُتَقَرِّبٍ إلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَعِتْرَهِ نَبِیِّکَ، لائِذٍ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما.

یا مَنْ یَمْلِکُ حَوائِجَ السّائِلِینَ، وَیَعْرِفُ ضَمِیرَ الصّامِتِینَ، کَما وَفَّقْتَنی لِزِیارَتِی وَوِفادَتِی وَمَسْأَلَتِی، وَرَحِمْتَنِی بِذلِکَ، فَأَعْطِنی مُنایَ فی آخِرَتِی وَدُنْیایَ، وَوَفِّقْنی لِکُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعی فِیهِ بِأَسْمائِکَ، وَتُسأَلَ فِیهِ مِنْ عَطائِکَ.

اللّهُمَّ إِنّی لُذْتُ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ، فَانْظُرِ الیَوْمَ إِلی تَقَلُّبی فی هذا القَبْرِ، وَبِهِ فُکّنی(۱) مِنَ النّارِ، وَلا تَحْجُبْ عَنْکَ صَوْتِی، وَلا تَقْلِبْنی بِغَیْرِ قَضاءِ حَوائِجی، وَارْحَمْ تَضَرُّعِی وَتَمَلُّقِی وَعَبْرَتِی، وَاقْلِبْنی(۲) الیَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، وَأَعْطِنی أَفْضَلَ ما أَعْطَیْتَ مَنْ زارَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ.

ثمّ اجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِینَ عَلی أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، عَلَیْکَ یا مَوْلایَ. صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ بابُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَجْهُ [اللّهِ](۳) الَّذی مِنْهُ یُؤْتی، وَأَنَّکَ سَبِیلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ.

أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظِیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ، راغِباً إِلَیْکَ فی الشَّفاعَهِ، أَبْتَغِی

۱- (۱) و ۲ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) .

۳- (۳) - من البحار..

بِزِيارَتِكَ خَلاصَ نَفْسى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلى بِما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسى، هارِباً مِنْ ذُنُوبِى الَّتى احْتَطَبْتُها عَلىٰ ظَهْرِى، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبِّى.

أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلاى إِلَى اللّهِ لِيَقْضِىَ بِكَ حاجَتِى، فَاشْفَعْ لى يا مَوْلاىَ.

أَتَيْتُكَ مَكْرُوباً مَغْمُوماً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِى ذُنُوباً، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ.

أَتَيْتُكَ اِنْقِطاعاً إِلَيْكَ، وَإِلىٰ وَلَدِكَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الحَقِّ؛ فَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِى لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّىٰ يُحْيِىَ اللّهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيَرُدَّكُمْ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِنِّى مِنَ المُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لا مُنْكِرٌ لِلّهِ قُدْرَهً، وَلا مُكَذِّبٌ مِنْهُ مَشِيَّهً.

أَتَيْتُكَ - بِأَبى [أَنْتَ](١) وَأُمِّى وَمالِى وَنَفْسِى - زائِراً، وَمُتَقَرِّباً إِلَى اللّهِ بِزِيارَتِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ بِكَ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ مُخالِفُوكُمْ وَاتَّخَذُوا

١- (١) - من البحار..

آیاتِ اللّهِ هُزُواً وَاسْتَکْبرُوا عَنْها، (وَأنا عَبْدُاللّهِ وَ)(۱) مَوْلاکَ فی طاعَتِکَ، الوافِدُ إلَیْکَ، أَلْتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّهِ، وَأَنْتَ یا مَوْلایَ مِمَّنْ حَثَّنِیَ اللّهُ عَلی بِرِّهِ، وَدَلَّنی عَلی فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إلَیْهِ، وَأَلْهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ لا یَشْقی مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا یَخِیبُ مَنْ ناداکُمْ، وَلا یَخْسَرُ مَنْ یَهْواکُمْ، وَلا یَسْعَدُ مَنْ عاداکُمْ؛ لا أَجِدُ أَحداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّینِ، وَأَرْکانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ. أَتَیْتُکُمْ زائِراً، وَبِکُمْ مُتَعَوِّذاً، لِما سَبَقَ لَکُمْ مِنَ اللّهِ مِنَ الکَرامَهِ.

اللّهُمَّ لا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَآلِ رَسُولِکَ، وَاسْتَنْقِذْنا بِحُبِّهِمْ، یا مَنْ لا یَخِیبُ سائِلُهُ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزیارَهِ مَوْلایَ وَوِلایَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَیَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ. اللّهُمَّ تَوَفَّنی عَلی دِینِه.

ص:۶۲

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ وَالمَغْفِرَهِ وَالرِّزْقِ الواسِعِ الحَلالِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ. اللّهُمَّ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ. اللّهُمَّ إِنِّی أَحْیا عَلی ما حَیِیَ عَلَیْهِ [مَوْلایَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ](١) ، وَأَمُوتُ عَلی ما ماتَ عَلَیْهِ. اللّهُمَّ اخْتِمْ لی بِالسَّعادَهِ وَالمَغْفِرَهِ وَالخَیْرِ.

ثمّ تصلّی ما بدا لک وتدعو وتقول:

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِکَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِکَ.

اللّهُمَّ فَما قَضَیْتَ عَلَیْنا مِنْ قَضاءٍ أَوْ قَدَرْتَ عَلَیْنا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْفَعُهُ. وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ یُنْمِی فی حَسَناتِنا وَتَفْضیلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَکَرامَتِنا فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا.

اللّهُمَّ وَما أَعطَیْتَنا مِنْ عَطاءٍ، أَو فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضِیلَهٍ، أَو أَکْرَمْتَنا بِهِ مِنْ کَرامَهٍ، فَأَعْطِنا مَعَهُ شُکْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْفَعُهُ. وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ وَحَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِکَ وَکَرامَتِکَ فی الدُّنیا

١- (١) - من البحار..

وَالآخِرَهِ. وَلا تَجْعَلْهُ لَنا أَشَراً، وَلا بَطَراً، وَلا فِتْنَهً، وَلا مَقْتاً، وَلا عَذاباً، وَلا خِزْياً فی الدُّنیا وَلا فی الآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسانِ، وَسُوءِ المَقامِ، وَخِفَّهِ المِیزانِ.

اللّهُمَّ لَقِّنا حَسَناتِنا فی المَماتِ، وَلا تُرِنا أَعْمالَنا عَلَیْنا حَسَراتٍ، وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِکَ، وَلا تَفْضَحْنا بِسَیِّئاتِنا یَوْمَ نَلْقاکَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْکُرُکَ وَلا تَنْساکَ، وَتَخْشاکَ کَأَنَّها تَراکَ حَتّی تَلْقاکَ، وَبَدِّلْ سَیِّئاتِنا حَسَناتٍ، وَاجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِیاتٍ.

اللّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِیرِنا مِنْ سَعَتِکَ ما قَضَیْتَ عَلی نَفْسِکَ، وَالهُدی ما أَبْقَیْتَنا، وَالکَرامَهَ ما أَحْیَیْتَنا، وَالکَرامَهَ إذا تَوَفَّیْتَنا، وَالحِفْظَ فِیما یَبْقی مِنْ عُمْرِنا، وَالبَرَکَهَ فِیما رَزَقْتَنا، وَالعَوْنَ عَلی ما حَمَّلْتَنا، وَالثَّباتَ عَلی ما طَوَّقْتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا، وَلا تُعاقِبْنا بِجَهْلِنا، وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطِیئَتِنا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فی قُلُوبِنا، وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَکَ، أَذِلَّهً فی أَنْفُسِنا، وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا، وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً.

ص:۶۴

اللّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْبٍ لا یَخْشَعُ، وَعَیْنٍ لا تَدْمَعُ، وَصَلاهٍ لا تُقْبَلُ. أَجِرْنا مِنْ سُوءِ الفِتَنِ یا وَلِیَّ الدُّنْیا وَالآخِرَهِ(۱).

وهذا الدعاء رواه الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن صالح بن سعید القمّاط، عن یونس بن ظبیان قال: أتیت أبا عبداللّه علیه السلام حیث قدم الحیره - وذکر حدیثاً حدّثناه، إلّاأنّه یقول: - إنّه سار معه حتّی انتهی إلی المکان الّذی أراد، فقال: یا یونس، اقرن دابّتک.

فقرنت بینهما. ثمّ رفع یده فدعا دعاءً خفیّاً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاه، فقرأ فیها سورتین خفیفتین یجهر فیهما، وفعلتُ کما فعل. ثمّ دعا علیه السلام ففهمته وعلمته. فقال: یا یونس، أتدری أیّ مکان هذا؟ فقلت: جعلت فداک، لا واللّه، ولکنّی أعلم أنّی فی الصحراء. فقال: هذا قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام، یلتقی هو ورسول اللّه صلّی اللّه علیهما یوم القیامه.

الدّعاء

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ...(۲).

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۹۳-۳۱۴ (ط: ۲۲۵-۲۳۸)؛ عنه البحار: ۳۳۴/۱۰۰ ح ۳۲. وأشار إلیه فی المستدرک: ۲۲۱/۱۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۲/۲-۱۱۵ رقم ۵۶۴، وص ۶۰ رقم ۵۳۷..

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۳۵/۶ ح ۱۸؛ عنه الوسائل: ۳۷۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۳ ح ۷ إلی قوله «یوم القیامه». وفی فرحه الغریّ: ۶۶ بطریقین مع اختلاف فی ألفاظه. وورد الدعاء فی مصباح الزائر: ۱۹۰ (ط: ۱۲۸)، ومزار الشهید: ۵۲ من غیر إسناد. وفی البحار: ۲۶۹/۱۰۰ ح ۱۲ عن الفرحه. وورد الدعاء أیضاً فی المزار الکبیر: ۳۱۴-۳۱۶ (ط: ۲۳۸-۲۳۹). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۰/۲ رقم ۵۳۷. وقد تقدّم ذکر الدعاء آنفاً فی ص ۶۳، فراجع..

)

الزياره السادسه

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن صفوان الجمّال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفه، نُريد أبا جعفر المنصور قال لى: يا صفوان، أنخ الراحله فهذا حرم جدّى أميرالمؤمنين عليه السلام. فأنختها، ونزل فاغتسل وغيّر ثوبه وتحفّى، وقال لى:

افعل مثل ما أفعل. ثمّ أخذ نحو الذكوات(۱) وقال لى: قصّر خُطاك، وألق ذقنك [إلى](۲) الأرض، فإنّه يكتب لك بكلّ خطوه مائه [ألف](۳) حسنه، ويُمحى عنك مائه ألف سيّئه، وتُرفع لك مائه ألف درجه، وتُقضى لك مائه ألف حاجه، ويُكتب لك ثواب كلّ صدّيق وشهيد مات أو قُتل.

ثمّ مشى ومشيت معه وعلينا السكينه والوقار، نُسبّح ونُقدّس ونُهلّل، إلى أن بلغنا الذكوات(۴) ، فوقف عليه السلام ونظر يمنهً ويسره، وخطّ بعُكّازته فقال لى: اطلب. فطلبت فإذا أثر القبر فى الخطّ. ثمّ أرسل دموعه على خدّه وقال: إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها

۱- (۱) و ۴ - أثبتناه كما فى الفرحه..

۲- (۲) - من الفرحه والوسائل..

۳- (۳) - من الفرحه والوسائل والبحار..

۴- (۴) .

الوَصِیُّ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ، [السَّلامُ عَلَیْکَ](۱) یـا خِیرَهَ اللّهِ عَلَی الخَلْقِ أَجْمَعِینَ، أَشْـهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّهِ، وَخاصَّهُ اللّهِ وَخالِصَتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَیْبَهَ عِلْمِهِ، وَخازِنَ وَحْیِهِ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقال:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی [یـا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی](۲) یـا حُجَّهَ الخِصـامِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا بابَ المَقامِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا نُورَ (اللّهِ التّامَّ)(۳).

أَشْـهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ وَعَنْ رَسُـولِ اللّهِ صـلی الله علیه و آله مـا حُمِّلْتَ، ورَعَیْتَ مـا اسْـتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مـا اسْـتُودِعْتَ، وَحلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْکامَ اللّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ.

ثمّ قام فصلّی عند الرّأس رکعات، وقال: یا صـفوان، من زار أمیر المؤمنین بهذه الزیاره وصلّی هذه الصلاه رجع إلی أهله مغفوراً ذنبه،

۱- (۱) - من الفرحه والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی الفرحه والبحار..

مشكوراً سعيه، ويكتب له ثواب كلّ من زاره من الملائكه. قلت: ثواب كلّ مَن يزوره من الملائكه؟ قال: يزوره في كلّ ليله سبعون قبيله. قلت:

كم القبيله؟ قال: مائه ألف. ثمّ خرج من عنده القهقرى وهو يقول:

يا جَدّاهُ، يا سَيِّداهُ، يا طَيِّباهُ، يا طاهِراهُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِي العَوْدَ إِلَيْكَ، وَالمَقامَ في حَرَمِكَ، وَالكَوْنَ مَعَكَ، [وَ](۱) مَعَ الأَبْرارِ مِنْ وُلْدِكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى المَلائِكَهِ المُحْدِقِينَ بِكَ.

قلت: ياسيّدي تأذن لي أن أُخبر أصحابنا من أهل الكوفه به؟ فقال:

نعم، وأعطاني دراهم، وأصلحت القبر(۲).

(الزياره السابعه)

روى الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: سار عليه السلام وأنا معه في القادسيه حتّى أشرف على النجف، فقال: هو الجبل الّذي اعتصم به ابن جدّي نوح عليه السلام فقال: سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الماءِ (۳)

۱- (۱) - من الفرحه والبحار..

۲- (۲) - المزار الكبير: ۳۱۷-۳۲۰ (ط: ۲۴۰-۲۴۲)؛ عنه فرحه الغريّ ۹۴-۹۶. وفي البحار: ۲۷۹/۱۰۰ ح ۱۵ عن الفرحه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۷/۲ رقم ۵۴۵، وص ۱۱۵ رقم ۵۶۵..

۳- (۳) - هود: ۴۳..

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: ياجبل، أيعتصم بک منّى أحـد؟! فغار فى الأرض وتقطّع إلى الشام، ثمّ قال عليه السـلام: اعدل بنا. قال: فعـدلت به، فلم يزل سائراً حتّى أتى الغرىّ فوقف على القبر فساق السـلام من آدم على نبىّ نبىّ عليهم السـلام وأنا أسوق السـلام معه حتّى وصل السـلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ خرّ على القبر فسلّم عليه وعلا نحيبُه، ثمّ قام فصلّى أربع ركعات - وفى خبر آخر: ستّ ركعات - وصلّيت معه، وقلت له: يا ابن رسول اللّه، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۱).

(الزياره الثامنه)

روى محمّد بن جعفر المشـهدى فى مزاره عن محمّد بن خالد الطيالسـى، عن سـيف بن عَميره، عن صـفوان بن مهران الجمّال - ضمن حـديث - قـال: قال أبو عبـداللّه عليه السـلام: يا صـفوان، إذا حـدث لک إلى اللّه حاجه فزُره بهـذه الزياره من حيث كان، وادع بهـذا الـدعاء، وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّه، واللّه غير مُخلف وعده رسوله(۲) صـلى الله عليه و آله بمنّه، والحمد للّه؛ وهذه الزياره:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ

۱- (۱) - من لا يحضره الفقيه: ۲/۵۸۶ ح ۳۱۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲/۱۱۶ رقم ۵۶۶، وص ۲۷۹ رقم ۶۰۱..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى الفرحه..

عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ اصْطَفاهُ اللّهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيلَ اللّهِ ما دَجا اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَأَضاءَ النَّهارُ وَأَشْرَقَ، السَّلامُ عَلَيْكَ ما صَمَتَ صامِتٌ، وَنَطَقَ ناطِقٌ، وَذَرَّ شارِقٌ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَوْلانا أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، صاحِبِ السَّوابِقِ وَالمَناقِبِ وَالنَّجْدَهِ، مُبِيدِ الكَتائِبِ، الشَّدِيدِ البَأْسِ، العَظِيمِ المِراسِ، المَكِينِ الأَساسِ، ساقِى المُؤْمِنِينَ بِالكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ المَكِينِ الأَمِينِ. السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ النُّهىٰ وَالفَضْلِ وَالطَّوائِلِ، وَالمَكْرُماتِ وَالنَّوائِلِ.

السَّلامُ عَلىٰ فارِسِ المُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ المُوَحِّدِينَ، وَقاتِلِ المُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أَيَّدَهُ اللّهُ بِجَبرَئِيلَ، وَأَعانَهُ بِمِيكائِيلَ، وَأَزْلَفَهُ فى الدّارَيْنِ، وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَعَلىٰ أَولادِهِ المُنْتَجَبِينَ، وَعَلَى الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَمَرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، وَفَرَضُوا لَنا الصَّلَواتِ، وَأَمَرُوا بِإِيتاءِ الزَّكَواتِ، وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَقِراءَهَ القُرْآنِ.

ص:٧٠

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْنَ اللّهِ النّاظِرَهَ، وَيَدَهُ الباسِطَهَ، وَأُذُنَهُ الواعِيَهَ، وَكَلِمَتَهُ البالِغَهَ، وَنِعْمَتَهُ السابِغَهَ. السَّلامُ عَلى قَسِيمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلى نِعْمَهِ اللّهِ عَلَى الأَبْرارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الفُجّارِ، السَّلامُ عَلى سَيِّدِ المُتَّقِينَ الأَخْيارِ، السَّلامُ عَلى أَخِي رَسُولِ اللّهِ وَابْنِ عَمِّهِ، [وَ](۱) زَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلامُ عَلَى الأَصْلِ القَدِيمِ، وَالفَرْعِ الكَرِيمِ.

السَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الجَنِيِّ(۲) ، السَّلامُ عَلى أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلى شَجَرَهِ طُوبى وَسِدْرَهِ المُنْتَهى.

السَّلامُ عَلى آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، وَإِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، وَمُوسى كَلِيمِ اللّهِ، وَعِيسى رُوحِ اللّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

السَّلامُ عَلى نُورِ الأَنْوارِ، وَسَلِيلِ الأَطْهارِ، وَعَناصِرِ الأَخْيارِ.

السَّلامُ عَلى والِدِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ، السَّلامُ عَلى حَبْلِ اللّهِ المَتِينِ، وَجَنْبِهِ المَكِينِ(۳) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

۱- (۱) - من مصباح الزائر والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

السَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللّهِ فى أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى عِبادِهِ، وَالحاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالقَيِّمِ(۱) بِدِينِهِ، وَالنّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ، وَالعامِلِ بِكِتابِهِ، أَخِى الرَّسُولِ، وَزَوْجِ البَتُولِ، وَسَيْفِ اللّهِ المَسْلُولِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الدَّلالاتِ، وَالآياتِ الباهِراتِ، وَالمُعْجِزاتِ القاهِراتِ، [وَ](۲) المُنْجى مِنَ الهَلَكاتِ، الَّذِى ذَكَرَهُ اللّهُ فى مُحْكَمِ الآياتِ فَقالَ تَعالىٰ: وَإِنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ(۳).

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ المُضِيْءِ، وَجَنْبِهِ العَلِيِّ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللّهِ وَأَوْصِيائِهِ، وَخاصَّةِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، وَخالِصَهِ اللّهِ وَأُمَنائِهِ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

قَصَدْتُكَ يا مَوْلاىَ يا أَمِينَ اللّهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللّهِ بِزِيارَتِكَ؛ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ اللّهِ رَبِّى وَرَبِّكَ فى خَلاصِ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجى حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

۱- (۱) .

۲- (۲) - من مصباح الزائر والبحار..

۳- (۳) - الزخرف: ۴..

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقُل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ صادِقٌ أَمِینٌ [صِدِّیقٌ، عَلَیْکَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ](۱).

أَشْهَدُ(۲) أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللّهِ وَبابُهُ، وَ [أَنَّکَ](۳) حَبِیبُ اللّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذی یُؤْتَی مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِیلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ، راغِباً إِلَیْکَ فی الشَّفاعَهِ، أَبْتَغِی بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتی احْتَطَبْتُها عَلَی ظَهْری، فَزِعاً إِلَیْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبِّی.

أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یا مَوْلای وَأَتَقَرَّبُ [بِکَ](۴) إِلَی اللّهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوائِجی، فَاشْفَعْ لِی یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ إِلَی اللّهِ؛ فَإِنِّی عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ، وَلَکَ عِنْدَ اللّهِ المَقامُ المَحْمُودُ، وَالجاهُ العَظِیمُ، وَالشَّأْنُ الکَبِیرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبولَهُ.

۱- (۱) - من مصباح الزائر والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر والبحار..

۳- (۳) و ۴ - من البحار..

۴- (۴) .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ المُرْتَضىٰ، وَأَمِينِكَ الأَوْفىٰ، وَعُرْوَتِكَ الوُثْقىٰ، وَيَدِكَ العُلْيا، وَجَنْبِكَ الأَعْلىٰ، وَكَلِمَتِكَ الحُسْنىٰ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الوَرىٰ(١) ، وَصِدِّيقِكَ الأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الأَوْصِياءِ، وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ، وَعِمادِ الأَصْفِياءِ؛ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصّالِحِينَ، وَإِمامِ المُخْلِصِينَ، وَالمَعْصُومِ مِنَ الخَلَلِ، المُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، المُطَهَّرِ مِنَ العَيْبِ، المُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، البائِتِ عَلىٰ فِراشِهِ، وَالمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسالَتِهِ، وَشاهِداً عَلىٰ أُمَّتِهِ، وَدَلالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ(٢) ، وَهادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِسِرِّهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتّىٰ هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبادَ عَساكِرَ الكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلىٰ طاعَتِهِ، فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً.

ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، وَالشِّهابَ الثّاقِبَ، وَالنُّورَ العاقِبَ، يا

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) .

سَلِیلَ الأطـائِبِ، یـا سِـرَّ اللّهِ؛ إنَّ بَیْنی وَبَیْنَ اللّهِ ذُنُوبـاً قَـدْ أَثْقَلَتْ ظَهْری، وَلا یَـأْتِی عَلَیْهـا إلّـا رِضاهُ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلی سِـرِّهِ، وَاسْتَرْعـاکَ أَمْرَ خَلقِهِ، کُنْ إلَی اللّهِ لِی شَـفِیعاً، وَمِنَ النّـارِ مُجِیراً، وَعَلَی الـدَّهْرِ ظَهِیراً؛ فَإنِّی عَبْـدُاللّهِ وَوَلِیُّکَ وَزائِرُکَ، صَـلَّی اللّهُ عَلَیْکَ.

وصلّ ستّ رکعات صلاه الزیاره، وادع بما أحببت ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، عَلَیْکَ مِنِّی سَلامُ اللّهِ أَبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ أوم إلی الحسین علیه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

أَتَیْتُکُمـا زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَی اللّهِ(۱) بِکُما، وَمُسْتَشْـفِعاً بِکما إلَی اللّهِ فی حاجَتِی هٰذِهِ، فَاشْـفَعا لِی فَـإنَّ لَکُمـا عِنْـدَ اللّهِ المَقـامَ المَحْمُودَ، وَالجـاهَ الوَجِیهَ، وَالمَنْزِلَ الرَّفِیعَ وَالوَسِـیلَهَ [إنِّی أَنْقَلِبُ عَنْکُمـا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحـاجَهِ وَقَضـائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِکُما لی إلَی اللّهِ](۲) فی ذٰلِکَ، فَلا أَخِیبُ وَلا یَکُونُ مُنْقَلَبِی عَنْکُما مُنْقَلَباً خاسِـراً، بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُسْتَجاباً

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - من البحار..

بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لِی، أَنْقَلِبُ عَلی ما شاءَ اللّهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللّهِ، مُفَوِّضاً أَمْری إِلَی اللّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِی إِلَی اللّهِ، مُتَوَکِّلاً عَلَی اللّهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِیَ اللّهُ وَکَفی، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَیْسَ وَراءَ اللّهِ وَوَراءَکُمْ یا سادَتِی مُنْتَهی، ما شاءَ اللّهُ رَبِّی کانَ، وَما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ.

یا سَیِّدِی یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ وَمَوْلای، وَأَنْتَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، سَلامِی عَلَیْکُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ إِلَیْکُما غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْکُما سَلامی إِنْ شاءَ اللّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّکُما أَنْ یَشاءَ ذلِکَ وَیَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

أَنْقَلِبُ(۱) یا سَیِّدَیَّ عَنْکُما تائِباً حامِداً للّهِ شاکِراً راضِیاً، مُسْتَیْقِناً لِلإجابَهِ، غَیْرَ آیِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إِلی زِیارَتِکُما، غَیْرَ راغِبٍ عَنْکُما، بَلْ راجِعٌ إِنْ شاءَ اللّهُ إِلَیْکُما.

یا ساداتی، رَغِبْتُ إِلَیْکُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِیْکُما وَفی زِیارَتِکُما أَهْلُ الدُّنْیا، فَلا یُخَیِّبْنِیَ اللّهُ فِیما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فی زِیارَتِکُما، إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

ثمّ انفتل إلی القبله وقل:

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

يا اللّهُ يا اللّهُ، يا مُجيبَ دَعْوهِ المُضْطَرّينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبينَ، وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلى وَبالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فی شَأْنٍ، يا قاضِیَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يامُعْطِیَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِیَّ الرَّغَباتِ، يا كافِیَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفِی [مِنْ](١) كُلِّ شَیْءٍ، وَلا يَكْفِی مِنْهُ شَیْءٌ فِی السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ [خاتَمِ النَبِيِّينَ](٢) وَعلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ؛ فَإِنِّی بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فی مَقامِی هذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - من المصباحين..

أَسْأَلُـکَ وَأَقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْـکَ، وَبِـالشَّأْنِ الَّذِى لَهُمْ عِنْـدَکَ، وَبِـالَّذى فَضَّلتَهُمْ عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْـمِکَ الَّذِى جَعَلْتَهُ عِنْـدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ [العالَمِينَ](1) حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ العالَمِينَ جَمِيعاً.

وَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکْشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَکَرْبِى، وَأَنْ تَکْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمُورِى، وَتَقْضِيَ عَنِّى دَيْنِى، وَتُجِيرَنى مِنَ الفَقْرِ وَالفـاقَهِ، وَتُغْنِيَنى عَنِ المَسْـأَلَهِ إِلَى المَخْلُوقِينَ، وَتَکْفِيَنِى هَمَّ مَنْ أَخـافُ هَمَّهُ، وَعُسْـرَ مَنْ أَخـافُ عُسْـرَهُ، وَحُزُونَهَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَکْرَ مَنْ أَخافُ مَکْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُـلْطانَهُ، وکَيْـدَ مَنْ أَخافُ کَيْدَهُ، وَاصْـرِفْ عَنِّى کَيْدَهُ وَمَکْرَهُ، وَمَقْدِرَهَ مَنْ أَخافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى کَيْدَ الکَيَدَهِ وَمَکْرَ المَکَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أَرادَنِى بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنى فَکِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى کَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّى کَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ.

۱- (۱) - من المصباحين ومزار الشهيد..

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِیهِ، وَبِذُلٍّ لاتُعِزُّهُ، وَمَسْکَنَةٍ لا تَجْبُرُها.

اللّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نَصْبَ عَیْنَیْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیْهِ الفَقْرَ فی مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشْغَلَهُ عَنِّی بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِکْرِی کَما أَنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیْهِ فی جَمِیعِ ذٰلِکَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ، حَتّیٰ تَجْعَلَ لَهُ ذٰلِکَ شُغْلاً شاغِلاً عَنِّی وَعَنْ ذِکْرِی، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکْفِی سِواکَ، یا مُفَرِّجَ مَنْ لا مُفَرِّجَ لَهُ سِواکَ، وَمُغِیثَ مَنْ لا مُغِیثَ لَهُ سِواکَ، وَجارَ مَنْ لا جارَ لَهُ سِواکَ، وَمَلْجَأَ مَنْ لا مَلْجَأَ لَهُ غَیْرُکَ.

أَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفْزَعِی وَمَهْرَبِی وَمَلْجَإِی وَمَنْجایَ؛ فَبِکَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِکَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، وَلَکَ الحَمْدُ، وَلَکَ المِنَّةُ، وَإِلَیْکَ المُشْتَکیٰ وَأَنْتَ المُسْتَعانُ، فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکْشِفَ عَنِّی هَمِّی وَغَمِّی

وَكَرْبی فی مَقامی هٰذا، كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّی كَما كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنّی كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنی كَما كَفَیْتَهُ، [وَاصْرِفْ عَنّی](١) هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُونَهَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ، وَهَمَّ ما أَخافُ [هَمَّهُ](٢) بِلا مَؤُونَهٍ عَلیٰ نَفْسی مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حاجَتی وَكِفایَهِ ما أَهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تلتفت إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیْكَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أَبِی عَبْدِاللّهِ الحُسَیْنِ، ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللّهُ بَیْنِی وَبَیْنَكُما.

ثمّ تنصرف(٣).

ص:٨٠

١- (١) و ٢ - من بقیّه المصادر..

٢- (٢) .

٣- (٣) - المزار الكبیر: ٢٧٨-٢٩٣ (ط: ٢١۴-٢٢٥)؛ عنه فرحه الغریّ: ٩۶ صدره. وفی مصباح المتهجّد: ٧٧٧، ومصباح الزائر: ۴١۶ (ط: ٢٧٢) عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن صفوان بن مهران الجمّال ذیلها - أی ما یزار به مع الحسین علیهما السلام والدعاء مع التقدیم والتأخیر - باختلاف وزیاده. وورد الدعاء فی المصدر: ۴٣۵-۴۴٠ (ط: ٣١٢-٣١۵) ذیل زیاره اخری، ومزار الشهید: ۵۵. والزّیاره فی مصباح الزائر: ٢٢۶-٢٣٢ (ط: ١۴٩-١۵٢) إلی قوله «وادع بما أحببت» من غیر إسناد باختلاف یسیر. وفی البحار: ٣٠۵/١٠٠ ح ٢٣ عن الشیخ المفید عن أبی عبداللّه علیه السلام مثلها، وعن مصباح الزائر. وفی ص ٣١٠ ح ٢۴ عن المزار الكبیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١١٧/٢ رقم ۵۶٧..

(الزياره التاسعه)

زياره أوردها الشهيد الأوّل فى مزاره بقوله:

روى عن صفوان أنّه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور(۱) أميرالمؤمنين عليه السلام؟

فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل، والبس ثوبين طاهرين، ونل شيئاً من الطّيب - فإن لم تنل أجزاك - فإذا خرجت من منزلك فقُل:

اللّهُمَّ إنّى خرَجْتُ مِنْ مَنْزِلى أَبْغِى فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِىَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما، اللّهُمَّ فَيَسِّرْ لى ذلكَ وَسَبِّبِ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنِى فى عاقِبَتِى وَحُزانَتِى بِأَحْسَنِ الخِلافَهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وسِر - وأنت تحمد اللّه وتُسبّحه وتُهلّله - فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقُل:

اللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَهِ، اللّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالمَجْدِ وَالآلاءِ، لا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ عِمادى، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، جَلَّتْ عَظَمَتُهُ، عَلَيْهِ مُتَّكلى، وَاللّهُ أَكْبَرُ وَإلَيْهِ أُنِيبُ، اللّهُ أَكْبَرُ وَإلَيْهِ أَتُوبُ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الفرحه والوسائل والمستدرك..

اللّهُمَّ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَتِی، وَالقادِرُ عَلی طَلِبَتِی، تَعْلَمُ حاجَتی وَما تُضْمِرُ هَواجِسُ القُلُوبِ وَخَواطِرُ النُّفُوسِ؛ فَأَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ المُصْطَفی، الَّذِی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحْتَجِّینَ، وَعُذْرَ المُعْتَذِرِینَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلعالَمِینَ، أَنْ لا تَحْرِمَنِی زِیارَهَ وَلِیِّکَ وَأَخِی نَبِیِّکَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِی مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحِینَ، وَشِیعَتِهِ المُتَّقِینَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

فإذا تراءت لک القبّه الشّریفه فقُل:

الحَمْدُ للّهِ عَلی ما اخْتَصَّنی [بِهِ](۱) مِنْ طِیبِ المَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِی إکْراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الأَبْرارِ، السَّفَرَهِ الأَطْهارِ، وَالخِیَرَهِ الأَعْلامِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْیِی إلَیْکَ، وَتَضَرُّعِی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لاتَخْفی عَلَیْکَ، إنَّکَ أَنْتَ اللّهُ المَلِکُ الغَفّارُ.

فإذا نزلتَ الثُّوَیّه - وهی الآن تلّ بقرب الحنّانه عن یسار الطّریق لمن یقصد من الکوفه إلی المشهد - فصلّ عندها رکعتین؛ لما(۲) روی أنَّ جماعه من خواصّ مولانا أمیرالمؤمنین علیه السلام دُفنوا هناک، وقل ما تقوله عند رؤیه القبّه الشریفه.

فإذا بلغت العلَم وهی الحنّانه فصلّ رکعتین - فقد روی محمّد بن

۱- (۱) - من المصباح والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

أبی عمیر، عن المُفضّل بن عمر قال: جاز الصّادق علیه السلام بالقائم المائل فی طریق الغریّ فصلّی رکعتین. فقیل له: ما هذه الصّلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدّی الحسین بن علیّ علیهما السلام، وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من کربلاء، ثمّ حملوه(۱) إلی عُبیداللّه بن زیاد لعنه اللّه علیه - فقُل هناک:

اللّهُمَّ إنّکَ تَری مَکانی، وَتَسْمَعُ کَلامی، وَلا یَخْفی عَلَیْکَ شَیْءٌ مِنْ أَمْری؛ وَکَیْفَ یَخْفی عَلَیْکَ ما أَنْتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِؤُهُ، وَقَدْ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسُولِکَ، فَأَسْأَلُکَ بِهِما ثَباتَ القَدَمِ وَالهُدی وَالمَغْفِرَهَ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

فإذا بلغت إلی باب الحصن فقل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا، وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنِی عَلی دَوابِّهِ، وَطَوی لِیَ البَعِیدَ، وَصَرَفَ عَنِّی المَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّی المَکْرُوهَ، حَتّی أَقْدَمَنِی إلی أَخِی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

ثمّ ادخل وقُل:

ص:۸۳

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی هٰذِهِ البُقْعَهَ المُبارَکَه، الَّتِی بارَکَ اللّهُ فِیها وَاخْتارَها لِوَصِیِّ نَبِیِّهِ، اللّهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَهً لِی.

فإذا بلغت إلی الباب [الأوّل](١) فقل:

اللّهُمَّ لِبابِکَ قَرَعْتُ، وَبِفِنائِکَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِکَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضتُ، وَبِوَلِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْها زِیارَهً مَقْبُولَهً، وَدُعاءً مُسْتَجاباً.

فإذا بلغت إلی [باب](٢) الصحن فقُل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا الحَرَمَ حَرَمُکَ، وَالمَقامَ مَقامُکَ، وَأَنا أَدْخُلُ إلَیْهِ أُناجِیکَ بِما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی، وَمِنْ سِرِّی وَنَجْوایَ.

الحَمْدُ للّهِ الحَنّانِ المَنّانِ المُتَطَوِّلِ، الَّذی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِیارَهَ مَوْلایَ بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنی عَنْ زِیارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ وِلایَتِهِ مَدْفُوعاً؛ بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللّهُمَّ کَما مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِنْ شِیعَتِهِ، وَأَدْخِلْنی الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ ادخل إلی الصّحن وقل:

١- (١) من المصباح والبحار..

٢- (٢) من المصباح والبحار..

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى أَكْرَمَنِى بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَىَّ طاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ لِى وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَىَّ؛ وَمَنَّ عَلَىَّ بِالإِيمانِ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى أَدْخَلَنِى حَرَمَ أَخِى رَسُولِهِ، وَأَرانِيْهِ فى عافِيَهٍ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذى جعَلَنى مِنْ زُوّارِ قَبْرِ أَخِى رَسُولِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللّهِ.

اللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلّااللّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ.

وَالحَمْدُ للّهِ عَلى هِدايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِما دَعانا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ؛ وَقَدْ أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ عليهما السلام، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِمُحَمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِى، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تُنْعِشُنى بِها، وَاجْعَلْنى عِنْدَکَ وَجِيهاً فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ امش حتّى تقف على الباب فى الصّحن وقُل:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ، أَمِينِ اللّهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ،

ص:٨٥

الخاتِم لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ السَّکِینَهِ، السَّلامُ عَلَى المَدْفُونِ بِالمَدِینَهِ، السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلىٰ أَبِی القاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلک الیُمنی قبل الیُسری، وقف على باب القبّه وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ المُرْسَلِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّٰهِ وَخِیرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ عَبْدِاللّٰهِ، وَأَخِی رَسُولِ اللّٰهِ.

یا مَوْلایَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، عَبْدُکَ [وَابْنُ عَبْدِکَ](۱) وَابْنُ أَمَتِکَ، جاءَکَ مُسْتَجِیراً بِذِمَّتِکَ، قاصِداً إِلىٰ حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً إِلىٰ مَقامِکَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّٰهِ تَعالىٰ بِکَ.

أَأَدْخُلُ یا رَسُولَ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، [أَأَدْخُلُ](۲) یا حُجَّهَ اللّٰهِ، [أَأَدْخُلُ یا أَمِینَ اللّٰهِ](۳) ، أَأَدْخُلُ یا مَلائِکَهَ اللّٰهِ المُقِیمِینَ فی هٰذا المَشْهَدِ.

ص:۸۶

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) من المصباح والبحار..

۳- (۳) . - من المصباح والبحار..

يا مَوْلای، أَتَأْذَنُ لی بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِكَ.

ثمّ قبّل العتبه، وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفِی سَبِيلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَتُبْ عَلَیَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ امش حتّى تُحاذى القبر، واستقبله بوجهك، وقف قبل وصولك إليه وقُل:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ، أَمِينِ اللّهِ عَلی وَحْيِهِ وَرِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْیِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلی ذلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، السِّراجِ المُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِی رَسُولِكَ، وَوَصِیِّ حَبِيبِكَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلِ

ص:٨٧

عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانِ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ(۱) وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِینَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِینَ الَّذِینَ ارْتَضَیْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِینِکَ، وَحَفَظَهً لِسِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلیٰ خَلْقِکَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِکَ، صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

السَّلامُ عَلیٰ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ، وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلِیفَتِهِ، وَالقائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ، سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ سَیِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلْقِ أَجمَعِینَ. السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الرّاشِدِینَ. السَّلامُ عَلَی الأَنْبِیاءِ وَالمُرْسَلِینَ. السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِینَ. السَّلامُ عَلیٰ خاصَّهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ. السَّلامُ عَلَی المُتَوَسِّمِینَ. السَّلامُ عَلَی المُؤْمِنِینَ، الَّذِینَ قامُوا بِأَمْرِهِ، وَآزَرُوا أَوْلِیاءَ اللّهِ، وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ. السَّلامُ عَلَی المَلائِکَهِ المُقَرَّبِینَ. السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلیٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِینَ.

ص:۸۸

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر والبحار..

ثمّ امش حتّی تقف علی القبر، واستقبله بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمیرَالمُؤْمِنینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إمامَ الهُدی، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلَمَ التُّقی، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الوَصِیُّ البَرُّ التَّقِیُّ النَّقِیُّ الوَفِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدِّینِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وَأَمِینَ رَبِّ العالَمِینَ، وَدَیّانَ یوم الدِّینِ، وَخَیْرَ المُؤْمِنِینَ، وَسَیِّدَ الصِّدِّیقِینَ، وَالصَّفْوَهَ مِنْ سُلالَهِ النَّبِیِّینَ، بابَ حِکْمَتِکَ یا رَبَّ العالَمِینَ، وَخازِنَ وَحْیِکَ، وَعَیْبَهَ عِلْمِکَ، النّاصِحَ لِأُمَّهِ نَبِیِّکَ، وَالتّالی لِرَسُولِکَ، وَالمُواسی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِی إلی شَرِیعَتِهِ، وَالماضِیَ عَلی سُنَّتِهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِکَ ما حُمِّلَ، وَرَعی ما اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ ما اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَأَقامَ أَحْکامَکَ، وَجاهَدَ النّاکِثِینَ فی سَبِیلِکَ، وَالقاسِطِینَ

ص:۸۹

فی حُكْمِکَ، وَالمارِقِينَ عَنْ أَمْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فِيکَ لَوْمَةُ لائِمٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِکَ وَأَصْفِيائِکَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ.

اللّهُمَّ هٰذا قَبْرُ وَلِيِّکَ، الَّذی فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فی أَعْناقِ عِبادِکَ مُبايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتِکَ الَّذی بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِی، وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِيائِکَ؛ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَکَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْکَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی ما أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّکَ أَهْلُ الكَرَمِ وَالجُودِ.

وَالسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ، وَعَلی ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل الضريح، وقِف ممّا يلی الرّأس وقل:

يا مَوْلایَ إِلَيْکَ وُفُودی، وَبِکَ أَتَوَسَّلُ إِلی رَبّی فی بُلُوغِ مَقْصُودی، وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِکَ غَيْرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلّا بِقَضاءِ حَوائِجِهِ؛ فَکُنْ لی شَفِيعاً إِلَی اللّهِ رَبِّکَ وَرَبّی فی قَضاءِ حَوائِجی، وَتَيْسِيرِ أُمُوری، وَكَشْفِ شِدَّتی،

وَغُفْرانِ ذَنْبی، وَسَعَهِ رِزْقی، وَتَطْوِیلِ عُمْری، وَإِعْطاءِ سُؤْلی فی آخِرَتی وَدُنْیای.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه أَمِیرالمُؤْمِنِینَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه الأَئِمَّهِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِیماً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ، عَذاباً کَبِیراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ وَلا أَمَدَ، بِما شاقُّوا وُلاهَ أَمْرِکَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلی قَتَلَهِ أَنْصارِ رَسُولِکَ، وَعَلی قَتَلَهِ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَعَلی قَتَلَهِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، وَعَلی قَتَلَهِ أَنْصارِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، وَقَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فی وِلایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِینَ، عَذاباً أَلِیماً مُضاعَفاً فی أَسفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِیم، وَلا یُخَفَّفُ عَنْهُم العَذابُ، وَهُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عایَنُوا النَّدامَهَ وَالخِزْیَ الطَّوِیلَ، لِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ، وَظاهِرِ العَلانِیَهِ، فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی قَدَمَ صِدْقٍ فی أَوْلیائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبعاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قبّل الضریح، واستقبل قبر الحسین بن علیّ علیه السلام بوجهک، واجعل القبله بین کتفیک وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الأَئِمَّهِ الهادِینَ المَهْدِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَرِیعَ الدَّمْعَهِ السّاکِبَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ المُصِیبَهِ الرّاتِبَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی جَدِّکَ وَأَبِیکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أُمِّکَ وَأَخِیکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ [ذُرِّیَّتِکَ وَ](۱) بَنِیکَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَیَّبَ اللّهُ بِکَ التُّرابَ، وَأَوْضَحَ بِکَ الکِتابَ، وَجَعَلَکَ وَأَباکَ وَجَدَّکَ وَأَخاکَ [وَبَنِیکَ](۲) عِبْرَهً لِأُولِی الأَلْبابِ، یا ابْنَ المَیامِینِ

ص:۹۲

۱- (۱) و ۲ - من المصباح والبحار..

۲- (۲) .

الأطْیابِ، التّالِینَ الکِتابَ، وَجَّهْتُ سَلامِی إِلَیْکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهْوِی إِلَیْکَ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَلَجَأَ إِلَیْکَ.

ثمّ تحوّل إلی عند الرّجلین وقل:

السَّلامُ عَلیٰ أَبِی الأَئِمَّهِ، وَخَلِیلِ النُّبُوَّهِ، [وَ](١) المَخْصُوصِ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلیٰ یَعْسُوبِ الدِّینِ وَالإِیمانِ، وَکَلِمَهِ الرَّحْمٰنِ.

السَّلامُ عَلیٰ مِیزانِ الأَعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَسَیْفِ ذِی الجَلالِ، وَساقِی السَّلْسَبِیلِ الزُّلالِ.

السَّلامُ عَلیٰ صالِحِ المُؤْمِنِینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَالحاکِمِ یَوْمَ الدِّینِ.

السَّلامُ عَلیٰ شَجَرَهِ التَّقْوىٰ، وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوىٰ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ عَلَی الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ،

١- (١) - من المصباح والبحار..

وَالزِّنادِ القادِحِ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَميرالمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، أَخِى نَبِيِّک وَوَلِيِّهِ، وَناصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى إِلى شَريعَتِهِ، وَخَليفَتِهِ فى أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَهِ، وَمُرْغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّک بِمَنْزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسى.

اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ [العَداوَهَ](١) مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِک، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ تعود إلى عند الرأس لزياره آدم ونوح عليهما السلام، وتقول فى زياره آدم عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ فى أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا البَشَرِ(٢) ، السَّلامُ عَلَيْکَ

ص:٩۴

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

وَعلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرینَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، [وَصَلّی اللّهُ عَلَیْکَ](۱) صَلاهً لایُحْصِیها إلّا هُوَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وتقول فی زیاره نوح علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَیْخَ المُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَیْکَ، وَعلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرینَ مِنْ وُلْدِکَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تصلّی ستّ رکعات، رکعتین منها زیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام، تقرأُ فی الاُولی «فاتحه الکتاب» وسوره «الرَّحمن»، وفی الثانیه «الحمد» وسوره «یس»، وتتشهّد وتُسلّم وتسبّح تسبیح الزّهراء علیها السلام، وتستغفر اللّه تعالی، وادعُ لنفسک، ثمّ قل:

اللّهُمَّ إِنّی صَلَّیْتُ هاتَیْنِ الرَّکعَتَینِ هَدِیَّهً مِنّی إِلی سَیِّدی وَمَولای، وَلِیِّکَ وَأَخِی رَسُولِکَ، أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِ وَآلِهِ؛ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْها مِنّی وَاجْزِنِی عَلی ذلِکَ جَزاءَ المُحْسِنِینَ.

ص:۹۵

۱- (۱) – من المصباح..

اللّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ؛ لِأَنَّهُ لا تَکُونُ الصَّلاهُ وَالرُّکُوعُ وَالسُّجُودُ إِلّا لَکَ، لِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی زِیارَتِی، وَأَعْطِنِی سُؤْلِی، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

وتُهدی الأربع رکعات الاُخر(۱) إلی آدم ونوح علیهما السلام، ثمّ تسجد سجده الشّکر، وقُل فیها:

اللّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلتُ. اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَرَجائی، فَاکْفِنِی ما أَهَمَّنی وَما لا یُهِمُّنی، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إِلهَ غَیْرُکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی إِلَیْکَ، وَوَحْشَتِی مِنَ النّاسِ وَأُنْسِی بِکَ، یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی الأرض وقل:

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ [لِی](۱) ، یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ.

ثمّ عُد إلی السّجود وقل: شُکْراً - مائه مرّه - واجتهد فی الدُّعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه.

وکلّما صلّیت صلاهً - فرضاً کانت أو نفلاً - مدّه مقامک بمشهد أمیرالمؤمنین علیه السلام ادعُ بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ...(۲) ثمّ قال الشهید قدس سره فی ذیل عنوان

ذکر وداعه علیه السلام

إذا أردت ذلک فاستأنف الزّیاره واصنع فیها [ما صنعت](۳) من أوّل الدخول إلی آخره کما قدّمناه(۴) ، وودِّعه فی آخرها فقل:

آمَنْتُ بِاللّهِ وبِالرُّسُلِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَنی علَیهِ ودَعَوتَنی إلَیهِ، رَبَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ وَآلَ الرَّسولِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

ص:۹۷

۱- (۱) - من المصباح والبحار..

۲- (۲) - تقدّم ذکر الدعاء کاملاً فی ص ۶۳-۶۶..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) - یعنی فی المصدر: ۲۹..

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَهِ مَولاى أميرِ المؤمِنينَ وَأخى رَسولِ اللّهِ، وَارزُقْنى زِيارَتَهُ أبَداً ما أحيَيتَنى.

اللّهُمَّ لا تَحرِمْنى ثَوابَ زِيارَتِهِ، وَارْزُقْنى العَودَ، ثُمَّ العَودَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبَلِّغْ أرواحَهُمْ وأجسادَهُمْ مِنّى أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلام، وَالسَّلامُ على مَلائِكَهِ اللّهِ الحافّينَ بِهذا المَشهَدِ الشَّريفِ. السَّلامُ على رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ على فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ على أميرِ المؤمِنينَ، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وموسى بنِ جَعفرٍ، وعلِيِّ بنِ موسى، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّهِ القائِمِ بِأمرِ اللّهِ، المُنتَقِمِ مِنْ أعدائِهِ.

السَّلامُ على سَمِيِّ رَسولِ اللّهِ، مُظهِرِ دينِ اللّهِ، سَلاماً واصِلاً دائِماً سرمَداً لا انْقِطاعَ لَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ ورحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

الحَمدُ للّهِ الّذى أنقَذَنا [بِكُم](1) مِنَ الشِّركِ والضَّلالَه.

ص:٩٨

١- (١) - من المصباح والبحار..

اللّهُمَّ اجعَلْنى مِمَّنْ تَنالُهُ مِنكَ صلَواتٌ ورحمَهٌ، وَاحفَظْنى بِحِفظِ الإيمانِ، وَلا تُشمِتْ بى مَنْ عادَيتُهُ فِيكَ يا رَبَّ العالَمينَ.

ثمّ قبّل الضريح المقدّس - صلوات اللّه على صاحبه - وادع اللّه بما تُريد، وانصرف مغبوطاً مرحوماً(۱).

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره العاشره)

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن الصادق أبى الحسن الثالث عليه السلام قال: تقول (۲)[عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام](۳): السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلوم وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَكَ بِأَنْواعِ العَذابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ العَذابَ.

جِئْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقى عَلى ذلِكَ رَبِّى إنْ شاءَ اللّهُ.

ص:۹۹

۱- (۱) - مزار الشهيد: ۲۹-۶۴. ووردت فى مصباح الزائر: ۱۷۴-۱۹۷ و ۱۹۹-۲۰۰ (ط: ۱۱۸-۱۳۱ و ۱۳۳) عنهما البحار: ۲۸۱/۱۰۰-۲۸۹ ح ۱۸. وانظر فرحه الغرىّ: ۹۳، والتهذيب: ۳۵/۶ ح ۱۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۸/۲ رقم ۵۴۶، وص ۱۲۸ رقم ۵۶۸، وص ۶۰ رقم ۵۳۷، وص ۳۸۵ رقم ۶۹۲..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى التهذيب والوسائل..

۳- (۳) - من التهذيب والبحار..

يـا وَلِيَّ اللّهِ إنَّ لِی ذُنُوبـاً کَثِیرَهً، فَاشْـفَعْ لِی إلی رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَحْمُوداً مَعْلُوماً، وَإِنَّ لَکَ عِنْـدَ اللّهِ جاهاً وَشَـفاعَهً، وَقَدْ قالَ تَعالی: «وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضی(۱).(۲)

ما ورد من طرق اخری

(الزیاره الحادیه عشره)

وهی الزیاره الّتی ذکرها الشیخ الکلینی أیضاً فی الکافی بقوله:

تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الـدِّینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قَسِیمَ الجَنَّهِ وَ النّارِ، وَصاحِبَ العَصا وَالمِیسَم، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْوی، وَبابُ الهُدی، وَالعُرْوَهُ الوُثْقی، وَالحَبْلُ المَتِینُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

ص:۱۰۰

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸..

۲- (۲) - الکافی: ۵۶۹/۴ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۹۴/۱۴ - أبـواب المزار - ب ۳۰ ح ۱، وعن التهذیب: ۲۸/۶ ح ۲ مثله. وکذا فی البحار: ۲۶۵/۱۰۰ ح ۳ - ح ۷ عنه وعن کامل الزّیارات: ۴۱ ب ۱۱ ح ۲، وفرحه الغری: ۱۱۱. وفی الفقیه: ۵۸۶/۲ ح ۳۱۹۸ من غیر إسناد مثله أیضاً..

و أَشْـهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّـهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، وَشاهِـدُهُ عَلیٰ عِبـادِهِ، وَأَمِینُهُ عَلیٰ عِلْمِهِ، وَخـازِنُ سِـرِّهِ، وَمَوْضِـعُ حِکْمَتِهِ، وَأَخُـو رَسُـولِهِ علیه السلام.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ، وَکُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ دُونَکَ باطِلٌ مَدْحُوضٌ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ؛ فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَـکَ وَاعْتَـدیٰ عَلَیْـکَ وَصَـدَّ عَنْـکَ لَعْناً کَثِیراً، یَلْعَنُهُمْ بِهِ کُـلُّ مَلَـکٍ مُقَرَّبٍ، وَکُـلُّ نَبِیٍّ مُرْسَـلٍ، وَکُلُّ عَبْـدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ.

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَمِینُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَأَدَّیْتَ أَمِیناً، وَقُتِلْتَ صِدِّیقاً، وَمَضَیْتَ عَلیٰ یَقِینٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلیٰ باطِلٍ.

أَشْـهَدُ أَنَّکَ قَـدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکـاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَـحْتَ لِلْأُمَّهِ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلیٰ سَبِیلِهِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنهِ، حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

ص:۱۰۱

أَشْـهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، ودَعوْتَ إِلَیْهِ عَلیٰ بَصـیرَهٍ، وَبلَّغتَ ما أَمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحقِّ اللّهِ غَیْرَ واهِنٍ وَلا مُوْهِنٍ؛ فَصَلَّی اللّهُ عَلَیْـکَ صَـلاهً مُتَّبِعَهً مُتَواصِـلهً مُتَرادِفَهً یَتْبَعُ بَعْضُـها بَعْضـاً، لَاانْقِطاعَ لَها وَلا أَمَـدَ وَلا أَجَلَ؛ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. وَجَزاکَ اللّهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیْراً عَنْ رَعِیَّتِهِ.

أَشْـهَدُ أَنَّ الجِهـادَ مَعَـکَ جِهـادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإِلَیْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْـدِنُهُ، وَمِیراثُ النُّبُوَّهِ عِنْـدَکَ، فَصَـلّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَـلَّمَ تَسْـلِیماً، وَعَـذَّبَ اللّهُ قاتِلَـکَ بِـأَنْواعِ العَـذابِ. أَتَیْتُـکَ یـا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ عارِفـاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِـراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْـدائِکَ، مُوالِیاً لِأَوْلیائِکَ.

بِـأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، أَتَیْتُکَ عائِـذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْـتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَیْتُ عَلیٰ نَفْسِـی، أَتَیْتُکَ زائِراً أَبْتَغِی بِزِیارَتِکَ فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّـارِ. أَتَیْتُکَ هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُها عَلیٰ ظَهْرِی. أَتَیْتُکَ وافِـداً لِعَظِیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْـدَ رَبِّی؛ فَاشْـفَعْ لِی عِنْـدَ رَبِّکَ، فَـإِنَّ لِی ذُنُوبـاً کَثِیرَهً، وَإِنَّ لَـکَ عِنْـدَاللّهِ مَقامـاً مَعْلُومـاً، وَجاهـاً عَظِیمـاً، وَشَأْنـاً کَبِیراً، وَشَـفاعَهً مَقْبُولَهً، وَقَـدْ قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضیٰ(۱).

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸..

اللّهُمَّ رَبَّ الأرْبابِ، صَرِيخَ الأحْبابِ، إنِّی عُذْتُ بِأَخِی رَسُولِکَ مَعاذاً، فَفُکّ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

آمَنْتُ بِاللّهِ وَما أُنْزِلَ إلَیْکُمْ، وَأَتَوَلّی آخِرَکُمْ بِما تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّی(۱).

(الزیاره الثانیه عشره)

وهی الزیاره الّتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ، قائلاً:

زیاره صفوان الجمّال لأمیرالمؤمنین علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الأَئِمَّهِ، وَمَعْدِنَ الوَحْیِ وَالنُّبُوَّهِ، وَالمَخْصُوصَ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الدِّینِ وَالإیْمانِ، وَکَلِمَهِ الرَّحْمنِ، وَکَهْفِ الأَنامِ.

السَّلامُ عَلی مِیزانِ الأَعْمالِ، وَ مُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَ سَیْفِ ذی الجَلالِ.

ص:۱۰۳

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۰/۴. وفی التهذیب: ۲۹/۶ ح ۴ مثله. وکذا فی مصباح الزائر: ۲۰۱-۲۰۴ (ط: ۱۳۴-۱۳۶)؛ عنها البحار: ۲۹۴/۱۰۰-۲۹۵ ضمن ح ۲۰ وص ۲۹۷ ذیل ح ۲۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۹/۲ رقم ۵۷۰..

السَّلامُ عَلى صالِحِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلى شَجَرَهِ التَّقْوى، وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوى، وَمُنْزِلِ المَنِّ وَالسَّلْوى.

السَّلامُ عَلى حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ عَلى إِسْرائِيلِ الأُمَّهِ، وَبابِ الرَّحْمَهِ، وَأَبِی الأَئِمَّهِ.

السَّلامُ عَلى صِراطِ اللّهِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ القادِحِ.

السَّلامُ عَلى وَجْهِ اللّهِ الَّذی مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ.

السَّلامُ عَلى نَفْسِ اللّهِ تَعالَى القائِمَهِ فِیهِ بِالسُّنَنِ، وَعَیْنِهِ الَّتی مَنْ عَرَفَها یَطْمَئِنُّ.

السَّلامُ عَلى أُذُنِ اللّهِ الواعِیَهِ فی الأُمَمِ، وَیَدِهِ الباسِطَهِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذی مَنْ فَرَّطَ فِیهِ نَدِمَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ مُجازی الخَلْقِ، وَشافِعُ الرِّزْقِ، وَالحاکِمُ بِالحَقِّ؛ بَعَثَکَ اللّهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَیْتَ بِمُرادِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَیْکُمْ، وجَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهْوی إِلَیْکُمْ، فَالخَیْرُ مِنْکَ

وَإِلَيْکَ. عَبْدُکَ الزّائِرُ لِحَرَمِکَ، اللّائِذُ بِکَرَمِکَ، الشّاکِرُ لِنِعَمِکَ، قَدْ هَرَبَ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجاکَ لِکَشْفِ کُرُوبِهِ؛ فَأَنْتَ ساتِرُ عُیُوبِهِ، فَکُنْ لی إِلَی اللّهِ سَبِیلاً، وَمِنَ النّارِ مُقِیلاً، وَلِما أَرْجُو فِیکَ کَفِیلاً، أَنْجو نَجاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَسَلَکَ بِکَ إِلَی اللّهِ سَبِیلاً، فَأَنْتَ سامِعُ الدُّعاءِ، وَوَلِیُّ الجَزاءِ، عَلَیْکَ مِنّا(۱) السَّلامُ، وَأَنْتَ السَّیِّدُ الکَرِیمُ وَالإِمامُ العَظِیمُ، فَکُنْ بِنا رَحِیماً یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۲).

(الزیاره الثالثه عشره)

وهی الّتی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

تقصد باب السلام وتُکبّر اللّه أربعاً وثلاثین تکبیره، وتُحمّده ثلاثاً وثلاثین تحمیده، وتُسبّحه ثلاثاً وثلاثین تسبیحهً، وتُهلّله أربعاً وثلاثین تهلیلهً، ثمّ تدخل إلی الضریح وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ وَأَنْبِیائِهِ المُرْسَلِینَ وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۳۳۰/۱۰۰ ح ۲۹. وفی المزار الکبیر: ۲۳۶ (ط: ۱۸۴) ضمن زیاره ستأتی فی ص ۱۹۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۱/۲ رقم ۵۷۱، وص ۲۰۳ رقم ۵۸۶..

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، السَّلامُ عَلى وَجْهِ اللّهِ المُضِيْءِ، السَّلامُ عَلى حَبِيبِ اللّهِ العَلِيِّ، السَّلامُ عَلى صِراطِ اللّهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ عَلَى الإِمامِ الزَّكِيِّ المُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ عَلَى الإِمامِ أَبِى الحَسَنِ عَلِيٍّ.

السَّلامُ عَلى سَيِّدِ الأَصْفِياءِ، السَّلامُ عَلى خالِصِ الأَخِلّاءِ، السَّلامُ عَلَى المَوْلُودِ فى الكَعْبَهِ وَالمُزَوَّجِ فى السَّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَخْصُوصِ بِالطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، السَّلامُ عَلى أَسَدِ اللّهِ فى الوَغى، السَّلامُ عَلى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنى، السَّلامُ عَلى صاحِبِ الحَوْضِ وَحامِلِ اللِّواءِ، السَّلامُ عَلى قالِعِ بابِ خَيْبَرَ وَالدّاحِى بِها فى الهَواءِ، السَّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الفِتْيَهِ فى كَهْفِهِمْ بِلِسانِ الأَنْبِياءِ، السَّلامُ عَلى خاتِمِ الحَصى، السَّلامُ عَلى مُنْبِعِ القَلِيبِ فى الفَلا، السَّلامُ عَلى

قالِعِ الصَّخْرَهِ وَقَدِ امْتَنَعَتْ عَنِ الرِّجالِ الأشِدّاءِ، السَّلامُ عَلیٰ مُخاطِبِ الثُّعْبانِ عَلیٰ مِنْبَرِ الکَوفَهِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، السَّلامُ عَلیٰ مُکَلِّمِ الذِّئْبِ فی الفَلا، السَّلامُ عَلیٰ مُکَلِّمِ الجُمْجُمَهِ بِالنَّهرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ العِظامُ بِالبِلیٰ.

السَّلامُ عَلَی الإمامِ الزَّکِیِّ حَلِیفِ المِحْرابِ، السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ المُعْجِزِ الباهِرِ وَالنّاطِقِ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الکِتابِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ أَنْ تَوارَتْ بِالحِجابِ، السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ المُعْجِزَهِ فی جَمِیعِ الأسْبابِ، السَّلامُ عَلیٰ قاطِعِ اللَّیْلِ بِالتَهَجُّدِ وَالاکْتِئابِ(۱) ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ سَیِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ مَلائِکَهُ السَّماواتِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ناجَی الرَّسولَ فَقَدَّمَ بَیْنَ یَدَی نَجْواهُ صَدَقاتٍ. السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ الغَزَواتِ، السَّلامُ عَلیٰ مُخاطِبِ ذِئْبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلیٰ نُورِ اللّهِ فی الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ الآیاتِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ضَجِیعاهُ آدَمُ وَنُوحٌ خَیْرُ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار. واکتأب اکتئاباً: حزِن واغتمّ وانکسر «لسان العرب: ۶۹۴/۱»..

البَرِیّاتِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ ابْتَهَلَ إِلَی اللّهِ بِهِ آدَمُ فَاسْتَجابَ لَهُ فتَلَقّیٰ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضیٰ ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاهِ، السَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَهَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قُدْوَهَ الصِّدِّيقِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسِيمَ الجَنَّهِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نِعْمَهَ اللّهِ عَلَی المُخْلِصِينَ الأَخْيارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نِقْمَهَ اللّهِ عَلَی الفُجّارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُنْبَعَ العَيْنِ فی السَّباسِبِ وَالقِفارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَخْصُوصاً بِسَيْفِ اللّهِ ذی الفَقارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ساقِیَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِیِّ المُخْتارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَنْزَلَ اللّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فی أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِیٌّ حَكِيمٌ(۱) ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ

ص:۱۰۸

۱- (۱) - الزخرف: ۴..

[اللّهِ](1) المُسْتَقِيم، السَّلامُ عَلَى المَنْعُوتِ فى التَّوراهِ وَالإِنْجيلِ وَالقُرْآنِ الحَكِيم، السَّلامُ عَلَيْک وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تنکبّ على القبر وتقبّله وتقول:

يا أَمِينَ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ، يا صِراطَ اللّهِ المُسْتَقِيم، زارَکَ عَبْدُکَ وَوَلِيُّکَ وَمَوْلاکَ اللّائِذُ بِقَبْرِکَ، المُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنائِکَ، المُتَقَرِّبُ إِلَى اللّهِ سُبْحانَهُ بِوِلايَتِکَ، يَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ بِکَ، زِيارَهَ مَنْ هَجَرَ فِيکَ صَحْبَهُ، وَأَتْعَبَ فِيکَ قَلْبَهُ، وَجَعَلَکَ بَعْدَ اللّهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ الطُّورُ، وَالکِتابُ المَسْطُورُ، فى الرَّقِّ المَنْشُورِ، وَبَحْرُ العِلْمِ المَسْجُورُ(2).

يا مَوْلاىَ، إِنَّ کُلَّ مَزُورٍ يَجِبُ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ، وَأَنا وَلِيُّکَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِى بِفِنائِکَ، وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِکَ، وَلُذْتُ بِضَرِيحِکَ؛ لِعِلْمِى بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِکَ وَشَرَفِ حَضْرَتِکَ(3) ، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِى وَمَنَعَتْنِى الرُّقادَ، وَذِکْرُها يُقَلْقِلُ أَحْشائى وَيَمْنَعُنى لَذِيذَ الرُّقادِ، وَلا أَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً وَلا کَهْفاً وَلا لَجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ سِوَى تَوَسُّلِى بِکَ إِلَى خالِقِى، وَاسْتِشْفاعِى بِکَ إِلَى رَبِّى، وَها أَنَا ذا

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - إشاره إلى الآيات الأُوَل من سوره الطّور..

۳- (۳) - أثبتناه کما فى البحار..

نازِلٌ بِفِنائِکَ، وَلَکَ عِنْدَ اللّهِ المَنْزِلَهُ الرَّفِیعَهُ وَالوَسِیلَهُ الشَّرِیفَهُ.

ثمّ تلثم الضریح وتتوجّه إلی القبله وتقول:

اللّهُمَّ إِنّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ یا أَسْمَعَ السّامِعِینَ، وَیا أَبْصَرَ النّاظِرِینَ، وَیا أَسْرَعَ الحاسِبِینَ، وَیا أَجْوَدَ الأَجْوَدِینَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، رَسُولِکَ إِلَی العالَمِینَ، وَبِأَخِیهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ البَطِینِ، العَلَمِ المَکِینِ، عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَبِالحَسَنِ الزَّکِیِّ عِصْمَهِ المُتَّقِینَ، وَبِأَبِی عَبْدِاللّهِ أَکْرَمِ المُسْتَشْهَدِینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ الحُسَیْنِ زَیْنِ العابِدِینَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الباقِرِ لِعِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَکِیِّ الصِّدِّیقِینَ، وَبِمُوسی بْنِ جَعْفَرٍ حَبِیسِ الظالِمِینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُوسی الرِّضا الأَمِینِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَزْهَدِ الزّاهِدِینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَهِ المُهْتَدِینَ، وَبِالحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وارِثِ المُسْتَخْلَفِینَ، وَبِالحُجَّهِ عَلَی العالَمِینَ مَوْلانا صاحِبِ الزَّمانِ مُظْهِرِ البَراهِینِ، أَنْ تَکْشِفَ ما بِی مِنَ الغُمُومِ، وَتَکْفِیَنِی شَرَّ القَدَرِ المَحْتُومِ، وَتُجِیرَنِی مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تُصلّی صلاه الزیاره ستّ رکعات، کلّ رکعتین بتسلیمه، وتسجد بعدها فتقول فی سجودک ما کان یقول أمیرالمؤمنین علیه السلام وهو:

أُناجِیکَ یا سَیِّدِی کَما یُناجِی العَبْدُ الذَّلِیلُ مَوْلاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَیْکَ

طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّکَ تُعْطِی وَلا یَنْقُصُ ما عِنْدَکَ، وَأَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ، وَأَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ تَوَکّلَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ تقول: العَفْوَ، العَفْوَ - مائه مرّه -.

باب الوداع

تقف علیه کوقوفک علیه حین وردت وتقول:

أستودِعُکَ اللّهَ وأستَرعِیکَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ یا مَولای یا أمیرَالمؤمِنینَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ علَیهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ قَبرِ وَلِیِّکَ، الهادِی بَعدَ نَبِیِّکَ النَّذیرِ المُنذِرِ، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ أبَداً ما أبقَیتَنی، فإذا تَوَفَّیتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ، وفی زُمرَتِهِ، وتَحتَ لِوائِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَینی وَبَینَهُ طَرفَهَ عَینٍ، وَلا أقَلَّ مِنْ ذلِکَ وَلا أکثَرَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۱).

ص:۱۱۱

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۳۴۵-۳۵۳ (ط: ۲۵۶-۲۶۱). ووردت فی مصباح الزائر: ۲۲۰-۲۲۶ (ط: ۱۴۶-۱۴۸) إلی قوله ذات السموم، برحمتک یا أرحم الراحمین» مع اختلاف. عنهما البحار: ۳۰۱/۱۰۰ ح ۲۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۳/۲ رقم ۵۷۲، وص ۳۹۵ رقم ۶۹۶، وص ۱۴۷ رقم ۵۷۳..

(الزیاره الرابعه عشره)

وهی الّتی ذکرها أیضاً محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

تغتسل أوّلاً للزیاره – مندوباً – وتقصد إلی مشهده علیه السلام، وتقف علی ضریحه الطاهر وتستقبله بوجهک، وتجعل القبله بین یدیک، وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یاسَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَهَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ما حَمَّلَکَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَوْدَعَکَ، وَحلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَتَلَوْتَ کِتابَ اللّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأَذی فی جَنْبِ اللّهِ مُحْتَسِباً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، إِنّا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتُقبّله، وتضع خدّک الأیمن علیه ثمّ الأیسر، ثمّ تتحوّل إلی عند الرأس، تقف علیه وتقول:

ص:۱۱۲

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ الأوْصِیاءِ، ووارِثَ عِلْمِ الأنْبیاءِ، أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، أَتَیْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُوالیاً لِأَوْلیائِکَ، مُعادِیاً لأَعْدائِکَ، مُتَقرِّباً إِلَی اللّهِ تعالی بِزیارَتِکَ فی خَلاصِ نَفْسی وَفَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجی لِلدُّنْیا وَالآخِرَهِ، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکَ.

ثمّ یُقبّل القبر ویضع خدّه الأیمن، ویرفع رأسه ویصلّی ستّ رکعات حسب ما قدّمناه(۱).

[وداعه علیه السلام]

فإذا أراد وداعه علیه السلام فلیقف علی قبره کما وقف أوّلاً ثمّ یقول:

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأستَرعِیکَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ. آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَیهِ، اللّهُمَّ اکتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزیارَهِ وَلِیِّکَ، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ أبَداً ما أبقَیتَنی، فإذا تَوَفَّیتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ ومَعَ ذُرِّیَّتِهِ الأئِمَّهِ الرّاشِدینَ، علَیهِ وعلَیهِمُ السَّلامُ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

۱- (۱) - أی قوله «کلّ رکعتین بتسلیمه». راجع ص ۱۱۲..

(ویدعو بعد ذلک بما شاء، یُجَب)(۱) إن شاء اللّه(۲).

(الزیاره الخامسه عشره)

وهی الزیاره الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباحه قائلًا:

تقف علی قبره الشریف وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ أَمینِ اللّهِ عَلی رِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، ومَعْدِنِ الوَحْیِ وَالتَّنْزیلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَی الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنیرِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ، أَفْضَلَ وَأَکْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّیْتَ عَلی أَنْبیائِکَ وَأَصْفِیائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمیرِ المُؤْمِنینَ [عَبْدِکَ](۳) ، وَخَیْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِیِّکَ، وَأَخِی رَسُولِکَ، وَوَصِیِّهِ الَّذی بَعَثْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۳۵۴-۳۵۷ (ط: ۲۶۲)؛ عنه البحار: ۳۴۶/۱۰۰ ح ۳۳. وفی المقنعه: ۴۶۲-۴۶۴ مع اختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۱/۲ رقم ۵۷۴، وص ۳۸۰ رقم ۶۸۷..

۳- (۳) من البحار وهامش بعض النسخ..

الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامینَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِینَ الَّذِینَ ارْتَضَیْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِینِکَ، وَحَفَظَهً عَلی سِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلی خَلْقِکَ، وَأَعلاماً لِعِبادِکَ.

السَّلامُ عَلی خالِصَهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قَسِیمَ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ[(۱)](#) کَلِمَهُ التَّقْوی، وَبابُ الهُدی، وَالعُرْوَهُ الوُثْقی، وَالحَبْلُ المَتِینُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، وَشاهِدُهُ عَلی عِبادِهِ، وَأَمِینُهُ عَلی عِلْمِهِ، وَخازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِکْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ، وَکُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ دُوْنَکَ باطِلٌ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

مَدْحُوضٌ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُوم، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ، لَعْناً كَثِيراً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ [مُرْسَلٍ]، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُاللّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَأَدَّيْتَ أَمِيناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً مَظْلُوماً، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاهَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّهِ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالحِكْمهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَهٍ، وَبَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللّهِ غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوْهِنٍ؛ فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ صَلاهً مُتَتابِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَجَزاكَ اللّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإِلَيْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَعَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ العَذابِ.

أَتَيْتُکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى، أَتَيْتُکَ عائِذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلِى بِما جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِى، أَتَيْتُکَ وافِداً لِعَظِيمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدِى، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لِى ذُنُوباً کَثِيرَهً وَ [إِنَّ](١) لَکَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَعْلوماً، وَجاهاً [عَظِيماً](٢) ، وَشَأْناً کَبِيراً، وَشَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَقَدْ قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلا يَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضى(٣).

اللّهُمَّ رَبَّ الأَربابِ، صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، جَبّارَ الجَبابِرَهِ، عِمادَ المُؤْمِنِينَ؛ إِنِّى عُذْتُ بِأَخِى رَسُولِکَ مَعاذاً، فَبِحَقِّهِ عَلَيْکَ فُکَّ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ، آمَنْتُ بِاللّهِ وَبِما أُنْزِلَ إِلَيْکُمْ، أَتَوَلّى آخِرَکُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى، وَکُلِّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:١١٧

١- (١) - من الکافى والبحار..

٢- (٢) - من الکافى والبحار.

٣- (٣) - الأنبياء: ٢٨..

ثمّ قبّل الضريح وعُد إلی عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَنا عَبْدُکَ وَابْنُ عَبدِکَ وَابنُ أَمَتِکَ، جِئْتُکَ زائِراً لائِذاً بِحَرَمِکَ، مُتَوَسِّلاً إِلَی اللّهِ بِکَ فی مَغْفِرَهِ ذُنُوبی کُلِّها، مُتَضَرِّعاً إِلَی اللّهِ تَعالی وَإِلَيْکَ لِمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ، عارِفاً عالِماً أَنَّکَ تَسْمَعُ کَلامی وَتَرُدُّ سَلامی، لِقَوْلِهِ تَعالی: وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فی سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ(۱).

فَيا مَوْلایَ، إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ إِلَی اللّهِ تَعالی شَفِيعاً أَقْرَبَ مِنْکَ لَقَصَدْتُ إِلَيْهِ، فَما خابَ راجِيكُمْ، وَلا ضَلَّ داعِيكُمْ؛ أَنْتُمُ الحُجَّهُ وَالمَحَجَّهُ إِلَی اللّهِ، فَکُنْ لی إِلَی اللّهِ شَفِيعاً؛ فَما لی وَسِيلَهٌ أَوْفی مِنْ قَصْدِی إِلَيْکَ، وَتَوَسُّلِی بِکَ إِلَی اللّهِ، فَأَنْتَ کَلِمَهُ اللّهِ وَکَلِمَهُ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله، وَأَنْتَ خازِنُ وَحْيِهِ، وَعَيْبَهُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَالناصِحُ لِعَبِيدِهِ، وَالتّالِی لِرَسُولِهِ، وَالمُواسِی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقُ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی إِلی شَرِيعَتِهِ، وَالماضِی عَلی سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ما حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ ما اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْکامَهُ، لَمْ تَأْخُذْکَ فی اللّهِ

۱- (۱) - آل عمران: ۱۶۹..

لَوْمَهُ لائِمٍ، فَجاهَدْتَ القاسِطِینَ فی حُکْمِهِ، وَالمارِقِینَ عَنْ أَمْرِهِ، وَالنّاکِثِینَ لِعَهْدِهِ، صابِراً مُحْتَسِباً.

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ، أَفْضَلَ ما صَلّیٰ عَلیٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِیائِهِ وَأَنْبِیائِهِ وَأَوْلِیائِهِ، إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثُمّ قبّل الضریح من کلّ جوانبه، وصلّ صلاه الزیاره وما بدا لک، وادعُ وقل:

یـا مَنْ عَفـا عَنِّی وَعَمّـا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّیِّئاتِ، یا مَنْ رَحِمَنی بِأَنْ سَتَرَ ذٰلِکَ عَلَیَّ وَلَمْ یَفْضَحْنِی بِهِ، یا مَنْ سَوّیٰ خَلْقِی وَلَهُ عَلیٰ ما أَعْمَلُ شاهِدٌ مِنِّی، یا مَنْ یُنْطِقُ لِسانی وَتَنْطِقُ لَهُ أَرْکانِی، یا مَنْ قَلَّ حَیائی مِنْهُ حَتّیٰ قَدْ خَشِیتُ أَنْ یَمْقُتَنی، یا مَنْ لَوْ عَلِمَ النّاسُ مِنِّی بَعْضَ عِلْمِهِ لَعاجَلُونی، یا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتی، وَلَمْ یُبْدِ لِخَلْقِهِ سَوْأَتی، یا مَنْ أَمْهَلَنی عِنْدَ خَلْوَتی فِی مَعاصِیهِ بِلَذَّتِی.

أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِیمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنادِی: یا حَسْرَتیٰ عَلیٰ ما فَرَّطْتُ فی جَنْبِ اللّهِ(۱).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِیمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنادِی: رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَیْنا

۱- (۱) - الزمر: ۵۶..

شِقْوَتُنا وَكُنّا قَوْماً ضالِّينَ * رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنّا ظالِمُونَ (۱).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنادِي: فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ(۲).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنادِي: يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ(۳).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ [يا سَيِّدِي](۴) أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ(۵).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُغَلُّ فِي سِلْسِلَهٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً(۶).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ طَعامِي مِنَ الضَّرِيعِ(۷).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ غُدُوِّي وَرَواحِي إِلَى النّارِ(۸).

۱- (۱) - المؤمنون: ۱۰۶ و ۱۰۷..

۲- (۲) - الشعراء: ۱۰۰-۱۰۲..

۳- (۳) - الزخرف: ۷۷..

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) - إبراهيم: ۱۷..

۶- (۶) - الحاقّه: ۳۲..

۷- (۷) - إشاره إلى الآيه ۶ من سوره الغاشيه..

۸- (۸) - إشاره إلى الآيه ۴۶ من سوره غافر..

اللّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِی، وَأَبْدِلْ ذلِکَ بِالحَسَناتِ، وَلا تُخَفِّفْ بِذلِکَ مِیزانِی، وَلا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهی، وَلا تَفْضَحْ بِهِ مَقامی، وَلا تُنَکِّسْ بِهِ رَأْسِی یا رَبِّ، وَلا تَمْقُتْنی عَلیٰ طُولِ ما أَبْقَیْتَنی، وَتَجاوَزْ عَنِّی فِیمَنْ تَجاوَزْتَ عَنْهُ فی أَصْحابِ الجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوْعَدُونَ(۱).

اللّهُمَّ عَرِّفْنی اسْتِجابَهَ ما سَأَلْتُکَ، وَأَمَّلْتُهُ فِیکَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْکَ، بِحَقِّ مَوْلای وَبِقَبْرِهِ، وَبِما سَعَیْتُ فِیهِ مِنْ زِیارَتِهِ عَلیٰ مَعْرِفَهٍ مِنِّی بِحَقِّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، عَلیٰ ما أَوْجَبْتَهُ عَلَیَّ فی کِتابِکَ؛ وَلا تَرُدَّنِی خائِباً وَلا خائِفاً، وَاقْلِبْنی مُنْجِحاً مُفْلِحاً، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِها، وَبِالشَّأْنِ وَالجاهِ وَالقَدْرِ الَّذی لَهُمْ عِنْدَکَ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَکَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، وَقَدْراً مِنَ القَدْرِ، [بِرَحْمَتِکَ](۲) یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

۱- (۱) - الأحقاف: ۱۶..

۲- (۲) - من البحار..

ثمّ ادع بما أحببت لنفسک وإخوانک؛ ثمّ ودّعه وانصرف.

]

وداعه علیه السلام]

فإذا أردت وداعه فقف علیه وقل:

یا سَیِّدی ومَولایَ، ومُعتَمَدی فی دِینی ودُنیای وآخِرَتی یا أمیرَالمُؤمِنینَ، هٰذا أوانُ انْصِرافی عَنْ حَرَمِکَ مِنْ غَیرِ جَفاءٍ وَلا قِلیً مِنْ بَعدِ ما قَضَیتُ أوطارِی، وتَمَتَّعتُ بِزِیارَتِکَ، وَلُذْتُ بِحَرَمِکَ وضَریحِکَ، وسأَلتُ اللّٰهَ تَعالیٰ أنْ یَغفِرَ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِإخوانی المُؤمِنینَ، وقَدْ عَوَّلْتُ علَی الِانصِرافِ وَأنا أسأَلُکَ أنْ تَسأَلَ اللّٰهَ تَعالیٰ لِأجلِ مَسأَلَتی بِکَ أنْ یَرُدَّنی إلیٰ أهلِی سالِماً غانِماً، وجَمیعَ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، وقَدْ قَبِلَ اللّٰهُ سَعیَنا وزِیارَتَنا، وقَدْ مَحَّصَ اللّٰهُ جَمیعَ ذُنوبِنا وجَرائِمِنا وخَطایانا، وأنْ نَعودَ إلیٰ أهلِنا بِسَعیٍ مَشکورٍ، وذَنبٍ مَغفورٍ، وعَمَلٍ مَبرورٍ.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ مَولانا وإمامِنا أمیرِالمُؤمِنینَ، وَلا مِنْ زِیارَهِ قَبرِهِ فی کُلِّ مِیقاتٍ، وتَقَبَّلْ ذٰلِکَ مِنّا بِأحسَنِ قَبولٍ.

أستَودِعُکَ اللّٰهَ ونَفسی وأهلِی ووَلَدی وَما أنقَلِبُ إلَیهِ فی جَمیعِ أحوالی(۱).

ص:۱۲۲

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۲۰۰-۲۰۹ (ط: ۱۳۴-۱۳۹) عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۰ ح ۲۰. راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۲ رقم ۵۷۵، وص ۳۹۵ رقم ۶۹۷..

)

الزياره السادسه عشره)

وهی الّتی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر بقوله:

تقف علی باب السّلام وتقول:

اللّهُمَّ إِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی، وَعَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ رَبِّی، اللّهُ أَکْبَرُ کَما بِمَنِّهِ هَدانا، اللّهُ أَکْبَرُ إِلٰهُنا وَمَوْلانا، اللّهُ أَکْبَرُ وَلِیُّنا الَّذی أَحْیانا، الحَمْدُ للّهِ الَّذی بِمَنِّهِ هَدانا.

اللّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ - وَالشَّهادَهُ حَظِّی، وَالحَقُّ عَلَیَّ، وَأَداءٌ لِما کَلَّفْتَنِی - أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَنَبِیُّکَ وَصَفِیُّکَ، وَخَلِيلُکَ وَخاصَّتُکَ، وَخِيرَتُکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ [عَلَيْهِ](١) بِصَلَواتِکَ، وَاحْبُ بِکَراماتِکَ، وَوَفِّرْ بِبَرَکاتِکَ، وَحَیِّ (بِتَحِیّاتِکَ العالَمَ)(٢) ، مُقِيمَ الدَّعائِمِ، وَمُجَلِّی الظَّلْماءِ، وَماحِیَ الطَّخياءِ، رَسُولَکَ الشّاهِدَ، وَدَلِيلَکَ الرّاشِدَ، الَّذی اخْتَصَصْتَهُ، وَلَکَ أَخْلَصْتَهُ، وَبِهِداياتِکَ بَعَثْتَهُ، وَآياتِکَ أَوْرَثْتَهُ؛ فَتَلا وَبَيَّنَ، وَدَعا وَأَعْلَنَ، وَطَمَسْتَ بِهِ أَعْيُنَ الطُّغْيانِ، وَأَخْرَسْتَ بِهِ أَلْسُنَ البُهْتانِ، وَکَتَبْتَ العِزَّهَ لِأَوْلِيائِهِ، وَضَرَبْتَ الذِّلَّهَ عَلیٰ أَعْدائِهِ.

ص:۱۲۳

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

وَأَشْـهَدُ أَنَّهُ رَسُولُـكَ وَخـاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْـدِ الحَقِّ وَصَـدَّقَ المُرْسَـلِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ كَـذَّبُوهُ ذائِقُو العَـذابِ الأَلِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ المُفْلِحُونَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طالِبٍ وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ عَلَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمامَ المُتَّقِينَ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، يا إِمامَ الهُدى، وَمِصْباحَ الدُّجى، وَكَهْفَ أُولِى الحِجا، وَمَلْجَأَ ذَوِى النُّهى.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حِجابَ الوَرى، وَالدَّعْوَةَ الحُسْنى، وَالآيَةَ الكُبْرى، وَالمَثَلَ الأَعْلى.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَجَرَةَ النَّدى، وَصاحِبَ الدُّنْيا، وَالحُجَّةَ عَلى جَمِيعِ الوَرى، فى الآخِرَةِ وَالأُولى.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللّهِ وَخِيرَتَهُ، وَوَلِيَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، وَبابَ اللّهِ وَحِطَّتَهُ، وَعَيْنَ اللّهِ وَآيَتَهُ.

ص:۱۲۴

السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْبَهَ غَيْبِ اللّهِ، وَمِيزانَ قِسْطِ اللّهِ، وَمِصْباحَ نُورِ اللّهِ، وَمِشْکاهَ ضِياءِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حافِظَ سِرِّ اللّهِ، وَمُمْضِیَ حُکْمِ اللّهِ، وَمُجَلِّیَ إِرادَهِ اللّهِ، وَمَوْضِعَ مَشِيَّهِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا غايَهَ مَنْ بَرَأَهُ اللّهُ، وَنِهايَهَ مَنْ ذَرَأَ اللّهُ، وَأَوَّلَ مَنِ ابْتَدَعَ اللّهُ، وَالحُجَّهَ عَلی جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللّهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، وَالخَطْبُ الجَسِيمُ، وَالذِّکْرُ الحَکِيمُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِيمُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَبْلُ المَتِينُ، وَالإِمامُ الأَمِينُ، وَالبابُ اليَقِينُ، وَالشّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَهادِیَ المُضِلِّينَ، وَمُرْشِدَ الوَلِيِّينَ، وَصالِحَ المُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَکْبَرُ، وَالنّامُوسُ الأَنْوَرُ، وَالسِّراجُ الأَزْهَرُ، وَالزُّلْفَهُ وَالکَوْثَرُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ الإِيْمانِ، وَعَيْنَ المُهَيْمِنِ المَنّانِ، وَوَلِیَّ المَلِکِ الدَّيّانِ، وَقَسِيمَ الجِنانِ وَالنِّيرانِ.

ص:١٢٥

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الكَرَمِ، وَمَوْضِعَ الحِكَمِ، وَقائِدَ الأَمَمِ إِلَى الخَيْراتِ وَالنِّعَمِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإِمامُ التَّقِيُّ، وَالعَدْلُ الوَفِيُّ، وَالوَصِيُّ الرَّضِيُّ، وَالوَلِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النُّورُ المُصْطَفَى، وَالوَلِيُّ المُرْتَجَى، وَالكَرِيمُ المُرْتَضَى.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ الأَنْوارِ، وَمَحَلَّ سِرِّ الأَسْرارِ، وَعُنْصُرَ الأَبْرارِ، وَمُعْلِنَ الأَخْيارِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا لِسانَ الحَقِّ، وَبابَ الأُفْقِ، وَبَيْتَ الصِّدْقِ، وَمَحَلَّ الرِّفْقِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ الهِداياتِ، وَمُرْشِدَ البَرِيّاتِ، وَعالِمَ الخَفِيّاتِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ العِلْمِ المَخْزُونِ، وَعارِفَ الغَيْبِ المَكْنُونِ، وَحافِظَ السِّرِّ المَصُونِ، وَالعالِمَ بِما كانَ وَيَكُونُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العارِفُ بِفَصْلِ الخِطابِ، وَمُثِيبُ أَوْلِيائِهِ يَوْمَ الحِسابِ، وَالمُحِيطُ بِجَوامِعِ عِلْمِ الكِتابِ، وَمُهْلِكُ أَعْدائِهِ بِأَلِيمِ العَذابِ.

ص:١٢٦

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ عِلْمِ المَعانی وَ (عِلْمِ المَثانی)(۱) ، وَالنُّور الشَّعْشَعانی، وَالبَشَرِ الثّانی.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا عِمادَ دِینِ الجَبّارِ، وَهادِیَ الأَخْیارِ، وَأَبا الأَئِمَّهِ الأَطْهارِ، وَقاصِمَ المُعانِدِینَ الأَشْرارِ.

السَّلامُعَلَیْکَ یا مَشْهُوراً فی السَّماواتِ العُلْیا، مَعْرُوفاً فی الأَرَضِینَ السّابِعهِ السُّفْلی، وَمُظْهِرَ الآیَهِ الکُبْری، وَعارِفَ السِّرِّ وَأَخْفی.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النّازِلُ مِنْ عِلِّیِّینَ، وَالعالِمُ بِما فی أَسْفَلِ السّافِلِینَ، وَمُهْلِکُ مَنْ طَغی مِنَ الأَوَّلِینَ، وَمُبِیدُ [مَنْ](۲) جَحَدَ مِنَ الآخِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الکَرَّهِ وَالرَّجْعَهِ، وَإِمامَ الخَلْقِ، وَوَلِیَّ الدَّعْوَهِ وَکالِئَ أَهْلِ الفِئَهِ السَّبْعَهِ، وَمُنْطِقَ البَرایا، وَمِحْنَهَ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُثْبِتَ التَّوْحِیدِ بِالشَّرْحِ وَالتَّجْرِیدِ، وَمُقَرِّرَ التَّمْجِیدِ بِالبَیانِ وَالتَّأْکِیدِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سامِعَ الأَصْواتِ، وَمُبَیِّنَ الدَّعَواتِ، وَمُجْزِلَ الکَراماتِ بِجَزِیلِ العَطِیّاتِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - من البحار..

السَّلامُ عَلَيْکَ یا مَنْ حَظِیَ بِکرامَهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفاتِ، وَاشْتَقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَیْهِ الأَدواتُ، وَأَزْلِفَ بِالقُرْبِ مِنْ خالِقِهِ فَقَصُرَ دُونَهُ المَقالاتِ، وَعَلا مَحَلُّهُ فَعَلا کُلَّ البَرِیّاتِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا مَنْ أَحْسَنَ عِبادَهَ رَبِّهِ فَحباهُ أَنْواعَ الکَراماتِ، وَاجْتَهَدَ فی النُّصْحِ وَالطّاعَهِ فَخَوَّلَهُ جمِیعَ العَطِیّاتِ، وَاسْتَفْرَغَ الوُسْعَ فی فِعالِهِ فَأَسْداهُ جَزِیلَ الهِباتِ، وَبالَغَ فی النُّصْحِ وَالطّاعَهِ فَمَنَحَهُ الحَوْضَ وَالشَّفاعَهَ.

أَشْهَدُ بِذلِکَ یا مَوْلایَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ - وَأَنا عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ، وَوَلِیُّکَ وَابْنُ وَلِیِّکَ - أَنَّکَ سَیِّدُ الخَلْقِ، وَإِمامُ الحَقِّ، وَبابُ الأُفْقِ، اجْتَباکَ اللّهُ لِقُدْرَتِهِ، فَجَعَلَکَ [عَصا](۱) عِزِّهِ وَتابُوتَ حِکْمَتِهِ، وَأَیَّدَکَ بِتَرْجَمَهِ وَحْیِهِ، وَأَعَزَّکَ بِنُورِ هِدایَتِهِ، وَخَصَّکَ بِبُرْهانِهِ؛ فَأَنْتَ عَیْنُ غَیْبِهِ وَمِیزانُ قِسْطِهِ، وَبَیَّنَ فَضْلَکَ فی فُرْقانِهِ، وَأَظْهَرَکَ عَلَماً لِعِبادِهِ وَأَمِیناً فی بَرِیَّتِهِ، وَانْتَجَبَکَ لِنُورِهِ فَجَعَلَکَ مَناراً فی بِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی خَلِیقَتِهِ(۲) ، وَأَیَّدَکَ بِرُوحِهِ، فَصَیَّرَکَ ناصِرَ دِینِهِ وَرُکْنَ تَوْحِیدِهِ، وَاخْتَصَّکَ بِفَضْلِهِ، فَأَنْتَ تِبیانٌ لِعِلْمِهِ وَحُجَّهٌ عَلی خَلِیقَتِهِ(۳) ، وَاشْتَقَّکَ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) و ۳ - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) .

مِنْ نُورِهِ، فَصَيَّرَکَ دَلِیلاً عَلیٰ صِراطِهِ وَسَبِیلاً لِقَصْدِهِ، وَأَوْرَثَکَ کِتابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَرَعَیْتَ خَلْقَهُ، وَخَصَّکَ بِکَرائِمِ التَّنْزِیلِ، فَخَزَنْتَ غَیْبَهُ وَعَرَفْتَ عِلْمَهُ، وَجَعَلَکَ نِهایَهَ مَنْ خَلقَ، فَسَبَقْتَ العالَمِینَ وَعَلَوْتَ السّابِقِینَ، وَصَیَّرَکَ غایَهَ مَنِ ابْتَدَعَ، فَفُقْتَ بِالتَّقْدِیمِ کُلَّ مُبْتَدَعٍ، وَلَمْ تَأْخُذْکَ(۱) فی هَواهُ لَوْمَهٌ وَلَمْ تُخْدَعْ، فَکُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فی الذَّرِّ بَرَأَ، فَعَلِمْتَ ما عَلا وَدَنا وَقَرُبَ وَنَأیٰ، فَأَنْتَ عَیْنُهُ الحَفِیظَهُ الَّتی لا تَخْفیٰ عَلَیْها خافِیَهٌ، وَأُذُنُهُ السَّمِیعَهُ الَّتی حازَتِ المَعارِفَ العِلْوِیَّهَ، وَقَلْبُهُ الواعِی البَصِیرُ المُحِیطُ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَنُورُهُ الَّذی أَضاءَ بِهِ البَرِیَّهَ وَحَوَتْهُ(۲) العُلُومُ الحَقِیقِیَّهُ، وَلِسانُهُ النّاطِقُ بِکُلِّ ما کانَ مِنَ الأُمُورِ، وَالمُبَیِّنُ عَمّا کانَ أَو یَکُونُ فی سالِفِ [الأَزْمانِ وَغابِرِ](۳) الدُّهُورِ.

کَلَّ یا مَوْلایَ عَنْ نَعْتِکَ أَفْهامُ الناعِتِینَ، وَعَجَزَ عَنْ وَصْفِکَ لِسانُ الواصِفِینَ، لِسَبْقِکَ بِالفَضْلِ البَرایا، وَعِلْمِکَ بِالنُّورِ وَالخَفایا؛ فَأَنْتَ الأَوَّلُ(۴) الفاتِحُ بِالتَّسْبِیحِ حَتّیٰ سَبَّحَ بِکَ المُسَبِّحُونَ، وَالآخِرُ الخاتِمُ

۱- (۱) و ۲ و ۴ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) .

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) .

بِالتَّمْجِيدِ حَتّى مَجَّدَ بِوَصْفِكَ المُمَجِّدُونَ.

كَيْفَ أَصِفُ يـا مَوْلاـيَ حُسْنَ ثَنائِـكَ، أَمْ أُحْصِـي جَمِيـلَ بَلائِـكَ، وَعَرَفَتِ الأَفْهامُ الآياتِ المَعْرُوفَهَ فى آفاقِ البِلادِ وَهِىَ فِعْلُكَ، وَعَجَزَتِ الأَـعْيُنُ عَنِ الإِحـاطَهِ بِالأَنْوارِ المَرْئِيَّهِ بَيْنَ العِبادِ وَهِىَ فَرْعُكَ، وَالأَوْهامُ عَنْ مَعْرِفَهِ كَيْفِيَّتِكَ عاجِزَهٌ، وَالأَذْهانُ عَنْ(۱) بُلُوغِ حَقِيقَتِكَ قاصِرَهٌ(۲) ، وَالنُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمّا تَسْتَحِقُّ فَلا تَبْلُغُهُ، وَتَعْجِزُ(۳) عَمّا تَسْتَوْجِبُ فَلا تُدْرِكُهُ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى - يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ - وَأَعِزّائى وَأَهْلِى وَأَحِبّائى، أُشْـهِدُ اللّهَ رَبِّى وَرَبَّ كُلِّ شَىْءٍ، وَأَنْبِياءَهُ المُرْسَلِينَ، وَحَمَلَهَ العَرْشِ وَالكَرُوبِيِّينَ، وَرُسُلَهُ المَبْعُوثِينَ، وَمَلائِكَتَهُ المُقَرَّبِينَ، وَعِبادَهُ الصّالِحِينَ، وَرَسُولَهُ المَبْعُوثَ بِالكَرامَهِ، المَحْبُوَّ بِالرِّسالَهِ، السَّيِّدَ المُنْذِرَ، وَالسِّراجَ الأَـنْوَرَ، وَالبَشِـيرَ الأَـكْبَرَ، وَالنَّبِيَّ الأَزْهَرَ، وَالمُصْـطَفى المَخْصُوصَ بِالنُّورِ الأَعْلى، المُكَلَّمَ مِنْ سِـدْرَهِ المُنْتَهى، أَنِّى عَبْـدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَمَوْلاكَ(۴) وَابْنُ مَوْلاكَ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَ وَعَلانِيَتِكَ، كافِرٌ بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ، مُوالٍ لِأَوْلِيائِكَ، مُعادٍ لِأَعْـدائِكَ، عـارِفٌ بِحَقِّكَ، مُقِرٌّ بِفَضْـلِكَ، مُحْتَمِـلٌ لِعِلْمِـكَ، مُحْتَجِبٌ بِـذِمَّتِكَ، مُوْقِنٌ بِإِيابِـكَ، مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِكَ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكَ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكَ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فى البحار..

آخِذٌ بِقَوْلِكَ، عامِلٌ بِأَمْرِكَ، مُسْتَجِيرٌ بِكَ، مُفَوِّضٌ أَمْرِى إِلَيْكَ، مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عَلَيْكَ، زائِرٌ لَكَ، لائِذٌ بِبابِكَ الَّذِى فِيهِ غِبْتَ وَمِنْهُ تَظْهَرُ، حَتّى تُمَكِّنَ دِينَهُ الَّذِى ارْتَضى، وَتُبَدِّلَ بَعْدَ الخَوْفِ أَمْناً، وَتَعْبُدَ المَوْلى حَقّاً وَلا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَيَصِيرَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَوُضِعَ الكِتابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ(۱) وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

فَعِنْدَها يَفُوزُ الفائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ، وَيَأْمَنُ المُتَّكِلُونَ(۲) عَلَيْكَ، وَيَهْتَدِى المُلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ، وَيَرْشُدُ المُعْتَصِمُونَ بِكَ، وَيَسْعَدُ المُقِرُّونَ بِفَضْلِكَ، وَيُشَرَّفُ المُؤْمِنُونَ بِأَيّامِكَ، وَيَحْظَى المُوقِنُونَ بِنُورِكَ، وَيُكْرَمُ المُزْلَفُونَ لَدَيْكَ، وَيَتَمَكَّنُ المُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ، وَتَقَرُّ العُيُونُ بِرُؤْيَتِكَ، (وَيُجَلَّلُ بِالكَرامَهِ شِيْعَتُكَ، وَيَشْمُلُهُمْ بَهاءُ زُلْفَتِكَ، وَتُقْعِدُهُمْ)(۳) فِى حِجابِ عِزِّكَ وَسُرادِقِ مَجْدِكَ، فِى نَعِيمٍ مُقِيمٍ، وَعَيْشٍ سَلِيمٍ وَ سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَماءٍ مَسْكُوبٍ(۴) ، وَنَجِدُ ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقّاً وَصِدْقاً، وَنُنادِى(۵):

هَلْ وَجَدْتُمْ ما سَوَّلَ لَكُمُ الشَّيْطانُ حَقّاً، فَتَكْثُرُ الحَيْرَهُ وَالفَظاظَهُ

۱- (۱) - الزمر: ۶۹..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار...

۴- (۴) - الواقعه: ۲۸-۳۱..

۵- (۵) - أثبتناه كما فى البحار..

وَالعَثْرَهُ وَالحَمِيقهُ(۱) وَيُقالُ: يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فی جَنْبِ اللّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ(۲).

شَقِیَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصْدِكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَهَوی مَنِ اعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَزاغَ مَنْ آمَنَ بِسِواكَ، وَجَحَدَ مَنْ خالَفَكَ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكَ، وَكَفَرَ مَنْ أَنْكَرَكَ، وَأَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكَ، وَمَرَقَ مَنْ ناكَثَكَ، وَظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَأَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَكَ، وَفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ، وَنافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِكَ، وَخابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ، وَخَزِیَ مَنْ تَخَلَّفَ [عَنْ](۳) فُلْكِكَ، وَخَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً.

أُشْهِدُكَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ وَالعَلِیُّ الحَكِيمُ أَنِّی مُوْفٍ بِعَهْدِكَ، مُقِرٌّ بِمِيثاقِكَ، مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ، مُصَدِّقٌ لِقَوْلِكَ، مُكَذِّبٌ لِمَنْ خالَفَكَ، مُحِبٌّ لِأَوْلِيائِكَ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكَ، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتَ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتَ، مُؤْمِنٌ بِما أَسْرَرْتَ، مُوْقِنٌ بِما أَعْلَنْتَ، مُنْتَظِرٌ لِما وَعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِما قُلْتَ، حامِدٌ لِرَبِّی عَزَّ وَجَلَّ عَلی ما أَوْزَعَنِی مِنْ مَعْرِفَتِكَ، شاكِرٌ لَهُ عَلی ما طَوَّقَنی مِنِ احْتِمالِ فَضْلِكَ.

ص:۱۳۲

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

۲- (۲) - الزّمر: ۵۶..

۳- (۳) - من البحار..

بِأَبِی أَنْتَ وَأَمِّی یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ تَرانِی وَتُبْصِرُنی، وَتَعْرِفُ کَلامی وَتُجِیبُنی، وَتَعْرِفُ ما یَجُنُّهُ قَلْبِی وَضَمِیری، فَاشْهَدْ یا مَوْلایَ، [وَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ فی قَضاءِ حَوائِجی.

اللّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذی أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَیْکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ](۱) ، وَسَلِّمْ مَناسِکی، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ، وَارْحَمْنی وَارْحَمْ فاقَتی، وَاکْشِفْ ضُرِّی وَذُلِّی، وَتَعَطَّفْ بِجُودِکَ عَلی مَسْکَنَتِی، وَتُبْ عَلَیَّ وَأَقِلْنی عَثْرَتی، وَتَجاوَزْ عَنِّی، وَامْحُ خَطِیئَتِی، وَانْظُرْ إِلَیَّ، وَاغْفِرْ ذَنْبِی، وَجُدْ عَلَیَّ، وَاقْبَلْ تَوْبَتی، وَحُطَّ وِزْرِی، وَارْفَعْ درَجَتی، وَاقْضِ دَیْنِی، وَاجْبُرْ کَسْرِی، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِی، وَأَقِمْ صَرْعَتِی، وَأَسْقِطْ ذَنْبِی، وَأَثْبِتْ حَسَناتِی، وَاشْفِ سُقْمِی، وَفَرِّجْ غَمِّی، وَأَذْهِبْ هَمِّی، وَنَفِّسْ کُرْبَتی، وَاقْلِبْنی بِالنُّجْحِ مُسْتَجاباً لِی دَعْوَتی، وَاشْکُرْ سَعْیِی، وَأَدِّ أَمانَتِی، وَبَلِّغْنِی أَمَلی، وَأَعْطِنِی مُنْیَتِی، وَاکْبِتْ عَدُوِّی، وَأَفْلِجْ حُجَّتِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(۲) صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِمْ.

ص:۱۳۳

۱- (۱) - ما بین المعقوفین من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

[يا مَوْلاىَ اشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ][(١)](#) ، فَلَكَ عِنْدَ اللّهِ المَقامُ المَحْمُودُ، وَالجاهُ العَرِيضُ، وَالشَّفاعهُ المَقْبُولَهُ، وَالمَحَلَّ الرَّفِيعُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلت وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ وَالنُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ. رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ[(٢)](#).

اللّهُمَّ رَبَّ الأَخْيارِ، إِلَهَ الأَبْرارِ، العَزِيزَ الجَبّارَ، العَظِيمَ الغَفّارَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَخْيارِ، صَلاهً تُزْلِفُهُمْ وَتُحْظِيهِمْ وَتَمْنَحُهُمْ وَتُكَرِّمُهُمْ وَتَحْبُوهُمْ وَتُقَرِّبُهُمْ وَتُدْنِيهِمْ، وَتَقْرِيهِمْ وَتُعْطِيهِم وَتُسَدِّدُهُمْ، وَتَجْعَلُنى وَجَمِيعَ مُحِبِّيهِمْ فى مَوْقِفى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ رَحْمَهٌ وَرَأْفَهٌ وَكَرامَهٌ وَمَغْفِرَهٌ وَنَظْرَهٌ وَمَوْهِبَهٌ، وَتُعْطِيْنى جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَما لَمْ أَسْأَلْكَ، مِمّا فِيهِ صَلاحُ آخِرَتى وَدُنْيايَ، وَلِإِخْوانى وَأَهْلى وَوَلَدِى وَأَهْلِ بَيْتِى، وَارْحَمْهُمْ، وَارْحَمْ والِدَىَّ، وَتَجاوَزْ عَنْهُما وَنَوِّرْ قَبْرَيْهِما، وَجَمِيعِ مَنْ أَحَبَّنِى مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، وَمَنْ عَرَفْتُهُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْواهُمْ، وَارْزُقْنى الوَفاءَ بِعَهْدِكَ، وَثَبِّتْنى عَلَى مُوالاهِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداهِ أَعْدائِكَ،

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - آل عمران: ٨..

وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی وَمِنْ مَوْقِفِی هٰذا، إِنَّکَ جَوادٌ کَرِیمٌ.

اللّٰهُمَّ لَکَ الحَمْدُ، وَإِلَیْکَ المُشْتَکیٰ، وَأَنْتَ المُسْتَعانُ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ الطّاهِرِینَ، وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ، وَثَبِّتْنا بِالقَوْلِ الثّابِتِ فِی الحَیاهِ الدُّنیا وَفِی الآخِرَهِ.

إِلٰهِی إِنْ کانَتْ ذُنُوبِی قَدْ حالَتْ بَیْنِی وَبَیْنَکَ أَنْ تَرْفَعَ لِی صَوْتاً أَوْ تَسْتَجِیبَ لِی دَعْوَهً، فَها أَنا ذا بَیْنَ یَدَیْکَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ. وَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ یا مَوْلایَ لَمّا قَبِلْتَ عُذْرِی وَغَفَرْتَ ذُنُوبِی، بِتَوَسُّلِی إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ وَرَحْمَتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ؛ فَإِنَّکَ قُلْتَ(۱) الأَعْمال بِخَواتِیمِها، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ عامِلٍ أَجْراً.

فَأَسْأَلُکَ یا إِلٰهِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ جَزائِی مِنْکَ عِتْقِی مِنَ النّارِ، وَتَنْظُرَ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحِیمَهً لا أَشْقیٰ بَعْدَها أَبَداً فِی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثم تصلّی للزّیاره وتدعو بعدها فتقول:

ص:۱۳۵

۱- (۱) - کذا فی المصدر والبحار، ولعلّها تصحیف «جعلتَ»..

يا اللّهُ يا اللّهُ، يا مُجِيبَ دَعْوهِ المُضْطَرِّينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ(۱)...(۲).

ثمّ قال محمّد بن جعفر المشهدی:

باب وداع أميرالمؤمنين عليه السلام

تقف عليه كوقوفك الأوّل وتقول:

السَّلامُ عليكَ يا أميرَ المؤمنِينَ، ويَعسوبَ الدِّينِ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، وحُجَّهَ اللّهِ على أهلِ السَّماواتِ وَالأرَضينَ، [سَلامَ مُوَدِّعٍ](۳) لا سَئِمٍ وَلا قالٍ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ(۴) ، إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، [سَلامَ وَلِيٍّ](۵) غَيرِ زائِغٍ عَنكَ، وَلا مُنحَرِفٍ مِنكَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِكَ، وَلا مُؤثِرٍ عليكَ، وَلا زاهِدٍ فِيكَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكَ يا أميرَ المؤمِنينَ وإتيانِ مَشهَدِكَ، وَالسَّلامُ عليكَ، وحَشَرَنِی اللّهُ فی زُمرَتِکَ، وأورَدَنی حَوضَكَ، وجَعَلَنی مِنْ حِزبِکَ، وأرضاكَ عَنِّی، ومَكَّنَنی فی دَولَتِكَ، وأحيانی فی رَجْعَتِكَ، ومَلَّكَنی فی أيّامِكَ، وشَكَرَ سَعْيِی [بِكَ](۶) ،

ص:۱۳۶

۱- (۱) - وساق الدعاء إلی قوله «وسلامی عليكما متّصل أبدالآبدين وصلّی اللّه علی خير خلقه محمّدٍ وآله وسلّم تسليماً» وسيأتی فی ص ۲۷۵-۲۷۹ عن مصباح المتهجّد..

۲- (۲) - المزار الكبير: ۴۱۶-۴۴۳ (ط: ۳۰۲-۳۱۷)، عنه البحار: ۳۴۷/۱۰۰-۳۵۲ ح ۳۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ۱۵۹/۲ رقم ۵۷۶ وص ۱۲۴ رقم ۵۶۷..

۳- (۳) و ۵ و ۶ - من البحار..

۴- (۴) - أثبتناه كما فی البحار..

۵- (۵) .

۶- (۶) .

وغَفَرَ ذَنبی بِشَفاعَتِک، وأقالَ عَثْرَتی بِحُبِّک، وأعْلیٰ کَعْبی بِمُوالاتِک، وشَرَّفَنی بِطاعَتِک، وأعَزَّنی بِهِدایَتِک، وجَعَلَنی مِمَّنْ انقَلَبَ مُفلِحاً مُنجِحاً غانِماً سالِماً مُعافیً غَنِیّاً، فائِزاً بِرِضْوانِ اللّهِ وفَضْلِهِ وکِفایَتِهِ ونُصْرَتِهِ وأمْنِهِ ونُورِهِ وهِدایَتِهِ وحِفْظِهِ وکَلاءَتِهِ؛ بِأفضَلِ ما بَینَک وبَینَ أحَدٍ مِنْ زُوّارِک ووافِدیک ومَوالِیک وشِیعَتِک، ورَزَقَنِیَ اللّهُ العَودَ ما أبْقانی رَبِّی بِإیمانٍ وبِرٍّ وتَقوًی وإخباتٍ، ورِزقٍ حَلالٍ واسِعٍ، وعافِیَهٍ شامِلَهٍ فی النَّفسِ وَالإخوانِ وَالأهلِ والوَلَدِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ(۱) مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ مَولایَ أمیرِ المؤمِنینَ، وذِکرِهِ وَالصَّلاهِ علَیهِ، وأَوجِبْ لی مِنَ الخَیرِ وَالبَرَکَهِ وَالنُّورِ وَالإیمانِ وحُسْنِ الإجابَهِ مِثلَ ما أوجَبْتَ لِأَولیائِک، العارِفینَ بِحَقِّک، المُوجِبینَ لِطاعَتِک، المُدِیمِینَ لِذِکرِک، الرّاغِبینَ فی زِیارَتِک، المُتَقَرِّبینَ إلَیک بِذلِک.

بِأَبی أنتَ وَأُمِّی - یا أمیرَ المؤمِنینَ - ونَفسی وأحِبَّتی، اجْعَلْنی(۲) یا مَولایَ مِنْ حِزبِک، وأدخِلْنی فی شَفاعَتِک، وَاذْکُرْنی عِندَ رَبِّک.

ص:۱۳۷

۱- (۱) و ۲ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) .

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وبَلِّغْ أرواحَهُم وأجسادَهُم مِنِّی السَّلامَ، واعمُمْ بِما سألْتُکَ جمیعَ أهلی ووَلَدی وإخوانی، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ وأُشهِدُ مُحَمَّداً وعَلِیّاً، وَالثَّمانِیَهَ حَمَلَهَ عَرشِکَ، وَالأَربعَهَ أملاکِ خَزَنَهَ عِلمِکَ، أنَّ فَرْضَ صَلَواتی لِوَجهِکَ ونَوافِلی وزَکَواتی وما طابَ مِنْ قَولٍ وعَمَلٍ عِندَکَ فَعَلیٰ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ.

فأَسأَلُکَ یا إلٰهی أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(۱) ، وتُوصِلَنی بِهِ إلَیهِ، وتُقَرِّبَنی بِهِ لَدَیهِ، کَما أمَرْتَنا بِالصَّلاهِ عَلَیهِ. وَأشْهدُ أنِّی مُسَلِّمٌ [لَهُ](۲) وَلِأهلِ(۳) بَیتِهِ غَیرَ مُستَنکِفٍ وَلا مُستَکبِرٍ، فَسَلِّمْنا بِصَلاتِهِ(۴) وصَلاهِ أهلِ بَیتِهِ، وَاجْعَلْ ما آتَیتَنا مِنْ عَمَلٍ أو مَعرِفَهٍ مُستَقَرّاً لا مُستَودَعاً، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

وَلِیُّکَ - یا مَولایَ یا أمیرَ المؤمِنینَ - بِکَ عائِذٌ، وبِحَرَمِکَ لائِذٌ، وبِحَبلِکَ آخِذٌ، وبِأمرِکَ نافِذٌ، فَکُنْ لی یا مَولایَ یا أمیرَ المؤمِنینَ إلَی

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) . أثبتناه کما فی البحار..

۴- (۴) أثبتناه کما فی البحار..

اللّهِ سَفيراً، ومِنَ النّارِ مُجيراً، وعلَى الدَّهرِ ظَهيراً، ولِزيارَتى شَكوراً؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِکَ سَلِمَ، ومَنْ تَأَخَّرَ عَنکَ نَدِمَ، وأنتَ مَولَى الأُمَمِ وکاشِفُ النِّقَمِ، صلَواتُ اللّهِ [علَيکَ](۱) ، عَبدُکَ بَينَ يَدَيکَ، [يَدْعُوکَ](۲) ويَشْکو إليکَ، ويَتَّکِلُ فى أمرِهِ علَيکَ، وأنتَ مالِکُ جَنَّتِهِ، ومُنَفِّسُ کُربَتِهِ، وراحِمُ عَبرَتِهِ، ومُحيِى قَلبِهِ، ومُنتَهى حَسبِهِ، علَيکَ مِنّا السَّلامُ، وبِکَ بَعدَ اللّهِ الاعتِصامُ إذا حَلَّ الحِمامُ وسَکَنَ الزِّحامُ، فإلَيکَ المَآبُ، وأنتَ حَسبُنا ونِعمَ الوکيلُ.

[ثمّ](۳) تدعو بما شئت، وصلِّ على محمّد المُصطفى وعلى آله الطّاهرين، وانصرف راشداً(۴).

(الزياره السابعه عشره)

وهى الّتى أوردها الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بقوله:

تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ،

ص:۱۳۹

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) . - من البحار..

۴- (۴) - المزار الکبير: ۴۴۳-۴۴۸ (ط: ۳۱۷-۳۲۰)؛ عنه البحار: ۳۵۳/۱۰۰-۳۵۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۷/۲ رقم ۶۹۳..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إمامَ الهُدی، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقی، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِیُّ البارُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا الحَسَنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصاحِبَ المِيْسَمِ، وَالصِّراطَ المُسْتَقِيمَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً وَمُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّهِ، مُؤْمِناً بِرَسُولِ اللّهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذی کُنْتَ عَلَيْهِ شاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

کُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ لِلّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلی رَسُولِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ

مَناقِب، وَأَکْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً، وَأَکْرَمَهُمْ عَلَیْهِ.

قَوِیْتَ حِینَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ، وَبَرَزْتَ حِینَ اسْتَکانُوا، وَنَهَضْتَ حِینَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ.

کُنْتَ خَلِیفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقِینَ، وَغَیْظِ الکافِرِینَ، وَکُرْهِ الحاسِدِینَ، وَضِغْنِ الفاسِقِینَ؛ فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِینَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِینَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَیْتَ بِنُورِاللّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدْهُدِیَ.

کُنْتَ أَقَلَّهُمْ کَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَکْثَرَهُمْ رَأْیاً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ یَقِیناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْناهُمْ بِالأُمُورِ.

کُنْتَ لِلدِّینِ یَعْسُوباً، أَوَّلاً حِینَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَأَخِیراً حِینَ فَشِلُوا.

کُنْتَ لِلمُؤْمِنِینَ أَباً رَحِیماً إِذْ صارُوا عَلَیْکَ عِیالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَیْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذِ(۱) اجْتَمَعُوا، وَشَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

کُنْتَ عَلَی الکـافِرِینَ عَـذاباً صَـبّاً، وَلِلمُؤْمِنِینَ غَیْثـاً وَخِصْـباً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ، وَلَمْ یَزِغْ قَلْبُکَ، وَلَمْ تَضْـعُفْ بَصِـیرَتُکَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ، وَلَمْ تَهِنْ.

کُنْتَ کَالجَبَلِ لا تُحَرِّکُهُ العَواصِفُ، وَلا تُزِیلُهُ القَواصِفُ.

وَکُنْتَ کما قالَ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله ضَعِیفاً فی بَدَنِکَ، قَوِیّاً فی أَمْرِ اللّهِ، مُتَواضِعاً فی نَفْسِکَ، عَظِیماً عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، کَبِیراً فی الأَرْضِ، جَلِیلاً عِنْـدَ المُؤْمِنِینَ، لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ فِیکَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِیکَ مَغْمَزٌ، وَلا لِأَحَدٍ فِیکَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوادَةٌ، الضَّعِیفُ الـذَّلِیلُ عِنْـدَکَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ حَتّی تَأْخُذَ بِحَقِّهِ، وَالقَوِیُّ العَزِیزُ عِنْدَکَ ضَـعِیفٌ ذَلِیلٌ حَتّی تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، وَالقَرِیبُ وَالبَعِیدُ عِنْدَکَ فی ذلِکَ سَواءٌ، شَأْنُکَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکَ حُکْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُکَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْیُکَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتـدَلَ بِکَ الدِّینُ، وَسَـهُلَ بِکَ العَسِـیرُ، وَأُطْفِئَتْ بِکَ النِّیرانُ، وَقَوِیَ بِکَ الإِیمانُ، وَثَبَتَ بِکَ الإِسْـلامُ وَالمُؤْمِنُونَ، سَـبَقْتَ سَـبْقاً بَعِیـداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً، فَجَلَلْتَ عَنِ البُکاءِ، وَعَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فی السَّماءِ، وَهَدَّتْ مُصِـیبَتُکَ الأَنامَ؛ فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ.

رَضِينا عَنِ اللّهِ قَضاءَهُ، وَسَلَّمْنا للّهِ أَمْرَهُ؛ فَوَاللّهِ لَنْ يُصابَ المُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً، وَعَلَى الكافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً، فَأَلْحَقَكَ اللّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلا حَرَمَنا أَجْرَكَ، وَلا أَضَلَّنا بَعْدَكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتُصلّى عنده عليه السلام ستّ ركعات، تسلّم فى كلّ ركعتين؛ لأنّ فى قبره عظام آدم، وجسد نوح وأميرالمؤمنين عليهم السلام، فمن زار قبره فقد زار آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام، فتُصلِّى لكلّ زياره ركعتين(۱).

(الزياره الثامنه عشره)

وهى الّتى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

تقف على ضريحه صلّى اللّه عليه وتقول:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلى خِيرَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ.

۱- (۱) - من لا يحضره الفقيه: ۵۹۲/۲ ح ۳۲۰۱. وانظر البحار: ۳۲۱/۱۰۰ ح ۲۶، وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۰/۲ رقم ۵۷۷..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الْإِمامُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّکِيُّ الْوَلِيُّ، الصِّدِّيقُ الْأَکْبَرُ، الطُّهْرُ الطّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، الْفارُوقُ الْأَعْظَمُ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللّهِ عَلىٰ عِبادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ عليه السلام، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ، وَمِيزانُ حُکْمِهِ، وَمِصْباحُ نُورِهِ، الَّذى يَقْطَعُ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَيَقْطَعُ بِهِ الرّامِى غَرَضَ الظُّلْمَةِ.

أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّکَ الْمُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ، وَالْأَمِينُ عَلىٰ باطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعالِمُ بِکُلِّ سِرٍّ، وَالْمُبْدِئُ بِشَرايِعِ الْحَقِّ وَمِنْهاجِ الصِّدقِ، وَالْمُتَّبَعُ سُبُلَ النَّجاهِ، وَالذّائِدُ عَنِ الْهَلَکاتِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ الْمَعْبودِ، وَالشاهِدُ عَلَى الْعِبادِ، وَالدّالُّ عَلىٰ صِراطِ اللّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَقَسِيمُ الْجَنَّهِ وَالنّارِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ سَفِينَةُ النَّجاهِ، وَدَعائِمُ الْأَوْتادِ، وَأَرْکانُ الْبِلادِ، وَساسَةُ الْعِبادِ، وَحُجَجُ اللّهِ عَلَى الْعالَمِينَ، وَالسَّبَبُ إِلَيْهِ، وَالطَّرِيقُ إِلىٰ حُسْنِهِ، وَالْمَلْجَأُ وَالْکَهْفُ الْحَصِينُ.

ص:۱۴۴

وَأَشْـهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِوِلايَتِـكَ مِنَ الفـائِزِينَ بِـالكَرامَهِ فی الـدُّنْیا وَالآخِرَهِ، وَمَنْ یَعْـدِلُ عَنْکَمْ لا یَقبَلُ اللّهُ لَهُ عَمَلاً، وَلا یُقِیمُ لَهُ یَوْمَ القِیامَهِ وَزْناً، وَهُوَ فی الآخِرَهِ مِنَ الخاسِرِینَ فی دَرَکِ الجَحِیمِ، إنَّ هذا جارٍ لَکُمْ، وَإِنَّ مُحِبَّکُمْ مِنَ الفائِزِینَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وقبّله وقُل:

یـا سَـیِّدِی، إِلَیْـکَ وُفُودی یـا سَـیِّدی، وَأَنـا اللائِـذُ بِقَبْرِکَ، وَالحالُّ بِفِنائِکَ، وَبِکَ أَتَوَسَّلُ إِلَی اللّهِ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خـائِبٍ، وَالطّـالِبَ بِـکَ غَیْرُ مَرْدُودٍ إِلّا بِنَجـاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَکُنْ لی یـا مَوْلایَ إِلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّکَ شَـفِیعاً فی فَکـاکِ رَقَبَتی مِنَ النّـارِ، وَالمُتَفَضِّلَ عَلَیَّ بِالجَنَّهِ، وَتَیْسِـیرِ أُمُورِی، وَغُفْرانِ ذُنُوبِی، وَسَـعَهِ رِزْقِی، وَإِصْلاحِ شَأْنی فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهُ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ صلّ عنده ما بدا لک، وادع ما شئت، وانصرف راشداً(۱).

(الزیاره التاسعه عشره)

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

تغتسل وتلبس أنظف ثیابک، وتمسّ شیئاً من الطیب إن أمکنک،

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۷۳-۲۷۵ (ط: ۲۱۲). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۳/۲ رقم ۵۷۸..

فإذا وصلت إلى باب الناحيه المقدّسه فقل:

اللّهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مرّه -، لا إِلَهَ إِلَّااللّهُ - ثلاثين مرّه -، الحَمْدُ للّهِ - ثلاثين مرّه، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - ثلاثين مرّه -.

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقول:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ هذا الحَرَمِ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحْدِقُونَ، وَلِزُوّارِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى أَكْرَمَنا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنا طاعَتَهُ، رَحْمَهً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى سَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وَحَمَلَنِى عَلى دَوابِّهِ، وَطَوى لِىَ البَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّى المَكارِهَ، حَتّى بَلَّغَنى حَرَمَ أَخِى نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ، وَأَدْخَلَنِى البُقْعَهَ الَّتِى قَدَّسَها، وَبارَکَ عَلَيْها، وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ.

وَالحَمْدُ للّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاإِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيّاً عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللّهُمَّ إنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ الوافِدُ إلَیْکَ، الْمُتَقَرِّبُ بِزِیارَهِ أَخِی نَبِیِّکَ، وَمُسْتَحْفِظِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله، یا رَبِّ وَعَلی کُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ وَوَفَدَ إلَیْهِ، وَأَنْتَ یارَبِّ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُکَ اللّهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَبِمُوجِباتِ رَحْمَتِکَ وَعَزائِمِ مَغْفِرَتِکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِیارَتی(۱) فی مَوْضِعی هذا فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنی مِمَّنْ یُسارِعُ إلَی الخَیْراتِ، وَیَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنی مِنَ الخاشِعِینَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ بَشَّرْتَنی عَلی لِسانِ نَبِیِّکَ فَقُلتَ: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(۲).

اللّهُمَّ فَإنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ وَبِجَمِیعِ أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ وَکَلِماتِکَ وَأَسْمائِکَ؛ فَلا تَقِفْنی بَعْدَ مَعْرِفَتِی بِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی بِهِ عَلی رُؤُوسِ الخَلائِقِ، وَقِفْنی مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِمْ، وَتَوَفَّنی عَلَی التَّصْدِیقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِیمِ لَهُمْ؛ فَإنَّهُمْ عَبِیدُکَ، وَأَنْتَ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - یونس: ۲..

خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِی بِاتِّباعِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَیَّ طاعَتَهُم.

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ، وَالرَّسُولِ المُصْطَفی المُرْتَضی، أَمِینِ اللّهِ عَلی رُسُلِهِ، وَخاتَمِ(۱) أَنْبِیائِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْیِ وَالرِّسالَهِ وَالتَّنزِیلِ، وَمَهْبِطِ المَلائِکَهِ، وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ الأَمِینِ، وَحُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَی الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنِیرِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَبْرارِ، الَّذِینَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلامَ دِینِکَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ مُنْتَهی عِلْمِکَ وَصَلَواتِکَ وَتَحِیّاتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ، وَخَیْرِ مَنِ انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ دِینِکَ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ(۲) خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) و ۲ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِینَ بِأمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِینَ الَّذِینَ ارْتَضَیْتَهُمْ أنْصاراً لِدِینِکَ، وَأوْعِیَهً لِعِلْمِکَ، وَحَفَظَهً لِسِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلی خَلْقِکَ، وَأعْلاماً لِعِبادِکَ، وَنُجُوماً فی أرْضِکَ.

السَّلامُ عَلَی الأئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِینَ، السَّلامُ عَلی خاصَّهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ المُبارَکِینَ، السَّلامُ عَلَی المُؤْمِنِینَ الَّذِینَ أقامُوا إمامَ اللّهِ، وَآزَرُوا أوْلِیاءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أمِیرَ المُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إمامَ الهُدی، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلَمَ التُّقی، السَّلامُ عَلَیْکَ أیُّها الوَصِیُّ البارُّ المُصْطَفی، السَّلامُ عَلَیْکَ أیُّها الإمامُ السِّراجُ المُنِیرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أیُّها النُّورُ المُنِیرُ.

أشْهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ما أمَرَکَ بِهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ وَقُمْتَ بِکَلامِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَلَعَنَ(۱) اللّهُ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

مَنْ قَتَلَکَ، وَمَنْ ظَلَمَکَ، وَمَنْ تَعَدّیٰ عَلَیْکَ وَخَذَلَکَ، وَبایَنَکَ وَحالَ عَنْکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبیائِکِ وَأَوْلِیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبیائِکَ بِجَمیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ وَأَلِیمَ عَذابِکَ، وَالْعَنِ الطَّواغِیتَ وَاللّاتَ وَالعُزّیٰ وَالجِبْتَ وَالأَوْثانَ وَالأَزْلامَ وَالأَضْدادَ، وکُلَّ نِدٍّ یُدْعیٰ مِنْ دُونِ اللّهِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

اللّهُمَّ أَدْخِلْ عَلیٰ کُلِّ مَنْ آذیٰ رَسُولَکَ، وَقَتَلَ أَنْصارَهُ وَأَنْصارَ أَمِیرالمُؤْمِنِینَ، وَعَلیٰ قاتِلِهِ وَقاتِلِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ وَقَتَلَهِ أَوْلِیائِکَ اللَّعْنَ المُضاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِی لا انْقِضاءَ لَهُ وَلا فَناءَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً مُضاعَفاً فی أَسْفَلِ دَرَکٍ [مِنَ](١) الجَحِیمِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ سِرِّکَ وَظاهِرِ عَلانِیَتِکَ لَعْناً وَبِیلاً، وَأَخْزِهِمْ خِزْیاً طَوِیلاً لا یُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ(٢).

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِی لَهُم تابِعاً وَوَلِیّاً(٣) فی

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - الزخرف: ٧٥..

٣- (٣) - أثبتناه كما فی البحار..

الدُّنْيا وَالآخِرَه.

ثمّ امض إلى الرّأس وقِف عليه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، المُسَلِّمينَ لَکَ(١) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقينَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدينَ عَلى أَنَّکَ الصّادِقُ الصِّدّيقُ وَالهادِی المُنْتَجَبُ، عَلَيْکَ يا مَوْلایَ وَعَلى رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وَأَنَّکَ وَلِیُّ اللّهِ وَوَصِیُّ رَسُولِهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْکُما وَعَلى ذُرِّيَّتِکُما، أَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ الوافِدُ إِلَيْکَ، المُلْتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنْزِلَه عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّهُمَّ لِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِإِزاءِ قَبْرِ أَخی نَبِيِّکَ وَقَفْتُ، عائِذاً بِهِ مِنَ النّارِ؛ فَأَعِذْنی مِنْ نِقْمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَزَلازِلِ يَوْمِ القِيامَهِ، يَوْمَ يَكْثُرُ فِيهِ الحِسابُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهٌ(٢) وَتَسْوَدُّ فِيهِ وُجُوهٌ، يَوْمَ الآزِفَهِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَناجِرِ کاظِمِينَ(٣).

ثمّ ارفع رأسک واستقبل القبله وقل:

يا أَکْرَمَ مَنْ أَقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، ما أَنْتَ صانِعٌ بِعَبْدِکَ المُقِرِّ لَکَ بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِالرَّسُولِ وَعِتْرَتِهِ، لائِذاً بِقَبْرِ وَصِیِّ الرَّسُولِ.

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما فی البحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - غافر: ١٨..

يـا مَنْ يَمْلِـكُ حوائِجَ السـائِلينَ، كَمـا وَفَّقْتَنى لِوِفـادَتى وَزِيـارَتى وَمَسْأَلَتِى، فَأَعْطِنى سُؤْلى فى آخِرَتِى وَدُنْياى وَوفِّقْنى لِكَلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعى فِيهِ بِأَسْمائِكَ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطائِكَ.

وتُصلّى ستّ ركعات - وإن أحببت زيادةً فافعل -، وتدعو بما أحببت.

]

وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل:

السَّلامُ علَيكَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللّهَ وأقرَأُ علَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَيهِ ودَلَّ علَيهِ.

اللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زيارَتى إلَيهِ.

اللّهُمَّ لا تَحرِمْنا ثَوابَ مَزارِهِ، وَارْزُقْنا العَودَ؛ فَإنْ تَوَفَّيتَنى قَبلَ ذلِكَ فَإنِّى أَشهَدُ فى مَماتى بِما شَهِدتُ علَيهِ فى حَياتى، وأَشهَدُ أَنَّهُم أعلامُ الهُدى، ونُجومُ العُلى، وَالقَدْرُ البالِغُ، [وكُهوفُ الوَرى، ووَرَثَهُ الأنبياءِ، والمَثَلُ الأعلى، والدَّعوَةُ الحُسنى، وحُجَجُكَ على أهلِ الدُّنيا، وَالسَّبَبُ الأطوَلُ](۱) ما بَينَك وبَينَ خَلقِكَ، وأَشهَدُ أنَّ مَنْ رَدَّ ذلِكَ فَهُوَ(۲) فى دَرَكِ الجَحيمِ.

ص:۱۵۲

۱- (۱) - مابين المعقوفين من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسمّی الأئمّه واحداً واحداً - وَأنْ لاتَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ وِفادَتِهِ، وَالانقِضاءَ مِنْ زِیارَتِهِ، وَإنْ جَعَلتَهُ فَاجْعَلْنی مَعَ هٰؤلاءِ الأئِمَّهِ أئِمَّهِ الهُدی.

اللّهُمَّ ذَلِّلْ قَلبی لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحهِ وَالمُوالاهِ وحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالمَوَدَّهِ وَالتَّسلِیمِ، حَتّی نَستَکمِلَ بِذٰلِکَ طاعَتَکَ، ونَبلُغَ بِها مَرضاتَکَ، ونَستَوجِبَ بِها ثَوابَکَ بِرَحمَتِکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ بِالوِلایَهِ لِمَنْ والَیتَ، ووالَتْ رُسُلُکَ وأنبِیاؤُکَ ومَلآئِکَتُکَ، وأُشهِدُکَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئتَ أنتَ مِنهُ، وبَرِئَتْ مِنهُ رُسُلُکَ وأنبِیآؤُکَ ومَلآئِکَتُکَ المُقَرَّبونَ، وَالسَّفَرَهُ الأبرارُ المُطَهَّرونَ، ووَفِّقْنی لِکُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقلِبْنی مِنْ هٰذا الحَرَمِ بِخَیرٍ مَوجودٍ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

السَّلامُ علَیکَ یا تاجَ الأوصِیاءِ، السَّلامُ علَیکَ یا رأسَ الصِّدِّیقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ الأحکامِ، السَّلامُ علَیکَ یا رُکنَ المَقامِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ وَفْدِهِ المُبارَکِینَ، وَزُوّارِهِ المُخلِصینَ، وشیعَتِهِ الصّادِقِینَ، ومَوالِیهِ النّاصِحِینَ، وأنصارِهِ المُکَرَّمِینَ، وأصحابِهِ المُؤَیَّدِینَ.

ص:۱۵۳

وَاجْعَلْنی أكرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ قاصِدٍ، فی هٰذا الحَرَمِ الكَريمِ، وَالمَقامِ العَظيمِ، والمَورِدِ النَّبيلِ، وَالمَنهَلِ الجَليلِ، الَّذی أَوجَبتَ فِيهِ غُفرانَک ورَحمَتَک.

وأُشهِدُ اللّهَ ومَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِكَتِهِ فی هٰذا الحَرَمِ، الَّذی هُمْ بِهِ مُحدِقونَ حافُّونَ، أنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وحَلَّ ضَريحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ مُنتَجَبٌ، ووَصِیٌّ مُرتَضی؛ واهاً لَكِ مِنْ تُربَهٍ ضَمِنَتْ نُوراً مِنَ الخَيرِ، وشِهاباً مِنَ النُّورِ، ويَنبُوعَ الحِكمَهِ، وعَيناً مِنَ الرَّحمَهِ، وإبلاغَ الحُجَّهِ.

أنـا أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ قاتِليک وظالِميک، والنّاصِبينَ لَک، وَالمُعينينَ عليک، والمُحارِبينَ لَک، وَأُوَدِّعُک يا مَولای يا أميرَ المؤمِنينَ وَداعَ المَحزونِ لِفِراقِک، المُكتَئِبِ بالزَّوالِ عَنْ حَرَمِک، المُتَفَجِّعِ عليک؛ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِک، وَلا مِنْ رُجوعِنا إلَيک، إنَّهُ سَميعٌ مُجيبٌ(۱).

)

الزياره العشرون

وهی الّتی ذكرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

ص:۱۵۴

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۲۱۰-۲۲۰ (ط ۱۴۰-۱۴۵)؛ عنه البحار: ۲۹۷/۱۰۰-۳۰۰ ح ۲۱. وجاء الوداع فی إقبال الأعمال: ۱۳۵/۳ باختلافٍ فی بعض ألفاظه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۹/۲ رقم ۵۵۲، وص ۱۷۵ رقم ۵۷۹، وص ۳۸۲ رقم ۶۸۹..

إذا أتيت الکوفه فاغتسل، ثمّ امش إلی مشـهد أمیرالمؤمنین علیه السـلام وأنت علی غُسلک وطُهرک وهو یُجزیک، وإن أحدثت ما ینقض الوضوء فأعد وضوءک وغُسلک، فإن لم یُمکن(۱) ذلـک لعلّه فالوضوء یُجزی، ثمّ البس من ثیابک ما طهر، واسْعَ إلیه ماشیاً من حیث أمکن السّعی، فإذا عاینت قبره فقل:

اللّهُ أَکْبَرُ، اللّهُ أَکْبَرُ، لا إلهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أَکْبَرُ، وَللّهِ الحَمْدُ.

وامش - وعلیک السّکینه والوقار والخشوع -، وأکثر من الصلاه علی محمّد رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأهل بیته، وقُل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذی أَکْرَمَنی فی عِبادِهِ، وَسَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنی عَلی دَوابِّهِ.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأوّل [فقل](۲):

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَما کُنّا لَهُ مُقْرِنِینَ * وَإنّا إلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ(۳).

اللّهُمَّ کَما أَحْلَلْتَنی حَرَمَ أَخِی رَسُولِکَ وَوَصِیِّهِ وَسَهَّلْتَ زِیارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِی عَلَی النّارِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - الزخرف: ۱۳ و ۱۴..

وأكثر من الاستغفار حتّى تصل إلى الحصن المُحيط بالقُبّه وأبوابها، ودُر إلى الوجه الّذى تُواجه فيه الإمام صلوات اللّه عليه وأنت منكّس الرّأس مُطرق البصر، حتّى تقف بالباب الّذى هو مُحاذى الرّأس، واسجد إذا ما لاحظته إعظاماً للّه تعالى وحده ولوليّه. ثمّ ارفع رأسك والتفت يَسره القبله إلى النبىّ صلى الله عليه و آله وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلایَ وَمَوْلی كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَهٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَهَ الرَّسُولِ عَلی أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِهْرَ النَّبِيِّ وَزَوْجَ ابْنَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِلَ الحَقِّ فى قَضِيَّتِهِ،](1) السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الزُّهْدِ فى إِمامَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا واضِحَ السَّبِيلِ فى دَلالَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَهَ الطُّهْرِ فى نُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الحَقِّ فى شَرِيعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَوْحَدَ الخَلْقِ فى شَجاعَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْكَ يا شِبْهَ الأَمِينِ فى سَماحَتِهِ،](2) السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها المَقْبُولُ فى شَفاعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

۱- (۱) و ۲ - من البحار عن نسخه قديمه..

۲- (۲) .

أَيُّهـا العـادِلُ فی خِلاـفَتِهِ، السَّلاـمُ عَلَيْـکَ أَيُّهـا الأَـمِينُ فی إِمـارَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الطَّيِّبُ فی وِلادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الحَوْضِ وَسِقايَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حامِلَ اللِّواءِ لِعِظَم(١) مَنْزِلَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خائِفَ اللّهِ فی سَـرِيرَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صَـفْوَهِ اللّهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ،](٢) السَّلاـمُ عَلَيْـکَ يـا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ وَخِيرَتِهِ، السَّلاـمُ عَلَيْـکَ يـا وارِثَ إِبْراهِيمَ الخَلِيلِ فی نُبُوَّتِهِ، السَّلاـمُ عَلَيْـکَ يـا وارِثَ مُوسـی کَلِيمِ اللّهِ فی رِسـالَتِهِ، السَّلاـمُ عَلَيْـکَ يـا وارِثَ عِيسَـی الرُّوحِ فی بَلاغَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ [مُحَمَّدٍ](٣) النَّبِيِّ فی أَمانَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا السِّبْطَيْنِ، وَقاضِیَ الدَّيْنِ، وَمُنْبَعَ العَيْنِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَخَا الرَّسُولِ، وَزَوْجَ البَتُولِ، وَرادَّ الغُلُولِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا قاتِلَ الناکِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ العِلْمِ، وَصاحِبَ الحِلْمِ، [وَمَوْضِعَ الحُکْمِ](٤).

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا الأَيْتامِ، وَکاسِرَ الأَصْنامِ، وَکَلِيمَ الأَقْوامِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا کاشِفَ المَحْلِ، وَخاصِفَ النَّعْلِ، وَسَيِّدَ الأَهْلِ.

١- (١) - أثبتناه کما فی البحار عن نسخه قديمه..

٢- (٢) من البحار عن نسخه قديمه..

٣- (٣) من البحار عن نسخه قديمه.

۴- (۴) من البحار عن نسخه قديمه.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا حامِلَ الرّایَهِ، وَبالِغَ الغایَهِ، وَصاحِبَ الآیَهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا عَلَمَ الهُدیٰ، وَمَنارَ التُّقیٰ، وَالعُرْوَهَ الوُثْقیٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا قاسِمَ النّارِ، وَحافِظَ الجارِ، وَمُدْرِکَ الثّارِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا داحِضَ الإِفْکِ، وَمُبْطِلَ الشِّرْکِ، وَمُزِیلَ الشَّکِّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا وارِثَ الأَنْبیاءِ، وَخاتَمَ الأَوْصِیاءِ، وَقاتِلَ الأَشْقِیاءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا هاجِرَ اللَّذّاتِ، وَتارِکَ الشَّهَواتِ، وَکاشِفَ الغَمَراتِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا فاضِحَ الأَقْرانِ، وَقاتِلَ الشُّجْعانِ، وَمُبْطِلَ کَیْدِ الشَّیْطانِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا فاکَّ الأَسِیرِ، وَمُغْنِیَ الفَقِیرِ، وَنِعْمَ النَّصِیرُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا هازِمَ الأَحْزابِ، وَمُذِلَّ الرِّقابِ، وَمُجَلِّیَ الخِطابِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا طَوْدَ منافٍ، وَسَیِّدَ الأَشْرافِ، وَصاحِبَ الحَوْضِ الصّافِ. السَّلامُ عَلَى العادِلِ فی الرَّعِیَّهِ، الحاکِمِ بِالقَضِیَّهِ، القاسِمِ بِالسَّوِیَّهِ.

أَشْهَدُ عِنْدَ اللّهِ – وَکَفیٰ بِهِ شَهِیداً وَسائِلاً عَنِ الشَّهادَهِ – أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ

المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ المُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَقَّ عِبادَتِهِ، وَصَبَرْتَ عَلى ما أَصابَكَ طالِباً لِمَرْضاتِهِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ مَنِ اعْتَدى عَلَيْكَ وَعَلى وُلْدِكَ(۱) وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلى المَلائِكَةِ الحافِّينَ بِكَ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَنا عَبْدُكَ يا مَوْلايَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَيْتُكَ زائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّكَ، وَلِيّاً لِمَنْ والَيْتَ، عَدُوّاً لِمَنْ عادَيْتَ، سِلْماً لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْباً لِمَنْ حارَبْتَ، مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِكَ وولايَتِكَ إِلَى اللّهِ تَعالى، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ، وَعَلى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتلوذ به وتسأل اللّه تعالى ما أحببت يُجبك بفضله وكرمه، وتُصلّى عندالرأس ستّ ركعات: ركعتين لآدم، وركعتين لنوح، وركعتين لأميرالمؤمنين، وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين، تُجَب إن شاء اللّه.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار عن نسخه قديمه..

[وداعه علیه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعه علیه السلام، تقف علیه کوقوفک الأوّل وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَیهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زیارَتِهِ، وَارْزُقْنی صُحبَتَهُ، وتَوَفَّنِی علی مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنی فی زُمرَتِهِ، وَاقْلِبْنی مُفلِحاً مُنجِحاً بِأَفضَلِ ما یَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۱).

(الزیاره الحادیه والعشرون)

وهی الّتی ذکرها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ بقوله:

إذا خرجت من البلد الّذی أنت به مُقیم مُتوجّهاً إلی نحو الغریّ والحَیْر(۲) والمشاهد الشّریفه بالطّاهرین الأبرار - علیهم السّلام والرّحمه والبرکه - فقل:

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۳۳۷-۳۴۴ (ط: ۲۵۲-۲۵۶)؛ عنه البحار: ۳۳۳/۱۰۰ ح ۳۱ وص ۳۴۷ ذیل ح ۳۴، وفی ص ۳۳۱ ح ۳۰ عن نسخه قدیمه لبعض أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۲/۲ رقم ۵۵۴، وص ۱۷۹ رقم ۵۸۰، وص ۳۸۵ رقم ۶۹۱..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریّه..

اللّهُمَّ إلَيکَ أخرُجُ، وَإلَيکَ أتَوَجَّهُ، وَبِکَ آمَنْتُ، وعلَيکَ توَکَّلْتُ، وبِکَ استَعَنْتُ، وَإلى مَشاهِدِ أولِيائِکَ وَأصفِيائِکَ قَصَدْتُ، وَإلَيکَ رَغِبْتُ، فَصَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطّاهِرينَ، وَبَلِّغْنی أمَلِی ورَجائی فی زِيارَتی إيّاهُمْ وقَصْدی إلَيهِمْ، فی خَيرٍ وَعافِيَةٍ وَسِتْرٍ وسَلامَةٍ وَأمنٍ وَكِفايَةٍ، ورُدَّنِی مَقبُولاً مَبروراً مَأجوراً مَوْفوراً سَعيداً غانِماً، وَارزُقْنی العَودَ اللّهُمَّ ما أبقَيتَنی فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَةِ مَشاهِدِهِمْ وَمَعارِجِهِمْ، إنَّکَ أرحَمُ الرّاحِمينَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغُسل منه، وأكثر فی طريقك التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد؛ وأفضله وأجمعه أن تقول:

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ لِلّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ العَلِيِّ العَظيمِ، وَصَلَّى اللّهُ على مُحمَّدٍ النَّبِيِّ وَعلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسليماً.

فإذا صرت إلى الغريّ وقربت من القبر فقل حين تراه:

اللّهُمَّ إنِّی أُريدُكَ فأرِدْنی، وإنِّی أقبَلْتُ إلَيکَ بِوَجْهی فَلا تُعرِضْ بِوَجهِکَ عَنِّی، وإنِّی قَصَدْتُ إلَيکَ فتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإنْ كُنتَ عَلَيَّ

ساخِطاً فَارْضَ عَنِّى، وَإِنْ كُنتَ لى ماقِتاً فَتُبْ عَلَىَّ، ارحَمْ مَسـيرى إلى وَصِـىِّ رَسولِكَ أبتَغى بِذلِكَ رِضاكَ عَنِّى، فَلا تُخَيِّبْنى. - وعليك السكينه والوقار -.

وقل:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ إلَى اللّهِ، والسَّلامُ على رَسولِ اللّهِ.

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، وإلَيكَ يَرجِعُ السَّلامُ، وعلى رَسولِ اللّهِ وأميرِ المُؤمِنينَ وَالأئِمَّهِ أجمَعينَ السَّلامُ.

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبـدِكَ ورَسولِكَ، وأمينِكَ وخازِنِ عِلمِكَ، الفاتِحِ لِما أُغلِقَ، وَالخاتِمِ لِما قَدْ سَـبَقَ، وَالمُهَيمِنِ على ذلِكَ كُلِّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ وأمينَهُ، وخازِنَ عِلمِهِ، ووارِثَ أنبيائِهِ، ومَعـدِنَ حِكمَتِهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلمِ الأوَّلينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ التَّقوى.

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وكبر ثلاثين تكبيره وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ

نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ موسى كَليمِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الشَّهيدُ الوَصِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها البارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الهادِي المُهتَدى.

السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللّهِ وحُجَّتَهُ، السَّلامُ علَيكَ يا خازِنَ العِلمِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا بابَ اللّهِ الهُدى(١) ، السَّلامُ علَيكَ يا عُروَةَ اللّهِ الوُثقى، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ النَّجوى.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ المِيسَمِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ علَى العالَمينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّراطُ المُستَقيمُ، السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبلَ اللّهِ المَتينَ، وَصِراطَهُ المُستَقيمَ، وعُروَتَهُ الوُثقى، ويَدَهُ العُليا.

السَّلامُ علَيكَ يا قَسيمَ النّارِ، السَّلامُ علَيكَ يا ذائِداً عَنِ الحَوضِ أعداءَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَجهَ اللّهِ الَّذى مِنهُ يُؤتى، السَّلامُ علَيكَ

١- (١) - كذا فى المصدر..

أيُّها الرُّكنُ وَالمَلجَأ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها الکَهفُ الحَصينُ، السَّلامُ علَيکَ يا صاحِبَ اللِّواءِ، السَّلامُ علَيکَ وعلى آلِکَ وذُرِّيَّتِکَ، الَّذينَ حَباهُمُ اللّهُ بِالحُجَجِ البالِغَهِ وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقيمِ.

أشهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ وأمينُهُ، ووَصِيُّ رَسولِهِ، وخازِنُ عِلمِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغتَ و نَصَحتَ وصَبَرتَ فی جَنبِ اللّهِ علَى الأذى.

وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ قُوتِلتَ وحُرِمتَ وغُصِبتَ، وحُقِرتَ وظُلِمتَ وجُحِدتَ، فصَبَرتَ فی ذاتِ اللّهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ کُذِّبتَ وَأُسِیْءَ إلَيکَ فغَفَرتَ.

وَأشهدُ أنّکَ الإمامُ الرّاشِدُ الهادِی المَهدِيُّ، هَدَيتَ وقُمتَ بالحقِّ وعَدلتَ به.

وَأشهَدُ أنَّ طاعَتَکَ مُفتَرَضَهٌ.

وَأشهَدُ أنَّ قولَکَ الصِّدقُ، وأنَّ دَعوَتَکَ الحَقُّ.

وَأشهَدُ أنَّکَ دَعَوتَ إلى سَبيلِ رَبِّکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ، وأمَرتَ بِطاعَهِ اللّهِ فَلَمْ تُطَعْ.

وَ(۱) أَشهَدُ أنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ و عِمادُه، و رُکنُ الأرضِ وعِمادُها.

۱- (۱) – من الطبعه الحجريّه..

وَأَشـهَدُ أَنَّکَ الشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ لَمْ تَزَلْ بِعَينِ اللّهِ تَتَناسَخُ فی أصـلابِ المُطَهَّرِينَ، وتَنتَقِلُ فی أرحام الطّاهِراتِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْکَ الجـاهِلِيَّهُ الجَهلاءُ، ولَمْ تشـرَکْ فِيکَ فِتَنُ الأهواءِ، طِبتَ وَطابَ مَنبِتُکَ، لَمْ تَزَلْ بِالعَرشِ مُحـدِقاً حَتّی مَنَّ اللّهُ بِکَ علَينا، فجَعَلَکَ اللّهُ فی بُيوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرفَعَ ويُذکَرَ فِيها اسـمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيها بِالغُدوِّ وَالآصالِ(۱) ، وجَعَلَ صلَواتِنا علَيکَ رحمَهً لَنا، فطَيَّبَ خَلْقَنا بِما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِکَ، وَکُنّا مُسَـلِّمِينَ بِفَضلِهِ، وکُنّا عِندَهُ مَعروفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاکَ، فصَلَّی اللّهُ ومَلآئکَتُهُ وأنبِياؤهُ ورُسُلُهُ علَيکَ، وجَزاکَ عَنْ رَعِيَّتِکَ خَيراً.

ثمّ انکبَّ علی القبر فقل:

السَّلامُ علَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ وسَـيِّدَ الوَصـيِّينَ، أَشْـهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ، قـدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أُمِرتَ، ونَصَـحتَ ووَفَيتَ، وجاهَـدتَ فی سَبيلِ اللّهِ، ومَضَيتَ علَی اليَقينِ شاهِداً وشَهيداً ومَشهوداً، صلَواتُ اللّهِ علَيکَ ورَحمَتُهُ.

ص:۱۶۵

۱- (۱) - النّور: ۳۶..

أنا عبدُكَ ومَولاكَ وفى طاعَتِكَ، الوافِدُ إلَيكَ، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فى الهِجرَةِ إلَيكَ، وكَمالَ المَنزِلَهِ فى الآخِرَهِ؛ أتَيتُكَ - بِأبى أنتَ وَأُمّى ونَفسِى ووَلَدى وَأهلِى ومالِى - بِحَقِّكَ عارِفاً، مُقِرّاً بِالهُدى الَّذى أنتَ علَيهِ، عالِماً بِهِ مُستَقيماً، مُوجِباً لِطاعَتِكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً جَحَدَتْكَ وجَحَدَتْ حَقَّكَ، وأنكَرَتْ طاعَتَكَ، وظَلَمَتْكَ وكَذَّبَتْكَ وحارَبَتْكَ.

السَّلامُ علَيكَ بِأبى أنتَ وَأُمّى ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَنِى مِنْ زُوّارِ حُجَّتِهِ ووَصِيِّ رَسولِهِ، ورَزَقَنِى مَعرِفَهَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِطاعَتِهِ وحَقِّهِ ربَّنا آمَنّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ (۱).

السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ ورحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ استوِ جالساً وقُل:

أَشْهَدُ أنَّكَ عبدُاللّهِ، ووَصِيُّ رَسولِهِ، وحُجَّتُهُ علىٰ خَلقِهِ، وأمينُهُ علىٰ خَزائِنِ عِلمِهِ؛ وأنَّكَ أدَّيتَ عَنِ اللّهِ وعَنْ رَسولِهِ صِدقاً، وكُنتَ أميناً، ونَصَحتَ للّهِ ولِرَسولِهِ مُجتَهِداً، ومَضَيتَ علىٰ يَقينٍ، لَمْ تُؤثِرْ عَمىً علىٰ هُدىً، ولَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

۱- (۱) - المائده: ۸۳..

وَأَشهَدُ أَنَّکَ قَدْ أقمتَ الصَّلاهَ، وآتَيتَ الزَّكاهَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وقُمتَ بِالحَقِّ غَيرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، صلَواتُ اللّهِ علَيکَ ورَحمَتُهُ، وجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَعِيَّتِکَ خَيراً.

اللّهُمَّ إنِّی أُصَلِّی علَيهِ كما صَلَّيتَ علَيهِ وصَلَّتْ مَلآئكَتُکَ ورُسُلُکَ، صَلاهً كثيرَهً مُتَتابِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً يَتبَعُ بَعضُها بَعضاً فی مَحضَرِنا هذا، وَإذا غِبْنا، وعلى كُلِّ حالٍ أبَداً، صَلاهً لاانقِطاعَ لَها وَلا نَفادَ.

اللّهُمَّ أبْلِغْ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنِّی فی ساعَتی هذِهِ، تَحِيَّهً كثيرَهً وسَلاماً، وفی كُلِّ ساعَهٍ.

اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَهَ أميرِ المُؤمنِينَ، وَالآمِرينَ بِذلِکَ، وَالرّاضِينَ بِهِ، وَالمُجَوِّزينَ لَهُ، وَالفَرِحِينَ بِهِ، لَعْناً كثيراً؛ وعَذِّبْهُمْ عَذاباً أليماً لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أحَداً مِنَ العالَمينَ.

اللّهُمَّ العَنْ جَوابيتَ هذِهِ الأُمَّهِ وفَراعِنَتَها، الرُّؤساءَ مِنْهُمْ وَالأتباعَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَاحْشُ قُبورَهُمْ وأجوافَهُمْ ناراً، وأصلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أشَدَّها ناراً، وَاحشُرْهُمْ إلى جَهَنَّمَ زُرْقاً(۱).

ص:۱۶۷

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۱۰۲ من سوره طه. والزَّرَق: العمی القاموس: ۳۵۰/۳..

أَتَیتُکَ بِأبی أنتَ وأمّی وافِداً إلَیکَ، مُتَوَجِّهاً بِکَ إلَی اللّهِ رَبِّکَ ورَبِّی لِیُنجِحَ بِکَ طَلِبَتِی، ویَقضِیَ بِکَ حوائِجی، ویُعطِیَنی بِکَ سُؤْلِی؛ فَاشْفَعْ عندَهُ وکُنْ لی شَفیعاً.

ثمّ قل:

یا ربِّی وسَیِّدی، ویا إلٰهی ومَولای، شَفِّعْ وَلِیَّکَ فی حَوائِجی، فقَدْ وفَدْتُ إلَیکَ، وجِئتُ إلیٰ قَبرِهِ زائِراً، مُتَقَرِّباً بِذٰلِکَ إلَیکَ، فَلا تَجبَهْنی، بِغَیرِ مَنٍّ مِنّی علَیکَ، بَلْ لَکَ المَنُّ علَیَّ إذْ وفَّقتَنی لِذٰلِکَ وهدَیتَنی لَهُ.

وقَدْ جِئتُکَ هارِباً مِنْ ذُنوبی، مُتَنَصِّلاً إلیکَ مِنْ سَیِّیَ عَمَلی، راجِیاً لَکَ فی مَوقِفی، مُبتَهِلاً إلَیکَ فی العَفوِ عَنْ مَعاصِیَّ، مُستَغفِراً مِنْ ذُنوبی، راجِیاً بِزِیارَهِ ولِیِّکَ وَإقامَتِی عندَ قَبرِهِ ووُقوفی علَیهِ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِکَ، طَمَعاً أنْ تَستَنقِذَنی مِنَ الرَّدیٰ بِزِیارَتی إیّاهُ مَعرِفَهً بِحَقِّهِ، فَوَرَدتُ إلَیهِ إذ رَغِبَ عَنْ زِیارَتِهِ أهلُ الدُّنیا، وَاتَّخَذوا آیاتِ اللّهِ هُزُواً، وغَرَّتْهُمُ الحیاهُ الدُّنیا، فلَکَ المَنُّ یا سَیِّدی علی ما عَرَّفتَنی مِمّا جَهِلَهُ أهلُ الدُّنیا وَمالُوا إلیٰ سِواهُ؛ فَکما عَرَّفتَنی

وبَصَّرْتَنی وهَدَیتَنی فألهِمْنی شُکرَکَ، وزِدْنِی مِنْ فَضلِکَ، وتَقَبَّلْ مِنِّی، فإنَّکَ تَتَقَبَّلُ مِنَ المُتَّقِینَ.

ثمّ ادعُ لنفسک بما بدا لک وازدد، وصلّ واجتهد فی الدعاء لأمر آخرتک ودُنیاک.

]

وداعه علیه السلام]

فإذا أردت أن تنصرف فقُم فی الموضع الّذی قُمت فیه حین دخلت، وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمینَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وَصِیَّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا إمامَ الهُدی، السَّلامُ علَیکَ یا بابَ الرَّحمَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ العِلمِ، السَّلامُ علَیکَ یا قَسیمَ النّارِ، السَّلامُ علَیکَ یا صاحِبَ الحَوضِ، السَّلامُ علَیکَ یا ذابُّ عَنْ دِینِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا ناصِرَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المُؤمِنینَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ شَرِکَ فی دَمِکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أنا إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ بَرِیءٌ.

ص:۱۶۹

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إنَّکَ تَرىٰ مَکانی، وتَسمَعُ کلامی، وتَرىٰ تَضَرُّعِی وَلَواذی بِقَبرِ وَلِیِّکَ وحُجَّتِکَ، وأنتَ تَعرِفُ حَوائِجی، وَلا یَخفىٰ علَیکَ شَیْءٌ مِنْ أمری، وقَدْ تَوَجَّهتُ إلَیکَ بِوَصِیِّ رَسولِکَ، وأمینِکَ وحُجَّتِکَ علىٰ خَلقِکَ، وجِئتُ زائِراً لِقَبرِهِ، مُتَقَرِّباً بِذٰلِکَ إلَیکَ وإلىٰ رَسولِکَ؛ فَاجْعَلْنی بِهِ عِندَکَ وَجیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبینَ، وأعطِنی بِزیارَتی لَهُ أمَلی ورَجائی ومُنایَ وسُؤلی، وَاقْضِ لی جَمیعَ حَوائِجی، وَلا تَرُدَّنی خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَلا تُخَیِّبْ دُعائی، وعَرِّفْنی الإجابَهَ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زیارَتی إیّاهُ، وَارْزُقْنی ذٰلِکَ أبَداً ما أبقَیتَنی، وَارْدُدْنی إلَیهِ ببِرٍّ وتَقویً وَإخباتٍ، وأعْطِنی علىٰ ذٰلِکَ مِنَ الأجرِ وَالرَّحمَهِ وَالمَغفِرَهِ وَالثَّوابِ وحُسنِ الإجابَهِ، أفضَلَ ما أعطَیتَهُ وأنتَ مُعطِیهِ أحَداً مِنْ خَلقِکَ مِمَّنْ أتاهُ زائِراً، وَبِحَقِّهِ عارِفاً، راغِباً فی زِیارَتِهِ، مُتَقَرِّباً فی ذٰلِکَ إلَیکَ وإلىٰ رَسولِکَ، بِأبی أنتَ وَأُمّی، ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ قم عند رجلیه وقل مثل ذلک، وقل وأنت مُوَلٍّ للخروج:

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبِحُرمَهِ مُحَمَّدٍ

ص: ۱۷۰

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشّأنِ الَّذی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبلِّغَ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنِّی فی ساعَتی هٰذِهِ، وفی کُلِّ ساعَهٍ، تَحِیَّهً کثیرَهً وسَلاماً، وأسألُکَ أنْ لاتَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی، وَارْزُقْنی ذٰلِکَ أبَداً ما أبقَیتَنی، وَاجْعَلْنی مَعَهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَه، فَإنِّی بِذٰلِکَ راضٍ، وَارْضَ عَنِّی یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ قم علی باب الخیر واستقبل القبله وقُل:

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ أبَداً ما أبقَیتَنی ببِرٍّ وتَقویً، فی عامی هٰذا وفی کُلِّ عامٍ أبَداً، وَاجْعَلْ ذٰلِکَ فی یُسرٍ مِنکَ وعافِیَهٍ، وعَرِّفْنی مِنْ بَرَکَهِ زِیارَتی إیّاهُ ما تُقِرُّ بِهِ عَینی، وتُبَشِّرُ بِهِ نَفسی، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَلا تُخَیِّبْ دُعائی، وَارْحَمْ ضَعفی وقِلَّهَ حِیلَتی، وَلا تَکِلْنی إلیٰ نَفسی، وَلا إلیٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِکَ طَرفَهَ عَینٍ یا سَیِّدِی.

ثمّ امض وأنت تقول:

حَسبِیَ اللّٰهُ وکَفیٰ، سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعا، لَیسَ وراءَ اللّٰهِ مُنتَهیٰ.

حتّی ترد الکوفه إن شاء اللّٰه، ولا قوّه إلّاباللّٰه العلیّ العظیم، وصلّی اللّٰه علی محمّدٍ وعلی آله وسلّم(۱).

ص:۱۷۱

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۰۰/۳۲۳-۳۲۸ ح ۲۷ نقلاً عن العتیق الغرویّ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۳/۲ رقم ۵۵۶، وص ۱۸۳ رقم ۵۸۱، وص ۳۹۳ رقم ۶۹۵..

)

الزیاره الثانیه والعشرون)

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

[تقف علی الباب وتقول:](۱) ائْذَنْ [لی](۲) عَلَیْک یـا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَفْضَـلَ مـا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتـاکَ عارِفـاً بِحَقِّک، فَـإِنْ لَمْ أَکُنْ لِذلِک أَهْلاً فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْک وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِک.

ثمّ تقف علی المشهد وتقول:

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، البَشِیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ المُنِیرِ، الرَّؤوفِ الرَّحِیمِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْک یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْک یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْک یا إِمامَ المُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیْک یـا یَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْک یـا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّها الإِمامُ البَرُّ التَّقِیُّ النَّقِیُّ، الرَّضِیُّ المَرضِیُّ الوَفِیُّ، الصِّدِّیقُ الأَکْبَرُ، الطُّهْرُ الطّاهِرُ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّک حُجَّهُ اللّهِ عَلی عِبادِهِ بَعْدَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، وَعَیْبَهُ عِلْمِهِ،

۱- (۱) و ۲ - من البحار..

۲- (۲) .

وَميزانُ قِسْطِهِ، وَمِصْباحُ نُورِهِ الَّذى يَقْطَعُ(۱) بِهِ الرّاكِبُ مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَهِ إِلىٰ ضِياءِ النُّورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الفارِقُ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرام، وَالأَمِينُ عَلىٰ باطِنِ السِّرِّ، ومُسْتَودَعُ العِلْمِ، وَخازِنُ الوَحْيِ، وَالعالِمُ بِکُلِّ سِفْرٍ، وَالمُبْتَدِئُ بِشَرائِعِ الحَقِّ ومِنْهاجِ الصِّدقِ، وَالمُوْضِحُ سُبُلَ النَّجاهِ، وَالذّائِدُ عَنْ سُبُلِ الهَلَكاتِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَنامُوسُهُ، وَحُجَّهُ المَعْبُودِ وَتَرْجُمانُهُ، وَالشاهِدُ لَهُ وَالدّالُّ عَلَيْهِ، وَالحَبْلُ المَتِينُ، وَالنَّبَأُ العَظِيمُ، وَصِراطُ اللّٰهِ المُسْتَقِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَالأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ سَفِينَهُ النَّجاهِ، وَدَعائِمُ الأَوْتادِ، وَأَرْكانُ البِلادِ، وَساسَهُ العِبادِ، وَحُجَّهُ اللّٰهِ عَلىٰ جَمِيعِ البِلادِ، وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ، وَالمَسْلَکُ إِلىٰ جَنَّتِهِ، وَالمَفْزَعُ إِلىٰ طاعَتِهِ، وَالوَجْهُ وَالبابُ الَّذى مِنْهُ يُؤْتىٰ، وَالمَفْزَعُ وَالرُّكْنُ، وَالكَهْفُ وَالحِصْنُ وَالمَلْجَأُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَمَسِّکَ بِوِلايَتِكُمْ مِنَ الفائِزِينَ بِالکَرامَهِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنکُمْ لَنْ يَقبَلَ اللّٰهُ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ

ص:۱۷۳

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

يَوْمَ القِيامَهِ وَزْناً، وَ [هُوَ](١) مِنْ أَصْحابِ الجَحِيمِ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تنکبّ على القبر وتقول:

إِلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وُفُودی، وَبِکَ أَتَوَسَّلُ إِلى رَبِّکَ وَرَبِّی، وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِکَ غَيْرُ خائِبٍ، وَأَنَّ الطالِبَ بِکَ غَيْرُ مَرْدودٍ إِلّا بِنَجاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَکُنْ شَفِيعاً إِلى رَبِّکَ وَرَبِّی فی فَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَغُفْرانِ ذُنُوبی، وَکَشْفِ شِدَّتی، وَإِعْطاءِ سُؤْلی فی دُنْيایَ وَآخِرَتی، إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تصلّی عند الرّأس أربع رکعات زيارهً ندباً، وتقول بعد صلاتک:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسى کَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ وَخِيرَتَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِیَّ اللّهِ وَأَمِينَهُ(٢) ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَفِيرَ اللّهِ بَيْنَ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه کما فی البحار..

يا حُجَّهَ اللّهِ وَسَيْفَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ الزَّهْراءَ وَالطُّهْرَ البَتُولَ سَيِّدهَ نِساءِ العالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ الزَّکِيَّ، رُکْنَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، النُّورَ المُبِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، سَيِّدَ العابِدِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، باقِرَ کِتابِ رَبِّ العالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ جَعْفرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ، سَيِّدَ الصّادِقِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا إِبْراهِيمَ، حَبِيسَ الظالِمِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى، الرِّضا فى المَرْضِيِّينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا جَعْفرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، المُرْتَضى فى المُؤْمِنِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، هادىَ المُسْتَرْشِدِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ المَيْمُونَ، خِزانَه الوَصِيِّينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا القاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ الهادىَ المَهْدِيَّ، حُجَّهَ اللّهِ عَلَى العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا ساداتى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا خُزَّانَ عِلْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا تَراجِمَهَ وَحْيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا صادِقِينَ عَنِ اللّهِ، [السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا عِتْرَهَ رَسُولِ اللّهِ،](۱) السَّلامُ عَلَيْکُمْ

ص:۱۷۵

۱- (۱) - من البحار..

يا ناصِرِى دِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَمْ يا حاكِمِينَ بِحُكْمِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سادَةَ الوَرى، وَ الآيَةَ الكُبْرى، وَ الحُجَّهَ العُظْمى، وَالدَّعْوَهَ الحُسْنى، وَالمَثَلَ الأَعْلى، وَشَجَرَهَ المُنْتَهى، وَبابَ الهُدى، وَكَلِمَهَ التَّقْوى، وَالعُرْوَهَ الوُثْقى، وَأَصْحابَ الدُّنْيا.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنِ اتَّخَذَهُمُ اللّهُ رَحْمَهً لِخَلْقِهِ، وَأَنْصاراً لِدِيْنِهِ، وَقُوَّاماً بِأَمْرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلْمِهِ، وَحُفّاظاً لِسِرِّهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَمَعادِنَ كَلِماتِهِ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرائِمِ التَّنْزِيلِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرى فِيْكُمْ مِنْ رُوحِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الأَئِمَّهُ الهُداهُ، وَ السّادَهُ الوُلاهُ، وَ القادَهُ الحُماهُ، وَالذّادَهُ السُّعاهُ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أُولِى الذِّكْرِ، وَخُزَّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهى الحِلْمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ. السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا بَقِيَّهَ اللّهِ وَخِيرَتَهُ. [السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سُفَراءَ اللّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.](۱) السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُلَفاءَ اللّهِ فى أَرْضِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الراشِدُونَ المَهْدِيُّونَ النّاطِقُونَ الصّادِقُونَ [المُقَرَّبُونَ](۲) المُطَهَّرُونَ المَعْصُومُونَ؛ عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الذُّنُوبِ،

ص:۱۷۶

۱- (۱) و ۲ - من البحار..

۲- (۲) .

وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيُوبِ، وَائْتَمَنَكَمْ عَلَى الغُيُوبِ، وَآمَنَكَمْ مِنَ الفِتَنِ، وَاسْتَرْعاكُمُ الأنامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكَمُ الأُمُورَ، وَجَعَلَ إِلَيْكَمُ التَّدْبِيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الأَسْبابَ وَالأَنْسابَ، وَأَوْرَثَكُمُ الكِتابَ، وَأَعْطاكُمُ المَقالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ ما خَلَقَ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَتَلَوْتُمْ كِتابَهُ، وَحَلَّلْتُمْ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتُمْ حَرامَهُ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ؛ وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَبُرْهانُهُ مَعَكُمْ، وَنُورُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ يا ساداتى فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، أَنْتُمْ أُمَناءُ اللّهِ، وَأَنْتُمْ آلاءُ اللّهِ، وَأَنْتُمْ دَلائِلُ اللّهِ، وَأَنْتُمْ خُلَفاءُ اللّهِ، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللّهَ الخَلائِقُ، وَبِكُمْ يُتْحِفُهُمْ.

أَنْتُمْ يا ساداتى السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِيمُ، وَالنَّبَأُ العَظِيمُ، وَالحَبْلُ المَتِينُ، وَالسَّبَبُ المَمْدُودُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، أَنْتُمُ الرَّحْمَةُ المَوْصُولَةُ،

ص:۱۷۷

وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالبابُ المُمْتَحَنُ بِهِ النّاسُ؛ مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَمْ هَوىٰ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يا ساداتى إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ، وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، لَمْ تَزالوا بِعَيْنِهِ وَعِنْدَهُ فى مَلَكوتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تُخْلِصُونَ، وَبِعَرْشِهِ مُحْدِقُونَ، وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ، وَتُمَجِّدُونَ وَتُهَلِّلُونَ وَتُعَظِّمُونَ، وَبِهِ حافُّونَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(١) ، فَتَوَلَّى جَلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَها، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بَتَعْظِيمِها، فَرَفَعَها عَلىٰ كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فى الأَرْضِ، وَعَلّاها عَلىٰ كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فى السَّماءِ؛ لا يُوازِيها خَطَرٌ، وَلا يَسْمُو إِلَيْها الفِكْرُ، يَتَمَنّىٰ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلا تَتَمَنَّوْنَ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ.

إِلَيْكُمُ انْتَهَتِ المَكارِمُ وَالشَّرَفُ، وَفِيكُمُ اسْتَقَرَّتِ الأَنْوارُ وَالمَجْدُ وَالسُّؤْدَدُ، فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلّا اللّهُ، وَلا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلا أَحْظىٰ لَدَيْهِ.

ص:١٧٨

١- (١) - النور: ٣۶..

أَنْتُمْ سُكّانُ البِلادِ، وَنُورُ العِبادِ، وَعَلَيْكُمُ الاعْتِمادُ فى يَوْمِ المَعادِ؛ كُلَّما غابَ مِنْكُمْ [حُجَّةٌ][(۱)] أو أَفَلَ [مِنْكُمْ نَجْمٌ][(۲)] أَطْلَعَ اللّهُ خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلَفاً نَيِّراً، وَنُوراً بَيِّناً، خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ، لا تَنْقَطِعُ[(۳)] عَنْكُمْ مَوادُّهُ، وَلا يُسْلَبُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ، سَبَبٌ مَوْصُولٌ مِنَ اللّهِ، وَجَعَلَ ما خَصَّنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيراً لِذُنُوبِنا، وَتَزْكِيَةً لِأَنْفُسِنا؛ إِذْ كُنّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ يا ساداتى نِهايَةَ الشَّرَفِ[(۴)] ، وَزادَكُمْ ما أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ.

وَأَشْهَدُ يا مَوالِيَّ - وَطُوبى لِي إِنْ كُنْتُمْ مَوالِيَّ - أَنِّى عَبْدُكُمْ، وَطُوبى لِى إِنْ قَبِلْتُمُونى عَبْداً، وَأَنِّى مُقِرٌّ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، لائِذٌ بِحَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللّهِ بِكُمْ.

يا ساداتى [بِكُمْ][(۵)] يُمْسِكُ اللّهُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَيَكْشِفُ الكَرْبَ، وَيُغْنِى المُعْدِمَ، وَيَشْفِى السَّقِيمَ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فى البحار..

۵- (۵) . - من البحار..

لَبَّيْكَمْ وَسَعْدَيْكَمْ، يا مَنِ اصْطَفاهُمُ اللّهُ فَقالَ تَعالىٰ ذِكْرُهُ:

اللّهُ يَصْطَفِى مِنَ المَلائِكَهِ رُسُلاً وَمِنَ النّاسِ» (١) ؛ فَأَنْتُم السَّفَرَهُ الكِرامُ البَرَرَهُ(٢) ، أَنْتُم العِبادُ المُكْرَمُونَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(٣) ، أَنْتُمُ الصَّفْوَهُ الَّتى اصْطَفاها اللّهُ وَصَفّاها وَوَصَفَها فى كِتابِهِ فَقالَ: إِنَّ اللّهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى العالَمِينَ * ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(٤) ؛ فَأَنْتُمُ الذُّرِّيَّهُ المُخْتارَهُ، وَالأَنْفُسُ المُجَرَّدَهُ، وَالأَرْواحُ المُطَهَّرَهُ.

يا مُحَمَّدُ، يا عَلِيُّ، يا فاطَمَهُ الزَّهراءُ، يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، يا مَوالِيَّ الطّاهِرِينَ، يا ذَوِى النُّهىٰ وَالتُّقىٰ، يا أَنْوارَ اللّهِ فى أَرْضِهِ الَّتى لا تُطْفىٰ، يا عُيُونَ اللّهِ فى خَلْقِهِ، أَنا مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لا إِلىٰ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَبِما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

وَأَشْهَدُ يا مَوالِيَّ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ كَلامى، وَتَرَوْنَ مَقامِى، وَتَعْرِفُونَ مَكانى، وَتَرُدُّونَ سَلامى، وَأَنَّكُمْ حُجَجُ اللّهِ البالِغَهُ، وَنِعَمُهُ

١- (١) - الحجّ: ٧٥..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيه ١٥ و ١٦ من سوره عبس..

٣- (٣) - إشاره إلى الآيه ٢٦ و ٢٧ من سوره الأنبياء..

٤- (٤) - آل عمران: ٣٣ و ٣٤..

السّابِغَهُ؛ فَاذْكُرُونِى عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَأَوْرِدُونِى حَوْضَكُمْ، وَاسْقُونِى بِكَأْسِكُمْ، وَاحْشُرُونى فى زُمْرَتِكُمْ وَاحْشُرُونى فى جُمْلَتِكَمْ، وَاحْرُسُونى مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَحْمُوداً، وَجاهاً عَرِيضاً، وَشَفاعَهً مَقْبُولَهً؛ فَإِنِّى قَصَدْتُ إِلَيْكُمْ، وَرَجَوْتُ بِسَلامى عَلَيْكُمْ، وَوُقُوفِى بِعَرَصَتِكُمْ، وَاسْتِشْفاعِى بِكُمْ إِلَى اللّهِ، أَنْ يَعْفُوَ عَنِّى، وَيَغْفِرَ ذَنْبِى، وَيُعِزَّ ذُلِّى، وَيَرْفَعَ ضَرْعَتى، وَيُقَوِّىَ ضَعْفِى، وَيَسُدَّ فَقْرى، وَيُبَلِّغَنى أَمَلى، وَيُعْطِيَنى مُنْيَتى، وَيَقْضِىَ حاجَتى فِيما ذَكَرْتُهُ مِنْ حَوائِجى وَما لَمْ أَذْكُرْهُ، ما عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الخِيَرَهَ لى حَتّى يُوْصِلَنى بِذلِكَ إِلى رِضاهُ وَالجَنَّهِ.

اللّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِىَّ وَشَفِّعْنى بِهِمْ، وَبَلِّغْنى ما سَأَلْتُ وَتَوَسَّلْتُ بِهِمْ، وَلا تُخَيِّبْنى مِمّا رَجَوْتُهُ فِيهِمْ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل:

لا جَعَلَهُ اللّهُ يا مَولاى آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكَ، ورَزَقَنِى العَودَ إِلَيكَ وَالمُقامَ فى حَرَمِكَ، وَالكَونَ مَعَكَ، ومَعَ الأبرارِ مِنْ وُلدِكَ.

ثمّ اخرج القهقری(۱) وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وَالسَّلامُ علَی المَلائِکَهِ المُقَرَّبِینَ.

وقل فی مسیرک إلی أن تبعد عن القبر:

إنّا للّهِ وإنّا إلَیهِ راجِعونَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّاباللّهِ العَلِیِّ العَظیمِ، وحَسبِیَ اللّهُ ونِعمَ الوَکیلِ(۲).

(الزیاره الثالثه والعشرون)

وهی الزیاره الّتی ذکرها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ بقوله:

تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ

۱- (۱) - القهقری: المشی إلی خلف من غیر التفات بالوجه «مجمع البحرین: ۵۵۶/۳»..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۳۲۳-۳۳۶ (ط: ۲۴۴-۲۵۲)؛ عنه البحار: ۳۴۲/۱۰۰-۳۴۶ ح ۳۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۹/۲ رقم ۵۸۲، وص ۳۸۴ رقم ۶۹۰..

يا وارِثَ جَميعِ أَوْصِياءِ أَنْبِياءِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا زَوْجَ البَتُولِ، وَوارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا سِبْطَی رَسُولِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَخا رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ، وَنُورَهُ فی بِلادِهِ، يا أَمِيرَ المؤمِنِينَ، جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتّی دَعاكَ اللّهُ إِلی جِوارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّةَ فی قَتْلِهِمْ إِيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَميعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فی أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلی فَرْحَهِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوی لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ تضع خدّك على القبر وتقول:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ (١) الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ

ص:١٨٣

١- (١) - أثبتناه كما فی العوالم (مخطوط) عن العتيق الغرویّ..

شـارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِـدِينَ إِلَيْکَ واضِـحهٌ، وَأَفْـِدَهَ العارِفِينَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الـدّاعِينَ إِلَيْکَ صاعِـدَهٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجـاکَ مُسْـتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنـابَ إِلَيْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ اسْـتَغاثَ بِـکَ مَبْـذُولَهٌ، وَعِـداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْـتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَ الخَلائِقِ مِنْ لَـدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِـلَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ الخَلْقِ عِنْدَکَ مَقْضِيَّهٌ، وَجَوائِزَ السائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْـتَجِبْ دُعـائِی، وَاقْبَـلْ ثَنـائِی، وَأَعْطِنِی جَزائِی، وَاجْمَعْ بَيْنِی وَبَيْنَ أَوْلِيـائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَـيْنِ، إِنَّکَ وَلِيُّ نَعْمائِی، وَمُنْتَهی مُنایَ، وَغایَهُ رَجائِی فِی مُنْقَلَبِی وَمَثْوایَ.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلی سَـيِّدِی وَمَوْلایَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ، الوَصِـيِّ المُرْتَضـی، الخَلِيفَهِ وَالـدّاعِی إِلَيْکَ وَإِلی دارِ السَّلامِ، صِـدِّيقِکَ الأَکْبَرِ، وَفارُوقِـکَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَنُورِکَ الزّاهِرِ الجَمِيـلِ، وَلِسانِـکَ النّاطِقِ بِأَمْرِکَ الحَقِّ المُبِينِ، وَعَيْنِکَ عَلَی الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِکَ العُلْيا اليَمِينِ، وَحَبْلِکَ المَتِينِ، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقی،

ص:۱۸۴

وَكَلِمَتِكَ العُلْيا، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ المُرْتَضى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنارِ اليَقِينِ، وَخاتَمِ الوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُؤْمِنِينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ – صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِما –، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكرَهُ، وَتُحْسِنُ بِها أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِها دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِها صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ المُؤْمِنِينَ، وَمُعْلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدامِغِ جُيُوشِ الأَباطِيلِ، وَناصِرِ اللّهِ وَرَسُولِهِ صلى الله عليه و آله كَثِيراً.

اللّهُمَّ كَما اسْتَعْمَلْتَهُ عَلى خَلْقِكَ فَعَمِلَ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلَ فى الرَّعِيَّهِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّهِ، وَجاهَدَ عَدُوَّكَ بِنِيَّهٍ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الإِسْلامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُسْتَبْصِراً فى رِضْوانِكَ، داعِياً إِلى إِيمانِكَ، غَيْرَ ناكِلٍ عَنْ جِهادٍ، وَلا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهْدِكَ، قاضِياً بِنَفاذِ وَعْدِكَ، هادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ، وَمُجاهِداً فى سَبِيلِكَ، وَراضِياً لِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ، وَخازِنُ عِلْمِكَ المَكْنُونِ، وَشاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فى العالَمِينَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِكَ الجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزائِكَ الجَلِيلِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنداً غالِبينَ، وَحِزباً مُسْلِمِينَ، وَأتْباعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحْباً مُوازِرِينَ، وَأَوْلِياءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ ناصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدىٰ إلىٰ سَبِيلِكَ، وَجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، وَدَعا إلىٰ سَبِيلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّكَ فى خَلقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فى حُكْمٍ، وَلا دَخَلَ فى ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فى إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيْهِ؛ وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَأَبُو سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، سَلاماً دائِماً إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ(۱).

ص:۱۸۶

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۳۲۸/۱۰۰ ح ۲۸ نقلاً عن العتيق الغرويّ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۸/۲ رقم ۵۸۴..

(الزیاره الرابعه والعشرون)

وهی الّتی ذکرها الشیخ المفید فی المقنعه بقوله:

تـأتی مشـهده - وأنت علی غُسـل - فتقف علی القبر وتسـتقبله بوجهـک؛ تجعـل القبله بین کتفیـک - کما فعلت فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله - وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یـا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکـاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یـا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَهَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ما حَمَّلَکَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَوْدَعَکَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَتَلَوْتَ کِتابَ اللّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأَذی فی جَنْبِ اللّهِ مُحْتَسِباً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أَنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بَراءٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله، وضع خدّک الأیمن علیه ثمّ الأیسر، وتحوّل إلی عند الرأس فقف علیه وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ یا وَصِیَّ الأَوْصِیاءِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأنْبیاءِ؛ أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، أَتَیْتُکَ بِأَبی أَنْتَ وَأُمّی زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ فی خَلاصِ نَفْسی، وَفَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجی لِلآخِرَهِ وَالدُّنْیا، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

[ثم] قبّل القبر وضع خدّیک علیه، وارفع رأسک وصلّ ستّ رکعات، وسلّم فی کلّ اثنتین منها، وادعُ بما أحببت إن شاء اللّه، ثمّ تحوّل إلی عند الرجلین وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وادعُ هناک بما أحببت إن شاء اللّه(۱).

(الزیاره الخامسه والعشرون)

وهی الّتی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر بقوله:

إذا أردت الخروج من الکوفه والتوجّه إلی أمیرالمؤمنین

۱- (۱) - المقنعه: ۴۶۲. وفی المزار الکبیر: ۳۵۴-۳۵۶ (ط: ۲۶۱) باختلافٍ یسیر؛ عنه البحار: ۳۴۶/۱۰۰ ح ۳۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۲/۲ رقم ۵۸۵..

صلوات اللّه عليه فاحرز رحلك، وتتوجّه - وأنت على طُهرك وغُسلك، وعليك السّكينه والوقار - وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنزِلى أبتَغى فَضلَكَ، وَأزورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُ اللّهِ عليهِمَا، اللّهُمَّ فَيَسِّرْ لِى ذلِكَ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنى فى عاقِبَتى وَحُزانَتى بِأحسَنِ الخِلافَهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

فإذا وردت الخندق فقل:

اللّهُ أكبَرُ أهلُ الكِبرِياءِ وَالعَظَمَهِ، اللّهُ أَكبَرُ أهلُ التَّكبيرِ وَالتَّقدِيسِ وَالتَّسبِيحِ وَالمَجدِ وَالآلاءِ، اللّهُ أكبَرُ مِمّا أخافُ وَأحذَرُ، اللّهُ أكبَرُ عِمادى وَعلَيهِ(۱) أتوَكَّلُ، اللّهُ أَكبَرُ رَجائى وَإلَيهِ أُنيبُ.

اللّهُمَّ أنتَ وَلِيُّ نِعمَتِى، وَالقادِرُ على طِلبَتِى، تَعلَمُ حاجَتى وَما تُضمِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ؛ فأسأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ المَرْضِيِّ، الَّذى قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحتَجِّينَ وَعُذرَ المُتَعَذِّرينَ فَاخْتَرْتَهُ حُجَّةً عَلَى العالَمينَ، أن لاتَحرِمَنا زِيارَهَ أميرِ المُؤمِنينَ وثَوابَ مَزارِهِ، وَأنْ تجعَلَنى مِنْ وَفدِهِ الصّالِحينَ، وَشيعَتِهِ [وَ] مُنتَجَبِيهِ المُبارَكينَ.

وإذا تراءت لك القبّه فقل:

ص:۱۸۹

۱- (۱) - أثبتناه كما فى سائر المصادر..

الحَمدُ للّهِ علیٰ ما اختَصَّنی مِنْ طِیبِ المَولِدِ، وَاستَخْلَصَنی إکراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الأبرارِ، السَّفَرَهِ الأطهارِ، وَالخِیَرَهِ الأعلامِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْیِی إلَیکَ، وَتَضَرُّعی بَینَ یَدَیکَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوبَ، إنَّکَ المَلِکُ الغَفّارُ.

فإذا وصلت إلی العلَم فقل:

اللّهُمَّ إنَّکَ تَریٰ مَکانی، وتَسمَعُ کَلامی، وَلا یَخفیٰ علَیکَ شَیْءٌ مِنْ أمری؛ وَکَیفَ یَخفیٰ علَیکَ ما أنتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وقَدْ جِئْتُکَ مُستَشفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسولِکَ، وَأسألُکَ بِهِما إثْباتاً فی الهُدیٰ، وَنُورَکَ فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ، وَقُربَهً إلَیکَ، وزُلفَهً لدَیکَ، إنَّکَ أنتَ المَلِکُ القَدِیمُ.

فإذا وصلت إلی باب الحائر کبّرت ثلاثین تکبیره، وهلّلت ثلاثین تهلیلهً، وحمّدت اللّه ثلاثین تحمیده، وصلّیت علی محمّدٍ وآله ثلاثین مرّهً، ثمّ دنوت من حیث تدخل، فقدّمت رجلک الیمنی وقلت:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبیلِ اللّهِ، وَعلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

وصلّ رکعتین تحیّه المشهد مندوباً وقل:

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ علیٰ وَصِیِّهِ

أَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، السَّلامُ علىٰ جَميعِ مَلاٰئِكَهِ هٰذا الحَرَمِ، الَّذى هُمْ بِهِ مُحِفُّونَ، وَبِمَشهَدِهِ مُحدِقونَ، وَلِزُوّارِهِ مُستَغفِرونَ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى أكرَمَنا بِمَعرِفَتِهِ وَمَعرِفَهِ رَسولِهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ فَرَضَ علَينا طاعَتَهُ - صَلَّى اللّهُ علَيهِ - رَحمَهً وَتَطَوُّلاً.

الحَمدُ لِلّهِ الّذى سَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وحَمَلَنى علىٰ دَوابِّهِ، وَطَوىٰ لِىَ البَعيدَ، ودَفَعَ عَنّى المَكارِهَ، وبَلَّغَنى حَرَمَ أخى نَبِيِّهِ ووَصِيِّ رَسولِهِ صَلَّى اللّهُ علَيهِما، وَأدخَلَنى البُقعَهَ الَّتى قَدَّسَها، وَبارَکَ علَيها، وَاختارَها لوَصِيِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ علَيهِما.

الحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهتَدِىَ لَولا أَنْ هَدانا اللّهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ صلى الله عليه و آله، وَأَشهَدُ أَنَّ علِيّاً عليه السلام عبدُهُ وَأخو رَسولِهِ.

اللّهُمَّ إنّى عَبدُکَ وَزائِرُکَ الوافِدُ إلَيکَ، المُتَقَرِّبُ إلَيکَ بزيارَهِ أخى نَبِيِّکَ، وَمُستَحفِظِ رَسولِکَ صَلَّى اللّهُ علَيهِما وَسَلَّمَ، وعلىٰ كُلِّ مَأتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ، وَأنتَ خَيرُ مَأتِيٍّ وَأكرَمُ مَزورٍ؛ فأسألُکَ اللّهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرشِکَ، وَمُنتَهَى الرَّحمَهِ مِنْ كِتابِکَ، وبِمُوجِباتِ رَحمَتِکَ، وعَزائِمِ مَغفِرَتِکَ، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تَجعَلَ

ص:۱۹۱

حَظِّی مِنْ زِیارَتی فی مَوضِعی فَکاکَ رَقَبَتی مِنَالنّارِ، وَتَجعَلَنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیراتِ، ویَدعُوکَ رَغَباً ورَهَباً، وَاجعَلْنی مِنَ الخاشِعِینَ(۱).

اللّهُمَّ إنَّکَ بَشَّرْتَنی علی لِسانِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فقُلتَ: وبشِّرِ الَّذینَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ، فإنِّی مُؤمِنٌ بِکَ وَبِجَمیعِ أنبیائِکَ ورُسُلِکَ صلَواتُکَ علَیهِمْ، وَبِکَلِماتِکَ وَأنبیائِکَ؛ فَلا تُوقِفْنی بَعدَ مَعرِفَتِهِم مَوْقِفاً تَفْضَحُنی فِیهِ علی رُؤوسِ الأشهادِ، وَأَوْقِفْنی مَعَ مُحمَّدٍ وَآلِهِ صلَواتُکَ علَیهِمْ، وتَوَفَّنی علَی التَّصدِیقِ بِهِم وَالتَّسلیمِ لَهُمْ؛ فإنَّهُم عَبیدُکَ، وَأنتَ خَصَصْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَأمَرْتَنی بِإتیانِهِم، وفَرَضْتَ علَیَّ طاعَتَهُم، فَلَکَ الحَمدُ یا رَبَّ العالَمینَ.

فإذا وقفت علی باب السّلام فقل:

السَّلامُ عَلی أَبِی الأَئِمَّهِ، وَمَعْدِنِ النُّبوَّهَ، وَالمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّهِ، السَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الإِیمانِ، وَکَلِمَهِ الرَّحْمنِ، وَکَهْفِ الأَنامِ.

سَلامٌ عَلی مِیزانِ الأَعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَسَیْفِ ذی الجَلالِ.

ص:۱۹۲

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۹۰ من سوره الأنبیاء..

سَلامٌ عَلیَ صالِحِ الْمُؤْمِنِینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَالحاکِمِ فی یَوْمِ الدِّینِ.

سَلامٌ عَلیَ شَجَرَهِ التَّقْوی، وَسامِعِ النَّجْوی، وَمُنْزِلِ المَنِّ وَالسَّلْوی.

سَلامٌ عَلی حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

سَلامٌ عَلیَ إِسْرائِیلِ الأُمَّهِ، وَبابِ الرَّحْمَهِ، وَأَبِی الأَئِمَّهِ.

سَلامٌ عَلیَ صِراطِ اللّهِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ.

سَلامٌ عَلیَ وَجْهِ اللّهِ الَّذی مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ، سَلامٌ عَلیَ نَفْسِهِ القائِمَهِ فِیهِ بِالسُّنَنِ، وَعَیْنِهِ الَّتی مَنْ رَعَتْهُ اطْمَأَنَّ.

سَلامٌ عَلیَ أُذُنِ اللّهِ الواعِیَهِ فی الأُمَمِ، وَیَدِهِ الباسِطَهِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذی مَنْ فَرَّطَ فِیهِ نَدِمَ(۱).

أَشْهَدُ أَنَّکَ مُجازی الخَلْقِ، وَمالِکُ الرِّزْقِ، وَالحاکِمُ بِالحَقِّ.

بَعَثَکَ اللّهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَیْتَ بِمُرادِهِ، وَجاهَدْتَ فِیهِ حَقَّ جِهادِهِ؛ صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ المُؤْمِنِینَ تَهْوِی إِلَیْکَ، وَالخَیْرُ مِنْکَ وَفِی یَدَیْکَ.

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۵۶ من سوره الزّمر..

عَبْدُكَ الزّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللّائِذُ بِكَرَمِكَ، الشّاكِرُ لِنِعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ، فَأَنْتَ ساتِرُ عُيُوبِهِ، فَكُنْ لی إلَی اللّهِ سَبیلاً، وَمِنَ اللّهِ مُقیلاً، وَلِما آمُلُ فِيكَ كَفِيلاً، نَجِّنی نَجاةَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَلَكَ إلَی اللّهِ بِسُبُلِكَ، وَأَنْتَ سامِعُ الدُّعاءِ، وَلِيُّ الجَزاءِ، عَلَيْكَ مِنّا التَّسْلِيمُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الكَرِيمُ، وَأَنْتَ بِنا رَحِيمٌ، مِنْكَ النَّوالُ، وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللّهِ التِّكْلانُ، وَالحَمْدُ للّهِ وَحْدَهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ یا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ عَلَی الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، الَّذی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الفارُوقُ الأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ ياأَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی يا مَولای، يا حُجَّةَ الخِصامِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی يا بابَ المَقامِ.

ص:۱۹۴

أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّهِ، وَخاصَّهُ اللّهِ وَخالِصَتُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَمُودُ الدِّینِ، وَوارِثُ عِلْمِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصاحِبُ المِیْسَمِ(۱) ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَیْتَ ما اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حرامَ اللّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْکامَ اللّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَنْ دِینِ اللّهِ مُجاهِداً، وَلِرَسُولِ اللّهِ مُوْفِیاً، وَلِما عِنْدَ اللّهِ طالِباً، وَفِیما وَعَدَ راغِباً، وَمَضَیْتَ لِلَّذی أَنْتَ عَلَیْهِ شاهِداً وَشَهِیداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنِ افْتَری عَلَیْکَ وَغَضَبَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ

ص:۱۹۵

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح المتهجّد..

مَنْ بايَعَ علىٰ قَتْلِکَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ، وَلَعَنَ اللّهُ أمَّهً خالَفَتْکَ، وَأمَّهً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأمَّهً تَظاهَرَتْ عَلَیْکَ، وَأُمَّهً قاتَلَتْکَ، وَأمَّهً جارَتْ عَلَیْکَ، وَحادَتْ عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أنْبیائِکَ وَأوْصِیاءِ أنْبیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجَوابِیتَ وَالطَّواغِیتَ وَالفَراعِنَهَ، وَاللّاتَ وَالعُزّیٰ، وَکُلَّ نِدٍّ یُدْعیٰ مِنْ دُونِ اللّهِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأشْیاعَهُمْ، وَأتْباعَهُمْ، وَأوْلِیاءَهُمْ، وَأعْوانَهُمْ، وَمُحِبِّیهِمْ، لَعْناً کَثِیراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أجَلَ.

اللّهُمَّ إنِّی أبْرَأُ مِنْ جَمِیعِ أعْدائِکَ، وَأسْألُکَ اللّهُمَّ أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تَجْعَلَ لِی لِسانَ صِدْقٍ فی أوْلِیائِکَ، وَتُحَبِّبَ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تتحوّل إلی عند رأسه صلوات اللّه علیه وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ،

وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشّاهِدِينَ عَلیٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْکَ يا مَوْلای وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّی اللّهُ عَلَيْکَ، وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [طُهْرٌ][(١)](#) طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَکَ يٰا وَلِيَّ اللّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللّهِ، وَأَنَّکَ بابُ اللّهِ الَّذِی يُؤْتیٰ مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِيلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِيارَتِکَ فی خَلاصِ نَفْسِی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَيْتُ عَلیٰ نَفْسِی.

أَتَيْتُکَ انْقِطاعاً إِلَيْکَ وَإِلیٰ وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الحَقِّ، فَقَلْبِی لَکُم مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّةٌ.

أَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ فی طاعَتِکَ، وَالوافِدُ إِلَيْکَ، أَلْتَمِسُ كَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَاللّهِ تَعالیٰ، وَأَنْتَ يا مَوْلای مِمَّنْ أَمَرَنِیَاللّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِی عَلیٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنِی عَلیٰ فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إِلَيْهِ، وَأَلْهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ.

ص:١٩٧

١- (١) - من مصباح المتهجّد..

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أَتاكُمْ، وَلا يَخْسَرُ مَنْ يَهْواكُمْ، وَلا يَسْعَدُ مَنْ عاداكُمْ، لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِى مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ.

اللّهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِى إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ آلِ رَسُولِكَ، وَاسْتِشفاعى بِهِمْ.

اللّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَهِ مَوْلاىَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَحْيا عَلى [ما] حَيِىَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطّاهِرُونَ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وضع خدّيک عليه، ثمّ انفتل إلى القبله وأنت مقامک عند الرأس فصلّ ركعتين، تقرأ فى الاُولى فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن؛ وفى الثانيه فاتحه الكتاب وسوره يس، ثمّ تتشهّد وتسلّم.

فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء فاطمه عليها السلام واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد وقل فى سجودک:

اللّهُمَّ إِنّی إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ.

اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی، فَاکْفِنی ما أَهَمَّنی وَما لا یُهِمُّنی، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّی، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إِلَهَ غَیْرُکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

اللّهُمَّ ارْحَمْ ذُلّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی إِلَیْکَ، وَوَحْشَتی مِنَ النّاسِ وَأُنْسی بِکَ یا کَرِیمُ.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی الأرض وقل:

لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً. اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی یا کَرِیمُ. - تقول ذلک ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلی السجود وقل: شُکْراً شُکْراً - مائه مرّه -.

وتقوم فصلّ أربع رکعات کما صلّیت، ویجزیک إن عدلت عن ذلک إلی ما تیسّر من القرآن، تکمل بالأربع ستّ رکعات، الأُولیان منها لزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، والأربع لزیاره آدم ونوح علیهما السلام، وتُسبّح تسبیح الزّهراء علیها السلام، وتستغفر لذنبک وتدعو بما شئت.

ثمّ تحوّل إلی عند الرجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. أَنْتَ أَوَّلُ

مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللّهَ وَأَنْتَ شَهِیدٌ، عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکُمْ بِأَنْواعِ العَذابِ.

جِئْتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، أَلْقی عَلی ذلِکَ رَبِّی إِنْ شاءَ اللّهُ تَعالی، وَلِی ذُنُوبٌ کَثِیرَةٌ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ، فَإِنَّ لَکَ عِنْدَاللّهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَجاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللّهُ تَعالی: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضی وَهُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ. (۱) صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلی رُوْحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، صَلاهً لایُحْصِیها إِلّا هُوَ، وَعَلَیْکُمْ أَفْضَلُ السَّلامِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

واجتهد فی الدعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موطن مغفره، واسأله الحوائج فإنّه مقام إجابه، وأکثِر من الصلاه والدعاء والزیاره والتحمید والتسبیح والتهلیل وذکر اللّه تعالی، وتلاوه القرآن، والاستغفار، ما استطعت.

[ثمّ أضاف ابن المشهدی قائلاً:]

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸..

زیاره أبی البشر آدم علیه السلام

تقف علی ضریح أمیرالمؤمنین علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ فی أَرْضِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا البَشَرِ، سَلامُ اللّهِ عَلَیْکَ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرینَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، صَلاهً لا یُحْصِیها إِلّا هُوَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

فإذا قضیت نُسککک وأردت الانصراف فقف علی القبر کوقوفک علیه فی ابتداء زیارتک، وتستقبله بوجهک وتجعل القبله بین کتفیک، تقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَ المُؤْمِنینَ، وَعَلی ضَجیعَیْکَ آدمَ وَنُوحٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ.

أستَوْدِعُکُمُ اللّهَ وَأسْتَرعِیکُمْ وَأقرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرُّسُل وَما جاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَیْهِ، اللّهُمَّ اکْتُبنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ إنّی أُشهِدُکَ فی مَماتی عَلی ما شَهِدتُ عَلَیهِ فی حَیاتی.

ص:۲۰۱

أشْهَدُ أنّكَمُ الأئمَّهُ واحِداً بَعدَ واحِدٍ، وَأشْهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَكَمْ وحارَبكَمْ مُشرِكُونَ، وَمَنْ ردَّ عَلَيكَمْ فى أَسْفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

وَأشهَدُ أنّ مَنْ حارَبَكُمْ لَنا أعداءٌ، وَأنَّهُمْ حِزبُ الشَّيطانِ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَهُ اللّهِ وَالمَلائِكَهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ.

اللّهُمَّ إنّى أَسْألُكَ بَعدَ الصّلاهِ وَالتَّسلِيم أنْ تُصَلِّى عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ - وتُسمّيهم -، ولا تَجعَلَ هذا آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُمْ، فَإن جَعَلتَهُ فاحْشُرنى مَعَهُمْ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ والمُناصَحهِ وَحُسْنِ المُوازَرَهِ والتَّسليمِ(۱).

)

الزياره السادسه والعشرون)

وهى ما أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروىّ ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على النبىّ والأئمّه عليهم السلام قائلًا:

السّلامُ والصّلاه على أبى الأئمّه عليه أفضل الصّلاه والسّلام والرحمه:

۱- (۱) - المزار الكبير: ۲۳۱-۲۵۰ (ط: ۱۸۱-۱۹۳). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۶/۲، وص ۲۰۳ رقم ۵۸۶، وص ۳۹۶ رقم ۳۹۷/۱..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلَ الوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُعِزَّ المُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، الوَصِيِّ المُرْتَضى، الخَلِيفَهِ المُجْتَبى، وَالدّاعِي إِلَيْکَ وَإِلى دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِکَ الأَکْبَرِ، وَفارُوقِکَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَنُورِکَ الظّاهِرِ الجَمِيلِ، وَلِسانِکَ النّاطِقِ بِأَمْرِکَ الحَقِّ المُبِينِ، وَعَيْنِکَ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِکَ العُلْيا اليَمِينِ، وَحَبْلِکَ المَتِينِ، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقى، وَکَلِمَتِکَ العُلْيا، وَوَصِيِّ رَسُولِکَ المُرْتَضى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنارِ المُتَّقِينَ، وَخاتَمِ الوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِکْرَهُ، وَتُحْسِنُ بِها أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِها دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصْرَهُ، وَتُکْرِمُ بِها صُحْبَتَهُ؛ سَيِّدِ المُؤْمِنِينَ، وَمُعْلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدافِعِ جُيُوشِ الأَباطِيلِ، وَناصِرِ اللّهِ وَرَسُولِهِ.

اللّهُمَّ کَما اسْتَعْمَلْتَهُ عَلى خَلْقِکَ فَعَمِلَ فِيهِمْ بِأَمْرِکَ، وَعَدَلَ فِي

الرَّعِيَّهِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّهِ، وَجاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الإِسْلامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُسْتَبْصِراً فى رِضْوانِكَ، داعِياً إِلى إِيْمانِكَ، غَيْرَ ناكِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهْدِكَ، قاضِياً بِنَفادِ(١) وَعْدِكَ، هادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ، وَمُجاهِداً فى سَبِيلِكَ، وَراضِياً بِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ، وَخازِنُ عِلْمِكَ المَكْنُونِ، وَشاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فى العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِكَ الجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزائِكَ الجَلِيلِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْداً غالِبِينَ، وَحِزْباً مُسْلِمِينَ، وَأَتْباعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَهً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحْباً مُؤازِرِينَ، وَأَوْلِياءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يا رَبَّ العالَمِينَ.

ص:٢٠۴

١- (١) - كذا فى المصدر، والظاهر: «بنفاذ» كما تقدّم فى ص ١٨۵..

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ ناصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدىٰ إِلىٰ سَبيلِكَ، وَجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، وَدَعا إِلىٰ سَبيلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّكَ فى خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فى حُكْمٍ، وَلا دَخَلَ فى ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فى إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسالاتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَأَبُو سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ عَنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۸/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۶/۲ رقم ۵۸۳..

الزيارات الموقّته

(الزياره الأُولى)

زيارته عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأوّل

ما روى عن الصادق عليه السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره فى سياق ذكر زيارات أمير المؤمنين عليه السلام:

زياره أُخرى لأميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه، زار بها الصّادق عليه السلام فى سابع عشر ربيع الأوّل عند طلوع الشمس - وفى هذا اليوم وُلد النبىّ صلى الله عليه و آله - علّمها محمّد بن مسلم الثّقفى، قال:

إذا أتيت مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام فاغتسل غُسل الزياره والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، وامش - وعليك السكينه والوقار - فإذا وصلت إلى باب السلام، فاستقبل القبله وكبر اللّه تعالى ثلاثين مرّه، وقل:

السَّلامُ عَلى رَسُولِاللّهِ، السَّلامُ عَلى خِيرَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ المُنِيرِ، السَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الزّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلى أَبِى

ص:۲۰۷

القاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلى أَنْبياءِ اللّهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ. السَّلامُ عَلَى المَلائِكَهِ الحافِّينَ بِهٰذا الحَرَمِ وَبِهٰذا الضَّرِيحِ، اللّائِذِينَ بِهِ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ ادنُ من القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الأَوْلِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَهَ اللّهِ العُظْمى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ أَهْلِ العَباءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ الأَتْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَهَ الأَوْلِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ المُوَحِّدِينَ النُّجَباءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ الأَخِلّاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأَئِمَّهِ الأُمَناءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ ياقَسِيمَ الجَنَّهِ وَلَظى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ العُلُومِ وَكَهْفَ الفُقَراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فى الكَعْبَهِ، وَزُوِّجَ فى السَّماءِ بِسَيِّدَهِ النِّساءِ، وَكانَ شُهُودَها المَلائِكَهُ السَّفَرَهُ البَرَرَهُ الأَصْفِياءُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الحِباءِ،

ص:۲۰۸

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ باتَ عَلى فِراشِ خاتَمِ الأنْبِياءِ وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الأعْداءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامى شَمْعُونَ الصَّفا، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ أَنْجَى اللّهُ سَفِينَةَ نُوح بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ حَوْلَها الماءُ وَطَما، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ تابَ اللّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلى آدَمَ إِذْ غَوى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا فُلْکَ النَّجاهِ الَّذِى مَنْ رَکِبَهُ نَجا، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُخاطِبَ الثُّعْبانِ وَذِئْبِ الفَلا، السَّلامُ عَلَيْکَ [يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ](۱) وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ عَلى مَنْ کَفَرَ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ ذَوِى الأَلْبابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَعْدِنَ الحِکْمَهِ وَفَصْلَ الخِطابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الکِتابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مِيزانَ يَوْمِ الحِسابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاصِلَ الحُکْمِ، النّاطِقَ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها المُتَصَدِّقُ بِالخاتَمِ فى المِحْرابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ کَفَى اللّهُ المُؤْمِنِينَ القِتالَ بِهِ فى يَوْمِ الأَحْزابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ أَخْلَصَ للّهِ بِالوَحْدانِيَّهِ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قالِعَ بابِ خَيْبَرَ الصَّخْرَهِ مِنَ الصِّلابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ دَعاهُ

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

خَیْرُ الـبَرِیَّهِ إِلَی الـمَبیتِ عَلیٰ فِراشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ إِلَی المَنِیَّهِ وَأَجابَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ لَهُ طُوبیٰ وَحُسْنُ مَآبٍ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا عِصْمَهَ الدِّینِ وَ [یا](۱) سَیِّدَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ المُعْجِزاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ نَزَلَتْ فی فَضْلِهِ سُورَهُ العادِیاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ کُتِبَ اسْمُهُ فی السَّماءِ عَلَی السُّرادِقاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُظْهِرَ العَجائِبِ وَالآیاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الغَزَواتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُخاطِبَ ذِئْبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتِمَ الحَصیٰ وَمُبَیِّنَ المُشْکِلاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فی الوَغیٰ مَلائِکَهُ السَّماواتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ ناجَی الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَیْنَ یَدَیْ نَجْواهُ الصَّدَقاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا والِدَ الأَئِمَّهِ البَرَرَهِ السّاداتِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا تالِیَ المَبْعُوثِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ خَیْرِ مَوْرُوثٍ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إِمامَ المُتَّقِینَ،

ص:۲۱۰

۱- (۱) من بقیّه المصادر..

السَّلامُ عَلَیْکَ یا غِیاثَ الْمَکْرُوبِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُظْهِرَ الْبَراهِینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا طه وَیس، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبْلَ اللّهِ الْمَتِینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ تَصَدَّقَ فی صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَی الْمِسْکِینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَمِ الْقَلِیبِ، وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعِینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْنَ اللّهِ النّاظِرَهَ فی الْعالَمِینَ، وَیَدَهُ الْباسِطَهَ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فی بَرِیَّتِهِ أَجْمَعِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرِینَ، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ، وَساقِیَ أَوْلِیائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ الْمُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا یَعْسُوبَ الدِّینِ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ، وَوالِدَ الْأَئِمَّهِ الْمَرْضِیِّینَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی اسْمِ اللّهِ الرَّضِیِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِیْءِ، وَجَنْبِهِ الْقَوِیِّ، وَصِراطِهِ السَّوِیِّ، السَّلامُ عَلَی الْإِمامِ التَّقِیِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِیِّ، السَّلامُ عَلَی الْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ، السَّلامُ عَلَی الْإِمامِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ، [وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ](۱).

السَّلامُ عَلی أَئِمَّهِ الْهُدی، وَمَصابِیحِ الدُّجی، وَأَعْلامِ التُّقی،

ص:۲۱۱

۱- (۱) - من مزار الشهید والبحار..

وَمَنارِ الهُدیٰ، وَذَوی النُّهیٰ، وَکَهْفِ الوَریٰ، وَالعُرْوَهِ الوُثْقیٰ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنْیا، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ نُورِ الأَنْوارِ، وَحُجَجِ الجَبّارِ، وَوالِدِ الأَئِمَّهِ الأَطْهارِ، وَقَسِیمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، المُخْبِرِ عَنِ الآثارِ، المُدَمِّرِ عَلَی الکُفّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشِّیْعَهِ المُخْلِصِینَ مِنْ عَظِیمِ الأَوْزارِ، السَّلامُ عَلَی المَخْصُوصِ بِالطّاهِرَهِ النَّقِیَّهِ التَّقِیَّهِ ابْنَهِ المُخْتارِ، المَوْلُودِ فی البَیْتِ ذِی الأَسْتارِ، المُزَوَّجِ فی السَّماءِ بِالبَرَّهِ الطّاهِرَهِ، الرَّضِیَّهِ المَرْضِیَّهِ، والِدَهِ الأَئِمَّهِ ابْنَهِ الأَطْهارِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبَأُ العَظِیمُ، الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَیْهِ یُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ یُسْأَلُونَ؛ السَّلامُ عَلیٰ نُورِ اللّهِ الأَنْوَرِ، وَضِیائِهِ الأَزْهَرِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، وَخالِصَهَ اللّهِ وَخاصَّتَهُ.

أَشْهَدُ یا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ لَقَدْ جاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ، وَشَرَعْتَ أَحْکامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ صابِراً

ص:۲۱۲

ناصِحاً مُجْتَهِداً، مُحْتَسِباً عِنْدَ اللّهِ عَظِيمَ الأجْرِ، حَتّى أتاکَ الیَقِینُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ دَفَعَکَ عَنْ مَقامِکَ، وَأزالَکَ عَنْ مَرامِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنِّی وَلِیٌّ(۱) لِمَنْ والاکَ(۲) ، وَعَدُوٌّ(۳) لِمَنْ عاداکَ(۴) ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، وَأنا إلَی اللّهِ مِنْ أعْدائِکَ بَرِیءٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ کَلامی وَتَشهَدُ مَقامی، وَأَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، یا مَوْلایَ، یا حُجَّةَ اللّهِ، یا أَمِینَ اللّهِ، یا وَلِیَّ اللّهِ، إنَّ بَیْنی وَبَیْنَ اللّهِ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْری، وَمَنَعَتْنی مِنَ الرُّقادِ، وَذِکْرُها یُقَلْقِلُ أَحْشائی، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْها إلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلَیْکَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَکَ بِمُوالاتِهِ، کُنْ لی إلَی اللّهِ شَفِیعاً، وَمِنَ النّارِ مُجِیراً، وَعلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً.

۱- (۱) و ۳ - أثبتناه کما فی البحار ونسخه من مزار الشهید..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار...

۴- (۴) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

ثمّ انكبّ على القبر [فقبّله](۱) وقل:

يـا حُجَّهَ اللّهِ، يـا وَلِيَّ اللّهِ، يـا بابَ حِطَّهِ اللّهِ، وَلِيُّک وَزائِرُک وَاللّائِذُ بِقَبْرِک، وَالنّازِلُ بِفِنائِک، [وَ](۲) المُنِيـخُ رَحْلَهُ فی جِوارِک، أَسْأَلُک أَنْ تَشْفَعَ لِی إِلَی اللّهِ فی قَضاءِ حاجَتی وَنُجْحِ طَلِبَتی فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّ لَک عِنْدَ اللّهِ الجاهَ العَظِیمَ وَالشَّفاعَهَ المَقْبُولَهَ، فَاجْعَلْنِی یا مَوْلایَ مِنْ هَمِّک، وَأَدْخِلْنی فی حِزْبِک، وَالسَّلامُ عَلَیْک وَعَلی والِدَیْک [آدَمَ وَنُوحٍ، وَالسَّلامُ عَلَیْک وَعَلی وَلَدَیْک الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ،](۳) وَعَلَی الأَئِمَّهِ الطّاهِرِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِک، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وصلّ ستّ رکعات صلاه الزیاره، وادع اللّه کثیراً، وتهجّد وابتهل إلی اللّه جلّت عظمته، وألِحَّ فی دعائک تُجَب إن شاء اللّه(۴).

ص:۲۱۴

۱- (۱) - من الإقبال والبحار..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

۳- (۳) - من بقیّه المصادر...

۴- (۴) - المزار الکبیر: ۲۶۴-۲۷۲ (ط: ۲۰۵-۲۱۲). وفی إقبال الأعمال: ۱۳۰/۳-۱۳۵، ومزار الشهید: ۸۹؛ عنها البحار: ۳۷۳/۱۰۰ ح ۹ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۱/۲ رقم ۵۸۷، وص ۲۷۹ رقم ۶۰۳.قال السیّد فی الإقبال: إنّنی لم أجد لهذه الزیاره وداعاً یختصّ بها فأعتمد علیه، فیودّع بوداع بعض زیاراته العامّه وهو:... فذکر الوداع الّذی مرّ فی ص ۱۵۲ عن مصباح الزائر..

(الزیاره الثانیه)

زیارته فی السابع والعشرین من رجب

(لیله المبعث ویومه)

وهی الزیاره الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

إذا أردت ذلک فقف علی باب قبّته علیه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طالِبٍ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّهَ الطّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللّٰهِ عَلیٰ خَلْقِهِ.

ثمّ ادخل وقِف علی ضریحه علیه السلام مُستقبلاً له بوجهک - والقبله وراء ظهرک - ثمّ کبّر اللّٰه تعالی مائه مرّه، وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ خَلِیفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ رُسُلِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إِمامَ الْمُتَّقِینَ،

ص:۲۱۵

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّراطُ المُسْتَقِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها المُهَذَّبُ الكَرِيمُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَدْرُ المُضِيءُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الفارُوقُ الأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّهِ الكُبْرى.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاصَّةَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللّهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبابَ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللّهِ وَسِرَّهُ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللّهِ وَخازِنَهُ، وَسَفِيرَ اللّهِ فى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَد](١) أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ووَفَيْتَ بَعِهْدِهِ، وَتَمَّتْ بِکَ كَلِماتُ اللّهِ،

١- (١) - من المزار والبحار..

وَجاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ صلى الله عليه و آلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّهِ، مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، طالِباً ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ على رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ قَوِيْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ المُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَضِغْنِ الفاسِقِينَ؛ وَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِىَ.

كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلاماً، وَأَشَدَّهُمْ خِصاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَسَدَّهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً؛ إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا.

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً، وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعَلماً، لَمْ تَفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ.

كُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العواصِفُ، وَلا تُزِيلُهُ القَواصِفُ.

كُنْتَ - كما قالَ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله - قَوِيّاً فى بَدَنِكَ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّهِ، كَبِيراً فى الأَرْضِ، جَلِيلاً فى السَّماءِ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً ذَلِيلاً حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ؛ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَكَ فى ذلِكَ سَواءٌ.

شَأْنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ؛ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِكَ العَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ، وَقَوِىَ بِكَ الإِيمانُ، وَثَبَتَ [بِكَ] (۱)

ص:۲۱۸

۱- (۱) - من البحار..

الإسْلامُ، وَهَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الأنامَ؛ فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ افْتَری عَلَیْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَغَصَبَکَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، إِنّا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خالَفَتْکَ وَجَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَتَظاهَرَتْ عَلَیْکَ وَقَتَلَتْکَ، وَحادَتْ عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ؛ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّهِ وَبابُهُ، وَأَنَّکَ جَنْبُ اللّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِی یُؤْتی مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِیلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

أَتَیْتُکَ زائِراً لِعَظِیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ، راغِباً إِلَیْکَ فی الشَّفاعَهِ، أَبْتَغی بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ نَفْسِی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتی احْتَطَبْتُها عَلی ظَهْرِی، فَزِعاً إِلَیْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبِّی.

أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یا مَوْلایَ إِلَی اللّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَیْهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوائِجی، فَاشْفَعْ لی یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ إِلَی اللّهِ؛ فَإِنِّی عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ، وَلَکَ عِنْدَاللّهِ المَقامُ المَعْلُومُ، وَالجاهُ العَظِیمُ،

وَالشَّأْنُ الكبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ علی عَبْدِکَ وَأَمِينِکَ الأَوْفی، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقی، وَيَدِکَ العُلْيا، وَکَلِمَتِکَ الحُسْنی، وَحُجَّتِکَ عَلَى الوَری، وَصِدِّيقِکَ الأَکْبَرِ، سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، وَرُکْنِ الأَوْلِياءِ، وَعِمادِ الأَصْفِياءِ، أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ المُتَّقِينَ، وَقُدْوَهِ الصِّدِّيقِينَ، وَإِمامِ الصّالِحِينَ؛ المَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، المَفْطُومِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُهَذَّبِ مِنَ العَيْبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ؛ أَخِی نَبِيِّکَ، ووَصِيِّ رَسُولِکَ، وَالبائِتِ علی فِراشِهِ، وَالمُواسِی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَکاشِفِ الکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ، وَدَلالَهً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَهً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِنَصْرِهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ؛ حَتّی هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْکِ بِأَيْدِکَ، وَأَبادَ عَساکِرَ الکُفْرِ بِأَمْرِکَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فی مَرْضاتِکَ وَمَرْضاهِ رَسُولِکَ، وَجَعَلَها وَقْفاً علی طاعَتِهِ، وَمِجَنّاً دُونَ نَکْبَتِهِ، حَتّی فاضَتْ نَفْسُهُ صلی الله علیه و آله فی کَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ علی وَجْهِهِ، وَأَعانَتْهُ مَلائِکَتُکَ علی غَسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلّی عَلَيْهِ، وَواری شَخْصَهُ، وَقَضی دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذی مِثالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ.

ص: ۲۲۰

وَحِينَ وَجِدَ الأنْصارَ نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِأَعْباءِ الخِلافَهِ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ الإمامَهِ، فنَصَبَ رايَهَ الهُدیٰ فی عِبادِکَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الأمْنِ فی بِلادِکَ، وَبَسَطَ العَدْلَ فی بَرِیَّتِکَ، وَحَکَمَ بِکِتابِکَ فی خَلِیقَتِکَ، وَأَقامَ الحُدُودَ، وَقَمَعَ الجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّیْغَ، وَسَکَّنَ الغَمْرَهَ، وَأَبادَ الفَتْرَهَ، وَسَدَّ الفُرْجَهَ، وَقَتَلَ النـاکِثَهَ وَالقاسِطَهَ وَالمـارِقَهَ، وَلَمْ یَزَلْ عَلیٰ مِنْهـاجِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَوَتِیرَتِهِ وَسِیرَتِهِ، وَلُطْفِ شاکِلَتِهِ وَجَمالِ سِیرَتِهِ، مُقْتَدِیاً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشِراً لِطَرِیقَتِهِ، وَأَمْثِلَتُهُ نُصْبَ عَیْنِهِ، یَحْمِلُ عِبادَکَ عَلَیْها، وَیَدْعُوهُمْ إلَیْها، إلیٰ أَنْ خُضِبَتْ شَیْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللّهُمَّ فَکَما لَمْ یُؤْثِرْ فی طاعَتِکَ شَکّاً عَلیٰ یَقِینٍ وَلَمْ یُشْرِکْ بِکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ صَلِّ عَلَیْهِ صَلاهً زاکِیَهً نامِیَهً یَلْحَقُ بِها دَرَجَهَ النُّبُوَّهِ فی جَنَّتِکَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإحْساناً، وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، إنَّکَ ذُو الفَضْلِ الجَسِیمِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قبّل الضریح، وضع خدّک الأیمن علیه، ثمّ الأیسر، ومِل إلی القبله فصلّ صلاه الزیاره وما بدا لک من الصلوات.

وممّا تختصّ بهذه الزیاره فی لیله السابع والعشرین من رجب ویومه، أن تقول بعد تسبیح الزهراء علیها السلام:

اللّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنی علی لِسانِ نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(۱).

اللّهُمَّ وَإِنِّی مُؤْمِنٌ بِجَمِیعِ أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ، فَلا تَقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی فِیهِ علی رُؤُوسِ الخَلائِقِ، بَلْ قِفْنی مَعَهُمْ وَتَوَفَّنی عَلَی التَّصْدِیقِ بِهِمْ.

اللّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنی بِاتِّباعِهِمْ؛ اللّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِزِیارَهِ أَخِی رَسُولِکَ، وَعلی کُلِّ مَأْتِیٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُکَ یا اللّهُ، یا رَحْمنُ، یا رَحِیمُ، یا جَوادُ یا ماجِدُ، یا أَحَدُ یا صَمَدُ، یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، أَنْ تُصَلِّیَ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحفَتَکَ إِیّایَ مِنْ زِیارَتی أَخا رَسُولِکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیْراتِ وَیَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً، وَتَجْعَلَنِی لَکَ مِنَ الخاشِعِینَ.

ص:۲۲۲

۱- (۱) – یونس: ۲..

اللّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیـارَهِ مَوْلاـیَ عَلَیٍّ بْنِ أَبِی طـالِبٍ وَوِلاـیَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُـرُهُ وَیَنْتَصِـرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْـرِکَ لِدِینِکَ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ شِیعَتِهِ وَتَوَفَّنی عَلی دِینِهِ.

اللّهُمَّ وَأَوْجِبْ لی مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْـوانِ، وَالمَغْفِرَهِ وَالإِحْسـانِ، وَالرِّزقِ الواسِعِ الحَلالـِ الطَّیِّبِ، مـا أَنْتَ أَهْلُهُ، یـا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

[وداعه علیه السلام]

فإذا أردت وداعه علیه السلام فقف علیه وقل:

السَّلامُ علَیـکَ یـا أمیرَ المؤمِنینَ، السَّلاـمُ علَیـکَ یـا تـاجَ الأوصِـیاءِ، السَّلاـمُ علَیـکَ یـا وارِثَ عِلمِ الأنبیاءِ، السَّلامُ علَیکَ یا رأسَ الصِّدِّیقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا بابَ الأحکامِ، السَّلامُ علَیکَ یا رُکنَ المَقامِ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأستَرعِیکَ، وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَیهِ ودَلَّ علَیهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، وَلا تَحرِمْنی ثَوابَ

مَنْ زارَهُ، وَاسْتَعمِلْنی بِالَّذی افتَرَضتَ لَهُ عَلَیَّ، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ، فإنْ تَوَفَّیتَنی قَبلَ ذلِک فإنِّی أشهَدُ أنَّهُم أعلامُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالکَلِمَهُ العُلیا، وَالحُجَّهُ العُظمیٰ، وَالنُّجومُ العُلیٰ، والعُذرُ البالِغُ بَینَک وبَینَ خَلقِک. وأشهَدُ أنَّ مَنْ رَدَّ ذلِک فی أسفَلِ دَرَکِ الجَحیمِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ وَفدِهِ المُبارَکینَ، وزُوّارِهِ المُخلِصینَ، وشیعَتِهِ الصّادِقینَ، ومَوالِیهِ المَیامِینِ، وأنصارِهِ المُکَرَّمینَ، وأصحابِهِ المُؤَیَّدینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی أکرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ قاصِدٍ قَصَدَک إلی هٰذا الحَرَمِ الکَریمِ، وَالمَقامِ العَظیمِ، وَالمَنهَلِ الجَلیلِ، الَّذی أوجَبتَ فِیهِ غُفرانَک ورحمَتَک.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُک وأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلآئِکَتِک أنَّ الَّذی سَکَنَ هٰذا الرَّمسَ وحَلَّ هٰذا الضَّریحَ طُهرٌ مُقَدَّسٌ مُنتَجَبٌ رَضِیٌّ مَرضِیٌّ.

طُوبیٰ لَکِ مِنْ تُربَهٍ ضَمِنَتْ کَنزاً مِنَ الخَیرِ، وشِهاباً مِنَ النُّورِ، ویَنبوعَ الحِکمَهِ، وعَیناً مِنَ الرَّحمَهِ، ومَبلَغَ الحُجَّهِ.

أنا أبرَأ إلَى اللّهِ مِنْ قاتِلِكَ، وَالناصِبينَ لَکَ، وَالمُعينينَ علَيکَ، وَالمُحارِبينَ لَکَ.

اللّهُمَّ ذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمُوالاهِ، وحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالتَّسليمِ، حَتّیٰ نَستَکمِلَ بِذٰلِکَ طاعَتَکَ، ونَبلُغَ بِهِ مَرضاتَکَ، ونَستَوجِبَ بِهِ ثَوابَکَ وَرَحمَتَکَ.

اللّهُمَّ وفِّقْنا لِکُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقْلِبْنی مِنْ هٰذا الحَرَمِ بِکُلِّ خَیرٍ مَوجودٍ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

أُوَدِّعُکَ - یا مَولایَ یا أمیرَ المؤمِنینَ - وَداعَ مَحزونٍ علیٰ فِراقِکَ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ عَهدی مِنکَ، وَلا زَیارَتی لَکَ، إنَّهُ قَریبٌ مُجیبٌ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ استقبل القبله وابسط یدیک وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأبلِغْ عَنّا الوَصِیَّ الخَلیفَهَ، الدّاعِیَ إلَیکَ وإلیٰ دارِکَ دارِ السَّلامِ، صِدّیقَکَ الأکبَرَ فی الإسلامِ، وَفاروقَکَ بَینَ الحَقِّ والباطِلِ، ونُورَکَ الزّاهِرَ، ولِسانَکَ النّاطِقَ بِأمرِکَ بِالحَقِّ المُبینِ، وعُروَتَکَ الوُثقیٰ، وکَلِمَتَکَ العُلیا، ووَصِیَّ رَسولِکَ المُرتضیٰ، عَلَمَ الدِّینِ، ومَنارَ المُسلِمینَ، وخاتَمَ الوَصِیّینَ، وسَیِّدَ

المُؤمِنينَ، عَلِيَّ بنَ أبى طالبٍ أميرَالمؤمِنينَ، وإمامَ المُتَّقينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، صَلاةً تَرفَعُ بِها ذِكرَهُ، وتُحيى بِها أمرَهُ، وتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وتُعطِيهِ نُصرَتَهُ.

اللّهُمَّ وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ الجَزاءِ جَزاءَ المُكَرَّمِينَ، وأَعطِهِ سُؤلَهُ يا رَبَّ العالَمينَ؛ فإنّا نَشهَدُ أنَّهُ قد ناصَحَ لِرَسولِكَ، وَهَدىٰ إلىٰ سَبيلِكَ، وقامَ بِحَقِّكَ، وصَدَعَ بأمرِكَ، ولَمْ يَجُرْ فى حُكمِكَ، ولَمْ يَدخُلْ فى ظُلْمٍ، ولَمْ يَسْعَ فى إثْمٍ؛ وأنَّهُ أخو رَسولِكَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ونَصَرَهُ؛ وَأنَّهُ وَصِيُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وأَحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ، فأبْلِغْهُ عَنّا السَّلامَ، وَرُدَّ علَينا مِنهُ السَّلامَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۱).

(الزياره الثا لثه)

وهى الّتى ذكرها محمّد بن جعفرالمشهدى فى مزاره بقوله:

وممّا يُستحبّ أن يزار به أميرالمؤمنين عليه السلام فى ليله المبعث هذه الزياره، وكلّ إمام حضرت عنده فى رجب أيضاً:

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۲۷۶-۲۹۰ (ط: ۱۷۶-۱۸۳). وفى مزار الشهيد: ۹۹-۱۱۰ مثله؛ عنهما البحار: ۳۷۷/۱۰۰-۳۸۱ ح ۱۰، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۹/۲ رقم ۵۸۸، وص ۳۹۰ رقم ۶۹۴..

روی الشیخ أبوبكر بن عیّاش رضی الله عنه قال: حدّثنی خیر بن عبداللّه رضی الله عنه، عن مولاه - یعنی أبا القاسم حسین بن روح رضی الله عنه - قال: زُر أیّ المشاهد كنت بحضرتها فی رجب تقول إذا دخلت:

الحَمْدُ للّهِ الّذی أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلیائِهِ فی رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَیْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ، وَعَلی أَوْصِیائِهِ الحُجُبْ.

اللّهُمَّ فَكَما أشهَدْتَنا مَشهَدَهُم فَأَنْجِزْ لَنا مَوعِدَهُم، وَأورِدْنا مَورِدَهُم، غَیرَ مُحَلّئِینَ عَنْ وِرْدٍ فی دارِ المُقامَهِ وَالخُلْدِ.

وَالسَّلامُ عَلَیكُم، إنِّی قَصَدْتُكُم، وَاعْتَمَدْتُكُم بِمَسْأَلَتی وَحاجَتی، وَهِیَ فَكاكُ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالمَقَرُّ مَعَكُم فی دارِ القَرارِ، مَعَ شِیعَتِكُم الأبرارِ، وَالسَّلامُ عَلَیكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ.

أنا سائِلُكُم وَآمِلُكُم فِیما إلَیكُمُ التَّفوِیضُ، وَعَلَیكُمُ التَّعوِیضُ؛ فَبِكُمْ یُجبَرُ المَهیضُ، وَیُشفَی المَرِیضُ، وَما تَزدادُ الأرحامُ وَما تَغِیضُ.

إنِّی بِسِرِّكُم مُؤْمِنٌ، وَلِقَولِكُم مُسَلِّمٌ، وَعَلَی اللّهِ بِكُم مُقسِمٌ

فی رَجْعتی بِحَوائِجی، وَقَضائِها وَإمْضائِها، وَإنْجاحِها وَإبراحِها(۱) ، وَبِشؤونی لَدَیکَم وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَیکُم سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَکُم حَوائِجَهُ مُودِعٌ، یِسأَلُ اللّهَ إلَیْکُمُ المَرجَعَ، وَسَعیُهُ إلَیکُم غَیرُ مُنقَطِعٍ، وَأنْ یُرجِعَنی مِنْ حَضرَتِکُم خَیرَ مَرجِعٍ إلی جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضِ عَیشٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَهٍ وَمَهَلٍ إلی حِینِ الأجَلِ، وَخَیرِ مَصیرٍ وَمَحَلٍّ، فی النَّعِیمِ الأزَلِ، وَالعَیشِ المُقْتَبَلِ، وَدَوامِ الأُکُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِیقِ وَالسَّلسَلِ، وَعَلٍّ وَنهَلٍ، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحیّاتُهُ، حَتّی العَودِ إلی حَضرَتِکُم، وَالفَوزِ فی کَرَّتِکُم، وَالحَشْرِ فی زُمْرَتِکُم، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ عَلَیکُم وَصَلَواتُهُ وَتَحیّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَکِیلُ(۲).

ص:۲۲۸

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزّائر والإقبال والبحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۲۶۱-۲۶۴ (ط: ۲۰۳-۲۰۵). ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۸۲۱، والسیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۱۸۳/۳، ومصباح الزّائر: ۷۷۲ (ط: ۴۹۳) لشهر رجب کلّه؛ عنها البحار: ۱۹۵/۱۰۲. وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی فضلها وتوثیقها. انظر البحار: ۲۰۹/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۲/۵ رقم ۱۶۶۷.وروی السیّد ابن طاووس عن أبی القاسم حسین بن روح قدّس اللّه روحه أنّه قال: من زار بهذه الزیاره أحد مشاهد آل محمّد علیهم السلام لم یرجع إلّاوقد قُضیت حاجته، وأُجیب دعاؤه فی الدین والدنیا. انظر «المصباح»..

(الزیاره الرابعه)

زیاراته علیه السلام یوم الغدیر

ما روی عن السجّاد علیه السلام

وهی الّتی تقدّم ذکرها فی الزیارات المطلقه، أوردها الشیخ الطوسی فی مصباحه لیوم الغدیر بإسناده عن جابر الجُعفی قال:

قال أبو جعفر علیه السلام: مضی أبی علیّ بن الحسین علیهما السلام إلی مشهد أمیرالمؤمنین علیّ صلوات اللّه علیه، فوقف علیه ثمّ بکی وقال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ... (۱)(

الزیاره الخامسه)

ما روی عن الصادق علیه السلام

وهی الّتی رواها السیّد ابن طاووس فی الإقبال بإسناده عن أبی عبداللّه محمّد بن أحمد الصفوانی - من کتابه -، بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا کنت فی یوم الغدیر فی مشهد مولانا أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه وآله فادنُ من قبره بعد الصلاه والدعاء، وإن کنت فی بُعدٍ منه فأوم إلیه بعد الصلاه، وهذا الدعاء:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَأَخِی نَبِیِّکَ، وَوَزِیرِهِ وَحَبِیبِهِ وَخَلِیلِهِ،

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۳۸، وفی إقبال الأعمال: ۲۷۲/۲ مثله، وکذا فی کامل الزّیارات: ۳۹، ب ۱۱ ح ۱، وفرحه الغریّ: ۴۰، وفی ص ۴۴ باختلافٍ یسیر. وقد مرّت فی الزیارات المطلقه عن الکامل والفرحه فی ص ۳۱ و ۳۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹، وص ۸۹ رقم ۵۶۰..

وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخِيرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ، وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِى ذُرِّيَّتِهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِى إِلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالماضِى عَلىٰ سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ أُمَّتِهِ، سَيِّدِ المُسْلِمِينَ، وَأَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله ما حُمِّلَ، وَرَعىٰ ما اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ ما اسْتُوْدِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَأَقامَ أَحْكامَكَ، وَدَعا إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَوالىٰ أَوْلِياءَكَ، وَعادىٰ أَعْداءَكَ، وَجاهَدَ النّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صابِراً مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لا تَأْخُذُهُ فى اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، حَتّىٰ بَلَغَ فى ذلِكَ الرِّضاءَ، وَسَلَّمَ إِلَيْكَ القَضاءَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتّىٰ أَتاهُ اليَقِينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيداً سَعِيداً، وَلِيّاً تَقِيّاً، رَضِيّاً زَكِيّاً، هادِياً مَهْدِيّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ(١).

ص:٢٣٠

١- (١) - إقبال الأعمال: ٣٠٦/٢؛ عنه البحار: ٣٧٢/١٠٠ ح ٨، والمستدرك: ٢٢٠/١٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٢/٢ رقم ٥٩٢..

ما روی عن العسکری علیه السلام

(الزیاره السادسه)

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر بإسناده عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری، عن أبیه صلوات اللّه علیهما - وذکر أنّه علیه السلام زار بها فی یوم الغدیر فی السنه الّتی أشخصه المعتصم -:

تقف علیه صلوات اللّه علیه وتقول:

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، [وَسَیِّدِ المُرْسَلِینَ،](۱) وَصَفْوَهِ رَبِّ العالَمِینَ، أَمِینِ اللّهِ عَلی وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلَی الرُّسُلِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِیّاتُهُ، السَّلامُ عَلی أَنْبیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، وَسَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَوَلِیَّ رَبِّ العالَمِینَ، وَمَوْلایَ وَمَوْلَی المُؤْمِنِینَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ [یا مَوْلایَ](۲) یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَسَفِیرَهُ فی خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ البالِغَهَ عَلی عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ

۱- (۱) - من مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - من مزار الشهید والبحار...

يا دِينَ اللّهِ القَوِيمَ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأَ العَظِيمُ، الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ(۱).

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّی أَتاکَ اليَقِينُ، أَلا لَعْنَةُ اللّهِ عَلَی الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ المُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامَ المُتَّقِينَ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلی شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فی أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَصَدَّقَ بِما(۲) أَنْزَلَ عَلی نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ](۳) بَلَّغَ عَنِ اللّهِ ما أَنْزَلَهُ(۴) فِيکَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ(۵) ، وَأَوْجَبَ عَلی أُمَّتِهِ فَرْضَ [طاعَتِکَ وَ](۶) وِلايَتِکَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ البَيْعَةَ لَکَ، وَجَعَلَکَ أَوْلی بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - كَما جَعَلَهُ اللّهُ كَذلِکَ -،

ص:۲۳۲

۱- (۱) - إشاره إلی الآيات الأُولی من سوره النبأ..

۲- (۲) أثبتناه كما فی مزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - من مزار الشهيد والبحار..

۴- (۴) أثبتناه كما فی مزار الشهيد والبحار...

۵- (۵) إشاره إلی الآيه ۹۴ من سوره الحِجر: «فاصدع بما تُؤمر»..

۶- (۶) - من مزار الشهيد والبحار..

ثُمَّ أَشْهَدَ اللّهَ تَعالىٰ عَلَيْهِمْ فقالَ: أَلَسْتُ(١) قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقالُوا: اللّهُمَّ بَلىٰ.

فَقالَ: اللّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفىٰ بِكَ(٢) شَهِيداً وَحاكِماً بَيْنَ العِبادِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ الإِقْرارِ، وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ المِيثاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ تَعالىٰ، وَأَنَّ اللّهَ تَعالىٰ مُوْفٍ بِعَهْدِهِ لَكَ، وَمَنْ أَوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً(٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ الحَقُّ الَّذِى نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ العَهْدَ عَلَى الأُمَّهِ بِذٰلِكَ الرَّسُولُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخاكَ، الَّذِينَ تاجَرْتُمُ اللّهَتَعالىٰ بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيكُمْ: إِنَّ اللّهَ اشْتَرىٰ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فى التَّوْراهِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ * التّائِبُونَ العابِدُونَ الحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ وَالحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ(٤).

ص:٢٣٣

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - الفتح: ١٠..

٤- (۴) - التوبه: ١١١ و ١١٢..

أَشْهَدُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنَّ الشّاکَّ فِيکَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الأمِينِ، وَأَنَّ العادِلَ بِکَ غَيْرَکَ عادِلٌ عَنِ الدِّينِ القَوِيمِ، الَّذی ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ العالَمِينَ فَأَکْمَلَهُ بِولايَتِکَ يَوْمَ الغَدِيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِ العَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَأَنَّ هذا صِراطی مُستَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِيلِهِ(۱). ضَلَّ وَاللّهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواکَ، وَعَنَدَ(۲) عَنِ الحَقِّ مَنْ عاداکَ.

اللّهُمَّ سَمِعْنا لِأَمْرِکَ وَأَطَعْنا، وَاتَّبَعْنا صِراطَکَ المُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ الهُدی عَنْ طاعَتِکَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاکِرِينَ لِأَنْعُمِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوی مُخالِفاً، وَلِلتُّقی مُحالِفاً، وَعَلی کَظْمِ الغَيْظِ قادِراً، وَعَنِ النّاسِ عافِياً [غافِراً](۳) ، وَإِذا عُصِیَ اللّهُ ساخِطاً، وَإِذا أُطِيعَ اللّهُ راضِياً، وَبِما عَهِدَ اللّهُ إِلَيْکَ عامِلاً، راعِياً ما اسْتُحْفِظْتَ، حافِظاً ما اسْتُوْدِعْتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ.

ص:۲۳۴

۱- (۱) - الأنعام: ۱۵۳..

۲- (۲) و ۴ - أثبتناه کما فی مزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - من البحار..

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ (ما اتَّقَیْتَ ضارِعاً)(۱) ، وَلا أَمْسَکْتَ عَنْ حَقِّکَ جازِعاً، وَلا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَدَهِ عاصِیکَ ناکِلاً، وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما یُرْضِی اللّهَ مُداهِناً، وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَکَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَلا ضَعُفْتَ وَلا اسْتَکَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّکَ مُراقِباً؛ مَعاذَ اللّهِ أَنْ تَکُونَ کَذلِکَ، بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ فَاحْتَسَبْتَ رَبَّکَ، وَفَوَّضْتَ إِلَیْهِ أَمْرَکَ، وَذَکَّرْتَ فَما اذَّکرُوا(۲) ، وَوَعَظْتَ فَما اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ(۳) اللّهَ فَلَمْ یَخافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إِلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الْحُجَّهَ بِقَتْلِهِمْ إِیّاکَ، لِتَکُونَ لَکَ الْحُجَّهُ عَلَیْهِمْ، مَعَ ما لَکَ مِنَ الْحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، عَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ صابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّهَ نَبِیِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ ما اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِیاً مَرْضاهَ ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِیما وَعَدَ اللّهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ؛ أَفَکَ مَنْ نَسَبَ غَیْرَ ذلِکَ إِلَیْکَ، وَافْتَری باطِلاً عَلَیْکَ، وَأَوْلی لِمَنْ عَنَدَ عَنْکَ، لَقَدَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ الجِهادِ، وَصَبَرْتَ

۱- (۱) .

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار..

عَلَى الأـذیٰ صَبْرَ احْتِسابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَصَـلّیٰ لَهُ، وَجاهَـدَ، وَأَبْـدیٰ صَـفْحَتَهُ(۱) فی دارِ الشِّرْکِ، وَالأَرْضُ مَشْـحُونَهٌ ضَلالَهً، وَالشَّیْطانُ یُعْبَـدُ جَهْرَهً، وَأَنْتَ القائِلُ: لاتَزِیـدُنی کَثْرَهُ النّاسِ حَوْلی عِزَّهً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّی وَحْشَهً، وَلَوْ أَسْـلَمَنِی النّاسُ جَمِیعاً لَمْ أَکُنْ مُتَضَرِّعاً(۲).

اعْتَصَـمْتَ بِاللّهِ فَعَزِزْتَ، وَآثَرْتَ الآخِرَهَ عَلَی الأُولیٰ فَزَهِـدْتَ، وَأَیَّدَکَ اللّهُ وَهَداکَ، وَأَخْلَصَکَ وَاجْتَباکَ، فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُکَ، وَلا اخْتَلَفَتْ أَقْوالُکَ، وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُکَ، وَلا ادَّعَیْتَ وَلا افْتَرَیْتَ عَلَی اللّهِ کَذِباً، وَلا شَـرِهْتَ إِلَی الحُطامِ، وَلا دَنَّسَکَ الآثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، وَیَقینٍ مِنْ أَمْرِکَ، تَهْدِی إِلَی الحَقِّ وَإِلیٰ صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ.

أَشْـهَدُ شَهادَهَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِمْ سادَهُ الخَلْقِ، وَأَنَّکَ مَوْلایَ وَمَوْلَی المُؤْمِنِینَ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَوَلِیُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ ووَصِیُّهُ وَوارِثُهُ، وَأَنَّهُ القائِلُ لَکَ:

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - انظر نهج البلاغه: ۴۰۹ ک ۳۶ (شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۴۸/۱۶)..

وَالَّذی بَعَثَنی بِالحَقِّ، ما آمَنَ بِی مَنْ کَفَرَ بِکَ، وَلا أَقَرَّ بِاللّهِ مَنْ جَحَدَکَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْکَ، وَلَمْ یَهْتَدِ إِلَی اللّهِ تَعالی وَإِلَیَّ مَنْ لَمْ یَهْتَدِ بِکَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی(۱) إِلی وِلایَتِکَ(۲).

یا مَوْلای، فَضْلُکَ لایَخْفی، وَنُورُکَ لایُطْفَأُ، وَإِنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظَّلُومُ الأَشْقی.

مَوْلای، أَنْتَ الحُجَّهُ عَلی العِبادِ، وَالهادی إِلَی الرَّشادِ، وَالعُدَّهُ للمَعادِ.

مَوْلای، لَقَدْ رَفَعَ اللّهُ فِی الأُولی مَنْزِلَتِکَ، وَأَعْلی فی الآخِرَهِ دَرَجَتِکَ، وَبَصَّرَکَ ما عَمِیَ عَلی مَنْ خالَفَکَ وَحالَ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مَواهِبِ اللّهِ لَکَ؛ فَلَعَنَ اللّهُ مُسْتَحِلِّی الحُرْمَهِ مِنْکَ، وَذائِدِی الحَقِّ عَنْکَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ الأَخْسَرُونَ الَّذِینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فِیها کالِحُونَ(۳).

ص:۲۳۷

۱- (۱) - طه: ۸۲..

۲- (۲) - تفسیر فرات الکوفی: ۱۸۰-۱۸۱ ضمن ح ۲۳۳ عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله باختلافٍ یسیر. وانظر أمالی الصدوق: ۳۹۹ م ۷۴ ح ۱۳؛ عنهما البحار: ۴۲۶/۳۵ ح ۹، و: ۱۳۹/۳۶ ح ۹۹..

۳- (۳) - المؤمنون: ۱۰۴..

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ ما أَقْدَمْتَ وَلا أَحْجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا أَمْسَکْتَ إِلّا بِأَمْرٍ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: وَالَّذى نَفْسى بِيَدِهِ لَنَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله أَضْرِبُ قُدّامَهُ بِسَيْفى فَقالَ: يا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنّى(۱) بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى إِلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدى، وَأُعْلِمُکَ أَنَّ مَوْتَکَ وَحَياتَکَ مَعِى وَعَلى سُنَّتِى، فَوَاللّهِ ما کَذَبْتُ وَلا کُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ(۲) بى، وَلا نَسِيتُ ما عَهِدَ إِلَيَّ [رَبِّى](۳) ، وَإِنِّى لَعَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ، وَبَيَّنَها النَّبِيُّ لى، وَإِنِّى لَعَلَى الطَّرِيقِ الواضِحِ، أَلْفِظُهُ لَفْظاً(۴).

صَدَقْتَ وَاللّهِ وَقُلْتَ الحَقَّ، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ساواکَ بِمَنْ ناواکَ، وَاللّهُ جَلَّ ذِکْرُهُ يَقُولُ: هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ(۵).

وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللّهُ عَلَيْهِ وِلايَتَکَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللّهِوَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذى نَطَقَ القُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ.

قالَ اللّهُ تَعالى: وَفَضَّلَ اللّهُ المُجاهِدِينَ عَلَى القاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَکانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً(۶).

۱- (۱) - أثبتناه کما فى مزار الشهيد والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فى الأمالى ومزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - من مزار الشهيد والبحار..

۴- (۴) - رواه نصر بن مزاحم فى وقعه صفّين: ۳۱۵، والصدوق فى الأمالى: ۳۳۲ م ۶۳ ضمن ح ۱۰ بإسناديهما عن جابر عن أبى جعفر عن علىّ عليهما السلام فى خطبته بصفّين - وکان ذلک يوم الجمعه قبل الهرير بخمسه أيّام، کما فى الأمالى -؛ عنهما البحار: ۴۸۷/۳۲ ضمن ح ۴۲۰، وص ۶۱۷ ضمن ح ۴۸۲..

۵- (۵) - الزمر: ۹..

۶- (۶) - النساء: ۹۵ و ۹۶..

وَقالَ اللّهُ تعالیٰ: أَجَعَلْتُمْ سِقایَه الحاجِّ وَعِمارَهَ المَسْجِدِ الحَرام کَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالیَوْم الآخِرِ وَجاهَدَ فی سَبیلِ اللّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّهِ وَاللّهُ لا یَهْدِی القَوْمَ الظّالِمِینَ * الَّذِینَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فی سَبِیلَ اللّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللّهِ وَأُولئِکَ هُمُ الفائِزُونَ * یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ * خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ(۱).

أَشْهَدُ أَنَّکَ المَخْصُوصُ بِمِدْحهِ اللّهِ، المُخْلِصُ لِطاعَهِ اللّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالهُدیٰ بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِکْ بِعِبادَهِ رَبِّکَ أَحداً، وَأَنَّ اللّهَ تَعالیٰ اسْتَجابَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِیکَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاکَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلاءً لِشَأْنِکَ، وَإِعْلاناً لِبُرْهانِکَ، وَدَحْضاً لِلأَباطِیلِ، وَقَطْعاً للمَعاذِیرِ؛ فَلَمّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَهِ الفاسِقِینَ وَاتَّقیٰ فِیکَ المُنافِقِینَ أَوْحیٰ إِلَیْهِ رَبُّ العالَمِینَ: یا أَیُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ(۲).

فَوَضَعَ عَلیٰ نَفْسِهِ أَوْزارَ المَسِیرِ، وَنَهَضَ فی رَمْضاءِ الهَجِیرِ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنادیٰ فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ: هَلْ(۳) بَلَّغْتُ؟

۱- (۱) - التوبه: ۱۹-۲۲..

۲- (۲) - المائده: ۶۷..

۳- (۳) أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

فَقالُوا: [اللّهُمَّ](١) بَلی. فَقالَ: اللّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ: أَلَسْتُ أَوْلی بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقالُوا: بَلی. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ(٢).

فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ اللّهُ فِيكَ عَلی نَبِيِّهِ إِلّا قَلِيلٌ، وَلا زادَ أَكْثَرَهُمْ إِلّا تَخْسِيراً، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللّهُ تَعالی فِيكَ مِنْ قَبْلُ - وَهُمْ كارِهُونَ -: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فی سَبِيلِ اللّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَهُمْ راكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ(٣). رَبَّنا آمَنّابِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ(۴). رَبَّنا لا تُزِغْ

١- (١) من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - انظر تفسير القمی: ١٧۴/١، ومعانی الأخبار: ۶٧ ح ٨، وأمالی الطوسی: ٢۵٩/١-٢۶١، والمناقب لابن المغازلی: ١۶-٢٧ ح ٢٣-٣٩، وتاريخ مدينه دمشق: ٢٠٩/۴٢-٢٣٧، وكنزالعمّال: ١۶٨/١٣ ح ٣۶۵١١، وص ١٧٠ ح ٣۶۵١۴ و ٣۶۵١۵، وينابيع المودّه: ٢٩۶-٢٩٧، والبحار: ١٠٨/٣٧ - باب أخبار الغدير -..

٣- (٣) المائده: ۵۴-۵۶..

۴- (۴) - آل عمران: ۵٣..

قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ (١).

اللّهُمَّ إِنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِکَ، فَالْعَنْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَکْبَرَ، وَکَذَّبَ بِهِ وَکَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُواأَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(٢).

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ العابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزّاهِدِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ؛ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْکِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللّهِ، لاتُرِيدُ(٣) مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُکُوراً(۴).

وَفِيکَ أَنْزَلَ اللّهُ تَعالى: وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ المُفْلِحُونَ(۵).

وَأَنْتَ الکاظِمُ للغَيْظِ وَالعافی عَنِ النّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ(۶) ، وَأَنْتَ الصّابِرُ فی البَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحِينَ البَأْسِ(٧).

وَأَنْتَ القاسِمُ بِالسَّوِيَّهِ، وَالعادِلُ فی الرَّعِيَّهِ، وَالعالِمُ بِحُدُودِ اللّهِ

ص:٢۴١

١- (١) - آل عمران: ٨..

٢- (٢) - الشعراء: ٢٢٧..

٣- (٣) - أثبتناه کما فی البحار..

۴- (۴) - إشاره الی الآيه ٨ و ٩ من سوره الإنسان..

۵- (۵) - الحشر: ٩..

۶- (۶) - إشاره إلی الآيه ١٣۴ من سوره آل عمران..

٧- (٧) - إشاره إلی الآيه ١٧٧ من سوره البقره..

مِنْ جَمِيعِ البَرِيَّهِ، وَاللّهُ تَعالى أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ المَأْوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ(۱).

وَأَنْتَ المَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصِّ(۲) الرَّسُولِ؛ وَلَكَ(۳) المَواقِفُ المَشْهُودَهُ، وَالمَقاماتُ المَشْهُورَهُ، وَالأَيّامُ المَذْكُورَهُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزابِ إِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنُونا * هُنالِكَ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً * وَإِذْ يَقُولُ المُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللّهُ وَرَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً * وَإِذْ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَهٌ وَما هِيَ بِعَوْرَهٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً(۴) ، وَقالَ تَعالى:

وَلَمّا رَأَى المُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنا اللّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلّا إِيماناً وَتَسْلِيماً (۵) فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ، وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً

ص:۲۴۲

۱- (۱) - السجده: ۱۸ و ۱۹..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) . - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

۴- (۴) - الأحزاب: ۱۰-۱۳..

۵- (۵) - الأحزاب: ۲۲..

وَكَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ (۱) بِکَ وَکانَ اللّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً(۲).

وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْراكُمْ(۳) وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذاتَ الْيَمِينِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّىٰ (رَدَّهُمُ اللّهُ)(۴) عَنْكُما خائِفِينَ، وَنَصَرَ بِکَ الْخاذِلِينَ.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلىٰ ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ(۵) ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيکَ، وَعَمُّکَ الْعَبّاسُ يُنادِى الْمُنْهَزِمِينَ: يا أَصْحابَ سُورَهِ الْبَقَرَهِ، يا أَهْلَ بَيْعَهِ الشَّجَرَهِ، حَتّىٰ اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَؤُونَهَ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمْ بِالْمَعُونَهِ، فَعادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَهِ، راجِينَ وَعْدَ اللّهِ تَعالىٰ بِالتَّوْبَهِ، وَذلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ:

ثُمَّ يَتُوبُ اللّهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِکَ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ (۶) وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ، فائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ.

ص:۲۴۳

۱- (۱) - الأحزاب: ۲۵..

۲- (۲) - الأحزاب: ۲۵..

۳- (۳) - آل عمران: ۱۵۳..

۴- (۴) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

۵- (۵) - التوبه: ۲۵ و ۲۶..

۶- (۶) - التوبه: ۲۷..

وَيَوْمَ خَيْبَرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللّٰهُ خَوَرَ المُنافِقِينَ، وَقَطَعَ دابِرَ الكافِرِينَ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ وَلَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبارَ وَكانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْؤُولاً(۱).

مَوْلای، أَنْتَ الحُجَّهُ البالِغَهُ، وَالمَحَجَّهُ الواضِحَهُ، وَالنِّعْمَهُ السّابِغَهُ، وَالبُرْهانُ المُنِيرُ؛ فَهَنِيئاً لَکَ ما آتاکَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبّاً لِشانِئِکَ ذِی الجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ جَمِیعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِیهِ، تَحْمِلُ الرّایَهَ أَمامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزْمِکَ المَشْهُورِ وَبَصِیرَتِکَ فِی(۲) الأُمُورِ أَمَّرَکَ فِی المَواطِنِ وَلَمْ یَکُ عَلَیْکَ أَمِیرٌ، وَکَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّکَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِکَ فِیهِ التُّقی، وَاتَّبَعَ غَیْرُکَ فِی نَیْلِهِ الهَوی، فَظَنَّ الجاهِلُونَ أَنَّکَ عَجَزْتَ عَمّا إِلَیْهِ انْتَهی؛ ضَلَّ وَاللّٰهِ الظّانُّ لِذٰلِکَ(۳) وَما اهْتَدی، [وَ](۴) لَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْکَلَ مِنْ ذٰلِکَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَری بِقَوْلِکَ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ -: قَدْ یَری الحُوَّلُ القُلَّبُ وَجْهَ الحِیلَهِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَی اللّٰهِ، فَیَدَعُها رَأْیَ عَیْنٍ، وَیَنْتَهِزُ

۱- (۱) - الأحزاب: ۱۵..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۴- (۴) من مزار الشهید والبحار..

فُرْصَتَها مَنْ لا حَرِيجَهَ(۱) لَهُ فی الدِّینِ (۲). صَدَقْتَ وَخَسِرَ المُبْطِلُونَ.

وَإِذْ ماكَرَكَ الناكِثانِ فَقالا: نُرِیدُ العُمْرَهَ. فَقُلْتَ لَهُما: (لَعَمْرُكُما ما)(۳) تُرِیدانِ العُمْرَهَ، لٰكِنْ [تُرِیدانِ](۴) الغَدْرَهَ(۵) ، وأَخَذْتَ البَیْعَهَ عَلَیْهِما وَجَدَّدْتَ المِیثاقَ، فَجَدّا فی النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلی فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعادا وَما انْتَفَعا، وَكانَ عاقِبَهُ أَمْرِهِما خُسْراً.

ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ الشّامِ، فَسِرتَ إِلَیْهِمْ بَعْدَ الإِعْذارِ، وَهُمْ لا یَدِینُونَ دِینَ الحَقِّ وَلا یَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالُّونَ، وَبِالَّذی أُنْزِلَ عَلی مُحَمَّدٍ فِیكَ كافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الخِلافِ عَلَیْكَ ناصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللّٰهُ تَعالی بِاتِّباعِكَ، وَنَدَبَ [المُؤْمِنِینَ](۶) إِلی نَصْرِكَ، قالَ اللّٰهُ تَعالی: یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ(۷).

ص:۲۴۵

۱- (۱) - أثبتناه كما فی مزار الشهید. وكذا أیضاً فی البحار؛ ولكنّه قال فی ص ۳۶۹ منه: قوله «من لا جریحه له فی الدّین» كذا فیما عندنا من النسخ - بتقدیم الجیم علی الحاء المهمله -، ویمكن أن یكون تصغیر الجرح، أی لایری أمراً من الاُمور جارحاً فی دینه؛ والصواب ما فی نهج البلاغه - بتقدیم الحاء المهمله علی الجیم -.قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه: ۳۱۳/۲: «من لا حریجه له فی الدین» أی لیس بذی حرج، والتحرّج: التأثّم. والحریجه: التقوی..

۲- (۲) - انظر نهج البلاغه: ۸۳ رقم ۴۱..

۳- (۳) - أثبتناه كما فی مزار الشهید والبحار..

۴- (۴) من مزار الشهید والبحار..

۵- (۵) - انظر شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۷/۱۱، والبحار: ۲۵/۳۲..

۶- (۶) . - من مزار الشهید والبحار..

۷- (۷) - التوبه: ۱۱۹..

مَوْلایَ، بِکَ ظَهَرَ الحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، وَلَکَ سابِقَهُ الجِهادِ عَلَی تَصْدِیقِ التَّنْزِیلِ، وَلَکَ فَضِیلَهُ الجِهادِ عَلَی تَحْقِیقِ التَّأْوِیلِ، وَعَدُوُّکَ عَدُوُّ اللّهِ، جاحِدٌ لِرَسُولِ اللّهِ، یَدَّعِی باطِلاً، وَیَحْکُمُ جائِراً(۱) ، وَیَتَأَمَّرُ غاصِباً، وَیَدْعُو حِزْبَهُ إِلَی النّارِ، وَعَمّارٌ یُجاهِدُ وَیُنادی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ: الرَّواح الرَّواح إِلَی الجَنَّهِ.

وَلَمّا اسْتَسْقَی فَسُقِیَ اللَّبَنَ کَبَّرَ وَقالَ: قالَ لی رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله: آخِرُ شَرابِکَ مِنَ الدُّنْیا ضَیاحٌ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُکَ الفِئَهُ الباغِیَهُ(۲) ، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو العادِیهِ الفزاریّ(۳) فَقَتَلَهُ.

فَعَلَی أَبی العادِیهِ لَعْنَهُ اللّهِ وَلَعْنَهُ مَلائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِین، وَعَلَی مَنْ سَلَّ سَیْفَهُ عَلَیْکَ وَسَلَلْتَ عَلَیْهِ سَیْفَکَ - یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ - مِنَ المُشْرِکِینَ وَالمُنافِقِینَ، إِلَی یَوْمِ الدِّین، وَعَلَی مَنْ رَضِیَ بِما ساءَکَ وَلَمْ یَکْرَهْهُ(۴) ، وَأَغْمَضَ عَیْنَهُ وَلَم یُنْکِرْهُ، أَوْ(۵) أعانَ عَلَیْکَ بِیَدٍ أَوْلِسانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الجِهادِ مَعَکَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ، أَوْ جَحَدَ حَقَّکَ، أَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللّهُ أَوْلَی بِهِ مِنْ

ص:۲۴۶

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - انظر تاریخ مدینه دمشق: ۴۳/۴۶۶-۴۷۴..

۳- (۳) - انظر وقعه صفّین: ۳۴۱..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی البحار..

نَفْسِهِ، وَصَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِیّاتُهُ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطّاهِرِینَ، إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ وَالخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ فَضْلَکَ غَصْبُ الصِّدِّیقَهِ [الطّاهِرَهِ](۱) الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ النِّساءِ فَدَکَ، وَرَدُّ شَهادَتِکَ وَشَهادَهِ السَّیِّدَیْنِ سُلالَتِکَ وَعِتْرَهِ أَخِیکَ المُصْطَفی صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکُمْ، وَقَدْ أَعْلَی اللّهُ تَعالی عَلَی الأُمَّهِ درَجَتَکُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَکُمْ، وَأَبانَ فَضْلَکُمْ، وَشَرَّفَکُمْ عَلَی العالَمِینَ، فَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً. قالَ اللّهُ جَلَّ وَعَزَّ: إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذا مَسَّهُ الخَیْرُ مَنُوعاً * إِلّا المُصَلِّینَ(۲) ، فَاسْتَثْنَی اللّهُ تَعالی نَبِیَّهُ المُصْطَفی وَأَنْتَ - یا سَیِّدَ الأَوْصِیاءِ - مِنْ جَمِیعِ الخَلْقِ، فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَکَ عَنِ الحَقِّ. ثُمَّ أَفْرَضُوکَ سَهْمَ ذَوِی القُرْبی مَکْراً، وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً، فَلَمّا آلَ الأَمْرُ إِلَیْکَ أَجْرَیْتَهُمْ عَلی ما أَجْرَیا رَغْبَهً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللّهِ لَکَ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبِیاءِ علیهم السلام عِنْدَ الوَحْدَهِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ.

وَأَشْبَهْتَ فی البَیاتِ عَلَی الفِراشِ الذَّبِیحَ علیه السلام؛ إِذْ أَجَبْتَ کَما

۱- (۱) - من مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - المعارج: ۱۹-۲۲..

أَجابَ وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ إِسْماعِيلُ صابِراً مُحْتَسِباً، إِذْ قالَ لَهُ: يا بُنَيَّ إِنِّى أَرىٰ فى المَنامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرىٰ قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنى إِنْ شاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّابِرِينَ(١).

وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمّا أَباتَكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكُما - وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْطَجِعَ فى مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلىٰ إِجابَتِهِ مُطِيعاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَى القَتْلِ مُوَطِّناً؛ فَشَكَرَ اللّٰهُ تَعالىٰ طاعَتَكَ، وَأَبانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّٰهِ(٢).

ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ - وَقَدْ رُفِعَتِ المَصاحِفُ حِيلَةً(٣) وَمَكْراً، فَاعْتَرَضَ الشَّكُّ وَعَزَفَ(۴) الحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ - أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ مَوَّهَ السّامِرِيُّ عَلىٰ قَوْمِهِ بِالعِجْلِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهارُونُ يُنادِيهِمْ [وَيَقُولُ](۵): يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُونى وَأَطِيعُوا أَمْرِى * قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسىٰ(۶).

وَكَذٰلِكَ [أَنْتَ](٧) لَمّا رُفِعَتِ المَصاحِفُ وَقُلْتَ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ

١- (١) - الصافّات: ١٠٢..

٢- (٢) - البقره: ٢٠٧..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

۴- (۴) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد..

۵- (۵) من مزار الشهيد والبحار..

۶- (۶) - طه: ٩٠ و ٩١..

٧- (٧) . - من مزار الشهيد والبحار..

بِها وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوا نَصْبَ الحَكَمَيْنِ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ.

فَلَمّا أَسْفَرَ الحَقُّ وَسَفِهَ المُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالجَوْرِ عَنِ القَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوكَ عَلى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذى أَبَيْتَهُ، وَأَحَبُّوهُ وَحظَرْتَهُ، وَأَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِى اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى، وَهُمْ عَلى سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمىً، فَما زالُوا عَلَى النِّفاقِ مُصِرِّينَ، وَفِى(۱) الغَىِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتّى أَذاقَهُمُ اللّهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ، فَأَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِى وَهَوى، وَأَحْيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدى.

صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً وَعاكِفَةً وَراهِبَةً، فَما يُحِيطُ المادِحُ وَصْفَكَ، وَلا يُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَكَ. أَنْتَ أَحْسَنُ الخَلْقِ عِبادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَةً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ.

أَقَمْتَ حُدُودَ اللّهِ بِجُهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَساكِرَ المُرّاقِ بِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الحُرُوبِ بِبَنانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الباطِلِ عَنْ صَرِيحِ الحَقِّ، لا تَأْخُذُكَ فى اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَفى مَدْحِ اللّهِ تَعالى(۳) لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ المادِحِينَ، وَتَفْرِيطِ الواصِفِينَ،

ص:۲۴۹

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - من مزار الشهيد والبحار..

قالَ اللّهُ تَعالیٰ: مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضیٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِیلاً(۱).

وَلَمّا رَأَیْتَ أَنْ(۲) قَتَلْتَ النّاکِثِینَ وَالقاسِطِینَ وَالمارِقِینَ وَصَدَقَکَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله وَعْدَهُ فَأَوْفَیْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ(۳): أَما آنَ أَنْ تَخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ؟(۴) أَمْ مَتیٰ یَنْبَعِثُ أَشْقاها؟(۵) ، واثِقاً بِأَنَّکَ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، وَبَصِیرَهٍ مِنْ أَمْرِکَ، قادِمٌ عَلَی اللّهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَیْعِکَ الَّذی بایَعْتَهُ بِهِ، وَذٰلِکَ هُوَ الفَوْزُ العَظِیمُ(۶).

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِیَّکَ حَقَّهُ، وَأَنْکَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الیَقِینِ وَالإِقْرارِ بِالوِلایَهِ لَهُ یَوْمَ أَکْمَلْتَ لَهُ الدِّینَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظَلَمَهَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ وَقَتَلَتَهُ وَأَشْیاعَهُمْ وَأَنْصارَهُمْ. اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمی الحُسَیْنِ وَقاتِلِیهِ، وَالمُتابِعِینَ عَدُوَّهُ وَناصِرِیهِ، وَالرّاضِینَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلِیهِ، لَعْناً وَبِیلاً.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنَعَهُمْ حُقُوقَهُمْ. اللّٰهُمَّ

۱- (۱) - الأحزاب: ۲۳..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۴- (۴) . - انظر کتاب سُلیم بن قیس: ۷۱۳/۲، والإرشاد: ۱۱/۱ و ۱۳، وشرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۵۷/۷، والعُدد القویّه: ۲۳۷ ح ۱۱ و ۱۳، والبحار: ۱۱۸/۳۴ وص ۱۳۷ و ۲۵۹، وج ۱۹۵/۴۲ ح ۱۳..

۵- (۵) . - انظر کتاب سُلیم بن قیس: ۷۱۳/۲، والإرشاد: ۱۱/۱ و ۱۳، وشرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۵۷/۷، والعُدد القویّه: ۲۳۷ ح ۱۱ و ۱۳، والبحار: ۱۱۸/۳۴ وص ۱۳۷ و ۲۵۹، وج ۱۹۵/۴۲ ح ۱۳..

۶- (۶) - إشاره إلی الآیه ۱۱۰ من سوره التوبه..

خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ إِلَىٰ یَوْمِ الدِّینِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ وَسَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّکِینَ، وَبِمُوالاتِهِمْ مِنَ الفائِزِینَ الآمِنِینَ، الَّذینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره السابعه)

وهی الّتی ذکرها الشیخ الطوسی فی مصباحه فی سیاق أعمال یوم الغدیر، قال:

إذا أتیت الکوفه فاغتسل من الفرات قبل دخولها؛ فإنّها حرم اللّه، وحرم رسوله صلی الله علیه و آله، وحرم أمیرالمؤمنین علیه السلام، وقُل حین ترید دخولها:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلَىٰ مِلّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. اللّهُمَّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلاً مُبارکاً وَأَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ.

ثمّ امش - وأنت تُکبر اللّه تعالی وتُهلّله وتُحمّده وتُسبّحه - حتّی تأتی المسجد، فإذا أتیته فقف علی بابه واحمد اللّه کثیراً وأثن علیه

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۳۵۸-۳۸۵ (ط: ۲۶۳-۲۸۲). وفی البحار: ۳۵۹/۱۰۰ ح ۶ عن المفید مثلها. وکذا فی مزار الشهید: ۶۶-۸۹ من غیر إسناد. وأشار الیها فی فرحه الغریّ: ۱۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۳/۲ رقم ۵۹۳..

بما هو أهله، وصلّ على النبيّ صلى الله عليه و آله، وسلّم على أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه.

ثمّ ادخل فصلّ ركعتين تحيّةً للمسجد، وصلّ بعدهما ما بدا لك.

ثمّ امض فاحرز رحلك، وتوجّه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام على طُهرك وغُسلك - وعليك السكينه والوقار - حتّى تأتى مشهده عليه السلام، فإذا أتيته فقف على بابه وقل:

اللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للّهِ عَلى هِدايَتِهِ لِدِينِهِ، وَتَوْفِيقِهِ لِما دَعا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَقامِى هذا مَقامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنِّكَ فى إِيقاعِ مُرادِكَ، فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرُباتِهِ فى طاعَتِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ بِهِ غايَهَ مَأْمُولِهِ، وَنِهايَهَ سُؤْلِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَبِأَخِيْهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليهما السلام، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاتُخَيِّبْ سَعْيِى، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَهً تَنْعَشُنى بِها، وَاجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلك اليُمنى على اليُسرى، وقل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَارْحَمْنی.

ثمّ امش حتّی تُحاذی القبر، واستقبله بوجهک وقل:

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، أَمِینِ اللّهِ عَلی وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ، وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلِیفَتِهِ، وَالقائِمِ بِالأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، سَیِّدِ الوَصِیِّینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ سَیِّدَی شَبابِ أَهْلِالجَنَّهِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الرّاشِدِینَ، السَّلامُ عَلَی الأَنْبِیاءِ وَالمُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَی المَلائِکَهِ المُقَرَّبِینَ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللّهِ الصّالِحِینَ.

ثمّ امش حتّی تقف علی القبر، وتستقبله بوجهک وتجعل القبله بین کتفیک وتقول:

ص:۲۵۳

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ اللّهِ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمِ، الَّذى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الفارُوقُ الأَعْظَمُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيلَ اللّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَهَ عِلْمِهِ، وَخازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى يا مَوْلاى يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يا حُجَّهَ الخِصامِ، بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى يا بابَ المَقامِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللّهِ، وَخاصَّهُ اللّهِ وَخالِصَتُهُ.

ص:۲۵۴

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَمُودُ الدِّینِ، وَوارِثُ عِلْمِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَصاحِبُ المِیْسَمِ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ما اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلتَ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتَ حرامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْکامَ اللّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَنْ دِینِ اللّهِ مُجاهِداً، وَلِرَسُولِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مُوَقِّیاً، وَلِما عِنْدَ اللّهِ طالِباً، وَفِیما وَعَدَ راغِباً، وَمَضَیْتَ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهِیداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ افْتَری عَلَیْکَ وَغَصَبَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بایَعَ عَلی قَتْلِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، إِنّا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بُرآءُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خالَفَتْکَ، وَأُمَّهً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأُمَّهً تَظاهَرَتْ

عَلَيْکَ، وَأَمَّهً قَتَلَتْکَ، وَأَمَّهً حادَتْ عَنْکَ، وَأَمَّهً خَذَلَتْکَ؛ الحَمْدُ للّهِ الَّذی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجَوابِیتَ وَالطَّواغِیتَ وَالفَراعِنَهَ وَاللّاتَ وَالعُزّیٰ، وَکُلَّ نِدٍّ یُدْعیٰ مِنْ دُونِکِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْیاعَهُمْ، وَأَتْباعَهُمْ، وَأَوْلِیاءَهُمْ، وَأَعْوانَهُمْ، وَمُحِبِّیهِمْ، لَعْناً کَثِیراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَبْرأُ إِلَیْکَ مِنْ جَمِیعِ أَعْدائِکَ، وَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَتُحَبِّبَ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تحوّل إلی عند رأسه صلّی اللّٰه علیه وآله فقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِینَ عَلیٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

وَأَشْـهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طـاهِرٌ مُطَهَّرٌ، وَأَشْـهَدُ لَـکَ يـا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بالبَلاـغِ وَالأداءِ، وَأَشْـهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللّهِ، وَأَنَّکَ وَجْهُ اللّهِ الَّذی يُؤْتی مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِيلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

أَتَيْتُکَ وافِداً لِعَظِيمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله عليه و آله.

أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِيارَتِکَ فی خَلاصِ نَفْسی، مُتَعَوِّذاً مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَيْتُ عَلی نَفْسی.

أَتَيْتُکَ انْقِطاعاً إِلَيْکَ وَإِلی وَلِيِّکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْـدِکَ عَلَی الحَقِّ، فَقَلْبی لَکَ مُسَـلِّمٌ، وَأَمْری لَکَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْـرَتی لَکَ مُعَدَّةٌ، وَأَنا عَبْـدُاللّهِ وَمَوْلاکَ فی طاعَتِکَ، الوافِدُ إِلَيْکَ، أَلْتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّهِ، وَأَنْتَ يا مَوْلای مَنْ أَمَرَنیَ اللّهُ بِصِـلَتِهِ، وَحَثَّنی عَلی بِرِّهِ، وَدَلَّنی عَلی فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إِلَيْهِ، وَأَلْهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ يَهْواکُمْ، وَلا يَسْعَدُ مَنْ عاداکُمْ، وَلا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لی مِنْکُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُالدِّينِ، وَأَرْکانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ.

ص:۲۵۷

اللّهُمَّ لاتُخَيِّبْ تَوَجُّهی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ، وَاسْتِشْفاعی بِهِمْ إِلَیْکَ.

[اللّهُمَّ](۱) أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیارَهِ مَوْلایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، وَوِلایَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ؛ فَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَیَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَحْیا عَلی ما حَیِیَ عَلَیْهِ مَوْلایَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ علیه السلام، وَأَمُوتُ عَلی ما ماتَ عَلَیْهِ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک الأیمن علیه، ثمّ الأیسر، ثم انفتل إلی القبله وتوجّه إلیها - وأنت فی مقامک عند الرّأس - فصلّ رکعتین، تقرأُ فی الاُولی منهما فاتحه الکتاب وسوره الرّحمن، وفی الثّانیه فاتحه الکتاب وسوره یس، ثمّ تشهّد وتسلّم، فإذا سلّمت فسبّح تسبیح الزّهراء علیها السلام واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد للّه شکراً، وقُل فی سجودک:

اللّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ.

اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی فَاکْفِنی ما أَهَمَّنی، وَما لایُهِمُّنی، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی؛ عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إِلهَ غَیْرُکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ص:۲۵۸

۱- (۱) من بقیّه المصادر..

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی إِلَیْکَ، وَوَحْشَتِی مِنَ العالَمِ وَأُنْسی بِکَ، یا کَرِیمُ - ثلاثاً -.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی الأرض وقل:

لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی، یا کَرِیمُ - ثلاثاً -.

ثمّ عُـد إلی السّجود فقل: شکراً شکراً - مائه مرّه -، وتقوم فتُصلّی أربع رکعات، تقرأُ فیها بمثل ما قرأت به فی الرّکعتین، ویُجزیک أن تقرأ «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» وسوره الإخلاص، ویُجزیک إذا عدلت عن ذلک ما تیسّر لک من القرآن، تکمل بالأربع ستّ رکعات، الرّکعتان الأوّلتان منها لزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، والأربع لزیاره آدم ونوح علیهما السلام، ثمّ تُسبّح تسبیح الزّهراء فاطمه علیها السلام وتستغفر لذنبک وتدعو بما بدا لک، وتحوّل إلی الرّجلین فتقف وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقَّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیْتَ اللّهَ وَأَنْتَ شَهِیدٌ؛ عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ

العَذاب، جِئْتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، أَلْقَی اللّهَ عَلی ذلِکَ رَبّی إِنْ شاءَ اللّهُ، وَلِی ذُنُوبٌ کَثِیرَهٌ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَجاهاً واسِعاً، وَقَدْ قالَ اللّهُ تَعالی: «وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضی وَهُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ»(۱).

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، صَلاهً لایُحْصِیها إِلّا هُوَ، وَعَلَیْکُمْ أَفْضَلُ السَّلامِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

واجتهد فی الدّعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه. فإن أردت المُقام فی المشهد یومک أو لیلتک فأقم فیه وأکثِر من الصّلاه والزّیاره والتّحمید والتّسبیح والتّکبیر والتّهلیل، وذکر اللّه تعالی، وتلاوه القرآن، والدّعاء والاستغفار.

[وداعه علیه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعه علیه السلام، تقف علی القبر کوقوفک فی ابتداء زیارتک، تستقبله بوجهک وتجعل القبله بین کتفیک وتقول:

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸..

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللّهَ وأستَرعِيكَ وأقرَأُ علَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرُّسُلِ وبِما جاءَتْ بِهِ ودَلَّتْ علَيهِ، فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ إنّي أشهَدُ في مَماتي على ما شَهِدْتُ علَيهِ في حَياتي.

أشهَدُ أنَّكُم الأئِمَّهُ - وتذكر واحداً بعد واحد -، وأشهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَكُم وحارَبَكُم مُشرِكونَ، ومَنْ رَدَّ علَيكُم في أسفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

أشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَكُم لَنا أعداءٌ، ونَحنُ مِنهُم بُرَآءُ، وأنَّهُم حِزبُ الشَّيطانِ، وعلى مَنْ قَتَلَكُم لَعنَهُ اللّهِ وَالمَلآئِكَهِ وَالنّاسِ أجمَعين، ومَنْ شَرِكَ فِيهِ، ومَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُم.

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بَعدَ الصَّلاهِ وَالتَّسلِيمِ أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسَمّيهم - وَلا تَجعَلْ هٰذا آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، فَإنْ جَعَلتَهُ فَاحْشُرْني مَعَ هٰؤُلاءِ الأئِمَّهِ المُسَمَّينَ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحهِ وَالمَحَبَّهِ وَحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالتَّسلِيمِ(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۴۰-۷۴۶، عنه البحار: ۳۱۷/۱۰۰-۳۲۱ ح ۲۵. قريبٌ منها في مصباح الكفعمي: ۴۷۶-۴۸۲. وفي مزار المفيد: ۷۵-۸۶، والمزار الكبير: ۲۳۹-۲۴۸ (ط: ۱۸۶-۱۹۲)، ومصباح الزائر: ۲۴۷-۲۵۹ (ط: ۱۶۰-۱۶۶) نحوها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۶/۲ رقم ۵۵۸، وص ۲۵۴ رقم ۵۹۴، وص ۳۸۰ رقم ۶۸۸..

(الزياره الثامنه)

وهى الّتى ذكرها الشهيد الأول فى مزاره عند ذكر زيارته عليه السلام فى يوم الغدير، قال:

إذا أردت زيارته عليه السـلام فى هذا اليوم فاغتسل والبس أطهرثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدّس ووقفت على باب القبّه وعاينت الجدث استأذن للدخول فقل:

اللّهُمَّ إنِّى وَقَفْتُ عَلىٰ بـابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ عليه السـلام وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الـدُّخُولَ إلىٰ بُيُوتِهِ إلّابـإذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: يـا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاـ تَـدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّاأَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ(۱) ، وَإنِّى أَعْتَقِـدُ حُرْمَهَ نَبِيِّكَ فى غَيْبَتِهِ كَمـا أَعْتَقِـدُ فى حَضْـرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ أَحْياءٌ عِنْـدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكانى فى وَقْتى هٰذا، وَيَسْـمَعُونَ كَلامى، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَـمْعِى كَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمى بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ.

فَإنِّى أَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثانِياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الإمامَ المُفْتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ فى الدُّخُولِ فى ساعَتِى هٰذِهِ،

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۳..

وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَكَهِ، المُطِيعَهِ لَكَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها المَلائِكَهُ المُوَكَّلُونَ بِهٰذا المَشْهَدِ المُبارَكِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّٰهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِ هٰذا الإِمامِ، وَإِذْنِكُمْ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ هٰذا البَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَكُونُوا مَلائِكَهَ اللّٰهِ أَعْوانِى وَكُونُوا أَنْصارِى، حَتّٰى أَدْخُلَ هٰذا البَيْتَ، وَأَدْعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلّٰهِ بِالعُبُودِيَّهِ، وَلِهٰذا الإِمامِ وَأَبْنائِهِ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ - بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى، وامش حتّى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبله بين كتفيك وقل:(۱)...

ثمّ ذكر - من غير إسناد - الزياره المرويه فى المزار الكبير عن العسكرى عن أبيه عليهما السلام ليوم الغدير(۲).

ص:۲۶۳

۱- (۱) - مزار الشهيد: ۶۴؛ عنه البحار: ۳۷۱/۱۰۰ صدر ح ۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۵/۲ رقم ۵۵۷..

۲- (۲) - تقدّم ذكرها فى ص ۲۳۱..

صلاه یوم الغدیر والدّعاء بعدها

ما روی عن الصادق علیه السلام

روی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن علیّ بن الحسین العبدی قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق علیه السلام یقول: صیام یوم غدیر خمّ یعدل صیام عمر الدنیا، لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمّرت الدنیا لکان له ثواب ذلک، وصیامه یعدل عند اللّه عزّ وجلّ فی کلّ عام مائه حجّه ومائه عمره مبرورات متقبّلات، وهو عید اللّه الأکبر، وما بعث اللّه عزّ وجلّ نبیّاً قطّ إلّاوتعیّد فی هذا الیوم وعرف حرمته، واسمه فی السماء یوم العهد المعهود، وفی الأرض یوم المیثاق المأخوذ والجمع المشهود، من صلّی فیه رکعتین، یغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه، یسأل اللّه عزّوجلّ، یقرأُ فی کلّ رکعه سوره الحمد مرّه، وعشر مرّات قل هو اللّه أحد وعشر مرّات آیه الکرسی وعشر مرّات إنّا أنزلناه عدلت عند اللّه عزّوجلّ مائه ألف حجّه ومائه ألف عمره، وما سأل اللّه عزّ وجلّ حاجه من حوائج الدنیا وحوائج الآخره إلّاقُضیت کائنه ماکانت الحاجه، وإن فاتتک الرکعتان والدعاء قضیتهما بعد ذلک، ومن فطّر فیه مؤمناً کان کمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً - فلم یزل یعدّ إلی أن عقد بیده عشراً ثمّ قال: - أتدری کم الفئام؟ قلت: لا. قال: مائه ألف، کلّ فئام کان له ثواب من أطعم بعددها من النبیّین والصدّیقین والشهداء

فی حرم اللّه عزّ وجلّ، وسقاهم فی یوم ذی مسغبه، والدرهم فیه بألف ألف درهم، قال: لعلّک تری أنّ اللّه عزّ وجلّ خلق یوماً أعظم حرمه منه؟ لا واللّه، لا واللّه، لا واللّه.

ثم قال: ولیکن من قولکم إذا التقیتم أن تقولوا: الحمد للّه الذی أکرمَنا بهذا الیوم وجعلنا من الموفین بعهده إلینا ومیثاقه الذی واثقنا به من ولایه ولاه أمره، والقوّام بقسطه، ولم یجعلنا من الجاحدین والمکذّبین بیوم الدین. ثمّ قال: ولیکن من دعائک فی دبر هاتین الرکعتین أن تقول:

ربَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادی لِلإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ القِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ المِیعادَ (۱).

ثمّ تقول بعد ذلک:

اللّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ - وَکَفی بِکَ شَهِیداً - وَأُشْهِدُ مَلائِکَتَکَ وَحَمَلَهَ عَرْشِکَ وَسُکّانَ سَماواتِکَ وَأَرْضِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، المَعْبُودُ الَّذی لَیْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِکَ إِلی قَرارِ أَرْضِکَ مَعْبُودٌ یُعْبَدُ سِواکَ إِلّا باطِلٌ مُضْمَحِلٌّ غَیْرَ وَجْهِکَ الکَرِیمِ، لا إِلهَ

۱- (۱) - آل عمران: ۱۹۳ و ۱۹۴..

إِلّا أَنْتَ المَعْبُودُ فَلا مَعْبُودَ سِواکَ، تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظالِمُونَ عُلُوّاً کَبِيراً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ وَمَوْلاهُمْ.

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا بِالنِّداءِ، وَصَدَّقْنا المُنادِيَ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ نادى بِنداءٍ عَنْکَ بِالَّذى أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَ ما أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلايَهِ وَلِيِّ أَمْرِکَ، فَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِنْ بَلَّغَ رِسالاتِکَ عَصَمْتَهُ مِنَ النّاسِ؛ فَنادى مُبَلِّغاً وَحْيَکَ وَرِسالاتِکَ: أَلا مَنْ کُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، وَمَنْ کُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ کُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ(۱).

رَبَّنا فَقَدْ أَجَبْنا داعِيَکَ النَّذِيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ إِلى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ عليه السلام، الَّذِى أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنى

ص:۲۶۶

۱- (۱) - انظر سنن الترمذى: ۶۳۳/۵ ح ۳۷۱۳، وتاريخ بغداد: ۳۸۹/۷ رقم ۳۹۰۵، وج ۲۸۴/۸ رقم ۴۳۹۲، وج ۳۴۰/۱۲ رقم ۶۷۸۵، وج ۲۳۹/۱۴ رقم ۷۵۴۵، وتاريخ مدينه دمشق: ۹۹/۴۲ و ۱۰۰ و ۱۱۶ و ۱۱۷ و ۱۱۹ و ۱۲۰ و ۱۸۷ و ۱۸۸ و ۱۹۱-۱۹۴ وص ۲۰۵-۲۳۸، وكنز العمّال: ۳۳۲/۱۱ رقم ۳۱۶۶۲ وص ۶۰۲ رقم ۳۲۹۰۴ و ۳۲۹۰۵ وص ۶۰۹ رقم ۳۲۹۴۶ ورقم ۳۲۹۴۹-۳۲۹۵۱، وج ۱۳۱/۱۳ رقم ۳۶۴۱۷ وص ۱۳۳ رقم ۳۶۴۲۰ وص ۱۳۴ رقم ۳۶۴۲۲ وص ۱۳۸ رقم ۳۶۴۳۷ وص ۱۴۰ رقم ۳۶۴۴۱ وص ۱۵۸ رقم ۳۶۴۸۷ وص ۱۶۸ رقم ۳۶۵۱۱ وص ۱۷۰ رقم ۳۶۵۱۴ و ۳۶۵۱۵، والصواعق المحرقه: ۴۱ وص ۱۲۲..

إِسْرائيلَ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيامَهِ يَوْمِ الدِّينِ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: إِنْ هُوَ إِلّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَجَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِيلَ(۱).

رَبَّنا آمَنّا وَاتَّبَعْنا مَوْلانا وَوَلِيَّنا وَهادِيَنا وَداعِيَنا، وَداعِیَ الأَنام، وَصِراطَکَ المُسْتَقِيمَ السَّوِیَّ، وَحُجَّتَکَ [الْبَيْضاءَ](۲) ، وَسَبِيلَکَ الدّاعِیَ إِلَيْکَ عَلی بَصِيرَهٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِکُونَ(۳) بِوِلايَتِهِ، وَبِما يُلْحِدُونَ بِاتِّخاذِ الوَلائِجِ دُونَهُ.

فَأَشْهَدُ يا إِلهِی أَنَّهُ الإِمامُ الهادی المُرْشِدُ الرَّشِيدُ عَلِیٌّ أَمِيرُالمُؤْمِنِينَ، الَّذِی ذَکَرْتَهُ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ: وَإِنَّهُ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَيْنا لَعَلِیٌّ حَکِيمٌ(۴) لا أُشْرِکُ مَعَهُ إِماماً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيجَهً.

اللّهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُکَ الهادی مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ النَّذِيرِ المُنْذِرِ، وَصِراطُکَ المُسْتَقِيمُ، وَأَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، وَقائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتُکَ البالِغَهُ، وَلِسانُکَ المُعَبِّرُ عَنْکَ فی خَلْقِکَ، وَالقائِمُ بالقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ، وَدَيّانُ دِينِکَ، وَخازِنُ عِلْمِکَ، وَمَوْضِعُ سِرِّکَ، وَعَيْبَهُ

۱- (۱) - الزخرف: ۵۹..

۲- (۲) - من بقيّه المصادر..

۳- (۳) - إشاره إلی الآيه ۱۰۸ من سوره يوسف..

۴- (۴) - الزخرف: ۴..

عِلْمِکَ، وَأَمِینُکَ المَأْمُونُ، المَأْخُوذُ مِیثاقُهُ مَعَ مِیثاقِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ وَبَرِیَّتِکَ، شَهادَةً بِالإِخْلاصِ لَکَ بِالوَحْدانِیَّهِ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ الَّذی لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَعَلِیّاً أَمِیرُ المُؤْمِنِینَ، وأَنَّ الإِقْرارَ بِوِلایَتِهِ تَمامُ تَوْحِیدِکَ وَالإِخْلاصِ بِوَحْدانِیَّتِکَ، وَکَمالُ دِینِکَ، وَتَمامُ نِعْمَتِکَ وَفَضْلِکَ عَلی جَمِیعِ خَلْقِکَ وَبَرِیَّتِکَ؛ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الحَقُّ: الیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَرَضِیتُ لَکُمُ الإِسْلامَ دِیناً(۱).

اللّهُمَّ فَلَکَ الحَمْدُ عَلی ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَیْنا مِنَ الإِخْلاصِ لَکَ بِوَحْدانِیَّتِکَ؛ إِذْ هَدَیْتَنا لِمُوالاهِ وَلِیِّکَ الهادی مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ المُنْذِرِ، وَرَضِیتَ لَنا الإِسْلامَ دِیناً بِمُوالاتِهِ، وَأَتْمَمْتَ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ الَّتی جَدَّدتَ لَنا عَهْدَکَ وَمِیثاقَکَ، وَذَکَّرْتَنا ذلِکَ، وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِخْلاصِ وَالتَّصْدِیقِ بِعَهْدِکَ وَمِیثاقِکَ، وَمِنْ أَهْلِ الوَفاءِ بِذلِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنَ النّاکِثِینَ وَالجاحِدِینَ، وَالمُکَذِّبِینَ بِیَوْمِ الدِّینِ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنْ أَتْباعِ المُغَیِّرِینَ وَالمُبَدِّلِینَ وَالمُنْحَرِفِینَ، وَالمُبَتِّکِینَ آذانَ الأَنْعامِ، وَالمُغَیِّرِینَ خَلْقَ اللّهِ، وَمِنَ الَّذِینَ اسْتَحْوَذَ عَلَیْهِمُ الشَّیْطانُ

ص:۲۶۸

۱- (۱) – المائده: ۳..

فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللّهِ(۱) ، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ(۲) وَعَنِ الصِّراطِ الْمُسْتَقِيم.

وأكثر من قولك فى يومك وليلتك أن تقول:

اللّهُمَّ الْعَنِ الجاحِدِينَ، وَالنّاكِثِينَ، وَالمُغَيِّرِينَ، وَالمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى إنْعامِكَ عَلَيْنا بِالَّذى هَدَيْتَنا إلى وِلايَهِ وُلاهِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الأَئِمَّهِ الهُداهِ الرّاشِدِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَأَعْلامَ الهُدى، وَمَنارَ التَّقْوى، وَالعُرْوَهَ الوُثْقى، وَكَمالَ دِينِكَ، وَتَمامَ نِعْمَتِكَ، [وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ رَضِيْتَ لَنا الإِسْلامَ دِيناً.

رَبَّنا](۳) فَلَكَ الحَمْدُ، آمَنّا بِكَ، وَصَدَّقْنا بِنَبِيِّكَ، وَاتَّبَعْنا مِنْ بَعْدِهِ النَّذِيرَ المُنْذِرَ، وَوالَيْنا وَلِيَّهُمْ، وَعادَيْنا عَدُوَّهُمْ، وَبَرِئْنا مِنَ الجاحِدِينَ وَالنّاكِثِينَ، وَالمُكَذِّبِينَ إلى يَوْمِ الدِّينِ.

اللّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ - يا صادِقَ الوَعْدِ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ المِيعادَ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فى شَأْنٍ - أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِمُوالاهِ

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۹ من سوره المجادله..

۲- (۲) - إشاره إلى الآيه ۲۴ من سوره النمل والآيه ۳۸ من سوره العنكبوت..

۳- (۳) - من بقيّه المصادر..

أَوْلِيائِکَ، المَسْؤولِ عَنْها عِبادُکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الحَقُّ: ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ(۱) ، وَقُلْتَ: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤولُونَ(۲) ، وَمَنَنْتَ عَلَيْنا بِشَهادَةِ الإِخْلاصِ لَکَ بِمُوالاةِ أَوْلِيائِکَ الهُداةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ المُنْذِرِ وَالسِّراجِ المُنِيرِ، وَأَکْمَلْتَ الدِّينَ بِمُوالاتِهِمْ وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا النِّعْمَةَ الَّتى جَدَّدْتَ لَنا عَهْدَکَ، وَذَکَّرْتَنا مِيثاقَکَ المَأْخُوذَ مِنّا فى مُبْتَدَإِ خَلْقِکَ إِيّانا، وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِجابَةِ، وَذَکَّرْتَنا العَهْدَ وَالمِيثاقَ وَلَمْ تُنْسِنا ذِکْرَکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلىٰ(۳).

اللّٰهُمَّ بَلىٰ شَهِدْنا بِمَنِّکَ وَلُطْفِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ رَبُّنا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ نَبِيُّنا، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، وَالحُجَّةُ العُظْمىٰ، وَآيَتُکَ الکُبْرىٰ، وَالنَّبَأُ العَظِيمُ الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ(۴).

اللّٰهُمَّ فَکَما کانَ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِالهِدايَةِ إِلىٰ مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِکَ لَنا فى يَوْمِنا هٰذا، الَّذى ذَکَّرْتَنا فِيهِ عَهْدَکَ وَمِيثاقَکَ، وَأَکْمَلْتَ

۱- (۱) - التکاثر: ۸..

۲- (۲) - الصافّات: ۲۴..

۳- (۳) - الأعراف: ۱۷۲..

۴- (۴) - إشاره إلى الآيتين ۲ و ۳ من سوره النبأ..

دِينَنـا، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَـكَ، وَجَعَلْتَنـا مِنْ أَهْلِ الإِجابَهِ وَالإِخْلاصِ بِوَحْـدانِيَّتِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الإِيمانِ وَالتَّصْـدِيقِ بِوِلايَهِ أَوْلِيائِكَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أَعْـدائِكَ وَأَعْـداءِ أَوْلِيائِكَ، الجاحِـدِينَ المُكَـذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّين، وَأَنْ لا تَجْعَلَنا مِنَ الغاوِينَ، وَلا تُلْحِقَنا بِالمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الـدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنا قَـدَمَ صِـدْقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَاجْعَلْ(١) لَنـا مَعَ المُتَّقِينَ إِماماً إِلىٰ يَوْمِ الـدِّين، يَوْمَ يُـدْعىٰ كُـلُّ أُنـاسٍ بِإِمامِهِمْ(٢) ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَهِ الهُداهِ المَهْدِيِّينَ، وَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَى الوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ المَأْخُوذِ مِنّا وَعَلَيْنا لَكَ، وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَثَبِّتْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فى الهِجْرَهِ [إِلَيْهِمْ](٣).

اللّٰهُمَّ وَاجْعَـلْ مَحْيانـا خَيْرَ المَحْيـا، وَمَماتَنـا خَيْرَ المَمـاتِ، وَمُنْقَلَبَنـا خَيْرَ المُنْقَلَبِ حَتّىٰ تَوَفّانـا وَأَنْتَ عَنّا راضٍ قَـدْ أَوْجَبْتَ لَنا حُلُولَ جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَالمَثْوىٰ فى دارِكَ، وَالإِنابَهَ إِلىٰ دارِ المُقامَهِ مِنْ فَضْلِكَ لايَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ(۴).

رَبَّنا إِنَّكَ أَمَرْتَنا بِطاعَهِ وُلاهِ أَمْرِكَ، وَأَمَرْتَنا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصّادِقِينَ فَقُلْتَ: أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأَمْرِ

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيه ٧١ من سوره الإسراء..

٣- (٣) - من بقيّه المصادر..

۴- (۴) - إشاره إلى الآيه ٣۵ من سوره فاطر..

مِنْکَمْ (۱) ، وَقُلْتَ: اتَّقُوا اللّهَ وکُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ(۲).

فَسَمِعْنا وَأَطَعْنا رَبَّنا فَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَتَوَفَّنا مُسْلِمِینَ مُصَدِّقِینَ لِأَوْلِیائِک، وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْک رَحْمَهً إِنَّک أَنْتَ الوَهّابُ(۳).

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُک بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبالَّذی فَضَّلْتَهُمْ [بِهِ](۴) عَلَی العالَمِینَ جَمِیعاً، أَنْ تُبارِک لَنا فی یَوْمِنا هذا الَّذی أَکْرَمْتَنا فِیهِ، وَأَنْ تُتِمَّ عَلَیْنا نِعْمَتَک، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنا مُسْتَقَرّاً، وَلا تَسْلُبْناهُ أَبَداً، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً؛ فَإِنَّک قُلْتَ: فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ(۵) ، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً، وَلا تَجعلْهُ مُسْتَوْدَعاً، وَارْزُقْنا نَصْرَ دِینِک مَعَ وَلِیٍّ هادٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّک، وَاجْعَلْنا مَعَهُ وَتَحْتَ رایَتِهِ شُهَداءَ صِدِّیقِینَ فی سَبِیلِک وَعَلی نُصْرَهِ دِینِک.

ثمّ تسأل بعدها حاجتک للدنیا والآخره، فإنّها واللّه مقضیّه فی هذا الیوم(۶).

ص:۲۷۲

۱- (۱) - النساء: ۵۹..

۲- (۲) - التوبه: ۱۱۹..

۳- (۳) - آل عمران: ۸..

۴- (۴) - من مزار المفید والمصباح والمزار الکبیر..

۵- (۵) - الأنعام: ۹۸..

۶- (۶) - التهذیب: ۱۴۳/۳ ح ۱. وفی مصباح المتهجّد: ۷۴۷-۷۵۱، ومزار المفید: ۹۰، والمزار الکبیر: ۳۸۹-۳۹۸ (ط: ۲۸۶-۲۹۱) من غیر إسناد باختلاف یسیر. وکذا فی الإقبال: ۲۸۲/۲ نقلاً عن کتاب محمّد بن علیّ الطرازی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام؛ عنه البحار: ۳۰۲/۹۸ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۳/۲ رقم ۵۹۵..

(الزياره التاسعه)

زيارته عليه السلام يوم الأحد

وهى الّتى ذكرها ابن طاووس فى جمال الأُسبوع بقوله:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - فى اليقظه لا فى النوم - يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِيَّهِ المُضِيئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُوْنِقَهِ بِالإمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَيْكَ](١) وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى المَلائِكَهِ المُحْدِقِينَ بِكَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلاى يا أَميرَالمُؤْمِنِينَ، هذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَباسْمِكَ، وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجارُكَ، فَأَضِفْنى يا مَوْلاى وَأَجِرْنى، فَإِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ(٢).

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الأُسبوع: ٣٠، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧۴/٢ رقم ۵٩۶..

كيفيه الصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن العسكرى عليه السلام

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، أَخِى نَبِيِّکَ، وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى إِلى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَه، وَمُرْغِمِ الفَجَرَه، الَّذِى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّکَ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسى.

اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ(۱).

الدعاء بعد زيارته عليه السلام

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عَميره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال - وعندنا جماعه من أصحابنا - إلى الغرىّ، بعد ما خرج

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۷/۲ رقم ۵۹۹..

أبوعبداللّه علیه السلام، فسِرنا من الحِیره إلی المدینه؛ فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام من هاهنا، أومأ إلیه أبو عبداللّه الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام، وودّع فی دبرها أمیرالمؤمنین وأومأ إلی الحسین بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودّع، وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثِینَ، وَیا صَریخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ یَحُولُ بَینَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَیا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلی وَبِالأُفُقِ المُبِینِ، وَیا مَنْ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحِیمُ عَلَی العَرشِ استَوی، وَیا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعیُنِ وَما تُخفِی الصُّدورِ، وَیا مَنْ لا یَخفی عَلَیهِ خافِیَهٌ، یا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَیهِ الأصواتُ، وَیا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَیا مَنْ لایُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّینَ، یا مُدرِکَ کُلِّ فَوتٍ، وَیا جامِعَ کُلِّ شَملٍ، وَیا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، یا مَنْ هُوَ

كُلَّ يَوم فی شَأنٍ، یا قاضِیَ الحاجاتِ، یا مُنَفِّسَ الكَرُباتِ، یا مُعطِیَ السُّؤُلاتِ، یا وَلِیَّ الرَّغَباتِ، یا كافِیَ المُهِمّاتِ، یا مَنْ یَكفِی مِنْ كُلِّ شَیْءٍ وَلا یَكفِی مِنهُ شَیْءٌ فی السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَم النَّبِیِّینَ، وَعَلِیٍّ أمیرالمؤمنِینَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، فَإنِّی بِهِم أَتَوَجَّهُ إلَیكَ فی مَقامی هٰذا، وَبِهِم أَتَوَسَّلُ وَبِهِم أتَشَفَّعُ إلَیكَ، وَبِحَقِّهِم أَسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأعزِمُ عَلَیكَ، وَبِالشأنِ الَّذی لَهُم عِندَكَ، وَبِالقَدْرِ الَّذی لَهُم عِندَكَ، وَبِالَّذی فَضَّلتَهُم عَلَی العالَمِینَ، وَبِاسمِكَ الَّذی جَعَلتَهُ عِندَهُم وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِینَ، وَبِهِ أبَنتَهُمْ وَأبَنتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِینَ حَتّیٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِینَ جَمِیعاً.

أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَكَرْبِی، وَتَكفِیَنِی المُهِمَّ مِنْ أُموری، وَتَقضِیَ عَنِّی دَینِی، وتُجِیرَنی مِنَ الفَقرِ، وَتُجیرَنی مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِیَنِی عَنِ المَسألَهِ إلَی المَخلوقِینَ، وَتَكفِیَنِی هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ أخافُ بَغیَهُ،

وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَکَیدَ مَنْ أخافُ کَیدَهُ، وَمَقدِرَهَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ عَلَیَّ، وَتَرُدَّ عَنِّی کَیدَ الکَیدَهِ، وَمَکرَ المَکَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنی فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی کَیدَهُ وَمَکرَهُ وَبَأسَهُ وَأمانِیَّهُ، وَامْنَعهُ عَنِّی کَیفَ شِئتَ وَأنّی شِئتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقمٍ لا تُعافِیهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسکَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالـذُّلِّ نَصبَ عَینَیهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقمَ فی بَدَنِهِ، حَتّی تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنْسِهِ ذِکری کَما أنسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ فی جَمِیعِ ذلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّی تَجعَلَ ذلِکَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّی وَعَنْ ذِکْری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفِی سِواکَ، فَإنَّکَ الکافی لا کافِیَ سِواکَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواکَ، وَمُغِیثٌ لا مُغِیثَ سِواکَ، وَجارٌ لا جارَ سِواکَ؛ خابَ مَنْ کانَ جارُهُ سِواکَ، وَمُغِیثُهُ سِواکَ، وَمَفزَعُهُ إلی سِواکَ، وَمَهرَبُهُ إلی سِواکَ، وَمَلجَؤهُ إلی غَیرِکَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلُوقٍ غَیرِکَ، فَأنتَ ثِقَتِی وَرَجائی وَمَفزَعی

وَمَهرَبى وَمَلجَإِى وَمَنجاى؛ فَبِکَ أسْتَفْتِحُ وَبِکَ أسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَ أتَوَسَّلُ وَ أتَشَفَّعُ؛ فَأسأَلُکَ یا اللّهُ یَا اللّهُ یـا اللّهُ، فَلَکَ الحَمـدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشـتَکى، وَأنتَ المُسـتَعانُ، فَأسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَـلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِـفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَربى فى مَقـامى هـٰذا، کمـا کَشَـفتَ عَـنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کَما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنى کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلى نَفسى مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنى بِقَضاءِ حَوائِجى، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتى وَدُنیاى.

یا أمیرَ المُؤمِنینَ وَیا أبا عَبـدِاللّهِ، عَلَیکُما مِنِّی سَـلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ بَینى وبَینَکُما.

اللّهُمَّ أحْیِنى مَحیا مُحَمَّدٍ وذُرِّیَّتِهِ، وَأمِتْنى مَماتَهُمْ، وتَوَفَّنِی عَلى مِلَّتِهِمْ، وَاحشُرْنى فى زُمرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَینِی وبَینَهُم طَرْفَهَ عَینٍ أبَداً فى الدُّنیا وَالآخِرهِ.

ص:۲۷۸

يـا أميرَالمُؤمنِينَ وَيـا أبا عَبـدِاللّهِ، أتَيتُكَما زائِراً ومُتَوَسِّلاً إلَى اللّهِ رَبِّى ورَبِّكما، ومُتَوَجِّهاً إلَيهِ بِكَما، ومُسْتَشْـفِعاً بِكَما إلَى اللّهِ تعالى فى حاجَتِى هٰذِهِ، فَاشْفَعا لى؛ فإنَّ لَكُما عِندَ اللّهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفيعَ وَالوَسيلَهَ. إنِّى أنقَلِبُ عَنكُما مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحـاجَهِ وقَضائِهـا ونَجاحِهـا مِنَ اللّهِ بشَـفاعَتِكُما لى إلَى اللّهِ فى ذٰلِكَ، فَلا أخِيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبى مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنقَلَبى مُنقلباً راجحاً مُفلِحاً مُنجحاً مُستَجاباً بِقضاءِ جَميعِ الحوائج وتَشَفَّعا لى إلَى اللّهِ، أنقَلِبُ على ما شاءَ اللّهُ، وَلا حولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أمرى إلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهرى إلَى اللّهِ، ومُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وأقُولُ حَسبِىَ اللّهُ وَكَفى، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لى وَراءَ اللّهِ ووَراءكُمْ يا سادَتى مُنتَهى، ما شاءَ رَبّى كانَ، وما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ.

أَستَودِعُكُما اللّهَ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى إلَيكُما، انصَرَفتُ يا سيِّدى يا أميرَ المؤمنِينَ ومَولاى، وَأنتَ يا أبا عَبدِاللّهِ يا سيّدى، وسَلامى عليكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، واصلٌ ذٰلِكَ إلَيكُما،

غَیرُ مَحجوبٍعَنکَما سَلامی إنْ شاءَ اللّهُ، وَأسأَلُهُ بِحَقِّکَما أنْیَشاءَ ذلِکَ ویَفعَلَ، فَإنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ.

انقَلَبْتُ یا سَیِّدَیَّ عَنکُما تائِباً حامِداً للّهِ شاکِراً راجِیاً للإجابَهِ، غَیرَ آیِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلی زِیارَتِکما، غَیرَ راغِبٍ عَنکُما وَلا عنْ زِیارَتِکُما، بَلْ رَاجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللّهُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العلیِّ العَظیم، یا سَیِّدَیَّ رَغِبْتُ إلَیکُما وَإلی زِیارَتِکُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِیکُما وَفی زِیارَتِکُما أهلُ الدُّنیا، فَلا خَیَّبَنِیَ اللّهُ ما رجَوْتُ وَما أمَّلْتُ فی زِیارَتِکُما، إنَّهُ قَریبٌ مُجیبٌ.

قال سیف بن عَمیره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمی لم یأتنا بهذا عن أبی جعفر علیه السلام، إنّما أتانا بدعاء الزیاره!

فقال صفوان: وردت مع سیّدی أبی عبداللّه علیه السلام إلی هذا المکان، ففعل مثل الّذی فعلناه فی زیارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّی کما صلّینا، وودّع کما ودّعنا.

ثمّ قال لی صفوان: قال لی أبوعبداللّه علیه السلام: تعاهد هذه الزیاره وادع بهذا الدعاء وزُر به فإنّی ضامن علی اللّه تعالی لکلّ مَن زار بهذه الزیاره ودعا بهذا الدعاء من قربٍ أو بُعدٍ أنّ زیارته مقبوله وسعیه مشکورٌ وسلامه واصلٌ غیر محجوب وحاجته مقضیه من اللّه بالغاً ما بلغت ولا یخیّبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزياره مضموناً بهذا الضمان عن أبى وأبى عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّه على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزياره من قربٍ أو بُعدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلتُ منه زيارته وشفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النّار، وشفّعته فى كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّه تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت ملائكه ملكوته على ذلك. ثمّ قال جبرئيل: يا رسول اللّه أرسلنى إليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى لعلى وفاطمه والحسن والحسين وإلى الأئمّه من ولدك إلى يوم القيامه، فدام يا محمّد سرورك وسرور علىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمه وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى اللّه حاجه فزر بهذه الزياره من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من اللّه، واللّه غيرمخلف وعده ورسوله صلى الله عليه و آله بمنّه، والحمدللّه(۱).

ص:۲۸۱

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۷۷-۷۸۱؛ عنه البحار: ۲۹۶/۱۰۱ ح ۳. وفى مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۲) مثله. وأورده فى المزار الكبير: ۲۷۵-۲۹۳ مع زياره لأمير المؤمنين عليه السلام باختلاف. وذكر الشهيد فى مزاره: ۵۵ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸۰/۲ رقم ۶۰۴، وج ۱۶۵/۳ رقم ۹۷۶..

قال المجلسی فی بحار الأنوار:

اعلم أنّه یظهر من الأخبار المتقدّمه(۱) أنّ رأس الحسین صلوات اللّه علیه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات اللّه علیهم مدفونون عنده صلوات اللّه علیه؛ فینبغی زیارتهم جمیعاً بعد زیارته علیه السلام.

ثمّ أشار إلی روایه أبی اسامه عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته یقول:

الکوفه روضه من ریاض الجنّه، فیها قبر نوح وإبراهیم علیهما السلام وقبور ثلاثمائه نبیّ وسبعین نبیّاً وستمائه وصیّ، وقبر سیّد الأوصیاء أمیرالمؤمنین علیه السلام(۲).

قال المجلسی: فلو زار إبراهیم علیه السلام وسائرالأنبیاء والأوصیاء الّذین حلّوا بجواره کان أحسن(۳).

وقال أیضاً:

اعلم أنّ العلماء ذکروا زیاره آدم ونوح علیهما السلام عند رأسه علیه السلام ولم یتعرّضوا لزیاره صالح وهود وإبراهیم علیهم السلام، وقد مرّ(۴) فی الأخبار کونهم أیضاً مدفونین عنده وفی قربه صلوات اللّه علیه؛ فینبغی زیارتهم علیهم السلام أیضاً. وإنّما خصّوا آدم ونوح لکثره الأخبار الوارده فی ذلک، ولورود الأمر بزیارتهما فی بعضها(۵).

ص:۲۸۲

۱- (۱) راجع بحار الأنوار: ۲۳۵/۱۰۰ باب موضع قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام.

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۶۹، عنه البحار: ۴۰۴/۱۰۰ ح ۶۱.

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۲۵۱/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۸۵/۲ رقم ۶۰۵.

۴- (۴) راجع بحار الأنوار: ۲۳۵/۱۰۰.

۵- (۵) - بحار الأنوار: ۲۹۲/۱۰۰. تقدّم ذکر زیارتهما علیهما السلام فی ص ۹۴ و ۹۵ عن مزار الشهید.

دعاء بعد زياره آدم عليه السلام:

قال المجلسی فی بحار الأنوار:

يناسب أن يُتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاه لزيارته الدعاء المرویّ عن سيّد الساجدين، المشتمل على الصلاه عليه صلوات اللّه عليه، وهو ممّا الحق ببعض نسخ الصحيفه أيضاً، وهو هذا:

اللّهُمَّ وآدمُ بـدِيعُ فِطرَتِـكَ، وأوَّلُ مُعتَرِفٍ مِن الطِّينِ برُبوبِيَّتِـكَ، وبِكرُ حُجَجِـكَ عَلى عِبادِك وبَرِيَّتِكَ، والـدَّلِيلُ عَلَى الاسْـتِجارَهِ بِعَفْوِكَ مِن عِقابِكَ، والنّاهِجُ سُبُلَ تَوبَتِكَ، والوَسِيلَهُ بَينَ الخَلقِ وبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، والّذِی لَقَّيْتَهُ ما رَضِيتَ عنهُ بِمَنِّكَ علَيهِ ورَحْمَتِكَ لهُ، والمُنِيبُ الَّذِی لَم يُصِرَّ على مَعصِيَتِكَ، وسابِقُ المُتذلّلِينَ بِحَلقِ رأسِهِ فِی حَرَمِكَ، والمُتوَسِّلُ بَعدَ المَعصِيَهِ بالطّاعَهِ إلى عَفوِكَ، وأبُو الأنبِيـاء الّـذينَ أُوذُوا فِی جَنْبِـكَ، وأكثرُ سُـكّانِ الأـرضِ سَـعْياً فِی طاعَتِـكَ، فَصَلِّ علَيهِ أنتَ يا رَحمنُ، وَمَلآئكتُكَ وسُـكّانُ سَماواتِكَ وأرضِكَ، كما عَظَّمَ حُرُماتِكَ، ودَلَّنا عَلى سَبِيلِ مَرضاتِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۱).

ص:۲۸۳

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۹۲/۱۰۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸۶/۲ رقم ۶۰۸.

ما خوطب به أميرالمؤمنين عليه السلام يوم قُبض

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أسيد بن صفوان - صاحب رسول اللّه صلى الله عليه و آله - قال: لمّا كان اليوم الّذى قُبض فيه أميرالمؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبىّ صلى الله عليه و آله، وجاء رجل باكياً وهو مُسرع مُسترجع - وهو يقول: اليوم انقطعت خلافه النبوّه -، حتّى وقف على باب البيت الّذى فيه أميرالمؤمنين عليه السلام فقال:

رَحِمَكَ اللّهُ يا أَبا الحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَآمَنَهُمْ عَلى أَصْحابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ درَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلْقاً وَسَمْتاً وَفِعْلاً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ فَجَزاكَ اللّهُ عَنِ الإِسْلامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ المُسْلِمِينَ خَيْراً.

قَوِيْتَ حِيْنَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ هَمَّ أَصْحابُهُ، وَ [كُنْتَ] خَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازَعْ ولَمْ تَضرَُعْ بِرَغْمِ المُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَكُرْهِ الحاسِدِينَ، وَصِغَرِ الفاسِقِينَ.

ص:۲۸۴

قُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَأَعْلاهُمْ قُنُوتاً، وَأَقَلَّهُمْ كَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ.

كُنْتَ وَاللّهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلاً وَآخِراً؛ الأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَالآخِرُ حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً، إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا، وَأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا، وَنالُوا بِكَ ما لَمْ يَحْتَسِبُوا.

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَنَهْباً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَحِصْناً، فُطِرْتَ وَاللّهِ بِنَعْمائِها، وَفُزْتَ بِحِبائِها، وَأَحْرَزْتَ سَوابِقَها، وَذَهَبْتَ بِفَضائِلِها؛ لَمْ تَفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخِرّ.

كُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَكُنْتَ كَما قالَ عليه السلام آمَنَ النّاسِ فى صُحْبَتِكَ وَذاتِ يَدِكَ، وَكُنْتَ كَما قال عليه السلام ضَعِيفاً فى بَدَنِكَ، قَوِيّاً فى أَمْرِ اللّهِ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّهِ، كَبِيراً فى الأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ المُؤْمِنِينَ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيْكَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيْكَ مَغْمَزٌ، وَلا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، وَالقَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَكَ فِى ذلِكَ سَواءٌ.

شَأْنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيما فَعَلْتَ، وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَسَهُلَ العَسِيرُ، وَأُطْفِئَتِ النِّيرانُ، وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَقَوِىَ بِكَ الْإِسْلامُ، فَظَهَرَ أَمْرُ اللّهِ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ، وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلامُ وَالمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ عَنِ البُكاءِ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِى السَّماءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنامَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، رَضِينا عَنِ اللّهِ قَضاءَه، وَسَلَّمْنا لِلّهِ أَمْرَهُ، فَوَاللّهِ لَنْ يُصابَ المُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً، وَقُنَّةً راسِياً، وَعَلَى الكافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً؛ فَأَلْحَقَكَ اللّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلا أَحْرَمَنا أَجْرَكَ، وَلا أَضَلَّنا بَعْدَكَ.

وسكت القوم حتّى انقضى كلامه وبكى، وبكى أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ طلبوه فلم يُصادفوه(١).

ص:٢٨۶

١- (١) - الكافى: ۴۵۴/١ ح ۴. وفى كمال الدين: ٣٨٧ ب ٣٨ ح ٣، وأمالى الصدوق: ٢٠٠ م ۴٢ ح ١١ مثله. وفى البحار: ٣٠٢/۴٢ ح ۴ عن الكمال، وفى ج ٣۵۴/١٠٠ ح ١ عن الكافى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/٢ رقم ..۵٩٠

أعمال مسجد الكوفه

الصلاه للحوائج فی المسجد

ما روی عن الصادق علیه السلام

روی الشیخ الطّوسی فی أمالیه بإسناده عن علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبیه، عن شیخ من أصحابنا یُعرف بعبدالرحمن بن إبراهیم قال: حدّثنی صبّاح الحذّاء قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: من کانت له إلی اللّه حاجه فلیقصد إلی مسجد الکوفه ولیُسبِغ وضوءه ویصلّی فی المسجد رکعتین، یقرأُ فی کلّ واحده منهما فاتحه الکتاب وسبع سوَر معها - وهنّ: المعوّذتان و قل هو اللّه أحد و قل یا أیّها الکافرون و إذا جاء نصر اللّه و سبّح اسم ربّک الأعلی و إنّا أنزلناه فی لیله القدر - فإذا فرغ من الرکعتین وتشهّد وسلّم سأل اللّه حاجته؛ فإنّها تُقضی بعون اللّه إن شاء اللّه.

قال علیّ بن الحسن بن فضّال: وقال لی هذا الشیخ: إنّی فعلت ذلک ودعوت اللّه أن یوسّع علیَّ فی رزقی، فأنا من اللّه تعالی بکلّ نعمه، ثمّ دعوته أن یرزقنی الحجّ فرزقنیه، وعلّمته رجلًا من أصحابنا مضیّقاً علیه فی رزقه، فرزقه اللّه تعالی ووسّع علیه(۱).

۱- (۱) - أمالی الطوسی: ۳۰/۲. وفی ص ۳۴۳-۳۴۴ مثله، عنه البحار: ۳۹۳/۱۰۰ ح ۲۵، والمستدرک: ۴۱۲/۳ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۷/۲ رقم ۶۲۸..

ما يُعمل و يُقال عند دخول المسجد

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر:

إذا أتیته فقف علی الباب المعروف بباب الفیل - فإنّه روی عن مولانا أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه وسلامه أنّه قال: ادخل إلی جامع الکوفه من الباب الأعظم، فإنّه روضه من ریاض الجنّه -، فإذا أردت الدخول فقِف علی الباب وقل:

السَّلامُ علی رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علی أمیرِ المؤمنینَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ، ومُنتَهی مشاهِدِهِ، ومَوضِعِ مَجلِسِهِ، وَمَقامِ حِکمَتِهِ، وَآثارِ آبائِهِ آدمَ وَنوحٍ وَإبراهیمَ وَإسماعِیلَ، وَتبیانِ بیِّناتِهِ.

السَّلامُ علَی الإمامِ الحَلیمِ [العدل](۱) ، الصِّدِّیقِ الأکبرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ، القائِمِ بِالقِسْطِ، الَّذی فَرَّقَ اللّهُ بِهِ بَینَ الحَقِّ وَالباطِلِ، وَالشِّرکِ وَالتَّوحیدِ، وَالکُفرِ وَالإیمانِ لِیَهلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَیَحیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ(۲).

أَشهَدُ یا أمیرَالمؤمِنینَ، وخاصَّهَ المُنتَجَبینَ، وَزَینَ الصِّدِّیقینَ،

ص:۲۸۸

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - الأنفال: ۴۲..

وَصابِرَ المُمتَحَنينَ، أَنَّکَ حُکْمُ اللّهِ فی أرضِهِ، [وَقاضِی أمرِهِ، وَبابُ](۱) حِکمَتِهِ، وعاقِدُ عَهدِهِ، [وَالنّاطِقُ بِوَعدِهِ، وَالواصِلُ بَینَهُ وَبَینَ عِبادِهِ](۲) ، وَکَهفُ النَّجاهِ، وَمِنهاجُ التُّقی، وَالدَّرَجَهُ العُلیا، وَمُهَیمِنُ القاضِی الأعلی.

یا أمیرَالمؤمِنینَ، بِکَ أَتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ تَعالی زُلفی، وَأنتَ وَلِیّی وَسَیِّدی ووَسیلَتی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تدخل المسجد وتقول:

اللّهُ أکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ، هذا مَقامُ العائِذِ بِاللّهِ وَبِمُحَمَّدٍ، وَبِوِلایَهِ أمیرِ المؤمِنینَ، وَالأَئِمَّهِ المَهدِیِّینَ الصّادِقینَ النّاطِقینَ الرّاشِدینَ، الَّذینَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهیراً؛ رَضیتُ بِهِمْ أئِمَّهً وَهُداهً وَموالیَ، سَلَّمتُ لِأمرِ اللّهِ، لا أُشرِکُ بِهِ شَیئاً، وَلا أَتَّخِذُ مَعَ اللّهِ وَلِیّاً؛ کَذَبَ العادِلونَ بِاللّهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعیداً، حَسبِیَ اللّهُ وَأولِیاءُ اللّهِ.

أَشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ صلی الله علیه و آله، وَأَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّهُ، وَالأَئِمَّهَ المَهدِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ علیهم السلام أولِیائی، وَحُجَّهُ اللّهِ عَلی خَلقِهِ.

ص:۲۸۹

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من مزار الشهید..

[الصلاه والدعاء عند الأُسطوانه الرابعه]

ثمّ تصير إلى الرابعه ممّا يلى الأنماط، تصير إلى الاُسطوانه بمقدار سبعه أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، - فقد رُوى عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه جاء فى أيّام السفّاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الاُسطوانه الرابعه، وهى بحذاء الخامسه، فقيل له فى ذلك، فقال: تلك اسطوانه إبراهيم عليه السلام (١)- تصلّى أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و قل هو اللّه أحد، وركعتان بالحمد و إنّا أنزلناه؛ فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام](٢) وتقول:

السَّلامُ على عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ، الَّذينَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ [وَطَهَّرَهُمْ تَطهيراً](٣) ، وَجَعَلَهُمْ أنبياءَ مُرسَلِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ * وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ(۴) ، ذلِكَ تَقديرُ العَزيزِ العَليمِ(۵) ، [سَلامٌ عَلى نُوحٍ فى العالَمينَ (۶)- سبع مرّات -](٧).

ص:٢٩٠

١- (١) - راجع الكافى: ٣/۴٩٣ ح ۶، والتهذيب: ٣/٢۵١ ذيل ح ١٠؛ عنهما الوسائل: ۵/٢۶٣ ح ۴..

٢- (٢) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - من بقيّه المصادر..

۴- (۴) - الصافّات: ١٨٢ و ١٨٣..

۵- (۵) الأنعام: ٩۶، يس: ٣٨..

۶- (۶) - الصافّات: ٧٩..

٧- (٧) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

وتقول:

نَحنُ عَلى وَصِیّتِک یا وَلِیَّ المُؤمنینَ، الَّتی أوصیتَ بِها ذُرِّیَّتَک مِنَ المُرسَلینَ وَالصِّدِّیقینَ، نَحنُ مِنْ شیعَتِک وَشیعَهِ نَبِیِّک وَ نَبِیِّنا مُحَمَّدٍ عَلَیهِ السّلامُ وَعَلَیک وَعَلی جمیعِ المُرسَلینَ وَالأنبیاءِ وَالصِّدِّیقینَ، وَ [نَحنُ عَلی](۱) مِلَّهِ إبراهِیمَ، وَدِینِ مُحَمَّدٍ النبیِّ الأُمّیّ، وَالأئِمَّهِ المَهدِیِّینَ، وَوِلایَهِ عَلِیٍّ أمیرِ المُؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَی البَشیرِ النَّذِیرِ، وَصَلَواتُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَکاتُهُ علی وَصِیِّهِ وَخَلیفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشّاهِدِ للّهِ [مِنْ بَعدِهِ](۲) عَلی خَلقِهِ، عَلِیٍّ أمیرِ المُؤمِنینَ، الصِّدِّیقِ الأکبرِ، وَالفاروقِ المُبینِ، الَّذی أُخِذَتْ بَیعَتُهُ عَلَی العالَمینَ.

وَرَضِیتُ بِهِم أولیائی ومَوالِیَّ وَحُکّاماً فی نَفْسی وَوَلَدی وَأهلِی، وَمالی وَقِسْمی، وَحِلِّی وَإحرامی، وإسلامی وَدِینی، وَدُنیایَ وَآخِرَتی، وَمَحیایَ وَمَماتی.(۳) أَنتُمُ الحِکمَهُ فی الکِتابِ، وَفَصلُ المَقامِ، وَفَصلُ الخِطابِ، وَأعیُنُ الحَیِّ الَّذی لا یَنامُ، وَأَنتُمْ حُکَماءُ(۴) اللّهِ، وَبِکُمْ حَکَمَ اللّهُ، وَبِکُمْ

۱- (۱) - من المصباح و مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) . - من المصباح و مزار الشهید والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی المصباح ومزار الشهید..

عُرِفَ حَقُّ اللّهِ؛ لا إِلٰهَ إِلّااللّهُ، وَأَنتُمْ نورُ اللّهِ مِنْ بَينِ أَيدِينا وَمِنْ خَلفِنا، أنتُمْ سُنَّهُ اللّهِ [الَّتى](١) يَسبِقُ بِها القَضاءُ.

يـا أميرَ المُؤمِنينَ، أنا لَکَ مُسَلِّمٌ تَسليماً، وَعَلَيکَ مُهَيمِناً سِلْماً [لِأمرِکَ](٢) ، لا أُشرِکُ بِاللّهِ رَبّاً، وَلا أتَّخِذُ [مِنْ دونِهِ](٣) وَلِيّاً، الحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانى بِکُمْ، وَما کُنتُ لِأهتَدِىَ لَولا أنْ هَدانِىَ(۴) اللّهُ، اللّهُ أکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ [اللّهُ أکبَرُ](۵) ، الحَمدُ للّهِ علىٰ ما هَدانا.

[الصّلاه فى صحن المسجد للحوائج]

ثمّ تُصلّى فى صحن المسجد أربع رکعات للحوائج، رکعتين بالحمد و قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ، ورکعتين بالحمد و إنّا أنزَلْناهُ، فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، فقد روى عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه:

يا فلان، أما تغدو فى الحاجه، أما تمرّ فى المسجد الأعظم عندکم بالکوفه؟ قال: بلى. قال: فصلّ فيه أربع رکعات وقُل:

إلٰهى إنْ کُنتُ [قَدْ](۶) عَصَيتُکَ فَإنّى قَدْ أَطَعتُکَ فى أحَبِّ الأشياءِ إلَيکَ، لَمْ أتَّخِذْ لَکَ وَلَداً، وَلَمْ أدْعُ لَکَ شَريکاً، وَقَدْ عَصَيتُکَ فى

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهيد..

٣- (٣) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

۴- (۴) - أثبتناه کما فى المصباح والبحار..

۵- (۵) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

۶- (۶) من البحار

أشياءَ كثيرَهٍ عَلىٰ غَيرِ وَجهِ المُكابَرَهِ لَكَ، وَلا الاستِكبارِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِيَّتِكَ، وَلا الخُروجِ عَنِ العُبودِيَّهِ لَكَ؛ وَلٰكِنِ اتَّبَعتُ هَوايَ، وَأزَلَّنِي الشَّيطانُ(١) بَعدَ الحُجَّهِ وَالبَيانِ، فَإنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنوبِي، غَيرُ ظالِمٍ أنتَ لِي؛ وَإنْ تَعفُ عَنِّي وَتَرحَمْنِي فَبِجودِكَ وَكَرَمِكَ، يا كَريمُ.

وتقول أيضاً:

غَدَوتُ بِحَولِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوتُ بِغَيرِ حَولٍ مِنِّي وَلا قُوَّهٍ، وَلٰكِنْ بِحَولِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ.

يا رَبِّ أسأَلُكَ بَرَكَهَ هٰذا البَيتِ وَبَرَكَهَ أهلِهِ، وَأسأَلُكَ أنْ تَرزُقَنِي رِزقاً حَلالاً طَيِّباً، تَسوقُهُ إلَيَّ بِحَولِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأنا خافِضٌ فِي عافِيَتِكَ.

الصّلاه والدّعاء عند [الأُسطوانه] الثّالثه ممّا يلى باب كِنْدَه

لزين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام

تعدّ(٢) ثلاث أساطين من باب كِنده، ثمّ صر فى آخرها ممّا يلى

ص:٢٩٣

١- (١) أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار والمستدرك..

٢- (٣) أثبتناه كما فى مزار الشهيد..

القبله ثمّ صلّ(۱) ركعتين وقل:

بِسم اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم، اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبى قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبقَ [لَهـا](٢) إلّارَجاءُ عفوِكَ، وَقَدْ قَدَّمتُ آلَهَ الحِرمانِ، وَأسأَلُكَ ما لا أستَوجِبُهُ عَلَيكَ. اللّهُمَّ إن تُعَذِّبْنى فَبِذُنوبى لَمْ تَظلِمْنى شَيئاً، وَإنْ تَغفِرْ لى فَخَيرُ راحِمٍ أنتَ يا سَيِّدى.

اللّهُمَّ أنتَ أنتَ، وَأنا أنا، أنتَ العَوّادُ بِالمَغفِرَهِ، وَأنا العَوّادُ بِالذُّنوبِ، وَأنتَ المُتَفَضِّلُ بِالحِلمِ(٣) ، وَأنا العَوّادُ بِالجَهلِ.

اللّهُمَّ فَإنِّى أسأَلُكَ يا كَنزَ الضُّعَفاءِ، وَيا عَظيمَ الرَّجاءِ، وَيا مُنقِذَ الغَرقىٰ، يا مُنجِىَ الهَلكىٰ، يا مُمِيتَ الأحياءِ، يا مُحيِىَ المَوتىٰ، أنتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ، سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمسِ، وَدَوِىُّ الماءِ، وَنورُ القَمَرِ، وَظُلمَهُ اللَّيلِ، وَضَوءُ النَّهارِ، وَخَفَقانُ الطَّيرِ.

فَأسأَلُكَ اللّهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقينَ عَلَيكَ، وَبِحَقِّكَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد..

۲- (۲) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه من بقيّه المصادر..

علىّ عَلِیٍّ وَبِحَقِّ عَلِیٍّ عَلَیکَ، وَبِحَقِّکَ علىّ فاطِمَهَ وَبِحَقِّ فاطِمَهَ عَلَیکَ، وَبِحَقِّکَ عَلَى الحَسَنِ وَبِحَقِّ الحَسَنِ عَلَیکَ، وَبِحَقِّکَ عَلَى الحُسَینِ وَبِحَقِّ الحُسَینِ عَلَیکَ، فَإنَّ حُقوقَهُمْ مِنْ أفضَلِ إنعامِکَ عَلَیهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَکَ عِندَهُم، وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَهُمْ عِندَکَ.

صَلِّ یا رَبِّ عَلَیهِمْ صَلاهً دائِمَهً مُنتَهىّ رِضاکَ، وَاغْفِرْ لى [بِهِمُ](۱) الذُّنوبَ الَّتى بَینى وَبَینَکَ، وَأتمِمْ نِعمَتَکَ عَلَیَّ کَما أتمَمْتَها علىّ آبائى مِنْ قَبلُ، وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنَ المَخلوقِینَ عَلَیَّ فِیها امتِناناً، وَامْنُنْ عَلَیَّ کَما مَنَنْتَ علىّ آبائى مِنْ قَبلى، یا کهیعص.

اللّهُمَّ صَلِّ علىّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لى دُعائى فِیما سَألْتُکَ.

ثمّ ضع خدّک الأیمن على الأرض وقل:

یا سَیِّدى، یا سَیِّدى، صَلِّ علىّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لى، وَاغْفِرْ لى.

وأکثر من قولک ذلک مهما أمکنک، واخشع وابکِ، وکذلک تقول فى الخدِّ الأیسر والسُّجود الأخیر.

ص:۲۹۵

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

الصّلاه والدّعاء عند الأُسطوانه الخامسه

روی عن مولانا أبی عبداللّه الصادق علیه السلام أنّه قال لبعض أصحابه:

یا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثانی عن میمنه المسجد فعُدّ خمسه أساطین، اثنتان منها فی الظلال وثلاث منها فی صحن الحائط، فصلّ هناک - فعند الثالثه مصلّی إبراهیم علیه السلام وهی الخامسه من المسجد - رکعتین وقل:

السَّلامُ عَلیٰ أبِینا آدَمَ وأُمِّنا حَوّاءَ، السَّلامُ عَلیٰ هابِیلَ المَقتولِ ظُلماً وَعُدواناً عَلیٰ مَواهِبِ اللّهِ وَرِضوانِهِ. السَّلامُ عَلیٰ شِیثٍ صَفوَهِ اللّهِ، المُختارِ الأَمینِ، وَعَلَی الصَّفوَهِ(۱) الصّادِقینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبینَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. السَّلامُ عَلیٰ إبراهِیمَ وَإسماعِیلَ وَإسحاقَ وَیَعقُوبَ، وَعَلیٰ ذُرِّیَّتِهِمُ المُختارِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مُوسیٰ کَلیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ عِیسیٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُصطَفَینَ عَلَی العالَمِینَ، السَّلامُ عَلیٰ أمیرِالمؤمِنینَ، وَذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ فی الأوَّلِینَ، وَالسَّلامُ(۲) عَلَیکَ فی الآخِرینَ، السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَی الرَّقیبِ (الشّاهِدِ لِلّهِ عَلَی) (۳)

۱- (۱) و ۳ - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) .

الأمَمِ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْنی عِنـدَكَ مِنَ المَقبُولِینَ، وَاجْعَلْنی مِنَ الفـائِزینَ المُطمَئِنِّینَ، الَّذینَ لا خَوفٌ عَلَیهِمْ وَلا هُمْ یَحزَنونَ(1).

الصّلاه عند [الأُسطوانه] السّابعه والدعاء

وبالإسناد مرفوعاً إلی أبی حمزه الثمالی رحمه اللّه علیه قال: بینا أنا قاعد

ص:297

1- (1) - الکافی: 493/3 صدر ح 6، والتهذیب: 251/3 صدر ح 10 مسنداً عن سفیان بن السمط، عن أبی عبداللّه علیه السلام صدره بتفاوتٍ یسیر، عنهما الوسائل: 263/5 - أبواب أحکام المساجد - ب 47 صدر ح 4..

يوماً فی المسجد عند السابعه، إذا برجل ممّا یلی أبواب کِنده قد دخل، فنظرت إلی أحسن الناس وجهاً، وأطیبهم ریحاً، وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طیلسان ولا إزار، علیه قمیص ودُرّاعه وعمامه، وفی رجلیه نعلان عربیّان، فخلع نعلیه ثمّ قام عند السابعه ورفع مسبّحتیه(۱) حتّی بلغتا شحمتی اذنیه ثمّ أرسلها بالتکبیر، فلم تبقَ فی بدنی شعره إلّاقامت، ثمّ صلّی أربع رکعات أحسنَ رکوعَهنّ وسجودهنّ، وقال:

إلٰهی إنْ کُنتُ قَدْ عَصَیتُکَ فَقَدْ أطَعتُکَ فی أحَبِّ الأشیاءِ إلَیکَ، الإیمانِ بِکَ، مَنّاً مِنکَ بِهِ عَلَیَّ، لا مَنّاً مِنّی بِهِ عَلَیکَ، لَمْ أتَّخِذْ لَکَ وَلَداً، وَلَمْ أَدعُ لَکَ شَریکاً. وَقَدْ عَصَیتُکَ عَلیٰ غَیرِ وَجهِ المُکابَرَهِ، وَلا الخُروجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِیَّتِکَ، وَلٰکِنِ اتَّبَعتُ هَوایَ، وَأزَلَّنی الشَّیطانُ بَعدَ الحُجَّهِ عَلَیَّ وَالبَیانِ؛ فَإنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنوبی، غَیرَ ظالِمٍ لی، وَإنْ تَعفُ عَنِّی فَبِجُودِکَ وَکَرَمِکَ یا کَریمُ.

ثمّ خرّ ساجداً یقولها حتّی انقطع نفَسه.

وقال أیضاً فی سجوده:

یا مَنْ یَقدِرُ عَلیٰ حَوائِجِ السّائِلینَ، یا مَنْ یَعلَمُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، یا مَنْ لا یَحتاجُ إلَی التَّفسیرِ، یا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعْیُنِ وَما تُخفِی

۱- (۱) - السَّبّاحه، والمُسبِّحه: الإصبع الّتی تلی الإبهام؛ سُمّیت بذلک لأنّها یُشار بها عند التسبیح «لسان العرب: ۴۷۴/۲»..

الصُّدورِ، يا مَنْ أنزَلَ العَذابَ عَلىٰ قَومِ يُونسَ وَهُوَ يُريدُ أنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَوهُ وَتَضَرَّعُوا إلَيهِ فَكَشَفَ عَنهُمُ العَذابَ وَمَتَّعَهُمْ إلى حِينٍ.

قَدْ تَرىٰ مَكانى، وَتَسمَعُ كَلامى، وَتَعلَمُ حاجَتى؛ فَاكْفِنِى ما أهَمَّنى مِنْ أمرِ دِينى وَدُنياى وَآخِرَتى، يا سَيِّدى يا سَيِّدى - سبعين مرّه -.

ثمّ رفع رأسه، فتأمّلتُه فإذا هو مولاى زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام، فانكببت على يديه اقبّلهما، فنزع يده منّى وأومأ إلىَّ بالسكوت. فقلت: يا مولاى أنا من قد عرفته فى ولائكم، فما الّذى أقدمك إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت.

الصّلاه والدّعاءعند باب أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه للحاجه

تصلّى ركعتين وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى حَلَلتُ بِساحَتِكَ لِعِلمِى بِوَحدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ، وَأنَّهُ لا قادِرَ عَلىٰ قَضاءِ حاجَتى غَيرُكَ، وَقَدْ عَلِمتُ يا رَبِّ أنَّهُ كُلَّما شاهَدتُ نِعمَتَكَ عَلَيَّ اشتَدَّتْ فاقَتى إلَيكَ، وَقَدْ طَرَقَنى يا رَبِّ مِنْ مُهِمٍّ أمرى ما قَدْ عَرَفتَهُ، لِأنَّكَ عالِمٌ غَيرُ مُعَلَّمٍ.

ص:٢٩٩

فَأسأَلُکَ بِالِاسمِ الَّذی وَضَعتَهُ عَلَی السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَی الأرضِ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَی النُّجومِ فَانْتَثَرَتْ، وَعَلَی الجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأسأَلُکَ بِالاِسمِ الَّذی جَعَلتَهُ عِندَ مُحَمَّدٍ، وَعِندَ عَلِیٍّ، وَعِندَ الحَسَنِ، وَعِندَ الحُسَینِ، وَعِندَ الأئِمَّهِ کُلِّهِم صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِمْ أجمَعین، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِیَ لی یا رَبِّ حاجَتی، وتُیَسِّرَ لی عَسیرَها(۱) ، وَتَکفِیَنی مُهِمَّها، وَتَفتَحَ لی مُقفَلَها؛ فَإنْ فَعَلتَ فَلَکَ الحَمدُ، وَإنْ لَمْ تَفعَلْ فَلَکَ الحَمدُ، غَیرَ جائِرٍ فی حُکمِکَ، وَلا حائِفٍ(۲) فی عَدلِکَ.

ثمّ تبسط خدّک الأیمن علی الأرض وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ یونسَ بنَ مَتّی عَبدَکَ وَنَبِیَّکَ دَعاکَ فی بَطنِ الحُوتِ فَاسْتَجَبتَ لَهُ، وَأنا أدعُوکَ فَاسْتَجِبْ لی بِحَقِّ(۳) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَیکَ. - وتدعو بما تُحبّ -.

وتقلّب خدّک الأیسر وتقول:

اللّهُمَّ [إنَّکَ](۴) أمَرتَ بِالدُّعاءِ وَتَکَفَّلتَ بِالإجابَهِ، وَأنا أدعُوکَ کما أمَرتَنی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لی

ص:۳۰۰

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر...

۴- (۴) من بقیّه المصادر..

كَما وَعَدتَنى، يا كَريمُ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول:

يا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ، يا مُذِلَّ كُلِّ عَزيزٍ، تَعلَمُ كُربَتى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّى، يا كَريمُ.

صلاه أُخرى للحاجه

تصلّى عند باب أميرالمؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ يا مَنْ لا تَراهُ العُيونُ، وَلا تُحيطُ بِهِ الظُّنونُ، وَلا يَصِفُهُ الواصِفونَ، وَلا تُغَيِّرُهُ الحَوادِثُ، وَلاتُفنِيهِ الدُّهورُ، يَعلَمُ مَثاقيلَ الجِبالِ، وَمكاييلَ البِحارِ، وَوَرَقَ الأشجارِ، وَرَملَ القِفارِ، وَما أضاءَتْ بِهِ الشَّمسُ وَالقَمَرُ، وَأظلَمَ عَلَيهِ اللَّيلُ وَوَضَحَ بِهِ النَّهارُ، لا تُوارى مِنكَ سَماءٌ سَماءً، وَلا أرضٌ أرضاً، وَلا جَبَلٌ ما فى أصلِهِ، وَلا بَحرٌ ما فى قَعرِهِ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ خَيرَ أمرى آخِرَهُ، وَخَيرَ أعمالى خَواتيمَها، وَخَيرَ أيّامى يَومَ ألقاكَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنى بِسُوءٍ فَأرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغانى بِهَلَكَهٍ فَأهلِكْهُ، وَاكْفِنى ما أهَمَّنى مِمَّنْ أدخَلَ هَمَّهُ عَلَىَّ.

اللّهُمَّ أدخِلْنی فی دِرعِکَ الحَصینَهِ، وَاسْتُرنی بِستِرکَ الواقِی.

یا مَنْ یَکفی کُلَّ شَیْءٍ وَلا یَکفی مِنهُ شَیْءٌ، اکْفِنی ما أهَمَّنی مِنْ أمرِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَصَدِّقْ قَولی وَفِعالی، یا شَفیقُ یا رَفیقُ، فَرِّجْ عَنِّی المَضیقَ، وَلا تُحَمِّلْنی ما لا أُطِیقُ.

اللّهُمَّ احرُسْنِی بِعَینِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَارْحَمْنی بِقُدرَتِکَ عَلَیَّ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ، یا عَلِیُّ یا عَظیمُ، أنتَ عالِمٌ بِحاجَتی وَعَلی قَضائِها قَدیرٌ، وَهِیَ لَدَیکَ یَسیرَهٌ وَأنا إلَیکَ فَقیرٌ، فَمُنَّ بِها عَلَیَّ یا کَریمُ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

ثمّ تسجد وتقول:

إلهی قَدْ عَلِمتَ حَوائِجی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِها، وَقَدْ أحصَیتَ ذُنوبی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لی، یا کَریمُ.

ثمّ تقلّب خدّک الأیمن وتقول(۱):

إنْ کُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ، افْعَلْ بی ما أنتَ أهلُهُ، وَلا تَفعَلْ بی ما أنا أهلُهُ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ تقلّب خدّک الأیسر وتقول(۲):

ص:۳۰۲

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

إلٰهی إنْ عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِکَ فَلیَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِک، یا کَریمُ.

وتعود إلی السجود وتقول:

ارحَم مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ.

الصّلاه والدّعاء فی مُصلّیٰ أمیرالمؤمنین علیه السلام

تصلّی رکعتین وتقول:

یا مَنْ أظهَرَ الجمیلَ وسَتَرَ القَبیحَ، یا مَنْ لَمْ یُؤاخِذْ بِالجَریرَهِ، وَلَمْ یَهتِکِ السِّترَ وَالسَّریرَهَ، یا عَظیمَ العَفوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا واسِعَ المَغفِرَهِ، یا باسِطَ الیَدَینِ بِالرَّحمَهِ، یا صاحِبَ کُلِّ نَجوىٰ، یا مُنتَهیٰ کُلِّ شَکوىٰ، یا کَریمَ الصَّفحِ، یا عَظیمَ الرَّجاءِ، یا سَیِّدی، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِی ما أنتَ أهلُهُ، یا کَریمُ.

وتقول أیضاً:

إلٰهی قَدْ مَدَّ إلَیکَ الخاطِئُ المُذنِبُ یَدَیهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِکَ.

إلٰهی قَدْ جَلَسَ المُسِیْءُ بَینَ یَدَیکَ [مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِیاً مِنکَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهی قَدْ رَفَعَ الظّالِمُ کَفَّیهِ إلَیکَ، راجِیاً لِما بَینَ یَدَیکَ](۱) ،

۱- (۱) - مابین المعقوفین من البحار..

فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحمَتِكَ مِنْ فَضلِكَ.

إلٰهى قَدْ جَثا العائِدُ إلَى المَعاصى بَينَ يَدَيكَ، [خائِفاً مِنْ يَومٍ تَجْثو فِيهِ الخَلائِقُ بَينَ يَدَيكَ](١).

إلٰهى جاءَكَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَيكَ طَرفَهُ حَذِراً راجِياً، وَفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً.

إلٰهى فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لى بِرَحمَتِكَ، يا خَيرَ الغافِرينَ.

مناجاه أميرالمؤمنين

عليه الصّلاه والسّلام

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ الأمانَ يَومَ لا يَنفَعُ مالٌ وَلا بَنونَ * إلّامَنْ أتَى اللّٰهَ بِقَلبٍ سَليمٍ(٢).

وَأَسأَلُكَ الأمانَ يَومَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيهِ يَقولُ يا لَيتَنِى اتَّخَذتُ مَعَ الرَّسولِ سَبيلاً(٣).

وَأسأَلُكَ الأمانَ يَومَ يُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤخَذُ بِالنَّواصِى وَالأقدامِ(۴).

ص:٣٠۴

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - الشعراء: ٨٨ و ٨٩..

٣- (٣) - الفرقان: ٢٧..

۴- (۴) - الرحمن: ۴١..

وَأسأَلُكَ الأمانَ يَومَ لايَجزى والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَولُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيئاً إنَّ وَعدَ اللّهِ حَقٌّ(۱).

وَأسألُكَ الأمانَ يَومَ لا يَنفَعُ الظّالِمينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ(۲).

وَأسأَلُكَ الأمانَ يَومَ لا تَملِكُ نَفسٌ لِنَفسٍ شَيئاً وَالأمرُ يومَئِذٍ لِلّهِ(۳).

وَأسأَلُكَ الأمانَ يَومَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أخيهِ * وَأُمِّهِ وَأبيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنهُمْ يومَئِذٍ شَأنٌ يُغنِيهِ(۴).

وَأسأَلُكَ الأمانَ يَومَ يَوَدُّ المُجرِمُ لَو يَفتَدِی مِنْ عَذابِ يومَئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَأخِيهِ * وَفَصيلَتِهِ الَّتی تُؤوِيهِ * وَمَنْ فی الأرضِ جَميعاً ثُمَّ يُنجِيهِ * كَلّا إنَّها لَظی * نَزّاعَهً لِلشَّوی(۵).

مَولایَ [يا مَولایَ](۶) ، أنتَ المَولی وَأنا العَبدُ، وَهَلْ يَرحَمُ العَبدَ إلّا المَولی.

مَولایَ يا مَولایَ، أنتَ المالِكُ(۷) وَأنا المَمْلوكُ، وَهَلْ يَرحَمُ

ص:۳۰۵

۱- (۱) - لقمان: ۳۳..

۲- (۲) - غافر: ۵۲..

۳- (۳) - الانفطار: ۱۹..

۴- (۴) - عبس: ۳۴-۳۷..

۵- (۵) - المعارج: ۱۱-۱۶..

۶- (۶) - من بقيّه المصادر..

۷- (۷) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

المَملوکَ إلّاالمالِکَ(۱).

مَولایَ یا مولایَ، أنتَ العَزیزُ وَأنا الذَّلیلُ، وَهَلْ یَرحَمُ الذَّلیلَ إلّا العَزیزُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَخلوقَ إلّاالخالِقُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ العَظیمُ وَأنا الحَقیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الحَقیرَ إلّا العَظیمُ.

مَولایَ یا مولایَ، أنتَ القَوِیُّ وَأنا الضَّعیفُ، وَهَلْ یَرحَمُ الضَّعیفَ إلّاالقَوِیُّ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الغَنِیُّ وَأنا الفَقیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الفَقیرَ إلّا الغَنِیُّ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المُعطِی وَأنا السائِلُ، وَهَلْ یَرحَمُ السّائِلَ إلّا المُعطِی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الحَیُّ وَأنا المَیِّتُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَیِّتَ إلّا الحَیُّ.

ص:۳۰۶

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الباقی وَأنا الفانِی، وَهَلْ یَرحَمُ الفانِیَ إلّا الباقِی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الدّائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَهَلْ یَرحَمُ الزّائِلَ إلّا الدّائِمُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَرزوقَ إلّاالرّازِقُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الجَوادُ وَأنا البَخیلُ، وَهَلْ یَرحَمُ البَخیلَ إلّا الجَوادُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المُعافِی وَأنا المُبتَلیٰ، وَهَلْ یَرحَمُ المُبتَلیٰ إلّاالمُعافِی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الکَبیرُ وَأنا الصَّغیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الصَّغیرَ إلّا الکَبیرُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الهادِی وَأنا الضّالُّ، وَهَلْ یَرحَمُ الضّالَّ إلّا الهادی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الرَّحمٰنُ وَأنا المَرحومُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَرحومَ إلّاالرَّحمٰنُ.

ص:۳۰۷

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ السُّلطانُ وَأنا المُمتَحَنُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُمتَحَنَ إلّاالسُّلطانُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الدَّلیلُ وَأنا المُتَحَیِّرُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُتَحَیِّرَ إلّا الدَّلیلُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الغَفورُ وَأنا المُذنِبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُذنِبَ إلّا الغَفورُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الغالِبُ وَأنا المَغلوبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَغلوبَ إلّاالغالِبُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَربوبَ إلّاالرَّبُّ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المُتَکَبِّرُ وَأنا الخاشِعُ، وَهَلْ یَرحَمُ الخاشِعَ إلّاالمُتَکَبِّرُ.

مَولایَ یا مَولایَ، ارْحَمْنی بِرَحمَتِکَ، وَارْضَ عَنّی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضلِکَ، یا ذا الجُودِ وَالإحسانِ، وَالطَّولِ وَالامتِنانِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ص:۳۰۸

الصّلاه والدّعاء علی دکّه الصّادق علیه السلام

تصلّی رکعتین وتقول بعدهما:

یا صانِعَ کُلِّ مَصنوعٍ، وَیا جابِرَ کُلِّ کَسیرٍ، یا حاضِرَ کُلِّ مَلَأٍ، یا شاهِدَ کُلِّ نَجوی، یا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ، یا شاهِداً غَیرَ غائِبٍ، وَیا غالِباً غَیرَ مَغلوبٍ، وَیا قَریباً غَیرَ بَعیدٍ، وَیا مونِسَ کُلِّ وَحیدٍ، وَیا حَیُّ حِینَ لا حَیَّ غَیرُهُ، یا مُحیِیَ المَوتی وَمُمیتَ الأحیاءِ، القائِمَ علی کُلِّ نَفسٍ بِما کَسَبَتْ، [لا إلهَ إلّاأنتَ](۱) صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما أحببت.

الصّلاه

[والدعاء]

(۲)

علی دکّه القضاء

تصلّی رکعتین وتقول:

یا مالِکی ومُمَلِّکی ومُعتَمَدی بالنِّعَم الجِسام بِغَیرِ اسْتِحقاقٍ، وَجْهی خاضِعٌ لِما تَعلُوهُ الأقدامُ لِجَلالِ وَجهِکَ الکَریم، لا تَجعَلْ هذِهِ الضُّغطَهَ الشّدّهَ وَلا هذِهِ المِحنَهَ مُتَّصِلَهً بِاسْتِئْصالِ الشَّأْفَهِ، وَامْنَحْنی مِنْ فَضلِکَ ما لَمْ تَمنَحْ بِهِ أحَداً مِنْ غَیرِ مَسأَلَهٍ، إنَّکَ القَدیمُ

ص:۳۰۹

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من مصباح الزائر و مزار الشهید والبحار..

الأوَّلُ الَّذی لَمْ یَزَلْ وَلا یَزالُ، وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی ما أنتَ أهلُهُ(۱).

الصّلاه والدّعاء عند الاُسطوانه الخامسه

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

تصلّی عند الخامسه رکعتین، تقرأُ فیهما الحمد وما شئت من السُّوَر، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِجَمیعِ أسمائِکَ کُلِّها ما عَلِمْنا مِنها وَما لا نَعلَمُ، وَأسأَلُکَ بِاسمِکَ العَظیمِ الأعظَمِ، الکَبیرِ الأکبرِ، الَّذی مَنْ دَعاکَ بِهِ أجَبتَهُ، وَمَنْ سَألَکَ بِهِ أَعطَیتَهُ، وَمَنِ اسْتَنصَرَکَ بِهِ نَصَرتَهُ، وَمَنِ اسْتَغفَرَکَ بِهِ غَفَرتَ لَهُ، وَمَنِ اسْتَعانَکَ بِهِ أعَنتَهُ، وَمَنِ اسْتَرزَقَکَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغاثَکَ بِهِ أغَثْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرحَمَکَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَجارَکَ بِهِ أجَرتَهُ، وَمَنْ تَوَکَّلَ عَلَیکَ بِهِ کَفَیتَهُ، وَمَنِ اسْتَعصَمَکَ بِهِ عَصَمتَهُ، وَمَنِ اسْتَنقَذَکَ بِهِ مِنَ النّارِ أنقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعطَفَکَ بِهِ تَعَطَّفتَ لَهُ، وَمَنْ أمَّلَکَ بِهِ أعطَیتَهُ؛ الَّذی اتَّخَذتَ بِهِ آدَمَ صَفِیّاً،

۱- (۱) – المزار الکبیر: ۲۰۰–۲۲۵ (ط: ۱۶۱–۱۷۷). وفی مصباح الزائر: ۱۰۸–۱۴۶ (ط: ۷۷–۹۸)، ومزار الشهید: ۲۲۹–۲۵۳ تفاوت یسیر، عنها البحار: ۴۰۹/۱۰۰–۴۲۶، وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۸/۲–۳۲۳ رقم ۶۲۹–۶۳۲ و ۶۳۴–۶۴۰..

وَنُوحاً نَجِيّاً، وَإبراهِيمَ خَليلاً، وَمُوسى كَليماً، وَعِيسى رُوحاً، وَمُحَمَّداً حَبِيباً، وَعَلِيّاً وَصِيّاً - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِمْ أجمَعين - أنْ تَقضِيَ لى حَوائِجى، وَتَعفُوَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنوبى، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما أنتَ أهلُهُ، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ لِلدُّنيا وَالآخِرَهِ. يا مُفَرِّجَ هَمِّ المَهمُومِينَ، وَيا غِياثَ المَلهُوفِينَ، لا إلهَ إلّاأنتَ، سُبحانَكَ يا رَبَّ العالَمينَ(۱).

الصّلاه والدّعاء فی بیت الطّشت المتّصل بدکّه القضاء

قال السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزّائر:

تصلّی هناک رکعتین، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنّی ذَخَرتُ تَوحِیدی إیّاکَ، وَمَعرِفَتِی بِکَ، وَإخلاصِی لَکَ، وَإقرارِی بِرُبُوبِیَّتِکَ، وَذَخَرتُ وِلایَهَ مَنْ أنعَمتَ عَلَیَّ بِمَعرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِیَّتِکَ، مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِمْ - لِیَومِ فَزَعی إلَیکَ عاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزِعتُ إلَیکَ وإلَیهِمْ یا مَولایَ فی هذا الیَومِ، وَفی

ص:۳۱۱

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۱۱۹ (ط: ۸۳)؛ عنه البحار: ۴۱۵/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۸/۲ رقم ۶۳۳..

مَوقِفی هٰذا، وَسَألْتُکَ مادَّتی مِنْ نِعمَتِکَ، وإزاحَهَ ما أخشاهُ مِنْ نِقمَتِکَ، وَالبَرَکَهَ فِیما رَزَقتَنِیه، وَتَحصِینَ صَدری مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَجائِحَهٍ وَمَعصِیَهٍ فی دِینی وَدُنیایَ وَآخِرَتی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۱).

الصّلاه والدّعاء فی وسط المسجد

وقال أیضاً فی مصباح الزّائر:

تصلّی هناک رکعتین، تقرأُ فی الاُولی الحمد والصّمد، والثانیه الحمد والکافرون، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنکَ السَّلامُ، وَإلَیکَ یَعودُ السَّلامُ، وَدارُکَ دارُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنکَ بِالسَّلام. اللّهُمَّ إنِّی صَلَّیتُ هٰذِهِ الصَّلاهَ ابتِغاءَ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ وَمَغفِرَتِکَ، وَتَعظِیماً لِمَسجِدِکَ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْها فی عِلِّیِّینَ وَتَقَبَّلْها مِنِّی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۲).

ص:۳۱۲

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۱۱۳ (ط: ۸۰)؛ عنه البحار: ۴۱۲/۱۰۰. وفی مزار الشهید: ۲۵۳ مثله. قال المجلسی: وجدت فی بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا: ویستحبّ أن تصلّی فی بیت الطست – وهو متّصل بدکّه القضاء – رکعتین، فقد روی عن أبی عبداللّه علیه السلام ذلک، فإذا سلّمت فقل... وذکر الدعاء. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۴/۲ رقم ۶۴۱..

۲- (۲) – مصباح الزائر: ۱۱۴ (ط: ۸۰)؛ عنه البحار: ۴۱۲/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۵/۲ رقم ۶۴۲..

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر بإسناده عن بشّار المکاری قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام بالکوفه – وقد قُدّم له طبق رطب طَبَرْزَد وهو یأکل – فقال لی: یا بشّار، ادن فکُل. فقلت: هنّاک اللّه وجعلنی فداک، قد أخذَتنی الغیره من شیءٍ رأیته فی طریقی أوجع قلبی وبلغ منّی. فقال لی: بحقّی لمّا دنوت فأکلت. قال: فدنوت فأکلت. فقال لی: حدیثک؟ قلت: رأیت جِلوازاً یضرب رأس امرأه ویسوقها إلی الحبس، وهی تنادی بأعلی صوتها: المستغاث باللّه ورسوله، ولایُغیثها أحد. قال: ولِمَ فعل بها ذاک؟ قال: سمعت الناس یقولون: إنّها عثرت فقالت: لعن اللّه ظالمیکِ یا فاطمه، فارتکب منها ما ارتکب.

قال: فقطع الأکل، ولم یزل یبکی حتّی ابتلّ مندیله ولحیته وصدره بالدموع، ثمّ قال: یا بشّار، قم بنا إلی مسجد السهله فندعو اللّه عزّ وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأه. قال: ووجّه بعضَ الشیعه إلی باب السلطان وتقدّم إلیه بأن لایبرح إلی أن یأتیه رسوله، فإن حدث بالمرأه حدث صار إلینا حیث کنّا.

قال: فصرنا إلی مسجد السهله وصلّی کلّ واحدٍ منّا رکعتین، ثمّ رفع الصادق علیه السلام یده إلی السماء وقال:

ص:۳۱۳

أَنتَ اللّهُ لا إلّهَ إلّاأنتَ مُبـدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللّهُ لا إلّهَ إلّا أنتَ خالِقُ الخَلقِ(١) وَرازِقُهُمْ، وَأنتَ اللّهُ لا إلّهَ إلّاأنتَ القابِضُ الباسِطُ، وَأنتَ اللّهُ لا إلّهَ إلّاأنتَ مُدَبِّرُ الأُمورِ، وَباعِثُ مَنْ فى القُبورِ، [و](٢) أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ علَيها، أَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَخزونِ المَكنُونِ الحَيِّ القَيُّومِ.

وَأنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ عالِمُ السِّرِّ وَأخفى، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذى إذا دُعيتَ بِهِ أجَبْتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ، وَأسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذى أوجَبتَهُ على نَفسِكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِيَ لى حاجَتى، السّاعَةَ السّاعَه.

يا سامِعَ الدُّعاء، يا سَيِّداه، يا مَولاه، يا غِياثاه، أسأَلُكَ بِكُلِّ اسم سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ، أو اسْتَأثَرتَ بِهِ فى عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ خَلاصَ هٰذِهِ المَرأَهِ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ، [يا سَميعَ الدُّعاءِ](٣).

قال: ثمّ خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّاالنفَس، ثمّ رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأه. قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن فى بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الّذى وجّهناه إلى باب السلطان.

١- (١) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..

فقـال له: مـا الخبر؟ قـال: قـد اطلق عنهـا. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لاأدرى، ولكنّنى كنت واقفاً على باب السـلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الّذى تكلّمتِ به؟ قالت: عثرتُ فقلتُ: لعن اللّه ظالميكِ يا فاطمه، ففُعل بى ما فعل.

قال: فأخرج مائتى درهم وقال: خُذى هذه واجعلى الأمير فى حلّ.

فأبت أن تأخذها. فلمّا رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج فقال: انصرفى إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها.

فقـال أبو عبـداللّه عليه السـلام: أبت أن تأخـذ المـائتى درهم؟ قال: نعم، وهى واللّه محتاجه إليها. قال: فأخرج من جيبه صُرّه فيها سبعه دنانير وقال:

اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها منّى السلام وادفع إليها هذه الدنانير.

قـال: فـذهبنا جميعـاً فأقرأناها منه السـلام. فقالت: باللّه أقرأنى جعفر بن محمّـد السـلام؟ فقلت لها: رحمكِ اللّه واللّه إنّ جعفر بن محمّد أقرأكِ السـلام. فشهقت ووقعت مغشيّه عليها. قال: فصبرنا حتّى أفاقت وقالت: أعِدها علىَّ. فأعدنا عليها، حتّى فعلت ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها:

خُذى هذا ما أرسل به إليكِ، وأبشرى بذلك. فأخذته منّا وقالت: سلوهُ أن يستوهب أمته من اللّه، فما أعرف أحداً أتوسّل به إلى اللّه أكبر(۱) منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

ص:۳۱۵

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

قال: فرجعنا إلى أبى عبداللّه عليه السلام فجعلنا نُحدّثه بما كان منها، فجعل يبكى ويدعو لها.

ثمّ قلت: ليت شعرى متى(۱) أرى فرج آل محمّد عليهم السلام. قال: يا بشّار، إذا تُوفّى ولىّ اللّه - وهو الرابع من وُلدى - فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بنى فلان مصيبه سوداء مظلمه، فإذا رأيت ذلك [التقت](۲) حلق البطان، ولا مردّ لأمر اللّه(۳).

وروى محمّد بن جعفر المشهدى أيضاً فى مزاره بإسناده عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت اللّه الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفه، فدخلنا إلى مسجد السهله فإذا نحن بشخصٍ راكعٍ وساجدٍ، فلمّا فرغ دعا بهذا الدعاء:

أنتَ اللّهُ لاـ إلَهَ إلّاأنتَ مُبدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللّهُ لاـ إلَهَ إلّا أنتَ خالِقُ الخَلقِ وَرازِقُهُمْ، أنتَ اللّهُ لاـ إلَهَ إلّاأنتَ القابِضُ الباسِطُ، أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ مُدَبِّرُ الأُمورِ، باعِثُ مَنْ فى القُبورِ، أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ علَيها.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - من مزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - المزار الكبير: ۱۶۶ (ط: ۱۳۷). وفى مزار الشهيد: ۲۵۴ مثله، عنهما البحار: ۴۴۳-۴۴۰/۱۰۰ ح ۲۱، وفى ج ۳۸۱-۳۷۹/۴۷ عن كتاب مزار لقدماء أصحابنا. وفى المستدرك: ۴۱۸/۳ ح ۱۰ عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۰/۲ رقم ۶۵۰..

أسأَلُکَ بِاسـمِکَ المَخزونِ المَکنونِ الحَیِّ القَیُّومِ، وَأنتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ عالِمُ السِّرِّ وَأخْفیٰ، أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی إذا دُعِیتَ بِهِ أجَبتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَیتَ.

وَأسأَلُـکَ بِحَقِّکَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذی أوجَبتَهُ عَلیٰ نَفسِکَ، أنْ تُصَـلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِـیَ لی حاجَتی، السّاعَهَ السّاعَهَ، یا سامِعَ الدُّعاءِ، یا سَیِّداه، یا مَولاه، یا غِیاثاه.

أسأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَـمَّیتَ بِهِ نَفسَکَ، وَاسْـتَأثَرتَ بِهِ فی عِلمِ الغَیبِ عِنـدَکَ، أنْ تُصَـلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَهَ، یا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ.

ثم نهض إلیٰ زاویه المسجد فوقف هناک وصلّیٰ رکعتین - ونحن معه -، فلمّا انفتل من الصلاه سبّح، ثمّ دعا فقال:

اللّهُـمَّ بِحَـقِّ هٰـذِهِ البُقعَهِ الشَّریفَهِ، وَبِحَـقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ(۱) فِیهـا، قَـدْ عَلِمتَ حَـوائِجی فَصَـلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِـها؛ وَقَدْ أحصَیتَ ذُنوبی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها لی.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّهُمَّ أحْيِنى ما كانَتِ الحَياهُ خَيراً لِى، وَأمِتْنى إذا كانَتِ الوَفاهُ خَيراً لى، عَلىٰ مُوالاهِ أولِيائِكَ وَمُعاداهِ أعـدائِكَ، وَافْعَلْ بِى ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ نهض، فسألناه عن المكـان، فقـال: إنّ هـذا الموضع بيت إبراهيم الخليـل، الـذى كـان يخرج منه إلى العمـالقه. ثمّ مضـى إلى الزاويه الغربيّه فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه وقال:

اللّهُمَّ إنِّى صَـلَّيتُ هٰـذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغـاءَ مَرضاتِـكَ، وَطَلَبَ نائِلِـكَ، وَرَجاءَ رِفْـدِكَ وَجوائِزِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْها مِنِّى بِأَحسَنِ قَبولٍ، وَبَلِّغْنى بِرَحمَتِكَ المأمُولَ، وَافْعَلْ بِى ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قام ومضى إلى الزاويه الشرقيّه، فصلّى ركعتين، ثمّ بسط كفّيه وقال:

اللّهُمَّ إنْ كانَتِ الذُّنوبُ وَالخَطايا قَدْ أخلَقَتْ وَجهى عِندَكَ فَلَمْ تَرفَعْ لى إلَيكَ صَوتاً وَلَمْ تَستَجِبْ لِى دَعوَهً فَإنِّى أسأَلُكَ بِكَ يا اللّٰهُ، فـإنَّهُ لَيسَ مِثلَـكَ أحَـدٌ، وَأتوَسَّلُ إلَيـكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأسأَلُكَ أنْ تُصَـلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُقبِلَ إلَىَّ بِوَجهِكَ الكَريمِ، وَتُقبِلَ بِوَجهى إلَيكَ، وَلا تُخَيِّبْنى حِينَ أدعُوكَ، وَلا تَحرِمْنى حِينَأرجُوكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وعفّر خدّيه على الأرض وقام فخرج. فسألناه بِمَ يُعرف هذا المكان؟ فقال: [إنّه مقام](1) الصالحين، والأنبياء والمرسلين.

]

الصّلاه والدّعاء فى مسجد زيد بن صوحان

[] [

قال: فاتّبعناه وإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدى السهله، فصلّى فيه ركعتين بسكينه ووقار كما صلّى أوّل مرّه، [ثمّ](2) بسط كفّيه وقال:

إلٰهى قَدْ مَدَّ إلَيکَ الخاطِئُ المُذنِبُ يَدَيهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِکَ.

إلٰهى قَدْ جَلَسَ المُسِیْءُ بَينَ يَدَيکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِياً مِنکَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهى قَدْ رَفَعَ إلَيکَ الظّالِمُ کَفَّيهِ راجِياً لِما لَدَيکَ، فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحمَتِکَ مِنْ فَضلِکَ.

إلٰهى قَدْ جَثا العائِدُ إلَى المَعاصِى بَينَ يَدَيکَ، خائِفاً مِنْ يَومٍ يَجثو فِيهِ الخَلائِقُ بَينَ يَدَيکَ.

إلٰهى قَدْ جاءَکَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَيکَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً، وفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً، وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ

۱- (۱) من مزار الشهيد والبحار..

۲- (۲) . من مزار الشهيد والبحار..

ما أرَدْتُ بِمَعصِيَتِى مُخالَفَتَكَ، وَما عَصَيتُكَ إذ عَصَيتُكَ وَأنا بِكَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِكَ مُستَخِفٌّ، وَلٰكِنْ سَوَّلَتْ لِى نَفسِى، وَأعانَتْنى عَلىٰ ذٰلِكَ شِقوَتى، وَغَرَّنى سِترُكَ المُرخىٰ عَلَيَّ، فَمَنِ الآنَ مِنْ عَذابِكَ يَستَنقِذُنى، وَبِحَبلِ مَنْ أعتَصِمُ إنْ قَطَعتَ حَبلَكَ عَنِّى.

فَيا سَوأَتاه غَداً مِنَ الوُقوفِ بَينَ يَدَيكَ، إذا قِيلَ لِلمُخِفِّينَ:

جُوزوا، ولِلمُثقَلِينَ: حُطُّوا؛ أفَمَعَ المُخِفِّينَ أجوزُ، أمْ مَعَ المُثقَلِينَ أحُطُّ. وَيْلِى كُلَّما كَبُرَتْ سِنِّى كَثُرَتْ ذُنوبى، وَيْلِى كُلَّما طالَ عُمْرى كَثُرَتْ مَعاصِيَّ؛ فَكَمْ أتوبُ وَكَمْ أعودُ، أما آن [لى أنْ](١) أستَحيِيَ مِنْ رَبِّى.

اللّٰهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ارْحَمْنى، وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى، يا [أرحَمَ الرّاحِمينَ، وَ](٢) خَيرَ الغافِرِينَ.

ثمّ بكى، وعفّر خدّه وقال:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.

[ثمّ قلّب خدّه الأيمن وقال:

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ(۱)].

ثمّ قلّب خدّه الأيسر وقال:

عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِكَ، فَلِيَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِكَ، يا كَريمُ.

ثمّ خرج، فاتّبعته وقلت له: يا سيّدى، بم يُعرف هذا المسجد؟ فقال:

إنّه مسجد زيد بن صوحان صاحب علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وهذا دعاؤه وتهجّده. ثمّ غاب عنّا فلم نره. فقال لى صاحبى: إنّه الخضر عليه السلام(۲).

۱- (۱) - من المصباح ومزار الشهيد.

۲- (۲) - المزار الكبير: ۱۷۲-۱۷۸ (ط: ۱۴۰). وفى مزار الشهيد: ۲۵۸-۲۶۳ عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه مثله. وأورد السيّد ابن طاووس الأدعيه الأربعه الاُولى فى مصباح الزائر: ۱۵۵-۱۵۸ (ط: ۱۰۵) فى «ذكر عمل مسجد السهله»، والبقيّه فى ص ۱۵۸-۱۶۰ (ط: ۱۰۷) فى «ذكر الصلاه والدعاء فى مسجد زيد بن صوحان» من غير إسناد. عنها البحار ۴۴۳/۱۰۰-۴۴۶ ح ۲۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۳/۲ رقم ۶۵۱.

فضل مسجد صعصعه بن صوحان والصّلاه والدّعاء فيه

روى محمّـد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن علىّ بن محمّـد بن عبدالرحمن التسترى قال: مررت ببنى رواس، فقال لى بعض إخوانى: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلّينا فيه، فإنّ هذا رجب ويُستحبّ فيه زياره هذه المواضع المشرّفه الّتى وطِئها الموالى بأقدامهم وصلّوا فيها، ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمَّه كعِمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو:

اللّهُمّ ياذا المِنَنِ السّابِغَهِ، وَالآلاءِ الوازِعَهِ(١) ، وَالرَّحمَهِ الواسِعَهِ، وَالقُدرَهِ الجامِعَهِ، وَالنِّعَمِ الجَسيمَهِ، وَالمَواهِبِ العَظِيمَهِ، وَالأيادِى الجَميلَهِ، وَالعَطايا الجَزِيلَهِ.

يا مَنْ لا يُنعَتُ بِتَمثِيلٍ، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلا يُغلَبُ بِظَهِيرٍ.

يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَألْهَمَ فَأنطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحسَنَ، وَصَوَّرَ فَأتقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأبلَغَ، وَأنعَمَ فَأَسبَغَ، وَأَعطى فَأجزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفضَلَ.

ص:٣٢٢

١- (١) - الوازع: الكافى الدافع. انظر «مجمع البحرين: ۴۹۴/۴»..

یـا مَنْ سَـما فی العِزِّ فَفـاتَ خَواطِرَ الأبصـارِ، وَدَنـا فی اللُّطْفِ فَجـازَ هَواجِسَ الأفکـارِ، یا مَنْ تَوَحَّدَ بِالمُلکِ فَلا نِدَّ لَهُ فی مَلَکُوتِ سُلطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالکِبریاءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِی جَبَروتِ شَأنِهِ.

یا مَنْ حارَتْ فی کِبریاءِ هَیبَتِهِ(۱) دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إدراکِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أبصارِ الأنامِ، یا مَنْ عَنَتِ الوُجوهُ لِهَیبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظمَتِهِ، وَوَجِلَتِ القُلوبُ مِنْ خِیفَتِهِ.

أسأَلُکَ بِهٰذِهِ المِدحَهِ الَّتی لا تَنبَغِی إلّالَکَ، وَبِمـا وَأَیتَ بِهِ عَلیٰ نَفسِکَ لِداعِیکَ مِنَ المُؤمِنینَ، وَبِما ضَمِنتَ الإجابَهَ فِیهِ علیٰ نَفسِکَ لِلدّاعِینَ، یا أسمَعَ السّامِعِینَ، وأبصَرَ النّاظِرینَ، وَأسرَعَ الحاسِبینَ، یاذا القُوَّهِ المَتینُ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ(۲) خاتَمِ النَّبِیِّینَ وَعَلیٰ أهلِ بَیتِهِ الطّاهِرینَ الأخیارِ، وَاقْسِمْ لی فی شَهرِنا هٰذا خَیرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لی فی قَضائِکَ خَیرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لی بِالسَّعادَهِ فِیمَنْ خَتَمتَ، وَأحیِنی ما أحیَیْتَنی مَوفُوراً، وَأمِتْنی مَسروراً [وَمَغفُوراً](۳).

وَتَوَلَّ أنتَ نَجاتی مِنْ مُساءَلَهِ البَرزَخِ(۴) ، وَادْرَأْ عَنِّی مُنکَراً وَنَکِیراً، وَأرِ عَیْنی مُبَشِّراً وَبَشِیراً، وَاجْعَلْ لی إلیٰ رِضوانِکَ وَجِنانِکَ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الإقبال والمصباح..

۳- (۳) - من بقیّه المصادر..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

مَصيراً، وَعَيشاً قَريراً، وَمُلكاً كَبيراً، وَصَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً.

ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لی صاحبی: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبی رواد الرواسی، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعه، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتی مسجد صعصعه فی اليومين والثلاثه، لايتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا واللّه ما أراه إلّامَن الخضر محتاج إلی رؤيته، فانصرفا راشدَين. فقال لی صاحبی: هو واللّه صاحب الزمان عليه السلام(۱).

فضل مسجد غنيّوالصّلاه والدّعاء فيه

ما روی عن زين العابدين عليه السلام

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الكبير بإسناده عن طاووس اليمانی قال: مررت بالحِجر فی رجب، وإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو علیّ بن الحسين عليهما السلام. فقلت: يا نفسی، رجل

۱- (۱) - المزار الكبير: ۱۷۸-۱۸۲ (ط: ۱۴۳). وفی مزار الشهيد: ۲۶۴ عن محمّد بن عبدالرحمن التستری مثله. وفی الإقبال: ۲۱۱/۳. عنها البحار: ۴۴۶/۱۰۰-۴۴۸ ح ۲۳ و ۲۴. وورد الدعاء فی مصباح المتهجّد: ۸۰۲ فيما يستحبّ أن يُدعی به كلّ يوم من رجب، من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۸/۲ رقم ۶۵۲..

صالح من أهل بيت النبوّه! واللّه لأغتنمنّ دعاءه، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفّيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدی سَـیِّدی، هٰذِهِ یَدایَ قَدْ مَدَدتُهُما إلَیکَ بِالذُّنوبِ مَملُوءه، وَعَینایَ إلَیکَ بِالرَّجاءِ مَمدودَهً، وَحَقَّ لِمَنْ دَعاکَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أنْ تُجِیبَهُ بِالکَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَیِّدی، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنی فَأُطِیلَ بُکائِی، أمْ مِنْ أهلِ السَّعادَهِ خَلَقتَنی فَأُبَشِّرَ رَجائی.

سَیِّدی، أَلِضَرْبِ المَقامِعِ(۱) خَلَقتَ أعضائِی، أمْ لِشُرْبِ الحَمِیمِ خَلَقتَ أمعائِی.

سَیِّدی، لَو أنَّ عَبداً اسْتَطاعَ الهَرَبَ مِنْ مَولاهُ لَکُنتُ أوَّلَ الهارِبِینَ مِنکَ؛ لٰکِنِّی أعلَمُ أنِّی لا أفُوتُکَ.

سَیِّدی، لَو أنَّ عَـذابی یَزیـدُ فی مُلکِکَ لَسَأَلْتُکَ الصَّبرَ عَلَیهِ؛ غَیرَ أنِّی أَعلَمُ أنَّهُ لا یَزِیـدُ فی مُلکِکَ طاعَهُ المُطِیعِینَ، وَلا یَنقُصُ مِنهُ مَعصِیَهُ العاصِینَ.

سَیِّدی، ما أنا و [ما](۲) خَطَری، هَبْ لی خَطَایَ بِفَضلِکَ، وَجَلِّلْنی بِستِرکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوبِیخِی بِکَرَمِ وَجهِکَ.

ص:۳۲۵

۱- (۱) - إشاه إلى الآيه ۲۱ من سوره الحجّ..

۲- (۲) - من المصباح والبحار..

إلٰهی وَسَیِّدی، ارْحَمْنی مَطروحاً عَلَی الفِراشِ تُقَلِّبُنی أَیْدِی أحِبَّتِی، وَارْحَمْنی مَطروحاً عَلَی المُغتَسَلِ یُغَسِّلُنی صالِحُ جیرَتی، وَارْحَمْنی مَحمُولاً قَدْ تَناوَلَ الأقرِباءُ أطرافَ جَنازَتی، وَارْحَمْ مِنْ ذٰلِکَ البَیتِ المُظلِمِ وَحشَتی وَغُربَتی ووَحدَتِی؛ فَما لِلعَبدِ مَنْ یَرحَمُهُ إلّامَولاهُ(۱).

ثمّ سجد وقال:

أَعوذُ بِکَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا یُطفَی، وَجَدیدُها(۲) لا یُبلَی، وَعَطشانُها لا یُروَی.

وقلّب خدّه الأیمن وقال:

اللّهُمَّ لا تُقَلِّبْ وَجْهی فی النّارِ بَعدَ تَعفِیری وسُجودِی لَکَ، بِغَیرِ مَنٍّ مِنّی عَلَیکَ، بَلْ لَکَ الحَمدُ وَالمَنُّ عَلَیَّ.

ثمّ قلّب خدّه الأیسر وقال:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ. ثمّ عاد إلی السجود وقال:

إنْ کُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأنتَ نِعمَ الرَّبُّ، العَفْوَ، العَفْوَ - مِائه مرّه -.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

قـال طاووس: فبكيت حتّى علا نحيبى، فالتفت إلىَّ وقال: ما يُبكيك يا يمانىّ؟ أوَليس هـذا مقام المـذنبين؟! فقلت: حبيبى، حقيق على اللّه أن لا يردّك وجدّك محمّد صلى الله عليه و آله.

قال طاووس: فلمّا كان فى العام المقبل فى شـهر رجب بالكوفه فمررت بمسـجد غنىّ فرأيته عليه السـلام يصـلّى فيه ويـدعو بهـذا الدعاء، وفعل كما فعل فى الحِجر - تمام الحديث(١).

فضل مسجد جُعْفى والصّلاه والدّعاء فيه

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

روى محمّد بن جعفر المشـهدى فى المزار الكبير بإسناده عن ميثم رضى الله عنه قال: أصحر بى مولاى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب صـلوات اللّه عليه ليله من اللّيالى، قد خرج من الكوفه وانتهى إلى مسجد جعفى، توجّه إلى القبله وصلّى أربع ركعات، فلمّا سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال:

إلٰهى، كَيفَ أدعُوكَ وقَدْ عَصَيتُكَ، وَكَيفَ لا أَدعُوكَ وَقَدْ

ص:٣٢٧

١- (١) - المزار الكـبير: ١٨٢-١٨٥ (ط: ١٤٦-١٤٨). وفى مزار الشــهيد: ٢٦٧-٢٦٩ عن طـاووس اليمـانى مثله؛ عنهمـا البحار: ٤٤٨/١٠٠ ح ٢٥. وورد الـدّعاء فى مصــباح الزائر: ١٦٢ (ط: ١١١) من غير إسـناد. وراجع موسـوعه زيـارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٢/٢ رقم ٦٥٤..

عَرَفْتُکَ وَحُبُّکَ فی قَلبی مَکِینٌ، مَدَدتُ إلَیکَ یَداً بِالذَّنوبِ مَملوءَةٌ، وَعَیناً بِالرَّجاءِ مَمدُودَةٌ.

إلٰهی، أنتَ مالِکُ العَطایا، وَأنا أسِیرُ الخَطایا، وَمِنْ کَرَمِ العُظَماءِ الرِّفْقُ بِالأُسَراءِ، وَأنا أسِیرٌ بِجُرْمی، مُرتَهَنٌ بِعَمَلِی.

إلٰهی، ما أضیَقَ الطَّرِیقَ عَلیٰ مَنْ لَمْ تَکُنْ دَلِیلَهُ، وَأَوحَشَ المَسلَکَ علیٰ مَنْ لَمْ تَکُنْ أنِیسَهُ.

إلٰهی، لَئِنْ طالَبتَنی بِذُنوبی لأُطالِبَنَّکَ بِعَفوِکَ، وَإنْ طالَبْتَنی بِسَرِیرَتی لَأُطالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ، وَإنْ طالَبتَنی بِشَرّی لَأُطالِبَنَّکَ بِخَیرِکَ، وَإنْ جَمَعتَ بَینِی وَبَینَ أعدائِکَ فی النّارِ لَأُخبِرَنَّهُمْ أنّی کُنتُ لَکَ مُحِبّاً، وَأنَّنی کُنتُ أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ.

إلٰهی، هٰذا سُروری بِکَ خائِفاً، فَکَیفَ سُروری بِکَ آمِناً.

إلٰهی، الطّاعَةُ تَسُرُّکَ، وَالمَعصِیَهُ لا تَضُرُّکَ؛ [فَهَبْ لِی ما یَسُرُّکَ، وَاغْفِرْ لی ما لا یَضُرُّکَ](١) ، وَتُبْ عَلَیَّ إنَّکَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحِیمُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنی إذا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنیا أثَرِی، وَامْتَحیٰ مِنَ المَخلُوقِینَ ذِکْری، وَصِرْتُ مِنَ المَنسِیِّینَ کَمَنْ قَدْ نُسِیَ.

ص:۳۲۸

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

إلهی، كَبُرَ سِنّی، وَدَقَّ عَظمی، وَنالَ الدَّهرُ مِنّی، وَاقْتَرَبَ أجَلِی، وَنَفِدَتْ أيّامِی، وذَهَبَتْ مَحاسِنی، وَمَضَتْ شَهوَتی، وَبَقِيَتْ تَبِعَتی، وَبَلِیَ جِسمی، وَتَقَطَّعَتْ أوصالِی، وَتَفَرَّقَتْ أعضائِی، وَبَقِيْتُ مُرتَهَناً بِعَمَلی.

إلهی، أفْحَمَتْنی ذُنوبی، وَانْقَطَعَتْ مَقالَتی، وَلا حُجَّهَ لی.

إلهی، أنا المُقِرُّ بِذَنبی، المُعتَرِفُ بِجُرمی، الأسِيرُ بِإساءَتی، المُرتَهَنُ بِعَمَلی، المُتَهَوِّرُ فی خَطيئَتی، المُتَحَيِّرُ عَنْ قَصدی، المُنقَطَعُ بِی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ، وَتَجاوَزْ عَنّی.

إلهی، إنْ كانَ صَغُرَ فی جَنبِ طاعَتِکَ عَمَلی فَقَدْ كَبُرَ فی جَنبِ رَجائِکَ أمَلی.

إلهی، كَيفَ أنقَلِبُ بِالخَيبَهِ مِنْ عِندِکَ مَحروماً وَكُلُّ ظَنّی بِجُودِکَ أنْ تَقلِبَنی بِالنَّجاهِ مَرحوماً.

إلهی، لَمْ أُسَلِّطْ عَلیٰ حُسنِ ظَنّی بِکَ قُنوطَ الآيِسِينَ، فَلا تُبطِلْ صِدقَ رَجائی مِنْ بَينِ الآمِلينَ.

إلهی، عَظُمَ جُرمی إذْ كُنتُ المُطالَبَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنبی إذْ كُنتُ المُبارَزَ بِهِ؛ إلّاأنّی إذا ذَكَرتُ كِبَرَ ذَنبی وعِظَمَ عَفوِکَ وَغُفرانِکَ، وَجَدتُ الحاصِلَ بَينَهُما لی أقرَبَهُما إلیٰ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ.

إلٰهی، إنْ دَعانی إلَی النّارِ مَخشِیُّ عِقابِکَ، فَقَدْ نادانی إلَی الجَنَّهِ بِالرَّجاءِ حُسنُ ثَوابِکَ.

إلٰهی، إنْ أوحَشَتْنی الخَطایا عَنْ مَحاسِنِ لُطفِکَ، فَقَدْ آنَسَنی بِالیَقینِ مَکارِمُ عَطفِکَ.

إلٰهی، إنْ أنامَتْنی الغَفلَهُ عَنِ الاسْتِعدادِ لِلِقائِکَ، فَقَدْ أنبَهَتْنی المَعرِفَهُ یا سَیِّدی بِکَرَمِ(۱) آلائِکَ.

إلٰهی، إنْ عَزَبَ لُبِّی عَنْ تَقویمِ ما یُصلِحُنی، فَما عَزَبَ إیقانِی بِنَظَرِکَ [إلَیَّ](۲) فِیما یَنفَعُنی.

[إلٰهی، إنِ انْقَرَضَتْ بِغَیرِ ما أحبَبْتَ مِنَ السَّعیِ أیّامی فَبِالإیمانِ أمضَیتُ السالِفاتِ مِنْ أعوامی.](۳)

إلٰهی، جِئتُکَ مَلهوفاً وَقَدْ (أُلبِسْتُ عُدمَ)(۴) فاقَتِی، وَأقامَنِی مَعَ الأذِلّاءِ بَینَ یَدَیکَ ضُرُّ حاجَتِی.

إلٰهی، کَرُمْتَ فَأکرِمْنی إذْ کُنتُ مِنْ سُؤّالِکَ، وَجُدْتَ بِالمَعروفِ فاخْلِطْنی بِأهلِ نَوالِکَ.

إلٰهی، أصبَحتُ عَلیٰ بابٍ مِنْ أبوابِ مِنَحِکَ(۵) سائِلاً، وَعَنِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

التَّعَرُّضِ لِسِواکَ بِالمَسأَلَهِ عادِلاً، وَلَیسَ مِنْ شَأنِکَ رَدُّ سائِلٍ مَلهوفٍ، وَمضْطَرٍّ لِانْتِظارِ خَیرٍ مِنکَ مَألوفٍ.

إلٰهی، أقَمتُ عَلیٰ قَنطَرَهِ الأخطارِ، مَبلُوّاً بِالأعمالِ وَالاخْتِبارِ، إنْ لَمْ تُعِنْ عَلَیهِما بِتَخفِیفِ الأثقالِ وَالآصارِ.

إلٰهی، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنی فَأُطیلَ بُکائی، أمْ مِنْ أهلِ السَّعادَهِ خَلَقتَنی فَأُبَشِّرَ رَجائی.

إلٰهی، إنْ حَرَمْتَنی رُؤیَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَصَرَفتَ وَجهَ تَأمِیلی بِالخَیبَهِ فی ذٰلِکَ المَقامِ، فَغَیرَ ذلِکَ مَنَّتْنی نَفسی یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ، وَالطَّولِ وَالإنعامِ.

إلٰهی، لَو لَمْ تَهدِنی إلَی الإسلام ما اهْتَدَیتُ، وَلَو لَمْ تَرزُقْنی الإیمانَ بِکَ ما آمَنتُ، وَلَو لَمْ تُطلِقْ لِسانی بِدُعائِکَ ما دَعَوتُ، وَلَو لَمْ تُعَرِّفْنی حَلاوَهَ مَعرِفَتِکَ ما عَرَفْتُ.

إلٰهی، إنْ أقعَدَنی التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبقِ مَعَ الأبرارِ، فَقَدْ أقامَتْنی الثِّقَهُ بِکَ عَلیٰ مَدارِجِ الأخیارِ.

إلٰهی، قَلبٌ حَشَوتَهُ مِنْ مَحَبَّتِکَ فی دارِ الدُّنیا، کَیفَ تُسَلِّطُ عَلَیهِ ناراً تُحرِقُهُ فی لَظیٰ.

إلٰهی، کُلَّ مَکروبٍ إلَیکَ یَلتَجِئُ، وَکُلَّ مَحرومٍ لَکَ یَرتَجِی.

إلٰهی، سَمِعَ العابِدونَ بِجَزیلِ ثَوابِکَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ المُزِلُّونَ عَنِ القَصدِ بِجُودِکَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ المُذنِبونَ بِسَعَهِ رَحمَتِکَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ المُجرِمُونَ بِکَرَمِ عَفوِکَ فَطَمِعُوا، حِینَ ازْدَحَمَتْ عَصائِبُ العُصاهِ مِنْ عِبادِکَ، وَعَجَّ إلَیکَ مِنهُمْ عَجیجُ الضَّجیجِ بِالدُّعاءِ فی بِلادِکَ، وَلِکُلٍّ أملٌ ساقَ(۱) صاحِبَهُ إلَیکَ [و](۲) حاجَهٌ، وَأنتَ المَسؤولُ الَّذی لا تَسْوَدُّ عِندَهُ وُجُوهُ المُطالِبِ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بی ما أنتَ أهلُهُ، إنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ. وأخفتَ دعاءه، وسجد وعفّر وقال: العَفْوَ، العَفْوَ – مائه مرَّه – وقام وخرج. فاتّبعته حتّی خرج إلی الصحراء، وخطّ لی خطّه وقال: إیّاک أن تجاوز هذه الخطّه، ومضی عنّی – وکانت لیله مدلهمّه –؛ فقلت:

یا نفسی، أسلمت مولاک وله أعداء کثیره، أیّ عذر یکون لک عند اللّه وعند رسوله، واللّه لأقفُوَنّ أثره، ولأعلمنَّ خبره – وإن کنت قد خالفت أمره –؛ وجعلت أتّبع أثره، فوجدته علیه السلام مطّلعاً فی البئر إلی نصفه یخاطب البئر والبئر تخاطبه، فحسّ بی والتفت علیه السلام وقال: من؟ قلت: میثم. فقال:

یا میثم، ألم آمرک أن لاتتجاوز الخطّه؟ قلت: یا مولای، خشیت علیک

۱- (۱) – أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) – من المصباح والبحار..

من الأعداء فلم يصبر لذلک قلبی. فقال: أسمعت ممّا قلت شیئاً؟ قلت:

لا، یا مولای. فقال: یا میثم،

وَفی الصَّدرِ لُباناتٌإذا ضاقَ لها صَدری

نَکَتُّ الأرضَ بِالکَفِّوأبدَیتُ لَها سِرِّی

فَمهْما تُنبِتُ الأرضُفَذاکَ النَّبتُ مِنْ بَذْری(۱)

فضل مسجد بنی کاهل والصّلاه والدّعاء فیه

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن حبیب بن أبی ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الکاهلی قال: قال لی: ألا تذهب بنا إلی مسجد أمیرالمؤمنین علیه السلام فنصلّی(۲) فیه؟ قلت: وأیّ المساجد هذا؟ قال: مسجد بنی کاهل، وإنّه لم یبق منه سوی اسّه واُسّ مِئذنته. قلت:

حدّثنی بحدیثه. قال: صلّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام بنا فی مسجد بنی کاهل الفجر، فقنتَ بنا فقال:

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۱۸۶-۱۹۳ (ط: ۱۴۹). وفی مزار الشهید: ۲۷۰-۲۷۵ عن میثم رضی الله عنه مثله؛ عنهما البحار: ۴۴۹/۱۰۰ ح ۲۶. وأورد السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر: ۱۶۴ (ط: ۱۱۳) ما عمِله علیه السلام فی مسجد جعفی، من غیر إسناد بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۵/۲ رقم ۶۵۶.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

اللّهُمَّ إنّا نَستَعينُکَ وَنَستَغفِرُکَ وَنَستَهدِیکَ، وَنُؤمِنُ بِکَ، وَنَتَوَکَّلُ عَلَیکَ، وَنُثنی عَلَیکَ الخَیرَ وَلا نَکفُرُکَ، وَنَخلَعُ وَنَترُکُ مَنْ یُنکِرُکَ.

اللّهُمَّ إیّاکَ نَعبُدُ، وَلَکَ نُصَلّی وَنَسجُدُ، وَإلَیکَ نَسعی وَنَحفِدُ، وَنَرجو رَحمَتَکَ، وَنَخشی عَذابَکَ، إنَّ عَذابَکَ بِالکافِرینَ مُلحَقٌ(۱).

اللّهُمَّ اهْدِنا فِیمَنْ هَدَیتَ، وَعافِنا فِیمَنْ عافَیتَ، وَتَوَلَّنا فِیمَنْ تَوَلَّیتَ، وَبارِکْ لَنا فِیما(۲) أعطَیتَ، وَقِنا شَرَّ ما قَضَیتَ، إنَّکَ تَقضی وَلا یُقضی عَلَیکَ، إنَّهُ لا یَذِلُّ مَنْ والَیتَ، وَلا یَعِزُّ مَنْ عادَیتَ، تَبارَکتَ رَبَّنا وَتَعالَیتَ، أسْتَغفِرُکَ وَأتوبُ إلَیکَ. رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحمِلْ عَلَینا إصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذینَ مِنْ قَبلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أنتَ مَولانا فَانْصُرْنا عَلَی القَومِ الکافِرینَ(۳). (۴)

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۳- (۳) البقره: ۲۸۶..

۴- (۴) - المزار الکبیر: ۱۳۹ (ط: ۱۲۱). وفی مزار الشهید: ۲۷۶ مثله؛ عنهما البحار: ۴۵۲/۱۰۰ ح ۲۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۱/۲ رقم ۶۵۷.وروی الشیخ الطوسی بإسناده عن عبداللّه بن یحیی الکاهلی قال: صلّی بنا أبوعبداللّه علیه السلام فی مسجد بنی کاهل، فجهر مرّتین ببسم اللّه الرحمن الرّحیم، وقنت فی الفجر، وسلّم واحده ممّا یلی القبله. التهذیب: ۲۸۸/۲ ح ۱۱، والاستبصار: ۳۱۱/۱ ح ۴. وفی المزار الکبیر: ۱۴۱ (ط: ۱۲۲)، ومزار الشهید: ۲۷۷ باختلافٍ یسیر..

زیاره مسلم بن عقیل رضی الله عنه

(الزیاره الأُولیٰ)

وهی الّتی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

تقف علی بابه وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَأنبِیائِهِ المُرسَلینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحینَ، وَجَمیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّیقِینَ، وَالزّاکِیاتِ الطَّیِّباتِ فِیما تَغتَدی وَتَروحُ، عَلَیکَ یا مُسلِمَ بنَ عَقیل.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلیمِ وَالتَّصدیقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ صَلّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلیلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ، وَعَنْ أمیرِ المؤمِنینَ، وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ وَأعَنتَ، فَنِعمَ عُقبَی الدّارِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَکَ وَغَشَّکَ.

أَشهَدُ أنَّکَ قُتِلتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکُمْ ما وَعَدَکُمْ، جِئتُکَ یا عَبدَاللّهِ وافِداً إلَیکُم، وَقَلبی مُسَلِّمٌ لَکُمْ، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتی

ص:۳۳۵

لَکَمْ مُعَدَّهٌ، حَتّی یَحکَمَ اللّهُ بِأمرِهِ وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ، فَمَعَکَمْ مَعَکَمْ، لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إنّی بِکَمْ وَبِإیابِکَمْ(۱) مِنَ المُؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُمْ وَقَتَلَکُمْ مِنَ الکافِرینَ، قَتَلَاللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُمْ بِالأیدی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِأمیرِ المؤمِنینَ، وَلِلحَسَنِ وَالحُسَینِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِمْ وَسَلَّمَ.

السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَمَغفِرَتُهُ، وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّکَ مَضَیتَ عَلی ما مَضی بِهِ البَدرِیُّونَ، وَالمُجاهِدونَ فی سَبیلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ فی جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغونَ فی نُصرَهِ أولیائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ، فَجَزاکَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وأوفَرَ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفی بِبَیعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاهَ أمرِهِ.

أَشهَدُ أَنَّکَ قَدْ بالَغتَ فی النَّصِیحَهِ، وَأعطَیتَ غایَهَ المَجهُودِ، فَبَعَثَکَ اللّهُ فی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وأعْطاکَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِکرَکَ فی العِلِّیِّینَ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید..

وَحشَرَکَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدّیقِینَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ، وَحَسُنَ أولٰئِکَ رَفیقاً.

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ علیٰ بَصیرَةٍ مِنْ أمرِکَ، مُقتَدِیاً بِالصّالِحینَ، ومتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ، فَجَمَعَ اللّٰهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمینَ.

ثمّ انحرف إلى عند الرأس فصلّ رکعتین، وصلّ بعدها ما بدا لک، وسبّح وادع بما أحببت، وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لی ذَنْباً إلّاغَفَرتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجتَهُ، وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا شَملاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وأدّیتَهُ، وَلا عُرْیاناً(۱) إلّاکَسَوتَهُ، وَلا رِزقاً إلّابَسَطتَهُ، وَلا خَوفاً إلّاآمَنتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ لَکَ فِیها رِضاً وَلِی فِیها صَلاحٌ إلّاقَضَیتَها، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

[وداعه رضی الله عنه]

فإذا أردتَ وداعه رضی الله عنه تقف علیه کوقوفک الأوّل وقل:

ص:۳۳۷

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح ومزار الشهید..

أَستَودِعُکَ اللّهَ وَأستَرعِیکَ وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ وَبِکِتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی قَبرَ ابنِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی، وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَینی وَبَینَهُ وَبَینَ رَسولِکَ وَأولِیائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنی عَلَی الإیمانِ بِکَ وَالتَّصدِیقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلایَهِ لِعَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَالأئِمَّهِ علیهم السلام [مِن وُلدِهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِهِمْ، فَإنِّی رَضِیتُ بِذلِکَ یا رَبَّ العالَمینَ](۱).

وادع لنفسک ولوالدیک وللمؤمنین والمؤمنات، وأکثر من الدعاء ما شئت، واخرج فی دعه اللّه(۲).

ص:۳۳۸

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۲۲۵-۲۳۰ (ط: ۱۷۷). وفی مزار الشهید: ۲۷۸ مثله. ونحوه فی مصباح الزائر: ۱۴۷-۱۵۲ (ط: ۱۰۰). عنها البحار: ۴۲۶/۱۰۰-۴۲۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۳/۲ رقم ۶۵۸..

(الزیاره الثانیه)

وهی التی أوردها السیّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

إذا وصلت ضریحه فقف علیه مستقبل القبله وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها الفادِی بِنَفسِهِ وَمُهجَتِهِ، الشَّهیدَ الفَقیدَ المَظلومَ، المَغصوبَ حَقُّهُ، المُنتَهَکَ حُرمَتَهُ، السَّلامُ علیکَ یا مَنْ فادیٰ بِنَفسِهِ ابنَ عَمِّهِ، وَأفدیٰ بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أَوَّلَ الشُّهَداءِ، وَإمامَ السُّعَداءِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُسلِمُ، یا مَنْ أسلَمَ نَفسَهُ، وَسَکَنَ عَلیٰ طاعَةِ اللّهِ رَمسَهُ، وَأخمَدَ حِسَّهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ السّادَةِ الأبرارِ، وَیا ابنَ أخی جَعفَرٍ الطَّیّارِ، وَابنَ أخی عَلِیٍّ الفارِسِ الکَرّارِ، الضّارِبِ بِذِی الفَقارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ، یا مَنْأرضیٰ بِفِعالِهِ مُحَمَّداً المُختارَ، وَالمَلِکَ الجَبّارَ.

السَّلامُ عَلَیکَ لَقَدْ صَبَرتَ، فَنِعمَ عُقبَی الدّارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَحیداً غَریباً عَنْ أهلِهِ بَینَ الأعداءِ بِلا ناصِرٍ وَلا مُجیبٍ.

ص:۳۳۹

أَشهَدُ بَینَ یَدَیِ اللّهِ أنَّکَ جاهَدتَ وَصابَرتَ، وَخاصَمتَ أعداءَ اللّهِ علی طاعَتِهِ، وَطاعَهِ نَبِیِّهِ وَوَصِیِّهِ وَوَلِیِّهِ، قَضَیتَ شَهیداً وَتَوَلَّیتَ حَمیداً، إنّا للّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ.

اللّهُمَّ احْشُرْنی مَعَهُ، وَمَعَ أبِیهِ وَعُمومَتِهِ وَبَنیهِمْ، لاتَحرِمْنی فی بَقِیَّهِ عُمری زِیارَتَهُ.

ثمّ تُقبّل الضریح، وتصلّی صلاه الزیاره وتُهدی ثوابها له، ثمّ تودّعه وتنصرف إن شاء اللّه(۱).

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۱۵۲ (ط: ۱۰۳)؛ عنه البحار: ۴۲۸/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۷/۲ رقم ۶۵۹..

زیاره هانی بن عُروه رضی الله عنه

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

تقف علی قبره وتُسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وتقول:

سَلامُ اللّهِ العَظیمِ وَصَلَواتُهُ عَلَیکَ یا هانِیَ بنَ عُروَةَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، النّاصِحُ للّهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأمیرِ المؤمِنینَ وَلِلحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهم السلام.

أَشهَدُ أنَّکَ قُتِلتَ مَظلوماً، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ، وَحَشَا اللّهُ قُبورَهُمْ ناراً.

أَشهَدُ أنَّکَ لَقِیتَ اللّهَ وَهُوَ راضٍ عَنکَ، بِما فَعَلتَ وَنَصَحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ.

وَ [أَشهَدُ أنَّکَ قَدْ](۱) بَلَغتَ دَرَجَةَ الشُّهَداءِ، وَجُعِلَ رُوحُکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، بِما نَصَحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَبَذَلتَ نَفسَکَ فی ذاتِ اللّهِ وَمَرضاتِهِ، فَرَحِمَکَ اللّهُ وَرَضِیَ عَنکَ، وَحَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَجَمَعَنا وَإیّاکَ مَعَهُمْ فی دارِ النَّعِیمِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

ثمّ صلّ عنده ما بدا لک، وادع لنفسک بما شئت، وقبّله وانصرف(۱).

زیاره المختار رضی الله عنه

وردت فی مزار الشهید الأوّل الزیاره التالیه:

إذا وقفت علی ضریحه فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ علَیکَ یا أبا إسحاقَ المُختارَ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الآخِذُ بِالثارِ، المُحارِبِ لِلکَفَرَهِ الفُجّارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُخلِصُ للّهِ فی طاعَتِهِ، وَلِزَینِ العابِدِینَ علیه السلام فی مَحَبَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ رَضِیَ عَنهُ النَّبِیُّ المُختارُ، وَقَسِیمُ الجَنَّهِ وَالنّارِ، وَکاشِفُ الکَربِ وَالغُمَّهِ، قائِماً مَقاماً لَمْ یَصِلْ إلَیهِ أحَدٌ مِنَ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَذَلَ نَفسَهُ فی رِضاءِ الأئِمَّهِ، فی نُصرَهِ العِترَهِ الطّاهِرِینَ، وَالآخِذَ بِثارِهِمْ مِنَ العِصابَهِ المَلعُونَهِ الفاجِرَهِ؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَعَنْ أهلِ بَیتِهِ علیهم السلام(۲).

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۳۰ (ط: ۱۸۰). وفی مزار الشهید: ۲۸۲ مثله. وفی مصباح الزائر: ۱۵۴ (ط: ۱۰۴) بتفاوتٍ یسیر؛ عنه البحار: ۴۲۹/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۹/۲ رقم ۶۶۰..

۲- (۲) - مزار الشهید: ۲۸۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۱/۲ رقم ۶۶۱..

زياره يونس النّبيّ عليه السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

وادخل إلی مشهد يونس النبیّ عليه السلام فزره بهذه الزياره، تقول:

السَّلامُ عَلیٰ أولِياءِ اللّهِ وأصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَحَلِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، [السَّلامُ عَلیٰ مَعادِنِ حِكمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَساكِنِ ذِكرِ اللّهِ](1) ، السَّلامُ عَلیٰ عِبادِ اللّهِ المُكرَمِينَ الَّذينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ(2) ، السَّلامُ عَلیٰ مُظاهِری أمرِ اللّهِ وَنَهيِهِ، السَّلامُ عَلَی الأدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُستَقِرِّينَ فی مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُمَحَّصِينَ فی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّیٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّیٰ مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنّی حَربٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقتُمْ، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُمْ،

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

۲- (۲) - إشاره إلی الآيتين ۲۶ و ۲۷ من سوره الأنبياء..

مُؤمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکَمْ، مُفَوِّضٌ فی ذٰلِکَ کُلِّهِ إلَیکَمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ [وضاعَفَ عَلَیهِمُ العَذابَ الألیمَ](۱).

ثمّ قبّل التربه، وصلّ [رکعتین تحیّه المسجد، و](۲) رکعتین زیاره، وادع لنفسک ولمن أحببت.

ویُستحبّ أن یدعو بالدعاء الّذی دعا به زین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السلام عنده - ویسمّی

دعاء الاستقاله

- وهو:

اللّهُمَّ یا مَنْ بِرَحمَتِهِ یَستَغیثُ المُذنِبونَ، وَیا مَنْ إلیٰ ذِکرِ إحسانِهِ یَفزَعُ المُضطَرُّونَ، وَیا مَنْ لِخِیفَتِهِ یَنتَحِبُ الخاطِئُونَ، وَیا أُنسَ کُلِّ مُستَوحِشٍ غَریبٍ، وَیا فَرَجَ کُلِّ مَحزونٍ کَئِیبٍ، وَیا عَونَ کُلِّ مَخذُولٍ فَرِیدٍ، وَیا عَضْدَ کُلِّ مُحتاجٍ طَرِیدٍ،

أنتَ الَّذی وَسِعْتَ کُلَّ شَیْءٍ رَحمَهً وَعِلْماً، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ مَخلُوقٍ فی نِعَمِکَ سَهْماً، وَأنتَ الَّذی عَفوُهُ أعلیٰ مِنْ عِقابِهِ، وَأنتَ الَّذی تَسعیٰ رَحمَتُهُ أمامَ غَضَبِهِ، وَأنتَ الَّذی عَطاؤهُ أکثَرُ مِنْ مَنعِهِ، وَأنتَ الَّذی اتَّسَعَ الخَلائِقُ کُلُّهُمْ فی وُسعِهِ، وَأنتَ الَّذی لا یَرغَبُ فی جَزاءِ مَنْ أعطاهُ، وَأنتَ الَّذی لا یُفرِطُ فی عِقابِ مَنْ عَصاهُ.

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) . - من بقیّه المصادر..

وَأنا يا إلٰهی عَبدُکَ الَّذی أمَرتَهُ بِالدُّعاءِ فَقالَ: لَبَّیکَ وَسَعْدَیکَ، ها أنا ذا یا رَبِّ مَطروحٌ بَینَ یَدَیکَ، وَأنا الَّذی أوقَرَتِ الخَطایا ظَهرَهُ، وَأنا الَّذی أفْنَتِ الذُّنوبُ عُمرَهُ، وَأنا الَّذی بِجَهلِهِ عَصاکَ وَلَمْتَکُنْ أهلاً لِذٰلِکَ.

هَلْ أنتَ یا إلٰهی راحِمٌ مَنْ دَعاکَ فَأُبْلِغَ فی الدُّعاءِ، أمْ أنتَ غافِرٌ لِمَنْ بَکیٰ إلَیکَ فَأُسْرِعَ فی البُکاءِ، أمْ أنتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَکَ وَجهَهُ تَذَلُّلاً أمْ أنتَ مُغْنٍ مَنْ شَکا إلَیکَ فَقرَهُ تَوَکُّلاً.

إلٰهی، لا تُخَیِّبْ مَنْ لا یَجِدُ مُعطِیاً غَیرَکَ، وَلا تَخذُلْ مَنْ لا یَستَغنی عَنکَ بِأحَدٍ دُونَکَ.

إلٰهی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُعرِضْ عَنِّی وَقَدْ أقبَلتُ إلَیکَ، وَلا تَحرِمْنی وَقَدْ رَغِبتُ إلَیکَ، وَلا تَجبَهْنی بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبتُ بَینَ یَدَیکَ، أنتَ الَّذی وَصَفتَ نَفسَکَ بِالرَّحمَهِ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّی، قَد تَریٰ یا إلٰهی فَیضَ دَمعِی مِنْ خِیفَتِکَ، وَوَجیبَ قَلبِی مِنْ خَشیَتِکَ، وَانتِفاضَ(۱) جَوارِحی مِنْ هَیبَتِکَ(۲).

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بعض نسخ المصباح والبحار - الطبعه الحجریّه -.

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۱۹۶-۲۰۰ (ط: ۱۵۵-۱۵۷). وفی مصباح الزائر: ۱۰۴-۱۰۷ (ط: ۷۵-۷۷)، ومزار الشهید: ۲۲۷-۲۲۹ مثله. وفی البحار: ۴۰۷/۱۰۰-۴۰۹ عن المصباح. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۲/۲ رقم ۶۶۲.

الصّلاه والدّعاء والزّياره فی موضع رأس الحسين عليه السلام

ما روی عن الصادق عليه السلام

صلاه ركعتين فی موضع رأسه عليه السلام:

روی السيّد عبدالكريم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن أبی الفرج السندی قال: كنت مع أبی عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام – حين تقدّم إلی الحيره –، فقال ليله: أسرجوا لی البغل، فركب وأنا معه حتّی انتهينا إلی الظَّهر، فنزل فصلّی ركعتين، ثمّ تنحّی فصلّی ركعتين، ثمّ تنحّی فصلّی ركعتين. فقلت: جُعلت فداك، إنّی رأيتك صلّيت فی ثلاث مواضع؟! فقال: أمّا الأوّل فموضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام. والثانی موضع رأس الحسين عليه السلام. والثالث موضع منبر القائم عليه السلام(۱).

صلاه ركعتين والدعاء فی موضع رأسه عليه السلام:

ورد فی مزار الشهيد الأوّل ضمن زياره لأميرالمؤمنين عليه السلام:

إذا بلغت العَلَم – وهی الحنّانه – فصلّ ركعتين، فقد روی محمّد بن أبی عمير، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل(۲) فی

ص:۳۴۶

۱– (۱) – فرحه الغریّ: ۵۷؛ عنه البحار: ۲۴۶/۱۰۰ ح ۳۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۶/۲ رقم ۶۶۳..

۲– (۲) – قال المجلسی: رأيت بخطّ الشيخ محمّد بن علیّ الجباعی نقلاً من خطّ الشهيد قدّس اللّه روحهما: ولعلّموضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانه قُرب النجف، ولذا يُصلّی الناس فيه «البحار: ۴۵۵/۱۰۰ ذيل ح ۲۹»..

طريق الغريّ فصلّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدّى الحسين بن علىّ عليهما السلام وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوا إلى عُبيداللّه بن زياد لعنه اللّه عليه، فقُل هناك:

اللّهُمَّ إنَّكَ تَرى مَكانى، وَتَسمَعُ كَلامى، وَلا يَخفى عَلَيكَ شَىْءٌ مِنْ أمرِى؛ وَكَيفَ يَخفى عَلَيكَ ما أنتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وَقَدْ جِئتُكَ مُستَشفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسولِكَ. فَأَسأَلُكَ بِهِما ثَباتَ القَدَمِ وَالهُدى وَالمَغفِرَهَ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ(۱).

زيارته عليه السلام فى موضع رأسه:

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره – فى سياق ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام -:

زياره اخرى له عليه السلام مختصره، ويُزار بها فى كلّ يوم وفى كلّ شهر، ويُزار بها أيضاً عند قائم الغريّ، فقد جاء فى الأثر أنّ رأس الحسين عليه السلام هناك، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد زاره هناك بهذه الزياره، وصلّى عنده أربع ركعات...:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ

ص:۳۴۷

۱- (۱) – مزار الشهيد: ۳۲. وفى مصباح الزائر: ۱۷۶ (ط: ۱۱۹) باختلافٍ يسير عنهما البحار: ۲۸۲/۱۰۰ ضمن ح ۱۸، وعن المفيد وفى ص ۴۵۴ ح ۲۸ عن أمالى الطوسى: ۲۹۴/۲ إلى قوله «وضعوه هاهنا». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۶/۲ رقم ۶۶۴..

أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ [قَدْ](۱) أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فِى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِهِ مُحتَسِباً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفوكَ وَحارَبوكَ وَأنَّ الَّذينَ خَذَلُوكَ وَالَّذينَ قَتَلُوكَ مَلعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَ [قَدْ](۲) خَابَ مَنِ افْتَرىٰ.

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ. أتَيتُكَ يا مَولاىَ يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُستَبصِراً بِالهُدى الَّذِى أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَن خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِى عِندَ رَبِّكَ(۳)... (۴)

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - إلى هنا أورد المجلسى من هذه الزياره، فى باب زيارات أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ قال: فإن عمل بجميعها كان أفضل..

۴- (۴) - المزار الكبير: ۷۴۹ (ط: ۵۱۷)؛ عنه البحار: ۲۵۶/۱۰۱ ح ۴۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۷/۲ رقم ۶۶۵..

فضل الفرات واستحباب الشّرب من مائه والاغتسال فيه

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

١ - روی الطبرسی فی مجمع البیان بإسناده عن مقاتل، عن عکرمه، عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلّی اللّه علیه وآله وسلّم قال:

إنّ اللّه تعالی أنزل من الجنّه خمسه أنهار: سیحون وهو نهر الهند.

وجیحون وهو نهر بلخ. ودجله والفرات وهما نهرا العراق. والنیل وهو نهر مصر. أنزلها اللّه من عین واحده وأجراها فی الأرض، وجعل فیها منافع للناس فی أصناف معایشهم، وذلک قول اللّه: وَأنزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ - الآیه(١).(٢)

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

٢ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن عیسی بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیه السلام قال: الماء سیّد شراب الدّنیا والآخره، وأربعه أنهار فی الدنیا من الجنّه: الفرات، والنیل، وسیحان، وجیحان. الفرات الماء، والنیل

١- (١) - المؤمنون: ١٨..

٢- (٢) - مجمع البیان: ١٩٤/٧؛ عنه المستدرک: ٢٢٧/١٠ ح ١، وفی ج ٢٦/١٧ ح ٧ عن لبّ اللّباب للرّاوندی من غیر إسناد نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٣٦٩/٢ رقم ۶۶۶..

العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللّبن(۱).

۳ - وروی أيضاً بالإسناد المذكور عن علیّ عليه السلام قال: الفرات سيّد المياه فی الدنيا والآخره(۲).

۴ - وروی الكلينی فی الكافی بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه(۳) قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نهركم هذا - يعنی ماء الفرات - يُصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّه(۴).

۵ - وروی أيضاً بإسناده عن سعدان، عن غير واحد، رفعوه إلی أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أما إنّ أهل الكوفه لو حنّكوا أولادهم بماء الفرات لكانوا شيعه لنا(۵).

ما روی عن زين العابدين عليه السلام

۶ - روی الكلينی فی الكافی بإسناده عن حكيم بن جبير قال:

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۴۰۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۶، والبحار: ۲۲۷/۱۰۰ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۹/۲ رقم ۶۶۷..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۶؛ عنه الوسائل: ۴۰۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۹، والبحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۰/۲ رقم ۶۶۸..

۳- (۳) - المرفوع إليه أبوعبداللّه عليه السلام، كما دلّ عليه آخر الحديث..

۴- (۴) - الكافی: ۳۸۸/۶ صدر ح ۳. وفی المحاسن: ۵۷۵ صدر ح ۲۶ عن عثمان بن عيسی رفعه مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۶۷/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ صدر ح ۳، والبحار: ۴۴۷/۶۶ ح ۲. ورواه الحموی فی معجم البلدان: ۲۴۲/۴ عنه عليه السلام مرسلاً. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۰/۲ رقم ۶۶۹..

۵- (۵) - الكافی: ۳۸۹/۶ ح ۵؛ عنه الوسائل: ۲۶۸/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۰/۲ رقم ۶۷۰..

سمعت سیّدنا علیّ بن الحسین علیهما السلام یقول: إنّ ملَکاً یهبط من السماء فی کلّ لیله معه ثلاثه مثاقیل مسکاً من مسک الجنّه فیطرحها فی الفرات، وما من نهر فی شرق الأرض وغربها أعظم برکه منه(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۷ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن حنان بن سدیر قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام فدخل علیه رجل فسلّم وجلس. فقال له أبوجعفر علیه السلام: من أیّ البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الکوفه - إلی أن قال: - ثمّ قال أبوجعفر: أتغتسل کلّ یوم من فراتکم مرّه؟ قال: لا. قال:

ففی کلّ جمعه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففی کلّ سنه؟ قال: لا. فقال له أبوجعفر علیه السلام: إنَّک لمحروم من الخیر(۲).

۸ - وروی أیضاً بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: لو أنّ بیننا وبین الفرات کذا وکذا میلًا، لذهبنا إلیه واستشفینا به(۳).

۱- (۱) - الکافی: ۳۸۹/۶ ح ۶. وفی کامل الزّیارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۷ وص ۴۹ ح ۱۲، ومزار المفید: ۱۵ ح ۲، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۲ باختلافٍ یسیر فی بعض الألفاظ. وفی الوسائل: ۴۰۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۱، وج ۲۶۸/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ ح ۶ عن التهذیب والکافی. وفی البحار ۴۴۸/۶۶ ح ۶، وج ۲۲۸/۱۰۰ ح ۱۱ وص ۲۳۰ ح ۱۶ عن الکافی والکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۱/۲ رقم ۶۷۱..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۰ ب ۸ ضمن ح ۱۲؛ عنه البحار: ۲۲۷/۱۰۰ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۱/۲ رقم ۶۷۲..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۳؛ عنه الوسائل: ۴۰۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۸، والبحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۲/۲ رقم ۶۷۳..

ما روى عن الصادق عليه السلام

٩ - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: يدفق فى الفرات كلّ يوم دفقات من الجنّه(١).

١٠ - وروى أيضاً بإسناده عن ابن أبى حمزه، عمّن ذكره، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: ما إخال أحداً يحنّك بماء الفرات إلّاأحبّنا أهل البيت.

وقال عليه السلام: ما سقى أهل الكوفه ماء الفرات إلّالأمرٍ مّا(٢). وقال: يُصبّ فيه ميزابان من الجنّه(٣).

١١ - وروى بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه قال - فى ذيل حديث - فقال أبو عبداللّه عليه السلام: لو كان بيننا وبينه أميال لأتيناه فنستقى به(۴).

١٢ - وروى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن سليمان بن

١- (١) - الكافى: ٣٨٨/۶ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٢۶٧/٢۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ٢، والبحار: ۴۴٨/۶۶ ح ۴، وفى ج ٢٢٩/١٠٠ ح ١٢ عن كامل الزّيارات: ۴٨ ب ١٣ ح ٨ باختلافٍ يسير فى اللفظ. والحديث مرسل كالموثّق «مرآه العقول: ٢۴٠/٢٢». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٢/٢ رقم ۶٧۴..

٢- (٢) - قال المجلسى: قوله عليه السلام: «لأمرٍ مّا» أى رسوخ الولايه فى قلوب أهلها «البحار: ۴۴٨/۶۶ ذيل ح ٣»..

٣- (٣) - الكافى: ٣٨٨/۶ ح ١؛ عنه الوسائل: ٢۶۶/٢۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ١، والبحار: ۴۴٨/۶۶ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٢/٢ رقم ۶٧۵..

۴- (۴) - الكافى: ٣٨٨/۶ ذيل ح ٣. وفى المحاسن: ۵٧۵ ذيل ح ٢۶ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢۶٧/٢۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ذيل ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٣/٢ رقم ۶٧۶..

هارون أنّه سمع أبا عبداللّه علیه السلام یقول: من شرب من ماء الفرات وحنّک به فهو محبّنا أهل البیت(۱).

۱۳ - وروی أیضاً بإسناده عن ربعی قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: «شاطئ الواد الأیمن» - الّذی ذکره تعالی فی کتابه (۲)- هو الفرات، و «البقعه المبارکه» هی کربلاء، و «الشّجره» هی محمّد صلی الله علیه و آله(۳).

۱۴ - وروی أیضاً بإسناده عن سلیمان بن هارون العجلی قال:

سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: ما أظنّ أحداً یحنّک بماء الفرات إلّاأحبّنا أهل البیت. وسألنی کم بینک وبین ماء الفرات؟ فأخبرته. فقال: لو کنت عنده لأحببت أن آتیه طرفی النهار(۴).

۱۵ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ:

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۲؛ عنه الوسائل: ۴۰۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۷، والبحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۳/۲ رقم ۶۷۷..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۳۰ من سوره القصص: «فلمّا أتاها نُودی من شاطئ الواد الأیمن فی البقعه المبارکه من الشجره أن یا موسی إنّی أنا اللّه ربّ العالمین..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۱۰. وفی مزار المفید: ۱۵، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۴، والمزار الکبیر: ۱۳۱ (ط: ۱۱۵) إلی قوله «هی کربلاء» مثله. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۴ وذیل ح ۵ عن الکامل والتهذیب. وفی البحار: ۲۲۹/۱۰۰ ح ۱۴ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۳/۲ رقم ۶۷۸..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۴. وفی مزار المفید: ۱۸ ح ۲، والتهذیب: ۳۹/۶ ح ۲۶ مثله. وفی الکافی: ۳۸۸/۶ ح ۴ عن علیّ بن الحسین رفعه عن أبی عبداللّه علیه السلام ذیله. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۲، وج ۲۶۷/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ ح ۴ عن التهذیب والکافی. وفی البحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۹ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۴/۲ رقم ۶۷۹..

وَآوَيناهُما إلىٰ رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ (۱) قال: «الربوه» نجف الکوفه، و «المعین»: الفرات(۲).

۱۶ - وبإسناده عن عبداللّٰه بن سلیمان قال: لمّا قدم أبوعبداللّٰه علیه السلام الکوفه فی زمن أبی العبّاس فجاء علی دابّته فی ثیاب سفره حتّی وقف علی جسر الکوفه ثمّ قال لغلامه: اسقنی، فأخذ کوز ملاح فغرف له به فأسقاه، فشرب - والماء یسیل من شدقیه وعلی لحیته وثیابه - ثمّ استزاده، فزاده، فحمداللّٰه ثمّ قال: نهر ماءٍ ما أعظم برکته، أما إنّه یسقط فیه کلّ یوم سبع قطرات من الجنّه. أما لو علم النّاس ما فیه من البرکه لضربوا الأخبیه علی حافّتیه. أما لولا ما یدخله من الخاطئین ما اغتمس فیه ذو عاهه إلّابرئ(۳).

۱۷ - وبإسناده عن هارون بن خارجه قال: قال أبوعبداللّٰه علیه السلام: ماأحد یشرب من ماء الفرات ویُحنّک به إذا وُلد إلّاأحبّنا؛ لأنّ الفرات نهر مؤمن(۴).

ص:۳۵۴

۱- (۱) - المؤمنون: ۵۰..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۵. وفی مزار المفید: ۱۶ ح ۳، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۳، والمزار الکبیر: ۱۳۲ (ط: ۱۱۶) مثله. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۳ وذیل ح ۵ عن الکامل والتهذیب، وفی البحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۱۰ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۴/۲ رقم ۶۸۰..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۹. وفی مزار المفید: ۱۷ ح ۱، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۵ مثله. وفی معجم البلدان: ۲۴۲/۴ مرسلاً ذیله، وکذا فی کتاب الأقالیم والبلدان والأنهار علی ما فی البحار: ۴۱/۶۰ ح ۸. وفی ج ۲۲۹/۱۰۰ ح ۱۳ عن الکامل. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۵ عن الکامل، والتهذیب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۴/۲ رقم ۶۸۱..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۴۹ ب ۱۳ ح ۱۵؛ عنه البحار: ۲۳۰/۱۰۰ ح ۱۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۵/۲ رقم ۶۸۲..

الملحقات

ترجمه أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

ص:۳۵۵

اسمه ونسبه علیه السلام

هو الإمام علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصیّ بن کلاب بن مُرّه بن کعب بن لؤی.

کناه:

أبوالحسن، أبوالحسین، أبو تراب، أبو الریحانتین، أبو السبطین(۱).

ألقابه:

أمیرالمؤمنین، یعسوب الدین والمسلمین، مُبیر الشرک والمشرکین، قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین، مولی المؤمنین، المرتضی، نفس الرسول، أخو الرسول، زوج البتول، سیف اللّه المسلول، أمیر البرره، قاتل الفجره، قسیم الجنّه والنّار، صاحب اللواء، سید العرب، خاصف النعل، کشّاف الکرب، الصدّیق الأکبر، ذوالقرنین، الهادی، الفاروق، الداعی، الشاهد، باب مدینه العلم، الوالی، الوصیّ، النبأ العظیم، و...

وذکر ابن شهرآشوب نقلاً عن صاحب کتاب الأنوار أنّ لأمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی کتاب اللّه تعالی ثلاثمائه اسم، فأمّا فی الأخبار فاللّه أعلم بذلک.

اللّه سمّاه أسماءً تردّد فی القرآن تقرأها فی مُحکم السوَرِ

فی الحجر والنمل والأنفال قبلهما والصافّات وفی صاد وفی الزُمَرِ

ص:۳۵۷

۱- (۱) - راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳/۲..

وقیل سمّاه فی التوراه ثمّه فی الإنجیل یعرفه التالون فی الزُبرِ

واختاره وارتضاه للنبیِّ أخاً وللبتوله بعلاً خیرهَ الخِیَرِ(۱)

والده:

شیخ الأبطح ناصرالدّین سیّدنا أبوطالب ابن غیث الوری وساقی الحجیج شیبه الحمد أبی الساده عبدالمطّلب.

روی عن فاطمه بنت أسد أنّه لمّا ظهرت أماره وفاه عبدالمطّلب قال لأولاده: مَن یکفل محمّداً؟

قالوا: هو أکیس منّا، فقل له یختار لنفسه.

فقال عبدالمطّلب: یا محمّد، جدّک علی جناح السفر إلی القیامه، أیّ عمومتک وعمّاتک تُرید أن یکفلک؟ فنظر فی وجوههم ثمّ زحف إلی عند أبی طالب(۲).

وقال النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله: إنّی مستوهبٌ من ربّی أربعه، وهو واهبهم لی إن شاء اللّه تعالی: آمنه بنت وهب، وعبداللّه بن عبدالمطّلب، وأبوطالب بن عبد المطّلب، ورجلٌ من الأنصار...(۳).

ولقد هام أبوطالب فی ولائه للنبیّ وأعلن حمایته للإسلام ووقف سدّاً منیعاً تجاه الکفر والجاهلیه، فاسمعه یقول:

ص:۳۵۸

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۷۵/۳.

۲- (۲) - البحار: ۸۳/۳۵ ح ۲۶..

۳- (۳) - قرب الإسناد: ۲۷ (الطبعه الحجریه) وص ۵۶ ح ۱۸۳ (طبعه مؤسّسه آل البیت علیهم السلام) وقد سقط منها الثالث وهو «أبوطالب» عنه البحار: ۱۰۸/۱۵ ح ۵۱..

واللّهِ لن يصِلوا إليکَ بجمعهم حتّی اوَسَّدَ فی الترابِ دفینا

فاصدعْ بأمرکَ ما علیکَغضاضَهٌ وأبشر بذاکَ وقُرَّ منکَ عیونا

ودعوتنی وعلمتُ أنَّکَ ناصحی ولقد صدقتَ وکنتَ ثَمَّ أمینا

ولقد علمتُ بأنَّ دینَ محمّدٍ من خیرِ أدیانِ البریه دینا(۱)

أُمّه:

فاطمه بنت أسد من سیّدات عصرها فی کلّ فضیله ومکرمه، وهی من السابقات فی الإیمان باللّه ورسوله صلی الله علیه و آله، فقد أسلمت بعد عشره أشخاص وکانت الحادیه عشره، وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یُکرمها ویُعظّمها ویدعوها «اُمّی» وأوصت إلیه حین حضرتها الوفاه، فقبِل وصیّتها، وصلّی علیها، ونزل فی لحدها، واضطجع فیه بعد أن ألبسها قمیصه، فقال له أصحابه: إنّا ما رأیناک صنعت یا رسول اللّه بأحدٍ ما صنعت بها.

فقال: إنّه لم یکن أحدٌ بعد أبی طالب أبرَّ بی منها، إنّما ألبستُها قمیصی لتُکسی من حُلل الجنّه، واضطجعتُ معها لیهونَ علیها ضغطه القبر(۲).

ولادته علیه السلام

ولد علیه السلام فی یوم الجمعه الثالث عشر من شهر رجب سنه ثلاثین من

۱- (۱) - أسنی المطالب فی نجاه أبی طالب لزینی دحلان: ۲۵، البدایه والنهایه: ۵۶/۳.

۲- (۲) - شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۴/۱..

عـام الفيـل، قبل الهجره الشـريفه بثلاث وعشـرين سـنه بمكّه المُكرّمه فى البيت الحرام وفى جوف الكعبه المقـدّسه. وهى فضـيله اختصّه اللّه بها، إذ لم يُولد فيه قبله ولا بعده أحدٌ سواه(۱).

وصفه عليه السلام

قال النبىّ صـلى الله عليه و آله: منْ أراد أن ينظر إلى إبراهيم فى حلمه، وإلى نوح فى حكمه، وإلى يوسف فى جماله، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب(۲).

وفى روايه اخرى عنه صلى الله عليه و آله: مَن أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، وإلى نوحٍ فى فهمه، وإلى إبراهيم فى حلمه، وإلى يحيى بن زكريا فى زهده، وإلى موسى فى بطشه، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب(۳).

سبقه للإسلام

لقد اتّفق الرواه والمؤرّخون على أنّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام كان له السبق فى اعتناق الإسلام.

فعن النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله مُخاطباً ابنته الزهراء عليها السلام: أنّى زوّجتكِ أقدم امّتى سِلماً(۴).

۱- (۱) - يقول الحـاكم النيسـابورى: قـد تواترت الأخبـار أنّ فـاطمه بنت أسـد ولـدت أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه فى جوف الكعبه. المسـتدرك على الصحيحين: ۵۵۰/۳ ذيل ح ۶۰۴۴. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهما السـلام: ۴/۲..

۲- (۲) - ذخائر العقبى: ۹۴..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۹۳..

۴- (۴) - مسند أحمد: ۲۶/۵، المعجم الكبير للطبرانى: ۲۲۹/۲۰ رقم ۵۳۸، عنهما مجمع الزوائد: ۱۲۳/۹ رقم ۱۴۵۹۵..

وعنه صلی الله علیه و آله: یا علیّ... أنت أوّلهم إیماناً باللّه(۱).

وعن عمر قال: کنت أنا وأبو عبیده وأبوبکر وجماعه من أصحابه إذ ضرب رسول اللّه صلی الله علیه و آله منکب علیّ فقال: یا علیّ، أنت أوّل المؤمنین إیماناً، وأوّل المسلمین إسلاماً(۲).

قال ابن إسحاق: کان أوّل من اتّبع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وآمن به من أصحابه علیّ بن أبی طالب وهو ابن تسع سنین... وعن معاذه بنت عبداللّه العدویه، قالت: سمعت علیّ بن أبی طالب علی منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: أنا الصدِّیق الأکبر، آمنت قبل أن یؤمن أبوبکر، وأسلمت قبل أن یسلم أبوبکر(۳).

بعض الآیات النازله فی حقّه علیه السلام

۱ - قوله تبارک تعالی: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ»(۴).

عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآیه وضع النبیّ صلی الله علیه و آله یده علی صدره وقال: أنا المُنذر ولکلِّ قومٍ هادٍ، وأومأ إلی منکب علیّ فقال: أنت الهادی، بک یهتدی المهتدون بعدی(۵).

۲ - قوله جلّ شأنه: «وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ»(۶).

قرأ رسول اللّه صلی الله علیه و آله «وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ» ثمّ التفت إلی علیّ فقال:

۱- (۱) - حلیه الأولیاء: ۱۰۶/۱ رقم ۲۰۳..

۲- (۲) - الریاض النضره: ۱۰۹/۳..

۳- (۳) - المعارف لابن قتیبه: ۹۸-۹۹..

۴- (۴) - الرعد: ۷..

۵- (۵) - تفسیر الطبری (جامع البیان): ۷۲/۱۳..

۶- (۶) - الحاقّه: ۱۲..

سألت اللّه أن يجعلها اذُنک. قال علیّ علیه السلام: فما سمعت شیئاً من رسول اللّه صلی الله علیه و آله فنسیته(۱).

۳ - قوله عزّ وجلّ: «الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ(۲).

کانت عند الإمام علیه السلام أربعه دراهم، فأنفق فی اللّیل درهماً، وفی النهار درهماً، وفی السرِّ درهماً، وفی العلانیه درهماً، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما حملک علی هذا؟ فقال: أن أستوجب علی اللّه ما وعدنی. فنزلت فیه هذه الآیه(۳).

۴ - قوله عزّ من قائل: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ(۴).

عن جابر قال: کنّا عند النبیّ صلی الله علیه و آله فأقبل علیّ علیه السلام فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: والّذی نفسی بیده إنّ هذا وشیعتَهُ هم الفائزون یوم القیامه. ونزلت فیه الآیه الکریمه. فکان أصحاب النبیّ إذا أقبل علیٌّ قالوا: جاء خیر البریّه(۵).

۵ - قوله تعالی: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»(۶) عن جابر الجعفی قال: لمّا نزلت هذه الآیه قال علیّ علیه السلام: نحنُ أهل الذّکر(۷).

۱- (۱) - تفسیر الطبری: ۳۵/۲۹..

۲- (۲) - البقره: ۲۷۴..

۳- (۳) - انظر أسباب النزول للواحدی: ۴۹..

۴- (۴) - البیّنه: ۷..

۵- (۵) - الدرّ المنثور للسیوطی: ۶۴۳/۶..

۶- (۶) - النحل: ۴۳..

۷- (۷) - ینابیع المودّه: ۱۱۹..

۶ - قوله سبحانه: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ»(۱).

أخرج ابن مردویه عن ابن عبّاس فی قوله «وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ»قال: مع علیّ بن أبی طالب(۲).

۷ - قوله عزّ وعلا: «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ»(۳).

عن أبی سعید الخدری قال: نزلت هذه الآیه «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِن ربِّک» یوم غدیر خمّ فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴) هذه بعض الآیات النازله فی حقّه علیه السلام خاصّه، وأمّا الآیات النازله فی حقّ أهل البیت علیهم السلام الشامله له علیه السلام أیضاً فهی کثیره جدّاً وهذه بعضها:

۱ - قوله تعالی: «قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی»(۵).

۲ - قوله عزّ وجلّ: «فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَک مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...»(۶).

۳ - سوره «هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ».

۱- (۱) - التوبه: ۱۱۹.

۲- (۲) - الدرّ المنثور للسیوطی: ۵۱۷/۳.

۳- (۳) - المائده: ۶۷.

۴- (۴) - أسباب النزول للواحدی: ۱۱۲.

۵- (۵) - الشوری: ۲۳.

۶- (۶) - آل عمران: ۶۱.

۴ – قوله سبحانه وتعالی: «إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً»(۱).

بعض ما قیل فیه علیه السلام

– عن عمر: عجزت النساء أن تَلِدْنَ مثل علیّ بن أبی طالب، لولا علیّ لهلک عمر(۲).

– وعنه أیضاً: أعوذ باللّه أن أعیش فی یومٍ لست فیه یا أبا الحسن(۳).

– عن عائشه قالت: رأیت أبابکر یُکثر النظر إلی وجه علیّ. فقلت:

یا أبه، رأیتک تُکثر النظر إلی وجه علیّ! فقال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: النظر إلی وجه علیّ عباده(۴).

– عن الشعبی قال: نظر أبوبکر إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام مُقبلاً فقال:

من سرَّه أن ینظر إلی أقرب النّاس قرابهً من نبیِّهم صلی الله علیه و آله وأجوده منه منزله وأعظمهم عند اللّه عناء وأعظمهم علیه فلینظر إلی علیّ(۵).

– عن عروه: أنّ رجلاً وقع فی علیّ بمحضرٍ من عمر، فقال عمر:

تعرف صاحب هذا القبر محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب، وعلیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب، لا تذکر علیّاً إلّابخیر، فإنّک إن آذیته آذیت هذا فی قبره(۶).

۱- (۱) – الأحزاب: ۳۳..

۲- (۲) – المناقب للخوارزمی: ۸۱ ح ۶۵..

۳- (۳) – ذخائر العقبی: ۸۲..

۴- (۴) – الریاض النضره: ۱۹۶/۳-۱۹۷..

۵- (۵) – المناقب للخوارزمی: ۱۶۱ ح ۱۹۳..

۶- (۶) – منتخب کنز العمال: ۴۶/۵ عن تاریخ ابن عساکر: ۵۱۹/۴۲..

- عن معقل بن يسار قال: سمعت أبابكر يقول: علىّ بن أبى طالب عتره رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۱).

- قال عمر: لقد اعطى علىّ بن أبى طالب ثلاث خصال، لأن تكون فىَّ خصلةٌ منها أحبّ إلىَّ من أن اعطى حُمر النَعم(۲).

قيل: وما هى يا أميرالمؤمنين. قال: تزوّج فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وسُكناه المسجد مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله يحلّ له فيه، والرايه يوم خيبر(۳).

وروى عن ابن عمر مثله أيضاً(۴).

- قال جابر بن عبداللّه الأنصارى: دخلت على عائشه يوماً وقُلت لها: ما تقولين فى علىّ بن أبى طالب؟ فأطرقت رأسها ثمّ رفعته وقالت:

إذا ما التِّبْرُ حُكَّ على مَحكٍّ تبيّن غشّهُ من غيرِ شكٍّ

وفينا الغشُّ والذهبُ المُصَفّى علىٌّ بيننا شِبهُ المحكِّ(۵)

- عن مجمع قال: سألتُ عائشه عن علىّ فقالت: سألتَ عن أحبّ النّاس إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۶).

إيمانه عليه السلام ويقينه وتقواه

عنه عليه السلام: لو كُشف الغِطاء ما ازددتُ يقيناً(۷).

ص:۳۶۵

۱- (۱) - منتخب كنز العمال: ۴۳/۵.

۲- (۲) - حُمْر النَّعَم: الإبل الحُمر، وهى أنفس أموال النَّعم وأقواها وأجلدها، فجعلت كنايه عن خير الدنيا كلّه. «مجمع البحرين: ۵۷۲/۱».

۳- (۳) - المصدر السابق: ۳۹/۵.

۴- (۴) - انظر الرياض النضره: ۱۵۸/۳.

۵- (۵) - نور الأبصار للشبلنجى: ۲۸۸-۲۸۹.

۶- (۶) - الرياض النضره: ۱۱۶/۳.

۷- (۷) - المناقب للخوارزمى: ۳۷۵.

وعنه علیه السلام: إلهی ما عبدتک خوفاً من عقابک، ولا طمعاً فی ثوابک، ولکن وجدتُک أهلاً للعباده فعبدتک(۱).

وعنه علیه السلام: واللّه لو اعطیتُ الأقالیم السبعه بما تحت أفلاکها علی أن أعصی اللّه فی نملهٍ أسلبها جلب شعیره ما فعلت(۲).

زهده علیه السلام

روی عمرو بن قیس قال: رُئی علی علیّ إزار مرقوع، فقیل له فقال:

یقتدی به المؤمن ویخشع به القلب(۳).

وقال عمر بن عبدالعزیز: أزهد النّاس فی الدنیا علیّ بن أبی طالب(۴).

وقال علیه السلام: إنّ اللّه فرض علی أئمّه العدل أن یُقدِّروا أنفسهم بضعفه النّاس(۵).

بطولته علیه السلام وقوّته

قال علیه السلام: فواللّهِ ما ابالی أَ سَقطتُ علی الموت أم سقط علیَّ(۶).

وعن النبیّ صلی الله علیه و آله: لمبارزه علیّ بن أبی طالب لعمرو بن عبد ودّ أفضل من عمل أُمّتی إلی یوم القیامه(۷).

وهو الّذی قلع باب خیبر وجعله جسراً علی الخندق، فعبر علیه الجیش الإسلامی(۸).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴/۴۱ ح ۴.

۲- (۲) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ۲۱۸/۲.

۳- (۳) - کنز العمّال: ۱۸۱/۱۳ ح ۳۶۵۴۲.

۴- (۴) - تاریخ مدینه دمشق: ۴۸۹/۴۲.

۵- (۵) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ۱۸۸/۲.

۶- (۶) - العقد الفرید: ۱۲۲/۱.

۷- (۷) - مناقب ابن شهرآشوب: ۱۳۸/۳ نقلاً عن الواقدی والخطیب الخوارزمی، عنه البحار: ۹۱/۴۱.

۸- (۸) - راجع کشف الغمّه: ۲۱۵/۱.

تواضعه علیه السلام

خرج یوماً راکباً فتبعه أصحابه، فالتفت إلیهم وقال: ألکم حاجه؟ فقالوا: لا، ولکن نحبّ أن نمشی معک. فقال علیه السلام: انصرفوا، فإنّ خفق النعال خلفَ أعقاب الرجال مفسده لقلوب النَّوْکی(۱).

وکان یقول علیه السلام لمن أطراه: أنا دون ما تقول وفوق ما فی نفسک(۲).

جوده علیه السلام

هو الّذی تصدَّق بخاتمه علی المسکین فی صلاته فأنزل اللّه تعالی فی حقّه «إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ»(۳).

عدله علیه السلام

نزل ضیفٌ عند الإمام الحسن علیه السلام فاستقرض الحسن علیه السلام رطلاً من العسل من قنبر خازن بیت المال، فلمّا قام أمیرالمؤمنین علیه السلام بتقسیم العسل علی المسلمین وجد زقّاً منها ناقصاً، فسأل قنبر عن ذلک فأخبره بالأمر. فاستدعی ولده الحسن وقال له: ما حملک علی أن تأخذ منه قبل القسمه؟

فأجابه: ألیس لنا فیه حقّ، فإذا أخذناه رددناه إلیه.

۱- (۱) - المحاسن: ۶۲۹ ح ۱۰۴. والنوکی: الحمقی..

۲- (۲) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ۱۹/۴ رقم ۸۳.

۳- (۳) - راجع مجمع البیان وغیره من التفاسیر حول الآیه ۵۵ من سوره المائده..

فقال: فِداک أبوک، وإن کان لک فیه حقّ فلیس لک أن تنتفع بحقّک قبل أن ینتفع المسلمون بحقوقهم.

ثمّ دفع إلی قنبر درهماً وقال له: اشترِ به أجود عسلٍ تقدر علیه.

فاشتری قنبر العسل ووضعه الإمام فی الزِّق وشدّه(۱).

شهادته علیه السلام

أحلَّت لیله التاسع عشر من شهر رمضان سنه أربعین من الهجره، وأمیر المؤمنین علیه السلام یقول: ما کَذبتُ ولا کُذبتُ إنَّها اللیله التی وُعدتُ بها.

ویقول: اللّهمَّ بارک لنا فی لقائک... اللّهمَّ بارک لی فی الموت(۲).

ففی هذه اللیله وفی مسجد الکوفه عند صلاه الصبح هوی علیه الرجس الخبیث ابن مُلجم بالسیف علی رأسه الشریف، فانتهت الضربه الغادره إلی دماغه المقدَّس وهو یقول: فزتُ وربِّ الکعبه. ومضی علیه السلام إلی جنّه المأوی فی لیله الحادی والعشرین من ذلک الشهر.

۱- (۱) - راجع المناقب لابن شهرآشوب: ۱۰۷/۲. والزِّق: کلّ وعاءٍ اتخذ لشرابٍ ونحوه. «لسان العرب: ۱۴۳/۱۰».

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۲۷۷/۴۲.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

ص:۳۶۹

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفى الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفى البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فی المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتی بروايته أيضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فی الزّياره لکلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساكِنِ ذِكْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلی عِبادِ اللّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلی مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُسْتَقِرِّينَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُمَحَّصِينَ فِی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّه(۱).

ص:۳۷۰

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفی مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وكذا فی المزار الكبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الكفعمی: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

الزياره الجامعه الكبيره

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّه النخعيّ، قال: قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام: علّمنى يا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً – وعليك السكينه والوقار – وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه – تمام مائه تكبيره –، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى أَئِمَّهِ الهُدى، وَمَصابِيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَذَوِى النُّهى، وَأُولِي الحِجا، وَكَهْفِ الوَرى، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلى، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنى، وَحُجَجِ اللّهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولى، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلى مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فى أَمْرِ اللّهِ،

وَالتّامِّينَ فی مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالْمخْلِصِينَ فی تَوْحِیدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرِینَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، وَعِبادِهِ المُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّکْرِ، وَأُولِی الأَمْرِ، وَبَقِیَّهِ اللّهِ، وَخِیرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَیْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضیٰ، أَرْسَلَهُ بِالهُدیٰ وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّکُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِیُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُکَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِیعُونَ للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِکَرامَتِهِ.

اصْطَفاکُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِغَیْبِهِ، وَاخْتارَکُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباکُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّکُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّکُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَکُمْ بِنُورِهِ، وَأَیَّدَکُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِیَکُمْ خُلَفاءَ فی أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلیٰ بَرِیَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِینِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِکْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْیِهِ، وَأَرْکاناً لِتَوْحِیدِهِ، وَشُهَداءَ عَلیٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلیٰ صِراطِهِ.

عَصَمَکُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَکُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَکُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَیْتِ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَکْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ کَرَمَهُ،

۱- (۱) - إشاره إلی سوره الأنبیاء: ۲۵ و ۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۳۳ من سوره التوبه، والآیه ۹ من سوره الصفّ..

وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](1) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلى بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

۱- (۱) - من العيون والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكَمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكَمْ فِيما بَقِىَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكَمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكَمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ «فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ»(۱) ،وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(۲) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(۳) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

۱- (۱) - النور: ۳۶..

۲- (۲) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/۱»..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكَمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكَمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فى كُلِّ أَحْوالي وَأُمُوري، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكَمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِيَ اللّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّهِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِيَ اللّهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالي. مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِيَّ، لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ»(۱) ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

۱- (۱) - اقتباس من الآیه ۶۵ من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: «وَإلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ» -.

آتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِولايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إلَى الرِّضْوانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهْلِى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فى الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فى الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فى الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فى الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فى القُبُورِ؛ فَما أَحْلَى أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُم حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُم عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِى جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

«رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ»(۱) ، «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ»(۱) ، «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً»(۲).

یـا وَلِیَّ اللّهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأْتِی عَلَیْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَن ائْتَمَنَکُمْ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَکُنْتُمْ شُفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنی فی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ(۳).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعد ذکر هذه الزیاره: رأیت من بعض تألیفات أصحابنا نسخه قدیمه ذکر فیها هذه الزیاره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ إِنِّی قدْ وَقَفتُ علی بابِ بَیتٍ مِنْ بُیوتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ علَیهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إلی بُیوتِهِ إلّابِإذنِ نَبِیِّکَ، فَقُلتَ: «یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأنْ یؤْذَنَ لَکُم»(۴).

۱- (۱) آل عمران: ۸.

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸.

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ۶۰۹/۲ ح ۳۲۱۶. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۷/۲ ح ۱، والتهذیب: ۹۵/۶ ح ۱، والمزار الکبیر: ۷۵۵-۷۷۱ (ط: ۵۲۳-۵۳۵) مثله. وکذا فی البلد الأمین: ۲۹۷ مرسلاً من قوله «السّلام علیکم یا أهل بیت النبوّه» باختلافٍ وزیاده؛ عنه المستدرک: ۴۱۶/۱۰ ح ۱۷. وفی البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح ۴ عن العیون، وفی ص ۱۴۷ عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأْذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هذِهِ إلی بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلائِکَتَکَ المُوَکَّلینَ بِهذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلائِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهذا المَشهَدِ الشَّریفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هذا الإمامِ، وَبِإذْنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلی هذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ تَعالی بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلائِکَهَ اللّهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّی أدخُلَ هذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أکبَرُ - مائه مرّه - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(۱).

ص:۳۷۸

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

زیاره الإمام الحسین علیه السلام من بُعد

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه رفع الحدیث إلی أبی عبداللّه علیه السلام قال: دخل حنان بن سدیر الصیرفی علی أبی عبداللّه علیه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: یا حنان بن سدیر، تزور أبا عبداللّه علیه السلام فی کلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ شهرین مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاکم لسیّدکم! فقال: یا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلّکم علی زیارهٍ مقبولهٍ وإن بعُد النائی؟ قال: فکیف أزوره یا ابن رسول اللّه؟ قال: اغتسل یوم الجمعه أو أیّ یوم شئت، والبس أطهر ثیابک، واصعد إلی أعلی موضع فی دارک أو(۱) الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبیّن أنّ القبر هناک، یقول اللّه تبارک وتعالی: «أَینَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(۲) ، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی، السَّلامُ عَلَیک یا مَولای الشَّهیدَ ابْنَ الشَّهیدِ، وَالقَتِیلَ ابْنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أنا زائِرُک یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِی وَلِسانی وَجوارِحی وَإنْ لَمْ أزُرْک بِنَفسی مُشاهَدَهً لِقُبَّتِک.

فَعَلَیک السَّلامُ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، ووارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ وَنَبِیِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِیٍّ أمیرِ المؤمِنینَ وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلیفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وَصِیِّ أمیرِ المؤمِنینَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِیک، وَجَدَّدَ عَلَیهِمُ العَذابَ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الوسائل..

۲- (۲) - البقره: ۱۱۵..

أنا یا سَیِّدی مُتَقَرِّبٌ إلَی اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلیٰ جَدِّک رَسُولِ اللّهِ، وَإلیٰ أبیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَإلیٰ أخِیک الحَسَنِ، وَإلَیک یا مَولایَ - فَعَلَیک السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ - بزِیارَتِی لَک بِقَلبی وَلِسانی وَجَمیعِ جَوارِحی؛ فَکُنْ لی یا سَیِّدی شَفِیعی لِقَبولِ ذٰلِک مِنِّی، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِک وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَیهِم أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ وَإلَیکُم أجمَعِین، فَعَلَیک صَلَواتُ اللّهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علیٰ یسارک قلیلاً، وتتحوّل بوجهک إلیٰ قبر علیّ بن الحسین - وهو عند رجل أبیه - وتُسلّم علیه مثل ذلک.

ثمّ ادعُ اللّٰه بما أحببت من أمر دینک ودنیاک، ثمّ تصلّی أربع رکعات؛ فإنّ صلاه الزیاره ثمان أو ستّ أو أربع أو رکعتان؛ وأفضلها ثمان(۱).

زیاره عاشوراء

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد، قال: قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه.

قال: فقال لی: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تومی إلیه بالسّلام فقل بعد الإیماء إلیه من بعد التّکبیر هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّٰه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۸۸ ب ۹۶ ح ۷؛ عنه الوسائل: ۵۸۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۶ ح ۲ صدرها، والبحار: ۳۶۷/۱۰۱ ح ۱۰، والمستدرک: ۳۰۷/۱۰ ح ۴. وفی مصباح الزّائر: ۵۷۶ (ط: ۳۷۲) مرسلاً مثلها. وکذا فی مصباح المتهجّد: ۲۸۹ من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰۱/۳ رقم ۱۲۰۲..

استُشهد مع الحسين عليه السلام حتّى تشاركهم فى درجاتهم، ولاتُعرَف إلّافى الشّهداء الّذين استشهدوا معه، وكُتب لك ثواب زياره كلّ نبىّ وكلّ رسول، وزياره كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قُتل عليه السّلام وعلى أهل بيته.

الزّياره:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّه، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِ المُؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَيكَ وَعلَى الأرواحِ الّتى حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكُم مِنّى جَميعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِاللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَهُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَميعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِى السَّماوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً دَفَعَتْكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الّتى رَتَّبَكُمُ اللّهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّه المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأوليائهِم.

يا أبا عَبدِاللّه، إنّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلَى يوم القِيامَهِ، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأبى أنتَ وَأُمّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الّذى أكرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِى أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِك مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى عِندَكَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا أبا عَبدِاللّه، إنّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّه وَ إلَى رَسولِهِ، وَ إلَى أميرِ المؤمِنينَ، وَإلَى فاطِمَهَ،

وَإِلَى الحَسَنِ، وَإِلَيكَ، بِمُوالاتِک (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلکَ وَ نَصَبَ لَکَ الحَرْبَ)(۱) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذلِکَ وَبَنى عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَى فِی ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلى أشياعِكُم.

بَرِئْتُ إِلَى اللّهِ وَإِلَيكُمْ مِنهُم، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللّهِ ثُمَّ إِلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاهِ وَلِيِّكُم، وَبَالبَراءَهِ مِنْ أعـدائِكُم والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أَشياعِهِم وَأَتباعِهِم.

إِنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذی أكرَمَنی بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنی البَراءَهَ مِن أعدائِكُم، أَن يَجعَلَنی مَعَكُم فی الدُّنيا وَالآخِرَه، وَأنْ يُثَبِّتَ لی عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنی المَقامَ المَحمُودَ لَكُمْ عِندَاللّهِ، وَأنْ يَرزُقَنی طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ظَاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللّهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذی لَكُمْ عِنـدَهُ، أنْ يُعطِيَنی بِمُصابی بِكُمْ أفضَلَ ما يُعطی مُصَاباً بِمُصـيبتِهِ، مُصـيبَهً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فی الإسلامِ، وفی جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحيایَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنَّ هذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّهَ، وَابنُ آكِلَهِ الأكبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلى لِسَانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فی كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَهَ، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ.

ص:۳۸۲

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیک فی هذا الیَومِ وَفی مَوقِفی هذا وَأیّامِ حَیاتِی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّکَ وَآلِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ یقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلی ذلِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی جاهَدَتِ الحُسَینَ، وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ وَتابَعَتْ عَلی قَتلِهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جمیعاً - یقول ذلک مائه مرّه -.

ثمّ یقول:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّه، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکَ مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزیارَتِکَ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، وَعَلی(۱) عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، (وَعَلی أولادِ الحُسَینِ،)(۲) وَعَلی أصحابِ الحُسَینِ. یقول ذلک مائه مرّه.

ثمّ یقول:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنِّی، وابْدَأْ بِهِ أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ، ثُمَّ الثّالِثَ وَالرّابعَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خامِساً، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّهِ بنَ زِیادٍ وابْنَ مَرْجانَهَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبی سُفْیانَ، وَآلَ زِیادٍ، وَآلَ مَروانَ إلی یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ یسجد ویقول:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ لک عَلی مُصابِهِم، الحَمدُ لِلّهِ عَلی عَظیمِ رَزِیَّتی.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

۲- (۲) - من بعض النسخ المخطوطه..

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام: إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک(۱).

ثمّ تدعو بالدعاء الذی مضی فی ص ۲۷۵-۲۸۰، وأوّله: یا اللّه یا اللّه یا اللّه.

زیاره المهدیّ الموعود علیه السلام والاستغاثه به

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر فی عداد زیارات صاحب الزمان علیه السلام. وذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بعنوان: «استغاثه إلی صاحب الزمان علیه السلام من حیث تکون» قال:

تصلّی رکعتین بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الکامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَکاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلی حُجَّهِ اللّهِ وَوَلِیِّهِ فی أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلیفَتِهِ عَلی خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِیَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإیمانِ، وَمُعلِنِ أحکامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فی الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِیِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضی الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِیِّ، ابنِ الأوصِیاءِ المَرْضِیِّینَ، الهادی المَهدِیِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَمُستَودَعَ(۲) حُکمِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ المؤمِنینَ المُستَضْعَفِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُذِلَّ الکافِرِینَ المُتَکَبِّرِینَ الظّالِمِینَ.

ص:۳۸۴

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۷۳-۷۷۷، عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح ۲، وص ۲۹۶ ح ۳، وفی مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۲) مثله. ورواه ابن المشهدی فی المزار الکبیر: ۲۷۵-۲۹۳ باختلاف دون أن یشیر فیه إلی الزیاره التی رواها علقمه، وأورد الدعاء فی ذیل زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام. وذکر الشهید فی مزاره: ۵۵ الدعاء من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۳ رقم ۱۱۷۹، وص ۱۶۵ رقم ۹۷۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷. وانظر: ج ۲۸۳/۲ ضمن رقم ۶۰۴..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ [یا](۱) صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ، وَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ عَلَی الخَلْقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فی الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِینَ: «وَنُرِیدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِینَ»(۲).

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّه، حاجَتی کذا وکذا فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَیکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أنَّ لَکَ عِنْدَاللّه شَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی بَینَکُم وَبَینَهُ، سَلِ اللّهَ تَعالی فی نُجْحِ طَلِبَتی، وَإجابَهِ دَعوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی.

وادع بما أحببت، فإنّه یُقضی إن شاء اللّه تعالی(۳).

ص:۳۸۵

۱- (۱) - من بعض المصادر..

۲- (۲) - القصص: ۵..

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۹۶۳-۹۶۶ (ط: ۶۷۰-۶۷۲)؛ عنه البحار: ۳۷۳/۱۰۱ ح ۱۶، وفی ج ۹۷/۱۰۲ عن مصباح الزائر: ۶۷۲ (ط: ۴۳۵) إلی قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فی بعض الألفاظ، وکذا فی البحار: ۲۴۵/۱۰۲ ح ۸ عن قبس المصباح بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه عن بعض مشایخه فی قصّهٍ إلی قوله: «فاشفع لی فی نجاحها»، والبلد الأمین: ۱۵۸ إلی قوله «حاجتی کذا وکذا» باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۵/۴ رقم ۱۴۹۸..

دعاء العهد

قال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر تحت عنوان «ذکر العهد المأمور به فی زمان الغَیبه»:

روی عن جعفر بن محمّد الصّادق علیه السلام أ نّه قال: من دعا إلی اللّه تعالی أربعین صباحاً بهذا العهد کان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالی من قبره، وأعطاه بکلِّ کلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سیّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِیمِ، وَ [رَبَّ](۱) الکُرسِیِّ الرَّفِیعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجیلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِیمِ، وَرَبَّ المَلاَئِکَهِ المُقَرَّبِینَ، وَالأنبیاءِ وَالمُرسَلِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِوَجهِکَ الکَرِیمِ، وَبِنُورِ وَجهِکَ المُنِیرِ، وَمُلکِکَ القَدِیمِ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ.

أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِکَ الَّذی یَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](۲) یا حَیُّ قَبلَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ بَعدَ کُلِّ حَیٍّ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِیَ المَهدِیَّ، القائِمَ بِأمرِکَ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلیٰ آبائِهِ الطّاهِرِینَ - عَنْ [جَمِیعِ](۳) المؤمِنِینَ وَالمؤمِناتِ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ وَمِدادَ کَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ کِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فی صَبِیحَهِ یَومی هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ أیّامی عَهداً وَعَقداً وَبَیعَهً لَهُ فی عُنُقی، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

۱- (۱) - من المزار الکبیر ومصباح الکفعمی والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من مصباح الکفعمی والبحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعِينَ إلَيهِ فی قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِينَ عَنهُ، وَالسّابِقِينَ إلیٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّهُمَّ إنْ حالَ بَينی وَبَينَهُ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ حَتْماً فَأخرِجْنی مِنْ قَبْری مؤتَزِراً کَفَنی، شاهِراً سَيفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعی فی الحاضِرِ وَالبادی.

اللّهُمَّ أرِنی الطَّلعَةَ الرَّشِيدَهَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَهَ، وَاکْحُلْ ناظِری بِنَظْرَةٍ مِنِّی إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُکْ بی مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأحیِ بِهِ عِبادَکَ، فإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: «ظَهَرَ الفَسادُ فی البَرِّ وَالبَحرِ بِما کَسَبَتْ أيدی النّاسُ»(۱).

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّکَ، المُسَمّیٰ بِاسْمِ رَسُولِکَ، حَتّیٰ لايَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلوم عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَکَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحکامِ کِتابِکَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِکَ وَسُنَنِ نَبِيِّکَ صلی الله علیه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِرؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلیٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاکْشِفْ هذِهِ الغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الأُمَّهِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، «إنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعِيداً * وَنَراهُ قَرِيباً»(۲)، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأيمن بيدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، يا مَولایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(۳).

۱- (۱) - الرّوم: ۴۱..

۲- (۲) - المعارج: ۶ و ۷..

۳- (۳) - مصباح الزائر: ۷۰۲-۷۰۶ (ط: ۴۵۵)؛ عنه البحار: ۱۱۱/۱۰۲ وعن العتيق الغرویّ مثله. وفی المزار الکبير: ۹۵۲ (ط: ۶۶۳) باختلافٍ يسير. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۵۵۰ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲۱/۴ رقم ۱۵۱۹..

صلاه جعفر الطيّار رحمه الله

قال الشيخ الصدوق فی المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا افتتح خیبر أتاه البشیر بقدوم جعفر بن أبی طالب علیه السلام فقال: واللّه ما أدری بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خیبر.

فلم یلبث إذ دخل جعفر علیه السلام فقام إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله والتزمه وقبّل ما بین عینیه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: یا جعفر، قال: لبّیک یا رسول اللّه.

قال صلی الله علیه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطیک؟

فقال جعفر علیه السلام: بلی یا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنّه یعطیه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّی أُعطیک شیئاً إن صنعته کلّ یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، وإن صنعته کلّ یومین غفر لک ما بینهما، أو کلّ جمعه أو کلّ شهر أو کلّ سنه غفر لک ما بینهما، ولو کان علیک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو کنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع رکعات، تبدأ فتکبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أکبر» خمس عشره مرّه، فإذا رکعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الرکوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانیاً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانی قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبیحه وتحمیده وتکبیره وتهلیله فی کلّ رکعه، ثلاثمائه فی أربع رکعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فیها «قل هو اللّه أحد».

وروی: اقرأ فی الرکعه الأولی من صلاه جعفر علیه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفی الثانیه «الحمد» و «العادیات ضبحاً» وفی الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفی الرابعه «الحمد» و «قل هو اللّه أحد».

وإن کنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع رکعات ثمّ اقض التسبیح.

وروی أنّها بتسلیمتین(۱).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: ألا أُعلّمک شیئاً تقوله فی صلاه جعفر علیه السلام؟ فقلت: بلی. فقال: إذا کنت فی آخر سجده من الأربع رکعات فقل إذا فرغت من تسبیحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَکَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا یَنْبَغِی التَّسْبیحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصی کُلَّ شَیْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِی الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَالْکَرَمِ. اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَاسْمِکَ الأَعْظَمِ وَکَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتی تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا(۲).

وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأیت أبا عبداللّه علیه السلام صلّی صلاه جعفر ورفع یدیه ودعا بهذا الدّعاء:

یا رَبِّ یا رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا ربّیاهُ یا ربّیاهُ - حتّی انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا اللّهُ یا اللّهُ - حتّی انقطع النّفس -، یا حَیُّ یا حَیُّ - حتّی

ص:۳۸۹

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۱ ح ۷. وفی الکافی: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقیه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذیب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حدیثاً للشهید: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ یسیر فی اللفظ..

۲- (۲) - الکافی: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشیخ فی التهذیب: ۱۸۷/۳ ح ۶..

انقطع النّفس -، يـا رَحيمُ يـا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَىَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

وقال لى: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(١)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايَهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِىَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَافْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(٢).

١- (١) - مصباح المتهجّد: ٣١١. ونحوه فى جمال الأُسبوع: ٢٩۴، والبلدالأمين: ١۵٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ۴..

٢- (٢) - مصباح المتهجّد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١۵٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ۵..

دعاء النُّدبه

أورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره دعاء النُّدبه بقوله:

قال محمّد بن أبی قرّه: نقلت من كتاب أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری رضی الله عنه هذا الدعاء، وذكر فیه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه وعجّل فرَجه وفرَجنا به، ویُستحبّ أن یُدعی به فی الأعیاد الأربعه(۱):

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلی](۲) ما جَری بِهِ قَضاؤکَ فی أولیائِکَ، الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِینِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ المُقِیمِ الَّذی لا زَوالَ [لَهُ](۳) وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَیهِمُ الزُّهْدَ فی زَخارِفِ هذِهِ الدُّنیا الدَّنِیَّهِ وَزِبرِجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکرَ العَلِیَّ، وَالثَّناءَ الجَلِیَّ، وَأهبَطْتَ عَلَیهِم مَلآئِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُم بِوَحیِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَیکَ، وَالوَسِیلَهَ إلی رِضوانِکَ.

فَبَعضٌ أسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلی أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکَ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](۴) خَلِیلاً، وَسَألَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرِینَ(۵) فَأجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِیّاً(۶).

ص:۳۹۱

۱- (۱) - وهی: الفطر، والأضحی، والغدیر، والجمعه. انظر بحارالأنوار: ۸۶/۸۹ ح ۲۲، وج ۳۵۱/۹۸ ح ۱، والخصال: ۳۹۴ ح ۱۰۱.

۲- (۲) من بقیّه المصادر.

۳- (۳) من بقیّه المصادر.

۴- (۴) من بقیّه المصادر.

۵- (۵) إشاره إلی الآیه ۸۴ من سوره الشعراء.

۶- (۶) - إشاره إلی الآیه ۵۰ من سوره مریم.

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرِهٍ(۱) تكليماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ(۲) شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَهً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ مُسْتَحْفَظاً بَعدَ مُستَحفِظٍ، مِنْ مُدَّهٍ إلیٰ مُدَّهٍ، إقامَهً لِدِينِکَ، وَحُجَّهً عَلیٰ عِبادِکَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلیٰ أهلِهِ، وَلا يَقولَ أحَدٌ: «لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً» (۳)[مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً] (۴)«فَنَتَّبِعَ آياتِکَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزیٰ»(۵).

إلیٰ أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلیٰ حَبِيبِکَ وَنَجِيبِکَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله؛ فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصِفْوَهَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلیٰ أنبِيائِکَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِکَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إلیٰ سَمائِکَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ](۶) ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِکَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِکَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ(۷) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِکَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ «أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِی بِبَكَّهَ مُباركاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً»(۸).

وَقُلْتَ: «إنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً»(۹).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فی كِتابِکَ فَقُلتَ: «قُلْ لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ [أجْراً إلّاالمَوَدَّهَ فی القُرْبیٰ»(۱۰).

ص:۳۹۲

۱- (۱) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

۳- (۳) - طه: ۱۳۴..

۴- (۴) . - من بقيّه المصادر..

۵- (۵) - طه: ۱۳۴..

۶- (۶) - من بقيّه المصادر..

۷- (۷) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

۸- (۸) - آل عمران: ۹۶ و ۹۷..

۹- (۹) - الأحزاب: ۳۳..

۱۰- (۱۰) - الشوری: ۲۳..

وَقُلتَ: «ما سَأَلْتُكَمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكَم»(١).

وَقُلتَ: «ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ](٢) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا»(٣).

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيکَ، وَالمَسلَکَ إلىٰ رِضوانِکَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ صَلَواتُکَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ کانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِکُلِّ قَومٍ هادٍ.

فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ: مَنْ کُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ کُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ(۴) هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنِّى بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إلّاأنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِى.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(۵) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِکْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِکْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِى وَوَصِيِّى وَوارِثِى، لَحمُکَ مِنْ لَحمِى، وَدَمُکَ مِنْ دَمِى، وَسِلْمُکَ سِلْمِى، وَحَرْبُکَ حَرْبِى، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَکَ وَدَمَکَ کَما خالَطَ لَحمِى وَدَمِى، وَأنتَ غَداً عَلَى الحَوضِ مَعِى، وَأنتَ تَقْضى دَينى وَتُنجِزُ عِداتى، وَشِيعَتُکَ على مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَولى فى الجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرانى؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِى.

١- (١) - سبأ: ۴٧..

٢- (٢) - من بقيّه المصادر..

٣- (٣) - الفرقان: ۵٧..

۴- (۴) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۵- (۵) . - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

فَكانَ بَعدَهُ هُدیً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمیِ، وَحَبلَ اللّهِ المَتِینَ، وَصِراطَهُ المُستَقِیمَ؛ لایُسبَقُ بِقَرابَهٍ فی رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فی دِینٍ، وَلا یُلحَقُ فی مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِه.

یَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِما وَآلِهِما - وَیُقاتِلُ عَلَی التَّأوِیلِ، وَلا تَأخُذُهُ فی اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِیهِ صَنادِیدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(۱) ذؤبانَهُم، وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِیَّهً وَخَیبَرِیَّهً وَحُنَینِیَّهً وَغَیرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ(۲) عَلی عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلی مُنابَذَتِهِ، حَتّی قَتَلَ النّاکِثِینَ وَالقاسِطِینَ وَالمارِقِینَ.

وَلَمّا قَضی نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَی الآخِرینَ یَتْبَعُ أشقَی الأوَّلِینَ لَمْ یُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فی الهادِینَ بَعدَ الهادِینَ، وَالأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلی مَقتِهِ، مُجتَمِعَهٌ (۳)[عَلی](۴) قَطِیعَهِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِیلَ مِمَّنْ وَفی لِرِعایَهِ الحَقِّ فِیهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِیَ مَنْ سُبِیَ، وَأُقصِیَ مَنْ أُقصِیَ، وَجَرَی القَضاءُ لَهُمْ بِما یُرجی لَهُ حُسْنُ المَثُوبَهِ، إذْ کانَتِ الأرضُ لِلّهِ یُورِثُها مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِینَ وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقِینَ(۵) ، وَ «سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً» (۶)«وَلَنْ یُخلِفَ اللّه وَعْدَهُ» (۷)«وَهُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ»(۸).

فَعَلَی الأطائِبِ مِنْ أهلِبَیتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِما وَآلِهِما - فَلْیَبْکِ الباکُونَ، وَإیّاهُمْ فَلْیَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّموعُ، وَلْیَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَیَضِجَّ وَیَعِجَّ الجازِعُونَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..

۲- (۲) - قال المجلسی: قوله «فأضبّت علی عداوته» یقال: أضبّ علی الشیء: إذا أمسکه، وفی بعض النسخ بالصّاد المهمله والنون، یقال: أصنّ علی الأمر: إذا أصرّ فیه «البحار: ۱۲۳/۱۰۲»..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۴- (۴) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۵- (۵) - إشاره إلی الآیه ۱۲۸ من سوره الأعراف..

۶- (۶) - الإسراء: ۱۰۸..

۷- (۷) - الحجّ: ۴۷..

۸- (۸) - سوره لقمان: ۹..

أینَ الحَسَنُ، أینَ الحُسَینُ، أینَ أبناءُ الحُسَینِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أینَ السَّبِیلُ بَعدَ السَّبِیلِ، أینَ الخِیَرَهُ بَعدَ الخِیَرَهِ.

أینَ الشُّموسُ الطّالِعَهُ، أینَ الأقمارُ المُنِیرَهُ، أینَ الأنجُمُ الزّاهِرَهِ.

أینَ أعلامُ الدِّینِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أینَ بَقِیَّهُ اللّهِ الَّتی لاتَخْلو مِنَ العِتْرَهِ الهادِیَهِ، أینَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ.

أینَ المُنتَظَرُ لاِقامَهِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أینَ المُرَجّیٰ لاِزالَهِ الجَورِ وَالعُـدوانِ، أینَ المُدَّخَرُ لِتَجدِیدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أینَ المُتَخَیَّرُ لِإعادَهِ المِلَّهِ وَالشَّرِیعَهِ.

أینَ المُؤَمَّلُ لِإحیاءِ الکِتابِ وَحُدودِهِ، أینَ مُحیِی مَعالِمِ الدِّینِ وَأهلِهِ.

أینَ قاصِمُ شَوکَهِ المُعتَدِینَ، أینَ هادِمُ أبنِیَهِ الشِّرْکِ(۱) وَالنِّفاقِ، أینَ مُبِیدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْیانِ [وَالطُّغیانِ](۲) ، أینَ حاصِدُ(۳) فُروعِ الغَیِّ وَالشِّقاقِ.

أینَ طامِسُ آثارِ الزَّیغِ وَالأهواءِ، أینَ قاطِعُ حَبائِلِ الکَذِبِ وَالاِفْتِراءِ.

أینَ مُبِیدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَهِ، أینَ مُعِزُّ الأولِیاءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أینَ جامِعُ الکَلِمَهِ عَلَی التَّقویٰ، أینَ بابُ اللّهِ الَّذی مِنهُ یُؤتیٰ.

أینَ وَجهُ اللّهِ الَّذی إلَیهِ یَتَوَجَّهُ الأولِیاءُ، أینَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَینَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أینَ صاحِبُ یَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رایَهِ الهُدیٰ، أینَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أینَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبیاءِ وَأبناءِ الأنبِیاءِ، أینَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِکَربَلاء.

أینَ المَنصُورُ عَلیٰ مَنِ اعْتَدیٰ [عَلَیهِ](۴) وَافْتَریٰ، أینَ المُضْطَرُّ الَّذی یُجابُ إذا دَعا، أینَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقیٰ.

أینَ ابنُالنَّبِیِّ المُصطَفیٰ، وَابنُ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، وَابنُ خَدیجَهَ الغَرّاءِ وَفاطِمَهَالکُبریٰ.

۱- (۱) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) من بقیّه المصادر..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۴- (۴) . - من بقيّه المصادر..

بِأَبی أنتَ وَأمّی، [وَ](۱) نَفْسی لَکَ الوِقاءُ وَالحِمی، یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبینَ، یا ابْنَ النُّجَباءِ الأکرَمینَ، یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ، یا ابنَ الخِیَرَهِ المَهدِیِّینَ یا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبینَ، یا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِینَ، یا ابنَ الخَضارِمَهِ المُنتَجَبینَ، یا ابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمینَ.

یـا ابنَ البُـدورِ المُنِیرَهِ، یـا ابنَ السُّرُجِ المُضِـیئَهِ، یـا ابنَ الشُّهُبِ الثّـاقِبَهِ، یا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، یا ابنَ السُّبُلِ الواضِـحَهِ، یا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، یـا ابنَ العُلُومِ الکـامِلَهِ، یـا ابنَ السُّنَنِ المَشـهُورَهِ، یـا ابنَ المَعـالِمِ المَـأثُورَهِ، یـا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [یا ابنَ الـدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](۲).

یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ، [یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، یا ابنَ مَنْ هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَی اللّهِ عَلِیٌّ حَکِیمٌ(۳)](۴).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، یا(۵) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتَ، یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [یا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ](۶)، یا ابنَ طه وَالْمحکَماتِ، یا ابنَ یس وَالذّارِیاتِ، [یا ابنَ الطُّورِ وَالعادِیاتِ](۷).

یا ابنَ مَنْ «دَنا فَتَدَلّی * فَکانَ قابَ قَوسَینِ أو أدْنی»(۸)، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِیِّ الأعلی.

لَیتَ شِعْری أینَ اسْتَقَرَّتْ بِکَ النَّوی، بَلْ أیُّ أرْضٍ تُقِلُّکَ أو ثَری، أبِرَضویٰ أمْ(۹) غَیرِها أمْ(۱۰) ذی طوی.

ص:۳۹۶

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۴ من سوره الزخرف..

۴- (۴) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۶- (۶) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

۷- (۷) من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

۸- (۸) - النجم: ۸ و ۹..

۹- (۹) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والمصباح والاقبال والبحار..

۱۰- (۱۰) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر ونسخه فی المزار القدیم..

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرَى، وَلا أسمَعُ لَکَ حَسِيساً وَلا نَجوَى.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِکَ دُونِیَ البَلوَى، وَلا يَنالُکَ مِنِّی ضَجِيجٌ وَلا شَكوَى.

[بِنَفْسی أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا](١) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسی أنتَ أُمنِيَّهُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفسی أنتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لايُسامَى، بِنَفْسی أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجارَى(٢) ، بِنَفْسی أنتَ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهَى(٣) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوَى.

إلَى مَتَى أحارُ فِيکَ - يا مَولای - وَإلَى مَتَى وَأیَّ خِطابٍ أصِفُ فِيکَ وَأیَّ نَجوَى.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أُجابَ دُونَکَ وَأُناغَى، عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أبكِيَکَ وَيَخذُلَکَ الوَرَى، عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ يَجرى عَلَيکَ دُونَهُم ما جَرَى.

هلْ [مِنْ](٤) مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ، هَلْ مِنْ جزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](٥) خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَينی عَلَى القَذَى، هَلْ إلَيکَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقَى، هَلْ يَتَّصِلُ يومُنا مِنْکَ بِغَدِهِ](٦) فَنَحظَى.

مَتَى نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِيَّهَ فَنروَى، مَتَى نَنْقَعُ(٧) مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدَى، [مَتَى نُغادِيکَ وَنُراوِحُکَ] (٨)(فَتَقَرَّ أعيُنُنا)(٩) ، مَتَى تَرانا نَراکَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرَى،

ص:٣٩٧

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - قال المجلسی: قوله «لا يجازی» كـذا فی النسخ، والأظهر: لا يحاذی - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أی لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهمله من المجاراه فی الكلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: ١٢۴/١٠٢»..

٣- (٣) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

۴- (۴) . - من بقيّه المصادر..

۵- (۵) - من بقيّه المصادر..

۶- (۶) - من بقيّه المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه كما فی نسـخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم.قال المجلسی فی البحار ص ١٢۴: نقع بالماء - كمنع -: روی. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء فی ص ١٠٨ من البحار تصحيف..

٨- (٨) - من بقيّه المصادر..

٩- (٩) أثبتناه كما فی المزار القديم..

أتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)(١) وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلًا، وَأذَقْتَ أعداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِينَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ أنتَ كَشّافُ الكُربِ وَالبَلوى، وَإلَيكَ أسْتَعْدي فَعِنْدَكَ العَدوى، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالدُّنيا، فَأَغِثْ يا غِياثَ المُستَغِيثِينَ عُبَيدَكَ المُبتَلى، وَأرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوى، وَأزِلْ عَنهُ [بِهِ](٢) الأسى وَالجَوى وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى، وَمَنْ إلَيهِ الرُّجعى وَالمُنتَهى.

اللّهُمَّ ونَحنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ إلى وَلِيِّكَ، المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمنينَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إكراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا](٣) مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَكَ بِتَقدِيمِكَ إيّاهُ أمامَنا، حَتّى تُورِدَنا جِنانَكَ، وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الأكبرِ، وَعَلى أبِيهِ السَّيِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الكُبرى فاطِمَةَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَةِ، وَعَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ وَأتَمَّ وَأدوَمَ وَأكبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أصْفِيائِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها. اللّهُمَّ [وَأَقِمْ](٤) بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِياءَكَ، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَكَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَينَنا وَبَينَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلى تَأدِيَةِ حُقوقِهِ إلَيهِ، وَالاجْتِهادِ فِي طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٢- (٢) من بقيّه المصادر..

٣- (٣) . - من بقيّه المصادر..

٤- (٤) - من بقيّه المصادر..

مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحمَتِكَ وَفوزاً عِندَكَ.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ(١) بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأ(٢) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه(٣).

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُّدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تُجاب إن شاء اللّه تعالى(۴).

ص:٣٩٩

١- (١) أثبتناه كما في بقيّه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيّه المصادر..

٣- (٣) - المزار الكبير: ٨٣٢-٨۴٨ (ط: ۵٧٣-۵٨۴). وفي المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّه، نقلاً عن كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ۶٨٨-٧٠١ (ط: ۴۴۶-۴۵٣) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّه عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ۵٠۴/١-۵١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠۴/١٠٢-١١٠، وتحفه الزائر: ۴۴٣-۴۵٠ عن المزار الكبير والمصباح..

۴- (۴) - انظر مصباح الزائر: ۶٨٧-٧٠١ (ط: ۴۴۶-۴۵٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣۶۶/۴ رقم ١۵۴۶..

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّاغْفِرْ لِیَالذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

ص:۴۰۰

۱- (۱) - قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: «فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ» [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِی فِی كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَيَّ فِی جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِی جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّةَ لِی فِيما جَرَی عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِی حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِی بَعْدَ تَقْصِيرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِی أَمْرِی غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِكَ إِيّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُكَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِكْرِی وَ تَرْبِيَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِيَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِی.

يَا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراكَ مُعَذِّبِی بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَيْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِی مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِی يَا سَيِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَهً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَهً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَهً.

ص:۴۰۲

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أَخْبَرَنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِى عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِى فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِى لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِى، فَكَيْفَ لِى وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِى وَ رَبِّى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِى، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِى لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِى يا إِلهِى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ وَ رَبِّى صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِى صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِى النّارِ وَ رَجائِى عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِى ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا غايَهَ آمالِ الْعارِفِينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِى وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلاىَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِى الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ کَیْفَ یُحْرِقُهُ لَهِیبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَری مَکانَهُ، أَمْ کَیْفَ یَشْتَمِلُ عَلَیْهِ زَفِیرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ کَیْفَ یَتَقَلْقَلُ بَیْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ کَیْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِیَتُها وَ هُوَ یُنادِیکَ یا رَبَّهْ، أَمْ کَیْفَ یَرْجُوا فَضْلَکَ فِی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ.

هَیْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِینَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبِالْیَقِینِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِیبِ جاحِدِیکَ، وَ قَضَیْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِیکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ کُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما کانَ لِأَحَدٍ فِیها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْکافِرِینَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِینَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِیهَا الْمُعانِدِینَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَکَرِّماً: «أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ»(۱).

إِلهِی وَ سَیِّدِی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِیَّهِ الَّتِی حَتَمْتَها وَ حَکَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَیْهِ أَجْرَیْتَها، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هذِهِ اللَّیْلَهِ وَ فِی هذِهِ السّاعَهِ کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ قَبِیحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ کُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَیْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ کُلَّ سَیِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْکِرامَ الْکاتِبِینَ، الَّذِینَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما یَکُونُ مِنِّی، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوارِحِی، وَ کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِیبَ عَلَیَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِیَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَیْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، یا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ مالِکَ رِقِّی، یا مَنْ بِیَدِهِ ناصِیَتِی،

۱- (۱) - السجده: ۱۸.

يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِكَ وَ أَسْمائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِی عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِی، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِی، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِی الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِی مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِی الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِی الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِی فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذَلِكَ إِلاّ بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِی، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِی، وَ اكْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاَحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِی الظُّلَمِ، يا عَالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللّهُ عَلى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والكفعمی فی مصباحه: ۵۵۵.

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۱۲

الفهرس التفصیلی للکتاب

ص:۴۱۳

المجلّد الثالث

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص :۱

اشاره

سوره یس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩)
وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِيَ لاَ
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ يُنْقِذُونِ

(۲۳) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۲۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (۲۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ یَا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (۲۶) بِمَا غَفَرَ لِی
رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (۲۷) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا کُنَّا مُنْزِلِینَ (۲۸) إِنْ کَانَتْ إِلاَّ صَیْحَهً
وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (۲۹) یَا حَسْرَهً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۳۰) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاَ یَرْجِعُونَ (۳۱) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنَا مُحْضَرُونَ (۳۲) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (۳۳) وَ جَعَلْنَا فِیهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِیهَا مِنَ الْعُیُونِ (۳۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاَ
یَشْکُرُونَ (۳۵) سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوَاجَ کُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ یَعْلَمُونَ (۳۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۳۸) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ
کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۳۹) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهَا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴۰) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا یَرْکَبُونَ (۴۲) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ یُنْقَذُونَ
(۴۳) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَی حِینٍ (۴۴) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مَا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِیهِمْ مِنْ
آیَهٍ مِنْ آیَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
یَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۴۷) وَ یَقُولُونَ مَتَی هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴۸) ما يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ
الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كانَتْ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا
تُجْزَوْنَ إِلاّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (۵۷) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ ما عَلَّمْناهُ
الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا خَلَقْنا
لَهُمْ مِمّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ
فَلا يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لاّ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلاّ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنّا
نَعْلَمُ مّا يُسِرُّونَ وَ مّا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ
مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِی جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلاّقُ الْعَلِيمُ (۸۱)
إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحانَ الَّذِی بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (۶) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (۷) أَلاّ تَطْغَوْا فِی الْمِيزانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (۱۰) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما
تُكَذِّبانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (۱۹) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَ الْأَقْدَامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

ص:۱۲

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (١٧) إِنَّ هذا لَفِى الصُّحُفِ الْأَولى (١٨) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (١) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (٢) وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها (٣) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (٤) وَ السَّماءِ وَ ما بَناها (٥) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (٦) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها (٧) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها (٩) وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاها (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (١٢) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّهِ ناقَةَ اللّهِ وَ سُقْياها (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها (١٤) وَ لا يَخافُ عُقْباها (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (١) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّى (٢) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّى (٤) فَأَمّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (٧) وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى (١٠) وَ ما يُغْنِى عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّى (١١) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (١٢) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى (١٤) لا يَصْلاها إِلاَّ الْأَشْقَى (١٥) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّى (١٦) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزَی (۱۹) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَی (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضَی (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مَا أَدْرَاکَ مَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلاَئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلاَمٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲) وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحَی لَهَا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیَاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرَاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَ فَلاٰ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِى الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مٰا فِى الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ
بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ
اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ (١) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٣) وَ لاٰ أَنَا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (٤)
وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِىَ دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (١) اللّٰهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم قُـلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَـرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَ مِنْ شَـرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَ مِنْ شَـرِّ النَّفّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ
(۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ (١) مَلِكِ النّاسِ (٢) إِلهِ النّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ (۴) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى
صُدُورِ النّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ (۶)

زيارات الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

ص:۱۷

فضل تربته وموضع قبره علیه السلام

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته یقول: بینما الحسین بن علیّ علیه السلام عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ أتاه جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمّد، أتُحبّه؟ فقال: نعم. فقال: أما إنّ امّتک ستقتله. قال: فحزن رسول اللّه صلی الله علیه و آله حزناً شدیداً. فقال: له جبرئیل:

یا رسول اللّه، أترید أن اریک التربه الّتی یُقتل فیها؟ فقال: نعم. فخسف ما بین مجلس رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی کربلاء حتّی التقت القطعتان هکذا - ثمّ جمع بین السبّابتین - ثمّ تناول بجناحه من التربه وناولها رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ رجعت أسرع من طرفه عین.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: طوبی لکِ من تربه، وطوبی لمن یُقتل فیکِ(۱).

۲ - و روی الخزّاز فی کفایه الأثر بإسناده عن عبداللّه بن عبّاس، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - فی حدیث - قال: یا ابن عبّاس، کأنّی به وقد خضبت شیبته من دمه... ألا وإنّ الإجابه تحت قُبّته، والشفاء فی تربته، والأئمّه من ولده علیه السلام(۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۶۰ ب ۱۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸/۳ رقم ۷۰۱..

۲- (۲) - کفایه الأثر: ۱۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۳ رقم ۷۰۳..

ما روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام

۳ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: مرّ أمیر المؤمنین علیه السلام بکربلاء فی اناس من أصحابه، فلمّا مرّ بها اغرورقت عیناه بالبکاء، ثمّ قال: هذا مُناخ رِکابهم، وهذا مُلقی رحالهم، وهُنا تُهرق دماؤهم؛ طوبی لک من تربهٍ علیک تُهرق دماء الأحبّه(۱).

۴ - و روی الشیخ الصدوق فی أمالیه بإسناده عن ابن عبّاس قال:

کنت مع أمیر المؤمنین علیه السلام فی خروجه إلی صفّین، فلمّا نزل بنینوی - وهو شطّ الفرات - قال:... هذه أرض کربٍ وبلاء، یُدفن فیها الحسین وسبعه عشر رجلاً من ولدی وولد فاطمه، وإنّها لفی السماوات معروفه، تُذکر أرض کرب وبلاء کما تذکر بقعه الحرمین وبقعه بیت المقدس. - ثمّ ذکر مرور عیسی علیه السلام مع الحواریّین بها، إلی أن قال - فجلس عیسی علیه السلام وجلس الحواریّون معه، فبکی وبکی الحواریّون، وهم لایدرون لِمَ جلس ولِمَ بکی، فقالوا: یا روح اللّه، وکلمته ما یبکیک؟ قال: أتعلمون أیّ أرض هذه؟ قالوا: لا.

قال: هذه أرض یُقتل فیها فرخ الرسول أحمد صلی الله علیه و آله، وفرخ الحرّه الطاهره البتول شبیهه امّی، ویُلحد فیها، طینهٌ أطیب من المسک؛ لأنّها طینه الفرخ المستشهَد. وهکذا تکون طینه الأنبیاء وأولاد الأنبیاء(۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۶۹ ب ۸۸ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۳ رقم ۷۰۴..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۴۷۸ م ۸۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱/۳ رقم ۷۰۶..

ما روی عن السجّاد علیه السلام

۵ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی الجارود قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السلام: اتّخذ اللّه أرض کربلاء حرماً آمناً مبارکاً قبل أن یخلق اللّه أرض الکعبه ویتّخذها حرماً بأربعه وعشرین ألف عام، وإنّه إذا زلزل اللّه تبارک وتعالی الأرض وسیّرها رُفعت کما هی بتربتها نورانیّه صافیه، فجُعلت فی أفضل روضهٍ من ریاض الجنّه، وأفضل مسکن فی الجنّه، لایسکنها إلّاالنبیّون والمرسلون - أو قال:

أُولوالعزم من الرُّسل -، وإنّها لتزهر بین ریاض الجنّه کما یزهر الکوکب الدرّیّ بین الکواکب لأهل الأرض، یغشی نورها أبصار أهل الجنّه جمیعاً، وهی تُنادی: أنا أرض اللّه المقدّسه الطیّبه المبارکه الّتی تضمّنت سیّد الشهداء وسیّد شباب أهل الجنّه(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۶- روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد علیهما السلام یقولان: إنّ اللّه تعالی عوّض الحسین علیه السلام من قتله أن جعل الإمامه فی ذرّیّته، والشفاء فی تربته، وإجابه الدعاء عند قبره، ولا تُعدّ أیّامُ زائره جائیاً وراجعاً من عمره(۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۶۸ ب ۸۸ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۳ رقم ۷۰۸..

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ۳۲۴/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۳ رقم ۷۱۴..

۷ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: خرجت إلی المدینه وأنا وجِع؛ فقیل له علیه السلام: محمّد بن مسلم وجِع.

فأرسل إلیَّ أبو جعفر علیه السلام شراباً – مع غلام – مغطّی بمندیل. فناولنیه الغلام وقال لی: اشربه فإنّه قد أمرنی أن لا أبرح حتّی تشربه.

فتناولته فإذا رائحه المسک منه، وإذا بشراب طیّب الطعم بارد.

فلمّا شربته قال لی الغلام: یقول لک مولاک إذا شربته فتعال.

ففکّرت فیما قال لی، وما أقدر علی النهوض قبل ذلک علی رجلیَّ؛ فلمّا استقرّ الشراب فی جوفی فکأنّما نشطت من عقال.

فأتیت بابه فاستأذنت علیه، فصوّت بی: صحّ الجسم، ادخل.

فدخلت علیه وأنا باکٍ فسلّمت علیه وقبّلت یده ورأسه... ثمّ قال لی:

کیف وجدت الشراب؟

فقلت: أشهد أنّکم أهل بیت الرّحمه، وأنّک وصیّ الأوصیاء، ولقد أتانی الغلام بما بعثته وما أقدر علی أن أستقلّ علی قدمی، ولقد کنت آیساً من نفسی، فناولنی الشراب فشربته فما وجدت مثل ریحه، ولا أطیب من ذَوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه؛ فلمّا شربتُه قال لی الغلام:

إنّه أمرنی أن أقول لک إذا شربته فأقبل إلیَّ، وقد علمت شدّه ما بی.

فقلت: لأذهبنّ إلیه ولو ذهبت نفسی. فأقبلت إلیک فکأنّی انشطت من عقال. فالحمد للّه الّذی جعلکم رحمهً لشیعتکم ورحمهً علیَّ.

فقال: یا محمّد، إنّ الشراب الذی شربته فیه من طین قبر الحسین

ص:۲۲

وهو أفضل ما استُشفى به؛ فلا تعدل به، فإنّا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كلّ خير.

فقلت له: جعلت فداك، إنّا لنأخذ منه ونستشفى به.

فقال: يأخذه الرّجل فيُخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمرّ بأحدٍ من الجنّ به عاهه ولا دابّه ولا شيء فيه آفه إلّاشمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره؛ وهذا الّذى يُتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرتُ لك ما تمسّح به شيء ولا شرب منه شيء إلّاأفاق من ساعته؛ وما هو إلّا كحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهليّه، وكان لا يتمسّح به أحد إلّاأفاق، وكان كأبيض ياقوته فاسودّ حتّى صار إلىٰ ما رأيت.

فقلت: جعلت فداك، وكيف أصنع به؟

فقال: أنت تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك، تستخفُّ به فتطرحه فى خُرجك وفى أشياء دنسه، فيذهب ما فيه ممّا تريده له.

فقلت: صدقت جُعلت فداك.

قال: ليس يأخذه أحد إلّاوهو جاهل بأخذه، ولا يكاد يسلم بالناس.

فقلت: جعلت فداك، وكيف لى أن آخذه كما تأخذه؟

فقال لى: اعطيك منه شيئاً؟ فقلت: نعم.

قال: إذا أخذته فكيف تصنع به؟ قلت: أذهب به معى.

فقال: فى أىّ شيء تجعله؟ فقلت: فى ثيابى.

قال: فقد رجعت إلىٰ ما كنت تصنع؛ اشرب عندنا منه حاجتك

و لاتحمله، فإنّه لايسلم لک. فسقانی منه مرّتین، فما أعلم أنّی وجدت شیئاً ممّا کنت أجد حتّی انصرفت(۱).

۸ – و روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی قال: دخلت علی مولانا أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام فشکوت إلیه علّتین متضادّتین بی إذا داویت إحداهما انتقضت الاُخری، وکان بی وجع الظهر ووجع الجوف.

فقال لی: علیک بتربه الحسین بن علیّ علیهما السلام.

فقلت: کثیراً ما استعملتها ولا تنجح فیَّ. قال جابر: فتبیّنتُ فی وجه سیّدی ومولای الغضب، فقلت: یا مولای، أعوذ باللّه من سخطک.

وقام فدخل الدار وهو مغضب، فأتی بوزن حبّه فی کفّه فناولنی إیّاها ثمّ قال لی: استعمل هذه یا جابر.

فاستعملتها فعُوفیت لوقتی. فقلت: یا مولای، ما هذه الّتی استعملتها فعُوفیت لوقتی؟

فقال: هذه الّتی ذکرت أنّها لم تنجح فیک شیئاً.

فقلت: واللّه یا مولای ما کذبت فیها ولکن قلت: لعلّ عندک علماً فأتعلّمه منک، فیکون أحبّ إلیَّ ممّا طلعت علیه الشّمس.

فقال لی: إذا أردت أن تأخذ من التربه فتعمّد لها آخر اللّیل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطمارک وتطیّب بسُعد وادخل، فقف عند

۱– (۱) – کامل الزیارات: ۲۷۵ ب ۹۱ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸/۳ رقم ۷۱۶..

الرأس فصلِّ أربع ركعات، تقرأ فى الأُولىٰ «الحمـد» وإحـدىٰ عشـر مرَّه «قل يا أيّها الكافرون»، وفى الثانيه «الحمـد» مرَّه، وإحـدىٰ عشر مرّه «إنّا أنزلناه فى ليله القدر»، وتقنت فتقول فى قنوتك:

لاـ إلٰهَ إلّـٰااللّٰهُ حَقّـاً حَقّاً، لا إلٰهَ إلّاااللّٰهُ عبودِيَّةً ورِقّاً، لا إلٰهَ إلّٰااللّٰهُ وَحـدَهُ وَحـدَهُ، أنجزَ وَعـدَهُ، ونَصَـرَ عَبـدَهُ، وهَزَمَ الأحزابَ وَحـدَهُ، سُبحانَ اللّٰهِ مالِكِ السّماواتِ وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ، سُبحانَ اللّٰهِ ذى العَرشِ العظيمِ، والحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثمّ تركع وتسـجد. وتصلّى ركعتين اخراوين، تقرأُ فى الأُولىٰ «الحمـد» وإحـدىٰ عشـر مرّه «قل هو اللّٰه أحد»، وفى الثانيه «الحمد» وإحدىٰ عشـر مرّه «إذا جاء نصر اللّٰه والفتح»، وتقنت كما قنتَّ فى الأُوليين، ثمّ تسجد سجده الشكر وتقول ألف مرّه: «شُكراً»، ثمّ تقوم وتتعلّق بالتربه وتقول:

يا مَولاى يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، إنّى آخِذٌ مِنْ تُربَتِك بإذنِكَ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، وعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَأمْناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ، وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقرٍ، لى ولِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

وتأخـذ بثلاث أصـابع ثلاث مرّات، وتـدعها فى خرقه نظيفه، أو قـاروره زجـاج، وتختمهـا بخـاتم عقيق عليه «ما شاءَ اللّٰهُ، لا قُوَّهَ إلّاباللّٰهِ، أَستَغفِرُ اللّٰهَ»؛ فإذا علم اللّٰه منك صدق النيّه لم يصعد معك فى الثلاث قبضات إلّا

سبعه مثاقیل، وترفعها لکلّ علّه فإنّها تکون مثل ما رأیت(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۹ - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: شَاطِئ الوَادِ الأیمَنِ(۲) الّذی ذکره اللّه تعالی فی القرآن هو الفرات، و «البُقعَهِ المُبَارَکَهِ»(۳) هی کربلاء(۴).

۱۰ - و روی ابن المشهدی فی مزاره بإسناده عن إبراهیم بن محمّد الثقفی، عن أبیه، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: إنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیهما کانت سبحتُها من خیط صوف مُفتّل معقود علیه عدد التکبیرات، وکانت علیها السلام تُدیرها بیدها تُکبّر وتُسبّح، حتّی قُتل حمزه بن عبدالمطّلب فاستعملت تربته وعملت التسابیح، فاستعملها الناس.

فلمّا قُتل الحسین - صلوات اللّه علیه وجدّد علی قاتله العذاب - عُدل بالأمر إلیه، فاستعملوا تُربته لما فیها من الفضل والمزیّه(۵).

۱۱ - و روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه عن الصادق علیه السلام قال: السجود علی طین قبر الحسین علیه السلام ینوّر إلی الأرض السابعه، ومن

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۵۰۸-۵۱۱ (ط: ۳۶۴). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱/۳ رقم ۷۱۷..

۲- (۲) - القصص: ۳۰..

۳- (۳) - القصص: ۳۰..

۴- (۴) تهذیب الأحکام: ۳۸/۶ ح ۲۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵/۳ رقم ۷۲۲..

۵- (۵) - المزار الکبیر: ۵۱۱ (ط: ۳۶۶). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹/۳ رقم ۷۳۲..

کان معه سبحه من طین قبر الحسین علیه السلام کُتب مسبّحاً وإن لم یسبّح بها(۱).

۱۲ - وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبدالله علیه السلام قال:

إنّ عندرأس الحسین علیه السلام لتربه حمراء، فیها شفاء من کلّ داء إلّاالسّام(۲).

۱۳ - و روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إذا أخذت من تربه المظلوم ووضعتها فی فیک فقل:

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بِحَقِّ هٰذِهِ التُّربَهِ، وَبِحَقِّ المَلَک الَّذی قَبَضَها، وَالنَّبِیِّ الَّذی حَضَنَها، وَالإمامِ الَّذی حَلَّ فیها، أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجعَلَ لی فِیها شِفاءً نافِعاً، وَرِزقاً واسِعاً، وَأماناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ وَداءٍ.

فإنّه إذا قال ذلک وهب الله له العافیه وشفاه(۳).

۱۴ - وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبدالله علیه السلام قال: الطین کلّه حرام کلحم الخنزیر، ومن أکله ثمّ مات منه لم اُصلّ علیه، إلّا طین قبرالحسین علیه السلام؛ فإنّ فیه شفاءً من کلّ داءٍ. ومن أکله بشهوهٍ لم یکن فیه شفاء(۴).

۱۵ - و روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن زید أبی اسامه

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۲۶۸/۱ صدر ح ۸۲۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰/۳ رقم ۷۳۴..

۲- (۲) - الکافی: ۵۸۸/۴ صدر ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱/۳ رقم ۷۳۶..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۸۴ ب ۹۴ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳/۳ رقم ۷۴۱..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۲۸۵ ب ۹۵ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴/۳ رقم ۷۴۳..

قال: کنت فی جماعه من عصابتنا بحضره سیّدنا الصادق علیه السلام، فأقبل علینا أبو عبداللّه علیه السلام فقال: إنّ اللّه تعالیٰ جعل تربه جدّی الحسین علیه السلام شفاءً من کلّ داءٍ، وأماناً من کلّ خوف؛ فإذا تناولها أحدکم فلیقبّلها ولیضعها علیٰ عینیه، ولیمرّها علی سائر جسده ولیقل:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هـذِهِ التُّربهِ، وَبِحَقِّ مَن حَـلَّ بِهـا وَثَوی فیهـا، وَبحقِّ أبیهِ وأُمِّهِ وَأخیهِ، وَالأَـئمَّهِ مِن وُلْـدِهِ، وَبحقِّ الملآـئکهِ الحافّینَ بِهِ، إلّا جَعلتَها شِفاءً مِن کلِّ داءٍ، وبُرءاً مِن کلِّ مَرَضٍ، وَنَجاهً مِن کلِّ آفهٍ، وَحِرزاً مِمّا أخافُ وأحذَرُ.

ثمّ یستعملها.

قال أبو اسامه: فإنّی استعملتها من دهری الأطول کما قال ووصف أبوعبداللّٰه علیه السلام، فما رأیت بحمد اللّٰه مکروهاً(۱).

۱۶ – و ذکر محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره أنّ رجلاً سأل الصادق علیه السلام فقال: إنّی سمعتک تقول: إنّ تربه الحسین علیه السلام من الأدویه المفرده، وإنّها لا تمرّ بداء إلّاهضمَته.

فقال: قد کان ذلک – أو قد قلت ذلک – فما بالک؟

قال: إنّی تناولتها فما انتفعت بها. فقال علیه السلام: أما إنّ لها دعاءً، فمن تناولها ولم یدعُ به واستعملها لم یکد ینتفع بها. قال: فقال له: ما أقول إذا

۱– (۱) – أمالی الطوسی: ۳۲۶/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶/۳ رقم ۷۴۸..

تناولت التربه؟

فقـال عليه السـلام: قبّلهـا قبل كلّ شـىء وضـعها على عينيک، ولاتناول منها أكثر من حمّصه؛ [فإنّ من تناول منها أكثر من ذلک فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا](١). فإذا تناولت فقل:

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُک بِحَقِّ المَلَک الَّذى قَبَضَها، وَأسأَلُک بِحَقِّ المَلَکِ الَّذى خَزَنَها، وَأسأَلُکَ بِحَقِّ الوَصِيِّ الَّذى حَلَّ فيها، أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَهُ شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، وأماناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ، وحِفْظاً مِنْ كُلِّ سوءٍ.

فـإذا فعلت ذلـک إن شـاء اللّه فاشـددها فى شـىءٍ، واقرأ عليهـا «إنّـا أنزلناه فى ليله القـدر»؛ فإنّ الـدعاء الّـذى تقـدّم لأخـذها هو الاستئذان عليها، وقراءه «إنّا أنزلناه فى ليله القدر» ختمها.

فإذا أردت أكلها فقل:

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، اللّهُمَّ اجْعَلهُ رِزقاً واسِعاً، وَعِلماً نافِعاً، وَشِفاءً مِنْ كلِّ داءٍ، إنَّک عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ(٢).

١٧ – وروى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى حمزه الثمالى

ص:٢٩

١- (١) – من بقيّه المصادر..

٢- (٢) – المزار الكـبير: ٥٠۶ (ط: ٣۶٣). وفى مصـباح الزائر: ۴٠٨ (ط: ٢۵۶) مثله. وراجع موسوعه زيـارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧/٣ رقم ٧۴٩..

قال: قال الصادق علیه السلام: إذا أردت حمل الطّین من قبر الحسین علیه السلام فاقرأ فاتحه الکتاب، والمعوّذتین، و «قل هو اللّه أحد»، [و «قل یا أیّها الکافرون»][(۱)] و «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»، و «یس»، و «آیه الکرسی»،وتقول:

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبدِک وَرَسولِک وحَبیبِک ونَبِیِّک وأمینِکَ، وبِحَقِّ أمیرِ المؤمِنینَ علیِّ بنِ أبی طالِبٍ عَبدِکَ وَأخی رَسولِکَ، وبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّکَ وزَوجَهِ وَلِیِّکَ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، وبِحَقِّ الأئِمَّهِ الرّاشِدینَ، وبِحَقِّ هذهِ التُّربَهِ، وبِحَقِّ المَلَکِ المُوَکَّلِ بِها، وبِحَقِّ الوَصِیِّ الَّذی حَلَّ فیها، وبِحَقِّ الجَسَدِ الَّذی تَضَمَّنَتْ، وبِحَقِّ السِّبطِ الَّذی ضُمِّنَتْ، وبِحَقِّ جَمیعِ مَلائِکَتِک وأنبیائِک ورُسُلِکَ، صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لی هذا الطِّینَ شِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ، وَلِمَنْ یَستَشفی بِهِ مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ ومَرَضٍ، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ.

اللّهُمَّ بِحَقِّ محمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، اجْعَلْهُ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً واسِعاً، وشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ، وَآفَهٍ وعاهَهٍ، وجَمیعِ الأوجاعِ کُلِّها، إنَّک علی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.

ص:۳۰

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

وتقول:

اللّهُمَّ رَبَّ هذهِ التُّربَهِ المُبارَكَهِ المَيمونَهِ، وَالمَلَكِ الّذى هَبَطَ بِها، وَالوَصِيِّ الَّذى هُوَ فِيها، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسَلِّمْ، وَانْفَعْنى بِها، إنَّك علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ(۱).

۱۸ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ فى فرسخ فى فرسخ(۲).

۱۹ - و روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن معاويه بن عمّار قال: كان لأبى عبداللّه عليه السلام خريطه ديباج صفراء فيها تربه أبى عبداللّه عليه السلام، فكان إذا حضرته الصلاه صبّه علىٰ سجّادته وسجد عليه، ثمّ قال عليه السلام: السجود علىٰ تربه أبى عبداللّه عليه السلام يخرق الحُجُب السبع(۳).

۲۰ - و قال الديلمى فى إرشاد القلوب: كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلّا علىٰ ترابٍ من تربه الحسين عليه السلام تذلّلاً للّه تعالىٰ واستكانهً إليه(۴).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

۲۱ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن الحسن ابن علىّ بن شعيب الصائغ - المعروف بأبى صالح - يرفعه إلى بعض

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۸۳ ب ۹۳ ح ۱۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰/۳ رقم ۷۵۱..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۲۸۲ ب ۹۳ ح ۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۸/۳ رقم ۷۶۳..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۷۳۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۱/۳ رقم ۷۶۹..

۴- (۴) - إرشاد القلوب: ۱۱۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۲/۳ رقم ۷۷۰..

أصحاب أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، قال: دخلت إلیه فقال:

لا تستغنی شیعتنا عن أربع: خُمره(۱) یصلّی علیها، وخاتم یتختّم به، وسواک یستاک به، وسبحه من طین قبر أبی عبد اللّه علیه السلام فیها ثلاث وثلاثون حبّه؛ متی قلبها ذاکراً للّه کُتب له بکلّ حبّه أربعون حسنه، وإذا قلبها ساهیاً یعبث بها کُتب له عشرون حسنه.(۲)

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۲۲ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی بکّار قال:

أخذت من التربه التی عند رأس قبر الحسین بن علیّ علیه السلام - فإنّها طینه حمراء -، فدخلت علی الرضا علیه السلام فعرضتها علیه، فأخذها فی کفّه ثمّ شمّها ثمّ بکی حتّی جرت دموعه، ثمّ قال: هذه تربه جدّی(۳).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۲۳ - روی البرقی فی المحاسن بإسناده عن أبیه، عن بعض أصحابنا قال: دفعت إلیَّ امرأه غزلاً ـ فقالت: ادفعه بمکّه لتخاط به کسوه الکعبه، قال: فکرهت أن أدفعه إلی الحجبه وأنا أعرفهم، فلمّا صرت إلی المدینه دخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقلت له: جعلت فداک، إنّ امرأهً أعطتنی غزلاً - وحکیت له قول المرأه، وکراهتی لدفع الغزل إلی الحجبه -،

۱- (۱) - الخُمره: سجّاده صغیره تعمل من سعف النخل، وتزمّل بالخیوط «مجمع البحرین: ۷۰۱/۱»..

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۷۵/۶ ح ۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۳ رقم ۷۸۴..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۸۳ ب ۹۳ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۱/۳ رقم ۷۹۴..

فقال علیه السـلام: اشتر به عسـلًا وزعفراناً، وخُذ من طین قبر الحسـین علیه السـلام واعجنه بماء السماء، واجعل فیه شیئاً من عسل وزعفران، وفرِّقه علی الشیعه لیُداووا به مرضاهم(۱).

ما روی عن الهادی علیه السلام

۲۴ - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن جعفر بن عیسی أنّه سمع أبا الحسن علیه السلام یقول: ما علی أحدکم إذا دفن المیّت ووسّده التراب أن یضع مقابل وجهه لبنه من الطین؛ ولا یضعها تحت رأسه(۲).

ما روی عن القائم علیه السلام

۲۵ - روی أبو منصور الطبرسی فی الاحتجاج عن محمّد بن عبداللّه ابن جعفر الحِمیَری، عن صاحب الزّمان علیه السلام أنّه سأله - إلی أن قال: - وسأل عن السجده علی لوح من طین القبر، وهل فیه فضل؟ فأجاب:

یجوز ذلک، وفیه الفضل(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۲۶ - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن الحسین بن محمّد أبی عبداللّه الأزدی، عن أبیه قال: صلّیت فی جامع المدینه، وإلی جانبی

۱- (۱) - المحاسن: ۵۰۰ ح ۶۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۲/۳ رقم ۷۹۶..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۳۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۴/۳ رقم ۷۹۹..

۳- (۳) - الاحتجاج: ۴۸۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۵/۳ رقم ۸۰۱..

رجلان – علي أحدهما ثياب السفر –، فقال أحدهما لصاحبه:

يا فلان، أما علمت أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، وذلك أنّه كان بى وجع الجوف، فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافيه، وخفت علي نفسى وأيِست منها، وكانت عندنا امرأه من أهل الكوفه عجوز كبيره، فدخلت عليَّ – وأنا فى أشدّ ما بى من العلّه – فقالت لى:

ياسالم، ما أرى علّتك كلّ يومٍ إلّازائده؟! فقلت لها: نعم.

قالت: فهل لك أن اعالجك فتبرأ بإذن اللّه عزّ وجلّ؟ فقلت لها: ما أنا إلي شىء أحوج منّى إلي هذا.

فسقتنى ماءً فى قدح، فسكنت عنّى العلّه وبرئت حتّى كأن لم تكن بى علّه قطّ. فلمّا كان بعد أشهر دخلت عليَّ العجوز. فقلت لها: باللّه عليك يا سلمه – وكان اسمها سلمه – بماذا داويتنى؟ فقالت: بواحده ممّا فى هذه السبحه – من سبحهٍ كانت فى يدها –. فقلت لها: وما هذه السبحه؟ فقالت: إنّها من طين قبر الحسين عليه السلام. فقلت لها: يا رافضيّه داويتنى بطين قبر الحسين؟! فخرجت من عندى مغضبه، ورجعت واللّه علّتى كأشدّ ما كانت، وأنا اقاسى منها الجهد والبلاء، وقد واللّه خشيت علي نفسى. ثمّ أذّن المؤذّن، فقاما يُصلّيان، وغابا عنّى(۱).

۲۷ – و قال الشهيد فى الدروس:

أجمع الأصحاب على الاستشفاء بالتربه الحسينيّه – صلوات اللّه

ص:۳۴

۱– (۱) – أمالى الطوسى: ۳۲۷/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۹/۳ رقم ۸۱۲.

على مُشرّفها – وعلى أفضليّه التسبيح بها، وبذلك أخبار متواتره.

ويجوز أخذها من حرمه عليه السلام وإن بعُد – كما سبق –، وكلّما قرب من الضريح كان أفضل. ولو جیء بتربه ثمّ وُضعت على الضريح كان حسناً.

وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور، ولا يتجاوز المُستشفى قدر الحمّصه.

ويجوز لمن حازها بيعها كيلاً ووزناً ومشاهده؛ سواء كانت تربه مجرّده، أو مشتمله على هيئات الانتفاع.

وينبغى للزائر أن يستصحب منها ما أمكن، لتعمّ البركه أهله وبلده، فهى شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف.

ولو طُبخت التربه قصداً للحفظ عن التهافت فلا بأس، وتركه أفضل. والسجود عليها من أفضل الأعمال إن شاء اللّه تعالى(۱).

۲۸ – و روى ابن عديم الحلبى فى بغيه الطلب بإسناده عن أبى بكر محمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفى قال: سمعت جعفراً الخلدى يقول: كان بى جرب عظيم كثير، فتمسّحت بتراب قبر الحسين؛ قال: فغفوت فانتبهت وليس علىَّ منه شیء(۲).

ص:۳۵

۱– (۱) – الدروس الشرعيه: ۲۵/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۴/۳ رقم ۸۲۳.

۲– (۲) – بغيه الطلب فى تاريخ حلب: ۲۶۵۷/۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۵/۳ رقم ۸۲۵.

فضل زيارته عليه السلام و ما يناسبها

ما روى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله

١ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن علىّ بن الحسين عليه السلام، عن عمّته زينب عليها السلام، عن امّ أيمن، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن حديث فى مقتل الحسين عليه السلام ومدفنه. قال: - وتحفّه ملائكه من كلّ سماء مائه ألف ملَك فى كلّ يوم وليله، ويُصلّون عليه، ويطوفون عليه، ويُسبّحون اللّه عنده، ويستغفرون اللّه لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امّتك متقرّباً إلى اللّه تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش اللّه: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء؛ فإذا كان يوم القيامه سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلّ عليهم ويُعرفون به.

وكأنّى بك يا محمّد بينى وبين ميكائيل، وعلىّ عليه السلام أمامَنا، ومعنا من ملائكه اللّه ما لا يُحصى عددهم، ونحن نلتقط مَن ذلك الميسم فى وجهه من بين الخلائق، حتّى يُنجيهم اللّه من هول ذلك اليوم وشدائده؛ وذلك حكم اللّه وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد، أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك، لا يُريد به غير اللّه عزّ وجلّ(١).

ص:٣۶

١- (١) - كامل الزيارات: ٢۶۵ ب ٨٨ ضمن ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٣ رقم ٨٢۶..

۲ - وروی أیضاً بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام - فی ذیل حدیث - أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال للحسین علیه السلام: لایزورنی ویزور أباک وأخاک وأنت إلّا الصدّیقون من امّتی(۱).

۳ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: لمّا اسری بالنبیّ صلی الله علیه و آله إلی السماء قیل له: إنّ اللّه تبارک وتعالی یختبرک فی ثلاث - إلی أن اخبر صلی الله علیه و آله بمقتل الحسین علیه السلام فقیل له: - ولکلّ من أتی قبره من الخلق من الکرامه، لأنّ زوّاره زوّارک، وزوّارک زوّاری، وعلیَّ کرامه زُوّاری، وأنا اعطیه ما سأل، وأجزیه جزاءً یغبطه من نظر إلی تعظیمی إیّاه وما أعددت له من کرامتی(۲)...

۴ - وروی الشیخ المفید فی الإرشاد عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من زار الحسین علیه السلام بعد موته فله الجنّه(۳).

۵ - روی الدیلمی فی إرشاد القلوب عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال للحسین علیه السلام: یزورکم طائفه من امّتی ترید برّی وصلتی، إذا کان یوم القیامه زرتها فی الموقف، وأخذت بأعضادها فأنجیتها من أهواله وشدائده(۴).

۶ - وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن الحسین بن أبی غندر، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان الحسین علیه السلام ذات

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۷۰ ب ۲۲ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۹/۳ رقم ۸۳۰..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۳۲ ب ۱۰۸ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۳ رقم ۸۳۶..

۳- (۳) - الإرشاد: ۱۳۴/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۳ رقم ۸۲۷..

۴- (۴) - إرشاد القلوب: ۴۴۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۳ رقم ۸۲۸..

یوم فی حجر النبیّ صلی الله علیه و آله - [وهو](۱) یُلاعبه ویضاحکه -. فقالت عائشه:

یا رسول اللّه، ما أشدّ إعجابک بهذا الصبیّ!

فقال لها: ویلکِ ویلکِ، وکیف لا احبّه ولا اعجب به وهو ثمره فؤادی وقُرّه عینی؟! أما إنّ امّتی ستقتله؛ فمن زاره بعد وفاته کتب اللّه له حجّه من حججی. قالت: یا رسول اللّه، حجّه من حججک؟! قال صلی الله علیه و آله: نعم [و](۲) حجّتین. قالت: یا رسول اللّه، حجّتین من حججک؟! قال صلی الله علیه و آله: نعم، وأربعاً. قال: فلم تزل تزاده وهو یزید ویضعّف حتّی بلغ سبعین حجّه من حجج رسول اللّه صلی الله علیه و آله بأعمارها(۳).

۷ - روی فرات الکوفی فی تفسیره عن جعفر بن محمّد الفزاری - مُعنعناً - عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان الحسین علیه السلام مع امّه تحمله، فأخذه النبیّ صلی الله علیه و آله وقال: لعن اللّه قاتلک - إلی أن قال: - أما ترضین أن تکون الملائکه تبکی لابنک، ویأسف علیه کلّ شیء. أما ترضین أن یکون من أتاه زائراً فی ضمان اللّه، ویکون من أتاه بمنزله من حجّ إلی بیت اللّه الحرام واعتمر، ولم یخلُ من الرحمه طرفه عین، وإذا مات مات شهیداً، وإن بقی لم تزل الحفظه تدعو له ما بقی، ولم یزل فی حفظ اللّه وأمنه حتی یُفارق الدنیا(۴).

۸ - وروی الخزّاز فی کفایه الأثر بإسناده عن ابن عبّاس، عن

۱- (۱) - من الوسائل..

۲- (۲) . - من الوسائل..

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ۲۸۰/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۹/۳ رقم ۸۳۱..

۴- (۴) - تفسیر فرات الکوفی: ۱۷۱ ح ۲۱۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۰/۳ رقم ۸۳۲..

النبیّ صلی الله علیه و آله - فی حدیث أخبره بمقتل الحسین علیه السلام، إلی أن قال - یا ابن عبّاس، من زاره عارفاً بحقّه کتب له ثواب ألف حجّه وألف عمره. ألا ومن زاره فکأنّما زارنی، ومن زارنی فکأنّما زار اللّه، وحقّ الزائر علی اللّه أن لا یعذّبه بالنّار. ألا وإنّ الإجابه تحت قبّته، والشفاء فی تربته، والأئمّه من ولده(۱).

۹ - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن الحسن بن علیّ علیه السلام قال: کنّا مع أمیر المؤمنین علیه السلام أنا وحارث الأعور فقال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: یأتی قوم فی آخر الزمان یزورون قبر ابنی الحسین، فمن زاره فکأنّما زارنی، ومن زارنی فکأنّما زار اللّه سبحانه وتعالی، ألا من زار الحسین فکأنّما زار اللّه علی عرشه(۲).

۱۰ - وروی الطبری فی بشاره المصطفی بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - ضمن حدیث - قال: من زار الحسن والحسین فکأنّما زار علیّاً(۳).

ما روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام

۱۱ - روی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحیسن علیه السلام بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: یوکّل اللّه سبحانه بقبر الحسین بن علیّ أربعه آلاف

۱- (۱) - کفایه الأثر: ۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۳ رقم ۸۳۴..

۲- (۲) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۳۸ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۲/۳ رقم ۸۳۸..

۳- (۳) - بشاره المصطفی: ۱۳۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۳..

ملک شعثاً غُبراً یستغفرون له، ویدعون لمن جاءه(۱).

۱۲ – وروی فیه أیضاً بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: قال الحسین بن علیّ علیه السلام: من زارنی بعد موتی زرته یوم القیامه، ولو لم یکن إلّا فی النار لأخرجته منها(۲).

ما روی عن السجّاد علیه السلام

۱۳ – روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی حمزه، عن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: من أحبّ أن یُصافحه مائه ألف نبیّ وأربعه وعشرون ألف نبیّ فلیزُر قبر أبی عبداللّه الحسین بن علیّ علیه السلام فی النّصف من شعبان؛ فإنّ أرواح النبیّین علیهم السلام یستأذنون اللّه فی زیارته فیؤذن لهم، منهم خمسه اولو العزم من الرسل. قلنا: من هم؟ قال: نوح، وإبراهیم، وموسی، وعیسی، ومحمّد، صلّی اللّه علیهم أجمعین(۳).

۱۴ – وروی أیضاً بإسناده عن عبداللّه بن مسکان قال: شهدت أباعبداللّه علیه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان، فسألوه عن إتیان قبر الحسین علیه السلام وما فیه من الفضل.

قال: حدّثنی أبی، عن جدّی أنّه کان یقول: من زاره یُرید به وجه اللّه أخرجه اللّه من ذنوبه کمولود ولدته امّه، وشیّعته الملائکه فی مسیره،

۱- (۱) – فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۳۷ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۳/۳ رقم ۸۴۰..
۲- (۲) – فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۴۰ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۴/۳ رقم ۸۳۴..
۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۷۹ ب ۷۲ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۴/۳ رقم ۸۴۵..

فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكه المغفره له من ربّه، وغشيته الرحمه من أعنان السماء، ونادته الملائكه: طبت وطاب من زرت، وحُفظ فى أهله(۱).

۱۵ – وروى أبوعبداللّه الشجرى فى فضل زياره الحسين عليه السلام بإسناده عن أبى حمزه الثّمالى قال: سألت علىّ بن الحسين عليه السلام عن زياره الحسين عليه السلام فقال: زره كلّ يوم؛ فإن لم تقدر فكلّ جمعه، فإن لم تقدر فكلّ شهر. فمن لم يزره فقد استخفّ بحقّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۲).

۱۶ – وروى فيه أيضاً بإسناده عن أبى حمزه الثمالى، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان، صافحه روح أربعه وعشرين ألف نبىّ كلّهم يسأل اللّه زياره تلك الليله(۳).

ما روى عن الباقر عليه السلام

۱۷ – روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۴).

۱۸ – وروى فى الكامل أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما فى زياره قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطّعت

۱- (۱) – كامل الزيارات: ۱۴۵ ب ۵۷ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۶/۳ رقم ۸۴۷..

۲- (۲) – فضل زياره الحسين عليه السلام: ۴۲ ح ۱۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۷/۳ رقم ۸۴۸..

۳- (۳) – فضل زياره الحسين عليه السلام: ۷۶ ح ۶۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۴/۳ رقم ۸۴۴..

۴- (۴) – كامل الزيارات: ۱۵۷ ب ۶۵ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۷/۳ رقم ۸۵۰..

أنفسهم عليه حسرات. قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقاً كتب اللّه له ألف حجّه متقبّله، وألف عمره مبروره، وأجر ألف شهيدٍ من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقه مقبوله، وثواب ألف نسمه اريد بها وجه اللّه، ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفه أهونها الشيطان، ووُكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته حضرته ملائكه الرحمه، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويُشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويُفسح له في قبره مدّ بصره، ويُؤمنه اللّه من ضغطه القبر، ومن منكر ونكير أن يروّعانه، ويفتح له باب إلى الجنّه، ويُعطى كتابه بيمينه، ويُعطى له يوم القيامه نوراً يُضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادي منادٍ: هذا من زوّار الحسين شوقاً إليه؛ فلا يبقى أحد يوم القيامه إلّاتمنّى يومئذٍ أنّه كان من زُوّار الحسين عليه السلام(1).

١٩ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين صاحب كربلاء قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحقّ على اللّه عزّ وجلّ أن لا يأتيه لهفان، ولا مكروب، ولا مُذنب، ولا مغموم، ولا عطشان، ولا ذو عاهه، ثمّ دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى اللّه عزّ وجلّ إلّانفّس اللّه كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنوبه، ومدّ في عمره، وبسط في رزقه؛ فاعتبروا يا اولي الأبصار(2).

١- (١) - كامل الزيارات: ١۴٣ ب ۵۶ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٩/٣ رقم ٨۵۵..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١۶٨ ب ۶٩ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٠/٣ رقم ٨۵٧..

۲۰ – وروی بإسناده عن محمّد بن مسلم – فی حدیث طویل – قال:

قال لی أبو جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام: هل تأتی قبر الحسین علیه السلام؟

قلت: نعم، علی خوف ووجل.

فقال: ما کان من هذا أشدّ فالثواب فیه علی قدر الخوف، ومن خاف فی إتیانه آمن اللّه روعته یوم القیامه یوم یقوم الناس لربّ العالمین، وانصرف بالمغفره، وسلّمت علیه الملائکه، وزاره النبیّ صلی الله علیه و آله ودعا له، وانقلب بنعمه من اللّه وفضلٍ لم یمسسه سوء واتّبع رضوان اللّه (۱)- ثمّ ذکر الحدیث -(۲).

۲۱ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعت أبی یقول لرجل من موالیه – وسأله عن الزیاره – فقال له: من تزور ومن تُرید به؟

قال: اللّه تبارک وتعالی.

فقال: من صلّی خلفه صلاه واحده یرید بها اللّه لقی اللّه یوم یلقاه وعلیه من النور ما یغشی له کلّ شیء یراه، واللّه یُکرم زوّاره، ویمنع النار أن تنال منهم شیئاً، وإنّ الزائر له لا یتناهی له دون الحوض، وأمیرالمؤمنین علیه السلام قائم علی الحوض یُصافحه ویرویه من الماء، وما یسبقه أحد إلی وروده الحوض حتّی یروی، ثمّ ینصرف إلی منزله من

۱- (۱) – إشاره إلی الآیه ۱۷۴ من سوره آل عمران..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۲۶ ب ۴۵ ح ۵. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۲/۳ رقم ۸۶۰..

الجنّه ومعه ملَک من قِبل أمیر المؤمنین یأمر الصراط أن یذلّ له، ویأمر النار أن لایصیبه من لفحها شیء حتّی یجوزها ومعه رسوله الذی بعثه أمیر المؤمنین علیه السلام(۱).

۲۲ - وروی بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: مُروا شیعتنا بزیاره قبر الحسین علیه السلام فإنّ إتیانه یزید فی الرزق، ویمدّ فی العمر، ویدفع مدافع السوء؛ وإتیانه مفترض علی کلّ مؤمن یُقرّ للحسین علیه السلام بالإمامه من اللّه(۲).

وروی بإسناده عن حنان بن سدیر قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام فدخل علیه رجل فسلّم علیه وجلس. فقال أبو جعفر علیه السلام: من أیّ البلدان أنت؟ فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الکوفه، وأنا مُحبّ لک مُوالٍ.

فقال له أبو جعفر علیه السلام: أفتزور قبر الحسین علیه السلام فی کلّ جمعه؟ قال: لا. قال:

ففی کلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففی کلّ سنه؟ قال: لا. فقال له أبو جعفر علیه السلام:

إنّک لمحروم من الخیر - وذکر الحدیث -(۳).

۲۳ - وروی بإسناده عن علیّ بن الحکم، عن بعض أصحابه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کم بینکم وبین قبر الحسین علیه السلام؟ قلت: ستّه عشر فرسخاً، قال: أوَما تأتونه؟ قلت: لا. قال: ما أجفاکم(۴)!

۲۴ - وروی بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام، قال:

قال: من لم یأت قبر الحسین علیه السلام من شیعتنا کان منتقص الإیمان منتقص الدّین؛ وإن دخل الجنّه کان دون المؤمنین فی الجنّه(۵).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۲۲ ب ۴۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۴/۳ رقم ۸۶۵..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۵۰ ب ۶۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۷/۳ رقم ۸۷۱..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۹۱ ب ۹۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۱/۳ رقم ۸۷۶..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۲۹۰ ب ۹۷ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۲/۳ رقم ۸۷۸..

۵- (۵) - کامل الزیارات: ۱۹۳ ب ۷۸ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۲/۳ رقم ۸۸۰..

۲۵ – وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام یغفر للرجل الذنوب، ویغفر له فی ذهابه ومجیئه(۱).

۲۶ – وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن حمران بن أعین قال: زرت قبر الحسین بن علیّ علیه السلام، فلمّا قدمت جاءنی أبو جعفر محمّد ابن علیّ علیه السلام، وعمر بن علیّ بن عبداللّه بن علیّ، فقال لی أبوجعفر علیه السلام:

أبشر یا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد علیهم السلام یُرید اللّه بذلک وصِله نبیّه خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه(۲).

۲۷ – وروی أیضاً فی مصباح المتهجّد عن بشیر الدهّان، عن رفاعه النحّاس، عن أبی عبداللّه علیه السلام – فی ذیل حدیث – قال: أخبرنی أبی قال:

من خرج إلی قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقّه غیر مستکبر صحبه ألف ملک عن یمینه وألف ملک عن یساره، وکتب له ألف حجّه وألف عمره مع نبیّ، أو وصیّ نبیّ(۳).

۲۸ – وروی عن ابن میثم التمّار عن الباقر علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام، أو قال: من زار لیله عرفه أرض کربلاء وأقام بها حتّی یُعیّد ثمّ ینصرف وقاه اللّه شرّ سنته(۴).

۱– (۱) – فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۴۶ ح ۲۲. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۴/۳ رقم ۸۶۴.

۲– (۲) – أمالی الطوسی: ۲۸/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۳/۳ رقم ۸۶۳.

۳– (۳) – مصباح المتهجّد: ۷۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۸/۳ رقم ۸۵۲.

۴– (۴) – مصباح المتهجّد: ۷۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۰/۳ رقم ۸۷۴.

ما روی عن الصّادق علیه السلام

۲۹ - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: أخبرنی أبی أنّ من خرج إلی قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقّه غیر مُستکبر وبلغ الفرات ووقع فی الماء وخرج من الماء، کان مثل الّذی یخرج من الذنوب. وإذا مشی إلی الحسین علیه السلام فرفع قدماً ووضع أُخری کتب اللّه له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سیّئات(۱).

۳۰ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن میمون الصائغ، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: یا علیّ، زُر الحسین ولا تدعه.

قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟

قال: من أتاه ماشیاً کتب اللّه له بکلّ خُطوه حسنه، ومحا عنه سیّئه، ورفع له درجه؛ فإذا أتاه وکّل اللّه به ملَکین یکتبان ما خرج من فیه من خیر، ولا یکتبان ما یخرج من فیه من شرّ، ولا غیر ذلک، فإذا انصرف ودّعُوه وقالوا: یا ولیّ اللّه مغفورٌ لک، أنت من حزب اللّه وحزب رسوله وحزب أهل بیت رسوله، واللّه لاتری النّار بعینک أبداً، ولا تراک ولا تطعمک أبداً(۲).

۳۱ - وروی أیضاً بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قال لی جعفر بن محمّد علیهما السلام: یا أبان، متی عهدک بقبر الحسین علیه السلام؟

ص:۴۶

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۵۲/۶ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۷/۳ رقم ۱۱۰۱..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۳۳ ب ۴۹ ح ۶. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۴/۳ رقم ۸۸۵..

قلت: لا واللّه یا ابن رسول اللّه، ما لی به عهد منذ حین.

فقال: سبحان اللّه العظیم، وأنت من رؤساء الشیعه تترک زیاره الحسین علیه السلام لا تزوره؟! من زار الحسین علیه السلام کتب اللّه له بکلّ خطوه حسنه، ومحا عنه بکلّ خطوه سیّئه، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

یا أبان، لقد قُتل الحسین علیه السلام فهبط علی قبره سبعون ألف ملَک شُعث غُبر یبکون علیه وینوحون علیه إلی یوم القیامه(۱).

۳۲ - وروی بإسناده عن محمّد بن مروان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

سمعته یقول: زُوروا الحسین علیه السلام ولو کلّ سنه؛ فإنّ کلّ من أتاه عارفاً بحقّه غیر جاحدٍ لم یکن له عوض غیر الجنّه، ورُزق رزقاً واسعاً، وأتاه اللّه بفرَج عاجل. إنّ اللّه وکّل بقبر الحسین بن علیّ علیهما السلام أربعه آلاف ملَکٍ کلّهم یبکونه، ویُشیّعون من زاره إلی أهله؛ فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحّم علیه(۲).

۳۳ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من سرّه أن یکون علی موائد النّور یوم القیامه فلیکن من زُوّار الحسین بن علیّ علیهما السلام(۳).

۳۴ - وروی بإسناده عن عبداللّه بن زراره قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: إنّ لزوّار الحسین بن علیّ علیهما السلام یوم القیامه فضلاً علی الناس. قلت:

وما فضلهم؟ قال: یدخلون الجنّه قبل الناس بأربعین عاماً، وسائر الناس

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۳۳۱ ب ۱۰۸ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۷/۳ رقم ۸۹۰..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۸۵ ب ۲۷ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۴/۳ رقم ۹۰۱..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۳۵ ب ۵۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۹/۳ رقم ۹۱۵..

في الحساب والموقف(۱).

۳۵ - وروى بإسناده عن حذيفه بن منصور قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام:

من زار قبر الحسين عليه السلام للّه وفي اللّه أعتقه اللّه من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل اللّه تعالى حاجه من حوائج الدنيا والآخره إلّاأعطاه(۲).

۳۶ - وروى بإسناده عن معاويه بن وهب، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال: يا معاويه، لا تدَع زياره قبر الحسين عليه السلام لخوف؛ فإنّ من تركه رأى من الحسره ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده. أما تُحبّ أن يرى اللّه شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعليّ وفاطمه والأئمّه عليهم السلام؟!

أما تُحبّ أن تكون ممّن ينقلب بالمغفره لما مضى، ويغفر له ذنوب سبعين سنه؟!

أما تُحبّ أن تكون ممّن يخرج من الدّنيا وليس عليه ذنب يتبع به؟!

أما تُحبّ أن تكون غداً ممّن يُصافحه رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۳) ؟!

۳۷ - وروى بإسناده عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنّهم شيعه لنا ويقال: إنّ أحدهم يمرّ به دهره ولا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً! أما واللّه لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل.

قلت: جعلت فداك، وما فيه من الفضل؟

قال عليه السلام: فضل وخير كثير، أما أوّل ما يصيبه أن يُغفر له ما مضى من

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۳۷ ب ۵۳ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۲۹/۳ رقم ۹۱۶..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۱۴۵ ب ۵۷ ح ۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۲/۳ رقم ۹۲۳..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۲۶ ب ۴۵ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۴/۳ رقم ۹۲۶..

ذنوبه ويقال له: استأنف العمل(۱).

۳۸ – وروی بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام – ونحن فی طریق المدینه نرید مکّه – فقلت له: یا ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ما لی أراک کئیباً حزیناً منکسراً؟ فقال لی: لو تسمع ما أسمع لشغلک عن مُساءلتی. قلت: وما الّذی تسمع؟

قال: ابتهال الملائکه إلی اللّه علی قتله أمیر المؤمنین علیه السلام وعلی قتله الحسین علیه السلام، ونوح الجنّ علیهما، وبکاء الملائکه الذین حولهم وشدّه حزنهم. فمن یتهنّأُ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟!

قلت له: فمن یأتیه زائراً ثمّ ینصرف فمتی یعود إلیه وفی کم یوم یؤتی وفی کم یسع الناس ترکه؟

قال: أمّا القریب فلا أقلّ من شهر، وأمّا بعید الدار ففی کلّ ثلاث سنین؛ فما جاز الثلاث سنین فقد عقّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقطع رحمه، إلّا من علّه.

ولو یعلم زائر الحسین علیه السلام ما یدخل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وما یصل إلیه من الفرح وإلی أمیر المؤمنین وإلی فاطمه والأئمّه والشهداء منّا أهل البیت وما ینقلب به من دعائهم له وما لَهُ فی ذلک من الثواب فی العاجل والآجل والمذخور له عند اللّه لأحبّ أن یکون ما ثمّ داره ما بقی.

وإنّ زائره لیخرج من رحله فما یقع فیؤه علی شیءٍ إلّادعا له، فإذا وقعت الشمس علیه أکلت ذنوبه کما تأکل النار الحطب، وما تُبقی

ص:۴۹

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۲۹۲ ب ۹۷ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۵/۳ رقم ۹۲۸..

الشـمس علیه من ذنوبه شیئاً؛ فینصرف وما علیه ذنب وقد رُفع له من الدرجات ما لا یناله المتشحّط بدمه فی سبیل اللّه، ویُوکّل به ملَک یقوم مقامه ویستغفر له حتّی یرجع إلی الزیاره، أو یمضی ثلاث سنین، أو یموت - وذکر الحدیث بطوله -(۱).

۳۹ - وروی بإسناده عن سلیمان بن خالد، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

سمعته یقول: إنّ للّه فی کـلّ یوم ولیله مـائه ألف لحظه إلی الأرض، یغفر لمن یشاء منه، ویُعـذّب من یشاء منه، ویغفر لزائری قبر الحسین علیه السلام خاصّه، ولأهل بیتهم، ولمن یشفع له یوم القیامه کائناً من کان. قلت:

وإن کان رجلًا قد استوجب النار؟! قال: وإن کان، ما لم یکن ناصبیّاً(۲).

۴۰ - وروی بإسناده عن أبی اسامه قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول:

من أراد أن یکون فی جوار نـبیّه صـلی الله علیه و آله وجوار علیّ وفـاطمه علیهمـا السـلام فلا یـدَع زیـاره الحسـین بن علیّ علیه السلام(۳).

۴۱ - وروی أیضاً بإسناده عن الحلبی، عن أبی عبداللّه علیه السلام - فی حدیث طویل - قال: قلت: جعلت فداک، ما تقول فیمن ترک زیارته وهو یقدر علی ذلک؟

قال: أقول إنّه قد عقّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعقّنا، واستخفّ بأمرٍ هو له.

ومن زاره کـان اللّه له من وراء حوائجه، وکفی ما أهمّه من أمر دنیاه، وإنّه لیجلب الرّزق علی العبـد، ویخلف علیه ما أنفق، ویغفر له ذنوب

ص:۵۰

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۹۷ ب ۹۸ ح ۱۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۹/۳ رقم ۹۳۶..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۶۶ ب ۶۸ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۱/۳ رقم ۹۳۸..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۳۶ ب ۵۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۴/۳ رقم ۹۴۴..

خمسین سنه، ویرجع إلی أهله وما علیه وِزر ولا خطیئه إلّاوقد مُحیت من صحیفته؛ فإن هلک فی سفره نزلت الملائکه فغسّلته، وفتحت له أبواب الجنّه ویدخل علیه رَوحها حتّی یُنشر، وإن سلم فُتح له الباب الّذی ینزل منه الرزق، ویُجعل له بکلّ درهمٍ أنفقه عشره آلاف درهم وذُخر ذلک له، فإذا حُشر قیل له: لک بکلّ درهم عشره آلاف درهم، وإنّ اللّه نظر لک وذخرها لک عنده(1).

۴۲ - وروی بإسناده عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: جُعلت فداک، أیّما أفضل، الحجّ أو الصدقه؟ - إلی أن قال: - قلت: فالزیاره؟ قال علیه السلام: زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله، وزیاره الأوصیاء، وزیاره حمزه، وبالعراق زیاره الحسین علیه السلام. قلت: فما لمن زار الحسین علیه السلام؟ قال: یخوض فی الرحمه، ویستوجب الرضا، ویصرف عنه السوء، ویدرّ علیه الرزق، وتُشیّعه الملائکه، ویلبس نوراً تعرفه به الحفظه، فلا یمرّ بأحدٍ من الحفظه إلّادعا له(2).

۴۳ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ زائر الحسین بن علیّ علیهما السلام زائرُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله(3).

۴۴ - وروی بإسناده عن زید الشحّام قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

1- (1) - کامل الزیارات: ۱۲۷ ب ۴۶ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۵/۳ رقم ۹۴۶..

2- (2) - کامل الزیارات: ۳۳۵ ب ۱۰۸ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۳/۳ رقم ۹۵۲..

3- (3) - کامل الزیارات: ۱۵۰ ب ۶۰ ح ۲. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۶/۳ رقم ۹۵۹..

ما لمن زار قبر الحسين علیه السلام؟ قال: کان کمن زار اللّه فی عرشه. قال: قلت:

ما لمن زار أحداً منکم؟ قال: کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

۴۵ - وروی بإسناده عن امّ سعید الأحمسیّه، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قالت: قال لی: یا امّ سعید، تزورین قبر الحسین علیه السلام؟ قالت: قلت: نعم.

فقال لی: زوریه، فإنّ زیاره قبر الحسین علیه السلام واجبه علی الرّجال والنساء(۲).

۴۶ - وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن الحسین بن سعید، عن جعفر بن محمّد علیهما السلام: أنّه سُئل عن الزائر لقبر الحسین علیه السلام فقال: من اغتسل فی الفرات ثمّ مشی إلی قبر الحسین علیه السلام کان له بکلّ قدمٍ یرفعها ویضعها حجّه متقبّله بمناسکها(۳).

۴۷ - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن معاویه بن وهب قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام - وهو فی مُصلّاه -، فجلست حتّی قضی صلاته، فسمعته وهو یُناجی ربّه ویقول:

یا مَنْ خَصَّنا بِالکرامَهِ، ووَعَدَنا الشَّفاعَهَ، وحَمَّلَنا الرِّسالَهَ، وجَعَلَنا وَرَثَهَ الأنبیاءِ، وخَتَمَ بِنا الأُمَمَ السّالِفَهَ، وخَصَّنا بالوَصِیَّهِ، وأعطانا عِلمَ ما مَضی وعِلمَ ما بَقِیَ، وجَعَلَ أفئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهوی إلَینا، اغْفِرْ لی وَلِإخوانِی وَزُوّارِ قَبرِ أبی، الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ - صلواتُ اللّهِ عَلَیهِمْ -، الَّذینَ

ص:۵۲

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۴۷ ب ۵۹ ح ۱. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۶/۳ رقم ۹۶۰..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۲۲ ب ۱۴۳ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۰/۳ رقم ۹۶۷..

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۵۳/۶ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۵/۳ رقم ۸۸۷..

أنفَقوا أموالَهُم وأشـخَصوا أبدانَهُم رغبَةً في بِرِّنا، ورجاءً لِما عندَك في صِلَتِنا، وسُروراً أدخَلوهُ علىٰ نَبِيِّك مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وإجابَةً مِنهُمْ لِأمرِنا، وغَيظاً أدخَلوهُ علىٰ عَدُوِّنا، أرادوا بِذلك رِضوانَكَ.

فَكـافِهِم عَنّا بِالرِّضوانِ، واكْلَأْهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ، وَاخْلُفْ علىٰ أهالِيهِمْ وَأولادِهِمُ الَّذينَ خَلَّفوا بِأحسَنِ الخَلَفِ، واصْحَبْهُم، وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَكُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلقِك أو شَديدٍ، وشَرَّ شَياطينِ الإنسِ وَالجِنِّ، وأعطِهِمْ أفضَلَ ما أمَّلوا منك في غُربَتِهِم عن أوطانِهِم، وما آثَرونا [بِهِ](١) علىٰ أبنائِهِم وَأهالِيهِم وقَراباتِهِم.

اللّهُمَّ إنَّ أعـداءَنا عـابوا علَيهِم خُروجَهُم، فَلَمْ يَنهَهُم ذلـك عَنِ النُّهوضِ وَالشُّخوصِ إلَينـا خِلافاً علَيهِم، فَارْحَمْ تِلك الوُجوهَ الَّتی غَيَّرَتْهَا الشَّمسُ، وَارْحَمْ تِلك الخُدودَ الَّتی تَقَلَّبَتْ علىٰ قَبرِ أبی عَبدِاللّهِ عليه السلام، وَارْحَمْ تِلك الأعيُنَ الَّتی جرَت دُموعُها رحمةً لنا، وارحَمْ تِلكَ القُلوبَ الَّتِی جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنا، وَارْحَمْ تِلك الصَّرخَةَ الَّتی كانَتْ لَنا.

اللّهُمَّ إنِّی أستَودِعُك تِلك الأنفُسَ وتِلك الأبدانَ، حَتّیٰ تُروِيَهُمْ مِنَ الحَوضِ يَومَ العَطَشِ.

فما زال صلوات اللّه عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد. فلمّا انصرف قلت له: جُعلت فداك، لو أنّ هذا الّذی سمعته منك كان لمن لا يعرف اللّه لظننت أنّ النّار لاتطعم منه شيئاً أبداً، واللّه لقد تمنّيت أنّی

١- (١) - من مصباح الزائر..

کنت زُرته ولم أحجّ.

فقال لی: ما أقربک منه، فما الّذی یمنعک من زیارته یا معاویه، ولِمَ تدَع ذلک؟

قلت: جعلت فداک، لم أدر أنّ الأمر یبلغ هذا کلّه.

فقال: یا معاویه، ومن یدعو لزوّاره فی السماء أکثر ممّن یدعو لهم فی الأرض، لا تدَعه لخوفٍ من أحد؛ فمن ترکه لخوفٍ رأی من الحسره ما یتمنّی أنّ قبره کان بیده، أما تُحبّ أن یری اللّه شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن تصافحه الملائکه؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن یأتی ولیس علیه ذنب فیتبع به؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن یصافح رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟!(۱)

۴۸ - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن عاصم بن حُمَید الحنّاط قال: سألت جعفر بن محمّد عن زیاره قبر الحسین علیه السلام، فقال: یا عاصم، من زار قبر الحسین وهو مغموم أذهب اللّه غمّه. ومن زاره وهو فقیر أذهب اللّه فقره، ومن کانت به عاهه فدعا اللّه أن یُذهبها عنه أذهبها عنه، واستجیبت دعوته، وفرّج همّه وغمّه. فلا تدَع أن تأتیه؛ فإنّک کلّما أتیته کُتب لک بکلّ خطوه تخطوها عشر حسنات، ومحی عنک عشر سیّئات، وکتب لک ثواب شهیدٍ فی سبیل اللّه اهریق دمه؛ فإیّاک أن تفوتک زیارته(۲).

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۲۰ ح ۴۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۰/۳ رقم ۹۵۰..

۲- (۲) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۶۴ ح ۴۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۲/۳ رقم ۸۹۷..

۴۹ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن حریز، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام یوم عاشوراء وجبت له الجنّه(۱).

۵۰ – وروی أیضاً بإسناده عن جابر الجعفی قال: دخلت علی جعفر بن محمّد علیهما السلام فی یوم عاشوراء، فقال لی: هؤلاء زوّار اللّه، وحقٌّ علی المزور أن یُکرم الزائر. من بات عند قبر الحسین علیه السلام لیله عاشوراء لقی اللّه ملطّخاً بدمه یوم القیامه کأنّما قُتل معه فی عرصته.

وقال علیه السلام: من زار قبر الحسین علیه السلام – أی یوم عاشوراء – وبات عنده کان کمن استُشهد بین یدیه(۲).

۵۱ – وروی بإسناده عن الحسین بن أبی ساره المدائنی، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج أو غیره اسمه الحسین قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: من زار قبر الحسین علیه السلام لیله من ثلاث لیال غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال: قلت: أیّ اللیالی جُعلت فداک؟

قال: لیله الفطر، ولیله الأضحی، ولیله النصف من شعبان(۳).

۵۲ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا کان لیله القدر «فیها یُفرَقُ کُلُّ أَمرٍ حَکیمٍ»(۴) نادی منادٍ تلک اللیله من بُطنان العرش: إنّ اللّه

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۷۳ ب ۷۱ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۴/۳ رقم ۹۷۴..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۷۳ ب ۷۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۴/۳ رقم ۹۷۵..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۸۰ ب ۷۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۱/۳ رقم ۹۸۶..

۴- (۴) – الدخان: ۴..

قد غفر لمن زار قبر الحسین علیه السلام فی هذه اللیله.(۱)

۵۳ - وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: من زار قبر الحسین علیه السلام أوّل یوم من رجب غفر اللّه له البتّه(۲).

۵۴ - وروی بإسناده عن صالح النیلی قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: من أتی قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقّه کان کمن حجّ ثلاث حجج مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

۵۵ - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن حنان، عن أبیه قال:

قال أبو عبداللّه علیه السلام: یا سدیر، تزور قبر الحسین علیه السلام فی کلّ یوم؟ قلت:

جعلت فداک، لا. قال: فما أجفاکم! قال: فتزورونه فی کلّ جمعه؟ قلت:

لا. قال: فتزورونه فی کلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فی کلّ سنه؟ قلت: قد یکون ذلک. قال: یا سدیر، ما أجفاکم للحسین علیه السلام! أما علمت أنّ للّه عزّ وجلّ ألفی ألف ملک شُعث غُبر یبکون ویزورون لا یفترون.

وما علیک یا سدیر أن تزور قبر الحسین علیه السلام فی کلّ جمعه خمس مرّات وفی کلّ یوم مرّه؟ قلت: جُعلت فداک، إنّ بیننا وبینه فراسخ کثیره. فقال لی: اصعد فوق سطحک ثمّ تلتفت یمنه ویسره، ثمّ ترفع رأسک إلی السماء، ثمّ تنحو نحو القبر وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَیک ورَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ص:۵۶

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۸۴ ب ۷۴ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۶/۳ رقم ۹۹۳..

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۴۸/۶ ح ۲۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۸/۳ رقم ۹۷۹..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۴۰ ب ۵۴ ح ۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۶/۳ رقم ۹۹۵..

تکتب لک زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدیر: فربما فعلت [ذلک](١) فی الشهر أکثر من عشرین مرّه(٢).

۵۶ - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام تعدل عند اللّه عشرین حجّه، وأفضل من عشرین حجّه.(٣)

۵۷ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبداللّه بن عُبید الأنباری قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: جُعلت فداک، إنّه لیس کلّ سنه یتهیّأ لی ما أخرج به إلی الحجّ.

فقال: إذا أردت الحجّ ولم یتهیّأ لک فأت قبر الحسین علیه السلام، فإنّها تُکتب لک حجّه. وإذا أردت العمره ولم یتهیّأ لک فأت قبر الحسین علیه السلام، فإنّها تُکتب لک عمره(۴).

۵۸ - وروی أیضاً بإسناده عن علیّ بن میمون قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: لو أنّ أحدکم حجّ ألف حجّه ثمّ لم یأت قبر الحسین بن علیّ علیهما السلام لکان قد ترک حقّاً من حقوق اللّه تعالی وسُئل عن ذلک.

فقال: حقّ الحسین علیه السلام مفروض علی کلّ مسلم(۵).

١- (١) - من الفقیه..

٢- (٢) - الکافی: ۵۸۹/۴ ح ٨. وفی من لا یحضره الفقیه باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٩٢/٣ رقم ١٠٢٨..

٣- (٣) - ثواب الأعمال: ١١٧ ح ٣۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٧٧/٣ رقم ٩٩٨..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ١۵۶ ب ۶۴ ح ٣. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٨۵/٣ رقم ١٠١۵..

۵- (۵) - کامل الزیارات: ١٩٣ ب ٧٨ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٨۵/٣ رقم ١٠١۶..

۵۹ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام حجّه، ومن بعد الحجّه حجّه وعمره من بعد حجّه الإسلام(۱).

۶۰ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام مُحتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا ریاءً ولا سُمعهً مُحّصت عنه ذنوبه کما یمحّص الثوب بالماء فلا یبقی علیه دنس، ویکتب له بکلّ خطوه حجّه، وکلّما رفع قدماً عمره(۲).

۶۱ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من کان مُعسراً فلم یتهیّأ له حجّه الإسلام فلیأت قبر الحسین علیه السلام ولیُعرّف عنده، فذلک یُجزیه عن حجّه الإسلام. أما إنّی لا أقول یُجزی ذلک عن حجّه الإسلام إلّا للمُعسر؛ فأمّا الموسر إذا کان قد حجّ حجّه الإسلام فأراد أن یتنفّل بالحجّ أو العمره ومنعه من ذلک شغل دنیا أو عائق فأتی قبر الحسین علیه السلام فی یوم عرفه أجزأه ذلک عن أداء الحجّ أو العمره، وضاعف اللّه له ذلک أضعافاً مضاعفه. قال: قلت: کم تعدل حجّه وکم تعدل عمره؟ قال:

لا یحصی ذلک. قال: قلت: مائه؟ قال: ومن یُحصی ذلک؟ قلت: ألف؟ قال:

وأکثر. ثمّ قال: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعمَهَ اللّهِ لا تُحصُوها»(۳) إنّ اللّه واسعٌ کریم(۴).

ص:۵۸

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۵۸ ب ۶۵ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۷/۳ رقم ۱۰۲۱.

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۴۴ ب ۵۷ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۹/۳ رقم ۱۰۲۵.

۳- (۳) – إبراهیم: ۳۴، النحل: ۱۸.

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۱۷۳ ب ۷۰ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۷/۳ رقم ۱۰۳۵.

۶۲ – وروى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: من فاتته عرفه بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفُته. وإنّ اللّه تبارك وتعالى ليبدأُ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات. ثمّ قال: يخالطهم بنفسه(۱).

۶۳ – وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده إلى أبى المفضّل الشيبانى، بإسناده عن علىّ بن محمّد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سُئل عن زياره أبى عبداللّه الحسين عليه السلام فقيل: هل فى ذلك وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه صلّى اللّه عليه فى كلّ وقت وفى كلّ حين، فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع؛ فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلّل قُلّل له، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفه؛ فإنّ الأعمال الصالحه فيها مضاعفه، وهى أوقات مهبط الملائكه لزيارته.

قال: فسُئل عن زيارته فى شهر رمضان.

فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً مُحتسباً مُستقيلاً مُستغفراً فشهد قبره فى إحدى ثلاث ليالٍ من شهر رمضان: أوّل ليله من الشهر أو ليله النصف أو آخر ليله منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه الّتى اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتّى أنّه يكون من ذنوبه كهيئه يوم ولدته امّه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ فى عامه ذلك واعتمر، ويُناديه ملَكان – يسمع نداءهما كلّ ذى روح إلّاالثقلين من الجنّ

۱– (۱) – كامل الزيارات: ۱۷۰ ب ۷۰ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۷/۳ رقم ۱۰۳۶..

والإنس – يقول أحدهما: يا عبداللّه، طهرت فاستأنف العمل. ويقول الآخر: يا عبداللّه، أحسنت فأبشر بمغفره من اللّه وفضل(۱).

۶۴ – وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أتیت الحسین علیه السلام فما تقول؟ قلت:

أشیاء أسمعها من رُواه الحدیث ممّن سمع من أبیک.

قال: أفلا اخبرک عن أبی عن جدّی علیّ بن الحسین علیهما السلام کیف کان یصنع فی ذلک؟ قال: قلت: بلی جُعلت فداک.

قال: إذا أردت الخروج إلی أبی عبداللّه علیه السلام فصُم قبل أن تخرج ثلاثه أیّام: یوم الأربعاء، ویوم الخمیس، ویوم الجمعه؛ فإذا أمسیت لیله الجمعه فصلّ صلاه اللیل، ثمّ قم فانظر فی نواحی السماء، واغتسل تلک اللیله قبل المغرب، ثمّ تنام علی طُهر، فإذا أردت المشی إلیه فاغتسل ولا تطیّب ولا تدَّهن ولا تکتحل حتّی تأتی القبر(۲).

۶۵ – وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن صالح بن السندیّ الجمّال، عن رجل من أهل رقّه یقال له: أبوالمضاء، قال: قال لی رجل: قال أبو عبداللّه علیه السلام: تأتون قبر أبی عبداللّه علیه السلام؟

قال: قلت: نعم.

قال: تتّخذون لذلک سُفره(۳) ؟

۱– (۱) – إقبال الأعمال: ۴۵/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۴/۳ رقم ۹۹۱..

۲– (۲) – تهذیب الأحکام: ۷۶/۶ ح ۱۹؛ عنه الوسائل: ۵۳۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۷۷ ح ۱، والبحار: ۱۴۷/۱۰۱ ح ۳۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۷/۳ رقم ۱۱۰۰..

۳– (۳) – السُّفْرَه: طعام یُصنع للمسافر، والجمع سُفَر «المصباح المنیر: ۳۷۹»..

قال: قلت: نعم.

قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم واُمّهاتكم لم تفعلوا ذلك.

قال: قلت: أيّ شيء نأكل؟

قال: الخبز باللّبن(١).

٦٦ - وروى ابن قولويه فی کامل الزّيارات بإسناده عن كرّام أنّه قال لأبی عبداللّه عليه السلام: جُعلت فداك، إنّ قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيّبون السُفَر. قال: فقال لی أبو عبداللّه عليه السلام: أما إنّهم لو زاروا قبور امّهاتهم وآبائهم ما فعلوا ذلك(٢).

٦٧ - وروى فی الكامل أيضاً بإسناده عن علیّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: إذا أردت زياره الحسين عليه السلام فزُره وأنت كئيب حزين مكروب شَعِث مُغبر جائع عطشان(٣) ؛ فإنّ الحسين قُتل حزيناً مكروباً شَعِثاً مُغبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً(٤).

ص:٦١

١- (١) - ثواب الأعمال: ١١٤ ح ٢٢. وفی کامل الزّيارات: ١٢٩ ب ٤٧ صدر ح ٢ مثله. وكذا فی الفقيه: ٢٨١/٢ ح ٢٤٥٤، ومصباح الزّائر: ٨١٥ (ط: ٥٢٥) مرسلاً. وفی التهذيب: ٧٧/٦ ح ٢١ باختلاف فی بعض ألفاظه. وفی الوسائل: ٥٤١/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٧ ح ٣ عن الفقيه والثواب والتهذيب. وفی البحار: ١٤٠/١٠١ ح ٥ وصدر ح ٦ عن الثواب والكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٨/٣ رقم ١١٠٢..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٣٠ ب ٤٧ ذيل ح ٢؛ عنه البحار: ١٤١/١٠١ ذيل ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/٣ رقم ١١٠٣..

٣- (٣) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٣١ ب ٤٨ ح ٣. وفی ح ٤ بإسناده عن كرّام نحو صدره. وفی ثواب الأعمال: ١١٤ ح ٢١ مثله. وكذا فی مزار المفيد: ٩٦ ح ١، والمزار الكبير: ٥١٦ (ط: ٣٦٩) مرسلاً. وفی الكافی: ٥٨٧/٤ ح ٢، والتهذيب: ٧٦/٦ ح ٢٠ باختلافٍ يسير؛ عن معظمها الوسائل: ٥٤٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٧ ح ٢، والبحار: ١٤٠/١٠١ ح ٢-٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/٣ رقم ١١٠٤..

۶۸ - وروی أیضاً بإسناده عن علیّ بن الحکم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: بلغنی أنّ قوماً إذا زاروا الحسین بن علیّ حملوا معهم السُّفَر فیها الحلاوه والأخبصه وأشباهها، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا ذلک(۱).

۶۹ - وروی بإسناده عن یونس بن عمّار عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا کنت منه قریباً - یعنی الحسین علیه السلام - فإن أصبت غُسلًا فاغتسل، وإلّا فتوضّأ ثمّ ائته(۲).

۷۰ - وروی عن الحسن بن الزِّبْرِقان الطبری بإسنادٍ له یرفعه إلی الصادق علیه السلام قال: قلت: ربّما أتینا قبر الحسین علیه السلام فیصعب علینا الغُسل للزیاره من البرد أو غیره، فقال علیه السلام: من اغتسل فی الفرات وزار الحسین علیه السلام کُتب له من الفضل ما لایُحصی، فمتی ما رجع إلی الموضع الّذی اغتسل فیه وتوضّأ وزار الحسین علیه السلام کُتب له ذلک الثواب(۳).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۳۰ ب ۴۷ ح ۳. وفی ثواب الأعمال: ۱۱۵ ح ۲۳ مثله. وکذا فی الفقیه: ۲۸۱/۲ ح ۲۴۵۵، ومزار المفید: ۹۷ ح ۲، والمزار الکبیر: ۵۱۶ (ط: ۳۶۹) مرسلًا. وفی الوسائل: ۴۲۲/۱۱ - أبواب آداب السفر - ب ۴۱ ح ۱ عن الفقیه والکامل، وفی ج ۵۴۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۷ ح ۴، والبحار: ۱۴۱/۱۰۱ ح ۷-۹ عن الکامل والثواب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۰/۳ رقم ۱۱۰۶..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۸۸ ب ۷۶ ح ۴؛ عنه الوسائل: ۴۸۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۰ ح ۶، والبحار: ۱۴۵/۱۰۱ ح ۲۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۱/۳ رقم ۱۱۰۹..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۸۸ ب ۷۶ ح ۶؛ عنه الوسائل: ۴۸۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۰ ح ۸، والبحار: ۱۴۵/۱۰۱ ح ۲۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۲/۳ رقم ۱۱۱۱..

۷۱ – وروی بإسناده عن إبراهیم بن محمّد الثقفی رفعه إلی أبی عبداللّه علیه السلام: أنّه کان یقول عند غُسل الزیاره إذا فرغ:

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَکافِیاً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْم، وَمِنْ کُلِّ آفَهٍ وَعاهَهٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَجَوارِحِی، وَلَحْمِی، وَدَمِی، وَشَعْرِی، وَبَشَرِی، وَمُخّی، وَعِظامِی، وَعَصَبی، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّی؛ وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَوْمَ القِیامهِ، وَیَوْمَ حاجَتِی وَفَقْرِی وَفاقَتِی(۱).

۷۲ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام – فی ذیل حدیث – قال:

وکانوا یُحبّون (إذا زار الرجل)(۲) قبر الحسین علیه السلام اغتسل؛ وإذا ودّع لم یغتسل، ومسح یده علی وجهه إذا ودّع(۳).

۷۳ – وروی بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قلت له: إذا خرجنا إلی أبیک أفکُنّا فی حجّ؟

قال: بلی. قلت: فیلزمنا ما یلزم الحاجّ؟

۱– (۱) – کامل الزیارات: ۱۸۶ ب ۷۵ ح ۶. وفی التهذیب: ۵۴/۶ ح ۷ مثله؛ عنه الوسائل: ۴۹۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۱ ح ۱، والبحار: ۱۴۶/۱۰۱ ح ۳۰. وفی ح ۲۹، والمستدرک: ۵۹۸ ح ۱ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۲/۳ رقم ۱۱۱۲..

۲– (۲) – أثبتناه کما فی الوسائل والبحار..

۳– (۳) – کامل الزیارات: ۱۸۴ ب ۷۵ ذیل ح ۱؛ عنه الوسائل: ۴۸۵/۱۴ – أبواب المزار – ب ۵۹ ذیل ح ۷، والبحار: ۱۴۳/۱۰۱ ذیل ح ۱۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۳/۳ رقم ۱۱۱۵، وص ۵۷۷ ذیل رقم ۱۲۴۴..

قال: ممّاذا؟ قلت: من الأشياء الّتی تلزم(۱) الحاجّ؟

قال: یلزمک حُسن الصحابه لمن یصحبک، ویلزمک قلّه الکلام إلّا بخیر، ویلزمک کثره ذکر اللّه، ویلزمک نظافه الثیاب، ویلزمک الغُسل قبل أن تأتی الحائر، ویلزمک الخشوع وکثره الصلاه، والصلاه علی محمّدٍ وآل محمّد، ویلزمک التوقیر لأخذ ما لیس لک، ویلزمک أن تغضّ بصرک، ویلزمک أن تعود إلی أهل الحاجه من إخوانک إذا رأیت منقطعاً، والمواساه. ویلزمک التقیّه الّتی قوام دینک بها، والورع عمّا نُهیت عنه، والخصومه، وکثره الأیمان، والجدال الّذی فیه الأیمان.

فإذا فعلت ذلک تمّ حجّک وعمرتک، واستوجبت من الّذی طلبت ما عنده بنفقتک واغترابک عن أهلک ورغبتک فیما رغبت أن تنصرف بالمغفره والرّحمه والرّضوان(۲).

۷۴ - وروی بإسناده عن أبی الصامت، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من أتی قبر الحسین علیه السلام ماشیاً کتب اللّه له بکلّ خطوه ألف حسنه، ومحاعنه ألف سیّئه، ورفع له ألف درجه؛ فإذا أتیت الفرات فاغتسل، وعلّق نعلیک وامش حافیاً، وامش مشیَ العبد الذلیل؛ فإذا أتیت باب الحائر فکبّر أربعاً، ثمّ امش قلیلاً ثمّ کبّر أربعاً، ثمّ ائت رأسه، فقف علیه فکبّر أربعاً وصلّ عنده، واسأل اللّه حاجتک(۳).

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الوسائل..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۳۰ ب ۴۸ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۵۲۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۱ ح ۱، والبحار: ۱۴۲/۱۰۱ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۴/۳ رقم ۱۱۱۶..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۳۳ ب ۴۹ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۵/۳ رقم ۱۱۱۸..

۷۵ – وروی بإسناده عن جعفر بن ناجیه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

صلّ عند رأس قبر الحسین علیه السلام(۱).

۷۶ – وروی بإسناده عن عُبیداللّه بن علیّ الحلبیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: قلت: إنّا نزور قبر الحسین علیه السلام، فکیف نصلّی عنده؟ قال: تقوم خلفه عند کتفیه ثمّ تصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله، وتصلّی علی الحسین علیه السلام(۲).

۷۷ – وروی بإسناده عن أبی الیسع قال: سأل رجل أبا عبداللّه علیه السلام – وأنا أسمع – قال: إذا أتیت قبر الحسین علیه السلام أجعله قبله إذا صلّیت؟ قال:

تنحّ هکذا ناحیه(۳).

۷۸ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: حقّ علی الغنیّ أن یأتی قبر الحسین علیه السلام فی السّنه مرّتین، وحقّ علی الفقیر أن یأتیه فی السّنه مرّه(۴).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۷۹ – روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن

ص:۶۵

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۵۱۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۵، والبحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۶/۳ رقم ۱۱۲۲..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۴؛ عنه الوسائل: ۵۲۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۷، والبحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۷/۳ رقم ۱۱۲۳..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۲، وفی ص ۲۴۶ ضمن ح ۵ مثله؛ عنه الوسائل: ۵۱۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۶، وص ۵۲۰ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۷/۳ رقم ۱۱۲۴..

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۲۹۳ ب ۹۸ ح ۱. وفی ص ۲۹۴ ب ۹۸ ح ۵ مثله؛ عنه الوسائل: ۵۳۲/۱۴ – أبواب المزار – ب ۷۴ ح ۱. وفی التهذیب: ۴۲/۶ ح ۳ مثله. وقد حمله الفیض فی الوافی: ۱۴۶۶/۱۴ علی من کان قریباً، أو کان متیسّراً له. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۸/۳ رقم ۱۱۳۴..

أبی الحسن [الکاظم] علیه السلام قال: من أتی قبر الحسین علیه السلام فی السنه ثلاث مرّات أمِن من الفقر(۱).

۸۰ - و روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن الحسین بن محمّد قال: قال أبو الحسن موسی علیه السلام: أدنی ما یُثاب به زائر أبی عبداللّه علیه السلام بشطّ الفرات - إذا عرف حقّه وحرمته وولایته - أن یُغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۲).

۸۱ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن قائد عن عبد صالح علیه السلام قال: دخلت علیه فقلت له: جُعلت فداک، إنّ الحسین علیه السلام قد زاره الناس - من یعرف هذا الأمر ومن یُنکره -، ورکبت إلیه النساء، ووقع حال الشهره، وقد انقبضت منه لما رأیت من الشهره.

قال: فمکث ملیّاً لا یجیبنی ثمّ أقبل علیَّ فقال: یا عراقی، إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسک؛ فواللّه ما أتی الحسین علیه السلام آتٍ عارفاً بحقّه إلّا غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۳).

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۸۲ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن یونس، عن الرّضا علیه السلام قال: من زار قبر الحسین علیه السلام فقد حجّ واعتمر.

قال: قلت: یطرح عنه حجّه الإسلام؟

قال: لا، هی حجّه الضعیف حتّی یقوی ویحجّ إلی بیت اللّه الحرام.

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۴۸/۶ ح ۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۳/۳ رقم ۱۰۴۸..

۲- (۲) - الکافی: ۵۸۲/۴ ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۳/۳ رقم ۱۰۴۹..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۴۰ ب ۵۴ ح ۱۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۵/۳ رقم ۱۰۵۲..

أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملَك حتّى إذا أدركهم اللّيل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على اللّه من البيت، وإنّه في وقت كلّ صلاه لينزل عليه سبعون ألف ملَك شُعث غُبر لاتقع عليهم النّوبه إلى يوم القيامه(۱).

۸۳ - وروى أيضاً بإسناده عن محمّد بن أبي جرير القمّي، قال:

سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول لأبي: من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام عارفاً بحقّه، كان من مُحدّثي اللّه فوق عرشه.

ثمّ قرأ «إنَّ المُتَّقينَ في جَنّاتٍ ونَهَرٍ * في مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ»(۲).(۳)

۸۴ - وروى بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال:

سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام: في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام؟

قال: في النصف من رجب، والنصف من شعبان(۴).

۸۵ - وروى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر قال: سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول:

عمره في شهر رمضان تعدل حجّه، واعتكاف ليله في شهر رمضان يعدل حجّه، واعتكاف ليله في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعند قبره يعدل حجّه وعمره. ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغوابر من شهر

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۵۹ ب ۶۵ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۸/۳ رقم ۱۰۶۱..
۲- (۲) القمر: ۵۴ و ۵۵..
۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۴۱ ب ۵۴ ح ۱۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۰/۳ رقم ۱۰۶۴..
۴- (۴) - كامل الزيارات: ۱۸۲ ب ۷۳ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۴/۳ رقم ۱۰۹۰..

رمضان فكأنّما اعتكف عند قبر النبىّ صلى الله عليه و آله. ومن اعتكف عند قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان ذلك أفضل له من حجّه وعمره بعد حجّه الإسلام.

قال الرّضا عليه السلام: وليحرص من زار الحسين عليه السلام فى شهر رمضان أن لايفوته ليله الجهنى(١) عنده - وهى ليله ثلاث وعشرين - فإنّها اللّيله المرجوّه.

قال: وأدنى الاعتكاف ساعه بين العشاءين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه - أو قال: نصيبه - من ليله القدر(٢).

ما روى عن الجواد عليه السلام

٨٦ - روى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن أبى جعفر الثانى عليه السلام - فى حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان - وهى اللّيله التى يُرجى أن تكون ليله القدر، و «فيها يُفرَق كلُّ أمرٍ حكيم (٣)» - صافحَه روح أربعه وعشرين ألف ملكٍ ونبىّ، كلّهم يستأذن اللّه فى زياره الحسين عليه السلام فى تلك اللّيله(٤).

ما روى عن الهادى عليه السلام

٨٧ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن علىّ بن جعفر الهمانى قال: سمعت علىّ بن محمّد العسكرى عليه السلام يقول: من خرج من

١- (١) - الجهنى: اسم رجل صحابىّ، وحديثه أنه قال لرسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ منزلى ناءٍ عن المدينه فأْمرنى بليله أدخل فيها، فأمره بليله ثلاث وعشرين. قال الصدوق رحمه الله: واسمه عبداللّه بن أنيس الأنصارى. انظر «مجمع البحرين: ٤٢٢/١»..

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ٣٥٨/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٩/٣ رقم ١٠٦٢..

٣- (٣) - الدخان: ٤..

٤- (٤) - إقبال الأعمال: ٣٨٣/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١١/٣ رقم ١٠٦٨..

بیته یُرید زیاره الحسین علیه السلام فصار إلی الفرات فاغتسل منه کُتب من المفلحین. فإذا سلّم علی أبی عبداللّه کُتب من الفائزین. فإذا فرغ من صلاته أتاه ملَک فقال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقرؤک السلام ویقول لک: أمّا ذنوبک فقد غفرت لک، استأنف العمل(۱).

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

۸۸ – روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاه إحدی و خمسین، وزیاره الأربعین، والتختّم فی الیمین، وتعفیر الجبین، والجهر ب «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم»(۲).

ما ورد من طرق أُخری

۸۹ – روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن سعید بن خیثم، عن أخیه معمّر قال: سمعت زید بن علیّ یقول: من زار قبر الحسین بن علیّ علیهما السلام لایُرید به إلّاوجه اللّه تعالی غفر اللّه له جمیع ذنوبه ولو کانت مثل زَبَد البحر؛ فاستکثروا من زیارته یغفر اللّه لکم ذنوبکم(۳).

۹۰ – وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۸۵ ب ۷۵ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۱/۳ رقم ۱۰۶۹..

۲- (۲) – المزار الکبیر: ۴۹۲ (ط: ۳۵۲). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۲/۳ رقم ۱۰۷۰..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۴۵ ب ۵۷ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۵/۳ رقم ۱۰۷۸..

عن سليم بن منصور بن عمّار، عن أبيه قال: سمعت ابن لَهِيعه(۱) يقول:

يا ليتنى قدرت على زياره قبر الحسين عليه السلام! فقلت له: رحمكِ اللّه، وما فى زياره قبر الحسين؟ فقال: واللّه لو كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم حيّاً لسرّه إذا زرت قبر ابنه، ومن سرّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه فقد اتّخذ عند اللّه عهداً(۲)...

۹۱ – وروى علىّ بن أسباط فى نوادره عن غير واحد من أصحابنا قال: لمّا بلغ أهل البلدان ما كان من أبى عبداللّه عليه السلام قدمت كلّ امرأه نزور – وكانت العرب تقول للمرأه: لا تلد أبداً إلّاأن تحضر قبر رجل كريم –.

فلمّا قيل للناس: إنّ الحسين ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد وقع أتته مائه ألف امرأه لا تلد؛ فولدن كلّهنّ(۳).

۹۲ – وروى محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفه، وكان لى جارٌ كثيراً ما كنت أقعد إليه – وكان ليله الجمعه – فقلت له: ما تقول فى زياره الحسين؟

فقال لى: بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فى النّار.

فقمت من بين يديه – وأنا ممتلئ غيظاً – وقلت: إذا كان السحر أتيته

ص:۷۰

۱– (۱) – هو عبداللّه بن لَهِيعه بن عُقبه بن فرعان الحضرمى الأُعدولى، أبو عبدالرحمن، الفقيه، قاضى مصر. كان من بحور العلم حيث لقى اثنين وسبعين تابعيّاً. وكان أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدّث مصر إلّاابن لَهِيعه. توفّى سنه ۱۷۴. انظر شذرات الذهب: ۲۸۳/۱–۲۸۴، وتهذيب الأسماء واللغات: ۲۸۳/۱ رقم ۳۲۸، وميزان الاعتدال: ۴۷۵/۲ رقم ۴۵۳۰..

۲– (۲) – فضل زياره الحسين عليه السلام: ۷۳ ح ۵۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۷/۳ رقم ۱۰۸۱..

۳– (۳) – نوادر علىّ بن أسباط – ضمن الأُصول الستّه عشر –: ۱۲۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۷/۳ رقم ۱۰۸۳..

فحدّثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخّن اللّه به عينيه.

قال: فأتيته وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوت من وراء الباب: إنّه قد قصد الزياره فى أوّل اللّيل.

فخرجت مُسرعاً فأتيت الحير، فإذا أنا بالشيخ ساجد لايملّ من السجود والركوع.

فقلت له: بالأمس تقول لى: بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فى النار؛ واليوم تزوره؟!

فقال لى: يا سليمان، لاتلُمنى فإنّى ما كنت اثبت لأهل هذا البيت إمامه حتّى كانت ليلتى هذه فرأيت رؤيا أرغبتنى.

فقلت: ما رأيت أيّها الشيخ؟

قال: رأيت رجلًا لا بالطويل الشّاهق، ولا بالقصير اللّاصق، لا احسن أصفه من حُسنه وبهائه، معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّون زفّاً، بين يديه فارس على فرس له ذَنوبٍ، على رأسه تاج، للتاج أربعه أركان، فى كل ركن جوهره تضىء مسيره ثلاثه أيّام.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب صلى الله عليه و آله.

فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

ثمّ مددت عينى فإذا أنا بناقه من نور، عليها هودج من نور، تطير بين السماء والأرض.

فقلت: لمن الناقه؟ قالوا: لخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمّد.

ص:۷۱

قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن عليّ.

قلت: فأين يريدون؟ قالوا: يمضون بأجمعهم إلى زياره المقتول ظلماً، الشهيد بكربلاء، الحسين بن عليّ.

ثمّ قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السّماء أماناً من اللّه جلّ ذكره لزوّار الحسين بن عليّ ليله الجمعه.

ثمّ هتف بنا هاتف: ألا إنّنا وشيعتنا فى الدرجه العليا من الجنّه.

واللّه يا سليمان، لا افارق هذا المكان حتّى يفارق روحى جسدى(۱).

۹۳ - وقال الشيخ المفيد فى مزاره:

إذا خرجت من الكوفه متوجّهاً نحو مشهد الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما أو من منزلك أو من حيث توجّهت فكن على السّنن الّتى قدّمنا وصفها، من الصّمت إلّامن ذكر اللّه تعالى وما يتعلّق به من الكلام المحمود، واهجر اللّهو واللّعب، وتجنّب الملاذّ من الطعام والشراب، واقتصر على المقيم للرّمق ممّا عداه(۲).

۹۴ - وقال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

يُستحبّ زياره الحسين عليه السلام فى ليله الفطر، ويوم الفطر. وروى فى ذلك فضل كبير(۳).

۹۵ - وقال الكفعمى فى البلد الأمين - فى سياق ذكر ما يُستحبّ من

ص:۷۲

۱- (۱) - المزار الكبير: ۴۶۰ (ط: ۳۳۰). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۹/۳ رقم ۱۰۸۶..

۲- (۲) - مزار المفيد: ۹۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۴/۳ رقم ۱۱۵۱..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۶۶۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۵/۳ رقم ۱۰۹۴..

الزياره فی شهر رمضان -:

يُستحبّ فی ليله القدر منه زياره الحسين عليه السلام(۱).

۹۶ - وقال أيضاً - فی سياق ذكر ما يُستحبّ من الزياره فی شهر ذی الحجّه -:

يُستحبّ زياره الحسين عليه السلام فيه، وفی ليله عرفه ويومها، وفی ليله الأضحی ويومه(۲).

۹۷ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

زيـارته صـلوات اللّه عليه فی الأيّام الشـريفه والأوقات الفاضـله أشـرف وأفضل، لاسيّما الأيّام المختصّه به، والأيّام الّتی ظهر فيها فضله وكرامته؛ كيوم المباهله، ويوم نزول «هل أتی» ويوم ولادته عليه السلام - والأشهر أنّه ثالث شعبان -...

وكذا يناسب زيارته فی يوم انتقال يزيد قاتله إلی أسفل دركـ الجحيم، وهو الرابع عشر من ربيع الأوّل(۳).

ص:۷۳

۱- (۱) - البلدالأمين: ۲۸۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۶/۳ رقم ۱۰۹۶..

۲- (۲) - البلدالأمين: ۲۸۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۶/۳ رقم ۱۰۹۸..

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۱۰۱/۱۰۱ ذيل ح ۳۶ و ۳۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۵/۳ رقم ۱۰۹۵..

کیفیّه زیارته علیه السلام

الزیارات المطلقه

ما روی عن الصّادق علیه السلام

(الزیاره الأولی)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عمّار بن موسی السّاباطی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول إذا أتیت إلی قبره:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ أَمیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَی الرَّحْمنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَمِینَ اللّهِ وَحُجَّهَ اللّهِ وَبابَ اللّهِ، وَالدَّلِیلَ عَلَی اللّهِ، وَالدّاعِیَ إلَی اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ إلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَکَ شُهَداءُ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ.

ص:۷۵

وَأَشْـهَدُ أَنَّ قاتِلِیکَ فی النّارِ، أدینُ اللّهَ بِالْبَراءَهِ مِمَّنْ قاتَلَکَ، وَمِمَّنْ قَتَلَکَ وَشایَعَ عَلَیْکَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَیْکَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَکَ وَلَمْ یُجِبْکَ.

یا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً(۱).

)

الزیاره الثانیه)

وروی فی کامل الزیارات أیضاً بإسناده عن أبی حمزه الثمالی قال:

قال الصّادق علیه السلام: إذا أردت المسیر إلی قبر الحسین علیه السلام فصُم یوم الأربعاء والخمیس والجمعه، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلک وولدک وادع بدعاء السّفر، واغتسل قبل خروجک، وقل حین تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنی، وَطَهِّرْ قَلْبِی، وَاشْرَحْ لِی صَدْرِی، وَأَجْرِ عَلیٰ لِسانی ذِکْرَکَ وَمِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِینِی التَّسْلِیمُ لأمْرِکَ، وَالاتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِیِّکَ، وَالشَّهادَهُ عَلیٰ جَمِیعِ أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ إلیٰ جَمِیعِ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

ص:۷۶

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۱۲ ب ۷۹ ح ۹؛ عنه البحار: ۱۶۶/۱۰۱ ح ۱۵، والمستدرک: ۳۰۴/۱۰ ح ۷. وفی البلد الأمین: ۲۸۱ من غیر إسـناد مثلها؛ عنه البحار: ۱۶۶/۱۰۱ ح ۱۶ وفیه: «عن عمّـار». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السـلام: ۲۷۷/۳ رقم ۱۱۵۴..

فإذا خرجت فقل:

اللّهُمَّ إنِّی إلَیکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی، وَإلَیکَ فَوَّضْتُ أمْرِی، وَإلَیکَ أسْلَمْتُ نَفسِی، وَإلَیکَ ألْجَأتُ ظَهْرِی، وَعَلَیکَ تَوَکَّلتُ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجی إلّاإلَیکَ، تَبارَکتَ وتعالیت عزّ جارک وجلّ ثناؤک.

ثمّ قل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَمِنَ اللّهِ، وَإلَی اللّهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، عَلَی اللّهِ تَوَکَّلْتُ وَإلَیْهِ أنَبْتُ، فاطِرِ السَّماواتِ السَّبْعِ وَالأرَضِینَ السَّبْعِ، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِیمِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنی فی سَفَرِی، وَاخْلُفْنی فی أهْلِی بِأحْسَنِ الخَلَفِ.

اللّهُمَّ إلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَیْکَ خَرَجْتُ، وَإلَیْکَ وَفَدْتُ، وَلِخَیْرِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِزِیارَهِ حَبِیبِ حَبِیبِکَ تَقَرَّبْتُ.

اللّهُمَّ لا تَمْنَعْنی خَیرَ ما عِنْدَکَ بِشَرِّ ما عِنْدِی.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی ذُنُوبِی، وَکَفِّرْ عَنِّی سَیِّئاتی، وَحُطَّ عَنِّی خَطایایَ، وَاقْبَلْ مِنِّی حَسَناتی.

ص:۷۷

وتقول:

اللّهُمَّ اجْعَلْنِی فی دِرْعِکَ الحَصِینَهِ الَّتی تَجْعَلُ فِیها مَنْ تُرِیدُ.

اللّهُمَّ إنِّی أبْرَأُ إلَیْکَ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّهِ - ثلاث مرّات -.

واقرأ فاتحه الکتاب، والمعوّذتین، و «قل هو اللّه أحد» و «إنّا أنزلناه» وآیه الکرسیّ، ویس، وآخر سوره الحشر:

«لَوْ أنْزَلْنا هذا القُرآنَ عَلی جَبَلٍ لَرَأیْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْیَهِ اللّهِ وَتلکَ الأمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ * هُوَ اللّهُ الَّذی لا إلَهَ إلّاهُوَ عالِمُ الغَیْبِ وَالشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ * هُوَ اللّهُ الَّذی لا إلَهَ إلّاهُوَ المَلِکُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَیْمِنُ العَزِیزُ الجَبّارُ المُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا یُشرِکونَ * هُوَ اللّهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأسْماءُ الحُسْنی یُسَبِّحُ لَهُ ما فی السَّماواتِ وَالأرْضِ وَهُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ»(۱).

ولا تدّهن ولا تکتحل حتّی تأتی الفرات، وأقِلَّ من الکلام والمزاح، وأکثر من ذکر اللّه تعالی، وإیّاک والمزاح والخصومه.

فإذا کنت راکباً أو ماشیاً فقل:

اللّهُمَّ إنِّی أعُوذُ بِکَ مِنْ سَطواتِ النَّکالِ، وَعَواقِبِ الوَبالِ،

۱- (۱) - الحشر: ۲۱-۲۴..

وَفِتْنَهِ الضَّلالِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقانِی بِمَکْرُوهٍ.

وَأَعُوذُ بِکَ مِنَ الحَبْسِ وَاللَّبْسِ، وَمِنْ وَسْوَسَهِ الشَّیْطانِ وَطَوارِقِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَیاطِینِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ یَنْصِبُ لِأَوْلِیاءِ اللّهِ العَداوَهَ، وَمِنْ أَنْ یَفْرُطُوا عَلَیَّ وَ أَنْ یَطْغَوا، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ عُیُونِ الظَّلَمَهِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَشَرَکِ إِبْلِیسَ، وَمَنْ یَرُدُّ عَنِ الخَیْرِ بِاللِّسانِ وَالیَدِ.

فإذا خفت شیئاً فقل:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ، بِهِ احْتَجَبْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ.

اللّهُمَّ اعْصِمْنی مِنْ شَرِّ خَلْقِکَ، فَإِنَّما أَنَا بِکَ(۱) وَأَنَا عَبْدُکَ.

فإذا أتیت الفرات فقل قبل أن تعبره:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إلَیْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ یا سَیِّدی أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهً، وَلِکُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً، وَقَدْ أَتَیْتُکَ زائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ، فَاجْعَلْ تُحْفَتَکَ إیّایَ فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، وَتَقَبَّلْ مِنّی عَمَلِی، وَاشْکُرْ سَعْیِی، وَارْحَمْ مَسِیرِی إلَیکَ، بِغَیْرِ مَنٍّ مِنّی، بَلْ لَکَ المَنُّ عَلَیَّ إذْ جَعَلْتَ لی السَّبِیلَ إلَی

۱- (۱) – قال المجلسی: «أنا بک»: أی متوسّل ومعتصم بک. أو لیس وجودی وسائر أُموری إلّابک «البحار: ۱۹۰/۱۰۱»..

زِيـارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْـلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتّىٰ بَلَّغْتَنِي قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ، وَقَـدْ رَجَوْتُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتَقْطَعْ رَجائِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلِي، وَاجْعَلْ هٰذا كَفّارَةً لِما كانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أنصارِهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ اعبر الفرات وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَـعْيِي مَشْـكُوراً، وَذَنْبِي مَغْفُوراً، وَعَمَلِي مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنِي مِنَ الخَطايا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِينِي أو تُبْطِلُ عَمَلِي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تـأتي النّينوى فتضع رحلـك بهـا، ولاـ تـدّهن ولاـ تكتحل ولا تأكل اللّحم ما دُمت مُقيماً بها، ثمّ تأتي الشّطّ بحـذاء نخل القبر واغتسل وعليك المئزر(١) ، وقل وأنت تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنِي، وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْـرَحْ لِي صَـدْرِي، وَأَجْرِ عَلىٰ لِسـانِي مَحَبَّتَـكَ وَمِـدْحَتَكَ وَالثَّنـاءَ عَلَيْـكَ، فَـإِنَّهُ لاـ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّابِـكَ، وَقَـدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِي التَّسْـلِيمُ لِـأَمْرِكَ، وَالشَّهـادَةُ عَلىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِـكَ وَرُسُـلِكَ بِالأُلْفَهِ بَيْنَهُمْ. أَشْـهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ إِلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلّ سُقْمٍ وَداءٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

اللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبى، وَجَوارِحى، وَعِظامى، وَلَحمى، وَدَمِى، وَشَعْرِى، وَبَشَرِى، وَمُخّى، وَعَصَبى، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّى، وَاجْعَلْهُ لى شاهِداً يَومَ فَقْرِى وَفاقَتِى.

ثمّ البس أطهر ثيابك؛ فإذا لبستها فقل: أَللّهُ أكبرُ – ثلاثين مرّه – وتقول:

الحَمْدُ للّهِ الَّذى إلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنى، وَإيّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِلَنى ولَمْ يَقطَعْ بِى، وَرَحْمَتَهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَنى.

اللّهُمَّ أَنْتَ حِصْنى، وَكَهْفِى، وَحِرْزِى، وَرَجائى، وَأمَلى، لا إلهَ إلّا أَنْتَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

فإذا أردت المشى فقل:

اللّهُمَّ إنّى أَرَدْتُكَ فَأَرِدْنِى، وَإنّى أَقْبَلْتُ بِوَجْهى إلَيکَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنّى، فَإنْ كُنْتَ عَلَىَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَىَّ، وَارْحَمْ مَسِيرى إلَى ابْنِ حَبِيبِکَ، أَبْتَغِى بِذلِکَ رِضاکَ عَنّى، فَارْضَ عَنّى وَلا تُخَيِّبْنى، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص:٨١

ثمّ امش حافياً - وعليك السّكينه والوقار - بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم للّه ولرسوله صلى الله عليه و آله، وقل أيضاً:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَیْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعالِمِ كُلِّ شَیْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ. صَلَواتُ اللّهِ وَصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبيائِهِ المُرْسَلِينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِياءِ، الحَمْدُ للّهِ الَّذی أَنْعَمَ عَلَیَّ وَعَرَّفَنی فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صلى الله عليه و آله.

ثمّ امش قليلاً وقصّر خطاك؛ فإذا وقفت على التلّ واستقبلت(١) القبر فقف وقل: أَللّهُ أكبَرُ - ثلاثين مرّه -، وتقول:

لا إِلَهَ إِلّااللّهُ فی عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَلا إِلَهَ إِلّااللّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَلا إِلَهَ إِلّااللّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ.

وَالحَمدُ للّهِ فی عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ للّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ للّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ.

سُبْحانَ اللّهِ فی عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ.

وَالحَمْدُ للّهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ عَلى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّااللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَحَقَّ لَهُ ذلِكَ.

١- (١) - أثبتناه كما فی البحار..

لا إلَهَ إلّااللّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلَهَ إلّا اللّهُ نُورُ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَنُورُ الأرَضِينَ السَّبْعِ، وَنُورُ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ.

ثمّ امش عشر خطوات وكبّر ثلاثين تكبيره، وقل وأنت تمشى:

لا إلَهَ إلّااللّهُ تَهْلِيلاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ.

وَسُبْحانَ اللّهِ تَسْبِيحاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبْلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعدَدَ كُلِّ واحِدٍ.

وَسُبْحانَ اللّهِ وَالحَمْدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكْبَرُ، قَبْلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ، أَبَداً أَبَداً أَبَداً.

اللّهُمَّ إنِّى أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً، فاشْهَدْ لِى أنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ، وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ، وَأنَّ حَبِيبَكَ حَقٌّ، وَأنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ،

وَأَنَّ نـارَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتِکَ حَقٌّ، وَأَنَّکَ مُمیتُ الأحْیاءِ وَمُحْیِی المَوْتی، وَأَنَّکَ باعِثُ مَنْ فی القُبُورِ، وَأَنَّکَ جامِعُ النّاسِ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ فِیْهِ، وَأَنَّکَ لا تُخلِفُ المِیعادَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللّهِ، وَیا زُوّارَ قَبْرِ أبی عَبْدِاللّهِ علیه السلام.

ثمّ امش قلیلاً - وعلیک السّکینه والوقار بالتکبیر والتّهلیل والتمجید والتحمید والتعظیم للّه ولرسوله صلی الله علیه و آله، وقصّر خطاک؛ فإذا أتیت الباب الّذی یلی المشرق فقف علی الباب وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأمِینُ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَنْبیاءِ وَالمُرْسَلِینَ، سَلامٌ عَلی رَسُولِ اللّهِ.

«اَلحَمْدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ» (۱).

اللّهُمَّ إنّی أَشْهَدُ أَنَّ هذا قَبْرُ ابْنِ حَبِیبِکَ وَصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأنَّهُ الفائِزُ بِکَرامَتِکَ، أَکْرَمْتَهُ بِکِتابِکَ، وَخَصَصْتَهُ وائْتَمَنْتَهُ عَلی وَحْیِکَ، وَأَعْطَیْتَهُ مَوارِیثَ الأَنْبیاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلی خَلْقِکَ

۱- (۱) - الأعراف: ۴۳..

مِنَ الأَصْفِياءِ، فَأَعْذَرَ فی الدُّعاءِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيکَ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الضَّلالَهِ وَالجَهالَهِ وَالعَمىٰ وَالشَّکِّ وَالاِرتِيابِ إِلیٰ بابِ الهُدیٰ مِنَ الرَّدیٰ، وَأَنْتَ تَریٰ وَلا تُریٰ، وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلیٰ، حَتّیٰ ثارَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِکَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا، وَباعَ الآخِرَهَ بِالثَّمَنِ الأَوْکَسِ الأَدْنیٰ، وَأَسْخَطَکَ وَأَسْخَطَ رَسُولَکَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِکَ مِنْ أَهْلِ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهِ الأَوْزارِ، مَنِ اسْتَوْجَبَ النّارَ.

لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلی وَلَدِ رَسُولِکَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تدنو قليلاً، وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ مُوسیٰ کَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ عِيسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله و سلم، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ وَصِیِّ رَسُولِ اللّٰهِ وَوَلِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيکَ أَيُّها الوَصِیُّ الرَّضِیُّ البارُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَيکَ أَيُّها الوَفِیُّ النَّقِیُّ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلَی الأَرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِکَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ المُحْدِقِینَ بِکَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ، وَزُوّارِ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّ اللّهِ.

ثمّ ادخل الحائر، وقل حین تدخل:

السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّه المُقَرَّبِینَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ المُنْزَلِینَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ المُسَوِّمِینَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ الَّذِینَ هُمْ مُقِیمُونَ فی هذا الحائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ الَّذِینَ هُمْ فی هذا الحائِرِ یَعْمَلُونَ، وَلِأَمْرِ اللّهِ مُسَلِّمونَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَابْنَ أَمِینِ اللّهِ، وَابْنَ خالِصَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، إنّا للّهِ وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ، ما أَعْظَمَ مُصِیبَتَکَ عِنْدَ جَدِّکَ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَما أَعْظَمَ مُصِیبَتَکَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَلَّ مُصِیبَتَکَ عِنْدَ المَلَإِ الأَعْلی، وَعِنْدَ أَنْبِیاءِ اللّهِ

وَرُسُلِهِ، السَّلامُ مِنّی إلَیکَ وَالتَّحِیَّهُ مَعَ عَظِیم الرَّزیَّهِ عَلَیْکَ، کُنْتَ نُوراً فی الأصْلابِ الشّامِخَهِ، وَنُوراً فی ظُلُماتِ الأرْضِ، وَنُوراً فی الهَواءِ، وَنُوراً فِی السَّماواتِ العُلی، کُنْتَ فِیها نُوراً ساطِعاً لا یُطْفی، وَأَنْتَ الناطِقُ بِالهُدی.

ثمّ امش قلیلاً وقل: أَللّهُ أکبَرُ - سبع مرّات -، وهلّله سبعاً، واحمده سبعاً، وسبّحه سبعاً، وقل: لَبَّیْکَ داعِیَ اللّهِ لَبَّیکَ - سبعاً -، وقل:

إنْ کانَ لَمْ یُجِبْکَ بَدَنی عِنْدَ اسْتِغاثَتِکَ وَلِسانی عِنْدَ اسْتِنْصارِکَ فَقَدْ أَجابَکَ قَلْبِی وَسَمْعِی وَبَصَری وَرَأْیِی وَهَوایَ عَلَی التّسْلِیمِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّلِیلِ العالِمِ، وَالأمِینِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُؤَدِّی المُبَلِّغِ، وَالمَظْلُومِ المُضْطَهَدِ.

جِئْتُکَ یا مَوْلایَ انْقِطاعاً إلَیْکَ، وَإلی جَدِّکَ وَأَبِیکَ، وَوَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ؛ فَقَلْبی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْیِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّی یَحْکُمَ اللّهُ بِدِینِهِ وَیَبْعَثَکُمْ.

وَأُشْهِدُ اللّهَ أَنَّکُمُ الحُجَّهُ، وَبِکُمْ تُرْجَی الرَّحْمَهُ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إنِّی بِکُمْ مِنَ المُؤْمِنِینَ، لا أُنْکِرُ لِلّهِ قُدْرَهً، وَلا أُکَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِیئَهٍ.

ثمّ امش وقصّر خُطاك حتّى تستقبل القبر، واجعل القبله بين كتفيك واستقبل بوجهك وجهه، وقل:

السَّلامُ عَلیکَ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ أَمِینِ اللّهِ عَلیٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَتَحِیّاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِیثاقِکَ، وَخاتَمِ رُسُلِکَ، وَسَیِّدِ عِبادِکَ، وَأَمِینِکَ فی بِلادِکَ، وَخَیْرِ بَرِیَّتِکَ، کَما تَلا کِتابَکَ، وَجاهَدَ عَدُوَّکَ، حَتّیٰ أَتاهُ الیَقِینُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ کَلِماتِکَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَکَ، وَأَهْلِکْ بِهِ عَدُوَّکَ، وَاکْتُبْنا فی أَوْلِیائِهِ وَأَحِبّائِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا لَهُ شِیعَهً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلیٰ طاعَتِکَ، وَطاعَهِ رَسُولِکَ، وَما وَکَّلْتَهُ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَیْهِ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ، وَزَوْجَهِ وَلِیِّکَ، وَأُمِّ السِّبْطَیْنِ

ص:۸۸

الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ الصِّدِّيقَهِ الزَّكِيَّهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، صَلاهً لايَقْوىٰ عَلىٰ إحْصائِها غَيْرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِک وَابْنِ أَخِی رَسُولِکَ، الَّذِی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیّ، عَبْدِکَ وَابْنِ أَخِی رَسُولِکَ، الَّذِی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِک بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وتُصلّی علی الأئمّه کلّهم کما صلّیت علی الحسن والحسین علیهما السلام وتقول:

اللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ کَلِماتِکَ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَکَ، وَأَهْلِکْ بِهِمْ عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِینَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنّا خَیْرَ ما جازَیْتَ نَذِیراً عَنْ قَومِهِ.

ص:۸۹

اللّهُمَّ اجْعَلْنا لَهُمْ شِیعَهً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلی طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ یَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُمْ، وَأَحْیِنا مَحْیاهُمْ، وَأَمِتْنا مَماتَهُمْ، وَأَشْهِدْنا مَشاهِدَهُمْ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إِنَّ هٰذا مَقامٌ أَکْرَمْتَنی بِهِ وَشَرَّفْتَنی بِهِ، وَأَعْطَیْتَنی فِیهِ رَغْبَتی عَلی حَقِیقَهِ إِیمانی بِکَ وَبِرَسُولِکَ.

ثمّ تدنو قلیلاً من القبر وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَسَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ وَأَنْبِیائِهِ المُرْسَلِینَ کُلَّما تَرُوحُ الرّائِحاتُ الطّاهِراتُ لَکَ، وَعَلَیکَ سَلامُ المُؤْمِنِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، الناطِقِینَ لَکَ بِفَضْلِکَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ صَدَقْتَ فِیما دَعَوْتَ إِلَیْهِ، وَصَدَقْتَ فِیما أَتَیْتَ بِهِ، وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فی الأَرْضِ.

اللّهُمَّ أَدْخِلْنی فی أَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، رَحِمَکَ اللّهُ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ الهُدیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلَمَ التُّقیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنیا.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وِتْرَ اللّهِ وَابْنَ وِتْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ قاتِلَکَ فی النّارِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، لَمْ تَأْخُذْکَ فی اللّهِ لَوْمَهُ لائِمٍ، وَأَنَّکَ عَبَدْتَهُ حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ کَلِمَهُ التَّقْویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ ذٰلِکَ لَکُمْ سابِقٌ فِیما مَضیٰ، وَفاتِحٌ فِیما بَقِیَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَکُمْ وَطِینَتَکُمْ طِینَهٌ طَیِّبَهٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مِنَ اللّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأُشْهِدُ اللّهَ تَبارَکَ وَتَعالیٰ - وَکَفیٰ بِهِ شَهِیداً - وَأُشْهِدُکُمْ أَنّی بِکُمْ مُؤْمِن، وَلَکُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفْسی، وَشَرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنْقَلَبی وَمَثْوایَ؛ فَأَسْأَلُ اللّهَ البَرَّ الرَّحِیمَ أَنْ یُتَمِّمَ ذٰلِکَ لی.

ص:۹۱

أَشْهَدُ أَنَّكَمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ، وَنَصَحْتُمْ، وَصَبَرْتُمْ، وَقُتِلْتُمْ، وَغُصِبْتُمْ، وَأَسِیْءَ إِلَیْکَمْ فَصَبَرْتُمْ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خالَفَتْکُمْ، وَأُمَّهً جَحَدَتْ وِلایَتَکُمْ، وَأُمَّهً تَظاهَرَتْ عَلَیْکُمْ، وَأُمَّهً شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ(۱) ، وَ «بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ»(۲).

وتقول:

صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أبا عَبْدِاللّهِ - ثَلاثاً - وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلِیکَ، وَلَعَنَ اللّهُ سالِبِیکَ، وَلَعَنَ اللّهُ خاذِلِیکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شایَعَ عَلی قَتْلِکَ وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِکَ وَشارَکَ فی دَمِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أو سَلَّمَ إِلَیْهِ.

أنا أَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِنْ وِلایَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّی اللّهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ انْتَهَکُوا حُرْمَتَکَ وَسَفَکُوا دَمَکَ مَلْعُونُونَ عَلی لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ.

ص:۹۲

۱- (۱) - هود: ۹۸..

۲- (۲) - هود: ۹۹..

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذینَ کَذَّبُوا رُسُلَکَ، وَسَفَکَوا دِماءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّک صَلَواتُک عَلَیْهِمْ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه أَمیرِالمُؤْمِنِینَ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَقَتَلَهَ أَنْصارِ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِک، وَأَذِقْهُمْ بَأْسَکَ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِیلاً.

اللّهُمَّ احْلُلْ بِهِمْ نِقْمَتَکَ، وَأْتِهِمْ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُکْراً، وَالْعَنْ أَعْداءَ نَبِیِّک وَآلِ نَبِیِّکَ لَعْناً وَبِیلاً.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ وَالفَراعِنَه، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

وتقول:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا أبا عَبْدِاللّهِ، إلَیکَ کانَتْ رِحْلَتِی مَعَ بُعْدِ شُقَّتی، وَلَکَ فاضَتْ عَبْرَتی، وَعَلَیکَ کانَ أَسَفی وَنَحِیبی وَصُراخی وَزَفْرَتی وَشَهِیقی، وَإِلَیکَ کانَ مَجِیئی، وَبِکَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِیمِ جُرْمِی، أَتَیتُک زائِراً وافِداً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْری.

ص:۹۳

بِأَبى أَنْتَ وَأمِّى يا سَيِّدى، بَكَيْتُكَ يا خِيرَهَ اللّهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ، وَحَقٌّ لى أَنْ أَبْكِيَكَ وَقَدْ بَكَتْكَ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ وَالجِبالُ وَالبِحارُ، فَما عُذْرى إنْ لَمْ أَبْكِكَ وَقَدْ بَكاكَ حَبِيبُ رَبِّى، وَبَكَتْكَ الأَئِمَّهُ عليهم السلام، وَبَكاكَ مَنْ دُونَ سِدْرَهِ المُنْتَهى إلَى الثَّرى جَزَعاً عَلَيْكَ.

ثمّ استلم القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ يا حُسَينَ بْنَ عَلىٍّ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُاللّهِ وَ أَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَ أَدَّيْتَ أَمِيناً، وَقُلْتَ صادِقاً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، فَمَضَيْتَ شَهِيداً وَمَضَيْتَ عَلى يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ، وَلَمْ تُجِبْ إلّا اللّهَ وَحْدَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ، بَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَّقتَ مَنْ كانَ قَبْلَكَ، غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، جَزاكَ اللّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَكَ وَإلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ

ص:۹۴

بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّهً قَتَلَتْکَ أَشْرارُ خَلْقِ اللّهِ وَكَفَرَتُهُ.

وَإِنِّى أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَى اللّهِ رَبِّکَ وَرَبِّى مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِى، وَأَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَى اللّهِ فى جَمِيعِ حَوائِجى وَرَغْبَتِى فى أَمْرِ آخِرَتى وَدُنْيای.

ثمّ ضع خدّک الأيمن على القبر وقل:

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هذا القَبْرِ وَمَنْ فِيهِ، وَبِحَقِّ هذِهِ القُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَها، أَنْ تَكْتُبَ اسْمِى عِنْدَکَ فى أَسْمائِهِمْ، حَتّى تُورِدَنى مَوارِدَهُمْ، وَتُصْدِرَنى مَصادِرَهُمْ، إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

رَبِّ أَفْحَمَتْنى ذُنُوبى وَقَطَعَتْ مَقالَتى، فَلا حُجَّهَ لى وَلا عُذْرَ لى، فَأَنا المُقِرُّ بِذَنْبى، الأَسِيرُ بِبَلِيَّتى، المُرْتَهَنُ بِعَمَلِى، المُتَجَلِّدُ فى خَطِيئَتى، المُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِى، المُنْقَطَعُ بى، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسى

يا رَبِّ مَوْقِفَ الأشْقِياءِ الأذِلّاءِ المُذْنِبينَ، المُجْتَرِئينَ عَلَيكَ، المُسْتَخِفِّينَ بِوَعِيدِكَ.

يا سُبْحانَكَ، أَىَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَىَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسى، وَأَىُّ سَكْرَةٍ أَوْبَقَتْنِى، وَأَىُّ غَفْلَةٍ أَعْطَبَتْنى! ما كانَ أَقْبَحَ سُوءَ نَظَرِى، وَأَوْحَشَ فِعْلى!

يا سَيِّدِى، فَارْحَمْ كَبْوَتى لِحُرِّ وَجْهِى، وَزَلَّةَ قَدَمى، وَتَعْفِيرى فى التُّرابِ خَدِّى، وَنَدامَتى عَلى ما فَرَطَ مِنِّى، وَأَقِلْنى عَثْرَتِى، وَارْحَمْ صُراخِى وَعَبْرَتى، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتى، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِى، وَبِإِحْسانِكَ عَلى خَطِيئاتِى، وَبِعَفْوِكَ عَلَىَّ.

رَبِّ أَشْكُو إلَيْكَ قَساوَةَ قَلْبِى وَضَعْفَ عَمَلِى، فَارْتَحْ لِمَسْأَلَتِى؛ فَأَنَا المُقِرُّ بِذَنْبِى، المُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِى، وَهٰذِهِ يَدِى وَناصِيَتِى، أَسْتَكِينُ لَكَ بِالقَوْدِ مِنْ نَفْسى، فَاقْبَلْ تَوْبَتى، وَنَفِّسْ كُرْبَتى، وَارْحَمْ خُشُوعِى وَخُضُوعى وَانْقِطاعى إلَيْكَ سَيِّدِى، وَأَسَفِى عَلى ما كانَ مِنِّى، وَتَضَرُّعى وَتَعْفِيرِى فى تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَنْتَ رَجائى وَظَهْرِى وَعُدَّتى وَمُعْتَمَدى، لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ.

ثمّ كبّر خمسه وثلاثين تكبيره، ثمّ ترفع يديك وتقول:

ص:۹۶

إِلَيْکَ يا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِى، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّکَ قَطَعْتُ الْبِلادَ، رَجاءً لِلْمَغْفِرَهِ.

فَکُنْ لِى يا وَلِيَّ اللّهِ سَکَناً وَشَفِيعاً، وَکُنْ لى مَنْجىً يَوْمَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلّا لِمَنِ ارْتَضى، يَوْمَ لا تَنْفَعُ شَفاعَهُ الشّافِعِينَ، وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ الضَّلالَهِ: «ما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَلا صَدِيقٍ حَمِيم»(۱) ، فَکُنْ يَوْمَئِذٍ فى مَقامى بَيْنَ يَدَى رَبِّى لِى مُنْقِذاً، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِى، إذا ارْتَعَدَتْ فَرائِصِى، وَأُخِذَ بِسَمْعِى، وَأَنا مُنَکِّسٌ رَأْسِى بِما قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلى، وَأَنا عارٍ کَما وَلَدَتْنى أُمِّى، وَرَبِّى يَسْأَلُنى، فَکُنْ لى شَفِيعاً وَمُنْقِذاً، فَقَدْ أَعْدَدْتُکَ لِيَوْمِ حاجَتِى، وَيَوْمِ فَقْرِى وَفاقَتِى.

ثمّ ضع خدّک الأيسر على القبر وتقول:

اللّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِى فى تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّکَ، فَإِنِّى فى مَوضِعِ رَحْمَهٍ يا رَبِّ.

وتقول:

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ، إِنِّى أَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْ قاتِلِکَ وَمِنْ سالِبِکَ، يا لَيْتَنِى کُنْتُ مَعَکَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً،

ص:۹۷

۱- (۱) - الشعراء: ۱۰۰ و ۱۰۱..

وَأَبْذُلَ مُهْجَتِی فِیکَ وَأَقِیکَ بِنَفْسی، وَکُنْتُ فِیمَنْ أَقامَ بَیْنَ یَدَیْکَ حَتّی یُسْفَکَ دَمِی مَعَکَ، فَأَظْفَرَ مَعَکَ بِالسَّعادَهِ وَالفَوْزِ بِالجَنَّهِ.

وتقول:

لَعَنَ اللّهُ مَنْ رَماکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ طَعَنَکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنِ اجْتَزَّ رَأْسَکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ نَکَتَ بِقَضِیبِهِ بَیْنَ ثَنایاکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَبْکی نِساءَکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَیْتَمَ أَوْلادَکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَعانَ عَلَیْکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ سارَ إِلَیکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَکَ مِنْ ماءِ الفُراتِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ غَشَّکَ وَخَلّاکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَکَ فَلَمْ یُجِبْکَ، لَعَنَ اللّهُ ابْنَ آکِلَهِ الأَکْبادِ، وَلَعَنَ اللّهُ ابْنَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَتْباعَهُ وَأَنْصارَهُ وَابْنَ سُمَیَّهَ، وَلَعَنَ اللّهُ جَمِیعَ قاتِلِیکَ، وَقاتِلِی أَبِیکَ، وَمَنْ أَعانَ عَلی قَتْلِکُمْ، وَحَشَا اللّهُ أَجْوافَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ناراً، وَعَذَّبَهُمْ عَذاباً أَلِیماً.

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبیحه من تسبیح أمیرالمؤمنین علیه السلام - وإن أحببت تحوّلت إلی عند رجلیه وتدعو بما قد فسّرت لک، ثمّ تدور من عند رجلیه إلی عند رأسه، فإذا فرغت من الصّلاه سبّحت -، والتسبیح:

تقول:

سُبْحانَ مَنْ لا تَبِیدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لایَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ

لا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُشاوِرُ أَحداً فى أَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا إِلٰهَ غَيْرُهُ.

ثمّ تحوَّل عند رجليه وضَع يدك على القبر وقل:

صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِاللّهِ - ثلاثاً -، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، قَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ بِالأَيْدِى وَالأَلْسُنِ.

وتقول:

اللّهُمَّ رَبَّ الأَرْبابِ، صَرِيخَ الأَخْيارِ، إِنِّى عُذْتُ مَعاذاً، فَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

جِئْتُكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ وافِداً إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللّهِ فى جَمِيعِ حَوائِجى مِنْ أَمْرِ آخِرَتى وَدُنْياىَ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللّهِ فى جَمِيعِ حَوائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوابِ مِنْ عِبادِ اللّهِ طَلِبَتَهُمْ، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنا أنْ يَجعَلَ حَظِّى مِنْ زِيارَتِكَ الصَّلاةَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالمَغْفِرَهَ لِذُنُوبِى.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تضع خدّيك عليه وتقول:

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، اشْفِ صَدْرَ الحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِىَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ خالَفَ الحُسَيْنَ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ.

وتبتهل إلى اللّه فى اللّعنه على قاتل الحسين وأميرالمؤمنين عليهما السلام.

وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحه من تسبيح فاطمه الزهراء صلّى اللّه عليها، فإن لم تقدر فمائه تسبيحه، وتقول:

سُبْحانَ ذِى العِزِّ الشامِخِ المُنِيفِ، سُبْحانَ ذِى الجَلالِ وَالإِكْرامِ الفاخِرِ العَظِيم، سُبْحانَ ذِى المُلْكِ الفاخِرِ القَدِيم، سُبْحانَ ذِى المُلْكِ الفاخِرِ العَظِيم، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلِ فى الصَّفا، وَخَفَقانَ الطَّيرِ فى الهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكذا غَيْرُهُ.

ثمّ صِر إلى قبر علىّ بن الحسين - فهو عند رجلَى الحسين - فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَابْنَ خَلِيفَهِ رَسُولِ اللّهِ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ مُضاعَفَةً، كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَو غَرَبَتْ.

ص:١٠٠

السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی رُوْحِکَ وَبَدَنِکَ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی دَمُکَ الْمُرْتَقی بِهِ إِلی حَبِيبِ اللّهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی مِنْ مُقَدَّمٍ بَيْنَ يَدَی أَبِيکَ يَحْتَسِبُکَ وَيَبْکِی عَلَيْکَ، مُحْتَرِقاً عَلَيْکَ قَلْبُهُ، يَرْفَعُ دَمَکَ بِکَفِّهِ إِلی أَعْنانِ السَّماءِ لا تَرْجِعُ(۱) مِنْهُ قَطْرَةٌ، وَلا تَسْکُنُ عَلَيْکَ مِنْ أَبِيکَ زَفْرَةٌ، وَدَّعَکَ لِلفِراقِ، فَمَکانُکُما عِنْدَ اللّهِ مَعَ آبائِکَ الماضِينَ، وَمَعَ أُمَّهاتِکَ فی الجِنانِ مُنَعَّمِينَ. أَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَذَبَحَکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وضع يديک عليه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، عَلَيکَ يا مَوْلایَ وَابْنَ مَوْلایَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

صَلَّی اللّهُ عَلَيْکَ وَعَلی عِتْرَتِکَ وَأَهْلِ بَيْتِکَ وَآبائِکَ وَأَبْنائِکَ وَأُمَّهاتِکَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَابْنَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

لَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّکَمْ وَقَتَلَکَمْ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ بَقِیَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضی، نَفْسی فِداؤُکُمْ وَلِمَضْجَعِکَمْ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً.

ثم ضع خدّک علی القبر وقل:

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أبا الحَسَنِ - ثلاثاً -.

بِأَبی أَنْتَ وَأُمّی، أَتَیْتُکَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَیْتُ عَلی نَفْسی وَاحْتَطَبْتُ عَلی ظَهْری. أَسْأَلُ اللّهَ وَلِیَّکَ وَوَلِیّی أَنْ یَجْعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتِکَ عِتْقَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

وتدعو بما أحببت.

ثمّ تدور من خلف الحسین علیه السلام إلی عند رأسه وصلّ عند رأسه رکعتین، تقرأُ فی الأُولی: الحمد و «یس»، وفی الثانیه: الحمد و «الرّحمن»؛ وإن شئت صلّیت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّاأنّ رکعتی الزیاره لا بدّ منهما عند کلّ قبر.

فإذا فرغت من الصلاه فارفع یدیک وقل:

اللّهُمَّ إنّا أَتَیْناهُ مُؤْمِنِینَ بِهِ، مُسَلِّمِینَ لَهُ، مُعْتَصِمِینَ بِحَبْلِهِ، عارِفِینَ بِحَقِّهِ، مُقِرّینَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْصِرِینَ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفِینَ بِالهُدَی الَّذی هُوَ عَلَیْهِ.

اللّهُمَّ إِنّی أَشْهِدُکَ وَأَشْهِدُ مَنْ حضَرَ مِنْ مَلائِکَتِکَ أَنّی بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَأَنّی بِمَنْ قَتَلَهُمْ کافِرٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لِما أَقُولُ بِلِسانی حَقِیقَةً فی قَلْبی، وَشَرِیعَةً فی عَمَلی.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْنی فِیمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ کُفْراً(۱). سُبْحانَکَ یا حَلِیمُ عَمّا یَعْمَلُ الظّالِمُونَ فی الأَرْضِ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ یا عَظِیمُ، تَرى عَظِیمَ الجُرْمِ مِنْ عِبادِکَ فَلا تَعْجَلُ عَلَیْهِمْ، تَعالَیْتَ یا کَرِیمُ، أَنْتَ شاهِدٌ غَیْرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بِما أُوتِیَ إِلى أَهْلِ صَفْوَتِکَ وَأَحِبّائِکَ مِنَ الأَمْرِ الَّذِی لا تَحْمِلُهُ سَماءٌ وَلا أَرْضٌ، وَلَو شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلکِنَّکَ ذُو أَناةٍ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِینَ اجْتَرَؤوا عَلَیْکَ وَعَلى رَسُولِکَ وَحَبِیبِکَ فَأَسْکَنْتَهُمْ أَرْضَکَ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِکَ إِلى أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إِلَیْهِ، لِیَسْتَکْمِلُوا العَمَلَ الَّذی قَدَّرْتَ وَالأَجَلَ الَّذِی أَجَّلْتَ، لِتُخَلِّدَهُمْ فی مَحِطٍّ وَوَثاقٍ، وَنارِ جَهَنَّمَ وَحَمِیمٍ وَغَسّاقٍ، وَالضَّرِیعِ وَالإِحْراقِ، وَالأَغْلالِ وَالأَوْثاقِ، وَغِسْلِینٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِیدٍ،

ص:۱۰۳

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۲۸ من سوره إبراهیم..

مَعَ طُولِ الْمُقامِ فی أَیّامِ لَظی، وَفی سَقَرٍ الَّتی لا تُبْقِی وَلا تَذَرُ، وَفِی الْحَمِیمِ وَالْجَحِیمِ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

یا سَیِّدِی، أَتَیْتُکَ زائِراً مُوْقَراً مِنَ الذُّنُوبِ، أَتَقَرَّبُ إلی رَبّی بِوُفُودِی إلَیْکَ، وَبُکائِی عَلَیْکَ، وَعَوِیلی وَحَسْرَتی وَأَسَفِی وَبُکائِی، وَما أَخافُ عَلی نَفْسی، رَجاءَ أَنْ تَکُونَ لِی حِجاباً وَسَنَداً وَکَهْفاً وَحِرْزاً وَشافِعاً وَوِقایَةً مِنَ النّارِ غَداً، وَأَنا مِنْ مُوالِیکُمُ الَّذِینَ أُعادِی عَدُوَّکُمْ وَأُوالِی وَلِیَّکُمْ، عَلی ذلِکَ أَحْیا وَعَلی ذلِکَ أَمُوتُ، وَعَلَیْهِ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللّهُ تَعالی، وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِی وَوَدَّعْتُ أَهْلِی، وَبَعُدَتْ شُقَّتی، وَأُؤَمِّلُ فی قُرْبِکُمُ النَّجاةَ، وَأَرْجُو فی أَیّامِکُمُ الکَرَّةَ، وَأَطْمَعُ فی النَّظَرِ إلَیْکُمْ وَإلی مَکانِکُمْ غَداً فی جَنّاتِ رَبّی مَعَ آبائِکُمُ الماضِینَ.

وتقول:

یا أَبا عَبْدِاللّهِ، یا حُسَیْنُ ابْنَ رسُولِ اللّهِ، جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِکَ إلَی اللّهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أَسْتَشْفِعُ إلَیْکَ بِوَلَدِ حَبِیبِکَ، وَبِالْمَلائِکَهِ الَّذِینَ

ص:۱۰۴

يَضِجُّونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصْرَخُونَ، لا يَفْتُرُونَ وَلا يَسْأَمُونَ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ، وَمِنْ عَذابِكَ حَذِرُونَ، لا تُغَيِّرُهُمُ الأَيّامُ، (وَ لايَهْرَمُونَ، فِى)(١) نَواحى الحَيْرِ يَشْهَقُونَ، وَسَيِّدُهُمْ يَرىٰ ما يَصْنَعُونَ وَما فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ، قَدِ انْهَمَلَتْ مِنْهُمُ العُيُونُ فَلا تَرْقَأُ، وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الحُزْنُ بِحُرقَةٍ لا تُطفَأُ.

ثمّ ترفع يديك وتقول:

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسْكِينِ المُسْتَكِينِ العَلِيلِ الذَّلِيلِ الَّذِى لَمْ يُرِدْ بِمَسْأَلَتِهِ غَيْرَكَ، فَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ عَطِبَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُدارِكَنى بِلُطْفٍ مِنْكَ، وَأَنْتَ الَّذِى لاتُخَيِّبُ سائِلَكَ، وَتُعْطِى المَغْفِرَةَ، وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ، فَلا أَكُونَنَّ يا سَيِّدِى أَنا أَهْوَنَ خَلْقِكَ عَلَيكَ، وَلا أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ، فَإِنِّى أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاغْتَرَبْتُ رَجاءً لَكَ أنْ تُكافِئَنى، إِذْ أَخْرَجْتَنى مِنْ رَحْلِى فَأَذِنْتَ لى بِالمَسِيرِ إِلىٰ هٰذا المَكانِ رَحْمَةً مِنْكَ، وَتَفَضُّلًا مِنْكَ، يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ.

واجتهد فى الدّعاء ما قدرت عليه، وأكثر منه إن شاء اللّه تعالى.

ص:١٠٥

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

ثمّ تخرج من السقيفه، وتقف بحذاء قبور الشهداء وتُومى إليهم أجمعين وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمهُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَهْلَ القُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيارٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللّهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ أَمِيرالمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ دِينِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُم أَنْصارُ اللّهِ كَما قالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فى سَبِيلِ اللّهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا»(۱).

فَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ حَتّى لَقِيْتُمُ اللّهَ عَلى سَبِيلِ الْحَقِّ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُمْ، وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذِى لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْدِيلَ، إنَّ اللّهَ لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللّهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَ ما وَعَدَكُمْ.

ص:۱۰۶

۱- (۱) - آل عمران: ۱۴۶..

أَنْتُمْ خاصَّهُ اللّهِ، اخْتَصَّكَمْ اللّهُ لِأَبی عَبْدِاللّهِ، أَنْتُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنْتُمُ السُّعَداءُ، سُعِدْتُمْ عِنْدَ اللّهِ، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ مِن جَنّاتٍ لا يَظْعَنُ أَهْلُها وَلا يَهْرَمُونَ، وَرَضُوا بالمَقامِ فی دارِالسَّلامِ مَعَ مَن نَصَرْتُمْ.

جزاكُمُ اللّهُ خَيْراً مِنْ أَعْوانٍ جَزاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَنْجَزَ اللّهُ ما وَعَدَكُمْ مِن الكَرامَهِ فی جِوارِهِ وَدارِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَأَمِيرالمُؤْمِنِينَ، وَقائدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِی حَمَلَنی إِلَيْكُمْ حَتّی أَرانی مَصارِعَكُمْ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَى الحَوْضِ رِواءً مَرْوِيِّينَ، وَيُرِيَنی أَعْداءَكُمْ فی أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ؛ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْماً، وَأَرادُوا إِماتَهَ الحَقِّ، وَسَلَبُوكُمْ لِابْنِ سُمَيَّهَ وَابْنِ آكِلَهِ الأَكْبادِ.

فَأَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُرِيَنِيهِمْ ظِماءً مُظْمَئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغَلَّلِينَ يُساقُونَ إِلَى الجَحِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَنْصارَ اللّهِ وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ مِنِّی ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ دائِماً إذا فَنِيْتُ وَبَلِيْتُ.

لَهْفِی عَلَيْكُمْ، أَیُّ مُصِيبَهٍ أَصابَتْ كُلَّ مَوْلیً لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ!

ص:۱۰۷

لَقَدْ عَظُمَتْ وَخُصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكَمْ.

أَنا بِكُمْ لَجَزِعٌ، وَأَنا بِكُمْ لَمُوجَعٌ مَحْزُونٌ، وَأَنا بِكُم لَمُصابٌ مَلْهُوفٌ.

هَنِيئاً لَكُمْ ما أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيتُمْ؛ فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ المَلائِكَهُ، وَحَفَّتْكُمْ وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ، وحَلَّتْ مَصارِعَكُمْ، وَقدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِها عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَها عَنْكُمْ فِراقٌ إِلى يَوْمِ التَّلاقِ، وَيَوْمَ المَحْشَرِ وَيَوْمَ المَنْشَرِ طافَتْ عَلَيْكُم رَحْمَهٌ مِنَ اللّهِ بَلَغْتُمْ بِها شَرَفَ الآخِرَهِ.

أَتَيْتُكُمْ شَوْقاً، وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً. أَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُرِيَنِيْكُمْ عَلَى الحَوْضِ وَفى الجِنانِ مَعَ الأَنْبِياءِ والمُرْسَلِينَ، وَالشُّهداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

ثمّ دُر فى الحائر وأنت تقول:

يا مَنْ إِلَيْهِ وَفَدْتُ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ، وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ، وَإِلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّهِ، وَفُكَّ رَقَبَتى مِنَالنّارِ.

اللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتى وَبُعْدَ دارِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ

ص:١٠٨

حَبِيبِـكَ، وَاقْلِبْنى مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتِى وَخُضوعِى وَخُشُوعِى عِنْدَ إمامى وَسَيِّدى وَمَوْلاى، وَارْحَمْ صَرْخَتى وَبُكائى وَهَمِّى، وَجَزَعى وَخُشُوعى وَحُزْنِى، وَما قَدْ باشَرَ قَلْبِى مِنَ الجَزَعِ عَلَيْهِ، فَبِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَبِلُطْفِكَ لِى خَرَجْتُ إلَيْهِ، وَبِتَقْوِيَتِكَ إيّاىَ وَصَرْفِكَ المَحْذُورَ عَنِّى وَكِلاءَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لى، وَبِحِفْظِكَ وَكَرامَتِكَ إيّاى، وَكُلَّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ، وَكُلَّ وادٍ وَفَلاةٍ سَلَكْتُها، وَكُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ، فَأَنْتَ حَمَلْتَنى فى البَرِّ وَالبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِى بَلَّغْتَنى وَوَفَّقْتَنى وَكَفَيْتَنى، وَبِفَضْلٍ مِنْكَ وَوِقايَةٍ بَلَغْتُ، وَكانَتِ المِنَّةُ لَكَ عَلَىَّ فى ذلِكَ كُلِّهِ، وَأَثَرِى مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ وَاسْمِى وَشَخْصِى؛ فَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما أَبْلَيْتَنى، وَاصْطَنَعْتَ عِنْدِى.

اللّهُمَّ فَارْحَمْ فَرَقى مِنْكَ، وَمَقامِى بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَمَلُّقى، وَاقْبَلْ مِنِّى تَوَسُّلِى إلَيكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَوَجُّهى إلَيْكَ، وَأَقِلْنى عَثْرَتى، وَاقْبَلْ عَظِيمَ ما سَلَفَ مِنِّى، وَلا يَمْنَعْكَ ما تَعْلَمُ مِنِّى مِنَ العُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالإسْرافِ عَلى نَفْسِى، وَإنْ كُنْتَ لى ماقِتاً فَارْضَ عَنِّى، وَإنْ كُنْتَ عَلَىَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَىَّ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَ لِوالِدَیَّ وَارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً، وَاجْزِهِما عَنِّی خَیْراً.

اللّهُمَّ اجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّیِّئاتِ غُفْراناً.

اللّهُمَّ أَدْخِلْهُما الجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُما عَنْ عَذابِکَ، وَبَرِّدْ عَلَیْهِما مَضاجِعَهُما، وَافْسَحْ لَهُما فی قَبْرَیهِما، وَعَرِّفْنِیهِما فی مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِک، وَجِوارِ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ(۱).

(الزیاره الثالثه)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أتیت القبر بدأت فأثنیت علی اللّه عزّ وجلّ وصلّیت علی النبیّ صلی الله علیه و آله، واجتهدت فی ذلک، ثمّ تقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ فِیما تَرُوحُ وَتَغْدُو الزّاکِیاتُ الطّاهِراتُ لَکَ وَعَلَیکَ، وَسَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ، وَالشُّهَداءِ عَلی أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِیما أَتَیْتَ بِهِ، وَأَنَّک ثارُ اللّهِ فی الأَرْضِ، وَالدَّمُ

ص:۱۱۰

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۲۲۲-۲۴۵ ب ۷۹ ح ۱۸؛ عنه البحار: ۱۰۱/۱۷۳-۱۹۰ ح ۳۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳/۲۴۸ رقم ۱۱۳۳، وص ۲۷۸ رقم ۱۱۵۵..

الَّذی لا یُدْرِکُ ثَأْرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأرْضِ، وَلا یُدْرِکُهُ إلّااللّهُ وَحْدَهُ.

جِئْتُکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ وَافِداً إلَیْکَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَی اللّهِ بِکَ فی جَمیعِ حَوائِجی مِنْ أَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی، وَبِکَ یَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إلَی اللّهِ فی حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ یُدْرِکُ أَهْلُ التِّراتِ مِنْ عِبادِ اللّهِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ امش قلیلاً ثمّ تستقبل القبر والقبله بین کتفیک فقل:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ الأَحَدِ، المُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ کُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ فَلَمْ یَعْزُبْ عَنْهُ شَیْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعالِمِ کُلِّ شَیْءٍ بِلا تَعْلِیمٍ، ضَمَّنَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَیْها دَمَکَ وَثارَکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ الوَعْدَ الحَقَّ فی هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَتَمامَ مَوعِدِهِ إیّاکَ.

أَشْهَدُ أَنَّهُ قاتَلَ مَعَکَ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ کَما قالَ اللّهُ تعالی: «وَکَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ»(۱).

ثمّ کبِّر سبع تکبیرات، ثمّ امشِ قلیلاً واستقبل القبر ثم قل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فی المُلْکِ، خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقدِیراً.

۱- (۱) - آل عمران: ۱۴۶..

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ما أَمِرْتَ بِهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُهُ، وَجاهَدْتَ فی سَبیلِهِ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَأُمَّهً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خَذَلَتْ عَنْکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ بِالوِلایَهِ لِمَنْ والَیْتَ وَوالَتْ رُسُلُکَ، وَأَشْهَدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ کَذَّبُوا رَسُولَکَ، وَهَدَمُوا کَعْبَتَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، وَأَفْسَدُوا عِبادَکَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَهَ فِیما جَرَتْ بِهِ سُنَّتُکَ فی بَرِّکَ وَبَحرِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی سَمائِکَ وَأَرْضِکَ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَهُمْ لی فَرَطاً، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ امش قلیلاً فکبّر سبعاً، وهلّل سبعاً، واحمد اللّه سبعاً، وسبّح اللّه تعالی سبعاً، وأجبه سبعاً وتقول:

لَبَّیْکَ داعِیَ اللّهِ، لَبَّیْکَ داعِیَ اللّهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْکَ بَدَنِی فَقَدْ أَجابَکَ قَلْبِی وَشَعْرِی وَبَشَرِی وَرَأْیِی وَهَوایَ عَلَی التَّسْلِیمِ لِخَلَفِ

النَّبِیِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّلِیلِ العالِمِ، وَالأَمِینِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُوَصِّی(۱) البَلِیغِ، وَالمَظْلُومِ المُهْتَضَمِ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إِلَیْکَ وَإِلی وَلَدِکَ وَوَلَدِ وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلی بَرَکَهِ الحَقِّ، فَقَلْبی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْری لَکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّی یَحْکُمَ اللّهُ وَهُوَ خَیْرُ الحاکِمِینَ لِدِینِی وَیَبْعَثَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إِنِّی مِنَ المُؤْمِنِینَ بِرَجْعَتِکُمْ، لا أُنْکِرُ للّهِ قُدرَهً، وَلا أُکَذِّبُ لَهُ مَشِیَّهً، وَلا أَزْعُمُ أَنَّ ما شاءَ لا یَکُونُ.

ثمّ امش حتّی تنتهی إلی القبر، وقل وأنت قائم:

سُبْحانَ اللّهِ الَّذی یُسَبِّحُ لَهُ - ذِی المُلْکِ وَالمَلَکُوتِ - وَیُقَدِّسُ بِأَسْمائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ.

سُبْحانَ اللّهِ المَلِکِ القُدُّوسِ، رَبِّنا وَرَبِّ المَلائِکَهِ وَالرُّوحِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی فی وَفْدِکَ إِلی خَیْرِ بِقاعِکَ وَخَیْرِ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ.

ثمّ ارفع یدیک حتّی تضعهما ممدودتین علی القبر، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، قَدْ طَهُرَتْ بِکَ البِلادُ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار وبعض النسخ المخطوطه. وفی بعضها بالتخفیف..

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيها؛ وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فی الأَرْضِ حَتّیٰ یَسْتَثِیرَ لَکَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّیک ویدیک جمیعاً علی القبر.

ثمّ اجلس عند رأسه واذکر اللّٰه بما أحببت، وتوجّه إلیه واسأل حوائجک.

ثمّ ضع یدیک وخدّیک عند رجلیه وقل:

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ وَ عَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَیْدِی وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تقوم إلیٰ قبر ولده وتُثنی علیهم بما أحببت، وتسأل ربّک حوائجک وما بدا لک.

ثمّ تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها الرَّبّانِیُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَکُمْ تَبَعٌ وَأَنْصارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّٰهِ الَّذی لا خُلْفَ لَهُ، وَأَنّ اللّٰهَ مُدْرِکٌ بِکُمْ ثارَکُمْ، وَأَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ اجعل القبر بین یدیک وصلّ ما بدا لک، وکلّما دخلت الحائر فسلّم.

ثمّ امش حتّی تضع یدیک وخدّیک جمیعاً علی القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلک، ولاتُقصّر عنده من الصلاه ما أقمت.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

وإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل:

سَلامُ اللّهِ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيائِكَ(۱).

(الزیاره الرابعه)

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال قال: استأذنت الصّادق علیه السلام لزیاره مولانا الحسین علیه السلام فسألته أن یعرّفنی ما أعمل علیه. فقال: یا صفوان، صُم ثلاثه أیّام قبل خروجک، واغتسل فی الیوم الثالث، ثمّ اجمع إلیک أهلک ثمّ قل:

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الیَوْمَ نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی وَوَلَدِی وَمَنْ كانَ مِنِّی بِسَبِیلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۱۶ ب ۷۹ ح ۱۳. ورواها بطریقٍ آخر قائلًا: حدّثنی بهذه الزیاره أحمد بن محمّد بن الحسن بن سهل، عن...، عن رجل عن أبی عبداللّه مثله، وزاد فی آخره من عند «من حضرک من أولیائک» فإذا بلغت الرواح فقل هذا الکلام من أوّله إلی آخره کما قلت حین دخلت الحائر...؛ عنه البحار: ۱۶۸/۱۰۱ ح ۲۰، وص ۱۷۰ ح ۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۸/۳ رقم ۱۱۵۶، وص ۵۷۷ رقم ۱۲۴۴..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنا بِحِفْظِ الإيمانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنا.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا فى حِرْزِكَ، وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَكَ، وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ عافِيَتِكَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ إنّا إلَيْكَ راغِبُونَ.

اللّهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَمِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فى النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَةَ الإيمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَةِ، وَآمِنّا مِنْ عَذابِكَ، إنّا إلَيْكَ راغِبُونَ. وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا أتيت الفرات - يعنى شريعه الصادق عليه السلام بالعلقمىّ -، فقل:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إلَيْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِى أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيّاىَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ. وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَصَفِيَّكَ وَابْنَ صَفِيِّكَ، وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيِّكَ، وَحَبِيبَكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ.

اللّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إلَيْكَ، بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَىَّ، إذْ جَعَلْتَ لِىَ السَّبِيلَ إلى زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنى

فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنی فی اللَّیلِ وَالنَّهارِ حَتّیٰ بَلَّغْتَنی هٰذا المَکانَ.

اللّٰهُمَّ فَلَکَ الحَمْدُ عَلیٰ نَعَمائِکَ کُلِّها، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلیٰ مِنَنِکَ کُلِّها.

ثمّ اغتسل من الفرات؛ فإنّ أبی حدّثنی عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله: إنّ ابنی هذا الحسین یُقتل بعدی علی شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطایاه کهیئه یوم ولدته امّه.

فإذا اغتسلت فقل فی غُسلک:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسَقَمٍ، وَآفَهٍ وَعَاهَهٍ.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْری، وَسَهِّلْ لی بِهِ أمْری.

فإذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبین طاهرین، وصلّ رکعتین خارج الشرعه - وهو المکان الذی قال اللّٰه عزّ وجلّ: وَفِی الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِیلٌ صِنْوانٌ وَغَیرُ صِنْوانٍ یُسْقیٰ بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلیٰ بَعْضٍ فی الأُکُلِ (۱)-.

فإذا فرغت من صلاتک فتوجّه نحو الحائر، وعلیک السّکینه والوقار، وقصّر خُطاک، فإنّ اللّٰه تعالی یکتب لک بکلّ خطوه حجّهً

۱- (۱) - الرعد: ۴..

وعمره، وسِرّ خاشعاً قلبُک، باکیهً عینُک. وأکثر من التکبیر والتهلیل، والثناء علی اللّه عزّ وجلّ، والصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله، والصّلاه علی الحسین خاصّه، واللّعن علی من قتله، والبراءه ممّن أسّس ذلک علیه.

فإذا أتیت باب الحائر فقف وقل:

اللّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً، وَالحَمْدُ للّهِ کَثِیراً، وَسُبْحانَ اللّهِ بُکرَهً وَأَصِیلًا، وَ الحَمْدُ للّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(۱).

ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ المُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلی فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ وَلَدِکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ أَمِیرالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللّهِ المُقِیمِینَ فی هذا المَقامِ الشَّرِیفِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ رَبِّی، المُحْدِقِینَ بِقَبْرِ الحُسَیْنِ علیه السلام،

۱- (۱) - الأعراف: ۴۳..

السَّلامُ عَلَیْکَمْ مِنِّی أَبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِکُ لِلخِلافِ عَلَیْکُمْ، وَالمُوالی لِوَلِیِّکُمْ، وَالمُعادی لِعَدُوِّکُمْ، قَصَدَ حَرَمَکَ، وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِکَ، وَتَقَرَّبَ إِلَیْکَ بِقَصْدِکَ.

أَأَدْخُلُ یا رَسُولَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا نَبِیَّ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، أَأَدْخُلُ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، أَأَدْخُلُ یا فاطِمَهُ سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ، أَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ یا أَبا عَبدِاللّهِ، أَأَدْخُلُ یا مَوْلای یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

فإن خشع قلبُک ودمعت عینُک فهو علامه الإذن، فادخل، ثمّ قل:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ الأَحَدِ، الفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذی هَدانی لِوِلایَتِکَ، وَخَصَّنی بِزِیارَتِکَ، وَسَهَّلَ لی قَصْدَکَ.

ثمّ تأتی باب القبّه، وقف من حیث یلی الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ،

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ أَمیرِالمُؤْمِنینَ عَلَیْهِ السَّلامُ وَلِیِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفی، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرْتَضی، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ خَدیجَهَ الکُبْری.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیْتَ الزَّکاهَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَأَطَعْتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ، حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

یا مَوْلایَ یا أَباعَبدِاللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فی الأَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ؛ لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِن مُدْلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مِن دَعائِمِ الدِّینِ، وَأَرْکانِ المُؤْمِنِینَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکیُّ، الهادِی المَهْدِیُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأئِمَّهَ مِن وَلَدِک کَلِمَهُ التَّقْوی، وَأَعْلامُ الهُدی، وَالعُرْوَهُ الوُثْقی، وَالحُجَّهُ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا.

وَأُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأَنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِیابِکُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ، وَأَمْری لِأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُمْ، وَعَلی أَرْواحِکُمْ، وَعَلی أَجْسادِکُمْ، وَعَلی أَجْسامِکُمْ، وَعَلی شاهِدِکُمْ، وَعَلی غائِبِکُمْ، وَعَلی ظاهِرِکُمْ، وَعَلی باطِنِکُمْ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقل:

بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا أَبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمِیعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَأَتَیْتُ إِلی مَشْهَدِکَ، أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنْیا وَالآخِرهِ.

ثمّ قم فصلّ رکعتین عند الرأس، اقرأ فیهما بما أحببت؛ فإذا فرغت من صلواتک فقل:

اللّهُمَّ إنِّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، لِأَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجودَ لا یَکونُ إلّالَکَ، لِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّی أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِیَّهِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ.

اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إلی مَوْلایَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلیٍّ عَلَیْهِما السَّلامُ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلَیْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَأْجُرْنی عَلی ذلِکَ بِأَفْضَلِ أَمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ، یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ.

ثمّ قم وصِر إلی عند رجل الحسین صلوات اللّه علیه، وقف عند رأس علیّ بن الحسین علیهما السلام وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ الحُسَیْنِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الشَّهِیدُ وَابْنُ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها المَظْلُومُ وَابْنُ المَظْلُومِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ص:۱۲۲

ثمّ انکبّ علی قبره فقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلی جَمِيعِ المُسْلِمِينَ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ وَإِلَيْکَ مِنْهُم.

ثمّ اخرج من الباب الّذی عند رجل علیّ بن الحسین علیهما السلام، ثمّ توجّه إلی الشّهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللّهِ وَأَحِبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اللّهِ وَأَوِدّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، الوَلِیِّ النّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِی عَبْدِاللّهِ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی، طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتی فِيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيالَيْتَنی كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمّ عُد إلی عند رأس الحسین علیه السلام وأکثر من الدّعاء لک ولأهلک ولولدک ولإخوانک؛ فإنّ مشهده لا تُردُّ فیه دعوه ولا سؤال سائل.

ص:۱۲۳

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الخروج فانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یـا مَوْلایَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاصَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خالِصَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمینَ اللّهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ؛ فإنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرینَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ یا مَوْلایَ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ العَوْدَ إلی مَشْهَدِکَ، وَالمُقامَ فی حَرَمِکَ، وَإیّاهُ أَسْأَلُ أَنْ یُسْعِدَنی بِکَ وَبِالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ، وَیَجْعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ قُم واخرج، ولا تُولّ ظهرک، وأکثر من قول إِنّا للّهِ وَإِنّا إلَیْهِ راجِعُونَ حتّی تغیب عن القبر. فمن زار الحسین علیه السلام بهذه الزیاره کتب اللّه له بکلّ خطوه مائه ألف حسنه، ومحا عنه مائه ألف سیّئه، ورفع له مائه ألف درجه، وقضی له مائه ألف حاجه أسهلها أن یزحزحه عن النار، وکان کمن استشهد مع الحسین علیه السلام حتّی یشرکهم فی درجاتهم(۱).

ص:۱۲۴

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۱۷-۷۲۴؛ عنه البحار: ۱۰۱/۱۹۷ ح ۲۲، وص ۲۰۱ ذیل ح ۳۲، وعن الشیخ المفید. وفی مزار الشهید: ۱۱۷-۱۳۰ إلی قوله «تغیب عن القبر» مثلهـا. وأورد صـدرها فی المزار الکبیر: ۶۱۲ (ط: ۴۲۷) باختلاف. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۳ رقم ۱۱۳۱، وص ۳۰۲ رقم ۱۱۵۷، وص ۵۶۹ رقم ۱۲۳۷، وص ۱۲۱ رقم ۸۹۶.

(الزياره الخامسه)

وهی التی نقلها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

روی [عن] صفوان الجمّال أنّه قال: قال لی مولای جعفر بن محمّد الصّادق علیه السلام: إذا أردت زیاره الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیه فصُم قبل ذلک ثلاثه أیّام، واغتسل فی الیوم الرابع، واجمع إلیک أهلک وولدک وقُل قبل مسیرک:

اللّهُمَّ إنِّی أسْتَوْدِعُکَ الیَوْمَ نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالِی وَوَلَدِی، وَمَنْ(۱) کانَ مِنِّی بِسَبِیلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الفائِزِینَ، وَ احْفَظْنا بِحِفْظِ الإِیمانِ، وَاحْفَظْ عَلَیْنا.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا فی جِوارِکَ وَحِفْظِکَ وَحِرْزِکَ، وَلا تُغَیِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَتِکَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ، إنّا إلَیْکَ راغِبُونَ.

اللّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَکَآبَهِ المُنْقَلَبِ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فی المالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

اللّهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَهَ الإِيمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَهِ، وَأماناً مِنْ عَذابِکَ، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً، إنَّهُ لا یَمْلِکُ ذلِکَ غَیْرُکَ.

فإذا أتیت الفرات فکبّر اللّه مائه مرّه، وهلّل مائه مرّه، وصلّ علی النبیّ علیه السلام مائه مرّه، ثمّ قل بعد ذلک:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إلَیْهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَیْهِ الرِّحالُ، وَأَنْتَ سَیِّدی خَیْرُ مَقْصُودٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهً، وَلِکُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً؛ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إیّایَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَاشْکُرْ سَعْیی، وَارْحَمْ مَسِیری إلَیْکَ، مِنْ غَیْرِ مَنٍّ عَلَیْکَ، بَلْ لَکَ المَنُّ عَلَیَّ إذْ جَعَلْتَ لِیَ السَّبِیلَ إلی زِیارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنی فَضْلَهُ وَشَرَفَهُ.

اللّهُمَّ فَاحْفَظْنی بِاللَّیلِ وَالنَّهارِ حَتّی تُبَلِّغَنی هذا المَکانَ، فَقَدْ رَجَوْتُکَ فَلا تَقْطَعْ رَجائی، وَقَدْ أَمَّلْتُکَ فَلا تُخَیِّبْ أَمَلی، وَاجْعَلْ مَسِیرِی هذا کَفّارَهً لِذُنُوبی، یا رَبَّ العالَمِینَ.

فإذا أردت الغُسل ندباً فقل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَعَلَی الأَئِمَّهِ الصّادِقِینَ.

اللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْری، وَنَوِّرْ بِهِ بَصَری.

ص:۱۲۶

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَخَيْراً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَعافِنِى مِنْ كُلِّ ما أَخافُ وَأحْذَرُ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى شاهِداً يَوْمَ حاجَتى وَفَقْرِى وَفاقَتِى إِلَيْكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبين طاهرين أو ثوباً، وصلّ ركعتين ندباً خارج المشرعه - وهو المكان الّذى قال اللّه جلّ وعزّ: وَفى الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ فى الأُكُلِ (۱)-، واقرأ فى أوّل(۲) ركعه فاتحه الكتاب و قل هو اللّه أحد، وفى الثانيه فاتحه الكتاب و قل يا أيّها الكافرون، فإذا سلّمت فكبّر اللّه ما استطعت، وقل:

الحَمْدُ لِلّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فى الأُمُورِ كُلِّها، الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(۳).

اللّهُمَّ لَکَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دائِماً سَرْمَداً لا يَنْقَطِعُ وَلا يَفْنى،

ص:۱۲۷

۱- (۱) - الرعد: ۴..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - الأعراف: ۴۳..

حَمْداً تَرْضیٰ بِهِ عَنّا، حَمْداً یَتَّصِلُ أَوَّلُهُ وَلا یَنْفَدُ آخِرُهُ، حَمْداً یَزِیدُ وَلا یَبِیدُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فإذا توجّهت إلی الحائر فقل:

اللّهُمَّ إِلَیْکَ قَصَدْتُ، وَلِبابِکَ قَرَعْتُ، وَبِفِنائِکَ نَزَلْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِیِّکَ الحُسَیْنِ علیه السلام تَوَسَّلْتُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ زِیارَتِی مَبْرُورَةً، وَدُعائی مَقْبُولاً.

فإذا أتیت الباب فقف خارج القبّه وارم بطرْفک نحو القبر وقل:

یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ، الذَّلِیلُ بَیْنَ یَدَیْکَ، المُقَصِّرُ فی عُلُوِّ قَدْرِکَ، المُعْتَرِفُ بِحَقِّکَ، جاءَکَ مُسْتَجِیراً بِذِمَّتِکَ، قاصِداً إِلیٰ حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً [إِلیٰ مَقامِکَ، مُتَوَسِّلاً إِلی](۱) اللّهِ تَبارَکَ وَتَعالیٰ بِکَ. أَفَأَدْخُلُ یا مَوْلایَ یا حُجَّةَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، أَأَدْخُلُ یا وَلِیَّ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا بابَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ یا مَلائِکَةَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ أَیُّها المَلائِکَةُ المُحْدِقُونَ بِهذا الحَرَمِ، المُقِیمُونَ بِهذا المَشْهَدِ.

۱- (۱) - من البحار..

ثمّ أدخل رجلك اليمنى القبّه وأخّر اليسرى وقل:

اللّهُ أَكْبَرُ كَبيراً، وَسُبْحانَ اللّهِ بُكْرَهً وَأَصيلاً، وَالحَمْدُ للّهِ الفَرْدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الواحِدِ المُتَفَضِّلِ المُتَطَوِّلِ الجَبّارِ، الَّذى بِطَوْلِهِ مَنَّ [عَلَىَّ](١) وَسَهَّلَ زِيارَهَ مَوْلاىَ، وَلَمْ يَجْعَلْنى مَمْنُوعاً وَعَنْ دِينِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، فَلَهُ الحَمْدُ.

ثمّ ادخل الحائر وقُم بحذائه بخشوع وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِىِّ اللّهِ، السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِىٍّ حُجَّهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الدّاعِى إلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نَبِىِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ الوَصِىّ(٢) ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

ثمّ ادخل عند القبر، وقم عند الرأس خاشعاً قلبک وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ سَیِّدِ الوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وِعاءَ النُّورِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا خازِنَ الکِتابِ المَشْهُورِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أُسَّ الإِسْلامِ، النّاصِرَ لِدِینِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نِظامَ المُسْلِمِینَ.

یا مَولایَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فی الأَصْلابِ [الشّامِخَهِ](۱) وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأَنْجاسِها.

أَشْهَدُ أَنَّکَ یا مَوْلای مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ، وَأَرْکانِ المُسْلِمِینَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِینَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإِمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، المُطَهَّرُ الزَّکِیُّ، الهادِی المَهْدِیُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأئِمَّهَ مِنْ وُلْدِک کَلِمَهُ التَّقْوی، وَأَعْلامُ الهُدی، وَالعُرْوَهُ الوُثْقی، وَالحُجَّهُ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا مِنْ أَوْلیائِکَ.

۱- (۱) - من البحار..

ثمّ انکبّ علی القبر وقل:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَیْهِ راجِعُونَ، یا مَوْلای أَنا مُوالٍ لِوَلِیِّکُمْ، مُعادٍ لِعَدُوِّکُمْ، وَأنا بِکُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ(۱) سِلْمٌ، وَأَمْری لِأمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ(۲).

یا مَوْلایَ، آمَنْتُ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ، وَأَوَّلِکُمْ وَآخِرِکُمْ.

یا مَوْلایَ، أَتَیْتُکَ خائِفاً فَآمِنّی، وَأَتَیْتُکَ مُسْتَجِیراً فَأَجِرْنی، یا سَیِّدی أَنْتَ وَلِیِّی وَمَوْلایَ، وَحُجَّهُ اللّهِ عَلَی الخَلْقِ أَجْمَعِین.

آمَنْتُ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، وَبِظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ.

یا مَوْلایَ، أَنْتَ السَّفِیرُ بَیْنَنا وَبَیْنَ اللّهِ، وَالدّاعِی إلَی اللّهِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ(۳).

ثمّ صلِّ عند الرّأس (رکعتی الزیاره)(۴) ندباً، فإذا سلّمت فقل بعد ذلک:

ص:۱۳۱

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - کذا فی المصدر والبحار؛ ولعلّ الصواب، لعن اللّه أُمّهً ظلمتک، ولعن اللّه أُمّهً سمعت بذلک فرضیَت به کما تقدّم فی ص ۱۲۰..

۴- (۴) . - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ إنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُمْ عَنّی السَّلامَ کَثیراً وَأَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ کَثیراً.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ هاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنّی وَکَرامَهٌ لِسَیِّدی وَمَوْلایَ أَبی عَبْدِاللّهِ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ أَمیرِ المُؤْمِنینَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّی، وَأْجُرْنی، وَبَلِّغْنی أَفْضَلَ أَمَلی وَرَجائِی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ أَمِیرالمُؤْمِنینَ علیه السلام.

ثمّ انکبّ علی القبر ثانیهً وقل:

یا مَوْلایَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ عزَّ وَجَلَّ مُنْجِزٌ لَکَ ما وَعَدَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ - عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ إلی یَوْمِ الدِّینِ -.

ثمّ تأتی إلی قبر علیّ بن الحسین علیه السلام فتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِیبِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیلَ اللّهِ وَابْنَ خَلِیلِهِ، عِشْتَ سَعِیداً، وَمُتَّ فَقِیداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً. یا شَهِیدُ ابْنَ الشَّهِیدِ عَلَیْکَ مِنَ اللّهِ السَّلامُ.

ثمّ تصلّی رکعتین، وتکثر بعدهما من الصلاه علی النبیّ وآله

وتسأل حاجتك.

ثمّ تأتى إلى قبر العبّاس بن علىّ عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَلِيُّ الصّالِحُ النّاصِحُ الصِّدِّيقُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَدَعَوْتَ إلى سَبِيلِ اللّهِ، وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ؛ فَعَلَيْكَ مِنَ اللّهِ السَّلامُ التّامُّ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول:

بِأَبى وَأُمِّى يا ناصِرَ دِينِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنِّى أَبَداً ما بَقِيتُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر سيّدنا الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت؛ ولا احبّ لك أن تجعله مبيتك.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس - وأنت تبكى - وتقول:

يا مَوْلاىَ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ

أَنْصَرِفْ يا مَوْلایَ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أَقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِینَ.

یـا مَوْلایَ، لاـ جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی مِنْ زِیارَتِک، وَتَقَبَّلَ مِنِّی، وَرزَقَنِی العَوْدَ إلَیْک، وَالمُقـامَ فی حَرَمِک، وَالکَوْنَ فی مَشْهَدِکَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

ثمّ تقبّله وتُمرّ سائر بدنک ووجهک علی القبر؛ فإنّه أمان وحرز من کلّ ما تخاف وتحذر بإذن اللّه، وتمشی القهقری وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یـا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْک یا بابَ المَقام، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَفِینَةَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَةَ رَبِّی، المُقِیمِینَ فی هٰذا الحَرَمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَعَلَی المَلائِکَهِ المُحْدِقِینَ بِکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعلَی الأرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ، السَّلامُ عَلَیْک أَبَداً مِنِّی ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ.

وتقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَیْهِ راجِعُونَ، [وَلا حَوْلَ](1) وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظِیمِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [تَسْلِیماً](2) کَثِیراً(3).

۱- (۱) من البحار..

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۶۱۲-۶۲۶ (ط: ۴۲۷-۴۳۴)؛ عنه البحار: ۲۵۷/۱۰۱ ح ۴۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۴/۳ رقم ۱۱۳۲، وص ۳۰۶ رقم ۱۱۵۸، وص ۵۳۳ رقم ۱۲۱۲، وص ۵۷۰ رقم ۱۲۳۸..

(الزیاره السادسه)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن الحسن بن عطیّه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت الحائر فقل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ أَکْرَمْتَنی بِهِ، وَشَرَّفْتَنی بِهِ؛ اللّهُمَّ فَأَعْطِنی فِیهِ رَغْبَتی عَلیٰ حَقِیقَهِ إِیمانِی بِکَ وَبِرُسُلِکَ.

سَلامُ اللّهِ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ فِیما تَرُوحُ وَتَغْتَدِی بِهِ الرائِحاتُ الطّاهِراتُ الطَّیِّباتُ لَکَ وَعَلَیْکَ، وَسَلامٌ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُقَرَّبِینَ، وَسَلامٌ عَلَی المُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، النّاطِقِینَ لَکَ بِفَضْلِکَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، صَدَقْتَ فِیما دَعَوْتَ إِلَیْهِ، وَصَدَقْتَ فِیما أَتَیْتَ بِهِ؛ وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فی الأَرْضِ، مِنَ الدَّمِ الَّذِی لایُدْرَکُ ثارُهُ مِنَ الأَرْضِ إلّابِأَوْلِیائِکَ.

اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ حَتّیٰ تُلحِقَنی بِهِمْ، وَتَجعَلَنی لَهُمْ فَرَطاً وَتابِعاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تمشی قلیلاً وتکبّر بسبع تکبیرات، ثمّ تقوم بحیال القبر وتقول:

سُبْحانَ الَّذی سَبَّحَ لَهُ المُلْکُ وَالمَلَکُوتُ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمائِهِ

جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلائِكَهِ وَالرُّوحِ.

اللّهُمَّ اكْتُبْنی فی وَفْدِکَ إلی خَيْرِ بِقاعِکَ وَخَيْرِ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَالْعَنْ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ.

اللّهُمَّ أَشْهِدْنی مَشاهِدَ الخَيْرِ كُلَّها مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ.

اللّهُمَّ تَوَفَّنی مُسْلِماً، وَاجْعَلْ لی قَدَماً مَعَ الباقِينَ الوارِثِينَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِينَ.

ثمّ كبّر خمس تكبيرات، ثمّ تمشى قليلاً وتقول:

اللّهُمَّ إِنّی بِکَ مُؤْمِنٌ، وَبِوَعْدِکَ مُوْقِنٌ.

اللّهُمَّ اكْتُبْ لِی إِيماناً، وَثَبِّتْهُ فی قَلْبی.

اللّهُمَّ اجْعَلْ ما أَقُولُ بِلِسانی حَقِيقَتَهُ فی قَلْبِی، وَشَرِيعَتَهُ فی عَمَلی.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَيْنِ عليه السلام قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْنی فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، وترفع يديک حتّى تضعهما على القبر جميعاً ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِکَ البِلادُ،

ص:۱۳۶

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إلَيْهِما، وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فی أَرْضِهِ حَتّی یَسْتَثِیرَ لَکَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّیک جمیعاً علی القبر، ثمّ تجلس فتذکر اللّه بما شئت، وتوجّه إلی اللّه فیما شئت أن تتوجّه، ثمّ تعود وتضع یدیک عند رجلیه ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّهِ عَلی رُوحِکَ وَعَلی بَدَنِکَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، وَقَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَیْدِی وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تُقبل إلی علیٍّ ابنه فتقول ما أحببت.

ثمّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها الشُّهَداءُ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَکُمْ تَبَعٌ، أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذی لا خُلْفَ لَهُ، اللّهُ مُدْرِکٌ لَکُمْ وِتْرَکُمْ، وَمُدْرِکٌ بِکُمْ فی الأَرْضِ عَدُوَّهُ؛ أَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تجعل القبر بین یدیک ثمّ تصلّی ما بدا لک، ثمّ تقول:

جِئْتُ وافِداً إلَیْکَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَی اللّهِ بِکَ فی جَمِیعِ حَوائِجی مِنْ أَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی، بِکَ یَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إلی اللّهِ فی حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ یُدْرِکُ عِنْدَ اللّهِ أَهْلُ التِّراتِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ تکبر إحدی عشره تکبیره متتابعه، ولاتعجل فیها، ثمّ تمشی قلیلاً فتقوم مستقبل القبله فتقول:

الحَمْدُ لِلّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فی الأُمُورِ کُلِّها، خَلَقَ الخَلْقَ فَلَمْ یَغِبْ شَیْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدرَتِهِ، ضَمِنَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَیْها دَمَکَ وَثارَکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ الوَعْدَ الصّادِقَ فی هَلاکِ أَعْدائِکَ، وَتَمامَ مَوْعِدِ اللّهِ إِیّاکَ.

أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَکَ الصّادِقُونَ الَّذِینَ قالَ اللّهُ تَبارَکَ وَتَعالی فِیهِمْ:

أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (۱).

ثمّ کبر سبع تکبیرات، ثمّ تمشی قلیلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول:

اَلحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فی المُلْکِ (۲) وَخَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً (۳).

أَشْهَدُ أَنَّکَ دَعَوْتَ إِلَی اللّهِ وَإِلی رَسُولِهِ، وَوَفَیْتَ لِلّهِ بِعَهْدِهِ، وَقُمْتَ لِلّهِ بِکَلِماتِهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

ص:۱۳۸

۱- (۱) - الحدید: ۱۹..

۲- (۲) - الإسراء: ۱۱۱..

۳- (۳) - الفرقان: ۲..

لَعَنَ اللّهُ أَمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً خَدَعَتْکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشْهِدُکَ بِالوَلایَهِ لِمَنْ والَیْتَ وَوالَتْهُ رُسُلُکَ، وَأُشْهِدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ کَذَّبُوا رُسُلَکَ، وَهَدَمُوا کَعْبَتَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، وَأَفْسَدُوا فی بِلادِکَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبادَکَ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ فِیما جَرى مِنْ سُبُلِکَ وَبَرِّکَ وَبَحْرِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السَّرائِرِ وَظاهِرِ العَلانِیَهِ فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ.

وکلّما دخلت الحائر فسلّم، وضَع یدک على القبر(۱).

(الزیاره السابعه)

روى محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن الحسن بن

ص:۱۳۹

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۹۴ ب ۷۹ ح ۱؛ عنه البحار: ۱۴۸/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۰/۳ رقم ۱۱۵۹..

سعیـد الأعمش، عن جابر الجعفی، عن أبی عبـداللّه جعفر بن محمّد علیه السـلام أنّه قال لجابر: کم بینکم وبین قبر الحسـین علیه السلام؟ قال: قلت: یوم وبعض آخر. قال: فقال: أفلا افرّحک، ألا أسرّک بثوابه؟ قال: قلت:

بلی جعلت فداک.

قال: إنّ الرجل منکم لیتهیّأُ لزیارته فیتباشـر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راکباً أو ماشیاً وکّل اللّه به ألف(۱) ملک من الملائکه یُصلّون علیه حتّی یُوافی قبر الحسـین علیه السـلام. فـإذا أتیت قـبر الحسـین علیه السـلام قُمت علی البـاب وقلت هـذه الکلمات؛ فإنّ لک بکلّ کلمه منهنّ کفلاً من رحمه اللّه.

قال: قلت: وما هنّ جعلت فداک؟

قال: تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یـا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ رُسُلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیٍّ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَخَیْرِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الحَسَنِ الزَّکِیِّ، الطّاهِرِ الرّاضِی المَرْضِیِّ.

۱- (۱) - فی الکامل والبحار والمستدرک «أربعه آلاف»..

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ [عَلَيْكَ وَ](١) عَلَى المَلائِكَهِ الحافِّينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ المُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تمشى إليه، فلك بكلّ قدم ترفعها وتضعها كثواب المشحّط بدمه فى سبيل اللّه، فإذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدك وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّهِ فى أَرْضِهِ.

ثمّ انهض إلى صلواتك؛ فلك بكلّ ركعه ركَعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه؛ وكمن وقف ألف مرّه مع نبىّ مُرسل.

قال: فإذا أنت قمت من عند قبر الحسين صلوات اللّه عليه ناداك منادٍ - لو سمعتَ مقالته لأفنيت عُمرك عند الحسين عليه السلام - وهو يقول:

طوبى لك أيّها العبد، لقد غنمت وسلمت، وقد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل.

١- (١) - من مصباح الزّائر والبحار..

قال: فإن مات فی عامه أو من لیلته أو من یومه لم یتولّ قبض روحه إلّا اللّه عزّ وجلّ، وتُقیم معه الملائکه یُسبّحون ویُصلّون علیه حتّی یوافی منزله، وتقول الملائکه: یا ربّنا، عبدک قد وافی قبر ولیّک وقد وافی منزله، فأین نذهب؟ فیأتیهم النداء: یا ملائکتی، قوموا بباب عبدی فسبّحونی وقدّسونی وهلّلونی، واکتبوا ذلک فی حسناته إلی یوم یتوفّی.

فإذا تُوفّی ذلک العبد شهدوا غسله وکفنه والصلاه علیه، ثمّ یقولون:

ربّنا وکّلتنا بباب عبدک وقد تُوفّی، فأین نذهب؟ فیأتیهم النداء: یا ملائکتی، قفوا بقبر عبدی فسبّحوا وقدّسوا إلی یوم القیامه، واکتبوا ذلک فی حسناته(۱).

[وداعه علیه السلام]

اشاره

ورواه السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر عن جابر، ثمّ قال:

ویُستحبّ للإنسان کلّما زار الحسین علیه السلام وأراد الخروج من عنده أن ینکبّ علی القبر ویُقبّله ویقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا خالِصَهَ اللّهِ.

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۶۲۷ (ط: ۴۳۴)؛ عنه المستدرک: ۲۹۹/۱۰ ح ۲، وعن کامل الزّیارات: ۲۰۵ ب ۷۹ ح ۵ بإسناده عن المفضّل بن عمر عن جابر الجعفی قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام للمفضّل... باختلاف یسیر. وفی مصباح الزّائر: ۴۰۳-۴۰۶ (ط: ۲۵۲-۲۵۴) عن جابر مثله. وفی فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۵۹ ح ۴۰ صدره. وفی البحار: ۲۲۹/۱۰۱ ضمن ح ۳۶ عن المصباح و ص ۱۶۳ ح ۸ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۰/۳ رقم ۸۹۵، وص ۳۱۴ رقم ۱۱۶۰، وص ۵۴۴ رقم ۱۱۲۱..

السَّلامُ عَلَيك يا قَتِيلَ الظَّماء، السَّلامُ عَلَيك يا غَرِيبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَيك سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فَإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصابِرِينَ.

لاـ جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهـدِ مِنِّى لِزِيارَتِـك، وَرَزَقَنِى اللّهُ العَودَ إلى مَشـهَدِك، وَالمُقـامَ بِفِنائِـك، وَالقِيامَ فى حَرَمِك؛ وَإيّاهُ أسأَلُ أنْ يُسعِدَنى بِكُمْ، وَيَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ(١).

(الزياره الثامنه)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، رَحِمَكَ اللّهُ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شَرِكَ فى دَمِكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِك فَرَضِىَ بِهِ، أَنا إِلَى اللّهِ مِنْ ذلِك بَرِىْءٌ(٢).

١- (١) - مصباح الزّائر: ۴۰۶ (ط: ۲۵۴)؛ عنه البحار: ۲۳۰/۱۰۱ ذيل ح ۳۶. وفى البلد الأمين: ۲۹۰ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸۴/۳ رقم ۱۲۵۲..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ۲۰۵ ب ۷۹ ح ۴. وفى ص ۲۱۱ ح ۸، وص ۲۱۵ بثلاثه طرق عن عامر بن جذاعه عنه عليه السلام، وص ۲۲۲ ح ۱۷ مسنداً عن أبى همام عنه عليه السلام نحوه. عنه البحار: ۱۶۲/۱۰۱ ح ۷، وص ۱۶۷ ح ۱۸ و ۱۹، وص ۱۷۲ ح ۲۵، والمستدرك: ۲۹۹/۱۰ ح ۱، وص ۳۰۳ ح ۶، وص ۳۰۴ ح ۸ و ۹. وفى التهذيب: ۱۱۵/۶ ح ۱۹ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۵/۳ رقم ۱۱۶۱..

(الزياره التاسعه)

روى ابن قولويه فى الكامل أيضاً بإسناده عن الحسين(١) بن عطيّه أبى ناب - بيّاع السابُرى - قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب اللّه له حجّه وعمره، أو عمره وحجّه.

قال: قلت: جعلت فداك، فما أقول إذا أتيته؟

قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَوْمَ وُلِدْتَ، وَيَوْمَ تَمُوتُ، وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيّاً.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حَيٌّ شَهِيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّکَ، وَأَتَوالى وَلِيَّکَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قاتَلُوکَ وَانْتَهَکُوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

١- (١) - قال السيّد الخوئى فى معجم رجال الحديث: ۶/٣٠ رقم ٣۴٩۶: «من المظنون وقوع التصحيف فيها - أى فى نسخه كامل الزيارات - وأنّ الصحيح الحسن بن عطيه، فإنّ أبا ناب لقب الحسن بن عطيه الدغشى». وانظر المعجم: ٣٧٩/۴ رقم ٢٩١٩..

أَسْأَلُ اللّهَ وَلِيَّکَ وَوَلِيَّنا أَنْ يَجْعَلَ تُحْفَتَنا مِنْ زِيارَتِکَ الصَّلاةَ عَلىٰ نَبِيِّنا، وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِنا؛ اشْفَعْ لى يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ عِنْدَ رَبِّکَ(۱).

(الزياره العاشره)

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن يونس [يوسف] الكناسى عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره، وتوجّه إليه - وعليك السكينه والوقار - حتّى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقى، وقل حين تدخله:

[السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ،](۲) السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُنْزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُرْدِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ الَّذِينَ هُمْ فى هٰذا الحَرَمِ مُقِيمُونَ.

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللّهِ عَلىٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۲۰ ب ۷۹ ح ۱۴؛ عنه البحار: ۱۷۱/۱۰۱ ح ۲۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۶/۳ رقم ۱۱۶۲..

۲- (۲) - من الكامل والبحار..

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمیرِالمُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، عَبْدِکَ وَابْنِ [رَسُولِکَ](1) ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلی مَن بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تصلّی علی الحسین وسائر الأئمّه علیهم السلام، کما صلّیت وسلّمت علی الحسن علیه السلام.

ثمّ تأتی قبر الحسین علیه السلام فتقول:

[السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ،](2) السَّلامُ عَلَیْکَ یـا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أُمِرْتَ بِهِ وَلَمْ تَخْشَ أَحَداً غَیْرَهُ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِهِ، وَعَبَدْتَهُ صادِقاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

ص:146

1- (1) - من الکامل والبحار..

2- (2) . - من الکامل والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْوی، وَبابُ الهُدی، وَالعُرْوَهُ الوُثْقی، وَالحُجَّهُ عَلی مَنْ یَبْقی وَمَنْ تَحتَ الثَّری.

أَشْهَدُ أَنَّ ذلِکَ [لَکُمْ](۱) سابِقٌ فِیما مَضی، وَذلِکَ لَکُمْ فاتِحٌ فِیما بَقِیَ.

أَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَکُمْ وَطِینَتَکُمْ طَیِّبَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ هِیَ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مَنّاً مِنَ اللّهِ وَرَحْمَهً.

وَأُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُکُمْ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ فِی ذاتِ نَفْسِی وَشَرائِعِ دِینِی، وَخاتِمَهِ عَمَلِی، وَمُنْقَلَبِی وَمَثْوای. وَأَسْأَلُ اللّهَ البَرَّ الرَّحِیمَ أَنْ یُتِمَّ ذلِکَ لِی.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللّهِ ما أَمَرَکُمْ بِهِ، وَلَمْ(۲) تَخْشَوا أَحَداً غَیْرَهُ، وَجاهَدْتُمْ فی سَبِیلِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتّی أَتاکُمُ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکُمْ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِک مِنْهُمْ فَرَضِیَ بِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ انْتَهَکُوا حُرْمَتَکُمْ وَسَفَکُوا دَمَکُمْ مَلْعُونُونَ عَلی لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله.

۱- (۱) . - أثبتناه کما فی الوافی..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الوافی..

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَک، وَخالَفُوا مِلَّتَک، وَرَغِبُوا عَنْ أَمْرِک، وَاتَّهَمُوا رَسُولَک، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِک.

اللّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ ناراً، وَأَجْوافَهُمْ ناراً، وَاحْشُرْهُمْ وَأَشْياعَهُمْ إلى جَهَنَّمَ زُرْقاً.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَفی ظاهِرِ العَلانِيَه.

اللّهُمَّ الْعَنْ جَوابِيتَ هذِهِ الأُمَّهِ، وَالْعَنْ طَواغِيتَها، وَالْعَنْ فَراعِنَتَها، وَالْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَالعَنْ قَتَلَهَ الحُسَيْنِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُ بِهِ أَحداً مِنَ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِک لِدِينِک فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ اجلس عند رأسه فقل:

صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً،

ص:۱۴۸

وَأَدَّيْتَ أَميناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، وَمَضَيْتَ عَلى يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَ آتَيْتَ الزَّکاهَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوْتَ إلى سَبيلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَجزاکَ اللّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإِلَيْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِکَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صِدِّيقُ اللّهِ، وَحُجَّتُهُ عَلى خَلْقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِکَ فَهُوَ باطِلٌ مَدْحُوضٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ.

ثُمّ تحوّل عند رجليه وتخير من الدعاء، وتدعو لنفسک.

ثمّ تحوّل عند رأس علىّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ يا مَوْلاى

وَابْنَ مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَیْکَ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ وَعِتْرَهِ آبائِکَ الأَخْیارِ الأَبْرارِ، الَّذِینَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً.

ثمّ تأتی قبور الشهداء وتُسلّم علیهم وتقول:

السَّلامُ عَلَیْكُمْ أَیُّها الرَّبّانِیُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خَلَفٌ وَأَنْصارٌ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللّهِ، وَسادَهُ الشُّهَداءِ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّكُمْ أَنْصارُ اللّهِ كما قالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ: وَكَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ كَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا(۱).

وَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ حَتّی لَقِیتُمُ اللّهَ عَلی سَبِیلِ الحَقِّ، وَنُصْرَهِ كَلِمَهِ اللّهِ التّامَّهِ.

صَلَّی اللّهُ عَلی أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ، وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذی لا خُلْفَ لَهُ، إِنَّهُ لا یُخْلِفُ المِیعادَ، وَاللّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ بِثارِ ما وَعَدَكُمْ.

۱- (۱) - آل عمران: ۱۴۶..

أَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فی الدُّنیا وَالآخِرَه، أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ.

أَشْـهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ جاهَـدْتُمْ فی سَبِیـلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلی مِنْهـاجِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله وَابْنِ رَسُولِ اللّهِ صَـلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

الحَمْدُ للّهِ الَّذی صَدَقَکُمْ وَعْدَهُ وَأَراکُمْ ما تُحِبُّونَ.

ثمّ ترجع إلی القبر وتقول:

أَتَیْتُکَ یا حَبِیبَ رَسُولِ اللّهِ وَابْنَ رَسُولِهِ، وَإِنِّی بِکَ عارِفٌ وَبِحَقِّکَ، مُقِرٌ بِفَضْـلِکَ، مُسْتَبْصِـرٌ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، عارِفٌ بِالهُدَی الَّذی أَنْتُمْ عَلَیْهِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی وَنَفْسی.

اللّهُمَّ إِنِّی أُصَـلِّی عَلَیْهِ کَما صَـلَّیْتَ عَلَیْهِ أَنْتَ وَرَسُولُکَ وَأَمِیرُالمُؤْمِنِینَ، صَـلاهً مُتَتابِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً تَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ، فی مَحْضَرِنا هذا، وَإِذا غِبْنا وَشَهِدْنا، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

إذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ

السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنامَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ أنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِینَکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فإنَّکَ وَعَدْتَ ذلِک وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِیعادَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلی مِنْهاجِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(۱).

(الزیاره الحادیه عشره)

روی الکلینی فی الکافی أیضاً بإسناده عن الحسین بن ثویر قال:

کنت أنا ویونس بن ظبیان والمفضّل بن عمر وأبو سلمه السرّاج جلوساً

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۲/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۱/۳ رقم ۱۱۱۰، وص ۳۱۷ رقم ۱۱۶۳، وص ۵۷۱ رقم ۱۲۳۹..

عند أبی عبداللّه علیه السلام، وکان المتکلّم منّا یونس وکان أکبرنا سنّاً، فقال له:

جُعلت فداک، إنّی أحضر مجلس هؤلاء القوم - یعنی وُلد العبّاس - فما أقول؟ فقال: إذا حضرت فذکرتنا فقل: اللّهمّ أرنا الرخاء والسرور، فإنّک تأتی علی ما ترید. فقلت: جُعلت فداک، إنّی کثیراً ما أذکر الحسین علیه السلام فأیّ شیء أقول؟ فقال: قل صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِ اللّهِ تُعید ذلک ثلاثاً، فإنّ السلام یصل إلیه من قریبٍ ومن بعید. ثمّ قال: إنّ أبا عبداللّه الحسین علیه السلام لمّا قضی بکت علیه السماوات السبع والأرضون السبع وما فیهنّ وما بینهنّ، ومن ینقلب فی الجنّه والنار من خلق ربّنا، وما یُری وما لایُری، بکی علی أبی عبداللّه الحسین علیه السلام إلّاثلاثه أشیاء لم تبک علیه. قلت: جُعلت فداک، وما هذه الثلاثه الأشیاء؟ قال: لم تبک علیه البصره ولا دمشق ولا آل عثمان علیهم لعنه اللّه.

قلت: جُعلت فداک، إنّی ارید أن أزوره، فکیف أقول وکیف أصنع؟

قال: إذا أتیت أبا عبداللّه علیه السلام فاغتسل علی شاطئ الفرات، ثمّ البس ثیابک الطاهره، ثمّ امش حافیاً، فإنّک فی حرم من حرم اللّه وحرم رسوله، وعلیک بالتکبیر والتهلیل والتسبیح والتحمید والتعظیم للّه عزّ وجلّ کثیراً، والصلاه علی محمّد وأهل بیته، حتّی تصیر إلی باب الحیر ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّ اللّهِ.

ص:۱۵۳

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وكبر ثلاثين تكبيره، ثمّ امش إليه حتّی تأتيه من قِبل وجهه، فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبله بين كتفيك ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلَ اللّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللّهِ المَوْتُورَ فی السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فی الخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّةُ العَرْشِ، وَبَكی لَهُ جَمِيعُ الخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فی الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا، وَما يُری وَما لا يُری.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ وَ ابْنُ حُجَّتِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللّهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ(۱) اللّهِ وَابْنُ ثارِهِ(۲) ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللّهِ المَوْتُورُ فی السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِيلِ اللّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذی كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهَداً، وَشاهِداً وَمَشْهُوداً.

ص:۱۵۴

۱- (۱) أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

أَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ، وَفی طاعَتِکَ، وَالوافِدُ إلَیْکَ، أَلْتَمِسُ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّهِ، وَثَباتَ القَدَمِ فی الهِجْرَهِ إلَیْکَ، وَالسَّبِیلَ الَّذی لا یَخْتَلِجُ دُونَکَ مِنَ الدُّخُولِ فی کَفالَتِکَ الَّتی أُمِرْتَ بِها.

مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکُمْ، بِکُمْ یُبَیِّنُ اللّهُ الکَذِبَ، وَبِکُمْ یُباعِدُ اللّهُ الزَّمانَ الکَلِبَ، وَبِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ یَخْتِمُ اللّهُ، وَبِکُمْ یَمْحُو ما یَشاءُ وَبِکُمْ یُثْبِتُ، وَبِکُمْ یَفُکُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِکُمْ یُدْرِکُ اللّهُ تِرَهَ کُلِّ مُؤْمِنٍ یُطْلَبُ بِها، وَبِکُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِکُمْ تُخْرِجُ الأَشْجارُ أَثْمارَها، وَبِکُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها، وَبِکُمْ یَکْشِفُ اللّهُ الکَرْبَ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ اللّهُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ تَسِیخُ الأَرْضُ الَّتِی تَحْمِلُ أَبْدانَکُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ(۱) مَراسِیها.

إِرادَهُ الرَّبِّ فی مَقادِیرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إلَیْکُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُیُوتِکُمْ، وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ أَحْکامِ العِبادِ.

لُعِنَتْ أُمَّهٌ قَتَلَتْکُمْ، وَأُمَّهٌ خالَفَتْکُمْ، وَأُمَّهٌ جَحَدَتْ وِلایَتَکُمْ، وَأُمَّهٌ ظاهَرَتْ عَلَیْکُمْ، وَأُمَّهٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

ص:۱۵۵

۱- (۱) - قال المجلسی: عن مراسیها أی أماکنها ومقارّها، و «عن» بمعنی «علی» کما فی أکثر نسخ الزّیارات، أو فیه تضمین «مرآه العقول: ۳۰۱/۱۸»..

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُم، وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِینَ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، أَنا إِلَی اللّهِ مِمَّنْ خالَفَکَ بَرِیْءٌ - ثلاثاً -.

ثمّ تقوم فتأتی ابنه علیّاً علیه السلام - وهو عند رجلیه - فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ خَدِیجَهَ وَفاطِمَهَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ - تقولها ثلاثاً - أَنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ برِیْءٌ - ثلاثاً -.

ثمّ تقوم فتومی بیدک إلی الشهداء وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ - ثلاثاً - فُزْتُمْ وَاللّهِ، فُزْتُمْ وَاللّهِ، فَلَیْتَ أَنِّی مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً.

ثمّ تدور فتجعل قبر أبی عبداللّه علیه السلام بین یدیک فصلّ ستّ رکعات، وقد تمّت زیارتک فإن شئت فانصرف(۱).

ص:۱۵۶

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۵/۴ ح ۲. وفی کامل الزّیارات: ۱۹۸ ب ۷۹ ح ۲، والتهذیب: ۵۴/۶ ح ۱ مثله. وکذا فی الفقیه: ۵۹۴/۲ ح ۳۲۰۲ من قوله «إذا أتیت»، عن معظمها الوسائل: ۴۹۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۲ ح ۱. وفی البحار: ۱۵۱/۱۰۱ ح ۳ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۳/۳ رقم ۱۱۶۴، وص ۲۳۷ رقم ۱۱۲۵، وراجع أیضاً ص ۵۰۵ رقم ۱۲۰۵. والحدیث قویّ «روضه المتّقین: ۴۲۷/۵.و قال الصدوق فی الفقیه: إنّها أصحّ الزیارات عندی من طریق الروایه..

(الزياره الثانيه عشره)

وهى الزياره التى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

زياره أُخرى له عليه السلام مختصره، يُزار بها فى كلّ يوم وفى كلِّ شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغرىّ - فقد جاء فى الأثر أنَّ رأس الحسين عليه السلام هناك(۱) ، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزّياره، وصلّى عنده أربع ركعات -:

تأتى مشهده - صلّى اللّه عليه - بعد اغتسالك، ولباسك(۲) أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقل:

(السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ،)(۳) السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ](۴) أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ،

۱- (۱) - قال المجلسى: لعلّه كان فى الأصل: أنّ رأس الحسين عليه السلام وُضع هُناك؛ فقد مرّ مراراً أنّ قائم الغرىّ هومسجد الحنّانه، وهو الموضع الذى وضعوا فيه رأسه عليه السلام عند ذهابهم به إلى ابن زياد لعنه اللّه «البحار: ۲۵۷/۱۰۱»..

۲- (۲) - لعلّ الأنسب ولبسك..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار..

۴- (۴) - من البحار..

وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أَشْـهَدُ أَنَّ الَّذِینَ خالَفُوکَ وَحارَبُوکَ وَأَنَّ الَّذِینَ خَذَلُوکَ وَ [أَنّ](۱) الَّذِینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَریٰ(۲) ، لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

أَتَیْتُکَ یا مَوْلای یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُسْتَبْصِراً بِالهُدی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وضع خدّک علیه، وتحوَّل إلی عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی أَرْضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّی اللّهُ عَلیٰ رُوحِکَ الطَّیِّبِهِ وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ، وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثم تحوّل إلی عند الرِّجلین فزُر علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما وقل:

۱- (۱) - من البحار..
۲- (۲) - طه: ۶۱..

السَّلامُ عَلَيْکَ یا مَوْلای وَابْنَ مَوْلای وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ [اللّهُ](١) مَنْ قَتَلَکَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ ادع بما أردت، وزُر الشهداء منحرفاً من عند الرجلین إلی القبله فقل:

السَّلامُ عَلَيْکُمْ أَيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ أَيَّها الشُّهَداءُ الصابِرُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَی الأَذی فی جَنْبِ اللّهِ، وَنَصَحْتُمْ للّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِابْنِ رَسُولِهِ حَتّی أَتاکُمُ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُم أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ، جَزاکُمُ اللّهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُحْسِنِینَ، وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَکُمْ فی مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ امض إلی قبر العبّاس ابن أميرالمُؤمنین علیهما السلام، فإذا أتیته فقف علیه وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ یا ابْنَ أَمِيرِالمُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العَبْدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ وَلِرَسُولِهِ.

ص:۱۵۹

۱- (۱) - من المقنعه والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَدْ](۱) جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَکِ الجَحِیمِ.

ثمّ صلّ فی مسجده تطوّعاً ما أحببت و انصرف.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت وداع سیّدنا أبی عبداللّه علیه السلام عند انصرافک من مشهده فقف علی قبره - کما وقفت علیه أوّلاً - وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، هٰذا أَوانُ انْصِرافِی غَیْرَ راغِبٍ عَنْکَ، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ غَیْرَکَ، وَأَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْ زِیارَتی هٰذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی بِزِیارَتِهِ، وَارْزُقْنی العَوْدَ إِلَیْهِ أَبَداً ما أَحْیَیْتَنی، فَإِذا تَوَفَّیْتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَهُ فی جَنّاتِ النَّعِیمِ(۲).

۱- (۱) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۷۴۹-۷۵۴ (ط: ۵۱۷-۵۲۲). و فی المقنعه: ۴۶۹-۴۷۱. من غیر إسناد مثلها. وسیأتی نحو هذه الزیاره فی الزیارات الموقّته ص ۳۷۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۷/۳ رقم ۱۱۶۵، وص ۵۳۳ رقم ۱۲۱۳، وص ۵۷۳ رقم ۱۲۴۲..

(الزياره الثالثه عشره)

روی ابن قولويه فی كامل الزيارات بإسناده عن أبی عبدالله عليه السلام قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علیّ عليه السلام - ويجزيك عند قبر كلّ إمام عليه السلام -:

السلامُ عليكَ مِنَ اللّهِ(1).

(الزياره الرابعه عشره)

روی ابن قولويه فی الكامل أيضاً بإسناده عن الحسن بن عطيّه، عن أبی عبدالله عليه السلام قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت(2).

ما روی عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام:

(الزياره الخامسه عشره)

روی ابن قولويه فی كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبی البلاد قال: قال لی أبوالحسن عليه السلام: كيف السّلام علی أبی عبدالله عليه السلام؟ قال قلت: أقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۱۶ ب ۱۰۴ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۷/۳ رقم ۱۱۵۳..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۲۱۳ ب ۷۹ ح ۱۰؛ عنه البحار: ۲۸۴/۱۰۱ ح ۳، والمستدرك: ۴۱۰/۱۰ ح ۱۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۷/۳ رقم ۱/۱۱۵۳..

وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ إلیٰ سَبِیلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَه.

[وَ](۱) أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ سَفَکُوا دَمَکَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلیٰ لِسانِ داوُدَ وَعِیسی بْنِ مَرْیَمَ ذٰلِکَ بِما عَصَوا وَکانُوا یَعْتَدُونَ(۲).

قال علیه السلام: نعم، هو هکذا(۳).

ما روی عن الهادی علیه السلام

(الزیاره السادسه عشره)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی الحسن صاحب العسکر علیه السلام قال: تقول عند رأس الحسین علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ فی أَرْضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلیٰ خَلْقِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرْتَضیٰ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

۱- (۱) - من البحار والمستدرک..

۲- (۲) - المائده: ۷۸. وصدر الآیه: لُعن الّذین کفروا من بنی إسرائیل..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۰۹ ب ۷۹ ذیل ح ۶. عنه البحار: ۱۶۵/۱۰۱ ح ۱۲، والمستدرک: ۳۰۳/۱۰ ح ۴ و ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۹/۳ رقم ۱۱۶۶..

وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أتاکَ الیَقِینُ، فَصَلّی اللّه عَلَیْکَ حَیّاً وَمَیِّتاً.

ثمّ تضع خدّک الأیمن علی القبر وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لی عِندَ رَبِّکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

ثمّ اذکر الأئمّه بأسمائهم واحداً واحداً وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکُم حُجَّهُ اللّهِ.

ثمّ قل:

اکْتُبْ لی عِنْدَک مِیثاقاً وَعَهْداً أَنِّی أَتَیْتُکَ أُجَدِّدُ المِیثاقَ، فَاشْهَدْ لی عِنْدَ رَبِّکَ إِنَّکَ أَنْتَ الشّاهِدُ(۱).

ما روی عن العسکری علیه السلام

(الزیاره السابعه عشره)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن أبی محمّد الحسن

ص:۱۶۳

۱- (۱) – الکافی: ۵۷۷/۴ ح ۳ بطریقین. وفی کامل الزّیارات: ۲۰۹ ب ۷۹ ح ۷ وص ۲۱۰ ذیل ح ۷ عن سلیمان ابن حفص المروزی عن الرجل، وعن المبارک، والتهذیب: ۱۱۴/۶ ح ۱۸ مثله. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۴۹۹ ضمن ما یزار به الحسین علیه السلام فی نصف شعبان مرسلاً عن الهادی علیه السلام؛ عن معظمها البحار: ۱۷۲/۱۰۱ ح ۲۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۰/۳ رقم ۱۱۶۷..

العسکری علیه السلام - ضمن ما أملاه من الصّلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ المَظْلُومِ الشَّهِیدِ، قَتِیلِ الکَفَرَهِ، وَطَرِیحِ الفَجَرَهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّکَ أَمِینُ اللّهِ وَابْنُ أَمِینِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَیْتَ شَهِیداً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ تَعالی الطالِبُ بِثَأْرِکَ، وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْیِیدِ فی هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَإِظْهارِ دَعْوَتِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَلَّبَتْ عَلَیْکَ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ تَعالی مِمَّنْ أَکْذَبَکَ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّکَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ خاذِلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَمِعَ واعِیَتَکَ فَلَمْ یُجِبْکَ وَلَمْ یَنْصُرْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَبی نِساءَکَ.

أَنا إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ، وَمِمَّنْ وَالاهُمْ، وَمالَأَهُمْ وَأَعانَهُمْ عَلَیْهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ وَالأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی، وَبابُ الهُدی، وَالعُرْوَهُ الوُثْقی، وَالحُجَّهُ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا.

وَأَشْهَدُ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِکُمْ مُوقِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسی، وَشَرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنْقَلَبِی فی دُنْیایَ وَآخِرَتی(۱).

ما ورد من طرق أخری

(الزیاره الثامنه عشره)

روی أبو جعفر الطبری فی بشاره المصطفی بإسناده عن عطیّه العَوْفی قال: خرجت مع جابر بن عبداللّه الأنصاری زائرَین قبر الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام. فلمّا وردنا کربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثمّ ائتزر بإزار وارتدی بآخر، ثمّ فتح صُرّهً فیها سُعد فنثرها علی بدنه، ثمّ لم یخطُ خطوه إلّاذکر اللّه تعالی، حتّی إذا دنا من القبر قال: ألمِسنیه. فألمستُه فخرّ علی القبر مغشیّاً علیه. فرششت علیه شیئاً من الماء، فلمّا أفاق قال: یا حسین - ثلاثاً -، ثمّ قال: حبیب لا یُجیب حبیبه؟! ثمّ قال: وأنّی لک بالجواب وقد شحِطت أوداجک علی أثباجک، وفُرّق بین بدنک ورأسک.

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۱. وفی جمال الأُسبوع: ۴۸۳ مثله. وکذا فی البلد الأمین: ۳۰۳ مرسلاً. وفی البحار: ۷۳/۹۴ ح ۱ عن الجمال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۱/۳ رقم ۱۱۶۸..

فَأَشْهَدُ أَنَّکَ ابْنُ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَابْنُ سَیِّدِ الْمُؤمِنِینَ، وَابْنُ حَلِیفِ التَّقْویٰ، وَسَلِیلُ الهُدیٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ الکِساءِ، وَابْنُ سَیِّدِ النُّقَباءِ، وَابْنُ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ النِّساءِ؛ وَما لَکَ لا تَکُونُ هٰکَذا وَقَدْ غَذَّتْکَ کَفُّ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ، وَرُبِّیتَ فی حِجْرِ الْمُتَّقِینَ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْیِ الإِیمانِ، وَفُطِمْتَ بِالإِسْلامِ، فَطِبْتَ حَیّاً وَطِبْتَ مَیِّتاً؛ غَیْرَ أَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِینَ غَیْرُ طَیِّبَهٍ لِفِراقِکَ، وَلا شاکَّهٍ فی الخِیَرَهِ لَکَ؛ فَعَلَیْکَ سَلامُ اللّهِ وَرِضْوانُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مَضَیْتَ عَلیٰ ما مَضیٰ عَلَیْهِ أَخُوکَ یَحْیَی بْنُ زَکَرِیّا.

ثمّ جال ببصره(۱) حول القبر وقال:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیَّتُها الأَرْواحُ الَّتی حَلَّتْ بِفِناءِ الحُسَیْنِ وَأَناخَتْ بِرَحْلِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَ آتَیْتُمُ الزَّکاهَ، وَ أَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتُمْ عَنِ المُنْکَرِ، وَجاهَدْتُمُ المُلْحِدِینَ، وَعَبَدْتُمُ اللّهَ حَتّیٰ أَتاکُمُ الیَقِینُ؛ وَالَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ شارَکْناکُمْ فِیما دَخَلْتُمْ فِیهِ(۲).

ص:۱۶۶

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - بشاره المصطفی: ۷۴؛ عنه البحار: ۱۰۱/۱۹۵ ح ۳۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳/۳۳۳ رقم ۱۱۶۹..

(الزیاره التاسعه عشره)

وهی التی ذکرها ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

روی أنّ رجلًا أتی الحسین علیه السلام فأناخ راحلته بقرب الظّلال ونزل - وعلیه حلیه الأعراب - ثمّ مضی نحو الضّریح وعلیه السکینه والوقار، حتّی وقف بباب الظّلال، ثمّ أومأ بیده نحو الضّریح وقال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، سَلامَ مُسَلِّم للّهِ فِیکَ، رادٍّ إلَی اللّهِ وَإلَیْکَ، مُراعٍ حَقَّ ما اسْتَرْعاکَ اللّهُ خَلْقَهُ وَاسْتَرْعاکَ حَقَّهُ؛ فَأَنْتَ حُجَّتُهُ الکُبْری، وَکَلِمَتُهُ العُظْمی، وَطَریقَتُهُ المُثْلی، وَحُجَّتُهُ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا، وَخَلِیفَتُهُ فی الأَرْضِ وَالسَّماواتِ العُلی.

أَتَیْتُکَ زائِراً، لِآلاءِ اللّهِ ذاکِراً، أَصْبَحَ ذَنْبی عَظِیماً، وَأَصْبَحْتُ بِهِ عَلِیماً، فَکُنْ لی بِحَظِّهِ زَعِیماً، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

ثمّ حطّ خدّه علی الضّریح وقال:

أَتَیْتُکَ لِلذُّنُوبِ مُقْتَرِفاً، وَبِهِنَّ مُعْتَرِفاً، فَکُنْ لی إلَی اللّهِ شافِعاً، فَها أَنَا ذا قَدْ جِئْتُ عَنْهُنَّ نازِعاً، إلَی اللّهِ أَتَنَصَّلُ، وَبِکُمْ یا آلَ مُحَمَّدٍ أَتَوَسَّلُ - الآخِرِ مِنکُمْ وَالأَوَّلِ -، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکُمْ وَسَلَّمَ، وَکَرَّمَ وَأَجْزَلَ، ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۱۶۷

ثمّ وقف - والضّريح قبلته - فصلّى وأكثر ما لم احصه، ثمّ دعا واستغفر وسجد وعفّر، فدنوت منه فسمعته يقول فى سجوده:

إلٰهى إيّاكَ قَصَدْتُ، وَإلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ، نازِلاً بِعَقْوَتِكَ، عائِذاً بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَارْحَمْ غُرْبَتى، وَأَقِلْ عَثْرَتى، وَاقْبَلْ تَوْبَتِى، وَأَحْسِنْ أَوْبَتى، مَشْكُورَ البَصِيرَه، مَغْفُورَ العَلانِيَهِ وَالسَّرِيرَهِ مِنْ كُلِّ كَبيرَهٍ وَصَغِيرَهٍ.

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ ضَراعَتِى إلَيْكَ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتِى بِهِ إلَيْكَ، وَاقْضِ حاجَتِى بِوَسِيلَتِى بِهِ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْها نَجاتى مِنَ النّارِ وَسُوءِ هٰذِهِ الدّارِ، وَحَطِيطَهً لِذُنُوبِى وَالآصارِ، يا عالِمَ الخَفايا وَالأَسْرارِ.

إلٰهى إنِّى امْتَطَيْتُ إلَيْكَ المَهانَهَ، وَادَّرَعْتُ المَثابَهَ، لَأْياً بَعْدَ لَأْيٍ، فى غُدُوِّى وَمَسائى إلىٰ أَئِمَّتِى وَأَوْلِيائى؛ فَابْعَثْنى فى أُسْرَتِهِمْ، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِمْ، يَوْمَ أُدْعىٰ مِنَ الحافِرَهِ لِحُضُورِ السّاهِرَهِ، وَمَوْقِفِ الحِسابِ وَالآخِرَه.

ثمّ عفّر خدّيه يتضرّع ويبكى وقال:

يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، يا ذَا الحَوْلِ وَالطَّوْلِ، نَجِّنِى مِنْ خَطَلِ العَمَلِ وَالقَوْلِ، وَآمِنِّى يَوْمَ الفَزَعِ وَالهَوْلِ.

ص:۱۶۸

ثمّ جلس وهو يُهَينم بما لم أفهمه، ثمّ قام فوقف عند رأس الحسين علیه السلام وقال:

السَّلامُ عَلَیْکَ، وَعَلیٰ مَنْ تَبِعَکَ وَشَهِدَ المعْرَکَهَ مَعَکَ، وَالوارِدِینَ مَصْرَعَکَ، یا لَیْتَنی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً.

أَتَیْتُکَ زائِراً یا وَلِیَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ وَوَصِیِّ نَبِیِّهِ، وَانْصَرَفْتُ مُوَدِّعاً غَیْرَ سَئِمٍ وَلا قالٍ، فَاجْعَلْنی مِنْکَ بِبالٍ.

ثمّ انصرف إلی راحلته فرکبها ومضی ولم اکلّمه ولا کلّمنی(۱).

(الزیاره العشرون)

وهی التی أوردها السیّد ابن طاووس فی مصباحه أیضاً بقوله:

تقف علی باب القبّه الشریفه وتقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنی فی هٰذا المَقامِ رَغْبَتی عَلیٰ حَقِیقَهِ إِیمانِی(۲) بِکَ وَبِرَسُولِکَ وَبِوُلاهِ أَمْرِکَ.

الحَرَمُ حَرَمُ اللّٰهِ، وَحَرَمُ رَسُولِهِ، وَحَرَمُکَ.

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۴۰۰-۴۰۳ (ط: ۲۵۰-۲۵۱)؛ عنه البحار: ۲۲۸/۱۰۱ ح ۳۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۴/۳ رقم ۱۱۷۰، وص ۵۴۵ رقم ۱۲۲۴، وص ۵۸۰ رقم ۱۲۴۷..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار، ونسخه بدل فی بعض النسخ المخطوطه..

يـا مَوْلاى، أَتَـأْذَنُ لى بِالـدُّخُولِ إلىٰ حَرَمِـك؛ فَإنْ لَمْ أَكُنْ لِـذٰلِك أَهْلاً فَأَنْتَ لِـذٰلِك أَهْلٌ. عَنْ إِذْنِكَ يا مَوْلاىَ أَدْخُلُ حَرَمَ اللّٰهِ وَحَرَمَكَ.

ثمّ تدخل وتجعل الضريح بين يديك وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِیٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ البَشِيرِ النَّذِيرِ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ اللّٰهِ وَابْنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوِتْرُ المَوْتُورُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ الهادى الزَّكِیُّ، وَعَلىٰ أَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَقامَتْ فى جِوارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ.

ص:۱۷۰

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنِّى ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّهُ، وَجَلَّ المُصابُ فى المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ، وَفى أَهْلِ السَّماواتِ أَجْمَعِينَ، وَفى سُكّانِ الأَرَضِينَ؛ فَإنّا للّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، وَصَلَواتُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ الطَّيِّبِينَ المُنْتَجَبِينَ، وَعَلى ذَرارِيهِمُ الهُداهِ المَهْدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى وَعَلَيْهِمْ، وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى أَرْواحِهِمْ، وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ.

اللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً، وَرَوْحاً وَرَيْحاناً.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى يا أَبا عَبْدِاللّهِ، يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ، يا ابْنَ الشَّهِيدِ، يا أَخا الشَّهِيدِ، يا أَبا الشُّهَداءِ.

اللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّى فى هذِهِ السّاعَهِ، وَفى هذا الوَقْتِ، وَفى كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

سَلامُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ يا ابْنَ سَيِّدِ العالَمِينَ، وَعَلَى المُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ.

ص:۱۷۱

السَّلامُ عَلی عَلِیِّ بنِ الحُسَیْنِ الشَّهِیدِ.

السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ ابْنِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ الشَّهِیدِ.

السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ.

السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحُسَیْنِ.

السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وعَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلی کُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ المُؤْمِنِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّی تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، أَحْسَنَ اللّهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَیْنِ.

السَّلامُ عَلَیْکِ یا فاطِمَهُ، أَحْسَنَ اللّهُ لَکِ العَزاءَ فی وَلَدِکِ الحُسَیْنِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، أَحْسَنَ اللّهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَیْنِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أَحْسَنَ اللّهُ لَکَ العَزاءَ فی أَخِیکَ الحُسَیْنِ.

يـا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، أَنا ضَـیْفُ اللّهِ وَضَـیْفُکَ، وَجارُ اللّهِ وَجارُکَ، وَلِکَلِّ ضَـیْفٍ وَجارٍ قِریً، وَقِرایَ هٰذَا الوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللّهَ سُبْحانَهُ وَتَعالیٰ أَنْ یَرْزُقَنی فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، إِنَّهُ سَمِیعُ الدُّعاءِ قَرِیبٌ مُجیبٌ.

ثمّ قبّل الضّریح، وانتقل إلی عند الرأس وقف عنده وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَـرِیعَ العَبْرَهِ السّاکِبَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قَرِینَ المُصِـیبَهِ الرّاتِبَهِ، بِاللّهِ أُقْسِمُ لَقَـدْ طَیَّبَ اللّهُ بِکَ التُّرابَ، وَأَعْظَمَ بِکَ المُصابَ، وَأَوْضَحَ بِکَ الکِتابَ، وَجَعَلَکَ وَجَدَّکَ وَأَباکَ وَأُمَّکَ وَأَخاکَ وَأَبْناءَکَ عِبْرَهً لِأُولی الأَلْبابِ.

أَشْـهَدُ أَنَّکَ تَسْـمَعُ الخِطـابَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، فَصَـلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا ابْنَ المَیامِینِ الأَطْیابِ. وَها أَنا ذا نَحْوَکَ قَدْ أَتَیْتُ، وَإِلیٰ فِنائِکَ الْتَجَأْتُ، أَرْجُو بِذٰلِکَ القُرْبَهَ إِلَیْکَ، وَإِلیٰ جَدِّکَ وَأَبِیکَ.

فَصَـلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا إِمامِی وَابْنَ إِمامی، کَأَنِّی بِکَ یا مَوْلای فی عَرَصاتِ کَرْبَلاء تُنادی فَلا تُجابُ، وَتَسْتَغِیثُ فَلا تُغاثُ، وتَسْتَجِیرُ فَلا تُجارُ؛ یا لَیْتَنی کُنْتُ مَعَکَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ رُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَبَلِّغْهُ عَنِّی تَحِیَّهً وَسَلاماً،

ص:۱۷۳

وَرَحْمَهً وَبرَکهً وَرِضْواناً، وَخَیْراً دائِماً وَغُفْراناً، إنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر فقبّله وقل:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَیْنا، وَعَلی أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَأَتَیْتُ مَشْهَدَکَ، أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِی لَکَ لَدَیْهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ارفع رأسک وصلّ علیه بهذه الصلاه - صلّی اللّه علیه -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَیْنِ المَظْلُوم الشَّهِیدِ، قَتِیلِ العَبَراتِ، وَأَسِیرِ الکُرُباتِ، صَلاهً نامِیَهً زاکِیَهً مُبارَکَهً، یَصْعَدُ أَوَّلُها وَلا یَنْفَدُ آخِرُها، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی أَوْلادِ الأَنْبِیاءِ وَالمُرْسَلِینَ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ الشَّهِیدِ المَقْتُولِ، المَظْلُومِ المَخْذُولِ،

وَالسَّیِّدِ القائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، الوَصِیِّ الخَلیفَهِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ الطَّیِّبِ المُبارَکِ، الإمام الصِّدِّیقِ، وَالرَّضِیِّ المَرْضِیِّ، وَالتَّقِیِّ الهادِی المَهْدِیِّ، [الزّاهِدِ الذّائِدِ، المُجاهِدِ العالِمِ، إمامِ الهُدیٰ، وَ](۱) سِبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ(۲) عَیْنِ البَتُولِ - صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ سَیِّدی وَمَوْلایَ کَما عَمِلَ بِطاعَتِکَ، وَنَهیٰ عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَبالَغَ فی رِضْوانِکَ، وَأَقْبَلَ عَلیٰ إیمانِکَ، غَیْرَ قابِلٍ فِیْکَ عُذْراً، سِرّاً وَعَلانِیَهً، یَدْعُو العِبادَ إلَیْکَ، وَیَدُلُّهُمْ عَلَیْکَ، وَقامَ بَیْنَ یَدَیْکَ، یَهْدِمُ الجَوْرَ بِالصَّوابِ، وَیُحْیِی السُّنَّهَ بِالکِتابِ، فَعاشَ فی رِضْوانِکَ مَکْدُوداً، وَمَضیٰ عَلیٰ طاعَتِکَ وَفِی أَوْلِیائِکَ مَکْدُوحاً، وَقَضیٰ إلَیْکَ مَفْقُوداً، لَمْ یَعْصِکَ فی لَیْلٍ وَلا فی نَهارٍ، بَلْ جاهَدَ فِیْکَ المُنافِقِینَ وَالکُفّارَ.

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ خَیْرَ جَزاءِ الصّادِقِینَ الأَبْرارِ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ وَلِقاتِلِیهِ العِقابَ، فَقَدْ قاتَلَ کَرِیماً، وَقُتِلَ مَظْلُوماً، وَمَضیٰ مَرْحُوماً، یَقُولُ: أَنا ابْنُ رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَکّیٰ وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَی الإِیمانِ، وَأَطاعُوا فی قَتْلِهِ الشَّیْطانَ، وَلَمْ یُراقِبُوا فِیهِ الرَّحْمٰنَ.

ص:۱۷۵

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدى وَمَوْلاى صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِکْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِها أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ يَوْمَ القِيامَهِ، وَزِدْهُ شَرَفاً فى أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ المُکَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِکَ فى شَرَفِ المُقَرَّبِينَ فى الرَّفِيعِ الأَعْلَى. وَبَلِّغْهُ الوَسِيلَهَ، وَالمَنْزِلَهَ الجَلِيلَهَ، وَالفَضْلَ وَالفَضِيلَهَ، وَالکَرامَهَ الجَلِيلَهَ.

اللّهُمَّ فاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِى وَمَوْلاىَ کُلَّما ذُکِرَ، وَکُلَّما لَمْ يُذْکَرْ.

يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ، أَدْخِلْنى فى حِزْبِکَ وَزُمْرَتِکَ، وَاسْتَوْهِبْنى مِنْ رَبِّکَ وَرَبِّى؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ جاهاً وَقَدْراً، وَمَنْزِلَهً رَفِيعَهً؛ إنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَإنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ.

اللّهَ اللّهَ فى عَبْدِک وَمَوْلاکَ، لا تُخَلِّنِى عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالأَهْوالِ لِسُوءِ عَمَلى، وَقَبِيحِ فِعْلى، وَعَظِيمِ جُرْمِى؛ فإنَّکَ أَمَلى وَرَجائِى، وَثِقَتى وَمُعْتَمَدى، وَوَسِيلَتِى إلَى اللّه رَبِّى وَرَبِّکَ؛ لَمْ يَتَوَسَّلِ المُتَوَسِّلُونَ إلَى اللّهِ بِوَسِيلَهٍ هِىَ أَعْظَمُ حَقّاً، وَلا أَوْجَبُ حُرْمَهً، وَلا أَجَلُّ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْکُمْ أَهْلَ البَيْتِ، لا خَلَّفَنِىَ اللّهُ عَنْکُمْ بِذُنُوبِى، وَجَمَعَنى وَإِيّاکُمْ فى جَنَّهِ عَدْنٍ الَّتى أَعَدَّها لَکُمْ وَلِأَوْلِيائِکُمْ، إنَّهُ خَيْرُ الغافِرِينَ، وَأَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

ص:۱۷۶

اللّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدی وَمَوْلایَ تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُ السَّلامَ، إنَّکَ جَوادٌ کَرِیمٌ، وَصَلِّ عَلَیْهِ کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ، وَکُلَّما لَمْ یُذْکَرْ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

ثمّ صلّ رکعتین للزیاره، وادع بعدهما بما قدّمناه(۱) عقیب صلاه زیارته الاُولی(۲).

(الزیاره الحادیه والعشرون)

وهی التی أوردها السیّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

زیاره بألفاظ شافیه یذکر فیها بعض مصائب یوم الطفّ، یُزار بها الحسین - صلوات اللّه علیه وسلامه -، زار بها المرتضی عَلم الهدی رضوان اللّه علیه، وسأذکرها علی الوصف الّذی أشار هو إلیه، قال:

إذا أردت الخروج من بیتک فقل:

اللّهُمَّ إلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، وَبِکَ اسْتَعَنْتُ، وَوَجْهَکَ طَلَبْتُ، وَلِزِیارَهِ ابْنِ نَبِیِّکَ أَرَدْتُ، وَلِرِضْوانِکَ تَعَرَّضْتُ.

اللّهُمَّ احْفَظْنِی فی سَفَری وَحَضَری، وَمِنْ بَیْنِ یَدَیَّ، وَمِنْ

۱- (۱) - یعنی فی مصباح الزائر: ۲۰۸، وسیأتی فی ۲۴۰ عن مزار المفید..

۲- (۲) - مصباح الزّائر: ۳۹۱-۴۰۰ (ط: ۲۴۵-۲۵۰)؛ عنه البحار: ۲۲۲/۱۰۱ ح ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۱/۳ رقم ۱۱۴۷، وص ۳۳۵ رقم ۱۱۷۱، وص ۵۶۴ رقم ۱۲۳۴..

خَلْفى، وَعَنْ يَمِينى، وَعَنْ شِمالى، وَمِنْ فَوْقِى، وَمِنْ تَحْتِى. وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِى شَرٍّ.

اللّهُمَّ احْفَظْنى بِما حَفِظْتَ بِهِ كِتابَكَ المُنْزَلَ عَلى نَبِيِّكَ المُرْسَلِ، يا مَنْ قالَ وَهُوَ أَصْدَقُ القائِلِينَ: إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ(١).

فإذا بلغت المنزل تقول:

رَبِّ أنزِلْنى مُنْزَلاً مُباركاً وأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ (٢).

رَبِّ أَدْخِلْنى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لى مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً (٣). اللّهُ أكبَرُ، اللّهُ أكبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَكَهِ وَخَيْرَ أَهْلِها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها.

اللّهُمَّ حَبِّبْنى إلى خَلْقِكَ، وَأَفِضْ عَلَىَّ مِنْ سَعَهِ رِزْقِكَ، وَوَفِّقْنى للقِيامِ بِأَداءِ حَقِّكَ، بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَنِّكَ وَإِحْسانِكَ يا كَرِيمُ.

فإذا رأى القبّه فيقول:

اَلحَمْدُ للّهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى ءَاللّهُ خَيْرٌ أَمّا

١- (١) - الحجر: ٩..

٢- (٢) - المؤمنون: ٢٩..

٣- (٣) - الإسراء: ٨٠..

يُشْرِكُونَ (۱) ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ(۲) ، وَ سَلامٌ عَلى آلِ ياسِينَ * إِنّا كَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ(۳) ، وَالسَّلامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، الأَوْصِياءِ الصّادِقِينَ، القائِمِينَ بِأَمْرِ اللّهِ، وَحُجَجِهِ الدّاعِينَ إِلى سَبِيلِ اللّهِ، المُجاهِدِينَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، النّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبادِهِ، المُسْتَخْلَفِينَ فى بِلادِهِ، الْمُرْشِدِينَ إِلى هِدايَتِهِ وَرَشادِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قرب من المشهد يقول:

اللّهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدَ القاصِدُونَ، وَفى فَضْلِكَ طَمِعَ الرّاغِبُونَ، وَبِكَ اعْتَصَمَ المُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ وافِداً، وَإِلى سِبْطِ نَبِيِّكَ وارِداً، وَبِرَحْمَتِكَ طامِعاً، وَلِعِزَّتِكَ خاضِعاً، وَلِوُلاهِ أَمْرِكَ طائِعاً، وَلِأَمْرِهِمْ مُتابِعاً، وَبِكَ وَبِمَنِّكَ عائِذاً، وَبِقَبْرِ وَلِيِّكَ مُتَمَسِّكاً، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِماً.

اللّهُمَّ ثَبِّتْنى عَلى مَحَبَّةِ أَوْلِيائِكَ، وَلا تَقْطَعْ أَثَرى عَنْ زِيارَتِهِمْ، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِمْ.

فإذا بلغ موضع القتل يقول:

ص:۱۷۹

۱- (۱) - النمل: ۵۹..

۲- (۲) - الصافّات: ۱۸۱ و ۱۸۲..

۳- (۳) - الصافّات: ۱۳۰ و ۱۳۱..

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللّهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (١).

وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِما آتاهُمْ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ ويَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ المُؤْمِنِينَ (٢).

قُلِ اللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٣).

وَلا تَحْسَبَنَّ اللّهَ غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُؤُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ * وَأَنْذِرِ النّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ * وَسَكَنْتُمْ فى مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَضَرَبْنا لَكُمُ الأَمْثالَ * وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ * فَلا تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذو انْتِقامٍ (٤).

١- (١) - الحجّ: ٣٩..

٢- (٢) - آل عمران: ١٦٩-١٧١..

٣- (٣) - الزّمر: ٤۶..

۴- (۴) - إبراهيم: ۴٢-۴٧..

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (۱).

مِنَ الْمُؤمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِیلاً (۲).

عِنْدَ اللّهِ نَحْتَسِبُ مُصِیبَتَنا فی سِبْطِ نَبِیِّنا وَسَیِّدِنا وَإمامِنا، أَعْزِزْ عَلَیْنا یا أبا عَبْدِاللّهِ بِمَصْرَعِکَ هذا فَرِیداً وَحِیداً قَتِیلاً، غَرِیباً عَنِ الأوْطانِ، بَعِیداً عَنِ الأَهْلِ وَالإخْوانِ، مَسْلُوبَ الثِّیابِ، مُعَفَّراً فی التُّرابِ، قَدْ نُحِرَ نَحْرُکَ، وَخُسِفَ صَدْرُکَ، وَاسْتُبِیحَ حَرِیمُکَ، وَذُبِحَ فَطِیمُکَ، وَسُبِیَ أَهْلُکَ، وَانْتُهِبَ رَحْلُکَ، تُقَلَّبُ یَمِیناً وَشِمالاً، وَتَتَجَرَّعُ مِنَ الْغُصَصِ أَهْوالاً.

لَهْفی عَلَیْکَ لَهْفانَ وَأَنْتَ مُجَدَّلٌ عَلَی الرَّمْضاءِ ظَمْآنَ، لاتَسْتَطِیعُ خِطاباً، وَلا تَرُدُّ جَواباً، قَدْ فُجِعَتْ بِکَ نِسْوانُکَ وَوُلْدُکَ، وَاحْتُزَّ رَأْسُکَ مِنْ جَسَدِکَ.

لَقَدْ صُرِعَ بِمَصْرَعِکَ الإسْلامُ، وَتَعَطَّلَتِ الحُدُودُ وَالأَحْکامُ، وَأَظْلَمَتِ الأَیّامُ، وَانْکَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَأَظْلَمَ القَمَرُ، وَاحْتُبِسَ الغَیْثُ

۱- (۱) - الشعراء: ۲۲۷..

۲- (۲) - الأحزاب: ۲۳..

وَالمَطَرُ، وَاهْتَزَّ العَرْشُ وَالسَّماءُ، وَاقْشَعَرَّتِ الأَرْضُ وَالبَطْحاءُ، وَشَمِلَ البَلاءُ، وَاخْتَلَفَتِ الأَهْواءُ، وَفُجِعَ بِكَ الرَّسُولُ، وَأَزْعِجَتِ البَتُولُ، وَطاشَتِ العُقُولُ.

فَلَعْنَهُ اللّهِ عَلی مَنْ جارَ عَلَیْکَ وَظَلَمَکَ، وَمَنَعَکَ الماءَ وَاهْتَضَمَکَ، وَغَدَرَ بِکَ وَخَذَلَکَ، وَأَلَّبَ عَلَیْکَ وَقَتَلَکَ، وَنَکَثَ بَیْعَتَکَ وَعَهْدَکَ وَوَعْدَکَ، وَأَخْلَفَ مِیثاقَکَ، وَأَعانَ عَلَیْکَ ضِدَّکَ، وَأَغْضَبَ بِفِعالِهِ جَدَّکَ.

وَسَلامُ اللّهِ وَرِضْوانُهُ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ عَلَیْکَ، وَعَلَی الأَزْکِیاءِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، وَالنُّجَباءِ مِنْ عِتْرَتِکَ، إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تدخل القبّه وتقف علی القبر وتقول:

السَّلامُ عَلی آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ فی خَلِیقَتِهِ، السَّلامُ عَلی شِیثٍ وَلِیِّ اللّهِ وَخِیَرَتِهِ، السَّلامُ عَلی إِدْرِیسَ القائِمِ لِلّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلی نُوحٍ المُجابِ فی دَعْوَتِهِ، السَّلامُ عَلی هُودٍ المُؤَیَّدِ مِنَ اللّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلامُ عَلی صالِحٍ الَّذی تَوَّجَهُ[(۱)] اللّهُ بِکَرامَتِهِ، السَّلامُ عَلی إِبْراهِیمَ الَّذی حَباهُ اللّهُ بِخُلَّتِهِ، السَّلامُ عَلی إِسْماعِیلَ الَّذی فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلی إِسْحاقَ الَّذی جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فی ذُرِّیَّتِهِ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

السَّلامُ عَلیٰ یَعْقُوبَ الَّذی رَدَّ اللّهُ [عَلَیْهِ](۱) بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ یُوسُفَ الَّذی نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مُوسیٰ الَّذی فَلَقَ اللّهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ هارونَ الَّذی خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ شُعَیبِ الَّذی نَصَرَهُ اللّهُ عَلیٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ داوُدَ الَّذی تابَ اللّهُ عَلَیهِ مِنْ بَعْدِ خَطِیئَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ سُلَیمانَ الَّذی ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أیُّوبَ الَّذی شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ یُونُسَ الَّذی أنجزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ زَکَرِیّا الصّابِرِ عَلیٰ مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ عُزَیرٍ(۲) الَّذی أحیاهُ اللّهُ بَعدَ مِیتَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ یَحیَی الَّذی أزلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ عِیسَی الَّذی هُوَ رُوحُ اللّهِ وَکَلِمَتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ وَ صَفْوَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أَمِیرالمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ، المَخْصُوصِ بِکَرامَتِهِ وَبِأُخُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أَبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، وَصِیِّ أَبِیهِ وَخَلِیفَتِهِ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ الَّذی سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ أَطاعَ اللّهَ فی سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فی تُرْبَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الإِجابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَى ابْنِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الكُبْریٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَهِ المُنْتَهیٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّهِ المَأْویٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفا، السَّلامُ عَلَى المُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهْتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلیٰ خامِسِ أَصْحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلیٰ غَرِيبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلیٰ شَهِيدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلیٰ قَتِيلِ الأَدْعِياءِ، السَّلامُ عَلیٰ ساكِنِ كَرْبَلاء، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَةُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكِياءُ.

السَّلامُ عَلیٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنازِلِ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَى الجُيُوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَى الأَرْواحِ المُخْتَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأَجْسادِ العارِياتِ،

السَّلامُ عَلَی الجُسُومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَی الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَی الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَی الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَی النِّسْوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلی حُجَّهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی آبائِکَ الطّاهِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أَبْنائِکَ المُسْتَشْهَدِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی ذُرِّیَّتِکَ النّاصِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی المَلائِکَهِ المُضاجِعِینَ.

السَّلامُ عَلَی القَتِیلِ المَظْلُومِ، السَّلامُ عَلی أَخِیهِ المَسْمُومِ.

السَّلامُ عَلی عَلِیٍّ الکَبِیرِ، السَّلامُ عَلَی الرَّضِیعِ الصَّغِیرِ.

السَّلامُ عَلَی الأَبْدانِ السَّلِیبَهِ، السَّلامُ عَلَی العِتْرَهِ الغَرِیبَهِ.

السَّلامُ عَلَی المُجَدَّلِینَ فی الفَلَواتِ.

السَّلامُ عَلَی النّازِحِینَ عَنِ الأَوْطانِ، السَّلامُ عَلَی المَدْفُونِینَ بِلا أَکْفانٍ، السَّلامُ عَلَی الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأَبْدانِ.

السَّلامُ عَلَی المُحْتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَی المَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ.

السَّلامُ عَلی ساکِنِ التُّربَهِ الزّاکِیَهِ، السَّلامُ عَلی صاحِبِ القُبَّهِ السّامِیَهِ.

ص:۱۸۵

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَلِیلُ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَشَّرَ بِهِ جبرَئِیلُ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ناغاهُ فی المَهدِ مِیکائِیلُ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ نُکِثَتْ ذِمَّتُهُ وَذِمَّهُ حَرَمِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ انْتُهِکَتْ حُرمَهُ الإسلامِ فی إراقَهِ دَمِهِ.

السَّلامُ عَلَی المُغَسَّلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَی المُجَرَّعِ بِکاساتِ مَراراتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَی المُستَضامِ المُستَباحِ.

السَّلامُ عَلَی المَهجُورِ فی الوَریٰ، السَّلامُ عَلَی المُنفَرِدِ بِالعَراءِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ تَوَلّیٰ دَفنَهُ أهلُ القُریٰ.

السَّلامُ عَلَی المَقطُوعِ الوَتِینِ، السَّلامُ عَلَی المُحامی بِلا مُعِینٍ.

السَّلامُ عَلَی الشَّیبِ الخَضِیبِ، السَّلامُ عَلَی الخَدِّ التَّرِیبِ، السَّلامُ عَلَی البَدَنِ السَّلِیبِ، السَّلامُ عَلَی الثَّغْرِ المَقرُوعِ بِالقَضِیبِ.

السَّلامُ عَلَی الوَدَجِ المَقطُوعِ، السَّلامُ عَلَی الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَی الشِّلْوِ(۱) المَوضُوعِ، السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُاللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلی عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أباعَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ،

۱- (۱) - الشِّلْو: العضو والجسد من کلّ شیء القاموس: ۵۰۵/۴..

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خِیَرَهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خَدِیجَهَ الکُبری، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَکَتْ فی مُصابِهِ السَّماواتُ العُلی، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَکَتْ لِفَقدِهِ الأرَضُونَ السُّفلی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ علی أهلِ الدُّنیا، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَرِیعَ الدَّمعَهِ العَبری، السَلامُ عَلَیکَ یا مُذِیبَ الکَبِدِ الحَرَّی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ یَعسوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عِصمَهَ المُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلَمَ المُهتَدِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ الکُبری.

السَّلامُ عَلَی الإمامِ المَفطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، المُبَرَّإِ مِنْ کُلِّ عَیبٍ وَخَطَلٍ.

السَّلامُ عَلَی ابْنِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ عَینِ البَتُولِ.

السَّلامُ علی مَنْ کانَ یُناغِیهِ جَبرَئِیلُ، وَیُلاعِبُهُ مِیکائِیلُ.

السَّلامُ عَلَی التِّینِ وَالزَّیتُونِ، السَّلامُ علی کَفَّتَیِ المِیزانِ المَذکُورِ فی سُورَهِ الرَّحمنِ، المُعَبَّرِ عَنهُما بِاللُّؤْلُؤِ وَالمَرجانِ، السَّلامُ علی

أَمَناءِ المُهَيمِنِ المَنّانِ، السَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی المَقتُولِ المَظلُومِ، السَّلامُ عَلَی المَمْنُوعِ مِنْ ماءِ الفُراتِ، السَّلامُ عَلی سَیِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلی قائِدِ القاداتِ، السَّلامُ عَلی حَبْلِ اللّهِ المَتِینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

أشهَدُ لَقَدْ طَیَّبَ اللّهُ بِکَ التُّرابَ، وَأعظَمَ بِکَ المُصابَ، وَجَعَلَکَ وَجَدَّکَ وَأباکَ وَأُمَّکَ وَأخاکَ وَأبناءَکَ عِبرَهً لِأُولی الألبابِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خِیَرَهِ الأخیارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ عُنصُرِ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ قَسِیمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ بَقِیَّهِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ صالِحِ المُؤمِنِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ.

أشهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ فی أرضِهِ، وَأشهَدُ أنَّ الَّذِینَ خالَفُوکَ، وَأنَّ الَّذِینَ قَتَلُوکَ، وَالَّذِینَ خَذَلُوکَ، وَأنَّ الَّذِینَ جَحَدُوا حَقَّکَ وَمَنَعُوکَ إرْثَکَ، مَلعُونُونَ عَلی لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَری(۱).

۱- (۱) - طه: ۶۱..

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ، عَذاباً لا يُعَذِّبُهُ أحداً مِنَ العالَمِينَ.

ثمّ انكبّ على الضّريح وقبّل التربه وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أوَّلَ مَظلُومٍ انْتُهِكَ دَمُهُ، وَضُيِّعَتْ فِيهِ حُرمَهُ الإسلامِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَورِ عَلَيكُمْ أهلَ البَيتِ.

أشهَدُ أنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتَ، مُبْطِلٌ لِما أبْطَلْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتَ؛ فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّى وَرَبِّكَ فى خَلاصِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجى فى الدُّنيا وَالآخِرَه، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تحوَّل إلى جانب القبر وتستقبل القبله وترفع يديك وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفارى إيّاكَ - وَأنا مُصِرٌّ عَلى ما نَهَيتَ - قِلَّهُ حَياءٍ، وَتَرْكِى الِاسْتِغْفارَ - مَعَ عِلْمى بِسَعَهِ حِلْمِكَ - تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبى تُؤيِسُنى أنْ أرجُوَكَ، وَإنَّ عِلْمى بِسَعَهِ رَحمَتِكَ يؤمِنُنى أنْ أخْشاكَ؛ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائى لَكَ، وَكَذِّبْ خَوفى مِنْكَ، وَكُنْ لى عِنْدَ أحسَنِ ظَنّى بِكَ، يا

أكرَمَ الأكرَمينَ، وَأيِّدْنی بِالعِصْمَهِ، وَأنطِقْ لِسانی بِالحِکْمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَندَمُ عَلی ما صَنَعَهُ فی أمسِهِ.

اللّهُمَّ إنَّ الغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنی عَنْ خَلقِکَ بِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأغنِنی یا رَبِّ عَنْ خَلقِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لا یَبسُطُ کَفَّهُ إلّا إلَیکَ.

اللّهُمَّ إنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنِطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَخَلْفَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ کُنتُ ضَعِیفَ العَمَلِ فَإنِّی فی رَحمَتِکَ قَوِیُّ الأمَلِ، فَهَبْ لی ضَعْفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أمَلی.

اللّهُمَّ أمَرْتَ فَعَصَیْنا، وَنَهَیتَ فَمَا انْتَهَیْنا، وَذَکَّرْتَ فَتَناسَیْنا، وَبَصَّرْتَ فَتَعامَینا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنا، وَما کانَ ذلِکَ جَزاءَ إحسانِکَ إلَیْنا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَما أخْفَیْنا، وَأخْبَرُ بِما نَأتی وَما أتَیْنا؛ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطأْنا فِیهِ وَنَسِیْنا، وَهَبْ لَنا حُقوقَکَ لَدَیْنا، وَتَمِّمْ إحسانَکَ إلَیْنا، وَأسبِغْ رَحمَتَکَ عَلَیْنا.

إنّا نَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِهذا الصِّدِّیقِ الإمام، وَنَسألُکَ بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسولِکَ وَلِأبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفاطِمَهَ – أهلِ بَیتِ الرَّحمَهِ – إدرارَ الرِّزْقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِیالِنا؛

فَأَنْتَ الكَريمُ الَّذى تُعْطى مِنْ سَعِهِ، وَتَمنَعُ عَنْ قُدْرَهِ، وَنَحنُ نَسأَلُکَ مِنَ الخَيرِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ، وَ آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّار(۱).

ثمّ تحوَّل إلی عند الرّجلين وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أباعَبدِاللّهِ، وَعَلیٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُرَفْرِفِينَ حَولَ قُبَّتِکَ، الحافِّينَ بِتُرْبَتِکَ، الطّائِفِينَ بِعَرَصَتِکَ، الوارِدِينَ لِزِيارَتِکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ فَإِنِّی قَصَدْتُ إلَيکَ، وَرَجَوْتُ الفَوزَ لَدَيکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ سَلامَ العارِفِ بِحُرْمَتِکَ، المُخلِصِ فی وِلايَتِکَ، المُتَقَرِّبِ إلَی اللّهِ بِمَحَبَّتِکَ، البَرِیْءِ مِنْ أعدائِکَ؛ سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِکَ مَقروحٌ، وَدَمْعُهُ عِندَ ذِكْرِکَ مَسفُوحٌ؛ سَلامَ المَفْجُوعِ المَحزُونِ، الوالِهِ المِسكِينِ؛ سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَکَ بِالطُّفوفِ لَوَقاکَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَکَ لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيکَ، وَنَصَرَکَ عَلیٰ مَنْ بَغیٰ عَلَيکَ، وَفَداکَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِکَ الفِداءُ، وَأَهْلُهُ لِأهلِکَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْنی الدُّهُورُ، وَعاقَنی عَنْ نُصرَتِکَ المَقدُورُ، وَلَمْ أكُنْ

ص:۱۹۱

۱- (۱) - البقره: ۲۰۱..

لِمَنْ حارَبَکَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَکَ العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأَنْدُبَنَّکَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَأَبْکِیَنَّ عَلَیکَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دِماءً، حَسْرَهً عَلَیکَ وَتَأَسُّفاً، وَتَحَسُّراً عَلیٰ ما دَهاکَ وَتَلَهُّفاً، حَتّیٰ أمُوتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الِاکْتِیابِ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ وَالعُدوانِ، وَأطَعْتَ اللّهَ وَما عَصَیتَهُ، وَتَمَسَّکْتَ بِحَبْلِهِ فَارْتَضَیتَهُ، وَخَشِیتَهُ وَراقَبْتَهُ وَاسْتَحیَیْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأطْفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إلی الرَّشادِ، وَأوضَحْتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ الجِهادِ.

وَکُنْتَ للّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّکَ رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبیکَ سامِعاً، وَإلیٰ وَصِیَّهِ أخِیکَ مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّینِ رافِعاً، وَلِلطُّغیانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفی غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُکافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ عاصِماً، وَلِلمُسلِمِینَ راحِماً، وَلِلْحَقِّ ناصِراً، وَعِنْدَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّینِ کالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ مُرامِیاً، وَعَنِ الشَّرِیعَهِ مُحامِیاً.

تَحُوطُ الهُدیٰ وَتَنْصُرُهُ، وَتَبسطُ العَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّینَ وَتُظهِرُهُ، وَتَکُفُّ العائِبَ وَتَزْجُرُهُ.

ص:۱۹۲

تَأخُذُ لِلدَّنِیِّ مِنَ الشَّرِیفِ، وَتُساوِی فی الحُکْمِ بَینَ القَوِیِّ وَالضَّعِیفِ.

کُنتَ رَبیعَ الأیتام، وَعِصْمَهَ الأنام، وَعِزَّ الإسْلام، وَمَعْدِنَ الأحکام، وَحَلِیفَ الإنعام. سالِکاً طَرِیقَهَ جَدِّکَ وَأبِیکَ، مُشبِهاً فی الوَصِیَّهِ لِأخِیکَ؛ وَفِیَّ الذِّمَم، رَضِیَّ الشِّیَم، ظاهِرَ الکَرَم، مُجتَهِداً فی العِبادَهِ فی حِنْدِس الظُّلَم، قَوِیمَ الطَّرائِق، عَظِیمَ السَّوابِق، شَرِیفَ النَّسَبِ، مُنِیفَ الحَسَبِ، رَفِیعَ الرُّتَبِ، کَثِیرَ المَناقِبِ، مَحمُودَ الضَّرائِبِ، جَزِیلَ المَواهِبِ، حَلِیماً شَدِیداً، عَلِیماً رَشِیداً، إماماً شَهِیداً. أوّاهاً مُنِیباً، جَواداً مُثِیباً، حَبِیباً مُهِیباً.

کُنتَ لِلرَّسُولِ وَلَداً، وَلِلْقُرآنِ سَنَداً، وَلِلاُمَّهِ عَضُداً، وَفِی الطّاعَهِ مُجتَهِداً. حافِظاً لِلْعَهْدِ وَالمِیثاقِ، ناکِباً عَنْ سَبِیلِ الفُسّاقِ. تَتَأوَّهُ تَأوُّهَ المَجهُودِ، طَوِیلَ الرُّکُوعِ وَالسُّجُودِ، زاهِداً فی الدُّنیا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْها، ناظِراً إلَیها بِعَینِ المُستَوحِشِ مِنْها، آمالُکَ عَنْها مَکفُوفَهٌ، وَهِمَّتُکَ عَنْ زِینَتِها مَصرُوفَهٌ، وَلِحاظُکَ عَنْ بَهجَتِها مَطرُوفَهٌ، وَرَغْبَتُکَ فی الآخِرَهِ مَعرُوفَهٌ، حَتّیٰ إذا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَأسفَرَ الظُّلْمُ قِناعَهُ، وَدَعَا الغَیُّ أتْباعَهُ، وَأنتَ فی حَرَمِ جَدِّکَ قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِینَ

مُباينٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحْراب، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالأحْباب.

تُنْكِرُ المُنكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسانِكَ، عَلَىٰ حَسَبِ طاقَتِكَ وَإمكانِكَ.

ثُمَّ اقْتَضاكَ العِلْمُ للإنْكارِ، وَأرَدْتَ أنْ تُجاهِدَ الكُفّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِكَ وَأهالِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالحَقِّ وَالبَيِّنَهِ، وَدَعَوْتَ إلَى اللّهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرْتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَطاعَهِ المَعبُودِ، وَنَهَيتَ عَنِ الخَبائِثِ وَالطُّغْيانِ، فَواجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالعُدْوانِ؛ فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإيعادِ إلَيهِم، وَتَأكِيدِ الحُجَّهِ عَلَيهِم؛ فَنَكَثُوا ذِمامَكَ وَبَيعَتَكَ، وَأسخَطُوا رَبَّكَ، وَأغضَبوا جَدَّكَ، وَأنذَرُوكَ بِالحَرْبِ، فَثَبَتَّ(۱) لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحْطَحْتَ جُنودَ الكُفّارِ، وَشَرَّدْتَ جُيوشَ الأشرارِ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، كَأنَّكَ عَلِیٌّ المُختارُ.

فَلَمّا رَأَوكَ ثابِتَ الجَأْشِ، غَيرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوائِلَ مَكرِهِم، وَقاتَلُوكَ بِكَيدِهِم وَشَرِّهِم، وَأجلَبَ اللَّعِينُ عَلَيكَ جُنودَهُ، وَمَنَعُوكَ الماءَ وَ وُرُودَهُ، وَناجَزُوكَ القِتالَ، وَعاجَلُوكَ النِّزالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهامِ، وَبَسَطُوا إلَيكَ الأكُفَّ لِلْاِصْطِلامِ، وَلَمْ يَرعَوا لَكَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

الـذِّمامَ، وَلا راقَبُوا فِيکَ الأنامَ، وَفی قَتْلِهِم أولِیاءَکَ وَنَهْبِهِم رِحالَکَ، وَأنتَ مُقَـدَّمٌ فی الهَبَواتِ، مُحتَمِلٌ لِلأذِیّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِکَ مَلائِکَهُ السَّماواتِ، وَأحْدَقُوا بِکَ مِنْ کُلِّ الجِهاتِ، وَأثْخَنُوکَ بِالجِراحِ، وَحالُوا بَینَکَ وَبَینَ ماءِ الفُراتِ، وَلَمْ یَبقَ لَکَ ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ صابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسوانِکَ وَأولادِکَ.

فَهَوَیْتَ إلَی الأرضِ طَرِیحاً، ظَمْآنَ جَرِیحاً. تَطَؤُکَ الخُیولُ بِحَوافِرِها، وَتَعْلُوکَ البُغاهُ بِبَواتِرِها، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوتِ جَبِینُکَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالإنْبِساطِ وَالانقِباضِ شِمالُکَ وَیَمِینُکَ، تُدِیرُ طَرْفاً مُنْکَسِراً إلَی رَحلِکَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِکَ عَنْ وُلْدِکَ وَأهلِکَ، وَأسرَعَ فَرَسُکَ [شارِداً](۱) ، وَإلَی خِیامِکَ قاصِداً، مُحَمْحِماً باکِیاً.

فَلَمّا رَأینَ النِّساءُ جَوادَکَ مَخزِیّاً وَأبْصَرْنَ سَرْجَکَ مَلْوِیّاً(۲) بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ، لِلشُّعورِ ناشِراتٍ، وَلِلْخُدُودِ لاطِماتٍ، وَلِلوُجوهِ سافِراتٍ، وَبِالعَوِیلِ داعِیاتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَإلَی مَصرَعِکَ مُبادِراتٍ، وَشِمْرٌ جالِسٌ عَلَی صَدْرِکَ، مُولِغٌ(۳) سَیفَهُ فی نَحْرِکَ، قابِضٌ شَیبَتَکَ بِیَدِهِ، ذابِحٌ لَکَ بِمُهَنَّدِهِ، وَقَدْ سَکَنَتْ حَواسُّکَ، وَخَمِدَتْ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - فی البحار «مولغ». قال المجلسی: مولغ، من ولوغ الکلب، علی سبیل الاستعاره. وفی أکثر النسخ بالعین، من أولعه به: أی أغراه؛ والأوّل أظهر «البحار: ۲۵۱/۱۰۱»..

أنفاسِكَ، وَوَرَدَ عَلَى القَناهِ رَأسُكَ، وَسُبِىَ أهلُكَ كَالعَبيدِ، وَصُفِّدُوا فى الحَدِيدِ، فَوقَ أقْتابِ المَطِيّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرورُ الهاجِراتِ، يُساقُونَ فى الفَلَواتِ، أيدِيهِم مَغلُولَهٌ إلَى الأعناقِ، يُطافُ بِهِم فى الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاهِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاهَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ القُرآنِ، وَهَمْلَجُوا فى البَغْيِ وَالعُدوانِ.

لَقَدْ أصبَحَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أجلِكَ مَوتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللّهِ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذْ قُهِرتَ مَقْهُوراً، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكبيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغييرُ وَالتَّبدِيلُ، وَالإلْحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ، وَقامَ ناعِيكَ عِندَ قَبرِ جَدِّكَ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله، فَنعاكَ إلَيهِ بَالدَّمْعِ الهَطُولِ، قائِلاً: يا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتاكَ، وَاسْتُبِيحَ أهْلُكَ وَحِماكَ، وَسُبِىَ بَعدَكَ ذَرارِيكَ، وَوَقَعَ المَحذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَبَنِيكَ.

فَنَزَعَ الرَّسولُ الرِّداءَ، وَعَزّاهُ بِكَ المَلائِكَهُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ فاطِمَهُ الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلائِكَهِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّى

أبـاکَ أمِيرَالمؤمِنينَ، وَأقِيمَتْ عَلَيکَ المَآتِمُ [فی أعلیٰ عِلِّيِّينَ](١) ، تَلطِمُ عَلَيکَ فِيها الحُورُ العِينُ، وَتَبْکِيکَ السَّماواتُ وَسُـکّانُها، وَالجِبـالُ وَخُزّانُهـا، وَالسَّحـابُ وَأقطارُهـا، وَالأـرْضُ وَقِيعانُها، وَالبِحارُ وَحِيتانُها، وَمَکَّهُ وَبُنْيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْـدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشْعَرُ الحَرامُ، وَالحَطِيمُ وَزَمزَمُ، وَالمِنْبَرُ المُعَظَّمُ، وَالنُّجومُ الطَّوالِعُ، وَالبُروقُ اللَّوامِعُ، وَالرُّعودُ القَعاقِعُ، وَالرِّياحُ الزَّعازِعُ، وَالأفلاکُ الرَّوافِعُ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ وَسَـلَبَکَ، وَاهْتَضَمَکَ وَغَصَبَکَ، وَبايَعَکَ فَاعْتَزَلَکَ وَحارَبَکَ، وَساقَکَ وَجَهَّزَ الجُيُوشَ إلَيکَ، وَوَثَّبَ الظّلَمَهَ عَلَيکَ.

أبْرَأُ إلَى اللّٰهِ سُبحانَهُ مِنَ الآمِرِ وَالفاعِلِ، وَالغاشِمِ وَالخاذِلِ.

اللّهُمَّ فَثَبِّتْنی عَلَى الإخْلاصِ وَالوِلاءِ، وَالتَّمَسُّکِ بِحَبْـلِ أهـلِ الکِساءِ، وَانْفَعْنی بِمَـوَدَّتِهِم، وَاحْشُـرْنی فی زُمْرَتِهِم، وَأدْخِلْنی الجَنَّهَ [بِشَفاعَتِهِم، إنَّکَ وَلِيُّ ذلِکَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ](٢).

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

ذكر زياره عليّ بن الحسين عليهما السلام

ثمّ تحوَّل إلى عند رجلی الحسين فقف على عليِّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، الحَبيبُ المُقَرَّبُ، وَابنُ رَيحانَهِ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ما أكرَمَ مَقامَكَ، وَأشرَفَ مُنقَلَبَكَ.

أشهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللّهُ سَعيَكَ، وَأجزَلَ ثَوابَكَ، وَألْحَقَكَ بِالذِّرْوَهِ العالِيَهِ حيثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، فی الغُرَفِ السّامِيَهِ فی الجَنَّهِ فَوقَ الغُرَفِ، كَما مَنَّ عَلَيكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ أهلِ البيتِ، الَّذِينَ أذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطْهِيراً.

وَاللّهِ ما ضَرَّكَ القَومُ بِما نالُوا مِنْكَ وَمِنْ أبِيكَ الطّاهِرِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُما، وَلا ثَلَموا مَنْزِلَتَكُما مِنَ البَيتِ المُقَدَّسِ، وَلا وَهَنْتُما بِما أصابَكُما فی سَبِيلِ اللّهِ، وَلا مِلْتُما إلَى العَيشِ فی الدُّنيا، وَلا تَكَرَّهْتُما مُباشَرَهَ المَنايا، إذْ كُنتُما قَدْ رَأَيْتُما مَنازِلَكُما فی الجَنَّهِ قَبلَ أنْ تَصِيرا إلَيها، وَاخْتَرْتُماها قَبلَ أنْ تَنتَقِلا إلَيها، فَسُرِرْتُم وَسَرَرْتُم. فَهَنِيئاً لَكُم

يا بَنِی عَبـدِالمُطَّلِبِ التَّمسّکَ مِنَ النَّبِیِّ صـلی الله علیه و آله بِالسَّیِّدِ السّابِقِ حَمزَهَ بْنِ عَبـدِالمُطَّلِبِ، وَقَـدِمْتُما عَلَیهِ وَقَدْ لَحِقْتُما بِأوثَقِ عُروَهٍ وَأقوی سَبَبٍ(١).

صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ المُکَرَّمُ، وَالسَّیِّدُ المُقَدَّمُ، الَّذی عاشَ سَعِیداً، وَماتَ شَهِیداً، وَذَهَبَ فَقِیداً؛ فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنیا إلّا بِالعَمَلِ الصّالِحِ، وَلَمْ تَتَشاغَلْ إلّابِالمَتْجَرِ الرّابِحِ.

أشـهَدُ أنَّکَ مِنَ الفَرِحِینَ بِمـا آتـاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضـلِهِ وَیَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِم أنْ لاـ خَوفٌ عَلَیهِمْ وَلاـ هُمْ یَحزَنُونَ(٢) ، وَتِلْکَ مَنْزِلَهُ کُلِّ شَهِیدٍ، [فکیف](٣) مَنْزِلَهُ الحَبِیبِ إلَی اللّهِ، القَرِیبِ إلی رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، زادَکَ اللّهُ مِنْ فَضـلِهِ فی کُلِّ لَفظَهٍ وَلَحظَهٍ وَسُـکُونٍ وَحَرَکَهٍ مَزِیداً یَغبِطُ وَیَسـعَدُ أهلُ عِلِّیِّینَ بِهِ، یا کَرِیمَ النَّفْسِ، یا کَرِیمَ الأبِ، یا کَرِیمَ الجَدِّ إلی أنْ تَتَناهی.

رَفَعَکُمُ اللّهُ مِنْ أنْ یُقالَ: رَحِمَکُمُ اللّهُ؛ وَافْتَقَرَ إلی ذلِکَ غَیرُکُم مِنْ کُلِّ مَنْ خَلَقَ اللّهُ.

ص:١٩٩

١- (١) - کذا فی المصدر والبحار، وفی نسخه مخطوطه من مزار قدیم بدل «فسُررتم... سبب» «وقد أُلحقتما بالسیّد السابق حمزه بن عبدالمطّلب وقدِمتما علیه فسُررتم وسَررتم، فهنیئاً لکم یا بنی عبدالمطّلب التمسّک من النبیّ صلی الله علیه و آله بأوثق عُروه وأقوی سبب»..

٢- (٢) - إشاره إلی الآیه ١٧٠ من سوره آل عمران..

٣- (٣) - من البحار..

ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم وَرِضْوانُهُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، فَاشْفَعْ لى أيُّها السَّيِّدُ الطّاهِرُ إلى رَبِّكَ فى حَطِّ الأثقالِ عَنْ ظَهْرى، وَتَخْفِيفِها عَنِّى، وَارْحَمْ ذُلِّى وَخُضوعى لَکَ، وَلِلسَّيِّدِ أبِيکَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكُما.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

زادَ اللّهُ فى شَرَفِكُم فى الآخِرَهِ كَما شَرَّفَكُم فى الدُّنيا، وَأسعَدَكُم كما أسعَدَ بِكُم، وَأشهَدُ أنَّكُم أعلامُ الدِّينِ، وَنُجومُ العالَمِينَ.

زياره الشّهداء رضوان اللّه عليهم

ثمّ تتوجّه إلى البيت الّذى عند رجلَى علىٍّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، سَلاماً لا يَفنى أمَدُهُ، وَلا يَنقَطِعُ مَدَدُهُ؛ سَلاماً تَستَوجِبُهُ بِاجْتِهادِکَ، وَتَسْتَحِقُّهُ بِجِهادِکَ.

عِشْتَ حَمِيداً، وَذَهَبْتَ فَقِيداً؛ لَمْ يَمِلْ بِکَ حُبُّ الشَّهَواتِ، وَلَمْ يُدَنِّسْکَ طَمَعُ النَّزَهاتِ، حَتّى كَشَفَتْ لَکَ الدُّنيا عَنْ عُيوبِها، وَرَأيْتَ سُوءَ عَواقِبِها وَقُبْحَ مَصِيرِها، فَبِعتَها بِالدّارِ الآخِرَهِ، وَشَرَيْتَ نَفسَکَ شِراءَ المُتاجَرَهِ، فَأربَحْتَها أكرَمَ الأرباحِ، وَلَحِقْتَ بِها الَّذِينَ أنْعَمَ اللّهُ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِينَ وَحَسُنَ

أُولٰئِکَ رَفِیقاً * ذٰلِکَ الفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَکَفیٰ بِاللّهِ عَلِیماً (۱).

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ حَبِیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَیحانَهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلَیکَ مِنْ حَبِیبٍ لَمْ یَقْضِ مِنَ الدُّنیا وَطَراً، وَلَمْ یَشْفِ مِنْ أعداءِ اللّهِ صَدْراً، حَتّیٰ عاجَلَهُ الأَجَلُ، وَفاتَهُ الأَمَلُ.

فَهَنِیئاً لَکَ یا حَبِیبَ حَبِیبِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، ما أسعَدَ جَدَّکَ، وَأفخَرَ مَجدَکَ، وأحسَنَ مُنقَلَبَکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَونَ بنَ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ. السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ النّاشی فی حِجْرِ رَسُولِ اللّهِ، وَالمُقتَدِی بِأخلاقِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَالذّابِّ عَنْ حَرِیمِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله صَبِیّاً، وَالذّائِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللّهِ، مُباشِراً لِلحُتُوفِ، مُجاهِداً بِالسُّیُوفِ، قَبلَ أنْ یَقویٰ جِسمُهُ، وَیَشْتَدَّ عَظْمُهُ، وَیَبلُغَ أشُدَّهُ.

ما زِلْتَ مِنَ العَلاءِ مُنْذُ یَفَعْتَ، تَطْلُبُ الغایَهَ القُصویٰ فی الخَیرِ مُنذُ تَرَعْرَعْتَ، حَتّیٰ رَأَیْتَ أنْ تَنالَ الحَظَّ السَنِیَّ فی الآخِرَهِ بِبَذْلِ الجِهادِ وَالقِتالِ لِأعداءِ اللّهِ، فَتَقَرَّبْتَ وَالمَنایا دانِیَهٌ، وَزَحَفْتَ وَالنَّفسُ

۱- (۱) - النساء: ۶۹ و ۷۰..

مُطمَئِنَّهٌ طَيِّبَهٌ، تَلْقى بِوَجْهِکَ بَوادِرَ السِّهامِ، وَتُباشِرُ بِمُهجَتِکَ حَدَّ الحُسامِ، حَتّى وَفَدْتَ إلَى اللّهِ تَعالى بِأحسَنِ عَمَلٍ، وَأرشَدِ سَعْيٍ إلى أكرَمِ مُنقَلَبٍ، وَتَلَقّاکَ ما أعَدَّهُ لَکَ مِنَ النَّعيمِ المُقيمِ الَّذى يَزيدُ وَلا يَبيدُ، وَالخَيرِ الَّذى يَتَجَدَّدُ وَلا يَنْفَدُ؛ فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ تَتْرى، تَتْبَعُ أُخراهُنَّ الأُولى.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَبدَالرَّحمٰنِ بنَ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، صِنْوِ الوَصِيِّ أميرِالمُؤْمِنينَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلَيکَ وَعَلى أبيکَ، ما دَجى لَيلٌ وَأضاءَ نَهارٌ، وَما طَلَعَ هِلالٌ وَما أخْفاهُ سِرارٌ، وَجَزاکَ اللّهُ عَنِ ابْنِ عَمِّکَ وَالإسلامِ أحسَنَ ما جَزى الأبرارَ الأخيارَ، الَّذينَ نابَذُوا الفُجّارَ، وَجاهَدُوا الكُفّارَ، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ يا خَيرَ ابْنِ عَمٍّ لِخَيرِ ابْنِ عَمٍّ، زادَکَ اللّهُ فِيما آتاکَ حَتّى تَبلُغَ رِضاکَ، كَما بَلَغْتَ غايَهَ رِضاهُ، وَجاوَزَ بِکَ أفضَلَ ما كُنتَ تَتَمَنّاهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا جَعفَرَ بنَ عَقِيلِ بنِ أبى طالِبٍ، سَلاماً يَقضى حَقَّکَ فى نَسَبِکَ وَقَرابَتِکَ، وَقَدْرِکَ فى مَنْزِلَتِکَ، وَعَمَلِکَ فى مُواساتِکَ وَمُساهَمَتِکَ ابْنَ عَمِّکَ بِنَفسِکَ، وَمُبالَغَتِکَ فى مُواساتِهِ، حَتّى شَرِبْتَ بِكَأسِهِ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ فى رَمسِهِ، وَاسْتَوجَبْتَ ثَوابَ مَنْ

بـايَعَ اللّهَ في نَفسِهِ فَاسْتَبْشَـرَ بِبَيعِهِ الَّذى بايَعَهُ بِهِ، وَذٰلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ، فَاجْتَمَعَ لَكَ ما وَعَـدَكَ اللّهُ مِنَ النَّعِيم بِحَقِّ المُبايَعَهِ إلىٰ مـا أوجَبَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَـلَّ لَـکَ بِحَقِّ النَّسَبِ وَالمُشـارَکَهِ، فَفُزْتَ فَوزَينِ لاـ يَنالُهُما إلّامَنْ كانَ مِثْلَكَ فى قَرابَتِهِ وَمُكارَمَتِهِ، وَبَـذَلَ مالَهُ وَمُهجَتَهُ لِنُصرَةِ إمامِهِ وَابْنِ عَمِّهِ؛ فَزادَكَ اللّهُ حُبّاً وَكَرامَةً حَتّىٰ تَنْتَهِىَ إلىٰ أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى جِوارِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلاـمُ عَلَيـكَ يا عَبـدَاللّهِ بنَ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ، فَما أكرَمَ مَقامَكَ فى نُصـرَةِ ابنِ عَمِّكَ، وَما أحسَنَ فوزَكَ عِنـدَ رَبِّكَ، فَلَقَـدْ كَرُمَ فِعْلُـكَ، وَأجَـلَّ أمْرَكَ، وَأعظَمَ فى الإسـلامِ سَـهْمَكَ، رَأيتَ الانتِقـالَ إلىٰ رَبِّ العـالَمِينَ خَيراً مِنْ مُجاوَرَهِ الكافِرِينَ، وَلَمْ تَرَ شَـيْئاً لِلانْتِقـالِ أكرَمَ مِنَ الجِهـادِ وَالقِتـالِ، فَكـافَحْتَ الفاسِـقِينَ بِنَفْسٍ لا تَخِيمُ عِنْـدَ البأسِ(١) ، وَيَـدٍ لاـ تَلِينُ عِنْـدَ المِراسِ، حَـتّىٰ قَتَلَكَ الأعداءُ، مِنْ بَعدِ أنْ رَوَّيْتَ سَيفَكَ وَسِنانَكَ مِنْ أولادِ الأحزابِ وَالطُّلَقاءِ، وَقَدْ عَضَّكَ السِّلاحُ، وَأثْبَتَكَ الجِراحُ، فَغَلَبْتَ عَلىٰ ذاتِ نَفسِكَ غَيرَ مُسالِمٍ وَلا مُسْتَأْسِـرٍ، فَأدْرَكْتَ ما كُنْتَ تَتَمَنّاهُ، وَجاوَزْتَ ما كُنتَ تَطْلُبُهُ وَتَهْواهُ؛ فَهَنّاكَ اللّهُ بِما صِـرْتَ إلَيهِ، وَزادَكَ ما ابْتَغيتَ الزِّيادَهَ عَلَيهِ.

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَبدَاللّهِ بنَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، فَإنَّکَ الغُرَّهُ الواضِحَهُ، وَاللَّمْعَهُ اللّائِحَهُ، ضاعَفَ اللّهُ رِضاهُ عَنْکَ، وَأحسَنَ لَکَ ثَوابَ ما بَذَلْتَهُ مِنْکَ؛ فَلَقَدْ وَاسَیْتَ أخاکَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَکَ فی رِضا رَبِّکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَبدَالرَّحمنِ بنَ عَقِیلٍ(۱) بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، سَلاماً یُرجِیهِ البَیتُ الَّذی أنتَ فِیهِ أضَأْتَ، وَالنُّورُ الَّذی فِیهِ اسْتَضَأْتَ، وَالشَّرَفُ الَّذی فِیهِ اقْتَدَیتَ، وَهَنّاکَ اللّهُ بِالفَوزِ الَّذی إلَیهِ وَصَلْتَ، وَبِالثَّوابِ الَّذی ادَّخَرْتَ.

لَقَدْ عَظُمَتْ مُواساتُکَ بِنَفْسِکَ، وَبَذلتَ مُهجَتَکَ فی رِضا رَبِّکَ وَنَبِیِّکَ وَأبِیکَ وَأخِیکَ، فَفازَ قِدْحُکَ، وَزادَ رِبْحُکَ، حَتّی مَضَیتَ شَهِیداً، وَلَقِیتَ اللّهَ سَعِیداً، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلی أخِیکَ وَعَلی إخوَتِکَ، الَّذِینَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطهِیراً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا بَکرِ بنَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ

ص:۲۰۴

۱- (۱) - کذا فی النسخ والبحار، والظاهر أنّه تصحیف، لما سیأتی من قوله «وأبیک وأخیک». وقد تقدّم التسلیم علی عبدالرحمن بن عقیل ولعلّ الصواب: «جعفر بن علیّ بن أبی طالب». وقال المجلسی: ظاهر تلک الفقرات أنّه عبدالرحمن بن علیّ بن أبی طالب لا عقیل بن أبی طالب. انظر البحار: ۲۵۱/۱۰۱..

وَبَرَكاتُهُ؛ ما أحسَنَ بَلاءَكَ، وَأزْكى سَعيَكَ، وَأسعَدَكَ بِما نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَفُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهادَهِ، فَواسَيْتَ أخاكَ وَإمامَكَ، وَمَضَيتَ عَلى يَقينِكَ حَتّى لَقِيتَ رَبَّكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ، وَضاعَفَ اللّهُ ما أحسَنَ بِهِ إلَيكَ(۱).

السَّلامُ عَلَيكَ يا عُثمانَ بنَ عليٍّ بنِ أبى طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، فَما أجَلَّ قَدْرَكَ، وَأطيَبَ ذِكْرَكَ، وَأبيَنَ أثَرَكَ، وَأشْهَرَ خَيرَكَ، وَأعلى مَدْحَكَ، وَأعظَمَ مَجدَكَ.

فَهَنيئاً لَكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَهِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَفاتِيحَ الخَيرِ تَحيّاتُ اللّهِ غادِيَهً ورائحهً فى كُلِّ يَوم وَطَرْفَهِ عَينٍ وَلَمْحَهٍ، وَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللّهِ، وأنصارَ أهْلِ البَيتِ مِنْ مَوالِيهِم وَأشياعِهِم، فَلَقَدْ نِلْتُمُ الفوزَ، وَحُزْتُمُ الشَّرَفَ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا ساداتى يا أهلَ البَيتِ، وَلِيُّكُمُ الزّائِرُ [لَكُمْ](۲) ، المُثْنى عَلَيكُم بِما أولاكُم وَأنْتُمْ لَهُ أهلٌ، المُجِيبُ لَكُم بِسائِرِ جَوارِحِهِ، يَستَشْفِعُ بِكُم إلَى اللّهِ رَبِّكُم وَرَبِّهِ فى إحياءِ قَلبِهِ، وَتَزْكِيَهِ عَمَلِهِ، وَإجابَهِ دُعائِهِ،

ص:۲۰۵

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - من البحار..

وَتَقَبُّلِ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَالمَعُونَهِ عَلی أمْرِ دُنیاهُ وَآخِرَتِهِ؛ فَقَدْ سَأَلَ اللّهَ تَعالی ذلِکَ، وَتَوَسَّلَ إلَیهِ بِکَم، وَهُوَ نِعْمَ المَسْؤولُ، وَنِعْمَ المَولی، وَنِعْمَ النَّصِیرُ.

ثمّ تسلّم علی الشّهداء من أصحاب الحسین علیه وعلیهم السلام، تستقبل القبله وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ اللّهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأنْصارَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ، وَأَنْصارَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، وَأَنْصارَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، وَأَنْصارَ الإسْلامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ للّهِ، وَجاهَدْتُمْ فی سَبِیلِهِ؛ فَجَزاکُمُ اللّهُ عَنِ الإسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللّهِ فَوْزاً عَظِیماً.

أَشْهَدُ أَنَّکُم أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّکُم تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنَّکُمُ السُّعَداءُ، وَأَنَّکُمْ فی دَرَجاتِ العُلی، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ عُد إلی موضع رأس الحسین صلوات اللّه علیه، واستقبل القبله وصلّ رکعتین صلاه الزّیاره، تقرأُ فی الاُولی الحمد وسوره الأنبیاء، وفی الثّانیه الحمد وسوره الحشر، أو ما تهیّأ لک من القرآن، فإذا فرغت من الصّلاه فقل:

سُبحانَ ذِی القُدرَهِ وَالجَبَروتِ، سُبحانَ ذِی العِزَّهِ وَالمَلَکوتِ، سُبحانَ المُسَبَّحِ لَهُ بِکُلِّ لِسانٍ، سُبحانَ المَعبُودِ فی کُلِّ أوانٍ، الأوَّلِ وَالآخِرِ وَالظّاهِرِ وَالباطِنِ وَهُوَ بِکُلِّ شَیءٍ عَلِیمٌ، ذلِکُمُ اللّهُ رَبُّکُمْ فَتَبارَک اللّهُ رَبُّ العالَمِینَ، لا إلهَ إلّاهُوَ فَتَعالَی اللّهُ عَمّا یُشرِکُونَ.

اللّهُمَّ ثَبِّتْنی عَلَی الإقرارِ بِکَ وَاحْشُرْنی عَلَیهِ، وَألحِقْنی بِالعُصبَهِ المُعتَقِدینَ لَهُ، الَّذینَ لَمْ یَعتَرِضْهُمْ فِیکَ الرَّیبُ، وَلَمْ یُخالِطْهُمُ الشَّکُّ، الَّذینَ أطاعُوا نَبِیَّک، وَوازَرُوهُ وَعاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذی أُنزِلَ مَعَهُ، وَلَمْ یَکُنِ اتِّباعُهُمْ إیّاهُ طَلَبَ الدُّنیا الفانِیَهِ، وَلا انْحِرافاً عَنِ الآخِرَهِ الباقِیَهِ، وَلا حُبَّ الرِّیاسَهِ وَالإمرَهِ، وَلا إیثارَ الثَّروَهِ، بَلْ تاجَروا بِأَموالِهِمْ وَأنفُسِهِمْ، وَرَبِحُوا حِینَ خَسِرَ الباخِلُونَ، وَفازُوا حِینَ خابَ المُبطِلونَ، وَأقامُوا حُدودَ ما أمَرْتَ بِهِ مِنَ المَوَدَّهِ فی ذَوِی القُرْبی، الَّتی جَعَلتَها أجْرَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله فِیما أدّاهُ إلَینا مِنَ الهِدایَهِ إلَیکَ، وَأرشَدَنا إلَیهِ مِنَ التَعَبُّدِ [لَکَ](١) ، وَتَمَسَّکُوا بِطاعَتِهِمْ، وَلَمْ یَمِیلوا إلی غَیرِهِم.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُک أنِّی مَعَهُمْ وَفِیهِمْ وَبِهِمْ، لا أمِیلُ عَنهُمْ

١- (١) - من البحار..

وَلا أنْحرِفُ إلىٰ غَيرِهِمْ، وَلا أقولُ لِمَنْ خالَفَهُمْ: هٰؤلاءِ أهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنوا سَبيلًا(۱).

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، صَلاةً تُرضِيْهِ وَتُحظِيهِ، وَتُبَلِّغُهُ أقصىٰ رِضاهُ وَأمانِيِّهِ، وَعَلى ابْنِ عَمِّهِ وَأخِيهِ المُهتَدِى بِهِدايَتِهِ، المُستَبْصِرِ بِمِشكاتِهِ، القائِمِ مَقامَهُ فى أُمَّتِهِ، وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجعفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّهِ ابْنِ الحَسَنِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ إنْ رَبِحَ فِيهِ القائِمُ بِأهلِ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ الفائِزينَ، وَإنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الهالِكينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى لا أعلَمُ شَيْئاً يُقَرِّبُنى مِنْ رِضاكَ فى هٰذا المَقامِ إلّا التَّوبَهَ مِنْ مَعاصِيْكَ، وَالاسْتِغْفارَ مِنَ الذُّنوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهٰذا الإمامِ الصِّدِّيقِ ابْنِ رَسولِ اللّٰهِ، وَأنا بِحَيثُ تَنزِلُ الرَّحمَهُ، وَتُرَفرِفُ المَلائِكَهُ، وَتَأتِيهِ الأنبِياءُ، وَتَغشاهُ الأوصِياءُ؛ فَإنْ خِفتُ مَعَ كَرَمِكَ

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۵۱ من سوره النساء..

وَمَعَ هٰذِهِ الوَسِيلَهِ إلَيکَ أنْ تُعَذِّبَنی، فَقَدْ ضَلَّ سَعیِی وَخَسِرَ عَمَلی، فَیا حَسْرَهَ نَفسِی؛ وإنْ تَغفِرْ لی وَتَرْحَمْنی فَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قبّل الضّریح وقل:

أَیُّها الإمامُ الکَریمُ، وَابْنُ الرَّسولِ الکَریم، أتَیتُک بزیارَهِ العَبدِ لِمَولاهُ، الرّاجی فَضلَهُ وَجَدْواهُ، الآمِلِ قَضاءَ الحَقِّ الَّذی أظهَرَهُ اللّهُ لَکَ، وَکَیفَ أَقضی حَقَّک مَعَ عَجْزی وَصِغَرِ جَدّی، وَجَلالَهِ أمرِکَ، وَعَظیم قَدرِکَ، وَهَلْ هِیَ إلّاالمُحافَظَهُ علی ذِکرِکَ، وَالصَّلاهُ عَلَیک مَعَ أبیک وَجَدِّکَ، وَالمُتابَعَهُ لَکَ، وَالبَراءَهُ مِنْ أعدائِکَ وَالمُنْحَرِفِینَ عَنکَ.

فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَک فی سِرِّهِ وَجَهرِهِ، وَمَنْ أجْلَبَ عَلَیک بِخَیلِهِ وَرَجْلِهِ، وَمَنْ کَثَّرَ أعداءَک بِنَفسِهِ وَمالِهِ، وَمَنْ سَرَّهُ ما ساءَکَ، وَمَنْ أرْضاهُ ما أسخَطَکَ، وَمَنْ جَرَّدَ سَیفَهُ لِحَربِکَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفسَهُ فی مُعاداتِکَ، وَمَنْ قامَ فی المَحافِلِ بِذَمِّکَ، وَمَنْ خَطَبَ فی المَجالِسِ بِلَومِک سِرّاً وَجَهْراً.

اللّهُمَّ جَدِّدْ عَلَیهِمُ اللَّعنَهَ کما جَدَّدْتَ الصَّلاهَ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ لا تَدَعْ لَهُمْ دِعامَهً إلّاقَصَمْتَها، وَلا کَلِمَهً مُجتَمِعَهً إلّافَرَّقْتَها.

ص:۲۰۹

اللّهُمَّ أرْسِلْ عَلَيهِمْ مِنَ الحَقِّ يَداً حاصِدَةً تَصرَعُ قائِمَهُمْ، وَتَهشِمُ سُوقَهُم، وَتجدَعُ مَعاطِسَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ الطّاهِرينَ، الَّذينَ بِذِكرِهِمْ يَنجَلِى الظَّلامُ، وَيَنزِلُ الغَمامُ، وَعَلیٰ أشياعِهِمْ وَمَواليهِم وَأنصارِهِم، وَاحْشُرْنى مَعَهُمْ وَتَحتَ لِوائِهِم.

أيُّها الإمامُ الكَريمُ، اذْكُرْنى بِحُرمَةِ جَدِّك عِندَ رَبِّكَ، ذِكراً يَنصُرُنى عَلیٰ مَنْ يَبغِى عَلَيَّ وَيُعانِدُنى فِيكَ، وَيُعادِينى مِنْ أجلِكَ، وَاشْفَع لى إلیٰ رَبِّك فى إتمامِ النِّعمَهِ لَدَيَّ، وَإسباغِ العافِيَهِ عَلَيَّ، وَسَوقِ الرِّزقِ إلَيَّ، وَتَوَسُّعِهِ عَلَيَّ لِأعُودَ بِالفَضلِ مِنهُ عَلیٰ مُبتَغِيهِ، فَما أسأَلُ مَعَ الكَفافِ إلّاما أكتَسِبُ بِهِ الثَّوابَ، فإنَّهُ لا ثَوابَ لِمَنْ لا يُشارِكُك فى مالِهِ، وَلا حاجَهَ لى فِيما يُكنَزُ فى الأرضِ وَلا يُنفَقُ فى نافِلَهٍ وَلا فَرْضٍ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ وَأبتَغِيهِ مِنْ لَدُنكَ حَلالاً طَيِّباً، فَأعِنِّى عَلیٰ ذٰلِكَ وَأقدِرْنى عَلَيهِ، وَلا تَبتَلِيَنِّى بِالحاجَهِ فَأتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ لِلجِهاتِ الَّتى يَقبُحُ أمرُها، وَيَلزَمُنى وِزرُها.

اللّهُمَّ وَمُدَّ لى فى العُمرِ ما دامَتِ الحَياهُ مَوصُولَهً بِطاعَتِكَ،

مَشغولَهً بِعِبادَتِکَ؛ فإذا صارَتِ الحَیاهُ مَرتَعَهً لِلشَّیطانِ فَاقْبِضْنی إلَیکَ قَبلَ أنْ یَسبِقَ إلَیَّ مَقتُکَ، وَیَستَحکِمَ عَلَیَّ سَخَطُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَیَسِّرْ لِیَ العَودَ إلیٰ هٰذا المَشهَدِ الَّذی عَظَّمْتَ حُرمَتَهُ فی کُلِّ حَولٍ، [بَلْ فی کُلِّ شَهْرٍ، بَلْ فی کُلِّ أُسْبوعٍ؛ فَإنَّ زِیارَتَهُ فی کُلِّ حَولٍ](۱) مَعَ قَبولِکَ ذٰلِکَ بَرَکَهٌ شامِلَهٌ، فَکَیفَ إذا قَرُبَتِ المُدَّهُ، وَتَلاحَقَتِ القُدرَهُ.

اللّهُمَّ إنَّهُ لا عُذْرَ لی فی التَّأَخُّرِ عَنهُ وَالإخلالِ بِزیارَتِهِ مَعَ قُربِ المَسافَهِ إلّاالمَخاوِفُ الحائِلَهُ بَینی وَبَینَهُ؛ وَلَولا ذٰلِکَ لَتَقَطَّعَتْ نَفسی حَسرَهً لِانْقِطاعی عَنهُ، أسَفاً عَلیٰ ما یَفوتُنی مِنهُ.

اللّهُمَّ یَسِّرْ لِیَ الإتمامَ، وَأعِنِّی عَلیٰ تَأدِّیهِ وَما أُضمِرُهُ فِیهِ، وَأراهُ أهلَهُ وَمُستَوجِبَهُ، فَأنتَ بِنِعمَتِکَ الهادی إلَیهِ، وَالمُعینُ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرْضی وَنَوافِلی وَزِیارَتی، وَاجْعَلْها زِیارَهً مُستَمِرَّهً، وَعادَهً مُستَقِرَّهً، وَلا تَجعَلْ ذٰلِکَ مُنقَطِعَ التَّواتُرِ، یا کَریمُ.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الوداع فصلّ رکعتین وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا خَیرَ الأنامِ لِأکرَمِ إمامٍ وَأکرَمِ رَسولٍ، وَلِیُّکَ

۱- (۱) – من البحار..

يُوَدِّعُکَ تَودِيعَ غَيرِ قالٍ وَلا سَئِمٍ لِلمُقامِ لَدَيکَ، وَلا مُؤثِرٍ لِغَيرِک عَلَيکَ، وَلا مُنصَرِفٍ لِما هُوَ أنفَعُ لَهُ مِنکَ، تَودِيعَ مُتَأَسِّفٍ عَلى فِراقِکَ، وَمُتَشَوِّقٍ إلى عَودٍ لِقائِکَ، وَداعَ مَنْ يَعُدُّ الأيّامَ لِزِيارَتِکَ، وَيُؤثِرُ الغُدُوَّ وَالرَّواحَ إلَيکَ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى القُرْبِ مِنْک وَمُشاهَدَهِ نَجواکَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيک ما اخْتَلَفَ الجَديدانِ، وَتَناوَحَ العَصرانِ، وَتَعاقَبَ الأيّامُ.

ثمّ انکبّ على القبر وقل:

يا مَولاىَ، ما تَروى النَّفسُ مِنْ مُناجاتِکَ، وَلا يَقنَعُ القَلبُ إلّا بِمُجاوَرَتِکَ، فَلَو عَذَرَتْنى الحالُ الَّتى وَرائِى لَترَکْتُها وَلاسْتَبْدَلْتُ بِها جِوارَکَ، فَما أسعَدَ مَنْ يُغادِيک وَيُراوِحُکَ! وَما أرغَدَ عَيشَ مَنْ يُمَسِّيک وَيُصَبِّحُکَ!

اللّهُمَّ احْرُسْ هذِهِ الآثارَ مِنَ الدُّروسِ، وَأدِمْ لَها ما هِىَ عَلَيهِ مِنَ الأُنْسِ وَالبَرَکاتِ وَالسُّعودِ، وَمُواصَلَهِ ما کَرَّمْتَها بِهِ مِنْ زُوّارِ الأنبِياءِ وَالمَلائِکَهِ وَالوافِدِينَ إلَيها فى کُلِّ يَومٍ وَساعَهٍ، وَاعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزّائِرِينَ لَها، وَآمِنْ سُبُلَها إلَيها.

ص:۲۱۲

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِهِمْ، وَإتیانِ مَشاهِدِهِمْ، إنَّک وَلِیُّ الإجابَهِ، یا کَریمُ(۱).

(الزیاره الثانیه والعشرون)

وهی التی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغروی بقوله:

إذا خرجت من منزلک فقل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَإلَی اللّهِ، وَما شاءَ اللّهُ، تَوَکَّلتُ عَلَی اللّهِ، وَتَوَجَّهتُ إلَی اللّهِ، وَلا حَولَ وَلا حِیلَهَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظیمِ.

اللّهُمَّ إلَیک تَوَجَّهتُ، وَإیّاک طَلَبتُ، وَوَجهَک أرَدتُ، وإلی ابنِ نَبِیِّک وَمَولایَ وإمامی وَفَدتُ، وَحَقٌّ عَلَیک أنْ لا تُخَیِّبَ وافِدَهُ وَزائِرَهُ.

اللّهُمَّ أعِنِّی وَسَلِّمْنی وَسَلِّمْ مِنِّی وَبَلِّغْنی، وَاحفَظْنی فی نَفْسی وعِیالی وَما خَوَّلْتَنی بخَیرٍ، وأستَودِعُک نَفسِی ودِینِی وأمانَتِی وأهلِی ووَلَدی وذُرِّیَّتی وعِیالی وما خَوّلْتَنِی، فَإنَّکَ خَیرُ مُستَودَعٍ وَخَیرُ حافِظٍ.

ص:۲۱۳

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۳۴۸-۳۹۱ (ط: ۲۲۱-۲۴۴)؛ عنه البحار: ۲۳۱/۱۰۱-۲۴۹ ح ۳۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۱/۳ رقم ۱۱۴۳، وص ۳۳۹ رقم ۱۱۷۲، وص ۵۵۴ رقم ۱۲۳۰، وص ۵۸۰ رقم ۱۲۴۸..

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوّذتين، و قل هو اللّه أحد، وآيه الكرسى، وآخر الحشر.

ثمّ امض على بركه اللّه وقوّته وحُسن توفيقه، فإذا وصلت تأتى الفرات فتغتسل ثمّ تقول:

اللّهُمَّ طَهِّرْنى، وَطَهِّرْ لى قَلْبى، وَاشْرَحْ لى صَدرى، وَأَجرِ عَلىٰ لِسانى مَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إلّابِكَ، وَقَدْ عَلِمتُ أَنَّ قِوامَ دِينى التَّسليمُ لِأمرِك، وَالشَّهادَهُ علىٰ جَميعِ أنبيائِك وُرُسُلِك بِالأُلفَهِ بَينَهُم.

أشهَدُ أَنَّهُمْ أنبياؤك وَرُسُلُك إلىٰ جَميعِ خَلقِكَ.

ثمّ تأتى القبر وتستقبله وتُكبّر بإحدى عشره تكبيره، ثمّ تقول:

الحَمدُ للّهِ خالِقِ الخَلقِ، رَبِّ الخَلقِ، وَإلَيهِ المَعادُ.

اللّهُمَّ هٰذِهِ تُربَهٌ مُبارَكَهٌ طَيِّبَهٌ، طَهَّرتَها وَفَضَّلتَها وَاتَّخَذتَها لِابْنِ نَبِيِّكَ؛ فَأَسأَلُك اللّهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّك وَرُسُلِك - مَنْ عَلِمتُ مِنهُمْ وَمَنْ لَمْ أعلَمْ - وَبِحَقِّ مَلائِكَتِكَ، أنْ تَجعَلَنى مِنْ أفضَلِ وَفدِكَ الَّذينَ قَسَمتَ لَهُمُ الوِفادَهَ إلَى ابنِ نَبِيِّكَ، وَأسأَلُك بَرَكَهَ ما جِئتُ لَهُ مِمّا أرجُو مِنْ تَحطِيطِ الخَطِيئَهِ عَنّى.

اللّهُمَّ هٰذا مَكانُ العائِذِ بِك مِنَ النّارِ.

ص:۲۱۴

ثمّ كبر سبع تكبيرات، وتدنو قليلاً ـ ولا ـ تلتفت ولاتُحِدّ عينيك عن القبر؛ فإنّه قبر الطيّب، انتخبه اللّه لعلمه، واختاره بالخيره الّتى اختار بها أولياءه من قبله، ثمّ تقول:

آمَنتُ بِاللّهِ، وَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ، وَأشهَدُ أنَّ وَعدَ رَبِّنا حَقٌّ، وَأنَّ لِقاءَهُ حَقٌّ، وَأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فِيها، وَأنَّ اللّهَ يُحيِى وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحيِى؛ وَأنَّهُ يَبعَثُ مَنْ فِى القُبُورِ، وَيَعلَمُ ما فِى الصُّدُورِ.

ثمّ تدنو وتكبّر سبعاً، وتقول:

الحَمدُ للّهِ النافِذِ أَمْرُهُ، الصّادِقِ وَعدُهُ، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

ثمّ تقول:

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ، وَظاهَرَتْ عَلىٰ قَتلِكَ، وَاتَّخَذَتْ وَلِيّاً غَيرَكَ.

وَأَشهَدُ أَنَّكَ وَآباءَكَ الَّذِينَ كانوا مِنْ قَبلِكَ وَأبناءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعدِكَ مَوالِيَّ وَأولِيائِى.

وَأَشهَدُ أَنَّكُم أصفِياءُ اللّهِ، وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَسَفَرَتُهُ إلىٰ جَمِيعِ خَلقِهِ.

ص:۲۱۵

ثمّ تُكثر من التسبيح والتحميد والتهليل، ثمّ تقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أصـفيائِك وَأنبيائِك وَأبناءِ أنبيائِكَ لَعْناً وَبيلاً، وَأحلِلْ عَلَيهِمْ نِقمَتَك، وَأْتِهِمْ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِبُونَ، كَما بَدَّلوا كَلِماتِك، وَبَدَّلُوا كِتابَك، وَاستَحَلُّوا حَرامَك، وَأفسَدُوا فى بِلادِكَ، وَتَظاهَروا عَلى عِبادِك الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهيراً.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، ولا تلتفت عن القبر، ثمّ تقول:

سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً (۱).

ثمّ تصلّى على النّبىّ وعلى أميرالمؤمنين وذرّيتهما، وتقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِيثاقِكَ، وَخاتَمِ رُسُلِك، وَسَيِّدِ عِبادِكَ، وَأمينك فى بِلادِكَ، كَما تَلا كِتابَك، وَجاهَدَ عَدُوَّكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَعَبَدَك حَتّى أتاهُ اليَقينُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أميرِ المؤمِنينَ، اللّهُمَّ أكرِمْ مَآبَهُ، وَأنجِزْ وَعْدَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَهَ بِنتِ نَبِيِّك وَعَلى ذُرِّيَّتِها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِما.

ص:۲۱۶

۱- (۱) - الإسراء: ۱۰۸..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أئِمَّتِنا، أوَّلِهم وَآخِرِهِم.

اللّهُمَّ وَاسْتَخلِفْهُمْ فی الأرضِ کَما اسْتَخلَفْتَ الَّذینَ مِنْ قَبلِهِمْ، وَمَکِّنْ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذی ارْتَضَیتَ لِنَفسِکَ حَتّیٰ لا تُدانَ إلّابِهِ کَی نُسَبِّحَکَ کَثیراً * وَنَذکُرَکَ کَثیراً(۱).

ثمّ تُنادِیه وتقول:

بِأبی وَأُمّی وَلَدُ رَسولِ اللّهِ. بِأبی وَأُمّی مَنْ بَکَتهُ لِطِیبِ وَفاتِهِ سَماءُ اللّهِ وَأرضُهُ وَمَلآئِکَتُهُ. بِأبی وَأُمّی مَنْ ذابَتْ لِحُبِّهِ کَبِدی، وَعَلیٰ طولِ وِترِهِ جِسمی.

أَشهَدُ أنَّکَ مِنَ السَّفَرَهِ الکِرامِ البَرَرَهِ، وَأشهَدُ لَکَ بِذٰلِکَ فی مَقامِی وَمَقعَدی وَمَرقَدی.

ثمّ تقول وأنت مستلم القبر:

اللّهُمَّ رَبَّ الأربابِ، صَریخَ الأخیارِ، إنّی عُذتُ بِکَ، فَافکُکْ رَقَبَتی مِنَ النّارِ.

تقول ذلک ثلاث مرّات.

ثمّ تجلس عند رأسه فتختار من الدُّعاء لنفسک، وتقول:

۱- (۱) - طهٰ: ۳۳ و ۳۴..

آمَنتُ بِاللّهِ وَبِما أَنزلَ عَلَيكَم، وَأتوَلّى آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكَم، وَكَفرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى، اللَذينِ بَدّلا نِعمَتَكَ، وَخالَفا كِتابَكَ، وَاتَّهَما نَبيَّكَ، وَصَدّا عَنْ سَبيلِكَ. اللّهُمَّ احْشُ قُبورَهُما ناراً، وَأجوافَهُما ناراً، وَالْعَنْهُما لَعْناً يَلعَنُهُما بِهِ كُلُّ نَبيٍّ مُرسَلٍ، وَكُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، أو عَبدٍ امتَحَنَ اللّهُ قَلبَهُ للإيمانِ.

ثمّ تأتى قبور الشهداء وتسلّم وتقول:

أَنتُمْ لَنا سَلَفٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أشهَدُ أَنَّكُمْ مَعَ الَّذينَ أنعَمَ اللّهُ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً(١).

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلى رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى أَمِينِ اللّهِ عَلى رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الفاتِحِ لِما غُلِقَ، وَالخاتِمِ فِيما سَبَقَ، وَالمُهَيمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ.

السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ أجمَعِينَ، وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلى زُوّارِك مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

١- (١) - النساء: ۶۹..

فَهَنِيئاً لَكَمْ كَرامَهُ اللّهِ، وَالحَمـدُ للّهِ الَّذى صَـدَقَكَمْ وَعـدَهُ، وَأراكُمُ الَّذى تُحِبُّونَ؛ أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكَمْ تَبَعٌ، وَإنّا بِكَمْ لاحِقونَ، وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

ثمّ تأتى القبر من قِبل رأسه وتقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، السَّلامُ عَلَيك يَومَ وُلِدْتَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يَومَ وُلِدْتَ، وَيَومَ مُتَّ، وَيَومَ تُبعَثُ حَيّاً.

أشهَدُ أنَّك حَيٌّ عِندَ اللّهِ تُرزَقُ، وَأنا أتَوالى وَلِيَّك، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ عَدُوِّكَ.

وَأشـهَدُ أنَّ مَـنِ اتَّبَعَـك عَلَى الحَـقِّ وَالهُـدى، وَأنَّ مَنْ قاتَلَـك وَأنكَرَ حَقَّك عَلَى الضَّلالَـهِ؛ وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِذلِك، وَأطلُبُ بِذلِك وَجهَ اللّهِ وَالدّارَ الآخِرَهَ.

ثمّ تضع خدّك على القبر ثمّ تقول:

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَينِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَينِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَينِ، انْتَقِمْ لِلحُسَينِ.

اللّهُمَّ وَمَنْ أعانَ عَلىٰ قَتلِهِ أو رَضِیَ بِقَتلِهِ فَالْعَنْهُ إلٰهَ الحَقِّ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ، وَیا إلٰهَ العالَمینَ.

ثمّ تقرأُ علی سیّدی السّلام وتقول:

اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا، وَإسرافَنا فی أمرِنا، وَتَقَبَّلْ تَوبَتَنا، وَتَجاوَزْ عَنّا، إنَّک عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَأرْحَمُ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِإخْوَتی وَأهلِی وَوَلَدی، وَاسْتُرنی وَإیّاهم فی دِینِنا وَدُنیانا وَآخِرَتِنا، وَشَفِّعْ لَنا مُحَمَّداً وَآلَهُ فی ذُنوبِنا، وَالسَّلامُ عَلیٰ سَیِّدی رَسولِ اللّهِ فی العالَمِینَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ العَلِیِّ العَظِیمِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَعَلیٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِیماً، وَحَسبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ.

الوداع

اشاره

فإذا أردت وداعه فقل:

الحَمدُ لِلّهِ الواحِدِ العَلِیِّ، وَالسَّلامُ عَلَی الإمامِ الصّالِحِ الزَّکِیِّ، أُوَدِّعُک شَهادَةً مِنِّی لَک تُقَرِّبُنی إلَیک فی یَومِ شَفاعَتِک، بَلْ بِرَجاءِ حَیاتِک أُحْیِیَتْ قُلُوبُ شِیعَتِک، وَبِضِیاءِ نُورِک اهْتَدی الطّالِبُونَ إلَیک.

سَیِّدی، أشهَدُ أنَّک نُورُ اللّهِ الَّذی لَمْ یُطْفَأْ وَلا یُطفَأُ أبَداً،

وَأشهَدُ أنَّ هٰذِهِ التُّربَهَ تُربَتُکَ، وَالحَرَمَ حَرَمُکَ، وَالمَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِکَ. مَولایَ، لا ذَلِیلٌ وَاللّهُ مُعِزُّکَ، وَلا مَغلوبٌ وَاللّهُ ناصِرُکَ، هٰذِهِ شَهادَهٌ لی عِندَک إلیٰ قَبضِ نَفْسی بِحَضْرَتِکَ.

السَّلامُ عَلَیک یا عِبرَهَ کُلِّ مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَهٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، وَعَلیٰ أنصارِکَ مِنْ أهلِ بَیتِکَ وَأهلِ شَهادَتِکَ، وَعَلَی المَلائِکَهِ الحافِّینَ بِکَ، وَعَلیٰ زُوّارِک العارِفِینَ بِکَ، وَعَلیٰ شِیعَتِک المُستَبْصِرِینَ بِحَقِّکَ، مِنِّی وَمِنْ لَحْمِی وَدَمِی، وَمِنْ وَالِدَیَّ وَأهلی وَوَلَدی وَإخوَتی وَأخَواتی، وَمِمَّنْ حَمَّلَنی الرِّسالَهَ إلَیک، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

أستَودِعُک اللّهَ وَأقرَأُ عَلَیک السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنّا وَمِنْ زِیارَهِ ابْنِ رَسولِکَ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی.

اللّهُمَّ إنّا نَسأَلُک أنْ تَنفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّهُمَّ أقِمْهُ مَقاماً مَحمُوداً تَنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتَقتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرباً لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله؛ فَإنَّک وَعَدْتَهُ ذٰلِک وَأنتَ لا تُخلِفُ المیعادَ.

السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أشهَدُ أنَّکُمْ جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلیٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَعَلَیکُمْ أجمَعِینَ.

أنتُمُ السّابِقُونَ الأوَّلونَ، وَالمُهاجِرونَ وَالأنصارُ، وَأشهَدُ أنَّکُمْ أنصارُ أبناءِ رَسولِهِ صلی الله علیه و آله، وَالحَمدُ للّهِ الَّذی صَدَقَکُمْ وَعدَهُ، (وَأرواحُکُم بِالحَیاهِ)(۱) ، وَصَلَّی اللّهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَعَلیٰ آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ أجمَعِینَ، وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعلَمُ، إنَّکَ أنتَ الأعَزُّ الأکرَمُ، وَحَسبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّاباللّهِ العَلِیِّ العَظِیمِ(۲).

(الزیاره الثالثه والعشرون)

وهی التی ذکرها الشیخ المفید فی مزاره بقوله:

إذا وردت إن شاء اللّه أرض کربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمی، ثمّ اخلع ثیاب سفرک واغتسل منه غُسل الزیاره مندوباً، وقل وأنت تغتسل:

ص:۲۲۲

۱- (۱) - کذا فی المصدر؛ ولعلّه تصحیف وأراکم ما تُحبّون کما یأتی فی ص ۲۷۲، وکما ورد فی موارد اخری فی زیاره الشهداء علیهم السلام. انظر البحار: ۱۶۰/۱۰۱ و ۲۱۷ و ۳۴۰..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۲۵۲/۱۰۱-۲۵۶ ح ۳۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۳/۳ رقم ۱۱۵۰، وص ۳۵۹ رقم ۱۱۷۳، وص ۵۵۲ رقم ۱۲۲۷، وص ۵۸۱ رقم ۱۲۴۹..

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبیلِ اللّهِ، وعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلبی، وَزَکِّ عَمَلی، ونَوِّرْ بَصَری، وَاجْعَلْ غُسلی هٰذا طَهوراً، وَحِرزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ وَآفَهٍ وعاهَهٍ، ومِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنوبِ کُلِّها وَالآثامِ وَالخَطایا، وَطَهِّرْ جِسْمی وقَلْبی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمحَقُ بِها دِینی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجهِکَ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَومَ حاجَتی إلَیهِ وفَقری وفاقَتی، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

واقرأ إنّا أنزلناه فی لیله القدر.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس ما طهر من ثیابک، ثمّ توجّه إلی المشهد - علی ساکنه السّلام - وعلیک السّکینه والوقار، وأنت متحفٍّ خاضع ذلیل، تُکبّر اللّه تعالی وتُحمّده وتُسبّحه وتستغفره، وتُکثر من الصّلاه علی نبیّه محمّد وآله الطاهرین علیهم السلام.

فإذا انتهیت إلی بابه فقف علیه وکبر أربعاً، ثمّ قل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ کَرَّمتَنی بِهِ وشَرَّفتَنی؛ اللّهُمَّ فأعطِنی فِیهِ رَغبَتی عَلیٰ حَقیقَهِ إیمانی بِک وبِرَسولِکَ صلی الله علیه و آله.

ثمّ أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل:

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، وفى سَبيلِ اللّهِ، وعَلى مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ الطّاهِرينَ. اللّهُمَّ أنزِلْنى مُنزَلاً مُبارَكاً وأنتَ خَيرُ المُنزِلِينَ(١).

ثمّ امش حتّى تدخل إلى الصّحن، فإذا دخلته فكبّر أربعاً، وتوجّه إلى القبله وارفع يديك وقل:

اللّهُمَّ إنِّى إلَيكَ تَوَجَّهتُ، وإلَيك خَرَجْتُ، وإلَيك وَفَدتُ، ولِخَيرِك تَعَرَّضتُ، وبِزيارَهِ حَبيبِ حَبيبِك إلَيكَ تَقَرَّبتُ.

اللّهُمَّ فَلا تَمنَعْنى خَيرَ ما عِندَك بِشَرِّ ما عِندى.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لى ذُنوبى، وكَفِّرْ عَنِّى سَيِّئاتى، وحُطَّ عَنِّى خَطِيئاتى، وَاقْبَلْ حَسَناتى.

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوِّذتين، و قل هو اللّه أحد، و إنّا أنزلناه فى ليله القدر، وآيه الكرسىّ، وآخر الحشر: لَو أنزَلْنا إلى آخر السوره(٢).

ثمّ صلِّ ركعتين تحيّه المشهد، فإذا فرغت وسبّحت فقل:

الحَمدُ للّهِ الواحِدِ فى الأُمورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلقِ لَمْ يَعزُبْ عَنهُ

١- (١) - المؤمنون: ٢٩..

٢- (٢) - الحشر: ٢١-٢٤..

شَیْءٌ مِنْ أَمورِهِم، عالِمِ کُلِّ شَیْءٍ بِغَیرِ تَعلیمٍ، صَلَواتُ اللّهِ وصَلَواتُ مَلاَئِکَتِهِ وَأنبِیائِهِ وَرُسُلِهِ وجَمیعِ خَلقِهِ، وسَلامُهُ وسَلامُ جَمیعِ خَلقِهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ وأهلِ بَیتِهِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی أنعَمَ عَلَیَّ وَعَرَّفَنی فَضلَ مُحَمَّدٍ وَ أهلِ بَیتِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وعَلَیهِمْ أجمَعینَ.

اللّهُمَّ أنتَ خَیرُ مَنْ وَفَدَ إلَیهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَیهِ الرِّحالُ، وَأنتَ یا سَیِّدی أکرَمُ مَأتِیٍّ وَأکرَمُ مَزورٍ، وَقَدْ جَعَلتَ لِکُلِّ آتٍ تُحفَةً، فَاجْعَلْ تُحفَتی بِزِیارَهِ قَبرِ وَلِیِّک وَابنِ نَبِیِّک وحُجَّتِک عَلیٰ خَلقِک فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلی، وَاشْکُرْ سَعیی، وَارْحَمْ مَسیری مِنْ أهلِی، بِغَیرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیکَ، بَلْ لَک المَنُّ عَلَیَّ أنْ جَعَلتَ لِیَ السَّبیلَ إلیٰ زِیارَهِ وَلِیِّکَ، وَعَرَّفتَنی فَضلَهُ، وحَفِظْتَنی حَتّیٰ بَلَّغْتَنی.

اللّهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُک فَلا تَقطَعْ رَجائی، وَقَدْ أمَّلتُک فَلا تُخَیِّبْ أمَلی، وَاجْعَلْ مَسیری هٰذا کَفّارَةً لِما قَبلَهُ مِنْ ذُنوبِی، ورِضواناً

تُضاعِفُ بِهِ حَسَناتی، وسَبَباً لِنَجاحِ طَلِباتی، وطریقاً لِقَضاءِ حَوائِجی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعیِی مَشکوراً، وذَنْبی مَغفوراً، وَعَمَلی مَقبولاً، وَدُعائی مُستَجاباً، إنَّک عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ إنِّی أرَدتُکَ فأرِدْنی، وأقبَلْتُ بِوَجهی إلَیک فَلا تُعرِضْ عَنِّی، وقَصَدْتُک فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإنْ کُنتَ لِی ماقِتاً فَارْضَ عَنِّی، وَارْحَمْ تَضَرُّعی إلَیک وَلا تُخَیِّبْنی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

باب القول عند معاینه الجدث

ثمّ امش حتّی تعاین الجدث، فإذا عاینته فکبّر أربعاً واستقبل وجهه بوجهک، واجعل القبله بین کتفیک وقل:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنک السَّلامُ، وَإلَیکَ یَرجِعُ السَّلامُ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ، أمینِ اللّهِ عَلیٰ وَحیِهِ وَعزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَیمِنِ عَلیٰ ذلِک کُلِّهِ، وَعَلَیهِ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى أمينِ اللّهِ أميرِالمُؤمِنينَ، عَبدِاللّهِ وَأخِى رَسولِهِ، الصِّدّيقِ الأكبرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ، سَيِّدِ المُسلِمينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعينَ.

السَّلامُ عَلى أئِمَّهِ الهُدى الرّاشِدينَ.

السَّلامُ عَلَى الطّاهِرَهِ الصِّدّيقَهِ فاطِمَهَ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ المُنزَلِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ المُردِفِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ الزَّوّارِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ المُنزَلِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ الَّذينَ هُمْ فى هذا المَشهَدِ بِإذنِ اللّهِ مُقيمونَ.

باب القول عند الوقوف على الجدث

ثمّ امش حتّى تقف عليه، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحدّ المرسوم لك عند المعاينه وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ

نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ موسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك ياوارِثَ وَصِيِّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِيِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ و عَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ عَلى مَلآئِكَهِ اللّهِ المُحدِقِينَ بِك، السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِه، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذى فى جَنبِهِ، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حَتّى أتاك اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتكَ، وَأُمَّهً قاتَلَتكَ، وَأُمَّهً قَتَلَتكَ، وَأُمَّهً أعانَتْ عَلَيكَ، وَأُمَّهً خَذَلَتكَ، وَأُمَّهً دَعَتك فَلَمْ تُجِبكَ، وَأُمَّهً بَلَغَها ذلِك فَرَضِيَتْ بِهِ، وَألحَقَهُمُ [اللّهُ](۱) بِدَرَكِ الجَحِيمِ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعبَتَكَ، وَاسْتَحَلُّوا

ص:۲۲۸

۱- (۱) - من التهذيب والبحار..

حَرَمَکَ، وَألحَدوا فی البَیتِ الحَرامِ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکَوا دِماءَ أهلِبَیتِ نَبِیِّکَ، وَأظهَروا الفَسادَ فی أرضِکَ، وَاسْتَذَلّوا عِبادَکَ المُؤمِنینَ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ عَلَیهِمُ العَذابَ الألِیمَ، وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدقٍ فی أولِیائِکَ المُصطَفَینَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، وَألحِقْنی بِهِمْ، وَاجْعَلْنی مَعَهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یا أرحَمَ الراحِمینَ.

ثمّ ضع(۱) یدک الیُسری علی القبر وأشر بیدک الیمنی إلیه وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، إنْ لَمْ تَکُنْ أدرَکَتْ نُصرَتَکَ یَدی، فَها أنا ذا وافِدٌ إلَیکَ بِنَصری(۲) ، قَدْ أجابَکَ قَلبی وَسَمعِی وَبَصَری وَبَدَنی وَرَأیِی وَهَوایَ عَلَی التَّسلِیمِ لَکَ، وَلِلخَلَفِ الباقی مِنْ بَعدِکَ، وَالأدِلّاءِ عَلَی اللّهِ مِنْ وُلدِکَ؛ فَنُصرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّی یَحکُمَ اللّهُ بِأمرِهِ، وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

ثمّ ارفع یدیک إلی السّماء وقل:

اللّهُمَّ إنّی اُشهِدُکَ أنَّ هذا القَبرَ قَبرُ حَبیبِکَ وصَفوتِکَ مِنْ خَلقِکَ، الفائِزِ بِکَرامَتِکَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المزار الکبیر والبحار..

أكرَمتَهُ بِالشَّهادَهِ، وَأعطَيتَهُ مَوارِيثَ الأنبياءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّهً لَكَ عَلىٰ خَلقِكَ، فَأعذَر(۱) فی الدُّعاءِ، وبَذَلَ مُهجَتَهُ فِيك لِيَستَنقِذَ عِبادَك مِنَ الضَّلالَهِ وَالجَهالَهِ وَالعَمیٰ وَالشَّكِّ وَالِارتِيابِ إلیٰ بابِ الهُدیٰ وَالرَّشادِ.

وَأنتَ يا سَيِّدی بِالمَنظَرِ الأعلیٰ، تَریٰ وَلا تُریٰ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيهِ فی طاعَتِك مِنْ خَلقِك مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا، وَباعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوكَسِ، وَأسخَطَك وَأسخَطَ رَسولَك صَلَواتُك عَلَيهِ وَآلِهِ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِك أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَهَ الأوزارِ، وَالمُستَوجِبِينَ النّارَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً ألِيماً.

ثمّ حطّ يدك اليسری، وأشِر باليمنی منهما إلی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيك يا وَصِیَّ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلیٰ آلِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ، الَّذينَ حَباهُمُ اللّهُ بِالحُجَجِ البالِغَهِ، وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقِيم.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی، ما أجَلَّ مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ اللّهِ، وَما أجَلَّ مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ رَسولِ اللّهِ، وَما أجَلَّ مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ أنبِياءِ اللّهِ، وَما أجَلَّ مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ المَلَإِ الأعلیٰ، وَما أجَلَّ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی التهذيب والمزار الكبير والبحار..

مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ شِیعَتِک خاصَّهً، بِأبی أنتَ وَأمّی یا ابنَ رَسولِ اللّهِ.

أشهَدُ أنَّک کُنتَ نُوراً فی الظُّلُماتِ.

وَأشهَدُ أنَّک حُجَّهُ اللّهِ وَأمینُهُ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَوَصِیُّ نَبیِّهِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ وَنَصَحتَ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ قَد قُتِلتَ، وَحُرِمتَ، وَغُصِبتَ، وَظُلِمتَ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ جُحِدتَ وَاهْتُضِمتَ، وَصَبَرتَ فی ذاتِ اللّهِ تَعالیٰ، وَأنَّک قَدْ کُذِّبْتَ، وَدُفِعتَ عَنْ حَقِّکَ، وَأُسِیْءَ إلَیک فَاحْتَمَلتَ.

وَأشهَدُ أنَّک الإمامُ الرّاشِدُ الهادِی، هَدَیتَ وَقُمتَ بِالحَقِّ وَعمِلْتَ بِهِ.

وَأشهَدُ أنَّ طاعَتَک مُفتَرَضَهٌ، وَقَولَک الصِّدقُ، وَدَعوَتَک الحَقُّ، وَأنَّک دَعَوتَ إلَی الحَقِّ وَ إلیٰ سَبیلِ رَبِّک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ، وَأَمَرتَ بِطاعَهِ اللّهِ فَلَمْ تُطَعْ.

وَأشهَدُ أنَّک مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ، وَعَمودِهِ، وَرُکنُ الأرضِ وعِمادُها.

وَأشهَدُ أنَّک وَالأئِمَّهَ مِنْ أهلِ بَیتِکَ کَلِمَهُ التَّقویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ أهلِ الدُّنیا.

وَأَشهدُ اللّهَ وملائِكَتَهُ وَأنبياءَهُ وَرُسُلَهُ وَأَشهِدُكُم أنّى بِكم مُؤمِنٌ، وَلَكم تابعٌ فى ذاتِ نَفسى، وَشرائِعِ دِينى، وَخواتِيم عَملى، وَمُنقَلَبِى إلى رَبِّى.

وَأشهَدُ أنَّك أدَّيتَ عَنِ اللّهِ وَعَنْ رَسولِهِ صادِقاً، وَقُلتَ أمِيناً، وَنَصحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَمَضَيتَ عَلى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤثِرْ ضَلالاً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ؛ فَجَزاك اللّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خيراً، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ صَلاةً لا يُحصِيها غَيرُهُ، وَعَلَيك السَّلامُ ورَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أُصَلِّى عَلَيهِ كَما صَلَّيتَ عَلَيهِ، وَصَلّى عَلَيهِ مَلائِكَتُكَ وَأنبياؤكَ وَرُسُلُك وَأميرُ المُؤمِنينَ وَالأئِمَّهُ أجمَعونَ، صَلاةً كَثيرَةً مُتَتابِعَةً مُتَرادِفَةً يَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، فى مَحضَرِنا هذا وَإذا غِبْنا وَعَلى كُلِّ حالٍ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لِدَوامِها وَلا نَفادَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فى ساعَتى هذِهِ، وَفى كُلِّ ساعَهٍ، تَحِيَّةً مِنِّى كَثيرَةً وَسَلاماً، آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ(۱).

ص:۲۳۲

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أتَیتُک بِأبی [أنتَ](١) وَأمِّی زائِراً، وافِداً إلَیکَ، مُتَوَجِّها بِک إلی رَبِّکَ وَرَبّی لَیُنجِحَ (٢)[لِی](٣) بِک حَوائِجی، وَیُعطِیَنی بِک سُؤْلِی، فَاشْفَعْ لی عِندَهُ، وَکُنْ لی شَفیعاً، فَقَدْ جِئتُک هارِباً مِنْ ذُنوبی، مُتَنَصِّلاً إلی رَبِّی مِنْ سَیِّئِ عَمَلی، راجِیاً فی مَوقِفی هذا الخَلاصَ مِنْ عُقوبَهِ رَبِّی، طامِعاً أنْ یَستَنقِذَنی رَبِّی بِک مِنَ الزَّلَلِ وَ الرَّدی.

أتَیتُک یا مَولایَ وافِداً إلَیک إذْ رَغِبَ عَنْ زِیارَتِک أهلُ الدُّنیا، وَإلَیک کانَتْ رِحلَتی، وَلَک عَبرَتی وَصَرخَتی، وَعَلَیک أسَفی، وَلَک نَحبَتی وَزفرَتی، وَعَلَیک تَحِیَّتی وَسَلامی، ألقَیتُ رَحلِی بِفِنائِکَ، مُستَجِیراً بِک وَبِقَبرِک مِمّا أخافُ مِنْ عَظیمِ جُرمی.

وَأتَیتُک زائِراً ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَم فی الهِجرَهِ إلَیکَ، وَقَدْ تَیَقَّنتُ أنَّ اللّهَ جَلَّ ثَناؤهُ بِکُمْ یُنَفِّسُ الهَمَّ، وَبِکُم یَکشِفُ الکَربَ، وَبِکُمْ یُباعِدُ نائِباتِ الزَّمانِ الکَلِبِ، وَبِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ یَختِمُ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ

١- (١) - من التهذیب والمصباح..

٢- (٢) - أثبتناه کما فی بقیه المصادر..

٣- (٣) - من المزار الکبیر والمصباح والبحار..

الغَيثَ، وَبِكَمْ يُنَزِّلُ الرَّحمَهَ، وَبِكَمْ يُمسِك الأرضَ أنْ تَسيخَ بِأهلِها، وَبِكَمْ يُثَبِّتُ اللّهُ جِبالَها عَلىٰ مَراسِيها.

وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلىٰ رَبّى بِک يا سَيِّدى فى قَضاءِ حَوائِجى، وَمَغفِرَهِ ذُنوبى؛ فَلا أخِيبَنَّ مِنْ بَينِ زُوّارِک، فَقَدْ خَشِيتُ ذٰلِک إنْ لَمْ تَشفَعْ لى.

وَلا يَنصَرِفَنَّ زُوّارُک يا مَولاىَ إلّابِالعَطاءِ وَالحِباءِ، وَالخَيرِ وَالجَزاءِ، وَالمَغفِرَهِ وَالرِّضا، وَأنصَرِفُ أنا مَجبوهاً بِذُنوبى، مَردوداً عَلَىَّ عَمَلى، قَدْ خُيِّبْتُ لِما سَلَفَ مِنّى.

فَإنْ كانَتْ هٰذِهِ حالى فَالوَيلُ لى، ما أشقانى وَأخيَبَ سَعيِى!

وَفى حُسنِ ظَنّى بِرَبّى وَبِنَبِيّى وَبِک يا مَولاىَ وَبِالأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ ساداتى أنْ لا أَخِيبَ.

فَاشْفَعْ لى إلىٰ رَبّى لِيُعطِيَنى أفضَلَ ما أعطىٰ أحَداً مِنْ زُوّارِکَ وَالوافِدينَ إلَيکَ، وَيَحبُوَنى وَيُكرِمَنى وَيُتحِفَنى بِأَفضَلِ ما مَنَّ بِهِ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ زُوّارِکَ وَالوافِدينَ إلَيکَ.

ثمّ ارفع يديک إلى السّماء وقل:

اللّٰهُمَّ قَدْ تَرىٰ مَكانى، وَتَسمَعُ كَلامى، وَتَرىٰ مَقامى وَتَضَرُّعى، وَمَلاذى بِقَبرِ وَلِيِّک وَحُجَّتِک وَابنِ نَبِيِّکَ، وَقَدْ عَلِمتَ يا سَيِّدى حَوائِجى، وَلا يَخفىٰ عَلَيک حالِى، وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلَيک بِابْنِ رَسولِك،

وَحُجَّتِک وَأمینِکَ، وَقَدْ أتَیتُک مُتَقَرِّباً بِهِ إلَیک وَإلیٰ رَسولِکَ؛ فَاجْعَلْنی عِندَک وَجیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبینَ.

فَأَعطِنی بِزیارَتی(۱) أمَلی، وَهَبْ لی مُناىَ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِسُؤلی وَرَغبَتی، وَاقْضِ لی حَوائِجی، وَلا تَرُدَّنی خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَلا تُخَیِّبْ دُعائی، وَعَرِّفْنی الإجابَهَ فی جَمیعِ ما دَعَوتُک مِنْ أمرِ الدِّینِ وَالدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَاجْعَلْنی مِنْ عِبادِک الَّذینَ صَرَفتَ عَنْهُمُ البَلایا وَالأمراضَ وَالفِتَنَ وَالأعراضَ، وَمِنَ الَّذینَ تُحییهِمْ فی عافِیَهٍ، وَتُمیتُهُم فی عافِیَهٍ، وَتُدخِلُهُمُ الجَنَّهَ فی عافِیَهٍ، وَتُنجیهِم مِنَ النّارِ فی عافِیَهٍ، وَوَفِّقْ لی بِمَنٍّ مِنک صَلاحَ ما أُؤَمِّلُ فی نَفسی وَأهلی وَوَلَدی وَإخوانی وَمالی، وَجَمیعِ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَیَّ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أشهَدُ أنَّک حُجَّهُ اللّهِ وَأمینُهُ، وَخَلیفَتُهُ فی عِبادِهِ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَمُستَودَعُ سِرِّهِ، بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أُمِرتَ بِهِ وَوَفَیتَ، وَمَضَیتَ عَلیٰ یَقینٍ شَهیداً وَشاهِداً وَمَشهوداً، وَصَلَواتُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ عَلَیک.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیه المصادر..

أنا يا مَولایَ وَلِیُّک اللّائِذُ بِک فی طاعتِکَ، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فی الهِجرَهِ عِندَکَ، وَکَمالَ المَنزِلَهِ فی الآخِرَهِ بِکَ.

أتَیتُک بِأبی أنتَ وَأُمّی وَنَفسی وَمالی وَوَلَدی زائِراً، بِحَقِّک عارِفاً، مُتَّبِعاً لِلهُدی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، مُوجِباً لِطاعَتِک، مُستَیقِناً فَضلَکَ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، عالِماً بِهِ، مُتَمَسِّکاً بِوِلایَتِک وَوِلایَهِ آبائِک وَذُرِّیَّتِک الطّاهِرینَ، ألا لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم وَخالَفَتکُم، وَشَهِدَتْکُم فَلَمْ تُجاهِدْ مَعَکُمْ، وَغَصَبَتْکُم حَقَّکُم.

أتَیتُک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ مَکروباً، وَأتَیتُک مَغموماً، وأتَیتُک مُفتَقِراً إلی شَفاعَتِکَ، وَلِکُلِّ زائِرٍ حَقٌّ عَلی مَنْ أتاهُ، وَأنا زائِرُک وَمَولاک، وَضَیفُک النّازِلُ بِک، وَالحالُّ بِفِنائِک، وَلِی حَوائِجُ مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، بِک أتَوَجَّهُ إلَی اللّهِ فی نُجحِها وَقَضائِها؛ فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّک وَرَبّی فی قَضاءِ حَوائِجی کُلِّها، وَقَضاءِ حاجَتِیَ العُظمی - الَّتی إنْ أعطانِیها لَمْ یَضُرَّنی ما مَنَعَنی، وَإنْ مَنَعَنِیها لَمْ یَنفَعْنی ما أعطانِی - فَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالدَّرَجاتِ العُلی، وَالمِنَّهِ عَلَیَّ بِجَمیعِ سؤلی، ورَغبَتِی وشَهوَتی، وَإرادَتی وَمُنایَ، وَصَرفِ جَمیعِ

المَكروهِ وَالمَحذورِ عَنِّى، وَعَنْ أهلِى وَوَلَدى وَإخوانى وَمالى وَجَميعِ ما أنعَمَ عَلَىَّ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

ثمّ ارفع رأسک وقل:

الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَنى مِنْ زُوّارِ ابنِ نَبِيِّهِ، وَرَزَقَنى مَعرِفَهَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِحَقِّهِ، وَالشَّهادَهَ بِطاعَتِهِ رَبَّنا آمَنّا بِما أنْزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ(۱).

السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِيکَ، وَلَعَنَ خاذِلِيکَ، وَلَعَنَ سالِبِيکَ، وَلَعَنَ مَنْ رَماکَ، وَلَعَنَ مَنْ طَعَنَکَ، وَلَعَنَ المُعِينِينَ عَلَيکَ، وَلَعَنَ السّائِرِينَ إلَيکَ، وَلَعَنَ مَنْ مَنَعَک شُربَ ماءِ الفُراتِ، وَلَعَنَ مَنْ دَعاک وَغَشَّک وَخَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ آكِلَهِ الأكبادِ، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَهُ الَّذى وَتَرَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أعوانَهُمْ وَأتْباعَهُم وَأنصارَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمَنْ أسَّسَ لَهُم، وَحَشا قُبورَهُمْ ناراً، وَالسَّلامُ عَلَيکَ - بِأبى أنتَ وَأُمِّى - وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ انحرف عن القبر، وحوِّل وجهک إلى القبله وارفع يديک إلى السّماء وقل:

اللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَهٍ إلى مَخلُوقٍ، رَجاءَ

ص:۲۳۷

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

رِفـدِهِ وَجـائِزَتِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِـلِهِ وَعَطايـاهُ، فَإلَيك يا رَبِّ كانَتْ تَهْيِئَتى وَتَعْبِئَتى وَإعْـدادى وَاسْـتِعْدادى وَسَـفَرى، وَإلى قَبرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ، وَبِزِيارَتِهِ إلَيك تَقَرَّبْتُ، رَجاءَ رِفدِك وَجَوائِزِك وَنَوافِلِك وَعَطاياكَ وَفَواضِلِكَ.

اللّهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُ كَريمَ عَفوِكَ وَواسِعَ مَغفِرَتِكَ، فَلا تَرُدَّنى خائِباً؛ فَإلَيك قَصَدتُ، وَما عِندَك أرَدْتُ، وَقبرَ إمامِيَ الَّذى أوجَبتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، فَاجْعَلْنى بِهِ عِنـدَك وَجِيهاً فى الـدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأعْطِنى بِهِ جَميعَ سُؤلى، وَاقْضِ لى بِهِ جَميعَ حَوائِجى، وَلا تَقْطَعْ رَجائى، وَلا تُخَيِّبْ دُعائى، وَارْحَمْ ضَعْفى وَقِلَّهَ حِيلَتى، وَلا تَكِلْنى إلى نَفْسى، وَلا إلى أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ.

مَولاىَ، فَقَدْ أفْحَمَتْنى ذُنُوبى، وَقَطَعَتْ حُجَّتى، وَابْتُلِيتُ بِخَطِيئَتى، وَارْتُهِنْتُ بِعَمَلى، وَأوْبَقْتُ نَفْسى، وَوَقَفْتُها مَوقِفَ الأذِلّاءِ المُذنِبِينَ المُجتَرِئِينَ عَلَيـكَ، التّارِكِينَ أمرَكَ، المُغتَرِّينَ بِكَ، المُستَخِفِّينَ بِوَعـدِكَ؛ وَقَـدْ أَوبَقَنى ما كانَ مِنْ قَبيحِ(١) جُرْمى، وَسُوءِ نَظَرى لِنَفْسى، فَارْحَم(٢) تَضَرُّعِى وَنَدامَتى، وَأقِلْنى عَثرَتى، وَارْحَمْ

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى التهذيب والمزار الكبير والبحار..

عَبرَتی، وَاقْبَلْ مَعذِرَتی، وَعُدْ بِحِلمِک عَلیٰ جهلی، وَبِإحسانِک عَلیٰ إساءَتی، وَبِعَفوِک عَلیٰ جُرْمِی؛ فَإلَیکَ أشْکو ضَعفَ عَمَلی، فَارْحَمْنی یا أرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی فَإنّی مُقِرٌّ بِذَنْبی، مُعتَرِفٌ بِخَطِیئَتِی، وَهٰذِهِ یَدِی وَناصِیَتی، أسْتَکِینُ بِالفَقرِ مِنّی.

یا سَیِّدی، فَاقْبَلْ توبَتِی، وَنَفِّسْ کَربِی، وَارْحَمْ خُشُوعی وَخُضُوعی، وَأسَفِی عَلیٰ ما کانَ مِنّی، وَوُقوفِی عِندَ قَبرِ وَلِیِّکَ، وَذُلّی بَینَ یَدَیکَ.

فَأنْتَ رَجائی وَمُعتَمَدِی، وَظَهْری وَعُدَّتی، فَلا تَرُدَّنی خائِباً، وَتَقَبَّلْ عَمَلِی، وَاسْتُرْ عَورَتی، وَآمِنْ رَوعَتی، وَلا تُخَیِّبْنی، وَلا تَقطَعْ رَجائی مِنْ بَینِ خَلقِک یا سَیِّدی.

اللّهُمَّ وَقَدْ قُلتَ فی کِتابِک المُنَزَلِ عَلیٰ نَبِیِّک المُرسَلِ صلی الله علیه و آله:

ادْعُونی أسْتَجِبْ لَکُمْ إنَّ الَّذینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِینَ (۱) ، یا رَبِّ وَقَولُکَ الحَقُّ، وَأنتَ الَّذی لا تُخلِفُ

۱- (۱) - غافر: ۶۰..

المِيعادَ، فَاسْتَجِبْ لی یا رَبِّ فَقَدْ سَأَلَک السّائِلُونَ وَسَأَلْتُکَ، وَطَلَبَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنک، وَرَغِبَ الرّاغِبُونَ وَرَغِبتُ إلَیکَ، وَأنْتَ أهلٌ أنْ لا تُخَیِّبَنی وَلا تَقْطَعَ رَجائی، فَعَرِّفْنی الإجابَهَ یا سَیِّدی، وَاقْضِ لِی حَوائِجَ الدُّنیا وَالآخِرَه، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ انصرف إلی عند الرأس فصلِّ رکعتین، تقرأُ فی الأُولی منهما فاتحه الکتاب وسوره یس، وفی الثّانیه فاتحه الکتاب وسوره الرَّحمن؛ فاذا سلّمت فسبّح تسبیح الزَّهراء علیها السلام، ومجّد اللّه کثیراً، واستغفر لذنبک، وصلِّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ ارفع یدیک إلی السماء وقل:

اللّهُمَّ إنّا أتَیناهُ (مُؤمِنینَ بِهِ، مُسَلِّمینَ لَهُ، مُعْتَصِمینَ بِحَبلِهِ، عارِفینَ بِحَقِّهِ، مُقِرّینَ بِفَضلِهِ، مُسْتَبْصِرینَ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفینَ)(1) بِالهُدی الَّذی هُوَ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُک وَأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِکَتِکَ أنِّی بِهِمْ مُؤمِنٌ، وَأنِّی بِمَنْ قَتَلَهُمْ کافِرٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لِما أقُولُ بِلِسانی حَقِیقَهً فی قَلْبی، وَشَریعَهً فی عَمَلِی.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَینِ بْنِ عَلِیٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأثْبِتْنی فِیمَن اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والبحار..

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذين بَدَّلُوا نِعمَتَكَ كُفْراً، سُبحانَك يا حَلِيمُ عَمّا يَعمَلُ الظّالِمونَ فى الأرْضِ، يا عَظِيمُ تَرىٰ عَظِيمَ الجُرمِ مِنْ عِبادِك فَلا تَعْجَلْ عَلَيهِمْ، تَعالَيتَ عَمّا يَقولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً. يا كَرِيمُ أنتَ شاهِدٌ غَيرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بما أُوتِىَ إلىٰ أهلِ صَلَواتِك وَأحِبّائِك، مِنَ الأمرِ الَّذى لا تَحمِلُهُ سَماءٌ وَلا أرْضٌ؛ وَلَو شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ، وَلٰكِنَّكَ ذُو أناةٍ وَقَدْ أمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَؤوا عَلَيك وَعَلىٰ رَسولِك وَحَبِيبِكَ، فَأسْكَنْتَهُمْ أرضَكَ، وَغذَوْتَهُمْ بِنِعمَتِك إلىٰ أجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إلَيهِ، لِيَستَكْمِلُوا العَمَلَ فِيهِ الَّذى قَدَّرتَ، وَالأجَلَ الَّذى أجَّلْتَ، فى عَذابٍ وَوَثاقٍ، وَحَمِيمٍ وَغَسّاقٍ، وَالضَّرِيعِ وَالإحراقِ، وَالأغلالِ وَالأوثاقِ، وَغِسْلِينٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِيدٍ، مَعَ طُولِ المُقامِ أيّامَ لَظى، فى سَقَرٍ الَّتى لا تُبْقِى وَلا تَذَرُ، فى الحَمِيمِ وَالجَحِيمِ، وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثمّ استغفر لذنبك وادعُ بما أحببت؛ فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل فى سجودك:

اللّهُمَّ إنِّى أُشهِدُك وَأُشهِدُ مَلآئِكَتَك وَأنبياءَك وَرُسُلَك وَجَمِيعَ خَلقِك أنَّك [أنتَ](۱) اللّهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ رَبِّى، وَالإسلامُ دِينى، وَمُحَمَّدٌ

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

نَبِيّى، وَعَلِيٌّ إمـامِى؛ وَالحَسَـنُ، وَالحُسَـينُ، وَعَلىُّ بْنُ الحُسَـينِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجعفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَـى بْنُ جعفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالخَلَفُ الباقِى - عَلَيهُمْ أفضَلُ الصَّلَواتِ - أئِمَّتِى؛ بِهِمْ أتَوَلّى، وَمِنْ عَدُوِّهِم أتَبَرّأُ.

اللّهُمَّ إنِّى أنشُدُك دَمَ المَظلُومِ - ثلاثاً -.

اللّهُمَّ إنِّى أنشُدُك بِإيوائِكَ(١) علىٰ نَفسِك لِأولِيائِك لَتُظفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّك وَعَدُوِّهِمْ، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى المُستَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. اللّهُمَّ إنِّى أَسأَلُك اليُسْرَ بَعدَ العُسرِ - ثلاثاً -.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

يـا كَهْفى حِينَ تُعْيِينِى المَـذاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأرضُ بِما رَحُبَتْ، وَيا بارِئَ خَلقِى رَحمَةً بِى وَقَدْ كانَ عَنْ خَلقِى غَنِيّاً، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى المُستَحفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثلاثاً -.

١- (١) - قال المجلسى: كـذا فى النسخ، والمعهود فى كتب اللّغه: بوأيك. ولعلّه تصـحيف، وإن احتمل أن يكون الإيواء أيضـاً بهذا المعنى «ملاذ الأخيار: ١٦٣/٩». والوأى: الوعد..

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّى.

ثمّ قل: يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا كاشِفَ الكُرَبِ العِظامِ - ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلى السّجود وقل: شُكراً - مائه مرّه - وسل حاجتك.

باب زياره علىّ بن الحسين عليهما السلام

ثمّ امض إلى عند الرجلين، فقف على علىّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبينَ وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيكَ - يا مَولاىَ وَابنَ مَولاى - وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ وَعَلىٰ عِترَهِ آبائِكَ الأخيارِ الأبرارِ، الَّذِينَ أذهَبَ اللّٰهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهِيراً، وَعَذَّبَ اللّٰهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

باب زياره الشهداء

ثمّ أومئ إلى ناحيه الرّجلين بالسّلام على الشّهداء - فإنّهم هناك - وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأنصارٌ.

ص:۲۴۳

أشهَدُ أَنَّكَمْ أنصارُ اللّهِ جَلَّ اسمُهُ، وَسادَةُ الشُّهَداءِ في الدُّنيا وَالآخِرَهِ؛ صَبَرْتُم وَاحْتَسَبْتُم، وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضعُفوا وَلَمْ تَستَكِينوا حتى لَقِيتُمُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلى سَبِيلِ الحَقِّ، وَنُصرَهِ كَلِمَهِ اللّهِ تعالى التّامَّهِ.

صَلَّى اللّهُ عَلى أرواحِكُم وَأبدانِكُم، وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

أبشِروا - رِضوانُ اللّهِ عَلَيكُم - بِوَعدِ اللّهِ الَّذى لا خُلفَ لَهُ، اللّهُ تَعالى مُدرِكٌ بِكُم ثارَ ما وَعَدَكُم، إنَّهُ لا يُخلِفُ المِيعادَ.

أشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُم فى سَبِيلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلى مِنهاجِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله و سلم، وَابنِ رَسولِهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابنِهِ وذرّيّته أفضل الجَزاءِ.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذى صَدَقَكُم وَعدَهُ، وَأراكُم ما تُحِبُّونَ.

باب زياره العبّاس بن عليّ

صلوات اللّه عليه

ثمّ امش حتّى تأتى مشهد العبّاس بن عليّ عليهما السلام، فإذا أتيته فقف على باب السقيفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ

ص:۲۴۴

فِیما تَغتَدِی وَتَرُوحُ، عَلَیکَ یا ابنَ أمیرالمؤمِنِینَ.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِیمِ وَالتَّصدِیقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِیحهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِیلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أمیرِالمُؤمِنینَ وعن فاطمه وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَک، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَینَکَ وَبَینَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکُم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ یا ابنَ أمِیرِالمُؤمِنینَ وافِداً إلَیکُم، وَقَلبی مُسَلِّمٌ لَکُم وَتابِعٌ، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِی لَکُم مُعَدَّهٌ، حَتّی یَحکُمَ اللّهُ بِأمرِهِ، وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنّی بِکُم وَبِإیابِکُم مِنَ المُؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِینَ.

قَتَلَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم بِالأیدِی وَالألسُنِ.

ص:۲۴۵

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِامِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ صلّى اللّه عَلَيهِمُ. والسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ ومَغْفِرَتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلى ما مَضى عَلَيهِ(۱) البَدرِيُّونَ، والمُجاهِدونَ فى سَبِيلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فى نُصرَةِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزَاكَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ [الجَزاءِ، وَأوفى](۲) جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَكَ اللّهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَكَ فى عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

۲- (۲) - من كامل الزيارات..

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلی بَصیرَهٍ مِنْ أمرِکَ، مُقتَدِیاً بِالصّالِحینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ.

فَجَمَعَ اللّهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمینَ(۱).

ثمّ انحرف إلی عند الرأس فصلّ رکعتین، ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لک وادع اللّه کثیراً؛ وقل عقیب الرّکعات:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لی فی هذا المَکانِ المُکَرَّمِ وَالمَشهَدِ المُعَظَّم ذَنباً إلّاغَفَرتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجْتَهُ، ولا کرباً إلّا کَشَفتَهُ وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوفاً إلّاآمَنْتَهُ، وَلا شَملاً إلّاجَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وَأدَّیتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ لَکَ فِیها رِضاً وَلی فِیها صَلاحٌ إلّاقَضَیتَها، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ عُد إلی الضریح فقف عند الرجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الفَضلِ العَبّاسَ ابنَ أمیرِالمؤمِنینَ،

۱- (۱) - روی ابن قولویه زیاره العبّاس بن علیّ علیه السلام فی کامل الزیارات: ۲۵۶ ب ۸۵ ح ۱ بإسناده عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام إلی قوله أرحم الراحمین مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۳۰/۳ رقم ۱۲۱۱..

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أوَّلِ القَومِ إسلاماً، وَأقدَمِهِم إیماناً، وَأقوَمِهِم بِدِینِ اللّهِ، وَأحْوَطِهِم عَلَی الإسلامِ.

أَشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ وَلأخِیکَ، فَنِعْمَ الأخُ المُواسی، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ المَحارِمَ، وَانْتَهَکَتْ فیکَ حُرمَهَ الإسلامِ، فَنِعْمَ الصّابِرُ المُجاهِدُ، المُحامی النّاصِرُ، وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِیهِ، المُجیبُ إلی طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِیما زَهِدَ فِیهِ غَیرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِیلِ، وَالثَّناءِ الجَمِیلِ، فَألحَقَکَ اللّهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فی دارِ النَّعِیمِ.

اللّهُمَّ إنِّی تَعَرَّضْتُ لِزِیارَهِ أولیائِکَ رَغبَهً فی ثَوابِکَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِکَ وَجَزِیلِ إحسانِکَ، فَأسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقی بِهِمْ دارّاً، وَعَیشی بِهِمْ قارّاً، وَزِیارَتی بِهِم مَقبُولَهً، وَحَیاتی بِهِم طَیِّبَهً وَأَدْرِجْنی إدراجَ المُکرَّمِینَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنقَلِبُ مِنْ زِیارَهِ مَشاهِدِ أحِبّائِکَ مُنجِحاً قَدِ اسْتَوجَبَ غُفرانَ الذُّنوبِ، وَسَتْرَ العُیوبِ، وَکَشْفَ الکُروبِ، إنَّکَ أَهلُ التَّقوی، وَأهلُ المَغفِرَهِ.

باب وداع العبّاس بن عليّ عليهما السلام

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند الرأس وقل:

أستَودِعُکَ اللّهَ وَأستَرعِیک، وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ.

آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ وَبِکتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی قَبرَ ابنِ أخی رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أَبَداً ما أبقَیتَنی، وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَینی وَبَینَهُ وَبَینَ رَسولِکَ وَأولِیائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنی عَلَی الإیمانِ بِکَ، وَالتَّصدِیقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلایَهِ لِعَلِیٍّ بنِ أبی طالِبٍ، وَالأئِمَّهِ علیهم السلام، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّی رَضِیتُ بِذلِکَ، وصلّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

وادع لنفسک ولوالدیک وللمُؤمنین والمُؤمنات، وتخیر من الدعاء ماشئت(۱).

ص:۲۴۹

۱- (۱) - روی ابن قولویه وداع العبّاس بن علیّ علیه السلام إلی هنا فی کامل الزیارات: ۲۵۸ ب ۸۶ ح ۱ بإسناده عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام باختلافٍ یسیر. عنه البحار: ۲۷۸/۱۰۱ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸۸/۳ رقم ۱۲۵۵..

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأكثر من الصلاه فيه والزياره والدعاء، وليكن رحلك بنينوى أو الغاضريه، وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك.

فإذا أردت الرحيل فودّع الحسين صلوات اللّه عليه.

باب [وداعه عليه السلام]

والوداع أن تأتى القبر فتقف عليه كوقوفك فى أوّل الزياره، وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، أنتَ لِى جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَهذا أوانُ انصِرافِى، غَيرَ راغِبٍ عَنكَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِك سِواكَ، وَلا مُؤثِرٍ عَلَيك غَيرَكَ، وَلا زاهِدٍ فى قُربِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسِى لِلحَدَثانِ، وَتَرَكْتُ الأهلَ والأولادَ وَالأوطانَ، فَكُنْ لى يَومَ حاجَتِى وَفَقْرِى وَفاقَتِى، يَومَ لا يُغْنِى عَنِّى وَالِدِى، وَلا وَلَدى وَلا حَمِيمى وَلا قَرِيبِى(۱).

أسأَلُ اللّهَ الَّذى قَدَّرَ وَخَلَقَ أنْ يُنَفِّسَ بِك كَرْبى.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذى قَدَّرَ عَلَيَّ فِراقَ مَكانِك أنْ لا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّى وَمِنْ رُجوعى.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الكامل والتهذيب..

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أبْكَى عَلَيك عَينِى أنْ يَجعَلَهُ سَنَداً لِى.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذى نَقَلَنى إلَيك مِنْ رَحْلى وَأهلِى أنْ يَجعَلَهُ ذُخْراً لى.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أرانى مَكانَك وَهَدانى لِلتَّسلِيمِ عَلَيك وَلِزيارَتِى إيّاك أنْ يُورِدَنى حَوضَكُم، وَيَرزُقَنى مُرافَقَتَكُم فى الجِنانِ مَعَ آبائِك الصّالِحينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَليكَ وعَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللّهِ، حَبِيبِ اللّهِ وَصَفوَتِهِ، وَأمينِهِ وَرَسولِهِ، وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ. السَّلامُ عَلى أميرِ المُؤمِنِينَ ووَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ. السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ الرّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ. السَّلامُ عَلى مَنْ فى الحائِرِ مِنْكُم ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُه. السَّلامُ عَلى مَلآئِكَهِ اللّهِ الباقِينَ المُسَبِّحِينَ المُقِيمِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمرِ رَبِّهِمْ قائِمُونَ. السَّلامُ عَلَينا وَعَلى عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثمّ أشِر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيك يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ عَلَيك، وَعَلى رُوحِك وَبَدَنِك، وَعَلى ذُرِّيَّتِك، وَعَلى مَنْ حَضَرَك مِنْ أولِيائِك.

ص:٢٥١

أسْتَودِعُک اللّهَ وَأستَرعِیک، وَأقْرَأ عَلَیک السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

ثمّ ارفع یدیک إلی السماء وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهـدِ مِنْ زِیارَتی ابْنَ رَسولِکَ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی. اللّهُمَّ وَانْفَعْنی بِحُبِّهِ یا رَبَّ العالَمِینَ، [اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً، إنَّک عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ](۱).

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بَعدَ الصَّلاهِ وَالتَّسلِیمِ أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، فَإنْ جَعَلْتَهُ یا رَبِّ فَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ وَأولِیائِهِ، وَإنْ أبقَیتَنی یا رَبِّ فَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ ثُمَّ العَودَ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أولِیائِک، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشغَلْنی عَنْ ذِکرِک بِإکثارٍ مِنَ الدُّنیا تُلهِینی عَجائِبُ بَهجَتِها، وتَفتِنُنی زَهراتُ زِینَتِها،

ص:۲۵۲

۱- (۱) - من الکامل والتهذیب..

وَلا بإقْلالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِى كَدُّهُ، وَيَمْلَأَ صَدْرى هَمُّهُ؛ وأعْطِنى مِن ذلِكَ غِنَىً عَنْ شِرارِ خَلقِکَ، وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضاك يا رَحمْنُ، السَّلامُ عَلَيكُم يا مَلائِکَةَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبرِ أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام.

ثمّ ضع خدَّک الأيمن على القبر مرّه والأيسر مرّه وألِحَّ فى الدعاء والمسأله(۱).

باب وداع الشهداء رحمه اللّه عليهم

اشاره

ثمّ حوّل وجهک إلى قبور الشهداء فودّعهم وقل:

السَّلامُ عَلَيكُمْ ورَحمهُ اللّهِ وبَرکاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُمْ، وَأشرِكْنى مَعَهُم، وَأدخِلْنى فى صالِحِ ما أعْطَيتَهُم عَلى نَصرِهِم(۲) ابْنَ بِنتِ نَبِيِّک، وَحُجَّتَک عَلى خَلقِک، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ.

اللّهُمَّ اجْمَعْنا وَإيّاهُمْ فى جَنَّتِک مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً.

أستَودِعُکُمُ اللّهَ، وَأقرَأُ عَلَيكُمُ السَّلامَ.

۱- (۱) - روى ابن قولويه وداعه عليه السلام فى كامل الزيارات: ۲۵۴ ب ۸۴ ح ۲ بإسناده عن أبى حمزه الثمالى عن الصادق عليه السلام مثله، وزاد: فإذا خرجت فلا تُولِّ وجهک عن القبر حتّى تخرج..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى الكامل والتهذيب..

اللّهُمَّ ارْزُقْنی العَودَ إلَیهِم، وَاحْشُرْنی مَعَهُم، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.(۱)

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهک عن القبر حتّی یغیب عن معاینتک، وقف قبل الباب متوجّهاً إلی القبله وقل:

اللّهُمَّ إنّی أَسْأَلُـکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِی، وَتَشْکُرَ سَعْیِی، وَتُعَرِّفَنِی الإِجابَهَ فی جَمِیعِ دُعائی، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی، وَارْدُدْنِی إلَیهِ بِبِرٍّ وَتَقْوی، وَعَرِّفْنی بَرَکَهَ زِیارَتِهِ فی الدِّینِ وَالدُّنْیا.

وَوَسِّعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ الواسِعِ الفاضِلِ المُفْضِلِ الطَّیِّبِ، وَارْزُقْنِی رِزْقاً واسِعاً حَلالاً کَثِیراً عاجِلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَاجْعَلْهُ واسِعاً مِنْ فَضْلِکَ، کَثِیراً مِنْ عَطِیَّتِکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: وَاسْأَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ(۲) فَمِنْ فَضْلِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِیَّتِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ کَثِیرِ ما عِنْدَکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزائِنِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ یَدِکَ المَلْأی أَسْأَلُ، فَلا تَرُدَّنِی خائِباً، فَإِنّی ضَعِیفٌ

۱- (۱) - أورد ابن قولویه فی کامل الزیارات: ۲۵۹ ب ۸۷ وداع الشُهداء بقوله: تقول: «اللهُمّ لاتجعله» إلی هنا مثلَه..

۲- (۲) - النساء: ۳۲..

فَضاعِفْ لی، وَعافِنی إلیٰ مُنْتَهیٰ أَجلِی، وَاجْعَلْ لی فی کُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمْتَها عَلیٰ عِبادِکَ أَوْفَرَ النَّصِیبِ، وَاجْعَلْنی خَیْراً مِمّا أَنا عَلَیْهِ، وَاجْعَلْ ما أَصِیرُ إِلَیْهِ خَیْراً لی مِمّا یَنْقَطِعُ عَنِّی، وَاجْعَلْ سَرِیرَتی خَیْراً مِنْ عَلانِیَتِی، وَأَعِذْنِی مِنْ أَنْ یَرَی النّاسُ فِیَّ خَیْراً وَلا خَیْرَ فِیَّ.

وَارْزُقْنی مِنَ التِّجارَهِ أَوْسَعَها رِزْقاً، وَآتِنی یا سَیِّدِی وَعِیالی بِرِزْقٍ واسِعٍ تُغْنِینا بِهِ عَنْ دُناهِ خَلْقِکَ، وَلا تَجْعَلْ لِاَحدٍ مِنَ العِبادِ فِیهِ مَنّاً غَیرَکَ، وَاْجْعَلْنی مِمَّنِ اسْتَجابَ لَکَ وَآمَنَ بِوَعْدِکَ وَاتَّبَعَ أَمرَکَ، وَلا تَجْعَلْنِی أَخْیَبَ وَفْدِکَ وَزُوّارِ ابْنِ نَبِیِّکَ، وَأَعِذْنِی مِنَ الفَقْرِ وَمَواقِفِ الخِزْیِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَاقْلِبْنی مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لِی بِأَفْضَلِ ما یَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِ أَولِیائِکَ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَکُنِ اسْتَجَبْتَ لِی وَغَفَرْتَ لی وَرَضِیتَ عَنِّی فَمِنَ الآنَ فَاسْتَجِبْ لی وَاغْفِرْ لی وَارْضَ عَنِّی قَبْلَ أَنْ تَنْأَیٰ عَنِ ابْنِ نَبِیِّکَ دارِی؛ فَهذا أَوانُ انْصِرافی - إِنْ کُنْتَ أَذِنْتَ لی - غَیرَ راغِبٍ عَنْکَ وَلا عَنْ أَولِیائِکَ، وَلا مُستَبْدِلٍ بِکَ وَلا بِهِمْ، اللّهُمَّ احْفَظْنِی مِنْ بَینِ یَدَیَّ، وَمِنْ خَلْفِی، وَعَنْ یَمِینِی، وَعَنْ شِمالی، حَتّیٰ تُبَلِّغَنِی أَهْلِی، فَإِذا بَلَّغْتَنی فَلا تَبْرَأْ

ص:۲۵۵

مِنّی، وَأَلْبِسْنِی وَإِیّاهُمْ دِرْعَکَ الحَصِینَه، وَاکْفِنِی مؤُونَهَ نَفْسی، وَمَؤُونَهَ عِیالی، وَمَؤُونَهَ جَمِیعِ خَلْقِکَ، وَامْنَعْنِی مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ بِسُوءٍ، فَإِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ وَالقادِرُ عَلَیهِ، وَأعْطِنِی جَمِیعَ ما سَأَلْتُکَ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِهِ، وَزِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

(الزیاره الرابعه والعشرون)

وهی التی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قدیمه من مؤلّفات أصحابنا، قال:

إذا أتیت باب القُبّه فاستأذن وقل:

اللّهُ أکبَرُ کَبیراً، وَالحَمدُ للّهِ کَثیراً، وسُبحانَ اللّهِ بُکرَهً وأصیلاً، وَ الحَمدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وما کُنّا لِنَهتَدِیَ لَولا أنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(۲).

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَیک یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ المُرسَلینَ، السَّلامُ علَیکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ علَیکَ

۱- (۱) - مزار المفید: ۹۹-۱۳۲. ونقلها الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام: ۵۶/۶-۷۰ عن مناسک الزیارات للشیخ المفید من قوله «فإذا انتهیت إلی بابه فقف علیه وکبّر أربعاً» مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۵/۳ رقم ۱۱۴۴، وص ۳۶۳ رقم ۱۱۷۴، وص ۵۴۷ رقم ۱۲۲۶..

۲- (۲) - الأعراف: ۴۳..

يا أميرَالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَليكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، السَّلامُ علَيكِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلى مَولانا أبى مُحَمَّدٍ الحَسنِ الزَّكىِّ، ابنِ عَلىٍّ أميرِالمُؤمِنينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ وعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلدِكَ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِىَّ وَصِىِّ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ علَيكُم يا مَلائِكَهَ اللّهِ المُحدِقينَ بِقَبرِ الحُسَينِ، السَّلامُ علَيكُم يا مَلائِكَهَ اللّهِ المُقيمِينَ بِهذا المَشهَدِ الشَّريفِ، السَّلامُ عَلَيكُم مِنّى أبَداً ما بَقِيتُ وبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، عَبدُك وَابنُ أمَتِكِ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِكُ للخِلافِ عَلَيكُم، والمُوالى لِوَلِيِّكُم، وَالمُعادى لِعَدُوِّكُم قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاستَجارَ بِمَشهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إلَى اللّهِ وَإلَيك بِقَصدِكَ.

أأَدخُلُ يا رَسولَ اللّهِ، أأَدخُلُ يا نَبىَّ اللّهِ، أأَدخُلُ يا أميرَالمُؤمِنينَ، أأَدخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أأَدخُلُ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، أأَدخُلُ يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أأَدخُلُ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، أأَدخُلُ يا مَولاى يا ابنَ رَسولِ اللّهِ.

الحمدُ للّهِ الواحِدِ الأحَدِ الفَردِ الصَّمَدِ، الَّذى هَدانى لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنى بِزِيارَتِكَ، وسَهَّلَ لى قَصْدَكَ.

ص:۲۵۷

ثمّ ادخل وقِف على القبر مستقبلًا له بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلیٰ رَسولِ اللّهِ، أمِینِ اللّهِ عَلیٰ وَحیِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَیمِنِ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أمیرِ المؤمِنینَ، عَبدِكَ وَأخی نَبِیِّكَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَینَ خَلقِكَ، وَالمُهَیمِنَ عَلیٰ ذٰلِك کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَةَ، الطَّیِّبَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، الَّتی انْتَجَبْتَها وَطَهَّرْتَها، وَفَضَّلْتَها عَلیٰ نِساءِ العالَمِینَ، وَجَعَلتَ فِیها أَئِمَّةَ الهُدیٰ، الَّذینَ یَقومُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ یَعدِلونَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیها وَعَلیٰ أبِیها وَبَعلِها وَبَنِیها، وَالسَّلامُ عَلَیها وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، عَبدِك وَابْنِ رَسولِكَ، وَابْنِ وَصِیِّ رَسولِكَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَینَ خَلقِكَ، وَالمُهَیمِنَ عَلیٰ ذٰلِك کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بن عَلِيٍّ، عَبدِك وَابْنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِک، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بن الحُسَينِ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِک، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثَتَهُ بِرِسالاتِک، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِكَ كلّه(۱) ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ.

۱- (۱) - من الطبعه الحجريّه..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جعفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَبدِک وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِک، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلىٰ ذٰلِک کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسی بنِ جَعفَرٍ، عَبدِک وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلىٰ ذٰلِک کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِیِّ بنِ مُوسىٰ، عَبدِک وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِک، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلىٰ ذٰلِک کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، عَبدِک وَ ابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِک، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلی مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلی ذلِکَ کلّه(۱) ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، عَبدِک وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلی مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلی ذلِک کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، عَبدِک وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلی مَنْ بَعَثتَهُ بِرسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلی ذلِک [کلّه]، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبرَکاتُهُ.

۱- (۱) - من الطبعه الحجریّه..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى القائِمِ بِالحَقِّ الحُجَّهِ ابنِ الحَسَنِ، عَبدِک وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِک، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِک، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِک، وَالدَّلیلَ عَلی مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِک، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِک، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِک، وَالمُهَیمِنَ عَلی ذلِک کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیک یا بَقِیَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی خَلقِهِ، وَالمُوَلّی لِأمرِهِ، وَالمؤتَمَنَ عَلی سِرِّهِ، السَّلامُ عَلَی المَهدِیِّ الَّذی وَعَدَ اللّهُ تَعالَی الأُمَمَ أنْ یَجمَعَ بِهِ الکَلِمَ، وَیَلُمَّ بِهِ الشَّعثَ، وَیَملَأَ بِهِ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، کَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجوراً، وَأَنْ یُمَکِّنَ لَهُ وَبِهِ وَیُنجِزَ وَعدَهُ لِلمؤمِنینَ الَّذینَ یَستَخلِفُهُم فِیها حَتّی یَعبُدوهُ بَعدَ الخَوفِ آمِنینَ، وَبَعدَ الرَّجاءِ مُتَیَقِّنِینَ لا یُشرِکونَ بِهِ شَیْئاً، وَالسَّلامُ عَلی مَنْ بَینَهُ وَبَینَ أوَّلِ خَلقِ اللّهِ وَآخِرِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَحُجَجِهِ، وَالعالِمینَ مِنْ خَلقِهِ، وَمَلآئِکَتِهِ، وَعِبادِهِ المُصطَفَینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

أَشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أمَرَک بِهِ، وَلَمْ تَخشَ أحداً غَیرَهُ، وَجاهَدتَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَبَدتَهُ خالِصاً حَتّی أتاک الیَقِینُ.

ص:۲۶۲

أشـهَدُ أَنَّک کَلِمَهُ التَّقوی، وَبابُ الهُـدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی مَنْ یَبقی، وَمَنْ تَحتَ الثَّری، وَأشـهَدُ أَنَّ ذٰلِک سابِقٌ لَکَمْ فِیما مَضی، وَذلِک لَکُمْ فاتِحٌ فِیما یَبقی.

وَأشهَدُ أَنَّ أرواحَکُمْ وَطینَتَکُمْ واحِدَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعضُها مِنْ بَعضٍ، مَنّاً مِنَ اللّٰهِ وَرَحمَهً.

وَأُشـهِدُ اللّٰهَ وَأُشـهِدُکُمْ أَنّی بِکُمْ مُؤمِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفسِـی، وَشـرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی فی آخِرَتی وَمَثوایَ، وأسأَلُ اللّٰهَ البارَّ الرَّحِیمَ أنْ یُتَمِّمَ لی ذٰلِکَ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً قَتَلَتکُمْ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً بَلَغَها ذلِک فَرَضِیَتْ بِهِ.

أشهَدُ أَنَّ الَّذِینَ انتَهَکوا حُرمَتَکَ وَسَفَکُوا دَمَک مَلعُونونَ عَلی لِسانِ النَّبیِّ الأُمِّیِّ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَخالَفوا مِلَّتَکَ، وَزاغُوا عَنْ أمرِک، وَآذَوا رَسولَکَ، وَضَلُّوا عَنْ سَبِیلِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً یَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ، وَکُلُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ امتَحَنتَ قَلبَهُ لِلإیمانِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُستَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِیَهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه أميرِ المُؤمِنينَ، وَقَتَلَه الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا يُعَذَّبُ بِهِ أحَدٌ مِنَ العالَمينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنصُرُهُ وَيُنتَصَرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيهِ بِنَصرِک فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ قبّل الضّریح، ومِل إلی الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وِترَ اللّهِ المَوتُورَ فی السَّماواتِ وَالأرضِ.

أشهَدُ أنَّ دَمَک سَکَنَ فی الخُلْدِ فَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أظِلَّهُ العَرشِ، وَبَکَتْ لَک جَمیعُ الخَلائِقِ، وَبَکَتْ لَک السَّماواتُ السَّبعُ، وَالأرَضونَ السَّبعُ، وَمَنْ فِیهِنَّ وَما بَینَهُنَّ، وما یَتَقَلَّبُ فی الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلقِ رَبِّنا، وَما یُری وَما لا یُری.

أشهَدُ أنَّک حُجَّهُ اللّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ وَنَصَحتَ، وَوَفَیتَ وَأوفَیتَ، وَجاهَدتَ فی سَبیلِ اللّهِ، وَمَضَیتَ لِلَّذی کُنتَ عَلَیهِ شَهیداً وَشاهِداً وَمَشهوداً.

أنا عَبدُاللّهِ، وَمَولاکَ فی طاعَتِک، وَالوافِدُ إلَیکَ، ألتَمِسُ بِذلِک کَمالَ المَنزِلَهِ عِندَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَباتَ القَدَمِ فی الهِجرَهِ إلَیک، أنا إلَی اللّهِ مِمَّنْ خالَفَک بَریءٌ.

السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَشاهِدَهُ عَلیٰ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

أشهَدُ أنَّک عَبدُاللّهِ وَأمینُهُ، بَلَّغتَ ناصِحاً، وَأدَّیتَ أمیناً، وَقُتِلتَ مَظلوماً، وَمَضَیتَ عَلیٰ یَقِینٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ.

وَأشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ صلی الله علیه و آله، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوتَ إلیٰ سَبیلِ رَبِّک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک وَسَلَّمَ تَسلیماً، فَجَزاک اللّهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیراً عَنْ رَعِیَّتِک.

أشهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعَک جِهادُ حَقٍّ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَک وَإلَیکَ، وَأنتَ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ، وَأنَّک الصِّدِّیقُ عِندَ اللّهِ، وَأنَّ دَعوَتَک حَقٌّ، وَکُلَّ داعٍ مَنصوبٍ غَیرَک فَهُوَ باطِلٌ مَدحوضٌ.

أتَیتُک یا حَبیبَ اللّهِ وَرَسولِهِ وَابْنَ رَسولِهِ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُستَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، عارِفاً بِالهُدی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، عالِماً بِهِ، بِأَبی أنتَ وَأُمّی وَنَفسی وَمالی.

ص:۲۶۵

اللّهُمَّ إنّی أَصَلّی عَلَیهِ، کَما صَلَّیتَ عَلَیهِ وَصَلّیٰ عَلَیهِ رَسولُک وَأمیرُالمؤمِنینَ، صَلاةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً یَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، فی مَحضَرِنا هٰذا وَإذا غِبنا، وَعَلیٰ کُلِّ حالٍ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أمَدَ وَلا أَجَلَ.

وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ ضع خدَّک الأیمن علی الضریح وقل:

إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، أنا مُوالٍ لِوَلِیِّک، وَمُعادٍ لِعَدُوِّک، وَأنا بِکُمْ مؤمِنٌ، وَبِإیابِکُمْ مُوقِنٌ فی شَرائِعِ دِینی، وَخواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لَک سِلمٌ، وَأمری لِأَمرِک تَبَعٌ.

یا مَولایَ، أتَیتُک عارِفاً بِحَقِّک خائِفاً فَآمنّی، وَمُستَجِیراً بِک فَأَجِرْنی.

یا سَیِّدی وَمَولایَ، یا حُجَّةَ اللّهِ عَلَی العالَمینَ، أشهَدُ أنَّک عَلیٰ بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّک. یا مَولایَ، فَاکْتُبْ لی عِندَک عَهداً وَمِیثاقاً أنّی أتَیتُک آخِذاً بِالعَهدِ وَالمِیثاقِ، فَاشْهَدْ لی عِندَ رَبِّک، أنتَ وَلِیّی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ارفع رأسک وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحُسَینِ الأمِینِ، وَالنُّورِ المُبِینِ، وَالشَّهِیدِ التَّقِیِّ،

الرَّضِیِّ الزَّکِیِّ، الهادی المَهدِیِّ، إمامِ المُتَّقِینَ، وَخَیرِ أسباطِ المُرسَلِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أشهَدُ أنَّهُ وَلِیُّکَ وَابنُ نَبِیِّک، وَصَفِیُّکَ وَابنُ صَفِیِّک، وَحَبیبُکَ وَابنُ حَبیبِک، وَنَجِیّکَ، القائِمُ بِقِسطِکَ، وَالدّاعی إلی دِینِک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، حَتّی خَذَلَتهُ أُمَّهُ نَبِیِّک، وَجَحَدَتهُ حَقَّهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ صَلاهً تُعلی بِها ذِکرَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُنیرُ بِها وُجوهَ أولِیائِهِ وَشیعَتِهِ، وَتَلعَنُ بِها مَنْ نَصَبَ لَهُ حَرْباً، وَجَحَدَ لَهُ حَقّاً، یا إلهَ العالَمِینَ، إنَّک عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ قبّل الضریح، وانحرف إلی القبله وصلّ صلاه الزیاره وما بدا لک، وادعُ اللّه کثیراً، واستغفر لذنبک ولإخوانک المؤمنین؛ ثمّ قم وامض فسلّم علی علیّ بن الحسین، وعلی الشهداء من أصحاب الحسین علیهم السلام.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

وکلّما زرت الحسین علیه السلام وأردت الخروج من عنده فانکبّ علی القبر وقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولای یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا خاصَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أمینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا خالِصَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا قَتِیلَ

الظالِمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا غَريبَ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلَيك سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ؛ فَإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أَقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى لِزِيارَتِك، وَرَزَقَنِىَ اللّهُ العَودَ إلىٰ مَشهَدِك، وَالمُقامَ بِفِنائِك، وَالقِيامَ فى حَرَمِك. وَإيّاهُ أسأَلُ أنْ يُسعِدَنى بِكُمْ، وَيَجعَلَنى مَعَكُمْ فى الدُّنيا وَالآخِرَه، السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ(۱).

(الزياره الخامسه والعشرون)

قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

تقف على قبره وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا صَرِيعَ العَبرَهِ السّاكِبَهِ، وَقَرِينَ المُصِيبَهِ الرّاتِبَهِ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنك المَحارِمَ، فَقُتِلتَ مَظلوماً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِك مَوتوراً، وَأصبَحَ كِتابُ اللّهِ مِنْ أجْلِكَ مَهجوراً.

ثمّ تنكبّ على القبر فتُقبّله وتضع خدّيك عليه، ويُجزيك أن تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ(۲).

ص:۲۶۸

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۶۲/۱۰۱ ح ۴۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۹/۳ رقم ۱۱۴۶، وص ۳۷۵ رقم ۱۱۷۵، وص ۵۸۴ رقم ۱۲۵۱..

۲- (۲) - المقنعه: ۴۹۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۲/۳ رقم ۱۱۷۶..

(الزياره السادسه والعشرون)

وهی التی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغروی – ضمن ما ذکره من السلام والصلاه علی النبیّ والأئمّه علیهم السلام –:

السَّلامُ عَلَی السَّیِّدِالشَّهیدِ، وَالسِّبطِ السَّعیدِ، أبی الأئِمَّهِ، وَابنِ خَیرِ نِساءِ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ المَظلومِ المَقتولِ، السَّیِّدِ سِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتولِ، البَشیرِ النَّذِیرِ، ابنِ الوَصِیِّ الوَزِیرِ، الحُسَینِ بن عَلِیٍّ، الزّاکِی الوَلِیِّ، سَیِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَإمامِ الهُدی وَأهلِ السُّنَّهِ، القائِدِ الرّائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، وَالرّاشِدِ المُجاهِدِ، کما عَمِلَ بِطاعَتِکَ، وَنَهی عَنْ مَعصِیَتِکَ، وَبالَغَ فی رِضوانِک، وَأقبَلَ عَلی إیمانِکَ.

قاتَلَ فِیک عَدُوَّک عَلانِیَهً وَسِرّاً، یَدعُو العِبادَ إلَیکَ، وَیَدُلُّهُمْ علَیکَ، قائِماً بَینَ یَدَیکَ، یَهدِمُ الجَورَ بِالصَّوابِ، وَیُحیِی السُّنَّهَ وَالکِتابَ، فَعاشَ فی رِضوانِک مَکدوداً، وَماتَ فی أولیائِک مَحموداً، وَمَضی إلَیک شَهیداً، لَمْ یَعصِک فی لَیلٍ وَلا نَهارٍ، وَجاهَدَ فِیک المُنافِقینَ وَالکُفّارَ.

ص:۲۶۹

فَاجْزِهِ اللّهُمَّ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ، وَضاعِفْ لِقاتِلِهِ العَذابَ وَشَرَّ المَأْوى، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً، وَقُتِلَ مَظلوماً، وَمَضى مَرحوماً يَقولُ: أنا ابنُ رَسولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ، وَابنُ مَنْ زَكّى وَعَبَدَ.

فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُتَعَمَّدِ، وَقاتَلوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأطاعوا فى قَتلِهِ الشَّيطانَ، وَلَمْ يُراقِبوا فِيهِ الرَّحمنَ.

فَصَلِّ عَلَيهِ اللّهُمَّ صَلَواتٍ تُشَرِّفُ بِها مَقامَهُ، وَتُضاعِفُ بِها إكرامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها أمرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصرَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أشرَفَ المَنازِلِ، وَأعطِهِ شَرَفَ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ بِرَحمَتِكَ فى المُقَرَّبِينَ، فى الرَّفيعِ الأعلى، فى أعلى عِلِّيِّينَ؛ وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَهَ الكَبيرَهَ، وَالمَنزِلَهَ الرَّفِيعَهَ الخَطِيرَهَ، وَالمَنزِلَهَ الفَضِيلَهَ، وَالكَرامَهَ الجَلِيلَهَ. وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَينا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ(١).

ص:٢٧٠

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢١/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٢/٣ رقم ١١٧٧..

[وداعه علیه السلام]

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات وداعاً عامّاً للإمام الحسین علیه السلام بإسناده عن یوسف الکناسی عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا أردت أن تودّع الحسین بن علیّ علیهما السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اللّهُمَّ إنّا نَسْأَلُکَ أَنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِینَکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإنَّکَ وَعَدْتَهُ ذلِکَ، وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِیعادَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلی مِنْهاجِ رَسُولِ اللّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ؛ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَنْصارُ اللّهِ

وَأَنْصارُ رَسُولِهِ؛ فَالحَمْدُ للّهِ الَّذی صَدَقَکَمْ وَعْدَهُ، وَأَراکُمْ ما تُحِبُّونَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَشْغَلْنی فی الدُّنْیا عَنْ ذِکرِ نِعْمَتِکَ، لا بِإِکْثارٍ تُلْهِینی عَجائِبُ بَهْجَتِها، وَتَفْتِنُنی زَهَراتُ زِینَتِها، وَلا بِإقْلالٍ یَضُرُّ بِعَمَلی کَدُّهُ، وَیَمْلَأُ صَدْری هَمُّهُ؛ أَعْطِنی مِنْ ذلِکَ غِنیً عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَبَلاغاً أَنالُ بِهِ رِضاکَ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الأَخْیارِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

۱- (۱) -کامل الزیارات: ۲۵۲ ب ۸۴ ح ۱؛ عنه البحار: ۲۸۲/۱۰۱ ح ۳. وفی الفقیه: ۵۹۷/۲ ح ۳۲۰۳ عن یوسف الکناسی عن أبی عبداللّه علیه السلام إلی قوله یا أرحم الراحمین باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷۲/۳ رقم ۱۲۴۰..

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

ماروی عن الباقر علیه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن سيف بن عَميره وصالح بن عُقبه جميعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمى، و محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عُقبه عن مالك الجهنى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظّل عنده باكياً لقى اللّه تعالى يوم القيامه بثواب ألفى ألف حجّه، وألفى ألف عمره، وألفى ألف غزوه؛ وثواب كلّ حجّه وعمره وغزوه كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومع الأئمّه الرّاشدين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

قال: قلت: جعلت فداک، فما لمن كان فى بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه فى ذلك اليوم؟

قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فى داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلّى بعده ركعتين – يفعل ذلك فى صدر النهار قبل الزوال –، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من فى داره بالبكاء عليه، ويُقيم فى داره

مصیبته بإظهار الجزع علیه، ویتلاقون بالبکاء بعضهم بعضاً فی البیوت، ولیُعزِّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسین علیه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلک علی اللّه عزّ وجلّ جمیع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداک، وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلک والزعیم به؟ قال: أنا الضامن لهم ذلک، والزعیم لمن فعل ذلک.

قال: قلت: فکیف یعزّی بعضهم بعضاً؟ قال: یقولون: عظّم اللّه أُجورنا بمصابنا بالحسین علیه السلام وجعلنا وإیّاکم من الطالبین بثارِه مع ولیّه الإمام المهدی من آل محمد صلی الله علیه و آله، فإن استطعت أن لا تنتشر یومک فی حاجه فافعل فإنّه یوم نحس لا تُقضی فیه حاجه، وإن قُضیت لم یُبارک له فیها، ولم یر رُشداً. ولا تدّخرنّ لمنزلک شیئاً، فإنّه من ادّخر لمنزله شیئاً فی ذلک الیوم لم یبارَک له فیما یدّخره، ولا یبارک له فی أهله، فمن فعل ذلک کتب له ثواب ألف ألف حجه، وألف ألف عمره، وألف ألف غزوه، کلّها مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وکان له ثواب مصیبه کلّ نبیّ ورسول وصدّیق وشهید مات أو قُتل منذ خلق اللّه الدنیا إلی أن تقوم الساعه.

قال صالح بن عُقبه الجهنی وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمی: فقلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به فی ذلک الیوم إذا أنا زرته من قریب؛ ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قریب وأومأت إلیه من بُعد البلاد ومن سطح داری بالسلام.

قال: فقال: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرکعتین بعد أن تومی إلیه

بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول، فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكه، وكتب اللّه لک بها ألف ألف حسنه، ومحا عنک ألف ألف سيّئه، ورفع لک مائه ألف ألف درجه، وكنت ممّن استُشهد مع الحسين بن عليّ عليه السلام حتّى تُشاركهم فی درجاتهم ولا تُعرف إلّافی الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لک ثواب كلّ نبیّ ورسول، وزياره من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام منذ يوم قُتل:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا خِيرَةَ اللّهِ وَابنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ أميرِ المؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيک وَعلَى الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، عَلَيکُم مِنِّی جَميعاً سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِک عَلَينا وَعَلَى جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً دَفَعَتكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتی

رَتَّبَکَمُ اللّهُ فِیها، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً قَتَلَتْکَم، وَلَعَنَ اللّهُ المُمَهِّدِینَ لَهُمْ بِالتَّمکِینِ مِنْ قِتالِکَم.

بَرِئْتُ إِلَی اللّهِ وَإِلَیکُمْ مِنهُم وَمِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم.

یا أبا عَبدِاللّهِ، إِنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم إلی یومِ القِیامَهِ.

فَلَعَنَ اللّهُ آلَ زِیادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِی أُمَیَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَه، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا أبا عَبدِاللّهِ، بِأبی أنتَ وَأُمِّی، لَقَدْ عَظُمَ مُصابی بِکَ، فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذی أکرَمَ مَقامَک أنْ یُکرِمَنِی بِکَ وَیَرزُقَنی طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی وَجِیهاً عِندَکَ بِالحُسَینِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

یا سَیِّدی یا أبا عَبدِاللّهِ، إِنِّی أَتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ تَعالی وَإلی رَسولِهِ، وَإلی أمیرِ المؤمِنینَ، وَإلی فاطِمَهَ، وَإلَی الحَسَنِ، وَإلَیک - صَلَّی اللّهُ عَلَیک وَسَلَّمَ وَعَلَیهِم - بِمُوالاتِک یا أبا عَبدِاللّهِ، وبِالبَراءَهِ مِنْ أعْدائِک، وَمِمَّنْ قاتَلَک وَنَصَبَ لَک الحَربَ، وَمِنْ جَمیعِ أعدائِکُم،

ص:۲۷۶

وَبِالبراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ الجَورَ، وَبَنی عَلَیهِ بُنیانَهُ، وَأجری ظُلمَهُ وَجورَهُ عَلَیکُمْ وَعَلی أشیاعِکَم.

بَرِئْتُ إلَی اللّهِ وَإلَیکُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ ثُمَّ إلَیکُم بِمُوالاتِکُم وَمُوالاهِ وَلِیِّکُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِکُم، وَمِنَ النّاصِبینَ لَکُمُ الحَربَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُم.

فَأسأَلُ اللّهَ الَّذی أکرَمَنی بِمَعرِفَتِکُم وَمَعرِفَهِ أولِیائِکُم، وَرَزَقَنی البَراءَهَ مِن أعدائِکُم، أنْ یَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأنْ یُثَبِّتَ لی عِندَکُمْ قَدَمَ صِدقٍ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأسأَلُهُ أنْ یُبَلِّغَنِی المَقامَ المَحمودَ لَکُمْ عِندَاللّهِ، وَأنْ یَرزُقَنی طَلَبَ ثارِکُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ناطِقٍ لَکُم.

وَأسأَلُ اللّهَ بِحَقِّکُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِی لَکُمْ عِندَهُ أنْ یُعطِیَنی بِمُصابی بِکُمْ أفضَلَ ما أعطی مُصاباً بِمُصیبَهٍ.

أقولُ: إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا لَها مِنْ مُصیبَهٍ، ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِیَّتَها فی الإسلامِ، وفی جَمیعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ!

اللّهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحیایَ مَحیا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ إنَّ هذا یومٌ تَنَزَّلَتْ فِیهِ اللَّعنَهُ عَلی آلِ زیادٍ وَآلِ أُمَیَّهَ، وَابنِ آکِلَهِ الأکبادِ اللَّعِینِ ابنِ اللَّعِینِ عَلی لِسانِ نَبِیِّک، فی کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّک صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفیانَ وَمُعاوِیَهَ، وَعلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ اللّعنهُ أبَدَ الآبِدِینَ.

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیهِمُ اللَّعنَهَ أبَداً لِقَتلِهِمُ الحُسَینَ علیه السلام.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیک فی هذا الیومِ وفی مَوقِفی هذا وَأیّامِ حَیاتی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّک مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلیهِ وعَلَیهِمْ أجمَعِینَ.

ثمّ تقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلی ذلِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی حارَبَتِ الحُسَینَ، وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ أعداءَهُ عَلیٰ قَتلِهِ وَقَتلِ أنصارِهِ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً.

ثمّ قل مائه مرّه:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، عَلَیکُم مِنّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکُم.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، وَعَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، وَعَلیٰ أصحابِ الحُسَینِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم أجمَعین.

ثمّ تقول مرّه واحده:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِیِّک بِاللَّعنِ، ثُمَّ الْعَنْ أعداءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ وَأباهُ، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّهِ بنَ زِیادٍ، وَآلَ مَروانَ، وَبَنی أُمَّیَهَ قاطِبَهً إلیٰ یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ تسجد سجده تقول فیها:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ عَلیٰ مُصابِهِم.

الحَمدُ لِلّهِ عَلیٰ عَظیمِ مُصابی وَرَزیَّتی فِیهِم.

ص:۲۷۹

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ علیه السلام، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

قال علقمه: قال أبوجعفر الباقر علیه السلام: یا علقمه، إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزیاره من دهرک فافعل، فلک ثواب جمیع ذلک إن شاء اللّه تعالی(۱).

(الزیاره الثانیه)

وهذه الزیاره قد رواها الشیخ الطوسی أیضاً فی مصباح المتهجّد عن صالح بن عقبه وسیف بن عَمیره عن علقمه بن محمّد مع اختلاف، فلذلک نأتی بروایته أیضاً مع دعاءٍ رواه بطریق آخر یُدعی به بعد هذه الزیاره، قال:

قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه.

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۱۷۴-۱۷۸ ب ۷۱ ح ۸؛ عنه البحار: ۲۹۰/۱۰۱ ح ۱. وفی مصباح المتهجّد: ۷۷۲ باختلافٍ یسیر سیأتی ذکرها لاحقاً بعنوان الزیاره الثانیه. وکذا فی مصباح الزّائر: (ط: ۲۶۱-۲۷۲)، والبلد الأمین: ۲۶۹ مرسلًا عن الباقر علیه السلام، والمزار الکبیر: ۶۹۹ (ط: ۴۸۰)، ومصباح الکفعمی: ۴۸۲، ومزار الشهید: ۱۷۸ من غیر إسناد، إلی قوله «دون الحسین علیه السلام». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۸/۳ رقم ۸۷۲، وص ۳۸۴ رقم ۱۱۷۸..

قال: فقال لی: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تومی إلیه بالسّلام فقل بعد الإیماء إلیه من بعد التّکبیر هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن استُشهد مع الحسین علیه السلام حتّی تشارکهم فی درجاتهم، ولاتُعرف إلّافی الشّهداء الّذین استشهدوا معه، وکتب لک ثواب زیاره کلّ نبیّ وکلّ رسول، وزیاره کلّ من زار الحسین علیه السلام منذ یوم قُتل علیه السّلام وعلی أهل بیته.

الزّیاره:

اشاره

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّه، السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ أمیرِ المُؤمِنینَ وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَیک وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکُم مِنِّی جَمیعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

یا أبا عَبدِاللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا، وَعَلَی جَمیعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِیبَتُکَ فِی السَّماوَاتِ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ

الظّلم وَالجَورِ عَلَيكم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّه أمَّةً دَفَعَتكم عَنْ مَقامِكم، وَأزالَتْكم عَن مَراتِبكم الَّتی رَتَّبَكمُ اللّهُ فِیها، وَلَعَنَ اللّه أَمَّةً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّه المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَی اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائهِم.

يـا أبـا عَبـدِاللّهِ، إنِّی سِـلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلَی يومِ القِيامَهِ، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِی أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی، لَقَدْ عَظُمَ مُصابی بِكَ؛ فَأَسأَلُ اللّه الَّذی أكرَمَ مَقامَک وَأَكْرَمَنِی أنْ يَرزُقَنی طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی عِندَکَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يـا أبا عَبـدِاللّه، إنِّی أتَقَرَّبُ إلَی اللّه وَ إلَی رَسولِهِ، وَ إلَی أميرِ المؤمِنينَ، وَإلَی فاطِمَهَ، وَإلَی الحَسَنِ، وَإلَيک، بِمُوالاتِک (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلَکَ وَ نَصَبَ لَکَ الحَرْبَ)(۱) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِکَ وَبَنَی عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَی فِی ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلَی أشياعِكُم.

ص:۲۸۲

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

بَرِئْتُ إلَى اللّٰه وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأَتَقَرَّبُ إلَى اللّٰهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاةِ وَلِيِّكُم، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأَسأَلُ اللّٰهَ الَّذی أكرَمَنی بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَةِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنی البَراءَةَ مِن أعدائِكُم، أَن يَجعَلَنی مَعَكُم فی الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لی عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فی الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنی المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَاللّٰه، وَأنْ يَرزُقَنی طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللّٰه بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِی لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنی بِمُصابی بِكُمْ أفضَلَ ما يُعطی مُصاباً بِمُصيبَتِهِ، مُصيبَةً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فی الإسلامِ، وفی جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنكَ صَلَواتٌ وَرَحمَةٌ وَمَغفِرَةٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحيایَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ص:۲۸۳

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا یَومٌ تَبرَّکَتْ بِهِ بَنُو أَمَیَّهَ، وَابنُ آکِلَهِ الأکبادِ، اللَّعِینُ ابنُ اللَّعِینِ عَلیٰ لِسَانِکَ وَ لِسانِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فی کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبـا سُـفیانَ، وَمُعاوِیَهَ، وَیَزیـدَ بنَ مُعاوِیَهَ - عَلَیْهِمْ مِنْکَ اللَّعنَهُ أبَـدَ الآبِـدِینَ -، وَهـٰذا یَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِیَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَیْنَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَیْهِ.

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ فی هٰذا الیَومِ وَفی مَوقِفی هٰذا وَأیّامِ حَیاتِی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّکَ وَآلِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ یقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلیٰ ذلِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی جاهَدَتِ الحُسَینَ، وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلیٰ قَتلِهِ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً - یقول ذلک مائه مرّه -.

ثمّ یقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّه، وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيکَ مِنّى سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى لِزيارَتِکَ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَعَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، (وَعَلى أولادِ الحُسَينِ،)(١) وَعَلى أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلك مائه مرّه.

ثمّ يقول:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنّى، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع. اللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً، وَالْعَنْ عُبَيدَاللّه بنَ زِيادٍ وابْنَ مَرْجانَه، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبِى سُفْيانَ، وَآلَ زِيادٍ، وَآلَ مَروانَ إلى يومِ القِيامَهِ.

ثمّ يسجد ويقول:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاكِرينَ لک عَلى مُصابِهِم، الحَمدُ للّهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتى.

اللّهُمَّ ارْزُقْنى شَفاعَهَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لى قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص:٢٨٥

١- (١) - من بعض النسخ المخطوطه..

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام: إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک.

وروی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عَمیره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وعندنا جماعه من أصحابنا إلی الغریّ – بعد ما خرج أبو عبدالله علیه السلام – فسرنا من الحیره إلی المدینه، فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبدالله الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام، من هاهنا أومأ إلیه أبو عبدالله الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام وودّع فی دبرها أمیر المؤمنین، وأومأ إلی الحسین بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبینَ، یا غِیاثَ المُستَغیثینَ، وَیا صَریخَ المُستَصرِخینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ یَحُولُ بَینَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَیا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلیٰ وَبالأُفُقِ المُبینِ، وَیا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِیمُ عَلَی العَرشِ اسْتَویٰ، وَیا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعیُنِ وَما تُخفِی الصُّدورُ، وَیا مَنْ لا یَخفیٰ عَلَیهِ خافِیَهٌ، یا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَیهِ الأصواتُ، وَیا مَنْ

لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوم فى شأنٍ، يا قاضِىَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِىَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِىَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَيْءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَم النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أمِيرالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّى بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ فى مَقامى هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أتَشَفَّعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبالشّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ، وَبالقَدْرِ الَّذى لَهُم عِندَكَ، وَبالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّیٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلیٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَرْبى، وَتَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وَتَقْضِىَ عَنِّى دَينِى، وَتُجِيرَنى مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِى مِنَ الفاقَةِ، وَتُغنِيَنى عَنِ المَسأَلَةِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنى هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَةَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ

مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ أخافُ بَغیَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَیدَ مَنْ أخافُ كَیدَهُ، وَمَقدُرَهَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَیَّ، وَتَرُدَّ عَنّی كَیدَ الكَیَدَهِ، وَمَكْرَ المَكَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنی فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنی فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی كَیدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِیَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّی كَیفَ شِئْتَ وَأنّی شِئْتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِیهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُصبَ عَینَیهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّی تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنسِهِ ذِكری كَما أنسَیتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ فی جَمِیعِ ذلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّی تَجعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّی وَعَنْ ذِكری، وَاكْفِنی یا كافِیَ ما لا یَكفی سِواكَ، فإنَّكَ الكافِی لا كافِیَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغیثٌ لا مُغِیثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ؛ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغیثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلی سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلی سِواكَ، وَمَلجَأُهُ إلی غَیرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَیرِكَ، فَأَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإی

وَمَنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأَسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکی، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلی نَفسی مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یا أَمیرَ المُؤمِنِینَ، وَیا أَبا عَبدِاللّه، عَلَیکُما مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَ لا فَرَّقَ بَینِی وَ بَینَکُما.

اللّهُمَّ أحیِنِی حَیاهَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ، وَ أَمِتْنِی مَماتَهُمْ، وَ تَوَفَّنِی عَلیِ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِی فی زُمْرَتِهِمْ، وَ لا تُفَرِّقْ بَینِی وَ بَینَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

يـا أَميرَ المُؤْمِنِينَ وَ يـا أَبـا عَبـدِاللّهِ، أَتَيتُكَمـا زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ رَبِّی وَ رَبِّكما، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيهِ بِكَما، وَ مُسْتَشْـفِعاً بِكَما إِلَى اللّهِ تَعـالى فی حاجَتِی هـذِهِ، فَاشْـفَعا لِی فَإِنَّ لَكُما عِنـدَ اللّهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَ الجاهَ الوَجِیهَ، - وَ المَنزِلَ الرَّفِیعَ و الوَسِـیلَهَ، إِنِّی أَنْقَلِبُ عَنكُما(١) مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحـاجَهِ، وَقَضائِهـا وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِكُما لِی إِلَى اللّهِ فی ذلِكَ، فَلا أَخیبُ وَ لا يَكُونُ مُنقَلِبی مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلِبی مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشفَعا لِی إِلَى اللّهِ.

أَنْقَلِبُ عَلى ما شاءَ اللّهُ وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّاباللّهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِی إِلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهْرِی إِلَى اللّهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وَ أَقُولُ حَسبِیَ اللّهُ وَ كَفى، سَـمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِی وَراءَ اللّهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِی مُنتَهىً، ما شاءَ رَبِّی كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّا بِاللّهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللّهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی إِلَيكُما.

انْصَـرَفْتُ يـا سَيِّدِی يـا أَميرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولایَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبـدِاللّهِ يا سَيِّدِی، وَ سَـلامی عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إِلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِی إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ص:٢٩٠

١- (١) - أثبتناه كما فی هامش المصدر..

انْقَلَبْتُ یا سَیِّدِیَّ عَنْكَما تائِباً حامِداً لِلّهِ شاكِراً راجِیاً لِلإِجابَهِ، غَیرَ آیِسٍ وَ لا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلَی زِیارَتِكَما غَیرَ راغِبٍ عَنْكُما وَ لا عَنْ زِیارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّهَ إِلّا بِاللّهِ العَلِیِّ العَظِیم.

یا سادَتِی رَغِبْتُ إِلَیْكُما وَ إِلِی زِیارَتِكُما بَعدَ أَنْ زَهِدَ فِیكُما وفی زِیارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْیا، فَلا خَیَّبَنِیَ اللّهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فی زِیارَتِكُما، إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

قال سیف بن عَمیره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمیّ لم یأتنا بهذا عن أبی جعفر علیه السلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّیاره؟!

فقال صفوان: وردت مع سیّدی أبی عبداللّه علیه السلام إلی هذا المكان ففعل مثل الّذی فعلناه فی زیارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع - بعد أن صلّی كما صلّینا، وودّع كما ودّعنا - ثمّ قال لی صفوان: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام:

تعاهد هذه الزیاره وادع بهذا الدعاء وزُرْ به، فإنّی ضامن علی اللّه تعالی لكلّ من زار بهذه الزیاره ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زیارته مقبوله، وسعیه مشكور، وسلامه واصل غیر محجوب، وحاجته مقضیّه من اللّه بالغاً ما بلغت، ولا یخیّبه.

یا صفوان، وجدت هذه الزیاره مضمونه بهذا الضمان عن أبی، وأبی عن أبیه علیّ بن الحسین علیهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسین عن أخیه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبیه أمیر المؤمنین مضموناً

بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّه على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذا الزياره من قرب أو بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته، وشفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فى كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّه تعالى بذلک على نفسه، وأشهدَنا بما شهدت به ملائکه ملکوته على ذلک.

ثم قال جبرئيل: يا رسول اللّه، أرسلَنى إليک سروراً وبشرى لک، وسروراً وبشرى لعليّ وفاطمه والحسن والحسين، وإلى الأئمّه من وُلدک إلى يوم القيامه، فدام يامحمّد سرورک وسرور عليّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمه وشيعتکم إلى يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لک إلى اللّه حاجه فزر بهذه الزياره من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّه، واللّه غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه و آله بمنّه، والحمد للّه(1).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۷۳-۷۸۲، عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح ۲ وص ۲۹۶ ح ۳، وفى مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۳) مثله. ورواه فى المزار الكبير: ۲۷۵-۲۹۳ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارت التى رواها علقمه، وأورد الدعاء فى ذيل زياره لأمير المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد فى مزاره: ۵۵ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۳ رقم ۱۱۷۹، وص ۱۶۵ رقم ۹۷۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷..

(الزياره الثالثه)

وهى التى رويت فى مزار قديم عن علقمه بن محمد الحضرمى، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: من أراد زياره الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين يوم عاشوراء - وهو اليوم العاشر من المحرم - فيظلّ فيه باكياً متفجّعاً حزيناً، لقى اللّه عزّ وجلّ بثواب ألفى حجّه وألفى عمره وألفى غزوه؛ ثواب كلّ حجّه وعمره وغزوه كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه ومع الأئمّه صلوات اللّه عليهم أجمعين.

قال علقمه بن محمّد الحضرمى: قلت لأبى جعفر عليه السلام: جُعلت فداك، فما يصنع من كان فى بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه فى ذلك اليوم؟

قال: إذا كان فى ذلك اليوم - يعنى يوم عاشوراء - فليغتسل من أحبّ من الناس أن يزوره من أقاصى البلاد أو قريبها، فليبرز إلى الصحراء أو يصعد سطح داره فيصلّى ركعتين خفيفتين، يقرأُ فيهما سوره الإخلاص، فإذا سلّم أومأ إليه بالسّلام، ويقصد إليه بتسليمه وإشارته ونيّته إلى الجهه التى فيها أبو عبداللّه الحسين صلوات اللّه عليه، ثمّ تقول وأنت خاشع مستكين:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ البَشيرِ

النَّذیرِ، وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیرَهَ اللّهِ وَابنَ خِیَرَتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوِترُ المَوتُورُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الهادی الزَّکِیُّ، وَعلی أرواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِکَ، وَأقامَتْ فی جِوارِکَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِکَ، السَّلامُ عَلَیکَ مِنِّی ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِکَ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ فی المُؤمِنینَ وَالمُسلِمِینَ، وَفی أهلِ السَّماواتِ وَأهلِ الأرَضِینَ أجمَعِینَ، فَإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ.

صَلَواتُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَینِ، وَعَلی آبائِکَ الطَّیِّبینَ المُنتَجَبینَ، وَعَلی ذُرِّیّاتِکُمُ الهُداهِ المَهدِیِّینَ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خَذَلَتْکَ، وَتَرَکَتْ نُصرَتَکَ وَمَعُونَتَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلم لَکُم، وَمَهَّدَتِ الجَورَ عَلَیکُم، وَطَرَّقَتْ إلی أذِیَّتِکُم وَتَحَیُّفِکُم، وَجارَتْ ذلِکَ فی دِیارِکُم وَأشیاعِکُم. بَرِئْتُ إلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلَیکُم - یا ساداتی وَمَوالِیَّ وَأئِمَّتی - مِنْهُم وَمِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَ يـا مَوالِيَّ مَقـامَكَم وَشَرَّفَ مَنزِلَتَكم وَشَأنَكم أنْ يُكرِمَنى بِوِلا يَتِكم وَمَحَبَّتِكم وَالِائْتِمامِ بِكَم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم.

وَأسأَلُ اللّهَ البَرَّ الرَّحِيمَ أنْ يَرزُقَنى مَوَدَّتَكُم، وَأنْ يُوَفِّقَنى لِلطَّلَبِ بِثارِكُم مَعَ الإمامِ المُنتَظَرِ الهادى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمودَ لَكُم عِندَ اللّهِ.

وَأسأَلُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذى جَعَلَ اللّهُ لَكُم أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُم أفضَلَ ما أعْطَى مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا لَها مِنْ مُصِيبَهٍ ما أفجَعَها وَأنكاها لِقُلوبِ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمِينَ، فإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُون.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنى فى مَقامى مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلاهٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ، وَاجْعَلْنى عِندَكَ وَجيهاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ، فَإنِّى أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّهُمَّ وَإنِّى أتَوَسَّلُ وَأتَوَجَّهُ بِصَفوَتِكَ مِنْ خَلقِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما.

ص:۲۹۵

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَحیایَ مَحیاهُم وَمَماتِی مَماتَهُم، وَلاٰ تُفَرِّقْ بَینی وَبَینَهم فی الدُّنیا وَالآخِرَه، إنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ.

اللّهُمَّ وَهٰذا یَومٌ تُجَدَّدُ(۱) فِیهِ النِّقمَهُ وَتُنَزَّلُ فِیهِ اللَّعنَهُ عَلَی اللَّعِینِ یَزیدَ، وَعَلیٰ آلِ یَزیدَ، وَعَلیٰ آلِ زِیادٍ، وَعُمَرَ بنِ سَعدٍ، وَالشِّمرِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم وَالْعَنْ مَنْ رَضِیَ بِقَولِهِم وَفِعْلِهِم مِنْ أوَّلٍ وَآخِرٍ لَعناً کَثِیراً، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَأسکِنْهُم جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِیراً، وَأوجِبْ عَلَیهِم وَعَلیٰ کُلِّ مَنْ شایَعَهُم وَبایَعَهُم وَتابَعَهُم وَساعَدَهُم وَرَضِیَ بِفِعلِهِم، وَافتَحْ لَهُم وَعَلَیهِم وَعَلیٰ کُلِّ مَنْ رَضِیَ بِذٰلِکَ لَعَناتِکَ الَّتی لَعَنتَ بِها کُلَّ ظالِمٍ، وَکُلَّ غاصِبٍ، وَکُلَّ جاحِدٍ، وَکُلَّ مُشرِکٍ، وَکُلَّ شَیطانٍ رَجِیمٍ، وَکُلَّ جَبّارٍ عَنِیدٍ.

اللّهُمَّ الْعَنْ یَزِیدَ وَآلَ یَزِیدَ وَبَنِی مَروانَ جَمِیعاً.

اللّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَکَ وَسَخَطَکَ وَعَذابَکَ وَنِقمَتَکَ عَلیٰ أوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أهلَ بَیتِ نَبِیِّکَ.

اللّهُمَّ وَالْعَنْ جَمِیعَ الظّالِمِینَ لَهُم، وَانْتَقِمْ مِنْهُم، إنَّکَ ذو نِقمَهٍ مِنَ المُجرِمِینَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المستدرک..

اللّهُمَّ وَالْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنْ أرواحَهُم وَدِيارَهُم وَقُبورَهُم، وَالْعَنِ اللّهُمَّ العِصابَهَ الَّتى نازَلَتِ الحُسَينَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ وَحارَبَتْهُ، وَقَتَلَتْ أصحابَهُ وَأنصارَهُ وَأعوانَهُ وَأولِياءَهُ وَشيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأهلَ بَيتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنِ اللّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مالَهُ، وَسَبَوا حَرِيمَهُ، وَلَمْ يَسمَعُوا كَلامَهُ وَلا مَقالَهُ.

اللّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِهِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَالخَلائِقِ أجمَعِينَ، إلى يَومِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، وَعَلى مَنْ ساعَدَكَ وَعاوَنَكَ وَواساكَ بِنَفسِهِ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فى الذَّبِّ عَنكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَعَلَيهِم، وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى أرواحِهِم، وَعَلى تُربَتِكَ وَعَلى تُربَتِهِم.

اللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحمَةً وَرِضواناً، وَرَوحاً وَرَيحاناً.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَيا [ابنَ](١) سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيا ابنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا شَهِيدُ يا ابنَ الشَّهِيدِ. اللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّى فى هذِهِ

١- (١) - من المستدرك..

السّاعَهِ وَفی هٰذا الیَومِ وَفی هٰذا الوَقتِ وَکُلِّ وَقتٍ تَحِیَّهً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ العالَمِینَ وَعَلَی المُستَشهَدِینَ مَعَکَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّیلُ بِالنَّهارِ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ بن عَلِیٍّ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ بنِ أمِیرِ المؤمِنِینَ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أمیرِ المؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعفَرٍ وَعَقِیلٍ، السَّلامُ عَلیٰ کُلِّ مُستَشهَدٍ مِنَ المؤمِنینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُم عَنِّی تَحِیَّهً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسولَ اللّٰهِ، وَعَلَیکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أحسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ یا أمیرَ المؤمِنینَ، وَعَلَیکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطِمَهُ یا ابْنَهَ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ. وَعَلَیکِ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّٰهُ لَکِ العَزاءَ فی وَلَدِکِ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، وَعَلَیکَ السَّلامُ ورَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی أخِیکَ الحُسَینِ.

ص:۲۹۸

السَّلامُ عَلىٰ أرواحِ المُؤمِنينَ وَ المُؤمِناتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَعَلَيهِمُ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. أحسَنَاللّٰهُ لَهُمُ العَزاءَ فی مَولاهُمُ الحُسَين.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ إمامِ عَدلٍ تُعِزُّ بِهِ الإسلامَ وَأهلَهُ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ اسجد وقل:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ عَلىٰ جَمِيعِ ما نابَ(۱) مِنْ خَطبٍ، وَلَکَ الحَمدُ عَلىٰ کُلِّ أمرٍ، وَإلَيکَ المُشتَکىٰ فی عَظِيمِ المُهِمّاتِ بِخِيَرَتِکَ وَأولِيائِکَ، وَذلِکَ لِما أوجَبتَ لَهُم مِنَ الکَرامَهِ وَالفَضلِ الکَثيرِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَالمَقامِ المَشهودِ، وَالحَوضِ المَورودِ، وَاجْعَلْ لی قَدَمَ صِدقٍ عِندَکَ مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ واسَوْهُ بِأنفُسِهِم، وَبَذَلُوا دونَهُ مُهَجَهُم، وَجاهَدوا مَعَهُ أعداءَکَ، ابْتِغاءَ مَرضاتِکَ وَرَجائِکَ، وَتَصديقاً بِوَعدِکَ، وَخَوفاً مِنْ وَعِيدِکَ، إنَّکَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۲).

ص:۲۹۹

۱- (۱) - أثبتناه كما فی المستدرک..

۲- (۲) - المزار القديم: ۲۷۶-۲۸۲ (مخطوط)، عنه المستدرک: ۳۰۸/۱۰ ح ۵، وص ۴۱۲ ح ۱۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۷/۳ رقم ۱۱۸۰..

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزياره الرابعه)

وهى التى أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن عبداللّه بن سنان قال: دخلت على سيّدى أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللّون، ظاهر الحزن – ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط –، فقلت: يا ابن رسول اللّه، ممّ بكاؤك؟ لا أبكى اللّه عينيك.

فقال لى: أوَفى غفله أنت؟ أوَما علمت أنَّ الحسين بن علىّ عليه السلام قُتل فى مثل هذا اليوم؟! فقلت: يا سيّدى، فما قولك فى صومه؟

قال: صُمه من غير تبييت، وأفطر من غير تشميت، ولا تجعله صوم يوم كَمَلًا، وليكن إفطارك بعد صلاه العصر بساعه على شربه من ماء؛ فإنّه فى مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وانكشفت المَلحمه عنهم، ومنهم فى الأرض ثلاثون صريعاً فى مواليهم، يعزّ على رسول اللّه صلى الله عليه و آله مصرعهم؛ ولو كان فى الدُّنيا يومئذٍ حيّاً لكان صلوات اللّه عليه وآله هو المعزَّى بهم.

قال: وبكى أبو عبداللّه عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه ثمّ قال: إنّ اللّه جلَّ ذكره لمّا خلق النّور خلقه يوم الجمعه فى تقديره فى أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمه فى يوم الأربعاء يوم عاشوراء فى مثل ذلك – يعنى يوم العاشر من المحرّم – فى تقديره، ولكلّ منهما شرعه ومنهاج.

يا عبداللّه بن سنان، إنّ أفضل ما تأتى به فى مثل هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهره فتلبسها وتتسلّب.

قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلُل أزرارك و تكشف عن ذراعيك - كهيئه أصحاب المصائب -، ثمّ تخرج إلى أرض مُقفره أو مكان لايراك [به](١) أحد، أو تعمد إلى منزل خالٍ أو فى خلوه منذ حين يرتفع النهار، فتصلّى أربع ركعات تُحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وتسلّم بين كلِّ ركعتين، تقرأُ فى الرّكعه الاُولى سوره الحمد و قل يا أيّها الكافرون، وفى الثانيه الحمد و قل هو اللّه أحد، ثمّ تصلّى ركعتين اخريين تقرأُ فى الاُولى الحمد وسوره الأحزاب، وفى الثانيه الحمد و إذا جاءك المنافقون أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ تسلّم.

وتُحوّل وجهك نحو قبر الحسين - صلوات اللّه عليه - ومضجعه فتُمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه [من ولده وأهله، وتسلّم وتصلّى عليه،](٢) وتلعن قاتليه وتتبرّأُ من أفعالهم، يرفع اللّه عزّ وجلّ لك بذلك فى الجنّه من الدرجات، ويحطّ عنك السيّئات.

ثمّ تسعى من الموضع الّذى أنت فيه - إن كان صحراء أو فضاء أو(٣) أىّ شىء كان - خطوات تقول:

١- (١) - من المتهجّد والوسائل والبحار..

٢- (٢) - من المتهجّد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، رِضاً بِقَضائِهِ وَتَسليماً لِأمرِهِ.

وليكن عليك فى ذلك الكآبه والحزن، وأكثر من ذكر اللّه والاسترجاع فى ذلك.

فإذا فرغت من سعيك وقولك هذا فقف فى موضعك الّذى صلّيت فيه وقل:

اللّهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَةَ الَّذِينَ شاقُّوا رُسُلَكَ، وَحارَبوا أولِياءَكَ، وَعَبَدُوا غَيرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَكَ، وَالْعَنِ القادَةَ وَالأتباعَ، ومَنْ كانَ لَهُمْ مُحِبّاً، وَمَنْ أوضَعَ مَعَهُمْ، أو رَضِيَ بِفِعلِهِم، لَعْناً كَثِيراً.

اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَواتِك عَلَيهِ وَعَلَيهِم، وَاسْتَنْقِذْهُم مِنْ أيْدى المُنافِقِينَ المُضِلِّينَ، وَالكَفَرَهِ الجاحِدينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَأتِحْ لَهُمْ رَوحاً وَفَرَجاً(١) قَرِيباً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً.

ثمّ ارفع يديك واقنت بهذا الدُّعاء وقل - وأنت تُومى إلى أعداء آل محمّد صلّى اللّه عليه وعليهم -:

اللّهُمَّ إنَّ كَثيراً مِنَ الأُمَّهِ ناصَبَتِ المُستَحفَظِينَ مِنَ الأئِمَّهِ، وَكَفَرَتْ بِالكَلِمَهِ، وَعَكَفَتْ عَلَى القادَهِ الظَّلَمَهِ، وَهَجَرَتِ الكِتابَ

١- (١) - أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

وَالسُّنَّهَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَينِ اللَّذينِ أمَرتَ بِطاعَتِهِما، وَالتَّمَسُّک بِهِما، فَأماتَتِ الحَقَّ، وَحادَتْ عَنِ القَصدِ، وَمالَأتِ الأحزابَ، وَحَرَّفَتِ الكِتابَ، وَكَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمّا جاءَها، وَتَمَسَّكَتْ بِالباطِلِ لَمّا اعتَرَضَها، فَضَيَّعَتْ حَقَّکَ، وَأضَلَّتْ خَلقَکَ، وَقَتَلَتْ أولادَ نَبِيِّکَ، وَخِيرَهَ(۱) عِبادِکَ وَحَمَلَهَ عِلمِکَ، وَوَرَثَهَ حِكمَتِک وَوَحيِکَ.

□
اللّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقدامَ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ وَأهلِ بَيتِ رَسولِکَ؛ فَاخْرِبْ دِيارَهُم، وَافْلُلْ سِلاحَهُم، وَخالِفْ بَينَ كَلِمَتِهِم، وَفُتَّ فی أعضادِهِم، وَأوهِنْ كَيدَهُم، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِکَ القاطِعِ، وَارْمِهِم بِحَجَرِکَ الدّامِغِ، وَطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً، وَقُمَّهُم بِالعَذابِ قَمّاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً نُكْراً، وَخُذْهُم بِالسِّنِينَ وَالمَثُلاتِ الَّتی أهلَكتَ بِها أعداءَکَ، إنَّکَ ذو نِقمَهٍ مِنَ المُجرِمينَ.

□
اللّهُمَّ إنَّ سُنَّتَک ضائِعَهٌ، وَأحكامَک مُعَطَّلَهٌ، وَعِترَهَ نَبِيِّک فی الأرضِ هائِمَهٌ.

□
اللّهُمَّ فَأعِزَّ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاقْمَعِ الباطِلَ وَأهلَهُ، وَمُنَّ عَلَينا بِالنَّجاهِ، وَاهْدِنا إلَى الإيمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنا، وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أولِيائِکَ، وَاجْعَلْهُم لَنا رِدءاً وَاجعَلْنا لَهُمْ رِفْداً.

۱- (۱) - اثبتناه كما فی المتهجد والبحار..

اللّهُمَّ وَأهلِـک مَنْ جَعَـلَ [یومَ](۱) قَتـلِ ابنِ بِنتِ نَبِیِّک وَخِیرَتِـک مِنْ خَلقِـک عِیـداً، وَاسْـتَهَلَّ بِهِ فَرَحـاً وَمَرَحاً، وَخُـذْ آخِرَهُمْ بِما أخَذْتَ أوَّلَهُم.

وَأضْعِفِ اللّهُمَّ العَذابَ وَالتَنکِیلَ علی ظالِمی أهلِ بَیتِ نَبِیِّک، وَأهلِک أشیاعَهُم وَقادَتَهُم، وَأبِرْ حُماتَهُم وَجَماعَتَهُم.

اللّهُمَّ [وَ](۲) ضـاعِفْ صَـلَواتِک ورَحمَتِـک وبَرَکاتِـک عَلی عِترَهِ نَبِیِّک، العِترَهِ الضائِعَهِ الخائِفَهِ المُستَذَلَّهِ(۳)، بَقِیَّهٍ مِـنَ الشَّجَرَهِ الطَّیِّبَهِ الزَّکِیَّهِ المُبارَکَهِ.

وَأعْلِ اللّهُمَّ کَلِمَتَهُم، وَأفلِـجْ حُجَّتَهُم، وَاکْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأْواءَ وَحَنادِسَ الأباطِیلِ وَالغَمّاءَ عَنهُمْ، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِـیعَتِهِم وَحِزبِکَ عَلی طاعَتِهِم وَوِلایَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم. وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَی الأذی فِیکَ.

وَاجْعَـلْ لَهُمْ أیّاماً مَشـهودَهً، وَأوقاتاً (مَحموده مسـعودَهً)(۴) یُوشِکُ(۵) فِیهـا فَرَجُهُم [وَ](۶) تُوجِبُ فِیهـا تَمکِینَهُم وَنَصـرَهُم، کَما ضَمِنْتَ لِأولِیائِک فی کِتابِکَ المُنزَلِ، فَإنَّک قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: وَعَدَ اللّهُ

۱- (۱) من المتهجّد والبحار..

۲- (۲) . - من المتهجّد والبحار..

۳- (۳) أثبتناه کما فی المتهجّد والبحار..

۴- (۴) . أثبتناه کما فی المتهجّد والبحار..

۵- (۵) أثبتناه کما فی البحار..

۶- (۶) . - من المتهجّد والبحار..

الَّذینَ آمَنوا مِنْکَمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیستَخْلِفَنَّهُم فی الأرضِ کَما اسْتَخلَفَ الَّذینَ مِنْ قَبْلِهِم وَلَیُمَکَنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذی ارْتَضی لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعدِ خَوفِهِمْ أمْناً (۱).

اللّهُمَّ فَاکْشِفْ عَنهُم، یا مَنْ لا یَکشِفُ الضُرَّ إلّاهُوَ، یا أحِدُ، یا حَیُّ یا قَیّومُ، وَأنا یا إلٰهی عَبدُک الخائِفُ مِنکَ، وَالرّاجِعُ إلَیکَ، السائِلُ لَکَ، المُقبِلُ عَلَیکَ، اللّاجئ إلیٰ فِنائِکَ، العالِمُ بِأنَّهُ لا مَلجَأَ مِنک إلّاإلَیکَ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعائی، وَاسْمَعْ یا إلٰهی عَلانِیَتی وَنَجوایَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ رَضِیتَ عَمَلَهُ، وَقَبِلتَ نُسُکَهُ، وَنَجَّیتَهُ بِرَحمَتِکَ، إنَّک أنتَ العَزیزُ الحَکِیمُ الکَریمُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ أوَّلاً وَآخِراً عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِک عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأکمَلِ وَأفضَلِ ما صَلَّیتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمتَ عَلیٰ أنبِیائِک وَرُسُلِک وَمَلآئِکَتِک وَحَمَلِهِ عَرشِک بِلا إلٰهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ لا تُفَرِّقْ بَینی وَبَینَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُک عَلَیهِ

ص:۳۰۵

۱- (۱) - النور: ۵۵..

وَعَلَیهِمْ، وَاجْعَلْنی یا إلٰهی مِنْ شیعَهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ، وَذُرِّیَّتِهِمُ الطّاهِرَهِ وَالمُنتَجَبهِ، وَهَیِّئْ لِیَ التَّمَسُّکَ بِحَبلِهِم، وَالرِّضا بِسَبیلِهِم، وَالأخذَ بِطَریقِهِم، إنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ.

ثمّ عفّر وجهک فی(۱) الأرض وقل:

یا مَنْ یَحکُمُ ما یَشاءُ، وَیَفعَلُ ما یُریدُ، أنتَ حَکَمتَ فَلَکَ الحَمدُ مَحموداً مَشکوراً، فَعجّل(۲) یا مَولایَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَأنتَ ضَمِنتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ، وَتَکثیرَهُمْ بَعدَ القِلَّهِ، وَإظهارَهُم بَعدَ الخُمولِ، یا أصدَقَ الصّادِقینَ، وَیا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

وَأَسألُکَ یا إلٰهی وَسَیِّدی مُتَضَرِّعاً إلَیکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ بَسطَ أمَلی، وَالتَّجاوُزَ عَنِّی، وَقَبولَ قَلیلِ عَمَلی وَکَثیرِهِ، وَالزِّیادَهَ فی أیّامی وَتَبلیغی ذلِکَ المَشهَدَ، وَأنْ تَجعَلَنی مِمَّنْ یُدعیٰ فَیُجیبُ إلیٰ طاعَتِهِم وَمُوالاتِهِم وَنُصرَتِهِم، وَتُرِیَنی ذلِکَ قَریباً سَریعاً فی عافِیَهٍ، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

ثمّ ارفع یدک إلی السماء وقل:

أعوذُ بِکَ أنْ أکونَ مِنَ الَّذینَ لایَرجُونَ أیّامَکَ، وَأعِذْنی بِرَحمَتِکَ مِنْ ذٰلِکَ.

ص:۳۰۶

۱- (۱) أثبتناه کما فی المتهجّد والبحار..

۲- (۲) . أثبتناه کما فی المتهجّد والبحار..

فإنّ هـذا أفضل من كذا وكذا حجّه، وكذا [وكذا](١) عمره تتطوّعهـا، تُنفق فيها مالك، وتُتعب فيها بـدنك، وتفارق فيها أهلك وولـدك. واعلم أنّ اللّه تعالى يعطى من صـلّى هذه الصـلاه(٢) فى هـذا اليوم ودعا بهـذا الـدعاء مخلصاً وعمل هـذا العمل موقناً مصدّقاً(٣) عشر خصال.

منها: أن يقيه اللّه ميته السَّوء، ويُؤمنه من المكاره والفقر، ولا يُظهر عليه عـدوّاً إلى أن يموت، ويقيه من الجنون والبرص فى نفسـه وولده إلى أربعه أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعه أعقاب سبيلًا.

قـال ابن سـنان: فانصـرفت وأنا أقول: الحمـد للّه الّذى منّ عليَّ بمعرفتكم و حبّكم، و أسأله المعونه على المفترض [عليَّ](٤) من طاعتكم(٥).

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - المذكوره آنفاً فى ص ٣٠١..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٤- (٤) - من المتهجّد والبحار..

٥- (٥) - المزار الكبير: ٦٨٧-٦٩٨ (ط: ٤٧٣-٤٧٩). وفى مصباح المتهجّد: ٧٨٢، عن عبداللّه بن سنان مثله، عنه البحار: ٣٠٣/١٠١ ح ٤، وكذا الوسائل: ٩٠/٨ - ابواب بقيه الصلاه المندوبه - ب ٤ ح ١ من قوله: أفضل ما تأتى به إلى قوله: ويحطّ عنك السيئات. وفى إقبال الأعمال: ٦٥/٣ نحوه، ومصباح الزّائر (ط: ٢٦٦) مثله؛ عنها البحار: ٣٠٧/١٠١، و ٣١٢ و ٣١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٢/٣ رقم ١/١١٨١، وص ١٦٧ رقم ٩٧٨..

ما ورد من الناحيه المقدّسه

(الزياره الخامسه)

وهی التی ذكرها محمّد بن جعفر المشهدی أيضاً فی مزاره بعنوان «زياره أُخری فی يوم عاشوراء» بقوله:

ممّا خرج من الناحيه إلی أحد الأبواب قال: تقف عليه صلّی اللّه عليه وتقول:

السَّلامُ عَلی آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ مِنْ خَليقَتِهِ، السَّلامُ عَلی شِيْثٍ وَلِيِّ اللّهِ وَخِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلی إدرِيسَ القائِمِ لِلّهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلامُ عَلی نُوحٍ المُجابِ فی دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلی هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللّهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلی صالِحٍ الَّذی تَوَّجَهُ اللّهُ بِكَرامَتِهِ.

السَّلامُ عَلی إبراهِيمَ الَّذی حَباهُ اللّهُ بِخلَّتِهِ، السَّلامُ عَلی إسماعِيلَ الَّذی فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلی إسحاقَ الَّذی جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فی ذُرِّيَّتِهِ، السَّلامُ عَلی يَعقوبَ الَّذی رَدَّ اللّهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلی يُوسُفَ الَّذی نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[السَّلامُ عَلی مُوسَی الَّذی فَلَقَ اللّهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،](١) السَّلامُ عَلی هارونَ الَّذی خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلی شُعَيبٍ الَّذی نَصَرَهُ اللّهُ عَلی أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلی داوُدَ الَّذی تابَ اللّهُ عَلَيهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ،

١- (١) - من مصباح الزّائر والبحار..

السَّلامُ عَلیٰ سُلَیمانَ الَّذی ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أیُّوبَ الَّذی شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلیٰ یُونُسَ الَّذی أنْجَزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،](۱) السَّلامُ عَلیٰ عُزَیرٍ الَّذی أحْیاهُ اللّهُ بَعدَ مِیتَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ زَکَرِیّا الصّابِرِ فی مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ یَحیی الَّذی أزلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ عِیسیٰ رُوحِ اللّهِ وَکَلِمَتِهِ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أمیرِالمُؤمِنینَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ المَخصوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِیِّ أبیهِ وَخَلیفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، الَّذی سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ أطاعَ اللّهَ فی سِرِّهِ وَعَلانِیَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فی تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الإجابَهُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الأئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَی ابنِ خاتَمِ الأنبِیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ سَیِّدِ الأوصِیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ خَدیجَهَ الکبریٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ سِدرَهِ المُنتَهیٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ جَنَّهِ المَأویٰ،

۱- (۱) - من مصباح الزّائر والبحار..

السَّلامُ عَلَى ابن زَمزَمَ وَالصّفا، السَّلامُ عَلَى المُرمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلیٰ خامِسِ أصحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلیٰ غَریبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلیٰ شَهِیدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلیٰ قَتِیلِ الأدعِیاءِ، السَّلامُ عَلیٰ ساکِنِ کَربَلاء، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَكَتهُ مَلآئِكَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ذُرِّیَّتُهُ الأزکِیاءُ.

السَّلامُ عَلیٰ یَعسوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنازِلِ البَراهِینِ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ السّاداتِ.

السَّلامُ عَلَى الجُیوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَى الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأجسادِ العارِیاتِ، السَّلامُ عَلَى الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَى الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَى النِّسوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ رَبِّ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ آبائِک الطّاهِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وعلى أبنائک المُستَشهَدینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ ذُرِّیَّتِک النّاصِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَى المَلائِکَهِ المُضاجِعینَ.

السَّلامُ عَلَى القَتِیلِ المَظلومِ، السَّلامُ عَلیٰ أخِیهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیٍّ الكَبِیرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِیعِ الصَّغِیرِ.

ص:٣١٠

السَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى العِترَهِ الغَرِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَن الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأبدانِ.

السَّلامُ على المُحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَهِ الزّاكِيَهِ](١) ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّهِ السّامِيَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسِلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّى دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

ص:٣١١

١- (١) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأُخوّته» فى ص ٣٠٩ إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص ٣١٧. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّه الساميه»؛ والظاهر انه سقط من النسّاخ الزياره الّتى ألحقناها من روايه السيّد «البحار: ٣٢٨/١٠١ ذيل ح ٩»..

السَّلامُ عَلَی المَقطوعِ الوَتینِ، السَّلامُ عَلَی المُحامِی بِلا مُعِینٍ، السَّلامُ عَلَی الشَّیبِ الخَضِیبِ، السَّلامُ عَلیَّ الخَدِّ التَّرِیبِ، السَّلامُ عَلَی البَدَنِ السَّلِیبِ، السَّلامُ عَلَی الثَّغرِ المَقروعِ(۱) بِالقَضِیبِ، السَّلامُ عَلَی الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَی الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَی الأجسامِ العارِیَهِ فِی الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِیاتُ، وَتَختَلِفُ إلَیها السِّباعُ الضّارِیاتُ.

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ، وَعَلَی المَلائِکَهِ المُرَفرِفِینَ(۲) حَولَ قُبَّتِکَ، الحافِّینَ بِتُربَتِکَ، الطّائِفِینَ بِعَرْصَتِکَ، الوارِدِینَ لِزِیارَتِکَ، السَّلامُ عَلَیکَ، فَإنِّی قَصَدتُ إلَیک، وَرَجَوتُ الفَوزَ لَدَیکَ.

السَّلامُ عَلَیک سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِکَ، المُخلِصِ فی وِلایَتِکَ، المُتَقَرِّبِ إلَی اللّهِ بِمَحَبَّتِکَ، البَرِیْءِ مِنْ أعدائِکَ، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِک مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِکرِک مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ المَحزونِ الوالِهِ المُستَکِینِ، سَلامَ مَنْ لَو کانَ مَعَک بِالطُّفوفِ لَوَقاک بِنَفسِهِ حَدَّ السُّیوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَک لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَینَ یَدَیک، وَنَصَرَک عَلیَّ مَنْ بَغیَّ عَلَیکَ، وَفَداک بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِک فِداءٌ](۳) ، وَأهلُهُ لِاهلِک وِقاءٌ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر..

۳- (۳) - من البحار..

فَلَئِنْ أخَّرَتْنی الدُّهورُ، وَعاقَنِی عَنْ نَصـرِک المَقدورُ، وَلَمْ أكُنْ لِمَنْ حارَبَک مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَک العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّک صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبكِیَنَّ عَلَیک بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حَسرَهً عَلَیکَ، وَتَأَسُّفاً عَلی ما دَهاکَ وَتَلَهُّفاً، حَتّی أموتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الاِکتِیابِ.

أشـهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعتَ اللّهَ وَما عَصَیتَهُ، وَتَمَسَّکتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَیتَهُ، وَخَشِیتَهُ وَراقَبتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَی الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ الجِهادِ(۱).

وَکُنتَ لِلّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّک مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِیک سامِعاً، وإلی وَصِیَّهِ أخیک مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّینِ رافِعاً، وَلِلطُّغیانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفی غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُکافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ وَالمُسلِمینَ راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّینِ کالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

مُرامِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَهِ مُحامِياً.

تَحوطُ الهُـدىٰ وَتَنصُـرُهُ، [وَتَبسُطُ العَـدلَ وَتَنشُـرُهُ، وَتَنصُـرُ الـدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ](١) العـابِثَ وَتَزجُرهُ، [وَ](٢) تَأخُـذُ لِلـدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِى فى الحُكْمِ بَينَ القَوىِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبيعَ الأيتـامِ، وَعِصـمَهَ الأنـامِ، وَعِزَّ الإسـلامِ، وَمَعـدِنَ الأحكـامِ، وَحَليفَ الإنعـامِ، سالِكـاً طَرائِقَ جَـدِّك وَأبِيـكَ، مُشـبِهاً فى الوصيّهِ(٣) لِأخِيكَ.

وَفِىَّ الذِّمَمِ، رَضِىَّ(۴) الشِّيَمِ، ظـاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فى الظُّلَمِ، قَـويمَ الطَّرائِقِ(۵) ، كَرِيـمَ الخَلا ئِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَـريفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَليمٌ رَشـيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيـدٌ، إمامٌ شَـهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ صـلى الله عليه و آله وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً(۶) ، وَلِلأُمَّهِ عَضُـداً، وَفى الطّاعَهِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

ص:٣١۴

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - أثبتناه كما فى البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فى البحار..

۵- (۵) . - أثبتناه كما فى البحار..

۶- (۶) - أثبتناه كما فى البحار - الطبعه الحجريه -..

زاهِداً فی الـدُّنیا زُهـدَ الرّاحِـلِ عَنهـا، نـاظِراً إلَیهـا بِعَینِ المُستَوحِشِـینَ مِنهـا، آمالُـک عَنها مَکفُوفَهٌ، وَهِمَّتُک عَنْ زِینَتِها مَصـروفَهٌ، وَألحاظُک عَنْ بَهجَتِها مَطروفَهٌ، وَرَغبَتُک فی الآخِرَهِ مَعروفَهٌ.

حَتّی إذَا الجَورُ مَـدَّ بـاعَهُ، وَسَـفَرَ الظُّلمُ قِنـاعَهُ، وَدَعـا الغَیُّ أتبـاعَهُ، وَأنتَ فی حَرَمِ جَـدِّک قـاطِنٌ، وَلِلظّـالِمینَ مُبایِنٌ، جَلِیسُ البَیتِ وَالمِحرابِ، مُعـتَزِلٌ عَـنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنکِرُ المُنکَرَ بِقَلبِـک وَلِسانِـکَ عَلی قَـدْرِ طاقَتِـک وَإمکانِـکَ، ثُمَّ اقْتَضـاک العِلمُ للإنکارِ(۱) ، وَلَزِمَـک أنْ تُجاهِـدَ الفُجّارَ، فَسِـرْتَ فی أولادِک وَأهالِیکَ، وَشـیعَتِک وَمَوالِیک، وَصَـدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَیِّنَهِ، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بِـالحِکمَهِ وَالمَـوعِظَهِ الحَسَـنَهِ، وَأمَرتَ بِإقـامَهِ الحُـدودِ، وَالطّـاعَهِ لِلمَعبودِ، وَنَهَیتَ عَنِ الخَبـائِثِ(۲) وَالطُّغیـانِ، وَواجَهوک بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَـدْتَهُم بَعدَ الإیعادِ(۳) لَهُمْ، وَتَأکِیـدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم، فَنَکَثُوا ذِمامَـک وَبَیعَتَکَ، وَأسـخَطُوا رَبَّک وَجَـدَّکَ، وَبَـدَؤوک بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، کَأَنَّک عَلِیٌّ المُختارُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

فَلَمّا رَأوك ثابِتَ الجَأْشِ غَيرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبوا لَك غَوائِلَ(۱) مَكرِهِم، وَقابَلُوك بِكَيدِهِم وَشَرِّهِم، وَأمَرَ اللَّعِينُ جُنودَهُ فَمَنَعُوك الماءَ وَوُرودَهُ، وَ ناجَزُوكَ القِتالَ، وَ عاجَلوك النِّزالَ، وَرَشَقُوك بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إلَيك أكُفَّ الاِصطِلامِ، وَلَمْ يَرعَوا لَك ذِماماً، وَلا راقَبوا فِيك أثاماً(۲) في قَتلِهِم أولِياءَك، وَنَهبِهِم رِحالَك، [وَ](۳) أنتَ مُقَدَّمٌ في الهَبَواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِيّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِك مَلائِكَةُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِك من كُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوك بِالجِراحِ، وَحالُوا بَينَك وَبينَ الرَّواحِ، وَلَمْ يَبقَ لَك ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ](۴) تَذُبُّ عَنْ نِسوَتِك وَأولادِك، حَتّى نَكَسُوك عَنْ جَوادِك، فَهَوَيتَ إلَى الأرضِ جَرِيحاً، تَطَؤك الخُيُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوك الطُّغاةُ بِبَواتِرِها(۵).

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبِينُك، وَاختَلَفَت بِالاِنقِباضِ وَالاِنبِساطِ شِمالُك وَيَمِينُك، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إلَى رَحلِك وَبَيتِك، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِك عَنْ وَلَدِك وَأهلِك.

ص:۳۱۶

۱- (۱) - أثبتناه كما في البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه كما في البحار..

۳- (۳) من البحار..

۴- (۴) . - من البحار

۵- (۵) - أثبتناه كما في البحار..

وَأسـرَعَ فَرَسُک شارِداً، وَإلیٰ خِیامِک قاصِداً، مُحَمحِماً باکِیاً؛ فَلَمّا رَأینَ النِّساءُ جَوادَک مَخزِیّاً، وَنَظَرْنَ سَـرجَک عَلَیهِ مَلوِیّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُـدورِ ناشِـراتِ الشُّعورِ، عَلی الخُـدودِ(١) لاطِمـاتٍ، لِلوُجوهِ(٢) سـافِراتٍ، بِالعَویلِ داعِیاتٍ، وَبَعـدَ العِزِّ مُـذَلَّلاتٍ(٣) ، وَإلیٰ مَصرَعِک مُبادِراتٍ، وَالشّمرُ جالِسٌ عَلیٰ صَدرِک، مُولِغٌ سَیفَهُ فی نَحرِکَ، قابِضٌ عَلیٰ شَیبَتِک بِیَدِهِ، ذابِحٌ لَک بِمُهَنَّده.

قَـدْ سَـکَنَتْ حَواسُّکَ، وَخَفِیَتْ أنفاسُـکَ، وَرُفِعَ عَلَی القَنا رأسُکَ، وَسُبِیَ أهلُک کالعَبیدِ(۴) ، وَصُـفِّدوا فی الحَدِیدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِیّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهـاجِراتِ، یُسـاقُونَ فی البَراری وَالفَلَواتِ، أَیـدِیهِم مَغلُولَةٌ إلَی الأعنـاقِ، یُطـافُ بِهِم فی الأسواقِ، فَالوَیلُ لِلعُصاهِ الفُسّاقِ.

لَقَـدْ قَتَلُوا بِقَتلِـک الإسـلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاهَ وَالصِّیـامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحکـامَ، وَهَـدَمُوا قَواعِـدَ الإیمـانِ، وَحَرَّفُوا آیاتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا فی البَغیِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ](۵) أصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أجْلِکَ مَوتُوراً، وَعادَ کِتابُ اللّهِ

١- (١) أثبتناه کما فی البحار..

٢- (٢) - أثبتناه کما فی البحار..

٣- (٣) . - أثبتناه کما فی البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه کما فی البحار..

۵- (۵) - من البحار..

عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِك التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعدَك التَّغيِيرُ وَالتَّبديلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ.

فَقامَ ناعِيك عِندَ قَبرِ جَدِّك الرَّسولِ صلى الله عليه و آله فَنَعاك إلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلًا: يا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبطُك وَفَتاك، وَاستُبِيحَ أهلُك وَحِماك، وَسُبِيَتْ بَعدَك ذَرارِيك، وَوَقَعَ المَحذورُ بِعِترَتِك وَذُرِّيَّتِك، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَكى قَلبُهُ المَهولُ، وَعزّاهُ بِك المَلآئِكَةُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِك أُمُّك الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلآئِكَةِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّی أباك أمِيرَ المؤمِنِينَ، وَأُقِيمَتْ لَك المَآتِمُ فی أعلی عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ(۱) عَلَيك الحُورُ العِينُ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالجِنانُ وَسُكّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ وَحِيتانُها، وَمَكَّةُ وَبُنيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلَّ وَالإحرامُ.

اللّهُمَّ فَبِحُرمَهِ هٰذا المَكانِ المُنِيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِم، وَأدخِلْنى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّهُمَّ فإنّى أتَوَسَّلُ إلَيك يا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِك إلَى العالَمينَ أجمَعِين، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العالِمِ المَكِينِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، وَبِفاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَهِ المُتَّقِينَ، وَبِأبِى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَهِ الأوّابِينَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقِينَ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِينِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَهِ المُهتَدِينَ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدِينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ الأبَرِّينَ، آلِ طٰه وَيٰس، وَأنْ تَجعَلَنى فى القِيامَهِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزِينَ، الفَرِحِينَ المُستَبشِرِينَ.

ص:۳۱۹

اللّهُمَّ اكْتُبْنى فى المُسلِمينَ، وَأَلْحِقْنى بِالصّالِحينَ، وَاجْعَلْ لى لِسانَ صِدقٍ فى الآخِرينَ، وَانْصُرنى عَلَى الباغينَ، وَاكْفِنى كَيدَ الحاسِدينَ، وَاصْرِفْ عَنّى مَكرَ الماكِرينَ، وَاقْبِضْ عَنّى أيدِىَ الظّالِمينَ، وَاجْمَعْ بَينى وَبَينَ السّادَةِ المَيامِينِ فى أَعلىٰ عِلِّيّينَ، مَعَ الَّذينَ أنْعَمتَ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ إنّى أُقسِمُ عَلَيك بِنَبِيِّك المَعصوم، وَبِحُكمِك المَحتُوم، وَنَهيِك المَكتُوم، وَبِهٰذا القَبرِ المَلمُوم، المُوَسَّدِ فى كَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَكشِفَ ما بِى مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنّى شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجيرَنى مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ.

اللّهُمَّ جَلِّلنى بِنِعمَتِك، وَرَضِّنى بِقَسمِك، وَتَغَمَّدْنى بِجُودِك وَكَرَمِك، وَباعِدْنى مِنْ مَكرِك وَنِقمِك.

اللّهُمَّ اعْصِمْنى مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنى فى القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لى فى مُدَّةِ الأجَلِ، وَأعفِنى مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْنى بِمَوالِيَّ وَبِفَضلِك أفضَلَ الأمَلِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتِى، وَارْحَمْ حيرَتى، وَأقِلْنى عَثرَتى، وَنَفِّسْ كُربَتِى، وَاغْفِرْ لى خَطِيئَتى، وَأصْلِحْ لى فى ذُرِّيَّتِى.

اللّهُمَّ لا تَدَعْ لى فى هذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُكَرَّمِ ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ، وَلا عَيباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّاكَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّاعَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّاأصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّا بَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّاأجَبْتَهُ، وَلا مَضِيقاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّاأتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّاكَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّا حَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّاأخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّاعَمَرتَهُ، وَلا حَسوداً إلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاأرْدَيتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّاكَفَيتَهُ،)(۱) وَلا مَرَضاً إلّا شَفَيتَهُ، وَلا بَعيداً إلّاأدْنَيتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّالَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَيتَهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ خَيرَ العاجِلَهِ، وَثَوابَ الآجِلَهِ.

اللّهُمَّ أغْنِنى بِحَلالِكَ عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِكَ عَنْ جَمِيعِ الأنامِ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ عِلماً(۲) نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَيَقِيناً شافِياً، وَعَمَلاً زاكِياً، وَصَبراً جَمِيلاً، وَأَجراً جَزيلاً.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه كما فى البحار..

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شُکرَ نِعْمَتِک عَلَیَّ، وَزِدْ فی إحسانِک وَکَرَمِک إلَیَّ، وَاجْعَلْ قَولِی فی النّاسِ مَسموعاً، وَعَمَلی عِندَک مَرفُوعاً، وَأثَری فی الخَیراتِ مَتبوعاً، وَعَدُوِّی مَقمُوعاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخیارِ، فی آناءِ اللَّیلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاکْفِنِی شَرَّ الأشرارِ، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْنی مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْنی دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ](1) لی وَلِجَمیعِ إخْوانی فِیک وَأخَواتی المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ توجّه إلی القبله وصلّ رکعتین، وتقرأُ فی الاُولی سوره الأنبیاء وفی الثانیه الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلَهَ إلّا اللّهُ الحَلِیمُ الکَرِیمُ، لا إلَهَ إلّا اللّهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، لا إلَهَ إلّا اللّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضِینَ السَّبعِ، وَما فِیهِنَّ وَما بَینَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَکذِیباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِیَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

۱- (۱) - من البحار..

الأوَّلُ بِغَيرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلىٰ غَيرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدرِكُ الأوهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِيَ كَيفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلى الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخفِي الصُّدُورُ(١).

اللّهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ عَلىٰ تَصدِيقي رَسولَكَ صلى الله عليه و آله، وَإيمانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّي أشهَدُ أنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الحِكمَةُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبِياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلى الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصدِيقِهِ بِقَولِهِ تَعالىٰ: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُمْ في التَّوراةِ وَالإنجِيلِ يَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ المُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُالخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَالَّتِي كانَتْ عَلَيهِمْ(٢).

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسولِكَ إلَى الثَّقَلَينِ، وَسَيِّدِ الأنبِياءِ المُصطَفَينَ، وَعَلىٰ أخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَينِ لَمْ يُشرِكا بِكَ طَرفَةَ عَينٍ

ص:٣٢٣

١- (١) - غافر: ١٩..

٢- (٢) - الأعراف: ١٥٧..

أبَداً، وَعَلیٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَعَلیٰ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، صَلاهً خالِدَهَ الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ، وَزِنَهَ الجِبالِ وَالآکامِ، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّیاءُ وَالظَّلامُ، وَعلیٰ آلِهِ الطّاهِرِینَ، الأئِمَّهِ المُهتَدِینَ، الذّائِدِینَ عَنِ الدِّینِ، عَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسیٰ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّهِ، القُوّامِ بِالقِسطِ، وَسُلالَهِ السِّبطِ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بِحَقِّ هٰذا الإمامِ فَرَجاً قَرِیباً، وَصَبْراً جَمِیلاً، وَنَصْراً عَزِیزاً، وَغِنیً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً فی الهُدیٰ، وَالتَّوفِیقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضیٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَیِّباً مَرِیْئاً دارّاً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مِنَّهٍ مِنْ أحَدٍ، وَعافِیَهً مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّکرَ عَلی العافِیَهِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلیٰ أحسَنِ ما یَکونُ لَک طاعَهً، عَلیٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِینَ، حَتّیٰ تُؤَدِّیَنا إلیٰ جَنّاتِ النَّعِیمِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِی مِنَ الدُّنیا وَآنِسْنِی بِالآخِرَهِ؛ فَإنَّهُ لا یُوحِشُ مِنَ الدُّنیا إلّاخَوفُکَ، وَلا یُؤنِسُ بِالآخِرَهِ إلّارَجاؤکَ.

اللّهُمَّ لَکَ الحُجَّهُ لا عَلَیکَ، وَإلَیک المُشتَکی لا مِنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنِّی عَلیٰ نَفْسِیَ الظّالِمَهِ العاصِیَهِ، وَشَهوَتِیَ الغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لی بِالعَفوِ وَالعافِیَهِ.

اللّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاری إیّاک وَأنا مُصِرٌّ عَلیٰ ما نَهَیتَ قِلَّهُ حَیاءٍ، وَتَرکِیَ الاِسْتِغفارَ مَعَ عِلمی بِسَعهِ حِلمِکَ تَضییعٌ لِحقِّ الرّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤیِسُنی أن أرجُوَک؛ وإنّ عِلمِی بِسعَهِ رَحمَتِک یَمنَعُنی(۱) أنْ أخشاکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفِی مِنکَ، وَکُنْ لی عِندَ أحسَنِ ظَنِّی بِکَ، یا أکرَمَ الأکرَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأیِّدْنی بِالعِصمَهِ، وَأنطِقْ لِسانی بِالحِکمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَندَمُ عَلیٰ ما ضَیَّعَهُ فی أمسِهِ، وَلا یَغبَنُ حَظَّهُ فی یَومِهِ، وَلا یَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللّهُمَّ إنَّ الغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنیٰ بِکَ وَافْتَقَرَ إلَیکَ، وَالفَقِیرَ مَنِ اسْتَغْنیٰ بِخَلقِکَ عَنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنِی عَنْ خَلقِک بِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لایَبسُطُ کَفّاً إلّاإلَیکَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ إنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنِطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ کُنتُ ضَعیفَ العَمَلِ فَإنِّی فی رَحمَتِک قَوِیُّ الأمَلِ، فَهَبْ لِی ضَعفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أمَلِی.

اللّهُمَّ إنْ کُنتَ تَعلَمُ [أنَّ](۱) ما فی عِبادِک مَنْ هُوَ أقسی قَلْباً مِنِّی وَأعظَمُ مِنِّی ذنْباً فَإنِّی أعلَمُ أنَّهُ لا مَولی أعظَمَ مِنک طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَهً وَعَفواً؛ فَیا مَنْ هُوَ أوحَدُ فی رَحمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَیسَ بِأوحَدَ فی خَطِیئَتِهِ.

اللّهُمَّ إنَّک أمَرتَنا فَعَصَینا، وَنَهَیتَ فَما انْتَهَیْنا، وَذَکَّرتَ فَتَناسَیْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَینا، وَحَذَّرتَ فَتَعَدَّیْنا، وَما کانَ ذلِک جَزاءَ إحسانِک إلَینا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَیْنا، وَأخبَرُ بِما نَأْتی وَما أتَیْنا، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطَأْنا وَنَسِینا، وَهَبْ لَنا حُقوقَک لَدَینا، وَأتِمَّ إحسانَک إلَیْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَک عَلَینا.

اللّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَیک بِهذا الصِّدِّیقِ الإمامِ، وَنَسأَلُک بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسولِک، وَلأبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفاطِمَهَ أهلِ بَیتِ الرَّحمَهِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِیالِنا،

۱- (۱) - من البحار..

فَأَنتَ الكَرِيمُ الَّذی تُعطِی مِنْ سَعَهٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُدرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُکَ مِنَ الرِّزقِ ما یَکونُ صَلاحاً لِلدُّنیا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا ولِوالِدَیْنا، وَلِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمینَ وَالمُسلِماتِ، الأحیاءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَ آتِنا فی الدُّنیا حَسَنَهً وَفِی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۱).

ثمّ ترکع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم](۲) ، فإذا سبّحت فعفّر خدَّیک وقل:

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أکبَرُ - أربعین مرَّه -.

واسأل اللّه العصمه والنّجاه والمغفره، والتوفیق لحُسن العمل والقبول لما یتقرَّب به إلیه، ویبتغی به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ رکعتین [علی](۳) ما تقدَّم.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقل:

زادَ اللّهُ فی شَرَفِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَیکُمْ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وادعُ لنفسک ولوالدیک ولمن أردت، وانصرف إن شاء اللّه تعالی(۴).

ص:۳۲۷

۱- (۱) - البقره: ۲۰۱..

۲- (۲) من البحار..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) - المزار الکبیر: ۷۱۹-۷۴۵ (ط: ۴۹۶-۵۱۴). عنه البحار: ۳۲۸/۱۰۱ ح ۹، وفی ص ۳۱۷ ح ۸ عن مزار المفید، وفی ص ۲۳۴ ضمن ح ۳۸ عن مصباح الزائر: ۳۵۴-۳۷۳ (ط: ۲۲۴-۲۳۳) إلی قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزیاده. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۹/۳ رقم ۱۱۸۱..

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره السادسه)

وهی التی أوردها السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال لیوم عاشوراء نقلًا عن کتاب المختصر من المنتخب، قال:

تتأهّب للزّیاره، فتبدأُ فتغتسل وتلبس ثوبین طاهرین، وتمشی حافیاً إلی فوق سطحک أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ نُوحٍ أمِینِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ النَّبِیِّینَ، وَأمیرِالمُؤمِنینَ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَأفضَلِ السّابِقینَ، وَسِبطَ خاتَمِ المُرسَلِینَ.

وَکَیفَ لا تَکونُ کَذلک - سَیِّدی - وَأنتَ إمامُ الهُدی، وَحَلیفُ التُّقی، وَخامِسُ أصحابِ الکِساءِ، رُبِّیتَ فی حِجرِ الإسلامِ، وَرَضَعتَ مِنْ ثَدی الإیمانِ، فَطِبتَ حَیّاً وَمَیِّتاً.

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ الحَسَنِ الزَّکِیِّ.

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهیدُ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها الوَصِیُّ البَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ.

السَّلامُ عَلَیک وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِساحَتِک، وَجاهَدَتْ فی اللّهِ مَعَک، وَشَرَتْ نَفسَها ابْتِغاءَ مَرضاهِ اللّهِ فِیک.

السَّلامُ عَلَی المَلآئِکَهِ المُحدِقِینَ بِک.

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسلِیماً - عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَأشهَدُ أنَّ أباک عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ أمیرَالمُؤمِنینَ - صَلّی اللّهُ علَیهِ وَآلِهِ - وَسَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، إمامٌ افْتَرَضَ اللّهُ طاعَتَهُ عَلی خَلقِهِ؛ وَکذلِک أخوک الحَسَنُ بنُ عَلِیٍّ صَلّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَکذلِک أنتَ وَالأئِمَّهُ مِنْ وُلدِک.

أشهَدُ أنَّکُم أقَمتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَیتُمُ الزَّکاهَ، وَأمَرتُمْ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتُمْ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدْتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أتاکُمُ الیَقِینُ مِنْ وَعدِهِ.

ص:۳۲۹

فَأَشهِدُ اللّهَ وَأَشهِدُكُم أنّی بِاللّهِ مُؤمِنٌ، وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ، وَبِحَقِّكَم عارِفٌ.

وَأَشهَدُ أنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُم عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أمَرَكُمْ بِهِ، وَعَبَدتُمُوهُ حَتّیٰ أتاكُمُ اليَقِينُ.

بِأَبی وَأُمِّی أنتَ یا أبا عَبدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أمَرَ بِقَتلِكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ شایَعَ عَلیٰ ذلِكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِك فَرَضِیَ بِهِ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِینَ سَفَكُوا دَمَك وَانتَهَكُوا حُرمَتَك وَقَعَدُوا عَنْ نُصرَتِك - مِمَّنْ دَعاك فَأَجَبتَهُ - مَلعُونونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله و سلم.

یا سَیِّدی وَمَولایَ، إنْ كانَ لَمْ یُجِبْك بَدَنی عِندَ استِغاثَتِكَ فَقَدْ أجابَك رَأیِی وَهَوای.

أنا أشهَدُ أنَّ الحَقَّ مَعَكَ، وَأنَّ مَنْ خالَفَك عَلیٰ ذلِك باطِلٌ، فَیالَیتَنی كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ فَوزاً عَظِیماً.

فَأسأَلُك یا سَیِّدِی أنْ تَسأَلَ اللّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فی ذُنُوبی، وَأنْ یُلحِقَنی بِكُمْ وَبِشِیعَتِكُم، وَأنْ یَأذَنَ لَكُم فی الشَّفاعَهِ، وَأنْ یُشَفِّعَكُم فی ذُنوبی؛ فَإِنَّهُ قالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَنْ ذا الَّذِی یَشفَعُ عِندَهُ إلّابِإِذنِهِ(۱).

ص:۳۳۰

۱- (۱) - البقره: ۲۵۵..

صَلَّى اللّهُ عَلَيـك وَعلىٰ آبائِـك وَأولادِك، وَالمَلآئِكَهِ المُقِيمينَ فى حَرَمِكَ، صَـلَّى اللّهُ عَلَيك وَعَلَيهِم أجمَعِين، وَعَلَى الشُّهَـداءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدوا مَعَك وَبَينَ يَدَيك، صَلَّى اللّهُ عَلَيك وَعَلَيهِم، وَعَلىٰ وَلَدِك عَلِيٍّ الأصغَرِ، الَّذى فُجِعتَ بِهِ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إنِّى بِك تَوَجَّهتُ إلَيك، وَقَدْ تَحَرَّمتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَتوَجَّهتُ بِهِم إلَيكَ، وَاسْتَشفَعتُ بِهِم إلَيكَ، وَتَوَسَّلتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِتَقضِيَ عَنِّى مُفتَرَضِى وَدَينى، وَتُفَرِّجَ غَمِّى، وَتَجعَلَ فَرَجى مَوصُولاً بِفَرَجِهِم.

ثمّ امدد يديك حتّى يُرى(١) بياض إبطيك وقل:

يا اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ، لا تَهتِك سِتْرى، وَلا تُبْدِ عَورَتى، وَآمِنْ رَوعَتى، وَأقِلْنى عَثرَتى.

اللّهُمَّ اقْلِبْنى مُفلِحاً مُنجِحاً قَدْ رَضِيتَ عَمَلى، وَاستَجَبْتَ دَعوَتى، يا اللّهُ الكَريمُ.

ص:٣٣١

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ [وَبَرَكاتُهُ](١).

ثمّ تبدأُ وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ الصِّدِّيقِ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ جعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسى بنِ جعفَرٍ، السَّلامُ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بن عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ القائِمِ بِحَقِّ اللّهِ، وَحُجَّهِ اللّهِ فى أرضِهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الرّاشِدينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً.

ثمّ تصلّى ستّ ركعات – مثنىً مثنىً –، تقرأُ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب مرّه، و قل هو اللّه أحد مائه مرّه، وتقول بعد فراغك من ذلك:

اللّهُمَّ يا اللّهُ يا رَحمنُ يا رَحمنُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا فَردُ يا وِتْرُ، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ يا عالِمُ، يا كَبِيرُ

١- (١) – من البحار..

یـا مُتَکَبِّرُ، یـا جَلِیـلُ یـا جَمِیـلُ، یـا حَلِیمُ یـا قَوِیُّ، یـا عَزِیزُ یا مُتَعَزِّزُ، یا مُؤمِنُ یا مُهَیمِنُ، یا جَبّارُ یا عَلِیُّ یا مُعِینُ، یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا تَوّابُ، یـا بـاعِثُ یـا وارِثُ، یـا حَمِیـدُ یـا مَجِیـدُ، یـا مَعبودُ یا مَوجُودُ، یا ظاهِرُ یا باطِنُ، یا أوَّلُ یا آخِرُ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ، وَیا ذا العِزَّهِ وَالسُّلْطانِ.

أسأَلُک بِحَقِّ هٰذِهِ الأسـماءِ یا اللّهُ، وَبِحَقِّ أسـمائِک کُلِّها، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَکَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِیقٍ أنا فِیهِ، وَتَقضِیَ عَنِّی دَینِی، وَتُبَلِّغَنی اُمْنِیَّتِی، وَتُسَهِّلَ لی مَحَبَّتِی، وَتُیَسِّرَ لی إرادَتِی، وَتُوصِلَنی إلیٰ بُغیَتِی سَرِیعاً عاجِلاً، وَتُعطِیَنی سُؤلی وَمَسأَلَتی، وَتَزِیدَنی فَوقَ رَغبَتی، وَتَجمَعَ [لی](۱) خَیرَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ(۲).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره السابعه)

زیارته علیه السلام یوم الأربعین

روی السیّد ابن طاووس فی الإقبال بإسناده عن صفوان بن مهران

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۷۰/۳-۷۳، عنه البحار: ۳۱۳/۱۰۱ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۲۵/۳ رقم ۱۱۸۲، وص ۵۵۲ رقم ۱۲۲۸..

قال: قال لی مولای الصادق علیه السلام فی زیاره الأربعین:

تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللّهِ وَحَبيبِهِ، السَّلامُ عَلىٰ خَليلِ اللّهِ وَنَجيبِهِ، السَّلامُ عَلىٰ صَفِيِّ اللّهِ وَابنِ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ المَظلومِ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلىٰ أسيرِ الکُرُباتِ، وَقَتيلِ العَبَراتِ.

اللّهُمَّ إنِّی أشهَدُ أنَّهُ وَلِيُّک وَابْنُ وَلِيِّکَ، وَصَفِيُّک وَابْنُ صَفِيِّکَ، الفائِزُ بِکَرامَتِکَ، أکرَمتَهُ بِالشَّهادَهِ، وَحَبوتَهُ بِالسَّعادَهِ، وَاجْتَبَيتَهُ بِطيبِ الوِلادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَهِ، وَقائِداً مِنَ القادَهِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَهِ، وَأعطَيتَهُ مَوارِيثَ الأنبِياءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّهً عَلىٰ خَلقِک مِنَ الأوصِياءِ، فَأعذَرَ فی الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النُّصحَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِيک، لِيَستَنقِذَ عِبادَک مِنَ الجَهالَهِ، وَحَيرَهِ الضَّلالَهِ.

وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأرذَلِ الأدنىٰ، وَشَرىٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوکَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّىٰ فی هَواهُ، وَأسخَطَکَ وَأسخَطَ نَبِيَّکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِک أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ الأوزارِ، المُستَوجِبينَ النّارَ.

فَجاهَدَهُمْ فِيک صابِراً مُحتَسِباً، حَتّىٰ سُفِک فی طاعَتِک دَمُهُ، وَاستُبيحَ حَريمُهُ.

ص:۳۳۴

اللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَثِيراً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

أنا يا مَولاىَ عَبدُاللّهِ وَزائِرُکَ، جِئتُک مُشتاقاً، فَکُنْ لی شَفِيعاً إلَى اللّهِ، يا سَيِّدى أسْتَشْفِعُ إلَى اللّهِ بِجَدِّک سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيک سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَبِأُمِّک سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ سَيِّدِ الأوصِياءِ.

أشهَدُ أنَّک أمِينُ اللّهِ وَابْنُ أمِينِهِ، عِشتَ سَعِيداً، وَمَضَيتَ حَمِيداً، وَمُتَّ فَقِيداً مَظلوماً شَهِيداً.

وَأشهَدُ أنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکَ ما وَعَدَکَ، وَمُهلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ.

وَأشهَدُ أنَّک وَفَيتَ بِعَهدِ اللّهِ، وَجاهَدتَ فی سَبِيلِهِ، حَتّى أتاکَ اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِک فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُک أنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ.

بِأَبِی أنتَ وَأُمِّی يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، أَشهَدُ أنَّک کُنتَ نُوراً فی

الأصلابِ الشّامِخهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ؛ لَمْ تُنَجِّسْک الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ المُدلَهِمّاتُ مِنْ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّک مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ، وَأرکانِ المُسلِمینَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنینَ.

وَأشهَدُ أنَّک الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ وُلْدِک کَلِمَهُ التَّقوی، وَأعلامُ الهُدی وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنیا.

وَأشهَدُ أنّی بِکُمْ مؤمِنٌ، وَبِإیابِکُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقَلبی لِقَلبِکُمْ سِلْمٌ، وَأَمری لِأمرِکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصرَتی لَکُم مُعَدَّهٌ، حَتّی یَأذَنَ اللّهُ لَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ، لا مَعَ عَدُوِّکُمْ؛ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم، وَعَلی أرواحِکُم وَأجسادِکُم، وَشاهِدِکُم وَغائِبِکُم، وَظاهِرِکُم وَباطِنِکُم، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

ثمّ تصلّی رکعتین، وتدعو بما أحببت، وتنصرف إن شاء اللّه(۱).

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۱۰۱/۳. وفی مصباح الزّائر: ۴۳۹ (ط: ۲۸۸) عن صفوان مثله. وفی التهذیب: ۱۱۳/۶ ح ۱۷، ومصباح المتهجّد: ۷۸۸ باختلافٍ یسیر. وکذا فی المزار الکبیر: ۷۴۵ (ط: ۵۱۴)، ومصباح الکفعمی: ۴۸۹ عن صفوان. وفی البلد الأمین: ۲۷۴ مرسلاً عن الصادق علیه السلام. وفی مزار الشهید: ۱۸۵ من غیر إسناد. عن معظمها البحار: ۳۳۱/۱۰۱ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۲۹/۳ رقم ۱۱۸۳..

[وداعه علیه السلام]

قال السیّد ابن طاووس بعد نقل هذه الزیاره:

أقول: وجدت لهذه الزیاره وداعاً یختصّ بها، وهو أن تقف قُدّام الضریح وتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ الحَسَنِ الزَّکِیِّ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ وَشاهِدَهُ عَلی خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ الشَّهیدَ، السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولای.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی سَبیلِ اللّهِ حَتّی أتاک الیَقینُ. وَ أشهَدُ أنَّک عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ.

أتَیتُک یا مَولای زائِراً وافِداً راغِباً، مُقِرّاً لَک بِالذُّنوبِ، هارِباً إلَیک مِنَ الخَطایا لِتَشفَعَ لی عِندَ رَبِّکَ، یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک حَیّاً وَمَیِّتاً؛ فَإنَّ لَک عِندَ اللّهِ مَقاماً مَعلوماً، وَشَفاعَهً مَقبُولَهً.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حَرَمَک وَغَصَبَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ دَعاکَ (۱)

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر والبحار..

فَلَمْ يُجِبْـك وَلَمْ يُعِنـك، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَـك مِنْ حَرَمِ اللّهِ وَحَرَمِ رَسولِهِ، وَحَرَمِ أبِيكَ وَأخِيكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَك مِنْ شُـرب ماءِ الفُراتِ لَعْناً كثِيراً يَتبَعُ بَعضُهُ بَعضاً.

اللّهُمَّ فـاطِرَ السَّمـاواتِ وَالأرضِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَهِ، أنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبادِك فِيما كانوا فِيهِ يَختَلِفُونَ(۱) ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَموا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ(۲).

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، وَارْزُقنِيهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَحَيِيتُ يا رَبِّ، وَإنْ مُتُّ فَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۳).

ثمّ قال السيّد ابن طاووس:

وأمّا زياره العبّاس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السـلام وزياره الشـهداء مع مولانا الحسـين، فتزورهم فى هـذا اليوم بما قدّمناه(۴) من زيارته فى يوم عاشوراء، وإن شاء بغيرها من زياراتهم المنقوله عن الأصفياء.

ما روى من طرق أُخرى

(الزياره الثامنه)

ص:۳۳۸

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۲۴ من سوره النحل..

۲- (۲) - الشعراء: ۲۲۷..

۳- (۳) - إقبـال الأعمال: ۱۰۳/۳. وفى مصـباح الزائر: ۴۴۳ (ط: ۲۹۰) مثله؛ عنهمـا البحار: ۳۳۲/۱۰۱ ذيل ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۷۸/۳ رقم ۱۲۴۶..

۴- (۴) - انظر الإقبال: ۷۳/۳. و ستأتى فى ص ۴۱۶..

وهی التی زار بها جابر بن عبدالله الأنصاری، رواها السیّد ابن طاووس فی مصباحه قائلاً:

قال عطا: کنت مع جابر بن عبدالله یوم العشرین من صفر، فلمّا وصلنا الغاضریّه اغتسل فی شریعتها، ولبس قمیصاً کان معه طاهراً، ثمّ قال لی: أمعک شیء من الطیب یا عطا؟ قلت: معی سُعد. فجعل منه علی رأسه وسائر جسده، ثمّ مشی حافیاً حتّی وقف عند رأس الحسین علیه السلام وکبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشیّاً علیه، فلمّا أفاق سمعته یقول:

السَّلامُ عَلَیکم یا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا خِیَرَةَ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا ساداتِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا لُیوثَ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا سَفینَةَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِلمِ الأنبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إسماعیلَ ذَبِیحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیک یا شَهیدُ ابنَ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلَیک یا قَتِیلُ ابنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک

ص:۳۳۹

یا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلی خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیتَ الزّکَاهَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَبَرَرتَ وَالِدَیکَ، وَجاهَدتَ عَدُوَّکَ.

أشهَدُ أنَّک تَسمَعُ الکَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأنَّک حَبیبُ اللّهِ، وَخَلیلُهُ وَنَجیبُهُ، وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ.

زُرتُک مُشتاقاً، فَکُنْ لی شَفِیعاً إلَی اللّهِ، یا سَیِّدی أسْتَشْفِعُ إلَی اللّهِ بِجَدِّک سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَبِأَبِیک سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَبِأُمِّک سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلِیک وَظالِمِیک، وَشانِئِیک وَمُبغِضِیک، مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

ثمّ انحنی علی القبر ومرّغ خدّیه علیه، وصلّی أربع رکعات.

ثمّ جاء إلی قبر علیّ بن الحسین علیه السلام فقال:

السَّلامُ عَلیکَ یا مَولایَ وابْنَ مَولایَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ، لَعنَ اللّهُ ظالِمَکَ، أتقرَّبُ إلی اللّه بمَحَبَّتِکُم، وَأبرَأُ إلی اللّهِ من عَدوِّکُم.

ثمّ قبّله وصلّی رکعتین، والتفت إلی قبور الشهداء فقال:

السَّلامُ على الأرواح المُنيخَهِ بَقَبرِ أبى عَبدِاللّهِ علیه السلام.

السَّلامُ عَليكُم يا شيعَهَ اللّهِ، وشيعَهَ رَسولِهِ، وَشيعَهَ أمير المُؤمِنينَ وَالحَسنِ وَالحُسينِ.

السَّلامُ عَليكُم يا طاهِرونَ، السَّلامُ عَليكُم يا مَهدِيُّونَ، السَّلام عَليكُم يا أبرارُ. السَّلام عَليكُم وَعلى مَلآئِكهِ اللّهِ الحافّينَ بقُبورِكُم.

جَمَعنِيَ اللّهُ وَإيّاكُم فى مُستَقرِّ رَحمَتِهِ تَحتَ عَرشِهِ.

ثمّ جاء إلى قبر العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام فوقف عليه وقال:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أَبَا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ أَميرِ المُؤمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأَدَّيتَ الأَمانَهَ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ؛ فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وَعَلى رُوحِكَ الطَّيِّبَهِ، وَجَزاكَ اللّهُ مِنْ أَخٍ خَيراً.

ثمّ صلّى ركعتين، ودعا اللّه ومضى(1).

١- (١) - مصباح الزّائر: ٤٣٦-٤٣٩ (ط: ٢٨٦-٢٨٨)؛ عنه البحار: ٣٢٩/١٠١ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٠/٣ رقم ١١٤١، وص ٤٣٢ رقم ١١٨٤، ص ٥٣٧ هامش ٢..

(الزیاره التاسعه)

زیارته علیه السلام فی ربیع الثانی

اشاره

قال الکفعمی فی البلد الأمین:

إذا زُرت الحسین علیه السلام فیه فقل:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صِفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِث إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ رُسُلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عَلِیٍّ أمَیرِ المُؤمِنینَ وَخَیرِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ أخِیهِ الحَسَنِ الزَّکِیِّ، الطّاهِرِ الرَّضِیِّ المَرضِیِّ.

السَّلامُ عَلَیک أیُّها الصِّدِّیقُ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها الرَّضِیُّ البارُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی المَلآئِکهِ الحافِّینَ بِکَ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیتَ الزَّکاهَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ المُلحِدِینَ، وَعَبَدتَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتّی أتاک الیَقِینُ، وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

ص:۳۴۲

ثمّ استلم القبر، وسلّم عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّهِ(١).

(الزياره العاشره)

زيارته عليه السلام فی جمادی الأُولی

اشاره

و قال الكفعمی أيضاً فی البلد الأمين:

إذا زُرت فيه الحسين عليه السلام فقل بعد تكبيرك أربعاً وثلاثين مرّه:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ فِطرَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ الرَّضِيَّ الزَّكِيَّ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِك مُحدِقُونَ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّى أتاك اليَقِينُ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

١- (١) – البلد الأمين: ٢٨٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣٤/٣ رقم ١١٨٥..

ثمّ التزم القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَينِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَينِ، وَاطْلُبْ بِثَأرِهِ.

اللّهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ وَأعانَ عَلَيهِ.

ثمّ ارفع رأسك ويديك إلى السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَأنبيائِهِ وَرُسُلِهِ، وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِهِ وَجَمِيعِ خَلقِهِ وَرَحمَتُهُ وَبَركاتُهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَعَلَيك يا مَولاىَ الشَّهيدَ المَظلومَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلَك وَخاذِلَكَ. بَرِئتُ إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنهُمْ وَمِنْ أفعالِهِم، وَمِمَّنْ شايَعَ وَرَضِىَ بِهِ؛ وَأشهَدُ أنَّهُم كُفّارٌ مُشرِكونَ، وَاللّهُ وَرَسولُهُ بَراءٌ مِنهُم.

ثمّ زُر عليّ بن الحسين عليهما السلام ثمّ الشهداء والعبّاس بما سنذكره(۱) إن شاء اللّه تعالى فى زياره عرفه. وتصلّى ركعات الزيارات – وهى ثمان –،

ص:۳۴۴

۱- (۱) – انظر البلد الأمين: ۲۹۰. و سيأتى ذِكره فى ص ۳۸۶–۳۸۸ عن المزار الكبير..

وتدعو بعد كلّ ركعتين منها بما ذكرناه(۱) فی زیاره عاشوراء. وکذا تفعل فی عقب کلّ زیاره ذکرناها فی هذا الکتاب(۲).

(الزیاره الحادیه عشره)

زیارته علیه السلام فی جمادی الآخره

اشاره

وهی التی ذکرها الکفعمی أیضاً فی البلد الأمین بقوله:

إذا زُرت فیه الحسین علیه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا سَیِّدَ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، یا مَنْ رِضاهُ رِضا الرَّحمنِ، وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحمنِ.

السَّلامُ عَلَیک یا أمینَ اللّهِ، وَحُجَّهَ اللّهِ، وَبابَ اللّهِ، وَالدَّلیلَ عَلَی اللّهِ، وَالدّاعِیَ إلَی اللّهِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ حَلَّلتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمتَ حَرامَ اللّهِ، وَأقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَدَعَوتَ إلی سَبیلِ رَبِّک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

۱- (۱) – انظر البلد الأمین: ۲۷۱. وسیأتی ذکر الدّعاء فی ص ۳۷۹ عن مزار الشهید..

۲- (۲) – المصدرالسابق: ۲۸۰؛ عنه البحار: ۲۳۰/۱۰۱ ح ۳۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳۵/۳ رقم ۱۱۸۶..

أشهَدُ أنَّک وَمَنْ قُتِلَ مَعَک شُهداءُ أحیاءٌ عِندَ رَبِّکم تُرزَقُونَ.

أشهَدُ أنَّ قاتِلَک فی النّارِ، أَدِینُ اللّهَ عَزَّ وَجلَّ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قَتَلَک، وَمِمَّنْ قاتَلَک وَشایَعَ عَلی قَتْلِک، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَیک، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوتَک فَلَمْ یُغِثْک؛ یا لَیتَنِی کُنتُ مَعَک فَأفوزَ فَوزاً عَظِیماً(۱).

(الزیاره الثانیه عشره)

و قال الکفعمی أیضاً فی البلد الأمین عند ذکر أعمال شهر رجب:

یستحبّ زیاره الحسین علیه السلام فی أوّل لیله منه ویومه، وکذا لیله نصفه ویومه، فإذا أردت زیارته فیما ذکرناه(۲) وکانت الزیاره من قُرب فقِف علی باب قُبّته علیه السلام مستقبل القبله - وأنت علی غُسل - وسلّم علی النبیّ وفاطمه والأئمّه علیهم السلام، ثمّ استأذن بما ذکرناه(۳) فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله، وادخل

۱- (۱) - البلد: ۲۸۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳۶/۳ رقم ۱۱۸۷..

۲- (۲) - أی فی الأوقات التی ذکرها، وهی: أول لیله من رجب ویومه، ولیله النصف ویومه..

۳- (۳) - یعنی ما ذکره فی ص ۲۷۶ من البلد الأمین بقوله:ثمّ استأذن بهذا الاستئذان إن کانت الزیاره من قُرب - وکذا تستأذن به فی مشاهد المعصومین علیهم السلام - فتقول: اللّهمَّ إنّی وقَفْتُ علی باب مِنْ أبوابِ بُیُوتِ نَبیِّکَ صَلواتُکَ عَلیهِ وآلِهِ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أَنْ یَدخُلوا إلّا بإذنِهِ فقُلتَ: یا أَیُّها الَّذینَ آمَنُوا لاتَدخُلوا بُیوتَ النَّبیِّ إلّا أَنْ یُؤذَنَ لَکُم [الأحزاب: ۵۳].اللّهمَّ إنّی أعتقِدُ حُرمهَ نبیِّکَ صلی الله علیه و آله فی غَیبَتِهِ کما أعتَقِدُها فی حَضرَتِهِ، وأَعلَمُ أَنَّ رسولَکَ وخُلَفاءَکَ علیهم السلام أَحیاءٌ عندَکَ یُرزَقُونَ، یَرَونَ مَقامِی، ویَسمَعُونَ کَلامِی، وَیَرُدُّونَ سَلامِی، وأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمعِی کلامَهُم، وفَتَحتَ بابَ فَهمِی بِلَذیذِ مُناجاتِهِمْ.وإنّی أَستَأْذِنُکَ یا رَبِّ أَوَّلاً، وأَستَأْذِنُ رسولَکَ صلی الله علیه و آله ثانیاً، وأَستأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فلانَ ابنَ فلانٍ - وتُسمّیه إن کانت الزیاره لغیر النبیّ صلی الله علیه و آله - والمَلائِکَهَ المُوَکَّلینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکهِ ثالثاً. أَأَدخُلُ یا رَسولَ اللّهِ، أَأَدخُلُ یا حُجَّهَ اللّهِ، أَأَدخُلُ یا مَلآئِکَهَ اللّهِ المُقَرَّبینَ المُقیمِینَ فی هٰذا المَشهَدِ، فَأْذَنْ لِی یا مَولایَ فی الدُّخولِ أَفضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَولِیائِکَ، فَإِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلاً لِذٰلِکَ فَأَنْتَ أهلٌ لَهُ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۱/۱ رقم ۱۷۷..

وقِف علی ضریحه علیه السلام واستقبل وجهک بوجهه، واجعل القبله بین کتفیک - وهکذا تفعل فی کلّ زیاره له علیه السلام، إذا کانت الزیاره من قریب - ثمّ کبّر مائه تکبیره وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ خاتَمِ النَّبِیّینَ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها الحُسَینُ بنَ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیک یا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا صَفِیَّ اللّهِ وَابْنَ صَفِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حَبِیبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِیبِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا سَفِیرَ اللّهِ وَابْنَ سَفِیرِهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا خازِنَ الکِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ التَّوراهِ وَالإنجِیلِ وَالزَّبورِ، السَّلامُ عَلَیک یا أمِینَ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَیک یا شَریک القُرآنِ، السَّلامُ عَلَیک یا عَمودَ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیک یا بابَ حِکمَهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیک یا عَیبَهَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا مَوضِعَ سِرِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ.

بِأَبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسِی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِک عَلَینا وَعَلی جَمِیعِ [أهل](۱) الإسلامِ.

فَلَعِنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُمْ أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَنْ مَراتِبِکُم الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فِیها.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی یا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِکُم أظِلَّهُ العَرشِ مَعَ أظِلَّهِ الخَلائِقِ، وَبَکَتْکُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُکّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیک عَدَدَ ما فی عِلمِ اللّهِ، لَبَّیک داعِیَ اللّهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْک بَدَنی عِندَ اسْتِغاثَتِک وَلِسانی عِندَ اسْتِنْصارِکَ فَقَدْ أجابَک قَلْبی وَسَمعِی وَبَصَری، سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً(۲).

ص:۳۴۸

۱- (۱) - من الإقبال..

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸..

أشهَدُ أنَّک طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِک البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أشهَدُ أنَّک أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَيهِما، وَأنَّک صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقتَ فِيما دَعَوتَ إلَيهِ؛ وَأنَّک ثارُ اللّهِ فی الأرضِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ، وَعَنْ جَدِّک رَسولِ اللّهِ، وَعَنْ أبِيک أميرِ المؤمِنينَ، وَعَنْ أخِيک الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ فی سَبِيلِ رَبِّکَ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاک اليَقِينُ؛ فَجَزاک اللّهُ خَيرَ جَزاءِ السّابِقِينَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَيک وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَينِ المَظلومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأسِيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصعَدُ أوَّلُها وَلا ينفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أولادِ أنبِيائِک المُرسَلِينَ، يا إلَهَ العالَمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح، وزُر علیّ بن الحسين والشّهداء والعبّاس بما سنذكره(۱) فی زياره عرفه، إن شاء اللّه تعالی(۲).

ص:۳۴۹

۱- (۱) - انظر البلد الأمين: ۲۹۰. وسيأتی ذِكره فی ص ۳۸۶-۳۸۸ عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳۷/۳ رقم ۱۱۸۸..

۲- (۲) - المصدرالسابق: ۲۸۱. وستأتی أيضاً فی ص ۳۶۲ ضمن الزياره السادسه عشره بروايه السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۴۱/۳ للنصف من شعبان..

(الزياره الثالثه عشره)

ذكر الشهيد فی مزاره الزياره المسمّاه بالغفيله(۱) فی النصف من رجب قائلاً:

إذا أردت ذلك وأتيت الصّحن فادخل وكبّر اللّه تعالى ثلاثاً، وقِف على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سادَةَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلى لُيوثِ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سُفُنَ النَّجاهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِلمِ الأنبياءِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إسماعِيلَ ذَبِيحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفى، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضى، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خَدِيجَهَ الكُبرى.

۱- (۱) - قال المجلسی رحمه الله: إنّما سمّيت بذلك لغفله عامّه الناس عن فضلها وحرمانهم عنها. وذكر أنّ هذه الزياره هی التی زاره عليه السلام بها جابر الأنصاری رضی الله عنه فی يوم الأربعين «البحار: ۳۴۶/۱۰۱..

السَّلامُ عَلَیک یا شَهیدُ ابنَ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلَیک یا قَتیلُ ابنَ القَتیلِ، السَّلامُ عَلَیک یا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ عَلی خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاک الیَقینُ، وَبَرَرتَ بِوالِدَیکَ، وَجاهَدتَ عَدُوَّکَ.

وَأشهَدُ أنَّک تَسمَعُ الکَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأنَّک حَبیبُ اللّهِ وَخَلیلُهُ وَنَجیبُهُ، وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ.

یا مَولای وَابنَ مَولای، زُرتُک مُشتاقاً، فَکُن لی شَفیعاً إلَی اللّهِ یا سَیِّدی، وَأستَشفِعُ إلَی اللّهِ بِجَدِّک سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَبِأبیک سَیِّدِ الوَصِیِّینِ، وَبِأُمِّک فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ.

ألا لَعَنَ اللّهُ قاتِلیکَ، وَلَعَنَ اللّهُ ظالِمیکَ، وَلَعَنَ اللّهُ سالِبیکَ وَمُبغِضِیک، مِنَ الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

ثمّ قبّل الضریح، وتوجّه إلی علیّ بن الحسین علیهما السلام وزُره فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَابنَ مَولای، لَعَنَ اللّهُ قاتِلیک، وَلَعَنَ اللّهُ

ظالِمیکَ؛ إنّی أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِزیارَتِکَمْ وَبِمَحَبَّتِکَم، وَأبرَأ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَم، وَالسَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَرحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ امش حتّی تأتی قبور الشهداء، فقف وقل:

السَّلامُ عَلَی الأرواحِ المُنیخَهِ بِقَبرِ أبی عَبدِاللّهِ الحُسَینِ علیه السلام، السَّلامُ عَلَیکُم یا طاهِرِینَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا مَهدِیُّونَ(۱) ، السَّلامُ عَلَیکُم یا أبرارَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم وَعَلَی المَلائِکَهِ الحافِّینَ بِقُبُورِکُم أجمَعِینَ؛ جَمَعَنا اللّهُ وَإیّاکُم فی مُستَقَرِّ رَحمَتِهِ وَتَحتَ عَرشِهِ، إنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۲).

ثمّ أورد زیاره العبّاس بن أمیر المُؤمنین علیهما السلام، و هی مثل الزیاره التی رواها ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثّمالی قال:

قال الصادق علیه السلام: إذا أردت زیاره قبر العبّاس بن علیّ علیه السلام – وهو علی شطّ الفرات بحذاءِ الحائر – فقف علی باب السّقیفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَأنبِیائِهِ المُرسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، وَجَمِیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّیقِینَ، وَالزّاکِیاتُ الطَّیِّباتُ فِیما تَغتَدِی وَتَرُوحُ، عَلَیکَ یا ابنَ أمیرالمُؤمِنِینَ.

ص:۳۵۲

۱- (۱) – أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) – مزار الشهید: ۱۶۱–۱۶۴. وفی البحار: ۳۴۵/۱۰۱ ح ۱ عن الشیخ المفید مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۰/۳ رقم ۱۱۸۹..

أشـهَدُ لَـکَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصـدِيقِ وَالوَفـاءِ وَالنَّصِـيحَهِ لِخَلَـفِ النَّبِیِّ المُرسَـلِ، وَالسِّبـطِ المُنتَجَبِ، وَالـدَّلِيلِ العـالِمِ، وَالوَصِـیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمُؤمِنينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَـينِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَينَکَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکُم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ يا ابنَ أمِيرِالمؤمِنينَ وافِداً إلَيکُم، وَقَلبی مُسَـلِّمٌ لَکُم وَتابعٌ، وَأنا لَکُمْ تابعٌ، وَنُصـرَتِی لَکُم مُعَـدَّهٌ، حَتّی يَحکُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيرُ الحاکِمينَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنِّی بِکُم وَبِإيابِکُم مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِينَ.

قَتَلَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم بِالأيدِی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ، وَلِرَسولِهِ، وَلِامِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلى ما مَضى عَلَيهِ البَدرِيُّونَ، المُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فى نُصرَةِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزاكَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأَوفى جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَكَ اللّهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَكَ فى عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

أشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تنكِلْ، وَأنَّكَ مَضَيتَ عَلى بَصِيرَهٍ مِنْ أمرِكَ مُقتَدِياً بِالصّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ.

ص:۳۵۴

فَجَمَعَ اللّهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(۱).

(الزیاره الرابعه عشره)

زیارته علیه السلام فی یوم ولادته

اشاره

قال المجلسی فی بحار الأنوار: هو ثالث شعبان، علی المشهور، وروی خامسه - وقد مرّ القول فیه (۲)-، وأمّا کیفیّته: فلم نرَ فیه لفظاً مخصوصاً، فلیزُره علیه السلام ببعض الزیارات المطلقه، ولیدعُ بعد الصلاه بهذا الدعاء، الّذی یظهر من لفظه أنّ تلاوته عند قبره علیه السلام أنسب وأولی(۳)...

ثمّ أورد عن مصباح المتهجّد هذین الدعاءین:

۱ - خرج إلی القاسم بن العلاء الهمدانی وکیل أبی محمّد علیه السلام: أنَّ مولانا الحسین علیه السلام ولد یوم الخمیس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فیه بهذا الدُّعاء:

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بِحَقِّ المَولودِ فی هذا الیَومِ، المَوعُودِ بِشَهادَتِهِ

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۵۶ ب ۸۵ ح ۱. وفی مزار المفید: ۱۲۱، والتهذیب: ۶/۶۵-۶۷، ومصباح المتهجّد: ۷۲۴، والمزار الکبیر: ۵۵۰-۵۵۳ (ط: ۳۸۸-۳۹۰) من غیر إسناد مثلها. وکذا فی مزار الشهید: ۱۳۱. وفی البحار: ۲۷۷/۱۰۱ ح ۱ عن الکامل، وفی ص ۲۱۷ عن المزار الکبیر والمفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۳۰/۳ رقم ۱۲۱۱..

۲- (۲) - انظر بحار الأنوار: ۲۳۷/۴۳..

۳- (۳) - المصدرالسابق: ۳۴۷/۱۰۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۲/۳..

قَبلَ اسْتِهلالِهِ وَولادَتِهِ، بَکَتهُ السَّماءُ وَمَنْ فِیها، وَالأرضُ وَمَنْ عَلَیها - وَلَمّا یَطَأْ لابَتَیها -، قَتیلِ العَبرَهِ، وَسَیِّدِ الأُسرَهِ، المَمدودِ بِالنُّصرَهِ یَومَ الکَرَّهِ، المُعَوَّضِ مِنْ قَتلِهِ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ نَسلِهِ، وَالشِّفاءَ فی تُربَتِهِ، وَالفَوزَ مَعَهُ فی أوبَتِهِ، وَالأوصِیاءَ مِنْ عِترَتِهِ بَعدَ قائِمِهِم وَغَیبَتِهِ؛ حَتّیٰ یُدرِکُوا الأوتارَ، وَیَثأَروا الثّارَ، وَیُرضُوا الجَبّارَ، وَیَکونوا خَیرَ أنصارٍ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِم مَعَ اختِلافِ اللَّیلِ وَالنَّهارِ.

اللّهُمَّ فَبِحَقِّهِم إلَیکَ أتَوَسَّلُ، وَأسأَلُ سُؤالَ مُقتَرِفٍ مُعتَرِفٍ مُسیءٍ إلیٰ نَفسِهِ مِمّا فَرَّطَ فی یَومِهِ وَأمسِهِ، یَسأَلُکَ العِصمَهَ إلیٰ مَحَلِّ رَمسِهِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَاحشُرنا فی زُمرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الکَرامَهِ، وَمَحَلَّ الإقامَهِ.

اللّهُمَّ وَکَما أکرَمتَنا بِمَعرِفَتِهِ فَأکرِمْنا بِزُلفَتِهِ، وَ ارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَ سابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ یُسَلِّمُ لِأمرِهِ، وَ یُکثِرُ الصَّلاهَ عَلَیهِ عِندَ ذِکرِهِ، وَ عَلیٰ جَمیعِ أوصِیائِهِ وَ أهلِ أصفِیائِهِ، المَمدودِینَ مِنکَ بِالعَدَدِ الاثنَی عَشَرَ، النُّجومِ الزُّهَرِ، وَ الحُجَجِ عَلیٰ جَمیعِ البَشَرِ.

ص:۳۵۶

اللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فی هـذا الیَوم خَیرَ مَوهِبَهٍ، وَأنجِحْ لَنا فِیهِ کُلَّ طَلِبَهٍ، کَما وَهَبتَ الحُسَـینَ لِمُحَمَّدٍ جَـدِّهِ، وَعاذَ فُطْرسُ بِمَهـدِهِ، فَنَحنُ عائِذونَ بِقَبرِهِ مِنْ بَعدِهِ، نَشهَدُ تُربَتَهُ، وَنَنتَظِرُ أوبَتَهُ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ(۱).

۲ – ثمّ تدعو بعد ذلک بدعاءالحسین علیه السلام – وهوآخر دعاء دعا به علیه السلام یوم کُوثِر (۲)–:

اللّهُمَّ مُتعـالیَ المَکـانِ، عَظِیمَ الجَبَروتِ، شَدیـدَ المِحـالِ، غَنِیٌّ عَنِ الخَلائِقِ، عَرِیضُ الکِبریـاءِ، قـادِرٌ عَلی مـا تَشاءُ، قَرِیبُ الرَّحمَهِ، صـادِقُ الوَعـدِ، سـابِغُ النِّعمَهِ، حَسَنُ البَلاءِ، قَرِیبٌ إذا دُعِیتَ، مُحِیـطٌ بِمـا خَلَقتَ، قابِلُ التَّوبَهِ لِمَنْ تابَ إلَیکَ، قادِرٌ علی ما أرَدْتَ، وَمُـدْرِکٌ ما طَلَبتَ، وَشَـکورٌ إذا شُـکِرْتَ، وَذَکُورٌ إذا ذُکِرْتَ، أدعُوکَ مُحتاجاً، وَأرْغَبُ إلَیک فَقِیراً، وَأفزَعُ إلَیک خائِفاً، وَأبْکی إلَیک مَکروباً، وَأسْتَعِینُ بِکَ ضَعِیفاً، وَأتَوَکَّلُ عَلَیکَ کافِیاً.

احْکُمْ بَینَنا وَبَینَ قَومِنا، فَإنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وخَذَلُونا،

ص:۳۵۷

۱– (۱) – مصباح المتهجّد: ۸۲۶. وفی إقبال الأعمال: ۳۰۳/۳ مثله؛ عنهما البحار: ۳۴۷/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۴/۳ رقم ۱۱۹۱..

۲– (۲) – قال المجلسی: یوم کُوثر – علی بناء المجهول –: أی صار مغلوباً بکثره العدوّ «البحار: ۳۴۹/۱۰۱»..

وَغَدَرُوا بِنا، وَقَتَلُونا؛ وَنَحنُ عِترَهُ نَبِيِّکَ، وَوَلَدُ حَبِیبِک مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، الَّذی اصْطَفَیتَهُ بِالرِّسالَهِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلی وَحیِکَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أمرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

قال ابن عیّاش: سمعت الحسین بن علیّ بن سفیان البزوفری أبا عبداللّه یدعو به فی هذا الیوم، وقال: هو من أدعیه الیوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسین علیه السلام(1).

(الزیاره الخامسه عشره)

زیارته علیه السلام فی النصف من شعبان

اشاره

وهی التی رواها الکفعمی فی مصباحه بقوله:

تقول ما روی عن الصّادق علیه السلام - بعد الغُسل والاستئذان والتکبیر مائه -:

الحَمدُ لِلّهِ العَلِیِّ العَظِیمِ، وَالسَّلامُ عَلَیک أیُّها العَبدُ الصّالِحُ الزَّکِیُّ، أُودِعُک(2) شَهادَهً مِنِّی لَک تُقَرِّبُنی إلَیک فی یَومِ شَفاعَتِکَ.

أشهَدُ أنَّک قُتِلتَ وَلَمْ تَمُتْ، بَلْ بِرَجاءِ حَیاتِک حَیِیَتْ قُلوبُ

1- (1) - مصباح المتهجّد: 826-827. وفی المصباح الصغیر - مخطوط -، وإقبال الأعمال: 304/3 مثله؛ عنه البحار: 348/101 ح 1 وعن المتهجّد. استظهر المجلسی أنّ هذا الدّعاء إنّما یدعوه الداعی إلی قوله «احکم بیننا وبین قومنا ثمّ یذکر بعد ذلک حاجته. انظر «البحار: 349/101». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 442/3 رقم 1190..

2- (2) - أثبتناه کما فی البلد الأمین ونسخه بدل فی المصدر..

شِيعَتِک، وَبِضِياءِ نُورِک اهْتَدَى الطّالِبونَ إلَيک.

وَأشهَدُ أنَّک نُورُ اللّهِ الَّذى لَمْ يُطفَأْ وَلا يُطفَأُ أبَداً، وَأنَّک وَجهُ اللّهِ الَّذى لَمْ يَهلِکْ وَلا يَهلِکُ أبَداً.

وَأشهَدُ أنَّ هٰذِهِ التُّربَهَ تُربَتُک، وَهٰذا الحَرَمَ حَرَمُک، وَهٰذا المَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِک، لا ذَليلٌ وَاللّهُ مُعِزُّک، وَلا مَغلُوبٌ وَاللّهُ ناصِرُک، هٰذِهِ شَهادَهٌ لى عِندَک إلىٰ يَومِ قَبضِ رُوحى بِحَضرَتِک، وَالسَّلامُ عَلَيک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

(الزياره السادسه عشره)

قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال عند ذكر زيارته عليه السلام فى النصف من شعبان:

إنّ هذه الزياره ممّا يزار بها الحسين عليه السلام أوّل رجب أيضاً، وإنّما أخّرنا ذكرها فى هذه الليله لأنّها أعظم فذكرناها فى الأشرف من المكان، وهى:

إذا أردت ذلک فاغتسل والبس أطهر ثيابک، وقِف على باب قُبّته عليه السلام مستقبل القبله، وسلّم على سيّدنا رسول اللّه وعلى أميرالمُؤمنين وفاطمه والحسن وعليه وعلى الأئمّه من ذرّيّته - صلوات اللّه عليه وعليهم

ص:۳۵۹

۱- (۱) - مصباح الكفعمى: ۴۹۸. وفى البلد الأمين: ۲۸۴ من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: ۱۰۱/۳۴۲ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳/۴۴۵ رقم ۱۱۹۲..

أجمعين – ثمّ ادخل وقف عند ضريحه وكبر اللّه تعالى مائه مرّه وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِيرَ اللّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ الكِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ التَّوراةِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أمِينَ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا شَرِيكَ القُرآنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ حِكمَهِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَهَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعلى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَناخَتْ بِرَحلِكَ.

ص:٣٦٠

بِأبی أنتَ وَأمِّی وَنفسی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزیَّهُ بِک عَلَینا وَعلی جمیعِ أهلِ الإسلام؛ فَلَعَنَ اللّهُ أمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُم أهلَ البیتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَنْ مَراتِبِکُمُ الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فِیها.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنفسی یا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِکُم أظِلَّهُ العَرشِ مَعَ أظِلَّهِ الخَلائِقِ، وَبَکَتْکُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُکّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک عَدَدَ ما فی عِلمِ اللّهِ.

لَبَّیکَ داعِیَ اللّهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْک بَدَنی عِندَ استِغاثَتِک وَلِسانی عِندَ استِنصارِکَ فَقَدْ أجابَک قَلْبی وسَمعِی وبَصَرِی، سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمفعُولاً(۱).

أشهَدُ أنَّک طُهرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، فَطَهُرتْ بِک البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ فِیها، وَطَهُرَ حَرَمُک.

أشهَدُ أنَّکَ أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَیهِما، وَأنَّک صادِقٌ صِدِّیقٌ، صَدَقتَ فِیما دَعَوتَ إلَیهِ، وَأنَّک ثارُ اللّهِ فی الأرضِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ، وَعَنْ جَدِّک رَسولِ اللّهِ، وَعَنْ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَعَنْ أخِیک الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ فی سَبیلِ

۱- (۱) - الإسراء: ۱۰۸..

رَبِّکَ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاکَ الیَقِینُ؛ فَجَزاکَ اللّهُ خَیرَ جَزاءِ السّابِقِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَینِ المَظلومِ الشَّهِیدِ الرَّشِیدِ، قَتِیلِ العَبَراتِ، وَأسِیرِ الکُرُباتِ، صَلاةً نامِیَةً زاکِیَةً مُبارَکَةً یَصعَدُ أوَّلُها وَلا یَنفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أولادِ أنبیائِکَ المُرسَلِینَ، یا إلهَ العالَمِینَ.

ثمّ قبّل الضریح، وضَعْ خدّک الأیمن علیه والأیسر، ودُر حول الضّریح فقبّله من أربع جوانبه.

ثمّ امض وقِف علی ضریح علیّ بن الحسین علیه السلام مستقبل القبله وقل:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ مِنْ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأنبیائِهِ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصَّالِحینَ، وَجَمِیعِ أهلِ طاعَتِهِ مِنْ أهلِ السَّماواتِ وَالأرَضینَ، عَلی أبِی عَبدِاللّهِ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، وَرَحمهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أوَّلَ قَتِیلٍ مِنْ نَسلِ خَیْرِ سَلِیلٍ، مِنْ سُلالَهِ إبْراهِیمَ الخَلیلِ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، وَعَلی أبیکَ إذ قالَ فیکَ: قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلُوکَ؛ یا بُنَیَّ ما أجرَأَهُم عَلَی الرَّحمنِ، وَعَلَی انْتِهاکِ حُرمَهِ الرَّسُولِ! عَلَی

الدُّنیا بَعْدَکَ العَفا(۱).

أشـهَدُ أَنَّکَ ابنُ حُجَّهِ اللّهِ وَابنُ أَمِینِه، حَکَمَ اللّهُ عَلیٰ قاتِلِیکَ وَأصلاهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِیراً، وَجَعَلَنا اللّهُ یَومَ القِیامَهِ مِنْ مُلاقِیکَ وَمُرافِقِیکَ، وَمُرافِقی جَدِّکَ وَأبِیکَ وَعَمِّکَ وَأخِیکَ، وَأُمِّکَ المَظلومَهِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَه.

أبرَأُ إلَی اللّهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَقاتَلَکَ، وَأسأَلُ اللّهَ مُرافَقَتَکُم فی دارِ الخُلودِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی بَکرِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ عُثمانَ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی بَکرِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ.

۱- (۱) - انظر تاریـخ الطـبری: ۳۴۰/۴، والإرشـاد: ۱۰۶/۲، ومقتـل الحسـین علیـه السـلام للخـوارزمی: ۳۶/۲، والمنـاقب لابن شهرآشوب: ۱۰۹/۴، والکامل فی التاریخ: ۱۷۹/۳، ومثیر الأحزان: ۶۹، واللّهوف: ۶۸..

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ.

السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ أبی سَعیدِ(۱) بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ عَونِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ.

السَّلامُ عَلَیکُم أهلَ بَیتِ المُصطَفیٰ.

السَّلامُ عَلَیکُم أَهلَ الشُّکرِ وَالرِّضا.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أنصارَ اللّهِ وَرِجالَهُ مِنْ أهلِ الحَقِّ وَالبَلویٰ، وَالمُجاهِدِینَ عَلیٰ بَصِیرهٍ فی سَبِیلِه.

أَشهَدُ أنَّکُم کَما قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَکَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَکانُوا وَاللّهُ یُحِبُّ الصّابِرِینَ(۲).

فَما ضَعُفْتُم وَما اسْتَکَنْتُم حَتّیٰ لَقِیتُمُ اللّهَ عَلیٰ سَبِیلِ الحَقِّ وَنَصرِهِ، وَکَلِمَهِ اللّهِ التّامَّه.

صَلَّی اللّهُ عَلیٰ أرواحِکُم وَأبدانِکُم وَسَلَّمَ تَسلِیماً، وَفُزْتُم وَاللّهِ،

ص:۳۶۴

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزّائر والبحار..

۲- (۲) - آل عمران: ۱۴۶..

لَوَدِدْتُ أنِّی کُنتُ مَعَکَمْ فَأفوزَ فَوزاً. أبشِروا بِمَواعِیدِ اللّهِ الَّتی لا خُلفَ لَها إنَّهُ لا یُخلِفُ المِیعادَ.

أشهَدُ أنَّکُمُ النُّجباءُ، وَسادَهُ الشُّهَداءِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَأشهَدُ أنَّکُمْ جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلی مِنهاجِ رَسُولِ اللّهِ. أنتُمُ السَّابِقُونَ وَالمُجاهِدُونَ.

أشهَدُ أنَّکُم أنصارُ اللّهِ وَأنصارُ رَسُولِهِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی صَدَقَکُم وَعدَهُ وَأراکُم ما تُحِبُّونَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

ثمّ التفت فسلّم علی الشّهداء فقل:

السَّلامُ عَلی سَعِیدِ بنِ عَبدِاللّهِ الحَنَفیّ.

السَّلامُ عَلی حُرِّ بنِ یَزِیدَ الرِّیاحیّ.

السَّلامُ عَلی زُهَیرِ بنِ القَینِ.

السَّلامُ عَلی حَبِیبِ بنِ مُظاهِرٍ.

السَّلامُ عَلی مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ.

السَّلامُ عَلی عُقْبَهَ بنِ سِمعانَ.

السَّلامُ عَلی بُرَیرِ بنِ خُضَیرٍ.

ص:٣٦٥

السَّلامُ عَلَى عَبدِاللّهِ بنِ عُمَيرٍ.

السَّلامُ عَلَى نافِعِ بنِ هِلالٍ.

السَّلامُ عَلَى مُنذِرِ بنِ المُفَضَّلِ الجُعفىّ.

السَّلامُ عَلَى عَمرِو بنِ قَرَظَهَ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلَى أبى ثُمامَهَ الصائِدىّ.

السَّلامُ عَلَى جَوْنٍ - مَولَى أبى ذرٍّ الغِفارىّ -.

السَّلامُ عَلَى عَبدِالرَّحمنِ بنِ عَبدِاللّهِ الأزْدِىّ.

السَّلامُ عَلَى عَبدِالرَّحمنِ وَعَبدِاللّهِ - ابْنَىْ عُروَهَ -.

السَّلامُ عَلَى سَيفِ بنِ الحارِثِ.

السَّلامُ عَلَى مالِكِ بنِ عَبدِاللّهِ الحائِرىّ.

السَّلامُ عَلَى حَنظَلَهَ بنِ أسعَدَ الشِّبامىّ.

السَّلامُ عَلَى قاسِمِ بنِ الحارِثِ الكاهِلىّ.

السَّلامُ عَلَى بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلَى عابِسِ بْنِ [أبى](۱) شَبِيبٍ الشّاكرىّ.

السَّلامُ عَلَى حَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفىّ.

ص:٣٦٦

۱- (۱) - من مزار الشهيد..

السَّلامُ عَلی عَمرِو بنِ خَلَفٍ، وَسَعِیدٍ مَولاهُ.

السَّلامُ عَلی حَسَّانِ بنِ الحارِثِ.

السَّلامُ عَلی مُجمِّعِ بنِ عَبدِاللّهِ العائِذیّ.

السَّلامُ عَلی نُعَیمِ بنِ عَجلانَ.

السَّلامُ عَلی عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ یَزِیدَ.

السَّلامُ عَلی عُمَرَ بنِ أبی کَعبٍ.

السَّلامُ عَلی سُلَیمانَ بنِ عَوفٍ الحَضرَمیّ.

السَّلامُ عَلی قَیسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّیداویّ.

السَّلامُ عَلی عُثمانَ بنِ فَروَهَ الغِفاریّ.

السَّلامُ عَلی غیلانَ بنِ عَبدِالرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلی قَیسِ بنِ عَبدِاللّهِ الهَمْدانیّ.

السَّلامُ عَلی عُمَیرِ بنِ کَنّادٍ.

السَّلامُ عَلی جَبلَهَ بنِ عَبدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلی مُسلِمِ بنِ کَنّادٍ.

السَّلامُ عَلی سُلَیمانَ بنِ سُلَیمانَ الأزدیّ.

السَّلامُ عَلی حَمّادِ بنِ حَمّادٍ المُرادیّ.

ص:۳۶۷

السَّلامُ عَلَى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ، وَمَولاهُ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلَى بَدرِ بنِ رُقَيطٍ، وَابنَيهِ عَبدِاللّهِ وَعُبَيدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَى رُمَيثِ بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلَى سُفيانَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلَى زُهَيرِ بنِ سَيّارٍ.

السَّلامُ عَلَى قاسِطٍ وَكرشٍ - ابنَى زُهَيرٍ -.

السَّلامُ عَلَى كِنانَه بنِ عَتِيقٍ.

السَّلامُ عَلَى عامِرِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلَى منيعِ بنِ زِيادٍ.

السَّلامُ عَلَى نُعمانَ بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلَى الحلاسِ(۱) بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلَى عامِرِ بنِ جُلَيدَه.

السَّلامُ عَلَى زائِدَه بنِ مُهاجِرٍ.

السَّلامُ عَلَى شَبِيبِ بنِ عَبدِاللّهِ النَّهشَلىّ.

السَّلامُ عَلَى حَجّاجِ بنِ يَزيد.

ص:۳۶۸

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد..

السَّلامُ عَلىٰ جُوَينِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ضُبَيعَةَ بنِ عَمروٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ بَشِيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بنِ حَسّانٍ.

السَّلامُ عَلىٰ جُندبِ بنِ حُجَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ كُثَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ سليم.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بنِ حَبِيبٍ.

السَّلامُ عَلىٰ أنَسِ بنِ كاهِلٍ الأسَدىّ.

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزِيدَ الرِّياحِىّ(١).

السَّلامُ عَلىٰ ضِرغامَةَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زاهِرٍ - مَولى عَمرِو بنِ الحَمِقِ -.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّٰهِ بنِ يَقطُر - رَضِيعِ الحُسَينِ -.

السَّلامُ عَلىٰ مُنجِحٍ - مَولَى الحُسَينِ -.

١- (١) - كذا؛ وقد تقدّم ذكره آنفاً..

السَّلامُ عَلیٰ سُوَیدٍ - مَولیٰ شاکِرٍ -.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أَیُّها الرَّبّانِیُّونَ، أَنتُمْ خِیرَهُ اللّهِ، اخْتارَکُمُ اللّهُ لِأَبی عَبدِاللّهِ عَلَیهِ السَّلامُ، وَأَنتُمْ خاصَّتُهُ اخْتَصَّکُمُ اللّهُ.

أَشهَدُ أَنَّکُمْ قُتِلْتُمْ عَلَی الدُّعاءِ إِلَی الحَقِّ، وَنَصَرْتُمْ وَوَفَیْتُمْ، وَبَذَلْتُمْ مُهَجَکُمْ مَعَ ابْنِ رَسولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَأَنتُمْ سُعَداءُ، سُعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ. فَجَزاکمُ اللّهُ مِنْ أعوانٍ وَإِخوانٍ خَیرَ ما جازیٰ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ. هَنِیئاً لَکُم ما أُعطِیتُمْ، وَهَنِیئاً لَکُمْ ما بِهِ حُیِّیتُم. طافَتْ عَلَیکُم مِنَ اللّهِ الرَّحمَهُ، وَبَلَغْتُم بِها شَرَفَ الآخِرَهِ.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت وداعه علیه السلام فقل ما رأیناه فی بعض وداعاته:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا خالِصَهَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا قَتِیلَ الظَّماءِ، السَّلامُ عَلَیک یا غَرِیبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَیک سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فإِنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِینَ.

لا- جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ اللّهُ العَودَ إلی مَشهَدِکَ، وَالمُقامَ بِفِنائِکَ، وَالقِیامَ فی حَرَمِکَ؛ وَإیّاهُ أسأَلُ أنْ یُسعِدَنی بِکُمْ، وَیَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ(۱).

(الزیاره السابعه العشره)

زیارته علیه السلام فی لیله القدر والعیدین

اشاره

وهی التی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره تحت عنوان «زیاره مختصره یزار بها فی لیله القدر والعیدین». ورواها عن أبی عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام قال:

إذا أردت زیاره أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثیابک، فإذا وقفت علی قبره فاستقبله بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیک یا مَولای یا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ،

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۳۴۱/۳-۳۴۷. وفی مصباح الزّائر: ۴۴۵ (ط: ۲۹۱)، ومزار الشهید: ۱۴۲-۱۵۴ مثلها؛ وفی البحار: ۳۳۶/۱۰۱ ح ۱ عن السیّد ابن طاووس إلی آخر الزّیاره، وعن الشیخ المفید إلی قوله «أربع جوانبه». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۶/۳ رقم ۱۱۹۳، وص ۵۸۳ رقم ۱۲۵۰..

وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِهِ مُحتَسِباً، حَتّیٰ أتاك اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفوك وَحارَبوك وَالَّذينَ خَذَلوكَ وَالَّذينَ قَتَلوكَ مَلعُونونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَریٰ(۱)

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ.

أتَيتُك يا مَولای يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً [بِحَقِّكَ](۲) ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُستَبْصِراً بِالهُدی الَّذی أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ تنكبّ علی القبر وتضع خدّك عليه، وتتحوّل إلی عند الرأس وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّی اللّهُ عَلیٰ رُوحِك الطَّيِّبِهِ وَجَسَدِك الطّاهِرِ، وَعَلَيك السَّلامُ يا مَولای، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ علی القبر وتُقبّله وتضع خدّك عليه، وتنحرف إلی عند

۱- (۱) - طه: ۶۱..

۲- (۲) - من مزار الشهيد والبحار..

الرّأس وتصلّى ركعتين للزّياره، وتصلّى بعدهما ما تيسّر.

ثمّ تتحوّل إلى عند الرّجلين وتزور علىّ بن الحسين صلوات اللّٰه عليه فتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى وَابنَ مَولاى وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَضا عَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ.

وتدعو بما تريد.

وتزور الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلين إلى القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الشُّهَداءُ الصّابِرونَ.

أشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُم فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَصَبَرْتُم عَلَى الأذىٰ فى جَنبِ اللّٰهِ، وَنَصَحْتُم للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّىٰ أتاكُمُ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّكُم أحياءٌ عِندَ رَبِّكُم تُرزَقُونَ، فَجَزاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُحسِنِينَ، وَجَمَعَ بَينَنا وَبَينَكُم فى مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ تمضى إلى عند العبّاس بن أميرالمُؤمنين عليهما السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أمِيرِالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ.

أشهَدُ أنَّکَ [قَدْ](١) جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِینَ لَکُم مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَألحَقَهُمْ بِدَرَکِ الجَحِیمِ(٢).

(الزیاره الثامنه عشره)

وهی التی أوردها الکفعمی فی البلد الأمین بقوله:

یستحبّ فی لیله القدر منه(٣) زیاره الحسین علیه السلام فتقول بعد الاستئذان - إن کانت الزیاره من قریب -:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلی خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکّاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أتاک الیَقِینُ؛ فَصَلَّی اللّهُ عَلَیک حَیّاً وَمَیِّتاً.

١- (١) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..

٢- (٢) - المزار الکبیر: ۵٩١-۵٩۵ (ط: ۴١۴-۴١۶). وفی مصباح الزّائر: ۴٩٧ (ط ٣٢۵)، ومزار الشهید: ١٧٠ من غیر إسناد. عنها البحار: ٣۵١/١٠١ ذیل ح ٢، وح ٣، وعن الشیخ المفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴٨۶/٣ رقم ١١٩۴، وص ۵٣٣ رقم ١٢١٣..

٣- (٣) - یعنی شهر رمضان..

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی القبر وقل:

أشهَدُ أنَّک عَلیٰ بیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، جِئتُک مُقِرّاً بِالذُّنوبِ لِتَشفَعَ لی عِندَ رَبِّک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

ثمّ سلّم علی الأئمّه علیهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً، وقل:

أشهَدُ أنَّکُم حُجَّهُ اللّهِ.

ثمّ قل:

اکْتُبْ لی عِندَک میثاقاً وَعَهداً، إنِّی أتَیتُک اُجَدِّدُ المیثاقَ؛ فَاشْهَدْ لی عِندَ رَبِّکَ، إنَّک أنتَ الشّاهِدُ.

ثمّ تصلّی رکعتی الزیاره وتزور علیّ بن الحسین والشّهداء والعبّاس بما سیأتی(۱) إن شاء اللّه(۲).

(الزیاره التاسعه عشره)

زیارته علیه السلام فی لیله الفطر وعید الأضحی

اشاره

وهی التی ذکرها الشهید فی مزاره بقوله:

زیاره لیله الفطر(۳) وعید الأضحیٰ: فإذا أردت ذلک فقِف علی باب القبّه وأوم بطرفک نحو القبر مُستأذناً، وقل:

۱- (۱) - یعنی فی البلد الأمین: ص ۲۹۰. وسیأتی ذِکرها فی ص ۳۸۶-۳۸۸ عن المزار الکبیر..

۲- (۲) - المصدرالسابق: ۲۸۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۸۸/۳ رقم ۱۱۹۵..

۳- (۳) - أورد الکفعمی هذه الزیاره فی البلد الأمین للیله الفطر ویومه..

يـا مَوْلاىَ يـا أبـا عَبـدِاللّهِ يـا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، عَبـدُكَ وَابْنُ عَبـدِك وَابْنُ أَمَتِكَ، الـذَّليلُ بَينَ يَـدَيْكَ، وَالمُصَـغَّرُ فى عُلُوِّ قَـدرِكَ، وَالمُعتَرِفُ بِحَقِّكَ، جاءَكَ مُستَجيراً بِكَ، قاصِداً إلىٰ حَرَمِكَ، مُتوجِّهاً إلى مَقامِك، مُتوَسِّلاً إلى اللّهِ تعالى بِكَ.

أَأدخُلُ يا مَولاىَ، أَأَدخُلُ يا وَلِىَّ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا مَلآئِكَهَ اللّهِ الحافِّينَ المُحدِقينَ بِهذا الحَرَمِ، المُقيمينَ فى هذا المَشهَدِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامه القبول والإذن، وأدخِل رجلك اليمنى وأخّر اليسرى وقل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ، اللّهُمَّ أنزِلنى مُنزَلاً مُبارَكاً وَأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ(۱).

ثمّ قل:

اللّهُ أكبرُ كبيراً، وَالحمدُ للّهِ كَثيراً، وَسُبحانَ اللّهِ بُكرَهً وأصيلاً، وَالحَمدُ للّهِ الفَردِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتطوِّلِ الحَنّانِ، الَّذى مِن تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لى زِيارَهَ مَولاىَ بإحسانِهِ، وَلَمْ يَجعَلْنى عَن زيارتِهِ مَمنوعاً، وَلا عَن ذِمَّتِهِ مَدفوعاً، بَلْ تَطوَّلَ ومَنَحَ.

ص:۳۷۶

۱- (۱) - المؤمنون: ۲۹..

ثمّ ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقُم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرّع وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صِفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ یاوارِثَ نُوحٍ أمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلَيکَ یاوارِثَ عَلِيٍّ حُجَّهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيکَ یا ثارَاللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیتَ الزَّکاهَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی استُبِیحَ حَرَمُکَ، وَقُتِلْتَ مَظلوماً.

ثمّ قم عند الرأس خاشعاً قلبك، دامعهً عينك، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنینَ سَیِّدِ الوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَيک یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَيکَ یا بَطَلَ المُسلِمِینَ.

یا مَولایَ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشامِخَهِ، وَالأرحامِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ وَأرکانِ المُسلِمینَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنینَ. وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ وُلدِکَ کَلِمَهُ التَّقوی، وَأعلامُ الهُدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنیا.

ثمّ تنکبّ علی القبر، ثمّ تقول:

إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا مَولایَ أنا مُوالٍ لِوَلِیِّکُم، وَمُعادٍ لِعَدُوِّکُم، [وَأنا بِکُمْ مؤمِنٌ،](۱) وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دینی، وَخَواتیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُم سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُمْ مُتَّبِعٌ.

یا مَولایَ، أتَیتُکَ خائِفاً فَآمِنّی، وَأتَیتُکَ مُستَجِیراً فَأجِرْنی، وَأتَیتُکَ فَقِیراً فَأغنِنی. سَیِّدی وَمَولایَ، أنتَ مَولایَ حُجَّهُ اللّهِ عَلَی

ص:۳۷۸

۱- (۱) – من المزار الکبیر..

الخَلقِ أجمَعِینَ، آمَنتُ بِسِرِّکُم وَعَلانِیَتِکَم، وَبِظاهِرِکُم وَباطِنِکَم، وَأَوَّلِکَم وَآخِرِکُم.

وَأشهَدُ أنَّکَ التّالی لِکِتابِ اللّهِ، وَأمینُ اللّهِ، الدّاعی إلَی اللّهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ثمّ صلّ عند الرأس رکعتین، فإذا سلّمت فقل:

اللّهُمَّ لَکَ صَلَّیتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، وَحدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَلا تَجوزُ الصَّلاهُ وَالرُّکوعُ وَالسُّجودُ إلّالَکَ، لِأنَّکَ أنتَ اللّهُ لا إلهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُم عَنِّی أفضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَاجْعَلْ هاتَینِ الرَّکعَتَینِ هَدِیَّهً مِنِّی إلی سَیِّدی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام.

اللّهُمَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلَیهِ، وَتَقَبَّلْهُما مِنِّی، وَأْجِرْنی عَلَیهِما أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ، یا وَلِیَّ المُؤمِنینَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، المَظلومِ الشَهیدِ، قَتِیلِ العَبَراتِ، وَأسِیرِ الکُرُباتِ.

ص:۳۷۹

اللّهُمَّ إنّی أشهَدُ أنَّهُ وَلیُّکَ وَابنُ وَلیِّکَ، وَصَفِیُّکَ الثّائِرُ بِحَقِّکَ، أکرَمْتَهُ بِکَرامَتِکَ، وَخَتَمتَ لَهُ بِالشَّهادَهِ، وَجَعَلتَهُ سَیِّداً مِنَ السّادَهِ، وقائِداً مِنَ القادَهِ؛ أکرَمتَهُ بِطِیبِ الوِلادَهِ، وَأعطَیتَهُ مَوارِیثَ الأنبیاءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّتَکَ عَلی خَلقِکَ مِنَ الأوصِیاءِ، فَأعذَرَ فی الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصِیحَهَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِیکَ، حَتّی یَستَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الجَهالَهِ، وَحَیرَهِ الضَّلالَهِ، وَقَد تَوازَرَ عَلَیهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَهِ بِالأدْنی، وَتَرَدّی فی هَواهُ، وَأسخَطَکَ وَأسخَطَ نَبِیَّکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِکَ أُولی الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَهَ الأوزارِ المُستَوجِبِینَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِیکَ صابِراً مُحتَسِباً، مُقبِلاً غَیرَ مُدبِرٍ، لا تَأخُذُهُ فی اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ، حَتّی سُفِکَ فی طاعَتِکَ دَمُهُ، وَاسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم لَعناً وَبِیلاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً ألِیماً.

ثمّ اعطف علی علیّ بن الحسین علیه السلام - وهو عند رجلی الحسین علیه السلام - وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ

ص:۳۸۰

أيُّها المَظلومُ الشَّهِيدُ؛ بِأَبی أنتَ وَأمّی، عِشْتَ سَعِيداً، وَقُتِلْتَ مَظلوماً شَهِيداً.

ثمّ انحرف إلی قبور الشهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الذّابُّونَ عَنْ تَوحِيدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ، بِأَبی أنتُم وَأُمّی، فُزْتُمْ فَوزاً عَظيماً(۱).

(الزياره العشرون)

زيارته عليه السلام فی ذی القعده

اشاره

وهی التی ذكرها الكفعمی فی البلد الأمين بقوله:

إذا زُرت الحسين عليه السلام فيه فقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، وَأبا أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إلی جَنّاتِ النَّعِيمِ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذلِك وَأنتَ بابُ الهُدی، وَإمامُ التُّقی، وَالعُروَهُ

۱- (۱) – مزار الشهيد: ۱۵۴–۱۶۱. وفی المزار الكبير: ۶۰۲–۶۰۹ (ط: ۴۲۱–۴۲۵) مثله. وفی البلد الأمين: ۲۸۷ بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۴/۳ رقم ۱۱۵۲، وص ۴۸۹ رقم ۱۱۹۶..

الوُثقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ أهلِ الـدُّنیا، وَخامِسُ أصـحابِ الکِساءِ؛ غَـذَّتک یَدُ الرَّحمَهِ، وَرَضَـعتَ مِنْ ثَدیِ الإیمانِ، وَرُبِّیتَ فی حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَیرُ راضِیَهٍ بِفِراقِکَ، وَلا شاکَّهٍ فی حَیاتِکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیک وَعَلیٰ آبائِک وَأبنائِکَ.

السَّلامُ عَلَیک یا صَریعَ العَبرَهِ الساکِبَهِ، وَقَرینَ المُصیبَهِ الرّاتِبَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنک المَحارِمَ، فَقُتِلتَ - صَـلَّی اللّهُ عَلَیک - مَقهوراً، وَأصـبَحَ رَسولُ اللّهِ صـلّی اللّهُ علیهِ وآله بِک مَوتُوراً، وَأصبَحَ کِتابُ اللّهِ بِفَقدِک مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلیٰ جَدِّک وَأبیک، وَأُمِّک وَأخِیکَ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ بَنِیکَ، وَعَلَی المُستَشهَدینَ مَعَکَ، وَعَلَی المَلآئِکَهِ الحافِّینَ بِقَبرِک، وَالشّاهِدِینَ لِزُوّارِک، المُؤَمِّنینَ بِالقَبولِ عَلیٰ دُعاءِ شِیعَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی یا أبا عَبـدِاللّهِ، لَقَـدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ المُصِـیبَهُ بِک عَلَینا وَعَلیٰ جَمِیعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا مَولای یا أبا عَبدِاللّهِ، قَصَدتُ حَرَمَکَ، وَأتَیتُ مَشهَدَکَ، أسأَلُ

ص:۳۸۲

اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَکَ عِنـدَهُ، وَبِالمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیهِ، أنْ یُصَـلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مَعَکَم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ بِمَنِّهِ وَرَحمَتِهِ(۱).

(الزیاره الحادیه والعشرون)

زیارته علیه السلام فی یوم عرفه

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

من لم یمکنه حضور الموقف للحج و قدر علی إتیان قبر الحسین علیه السلام یوم عرفه فلیحضر، فإنّ فی ذلک فضلًا کبیراً - و قد ذکرنا فیما سلف من هذا الکتاب -، فینبغی أن تغتسل من الفرات إن أمکنک، و إلّافمن حیث تقدر علیه، و تمشی علی سکینه و وقار، فاذا بلغت باب الحائر فکبر اللّه تعالی و قل:

اللّهُ أکْبَرُ کَبِیراً، وَ الحَمْـدُ لِلّهِ کَثِیراً، وَ سُبْحانَ اللّهِ بُکْرَهً وَ أصِـیلًا، وَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی هَدانا لِهٰذا وَ ما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ»(۲).

ثم تسلّم علی النبی صلی الله علیه و آله و علی أمیر المُؤمنین و علی الأئمّه علیهم السلام من بعده، ثم تقول:

۱- (۱) - البلد الأمین: ۲۸۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۹۳/۳ رقم ۱۱۹۷..

۲- (۲) - الأعراف: ۴۳..

السّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبدِکَ، وَ ابْنُ أَمَتِکَ، المُوالِی لِوَلِیِّکَ، المُعادِی لِعَدُوِّکَ، اسْتَجارَ بِمَشهَدِکَ، وَ تَقَرَّبَ إلَیکَ بِقَصدِکَ، وَ الحَمدُ للّهِ الَّذی هَدانی لِوِلایَتِکَ، وَ خَصَّنی بِزِیارَتِکَ، وَ سَهَّلَ لی قَصْدَکَ.

ثمّ تأتی باب القبّه فتقف ممّا یلی الرأس و تقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أَمِیرِ المُؤمِنِینَ ولیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ خَدِیجَهَ الکُبْری.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَ ابْنَ ثارِهِ، وَ الوِتْرَ المَوتُورَ، أَشهَدُ أَنَّکَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیتَ الزَّکاهَ، وَ أَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَ نَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَ أَطَعتَ اللّهَ حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ

ص:۳۸۴

بِذٰلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، یا مَولایَ یا أَبا عَبدِاللّهِ، أَشهِدُ اللّهَ وَ ملائِکَتَهُ وَ أَنبیاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّی بِکَمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِیابِکَمْ مُوقِنٌ، بِشَرایعِ دِینِی وَخَواتِیمِ عَمَلِی، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُمْ وَعَلیٰ أَرواحِکُمْ وَعَلیٰ أَجسادِکُمْ، وَعَلیٰ شاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ، وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ.

ثمّ انکبّ علی القبر و قبّله و قل:

بِأَبی أَنتَ وَ أُمّی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَ جَلَّتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَینا وَ عَلیٰ جَمِیعِ أَهلِ السَّماواتِ وَ الأَرضِ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسرَجَتْ وَ أَلجَمَتْ وَ تَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ، یا مَولایَ یا أَبا عَبدِاللّهِ قَصَدتُ حَرَمَکَ، وَ أَتَیتُ مَشهَدَکَ، أَسأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِندَهُ، وَالمَحَلِّ الَّذِی لَکَ لَدَیهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجعَلَنِی مَعَکُمْ فی الدُّنیا والآخِرَهِ.

ثمّ تصلّی عند الرأس، تقرأ فیها ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إِنِّی صَلَّیتُ وَ رَکَعتُ وَ سَجَدتُ لَکَ، وَحدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، لِأَنَّ الصَّلاهَ وَ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ لا تَکُونُ إِلّالَکَ، لِأَنَّکَ أَنتَ اللّهُ لا إِلٰهَ إِلّاأَنتَ؛ اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَبلِغْهُمْ عَنِّی أَفضَلَ السَّلامِ وَ التَّحِیَّهِ، وَ ارْدُدْ عَلَیَّ مِنهُم.

ص:۳۸۵

ثمّ صر إلی عند رجلی الحسین و زُر علیّ بن الحسین علیهما السلام – و رأسه عند رجلی أبی عبداللّه علیه السلام – و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ المُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ الحُسَینِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّهَا الشَّهِیدُ ابْنُ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّهَا المَظْلُومُ وَ ابْنُ المَظلُومِ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکَ، وَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ثمّ انکبّ علی القبر و قبّله و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَ ابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِیبَهُ وَ جَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَینا وَ عَلی جَمِیعِ المُسلِمِینَ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکَ، وَ أَبرَأُ إِلَی اللّهِ وَ إِلَیکَ مِنهُمْ.

ثمّ اخرج من الباب الذی عند رجل علیّ بن الحسین علیهما السلام فتوجّه هناک إلی الشهداء و زُرهم و قل:

السَّلامُ عَلَیکُمْ یا أَولِیاءَ اللّهِ وَ أَحِبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَیکُمْ یا أَصفِیاءَ اللّهِ وَ أَوِدّاءَهُ، السَّلامُ عَلَیکُمْ یا أَنصارَ دِینِ اللّهِ وَ أَنصارَ نَبِیِّهِ وَ أَنصارَ أَمِیرِ المُؤمِنِینَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَینِ عَلَیهِمُ السَّلامُ، بِأَبِی أَنتُمْ وَ أُمِّی، طِبْتُمْ

وَ طابَتِ الأرضِ الَّتِی فِیها دُفِنتُمْ، وَ فُزتُمْ فَوْزاً عَظِیماً، فَیا لَیتَنِی کُنتُ مَعَکَمْ فَأَفُوزَ مَعَکَم.

ثمّ عُد إلی عند رأس الحسین علیه السلام و أکثر من الدعاء لنفسک و لأهلک و إخوانک المُؤمنین.

فإذا اردت الخروج فانکبّ علی القبر و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خالِصَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَمِینَ اللّهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ أَمضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَ إنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِینَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ یا مَولایَ آخِرَ العَهدِ لِزیارَتِکَ، وَ رَزَقَنِیَ العَودَ إلی مَشهَدِکَ، وَ المُقامَ فی حَرَمِکَ، وَ أَنْ یَجعَلَنِی مَعَکُمْ فی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

ثمّ اخرج و لا تولّ ظهرک، و أکثر من قول: إنّا للّهِ وَ إنّا إلَیهِ راجِعونَ.

ثمّ امض إلی مشهد العبّاس بن علیّ علیهما السلام، فإذا أتیته فقف علیه و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّهَا العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأمِیرِ المُؤمِنِینَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَینِ علیهما السلام، وَ عَلَیکَ السَّلامُ وَ رَحمَةُ اللّهِ وَ بَرَکاتُهُ وَ مَغفِرَتُهُ عَلی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ.

أَشهدُ اللّهَ أَنَّکَ مَضَیتَ عَلی ما مَضی البَدريُّونَ المُجاهِدُونَ فی سَبِيلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ فی جِهادِ الأعداءِ، المُبالِغُونَ فی نُصرَهِ أَولِيائِهِ.

فَجَزاکَ اللّهُ أَفضَلَ الجَزاءِ، وَأَوفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفی بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً.

ثمّ صلّ رکعتين عند الرأس، و ادع اللّه بعدهما بما أحببت.

[وداع العبّاس عليه السلام]

فإذا أردت الخروج فودّعه و قل:

أَستَودِعُکَ اللّهَ وَ أَستَرعِيکَ، وَ أَقرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اکتُبنا مَعَ الشّاهِدِينَ، اللّهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَهِ قَبرِ وَلِيِّکَ وَ ابْنِ أخی نَبِيِّکَ، وَ ارزُقْنِی زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبقَيتَنِی، وَ احشُرْنی مَعَهُ وَ مَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ.

و ادع لنفسک و لوالديک و لإخوانک المُؤمنين.

[وداع الإمام الحسين عليه السلام]

ثمّ ارجع إلی مشهد الحسين عليه السلام للوداع، فإذا أردت وداعه تقف

کوقوفک علیه أوّل مرّه و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِاللّهِ، أَنتَ لِی جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَ هذا أَوانُ انْصِرافی غَیرَ راغِبٍ عَنکَ، وَ لا مُستَبدِلٍ بِکَ سِواکَ، وَ لا مُؤثِرٍ عَلَیکَ غَیرَکَ، وَ لا زاهِدٍ فی قُربِکَ.

أَسأَلُ اللّهَ تَعالی أَنْ لا یَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی وَ مِنْ رُجُوعِی، أَسأَلُ اللّهَ الَّذِی أَرانی مَکانَکَ وَ هَدانی لِلتَّسلِیمِ عَلَیکَ وَ لِزِیارَتِی إیّاکَ أَنْ یُورِدَنِی حَوضَکُمْ، وَ یَرزُقَنِی مُرافَقَتَکُمْ فی الجِنانِ مَعَ آبائِکَ الصّالِحِینَ.

ثمّ سلّم علی النبیّ و الأئمّه علیهم السلام و احداً واحداً، و انصرف إن شئت و تدعو بما أحببت.

وداع الشهداء رضوان اللّه علیهم

اشاره

ثمّ حوّل وجهک الی قبور الشهداء فودّعهم و قل:

السَّلامُ عَلَیکُمْ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ، اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاهُمْ، وَأَشْرِکْنِی مَعَهُمْ فی صالِحِ ما أَعطَیتَهُمْ عَلی نَصرِهِمِ ابْنَ نَبِیِّکَ وَحُجَّتَکَ عَلی خَلقِکَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا وَإیّاهُمْ فی جَنَّتِکَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

ص:۳۸۹

أَستَودِعُكَمُ اللّهَ وَأَقرَأَ عَلَيكَمُ السَّلامَ، اللّهُمَّ ارْزُقْنِيَ العَودَ إلَيهِمْ، وَ احْشُرْنِى مَعَهُمْ، يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ اخرج و لا تولّ وجهك عن القبر حتّى تغيب عن معاينتك، و قِف على الباب متوجّهاً إلى القبله و ادع بما أحببت و انصرف إن شاء اللّه تعالى(۱).

(الزياره الثانيه والعشرون)

قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال:

إذا كنت بمشهد الحسين عليه السلام فى يوم عرفه فاغتسل غُسل الزياره، والبس أطهر ثيابك، وطهّر عقلك وقلبك ممّا يقتضى الإبعاد بعقابك وعتابك، لتكون طاهراً من الأدناس، فيصحّ لك أن تقف بباب طاهر من الأرجاس، واقصد مقدس حضرته وقِف على باب حرمه، وكبّر اللّه تعالى وقل:

اللّهُ أكبَرُ كَبيراً، وَالحَمدُ للّهِ كَثيراً، وَسُبحانَ اللّهِ بُكرَةً وَأصِيلاً، وَ الحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهتَدِىَ لَولا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ»(۲).

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمُؤمِنينَ، السَّلامُ

ص:۳۹۰

۱- (۱) - المزار الكبير ۶۶۷-۶۷۸ (ص ۴۶۲-۴۶۷). وستأتى لاحقاً مع زيادهٍ واختلافٍ بعنوان الزياره الثانيه والعشرون عن إقبال الأعمال..

۲- (۲) - الأعراف: ۴۳..

عَلىٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ علىٰ مُوسى بنِ جَعفَرٍ، السَّلامُ علىٰ عَلِيِّ بن مُوسىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الخَلَفِ الصّالِحِ المُنتَظَرِ.

السَّلامُ علَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَيك يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، عَبدُك وَابنُ عَبدِك وَابنُ أمَتِك، المُوالِى لِوَلِيِّك، المُعادى لِعَدُوِّك، اسْتَجارَ بِمَشهَدِك، وَتَقَرَّبَ إلَى اللّهِ بِقَصدِك.

الحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانى(۱) لِوِلايَتِك، وخَصَّنى بِزِيارَتِك، وَسَهَّلَ لى قَصدَك.

ثمّ تدخل وتقف ممّا يلى الرّأس وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ موسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ.

ص:۳۹۱

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر ومزار الشهيد والبحار..

السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ أَميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ خَدِيجَهَ الکُبری.

السَّلامُ عَلَيک يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتورَ.

أشهَدُ أَنَّک قَدْ أَقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأَطَعتَ اللّهَ حَتّی أَتاک اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتک، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتک، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِک فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَولایَ يا أَبا عَبدِاللّهِ، أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلآئِکَتَهُ وَأَنبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإِيابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِينی وَخَواتِيمِ عَمَلی، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيکُم وَعَلی أَرواحِکُم وَعَلی أَجسادِکُم، وَعَلی شاهِدِکُم وَعَلی غائِبِکُم، وَعَلی ظاهِرِکُم وَعَلی باطِنِکُم.

السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إِلی جَنّاتِ النَّعِيمِ.

وَکَيفَ لا تَکونُ کَذلِک وَأنتَ بابُ الهُدی، وَإمامُ التُّقی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أَهلِ الدُّنيا، وَخامِسُ أَصحابِ الکِساءِ؛ غَذَّتْک

يَدُ الرَّحمَهِ، وَرضَعتَ مِنْ ثَديِ الإيمانِ، وَرُبِّيتَ فى حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَيرُ راضِيَهٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّهٍ فى حياتِكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيك وَعَلى آبائِك وَأبنائِكَ.

السَّلامُ عَلَيك يا صَريعَ العَبرَهِ السّاكِبَهِ، وَقَرينَ المُصيبَهِ الرّاتِبَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً استَحَلَّتْ مِنك المَحارِمَ، فَقُتِلتَ - صَلَّى اللّهُ عَلَيك - مَقهوراً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِك مَوتُوراً، وَأصبَحَ دِينُ اللّهِ لِفَقدِكَ مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَيكَ، وَعَلى جَدِّك وَأبيك، وَأُمِّك وَأخيكَ، وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ بَنيكَ، وَعَلَى المُستَشهَدِينَ مَعَكَ، وَعَلى المَلآئِكَهِ الحافِّينَ بِقَبرِكَ، وَالشّاهِدِينَ لِزُوّارِكَ، المؤَمِّنينَ عَلى دُعاءِ شِيعَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

بِأَبى أنتَ وَأُمِّى يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، بِأَبى أنتَ وَأُمِّى يا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِك عَلِينا وَعَلى جَمِيعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، قَصَدتُ حَرَمَكَ، وَأتَيتُ مَشهَدَكَ، أسأَلُ

ص:۳۹۳

اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذى لَک عِنـدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذى لَک لَـدَيهِ أنْ يُصَـلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَنى مَعَكَم فى الـدُّنيا والآخره، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ عند الرأس ركعتين تقرأُ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إنّى(١) صَلَّيتُ وَرَكَعتُ وَسَجَدتُ لَکَ وَحدَک لا شَرِيک لَکَ، لِأنَّ الصَّلاهَ وَالرُّكوعَ وَالسُّجودَ لا يَكونُ إلّالَکَ، لِأنَّک أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّا أنتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْهُمْ عَنِّى أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنهُمُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ.

اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكعَتانِ هَدِيَّهٌ مِنِّى إلى مَولاىَ وَسَيِّدِى وَإمامى الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ ذلِـک مِنِّى، وَاجْزِنى عَلى ذلِـک أفضَـلَ أمَلى وَرَجـائى فِيـک وَفى وَلِيِّک، يـا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

١- (١) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..

ثمّ صِر إلی رجلی الحسین علیه السلام وزُر علیّ بن الحسین علیهما السلام - ورأسه عند رجلی أبی عبداللّه علیه السلام - فتقول:

السّلامُ عَلیکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا ابْنَ نبیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا ابْنَ أمیرالمُؤمنینَ، السَّلامُ عَلیکَ یا ابْنَ الحُسینِ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلیکَ أیُّها الشَّهیدُ ابنَ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلیکَ أیُّها المَظلومُ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

السَّلامُ عَلیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَابنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَینا وَعَلی جَمیعِ المُؤمِنینَ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَأبْرَأُ إلَی اللّهِ وَإلَیکَ مِنهُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ توجّه إلی الشهداء فزُرهم وقل:

السَّلامُ عَلَیکُم یا أولِیاءَ اللّهِ وَأحِبّاءَهَ، السَّلامُ عَلَیکُم یا أصفِیاءَ اللّهِ وَأوِدّاءَهَ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أنصارَ دِینِ اللّهِ، وَ أنصارَ نَبِیِّهِ، وَ أنصارَ أمِیرِ المُؤمِنینَ، وَأنصارَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أنصارَ أبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، الوَلِیِّ الناصِحِ.

ص:۳۹۵

السَّلامُ عَلَیکَم یا أنصارَ أبی عَبدِاللّهِ الحُسَینِ الشَّهِیدِ المَظلومِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

بِأبی أنتُمْ وَأُمِّی، طِبْتُم وَطابَتِ الأرضُ الَّتی فِیها دُفِنْتُم، وَفُزْتُمْ وَاللّهِ فَوزاً عَظِیماً. یا لَیتَنی کُنتُ مَعَکُم فَأَفوزَ مَعَکُم فی الجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ عُد إلیٰ رأس الحسین علیه السلام، واستکثر من الدعاء لنفسک وأهلک وإخوانک المُؤمنین.

وإذا أردت وداعه فودّعه والشهداء ببعض ما قدّمناه من وداعاتهم، ثمّ امض إلیٰ مشهد العبّاس بن أمیر المُؤمنین علیه السلام، فإذا أتیت فقف علیٰ قبره وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الفَضلِ العَبّاسَ بنَ أمیرالمُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أوَّلِ القَومِ إسلاماً، وَأقدَمِهِم إیماناً، وَأقوَمِهِم بِدِینِ اللّهِ، وَأحوَطِهِم عَلَی الإسلامِ.

أشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأخِیکَ؛ [فَنِعْمَ الأخُ المُواسی.

فَلَعَنَ اللّهُ أمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ المَحارِمَ، وَانْتُهَکَتْ فی قَتلِکَ حُرمَهَ الإسلامِ.] (۱)

۱- (۱) - من مصباح الزّائر ومزار الشهید وهامش بعض النسخ المخطوطه..

فَنِعْمَ الأخُ الصابِرُ، المُجاهِدُ المُحامي النّاصِرُ، وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِيهِ، المُجِيبُ إلى طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِيلِ وَالثَّناءِ الجَمِيلِ؛ فَألحَقَکَ اللّهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فی دارِ النَّعِيمِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقل:

اللّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيارَهِ أولِيائِکَ قَصَدتُ، رَغبَهً فی ثَوابِکَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِکَ وَجَزِيلِ إحسانِکَ.

فَأسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقی بِهِم دارّاً، وَعَيشی بِهِم قارّاً، وَزِيارَتی بِهِم مَقبولَهً، وَذَنْبی بِهِم مَغفوراً؛ وَاقْلِبْنی بِهِم مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائی، بِأفضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالقاصِدِينَ إلَيهِ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ عنده صلاه الزياره وما بدا لک، فاذا أردت وداعه رضوان اللّه عليه فودّعه ببعض ما قدّمناه من وداعاته(1).

ص:397

1- (1) - إقبال الأعمال: 62/2. وفی مصباح الزّائر: 534 (ط: 348)، ومزار الشهيد: 170 مثلها، عنهما البحار: 359/101 ح 1 وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 272/3 رقم 1149، وص 553 رقم 1229، وص 494 رقم 198، وص 535 رقم 1215..

(الزياره الثالثه والعشرون)

زيارته عليه السلام فی يوم الاثنين

اشاره

وهی التی ذكرها السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع بعد زياره أخيه الحسن عليهما السلام فی ذلك اليوم، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أتاك اليَقِينُ؛ فَعَلَيك السَّلامُ مِنّی ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلی آلِ بَيتِك الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولایَ مَولًی لَك وَلِآلِ بَيتِك، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسرِّكُم وَجَهرِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم؛ لَعَنَ اللّهُ أعداءَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَأنا أبْرَأُ إلَی اللّهِ تَعالی مِنهُمْ.

يا مَولایَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولایَ يا أبا عَبدِاللّهِ، هذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُكُما وَبِاسمِكُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُكُما، فَأضِيفانی وَأحسِنا ضِيافَتی، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جِوارِكما،

ص:۳۹۸

فَأجيرانِی فَإنَّکما مَأمورانِ بِالضِّیافهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَیکما وَآلِکما الطِّیِّبینَ(۱).

(الزیاره الرّابعه والعشرون)

زیارته علیه السلام من عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

وروی محمّد جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عَمیره، عن صفوان بن مهران الجمّال عن أبی عبداللّه علیه السلام - ذیل زیاره لأمیر المُؤمنین من عند قبره علیه السلام - قال:

ثمّ أوم إلی الحسین علیه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أتَیتُکما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَی اللّهِ رَبّی وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَیه بِکُما، وَمُستَشفِعاً بِکُما إلَی اللّهِ فی حاجَتی هٰذِهِ، فَاشْفَعا لی فإنَّ لَکُما عِندَ اللّهِ المَقامَ المَحمودَ، وَالجاهَ الوَجیهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفیعَ وَالوَسیلَهَ، [إنّی أنقَلِبُ عَنکُما مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِکُما لِی إلَی اللّهِ](۲) فی ذلِک، فَلا أَخیبُ وَلا یَکونُ مُنقَلَبی عَنکُما مُنقَلَباً خاسِراً، بَلْ یَکونُ مُنقَلَبی مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُستَجاباً

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۳؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۹۹/۳ رقم ۱۱۹۹..

۲- (۲) - من المصباح والبحار..

[لی](۱) بِقَضاءِ جَميعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لی.

أنقَلِبُ عَلی ما شاءَ اللّهُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أمرِی إلَی اللّهِ، مُلجِئاً ظَهری إلَی اللّهِ، مُتَوَکِّلاً عَلَی اللّهِ، وَأقولُ: حَسبِیَ اللّهُ وَکَفی، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَیسَ وَراءَ اللّهِ وَوَراءَکُم یا ساداتی مُنتَهی، ما شاءَ اللّهُ رَبّی کانَ، وَما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ.

یا سَیِّدی یا أمیرَ المؤمِنینَ وَمَولایَ، وَأنتَ یا أبا عَبدِاللّهِ، سَلامی عَلَیکُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ إلَیکُما، غَیرُ مَحجوبٍ عَنکُما سَلامی إنْ شاءَ اللّهُ؛ وَأسأَلُهُ بِحَقِّکُما أنْ یَشاءَ ذلِک وَیَفعَلَ، فَإنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ.

أنقَلِبُ(۲) یا سَیِّدَیَّ عَنکُما تائِباً حامِداً للّهِ، شاکِراً راجِیاً، مُستَیقِناً لِلإجابَهِ، غَیرَ آیِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إلی زِیارَتِکُما، غَیرَ راغِبٍ عَنکُما، بَلْ راجِعٌ إنْ شاءَ اللّهُ إلَیکُما.

یا ساداتی، رَغِبتُ إلَیکُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِیکُما وَفی زِیارَتِکُما أهلُ الدُّنیا، فَلا یُخَیِّبنِیَ اللّهُ فِیما رَجَوتُ وَما أمَّلتُ فی زِیارَتِکُما، إنَّهُ قَریبٌ مُجیبٌ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ انفتل إلى القبله وقل:

يا اللّهُ يا اللّهُ، يا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، ويا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبِينَ، ويا غِياثَ المُستَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ، يا مَنْ عَلَى العَرشِ اسْتَوىٰ، يا مَنْ يَعلَمُ خائِنَهَ الأعيُنِ وَما تُخفِى الصُّدورُ، وَيا مَنْ لاتَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ فى شأنٍ، يا قاضِىَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِىَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِىَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى كُلَّ شَيْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَيْءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ أمِيرِالمُؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطَمَهَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّى بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ فى مَقامى هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أستَشْفِعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ

العالَمِينَ، وَبِهِ أَنبَتَهُم وَأَنَبتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلٍ، حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

وأَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَرْبى، وَأَنْ تَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وَتَقْضِىَ عَنْ دَيِنى، وَتُجِيرَنى مِنَ الفَقرِ وَالفاقَهِ، وَتُغنِيَنى عَنِ المَسأَلَهِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنى هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْىَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَجَورَ مَن أخافُ جورَه، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدِرَهَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى كَيدَ الكَيَدَهِ، وَمَكْرَ المَكَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنى بِسوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى كَيدَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّى كَيفَ شِئْتَ وَأنّىٰ شِئْتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّى بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبَلاءٍ لا تَسترُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَبِذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَمَسكَنَهٍ لا تَجبُرها.

اللّهُمَّ اجعلِ الذُّلَّ نَصبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فى مَنزِلِهِ،

وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِکری کَما أَنْسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمیعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیهِ فی جَمیعِ ذلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ لَهُ ذلِکَ شُغلاً شاغِلاً عَنِّی وَعَنْ ذِکری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفی سِواکَ، یا مُفَرِّجَ مَن لا مُفَرِّجَ لَه سِواکَ، وَمُغیثَ مَن لا مُغیثَ لَه سِواکَ، وَجارَ مَن لا جارَ لَه سِواکَ؛ وَمَلجأَ مَن لا ملجأَ له غَیرُکَ، أَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإی وَمَنجایَ؛ فَبِکَ أَستَفتِحُ وَبِکَ أَستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَیکَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ المِنّه، وَإِلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأَنتَ المُستَعانُ؛ فَأَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکشِفَ عَنِّی هَمِّی وَغَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هٰذا، کَما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کَما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کَما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ هَولَ ما أَخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَةَ ما أَخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أَخافُ، بِلا مَؤونَةٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذٰلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حاجَتی،

ص:۴۰۳

وَكِفايَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ دنیای وآخِرَتی، یا أرحَمَ الرَّاحِمینَ.

ثمّ تلتفت إلی أمیر المؤمنین علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا أمیرَ المُؤمِنینَ، وَالسَّلامُ عَلی أبی عَبدِاللّهِ الحُسَینِ، ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللّهُ بَینی وَبَینَکُما.

ثمّ تنصرف(۱).

(الزیاره الخامسه والعشرون)

زیارته علیه السلام فی حال التقیّه

اشاره

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن یونس بن ظبیان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قلت له: جُعلت فداک، زیاره قبر الحسین علیه السلام فی حال التقیّه؟

قال علیه السلام: إذا أتیت الفرات فاغتسل، ثمّ البس أثوابک الطاهره، ثمّ تمرّ بإزاء القبر وقل:

صَلَّی اللّهُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ.

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۸۶-۲۹۳ (ط: ۲۲۱-۲۲۵)، عنه البحار: ۳۱۱/۱۰۰ ذیل ح ۲۴، وفی ص ۳۰۷ عن الشیخ المفید عن أبی عبداللّه علیه السلام مثلها. وفی مصباح المتهجّد: ۷۸۰ باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰۵/۳ رقم ۱۲۰۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷ مثله عن مصباح المتهجّد..

فقد تمّت زيارتک(۱).

(الزياره السادسه والعشرون)

زيارته عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه، رفع الحديث إلى أبى عبداللّه عليه السلام، قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبداللّه عليه السلام - وعنده جماعه من أصحابه - فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبداللّه عليه السلام فى كلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيّدكم! فقال: يا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه.

قال: ألا أدلّكم على زياره مقبوله وإن بعُد النّائى؟

قال: فكيف أزوره يا ابن رسول اللّه؟

قال: اغتسل يوم الجمعه أو أىّ يوم شئت، والبس أطهر ثيابک، واصعد إلى أعلى موضع فى دارک أو الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبيّن أنّ القبر هناک، يقول اللّه تبارک وتعالى: فَأَينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(۲) ، ثمّ تقول:

ص:۴۰۵

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۲۶ ب ۴۵ ح ۴؛ عنه البحار: ۲۸۴/۱۰۱ ح ۱، وفى ح ۲، والمستدرک: ۲۸۱/۱۰ ح ۴ عن التهذيب: ۱۱۵/۶ ح ۲۰ نحوه. وكذا فى الفقيه: ۵۹۸/۲ ح ۳۲۰۴؛ عنه الوسائل: ۵۷۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۴۷ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۰/۳ رقم ۱۲۰۰..

۲- (۲) - البقره: ۱۱۵..

السَّلامُ عَلَيك يا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَيِّدی وَابْنَ سَيِّدی، السَّلامُ عَلَيك يا مَولایَ الشَّهيدَ ابْنَ الشَّهيدِ، وَالقَتِيلَ ابْنَ القَتِيلِ، السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنا زائِرُك يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبی وَلِسانی وَجوارِحی وَإنْ لَمْأزُرْك بِنَفسی مُشاهَدَةً لِقُبَّتِك.

فَعَلَيك السَّلامُ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسی كَلِيمِ اللّهِ، ووارِثَ عِيسی رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ وَصِيِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَليفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أميرِ المؤمِنينَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِليكَ، وَجَدَّدَ عَلَيهِمُ العَذابَ فی هذِهِ السّاعَةِ، وَفی كُلِّ ساعَةٍ.

أنا يا سَيِّدی مُتَقَرِّبٌ إلَی اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلی جَدِّك رَسُولِ اللّهِ، وَإلی أبِيك أميرِ المؤمِنينَ، وَإلی أخِيك الحَسَنِ، وَإلَيك يا مَولایَ - فَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ - بِزِيارَتِی لَك بِقَلبی وَلِسانی وَجَميعِ جَوارِحی؛ فَكُنْ لی يا سَيِّدی شَفِيعی لِقَبولِ ذلِك مِنِّی، وَأنا بِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِك وَاللَّعنَةِ لَهُمْ وَعَلَيهِم أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ وَإلَيكُم أجمَعِين، فَعَلَيك صَلَواتُ اللّهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل على يسارك قليلاً، وتتحوّل بوجهك إلى قبر علىّ بن الحسين – وهو عندرجل أبيه – وتُسلّم عليه مثل ذلك.

ثمّ ادعُ اللّه بما أحببت من أمر دينك ودنياك، ثمّ تصلّى أربع ركعات؛ فإنّ صلاه الزياره ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان؛ وأفضلها ثمان.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

ثمّ تستقبل نحو قبر أبى عبداللّه عليه السلام وتقول:

أنا مُوَدِّعُك يا مَولاىَ وَابْنَ مَولاىَ، وَيا سَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى، وَمُوَدِّعُك يا سَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى يا عَلِىَّ بْنَ الحُسَينِ، وَمُودِّعُكُمْ يا ساداتى يا مَعاشِرَ الشُّهَداءِ، فَعَلَيكُمْ سَلامُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَكاتُهُ.(۱)

(الزياره السابعه والعشرون)

زياره أُخرى يزار بها عليه السلام من بُعد، رواها الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن حنان، عن أبيه، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: يا سدير، تزور

۱- (۱) – كامل الزيارات: ۲۸۸-۲۹۰ ب ۹۶ ح ۷؛ عنه الوسائل: ۵۸۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۹۶ ح ۲ صدرها، والبحار: ۳۶۷/۱۰۱ ح ۱۰، والمستدرك: ۳۰۷/۱۰ ح ۴. وفى مصباح الزّائر: ۵۷۶ (ط: ۳۷۲) مرسلاً مثلها. وكذا فى مصباح المتهجّد: ۲۸۹ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۸/۳ رقم ۱۱۲۶، وص ۵۰۲ رقم ۱۲۰۲، وص ۵۷۳ رقم ۱۲۴۱..

قبر الحسين عليه السلام فى كلّ يوم؟ قلت: جعلت فداك، لا ـ قال: فما أجفاكم! قال: فتزورونه فى كلّ جمعه؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فى كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فى كلّ سنه؟ قلت: قد يكون ذلك.

قال: يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام! أما علمت أنّ للّه عزّ وجلّ ألفى ألف ملك شُعث غُبر يبكون ويزورون لا يفترون. وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام فى كلّ جمعه خمس مرّات، وفى كلّ يوم مرّه؟ قلت: جُعلت فداك، إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيره. فقال لى: اصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنةً ويسره، ثمّ ترفع رأسك إلى السماء، ثمّ تنحو(۱) نحو القبر وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَيك ورَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

تكتب لك زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدير: فربما فعلت [ذلك](۲) فى الشهر أكثر من عشرين مرّه(۳).

ص:۴۰۸

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۲- (۲) - من الفقيه..

۳- (۳) - الكافى: ۵۸۹/۴ ح ۸. وفى كامل الزّيارات: ۲۸۷ ب ۹۶ ح ۲ من قوله «يا سدير وما عليك»، وح ۳، وص ۲۹۱ ح ۴، وص ۲۹۲ ح ۹ صدره، والفقيه: ۵۹۹/۲ ح ۳۲۰۶، والتهذيب: ۱۱۶/۶ ح ۲۱، والمزار الكبير: ۶۳۱ (ط: ۴۳۸) باختلاف يسير. وكذا فى جامع الأخبار: ۸۳ ح ۲۹، ومصباح الكفعمى: ۴۹۰، والبلد الأمين: ۲۷۵ مرسلاً. وفى الوسائل: ۴۹۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۳ ح ۲ عن الكافى والفقيه والتهذيب. وفى البحار: ۶/۱۰۱ ح ۲۴ و ۲۵، وص ۳۶۵ ح ۲، وص ۳۶۶ ح ۴ عن الكامل والكافى والتهذيب. وفى المستدرك: ۳۰۶/۱۰ ح ۲ عن الكامل والمزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۲/۳ رقم ۱۰۲۸..

(الزياره الثامنه والعشرون)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لى أبوعبداللّه عليه السلام: يا سدير، تُكثر من زياره قبر أبى عبداللّه الحسين عليه السلام؟ قلت: إنّه من الشغل. فقال: ألا ـ أُعلّمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب اللّه لك بذلك الزياره؟ فقلت: بلى جعلت فداك.

فقال لى: اغتسل فى منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه بالسلام، يُكتب لك بذلك الزياره(۱).

(الزياره التاسعه والعشرون)

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام - ضمن الزياره المتقدّمه (۲)- أنّ الحسين بن ثوير قال: جعلت فداك، إنّى كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأىّ شى أقول؟ فقال: قل:

صَلَّى اللّهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ.

تُعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد(۳).

ص:۴۰۹

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۸۸ ب ۹۶ ح ۵؛ عنه الوسائل: ۵۷۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۵ ح ۴ باختلاف، والبحار: ۳۶۷/۱۰۱ ح ۷، والمستدرك: ۳۰۵/۱۰ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۴/۳ رقم ۱۲۰۴..

۲- (۲) - و هى الزياره الحاديه عشره من الزيارات المطلقه المذكوره فى ص ۱۵۲، فراجع..

۳- (۳) - الكافى: ۵۷۵/۴ ضمن ح ۲. وفى كامل الزّيارات: ۱۹۸ ب ۷۹ ضمن ح ۲، والتهذيب: ۱۰۳/۶ ح ۲ مثله. وفى الوسائل: ۴۹۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۳ ح ۱ عن الكافى. وفى البحار: ۳۷۰/۱۰۱ ح ۱۴ عنه وعن التهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۵/۳ رقم ۱۲۰۵..

(الزياره الثلاثون)

زياره أُخرىٰ يزار بها من بُعد نقلها المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بقوله:

زياره للحسين صلوات اللّٰه عليه من بُعد البلاد:

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيك يا نُورَ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيك يا إمامَ المؤمِنينَ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ وَالوَصِيِّينَ، وَشاهِدَ يَومِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ جَدِّك رَسُولِ اللّٰهِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أبيك أمِيرِ المؤمِنينَ، ووارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أُمِّك فاطِمَةَ بِنتِ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ أخِيك وَشَقِيقِك الحَسَنِ، إمامِ المؤمِنينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّك وَآباءَك الَّذِينَ كانُوا مِنْ قَبلِك وَأبناءَك الَّذِينَ مِنْ بَعدِكَ مَوالِيَّ وَأولِيائى.

وَأشهَدُ أنَّكُمْ أصفِياءُ اللّٰهِ وَخِيرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَهُ عَلىٰ خَلقِهِ؛ انْتَجَبَكُمْ بِعِلمِهِ أصفِياءَ لِدِينِهِ، وَقُوّاماً بِأمرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَمَعادِنَ لِكَلِماتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ عِبادِهِ.

وَأنَّهُ جَلَّ ذِكرُهُ اسْتَرْعی بِكَمْ خَلقَهُ، وَأورَثَكَم كِتابَهُ، وَخَصَّكَم بِكَرائِمِ الإيمانِ وَالتَّنزِيلِ، وَآتاكُمُ التَّأوِيلَ، وَجَعَلَكَم تابوتَ حِكمَتِهِ، وَعَصائِبَ عُروَتِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجری فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ.

فَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعمَهُ، وَاجْتَمَعَتِ الفُرقَهُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَهُ؛ فَلَكُمُ الطّاعَهُ المُفتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَأنتُمْ أولِياءُ اللّهِ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُكرَمُونَ.

أدعُوك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ - صَلَّی اللّهُ عَلَيهِ وَعَلَيك - مِنْ بُعدِ البِلادِ وَالمَسافَهِ زائِراً، مُستَبْصِراً لِشَأنِكَ، وَافِداً بِقَلبِی نَحوَكَ، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَعَلَيك سَلامُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ وبرَكاتُهُ.

أدعوك زائِراً وافِداً، عائِذاً بِكَ، مُستَجِيراً مِمّا حَمَلتُ عَلی نَفسِی، وَاحْتَطَبْتُ عَلی ظَهرِی؛ فَكُنْ شَفِيعاً إلی رَبِّی وَرَبِّكَ، فَإنَّ لِی ذُنُوباً وَأوزاراً، وَلَكَ عِندَ اللّهِ مَقامٌ مَعلومٌ، وَجاهٌ عَظِيمٌ.

اللّهُمَّ يا رَبَّ الأربابِ، صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، إنِّی عُذْتُ بِوَلِيِّك وَابْنِ نَبِيِّكَ، فَافْكُك رَقَبَتی مِنَ النّارِ.

ص:۴۱۱

آمَنتُ بِاللّهِ وَبِما أَنزلَ عَلَيكم، وَأَتَوَلّی آخِرَكُمْ بِما أَتَوَلّی بِهِ أَوَّلَكم، وَأَبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكم، فَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعلی آلِهِ الطّاهِرِينَ. يا اللّهُ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِ الحُسَينِ، أَتَوَسَّلُ إلَيك بِهِمْ، فَفُكَّ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَلا تَقطَعْ رَجائی، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وَالسَّلامُ عَلی مَلآئِكَهِ اللّهِ العُكوفِ فی فِنائِک، وَعَلَی الشُّهَداءِ المُستَشهَدِينَ مَعَکَ، الثّاوِينَ حَولَكَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بِحَقِّ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ المُصطَفی، وَبِحَقِّ وَلِيِّک وَوَصِيِّ نَبِيِّك أمير المؤمنينَ عَلِيٍّ المُرتَضی، وَبِحَقِّ الزَّهراءِ فاطِمَةَ الكُبری سَيِّدَهِ النِّساءِ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سِبطَی نَبِيِّ الهُدی، وَرَضِيعَی النَّدی، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ زَينِ العابِدِينَ، وَقُرَّهِ عَينِ النّاظِرِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ باقِرِ عِلم النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ الخَلَفِ جعفَرٍ الصّادِقِ مِنَ الصّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُوسی الصّالِحِ مِنَ الصالِحِينَ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ الرِّضا مِنَ الرّاضِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الخَيِّرِ مِنَ الخَيِّرِينَ، وَبِحَقِّ الصّابِرِ عَلِيٍّ

ص:۴۱۲

الشَّكورِ مِنَ الصّابرينَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ التَّقِيِّ مِنَ التَّقِيّينَ، وَالسَّجّادِ الثانی، ومُكابِدِ لَيلِهِ التِّمام بِالسَّهرِ، وَبِحَقِّ النَّفسِ الزَّكِيَّهِ، وَالرُّوحِ الطَّيِّبَهِ، وَالخَلَفِ الصادِقِ، وَحُجَّتِك وَبَيِّنَتِك عَلیٰ خَلقِك، وَمَنْ هُمْ بِهِ يَومَ القِيامَهِ مُخاصِمونَ، سَمِيِّ نَبِيِّكَ، وَمُظهِرِ دِينِكَ، وَالنّاصِرِ لِأولِيائِكَ، وَالقاطِعِ لِأعدائِك فی عِبادِك وَبِلادِكَ.

اللّهُمَّ فَبِحَقِّكَ عَلَيهِم، وَبِحَقِّهِم عَلَيكَ، وَبِشَأنِهِم عِندَك، فَإِنَّ لَهُمْ عِندَك شَأْناً مِنَ الشَّأنِ، تُبْ عَلَيَّ يا تَوّابُ، وَافْتَحْ عَلَيَّ أبوابَ رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَعَلیٰ أهلِی وَوَلَدِی وَإخوَتی، وَعَلیٰ جَمِيعِ عِبادِك مِنْ إخوانِیَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

وَأعِذْنی وَأَهلِی وَوَلَدِی وَإخوَتی وَأهلَ عِنايَتی وَإخوانی مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ مِنَ الفَقرِ فی الدُّنيا، وَمِنَ النّارِ فی الآخِرَهِ.

وَلا تَكِلْنی إلیٰ نَفْسی وَلا إلیٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِك طَرفَهَ عَينٍ، وَلا أقَلَّ مِنْ ذٰلِك وَلا أكثَرَ. وَأصلِحْ لی وَلِأهلی وَوَلَدی وَإخوَتی وَأخَواتی شَأْنَنا كُلَّهُ، وَاكْفِنی وَإيّاهُمْ ما أهَمَّنا مِنْ أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

أعوذُ بِك مِنْ كُلِّ فِتنَهٍ، وَمِنْ فِتنَهِ الدَّجّالِ، يا رَبَّ العالَمِينَ وَأرحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحمَهِ،

ص:۴۱۳

وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرِینَ وَسَلَّمَ تَسلِیماً(۱).

(الزیاره الحادیه والثلاثون)

وهی أیضاً زیاره یزار بها من بُعد، أوردها المجلسی فی بحار الأنوار، قال:

وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشّهید ابن مکّی - قدَّس اللّه روحهما - (۲) عن أبی الحسن الفارسی قال: کنت کثیر الزّیاره لمولانا أبی عبداللّه علیه السلام، فقلَّ مالی وضعف من الکِبَر جسمی فترکت الزیاره، فرأیت ذات لیله رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی المنام ومعه الحسن والحسین فمررت بهم، فقال الحسین: یا رسول اللّه، هذا الرَّجل کان یُکثر زیارتی فانقطع عنّی. فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أعَن مثل الحسین تهاجر وتترک زیارته؟! فقلت: یا رسول اللّه حاشا لی أن أهجر مولای، لکنّی ضعفت وکبرت ولهذا عزت زیارته، ولقلّه مالی ترکت زیارته.

فقال علیه السلام: اصعد کلَّ لیله علی سطح دارک وأشِر بإصبعک السبّابه إلیه، وقل:

السَّلامُ عَلَیک وَعَلی جَدِّک وَأبِیکَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلی أُمِّک وَأخِیکَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ بَنِیکَ، السَّلامُ عَلَیک

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۷۱/۱۰۱ ح ۱۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰۷/۳ رقم ۱۲۰۷..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریّه..

يـا صـاحِبَ الـدَّمعَهِ السّـاكِبَهِ، السَّلامُ عَلَيـك يا صاحِبَ المُصيبَهِ الرّاتِبَهِ، لَقَـدْ أصبَحَ كِتابُ اللّهِ فِيك مَهجُوراً، وَرَسولُ اللّهِ فِيك مَحزوناً، وَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأوصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

ثمّ سل ما شئت، فإنّ زيارتک تُقبل من قريب وبعيد(۱).

(الزياره الثانيه والثلاثون)

قال السيّد ابن طاووس فی الإقبال:

ذِكر الزياره فی يوم عاشوراء من كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه:... وتمشی حافياً إلی فوق سطحک أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ(۲)...

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۷۵/۱۰۱ ح ۱۷؛ عنه المستدرک: ۴۰۴/۱۰ ح ۵، وعن مجموعه الشيخ الشهيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۱۰/۳ رقم ۱۲۰۸..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۷۰/۳. وقد تقدّم ذكرها فی ص ۳۲۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۲۵/۳ رقم ۱۱۸۲..

زيارهُ علىّ بن الحسين عليهما السلام والشهداء رضوان اللّه عليهم

قد تقدّم ذكر بعض زياراتهم ضمن الزّيارات المتقدّمه، وهنا نذكر زياره أُخرى مأثوره، مشتمله على أسماء الشهداء، رواها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن الشيخ أبى عبداللّه محمّد بن أحمد بن عيّاش، قال: حدّثنى الشيخ الصالح أبو منصور عبد المنعم بن النعمان البغدادى رحمه اللّه عليه قال:

خرج من الناحيه سنه اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهانى حين وفاه أبى رحمه الله، وكنت حديث السنّ، وكتبت أستأذن فى زياره مولاى أبى عبداللّه عليه السلام، وزياره الشهداء رضوان اللّه عليهم، فخرج إلىَّ منه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان اللّه عليهم فقف عند رجلى الحسين عليه السلام – وهو قبر علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما – فاستقبل القبله بوجهك فإنّ هناك حَومه الشهداء عليهم السلام وأوم وأشر إلى علىّ بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أوَّلَ قَتيلٍ مِنْ نَسلِ خَيرِ سَلِيلٍ، مِنْ سُلالَهِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ، وَعَلى أبِيكَ إذْ قالَ فِيكَ: قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوكَ. يا بُنَىَّ، ما أجْرَأَهُم عَلَى الرَّحمنِ، وَعَلَى انْتِهاكِ

حُرمَهِ الرَّسُولِ! عَلَى الدُّنیا بَعدَکَ العَفا. کَأَنِّی بِکَ بَینَ یَدَیهِ ماثِلًا وَلِلکافِرینَ قائِلًا:

أَنَا عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ بنِ عَلِیّ

حَتّیٰ قَضَیتَ نَحبَکَ، وَلَقیتَ رَبَّکَ.

أشهَدُ أنَّکَ أولیٰ بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ، وَأنَّکَ ابْنُ رَسولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدِینِهِ، وَابنُ حُجَّتِهِ وَأمینِهِ.

حَکَمَ اللّهُ عَلیٰ قاتِلِکَ مُرَّهَ بنِ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِیِّ لَعَنَهُ اللّهُ وَأخزاهُ، وَمَنْ شَرِکَهُ فی قَتلِکَ وَکانوا عَلَیکَ ظَهیراً. أصلاهُمُ اللّهُ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصیراً.

وَجَعَلَنا اللّهُ مِنْ مُلاقِیکَ وَمُرافِقِیکَ، وَمُرافِقی جَدِّکَ وَأبِیکَ وَعَمِّکَ وَأخِیکَ، وَأُمِّکَ المَظلومَهِ.

وَأبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ قاتِلِیکَ، وَأسأَلُ اللّهَ مُرافَقَتَکَ فی دارِ الخُلودِ، وَأبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ أُولی الجُحودِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُاللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ الحُسَینِ، الطِّفلِ الرَّضِیعِ، المَرْمِیِّ

الصَّريعِ، المُتَشَحِّطِ دَماً، المُصَعَّدِ دَمُهُ فی السَّماءِ، المَذبوحِ بِالسَّهمِ فی حِجرِ أبیهِ. لَعَنَ اللّهُ رامِیَهُ حَرمَلَةَ بنَ کاهِلٍ الأسَدیّ وَذَویهِ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ أمیرِ المؤمِنینَ، مُبلَی البَلاءِ، وَالمُنادی بِالوِلاءِ فی عَرصَهِ کَربَلاء، المَضروبِ(۱) مُقبِلاً وَمُدبِراً. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَیتٍ الحَضرَمیّ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی الفَضلِ العَبّاسِ بنِ أمیرِ المؤمِنینَ، المُواسی أخاهُ بِنَفسِهِ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أمسِهِ، الفادی لَهُ، الواقی، السّاعی إلَیهِ بِمائِهِ، المَقطوعَهِ یَداهُ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَیهِ یَزیدَ بنَ الرّقادِ الجَنبیّ(۲) وَحُکَیمَ ابنَ الطُّفَیلِ الطّائیّ.

السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ أمیرِ المؤمِنینَ، الصّابِرِ بِنَفسِهِ مُحتَسِباً، وَالنّائی عَنِ الأوطانِ مُغتَرِباً، المُستَسلِمِ للقِتالِ، المُستَقدِمِ لِلنِّزالِ، المَکثورِ بِالرِّجالِ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَیتٍ الحَضرَمیّ(۳).

السَّلامُ عَلیٰ عُثمانَ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ - سَمِیِّ(۴) عُثمانَ بنِ

۱- (۱) - قال المجلسی: فی بعض النسخ «الضروب» علی صیغه المبالغه، فیحتمل أن یکون مقبلاً ومدبراً مفعوله «البحار: ۳۷۵/۱۰۱»..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مصباح الزّائر؛ نسبه إلی جنب..

۳- (۳) - وروی أنّ خولی بن یزید الأصبحی لعنه اللّه قتل جعفر بن علیّ. انظر مقاتل الطالبیّین: ۵۴..

۴- (۴) - روی عن علیّ علیه السلام أنّه قال: إنّما سمّیته باسم أخی عثمان بن مظعون «مقاتل الطالبیّین: ۵۷، عنه البحار: ۳۷/۴۵»..

مَظعُونٍ – لَعَنَاللّهُ رامِيَهُ بِالسَّهمِ؛ خَولىَّ بنَ يَزِيدَ الأصبَحىّ الأيادىّ، وَالأبانىّ(١) الدّارمىّ.

السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بنِ أميرِ المؤمِنينَ، قَتِيلِ الأبانىِّ الدّارمىّ، لَعَنَهُ اللّهُ وَضاعَفَ عَلَيهِ العَذابَ الأليمَ. وَصَلَّى اللّهُ عَلَيکَ يا مُحَمَّدُ، وَعَلى أهلِ بَيتِکَ الصّابِرِينَ.

السَّلامُ عَلى أبى بَکرِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ الزَّکِىِّ الوَلِىِّ، المَرمِىِّ بِالسَّهمِ الرَّدِىِّ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَاللّهِ بنَ عُقبَةَ الغَنَوىّ.

السَّلامُ عَلى عَبدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ الزَّکِىِّ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ حَرمَلَةَ بنَ کاهِلٍ الأسَدى.

السَّلامُ عَلَى القاسِمِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ، المَضروبِ عَلى هامَتِهِ، المَسلوبِ لَأْمَتُهُ، حِينَ نادَى الحُسَينَ عمَّهُ، فَجَلّى عَلَيهِ عَمُّهُ کالصَّقرِ، وَهُوَ يَفحَصُ بِرِجلَيهِ التُّرابَ، وَالحُسَينُ يَقولُ: بُعداً لِقَومٍ قَتَلُوکَ، وَمَنْ خَصمُهُم يَومَ القِيامَهِ جَدُّکَ وَأبوکَ. ثُمَّ قالَ: عَزَّ وَاللّهِ عَلى عَمِّکَ أنْ تَدعُوَهُ فَلا يُجِيبَکَ، أو أنْ يُجِيبَکَ – وَأنتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ – فَلا يَنفَعَکَ، هذا وَاللّهِ يَومٌ کَثُرَ واتِرُهُ، وَقَلَّ ناصِرُهُ(٢).

ص:۴۱۹

١- (١) – من النسخ المخطوطه وبقيّه المصادر. إنّ خولىّ بن يزيد رمى عثمان بن علىّ بسهم فأوهطه، وشدّ عليه رجل من بنى أبان بن دارم فقتله وأخذ رأسه. «مقاتل الطالبيّين: ۵۵». وکذا فى تاريخ الطبرى: ۳۴۳/۴، والإرشاد: ۱۰۹/۲، و....

٢- (٢) – انظر تاريخ الطبرى: ۳۴۱/۴، ومقاتل الطالبيّين: ۵۸، والإرشاد: ۱۰۸/۲، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ۳۲/۲، والکامل فى التاريخ: ۱۸۰/۳، ومثيرالأحزان: ۶۹-۷۰..

جعَلَنِيَاللّهُ مَعَكما يومَ جمعِكما، وَبَوَّأنى مُبَوَّأَكما، وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ عُمَرَ بنَ سَعدِ بن عُروَه بنِ نُفَيلِ الأزْدى، وَأصلاهُ جَحِيماً، وَأعَدَّ لَهُ عَذاباً ألِيماً.

السَّلامُ عَلى عَونِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جعفَرٍ، الطَّيّارِ فى الجِنانِ، حَلِيفِ الإيمانِ، وَمُنازِلِ الأقرانِ، النّاصِحِ لِلرَّحمٰنِ، التّالى لِلمَثانى وَالقُرآنِ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَاللّهِ بنَ قُطبَةَ النَّبهانى.

السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرٍ، الشّاهِدِ مَكانَ أبِيهِ، وَالتّالى لِأخِيهِ، وَواقِيهِ بِبَدَنِهِ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ نَهشَلٍ التَّميميَّ.

السَّلامُ عَلى جعفَرِ بنِعَقِيلٍ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ بِشْرَبنَ خَوطٍ الهَمْدانى.

السَّلامُ عَلى عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَقِيلٍ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عُثمانَ(١) بنَ خالِدِ بن أسَدٍ الجُهَنيّ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ ابنِ القَتِيلِ: عَبدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بن عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ صَعصَعَهَ - وَقِيلَ: أسَدَ بنَ مالِك -.

ص:۴۲۰

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار: ج ۴۵..

السَّلامُ عَلی عُبَیدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِیلٍ(۱). وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِیَهُ عَمرَو بنَ صُبَیحٍ الصَّیداویّ.

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بنِ أبی سَعِیدِ بنِ عَقِیلٍ. وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ لقیطَ بنَ ناشِرٍ الجُهَنیّ.

السَّلامُ عَلی سُلَیمانَ – مَولَی الحُسَینِ بنِ أمِیرِالمؤمِنِینَ –. وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ سُلَیمانَ بنَ عَوفٍ الحَضرَمیّ.

السَّلامُ عَلی قارِبٍ – مَولَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ –.

السَّلامُ عَلی مُنجِحٍ – مَولَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ –.

السَّلامُ عَلی مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ الأسَدیّ، القائِلِ لِلحُسَینِ – وَقَدْ أذِنَ لَهُ فی الانْصِرافِ –: أنَحنُ نُخَلِّی عَنکَ؟! وَبِمَ نَعتَذِرُ عِندَاللّهِ مِنْ أداءِ حَقِّکَ؟! لا وَاللّهِ حَتّی أکسِرَ فی صُدورِهِم رُمحی هٰذا، وَأضرِبَهُم بِسَیفی ما ثَبَتَ قائِمُهُ فی یَدی، وَلا اُفارِقُکَ؛ وَلَو لَمْ یَکُنْ مَعِی سِلاحٌ اُقاتِلُهُم بِهِ لَقَذَفْتُهُم بِالحِجارَهِ، وَلَمْ افارِقْکَ حَتّی أموتَ مَعَکَ.

ص:۴۲۱

۱- (۱) – کـذا فی المطبوع وبعض نسخ المخطوطه. وفی أکثرها، والبحار ج ۴۵: (علی أبی عُبیداللّه بن مسـلم بن عقیل). وفی ج ۱۰۱: (علی أبی عبداللّه بن مسلم بن عقیل). ولعلّ الصواب: «عبداللّه بن عقیل» کما فی البحار: ۲۷۶/۱۰۱ نقلاً عن مزار المفید..

وَكُنت أوَّلَ مَنْ شَرى نَفسَهُ، وَأوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللّهَ وَقَضى نَحبَهُ، فَفُزتَ وَرَبِّ الكَعبَهِ.

شَكَرَ اللّهُ اسْتِقْدامَكَ، وَمُواساتَكَ إمامَكَ، إذْ مَشى إلَيكَ -وَأنتَ صَريعٌ -فَقالَ: يَرحَمُكَ اللّهُ يا مُسلِمَ بنَ عَوسَجَهَ، وَقَرَأَ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبدِيلاً(۱). لَعَنَ اللّهُ المُشتَرِكينِ فى قَتلِكَ: عَبدَاللّهِ الضِّبابِيَّ، وَعَبدَاللّهِ بنَ خُشكارَهَ البَجَليّ.

السَّلامُ عَلى سَعِيدِ بنِ عَبدِاللّهِ الحَنَفى، القائِلِ لِلحُسَينِ -وَقَدْ أذِنَ لَهُ فى الانْصِرافِ -: لا وَاللّهِ، لا نُخَلِّيكَ حَتّى يَعلَمَ اللّهُ أنّا قَدْ حَفِظْنا غَيبَهَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِيكَ. وَاللّهِ لَو أعلَمُ أنّى أُقتَلُ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُحرَقُ ثُمَّ أُذرى وَيُفعَلُ بى ذلِكَ سَبعِينَ مَرَّهً ما فارَقْتُكَ حَتّى ألقى حِمامى دُونَكَ؛ وَكَيفَ لا أفعَلُ ذلِكَ وَإنَّما هِىَ مَوتَهٌ أو قَتلَهٌ واحِدَهٌ، ثُمَّ هِىَ بَعدَها الكَرامَهُ الَّتى لا انْقِضاءَ لَها أبَداً.

فَقَدْ لَقِيتَ حِمامَكَ، وَواسَيتَ إمامَكَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللّهِ الكَرامَهَ فى دارِ المُقامَهِ. حَشَرَنَا اللّهُ مَعَكُم فى المُستَشهَدِينَ، وَرَزَقَنا مُرافَقَتَكُم فى أعلى عِلِّيِّينَ.

ص:۴۲۲

۱- (۱) - الأحزاب: ۲۳..

السَّلامُ عَلَی بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَمیّ. شَکَرَ اللّهُ لَکَ قَولَکَ لِلحُسَینِ -وَقَدْ أذِنَ لَکَ فی الانْصِرافِ -: أَکَلَتْنی إذَنِ السِّباعُ حَیّاً إنْ فارَقْتُکَ وَأَسأَلُ عَنکَ الرُّکبانَ، وَأخذُلُکَ مَعَ قِلَّهِ الأعوانِ؛ لا یَکونُ هذا أبَداً.

السَّلامُ عَلَی یَزیدَ بنِ حُصَینٍ الهَمْدانیّ المَشرِقیّ القارِئِ، المُجدّلِ بِالمَشرَفِیّ(۱).

السَّلامُ عَلَی عُمَرَ بنِ کَعبٍ الأنصاریّ.

السَّلامُ عَلَی نُعَیم بنِ العَجلانِ الأنصاریّ.

السَّلامُ عَلَی زُهَیرِ بنِ القَینِ البَجَلیّ، القائِلِ لِلحُسَینِ -وَقَدْ أذِنَ لَهُ فی الانصِرافِ -: لا وَاللّهِ، لا یَکونُ ذلِکَ أبَداً، أَترُکُ ابنَ رَسولِ اللّهِ أسیراً فی یَدِ الأعداءِ وَأنجو! لا أرانی اللّهُ ذلِکَ الیَومَ.

السَّلامُ عَلَی عَمرِو بنِ قَرَظَهَ الأنصاریّ.

السَّلامُ عَلَی حَبیبِ بنِ مُظاهِرٍ الأسدیّ.

السَّلامُ عَلَی الحُرِّ بنِ یَزیدَ الرِّیاحِیّ.

السَّلامُ عَلَی عَبدِاللّهِ بنِ عُمَیرٍ الکَلْبِیّ.

۱- (۱) - سیف مَشرفی: قیل منسوب إلی مشارف الشام - وهی أرض من قری العرب تدنو من الرّیف -، وقیل: هذا خطأ بل هی نسبه إلی موضع من الیمن «المصباح المنیر: ۴۲۲»..

السَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بنِ هِلالٍ بنِ نافِعٍ الجَمَلیّ(۱) المُرادیّ.

السَّلامُ عَلىٰ أنَسِ بنِ کاهِلٍ الأسَدیّ.

السَّلامُ عَلىٰ قَیسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّیداویّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّٰهِ وَعَبدِالرَّحمٰنِ - ابْنَی عُروَهَ بنِ حَراقٍ - الغِفارِیَّینِ.

السَّلامُ عَلىٰ جَونِ بنِ حُوَیّ - مَولیٰ أبی ذَرٍّ الغِفاریّ -.

السَّلامُ عَلىٰ شَبِیبِ بنِ عَبدِاللّٰهِ النَّهشَلیّ.

السَّلامُ عَلَی الحَجّاجِ بنِ یَزِیدَ السَّعدیّ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وَکُردوس - ابْنَی زُهَیرٍ - التَّغلِبِیَّینِ.

السَّلامُ عَلىٰ کِنانَهَ بنِ عَتِیقٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ضِرغامَهَ بنِ مالِکٍ.

السَّلامُ عَلىٰ حُوَیّ بنِ مالِکٍ الضَّبُعیّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ ضُبَیعَهَ الضَّبُعیّ.

السَّلامُ عَلىٰ زَیدِ(۲) بنِ ثُبَیتٍ القَیسیّ.

ص:۴۲۴

۱- (۱) - أثبتناه کما فی أکثر نسخ المصباح..

۲- (۲) - کذا فی المصدر والمزار الکبیر والمصباح والبحار. والظاهر: یزید؛ فإنّه متحد مع من بعده. فقد ورد فی تسمیه من قتل مع الحسین علیه السلام: ۱۵۳ ذکر یزید بن ثبیط وابنیه عبداللّه وعُبیداللّه. وعدّ الشیخ فی رجاله: ۸۱ رقم ۱ یزید بن ثبیط من أصحاب الحسین علیه السلام..

السَّلامُ عَلَى عَبدِاللّهِ وَعُبَيدِاللّهِ - ابْنَىْ يَزِيدَ بنِ ثُبَيتٍ القَيسىّ -.

السَّلامُ عَلَى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلَى قَعنَبِ بنِ عَمرٍو النّمرىّ.

السَّلامُ عَلَى سالِمٍ - مَولَى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ -.

السَّلامُ عَلَى سَيفِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلَى زُهَيرِ بنِ بِشرٍ الخَثعَمىّ.

السَّلامُ عَلَى زَيدِ بنِ مَعقِلٍ الجُعفىّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفِىّ.

السَّلامُ عَلَى مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ، وَابْنِهِ.

السَّلامُ عَلَى مُجَمِّعِ بنِ عَبدِاللّهِ العائِذِىّ.

السَّلامُ عَلَى عَمّارِ بنِ حَسّانِ بنِ شُرَيحٍ الطّائىّ.

السَّلامُ عَلَى حَيّانِ بنِ الحارِثِ السَّلمانِيِّ الأزدِىّ.

السَّلامُ عَلَى جُندبِ بنِ حِجرٍ الخَولانىّ.

السَّلامُ عَلَى عَمرِو(۱) بنِ خالِدٍ الصَّيداوِىّ.

السَّلامُ عَلَى سَعِيدٍ - مَولاهُ -.

ص:۴۲۵

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مصباح الزّائر..

السَّلامُ عَلَى يَزِيدَ بنِ زِيادِ بنِ المُهاصِر(١) الكِنْدىّ.

السَّلامُ عَلَى زاهِرٍ - مَولَى عَمرِو بنِ الحَمِقِ الخُزاعىّ -.

السَّلامُ عَلَى جبلَه بنِ عَلِيٍّ الشَّيبانىّ.

السَّلامُ عَلَى سالِمٍ - مَولَى بَنِى المَدِينَهِ - الكَلبىّ.

السَّلامُ عَلَى أسلَمَ بنِ كَثيرٍ الأزدِىّ الأعرَجِ.

السَّلامُ عَلَى زُهَيرِ بنِ سُلَيمٍ الأزدىّ.

السَّلامُ عَلَى قاسِمِ بنِ حَبِيبٍ الأزدىّ.

السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بنِ جُندَبٍ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلَى أبى ثُمامَهَ عَمرِو(٢) بنِ عَبدِاللّهِ الصّائِدىّ.

السَّلامُ عَلَى حَنظَلَهَ بنِ أسعَدَ الشِّبامىّ.

السَّلامُ عَلَى عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ الكدنِ(٣) الأرحَبِىّ.

السَّلامُ عَلَى عَمّارِ بنِ أبى سَلامَهَ الهَمْدانىّ.

السَّلامُ عَلَى عابِسِ بنِ أبى شَبِيبٍ الشّاكِرىّ.

السَّلامُ عَلَى شَوذَبٍ - مَولَى شاكِرٍ -.

السَّلامُ عَلَى شَبِيبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَرِيعٍ.

ص:۴۲۶

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار: ج ۴۵..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى المصباح..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

السَّلامُ عَلَى مالِكِ بنِ عَبدِ بنِ سَرِيعٍ.

السَّلامُ عَلَى الجَرِيحِ المَأسورِ: سوارِ بنِ أبى حِمْيرٍ الفَهمىّ الهَمْدانىّ.

السَّلامُ عَلَى المُرْتَثِّ مَعَهُ: عَمرِو بنِ عَبدِاللّٰهِ الجُندُعىّ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا خَيرَ أنصارٍ، السَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْم عُقبَى الدّارِ؛ بَوَّأَكُمُ اللّٰهُ مُبَوَّأَ الأبرارِ.

أشـهَدُ لَقَـدْ كَشَفَ اللّٰهُ لَكُمُ الغِطاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الوِطاءَ، وَأجزَلَ لَكُمُ العَطاءَ، وَكُنتُمْ عَنِ الحَقِّ غَيرَ بِطاءٍ، وَأنتُمْ لَنا فُرَطاءُ، وَنَحنُ لَكُم خُلَطاءُ فى دارِ البَقاءِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَركاتُهُ(۱).

ص:۴۲۷

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۷۳/۳-۸۰. وفى المزار الكبير: ۷۰۵-۷۱۹ (ط: ۴۸۵-۴۹۵) مثلها. وكذا فى مصباح الزّائر: ۴۲۵-۴۳۵ (ط: ۲۷۸-۲۸۶) من غير إسناد؛ عنهـا البحار: ۲۶۹/۱۰۱، وعـن مزار المفيـد. وفى ج ۶۴/۴۵-۷۳ عن الإقبال. ذكر المجلسى أنّ هـذه الزياره أوردها المفيـد والسيّد وغيرهما فى زياره عاشوراء، وإنّما أوردناها فى الزّيارات المطلقه لعـدم دلاله الخبر على تخصيصه بوقتٍ من الأوقات. انظر «البحار: ۲۷۴/۱۰۱». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۱۳/۳ رقم ۱۲۱۰..

وداع الشّهداء رضوان اللّه عليهم

قال ابن قولويه فى كامل الزيارات:

تقول(۱):

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إِيّاهُمْ، وَأشرِكْنى مَعَهُم، وَأدخِلْنى فى صالِحِ ما أعْطَيتَهُم عَلى نَصرِهِم ابْنَ بِنتِ نَبِيِّك، وَحُجَّتَكَ عَلى خلقِكَ، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ فى سَبِيلِكَ.

اللّهُمَّ اجْمَعْنا وَإيّاهُمْ فى جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

أستَودِعُكُمُ اللّهَ، وَأَقرَأُ عَلَيكُمُ السَّلامَ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنى العَودَ إلَيهِم، وَاحْشُرْنى مَعَهُم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۲).

۱- (۱) - ورد هذا الوداع فى المصدر بعد ذكر وداع العبّاس بن علىّ عليهما السلام المروىّ عن أبى حمزه الثمالى عن أبى عبداللّه عليه السلام. قال المجلسى: يظهر من القرائن أنّ وداع الشّهداء أيضاً من تتمّه روايه الثمالى «البحار: ۲۸۲/۱۰۱»..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۲۵۹ ب ۸۷؛ عنه البحار: ۲۸۱/۱۰۱. وفى مزار المفيد: ۱۳۰، ومصباح المتهجّد: ۷۲۹، والتهذيب: ۶۹/۶، والمزار الكبير: ۶۷۷ (ط: ۴۶۷)، ومصباح الزّائر: ۳۴۴ مثله؛ عن بعضها البحار: ۲۰۴/۱۰۱ و ۳۶۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸۷/۳ رقم ۱۲۵۴..

زیاره العبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثّمالی قال: قال الصادق علیه السلام: إذا أردت زیاره قبر العبّاس بن علیّ علیه السلام – وهو علی شطّ الفرات بحذاءِ الحائر – فقف علی باب السّقیفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَأنبیائِهِ المُرسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، وَجَمِیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالزّاکِیاتُ الطَّیِّباتُ فِیما تَغتَدِی وَتَرُوحُ، عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِیمِ وَالتَّصدِیقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِیلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أمیرِالمؤمِنینَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ – صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم – أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَینَکَ وَبَینَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکَم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ یا ابنَ أمِیرِالمؤمِنینَ وافِداً إلَیکُم، وَقَلبی مُسَلِّمٌ لَکُم وَتابعٌ، وَأنا لَکُمْ تابعٌ، وَنُصرَتِی لَکُم مُعَدَّةٌ، حَتّی یَحکُمَ اللّهُ وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنِّی بِکُم وَبِإیابِکُم مِنَ المؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِینَ.

قَتَلَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُم بِالأیدِی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِامِیرِ المؤمِنینَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ عَلَیهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّکَ مَضَیتَ عَلی ما مَضی عَلَیهِ البَدرِیُّونَ، المُجاهِدونَ فی سَبِیلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فی جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فی نُصرَةِ أولِیائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزاکَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأکثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأوفی جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفی بِبَیعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشـهَدُ أنَّکَ قَدْ بـالَغْتَ فی النَّصِـیحَهِ، وَأعطَیتَ غـایَهَ المَجهـودِ، فَبَعَثَـکَ اللّهُ فی الشُّهَـداءِ، وَجَعَـلَ رُوحَـکَ مَعَ أرواحِ السُّعَـداءِ، وَأعطـاکَ مِـنْ جِنـانِهِ أفسَـحَها مَنزِلاً وَأفضَـلَها غُرَفـاً؛ وَرَفَـعَ ذِکرَکَ فی عِلِّیّیـنَ، وَحَشَـرَکَ مَعَ النَّبِیّیـنَ وَالصِّدِّیقِیـنَ، وَالشُّهَـداءِ وَالصّالِحِینَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلی بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکَ مُقتَدِیاً بِالصّالِحِینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ.

فَجَمَعَ اللّهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(۱).

وداع العبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام

وروی أیضاً فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا ودّعت العبّاس فأته وقل:

أستَودِعُکَ اللّهَ وَأستَرعِیکَ، وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ.

۱- (۱) - کامـل الزیـارات: ۲۵۶ ب ۸۵ ح ۱. وفی مزار المفیـد: ۱۲۱، والتهذیب: ۶/۶۵-۶۷، ومصباح المتهجّد: ۷۲۴، والمزار الکبیر: ۵۵۰-۵۵۳ (ط: ۳۸۸-۳۹۰) من غیر إسـناد مثلها. وکـذا فی مزار الشـهید: ۱۳۱، وفی البحـار: ۱۰۱/۲۷۷ ح ۱ عن الکامل، وفی ص ۲۱۷ عن المزار الکبیر، والمفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳/۵۳۰ رقم ۱۲۱۱..

آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ وَبِکتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی قَبرَ ابنِ أخی نَبِیِّکَ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أَبَداً ما أبقَیتَنی، وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ.

اللّهُمَّ وَعَرِّفْ بَینی وَبَینَهُ وَبَینَ رَسولِکَ وَأولِیائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنی عَلَی الإیمانِ بِکَ، وَالتَّصدِیقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلایَهِ لِعَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّی قَدْ رَضِیتُ بِذلِکَ یا رَبِّ.

وتدعو لنفسک ولوالدیک والمؤمنین والمسلمین، وتخیر من الدعاء(۱).

ص:۴۳۲

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۵۸ ب ۸۶ ح ۱؛ عنه البحار: ۲۷۸/۱۰۱ ح ۲. وفی مزار المفید: ۱۲۵، ومصباح المتهجّد: ۷۲۶، والتهذیب: ۷۰/۶، والمزار الکبیر: ۵۵۶ (ط: ۳۹۲)، ومزار الشهید: ۱۳۴، ومصباح الزّائر: ۳۴۰ (ط: ۲۱۵) من غیر إسناد مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸۸/۳ رقم ۱۲۵۵.

الآداب بعد الزّياره

ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام

١ - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

إذا فرغت من السلام على الشهداء فأت قبر أبى عبداللّه عليه السلام فاجعله بين يديک، ثمّ تصلّى مابدا لکً(١).

٢ - وروى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقلت: جُعلت فداک، آتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد، ائت قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيّبين وأطهر الطّاهرين وأبرّ الأبرار. وإذا زُرته - يا أبا سعيد - فسبّح عند رأسه تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام ألف مرّه، وسبّح عند رجليه تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام ألف مرّه، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأُ فيهما «يس» و «الرّحمن»؛ فإذا فعلت ذلک كتب اللّه لک ثواب ذلک إن شاء اللّه تعالى.

قال: قلت: جُعلت فداک، علّمنى تسبيح علىّ وفاطمه عليهما السلام.

قال: نعم يا أبا سعيد، تسبيح علىّ عليه السلام:

سُبحانَ الَّذى لا تَنفَدُ خَزائِنُهُ، سُبحانَ الَّذى لا تَبِيدُ مَعالِمُهُ،

١- (١) - الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۴؛ عنه الوسائل: ۱۴-۵۱۷ - أبواب المزار - ب ۶۹ ح ۱. وفى كامل الزيارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۳ مثله؛ البحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۳. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهما السلام: ۵۴۳/۳ رقم ۱۲۱۹..

سُبحانَ الَّذی لا یَفنیٰ ما عِندَهُ، سُبحانَ الَّذی لا یُشرِکُ أحداً فی حُکمِهِ، سُبحانَ الَّذی لا اضْمِحلالَ لِفَخرِهِ، سُبحانَ الَّذی لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبحانَ الَّذی لا إلٰهَ غَیرُهُ.

وتسبیح فاطمه علیها السلام:

سُبحانَ ذِی الجَلالِ الباذِخِ العَظِیم، سُبحانَ ذِی العِزِّ الشامِخِ المُنِیفِ، سُبحانَ ذِی المُلکِ الفاخِرِ القَدِیم، سُبحانَ ذِی البَهجَهِ وَالجَمالِ، سُبحانَ مَنْ تَرَدّیٰ بِالنُّورِ وَالوقارِ، سُبحانَ مَنْ یَریٰ أثَرَ النَّملِ فی الصَّفا، وَوَقْعَ الطَیرِ فی الهَواءِ(۱).

ما ورد من طرق أُخری

۳ - قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

صفه صلاه لزیاره الحسین بن علیّ صلوات اللّٰه علیهما وسلامه، وهی أربع رکعات بالحمد و «ل هو اللّٰه أحد، و قل یا أیّها الکافرون، وتدعو بعدها فتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُک وَأُشهِدُ أهلَ طاعَتِک مِنْ جَمیعِ خَلقِک بِأنِّی أشهَدُ مَعَ کُلِّ شاهِدٍ یَشهَدُ، بما شهدتُ بِهِ أجمَعَ فی حَیاتی وَبَعدَ وَفاتی، حَتّیٰ ألقاک عَلیٰ ذٰلِک یَومَ فاقَتی.

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۱۳ ب ۷۹ ح ۱۱؛ عنه البحار: ۱۶۶/۱۰۱ ح ۱۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۴۴/۳ رقم ۱۲۲۳..

وَأشـهَدُ أنَّ اللّـهَ وَلِیُّ الَّذیـنَ آمَنـوا یُخرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمـاتِ إلَی النُّورِ وَالَّذِینَ کَفَروا أولیـاؤهُمُ الطّـاغُوتُ یُخرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إلَی الظُّلُماتِ أُولئِک أصحابُ النّارِ هُمْ فِیها خالِدونَ(۱).

وَأشهَدُ أنَّ النَّبِیّ أَولی بِالمُؤمِنینَ مِنْ أنفُسِهِمْ وَأزواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولو الأرحامِ بَعضُهُمْ أَولی بِبَعضٍ فی کِتابِ اللّهِ(۲).

وَأشـهَدُ أنَّ وَلِیَّنـا اللّهُ وَرَسـولُهُ وَالَّذینَ آمَنوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَیُؤتُونَ الزَّکـاةَ وَهُمْ راکِعُونَ(۳) ، وَأنَّ ذُرِّیَّتَهُمـا أُولُو الأرحـامِ بَعضُهُمْ أَولی بِبَعضٍ(۴) ، ذُرِّیَّةً بَعضُها مِنْ بَعضٍ وَاللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ(۵).

وَأشهَدُ أنَّهُم(۶) أعلامُ الدِّینِ، وَأُولُو الأرحامِ عَلَی الوَری، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنیا، انْتَجَبْتَهُمْ وَاصْطَفَیْتَهُمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ، وَأطْلَعْتَهُمْ عَلی سِرِّکَ، فَقامُوا بِأمرِکَ، وَأمَروا بِالمَعروفِ، وَنَهَوا عَنِ المُنکَرِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَی التَّأوِیلِ وَالتَّنزِیلِ، کُلَّما مَضی مِنهُمْ داعٍ خَلَّفَ فِیهِم(۷) داعِیاً، فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَمَرتَ بِمُوالاتِهِمْ، وَلَمْ تَجعَلْ لأحدٍ مِنْ خَلقِکَ عُذراً فی تَرکِهِمْ، وَالانحِیازِ عَنهُم، وَالمَیلِ إلی

۱- (۱) - من سوره البقره: ۲۵۷..

۲- (۲) - من سوره الأحزاب: ۶..

۳- (۳) - من سوره المائده: ۵۵..

۴- (۴) - الأنفال: ۷۵، الأحزاب: ۶..

۵- (۵) - آل عمران: ۳۴..

۶- (۶) - أثبتناه کما فی البحار..

۷- (۷) . - أثبتناه کما فی البحار..

غَيرِهِم، وَجَعَلْتَهُم أهـلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ، وَأفضَـلَ البَرِيَّهِ، وَمَعـدِنَ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفَ المَلاَئِكَهِ، وَمَهبِطَ الوَحيِ وَ الكَرامَهِ، وَأولادَ الصَّفوَهِ، وَأسباطَ الرُّسُلِ، وَأقرانَ الكِتابِ، وَأبوابَ الهُدى، وَالعُروَهَ الوُثقى، لا يَخافُونَ فِيكَ لَومَهَ لائِمٍ، وَلا يَقومُ بِحَقِّهِمْ إلّاَمُؤمِنٌ، وَلا يُهدى بِهُداهُمْ إلّاَمُنتَجَبٌ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِك عَلَيهِمْ بَأجزَلِ بَرَكاتِكَ، وَبَوِّئْهُمْ مِنْ كَرَمِك بِأكرَمِ كَراماتِك فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أحَبَّ الأشياءِ إلَيَّ وَأبَرَّها لَدَيَّ وَأهَمَّها إلَيَّ حُبَّك، وَحُبَّ رَسولِكَ، وَحُبَّ أهلِ بيتهِ الطَّيِّبينَ، وَحُبَّ مَنْ أحَبَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ المُحَبَّ لَك وَلَهُمْ، وَبُغض مَنْ أبغَضَك وَأبغَضَهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَبُغض مَنْ عَمِلَ المُبغَضَ لَك وَلَهُمْ، حَيّاً وَمَيِّتاً.

وَارْزُقْنى صَبراً جَمِيلاً، وَدِيناً سَلِيماً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَأجْراً عَظِيماً، وَرِزْقاً هَنِيئاً، وَعَيشاً رَغيداً، وَجِسماً صَحيحاً، وَعَيناً دامِعَهً، وقَلْباً خاشِعاً، وَيَقيناً ثابِتاً، وَعُمراً طَويلاً، وَعَقْلاً كامِلاً، وَعِبادَهً دائِمَهً.

وَأسأَلُك الثَّباتَ عَلَى الهُدى، وَالقُوَّهَ عَلى ما تُحِبُّ وَتَرْضى.

ص:۴۳۶

اللّهُـمَّ وَاجْعَـلْ حُبَّک أحَبَّ الأشـیاءِ إلَیَّ، وَخَوفَـک أخـوَفَ الأشـیاءِ عِنـدِی، وَارْزُقْنی حُبَّک، وَحُبَّ مَنْ یَنفَعُنی حُبُّهُ عِنـدَکَ؛ وَما رَزَقْتَنی وَتَرزُقُنی مِمّـا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لی فَراغـاً فِیما تُحِبُّ، وَاقْطَعْ حَوائِـجَ الـدُّنیا بِالشَّوقِ إلی لِقائِکَ. وَإذا أقرَرْتَ عُیونَ أهلِ الـدُّنیا بِدُنیاهُمْ فَاجْعَلْ قُرَّهَ عَینی فی طاعَتِک وَرِضاک وَمَرضاتِک بِرَحمَتِکَ، إنَّ رَحمَتَک قَریبٌ من المُحسِنینَ(۱).

۴ – وقال السیّد ابن طاووس فی المصباح أیضاً:

صفه صـلاه اخری عند رأس الحسـین صـلوات اللّه علیه وهما رکعتان ب «الرّحمن» و «تبارک». فمن صـلّاهما کتب اللّه له خمساً وعشرین حجّه مقبوله مبروره متقبّله مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

[ثمّ قال:]

صفه صـلاه للحسـین علیه السـلام وهی ممّـا ینبغی أن یصـلّی عنـد ضـریحه علیه السـلام، وهی أربع رکعات بأربعمائه مرّه «فاتحه الکتاب»، وأربعمائه مرّه قل هو اللّه أحد: تقرأُ – وأنت قائم – خمسـین مرّه «الحمد» وخمسین مرّهً قل هو اللّه أحد ثمّ ترکع، وتقرأُ کلَّ واحده منهما عشراً، ثمّ ترفع رأسک

۱– (۱) – مصباح الزائر: ۸۱۷–۸۲۱ (ط: ۵۲۸–۵۳۰)؛ عنه البحار: ۲۸۵/۱۰۱ ح ۲. وکذا المستدرک: ۳۲۹/۱۰ ح ۹ صدره. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۵۸/۳ رقم ۱۲۳۱..

وتقرأَهما عشراً، ثمّ تسجد وتقرأَ هما عشراً، ثمّ ترفع رأسك وتقرأَهما عشراً، [ثمّ تسجد وتقرأَهما عشراً](۱) ، فذلك مائه فی کلِّ رکعه.

فإذا سلّمت فقل:

یـا اللّٰهُ، أنـتَ الَّذی اسـتَجَبْتَ لِآدَمَ وَحـِوّاءَ علیهمـا السـلام حِیـنَ قالا ـ رَبَّنـا ظَلَمْنـا أنفُسَـنا وَإنْ لَـمْ تَغْفِرْ لَنـا وَتَرْحَمْنـا لَنَکُـونَنَّ مِنَ الخاسِرِینَ(۲) ، وَنـاداک نُـوحٌ علیـه السـلام فَاسْـتَجَبْتَ لَـهُ وَنَجَّیتَهُ وَأهلَهُ مِنَ الکَربِ العَظِیمِ(۳) ، وَأطْفَـأْتَ نـارَ نُمرودَ عَنْ خَلِیلِک إبراهِیمَ فَجَعَلْتَها عَلَیهِ بَرْداً وَسَلاماً(۴).

وَأنتَ الَّذی اسْـتَجَبْتَ لِأیّوبَ علیه السـلام حِینَ ناداک: أنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(۵) فَکَشَـفْتَ ما بِهِ مِنَ الضُّرِّ وَآتَیتَهُ أهلَهُ وَمِثلَهُم مَعَهُمْ رَحمَهً مِنْ عِندِک وَذِکریٰ لِأُولی الألبابِ(۶).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِذِی النُّونِ حِینَ نادیٰ فی الظُّلُماتِ أنْ لا إلٰهَ إلّاأنتَ سُبحانَک إنِّی کُنتُ مِنَ الظّالِمِینَ، فَنَجَّیتَهُ مِنَ الغَمِّ(۷).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِمُوسیٰ وَهارُونَ دَعوَتَهُما حِینَ قُلتَ: قَدْ أُجِیبَتْ دَعوَتُکُما فَاسْتَقِیما(۸) ، وَأغْرَقْتَ فِرعَونَ وَقَومَهُ(۹) ، وَغَفَرْتَ

ص:۴۳۸

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - الأعراف: ۲۳..

۳- (۳) - انظر سوره الأنبیاء: ۷۶..

۴- (۴) - انظر سوره الأنبیاء: ۶۹..

۵- (۵) - الأنبیاء: ۸۳..

۶- (۶) - إشاره الی الآیه ۸۴ من سوره الأنبیاء..

۷- (۷) - إشاره إلی الآیتین ۸۷ و ۸۸ من سوره الأنبیاء..

۸- (۸) - یونس: ۸۹..

۹- (۹) - انظر سوره البقره: ۵۰. والأنفال: ۵۴. والشعراء: ۶۶..

لِداودَ ذَنبَهُ وَنَبَّهْتَ قَلبَهُ وَأرْضَيتَ خَصمَهُ رَحمَةً مِنكَ(۱) ، وَفَدَيتَ الذَّبِيحَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعدَ ما أسلَما وَتَلَّهُلِلجَبِينِ فَنادَتَ بِالفَرَجِ وَالرَّوحِ(۲).

وَأنتَ الَّذى ناداك زَكَرِيّا عليه السلام نِداءً خَفِيّاً (۳)قالَ رَبِّ إنِّى وَهَنَ العَظْمُ مِنِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أكُنْ بِدُعائِك رَبِّ شَقِيّاً(۴) ، وَقلتَ: وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانوا لَنا خاشِعِينَ(۵).

وَأنتَ تَسْتَجِيبُ لِلَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لتَزيدَنَّهُمْ مِنْ فَضلِكَ(۶).

رَبِّ فَلا تَجعَلْنى مِنْ أهْوَنِ الدّاعِينَ لَكَ، الرّاغِبِينَ إلَيكَ، وَاسْتَجِبْ لِى كَما اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيكَ طَهِّرْنى بِطُهرِكَ، وَتَقَبَّلْ صَلاتِى وَحَسَناتى بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَطَيِّبْ بَقِيَّهَ حَياتى، وَطَيِّبْ

۱- (۱) - انظر سوره ص: ۲۱-۲۵..

۲- (۲) - انظر سوره الصافّات: ۱۰۲-۱۰۷..

۳- (۳) - انظر سوره مريم: ۳..

۴- (۴) - مريم: ۴..

۵- (۵) - الأنبياء: ۹۰..

۶- (۶) - انظر سوره الشورى: ۲۶..

وَفاتی، وَاحْفَظْنی فِیمَنْ أَخَلِّفُ، وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعائی، وَاجْعَلْ ذُرِّیَّتِی ذُرِّیَّهً طَیِّبَهً تُحیطُها بِحِیاطَتِک مِنْ کُلِّ ما حُطْتَ مِنهُ ذُرِّیَّهَ أولِیائِک وَأهلِ طاعَتِک، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

یا مَنْ هُوَ علی کُلِّ شَیْءٍ رَقِیبٌ، وَمِنْ کُلِّ سائِلٍ قَرِیبٌ، وَلِکُلِّ داعٍ مِنْ خَلقِهِ مُستَجِیبٌ، أنتَ اللّهُ الَّذی لا إلهَ إلّاأنتَ، الحَیُّ القَیُّومُ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ.

وَأسأَلُک بِالقُدرَهِ الَّتی عَلَوتَ بِها علی عَرشِکَ، وَرَفَعتَ بِها سَماواتِکَ، وَفَرَشتَ بِها أرضَکَ، وَأرسَیتَ بِها جِبالَکَ، وَأجرَیتَ بِها البِحارَ، وَسَخَّرتَ بِها السَّحابَ وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّیلَ وَالنَّهارَ، وَخَلَقتَ بِها الخَلائِقَ کُلَّها.

أسأَلُک بِعَظَمَهِ وَجهِک الکَریمِ الَّتی أشرَقَتْ بِها السَّماواتُ وَالأرضُ وَأضاءَتْ إلّاصَلَّیتَ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَکَفَیتَنی أمرَ مَعادی وَمَعاشی، وَأصلَحتَ شَأْنِی کُلَّهُ، وَلَمْ تَکِلْنی إلی نَفْسِی طَرفَهَ عَینٍ، وَأصلَحتَ أمرِی وَأمرَ عِیالی، وَکَفَیتَنی أمرَهُمْ، وَأغنَیتَنی وَإیّاهُمْ مِنْ کُنوزِک وَخَزائِنِک وَسَعَهِ فَضلِکَ، وَأَنبَطْتَ قَلْبی مِنْ یَنابِیعِ الحِکمَهِ، الَّتی تَنفَعُنی بِها وَتَنفَعُ بِها مَنِ ارْتَضَیتَ مِنْ عِبادِکَ، وَجَعَلتَ لی مِنَ المُتَّقِینَ فی آخِرَتی إماماً؛ کَما جَعَلتَ إبراهِیمَ إماماً،

ص:۴۴۰

فَإنَّ بِتوفِيقِكَ يَفوزُ الفـائِزونَ، وَيَتُوبُ التّـائِبُونَ، وَيَعبُـدُك العابِـدُونَ، وَبِتَسدِيـدِك يَسـعَدُ الصّـالِحُونَ المُخبِتُونَ الخـائِفُونَ لَكَ، وَبِإرشـادِك نَجا النّاجُونَ مِنْ نارِك، وَأشـفَقَ مِنها المُشـفِقُونَ مِنْ خَلقِكَ، وَبِخِذلانِكَ خَسِرَ المُبطِلُونَ، وَهَلَكَ الظّالِمُونَ، وَغَفَلَ الغافِلُونَ.

اللّهُمَّ آتِ نَفسى مُناها، أنتَ وَلِيُّها وَمَولاها، وَأنتَ خَيرُ مَنْ زَكّاها.

اللّهُـمَّ بَيِّنْ لَهـا هُـداها، وَألَهِمْهـا فُجُورَهـا وَتَقواهـا، وَأنزِلْهـا مِنَ الجِنـانِ عُلياهـا، وَطَيِّبْ وَفاتَهـا وَمَحياهـا، وَأكرِمْ مُنقَلَبَهـا وَمَثواهـا، وَمُستَقَرَّها وَمَأواها، أنتَ رَبُّها وَمَولاها.

ثمّ ادع بما أحببت إنْ شاء اللّه.(١)

٥ – وقال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

يُستحبّ أن يدعو أيضاً بدعاء المظلوم عند قبر أبى عبداللّه عليه السلام، وهو:

اللّهُمَّ إنِّى أعتَزُّ بِدِينِكَ، وَأُكرَمُ بِهِدايَتِكَ، وَفُلانٌ يُذِلُّنى بِشَرِّهِ، وَيُهينُنى بِأذِيَّتِهِ، وَيَعِيبُنى بِولاءِ أولِيائِكَ، وَيَبهَتُنى بِدَعواهُ؛ وَقَدْ جِئتُ

١- (١) – مصباح الزّائر: ٨٢١-٨٢٥ (ط: ٥٣١-٥٣٤)؛ عنه المستدرك: ٣٢٩/١٠ ح ١٠ صدره، والبحار: ٢٨٧/١٠١ ذيل ح ٢؛ وفى ص ٣٤٣ ح ٤ عن إقبال الأعمال: ٣٤٧/٣ نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦٠/٣ رقم ١٢٣٣..

إلىٰ مَوضِعِ الدُّعاءِ، وَضَمانِكَ(۱) الإجابَةَ. اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْدِنی(۲) عَلَیهِ، الساعَةَ، الساعَةَ.

ثمّ ینکبّ علی القبر و یقول:

مَولایَ إمامی، مَظلومٌ اسْتَعدیٰ عَلیٰ ظالِمِهِ، النَّصرَ، النَّصرَ - حتّیٰ ینقطع النفس (۳)-.

ص:۴۴۲

۱- (۱) - قال المجلسی: «وضمانک» بالکسر عطفاً علی الدعاء، والإجابه بالنّصب؛ وفی بعض النسخ برفعهما علی الابتداء و الخبریّه، أی والحال أنّک ضمنت الإجابه «البحار: ۳۰۸/۸۹»..

۲- (۲) - استعدیت الأمیر فأعدانی: أی طلبت منه النصره، فأعاننی ونصرنی «مجمع البحرین: ۱۴۰/۳»..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۲۷۹؛ عنه البحار: ۲۸۵/۱۰۱ وج ۳۰۶/۸۹-۳۰۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶۶/۳ رقم ۱۲۳۶..

الملحقات

ترجمه الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

ص:۴۴۳

اسمه علیه السلام ونسبه

هو الإمام الحسین بن علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

کنیته: أبوعبداللّه.

ألقابه: سیّد الشهداء، السبط الثانی، الطیّب، ریحانه النبی، الإمام المظلوم، سیّد شباب أهل الجنّه، المبارک، و...

أُمّه: فاطمه بنت رسول اللّه محمّد صلی الله علیه و آله.

ولادته علیه السلام

فی ذلک الیوم المشرق الوضّاء الدافق بالنور والبهاء - یوم الخمیس الثالث من شهر شعبان سنه أربع من الهجره - کانت ولاده ثانی السبطین والریحانتین، الإمام أبی عبداللّه الحسین صلوات اللّه علیه(۱).

وسارع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الی دار حبیبته الزهراء فأخذ هذا الولید الجدید بیدیه الکریمتین، فأذّن فی اذنه الیُمنی و أقام فی الیُسری، وسمّاه حسیناً و کنّاه أبا عبداللّه، و أمر بعد ذلک أن یُعقّ عنه بکبشٍ، و أَن یُحلق شعر رأسه و یُتصدّق بزنته فضّه وأن یُطلی رأسه بالخلوق(۲).

ص:۴۴۵

۱- (۱) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴/۳..

۲- (۲) - راجع عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵/۲ ح ۵، روضه الواعظین: ۱۵۴، أمالی الطوسی: ۳۷۷/۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۷۶/۴، إعلام الوری: ۲۱۷..

تکریم النبیّ صلی الله علیه و آله إیّاه علیه السلام

وضع النبیّ صلی الله علیه و آله فاه علی فیه فقبّله وقال: حسین منیّ و أنا من حسین، أحبّ اللّهُ مَنْ أحبّ حسیناً، حسین سبط من الأسباط(۱).

خرج النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم من بیت عائشه، فمرّ علی بیت فاطمه فسمع حسیناً یبکی، فقال: ألم تعلمی أن بکاءه یُؤذینی(۲).

کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یُصلّی، فإذا سجد و ثب الحسن و الحسین علی ظهره، فإذا أرادوا أن یمنعوهما أشار إلیهم أن دعوهما، فإذا قضی الصلاه وضعهما فی حجره و قال: من أحبّنی فلیُحبّ هذین(۳).

وعنه صلی الله علیه و آله و سلم قال: من سرَّهُ أن ینظر إلی رجلٍ من أهل الجنّه فلینظر إلی الحسین بن علیّ(۴).

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: دخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم وإذا عیناه تفیضان، قلت: یا نبیّ اللّه، أغضبک أحد؟ ما شأن عینیک تفیضان؟ قال: بل قام من عندی جبرئیل قبلُ فحدّثنی أنّ الحسین یُقتل بشطّ الفرات.

قال: فقال: هل لک إلی أن أُشِمّک من تربته؟

۱- (۱) – مسند أحمد: ۱۷۲/۴. سنن الترمذی: ۶۵۸/۵ رقم ۳۷۷۵، سنن ابن ماجه: ۵۱/۱ رقم ۱۴۴..

۲- (۲) – ذخائر العقبی: ۱۴۳، المعجم الکبیر: ۱۱۶/۳ رقم ۲۸۴۷..

۳- (۳) – مسند أبی یعلی، ۱۶۱/۴ رقم ۵۰۱۴، مسند البزّار (البحر الزخّار): ۲۲۶/۵ رقم ۱۸۳۴..

۴- (۴) – مسند أبی یعلی: ۱۴۱/۲ رقم ۱۸۷۵، عنه مجمع الزوائد: ۱۸۷/۹..

قال: قلت: نعم. فمدّ يده فقبض قبضهً من تُراب فأعطانيها، فلم أمِلك عينىَّ أن فاضتا(۱).

وقال صلى الله عليه و آله و سلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه(۲).

وقال صلى الله عليه و آله و سلم: من أراد أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنه فلينظر إلى الحسين بن علىّ(۳).

الحسين عليه السلام فى القرآن الكريم

۱. قوله تعالى وَ إِذِ ابْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُو بِكَلِمَٰتٍ(۴)

سئل الإمام الصادق عليه السلام: ما هذه الكلمات؟ قال: هى الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، و هو أنّه قال: أسألك بحقّ محمّدٍ وعلىّ و فاطمه و الحسن و الحسين إلّاتبت علىَّ(۵).

۲. قوله تعالى ءَامَنَّا بِاللَّه وَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا(۶)

عن الإمام الباقر عليه السلام: إنّما عنى بذلك عليّاً وفاطمه والحسن و الحسين، وجرت بعدهم فى الأئمّه عليهم السلام(۷).

۳. قوله تعالى تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ(۸).

لمّا نزلت هذه الآيه دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً وفاطمه وحسناً و حسيناً فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلى(۹).

۱- (۱) – مسند أحمد: ۸۵/۱، مسند أبى يعلى: ۱۲۹/۱ رقم ۳۶۳، المعجم الكبير للطبرانى: ۱۰۵/۳ رقم ۲۸۱۱..

۲- (۲) – سنن الترمذى: ۶۵۶/۵ رقم ۳۷۶۸، سنن ابن ماجه: ۴۴/۱ رقم ۱۱۸، مسند أحمد: ۶۲/۳..

۳- (۳) – تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر: ۱۳۶/۱۴..

۴- (۴) – البقره: ۱۲۴..

۵- (۵) – كمال الدين: ۳۵۸ ح ۵۷..

۶- (۶) – البقره: ۱۳۶..

۷- (۷) – الكافى: ۴۱۵/۱ ح ۱۹..

۸- (۸) – آل عمران: ۶۱..

۹- (۹) – صحيح مسلم: ۱۲۱/۷..

۴. قوله تعالی أَطِیعُواْ اللّه وَأَطِیعُواْ الرَّسُولَ وَأَوْلِی الْأَمْرِ مِنکَمْ(۱)

سئل النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله و سلم: مَن اولوالأمر الذین قرن اللّه طاعتهم بطاعتک؟ فقال صلی الله علیه و آله و سلم: هم خُلفائی... و أئمّه المسلمین بعدی، أوّلهم علیّ ابن أبی طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسین...(۲)

۵. قوله تعالی وَمَن یُطِعِ اللّه وَالرَّسُولَ فَأُوْلَل -ِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّه عَلَیْهِم مِّنَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّلِحِینَ(۳)

عن الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله و سلم قال: الذین أنعم اللّه علیهم من النبیّینأنا، و «الصدّیقین» علیّ بن أبی طالب، و «الشهداء» الحسن و الحسین وحمزه، و حسُنَ اولئک رفیقاً الأئمّه الاثنا عشر بعدی(۴).

بعض ماقیل حول شخصیّته علیه السلام –

قال الاُستاذ عبداللّه العلایلی: جاء فی أخبار الحسین أنّه کان صوره احتبکت ظلالها من أشکال جدّه العظیم، فأفاض النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علیه إشعاعه غامره من حُبّه و أشیاء نفسه، لیتمّ له أیضاً من وراء الصوره معناها، فتکون حقیقه من بعد کما کانت من قبل إنسانیه ارتقت إلی نبوّه (وأنا من حسین) ونبوّه هبطت إلی إنسانیه (حسین منّی) فسلامٌ علیه

ص:۴۴۸

۱- (۱) – النساء: ۵۹..

۲- (۲) – کمال الدین: ۲۵۳ ح ۳..

۳- (۳) – النساء: ۶۹..

۴- (۴) – کفایه الأثر: ۱۸۳..

يوم ولد(۱).

- و قال الأُستاذ عبّاس محمود العقّاد: مثل للناس فی حلّه من النور تخشع لها الأبصار، و باء بالفخر الذی لا فخر مثله فی تواريخ بنی الإنسان، غير مستثنیً منهم عربی ولا عجمی، و قديم و حديث، فليس فی العالم اسره أنجبت من الشهداء من أنجبتهم اسره الحسين عُدّه وقدره و ذكره، و حسبه أنّه وحده فی تاريخ هذه الدنيا الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء فی مئات السنين(۲).

- وقال الأُستاذ أحمد حسن لُطفی: إنّ الموت الذی كان ينشده فيها كان يُمثّل فی نظره مُثلاً أروع من كلّ مُثل الحياه، لأنّه الطريق إلی اللّه الذی منه المبتدأ و إليه المُنتهیٰ، و لأنّه السبيل إلی الانتصار وإلی الخلود، فهو أعظم بطل ينتصر بالموت علی الموت(۳).

- وقال الأُستاذ عبدالحفيظ أبوالسعود: عنوان النضال الحرّ، و الجهاد المُستميت، و الاستشهاد فی سبيل المبدأ و العقيده، و عدم الخضوع لجور السلطان و بغی الحاكمين(۴).

- وقال الأُستاذ عمر أبونصر: هذه قصّه اسره من قريش حملت لواء التضحيه و الاستشهاد و البطوله من مشرق الأرض إلی مغربها، قصّه ألّف فصولها شباب ما عاشوا كما عاش الناس، و لا ماتوا كما مات الناس، ذلك أنّ اللّه شرّف هذه الجماعه من خلقه بأن جعل النبوّه

۱- (۱) - الأخلاق الحسينيه لجعفر البياتی: ۳۲۸ نقلاً عن تاريخ الحسين عليه السلام لعبداللّه العلايلی: ۲۲۶..

۲- (۲) - الأخلاق الحسينيه لجعفر البيانی نقلاً عن كتاب أبوالشهداء الحسين بن علیّ: ۲۳۰..

۳- (۳) - المصدر السابق نقلاً عن الشهيد الخالد الحسين بن علیّ: ۴۷..

۴- (۴) - المصدرالسابق نقلاً عن كتاب سبطا رسول اللّه: ۱۸۸..

والوحی والإلهـام فی منازلهـا، و زاد نـدی فلم یشأ لها حظّ الرجل العادی من عباده، وإنّما أرادها للتشـرید و الاستشـهاد، و أرادها للمثل العلیا من الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و کتب لها أن تتزعّم لواء التقوی والصلاح إلی آخر ما یکون من ذُرّیّتها(۱).

معالم من شخصیّته علیه السلام

۱. صلابته

قال مروان بن الحکم یوماً للحسین بن علیّ علیه السلام: لولا فخرکم بفاطمه بِمَ کنتم تفتخرون علینا؟

فوثب الحسـین علیه السلام - وکان شدید القبضه - فقبض علی حلقه فعصره، ولوی عمامته علی عنقه حتّی غُشی علیه، ثمّ ترکه، وأقبل الحسین علیه السلام علی جماعه من قریش فقال:

أنشدکم باللّه إلّاصدّقتمونی إن صدقت، أتعلمون أنّ فی الأرض حبیبین کانا أحبَّ إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم منّی ومن أخی؟ أو علی ظهر الأـرض ابنُ بنت نـبیّ غیری و غیر أخی؟ قـالوا: اللّهمّ لاـ قـال: وإنّی لاـ أعلم أنّ فی الأـرض ملعون ابن ملعون غیر هـذا وأبیه طریـدَی رسول اللّه، واللّه ما بین جابرس وجابلق أحـدهما بباب المشـرق والآخر بباب المغرب رجُلان ممّن ینتحل الإسلام أعدی للّه ولرسوله ولأهل بیته

۱- (۱) - المصدرالسابق نقلاً عن کتاب آل محمّد فی کربلاء: ۳۰..

منک ومن أبیک إذا کان، و علامه قولی فیک أنک إذا غضبت سقط رداؤک عن منکبک.

قال: فواللّه ما قام مروان من مجلسه حتّی غضب فانتفض، وسقط رداؤه عن عاتقه(۱).

۲. أمره علیه السلام بالمعروف

إنّ الحسن والحسین مرّا علی شیخ یتوضّأ و لا یُحسن، فأخذا بالتنازع یقول کلّ واحدٍ منهما: أنت لاتُحسن الوضوء. فقالا: أیّها الشیخ کن حکماً بیننا یتوّضّأ کلّ واحد منّا سویه، ثمّ قالا: أیّنا یُحسن؟

قال: کلاکما تُحسنان الوضوء، و لکن هذا الشیخ الجاهل هو الذی لم یکن یُحسن، و قد تعلَّم الآن منکما و تاب علی یدیکما ببرکتکما وشفقتکما علی امّه جدِّکما(۲).

۳. خُلقه الرفیع

عن الإمام الباقر علیه السلام: ما تکلّم الحسین بین یدی الحسن إعظاماً له(۳).

وعن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام أنّه قال: کان الحسن فی حیاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یدعونی أبا الحسین، و کان الحسین یدعونی أبا الحسن، ویدعوان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أباهما، فلمّا تُوفّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم دعوانی بأبیهما(۴).

۱- (۱) - الاحتجاج: ۲۹۹..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۰/۳..

۳- (۳) - المصدرالسابق: ۴۰۱/۳..

۴- (۴) - مقاتل الطالبیّین: ۱۴..

۴. خشیته علیه السلام من اللّه تعالی

کان الحسین بن علیّ علیهما السلام إذا توضّأ تغیّر لونه وارتعدت مفاصله، فقیل له فی ذلک، فقال: حقّ لمن وقف بین یدی اللّه الملک الجبّار أن یصفرَّ لونه و ترتعد مفاصله(۱).

۵. اهتمامه علیه السلام بالحقوق

عن موسی بن عمیر عن أبیه قال: أمرنی الحسین بن علی قال: نادِ أن لایُقتل معی رجل علیه دَین، و نادِ بها فی الموالی، فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: من مات و علیه دَین اخذ من حسناته یوم القیامه(۲).

۶. صفحه علیه السلام وعفوه

عن الإمام السجّاد علیه السلام قال: سمعت الحسین علیه السلام یقول: لو شتمنی رجل فی هذه الاُذن - و أومی إلی الیمنی - واعتذر لی فی الاُخری لقبلتُ ذلک منه؛ و ذلک أنّ أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام حدّثنی أنّه سمع جَدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: لایرد الحوض من لم یقبل العُذر من مُحقٍّ أو مُبطل(۳).

۷. تواضعه علیه السلام

ص:۴۵۲

۱- (۱) - جامع الأخبار: ۱۶۶ ح ۳۹۷..

۲- (۲) - إحقاق الحقّ: ۴۲۹/۱۹..

۳- (۳) - نظم درر السمطین: ۲۰۹..

مرّ علیه السلام بمساکین و هم یأکلون کسراً لهم علیٰ کساء، فسلّم علیهم، فدعوه إلیٰ طعامهم فجلس معهم و قال: لولا أنّه صدقه لأکلت معکم. ثمّ قال: قوموا إلیٰ منزلی. فأطعمهم و کساهم و أمر لهم بدراهم(۱).

شهادته علیه السلام

مرّ علی الحسین عشرون عاماً مدّه خلافه معاویه ما ذاق فیها طعم الخضوع و الاستکانه، حتی إذا هلک معاویه و امتنع علیه السلام عن البیعه لیزید نهض بنهضته المُبارکه إنکاراً علی یزید، و إبطالاً لمساعیه، و إحیاءً للدین، فثلَّ ذلک العرش، و هدَّم ذلک البنیان الذی بناه معاویه فی عشرین سنه، وهدمه فی بضعه أیّام.

کلّ ذلک بفضل السیاسه الحسینیه، و أسرار الشهاده التی کانت فی سبیل اللّه، و سبیل المحافظه علی شرف الدین.

فکان استشهاده علی أرض الطفّ یوم الاثنین، العاشر من المحرّم، سنه إحدیٰ و ستّین من الهجره(۲).

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۶۶/۴.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵/۳.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

ص:۴۵۴

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفى الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفى البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزیاره قد أوردها الشیخ المفید فی المقنعه مع اختلافٍ یسیر وزیاده، ونحن نأتی بروایته أیضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام أنّه قال: یجزیک فی الزّیاره لکلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِیاءِ اللّهِ وَأَصْفِیائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَعادِنِ حِکْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساکِنِ ذِکْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلی عِبادِ اللّهِ الْمُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلی مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُسْتَقِرِّینَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُمَحَّصِینَ فِی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، کافِرٌ بِما کَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زیارتک إن شاءاللّه(۱).

ص:۴۵۵

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفی مزار المفید: ۲۰۵ مثله. وکذا فی المزار الکبیر ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهید: ۲۱۴، ومصباح الکفعمی: ۵۰۵، والبلد الأمین: ۲۹۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

الزياره الجامعه الكبيره

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام: علّمنى يا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً - وعليك السكينه والوقار - وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبيره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى أَئِمَّهِ الهُدى، وَمَصابِيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَذَوِى النُّهى، وَأُولِي الحِجا، وَكَهْفِ الوَرى، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلى، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنى، وَحُجَجِ اللّهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولى، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلى مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فى أَمْرِ اللّهِ،

ص:۴۵۶

وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالْمخْلِصِينَ فى تَوْحيدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرينَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِى الأَمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللّهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضى، أَرْسَلَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ لِلّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلى صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

۱- (۱) - إشاره إلى سوره الأنبياء: ۲۵ و ۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلى الآيه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلى الآيه ۳۳ من سوره التوبه، والآيه ۹ من سوره الصفّ..

وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فی السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلیٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فی مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلیٰ ما أَصابَكُمْ فی جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّیٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فی ذلِكَ مِنْهُ إِلَی الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضیٰ.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فی حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](١) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلیٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَی اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلیٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِیَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فی أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

ص:۴۵۸

۱- (۱) - من العيون والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكَمْ فِيما مَضى، وَجارٍ لَكَمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكَمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكَمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(١) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلى مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّى لايَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(٢) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(٣) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

ص:۴۵۹

١- (١) - النور: ٣۶..

٢- (٢) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/١»..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكَمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكَمْ أَمامَ طَلِبَتِی وَحَوائِجِی وَإِرادَتِی فی کُلِّ أَحْوالی وَأُمُوری، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکَمْ، وَشاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ، وَأَوَّلِکُمْ وَآخِرِکُمْ، وَمُفَوِّضٌ فی ذَلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِیهِ مَعَکُمْ، وَقَلْبِی لَکُمْ سِلْمٌ، وَرَأْیِی لَکُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّی یُحْیِیَ اللّهُ دِینَهُ بِکُمْ، وَیَرُدَّکُمْ فی أَیّامِهِ، وَیُظْهِرَکُمْ لِعَدْلِهِ، وَیُمَکِّنَکُمْ فی أَرْضِهِ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ، لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، آمَنْتُ بِکُمْ، وَتَوَلَّیْتُ آخِرَکُمْ بِما تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِکُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّیاطِینِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِینَ لَکُمْ، الجاحِدِینَ لِحَقِّکُمْ، وَالمارِقِینَ مِنْ وِلایَتِکُمْ، وَالغاصِبِینَ لإِرْثِکُمْ، الشّاکّینَ فِیکُمْ، المُنْحَرِفِینَ عَنْکُمْ؛ وَمِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دُونَکُمْ، وَکُلِّ مُطاعٍ سِواکُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّهِ الَّذِینَ یَدْعُونَ إِلَی النّارِ.

فَثَبَّتَنِیَ اللّهُ أَبَداً ما حَیِیْتُ عَلی مُوالاتِکُمْ وَمَحَبَّتِکُمْ وَدِینِکُمْ، وَوَفَّقَنی لِطاعَتِکُمْ، وَرَزَقَنِی شَفاعَتَکُمْ، وَجَعَلَنی مِنْ خِیارِ مَوالِیکُمُ التّابِعِینَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَیْهِ، وَجَعَلَنی مِمَّنْ یَقْتَصُّ آثارَکُمْ، وَیَسْلُکُ سَبِیلَکُمْ، وَیَهْتَدِی بِهُداکُمْ، وَیُحْشَرُ فی زُمْرَتِکُمْ، وَیَکِرُّ فی رَجْعَتِکُمْ، وَیُمَلَّکُ فی دَوْلَتِکُمْ، وَیُشَرَّفُ فی عافِیَتِکُمْ، وَیُمَکَّنُ فی أَیّامِکُمْ، وَتَقَرُّ عَیْنُهُ غَداً بِرُؤْیَتِکُمْ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی. مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْکُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِکُمْ.

مَوالِیَّ، لا أُحْصِی ثَناءَکُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ کُنْهَکُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَکُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْیارِ، وَهُداهُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ یَخْتِمُ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(۱) ، وَبِکُمْ یُنَفِّسُ الهَمَّ، وَیَکْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَکُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

۱- (۱) - اقتباس من الآیه ۶۵ من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِکَتُهُ، وَإِلی جَدِّکُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِینُ. - وإن کانت الزّیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام فقُل: وَإِلی أَخِیکَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِینُ -.

آتاکُمُ اللّهُ ما لَمْ یُؤْتِ أَحداً مِنَ العالَمِینَ، طَأْطَأَ کُلُّ شَریفٍ لِشَرَفِکُمْ، وَبَخَعَ کُلُّ مُتَکَبِّرٍ لِطاعَتِکُمْ، وَخَضَعَ کُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِکُمْ، وَذَلَّ کُلُّ شَیْءٍ لَکُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِکُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِولایَتِکُمْ، بِکُمْ یُسْلَکُ إِلَی الرِّضْوانِ، وَعَلی مَنْ جَحَدَ وِلایَتَکُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی وَأَهْلِی وَمالی، ذِکْرُکُمْ فی الذّاکِرِینَ، وَأَسْماؤُکُمْ فی الأَسْماءِ، وَأَجْسادُکُمْ فی الأَجْسادِ، وَأَرْواحُکُمْ فی الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُکُمْ فی النُّفُوسِ، وَآثارُکُمْ فی الآثارِ، وَقُبُورُکُمْ فی القُبُورِ؛ فَما أَحْلی أَسْماءَکُمْ، وَأَکْرَمَ أَنْفُسَکُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَکُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَکُمْ، وَأَوْفی عَهْدَکُمْ.

کَلامُکُمْ نُورٌ، وَأَمْرُکُمْ رُشْدٌ، وَوَصِیَّتُکُمُ التَّقْوی، وَفِعْلُکُمُ الخَیْرُ، وَعادَتُکُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِیَّتُکُمُ الکَرَمُ، وَشَأْنُکُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکُمْ حُکْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْیُکُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُکِرَ الخَیْرُ کُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، کَیْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِکُمْ، وَأُحْصِی جَمِیلَ بَلائِکُمْ، وَبِکُمْ أَخْرَجَنا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الکُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَکاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، بِمُوالاتِکُمْ عَلَّمَنا اللّهُ مَعالِمَ دِینِنا، وَأَصْلَحَ ما کانَ فَسَدَ مِنْ دُنْیانا، وَبِمُوالاتِکُمْ تَمَّتِ الکَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِکُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَلَکُمُ المَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِیعَهُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِیمُ، وَالشَّأْنُ الکَبِیرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ (۱) ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ (۱) ، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً(۲).

يـا وَلِيَّ اللّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْکَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَهِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَهِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّهِ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ(۳).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعد ذكر هذه الزياره: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزياره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلى بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إِلى بُيوتِهِ إِلّابِإِذنِ نَبِيِّكَ، فَقُلتَ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيوتَ النَّبِيِّ إِلّاأَنْ يؤْذَنَ لَكُم(۴).

۱- (۱) آل عمران: ۸.

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸.

۳- (۳) - من لا يحضره الفقيه: ۶۰۹/۲ ح ۳۲۱۶. وفی عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۷/۲ ح ۱، والتهذيب: ۹۵/۶ ح ۱، والمزار الكبير: ۷۵۵-۷۷۱ (ط: ۵۲۳-۵۳۵) مثله. وكذا فی البلد الأمين: ۲۹۷ مرسلاً من قوله السّلام عليكم يا أهل بيت النبوّه باختلافٍ وزياده؛ عنه المستدرک: ۴۱۶/۱۰ ح ۱۷. وفی البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح ۴ عن العيون، وفی ص ۱۴۷ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإِنّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذیذِ مُناجاتِهِم.

وَإِنّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأْذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّریفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّهِ، وَإِذْنِ رَسولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإِذْنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلیٰ هٰذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ تَعالیٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هٰذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أکبَرُ - مائه مرّه - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(۱).

ص:۴۶۳

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ

لَدَيْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِيَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إلَيْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَاقْبَلْ ثَنائِی، وَأَعْطِنِی رَجائِی، وَاجْمَعْ بَيْنِی وَبَيْنَ أَوْلِيائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهم السلام؛ إنَّکَ وَلِيُّ نَعْمائِی، وَمُنْتَهى رَجائِی، وَغايَهُ مُنایَ فِی مُنْقَلَبِی وَمَثْوایَ.

أَنْتَ إلٰهِی وَسَيِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لِی وَلِأَوْلِيائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلى، إنَّکَ عَلى کُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(۱).

وهذه الزياره رواها السيّد عبدالکريم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفی عن أبی جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علیّ بن الحسين عليهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه عليهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع عليه بطابع محمّد صلی الله عليه و آله حتّی يسلم إلی القائم عليه السلام فيتلقّی صاحبه بالبشری والتحيّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

ص:۴۶۵

۱- (۱) - کامل الزّيارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹..

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) ليوم الغدير، عن جابر الجعفی عن الباقر عليه السلام..

دعاء العهد

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به فى زمان الغَيبه»:

روى عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أ نّه قال: من دعا إلى اللّه تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ [رَبَّ](١) الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُنِيرِ، وَمُلكِكَ القَدِيمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذى أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِكَ الَّذى يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](٢) يا حَيُّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، لا إلهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِىَ المَهدِىَّ، القائِمَ بِأمرِكَ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرِينَ - عَنْ [جَمِيعِ](٣) المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّى وَعَنْ والِدَىَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أُجَدِّدُ لَهُ فى صَبِيحَهِ يَومى هذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامى عَهداً وَعَقداً وَبَيعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

١- (١) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمى والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من مصباح الكفعمى والبحار..

اللّهُـمَّ اجْعَلْنی مِنْ أنصـارِهِ وَأعـوانِهِ، وَالـذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُسـارِعِینَ إلَیهِ فی قَضـاءِ حَـوائِجِهِ، وَالُمحـامِینَ عَنهُ، وَالسّـابِقِینَ إلیٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّهُمَّ إنْ حـالَ بَینی وَبَینَهُ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلیٰ عِبـادِکَ حَتْمـاً فَأخرِجْنی مِنْ قَبْری مؤتَزِراً کَفَنی، شـاهِراً سَـیفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّیاً دَعوَةَ الدّاعی فی الحاضِرِ وَالبادی.

اللّهُمَّ أرِنی الطَّلعَةَ الرَّشِیدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِیدَةَ، وَاکْحُلْ ناظِری بِنَظْرَةٍ مِنّی إلَیهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُکْ بی مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأحیِ بِهِ عِبادَکَ، فإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فی البَرِّ وَالبَحرِ بِما کَسَبَتْ أیدی النّاسُ(۱).

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، المُسَمّیٰ بِاسْمِ رَسُولِکَ، حَتّیٰ لایَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ الحَقَّ وَیُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلوم عِبادِکَ، وَناصِـراً لِمَنْ لایَجِدُ لَهُ ناصِـراً غَیرَکَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحکامِ کِتابِکَ، وَمُشَیِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِینِکَ وَسُنَنِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِینَ.

اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِیِّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِرؤیَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلیٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاکْشِـفْ هـذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هـذِهِ الأُمَّةِ بِحُضـورِهِ، وَعَجِّلْ لَنـا ظُهورَهُ، إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعِیـداً وَنَراهُ قَرِیباً(۲) ، بِرَحمَتِـکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأیمن بیدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(۳).

۱- (۱) - الرّوم: ۴۱..

۲- (۲) - المعارج: ۶ و ۷..

۳- (۳) - مصباح الزائر: ۷۰۲-۷۰۶ (ط: ۴۵۵)؛ عنه البحار: ۱۱۱/۱۰۲ وعن العتیق الغرویّ مثله. وفی المزار الکبیر: ۹۵۲ (ط: ۶۶۳) باختلافٍ یسیر. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۵۵۰ عن الصادق علیه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظیم». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۱/۴ رقم ۱۵۱۹..

صلاه جعفر الطيّار رضی الله عنه

قال الشیخ الصدوق فی المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا افتتح خیبر أتاه البشیر بقدوم جعفر بن أبی طالب علیه السلام فقال: واللّه ما أدری بأیّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خیبر.

فلم یلبث إذ دخل جعفر علیه السلام فقام إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله والتزمه وقبّل ما بین عینیه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: یا جعفر، قال: لبّیک یا رسول اللّه.

قال صلی الله علیه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطیک؟

فقال جعفر علیه السلام: بلی یا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه یعطیه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّی أُعطیک شیئاً إن صنعته کلّ یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، وإن صنعته کلّ یومین غفر لک ما بینهما، أو کلّ جمعه أو کلّ شهر أو کلّ سنه غفر لک ما بینهما، ولو کان علیک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو کنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع رکعات، تبدأ فتکبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أکبر خمس عشره مرّه، فإذا رکعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الرکوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانیاً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانی قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبیحه وتحمیده وتکبیره وتهلیله فی کلّ رکعه، ثلاثمائه فی أربع رکعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فیها قل هو اللّه أحد.

ص:۴۶۸

وروی: اقرأ فی الرکعه الأولی من صلاه جعفر علیه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفی الثانیه «الحمد» و «العادیات ضبحاً» وفی الثالثه «الحمد» و إذا جاء نصر اللّه وفی الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن کنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع رکعات ثمّ اقض التسبیح.

وروی أنّها بتسلیمتین(۱).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: ألا أُعلّمک شیئاً تقوله فی صلاه جعفر علیه السلام؟ فقلت: بلی. فقال: إذا کنت فی آخر سجده من الأربع رکعات فقل إذا فرغت من تسبیحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَکَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا یَنْبَغِی التَّسْبیحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصی کُلَّ شَیْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِی الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَالْکَرَم. اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَاسْمِکَ الأعْظَمِ وَکَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتی تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَیْتِهِ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا(۲).

وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأیت أبا عبداللّه علیه السلام صلّی صلاه جعفر ورفع یدیه ودعا بهذا الدّعاء:

یا رَبِّ یا رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا ربّاهُ یا ربّاهُ - حتّی انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا اللّهُ یا اللّهُ - حتّی انقطع النّفس -، یا حَیُّ یا حَیُّ - حتّی

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۱ ح ۷. وفی الکافی: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقیه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذیب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حدیثاً للشهید: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ یسیر فی اللفظ..

۲- (۲) - الکافی: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشیخ فی التهذیب: ۱۸۷/۳ ح ۶..

انقطع النّفس -، يـا رَحيمُ يـا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّٰى لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقال لى: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(١)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايَهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(٢).

ص:۴۷۰

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۱۱. ونحوه فى جمال الأُسبوع: ۲۹۴، والبلدالأمين: ۱۵۰، عنها البحار: ۲۰۰/۹۱ ح ۴..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۳۰، البلد الأمين: ۱۵۲، عنها البحار: ۸۷/۹۰ ح ۵..

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْلِیَالذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

ص:۴۷۱

۱- (۱) – قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلًا، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِی فِی كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّةَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِی حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَیْتُكَ یا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِكَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِكَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُكَّنِی مِنْ شَدِّ وَثاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِكْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراكَ مُعَذِّبِی بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِیدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِكَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ كَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِكَ صَادِقَهً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِكَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ عَلی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَهً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَهً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أَخْبَرَنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ قَلِیلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْیا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما یَجْرِی فِیها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَی أَهْلِها، عَلَی أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِیلٌ مَكْثُهُ، یَسِیرٌ بَقاؤُهُ، قَصِیرٌ مُدَّتُهُ، فَكَیْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِیلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِیها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ یَدُومُ مَقامُهُ، وَ لَا یُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا یَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

یَا سَیِّدِی، فَكَیْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِیفُ الذَّلِیلُ الْحَقِیرُ الْمِسْكِینُ الْمُسْتَكِینُ.

یا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَیْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِی، لِأَلِیمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَیَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِیائِكَ، فَهَبْنِی یا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلی عَذابِكَ، فَكَیْفَ أَصْبِرُ عَلی فِراقِكَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلی حَرِّ نارِكَ، فَكَیْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلی كَرامَتِكَ، أَمْ كَیْفَ أَسْكُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِی ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَیْكَ بَیْنَ أَهْلِها ضَجِیجَ الْآمِلِینَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَیْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، وَ لَأَبْكِیَنَّ عَلَیْكَ بُكاءَ الْفاقِدِینَ، وَ لَأُنادِیَنَّكَ أَیْنَ كُنْتَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ، یا غایَهَ آمالِ الْعارِفِینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ، یا حَبِیبَ قُلُوبِ الصّادِقِینَ، وَ یا إِلهَ الْعالَمِینَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ یا إِلهِی وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِیهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِیها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِیَتِهِ، وَ حُبِسَ بَیْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِیرَتِهِ، وَ هُوَ یَضِجُّ إِلَیْكَ ضَجِیجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ یُنادِیكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِیدِكَ، وَ یَتَوَسَّلُ إِلَیْكَ بِرُبُوبِیَّتِكَ.

یَا مَوْلایَ، فَكَیْفَ یَبْقَی فِی الْعَذابِ وَ هُوَ یَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَیْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(۱).

إِلهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِي حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِي هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، وَ مالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي،

۱- (۱) - السجده: ۱۸..

یَا عَلِیماً بِضُرِّی وَ مَسْکَنَتِی، یَا خَبِیراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَهً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَهً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

یا سَیِّدِی، یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلِی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلَی الْعَزِیمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْیَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فِی مَیادِینِ السّابِقِینَ، وَ أُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبارِزِینَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِینَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِینَ، وَ أَخافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنِینَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِیدِکَ نَصِیباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنَالُ ذَلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلَی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَیْکَ یَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ مَدَدْتُ یَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

یا سَرِیعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاَحُهُ الْبُکاءُ.

یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَمِ، یا عَالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَیامِینِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والکفعمی فی مصباحه: ۵۵۵..

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۷۸

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۷۹

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۸۲

الفهرس التفصیلی للکتاب

ص:۴۸۵

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:۴۸۸

المجلّد الرابع

اشاره

عنوان و نام پديدآور:جامع زيارات المعصومين عليهم السلام/ التاليف موسسهالامام الهادی عليه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پيام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ريال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

يادداشت:عربی.

يادداشت:پشت جلد لاتينی شده: Jami ziyarat al- masumin.

يادداشت:اين کتاب با مشارکت و حمايت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

يادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدينهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زيارات الامام الحسين عليه السلام.- ج. ۴. زيارات الكاظمين، والعسكريين، والحجه عليهم السلام.- ج. ۵. زيارات علی بن موسی الرضا عليهماالسلام. ۶.الزيارات الجامعه

موضوع:زيارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی ديويی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص :۱

اشاره

زیارات الکاظمین والعسکریین والحجّه علیهم السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

ص:۶

سوره یس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنّا نَحْنُ نُحْيِ
الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قالُوا ما أَنْتُمْ إِلاّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَ ما أَنْزَلَ
الرَّحْمنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّ تَكْذِبُونَ (١۵) قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إِنّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ ما عَلَيْنا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٧) قالُوا إِنّا
تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّا عَذابٌ أَلِيمٌ (١٨) قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩)
وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ ما لِيَ لا
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاٰلٍ مُبِینٍ (٢۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (٢۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قٰالَ یٰا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (٢۶) بِمٰا غَفَرَ لِی
رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (٢٧) وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلیٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا کُنّٰا مُنْزِلِینَ (٢٨) إِنْ کٰانَتْ إِلاّٰ صَیْحَهً
وٰاحِدَهً فَإِذٰا هُمْ خٰامِدُونَ (٢٩) یٰا حَسْرَهً عَلَی الْعِبٰادِ مٰا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاّٰ کٰانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (٣٠) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنٰا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاٰ یَرْجِعُونَ (٣١) وَ إِنْ کُلٌّ لَمّٰا جَمِیعٌ لَدَیْنٰا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنٰاهٰا وَ أَخْرَجْنٰا مِنْهٰا حَبًّا
فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (٣٣) وَ جَعَلْنٰا فِیهٰا جَنّٰاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنٰابٍ وَ فَجَّرْنٰا فِیهٰا مِنَ الْعُیُونِ (٣۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مٰا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاٰ
یَشْکُرُونَ (٣۵) سُبْحٰانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوٰاجَ کُلَّهٰا مِمّٰا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمّٰا لاٰ یَعْلَمُونَ (٣۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهٰارَ فَإِذٰا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهٰا ذٰلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (٣٨) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنٰاهُ مَنٰازِلَ حَتّٰی عٰادَ
کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (٣٩) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهٰا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سٰابِقُ النَّهٰارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴٠) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنّٰا
حَمَلْنٰا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴١) وَ خَلَقْنٰا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مٰا یَرْکَبُونَ (۴٢) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاٰ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاٰ هُمْ یُنْقَذُونَ
(۴٣) إِلاّٰ رَحْمَهً مِنّٰا وَ مَتٰاعاً إِلیٰ حِینٍ (۴۴) وَ إِذٰا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مٰا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مٰا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مٰا تَأْتِیهِمْ مِنْ
آیَهٍ مِنْ آیٰاتِ رَبِّهِمْ إِلاّٰ کٰانُوا عَنْهٰا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذٰا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمّٰا رَزَقَکُمُ اللّٰهُ قٰالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
یَشٰاءُ اللّٰهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ فِی ضَلاٰلٍ مُبِینٍ (۴٧) وَ یَقُولُونَ مَتیٰ هٰذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴۸) ما يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ
الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كانَتْ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا
تُجْزَوْنَ إِلاّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (۵۷) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ ما عَلَّمْناهُ
الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا خَلَقْنا
لَهُمْ مِمّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ
فَلا يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا
نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قَالَ
مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِی أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِی جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِی خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (۸۱)
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِی بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَیْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (۷) أَلَّا تَطْغَوْا فِی الْمِيزَانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (۱۲) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (١٧) إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى (١٨) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (١) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (٢) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها (٣) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (٤) وَ السَّماءِ وَ
ما بَناها (٥) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (٦) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها (٧) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها (٩) وَ قَدْ خابَ مَنْ
دَسَّاها (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (١٢) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْياها (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها (١٤) وَ لا يَخافُ عُقْباها (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (١) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى (٢) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطى وَ اتَّقى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرى (١٠) وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (١٢) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى (١٤) لا
يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزَی (۱۹) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَی (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضَی (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مَا أَدْرَاکَ مَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلَائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلَامٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲) وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحَی لَهَا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْم اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم وَ الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیَاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرَاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (۷) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (۸) أَ فَلاٰ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِی الْقُبُورِ (۹) وَ حُصِّلَ مٰا فِی الصُّدُورِ (۱۰) إِنَّ رَبَّهُمْ
بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (۱۱)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (۱) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِی دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (۲) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ
اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کٰانَ تَوّٰاباً (۳)

سوره الکافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْکٰافِرُونَ (۱) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (۲) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۳) وَ لاٰ أَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (۴)
وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۵) لَکُمْ دِينُکُمْ وَ لِیَ دِينِ (۶)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (۱) اللّٰهُ الصَّمَدُ (۲) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (۳) وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ (۴)

ص:۱۵

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

زيارات الإمامين الكاظمين عليهما السلام

زيارات الإمام الكاظم عليه السلام

اشاره

ص:١٧

فضل زيارته عليه السلام و أوقاتها

ما روى عن الرضا عليه السلام

١ – روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن الحسين بن محمّد القمّى قال: قال الرضا عليه السلام:

من زار قبر أبى ببغداد، كان كمن زار قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقبر أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه؛ إلّاأنّ لرسول اللّه ولأمير المؤمنين صلوات اللّه عليهما فضلهما(١).

٢ – و روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أحمد بن عبدوس الخلنجى، عن أبيه رحيم قال: قلت للرضا عليه السلام: جُعلت فداك، إنّ زياره قبر أبى الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّه، وإنّما نأتيه فنُسلّم عليه من وراء الحيطان؛ فما لمن زاره من الثواب؟

قال: فقال: له واللّه مثل ما لمن أتى قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله(٢).

٣ – و روى أيضاً بإسناده عن الحسن بن علىّ الوشّاء قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك أبى الحسن عليه السلام؟ فقال عليه السلام: زُره.

قال: فقلت: فأىّ شىءٍ فيه من الفضل؟ قال: له مثل ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام(٣).

١- (١) – الكافى: ٥٨٣/۴ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١۴/۴ رقم ١٢۶۵.

٢- (٢) – كامل الزيارات: ٣٠٠ ب ٩٩ ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١/۴ رقم ١٢۶۶.

٣- (٣) – كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/۴ رقم ١٢۶٣.

۴ - و روی بإسناده عن الحسین بن یسار الواسطی قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السلام: ما لمن زار قبر أبیک صلوات اللّه علیه؟ قال: فقال:

زوروه. قال: قلت: فأیّ شیء فیه من الفضل؟ قال: فقال: فیه من الفضل کفضل من زار والده - یعنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله -. قلت: فإن خفت ولم یمکن لی الدخول داخلاً؟ قال: سلّم من وراء الجدار(۱).

۵ - و روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: سألته عن زیاره قبر أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام مثل زیاره الحسین علیه السلام؟ قال: نعم(۲).

۶ - و روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن ابن سنان قال: قلت للرضا علیه السلام: ما لمن زار أباک؟

قال علیه السلام: الجنّه، فزُره(۳).

۷ - و روی أیضاً بإسناده عن الرضا علیه السلام قال: إنّ اللّه نجّی بغداد بمکان قبور الحسیتّین فیها(۴).

۸ - و روی الشیخ المفید فی مزاره عن زکریّا بن آدم القمّی، عن الرضا علیه السلام: إنّ اللّه تعالی نجّی بغداد لمکان قبر أبی الحسن علیه السلام فیها(۵).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۹۹ ب ۹۹ ح ۵. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵/۴ رقم ۱۲۶۷.

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۲/۲ ح ۳۱۸۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۴ رقم ۱۲۶۴.

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۸۲/۶ ح ۳. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵/۴ رقم ۱۲۶۸.

۴- (۴) - تهذیب الأحکام: ۸۲/۶ ح ۵. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹/۴ رقم ۱۲۵۹.

۵- (۵) - مزار المفید: ۱۹۲ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۴ رقم ۱۲۶۰.

۹ – و قال ابن أبی جمهور فی عوالی اللآلی:

روی عن الرّضا علیه السلام أنّه قال: قبر أبی ببغداد أمان لأهل الجانبین(۱).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۱۰ – روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن عبدالرحمن بن أبی نجران قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عمّن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله قاصداً؟ قال:

له الجنّه؛ و من زار قبر أبی الحسن علیه السلام فله الجنّه(۲).

ما روی عن الهادی علیه السلام

۱۱ – روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن إبراهیم بن عقبه قال: کتبت إلی أبی الحسن الثالث علیه السلام أسأله عن زیاره أبی عبداللّه الحسین، وعن زیاره أبی الحسن وأبی جعفر علیهم السلام أجمعین؟ فکتب إلیَّ:

أبوعبداللّه علیه السلام المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۱۲ – روی الخطیب فی تاریخ بغداد بإسناده عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطیعی قال: سمعت الحسن بن إبراهیم أبا علیّ الخلّال یقول:

ما همّنی أمر فقصدت قبر موسی بن جعفر علیه السلام فتوسّلت به إلّاسهّل اللّه تعالی لی ما احبّ(۴).

۱- (۱) – عوالی اللآلی: ۸۴/۴ ح ۹۳. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹/۴ رقم ۱۲۵۸.

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۲۹۹ ب ۹۹ ح ۷. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۴ رقم ۱۲۷۲.

۳- (۳) – الکافی: ۵۸۳/۴ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۴ رقم ۱۲۷۳.

۴- (۴) – تاریخ بغداد: ۱۳۳/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸/۴ رقم ۱۲۷۴.

١٣ – و روی المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ عن أبی علی بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمّی قال:

رأیت فی سنه ستّ وتسعین ومائتین – وهی السنه الّتی تقلّد فیها علیّ ابن محمّد بن موسی بن الفرات وزاره المقتدر – أحمد بن ربیعه الأنباری الکاتب، وقد اعتلّت یده العلّه الخبیثه وعظم أمرها حتّی راحت واسودّت، وأشار یزید المُتطبّب بقطعها، ولم یشکّ أحد ممّا رآه فی تلفه.

فرأی فی منامه مولانا أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه، فقال له:

یا أمیرالمؤمنین، أما تستوهب لی یدی؟

فقال: أنا مشغول عنک، ولکن امض إلی موسی بن جعفر فإنّه یستوهبها لک.

فأصبح فقال: ائتونی بمحمل ووطّئوا تحتی واحملونی إلی مقابر قریش.

ففعلوا به ذلک بعد أن غسّلوه وطیّبوه وطرحوا علیه ثوباً، وحملوه إلی قبر موسی بن جعفر صلوات اللّه علیه، فلاذ به ودعا، وأخذ من تربته وطلی به یده إلی الکتف وشدّها.

فلمّا کان من الغد حلّها وقد سقط کلّ لحم وجلد علیها حتّی بقیت عظاماً وعروقاً وأعصاباً مشبّکه، وانقطعت الرائحه، وبلغ خبره الوزیر، فحمل إلیه حتّی نظر إلیه، ثمّ عولج فرجع إلی الدّیوان وکتب بها کما کان؛ ففیه یقول صالح الدیلمی:

وموسی قد شفی الکفّمن الکاتب إذ زارا(١)

١٤ – و قال ابن شهرآشوب فی مناقبه:

رؤی فی بغداد امرأه تهرول، فقیل: إلی أین؟ قالت: إلی موسی بن جعفر علیه السلام؛ فإنّه حُبس ابنی. فقال لها حنبلیّ: إنّه قد مات فی الحبس.

فقالت: بحقّ المقتول فی الحبس أن ترینی القدره. فإذا بابنها قد اطلق، واُخذ ابن المستهزئ بجنایته١.

١٥ – و قال ابن الصبّاغ فی الفصول المهمّه:

قال بعض أهل العلم: الکاظم... وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلی اللّه؛ وذلک لنجح قضاء حوائج المسلمین(٢).

١٦ – و قال الشهید فی الدّروس الشرعیّه:

یُستحبّ زیاره النبیّ والأئمّه صلّی اللّه علیهم فی کلّ یوم جمعه ولو من البُعد(٣).

۱۷ – و قال الکفعمی فی البلد الأمین:

یستحبّ زیاره النبیّ صلّی اللّه علیه وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب(۴)...

۱۸ – و قال المجلسی فی بحار الأنوار – فی ذیل باب زیاره الإمامین المعصومین علیهما السلام ببغداد –:

۱- (۱) – مناقب ابن شهرآشوب: ۳۰۵/۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹/۴ رقم ۱۲۷۵.

۲- (۲) – الفصول المهمّه: ۲۳۱. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹/۴ رقم ۱۲۷۶.

۳- (۳) – الدروس الشرعیه: ۱۶. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱/۴ رقم ۱۲۷۷.

۴- (۴) – البلد الأمین: ۲۶۹. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱/۴ رقم ۱۲۷۸.

زیارتهما علیهما السلام فی الأیّام الشریفه والأوقات المختصّه بهما آکد وأنسب: کیوم ولاده الکاظم علیه السلام، وهو سابع صفر.

ویوم وفاته علیه السلام، وهو الخامس والعشرون من رجب، أو سادسه، وقیل: خامسه.

ویوم إمامته، وهو منتصف رجب، أو شوّال(۱)...

و کذا یوم الأربعاء المنسوب إلیه و إلی الرضا و الجواد و الهادی علیهم السلام(۲).

ص:۲۴

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۵/۱۰۲. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱/۴ رقم ۱۲۷۹.

۲- (۲) - کما ستأتی فی ص ۵۱.

كيفيه زيارته عليه السلام الزيارات المطلقه

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبى الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِىَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَدا للّهِ(۱) فى شَأنِهِ، أتَيتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ يا مولاى.

ص:۲۵

۱- (۱) - قال المجلسى: قوله عليه السلام «يا من بدا للّه» يمكن أن يكون إشاره إلى ما ورد فى بعض الأخبار أنّه كان قدّرله عليه السلام أنّه القائم بالسيّف ثمّ بدا للّه فيه؛ وأن يكون إشاره إلى البداء الّذى وقع فى إسماعيل؛ فإنّ البداء فى إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لايخفى؛ لكن إجراؤه فى أبى جعفر عليه السلام* يحتاج إلى تكلّف آخر، بأن يقال: إنّه لما تولّد بعد يأس الناس منه فكأنّما بدا للّه فيه، أو للوجه الأوّل الّذى تقدّم. وفى بعض النسخ: «يا مريد اللّه فى شأنه» من الإراده، وفى بعضها: «بدأ للّه» بالهمزه، أى أراد اللّه إمامته أو بدأ بها قبل خلقه «البحار: ۹/۱۰۲»..*إشاره إلى قوله عليه السلام فى ذيل الزياره: «وسلم بهذا على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام». وسيأتى فى الصفحه القادمه.

قال: وادع اللّه واسأل حاجتک.

قال: وسلّم بهذا علی أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام.

وقال: إذا أردت زیاره موسی بن جعفر ومحمّد بن علیّ علیهم السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبیک الطاهرَین.

وزر قبر أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، ومحمّد بن علیّ بن موسی الرضا علیهم السلام، وقل حین تصیر عند قبر موسی بن جعفر علیهما السلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَدا للّهِ فی شَأنِهِ، أتَیتُکَ زائراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالیاً لِأَوْلیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ یا مولای.

ثمّ سل حاجتک. ثمّ سلّم علی أبی جعفر محمّد الجواد علیه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغُسل وقل:(۱)...(۲).

۱- (۱) - سیأتی فی ص ۵۷.

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۰۱ ب ۱۰۰، عنه البحار: ۷/۱۰۲ صدر ح ۱، والمستدرک: ۳۵۳/۱۰ ح ۱. وفی الکافی: ۵۷۸/۴ ح ۱، والتهذیب: ۸۲/۶ ح ۱ وص ۹۱ ح ۱، والمزار الکبیر: ۷۸۱ (ط: ۵۴۱) مثلها. وفی من لا یحضره الفقیه: ۶۰۰/۲ ح ۳۲۱۲ من غیر إسناد. وفی الوسائل: ۵۴۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۱ وذیل ح ۲ عن الکافی والتهذیب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷/۴ رقم ۱۲۸۸، و ص ۲۴ رقم ۱۲۸۳.قال الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ۶۰۲/۲ ذیل ح ۳۲۱۲ بعد ذکر زیارتهما علیهما السلام: ثمّ صلّ فی القبّه الّتی فیها محمّد بن علیّ علیهما السلام أربع رکعات بتسلیمتین عند رأسه، رکعتین لزیاره موسی علیه السلام ورکعتین لزیاره محمّد بن علیّ علیهما السلام، ولا تصلّ عند رأس موسی علیه السلام؛ فإنّه یقابلک قبور قریش، ولایجوز اتّخاذها قبله، إن شاء اللّه.

(الزياره الثانيه)

وروى ابن قولويه أيضاً فى كامل الزيارات – بعد ما نقلناه عنه فى الزياره المتقدّمه –:

قال: وتقول عند قبر أبى الحسن عليه السلام ببغداد، ويجزى فى المواطن كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلى أولِياءِ اللّهِ وَأصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَظاهِرِ أمرِ اللّهِ وَنَهيِهِ، السَّلامُ عَلَى الـدُّعاهِ إلى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرِّينَ فى مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُخلِصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ.

السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنِّى مُسَلِّمٌ لَكُم، سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُم، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إلَيكُم، لَعَنَ

اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، وَأبرَأ إلَی اللّهِ مِنهُم، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهـذا یُجزی فی المشاهـد کلّها. وتُکثر من الصـلاه علی محمّدٍ وآله، وتُسـمّی واحداً واحداً بأسـمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخیر لنفسک من الدعاء وللمؤمنین والمؤمنات(۱).

(الزیاره الثالثه)

وهی ما أوردها محمّـد بن جعفر المشـهدی فی مزاره بإسـناده عن محمّـد بن جعفر الرزّاز، عن محمّـد بن عیسـی بن عُبیـد، عمّن ذکره، عن أبی الحسن علیه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَیکَ یـا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیـکَ یـا نُورَ اللّهِ فی ظُلُمـاتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَـدا للّهِ فی شَأنِهِ، أتَیتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

وادع اللّه واسأل حاجتک. قال: وسلّم علی أبی جعفر علیه السلام بهذا.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره، فإذا فرغت منها سبّحت تسبیح الزّهراء فاطمه علیها السلام وتقول:

اللّهُمَّ إلَیکَ نَصَبْتُ یَدی، وَفیما عِندَکَ عَظُمَتْ رَغبَتی، فَاقْبَلْ

۱- (۱) – کامل الزّیارات: ۳۰۲ ب ۱۰۰؛ عنه البحار: ۸/۱۰۲ ضمن ح ۱، والمستدرک: ۳۵۴/۱۰ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۸/۴ رقم ۱۲۸۹.

يا سَيِّدِی تَوبَتی، وَاغفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَاجْعَلْ لی فی كُلِّ خَیرٍ نَصِیباً، وَإلیٰ كُلِّ خَیرٍ سَبِیلاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعائی، وَارْحَمْ تَضَرُّعی وَتَذَلُّلِی وَاسْتِكانَتِی وَتَوَكُّلِی عَلَیكَ، فَأنا لَكَ سِلْمٌ، لا أرجو نَجاحاً وَلا معافاةً وَلا تَشریفاً إلّابِكَ وَمِنْكَ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِتَبلِیغی هٰذا المَكانَ الشَّریفَ مِنْ قابِلٍ وَأنا مُعافیً مِنْ كُلِّ مَكروهٍ ومَحذورٍ، وَأعِنِّی عَلیٰ طاعَتِكَ وَطاعَهِ أولِیائِكَ، الَّذینَ اصطَفَیتَهُم مِنْ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ وصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْنی فی دِینی، وَامْدُدْ لی فی أجَلی، وَأصلِحْ لی جِسْمی، یا مَنْ رَحِمَنی وَأعطانی، وَبِفَضلِهِ أغنانی، اغْفِرْ لی ذَنْبی، وَأتمِمْ لی نِعمَتَكَ فِیما بَقِیَ مِنْ عُمْری، حَتّیٰ تَوَفّانی وَأنتَ عَنِّی راضٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخرِجْنی مِنْ مِلَّهِ الإسلامِ، فَإنِّی اعْتَصَمتُ بِحَبلِكَ، فَلا تَكِلْنی إلیٰ غَیرِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِّمْنی ما یَنفَعُنی، وانْفَعْنی بِما عَلَّمْتَنی، وَامْلَأْ قَلبی عِلماً وَخَوفاً مِنْ سَطواتِكَ وَنَقِماتِكَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُكَ مَسأَلَهَ المُضطَرِّ إلَیكَ، المُشفِقِ مِنْ عَذابِكَ،

الخـائِفِ مِنْ عُقوبَتِـکَ، أنْ تَغفِرَ لی، وتَغَمَّدَنی وَتَحَنَّنَ عَلَیَّ بِرَحمَتِـکَ، وَتَعودَ عَلَیَّ بِمَغفِرَتِـکَ، وَتُؤَدِّیَ عَنِّی فَریضَـتَکَ، وَتُغنِیَنی بِفَضلِکَ عَنْ سُؤالِ أحَدٍ مِنْ خَلقِکَ، وَتُجِیرَنی مِنَ النّارِ بِرَحمَتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسِیراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزیزاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِیِّکَ، وَأحیِ سُنَّتَهُ بِظُهورِهِ، حَتّی یَستَقِیمَ بِظُهورِهِ جَمیعُ عِبادِکَ وَبِلادِکَ، وَلا یَستَخفِیَ أحَدٌ بِشَیءٍ مِنَ الحَقِّ.

اللّهُمَّ إنّی أرغَبُ إلَیکَ فی دَولَتِهِ الشَّریفَهِ الکَریمَهِ، الَّتی تُعِزُّ بِها الإسلامَ وأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وأهلَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا فِیها مِنَ الدّاعِینَ إلی طاعَتِکَ، وَالفائِزینَ فی سَبِیلِکَ، وَارْزُقْنا کَرامَهَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ ما أنْکَرْنا مِنَ الحَقِّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لَنا جَمِیعَ ما دَعَوناکَ، وَأعطِنا جَمیعَ ما سَألْناکَ، وَاجْعَلْنا لِأنعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ، وَلآلائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، وَاغْفِرْ لَنا یا خَیرَ الغافِرِینَ، وَافْعَلْ بِنا وَبِالمؤمِنینَ ما أنتَ أهلُهُ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ اسجد وعفّر خدّيك، وامض فی دعه اللّه(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره الرابعه)

وهی الزیاره الّتی ذکرها الشیخ المفید فی المقنعه بقوله:

تغتسل لزیارته علیه السلام کاغتسالک لزیاره آبائه علیه السلام، ثمّ تقف علی قبره - حسب مارسمناه - وتقول:

السّلامُ عَلَیکَ یا وَلیَّ اللّهِ، السّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّه اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نورَاللّهِ فی ظُلُماتِ الأرَضینَ، أشهَدُ أنّکَ أقَمتَ الصّلاهَ، وَآتَیتَ الزّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذَی فی جَنْبِهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حتّی أتاکَ الیَقینُ، أبرَأُ إلی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتقرّبُ إلی اللّهِ بِوِلایَتِکَ، أتَیتُکَ یا مَولایَ زَائراً، عَارفاً بِحَقِّکَ، مُوالیاً لأوْلِیائکَ، مُعادِیاً لأعدَائِکَ، فاشفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر فقبّله، وضع خدّیک علیه.

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۷۸۱-۷۸۵ (ط: ۵۴۱-۵۴۳)؛ عنه البحار: ۱۰/۱۰۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۴/۴ رقم ۱۳۱۶.

وتحوّل إلی عند الرّأس فقف علیه، وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أشهدُ أنّکَ صادقٌ صِدّیقٌ، أدّیتَ ناصِحاً، وَقُلتَ أمیناً، لَمْ تُؤثِرْ عَمیً عَلی هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلی بَاطِلٍ، صَلّی اللّهُ عَلَیکَ وَرحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل القبر، وصلّ رکعتین، وافعل بعدهما ما بدا لک، وتحوّل إلی عند الرّجلین وادع اللّه کثیراً.

وداع أبی الحسن موسی علیه السلام

اشاره

تقف علی القبر کوقوفک فی أوّل الزّیاره وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا الحَسَنِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ(۱).

(الزیاره الخامسه)

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

إذا أردت زیارته علیه السلام فینبغی أن تغتسل، ثمّ تأتی المشهد المقدّس وعلیک السکینه والوقار، فإذا أتیته فقف علی بابه وقل:

ص:۳۲

۱- (۱) - المقنعه: ۴۷۷-۴۷۸. وراجع وداعه علیه السلام فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۷/۴ رقم ۱۳۰۵.

اللّهُ أكبَرُ اللّهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ، الحَمد للّهِ عَلیٰ هِدایَتِهِ لِدِینِهِ، وَالتَّوفِیقِ لِما دَعا إلَیهِ مِنْ سَبِیلِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ أکرَمُ مَقصودٍ وَأکرَمُ مَـأتِیٍّ، وَقَـدْ أتَیتُـکَ مُتقرِّبـاً إلَیـکَ بِابْنِ بِنتِ نَبِیِّکَ صَـلَواتُکَ عَلَیه، وَعَلیٰ آبائِهِ الطّاهِرِینَ وَأبنائِهِ الطَّیِّبِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَاجْعَلْنی عِندَکَ وَجِیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

ثمّ تُقدِّم رجلک الیُمنی عند الدخول وتقول:

بِسمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَفی سَبیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ، وَلِجَمِیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ.

فإذا وصلت إلی باب القبّه فقف علیه واستأذن، وتقول:

أَأَدخُـلُ یـا رَسولَ اللّٰهِ، أَأَدخُـلُ یـا نَبِیَّ اللّٰهِ، أَأَدخُـلُ یـا مُحَمَّدَ بنَ عَبـدِاللّٰهِ، أَأَدخُـلُ یـا أمیرَالمؤمنینَ، أأدخُـلُ یا أبا مُحمَّدٍ الحَسَنِ، أَأَدخُـلُ یـا أبـا عَبـدِاللّٰهِ الحُسَـینَ، أَأَدخُـلُ یا أبا مُحَمَّدٍ عَلِیَّ بنَ الحُسَـینِ، أَأَدخُـلُ یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، أَأَدخُلُ یا أبا عَبـدِاللّٰهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ یا مَولای یا أبا الحَسَنِ موسی بنَ جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ یا مَولای

يا أبا جَعفرٍ، أَأَدخُلُ يا مَولای [یا](۱) مُحَمَّدَ بنَ عليٍّ.

فإذا دخلت فكبّر اللّه أربعاً، ثمّ تقف مستقبل القبر بوجهك والقبله بين كتفيك وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّه وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أَمِينَ اللّهِ وَابْنَ أمينِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ الدِّينِ وَالتُّقى.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ عِلمِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نائِبَ الأوصِياءِ السّابِقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَعدِنَ الوَحْيِ المُبِينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ العِلمِ اليَقِينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَهَ عِلمِ المُرسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الصّالِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الزّاهِدُ، [السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ العابِدُ،](۲) السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها [الإمامُ](۳) المَقتُولُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ

ص:۳۴

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

عَلَیکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ وَابْنَ وَصِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا مُوسَی بْنَ جَعفَرٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ما حَمَّلَکَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَودَعَکَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأقَمْتَ أحکامَ اللّهِ، وتَلَوْتَ کِتابَ اللّهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذی فی جَنبِ اللّهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

وَأشهَدُ أنَّکَ مَضَیتَ عَلی ما مَضی عَلَیهِ آباؤکَ الطّاهِرونَ، وَأجدادُکَ الطَّیِّبونَ، الأَوصیاءُ الهادونَ، الأئِمَّهُ المَهدِیُّونَ؛ لَمْ تؤثِرْ عَمیً عَلی هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلی باطِلٍ.

وَأشهَدُ أنَّکَ نَصَحتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأمِیرِالمُؤمِنِینَ، وَأنَّکَ أدَّیتَ الأمانَهَ، وَاجْتَنَبْتَ الخِیانَهَ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً مُجتَهِداً مُحتَسِباً حَتّی أتاکَ الیَقِین؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأشرَفَ الجَزاءِ.

أتَیتُکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُحتَمِلاً لِعِلمِکَ، مُحتَجِباً بِذِمَّتِکَ، عائِذاً بِقَبرِکَ، لائِذاً بِضَرِیحِکَ،

مُستَشفِعاً بکَ إلَی اللّهِ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُستَبْصِراً بِشَأنِکَ، وبِالهُدَی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، عالِماً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، وَبِالعَمَی الَّذی هُمْ عَلَیهِ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسِی وَأهلی وَمالی وَوَلَدِی یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، أتَیتُکَ مُتَقَرِّباً بِزِیارَتِکَ إلَی اللّهِ تَعالی، وَمُستَشفِعاً بِکَ إلَیهِ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ لِیَغفِرَ لِی ذُنوبی، وَیَعفُوَ عَنْ جُرمی، وَیَتَجاوَزَ عَنْ سَیِّئاتِی، وَیَمحُوَ عَنِّی خَطِیئاتی، وَیُدْخِلَنِی الجَنَّهَ، وَیَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِما هُوَ أهلُهُ، وَیَغفِرَ لی وَلِآبائی وَلِإخوانی وَأخَواتی، وَلِجَمیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بِفَضلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقبّله وتُعفّر خدَّیک علیه، وتدعو بما ترید، ثمّ تتحوّل إلی الرأس وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ یا مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ الهادِی، وَالوَلِیُّ المُرشِدُ؛ وَأنَّکَ مَعدِنُ التَّنزیلِ، وَصاحِبُ التَّأویلِ، وَحامِلُ التَّوراهِ وَالإنجیلِ، وَالعالِمُ العادِلُ، وَالصّادِقُ العامِلُ.

یا مَولایَ، أنا أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِمُوالاتِکَ؛

فَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ وَأبنائِكَ وَأجدادِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تصلّى ركعتين للزياره، تقرأ فيهما سوره «يس» و «الرّحمٰن» أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ تدعو بما تريد(۱).

(الزياره السادسه)

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

إذا وردت إن شاء اللّه بغداد فيستحبّ لك أن تغتسل للزياره مندوباً، ثمّ تقصد المشهد الشريف، وتدخل إلى الضريح الطاهر بسكينه ووقار وتقول:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وفى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أولياءِ اللّهِ.

فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللّهِ.

أشهَدُ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۵۸۴-۵۸۹ (ط: ۳۷۷-۳۸۰)؛ عنه البحار: ۱۴/۱۰۲ ح ۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴/۴ رقم ۱۲۸۴، وص ۲۹ رقم ۱۲۹۰.

حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أشهَدُ أنَّکَ أولیٰ بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ، وَأنَّکَ ابنُ رَسولِ اللّهِ حَقّاً. أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِمُوالاتِکَ.

أتَیتُکَ یا مَولای عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالیاً لِأولِیائِکَ، مُعادیاً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتضع خدّیک علیه، وتحوّل إلی عند الرأس وقف وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أشهَدُ أنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، أدَّیتَ ناصِحاً، وَقُلتَ أمِیناً، وَمَضَیتَ شَهِیداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَعَلیٰ آبائِکَ وَأبنائِکَ الطّاهِرِینَ.

ثمّ قبّل القبر وصلّ رکعتین، وصلّ بعدهما ما أحببت واسجد، وقل:

اللّهُمَّ إلَیکَ اعْتَمَدْتُ، وَإلَیکَ قَصَدْتُ، وَلِفَضلِکَ رَجَوتُ، وَقَبرَ إمامی الَّذی أوجَبْتَ عَلَیَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إلَیکَ تَوَسَّلتُ؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذی أوجَبتَ عَلیٰ نَفسِکَ، اغفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِلمؤمِنِینَ، یا کَرِیمُ.

ثمّ تقلّب خدّک الأیمن وتقول:

ص:٣٨

اللّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها.

ثمّ تقلّب خدّک الأيسر وتقول:

اللّهُمَّ قَدْ أحصَيتَ ذُنوبى، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ](۱) وَاغْفِرْها، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِما أنتَ أهلُهُ.

ثمّ عُد إلى السجود فقل: شُكراً، شُكراً - مائه مرّه -، ثمّ ارفع رأسک وادعُ بما شئت.(۲)

(الزياره السّابعه)

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر:

تستأذن بما تقدّم(۳) ثمّ تدخل مقدِّماً رجلک اليمنى، فإذا دخلت فكبّر اللّه تعالى مائه مرّه، ثمّ تقف مستقبل الضّريح وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصالِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها القَمَرُ الطّالِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الغَيثُ النّافِعُ، [السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الكاظِمُ](۴).

۱- (۱) - من مزار الشهيد والبحار.

۲- (۲) - المزار الكبير: ۷۷۴-۷۷۷ (ط: ۵۳۶-۵۳۸). وفى مزار الشهيد: ۱۸۸-۱۹۱ مثلها؛ عنهما البحار: ۱۱/۱۰۲-۱۲ ضمن ح ۷. وفى المقنعه: ۴۷۷ إلى قوله «وصلّ ركعتين» باختلافٍ يسير ثمّ قال: «وافعل بعدهما ما بدا لک، وتحوّل إلى عند الرّجلين وادع اللّه كثيراً». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲/۴ رقم ۱۲۹۱.

۳- (۳) - راجع ص ۳۳.

۴- (۴) - من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نورَ اللّهِ فى الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَهاءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صِفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خاصَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سِرَّ اللّهِ المُستودَعَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صِراطَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا زَينَ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَلِيلَ الأطهارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عُنصُرَ الأخيارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مِحنَةَ الخَلقِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مريدَ اللّهِ(١) فى شَأنِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، وَشاهِدَ يَومِ الدِّينِ.

أشهَدُ أنَّكَ وَآباءَكَ الذِّينَ كانوا مِنْ قَبلِكَ وَأبناءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعدِكَ مَوالِيَّ وَأولِيائى وَأئِمَّتى.

أشهَدُ أنَّكُمْ أصفياءُ اللّهِ وَخِيرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَةُ؛ انتَجَبَكُم بِعِلمِهِ، وَجَعَلَكُم أنصاراً لِدِينِهِ، وَقُوّاماً بِأمرِهِ، وَخُزّاناً لِحُكمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَأركاناً لِتَوحِيدِهِ، وَمَعادِنَ لِكَلِماتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَشُهوداً

١- (١) - «من بدا للّه» البحار.

عَلىٰ عِبادِهِ.

اسْتَرعـاكُمْ خَلقَهُ، وَآتـاكُمْ كِتـابَهُ، وَخَصَّكُم بِكرائِمِ التَّنزِيلِ، وَأعطاكُمْ فَضِيلَهَ التَّأوِيلِ، وَجَعَلَكُم تابوتَ حِكمَتِهِ، وَعَصا عِزِّهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَأجرىٰ فِيكُمْ مِنْ روحِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الـدَّنَسِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ.

بِكُمْ تَمَّتِ النِّعمَهُ، وَاجتَمَعَتِ الفُرقَهُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَهُ، وَلَكُمُ الطـاعَهُ المُفـتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَأنتُمْ أولِيـاءُاللّٰهِ النُّجَبـاءُ، وَعِبـادُهُ المُكرَمُونَ.

أتَيتُكَ يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُوالياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعـدائِكَ، بِأبى أنتَ وَأُمِّى، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيكَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

الصلاه عليه صلّى اللّٰه عليه

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعفَرٍ وَصِيِّ الأبرارِ، وَإمامِ الأخيارِ، وَعَيبَهِ الأنوارِ، وَوارِثِ السَّكِينَهِ وَالوَقارِ، وَالحِكَمِ وَالآثارِ، الَّذى كانَ يُحيِى اللَّيلَ بِالسَّهرِ إلَى السَّحَرِ بِمُواصَلَهِ الاستِغْفارِ؛ حَلِيفِ السَّجدَهِ الطَّوِيلَهِ، وَالدُّموعِ الغَزِيرَهِ،

وَالمُناجاهِ الكَثِيرَهِ، وَالضَّراعاتِ المُتَّصِلَهِ، وَمَقَرِّ النُّهیٰ وَالعَدلِ، وَالخَیرِ وَالفَضلِ، وَالنَّدیٰ وَالبذلِ، وَمَألَفِ البَلویٰ وَالصَّبرِ، وَالمُضطَهَدِ بِالظُّلم، وَالمَقبورِ بِالجَورِ، وَالمُعَذَّبِ فی قَعرِ السُّجونِ وَظُلَم المَطامِیرِ، ذی السّاقِ المَرضوضِ بِحِلَقِ القُیودِ، وَالجَنازَهِ المُنادیٰ عَلَیها بِذُلِّ الاستِخفافِ، وَالوارِدِ عَلیٰ جَدِّهِ المُصطَفیٰ وَأبِیهِ المُرتَضیٰ وَأُمِّهِ سَیِّدَهِ النِّساءِ بِإرثٍ مَغصُوبٍ، وَوَلاءٍ مَسلوبٍ، وَأمرٍ مَغلوبٍ، وَدَم مَطلوبٍ، وَسَمٍّ مَشروبٍ.

اللّهُمَّ وَکما صَبَرَ علیٰ غَلِیظِ المِحَنِ، وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الکُرَبِ، وَاستَسلَمَ لِرِضاکَ، وَأخلَصَ الطّاعَهَ لَکَ، وَمَحَّضَ الخُشوعَ، وَاسْتَشْعَرَ الخُضوعَ، وَعادَی البِدعَهَ وَأهلَها، وَلَمْ یَلْحَقْهُ فی شَیْءٍ مِنْ أوامِرِکَ وَنَواهِیکَ لَومَهُ لائِم، صَلِّ عَلَیهِ صَلاهً نامِیَهً مُنِیفَهً زاکِیَهً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَهَ أُمَمٍ مِنْ خَلقِکَ، وَقُرونٍ مِنْ بَرایاکَ، وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضلًا وَإحساناً، وَمَغفِرَهً وَرِضواناً، إنَّکَ ذو الفَضلِ العَمِیمِ، وَالتَّجاوُزِ العَظِیمِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تُصلّی رکعتی الزیاره، وتقول عقیبهما وأنت قائم:

اللّهُمَّ إنّى أسألُكَ بِحُرْمَهِ مَنْ عاذَ بِكَ مِنكَ، وَلَجِأَ إلى عِزِّكَ، وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إلّابِكَ، يا جَزيلَ العَطايا، يا فَكّاكَ الأُسارى، يا مَنْ سَمّى نَفسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهّاباً، أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنى مِنْ هذا المَقام خائِباً؛ فَإنَّ هذا مَقامٌ تُغفَرُ فِيهِ الذُّنوبُ العِظامُ، وَتُرجى فِيهِ الرَّحمَهُ مِنَ الكَريمِ العَلّام، مَقامٌ لا يَخيبُ فِيهِ السّائِلونَ، وَلا يُجبَهُ بالرَّدِّ الراغِبونَ، مَقامُ مَنْ لاذَ بِمَولاهُ رَغبَهً، وَتَبَتَّلَ إليهِ رَهبَهً، مَقامُ الخائِفِ مِنْ يَوم يَقومُ فِيهِ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ(۱) ، وَلا تَنفَعُ فِيهِ شَفاعَهُ الشّافِعِينَ إلّامَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحمنُ(۲) وَكانَ مِنَ الفائِزينَ، ذلِكَ يَومٌ لا يَنفَعُ فِيهِ مالٌ وَلا بَنونٌ، إلّامَنْ أتَى اللّه بِقَلبٍ سَليمٍ، وَأُزلِفَتِ الجَنَّهُ لِلمُتَّقِينَ(۳) ، وَقِيلَ هذا ما كُنتُمْ توعَدُونَ لِكُلِّ أوّابٍ حَفِيظٍ، مَنْ خَشِىَ الرَّحمنَ بِالغَيبِ وَجاءَ بِقَلبٍ مُنِيبٍ، اُدخُلوها بِسَلامٍ ذلِكَ يَومُ الخُلودِ(۴).

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنى مِنَ المُخلِصينَ الفائِزينَ، وَاجْعَلْنِى مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِوَلَدِى يَومَ الدِّينِ، وَألحِقْنى

ص:۴۳

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۶ من سوره المطفّفين.

۲- (۲) - انظر سوره طه: ۱۰۹.

۳- (۳) - إشاره إلى الآيات ۸۸-۹۰ من سوره الشعراء. قال اللّه تعالى: «يوم لاينفع مال ولا بنون...».

۴- (۴) - إشاره إلى الآيات ۳۱-۳۴ من سوره ق. قال اللّه تعالى: «هذا ما توعدون...».

بِالصّالِحِينَ، وَاخْلُفْ عَلىّٰ أهلی ووَلَدی فی الغابِرینَ، وَاجمَعْ بَینَنا جَمیعاً فی مُستَقَرِّ رَحمَتِکَ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

وَسَلِّمْنی مِنْ أهوالِ ما بَینی وَبَینَ لِقائِکَ، حَتّیٰ تُبَلِّغَنی الدَّرَجَهَ الَّتی فِیها مُرافَقَهُ أحِبّائِکَ، الَّذِینَ عَلَیهِمْ دَلَلْتَ، وَبِالاقْتِداءِ بِهِم أمَرْتَ، وَاسْقِنی مِنْ حَوضِهِم مَشرَباً رَوِیّاً سائِغاً هَنِیئاً لا أظمَأُ بَعدَهُ وَلا أُحَلّی عَنهُ أبَداً، وَاحْشُرْنی فی زُمرَتِهِم، وَتَوَفَّنِی عَلیّٰ مِلَّتِهِم، وَاجْعَلْنی فی حِزبِهِم، وَعَرِّفْنی وُجوهَهُم فی رِضوانِکَ وَالجَنَّهِ؛ فَإنِّی رَضِیتُ بِهِمْ أئِمَّهً وَهُداهً وَوُلاهً، فَاجْعَلْهُمْ أئِمَّتی وَهُداتی وَوُلاتی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَینی وَبَینَهُم طَرفَهَ عَینٍ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ، آمِینَ یا رَبَّ العالَمِینَ.

وصلّ ما تختار، وادعُ بما ترید(۱).

(الزیاره الثامنه)

وهی الّتی أوردها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزائر قائلاً:

تستأذن بما تقدّم(۲) ، وتقف علی ضریحه وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۵۸۹-۵۹۵ (ط: ۳۸۱-۳۸۴)؛ عنه البحار: ۱۶/۱۰۲-۱۸ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴/۴ رقم ۱۲۹۲.

۲- (۲) - راجع ص ۳۳.

عَلَیکَ یـا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُتَّقِینَ، ووارِثَ عِلمِ الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سُلالَهَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا شاهِدَ یَومِ الدِّینِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَآباءَکَ الَّذینَ کانوا مِنْ قَبلِکَ وَأبناءَکَ الَّذِینَ یَکونُونَ مِنْ بَعدِکَ مَوالِیَّ وَأولیائی وَأئِمَّتی وَقادَتی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَأشهَدُ أنَّکُم أصفیاءُ اللّهِ وَخِیرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَحُجَّتُهُ البالِغَهُ، انْتَجَبَکُمْ لِعِلْمِهِ، وَجَعَلَکُم خَزَنَهً لِسِرِّهِ، وَأرکاناً لِتَوحِیدِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْیِهِ، وَمَعادِنَ لِکَلِماتِهِ، وَشُهوداً لَهُ عَلی عِبادِهِ، وَاسْتَرعاکُمْ أمرَ خَلقِهِ، وَخَصَّکُم بِکرائِمِ التَّنزیلِ، وَأعطاکُمُ التَّأویلَ، وَجَعَلَکُم أبواباً لِحِکمَتِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَضَرَبَ لَکُم مَثَلاً مِنْ نورِهِ، وَعَصَمَکُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَکُم مِنَ الدَّنَسِ، وَآمَنَکُم مِنَ الفِتَنِ.

فَبِکُم تَمَّتِ النِّعمَهُ، وَاجْتَمَعَتْ بِکُمُ الفُرقَهُ، وَبِکُمُ انْتَظَمَتِ الکَلِمَهُ، وَلَکُمُ الطّاعَهُ المُفتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ المُوَظَّفَهُ، وَأنتُمْ أولِیاءُ اللّه النُّجَباءُ.

أحیا بِکُمُ الصِّدقَ، فَنَصَحْتُمْ لِعِبادِهِ، وَدَعَوتُم إلی کِتابِ اللّهِ وَطاعَتِهِ، وَنَهَیتُمْ عَنْ مَعاصِی اللّهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِینِ اللّهِ.

أتَیتُکَ یا مَولایَ، یا أبا إبراهِیمَ مُوسی بنَ جَعفَرٍ، یا ابنَ خاتَمِ

النَّبِيِّينَ، وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، عارِفاً بِحَقِّکَ وبِوِلايَتِکَ، [مُستَبصِراً بِشَأنِکَ،](١) مُصَدِّقاً بِوَعدِکَ، مُوالِياً لِأولِيائِکَ، مُعادِياً لِأعدائِکَ، فَعَلَيکَ يا مَولاى مِنِّى أفضَلُ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأمينِکَ فى [بِلادِکَ، وَخَلِيفَتِکَ فى](٢) عِبادِکَ، وَلِسانِ حِکمَتِکَ، وَمَنهَجِ حَقِّکَ، وَمَقصَدِ سَبِيلِکَ، وَالسَّبَبِ إلىٰ طاعَتِکَ، وَصِراطِکَ المُستَقِيمِ، وَخازِنِکَ وَالطَّرِيقِ إلَيکَ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ فَرَطِ أنبِيائِکَ، وَسُلالَهِ أصفِيائِکَ، داعِى الحِکمَهِ، وَخازِنِ العِلمِ، [وَ](٣) کاظِمِ الغَيظِ، وَصائِمِ القَيظِ، وَإمامِ المؤمِنِينَ، وَزَينِ المُهتَدِينَ، الحاکِمِ الرَّضِىِّ، وَالإمامِ الزَّکِيِّ، الوَفِيِّ الوَصِيِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ آبائِهِ وَوُلدِهِ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِ، وَاجْعَلْنى فى حِزْبِهِ، وَلا تَحرِمْنى مُشاهَدَتَهُ.

اللّهُمَّ فَکَما مَنَنْتَ عَلَيَّ بِوِلايَتِهِ، وَبَصَّرْتَنِى طاعَتَهُ، وَهَدَيتَنى لِمَوَدَّتِهِ، وَرَزَقتَنى البَراءَهَ مِنْ عَدُوِّهِ، فَأسأَلُکَ أنْ تَجعَلَنِى مَعَهُ وَمَعَ

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

الأئِمَّهِ مِنْ آبائِهِ وَوُلدِهِ بِرَحمَتِکَ، وَمَعَ مَنِ ارْتَضَیتَ مِنَ المؤمِنِینَ بِوِلایَتِهِ، یا رَبَّ العالَمِینَ وَخَیرَ النّاصِرِینَ.

ثمّ تصلّی علیه بما تقدَّم فی الزّیاره الثّانیه(۱) ، وتصلّی صلاه الزّیاره، وتدعو بعدها بالدُّعاء الّذی تقدَّم عقیب صلاه تلک الزّیاره(۲) ، ثمّ تمضی فتقف عند رجلیه علیه السلام وتقول:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْکَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ الأرضُ وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَأنتَ یا رَبِّ المُستَعانُ، وَإلَیکَ یا رَبِّ المُشتَکی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَعَرَّفْتَنا بِذلِکَ مَنزِلَتَهُم، وَفَرِّجْ عَنّا کَربَنا قَرِیباً کَلَمْحِ البَصَرِ أو هُوَ أقرَبُ، یا أبصَرَ النّاظِرِینَ، وَیا أسمَعَ السّامِعینَ، وَیا أسرَعَ الحاسِبِینَ، وَیا أحکَمَ الحاکِمِینَ.

یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، یا مُصطَفی یا مُرتَضی، یا مُرتَضی یا مُصطَفی، انْصُرانی فَإنَّکُما ناصِرای، وَاکْفِیانی فَإنَّکما کافِیای.

ص:۴۷

۱- (۱) - انظر ص ۴۱ وهی الزیاره السابعه من کتابنا هذا.

۲- (۲) - انظر ص ۴۳.

يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدرِكْنى أدرِكْنى أدرِكْنى.

تقول ذلك حتّى ينقطع النّفس، ثمّ تسأل حاجتك، فإنّها تُقضى بإذن اللّه(۱).

(الزياره التاسعه)

وهى الزياره الّتى ذكرها الشيخ المفيد فى مزاره بقوله:

تقف على قبر أبى الحسن موسى عليه السلام [وأنت على غُسل](۲) وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما حُمِّلْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُودِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأقَمتَ حُدودَ اللّهِ، وَتَلَوتَ كِتابَ اللّهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذى فى جَنبِ اللّهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدْتَهُ مُخلِصاً حَتّى أتاكَ اليَقِينُ.

أبرَأُ إلَى اللّهِ وَإلَيكَ مِنْ أعدائِكَ، مُستَبصِراً بِالهُدَى الَّذى أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، اشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ.

ص:۴۸

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۵۹۵–۵۹۹ (ط: ۳۸۵)؛ عنه البحار: ۱۸/۱۰۲ ح ۱۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸/۴ رقم ۱۲۹۳.

۲- (۲) – من البلد والمصباح.

ثمّ قبّل التربه وضع خدّك الأيمن عليها، وتحوّل إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وتصلّى ركعتين، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين فتدعو بما أحببت.

وتزور أبا جعفر عليه السلام بهذه الزياره، وترتيب العمل فيها على الترتيب الذى ذكرنا إن شاء اللّه.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، وتقف على قبر كلّ واحد منهما وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، أستَودِعُكَ اللّهَ وأقرَأُ عليك السَّلامَ، آمَنّا باللّهِ وبالرّسول وبما جِئتُم بِهِ ودَلَلتُم عَلَيه، اللّهُمَّ فاكتُبنا مع الشّاهدين(۱).

(الزياره العاشره)

وهى الزياره الّتى نقلها المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بقوله:

۱- (۱) - مزار المفيد: ۱۹۳. وفى البلد الأمين: ۲۸۳، ومصباح الكفعمى: ۴۹۳ مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱/۴ رقم ۱۲۹۴.

السَّلامُ والصَّلاهُ علىٰ مُوسَى الأمِينِ العبدِ الصالح المكين

السَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ كَلِيم رَبِّ العُلىٰ، وَابنِ خَيرِ الأوصِياءِ، وَابنِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثِ عِلم الأنبياءِ، السَّلامُ عَلىٰ نُورِ اللّهِ فى الأرض وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ خازِنِ عِلم نَبيِّ الهُدىٰ، وَالمِحنَهِ العُظمىٰ، الأمِينِ الرِّضا المُرتَضىٰ، وَأبى الإمامِ الرِّضا، مُوسَى بنِ جعفَرٍ، خَليفَهِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأويلِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدى يا أبا إبراهِيمَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الأمِينِ، وَمِفتاحِ بابِ الدِّينِ، وَالعَلِم الواضِحِ المُبِينِ، وَابنِ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ، مُوسَى بن جَعفَرٍ عليه السلام، خَليفَهِ اللّهِ عَلَى المؤمِنِينَ، صاحِبِ العَدلِ وَالحَقِّ اليَقِينِ، وَخازِنِ بَقايا عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيبَهِ عِلم المُرسَلِينَ، وَمَعدِنِ وَحيِ النَّبِيِّينَ، ووارِثِ السّابِقِينَ، ووِعاءِ مَوارِيثِ الأئِمَّهِ الماضِينَ، العالِمِ بِما أُنزِلَ مِنْ عِندِ اللّهِ بِما كان أو يَكونُ، إمامِ الهُدىٰ، ووارِثِ مَنْ مَضىٰ مِنَ الأولِياءِ، وَسَيِّدِ أهلِ الدُّنيا، فأظهَرَ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكونَ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ وُلدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ(۱).

ص:۵۰

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۲/۴ رقم ۱۲۹۵.

زیاره موقّته

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حُجَجَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم وَعَلى آلِ بَيتِكُم الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

بِأبی أنتُم وَأُمِّی، لَقَد عَبَدتُمُ اللّه مُخلِصينَ، وَجاهَدتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكُمُ اليَقينُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أعداءَكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعينَ، وَأنا أبرَأُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم مِنهُم.

يا مَولایَ يا أبا إبراهِيمَ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، يا مَولای يا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسى، يا مَولای يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، يا مَولای يا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولیً لَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، مُتَضَيِّفٌ بِكُم فی يَومِكُم هذا وَهُوَ يَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجيرٌ بِكُم، فَأضيفُونی وَأجيرونی بِآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ(۱).

ص:۵۱

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۵؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶.

کیفیّه الصّلاه علیه علیه السلام

قد تقدّم بعض الصلاه علیه فی الزیارات السابقه(۱).

وممّا ورد فی ذلک أیضاً ما رواه الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد عن أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام - ضمن ما أملاه علیه السلام علیه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الأمِینِ المُؤتَمَنِ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ، البَرِّ الوَفِیِّ، الطّاهِرِ الزَّکِیِّ، النُّورِ المُبِینِ، المُجتَهِدِ المُحتَسِبِ، الصابِرِ عَلَی الأذی فِیکَ.

اللّهُمَّ وَکَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ ما اسْتُودِعَ مِنْ أمرِکَ وَنَهیِکَ، وَحَمَلَ عَلَی المَحَجَّهِ، وَکابَدَ أهلَ العِزَّهِ وَالشِّدَّهِ فِیما کانَ یَلقی مِنْ جُهّالِ قَومِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ وَأکمَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِمَّنْ أطاعَکَ وَنَصَحَ لِعِبادِکَ، إنَّکَ غَفورٌ رَحیمٌ(۲).

۱- (۱) - کما فی ص ۴۱ ضمن الزیاره السابعه، وص ۴۶ ضمن الزیاره الثامنه.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۴۰۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴/۴ رقم ۱۲۹۷.

زيارات الإمام الجواد عليه السلام

اشاره

ص:۵۳

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ما روى عن الهادى عليه السلام

١ - روى الشيخ المفيد فى المقنعه عن إبراهيم بن عقبه قال: كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زياره أبى عبداللّه الحسين وزياره أبى الحسن موسى و أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهم السلام ببغداد، فكتب إلىَّ:

أبو عبداللّه المقدّم، وهذان أجمع وأعظم ثواباً(١).

٢ - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن داود الصرمى قال: قلت له - يعنى أبا الحسن العسكرىّ عليه السلام -: إنّى زرت أباك وجَعلت ذلك لكم.

فقال عليه السلام: لك من اللّه أجر وثواب عظيم، ومنّا المحمده(٢).

ما ورد من طرق أُخرى

٣ - قال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد -:

زيارتهما عليهما السلام فى الأيّام الشريفه والأوقات المختصّه بهما آكد

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۲-۴۸۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷/۴ رقم ۱۲۷۳.

۲- (۲) - تهذيب الأحكام: ۱۱۰/۶ ح ۱۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۷/۴ رقم ۱۳۰۸.

وأنسب: كيوم... ويوم ولاده الجواد عليه السلام، وهو عاشر رجب بروايه ابن عيّاش، أو سابع عشر شهر رمضان، أو منتصفه.

ويوم وفاته، وهو آخر ذى القعده، أو الحادى عشر منه.

ويوم إمامته وهو يوم شهاده أبيه عليهما السلام(۱).

وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والهادى عليهم السلام(۲).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۹/۴ رقم ۱۳۱۰.
۲- (۲) - كما مرّت فى ص ۵۱.

كيفيه زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبى الحسن عليه السلام - بعد ذكر زياره الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام المتقدّمه (۱)- قال: ثم سلّم على أبى جعفر محمّد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغُسل وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الإمام البَرِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ المَرضِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوقَ الأَرَضِينَ وَمَنْ تَحتَ الثَّرى، صَلاةً كَثِيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُبارَكَةً مُتواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأفضَلِ ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَةَ النَّبِيِّينَ وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ.

۱- (۱) - انظر ص ۲۵.

أَتَيتُکَ زائراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُوالیاً لِأولِیائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ یا مَولای.

ثمّ سل حاجتک، فإنّها تُقضی إن شاء اللّه تعالی(۱).

(الزیاره الثانیه)

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن محمّد بن عیسی بن عُبید، عمّن ذکره، عن أبی الحسن علیه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَدا لِلّهِ فی شَأنِهِ، أتَیتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

وادع اللّه واسأل حاجتک. قال: وسلّم علی أبی جعفر علیه السلام بهذا.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره، فإذا فرغت منها سبّحت تسبیح الزّهراء فاطمه علیها السلام وتقول:

اللّهُمَّ إلَیکَ نَصَبْتُ یَدی(۲)...

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۰۲ ب ۱۰۰ ضمن ح ۱؛ عنه البحار: ۷/۱۰۲ ضمن ح ۱. وفی الفقیه: ۶۰۱/۲ ضمن ح ۳۲۱۲ من غیر إسناد مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۳/۴ رقم ۱۳۱۵.

۲- (۲) - قد تقدّم کاملاً مع تخریجاته فی ص ۲۸-۳۱.

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثالثه)

قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

إذا زرت جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام فادخل عليه من قبل أن تخرج أو تحدث ما ينقض طهارتک، وقف على قبره - وأنت مستقبل وجهک لوجهه کرّمه اللّه - وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلىَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السّلامُ عليک يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأَرضِ، أشهَدُ أنّکَ أقَمتَ الصّلاهَ، وآتَيتَ الزّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذَىٰ فى جَنْبِهِ حتّى أتاکَ اليَقِينُ، أتَيْتُکَ يامَولاىَ زَائراً، عَارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالياً لأوْلِيائکَ، مُعادِياً لأعدَائِکَ، فاشَفعْ لى عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيک عليه، وصلّ عند الرأس رکعتين، وصلّ بعدهما ما بدا لک، وادع اللّه کثيراً، وتحوّل إلى عند الرجلين فصلّ على محمّدٍ وآله عليهم السلام، وادع بما أحببت إن شاء اللّه(۱).

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۳-۴۸۴.

(الزیاره الرابعه)

وهی الّتی ذکرها الشهید فی مزاره قائلًا:

تقف علیه بعد فراغک من زیاره جدّه علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلی آبائِکَ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلی أبنائِکَ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلی أولیائِکَ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأذی فی جَنبِهِ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

أتَیتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالیاً لِأولِیائِکَ، مُعادیاً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّیک علیه، ثّم صلّ رکعتین للزیاره، وصلّ بعدهما ما شئت، ثمّ اسجد وقل:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ اقلب خدّک الأیمن وقل:

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ، فَأنتَ نِعمَ الرَّبُّ.

ثمّ اقلب خدّك الأيسر وقل:

عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِكَ، فَلَيَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِكَ يا كَريمُ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول: شُكراً شُكراً - مائه مرّه -(۱).

(الزياره الخامسه)

وقال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

تقف عليه - وأنت مستقبله بوجهك - وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيرَهَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ ابنَ الإمامِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ جَميعِ الأنامِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُبَرَّأُ مِنَ الآثامِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الدّاعی إلَى الحَقِّ وَالهُدى، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُزيلُ لِلشَّكِّ وَالعَمى وَالرَّدى.

۱- (۱) - مزار الشهيد: ۱۹۲. وفی المزار الكبير: ۷۷۷ (ط: ۵۳۸) مثلها؛ عنهما البحار: ۱۲/۱۰۲ ضمن ح ۷. وفی المقنعه: ۴۸۳ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۷/۴ رقم ۱۳۱۷.

السَّلامُ عَلَيکَ أَيُّها الدّاعی إلَی الخَيرِ وَالسَّدادِ، السَّلامُ عَلَيکَ أَيُّها [الإمامُ](١) المَعروفُ بِأبی جَعفَرٍ مُحَمَّدِ [بنِ عَلِيٍّ](٢) الجَوادِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ خَيرِ الأنامِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ الأئِمَّهِ الکِرامِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خازِنَ العِلمِ وَمَعدِنَ الحِکمَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُؤَيَّدُ بِالعِصمَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، ورَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ يا مَولای أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذی فی جَنبِهِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاکَ اليَقينُ، أنا أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِمُوالاتِکَ.

أتَيتُکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، عائِذاً بِقَبرِکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُوالِياً لِمَنْ والَيتَ، مُعادِياً لِمَنْ عادَيتَ، مُستَبصِراً بِشَأنِکَ وَبِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، مُستَشفِعاً بِکَ إلَی اللّهِ لِيَغفِرَ بِکَ ذُنوبی، وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتِی، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ.

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) من البحار.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله، وتدعو بما تريد(۱).

(الزياره السادسه)

وهی الّتی ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً فی مصباح الزائر:

السَّلامُ عَلَى البابِ الأقصَدِ، وَالطَّرِيقِ الأرشَدِ، وَالعالِمِ المُؤَيَّدِ، يَنبوعِ الحِكَمِ، وَمِصباحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، الهادی إلَى الرَّشادِ، المُوَفَّقِ بِالتَّأييدِ وَالسَّدادِ، مَولای أبی جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ.

أشهَدُ يا وَلِيَّ اللّهِ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّى أتاكَ اليَقِينُ، فَعِشتَ سَعيداً وَمَضَيتَ شَهِيداً، يا لَيتَنی كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ فَوزاً عَظيماً، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل التربه وضع خدّك الأيمن عليها، وصلّ ركعتين للزياره، وادع بعدهما بما تشاء(۲).

ص:۶۳

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۱۶-۶۱۸ (ط: ۴۰۰)؛ عنه البحار: ۲۳/۱۰۲ ح ۱۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۸/۴ رقم ۱۳۱۸.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۶۱۵ (ط: ۳۹۹)؛ عنه البحار: ۲۲/۱۰۲ ح ۱۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۹/۴ رقم ۱۳۱۹.

(الزیاره السابعه)

وهی الّتی أوردها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزائر - بعد الإشاره إلی أنّ الإذن المتقدّم(۱) فی زیاره الکاظم علیه السلام هو إذن علیهما علیهما السلام - قال:

تقف علی قبر الجواد صلوات اللّه علیه وتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا جعفرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ البَرَّ التَّقِیَّ، الإمامَ الوَفِیَّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نَجِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَفِیرَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سِرَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ضِیاءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَناءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا کَلِمَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا رَحمَهَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها البَدرُ الطّالِعُ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الطَّیِّبُ مِنَ الطیِّبینَ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الطّاهِرُ مِنَ المُطَهَّرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّهاالآیَهُ العُظمی، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الحُجَّهُالکُبری.

ص:۶۴

۱- (۱) - انظر ص ۳۳.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُطَهَّرُ مِنَ الزّلّاتِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُنَزَّهُ مِنَ المُعضلاتِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلِیُّ عَنْ نَقصِ الأوصافِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الرَّضِیُّ عِندَ الأشرافِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَمودَ الدِّینِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَلِیُّ اللّه وَحُجَّتُهُ فی أرضِهِ، وَأنَّکَ جَنبُ اللّهِ وَخِیرَهُ اللّهِ، وَمُستَودَعُ عِلمِ اللّهِ وَعِلمِ الأنبیاءِ، وَرُکنُ الإیمانِ، وَتُرجُمانُ القُرآنِ.

وَأشهَدُ أنَّ مَنِ اتَّبَعَکَ عَلَی الحَقِّ وَالهُدی، وَأنَّ مَنْ أنکَرَکَ وَنَصَبَ لَکَ العَداوَهَ عَلَی الضَّلاله والرَّدی، أبرَأُ إلَی اللّهِ وَإلَیکَ مِنهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

الصلاه علیه صلی الله علیه و آله و سلم

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ التَّقِیِّ، وَالبَرِّ الوَفِیِّ، وَالمُهَذَّبِ النَّقِیِّ، هادِی الأُمَّهِ، ووارِثِ الأئِمَّهِ، وَخازِنِ الرَّحمَهِ، وَیَنبوعِ الحِکمَهِ، وَقائِدِ البَرَکَهِ، وَعَدیلِ القُرآنِ فی الطّاعَهِ، وواحِدِ الأوصِیاءِ فی الإخلاصِ وَالعِبادَهِ، وَحُجَّتِکَ العُلیا، وَمَثَلِکَ الأعلی، وَکَلِمَتِکَ الحُسنی، الدّاعی إلَیکَ، وَالدّالِّ عَلَیکَ، الَّذی نَصَبتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ، وَمُتَرجِماً لِکِتابِکَ،

وَصادِعاً بِأمرِكَ، وَناصِراً لِدِينِكَ، وَحُجَّهً عَلىٰ خَلقِکَ، وَنُوراً تُخرَقُ بِهِ الظُّلَمُ، وَقُدوَهً تُدرَکُ(۱) بِها الهِدايَهُ، وَشَفِيعاً تُنالُ بِهِ الجَنَّهُ.

اللّهُمَّ وَكَما أخَذَ في خُشوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوفىٰ مِنْ خَشيَتِكَ نَصِيبَهُ، فَصَلِّ عَلَيهِ أضعافَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ وَلِيٍّ ارتَضَيتَ طاعَتَهُ، وَقَبِلتَ خِدمَتَهُ، وَبَلِّغهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا في مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنكَ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَهً وَرِضواناً، إنَّكَ ذو المَنِّ القَدِيمِ، وَالصَّفحِ الجَمِيلِ.

ثمّ صلّ صلاه الزياره، فإذا سلّمت فقل:

اللّهُمَّ أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَأنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَأنتَ المالِکُ وَأنا المَملوکُ، وَأنتَ المُعطي وَأنا السائِلُ، وَأنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَأنتَ القادِرُ وَأنا العاجِزُ، [وَأنتَ القَوِيُّ وَأنا الضَّعِيفُ، وَأنتَ المُغِيثُ وَأنا المُستَغِيثُ،](۲) وَأنتَ الدائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَأنتَ الكَبِيرُ وَأنا الحَقِيرُ، وَأنتَ العَظِيمُ وَأنا الصَّغِيرُ، وَأنتَ المَولىٰ وَأنا العَبدُ، وَأنتَ العَزِيزُ وَأنا الذَّلِيلُ، وَأنتَ الرَّفِيعُ وَأنا الوَضِيعُ، وَأنتَ المُدَبِّرُ وَأنا المُدَبَّرُ، وَأنتَ الباقي وَأنا الفاني، وَأنتَ الدَّيّانُ

۱- (۱) - أثبتناه كما في البحار.

۲- (۲) من البحار.

وَأنا المُـدانُ، وَأنتَ الباعِثُ وَأنا المَبعوثُ، وَأنتَ الغَنِيُّ وَأنا الفَقِيرُ، وَأنتَ الحَيُّ وَأنا المَيِّتُ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يا رَبِّ غَيرى، وَلا أجِدُ مَنْ يَرحَمُنى غَيرَكَ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَقَرِّبْ فَرَجَهُم](١) ، وَارحَمْ ذُلِّى بَينَ يَـدَيكَ وَتَضَـرُّعى إلَيـكَ، وَوَحشَتى مِنَ النّاسِ وَأُنسـى بِكَ، يا كَرِيمُ. ثُمَّ تَصَـدَّقْ عَلَيَّ فى هٰذِهِ السّاعَهِ بِرَحمَهٍ مِنْ عِندِكَ تَهدى بِها قَلبى، وَتَجمَعُ بِها أمرى، وَتَلُمُّ بِها شَـعثِى، وَتُبَيِّضُ بِها وَجهى، وَتُكرِمُ بِها مَقامى، وَتَحُطُّ بِها عَنِّى وِزرى، وَتَغفِرُ بِها ما مَضـىٰ مِنْ ذُنوبى، وَتَعصِمُنى فِيما بَقِيَ مِنْ عُمرى، وَتَستَعمِلُنى فى ذلِكَ كُلِّهِ بِطاعَتِكَ وَما يُرضِيكَ عَنِّى، وَتَختِمُ عَمَلى بِأحسَنِهِ، وَتَجعَلُ لى ثَوابَهُ الجَنَّهَ، وَتَسلُكُ بى سَبِيلَ الصّالِحِينَ، [وَتُعِينُنى عَلىٰ صالِحِ مـا أعطَيتَنى، كَما أعَنتَ الصّالِحِينَ](٢) عَلىٰ صالِحِ مـا أعطَيتَهُم، وَلا تَنزِعْ مِنِّى صالِحاً أعطَيتَنيهاأبَـداً، وَلا تَرُدَّنى فى سوءٍ اسْـتَنقَذْتَنى مِنهُ أبَـداً، وَلا تُشـمِتْ بِى عَـدُوّاً وَلا حاسِداً أبَداً، وَلا تَكِلْنى إلىٰ نَفسـى طَرفَهَ عَينٍ أبَداً، وَلا أقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلا أكثَرَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار

اللّهُمَّ صلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأرِنی الحَقَّ حَقّاً فَأتَّبِعَهُ، وَالباطِلَ باطِلاً فَأجتَنِبَهُ، وَلا تَجعَلْهُ عَلَیَّ مُتَشابِهاً فَأتَّبِعَ هَوای بِغَیرِ هُدیً مِنکَ، وَاجْعَلْ هَوایَ تَبَعاً لِطاعَتِکَ، وَخُذْ رِضا نَفسِکَ مِنْ نَفسی، وَاهْدِنی لِما اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الحَقِّ بِإذنِکَ، إنَّکَ تَهدی مَنْ تَشاءُ إلی صِراطٍ مُستَقیمٍ.

ثمّ ادع بما أحببت(۱).

(الزیاره الثامنه)

وهی الزیاره الّتی نقلها المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی بقوله:

السلام والصلاه علی الإمام محمّد بن علیّ الجواد صلوات اللّهِ علیه

السَّلامُ عَلَی الإمامِ ابنِ الإمامِ، وَابنِ سَیِّدِ الأنامِ، هادی العِبادِ، وَشافِعِ یَومِالتَّنادِ، مُحَمَّدِبنِ عَلِیٍّ الجَوادِ. السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وَابنَ خَیرِ الوَصِیِّینَ، وَسَمِیَّ نَبِیِّ رَبِّ العالَمِینَ، وَالإمامَ المُجتَبی، وَابنَ الخَلِیفَهِ الرِّضا.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ فی المَلَإِ الأعلی، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجاتِ العُلی، وَاجْزِهِ

ص:۶۸

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۱۰-۶۱۵ (ط: ۳۹۵-۳۹۸)؛ عنه البحار: ۲۰/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۰/۴ رقم ۱۳۲۱.

عَنّا خَيرَ جَزاءِ المُحسِنينَ، وَشَفِّعْهُ فِينا يَومَ الدِّينِ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَليه وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ(۱).

زياره موقّته

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد ابن علىّ، وعلىّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ(۲)...

كيفيه الصّلاه عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم بعض الصلاه عليه فى الزيارات السابقه(۳).

وممّا ورد فى ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۶/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۰/۴ رقم ۱۳۲۰.

۲- (۲) - جمال الاُسبوع: ۳۵. وقد تقدّم ذكر الزياره فى ص ۵۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶.

۳- (۳) - انظر ص ۵۷ ضمن الزياره الاُولى، وص ۶۵ ضمن الزياره السابعه.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیِّ بنِ موسیٰ، عَلَمِ التُّقیٰ، وَنُورِ الهُدیٰ، وَمَعدِنِ الوَفاءِ، وَفَرعِ الأزکِیاءِ، وَخَلیفَهِ الأوصِیاءِ، وَأمینِکَ عَلیٰ وَحیِکَ.

اللّهُمَّ وَکَما هَدَیتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحَیرَهِ، وَأرشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدیٰ، وَزَکَّیْتَ مَنْ تَزَکّیٰ، فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أولِیائِکَ، إنَّکَ عَزیزٌ حَکِیمٌ(۱).

وداعه علیه السلام

قال الشیخ المفید فی المقنعه:

تقف علی القبر کوقوفک علیه حین بدأت بزیارته علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا ابنَ رَسولِ اللّهِ [وَرحَمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ](۲) ، أستَودِعُکَ اللّهَ وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیهِ، اللّهُمَّ اکتُبْنا مَعَ الشاهِدِینَ.

ثمّ اسأل اللّه أن لایجعله آخر العهد منک، وادع بما شئت، وقبّل القبر وضع خدّیک علیه، وانصرف إذا شئت إن شاء اللّه(۳).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۴/۴ رقم ۱۳۲۳

۲- (۲) من التهذیب والبحار.

۳- (۳) - المقنعه: ۴۸۴. وفی التهذیب: ۹۱/۶ مثله؛ عنه البحار: ۹/۱۰۲ ذیل ح ۴. وفی مزار المفید: ۱۹۴ نحوه. وانظر مصباح الکفعمی: ۴۹۳، والبلد الأمین: ۲۸۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۶/۴ و ۷۷ رقم ۱۳۲۶ و ۱۳۲۹

زیارتهما علیهما السلام المشترکه

اشاره

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

تقف علی ضریحهما الطاهر وتقول:

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیَّیِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکُما یا حُجَّتَیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُما یا نُورَیِ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ.

أشهَدُ أنَّکُما قَدْ بَلَّغتُما عَنِ اللّهِ ما حَمَّلَکُما، وَحَفِظتُما ما اسْتُودِعْتُما، وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتُما حَرامَ اللّهِ، وَأقَمتُما حُدودَ اللّهِ، وَتَلَوتُما کِتابَ اللّهِ، وَصَبَرتُما عَلَی الأذی فی جَنبِ اللّهِ مُحتَسِبَین، حَتّی أتاکُما الیَقِینُ.

أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکُما، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِولایَتِکُما.

أتَیتُکُما زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکُما، مُوالیاً لِأولِیائِکُما، مُعادِیاً لِأعدائِکُما، مُستَبصِراً بِالهُدی الَّذی أنتُما عَلَیهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکُما، فَاشفَعا لی عِندَ رَبِّکُما، فَإنَّ لَکُما عِندَ اللّهِ جاهاً [عَظِیماً](۱) وَمَقاماً مَحموداً.

۱- (۱) - من مزار الشهید والبحار.

ثمّ قبّل التربه وضع خدّك الأيمن عليها، وتحوّل إلى عندالرأس فقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتِي اللّهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ، عَبدُكما وَوَلِيُّكما وَزائِرُكُما، مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ بِزِيارَتِكُما.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدقٍ فى أولِيائِكَ المُصطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْني مَعَهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَه، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وتصلّى لكلّ إمام ركعتين زياره مندوباً، وتدعو بما أحببت.

]

وداعهما عليهما السلام

[

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، تقف عليهما كما وقفت أوّل مرّه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّي اللّهِ، أسْتَودِعُكُما اللّهَ وَأقرَأُ عَلَيكُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى [إيّاهما](۱) ، وَارْزُقْنى مُرافَقَتَهُما، وَاحْشُرْنى مَعَهُما، وَانْفَعْنى بِحُبِّهِما، وَالسَّلامُ عَلَيكُما وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۲).

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - المزار الكبير: ۷۷۹ (ط: ۵۳۹). وفى مزار الشهيد: ۱۹۴ مثله؛ وعنهما البحار: ۱۳/۱۰۲ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۹/۴ رقم ۱۳۳۰، وص ۸۱ رقم ۱۳۳۱.

وقال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر - بعد أن ذکر زیارات الجواد علیه السلام -:

ذکر الوداع له وللکاظم علیهما السلام

تقف علی قبر محمّد بن علیّ علیهما السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَابنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأئِمَّهِ الطّاهِرینَ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلی آبائِکَ المُطَهَّرینَ وَعَلی أبنائِکَ الطَّیِّبینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا جَعفَرٍ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُه.

أَستَودِعُکَ اللّهَ یا مَولای وَأستَرعِیکَ، وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنتُ بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی؛ فَإنْ تَوَفَّیتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ وَفی زُمرَتِهِ وَزُمرَهِ آبائِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

اللّهُمَّ لاتُفَرِّقْ بَینی وَبَینَهُ أبَداً، وَلا تُخرِجْنی مِنْ هٰذِهِ القُبَّهِ الشَّریفَهِ إلّا مَغفوراً ذَنبی، مَشکوراً سَعیی، مَقبولاً عَمَلی، مَبروراً زِیارَتی، مَقضِیّاً حَوائجی، قَدْ کَشَفتَ جَمِیعَ البَلاءِ عَنِّی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنقَلِبُ مُفلِحاً مُنجِحاً سالِماً غانِماً بِأَفضَلِ ما یَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَمُوالِیهِ وَمُحِبِّیهِ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی وَأهلی وَمالی یا موسَی بنَ جَعفَرٍ، یا مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، اجْعَلانی فی هَمِّکُما، وَصَیِّرانی فی حِزبِکُما، وَأدخِلانی فی شَفاعَتِکُما، وَاذْکُرانی عِندَ رَبِّکُما، صَلَّی اللّهُ عَلَیکُما وَعَلیٰ أهلِکُما، لا فَرَّقَ اللّهُ بَینی وَبَینَکُما، وَلا قَطَعَ عَنِّی بَرَکَتَکُما، وَغَفَرَ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تخرج ولا تجعل ظهرک إلی الضریح، وامض کذلک حتّی تغیب عن معاینتک(۱).

ص:۷۴

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۱۸-۶۲۰ (ط: ۴۰۲)؛ عنه البحار: ۲۴/۱۰۲ ذیل ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۱/۴ رقم ۱۳۳۲.

زيارات الإمامين العسكريّين عليهما السلام

ز يارات ا لإمام الهادی علیه السلام

اشاره

ص:۷۵

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى علىّ الحرّانى قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات كتب اللّه له حجّه وعمره.

قال: قلت: جعلت فداك، وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته(١).

ما روى عنه عليه السلام

٢ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن المنصورى، عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام علىّ بن محمّد عليهما السلام: علّمنى يا سيّدى دعاءً أتقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ [به](٢). فقال لى: هذا دعاء كثيراً ما أدعو اللّه به، وقد سألت اللّه عزّ وجلّ أن لايُخيّب من دعا به فى مشهدى بعدى وهو:

يا عُدَّتى عِندَ العُدَدِ، وَيا رَجائى وَالمُعتَمَدَ، وَيا كَهفِى وَالسَّنَدَ، وَيا واحِدُ يا أحَدُ، وَيا قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ، أسأَلُكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١۶٧/۴ رقم ١۴١٢.

٢- (٢) - من البحار.

مِنْ خَلقِکَ، وَلَمْ تَجعَلْ فی خَلقِکَ مِثلَهُم أحَداً، صَلِّ عَلی جَماعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بِی - کذا وکذا -(۱). ۳ - وروی أیضاً فی تهذیب الأحکام بإسناده عن محمّد بن سلیمان زرقان - وکیل الجعفری الیمانی - قال: حدّثنی الصّادق ابن الصّادق علیّ بن محمّد صاحب العسکر علیه السلام قال: قال لی: یا زرقان، إنّ تربتنا کانت واحده، فلمّا کان أیّام الطوفان افترقت التربه، فصارت قبورنا شتّی والتربه واحده(۲).

ما ورد من طرق اُخری

۴ - قال الکفعمی فی البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشّریفه فی رجب(۳).

۵ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار - فی ذیل باب زیاره الإمامین العسکریّین علیهما السلام -:

اعلم أنّ زیارتهما صلوات اللّه علیهما فی الأوقات والأیّام الشریفه والأزمان المختصّه بهما أفضل وأنسب: کیوم ولاده الهادی علیه السلام وهو النصف من ذی الحجّه، وبروایه ابن عیّاش ثانی رجب أو خامسه(۴) ،

۱- (۱) - أمالی الطوسی؛ ۲۸۶/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۵/۴ رقم ۱۴۱۰.

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۱۰۹/۶ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۵/۴ رقم ۱۴۰۹.

۳- (۳) - البلد الأمین: ۲۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۹/۴ رقم ۱۴۱۳، وص ۱۹۵ رقم ۱۴۳۰.

۴- (۴) - انظر مصباح المتهجّد: ۸۰۵، وإعلام الوری: ۳۳۹، والمناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۱/۴.

وبروایه إبراهیم بن هاشم ثالث عشر رجب(۱) ، والأوّل أشهر، ولکن کونه فی رجب قد ورد به الخبر(۲).

ویوم وفاته، وهو ثالث رجب بروایه إبراهیم بن هاشم(۳) وغیره(۴) ، أو ثانیه(۵) وخامسه(۶) علی بعض الأقوال، أو لأربع بقین من جمادی الآخره بروایه الکلینی(۷).

ویوم إمامته وهو آخر ذی القعده(۸) ، أو الحادی عشر منه(۹). (۱۰) وکذا یوم الأربعاء المنسوب إلیه وإلی الرضا والکاظم والجواد علیهم السلام(۱۱).

۱- (۱) مصباح المتهجّد: ۸۱۹.

۲- (۲) - انظر الکافی: ۴۹۷/۱، ودلائل الإمامه: ۲۱۶.

۳- (۳) مصباح المتهجّد: ۸۱۹.

۴- (۴) المناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۱/۴.

۵- (۵) - دلائل الإمامه: ۲۱۶.

۶- (۶) - دلائل الإمامه: ۲۱۶

۷- (۷) - الکافی: ۴۹۷/۱.

۸- (۸) - انظر المقنعه: ۴۸۲.

۹- (۹) - الدروس الشرعیه: ۱۵/۲.

۱۰- (۱۰) - انظر بحار الأنوار: ۷۸/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۹/۴ رقم ۱۴۱۴.

۱۱- (۱۱) - راجع ص ۵۱.

کیفیّه زیارته علیه السلام

(الزیاره الأُولی)

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

إذا وصلت إلی محلّه الشریف بسرّ من رأی فاغتسل عند وصولک غُسل الزّیاره، والبس أطهر ثیابک، وامش علی سکینه ووقار إلی أن تصل الباب الشّریف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

أَأَدخُلُ یا نَبِیَّ اللّهِ، أَأَدخُلُ یا أمیرَالمؤمِنینَ، أَأَدخُلُ یا فاطِمَهُ الزَّهراءَ سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ، أَأَدخُلُ یا مَولای الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أَأَدخُلُ یا مَولایَ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ، أَأَدخُلُ یا مَولای عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ، أَأَدخُلُ یا مَولای مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، أَأَدخُلُ یا مَولای جَعفَرَ ابنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ یا مَولای مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ یا مَولای عَلِیَّ ابنَ مُوسی، أَأَدخُلُ یا مَولای مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، أَأَدخُلُ یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ یا مَولای یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أَأَدخُلُ یا مَلآئِکَهَ اللّه المُوَکَّلِینَ بِهذا الحَرَمِ الشَّریفِ.

ص:۸۰

ثمّ تـدخل مقـدِّماً رجلك اليمنى، وتقف على ضـريح الإمام أبى الحسن الهادى عليه السـلام [مسـتقبل القبر و](۱) مستدبر القبله، وتكبّر اللّه مائه تكبيره وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، الزَّکِيَّ الرّاشِدَ، النُّورَ الثاقِبَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سِرَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَبلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خِيَرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أمينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَقَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَبيبَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ الأنوارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا زَينَ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سَلِيلَ الأخيارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عُنصُرَ الأطهارِ.

السَّلامُ عَليکَ يا حُجَّه الرَّحمنِ، السَّلامُ عَليکَ يا زَين الإِيمانِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولَى المؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ الصّالِحينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَلَمَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَليفَ التُّقى.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَمودَ الـدِّينِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ فاطِمهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ.

۱- (۱) - من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الأمينُ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الزّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الحُجَّةُ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها التّالی لِلقرآنِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُبَيِّنُ لِلحَلالِ مِنَ الحَرامِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الطَّرِيقُ الواضِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّجمُ اللّائِحُ.

أشهَدُ يا مولای يا أبا الحَسَنِ أنَّکَ حُجَّةُ اللّهِ عَلیٰ خَلقِهِ، وَخَليفَتُهُ فی بَرِيَّتِهِ، وَأمينُهُ فی بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلیٰ عِبادِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ كَلِمَةُ التَّقویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالحُجَّةُ عَلیٰ مَنْ فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّریٰ.

وَأشهَدُ أنَّکَ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، المُبَرَّأُ مِنَ العُيُوبِ، وَالمُختَصُّ بِكَرامَهِ اللّهِ، وَالمَحبُوُّ بِحُجَّهِ اللّهِ، وَالمَوهُوبُ لَهُ كَلِمَهُ اللّهِ، وَالرُّكنُ الَّذی يَلجَأُ إلَيهِ العِبادُ، وَتَحيا بِهِ البِلادُ.

أشهَدُ يا مَولایَ أنّی بِکَ وَبِآبائِکَ وَأبنائِکَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفسی، وَشَرائِعِ دِينی، وَخاتِمَهِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی وَمَثوای؛ وَأنّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاكُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ

ص:٨٢

وَعَلانِيَتِكَم، وَأوَّلِكَم وَآخِرِكُم، بِأَبى أنتَ وَأمّى، [والسّلام عليك](١) وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل ضريحه، وضع خدَّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ [عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ](٢) عَلى حُجَّتِكَ الوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأمينِكَ المُرتَضى، وَصَفِيِّكَ الهادى، وَصِراطِكَ المُستَقِيمِ، وَالجادَّهِ العُظمى، وَالطَّريقَهِ الوُسطى، وَنُورِ قُلوبِ المؤمِنينَ، وَوَلِيِّ المُتَّقِينَ، وصاحِبِ المُخلِصِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، المَعصوم مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُنقَطِعِ إلَيكَ بِالأمَلِ، المَبلُوِّ بِالفِتَنِ، وَالمُختَبَرِ بِالمِحَنِ، وَالمُمتَحَنِ بِحُسنِ البَلوى، وَصَبرِ الشَّكوى، مُرشِدِ عِبادِكَ، وَبَرَكَهِ بِلادِكَ، وَمَحَلِّ رَحمَتِكَ، وَمُستَودَعِ حِكمَتِكَ، وَالقائِدِ إلى جَنَّتِكَ، العالِمِ فى بَرِيَّتِكَ، وَالهادى فى خَلِيقَتِكَ، الَّذى ارْتَضَيتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرتَهُ لِمَقامِ رَسولِكَ فى أُمَّتِهِ، وَألزَمْتَهُ حِفظَ شَريعَتِهِ، فَاشْتَمَلَ بِأعباءِ الوَصِيَّهِ، ناهِضاً بِها، وَمُضطَلِعاً بِحَملِها، لَمْ يَعثِرْ فى مُشكِلٍ، وَلا هَفا فى مَعضَلٍ، بَلْ كَشَفَ الغُمَّهَ، وَسَدَّ الفُرجَهَ، وأدَّى المُفتَرَضَ.

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

اللّهُمَّ فَكَما أقرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَأجزِلْ لَدَيكَ مَثوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّی تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فی مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّكَ ذو الفَضلِ العَظِيمِ.

ثمّ تصلّی رکعتين صلاه الزياره، فإذا سلّمت فقل:

[اللّهُمَّ](١) يا ذا القُدرَهِ الجامِعَهِ، وَالرَّحمَهِ الواسِعَهِ، وَالمِنَنِ المُتَتابِعَهِ، وَالآلاءِ المُتَواتِرَهِ، وَالأيادی الجَلِيلَهِ، وَالمَواهِبِ الجَزِيلَهِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصادِقِينَ، وَأعطِنی سُؤْلِی، وَاجْمَعْ شَمْلی، وَلُمَّ شَعْثی، وَزَكِّ عَمَلی، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعدَ إذْ هَدَيتَنی، وَلا تُزِلَّ قَدَمی، وَلا تَكِلْنی إلی نَفسی طَرفَهَ عَينٍ أبَداً، وَلا تُخَيِّبْ طَمَعی، وَلا تُبدِ عَورَتی، وَلا تَهتِكْ سِتری، وَلا تُوحِشْنی وَلا تُؤْيِسْنی، وَكُنْ لی رَؤوفاً رَحِيماً، وَاهْدِنی وَزَكِّنی وَطَهِّرْنی، وَصَفِّنِی وَاصْطَفِنِی، وَخَلِّصْنی وَاسْتَخلِصْنی، وَاصْنَعْنی وَاصْطَنِعْنی، وَقَرِّبْنِی إلَيكَ وَلاتُباعِدْنی مِنكَ، وَالْطُفْ بی وَلا تَجْفُنی، وَأَكرِمْنی وَلا تُهِنّی، وَما أسأَلُكَ فَلاتَحرِمْنی، وَما لا أسأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لی، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

١- (١) من البحار.

وَأَسأَلُـکَ بِحُرمَـةِ وَجهِـکَ الکَرِیمِ، وَبِحُرمَةِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَـلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَبِحُرمَةِ أهـلِ بَیتِ رَسولِـکَ: أمیرالمـؤمنینَ عَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَـینِ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجعفَرٍ، وَمُوسـیٰ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ الباقی، - صَـلَواتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیهِـم - أنْ تُصَـلِّیَ عَلَیهِـم أجمَعِینَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قـائِمِهِم بِأمرِکَ، وَتَنصُـرَهُ وَتَنتَصِـرَ بِهِ لِـدِینِکَ، وَتَجعَلَنی فی جُملَةِ النّاجِینَ بِهِ، وَالمُخلِصِینَ فی طاعَتِهِ.

وَأسأَلُکَ بِحَقِّهِم لَمّا استَجَبتَ لی دَعوَتی، وَقَضَیتَ حاجَتی، وَأعطَیتَنی سُؤلی وَأُمنِیَّتی، وَکَفَیتَنی ما أهَمَّنی مِنْ أمرِ دُنیایَ وَآخِرَتی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

یا نُورُ یا بُرهانُ، یا مُنِیرُ یا مُبِینُ، یا رَبِّ اکْفِنی شَرَّ الشُّرورِ، وَآفاتِ الدُّهورِ، وَأسأَلُکَ النَّجاةَ یَومَ یُنفَخُ فی الصُّورِ.

وادع بما شئت؛ وأکثر من قولک:

یا عُدَّتی عِندَ العُدَدِ، وَیا رَجائِی وَالمُعتَمَدَ، وَیا کَهفِی وَالسَّنَدَ، یا واحِدُ یا أحَدُ، وَیا قُلْ هُوَ اللّٰهُ أحَدٌ.

أسأَلُکَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقتَ مِنْ خَلقِکَ وَلَمْ تَجعَلْ فی خَلقِکَ مِثلَهُم أحَداً، صَلِّ عَلیٰ جماعَتِهِم وَافْعَلْ بی - کذا وکذا -.

ص:۸۵

فقد روی عنه(۱) صلوات اللّه علیه أنّه قال: إنّنی دعوت اللّه عزّ وجلّ أن لایُخیّب مَن دعا به فی مشهدی بعدی(۲).

(الزیاره الثانیه)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغروی:

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمام ابنِ مُحَمَّدٍ الإمام، ابنِ خَیرِ الأنام، وَابنِ الأوصِیاءِ الکِرام، الدّالِّ عَلَیکَ، وَالدّاعی إلَیکَ، المُظْهِرِ لِلدِّینِ، وَالمُنتَقِمِ مِنَ الظّالِمینَ، عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وارِثِ الأئِمَّهِ، وَخازِنِ الحِکمَهِ، العالِمِ بِالتَّأوِیلِ، ابنِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَأُمِّهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، صَلَّی اللّه عَلَیهِم أجمَعِینَ، مِنَ المَلَإِ الأعلی، وَفِی الآخِرَهِ وَالأُولی.

اللّهُمَّ کَما خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِیِّ المُصطَفی، وَبِعَلِیٍّ المُرتَضی، وَبِفاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ النِّساءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأعْلِ مَنزِلَتَهُ، وَأکرِمْ

ص:۸۶

۱- (۱) - انظر أمالی الطوسی: ۲۸۶/۱، عنه البحار: ۵۹/۱۰۲ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۰/۴ ذیل رقم ۱۴۲۳. وقریبٌ منه فی ص ۱۶۵ رقم ۱۴۱۰ عن أمالی الصدوق.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۶۲۰-۶۲۷ (ط: ۴۰۴-۴۰۸)؛ عنه البحار: ۶۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۲/۴ رقم ۱۴۲۰ وص ۱۷۶ رقم ۱۴۲۳.

أولِياءَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ(۱).

(الزياره الثالثه)

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياء اللّهِ(۲)...

كيفيه الصلاه عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم آنفاً بعض الصلاه عليه(۳).

وممّا ورد فى ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاه على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام -:

۱- (۱) - العتيق الغروى على ما فى البحار: ۲۲۶/۱۰۲. وذكر المجلسى فى ص ۲۲۸ أنّ النّسخه كانت سقيمه، وكان قد مُحى وسقط من «السلام على الرضا والجواد والهادى عليهم السلام» أشياء. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۵/۴ رقم ۱۴۲۲.

۲- (۲) - جمال الاُسبوع: ۳۵. وقد تقدّم ذكر الزياره فى ص ۵۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶.

۳- (۳) - راجع ص ۸۳ ضمن الزياره الاُولى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَصِیِّ الأوصِیاءِ، وَإمامِ الأتقِیاءِ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّینِ، وَالحُجَّهِ عَلَی الخَلائِقِ أجمَعِینَ.

اللّهُمَّ کَما جَعَلتَهُ نُوراً یَستَضِیءُ بِهِ المُؤمِنونَ فَبَشَّرَ بِالجَزِیلِ مِنْ ثَوابِکَ، وَأنـذَرَ بِالألِیمِ مِنْ عِقابِکَ، وَحَذَّرَ بَأسَکَ، وَذَکَّرَ بِأیّامِکَ، وَأحَلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَبَیَّنَ شَرائِعَکَ وَفَرائِضَکَ، وَحَضَّ عَلیٰ عِبادَتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهیٰ عَنْ مَعصِیَتِکَ، فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أولِیآئِکَ وَذُرِّیَّهِ أنبِیآئِکَ، یا إلٰهَ العالَمِینَ(۱).

وداعه علیه السلام

سیأتی ذِکر وداعَین له وللإمام الحسن العسکری علیهما السلام فی زیاراتهما المشترکه(۲).

ص:۸۸

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۱/۴ رقم ۱۴۲۵.

۲- (۲) - انظر ص ۱۰۹ و ۱۲۰.

ز يارات ا لإمام الحسن العسكريّ عليه السلام

اشاره

ص:۸۹

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ماروى عن الصادق عليه السلام

۱ - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن زيد الشّحام قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: مالمن زار أحداً منكم؟ قال عليه السلام: كمن زاررسول اللّه صلى الله عليه و آله(۱).

ما روى عنه عليه السلام

۲ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى هاشم الجعفرى قال: قال لى أبو محمّد الحسن بن علىّ عليه السلام: قبرى بسُرّ من رأى أمان لأهل الجانبين(۲).(۳)

ما ورد من طرق اُخرى

۳ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن أبى محمّد الفحّام، قال: حدّثنى أبو الطيّب - وكان لايدخل المشهد، ويزور من وراء الشبّاك - فقال لى: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلى، والطريق خالٍ من أحدٍ، وأنا فزع من الزّعار، ومن أهل البلد أتخفّى، إلى أن بلغت الحائط الّذى أمضى منه إلى الشبّاك، فمددت عينى فإذا برجل جالس على الباب، ظهرُه إلىَّ كأنّه ينظر فى دفتر.

۱- (۱) - الكافى: ۵۷۹/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۴/۴ رقم ۱۴۷۲.

۲- (۲) - يعنى أهل البلاد الّتى من جانبى القبر. «الوافى: ۱۵۶۱/۱۴».

۳- (۳) - تهذيب الأحكام: ۹۳/۶ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۱/۴ رقم ۱۴۲۸.

فقال لی: [إلی أین](۱) یا أبا الطیّب - بصوت یُشبه صوت حسین بن علیّ بن [أبی](۲) جعفر ابن الرضا -، فقلت: هذا حسین قد جاء یزور أخاه.

قلت: یا سیّدی، أمهلنی أزور من الشبّاک، وأجیئک فأقضی حقّک.

قال: ولِمَ لاتدخل یا أبا الطیّب؟

فقلت له: الدار لها مالک لا أدخلها من غیر إذنه.

فقال: یا أبا الطیّب، تکون مولانا رقّاً وتُوالینا حقّاً ونمنعک تدخل الدار! ادخل یا أبا الطیّب.

فقلت: أمضی اسلّم علیه ولا أقبل منه، فجئت إلی الباب ولیس علیه أحد فیشعرنی بی، فبادرت إلی عند البصری خادم الموضع، ففتح لی الباب ودخلت، فکان یقول: ألیس کنت لاتدخل الدار؟

فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لی، بقیتم أنتم(۳).

۴ - قال الکفعمی فی البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب(۴).

۵ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار فی ذیل باب زیاره الإمامین العسکریّین علیهما السلام:

۱- (۱) من البشاره والبحار.

۲- (۲) من البحار.

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ۲۹۳/۱؛ عنه البحار: ۶۰/۱۰۲ ح ۴. وفی بشاره المصطفی: ۱۴۲ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۷/۴ رقم ۱۴۳۴.

۴- (۴) - البلد الأمین: ۲۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۵/۴ رقم ۱۴۳۰.

اعلم أنّ زيارتهما صلوات اللّه عليهما فى الأوقات والأيّام الشريفه والأزمان المختصّه بهما أفضل وأنسب: كيوم... ويوم ولاده العسكريّ عليه السلام، وهو عاشر ربيع الثانى على قول المفيد(۱) والشيخ(۲) ، أو ثامنه على قول الطبرسى(۳) ، أو رابعه على قول الشهيد(۴).

ويوم وفاته، وهو ثامن ربيع الأوّل على قول الكلينى(۵) والشيخ فى التهذيب(۶) والطبرسى(۷) والشهيد(۸) رحمهم اللّه، أو أوّله على قول الشيخ فى المصباح(۹).

ويوم انتقال الخلافه إليه، وهو يوم وفاه والده صلوات اللّه عليهما(۱۰).

وكذا يوم الخميس المنسوب إليه عليه السلام(۱۱).

ص:۹۳

۱- (۱) مسارّ الشيعه: ۵۲.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۹۲.

۳- (۳) - إعلام الورى: ۳۴۹.

۴- (۴) - الدروس الشرعيه: ۱۵/۲.

۵- (۵) الكافى: ۵۰۳/۱.

۶- (۶) تهذيب الأحكام: ۹۲/۶.

۷- (۷) - إعلام الورى: ۳۴۹.

۸- (۸) - الدروس الشرعيه: ۱۵/۲.

۹- (۹) - مصباح المتهجّد: ۷۹۱.

۱۰- (۱۰) - انظر بحار الأنوار: ۷۸/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۵/۴ رقم ۱۴۳۱.

۱۱- (۱۱) - ستأتى فى ص ۱۰۳.

کیفیّه زیارته علیه السلام

(الزیاره الأولی)

اشاره

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

قف علی ضریح مولانا أبی محمّد صلوات اللّه علیه وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ الهادی المُهتَدِی وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَابنَ أولِیائِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَجِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّهِ وَابنَ أصفِیائِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ وَابنَ خُلَفائِهِ، وَأبا خَلِیفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمِیرِالمُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأئِمَّهِ الهادِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سیّد الأوصِیاءِ الرّاشِدِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عِصمَهَ المُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ الفائِزِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا رُکنَ المُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا فَرَجَ المَلهوفِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الأنبِیاءِ المُنتَجَبِینَ.

ص:۹۴

السَّلامُ عَلَيکَ يا خازِنَ عِلمِ وَصِیِّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الدّاعی بِحُکمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها النّاطِقُ بِکتابِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ الحُجَجِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا هادِیَ الأُمَمِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِیَّ النِّعَمِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَيبَةَ العِلمِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سَفينَةَ الحِلمِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا الإمامِ المُنتَظَرِ، الظاهِرَهِ للعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَهِ فی اليَقينِ مَعرِفَتُهُ، المُحتَجَبِ عَنِ أعيُنِ الظّالِمينَ، وَالمُغَيَّبِ عَنْ دَولَهِ الفاسِقينَ، وَالمُعيدِ رَبُّنا بِهِ الإسلامَ جَديداً بَعدَ الانطِماسِ، وَالقُرآنَ غَضّاً بَعدَ الاندِراسِ.

أشهَدُ يا مَولای أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَدَعَوتَ إلی سَبيلِ رَبّکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاکَ اليَقينُ.

أَسأَلُ اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَکُمْ عِندَهُ، أنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتی لَکُمْ، وَيَشکُرَ سَعيِی إلَيکُم، وَيَستَجيبَ دُعائی بِکُم، وَيَجعَلَنِی مِنْ أنصارِ الحَقِّ وَأتباعِهِ وَأشياعِهِ وَمُوالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل ضريحه، وضع خدّک الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ

عَلِیٍّ، الهادی إلیٰ دِینِکَ، وَالدّاعی إلیٰ سَبِیلِکَ، عَلَمِ الهُدیٰ، وَمَنارِ التُّقیٰ، وَمَعدِنِ الحِجیٰ، وَمَأوَی النُّهیٰ، وَغَیثِ الوَریٰ، وَسَحابِالحِکمَهِ، وَبَحرِ المَوعِظَهِ، وَوارِثِ الأئِمَّهِ، وَالشَّهِیدِ عَلَی الأُمَّهِ، المَعصوم المُهَذَّبِ، وَالفاضِلِ المُقَرَّبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجسِ، الَّذی وَرَّثتَهُ عِلمَ الکِتابِ، وَألهَمتَهُ فَصلَ الخِطابِ، وَنَصَبتَهُ عَلَماً لِأهلِ قِبلَتِکَ، وَقَرَنتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَفَرَضتَ مَوَدَّتَهُ عَلیٰ جَمِیعِ خَلِیقَتِکَ.

اللّٰهُمَّ فَکما أنابَ بِحُسنِ الإخلاصِ فی تَوحِیدِکَ، وَأردیٰ مَنْ خاضَ فی تَشبیهِکَ، وَحامیٰ عَنْ أهلِ الإیمانِ بِکَ، فَصَلِّ یا رَبِّ عَلَیهِ صَلاهً یَلحَقُ بِها مَحَلَّ الخاشِعِینَ، وَیَعلُو فی الجَنَّهِ بِدَرَجَهِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَهً وَرِضواناً، إنَّکَ ذو فَضلٍ عَظِیمٍ، وَمَنٍّ جَسِیمٍ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره فإذا فرغت فقل:

یا دائِمُ یا دَیمومُ، یا حَیُّ یا قَیّومُ، یا کاشِفَ الکَربِ وَالهَمِّ، یا فارِجَ الغَمِّ، ویا باعِثَ الرُّسُلِ، یا صادِقَ الوَعدِ، یا حَیُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أتَوَسَّلُ إلَیکَ بِحَبِیبِکَ [مُحَمَّدٍ](۱) وَوَصِیِّهِ عَلِیٍّ، ابنِ عَمِّهِ

۱- (۱) من البحار.

وَصِهرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ، الَّذی خَتَمتَ بِهِما الشَّرائِعَ، وَفَتَحتَ التَّأوِیلَ وَالطلائِعَ، فَصَلِّ عَلَیهِما صَلاةً یَشهَدُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرونُ، وَیَنجو بِها الأولِیاءُ وَالصالِحونَ.

وَأتَوَسَّلُ إلَیکَ بِفاطِمَةَ الزَّهراءِ، والِدَهِ الأئِمَّهِ المَهدِیِّینَ، وَسَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، المُشَفَّعَهِ فی شِیعَهِ أولادِها الطَّیِّبینَ، فَصَلِّ عَلَیها صَلاةً دائِمَهً أبَدَ الآبِدِینَ، وَدَهرَ الدّاهِرینَ.

وَأتَوَسَّلُ إلَیکَ بِالحَسَنِ الرَّضِیِّ، الطّاهِرِ الزَّکِیِّ، وَالحُسَینِ المَظلومِ المَرضِیِّ، البَرِّ التّقِیِّ، سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الإمامَینِ الخَیِّرَینِ الطَّیِّبینِ، التَّقِیَّینِ النَّقِیَّینِ، الطّاهِرَینِ الشَّهِیدَینِ، المَظلومَینِ المَقتولَینِ، فَصَلِّ عَلَیهِما ما طَلَعَتْ شَمسٌ وَما غَرَبَتْ، صَلاةً مُتَوالِیَهً مُتَتالِیَهً.

وَأتَوَسَّلُ إلَیکَ بِعَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، سَیِّدِ العابِدِینَ، المَحجوبِ مِنْ خَوفِ الظّالِمِینَ، وَبِمُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ، الباقِرِ الطّاهِرِ، النُّورِ الزّاهِرِ، الإمامَینِ السَّیِّدَینِ، مِفتاحَی البَرَکاتِ، وَمِصباحَیِ الظُّلُماتِ، فَصَلِّ عَلَیهِما ما سَریٰ لَیلٌ وَما أضاءَ نَهارٌ، صَلاةً تَغدو وَتَروحُ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، الصّادِقِ عَنِ اللّهِ، والنّاطِقِ فی

عِلم اللّه، وَبموسى بن جَعفَرٍ، العَبدِ الصّالِح فى نَفسِهِ، وَالوَصِيِّ النّاصح، الإمامَين الهادِيَين المَهدِيَّين، الوافِيَين الكافِيَين، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَبَّحَ لَکَ مَلَکٌ، وَتَحَرَّکَ لَکَ فَلَکٌ، صَلاةً تَنمى وَتَزيدُ، وَلا تَفنىٰ وَلا تَبيدُ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِعَلِیِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، وَبِمُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ المُرتَضىٰ، الإمامَينِ المُطَهَّرَينِ المُنتَجَبَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما أضاءَ صُبحٌ وَدامَ، صَلاةً تُرَقِّيهِما إلىٰ رِضوانِکَ فى العِلِّيّينَ مِنْ جِنانِکَ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ الهادِی، القائِمَينِ بِأمرِ عِبادِکَ، المُختَبَرَينِ بِالمِحَنِ الهائِلَهِ، وَالصّابِرَينِ فى الإحَنِ المائِلَهِ، فَصَلِّ عَلَيهِما كِفاءَ أجرِ الصّابِرينَ، وَإزاءَ ثَوابِ الفائِزينَ، صَلاةً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفعَهَ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ يا رَبِّ بِإمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، اليَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّياءِ الأنوَرِ، المَنصورِ بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَهِ. فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأوراقِ الشَّجَرِ وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلمُکَ وَأحصاهُ كِتابُکَ، صَلاةً يَغبِطُهُ بِها الأوَّلونَ وَالآخِرونُ.

اللّهُمَّ وَاحشُرنا فى زُمرَتِهِ، وَاحفَظْنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَاحرُسْنا

ص:٩٨

بِدَولَتِهِ، وَأتحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلى أعدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ وَإنَّ إبليسَ المُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدِ اسْتَنظَرَكَ لإغواءِ خَلقِكَ فَأنظَرتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ لِإضلالِ عَبِيدِكَ فَأمهَلتَهُ بِسابِقِ عِلمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فى أقطارِ الأرضِ، فَأضَلُّوا عِبادَكَ، وَأفسَدُوا دِينَكَ، وَحَرَّفوا الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِينَ، وَأحزاباً مُتَمَرِّدِينَ.

وَقَدْ وَعَدْتَ نُقوضَ بُنيانِهِ، وَتَمزِيقَ شَأنِهِ؛ فَأهلِكْ أولادَهُ وَجُيوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَكَ مِن اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ، وَأرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم، وَابْسُطْ عَدلَكَ، وَأظهِرْ دِينَكَ، وَقَوِّ أولِياءَكَ، وَأوهِنْ أعداءَكَ، وَأورِثْ دِيارَ إبلِيسَ وَدِيارَ أولِيائِهِ أولِياءَكَ، وَخَلِّدْهُم فى الجَحِيمِ، وَأذِقْهُم مِنَ العَذابِ الألِيمِ، وَاجْعَلْ لَعَائِنَكَ المُستَودَعَةَ فى مَناحِيسِ الخِلقَةِ وَمَشاوِيهِ(١) الفِطرَةِ دائِرَةً عَلَيهِم، وَمُوَكَّلَةً بِهِم، وَجارِيَةً فِيهِم كُلَّ صَباحٍ وَمَساءٍ، وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ، رَبَّنا آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَةً وَفى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص:٩٩

١- (١) أثبتناه كما فى البحار.

ثمّ ادع بما تحبّ لنفسک وإخوانک

[زیاره امّ القائم علیهما السلام]

ثمّ تزور امّ القائم علیها السلام - وقبرها خلف ضریح مولانا الحسن العسکری علیه السلام - فتقول:

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله الصّادِقِ الأمِینِ، السَّلامُ عَلیٰ مَولانا أمِیرِ المؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَی الأئِمَّهِ الطّاهِرینَ، الحُجَجِ المَیامِینِ.

السَّلامُ عَلیٰ والِدَهِ الإمامِ، وَالمُودَعَهِ أسرارَ المَلِکِ العَلّامِ، وَالحامِلَهِ لِأشرَفِ الأنامِ.

السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها الصِّدِّیقَهُ المَرضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیکِ یا شَبِیهَهَ أُمِّ مُوسیٰ، وَابْنَهَ حَوارِیِّ عِیسیٰ.

السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها الرَّضِیَّهُ المَرضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها المَنعُوتَهُ فی الإنجِیلِ، المَخطوبَهُ مِنْ رُوحِ اللّه الأمِینِ، وَمَنْ رَغِبَ فی وَصلَتِها مُحَمَّدٌ سَیِّدُ المُرسَلِینَ، وَالمُستَودَعَهُ أسرارَ رَبِّ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکِ وَعَلیٰ آبائِکِ الحَوارِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکِ وَعَلیٰ بَعلِکِ وَوَلَدِکِ، السَّلامُ عَلَیکِ وَعَلیٰ رُوحِکِ وَبَدَنِکِ الطّاهِرِ.

أشهَدُ أنَّکِ أحسَنْتِ الکَفالَهَ، وَأدَّیتِ الأمانَهَ، وَاجْتَهَدتِ فی

مَرضاهِ اللّهِ، [وَصَبَرتِ فی ذاتِ اللّهِ،](١) وَحَفِظتِ سِرَّ اللّهِ، وَحَمَلتِ وَلِیَّ اللّهِ، وَبالَغتِ فی حِفظِ حُجَّهِ اللّهِ، وَرَغِبتِ فی وَصلَهِ أبناءِ رَسُولِ اللّهِ، عارِفَهً بِحَقِّهِم، مُؤمِنَهً بِصِدقِهِم، مُعتَرِفَهً بِمَنزِلَتِهِم، مُستَبصِرَهً بِأمرِهِم، مُشفِقَهً عَلَیهِم، مُؤثِرَهً هَواهُمْ.

وَأشهَدُ أنَّکِ مَضَیتِ عَلی بَصیرَهٍ مِنْ أمرِکِ، مُقتَدِیهً بِالصّالِحینَ، راضِیَهً مَرضِیَّهً، تَقِیَّهً نَقِیَّهً زَکِیَّهً؛ فَرَضِیَ اللّهُ عَنکِ وَأرضاکِ، وَجَعَلَ الجَنَّهَ مَنزِلَکِ وَمَأواکِ، فَلَقَدْ أولاکِ مِنَ الخَیراتِ ما أولاکِ، وَأعطاکِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أغناکِ، فَهَنّاکِ اللّهُ بِما مَنَحَکِ مِنَ الکَرامَهِ وَأمْراکِ.

ثمّ ترفع رأسک وتقول:

اللّهُمَّ إیّاکَ اعْتَمَدتُ، وَلِرضاکَ طَلَبتُ، وَبِأولیائِکَ إلَیکَ تَوَسَّلتُ، وَعَلی غُفرانِکَ وَحِلمِکَ اتَّکَلتُ، وَبِکَ اعْتَصَمتُ، وَبِقَبرِ أُمِّ وَلِیِّکَ لُذتُ؛ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنی بِزیارَتِها، وَثَبِّتْنی عَلی مَحَبَّتِها، وَلا تَحرِمْنی شَفاعَتَها وَشَفاعَهَ وَلَدِها، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنی مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، کَما وَفَّقْتَنی لِزیارَتِها وزیاره وَلَدِها.

اللّهُمَّ إنِّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بِالأئِمَّهِ الطّاهِرینَ، وَأتَوَسَّلُ إلَیکَ بِالحُجَجِ المَیامِینِ، مِنْ آلِ طه وَیس، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ،

١- (١) - من البحار.

وَأنْ تَجعَلَنی مِنَ المُطمَئِّنِینَ الفائِزِینَ، الفَرِحِینَ المُسْتبشِرِینَ، الَّذِینَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَلا هُم یَحزَنُونَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ قَبِلتَ سَعیَهُ، وَیَسَّرتَ أمرَهُ، وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنتَ خَوفَهُ.

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاها، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیها أبَداً ما أبقَیتَنی، وَإذا تَوَفَّیتَنی فَاحْشُرْنی فی زُمرَتِها، وَأدخِلْنی فی شَفاعَتِهِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِلمؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، وَآتِنا فی الدُّنیا حَسَنَةً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم یا ساداتی وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

(الزیاره الثانیه)

وهی التی نقلها المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی قائلًا:

السّلام والصلاه علی الإمام المنتجَب الحسن بن علیّ الثقه المنتخَب

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ التَّقِّیُّ، وَابنَ الخَلَفِ الرَّضِیِّ، سَمِیَّ سِبطِ نَبِیِّ الهُدی، ووارِثَ مَنْ مَضی مِنَ الأوصِیاءِ، وَالمُنقِذَ مِنَ الرَّدی، السِّراجَ الأزهَرَ، وَالقَمَرَ الأنوَرَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ،

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۶۲۸ (ط: ۴۰۹)؛ عنه البحار: ۶۷/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۹/۴ رقم ۱۴۳۵، وص ۲۲۲ رقم ۱۴۴۷.

وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلَى الإمـامِ الهـادی، وَالصـادِعِ الـدّاعی، الحـاکِمِ بِالعَـدلِ، وَالقـائِمِ بِمـا عَلیٰ مُحَمَّدٍ أُنزِلَ، الحَسَـنِ بـنِ عَلِیٍّ، ابنِ سَـیِّدِ المُرسَلِینَ، وَأَعِنْهُ عَلیٰ ما اسْتَرعَیتَهُ، وَادْفَعْ عَنهُ، وَاحْفَظْ شِیعَتَهُ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبلِغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینـا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

(الزیاره الثالثه)

زیارته علیه السلام یوم الخمیس

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الخمیس، وهو یوم الحسن بن علیّ صاحب العسکر، صلوات اللّٰه علیه، زیارته علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ وَخالِصَتَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُؤمِنینَ، وَوارِثَ المُرسَلِینَ، وَحُجَّهَ رَبِّ العالَمِینَ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ وَعَلیٰ آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

یا مَولایَ یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أنا مَولیً لَکَ وَلِآلِ بَیتِکَ،

ص:۱۰۳

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۷/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۴/۴ رقم ۱۴۳۶.

وَهٰذا يَومُکَ وَهُوَ يَومُ الخَمِيسِ، وَأنا ضَيفك فِيهِ وَمُستَجِيرٌ بِکَ فِيهِ، فَأحسِنْ ضِيافَتِي وَإجارَتِی، بِحَقِّ آلِ بَيتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ(١).

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم آنفاً بعض الصلاه عليه(٢).

وممّا ورد فی ذلک أيضاً ما رواه الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبی محمّد الحسن العسكری عليه السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاه على النبیّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، البَرِّ التَّقِيِّ، الصّادِقِ الوَفِيِّ، النُّورِ المُضِیءِ، خازِنِ عِلمِکَ، وَالمُذَكِّرِ بِتَوحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أمرِکَ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّينِ، الهُداهِ الرّاشِدِينَ، وَالحُجَّهِ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، فَصَلِّ عَلَيهِ يا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصفِيائِکَ وَحُجَجِکَ، وأولادِ رُسُلِکَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ(٣).

وداعه عليه السلام

سيأتی ذِكر وداعَين له وللإمام الهادی عليهما السلام فی زياراتهما المشتركه(۴).

ص:١٠۴

١- (١) - جمال الاُسبوع: ٣۶؛ عنه البحار: ٢١۵/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠۵/۴ رقم ١۴٣٧.

٢- (٢) - راجع آخر ص ٩۵ ضمن الزياره الاُولى.

٣- (٣) - مصباح المتهجّد: ۴٠۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠۶/۴ رقم ١۴٣٨.

۴- (۴) - سيأتی ذِكرهما فی ص ١٠٩ و ١٢٠.

زيارات الإمامين العسكريّين عليهما السلام المشتركة

اشاره

ص:۱۰۵

كيفيّه زيارتهما عليهما السلام

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزياره الأُولى)

ذكر ابن قولويه فى كامل الزيارات أنّه روى عن بعضهم عليهم السلام أنّه قال:

إذا أردت زياره أبى الحسن الثالث علىّ بن محمّد الجواد وأبى محمّد الحسن العسكرى عليهما السلام تقول بعد الغُسل إن وصلت إلى قبريهما – وإلّا أومأت بالسّلام من عند الباب الّذى على الشارع الشبّاك – تقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللّهِ، السّلام عليكما يا حجّتَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَىِ اللّهِ فِى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَنْ بَدا للّهِ فِى شأنِكُما(١) ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حَبِيبَيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا إمامَيِ الهُدىَ.

ص:١٠٧

١- (١) – أمّا البداء فى أبى محمّد الحسن عليه السلام فقد مضى فى باب النصّ عليه أخبار كثيره بأنّ البداء قد وقع فيه وفى أخيه الّذى كان أكبر منه ومات قبله، كما كان فى موسى عليه السلام وإسماعيل، وأمّا فى أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئاً يدلّ على البداء، فلعلّه وقع فيه أيضاً شىء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما، أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضاً لأنّ التنصيص على الإمامه يتعلّق به «البحار: ٦٣/١٠٢».وقال الفيض: يعنى نشأ للّه سبحانه فى شأنكما أمر وهو وصيّه أبى الحسن لأبى محمّد وإمامه أبى محمّد بعد أبى الحسن عليه السلام، وذلك لأنّ أبا جعفر محمّد بن علىّ كان مترقّباً للإمامه، صالحاً لها، مرجوّاً عند أصحابه، فقبضه اللّه إليه، وصار أمر الإمامه محتوماً لأبى محمّد. «الوافى: ١٥٦٣/٤، وانظر ج ٣٨٦/٢».

أتَيتُكَما عارِفاً بِحَقِّكَما، مُعادِياً لِأعدائِكَما، مُوالِياً لِأولِيائِكَما، مُؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلتُما.

أَسأَلُ اللّهَ رَبِّی وَرَبَّكُما أنْ يَجعَلَ حَظِّی مِنْ زِيارَتِكُما الصَّلاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرزُقَنی مُرافَقَتَكُما فِی الجِنانِ مَعَ آبائِكُما الصّالِحينَ، وَأَسأَلُهُ أنْ يُعتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، وَيَرزُقَنی شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما، وَيُعَرِّفَ بَينی وَبَينَكُما، وَلا يَسلُبَنی حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصّالِحينَ، وَأنْ لا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَيَحشُرَنی مَعَكُما فی الجَنَّهِ بِرَحمَتِهِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّهُما، وَتَوَفَّنِی عَلىٰ مِلَّتِهِما.

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنهُمْ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الأوَّلِينَ مِنهُمْ وَالآخِرِينَ، وَضاعِفْ عَلَيهِمُ العَذابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ وَبِأشياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ وَمُحِبِّيهِم وَمُتَّبِعِيهِم أسفَلَ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص:۱۰۸

وتجتهد فی الدعاء لنفسک ولوالدیک، وتخیر من الدعاء، فإن وصلت إلیهما - صلّی اللّه علیهما - فصلّ عند قبرهما رکعتین. وإذا دخلت المسجد وصلّیت دعوت اللّه بما أحببت، إنّه قریبٌ مجیب. وهذا المسجد إلیٰ جانب الدار، وفیه کانا یصلّیان علیهما الصلاه والسلام(۱).

وداعهما علیهما السلام

وورد بعدها فی التهذیب وغیره هذا الوداع:

تقف کوقوفک فی أوّل دخولک وتقول:

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیَّیِ اللّهِ، أستَودِعُکُما اللّهَ وَأقرَأُ عَلَیکُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَیهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

ثمّ اسأل اللّه العود إلیهما، وادع بما أحببت إن شاء اللّه(۲).

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۱۳ ب ۱۰۳ ح ۱. وفی الفقیه: ۶۰۷/۲ ح ۳۲۱۴ من غیر إسناد، والتهذیب: ۹۴/۶ عن محمّد بن الحسن بن الولید باختلافٍ یسیر. وفی المقنعه: ۴۸۶، ومزار المفید: ۲۰۳، ومصباح الکفعمی: ۴۹۴، والبلد الأمین: ۲۸۳، والمزار الکبیر: ۷۹۷-۷۹۹ (ط: ۵۵۲)، ومزار الشهید: ۲۰۱ من غیر إسناد نحوها. وفی البحار: ۶۱/۱۰۲ ح ۵ وص ۶۲ ح ۶ عن الکامل والفقیه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۹/۴ رقم ۱۴۴۰.

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۹۵/۶ ب ۴۵؛ عنه البحار: ۶۳/۱۰۲. وفی مزار المفید: ۲۰۴، ومزار الشهید: ۲۰۳ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۶/۴ رقم ۱۴۵۰.

ما ورد من طرق أَخرى

(الزياره الثانيه)

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر:

إذا أردت زيارتهما صلوات اللّه عليهما فتستأذن بما قدّمناه(۱) ، ثمّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى، فإذا وقفت على قبريهما صلوات اللّه عليهما فقف عندهما واجعل القبله بين كتفيك، وكبر اللّه مائه تكبيره، وقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حَبِيبَي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَي اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا أمينَي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا سَيِّدَي الأُمَّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حافِظَي الشَّرِيعَهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا تالِيَيْ كِتابِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا وارِثَي الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا خازِنَى عِلمِ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا عَلَمَي الهُدى، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَنارَي التُّقى، السَّلامُ عَلَيكُما يا عُروَتَي [اللّهِ](۲) الوُثقى، [السَّلامُ عَلَيكُما يا مَحَلَّى مَعرِفَهِ اللّهِ](۳) ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ساكِنَى ذِكرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما

۱- (۱) - تقدّم ذكره فى ص ۸۰ عن مصباح الزائر: ۶۲۰ (ط: ۴۰۴).

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

يا حامِلَى سِرِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَما يا مَعدِنَى كَلِمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَما يا ابْنَى رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَما يا ابْنَى وَصِىِّ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا قُرَّتَى عَينِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ النِّساءِ، السَّلامُ عَلَيكَما يا ابْنَىِ الأئِمَّهِ المَعصومِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى آبائِكُما الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى وَلَدِكُما الحُجَّهِ عَلَى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى أرواحِكُما وَأجسادِكُما وَأبدانِكُما، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِأَبى أنتُما وَأُمِّى وَأهلِى وَمالِى [وَوَلدِى](۱) يا ابْنَى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، أتَيتُكُما زائِراً لَكُما، عارِفاً بِحَقِّكُما، مُؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلْتُما، مُوالِياً لَكُما، مُعادِياً لِأعدائِكُما وَمُبغِضاً لَهُم، مُسالِماً لِمَنْ سالَمتُما، مُحارِباً لِمَنْ حارَبْتُما، عارِفاً بِفَضلِكُما، مُحتَمِلاً لِعِلمِكُما، مُحتَجِباً بِذِمَّتِكُما، مُؤمِناً بِإيابِكُما، مُصَدِّقاً بِدَولَتِكُما، مُرتَقِباً لِأمرِكُما، مُعتَرِفاً بِشَأنِكُما وَبِالهُدَى الَّذى أنتُما عَلَيهِ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُما وَبِالعَمَى الَّذى هُمْ عَلَيهِ.

أسأَلُ اللّهَ رَبِّى وَرَبَّكُما أنْ يَجعَلَ حَظِّى مِنْ زِيارَتِى إيّاكُما الصَّلاهَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ يَرزُقَنى شَفاعَتَكُما، وَلا يُفَرِّقَ بَينى وَبَينَكُما،

ص:۱۱۱

۱- (۱) - من البحار.

وَلا يَسلُبَنی حُبَّکَما وَحُبَّ آبائِکَما الصّالِحِینَ، وَأَنْ یَحشُرَنی مَعَکَما، وَیَجمَعَ بَینی وَبَینَکَما فی جَنَّتِهِ، بِرَحمَتِهِ وَفَضلِهِ.

ثمّ تنکبّ علی قبر کلِّ واحدٍ منهما فتقُبّله، وتضع خدّک الأیمن علیه والأیسر، ثمّ ترفع رأسک وتقول:

اللّهُمَّ ارزُقْنی حُبَّهُم، وَتَوَفَّنی عَلیٰ وِلایَتِهِم.

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُم، وَانْتَقِمْ مِنهُم.

اللّهُمَّ الْعَنِ الأوَّلِینَ مِنهُم وَالآخِرِینَ، وَضاعِفْ عَلَیهِمُ العَذابَ الألِیمَ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَابنِ نَبِیِّکَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی قَدْ أتَیتُ لِزِیارَهِ هٰؤلاءِ الأئِمَّهِ المَعصومِینَ رَجاءَ لِجَزِیلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

اللّهُمَّ إنِّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بِأَولیائِکَ الـدّالِّینَ عَلَیکَ فی غُفرانِ ذُنوبِی، وَحَطِّ سَیِّئاتِی، وَأَتَوَسَّلُ إلَیکَ فی هٰذِهِ السّاعَهِ عِنـدَ أهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ فی هٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ الشَّرِیفَهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَجازِنِی عَلیٰ حُسنِ نِیَّتِی وَصالِحِ عَقِیـدَتی وَصِحَّهِ مُوالاتی أفضَلَ ما جازَیتَ أحَـداً مِنْ عَبِیدِکَ المؤمِنِینَ، وَأدِمْ لِی ما خَوَّلْتَنی بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنی صالِحاً فِیما آتَیتَنی، وَلا تَجْعَلْنی

ص:۱۱۲

أخسَرَ وارِدٍ إلَيهِم، وَأعتِقْ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَأوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْنى مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَينى وَبَينَ مَعاصِيكَ حَتّى لا أعصِيَكَ، وَأعِنّى عَلى طاعَتِكَ وَطاعَهِ أولِيائِكَ، حَتّى لا تَفقِدَنى حَيثُ أمَرتَنى، وَلا تَرانى حَيثُ نَهَيتَنى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى، وَاعْفُ عَنّى وَعَنْ جَميعِ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذْنى مِنْ هَولِ المُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَومِ القِيامَهِ، [وَمِنْ شَرِّ المُنقَلَبِ](1) ، وَمِنْ ظُلمَهِ القَبرِ وَوَحشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزْيِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتى فى مَوقِفى هذا غُفرانَكَ، وَتُحفَتَكَ فى مَقامى هذا عِندَ أئِمَّتى وَمَوالِيَّ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم - أنْ تُقِيلَ عَثرَتى، وَتَقبَلَ مَعذِرَتى، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتى، وَتَجعَلَ التَّقوى زادِى، وَما عِندَكَ خَيراً لى فى مَعادى، وَتَحشُرَنى(2) فى زُمرَهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَتَغفِرَ لى وَلِوالِدَيَّ، فَإنَّكَ خَيرُ مَرغُوبٍ إلَيهِ، وَأكرَمُ مَسؤولٍ اعتُمِدَ عَلَيهِ، وَلِكُلِّ وافِدٍ كَرامَهٌ، وَلِكلِّ زائِرٍ جائِزَهٌ،

ص:١١٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار.

فَاجْعَلْ جائِزَتی فی مَوقِفی هٰذا غُفرانَکَ وَالجَنَّهَ لی، وَلِجَمیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ.

اللّٰهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الخاطِئُ المُذنِبُ المُقِرُّ بِذَنبِهِ، فَأسأَلُکَ یا اللّٰهُ یا کَریمُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لا تَحرِمْنی الأجرَ وَالثَّوابَ مِنْ فَضلِ عَطائِکَ وَکَریمِ تَفَضُّلِکَ.

یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَیا مَولای [یا](۱) أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أتَیتُکُما زائِراً لَکُما، أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلیٰ رَسولِهِ وَإلَیکُما وَإلیٰ أبیکُما وَإلیٰ أُمِّکما بِذٰلِکَ، أرجو بِزیارَتِکُما فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، فَاشْفَعا لی عِندَ رَبِّکُما فی إجابَهِ دُعائی، وَغُفرانِ ذُنوبی، وَذُنوبِ وَالِدَیَّ، وَإخوانِیَ المؤمِنینَ، وَأخَواتِیَ المؤمِناتِ.

یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، یا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ، یا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعائی فِیما سَألتُکَ، وَصِلْ بِذٰلِکَ مَنْ بِمَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها.

۱- (۱) - من البحار.

يا اللّهُ يا كَريمُ، لا إلّهَ إلّاأنتَ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلّهَ إلّاأنتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَرَبِّ الأرَضِينَ السَّبعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ وَما تَحتَهُنَّ، وَرَبِّ العَرشِ العَظِيمِ، وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَالصَّلاهُ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً كَثِيراً.

ثمّ تصلّى عند الضريح أربع ركعات صلاه الزياره، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء ودعوت بما قدّمنا ذكره عقيب زياره الجواد عليه السلام(١) فى الفصل الرابع عشر وهو قوله:

اللّهُمَّ أنتَ الرَّبُ وَأنا المَربوبُ - بتمامه -(٢).

(الزياره الثالثه)

وهى الزياره الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً فى مصباح الزائر بقوله:

تقف عليهما وأنت على غُسل وتقول:

السَّلامُ عَلى رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلى أمِيرِالمؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ

١- (١) - وقد تقدّم فى ص ۶۶ عن مصباح الزائر.

٢- (٢) - مصباح الزّائر: ٧٧۴-٧٨٠ (ط: ۴٩۵-۴٩٨)؛ عنه البحار: ١٠٢/٧٣ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴/٢١١ رقم ١۴۴١.

المَعصومِينَ مِنْ وُلـدِهِ المَهـدِيِّينَ، الَّذينَ أمَروا بِطـاعَهِ اللّهِ، وَقَرَّبوا أولِياءَ اللّهِ، وَاجْتَنَبوا مَعصِـيَهَ اللّهِ، وَجاهَـدوا أعـداءَ اللّهِ، وَدَحَضوا حِزبَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ، وَهَدَوا إلَى الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكُمـا أيُّهـا الإمامـانِ الطّاهِرانِ الصِّدِّيقانِ، اللَّذانِ اسْـتَنْقَذا المؤمِنِينَ مِنْ مُخالَطَهِ الفاسِـقِينَ، وَحَقَنا دِماءَ المُحِبِّينَ بِمُـداراهِ المُبغِضِينَ.

أَشـهَدُ أنَّكُمـا حُجَّتـا اللّهِ عَلىٰ عِبـادِهِ، وَسِـراجا أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَتَجَرَّعتُما فى رَبِّكُما غَيظَ الظّالِمِينَ، وَصَبَرتُما فى مَرضاتِهِ عَلىٰ عِنادِ المُعانِدِينَ، حَتّىٰ أقَمتُما مَنارَ الدِّينِ، وأبَنْتُما الشَّكَّ مِنَ اليَقِينِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ مانِعَكُما الحَقَّ، وَلَعَنَ اللّهُ الباغِىَ عَلَيكُما مِنَ الخَلقِ.

ثمّ ضع خدَّك الأيمن على القبر وقل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذَينِ إمامىَّ(۱) قائِداىَ، وَبِهِما وَبِآبائِهِما أرجو الزُّلفَهَ لَدَيكَ يَومَ قُدومِى عَلَيكَ.

اللّهُمَّ إنِّى أُشهِدُكَ وَمَنْ حَضَـرَ مِنَ مَلآئِكَتِـكَ أنَّهُمـا عَبـدانِ لَكَ، اصْـطَفَيْتَهُما وَفَضَّلْتَهُما، وَتَعَبَّدْتَ خَلقَكَ بِمُوالاتِهِما، وَأذَقتَهُما المَنِيَّهَ

ص:۱۱۶

۱- (۱) – فى البحار: «الإمامين».

الَّتی کَتَبتَ عَلَیهِما، وَما ذاقا فِیکَ أعظَمُ مِمّا ذاقا مِنکَ، وَجَمَعتَنی وَإیّاهُما فی الدُّنیا عَلیٰ صِحَّهِ الاعتِقادِ فی طاعَتِکَ، فَاجْمَعْنی وَإیّاهُما فی جَنَّتِکَ، یا مَنْ حَفِظَ الکَنزَ بِإقامَهِ الجِدارِ، وَحَرَسَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالغارِ، وَنَجّیٰ إبراهِیمَ علیه السلام مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ إنِّی أبرَأُ إلَیکَ مِمَّنِ اعْتَقَدَ فِیهِما اللّاهُوتَ، وَقَدَّمَ عَلَیهِما الطّاغوتَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ النّاصِبَهَ الجاحِدِینَ(۱) ، وَالمُسرِفِینَ الغالِینَ، وَالشّاکِّینَ المُقَصِّرِینَ، وَالمُفَوِّضِینِ.

اللّهُمَّ إنَّکَ تَسمَعُ کَلامی، وَتَریٰ مَقامی، وَعِلمُکَ مُحیطٌ بِما خَلفِی وَأمامِی، فَاحْرُسْنی مِنْ کُلِّ سُوءٍ یُخرِجُ دِینی، وَاکْفِنی کُلَّ شُبهَهٍ تُشَکِّکُ یَقِینی، وَأشرِکْ فی دُعائی إخوانی، وَمَنْ أمرُهُ یَعنِینی.

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَوقِفٌ خُضتُ إلَیهِ المَتالِفَ، وَقَطَعْتُ دونَهُ المَخاوفَ، طَلَباً أنْ تَستَجِیبَ فِیهِ دُعائی، وَأَنْ تُضاعِفَ فِیهِ حَسَناتِی، وَأَنْ تَمحُوَ فِیهِ سَیِّئاتِی.

اللّهُمَّ فَأعطِنی [فِیهِ](۲) وَإخوانی مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِیعَتِهِم وَأهلِ

ص:۱۱۷

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار والبحار.

۲- (۲) - من البحار.

حُزانَتی وَأولادی وَقَراباتی، مِنْ کُلِّ خَیرٍ مُزلِفٍ فی الـدُّنیا وَمُحظٍ فی الآخِرَهِ، وَاصْـرِفْ عَنْ جمعِنا کُلَّ شَـرٍّ یُورِثُ فی الـدُّنیا عَدَماً، وَیَحجُبُ غَیثَ السَّماءِ، وَیُعَقِّبُ فی الآخِرَهِ نَدَماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِین.

ثمّ تخرج عنهما، ولاتولّ ظهرک إلیهما، وامض إلی السرداب فزر صاحب الأمر صلوات اللّه علیه(۱).

(الزیاره الرابعه)

وهی الّتی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

إذا أتیت سرّ من رأی فاغتسل قبل دخولک المشهد واقصـد المشـهد - علی أصـحابه السّـلام -، فإذا أتیتهما فقف علی قبریهما، واجعل وجهک تلقاء القبله وقل:

السَّلامُ عَلَیکُمـا یـا وَلِیَّی اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُمـا یـا أمِینَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُما یا نُورَ [یِ] اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکُما مِنْ مُعتَمِدٍ بَعدَ اللّهِ سُبحانَهُ عَلَیکُما، مِنْ عَبْدِکُما وَزائِرِکُما وَوَلِیِّکُما، أتَیتُکُما

ص:۱۱۸

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۷۸۱-۷۸۳ (ط: ۴۹۹-۵۰۰)؛ عنه البحار: ۷۷/۱۰۲ ح ۱۲. وفی المزار الکبیر: ۹۳۹ (ط: ۶۵۵) باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۶/۴ رقم ۱۴۴۲.

زائِراً لَكَما، عارِفاً بِحَقِّكَما، مؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلْتُما، فَأسأَلُ اللّهَ رَبِّی وَرَبَّكَما بِحَقِّكُما أنْ یَجعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتِكُما مَغفِرَةَ ذُنوبِی، وَإعطائی سُؤلِی، وَأنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَیرزُقَنی شَفاعَتَكُما، وَلا یُفَرِّقَ بَینی وَبَینَكُما، وَیَجمَعَنی وَإیّاكُما فی مُستَقَرٍّ مِنْ رَحمَتِهِ.

ثمّ ارفع یدیک بالدّعاء وقل:

اللّهُمَّ ارزُقْنی حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِی عَلی مِلَّتِهِم.

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْتَقِمْ مِنْهُم.

اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّكَ وَابنِ وَلِیِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم.

ثمّ صلّ مکانک أربع رکعات، وادع اللّه کثیراً(۱).

وداعهما علیهما السلام

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر بعد ذکر الزیاره المتقدّمه(۲):

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۸۰۰ (ط: ۵۵۴). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۸/۴ رقم ۱۴۴۳.

۲- (۲) - انظر ص ۹۴.

فإذا فرغت من زیاره امّ القائم علیهما السلام وأردت وداع العسکریّین صلوات اللّه علیهما، فقف علی ضریحهما وقل:

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیَّیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُما یا حُجَّتَیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُما یا نُورَیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُما وَعَلیٰ آبائِکُما وَعَلیٰ أجدادِکُما وَأولادِکُما، السَّلامُ عَلَیکُما وَعَلیٰ أرواحِکُما وَأجسادِکُما، السَّلامُ عَلَیکُما سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکُما سَلامَ وَلِیٍّ غَیرِ راغِبٍ عَنکُما، وَلا مُستَبدِلٍ بِکُما غَیرَکُما، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَیکُما، یا ابْنَی[(۱)](#) رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، أسْتَودِعُکُما اللّهَ وَأسْتَرعِیکُما وَأَقرَأُ عَلَیکُما السَّلامَ، آمَنتُ بِاللّهِ وَبالرَّسولِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِهِما، وَارْزُقْنی العَودَ ثُمَّ العَودَ إلَیهِما ما أبْقَیتَنی، فَإنْ تَوَفَّیتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِما، الأئِمَّهِ الرّاشِدِینَ.

ص:۱۲۰

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ عَمَلی، وَاشْکَرْ سَعیِی، وعَرِّفْنی الإجابَهَ فی دُعائی، وَلا تُخَیِّبْ سَعیِی، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی، وَارْدُدْنی إلَیهِما بِبِرٍّ وَتَقوی، وَعَرِّفْنی بَرَکَهَ زِیارَتِهِما فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنی خائِباً وَلا خاسِراً، وَارْدُدْنی مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائی، مَرحوماً صَوتی، مَقضِیّاً حَوائِجی، وَاحْفَظْنی مِنْ بَینِ یَدَیَّ وَمِنْ خَلفِی، وَعَنْ یَمِینی وَعَنْ شِمالی، وَاصْرِفْ عَنِّی شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَشَرَّ کُلِّ دابَّهٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُستَقِیم.

ثمّ انصرف مرحوماً إن شاء اللّه(۱).

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۲۸-۶۴۱ (ط: ۴۰۹-۴۱۷)، عنه البحار: ۶۷/۱۰۲-۷۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۵/۴ رقم ۱۴۴۹.

زیاره حکیمه بنت الإمام الجواد علیه السلام

قال المجلسی فی بحار الأنوار - فی ذیل باب زیاره الإمامین العسکریّین علیهما السلام -:

اعلم أنّ فی القُبّه الشریفه قبراً منسوباً إلی النجیبه الکریمه العالمه الفاضله التقیّه الرضیّه حکیمه بنت أبی جعفر الجواد علیهما السلام. ولا أدری لِمَ لم یتعرّضوا لزیارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وأنّها کانت مخصوصه بالأئمّه علیهم السلام، ومودعه أسرارهم. وکانت امّ القائم عندها، وکانت حاضره عند ولادته علیه السلام، وکانت تراه حیناً بعد حینٍ فی حیاه أبی محمّد العسکری علیه السلام، وکانت من السُّفراء والأبواب بعد وفاته. فینبغی زیارتها بما أجری اللّه علی اللسان، ممّا یُناسب فضلها وشأنها، واللّه الموفِّق(۱).

هذا، وقد مرّ ذکر زیاره امّ القائم علیهما السلام(۲).

ص:۱۲۲

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۷۹/۱۰۲ ذیل ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۴/۴ رقم ۱۴۴۸.
۲- (۲) - انظر ص ۱۰۰ ضمن زیاره الإمام العسکری علیه السلام عن مصباح الزائر.

اشاره

ص:۱۲۳

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها وأماكنها

ما روى عن الكاظم عليه السلام

١ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن عبدالرّحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل: زياره الحسين بن علىّ، أو أميرالمؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان - وسمّيت الأئمّه واحداً واحداً -؟

فقال لى: يا عبدالرّحمن، من زار أوَّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا(١)...

ما ورد من طرق أُخرى

٢ - روى محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن أبى عبداللّه أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبى جعفر محمّد بن عثمان شوقى إلى رؤيه مولانا عليه السلام.

فقال لى: مع الشوق تشتهى أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لى: شكر اللّه لك شوقك، وأراك وجهه فى يُسرٍ وعافيه.

ص:١٢٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/۴ رقم ١۴٧٥.

لا تلتمس - يا أبا عبداللّه - أن تراه؛ فإنّ أيّام الغَيبه تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم اللّه، والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزياره(۱)... ۳ - وقال الشهيد فى الدروس الشرعيّه:

يُستحبّ زياره المهدىّ عليه السلام فى كلّ مكان وكلّ زمان، والدعاء بتعجيل الفرَج عند زيارته، وتتأكّد زيارته فى السّرداب بسرّ من رأى(۲).

۴ - وقال المجلسى فى بحار الأنوار:

اعلم أنّه يُستحبّ زيارته صلوات اللّه عليه فى كلّ مكان وزمان؛ وفى السّرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين أفضل، وفى الأزمنه الشريفه، لاسيّما ليله ميلاده عليه السلام - وهى النصف من شعبان على الأصحّ - وليله القدر الّتى تنزّل عليه فيها الملائكه والروح أنسب(۳).

۵ - وقال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الجمعه، وهو يوم صاحب الزمان صلوات اللّه عليه وباسمه، وهو اليوم الذى يظهر فيه عجّل اللّه فرَجه(۴)...

ص:۱۲۶

۱- (۱) - المزار الكبير: ۸۴۹ (ط: ۵۸۵). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۵/۴ رقم ۱۴۷۶

۲- (۲) - الدروس الشرعيه: ۱۶/۲. وفى البلد الأمين: ۳۰۹ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۸/۴ رقم ۱۴۷۹.

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۱۱۹/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۸/۴ رقم ۱۴۸۰.

۴- (۴) - جمال الأُسبوع: ۳۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۹/۴ رقم ۱۴۸۳.

کیفیّه زیارته عجّل اللّه فرَجه

استئذان علی السرداب المقدّس

قال المجلسی فی بحار الأنوار:

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات أصحابنا ما هذا لفظه:

استئذان علی السّرداب المقدّس والأئمّه علیهم السلام:

اللّهُمَّ إنَّ هـذِهِ بُقعَهٌ طَهَّرْتَهـا، وَعَقـوَهٌ شَـرَّفتَها، وَمَعـالِمُ زَكَّیتَهـا، حَیثُ أظهَرتَ فِیهـا أدِلَّهَ التَّوحِیـدِ، وَأشـباحَ العَرشِ المَجِیـدِ، الَّذِینَ اصـطَفَیتَهُم مُلوكـاً لِحِفظِ النِّظام، وَاخْتَرْتَهُم رُؤساءَ لِجَمِیعِ الأنام، وَبَعَثْتَهُم لِقِیامِ القِسطِ فی ابْتِـداءِ الوُجودِ إلیٰ یَوم القِیامَهِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَیهِـم بِاسْـتِنابَهِ أنبِیائِـكَ لِحِفـظِ شَـرائِعِكَ وَأحكامِـكَ، فَأكمَلتَ بِاسْـتِخلافِهِم رِسـالَهَ المُنـذِرِینَ، كَمـا أوجَبـتَ رِئاسَـتَهَم فی فِطرِ المُكَلَّفِینَ.

فَسُبحانَكَ مِنْ إلٰهٍ ما أرأَفَكَ، وَلا إلٰهَ إلّاأنتَ مِنْ مَلِكٍ ما أعدَلَكَ، حَیثُ طابَقَ صُنعُكَ ما فَطَرتَ عَلَیهِ العُقولَ، وَوافَقَ حُكمُكَ ما قَرَّرتَهُ فی المَعقُولِ وَالمَنقُولِ.

فَلَكَ الحَمدُ عَلیٰ تَقدِیرِكَ الحَسَنِ الجَمِیلِ، وَلَكَ الشُّكرُ عَلیٰ قَضائِكَ المُعَلَّلِ بِأكمَلِ التَّعلِیلِ.

ص:۱۲۷

فَسُبحانَ مَنْ لايُسأَلُ عَنْ فِعلِهِ، وَلا يُنازَعُ فى أمرِه، وَسُبحانَ مَنْ كَتَبَ عَلىٰ نَفسِهِ الرَّحمَةَ قَبلَ ابْتِداءِ خَلقِهِ.

وَالحَمدُ للّهِ الَّذى مَنَّ عَلَينا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَو كان حاضِراً فى المَكانِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ الَّذى شَرَّفَنا بِأوصِياءَ يَحفَظُونَ الشَّرائِعَ فى كُلِّ الأزمانِ، وَاللّهُ أكبَرُ الَّذى أظهَرَهُمْ لَنا بِمُعجِزاتٍ يَعجِزُ عَنها الثَّقَلانِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، الَّذى أجرانا عَلىٰ عَوائِدِهِ الجَمِيلَهِ فى الأُمَمِ السالِفِينَ.

اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ وَالثَّناءُ العَلِيُّ، كَما وَجَبَ لِوَجهِكَ البَقاءُ السَّرمَدِيُّ، وَكَما جَعَلتَ نَبِيَّنا خَيرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلوكَنا أفضَلَ المَخلُوقِينَ، وَاخْتَرتَهُم عَلىٰ عِلمٍ عَلَى العالَمِينَ، وَفِّقْنا لِلسَّعْيِ إلىٰ أبوابِهِمُ العامِرَهِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أرواحَنا تَحِنُّ إلىٰ مَوطِنِ أقدامِهِم، وَنُفُوسَنا تَهوِى النَّظَرَ إلىٰ مَجالِسِهِم وَعَرَصاتِهِم، حَتّىٰ كَأنَّنا نُخاطِبُهُم فى حُضورِ أشخاصِهِم.

فَصَلَّى اللّهُ عَلَيهِم مِنْ سادَهٍ غائِبِينَ، وَمِنْ سُلالَهٍ طاهِرِينَ، وَمِنْ أئِمَّهٍ مَعصُومِينَ.

اللّهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخولِ هٰذِهِ العَرَصاتِ الَّتى اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها

أهلَ الأرَضِينَ وَالسَّماواتِ، وَأرسِلْ دُموعَنا بِخُشوعِ المَهابَهِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ العُبُودِيَّهِ وَفَرضِ الطّاعَهِ، حَتّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأوصافِ، وَنَعتَرِفَ بِأنَّهُم شُفَعاءُ الخَلائِقِ إذا نُصِبتِ المَوازِينُ فی يَومِ الأعرافِ، وَالحَمدُ للّهِ، وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل العتبه، وادخل خاشعاً باكياً، فإنّه الإذن منهم صلوات اللّه عليهم أجمعين(۱).

الزيارات المطلقه

(الزياره الأولى)

ما روی عن الباقر عليه السلام

روى الشيخ الصدوق فی كمال الدين بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب اللّه عزّ وجلّ وسنّه نبيّه صلی الله عليه و آله لينبت فی قلب مهديّنا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقی منكم حتّى يراه فليقل حين يراه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَهِ وَالنُّبُوَّهِ، وَمَعدِنَ العِلمِ وَمَوضِعَ الرِّسالَهِ(۲).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵۳/۴ رقم ۱۴۸۶.

۲- (۲) - كمال الدين: ۶۵۳ ح ۱۸؛ عنه البحار: ۳۶/۵۱ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵۷/۴ رقم ۱۴۸۹.

ما روى عنه عجّل اللّه فرَجه

(الزياره الثانيه)

روى أبو منصور الطبرسى فى الاحتجاج عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحِميَرى أنّه قال: خرج التوقيع من النّاحيه المقدّسه حرسها اللّه – بعد المسائل –:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

لا لأمره تعقلون، [ولا من أوليائه تقبلون](۱) حكمه بالغه فما تغنى النُّذُر عن قوم لا يؤمنون(۲). السّلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين.

إذا أردتم التّوجّه بنا إلى اللّه وإلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى:

«سَلامٌ عَلى آلِ ياسين» (۳).

السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِىَ اللّهِ وَرَبّانِىَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللّهِ وَدَيّانَ دينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَهَ اللّهِ وَناصِرَ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَدَليلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِىَ كِتابِ اللّهِ وَتَرجُمانَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّهَ اللّهِ فى أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ميثاقَ اللّهِ الَّذى أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللّهِ الَّذى ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ،

۱– (۱) من البحار.

۲– (۲) – إشاره إلى الآيه ۵ من سوره القمر، والآيه ۱۰۱ من سوره يونس.

۳– (۳) – الصافّات: ۱۳۰. قال الطبرسى: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب «آل ياسين» والباقون «إلياسين»، وذكر نقلاً عن ابن عبّاس أنّ آل ياسين آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و «ياسين» من أسمائه. انظر مجمع البيان: ۳۶۱/۸–۳۶۳.

وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ وَعْداً غَيرَ مَكذوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّی وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمسِی وَتُصبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ فی اللَّيلِ إذا يَغشیٰ، وَالنَّهارِ إذا تَجَلّیٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشهِدُكَ يا مَولایَ أنّی أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ.

وَأشهَدُ أنَّ أميرَالمؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَی بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بنَ مُوسیٰ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ.

وَأشهَدُ أنَّكَ حُجَّهُ اللّٰهِ.

أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ؛ وَأنَّ رَجعَتُكَم حَقٌّ لا شَكّ فِيها، يَومَ لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكَنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيراً(۱) ، وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ.

وَأشهَدُ أنَّ النَّشرَ وَ البَعثَ حَقٌّ، وَ أنَّ الصِّراطَ وَ المِرصادَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَالجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالوَعدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ.

يا مَولاى، شَقِىَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

فَاشْهَدْ عَلىٰ ما أشهَدتُكَ عَلَيهِ، وَأنا وَلِىٌّ لَكَ، بَرِیءٌ مِنْ عَدُوِّكَ.

فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ ما أمَرتُمْ بِهِ، وَالمُنكَرُ ما نَهَيتُم عَنهُ.

فَنَفسى مؤمِنَهٌ بِاللّه وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِ المؤمِنِينَ، وَبِأئِمَّهِ المؤمِنِينَ، وَبِكُم يا مَولاى أوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِى مُعَدَّهٌ لَكُم، وَمَوَدَّتِى(۲) خالِصَهٌ لَكُم، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِىِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَهِ

ص:۱۳۲

۱- (۱) الأنعام: ۱۵۸.

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار.

نُورِکَ، وَأنْ تَملَأَ قَلبی نُورَ الیَقِینِ، وَصَدْری نُورَ الإیمانِ، وَفِکری نُورَ الثَّباتِ، وَعَزمی نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِی نُورَ العَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدقِ، وَدِینی نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِندِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعِی نُورَ وَعْیِ الحِکمَهِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ علیهم السلام، حَتّیٰ ألقاکَ وَقَدْ وَفَیتُ بِعَهدِکَ وَمِیثاقِکَ فَلتَسَعْنی رَحمَتُکَ، یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ حُجَّتِکَ فی أرضِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی بِلادِکَ، والدّاعی إلیٰ سَبِیلِکَ، وَالقائِمِ بِقِسطِکَ، وَالثّائِرِ بِأمرِکَ، وَلِیِّ المُؤمِنِینَ، وَبَوارِ الکافِرِینَ، وَمُجلِی الظُّلمَهِ، وَمُنِیرِ الحَقِّ، وَالسّاطِعِ بِالحِکمَهِ وَالصِّدقِ، وَکَلِمَتِکَ التّامَّهِ فی أرضِکَ، المُرتَقِبِ الخائِفِ، وَالوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفِینَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الهُدیٰ، وَنُورِ أبصارِ الوَریٰ، وَخَیرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدیٰ، وَمُجلِی العَمیٰ، الَّذی یَملَأُ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، کَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ وَلِیِّکَ وَابنِ أولِیائِکَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِیراً.

اللّهُمَّ انْصُرْهُ(۱) وَانْتَصِرْ بِهِ [لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ](۲) أولِياءَكَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ [شَرِّ](۳) كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَه، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ حَيثُ كانُوا فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً، وَأظهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ.

وَاجْعَلْنى اللّهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِنى فى آلِ مُحَمَّدٍ [عَلَيهِمُ السَّلامُ](۴) ما يَأمُلُونَ، وَفى عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلهَ الحَقِّ آمِينَ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۵).

۱- (۱) أثبتناه كما فى البحار.

۲- (۲) من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) من البحار.

۵- (۵) - الاحتجاج: ۴۹۲؛ عنه البحار: ۱۷۱/۵۳ ح ۵، وج ۲/۹۴ ح ۴، وج ۸۱/۱۰۲ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵۷/۴ رقم ۱۴۹۰.

(الزياره الثالثه)

وهى نحو الزياره السابقه(۱) ، رواها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر قائلاً:

هى المعروفه بالنُدبه، خرجت من الناحيه المحفوفه بالقدس إلى أبى جعفر محمّد بن عبداللّه الحِميَرى رحمه الله، وأمر أن تُتلى فى السرداب المقدّس وهى:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

لا لأمر اللّه تعقلون(۲) ، ولا من أوليائه تقبلون، حكمه بالغه، [فما تغنى الآيات والنّذر](۳) عن قوم لايؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلى اللّه تعالى وإلينا، فقولوا كما قال اللّه تعالى](۴):

سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ (۵) ، ذلِكَ هُوَ الفَضلُ المُبينُ، وَاللّهُ ذو الفَضلِ العَظِيمِ لِمَنْ(۶) يَهدِيهِ صِراطَهُ المُستَقِيمَ.

قَدْ آتاكُمُ اللّهُ يا آلَ ياسينَ خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجارى أمرِهِ فِيما قَضاهُ

۱- (۱) - إنّما أوردنا هذه الزياره مع تقدّم ذكرها من الاحتجاج، لما بينهما من الاختلاف الكثير.

۲- (۲) قال المجلسى رحمه الله: قوله: «لا لأمر اللّه تعقلون» يتوهّم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزياره، لا سيّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ فى روايه الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجه بنا إلى اللّه تعالى وإلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى: سلام على آل ياسين، فقوله سلام على آل ياسين أوّل الزياره، أو ما بعده فيكون ذكر الآيه للاستشهاد، لا لأن تُذكر فى الزياره «البحار: ۱۲۱/۱۰۲».

۳- (۳) من البحار.

۴- (۴) - من المزار الكبير والبحار ج ۹۴ والمستدرك.

۵- (۵) الصافّات: ۱۳۰. انظر ص ۱۳۰ الهامش رقم ۳.

۶- (۶) - أثبتناه كما فى البحار ج ۱۰۲.

وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ فی مَلَكوتِهِ، فَكَشَفَ لَكَمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤهُ وَعُلَماؤهُ وَأَمَناؤهُ، وَساسَهُ العِبادِ، وَأركانُ البِلادِ، وَقُضاهُ الأحكامِ، وَأبوابُ الإيمانِ وَسُلالَهُ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَهُ المُرسَلِينَ، وَعِترَهُ خِيَرَهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكُم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَیءٌ مِنّا إلّاوَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَهٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَهٌ، فَلا نَجاهَ وَلا مَفزَعَ إلّاأنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللّهِ النّاظِرَه، وَحَمَلَهَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ فی أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ – يا مَولای وَيا حُجَّهَ اللّهِ وَبَقِيَّتَهُ – كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبِيائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَهِ لِوَعـدِ رَبِّنا، الَّتی فِيها دَولَهُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَهُ اللّهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ المَرأی وَالمَسمَعِ، الَّذی بِعَينِ اللّهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللّهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَهِ اللّهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ الَّذی لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَهُ، وَالكَرِيمُ الَّذی لاتُبَخِّلُهُ

ص:١٣۶

الحَفِيظَهُ، وَالعالِمُ الَّذی لاتُجَهِّلُهُ الحَمِیَّهُ، مُجاهَدَتُکَ فی اللّهِ ذاتُ مَشِیَّهِ اللّهِ، وَمُقارَعَتُکَ فی اللّهِ ذاتُ انتِقامِ اللّهِ، وَصَبرُکَ فی اللّهِ ذو أناهِ اللّهِ، وَشُکرُکَ لِلّهِ ذو مَزیدِ اللّهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَحفُوظاً بِاللّهِ، اللّهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَ وَراءَهُ، وَیَمِینَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَخزوناً فی قُدرَهِ اللّهِ، اللّهُ نَوَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَعدَ اللّهِ الَّذی ضَمِنَهُ، وَیا مِیثاقَ اللّهِ الَّذی أخَذَهُ وَوَکَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا داعِیَ اللّهِ وَرَبّانِیَّ آیاتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ وَدَیّانَ دِینِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَدَلِیلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا تالِیَ کِتابِ اللّهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَیکَ فی آناءِ اللَّیلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَقرَأُ وَتُبَیِّنُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُصَلِّی وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَرکَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُهَلِّلُ وَتُکَبِّرُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَحمَدُ

وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتُمدِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمْسِى وتُصْبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ فى اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَفى النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ فى الآخِرَهِ وَالأُولىٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم [يا](١) حُجَجَ اللّهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِينا.

السَّلامُ عَلَيكُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا وَأوقاتُ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِكُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْـهَدْ يـا مَولاى أنِّى أشـهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أميرَالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُه، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جعفرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَىَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُه، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ

١- (١) - من البحار.

عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبیاءَ دُعاهُ وَهُداهُ رُشدِکُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَکُم حَقٌّ لا شَکَّ فِیها، وَ لایَنفَعُ نَفساً إیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو کَسَبَتْ فی إیمانِها خَیراً(۱).

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنکَراً وَنَکِیراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِیزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِیدِ حَقٌّ.

وَأنَّکُم لِلشَّفاعَهِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِیَّهِ(۲) اللّهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَلِلّهِ الرَّحمَهُ وَالکَلِمَهُ العُلیا، وَبِیَدِهِ الحُسنی، وَحُجَّهُ اللّهِ النُّعمی، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِیٌّ وَسَعِیدٌ، قَدْ شَقِیَ مَنْ خالَفَکُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَکُم.

وَأنتَ یا مَولای فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُکَ عَلَیهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لی عِندَکَ، أمُوتُ عَلَیهِ، وَأُنشَرُ عَلَیهِ وَأقِفُ بِهِ وَلِیّاً لَکَ، بَرِیئاً مِنْ عَدُوِّکَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَکُم، وادّاً لِمَنْ أحبَبْتُم، فَالحَقُّ ما رَضِیتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالمَعروفُ ما أمَرْتُم بِهِ، وَالمُنْکَرُ ما نَهَیتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ

ص:۱۳۹

۱- (۱) - الأنعام: ۱۵۸.

۲- (۲) کذا فی النسخ والبحار ج ۱۰۲.

المُثبِتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكَم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكَم.

فَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسى حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولاى مُستَبشِرٌ بالبَيعَهِ الَّتى أخَذَ اللّه عَلى شَرطِهِ قِتالاً فى سَبيلِهِ، اشْتَرى بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ(۱) ؛ فَنَفسى مؤمِنَهٌ بِاللّهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِكُم يا مَوالِيَّ، أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُصرَتى لَكُم مُعَدَّهٌ، وَمَوَدَّتِى خالِصَهٌ لَكُم، وَبَراءَتى مِنْ أعدائِكُم - أهلِ الحَردَهِ وَالجِدالِ - ثابِتَهٌ، لِثَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللّهُ إلٰهُ الحقُّ جَعَلَنى بِذلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَن لى إلّاأنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُنى فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، يا وِقايَهَ اللّهِ وَستِرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْنى، أدنِنى، أدرِكْنى، صِلْنى بِكَ وَلا تَقطَعْنى.

اللّهُمَّ بِهِم إلَيكَ تَوَسُّلى وَتَقَرُّبى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْنى بِهِم وَلا تَقطَعْنى، بِحُجَّتِكَ

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۱۱ من سوره التوبه.

اعْصِمْنی، وَسَلامُکَ عَلی آلِ یاسِینَ.

مَولای أنتَ الْجاهُ عِندَ اللّهِ رَبِّکَ وَرَبِّی، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِکَ وَاسْتَقَرَّ فِیکَ فَلا یَخرُجُ مِنْکَ إلی شَیْءٍ أبَداً.

أیا کَینُونُ، أیا مُکَوِّنُ، أیا مُتعالِ، أیا مُتَقَدِّسُ، أیا مُتَرَحِّمُ، أیا مُتَرَئِّفُ، أیا مُتَحَنِّنُ، أَسأَلُکَ کَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحمَتِکَ، وَکَلِمَهِ نُورِکَ، وَوالِدِ هُداهِ رَحمَتِکَ؛ وَامْلَأْ قَلْبی نُورَ الیَقِینِ، وَصَدْری نُورَ الإیمانِ، وَفِکْری نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمی نُورَ التَّوفِیقِ، وَذَکائی نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتی نُورَ العَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدقِ، وَدِینی نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعی نُورَ وَعْیِ الحِکمَهِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ علیهم السلام، وَلَقِّنی نُورَ قُوَّهِ البَراءَهِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّی ألقاکَ وَقَدْ وَفَیتُ بِعَهدِکَ وَمِیثاقِکَ، فَلتَسَعْنی رَحمَتُکَ یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ، بِمَرأی آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِکَ یا حُجَّهَ اللّهِ دُعائی، فَوَفِّنی مُنجَزاتِ إجابَتی، أعتَصِمُ بِکَ، مَعَکَ مَعَکَ مَعَکَ سَمْعی وَرِضای، یا کَرِیمُ(۱).

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۶۶۳-۶۷۱ (ط: ۴۳۰-۴۳۴). وفی المزار الکبیر: ۸۲۰-۸۳۲ (ط: ۵۶۶-۵۷۳) مثلها؛ عنهما البحار: ۹۲/۱۰۲-۹۶، وفی ج ۳۶/۹۴ ح ۲۳ نقلاً عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعیّ مثلها. وفی المستدرک: ۳۶۴/۱۰ ح ۴ عن المزار الکبیر صدرها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۳/۴ رقم ۱۴۹۱.

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

(الزیاره الرابعه)

قال الشیخ الصدوق فی کمال الدّین:

روی أنّ التسلیم علی القائم علیه السلام أن یقال له:

السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ(۱).

ما ورد من طرق اخری

(الزیاره الخامسه)

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

إذا أردت زیارته - صلوات اللّه علیه وسلامه - فلیکن ذلک بعد زیاره العسکریّین علیهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناک وبلغت من زیارتهما هناک فامض إلی السّرداب المقدّس وقف علی بابه وقل:

إلٰهی إنّی قَدْ وَقَفْتُ عَلیٰ بابِ بَیتٍ مِنْ بُیوتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخولِ إلیٰ بُیوتِهِ إلّا بِإذنِهِ فَقُلتَ: یا أیُّها الَّذِینَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأنْ یُؤذَنَ لَکُم»(۲).

ص:۱۴۲

۱- (۱) - کمال الدین: ۶۵۳ ذیل ح ۱۸؛ عنه البحار: ۳۶/۵۱ ذیل ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۲/۴ رقم ۱۴۹۲.

۲- (۲) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإنّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ، یَرَونَ مَکانی، وَیَسمَعُونَ کَلامی، وَیَرُدُّونَ سَلامی عَلَیَّ، وَأنَّکَ حَجَبتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهمِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم، فَإنّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلًا، وَأستَأذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتی هذِهِ إلی بَیتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ، المُطِیعَهِ [لَکَ](۱) السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُم أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهذا المَشهَدِ الشَّریفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِإذنِ اللّهِ، وَإذنِ رَسُولِهِ، وَإذنِ خُلَفائِهِ، وَإذنِ هذا الإمامِ، وَبِإذنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِینَ - أدخُلُ إلی هذا البَیتِ مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ؛ فَکُونُوا مَلآئِکَهَ اللّهِ أعوانی وَکُونُوا أنصاری حَتّی أدخُلَ هذا البَیتَ وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ

۱- (۱) من البحار.

للّهِ بِالعُبودِيَّهِ، وَلِهذا الإمامِ وَآبائِهِ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم - بِالطّاعَهِ.

ثمّ تنزل مقدِّماً رجلك اليُمنى وتقول:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وكبر اللّه واحمده وسبّحه وهلّله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبله وقل:

سَلامُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلى مَولاى صاحِبِ الزَّمانِ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ، وَالدِّينِ المَأثورِ، وَاللِّواءِ المَشهورِ، وَالكِتابِ المَنشورِ، وَصاحِبِ الدُّهورِ وَالعُصورِ، وَخَلَفِ الحَسَنِ، الإمامِ المؤتَمَنِ، القائِمِ المُعتَمَدِ، وَالمَنصورِ المُؤَيَّدِ، وَالكَهْفِ وَالعَضُدِ، عِمادِ الإسلامِ، وَرُكنِ الأنامِ، وَمِفتاحِ الكَلامِ، وَوَلِيِّ الأحكامِ، وَشَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ، وَنَضرَهِ الأيّامِ، وَصاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ، وَالبَحرِ القَمقامِ، وَالسَّيِّدِ الهُمامِ، وَحُجَّهِ الخِصامِ، وَبابِ المَقامِ لِيَومِ القِيامِ.

وَالسَّلامُ عَلى مُفَرِّجِ الكُرُباتِ، وَخَوّاضِ الغَمَراتِ، وَمُنَفِّسِ الحَسَراتِ، وَبَقِيَّهِ اللّهِ فى أرضِهِ، وَصاحِبِ فَرضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلى خَلقِهِ، وَعَيبَهِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ صِدْقِهِ، وَالمُنتَهى إلَيهِ مَوارِيثُ الأنبِياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأوصِياءِ، وَحُجَّهِ اللّهِ وَابنِ رَسُولِهِ، وَالقَيِّمِ مَقامَهُ،

ص:۱۴۴

وَوَلِيِّ أمرِ اللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ كَما انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعرِفَتِكَ، وَجَلَّلتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيتَهُ بِرَحمَتِكَ، وَرَبَّيتَهُ بِنِعمَتِكَ، وَغَذَّيتَهُ بِحِكمَتِكَ، وَاخْتَرتَهُ لِنَفسِكَ، وَاجْتَبَيتَهُ لِبَأسِكَ، وَارْتَضَيتَهُ لِقُدسِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ القَضايا بَينَ عِبادِكَ، وَ وَعَدْتَهُ أنْ تَجمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الأُمَمِ، وَتُنيرَ بِعَدلِهِ الظُّلَمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الظُّلمِ، وَتَقمَعَ بِهِ حَرَّ الكُفرِ وَآثارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدورَ عِبادِكَ، وَتَجمَعَ بِهِ المَمالِكَ كُلَّها، قَريبَها وَبَعيدَها، عَزيزَها وَذَليلَها، شَرْقَها وَغَربَها، سَهلَها وَجَبَلَها، صَباها ودَبورَها، شِمالَها وَجَنوبَها، بَرَّها وَبَحرَها، حُزونَها وَوُعورَها، يَملأُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَتُمَكِّنَ لَهُ فِيها، وَتُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنينَ، حَتّى لا يُشرِكَ بِكَ شَيئاً، وَحَتّى لا يَبقى حَقٌّ إلّاظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّازَهَرَ، وَحَتّى لا يَستَخفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً تُظهِرُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِها بَهجَتَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُؤَيِّدُ بِها سُلطانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها بُرهانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها

مَكانَهُ، وَتُعْلِی بِها بُنیانَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتَرفَعُ بِها قَدرَهُ، وَتُسْمِی بِها ذِکرَهُ، وَتُظهِرُ بِها کَلِمَتَهُ وتُکثِرُ بِها نُصرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِها دَعوَتَهُ، وَتَزیدُهُ بِها إکراماً، وَتَجعَلُهُ للمُتَّقِینَ إماماً، وَتُبَلِّغُهُ فی هٰذا المَکانِ مِثلَ هٰذا الأوانِ وَفی کُلِّ مَکانٍ [وَأوانٍ](١) مِنّا تَحِیَّةً وَسَلاماً لا یَبلیٰ جَدِیدُهُ، [وَلا یَفنیٰ عَدِیدُهُ](٢).

السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّةَ اللّهِ فی أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلَفَ السَّلَفِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صاحِبَ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ المَعبُودِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا کَلِمَةَ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا شَمسَ الشُّموسِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَهدِیَّ الأرضِ وَعَینَ الفَرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، وَالعالیَ الشَّأنِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا خاتَمَ الأوصِیاءِ، وَابنَ [خاتَمِ](٣) الأنبیاءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ الأولیاءِ، وَمُذِلَّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الوَحِیدُ، وَالقائِمُ الرَّشِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الفَرِیدُ.

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ المُنتَظَرُ، وَالحَقُّ المُشتَهَرُ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ الوَلِيُّ المُجتَبى، وَالحَقُّ المُشتَهى.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ المُرتَجى لِإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ المُبيدُ لِأهلِ الفُسوقِ وَالطُّغيانِ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ الهادِمُ لِبُنيانِ الشِّرکِ وَالنِّفاقِ، وَالحاصِدُ فُروعَ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُدَّخَرُ لِتَجديدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا طامِسَ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، وَقاطِعَ حَبائِلِ الکَذِبِ وَالفِتَنِ [وَالإمتِراءِ](۱).

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الدَّولَهِ الشَّريفَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا جامِعَ الکَلِمَهِ عَلَى التَّقوى.

السَّلامُ عَلَيکَ يا بابَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ثارَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مُحيِيَ مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا قاصِمَ شَوکَهِ المُعتَدِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وَجهَ اللّهِ الَّذی لا يَهلِکُ وَلا يَبلى إلى يَومِ الدِّينِ.

ص:۱۴۷

۱- (۱) - من البحار.

[السَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ الإيمانِ](١) ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الفَتحِ وَناشِرَ رايَةِ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، السَّلامُ عَلَيكَ يا طالِبَ ثارِ الأنبياءِ وَأبناءِ الأنبياءِ، وَالثائِرَ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المَنصورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُنتَظَرُ المُجابُ إذا دَعا.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ الخَلائِفِ، البَرَّ التَّقِيَّ، الباقِيَ لِإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خَدِيجَهَ الكُبرىٰ، وَابنَ السّادَهِ المُقَرَّبينَ، وَالقادَهِ المُتَّقِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ النُّجَباءِ الأكرَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأصفِياءِ المُهَذَّبينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الهُداهِ المَهدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خِيرَهِ الخِيَرِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سادَهِ البَشَرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الغَطارِفَهِ الأكرَمِينَ، وَالأطائِبِ المُطَهَّرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ البَرَرَهِ المُنتَجَبِينَ، وَالخَضارِمَهِ الأنجَبِينَ.

١- (١) - من البحار.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ المُنِیرَهِ، وَالسُّرُجِ المُضِیئَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ قَواعِدِ العِلْمِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ مَعادِنِ الحِلْمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الکَواکِبِ الزّاهِرَهِ وَالنُّجوم الباهِرَه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الشُّموسِ الطّالِعَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأقمارِ السّاطِعَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ وَالأعلامِ اللّائِحَه.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الشَّواهِدِ المَشهودَهِ، وَالمُعجِزاتِ المَوجُودَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ وَالنَّبإِ العَظِیمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، وَالدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ البَراهِینِ الواضِحاتِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ وَالنِّعَمِ السّابِغاتِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ طه وَالمُحکَماتِ، وَیس وَالذّارِیاتِ، وَالطُّورِ وَالعادِیاتِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّی، فَکانَ قابَ قَوسَینِ أو أدْنی، وَاقْتَرَبَ مِنَ العَلِیِّ الأعلی.

ص:۱۴۹

لَيتَ شِعرى أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، أمْ أنتَ بِوادى طُوىٰ.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ تَرَى الخَلقَ وَلا تُرىٰ، وَلا يُسمَع لَكَ حَسِيسٌ وَلا نَجوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ يُرَى الخَلقُ وَلا تُرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ الأعداءُ.

بِنَفسى أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ ما غابَ عَنّا، بِنَفسى أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُلِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِينَ.

ثمّ ترفع يديک وتقول:

اللّهُمَّ أنتَ كاشِفُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيكَ نَشكُو [فَقْدَ نَبِيِّنا، وَ](۱) غَيبَةَ إمامِنا وَابنِ بِنتِ نَبِيِّنا.

اللّهُمَّ فَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَأرِنا سَيِّدَنا وَصاحِبَنا وَإمامَنا وَمَولانا صاحِبَ الزَّمانِ، وَمَلجَأَ أهلِ عَصرِنا، وَمَنْجا أهلِ دَهرِنا، ظاهِرَ المَقالَةِ، واضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، مُنقِذاً مِنَ الجَهالَةِ.

وَأظهِرْ مَعالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَأطِلْ عُمرَهُ،

۱- (۱) - من البحار.

وَابْسُطْ جاهَهُ، وَأحْیِ أمرَهُ، وَأظهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ.

وَزَیِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ، وَدَوامِ مُلکِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقائِهِ وَارْتِفاعِهِ.

وَأنِرْ مَشاهِدَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأمِدَّ سُلطانَهُ، وَأعْلِ مَکانَهُ، وَقَوِّ أرکانَهُ، وَأرِنا وَجهَهُ، وَأوضِحْ بَهجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأظهِرْ کَلِمَتَهُ، وَأعِزَّ دَعوَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ یا رَبِّ مَأمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ إکرامَهُ.

وَأعِزَّ بِهِ المُؤمِنینَ، وَأحْیِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِینَ، وَأذِلَّ بِهِ المُنافِقینَ، وَأهلِکْ بِهِ الجَبّارِینَ، وَاکْفِهِ بَغْیَ الحاسِدِینَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الکائِدِینَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِینَ، وَأیِّدْهُ بِجُنودٍ مِنَ المَلائِکَهِ مُسَوِّمِینَ، وَسَلِّطْهُ عَلیٰ أعداءِ دِینِکَ أجمَعِینَ.

وَاقْصِمْ بِهِ کُلَّ جَبّارٍ عَنِیدٍ، وَأخْمِدْ بِسَیفِهِ کُلَّ نارٍ وَقِیدٍ.

وَأنفِذْ حُکمَهُ فی کُلِّ مَکانٍ، وَأقِمْ بِسُلطانِهِ کُلَّ سُلطانٍ، وَاقْمَعْ بِهِ عَبَدَةَ الأوثانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أهلَ القُرآنِ وَالإیمانِ، وَأظهِرْهُ عَلیٰ کُلِّ الأدیانِ.

وَاکْبِتْ مَنْ عاداهُ، وَأذِلَّ مَنْ ناواهُ.

وَاسْتَأصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأنکَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهانَ بِأمرِهِ، وَأرادَ

إخمادَ ذِكْرِهِ، وَسَعىٰ فى إطفاءِ نُورِهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ نُصرَةَ الحَربِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالوَصِيَّ المُفَضَّلَ، وَالإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلماً، وَأعِنْهُ علىٰ ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتّىٰ يَجرىَ حُكمُهُ علىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَهدِىَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللّٰهُمَّ بِعَينِكَ الَّتى لا تَنامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكنِكَ الَّذى لا يُرامُ، وَأعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذى لا يُضامُ.

وَاجْعَلْنى يا إلٰهى مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأركانِهِ، وَأشياعِهِ وَأتباعِهِ؛ وَأذِقْنى طَعمَ فَرحَتِهِ، وَألْبِسْنى ثَوبَ بَهجَتِهِ، وَأحضِرْنى مَعَهُ لِبَيعَتِهِ وَتَأكِيدِ عَقدِهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، عِندَ بَيتِكَ الحَرامِ، وَوَفِّقْنى يا رَبِّ لِلقِيامِ بِطاعَتِهِ، وَالمَثوىٰ فى خِدمَتِهِ، وَالمَكثِ فى دَولَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ.

فَإنْ تَوَفَّيْتَنى اللّٰهُمَّ قَبلَ ذلِكَ فَاجْعَلْنى يا رَبِّ فِيمَنْ يَكُرُّ فى رَجعَتِهِ، وَيُمَلَّكُ فى دَولَتِهِ، وَيَتَمَكَّنُ فى أيّامِهِ، وَيَسْتَظِلُّ تَحتَ أعلامِهِ، وَيُحشَرُ فى زُمرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ

ص:١٥٢

وَكَرَمِكَ وَامْتِنانِكَ، إنَّكَ ذو الفَضلِ العَظِيمِ، وَالمَنِّ القَدِيمِ، وَالإحسانِ الكَرِيمِ.

ثمّ صلِّ فی مكانك اثنتی عشره ركعه، واقرأ فيها ما شئت، وأهدها له عليه السلام؛ فإذا سلّمت فی كلّ ركعتين فسبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، وقل:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعودُ السَّلامُ، وَحَيِّنا رَبَّنا مِنكَ بِالسَّلامِ.

اللّهُمَّ إنَّ هٰذِهِ الرَّكعاتِ هَدِيَّهٌ مِنِّی إلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الإمامِ ابنِ الأئِمَّهِ، الخَلَفِ الصّالِحِ الحُجَّهِ، صاحِبِ الزَّمانِ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إيّاها، وَأعطِنی أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِيكَ وَفی رَسُولِكَ - صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آلِهِ أجمَعِينَ - وَفِيهِ.

فإذا فرغت من الصّلاه فادع بهذا الدُّعاء، وهو دعاء مشهور يُدعى به فی غَيبه القائم عليه السلام، وهو:

اللّهُمَّ عَرِّفْنی نَفسَكَ(۱)... (۲)

ص:۱۵۳

۱- (۱) - سيأتی ذكر الدعاء فی ص ۲۲۰.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۶۴۱-۶۵۵ (ط: ۴۱۸-۴۲۵)، عنه البحار: ۸۳/۱۰۲-۸۹ ضمن ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵۱/۴ رقم ۱۴۸۵، وص ۲۷۲ رقم ۱۴۹۳.

(الزیاره السادسه)

اشاره

وقال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

إذا وصلت إلی حرمه صلّی اللّه علیه بسرّ من رأی فاغتسل والبس أطهر ثیابک، وقف علی باب حرمه علیه السلام قبل أن تنزل السرداب وزُره بهذه الزیاره وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ وَخَلِیفَهَ آبائِهِ المَهدِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یاوَصِیَّ الأوصِیاءِ الماضِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ مِنَ الصَّفوَهِ المُنتَجَبِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأعلامِ الباهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ العِترَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَعدِنَ العُلومِ النَّبَوِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ الَّذی لایُؤْتی إلّامِنهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَبِیلَ اللّهِ الَّذی مَنْ سَلَکَ غَیرَهُ هَلَکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ناظِرَ شَجَرَهِ طُوبی وَسِدْرَهِ المُنتَهی، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ الَّذی لا یُطفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ الَّتی لا تَخفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی مَنْ فی الأرضِ وَالسَّماءِ.

السَّلامُ عَلَیکَ سَلامَ مَنْ عَرَفَکَ بِما عَرَّفَکَ بِهِ اللّهُ، وَنَعَتَکَ بِبَعضِ نُعوتِکَ الَّتی أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

ص:۱۵۴

أشهَدُ أنَّکَ الحُجَّهُ عَلیٰ مَنْ مَضیٰ وَمَنْ بَقِیَ، وَأنَّ حِزبَکَ هُمُ الغالِبونَ، وَأولِیاءَکَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَکَ هُمُ الخاسِرونَ؛ وَأنّکَ خازِنُ کُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ کُلِّ باطِلٍ.

رَضِیتُکَ یا مَولایَ إماماً وَهادِیاً وَوَلِیّاً وَمُرشِداً، لا أبتَغی بِکَ بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دُونِکَ وَلِیّاً.

أشهَدُ أنَّکَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذی لا عَیبَ فِیهِ، وَأنَّ وَعدَ اللّهِ فِیکَ حَقٌّ، لا أرتابُ لِطُولِ الغَیبَهِ وَبُعدِ الأمَدِ، وَلا أتَحَیَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَکَ وَجَهِلَ بِکَ، مُنتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأیّامِکَ، وَأنتَ الشّافِعُ الَّذی لا تُنازَعُ، وَالوَلِیُّ الَّذی لاتُدافَعُ، ذَخَرَکَ اللّه لِنُصرَهِ الدِّینِ، وَإعزازِ المُؤمِنینَ، وَالانْتِقامِ مِنَ الجاحِدِینَ المارِقِینَ.

أشهَدُ أنَّ بِوِلایَتِکَ تُقبَلُ الأعمالُ، وَتُزَکّی الأفعالُ، وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ، وَتُمحَی السَّیِّئاتُ؛ فَمَنْ جاءَ بِوِلایَتِکَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِکَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِیَتْ سَیِّئاتُهُ.

وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلایَتِکَ وَجَهِلَ مَعرِفَتَکَ وَاسْتَبدَلَ بِکَ غَیرَکَ کَبَّهُ اللّهُ عَلیٰ مِنخَرِهِ فی النّارِ، وَلَمْ یَقبَلِ اللّهُ [لَهُ](1) عَمَلاً، وَلَمْ یُقِمْ لَهُ یَومَ القِیامَهِ وَزناً.

ص:155

1- (1) - من مصباح الکفعمی والبلد والبحار.

أَشهدُ اللّهَ [وَأَشهدُ مَلائِكَتَهُ](١) وَأَشـهدُكَ يا مَولایَ بِهذا، ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأَنتَ الشّاهِدُ عَلی ذلِكَ، وَهُوَ عَهدی إِلَيكَ، وَمِيثاقی لَدَيكَ؛ إِذْ أَنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَيَعسوبُ المُتَّقِينَ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَبِذلِكَ أَمَرَنی رَبُّ العالَمِينَ، فَلَو(٢) تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأَعمارُ لَمْ أَزدَدْ فِيكَ إِلّايَقِيناً، وَلَكَ إِلّاحُبّاً، وَعَلَيكَ إِلّا مُتَّكَلاً وَمُعتَمَداً، وَلِظُهورِكَ إِلّامُتَوَقِّعاً وَمُنتَظِراً لِجِهادی بَينَ يَدَيكَ وَ(٣) مُتَرَقِّباً(۴) ، فَأَبْذُلُ نَفسی وَمالی وَوَلَدی وَأَهْلی وَجَمِيعَ ما خَوَّلَنی رَبِّی بَينَ يَدَيكَ، وَالتَصَرُّف بَينَ أَمْرِكَ وَنَهيِكَ.

مَولایَ، فَإِنْ أَدرَكْتُ أَيّامَكَ الزّاهِرَةَ وَأَعلامَكَ الباهِرَةَ فَها أَنا ذا عَبْدُكَ مُتَصَرِّفٌ بَينَ أَمرِكَ وَنَهيِكَ، أَرجو بِهِ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَالفَوزَ لَدَيكَ.

مَولایَ، فَإِنْ أَدرَكَنی المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ فَإِنِّی أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرِينَ إِلَی اللّهِ تَعالی، وَأَسأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجعَلَ لی كَرَّةً فی ظُهورِكَ، وَرَجعَةً فی أَيّامِكَ، لِأَبلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادی، وَأَشفِيَ مِنْ أَعدائِكَ فُؤادی.

١- (١) - من مصباح الكفعمی والبلد والبحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما فی مصباح الكفعمی والبحار.

٣- (٣) - أثبتناه كما فی المزار الكبير ومزار الشهيد.

۴- (۴) - أثبتناه كما فی البحار.

مَولاى، وَقَفْتُ فى زِيارَتِكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ النّادِمِينَ، الخائِفِينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلى شَفاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحوَ ذُنوبى، وَسَترَ عُيوبى، وَمَغفِرَةَ زَلَلى؛ فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَولاى عِندَ تَحقِيقِ أمَلِهِ، وَاسْأَلِ اللّهَ غُفرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أعدائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ.

اللّهُمَّ أظهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأعْلِ دَعوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ كَلِمَتَكَ التّامَّهَ، وَمُغَيَّبَكَ فى أرضِكَ، الخائِفَ المُتَرَقِّبَ.

اللّهُمَّ انْصُرْهُ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِيباً يَسِيراً.

اللّهُمَّ وَأعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعدَ الخُمولِ، وَأطلِعْ بِهِ الحَقَّ بَعدَ الأُفولِ، وَأجلِ بِهِ الظُّلمَهَ، وَاكْشِفْ بِهِ الغُمَّهَ.

اللّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ البِلادَ، وَاهْدِ بِهِ العِبادَ.

اللّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، إنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، ائْذَنْ لِوَلِيِّكَ فى الدُّخولِ إلى حَرَمِكَ،

ص:۱۵۷

صَلَواتُ اللّه عَلَيکَ وَعَلیٰ آبائِکَ الطّاهِرِينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

القول عند نزول السّرداب:

[السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيدِ، وَالعالِمِ الَّذی عِلْمُهُ لا يَبِيدُ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحيی المؤمِنينَ، وَمُبِيرِ الکافِرِينَ](۱).

السَّلامُ عَلیٰ مَهدِیِّ الأُمَمِ، وَجامِعِ الکَلِمِ.

السَّلامُ عَلیٰ خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحِبِ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ المَعبُودِ، وَکَلِمَهِ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلیٰ مُعِزِّ الأولِياءِ، وَمُذِلِّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلیٰ وارِثِ الأنبِياءِ، وَخاتَمِ الأوصِياءِ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالغائِبِ المُشتَهِرِ.

السَّلامُ عَلَى السَّيفِ الشّاهِرِ، وَالقَمَرِ الزّاهِرِ، وَالنُّورِ الباهِرِ.

السَّلامُ عَلیٰ شَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ.

السَّلامُ عَلیٰ رَبِيعِ الأيتامِ، وَفِطرَهِ الأنامِ.

السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ.

السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ الدِّينِ المَأْثُورِ، وَالکِتابِ المَسطورِ.

۱- (۱) - من مزار الشهيد ومصباح الکفعمی والبلد والبحار.

السَّلامُ عَلیٰ بَقِیِّهِ اللّهِ فی بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلیٰ عِبادِهِ، المُنتَهیٰ إلَیهِ مَواریثُ الأنبیاءِ، وَلَدَیهِ مَوجُودٌ آثارُ الأصفیاءِ.

السَّلامُ عَلَی المُؤتَمَنِ عَلَی السِّرِّ، وَالوَلِیِّ لِلأَمْرِ.

السَّلامُ عَلَی المَهدِیِّ الَّذی وَعَدَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ أنْ یَجمَعَ بِهِ [الکَلِمَ، وَیَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَیَمْلَأَ بِهِ](۱) الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَیُمَکِّنَ لَهُ، وَیُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنینَ.

أشهَدُ أنَّکَ وَالأئِمَّهَ مِنْ آبائِکَ أئِمَّتی وَمَوالِیَّ فی حَیاهِ الدُّنیا، وَیَومَ یَقومُ الأشهادُ.

وَأسألُکَ یا مَولایَ أنْ تَسْأَلَ اللّهَ تَبارَکَ وَتَعالیٰ فی صَلاحِ شَأْنی، وَقَضاءِ حَوائِجی، وَغُفرانِ ذُنُوبی، وَالأَخْذِ بِیَدی، فی دِینی وَدُنیایَ وَآخِرَتی، لی وَلِکافَّهِ إخوانِیَ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ إنَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِینَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزیاره اثنتی عشره رکعه [کلّ رکعتین بتسلیمه](۲).

ویُستحبّ أن یدعو بهذا الدعاء بعد صلاه الزیاره، فهو مرویّ عنه علیه السلام:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْکَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ

۱- (۱) - من بقیّه المصادر.

۲- (۲) - من مزار الشهید والبحار.

الأرضُ، وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَإِلَيكَ يا رَبِّ المُشتَكی، وَعَلَيکَ المُعَوَّلُ فی الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَينا طاعَتَهُم، فَعَرَّفْتَنا بِذلِکَ مَنزِلَتَهُم، فَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِم فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْحِ البَصَرِ، أو هُوَ أقرَبُ مِنْ ذلِکَ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُرانی فَإِنَّكُما ناصِرای، وَاكْفِيانی فَإِنَّكُما كافِيای.

يا مَولای يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ، الغَوثَ، [الغَوثَ](۱) ؛ أدرِكْنی، أدرِكْنی، أدرِكْنی(۲).

وأورد السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر ما تقدّم من القول عند نزول السرداب إلی قوله «غفورٌ رحيم» بعنوان «زياره مستحسنه يُزار بها صلوات اللّه عليه و سلامه» ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاه الزياره بما قدّمناه(۳) ، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی حُجَّتِکَ فی أرضِکَ، وَخَلِيفَتِکَ فی بِلادِکَ،

۱- (۱) - من مزار الشهيد والبحار.

۲- (۲) - المزار الكبير: ۸۵۰-۸۵۹ (ط: ۵۸۶-۵۹۴). وفی مزار الشهيد: ۲۰۳-۲۱۰ مثله؛ عنهما البحار: ۱۱۶/۱۰۲-۱۱۹، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸۱/۴ رقم ۱۴۹۴ وص ۳۰۱ رقم ۱۵۰۱.

۳- (۳) - انظر مصباح الزائر: ۶۵۴ (ط: ۴۲۴). وقد تقدّم ذكره فی ص ۱۵۳.

الـدّاعی إلی سَبیلِکَ، وَالقائِمِ [بِقِسـطِکَ، وَالفائِزِ بِأمرِکَ، وَلِیِّ المؤمِنِینَ، وَمُبیرِ الکافِرِینَ، وَمُجْلِی الظُّلمَهِ، وَمُنِیرِ الحَقِّ،](۱) الصّادِعِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَـنَهِ وَالصِّدقِ، وَکَلِمَتِکَ وَعَیبَتِکَ وَعَینِکَ فی أرضِکَ، المُتَرَقِّبِ الخائِفِ، الوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفِینَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الهُدی، وَنُورِ أبصارِ الوَری، وَخَیرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی، وَالوِتْرِ المَوتورِ، وَمُفَرِّجِ الکَربِ، وَمُزِیلِ الهَمِّ، وَکاشِفِ البَلوی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلی آبائِهِ الأئِمَّهِ الهادِینَ، وَالقادَهِ المَیامِینِ، ما طَلَعَتْ کَواکِبُ الأسحارِ، وَأورَقَتِ الأشجارُ، وَأینَعَتِ الأثمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الأطیارُ.

اللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ، إلهَ الحَقِّ آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

الصّلاه علیه صلّی اللّه علیه

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَصَلِّ عَلی وَلِیِّ الحَسَنِ وَوَصِیِّهِ وَوارِثِهِ، القائِمِ بِأمرِکَ، وَالغائِبِ فی خَلقِکَ، وَالمُنتَظِرِ لإذنِکَ.

ص:۱۶۱

۱- (۱) - من البحار.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الغَيبَهِ، وَأظهِرْ بِظُهورِهِ صَحائِفَ المِحْنَهِ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ الحَربَ، وَأيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ المَلآئِكَهِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِكَ أجمَعِينَ، وَألْهِمْهُ أنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكناً إلّاهَدَّهُ، وَلا هاماً إلّاقَدَّهُ، وَلا كَيداً إلّارَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إلّاحَدَّهُ، وَلا فِرعَونَ إلّاأهلَكَهُ، وَلا سِتراً إلّاهَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إلّا نَكَسَهُ، وَلا سُلطاناً إلّاكَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً إلّاقَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً إلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إلّافَرَّقَهُ، وَلا مِنْبراً إلّاأحرَقَهُ، وَلا سَيفاً إلّاكَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إلّارَضَّهُ، وَلا دَماً إلّاأراقَهُ، وَلا جَوراً إلّاأبادَهُ، وَلا حِصْناً إلّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إلّارَدَمَهُ، وَلا قَصراً إلّاأخرَبَهُ، وَلا مَسكَناً إلّافَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إلّاأوطَنَهُ، وَلا جَبَلاً إلّاصَعِدَهُ، وَلا كَنْزاً إلّاأخرَجَهُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۱).

(الزیاره السابعه)

اشاره

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر قائلاً:

إذا زُرت العسکریّین صلوات اللّه علیهما... فأت إلی السرداب وقِف

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۸۱-۶۸۳ (ط: ۴۴۱-۴۴۲)؛ عنه البحار: ۱۰۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۵/۴ رقم ۱۵۰۵.

ماسکاً جانب الباب کالمستأذن وسَمِّ وانزل – وعلیک السکینه والوقار – وصلّ رکعتین فی عرصه السرداب وقل:

اللّه أکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ، لا إلهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أکبَرُ، وَللّهِ الحَمدُ.

الحَمدُللّهِ الَّذی هَدانا لِهذا، وَعَرَّفَنا أولِیاءَهُ وَأعداءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزِیارَهِ أئِمَّتِنا، وَلَمْ یَجْعَلْنا مِنَ المُعانِدِینَ النّاصِبِینَ، وَلا مِنَ الغُلاهِ المُفَوِّضِینَ، وَلا مِنَ المُرتابِینَ المُقَصِّرینَ.

السَّلامُ عَلی وَلِیِّ اللّهِ وَابنِ أولِیائِهِ، السَّلامُ عَلَی المُدَّخَرِ لِکَرامَهِ اللّهِ وَبَوارِ أعدائِهِ.

السَّلامُ عَلَی النَّورِ الَّذی أرادَ أهْلُ الکُفرِ إطفاءَهُ فَأبَی اللّهُ إلّا أنْ یُتِمَّ نُورَهُ بِکُرهِهِم، وَأمَدَّهُ بِالحَیاهِ حَتّی یُظهِرَ عَلی یَدِهِ الحَقَّ بِرُغمِهِم.

أشهَدُ أنَّ اللّهَ اصْطَفاکَ صَغِیراً، وَأکمَلَ لَکَ عُلومَهُ کَبِیراً، وَأنَّکَ حَیٌّ لا تَموتُ حَتّی تُبطِلَ الجِبتَ وَالطّاغُوتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ وَعَلی خُدّامِهِ وَأعوانِهِ عَلی غَیبَتِهِ وَنَأْیِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِیزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعقِلاً حَرِیزاً، وَاشْدُدِ اللّهُمَّ وَطأتَکَ عَلی مُعانِدِیهِ، وَاحْرُسْ مُوالِیهِ وَزائِرِیهِ.

اللّهُمَّ کَما جَعَلْتَ قَلْبی بِذِکرِهِ مَعموراً، فَاجْعَلْ سِلاحی بِنُصرَتِهِ

ص:۱۶۳

مَشهوراً. وَإنْ حالَ بَينی وَبَینَ لِقائِهِ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ حَتْماً مَقضِیّاً، وَأقدَرْتَ بِهِ عَلیٰ خَلِیقَتِکَ رَغماً، فَابْعَثْنی عِندَ خُروجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفرَتی، مؤتَزِراً کَفَنی، حَتّیٰ أُجاهِدَ بَینَ یَدَیهِ فی الصَّفِّ الَّذی أثنَیتَ عَلیٰ أهلِهِ فی کِتابِکَ فَقُلتَ: کَأَنَّهُمْ بُنیانٌ مَرصُوصٌ»(۱).

اللّهُمَّ طَالَ الاِنْتِظارُ، وَشَمِتَ بِنا الفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَینا الانتِظارُ.

اللّهُمَّ أرِنا وَجهَ وَلِیِّکَ المَیمُونَ، فی حَیاتِنا وَبَعدَ المَنونِ.

اللّهُمَّ إنِّی أدِینُ لَکَ بِالرَّجعَهِ بَینَ یَدَی صاحِبِ هٰذِهِ البُقعَهِ.

الغَوثَ، الغَوثَ، الغَوثَ، یا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ فی وُصلَتِکَ الخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِیارَتِکَ الأوطانَ، وَأخفَیتُ أمری عَنْ أهلِ البُلدانِ، لِتَکونَ شَفِیعاً عِندَ رَبِّکَ وَرَبِّی، وَإلیٰ آبائِکَ مَوالیَّ، فی حُسنِ التَّوفِیقِ [لی](۲) ، وَإسباغِ النِّعمَهِ عَلَیَّ، وَسَوقِ الإحسانِ إلَیَّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ أصحابِ الحَقِّ، وَقادَهِ الخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّی ما دَعَوتُکَ، وَأعطِنی ما لَمْ أنطِقْ بِهِ فی دُعائی، مِنْ صَلاحِ دِینی وَدُنیای، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

ص:۱۶۴

۱- (۱) - الصفّ: ۴.

۲- (۲) - من المزار والبحار.

ثمّ ادخل الصّفّه فصلّ ركعتين، وقل:

اللّهُمَّ عَبدُكَ الزّائِرُ فى فِناءِ وَلِيِّكَ المَزورِ الَّذى فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى العَبيدِ وَالأحرارِ، وَأنقَذْتَ بِهِ أولِياءَكَ مِنْ عَذابِ النّارِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُستَجابٍ، [مِنْ](١) مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيرِ مُرتابٍ.

]

وداعه عليه السلام

[

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِه، وَلا تَقْطَعْ أثَرى مِنْ مَشهَدِهِ، وَزِيارَهِ أبيهِ وَجَدِّهِ.

اللّهُمَّ أخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتى، وَانْفَعْنى بِما رَزَقْتَنى فى دُنيايَ وَآخِرَتى، لى وَلِإخوانى وَأبَوَيَّ وَجَميعِ عِتْرَتى.

أسْتَوْدِعُكَ اللّهَ أيُّها الإمامُ الَّذى يَفُوزُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَيَهلِكُ عَلى يَدَيهِ الكافِرُونَ المُكَذِّبُونَ.

يا مَولاى، يا ابنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلِأبيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الفَوزَ بِكُم، مُعتَقِداً إمامَتَكُم.

اللّهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لى عِندَكَ فى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْنى

١- (١) - من البحار.

بَلاغَ الصّالِحِینَ، وَانْفَعْنی بِهِم یا رَبَّ العالَمِینَ(۱).

(الزیاره الثامنه)

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزّائر قائلًا:

إذا دخلت بعد الإذن(۲) فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ فی أرضِهِ، وَخَلیفَهَ رَسُولِهِ وَآبائِهِ الأئِمَّهِ المَعصومِینَ المَهدِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ المُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ مِنَ الصَّفْوَهِ المُنْتَجَبِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأشباحِ الباهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الصُّوَرِ النَّیِّرَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ کَنزِ العُلومِ الإلٰهِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حافِظَ مَکنُونِ الأسرارِ الرَّبّانِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأنوارُ المَجدِیَّهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ الَّذی لا یؤتیٰ إلّامِنْهُ.

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۶۸۳-۶۸۷ (ط: ۴۴۴)؛ عنه البحار: ۱۰۲/۱۰۲-۱۰۴، وعن المزار الکبیر: ۹۴۳-۹۴۶ (ط: ۶۵۵-۶۵۹) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۸۷/۴ رقم ۱۴۹۵، وص ۴۲۳ رقم ۱۵۹۹.

۲- (۲) - وقد مرّ فی أوّل الزیاره الخامسه ص ۱۴۲، فراجع.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَبِیلَ اللّهِ الَّذی مَنْ سَلَکَ غَیرَهُ هَلَکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حِجابَ اللّهِ الأزَلِیِّ القَدِیم.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ شَجَرَهِ طُوبی وَسِدْرَهِ المُنتَهی، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ الَّذی لا یُطفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ الَّتی لا تَخفی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا لِسانَ اللّهِ المُعَبِّرَ عَنهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَجهَ اللّهِ المُتَقَلِّبَ(۱) بَینَ أظهُرِ عِبادِهِ، سَلامَ مَنْ عَرَفَکَ بِما تَعَرَّفْتَ بِهِ إلَیهِ، وَنَعَتَکَ بِبَعضِ نُعوتِکَ الَّتی أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

أشهَدُ أنَّکَ الحُجَّهُ عَلی مَنْ مَضی وَمَنْ بَقِیَ، وَأنَّ حِزْبَکَ هُمُ الغالِبُونَ، وَأولِیاءَکَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَکَ هُمُ الخاسِرُونَ، وَأنَّکَ حائِزُ کُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْقٍ، [وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ کُلِّ باطِلٍ](۲) ، وَسابِقٌ لا یُلْحَقُ.

رَضِیتُ بِکَ یا مَولایَ إماماً وَهادِیاً، وَوَلِیّاً وَمُرْشِداً، لا أبْتَغِی [بِکَ](۳) بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دونِکَ وَلِیّاً، وَأنَّکَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذی [لا رَیبَ فِیهِ](۴) ، لا أغتابُ وَلا أرْتابُ لِأمَدِ الغَیبَهِ، وَلا أتَحَیَّرُ لِطُولِ المُدَّهِ؛ وَعْدُ اللّهِ بِکَ لَحَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِینِهِ بِکَ صِدْقٌ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - من البحار.

طُوبى لِمَنْ سَعِدَ بِوِلايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بَجُحودِكَ، وَأنتَ الشّافِعُ المُطاعُ الَّذى لا يُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللّهُ سُبحانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإعزازِ المؤمِنينَ، وَالانتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ.

الأعمالُ مَوقُوفَةٌ عَلى وِلايَتِكَ، وَالأقوالُ مُعتَبَرَةٌ بِإمامَتِكَ؛ مَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، تُضاعَفُ لَهُ الحَسَناتُ، وَتُمْحى عَنْهُ السَّيِّئاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعرِفَتِكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيرَكَ أكَبَّهُ اللّهُ عَلى مِنخَرَيْهِ فى النّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يومَ القِيامَهِ وَزْناً.

وَأنا أشهَدُ يا مَولاى أنَّ مَقالى ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلَيَّ بِذلِكَ، وَهُوَ عَهْدى إلَيكَ، وَمِيثاقِيَ المَعْهُودُ لَدَيكَ، إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ المُتَّقِينَ، وَبِذلِكَ أمَرَنى فِيكَ رَبُّ العالَمِينَ.

فَلَو تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعصارُ، لَمْ أزدَدْ بِكَ إلّايَقِيناً، وَلَكَ إلّاحُبّاً، وَعَلَيكَ إلّااعْتِماداً، وَلِظُهورِكَ إلّا [تَوَقُّعاً، وَ](1) مُرابَطَةً بِنَفْسى وَمالى، وَجَمِيعِ ما أنعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّى.

۱- (۱) - من البحار.

فَإنْ أدْرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَة، وَأعْلامَكَ [الظّاهِرَة، وَدَولَتَكَ](1) القاهِرَة، فَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ، مُعتَرِفٌ بِأمرِكَ وَنَهْيِكَ، أرجو بِطاعَتِكَ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَبِوِلايَتِكَ السَّعادَةَ فِيما لَدَيكَ.

وَإنْ أدرَكَنى المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ فَأتَوَسَّلُ بِكَ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لِي كَرَّةً فى ظُهورِكَ، وَرَجْعَةً فى أيّامِكَ، لِأبْلُغَ مِنْطاعَتِكَ مُرادى، وَأشفِيَمِنْأعدائِكَ فُؤادى.

يا مَولاى، وَقَفْتُ فى زِيارَتى إيّاكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ المُسْتَغفِرِينَ النّادِمِينَ، أقُولُ: عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسى، وَعَلىٰ شَفاعَتِكَ يا مَولاى مُتَّكَلى وَمُعَوَّلى، وَأنتَ رُكنِى وَثِقَتى، وَوَسِيلَتى إلىٰ رَبِّى، وَحَسْبى بِكَ وَلِيّاً وَمَولىً وَشَفِيعاً، وَالحَمدُللّهِ الَّذى هَدانى لِوِلايَتِكَ، وَما كُنتُ لِأهْتَدِيَ لَولا أنْ هَدانِيَ اللّهُ، حَمْداً يَقتَضى ثَباتَ النِّعْمَهِ، وَشُكراً يُوجِبُ المَزِيدَ مِنْ فَضلِهِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَعَلىٰ آبائِكَ مَوالِيَّ، الأئِمَّهِ المُهتَدِينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلَيَّ مِنْكُمُ السَّلامُ.

ص:169

1- (1) - من البحار.

ثمّ صلّ صلاه الزياره – وقد تقدّم بيانها(۱) فی الزّياره الأُولی –، فإذا فرغت منها فقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، الهادِينَ المَهدِيِّينَ، العُلَماءِ الصّادِقينَ، الأوصِياءِ المَرضِيِّينَ، دَعائِمِ دِينِکَ، وَأركانِ تَوحِيدِکَ، وَتَراجِمَهِ وَحيِکَ، وَحُجَجِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَخُلَفائِکَ فی أرضِکَ؛ فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرتَهُم لِنَفسِکَ، وَاصْطَفَيْتَهُم عَلیٰ عِبادِکَ، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِکَ، وَخَصَصْتَهم بِمَعرفَتِکَ، وَجَلَّلْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَغَذَّيْتَهُم بِحِکْمَتِکَ، وَغَشَّيْتَهُم بِرَحمَتِکَ، وَزَيَّنْتَهُم بِنِعْمَتِکَ، وَألْبَسْتَهُم مِنْ نُورِکَ، وَرَفَعْتَهُم فی مَلَکوتِکَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلآئِکَتِکَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِيِّکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِم، صَلاهً زاکِيَهً نامِيَهً کَثيرهً طَيِّبَهً دائِمَهً لا يُحيطُ بِها إلّاأنتَ، وَلا يَسَعُها إلّاعِلْمُکَ، وَلا يُحصِيها أحَدٌ غَيرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ وَلِيِّکَ، المُحيِی لِسُنَّتِکَ(۲) ، القائِمِ بِأمرِکَ، الدّاعی

۱- (۱) – تقدّم فی ص ۱۵۳ ضمن الزياره الخامسه عن المصباح.

۲- (۲) – أثبتناه کما فی البحار.

إلَیکَ، الدَّلِیلِ عَلَیکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی أرضِکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ عِبادِکَ.

اللّهُمَّ أعِزَّ نَصرَهُ، وَامْدُدْ فی عُمرِهِ، وَزَیِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّهُمَّ اکْفِهِ بَغْیَ الحاسِدِینَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الکائِدِینَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَهَ الظّالِمِینَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أیدی الجَبّارِینَ.

اللّهُمَّ أعْطِهِ فی نَفسِهِ وَذُرِّیَّتِهِ، وَشِیعَتِهِ وَرَعِیَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَجَمِیعِ أهلِ الدُّنیا، ما تَقَرُّ بِهِ عَینُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفسُهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ ادع اللّه بما أحببت(۱).

(الزیاره التاسعه)

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر فی عداد زیارات صاحب الزمان علیه السلام. وذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۷۴ (ط: ۴۳۷)؛ عنه البحار: ۱۰۲/۹۸-۱۰۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۱/۴ رقم ۱۴۹۷، وص ۳۰۳ رقم ۱۵۰۴.

مزاره بعنوان: «استغاثه إلی صاحب الزمان علیه السلام من حیث تکون» وقال:

تصلّی رکعتین بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الکامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَکاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلی حُجَّهِ اللّهِ وَوَلِیِّهِ فی أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِیفَتِهِ عَلی خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِیَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإیمانِ، وَمُعلِنِ أحکامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فی الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِیِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضی الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِیِّ، ابنِ الأوصِیاءِ المَرْضِیِّینَ، الهادی المَهدِیِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَمُستَودَعَ(١) حُکمِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ المؤمِنِینَ المُستَضْعَفِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُذِلَّ الکافِرِینَ المُتَکَبِّرِینَ الظّالِمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ، وَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ عَلَی الخَلْقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فی الوِلاءِ.

١- (١) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِینَ:

وَنُرِیدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِینَ (۱).

یا مَولای یا صاحِبَ الزَّمانِ یا ابنَ رَسُولِ اللّه، حاجَتی کَذا وکَذا فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَیکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أنَّ لَکَ عِنْدَاللّه شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی بَینَکُم وَبَینَهُ، سَلِ اللّهَ تَعالی فی نُجْحِ طَلِبَتی، وَإجابَةِ دَعوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی.

وادع بما أحببت، فإنّه یُقضی إن شاء اللّه تعالی(۲).

ص:۱۷۳

۱- (۱) - القصص: ۵.

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۹۶۳-۹۶۶ (ط: ۶۷۰-۶۷۲)؛ عنه البحار: ۳۷۳/۱۰۱ ح ۱۶، وفی ج ۹۷/۱۰۲ عن مصباح الزائر: ۶۷۲ (ط: ۴۳۵) إلی قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فی بعض الألفاظ، وکذا فی البحار: ۲۴۵/۱۰۲ ح ۸ عن قبس المصباح بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه عن بعض مشایخه فی قصّةٍ إلی قوله: «فاشفع لی فی نجاحها»، والبلد الأمین: ۱۵۸ إلی قوله «حاجتی کذا وکذا» باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۵/۴ رقم ۱۴۹۸.

(الزیاره العاشره)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ:

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی عِبادِهِ، وَخَلِیفَتَهُ فی بِلادِهِ، وَنُورَهُ فی سَمائِهِ وَأَرضِهِ، وَالدّاعِیَ إلیٰ سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِیَ الکُفّارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِکَلامِهِ، وَمُعَیِّشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المَهدِیُّ، الثِّقَهُ النَّقِیُّ، وقاتِلُ کُلِّ خَبَثٍ رَدِیٍّ.

السَّلامُ عَلَیکَ مِنْ عَبدِکَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدْلِکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَابنَ مَولای، وَسَیِّدِی وَابنَ سادَتی، وَعَلیٰ أُولی عَهدِکَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلَیهِم، وَعَلَی الأئِمَّهِ أجمَعِینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَیِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِیِّ الزَّکِیِّ، التَّقِیِّ النَّقِیِّ، الإمامِ الباقی، ابنِ الماضی، حُجَّتِکَ فی الأرضِ عَلَی العِبادِ، وَغَیبِکَ الحافِظِ فی البِلادِ، وَالسَّفِیرِ فِیما بَینَکَ وَبَینَ خَلقِکَ، وَالقائِمِ فِیهِم بِحَقِّکَ، أفضَلَ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَیهِمْ وَعَلَیهِ أفضَلَ بَرَکاتِکَ.

ص:۱۷۴

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالعَدْلَ المُعَجَّلَ.

وَحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَاجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلىٰ كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ.

وَاسْتَخْلِفْهُ فى الأرضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذى ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِيناً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصِيراً.

وَأظهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ المَخلوقِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيهِ أفضَلَ السَّلامِ، وَأطيَبَهُ وَأنْماهُ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَى الأئِمَّهِ أجمَعِينَ، وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ(۱).

ص:۱۷۵

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۷/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۰/۴ رقم ۱۴۹۶.

الزيارات الموقّته

(الزياره الأُولى)

زيارته عليه السلام يوم الجمعه

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الجمعه، وهو يوم صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه وباسمه، وهو اليوم الّذى يظهر فيه عجّل اللّه فرَجه، أقول متمثّلًا وأُشير إليهم صلوات اللّه عليهم:

محبّكم وإن قُبضت حياتيوزائركم وإن عُقرت ركابى

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّهِ فى أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَينَ اللّهِ فى خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّهِ الَّذى يَهتَدِى بِهِ المُهتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَفِينَةَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَينَ الحَياهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيکَ وَ عَلى آلِ بَيتِکَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

ص:۱۷۶

السَّلامُ عَلَيكَ، عَجَّلَ اللّهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولای، أنا مَولاکَ، عارِفٌ بأُولاکَ وَأُخْراکَ، أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ تَعالی بِکَ وَبِآلِ بَيتِکَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَکَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلی يَدَيکَ، وَأسأَلُ اللّهَ أنْ يُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَنی مِنَ المُنتَظِرينَ لَکَ، وَالتّابِعِينَ وَالنّاصِرينَ لَکَ عَلی أعدائِکَ، وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَينَ يَدَيکَ فی جُملَهِ أولِيائِکَ.

يا مَولای يا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ وَعَلی آلِ بَيتِکَ، هذا يَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ يَومُکَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهورُکَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلمؤمِنِينَ عَلی يَدِکَ، وَقَتْلُ الکافِرِينَ بِسَيفِکَ، وَأنا يا مَولای فِيهِ ضَيفُکَ وَجارُکَ، وَأنتَ يا مَولای کَريمٌ مِنَ أولادِ الکِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَأضِفْنی وَأجِرْنی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ وَعَلی أهلِ بَيتِکَ الطّاهِرِينَ(۱).

(الزياره الثانيه)

ألحق السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر دعاء الندبه - الذی يستحبّ أن يدعی به فی الأعياد الأربعه - بزيارات صاحب الزمان عليه السلام، وقال بعد أن أورده فی بابها: «ثمّ صلّ صلاه الزياره». وسيأتی ذکره فی باب الدعاء له عليه السلام(۲).

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۷؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۸/۴ رقم ۱۴۹۹.

۲- (۲) - انظر ص ۲۳۲.

(الزیاره الثالثه)

زیارته علیه السلام کلّ یوم بعد صلاه الفجر

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزائر بقوله:

ذکر ما یُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه کلَّ یوم بعد صلاه الفجر:

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ - عَنْ جَمیعِ المؤمِنِینَ وَالمؤمِناتِ فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَ(۱) سَهْلِها وَجَبَلِها، حَیِّهِم وَمَیِّتِهِم، وَعَنْ والِدَیَّ وَوَلَدی وَعَنِّی، مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِیّاتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ، وَمِدادَ کَلِماتِهِ، وَمُنتَهی رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أحْصاهُ کِتابُهُ، وَأحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللّهُمَّ إنّی أُجَدِّدُ لَهُ فی هذا الیَومِ وَفِی کُلِّ یَومٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَیعَهً فی رَقَبَتی.

اللّهُمَّ کَما شَرَّفْتَنی بِهذا التَّشرِیفِ، وَفَضَّلْتَنی بِهذِهِ الفَضِیلَهِ، وَخَصَصْتَنی بِهذِهِ النِّعمَهِ، فَصَلِّ عَلی مَولای وَسَیِّدِی صاحِبِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

الزَّمـانِ، وَاجْعَلْنی مِنْ أنصـارِهِ وَأشـیاعِهِ وَالـذّابّینَ عَنهُ، وَاجْعَلْنی مِنَ المُسـتَشْـهَدِینَ بَینَ یَـدَیهِ طائِعاً غَیرَ مُکرَهٍ فی الصَّفِّ الَّذی نَعَتَّ أهلَهُ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ: صَفّاً کَأنَّهُم بُنیانٌ مَرصُوصٌ(۱) ، عَلی طاعَتِکَ وَطاعَةِ رَسولِکَ وَآلِهِ عَلَیهِمُ السَّلامُ.

اللّهُمَّ هذِهِ بَیعَةٌ لَهُ فی عُنُقی إلی یَومِ القِیامَةِ(۲).

۱- (۱) الصفّ: ۴.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۷۰۱ (ط: ۴۵۴)؛ عنه البحار: ۱۱۰/۱۰۲. قال المجلسی رحمه الله فی ذیل هذه الزیاره: وجدت فی بعض الکتب القدیمه بعد ذلک: «ویصفق بیده الیُمنی علی الیسری». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۹/۴ رقم ۱۵۰۰.

الدّعاء له عجّل اللّه فرَجه

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

١ - روی النعمانی فی غَیبته بإسناده عن الحسین بن علیّ علیهما السلام، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قوله - فی ذیل حدیث یصف فیه المهدیّ علیه السلام وقد سأله رجل أن یتبّئه بذلک -:

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ بَعثَهُ خُروجاً مِنَ الغُمَّهِ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الأُمَّهِ.

فإن خار اللّه لک فاعزم ولا تَنْثِن عنه إن وُفِّقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُدیت إلیه.

هاه - وأومأ بیدهِ إلی صدره - شوقاً إلی رؤیته(١).

٢ - وأورد الشهید فی ذکری الشیعه فی ذیل دعاءٍ مرویّ عن أمیرالمؤمنین علیه السلام یُدعی به فی القنوت(٢):

... اللّهُمَّ إنّا نَشکو إلَیکَ غَیبَهَ نَبِیِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، وَکَثرَهَ عَدُوِّنا، وَتَظاهُرَ الأعداءِ عَلَینا، وَوُقوعَ الفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذلِکَ اللّهُمَّ بِعَدلٍ تُظهِرُهُ، وَإمامِ حَقٍّ نَعرِفُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(٣).

١- (١) - الغَیبه: ٢١۴ ذیل ح ١؛ عنه البحار: ١١۵/۵١ ذیل ح ١۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٣٠٩/۴ رقم ١۵٠٧.

٢- (٢) - ذکر الشهید أنّ ابن أبی عقیل اختار الدعاء به فی القنوت وقال: بلغنی أنّ الصادق علیه السلام کان یأمر شیعته أن یقنتوا بهذا بعد کلمات الفرَج.

٣- (٣) - ذکری الشیعه: ٢٩٠/٣؛ عنه المستدرک: ۴٠۴/۴ ضمن ح ٧. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٣٠٩/۴ رقم ١۵٠٨.

ما روی عن زین العابدین علیه السلام

٣ - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد ضمن دعاء الموقف لعلیّ بن الحسین علیهما السلام:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّهً یَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ یَعدِلُونَ(١) ، وَانْصُرْهُم وَانْتَصِرْ بِهِم، وَأنجِزْ لَهُم ما وَعَدْتَهُم، وَبَلِّغْنی فَتحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاکْفِنی کُلَّ هَولٍ دُونَهُم، ثُمَّ اقْسِمِ اللّهُمَّ لی فِیهِم نَصیباً خالِصاً، یا مُقَدِّرَ الآجالِ، یا مُقَسِّمَ الأرزاقِ، وَافْسَحْ لی فی عُمری، وَابْسُطْ لی فی رِزْقی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأصلِحْ لَنا إمامَنا، وَاسْتَصلِحْهُ وَأصلِحْ عَلیٰ یَدَیهِ، وَآمِنْ خَوفَهُ وَخَوفَنا عَلَیهِ، وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ الَّذی تنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ.

اللّهُمَّ امْلَأ الأرضَ بِهِ عَدلاً وَقِسْطاً، کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَامْنُنْ بِهِ عَلیٰ فُقَراءِ المُسلِمِینَ وَأرامِلِهِم وَمَساکِینِهِم.

وَاجْعَلْنی مِنْ خِیارِ مُوالِیهِ وَشِیعَتِهِ، أشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً، وَأطوَعِهِم لَهُ طَوعاً، وَأنفَذِهِم لِأمرِهِ، وَأسرَعِهِم إلیٰ مَرضاتِهِ، وَأقبَلِهِم لِقَولِهِ،

١- (١) - إشاره إلی الآیه ١٨١ من سوره الأعراف.

وَأقوَمِهِم بِأمرِهِ؛ وَارْزُقْنى الشَّهادَهَ بَينَ يَدَيهِ، حَتّىٰ ألقاکَ وَأنتَ عَنِّی راضٍ(۱)...

۴ - ومن دعائه علیه السلام فی یوم عرفه المرویّ فی الصحیفه الکامله:

... اللّٰهُمَّ فَأوزِعْ لِوَلِیِّکَ شُکرَ ما أنعَمْتَ بِهِ عَلَیهِ، وَأوزِعْنا مِثلَهُ فِیهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً یَسِیراً، وَأعِنْهُ بِرُکنِکَ الأعَزِّ، وَاشْدُدْ أزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَینِکَ، وَاحمِهِ بِحِفظِکَ، وَانْصُرْهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَامْدُدْهُ بِجُندِکَ الأغلَبِ.

وَأَقِمْ بِهِ کِتابَکَ وَحُدودَکَ وَشَرائِعَکَ، وَسُنَنَ رَسولِکَ - صَلَواتُکَ اللّٰهُمَّ عَلَیهِ وَآلِهِ -، وَأَحْیِ بِهِ ما أماتَهُ الظالِمونَ مِنْ مَعالِمِ دِینِکَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَاءَ الجَورِ عَنْ طَریقَتِکَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ عَنْ(۲) سَبِیلِکَ، وَأزِلْ بِهِ النّاکِبینَ عَنْ صِراطِکَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغاهَ قَصدِکَ عِوَجاً، وَألِنْ جانِبَهُ لِأولیائِکَ، وَابْسُطْ یَدَهُ عَلىٰ أعدائِکَ.

وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِینَ مُطِیعِینَ، وَفی رِضاهُ ساعِینَ، وَإلىٰ نُصرَتِهِ وَالمُدافَعَهِ عَنهُ مُکنِفِینَ،

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۶۹۷-۶۹۸؛ عنه مصباح الکفعمی: ۶۷۰، والبلد الأمین: ۲۵۰-۲۵۱. وفی إقبال الأعمال: ۱۱۰/۲ مثله. وکذا فی مزار المفید: ۱۶۳ من غیر إسناد. وفی البحار: ۲۳۴/۹۸ عن الإقبال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۰/۴ رقم ۱۵۰۹.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الإقبال ومصباح الکفعمی.

وَإلَیکَ وَإلی رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَیهِ وَآلِهِ - بِذٰلِکَ مُتَقَرِّبینَ(۱)...

۵ - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام عن علیّ بن الحسین علیهما السلام: مِن عملِ یوم الجمعه الدعاءُ بعد الظّهر:

اللّهُمَّ اشْتَرِ مِنّی نَفْسِیَ المَوقُوفَهَ عَلَیکَ، المَحبُوسَهَ لِأمْرِکَ بِالجَنَّهِ، مَعَ مَعصومٍ مِنْ عِترَهِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، مَخزونٍ لِظُلامَتِهِ، مَنسوبٍ بِوِلادَتِهِ، تَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، کَما مُلِئَتْ جوراً وَظُلْماً.

وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أو تَأَخَّرَ فَمُحِقَ؛ وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْنی شَهِیداً سَعِیداً فی قَبضَتِکَ(۲)...

۶ - وورد فی إقبال الأعمال - الطبعه الحجریه (۳)- نقلاً عن مجموعه مولانا زین العابدین علیه السلام - ضمن دعاء للیوم الثالث عشر من شهر رمضان -:

... اللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَابنِ نَبِیِّکَ، وَخَلِیفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلیٰ

۱- (۱) - الصحیفه الکامله السجّادیه: ۳۳۷-۳۳۹؛ عنه الإقبال: ۹۲/۲، والمصباح للکفعمی: ۶۷۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۱/۴ رقم ۱۵۱۰.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۷۵. وفی جمال الاُسبوع: ۴۳۳ مثله؛ عنهما البحار: ۶۸/۹۰ صدر ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۲/۴ رقم ۱۵۱۱.

۳- (۳) - غیر موجود فی طبعه مکتب الإعلام الإسلامی والنسخ المخطوطه المتوفّره لدینا، ولعلّه من زیاده النسّاخ.

خَلقِکَ، وَالشّاهِدِ عَلیٰ عِبادِکَ، المُجاهِدِ المُجتَهِدِ فی طاعَتِکَ، وَوَلِیِّکَ وَأمینِکَ فی أرضِکَ؛ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ فی وَدائِعِکَ الَّتی لا یَضِیعُ مَنْ کانَ فِیها، وَفی جِوارِکَ الَّذی لا یُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِکَ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزیزِ، یا إلٰهَ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّکِینَهِ، وَ ألبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِینَهَ، وَ أعِنْهُ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزیزِ نَصراً عَزیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسِیراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً.

اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَالْمُمْ بِهِ شَعثَنا، وَکَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأعزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَأغْنِ بِهِ فاقَتَنا، وَیَسِّرْ بِهِ عُسرَتَنا، وَکُفَّ بِهِ وُجوهَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاستَجِبْ بِهِ دُعاءَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَاهْدِنا لِما اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الحَقِّ یا رَبِّ، إنَّکَ تَهدی مَنْ تَشاءُ الیٰ صِراطٍ مُستَقیمٍ.

ص:۱۸۴

اللّهُمَّ أمِت بِهِ الجَوْرَ، وَأظهِرْ بِهِ العَـدلَ، وَقَوِّ ناصِـرَهُ، وَاخْـذُلْ خـاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأهلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفرِ، وَاقْصِمْ [به] رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَسائِرَ أهلِ البِـدَعِ، وَمُقَوِّيَهَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبابِرَةَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِـدِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الأرضِ مِنهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِ لَهُمْ آثاراً.

اللّهُمَّ أظهِرْهُ وَافْتَحْ عَلىٰ يَدَيهِ الخَيراتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِهِ.

اللّهُمَّ أعِنّا عَلىٰ سُلُوكِ مِنهاجِ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّهِ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَهِ الوُسطى، الَّتى يَرجِع إلَيها الغالى، وَيَلحَقُ بِها التّالى.

وَوَفِّقْنـا لِمُتـابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ، وَامْنُنْ عَلَينـا بِمُتـابَعَتِهِ فى البأساءِ وَالضَّرّاءِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَـحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُـرَنا يَومَ القِيامَهِ فى أعوانِهِ وَأنصارِهِ وَمَعُونَهِ سُلطانِهِ.

وَاجْعَـلْ ذلكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُـبهَهٍ، وَرِياءٍ وَسُـمْعهٍ، لا نَطلُبُ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نُرِيـدُ به سِواكَ، وَتُحِلُّنا مَحلَّهُ، وَتَجعَلُنا فى الخَيرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنّا فى أمْرِهِ السّأمَهَ وَالكَسَلَ وَالفَترَهَ، وَلا تَستَبدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَعَلَينا عَسِيرٌ، وَقَدْ

عَلِمْنا بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ يا كَرِيمُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ(۱).

۷ - وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام - ضمن دعاء دعا به عليه السلام يوم الفطر قبل صلاه العيد -:

... وَأعِنِّى اللّهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ فى سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ، كَما قُلتَ جَلَّ قَولُكَ: إِنَّ اللّهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّه(۲).

وَقُلتَ جَلَّتْ أسماؤكَ: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّىٰ نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ(۳).

اللّهُمَّ فَأَرِنى ذلكَ السَّبِيلَ، حَتّىٰ أُقاتِلَ فِيهِ بِنَفسى وَمالى طَلَبَ رِضاكَ، فَأَكُونَ مِنَ الفائِزِينَ(۴).

۸ - وأورد أيضاً فى إقبال الأعمال نقلًا عن كتاب الطرازى، وكتاب علىّ بن عبدالواحد النهدى، بإسنادهما إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام - ضمن دعاء كان عليه السلام يدعو به فى كلّ يوم من شهر رمضان، وكان الباقر عليه السلام أيضاً يدعو به فى كلّ يوم منه -:

۱- (۱) - إقبال الأعمال - الطبعه الحجريّه -: ۱۴۶-۱۴۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۳/۴ رقم ۱۵۱۲.

۲- (۲) - التوبه: ۱۱۱.

۳- (۳) - محمّد: ۳۱.

۴- (۴) - إقبال الأعمال: ۴۹۲/۱؛ عنه البحار: ۹/۹۱ ضمن ح ۳. وفى مصباح الكفعمى: ۶۵۱ مرسلًا عن زين العابدين عليه السلام مثله. زين العابدين عليه السلام مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۴/۴ رقم ۱۵۱۳.

... أنتَ كُلَّ يومٍ فی شأنٍ، أنتَ خَلیفَهُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أسألُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَنصُرَ خَلِیفَهَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِیَّ مُحَمَّدٍ، وَالقائِمَ بِالقِسطِ مِنْ أوصِیاءِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام، اعْطِفْ عَلَیهِمْ نَصرَکَ(۱)...

ما روی عن الباقر علیه السلام

۹ - روی الشیخ الصدوق فی أمالیه بإسناده عن زراره بن أعین قال:

قال أبو جعفر الباقر علیه السلام: القنوت فی الوتر کقنوتک یوم الجمعه: تقول فی دعاء القنوت:

اللّهُمَّ تَمَّ نُورُکَ فَهَدَیتَ... اللّهُمَّ إلَیکَ نَشکُو غَیبَهَ نَبِیِّنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ عَلَینا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَکَثرَهَ عَدُوِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، فَافْرِجْ ذلِکَ یا رَبِّ بِفَتحٍ مِنکَ تُعجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنکَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِینَ.(۲) ۱۰ - وروی السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بإسناده عن

ص:۱۸۷

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۲۰۶/۱-۲۰۷. وفی المقنعه: ۳۳۹، والتهذیب: ۱۱۵/۳، ومصباح المتهجّد: ۶۱۴، ومصباح الکفعمی: ۶۲۲، والبلد الأمین: ۲۲۵ من غیر إسناد بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۵/۴ رقم ۱۵۱۴.

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۳۱۹ م ۶۱ ح ۱۸؛ عنه البحار: ۱۹۸/۸۷ ح ۶، وج ۱۹۰/۸۹ ح ۲۹، وعن أمالی الطوسی: ۴۷/۲، ومصباح المتهجّد: ۳۶۶، وجمال الاُسبوع: ۴۱۵ مثله. ومثله أیضاً فی من لا یحضره الفقیه: ۴۸۷/۱ ذیل ح ۱۴۰۶. وکذا فی المقنعه: ۱۳۱ ضمن دعاء یُدعی به فی قنوت الوتر من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۶/۴ رقم ۱۵۱۵.

أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ادعُ فی الجمعه والعیدین إذا تهیّأت للخروج، فقل:

اللّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ فی هٰذا الیَومِ، أو تَعَبَّأَ... اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَعَلیٰ أمیرِالمؤمِنینَ، وَوَصِیِّ رَسُولِکَ.

وَصَلِّ یا رَبِّ عَلیٰ أئِمَّهِ المؤمِنینَ، الحَسَنِ، وَالحُسَینِ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ - وتُسمّیهم إلی آخرهم، حتّی تنتهی إلی صاحبک علیهم السلام -.

وقل:

اللّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتحاً یَسِیراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزیزاً.

اللّهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِینَکَ وَسُنَّهَ رَسُولِکَ، حَتّیٰ لا یَستَخفِیَ بِشَیءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَیکَ فی دَولَهٍ کَریمَهٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِیها مِنَ الدُّعاهِ إلیٰ طاعَتِکَ، وَالقادَهِ إلیٰ سَبیلِکَ، وَتَرزُقُنا بِها کَرامَهَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ ما أنْکَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

وتدعو اللّه له وعلی عدوّه، وتسأل حاجتک(۱).

ص:۱۸۸

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۴۷۶/۱؛ عنه البحار: ۶/۹۱ ذیل ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۷/۴ رقم ۱۵۱۶.

١١ - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام - ضمن حديث فى كيفيّه خطبه يوم الجمعه، وبعد أن ذكر عليه السلام الخطبه الأُولى - قال: ثمّ تجلس قدر ما تمكّن هنيهه، ثمّ تقوم فتقول:

الحَمدُ للّهِ، نَحمَدَهُ وَنَستَعِينُه... أُوصِيكُم عِبادَ اللّهِ بِتَقوَى اللّهِ...

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، سَيّدِ المرسَلِين، وَإمامِ المتَّقِينَ، وَرَسولِ رَبِّ العالمِينَ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أمِيرِالمؤمنِينَ، وَوَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ - ثمّ تسمّى الأئمّه حتّى تنتهى إلى صاحبك -.

ثمّ تقول:

افتَح لَهُ فَتحاً يَسِيراً(١)....

ثمّ يدعو اللّه على عدوّه، ويسأل لنفسه وأصحابه(٢)...

١٢ - وروى السيّد ابن طاووس فى مهج الدعوات بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفى قال: قال أبوجعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّهً واحده فى دهره كُتب فى رَقّ ورُفع فى ديوان القائم عليه السلام.

ص:١٨٩

١- (١) - وذكر مثل الدعاء الّذى تقدّم فى الصفحه السابقه عن الإقبال إلّاأنّ فى الكافى «نبيّك» بدل «رسولك»، و «اللّهمّ ما حمّلتنا من الحقّ فعرّفناه، وما قصُرنا عنه فعلّمناه» بدل ذيله.

٢- (٢) - الكافى: ٤٢٣/٣ ضمن ح ۶؛ عنه الوسائل: ٣۴٢/٧ - أبواب صلاه الجمعه - ب ٢۵ ح ١ مختصراً. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٨/۴ رقم ١۵١٧.

فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه، ثمّ يُدفع إليه هذا الكتاب ويُقال له: خُذ هذا كتاب العهد الذى عاهدتنا فى الدُنيا.

وذلك قوله عزّ وجلّ: إلّامَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمٰنِ عَهداً(١).

وادعُ به وأنت طاهر، تقول:

اللّهُمَّ يا إلٰهَ الآلِهَةِ، يا واحِدُ يا أحَدُ، يا آخِرَ الآخِرِينَ، يا قاهِرَ القاهِرِينَ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، أنتَ العَلِيُّ الأعلىٰ، عَلَوتَ فَوقَ كُلِّ عُلُوٍّ.

هٰذا يا سَيِّدِى عَهدى، وَأنتَ مُنجِزُ وَعدِى، فَصِلْ يا مَولاىَ عَهدى، وَأنجِزْ وَعدِى.

آمَنتُ بِـكَ، أسألُـكَ بِحِجابِـكَ العَرَبِيِّ، وَبِحِجابِـكَ العَجَمِيِّ، وَبِحِجابِـكَ العِبرانِيِّ، وَبِحِجابِـكَ السِّريـانيِّ، وَبِحِجابِـكَ الرُّومِيِّ، وَبِحِجابِكَ الهِندِيِّ.

وَأثبِتْ مَعرِفَتَكَ بِالعِنايَةِ الأُولىٰ، فإنَّكَ أنتَ اللّٰهُ لا تُرىٰ، وَأنتَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ.

وَأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِرَسولِكَ المُنذِرِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيٍّ أميرِالمؤمِنينَ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ - الهادى، وَبِالحَسَنِ السَّيِّدِ،

١- (١) - مريم: ٨٧.

وَبالحُسَـينِ الشَّهيـدِ، سِـبْطَى نَـبِيِّکَ، وَبِفـاطِمَهَ البَتـولِ، وَبِعَلِيٍّ بـنِ الحُسَـينِ زَينِ العابِـدِينَ ذى الثَّفَنـاتِ، وَمُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ البـاقِرِ عَنْ عِلمِـکَ، وَبِجَعفرِ بن مُحَمَّدٍ الصـادِقِ الَّذى صَـدَّقَ بِميثاقِـکَ وَبِميعـادِکَ، وَموسَـى بن جَعفَرٍ الحَصورِ القـائِم بِعَهـدِکَ، وَبِعَلِيٍّ بن مُوسَـى الرِّضا الرّاضـى بِحُکمِکَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الحِبرِ الفاضِلِ المُرتَضىٰ فى المؤمِنينَ، وَبِعَلِيٍّ بن مُحَمَّدٍ الأمينِ المُؤتَمَنِ هادى المُستَرشِـدِينَ، وَبِالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الطّاهِرِ الزَّکىِّ خِزانَهِ الوَصِـيِّينَ، وَأَتَقَرَّبُ إلَيکَ بِالإمامِ القائِمِ العَـدلِ المُنتَظَرِ المَهدىّ، إمامِنا وَابنِ إمامِنا صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

يـا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ، وَ [هُوَ](١) أهلُ ذلکَ فَعَفا وَرَحِمَ، يا مَنْ قَـدَرَ فَلَطَفَ، أشـکُو إلَيکَ ضَـعفِى، وَما قَصُـرَ عَنهُ أمَلى مِنْ تَوحِيدِکَ وَکُنهِ مَعرِفَتِکَ.

وَأتَوَجَّهُ إلَيکَ بِالتَّسمِيَهِ البَيضاءِ، وَبِالوَحدانِيَّهِ الکُبرى، الَّتى قَصُرَ عَنها مَنْ أدبَرَ وَتَوَلّىٰ؛ وَآمَنْتُ بِحِجابِکَ الأعظَمِ، وَبِکَلِماتِکَ التّامَّهِ العُليا، الَّتى خَلَقْتَ مِنها دارَ البَلاءِ، وَأحلَلْتَ مَنْ أحبَبْتَ جَنَّهَ المَأوىٰ، وَآمَنْتُ بِالسّابِقِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، أصحابِ اليَمِينِ مِنَ

١- (١) - من البحار.

المؤمِنينَ، الَّذِينَ خَلَطوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً(۱) ، أن لا تُوَلِّيَنی غَيرَهُم، وَلا تُفَرِّقَ بَينی وَبَينَهُم غَداً إذا قَدَّمتَ الرِّضا بِفَصلِ القَضاءِ.

آمَنتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِم، وَخَواتِيمِ أعمالِهِم، فَإنَّکَ تَختِمُ عَلَيها إذا شِئتَ، يا مَنْ أتْحَفَنی بِالإقرارِ بِالوَحدانِيَّةِ، وَحَبانی بِمَعرِفَةِ الرُّبوبِيَّةِ، وَخَلَّصَنی مِنَ الشَّکِّ وَالعَمی، رَضِيتُ بِکَ رَبّاً، وَبِالأصفِياءِ حُجَجاً، وَبِالمَحجُوبِينَ أنبِياءَ، وَبِالرُّسُلِ أدِلّاءَ، وَبِالمُتَّقِينَ أُمَراءَ، وَسامِعاً لَکَ مُطِيعاً(۲).

ما روی عن الصادق عليه السلام

۱۳ - روی السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر الدعاء المعروف ب «دعاء العهد» بقوله:

روی عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلی اللّه تعالی أربعين صباحاً بهذا العهد کان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالی من قبره، وأعطاه بکلّ کلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ [رَبَّ](۳) الکُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ

۱- (۱) - إشاره إلی الآيه ۱۰۲ من سوره التوبه.

۲- (۲) - مهج الدّعوات: ۳۳۵-۳۳۶؛ عنه البحار: ۳۳۷/۹۵ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۸/۴ رقم ۱۵۱۸.

۳- (۳) - من المزار الکبير ومصباح الکفعمی والبحار.

المَســجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجيــلِ وَالزَّبــورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيــمِ، وَرَبَّ المَلآــئِكَهِ المُقَرَّبِيــنَ، وَالأنبِيــاءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِوَجهِکَ الکَرِیمِ، وَبِنُورِ وَجهِکَ المُنِیرِ، وَمُلکِکَ القَدِیمِ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ.

أسأَلُکَ بِاسـمِکَ الَّذی أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِکَ الَّذی یَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](١) یا حَیُّ قَبلَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ بَعدَ کُلِّ حَیٍّ، لا إلَهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانـا الإمـامَ الهـادِیَ المَهـدِیَّ، القـائِمَ بِأمرِکَ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلی آبـائِهِ الطّاهِرِینَ - عَنْ [جَمِیعِ](٢) المؤمِنِینَ وَالمؤمِنـاتِ، فی مَشـارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ وَمِدادَ کَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ کِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فی صَبِیحَهِ یَومی هذا وَما عِشْتُ مِنْ أیّامی

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من مصباح الکفعمی والبحار.

عَهداً وَعَقداً وَبَيعَهً لَهُ فی عُنُقی، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

اللّهُـمَّ اجْعَلْنی مِنْ أنصـارهِ وَأعـوانِهِ، وَالـذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُسـارِعِینَ إلَیهِ فی قَضـاءِ حَـوائِجِهِ، وَالمُحـامِینَ عَنهُ، وَالسّـابِقِینَ إلی إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّهُمَّ إنْ حـالَ بَینی وَبَینَهُ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلی عِبـادِکَ حَتْمـاً فَـأخرِجْنی مِنْ قَبْری مؤتَزِراً کَفَنی، شـاهِراً سَـیفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّیاً دَعوَهَ الدّاعی فی الحاضِرِ وَالبادی.

اللّهُمَّ أرِنی الطَّلعَهَ الرَّشِیدَهَ، وَالغُرَّهَ الحَمِیدَهَ، وَاکْحُلْ ناظِری بِنَظْرَهٍ مِنّی إلَیهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُکْ بی مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأحیِ بِهِ عِبادَکَ، فإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فی البَرِّ وَالبَحرِ بِما کَسَبَتْ أیدی النّاسُ(۱).

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، المُسَمّی بِاسْمِ رَسُولِکَ، حَتّی لایَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ الحَقَّ وَیُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلوم عِبادِکَ، وَناصِـراً لِمَنْ لایَجِدُ لَهُ ناصِـراً غَیرَکَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحکامِ کِتابِکَ، وَمُشَیِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِینِکَ وَسُنَنِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِینَ.

۱- (۱) - الرّوم: ۴۱.

اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيِّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله برؤیَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلیٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاکْشِفْ هـذِهِ الغُمَّهَ عَنْ هـذِهِ الأُمَّهِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنـا ظُهورَهُ، إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعِیـداً * وَنَراهُ قَرِیباً(۱) ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأیمن بیدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، یا مَولای یا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(۲).

۱۴ - وروی السیّد ابن طاووس أیضاً فی إقبال الأعمال عن کتاب محمّد بن علیّ الطرازی، بإسناده عن الصادق علیه السلام - فی ذیل دعاء یُدعی به بعد صلاه رکعتین فی یوم الغدیر قبل أن تزول الشمس بنصف ساعه شکراً للّه عزّ وجلّ -:

... وَارْزُقْنا نَصرَ دِینِکَ مَعَ وَلِیٍّ هادٍ مِنْ أهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ، قائِماً رَشِیداً، هادِیاً مَهدِیّاً مِنَ الضَّلالَهِ إلَی الهُدیٰ، وَاجْعَلْنا تَحتَ

۱- (۱) - المعارج: ۶ و ۷.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۷۰۲-۷۰۶ (ط: ۴۵۵)؛ عنه البحار: ۱۱۱/۱۰۲، وعن العتیق الغرویّ مثله. وفی المزار الکبیر: ۹۵۲ (ط: ۶۶۳) باختلاف یسیر. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۵۵۰ عن الصادق علیه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظیم». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۱/۴ رقم ۱۵۱۹.

رایَتِهِ وَفی زُمرَتِهِ شُهَداءَ صادِقِینَ، مَقتولِینَ فی سَبیلِکَ وَعَلیٰ نُصرَهِ دِینِکَ(۱).

۱۵ - وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن عاصم بن حُمید، عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن دعاء یُدعی به بعد صلاه رکعتین للحاجه -:

... وَأَتَقَرَّبُ إلَیکَ بِالبَقِیَّهِ الباقی، المُقیم بَینَ أولِیائِهِ، الَّذی رَضِیتَهُ لِنَفسِکَ، الطَّیِّبِ الطّاهِرِ، الفاضِلِ الخَیِّرِ، نُورِ الأرضِ وَعِمادِها، وَرَجاءِ هذهِ الأُمَّهِ وَسَیِّدِها، الآمِرِ بِالمَعروفِ، وَالنّاهی عَنِ المُنکَرِ، النّاصِحِ الأمِینِ، المُؤَدّی عَنِ النَّبِیِّینَ، وَخاتَمِ الأوصِیاءِ النُّجَباءِ الطّاهِرِینَ، صَلَواتُ اللّه عَلَیهِم أجمَعِینَ(۲)...

۱۶ - وروی فی المصباح أیضاً عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من قال بعد صلاه الفجر وبعد صلاه الظهر:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم.

ص:۱۹۶

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۲۸۹/۲؛ عنه البحار: ۳۰۷/۹۸. وفی التهذیب: ۱۴۷/۳ باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۵/۴ رقم ۱۵۲۰.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۲۸؛ عنه البحار: ۳۲/۹۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۶/۴ رقم ۱۵۲۱.

لم یمت حتّی یُدرک القائم(۱).

۱۷ - وروی السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال عن محمّد بن علیّ الطرازی بإسناده عن حمّاد بن عثمان عن الصادق علیه السلام - ضمن دعاء دعا به علیه السلام فی لیله إحدی وعشرین من شهر رمضان ساجداً -:

... وَأسأَلُکَ بِجَمیعِ ما سَأَلْتُکَ وَما لَمْ أسأَلْکَ مِنْ عَظیمِ جَلالِکَ، ما لَو عَلِمتُهُ لَسَأَلتُکَ بِهِ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَأنْ تَأذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أولیائِکَ وَأصفِیائِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَبِهِ تُبیدُ الظالِمینَ وَتُهلِکُهُم.

عَجِّلْ ذلِکَ یا رَبَّ العالَمِینَ، وَأعطِنی سُؤلی یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ، فی جَمیعِ ما سَأَلتُکَ لِعاجِلِ الدُّنیا وَآجِلِ الآخِرَهِ(۲).

۱۸ - وروی السیّد ابن طاووس أیضاً فی فلاح السائل عن محمّد بن وهبان(۳) بإسناده إلی عبّاد بن محمّد المدائنی قال:

دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام بالمدینه حین فرغ من مکتوبه الظهر، وقد رفع یدیه إلی السّماء ویقول(۴):

ص:۱۹۷

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۶۸. وفی هامش مصباح الکفعمی: ۶۵ مثله؛ عنهما البحار: ۶۳/۸۹ ح ۵۱. وفی ج ۷۷/۸۶ ح ۱۱ عن مصباح الکفعمی. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۶/۴ رقم ۱۵۲۲.

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۳۶۸/۱؛ عنه البحار: ۱۵۸/۹۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۷/۴ رقم ۱۵۲۳.

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار والمستدرک.

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار والمستدرک.

... وَأنجِزْ لِوَلِيِّکَ وَابنِ نَبِيِّکَ، الدّاعی إلَيکَ بِإذنِکَ، وَأمينِکَ فی خَلقِکَ، وَعَينِکَ فی عِبادِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ - عَلَيهِ صَلَواتُکَ وَبَرَکاتُکَ - وَعْدَهُ.

اللّهُمَّ أيِّدْهُ بِنَصرِکَ، وَانْصُرْ عَبدَکَ، وَقَوِّ أصحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ(۱) لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأمكِنْهُ مِنْ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسک، جُعلت فداک؟

قال: دعوت لنور آل محمّد، وسائقهم، والمنتقم بأمر اللّه من أعدائهم(۲).

۱۹ - وروى الشيخ الكلينی فی الكافی بإسناده عن أبی عبداللّه عليه السلام - ضمن دعاءٍ نهی عليه السلام عن تركه فی كلّ صباح ومساء -:

... اللّهُمَّ احْفَظْ إمامَ المُسلِمينَ بِحِفظِ الإيمانِ، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنا مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصيراً(۳)...

ص:۱۹۸

۱- (۱) أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

۲- (۲) - فلاح السائل: ۱۷۰-۱۷۱؛ عنه البحار: ۶۲/۸۶ ضمن ح ۱، والمستدرک: ۹۳/۵ ح ۱. وهذا الدعاء أورده الشيخ فی مصباح المتهجّد: ۶۱، والكفعمی فی مصباحه: ۳۲، والبلد الأمين: ۱۴ فی تعقيب صلاه الظهر من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲۷/۴ رقم ۱۵۲۴.

۳- (۳) - الكافی: ۵۳۰/۲ ضمن ح ۲۳. وفی مصباح المتهجّد: ۹۳ من غير إسناد مثله؛ عنهما البحار: ۱۵۱/۸۶ ضمن ح ۳۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲۸/۴ رقم ۱۵۲۵.

۲۰ – روی النعمانی فی غَیبته بإسناده عن زُراره قال: سمعت أباعبداللّه علیه السلام یقول: إنّ للقائم علیه السلام غیبه قبل أن یقوم... فعند ذلک یرتاب المبطلون یا زراره.

قال زراره: قلت: جُعلت فداک، إن أدرکت ذلک الزمان أیّشیءٍأعمل؟

قال: یا زراره، إذا أدرکت ذلک الزمان فادعُ بهذا الدّعاء:

اللّهُمَّ عَرِّفْنی نَفسَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی نَفسَکَ لَمْ أعرِفْ نَبِیَّکَ.

اللّهُمَّ عَرِّفْنی رَسولَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی رَسولَکَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَکَ.

اللّهُمَّ عَرِّفْنی حُجَّتَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دِینی(۱).

۲۱ – وروی المجلسی فی بحار الأنوار عن اختیار المصباح لابن الباقی، عن الصادق علیه السلام أنّه قال: من قرأ بعد کلّ فریضه هذا الدعاء فإنّه یری الإمام م ح م د ابن الحسن – علیه وعلی آبائه السلام – فی الیقظه أو فی المنام:

بِسمِ اللّه الرَّحمٰنِ الرَّحیمِ، اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ أینَما

ص:۱۹۹

۱- (۱) – الغَیبه للنعمانی: ۱۶۶ ضمن ح ۶. وفی کمال الدین: ۳۴۲ ضمن ح ۲۴، وإعلام الوری: ۴۰۵ مثله. وکذا فی الکافی: ۳۳۷/۱ ضمن ح ۵. وفی ص ۳۴۲ ضمن ح ۲۹ باختلافٍ یسیر. وفی الغیبه للطوسی: ۲۰۲ مختصراً. عن معظمها البحار: ۱۴۶/۵۲ ضمن ح ۷۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۸/۴ رقم ۱۵۲۶.

كانَ وَحيثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنِّى وَعَنْ والِدَىَّ وَعَنْ وَلَدِى وَإخوانى التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، عَدَدَ خَلقِ اللّهِ، وَزِنَهَ عَرشِ اللّهِ، وَما أحصاهُ كِتابُهُ، وَأحاطَ [بِهِ](١) عِلْمُهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أُجَدِّدُ لَهُ فى صَبيحَهِ هذا اليَومِ وَما عِشتُ فِيهِ مِنْ أيّامِ حَياتى، عَهداً وَعَقداً وَبَيعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أحولُ عَنها وَلا أزولُ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أنصارِهِ وَنُصّارِهِ الذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُمتَثِلينَ لِأوامِرِهِ وَنَواهِيهِ فى أيّامِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّهُمَّ فَإنْ حالَ بَينى وَبَينَهُ المَوتُ الَّذى جَعَلتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتماً مَقضِيّاً فَأخرِجْنى مِنْ قَبرى مُؤتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيفى، مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعوَهَ الدّاعى فى الحاضِرِ وَالبادِى.

اللّهُمَّ أرِنى الطَّلعَهَ الرَّشِيدَهَ، وَالغُرَّهَ الحَمِيدَهَ، وَاكْحُلْ بَصَرى بِنَظرَهٍ مِنِّى إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ.

اللّهُمَّ اشْدُدْ أزرَهُ، وَقَوِّ ظَهرَهُ، وَطَوِّلْ عُمرَهُ.

اللّهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلادَكَ، وَأحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدى النّاسِ(٢).

١- (١) - من المستدرك.

٢- (٢) - الروم: ٤١.

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، المُسَمّیٰ بِاسْمِ رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ -، حَتّیٰ لا یَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ اللّهُ الحَقَّ بِکَلِماتِهِ وَیُحقِّقَهُ.

اللّٰهُمَّ اکْشِفْ هذِهِ الغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الأُمَّهِ بِظُهورِهِ، إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعیداً * وَنَراهُ قَرِیباً(۱) وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(۲).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۲۲ - روی السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع عن أبی المفضّل، بإسناده عن الحسن بن القاسم العبّاسی، عن الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام - ضمن دعائه علیه السلام بعد صلاه جعفر -:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلیٰ مَنارِکَ فی عِبادِکَ، الدّاعی إلَیکَ بِإذنِکَ، القائِمِ بِأمرِکَ، المُؤَدّی عَنْ رَسولِکَ عَلَیهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ إذا أظْهَرتَهُ فَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إلَیهِ أصحابَهُ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ ناصِریهِ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ، وَأعْطِهِ سُؤلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ

۱- (۱) - المعارج: ۶ و ۷.

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۶۱/۸۶ ح ۶۹. وفی المستدرک: ۷۴/۵ ح ۹ عن الاختیار مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۹/۴ رقم ۱۵۲۷.

مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ بَعدَ الذّلِ الَّذى قَدْ نَزَلَ بِهِم بَعدَ نَبِيِّک، فَصاروا مَقتولِينَ، مَطرودِينَ مُشَرَّدِينَ، خائِفِينَ غَيرَ آمِنينَ، لَقَوا فى جَنبِکَ - ابْتِغاءَ مَرضاتِکَ وَطاعَتِکَ - الأذىٰ وَالتَّکذيبَ؛ فَصَبروا عَلىٰ ما أَصابَهُم فِيکَ، راضِينَ بِذلِکَ، مُسَلِّمينَ لَکَ فى جَمِيعِ ما وَرَدَ عَلَيهِم، وَما يَرِدُ إلَيهِم.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِکَ، وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دِينَکَ الَّذى غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنهُ وَبُدِّلَ بَعدَ نَبِيِّکَ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ(۱)...

۲۳ - وروى السيّد ابن طاووس أيضاً فى فلاح السائل عن محمّد بن بشير الأزدى، بإسناده عن يحيى بن الفضل النوفلى قال: دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد - حين فرغ من صلاه العصر - فرفع يديه إلى السماء، وسمعته يقول:

... أَسأَلُکَ بِاسمِکَ المَکنُونِ المَخزونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذى لا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَکَ بِهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ المُنْتَقِمِ لَکَ مِنْ أعدائِکَ، وَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، يا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۲۹۱-۲۹۲؛ عنه البحار: ۱۹۸/۹۱. وفى مصباح المتهجّد: ۳۰۹-۳۱۰ من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۱/۴ رقم ۱۵۲۸.

قال: قلت: مَن المدعوّ له؟

قال: ذلک المهدیّ من آل محمّد صلی الله علیه و آله(۱)...

۲۴ – وروی السیّد ابن طاووس أیضاً فی مهج الدعوات ضمن دعاءٍقال:

یروی أنّه لمولانا أبی إبراهیم موسی بن جعفر الصادق صلوات اللّه علیه:

... أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مَولانا وَسَیِّدِنا وَرَسولِکَ مُحَمَّدٍ...

وَالمُنتَظِرِ لِأمرِکَ، وَالقائِمِ فی أمرِکَ بِما یُرْضِیکَ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ خَلقِکَ، وَالخَلیفَهِ لَکَ عَلیٰ عِبادِکَ، المَهدِیِّ ابنِ المَهدِیِّینَ، الرَّشِیدِ المُرشِدِ ابنِ المُرشِدِینَ إلیٰ صِراطٍ مُستَقِیمٍ، صَلاهً تامَّهً عامَّهً دائِمَهً، نامِیَهً باقِیَهً، شامِلَهً مُتَواصِلَهً(۲)...

ما روی عن الرضا علیه السلام

۲۵ – روی السیّد أیضاً فی جمال الاُسبوع بإسناده عن یونس بن عبدالرحمن: أنّ الرضا علیه السلام کان یأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلِیفَتِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ،

ص:۲۰۳

۱- (۱) – فلاح السائل: ۱۹۹–۲۰۰؛ عنه البحار: ۸۰/۸۶ ضمن ح ۸، والمستدرک: ۱۱۹/۵ ضمن ح ۲. وفی مصباح المتهجّد: ۷۴، ومصباح الکفعمی: ۳۳، والبلد الأمین: ۱۹ مرسلاً عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام إلی قوله «والإکرام» مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۲/۴ رقم ۱۵۲۹.

۲- (۲) – مهج الدّعوات: ۲۴۰. وفی البلد الأمین: ۳۹۱ مثله. وکذا فی البحار: ۴۴۸/۹۵ عن العتیق الغرویّ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۲/۴ رقم ۱۵۳۰.

وَلِسانِکَ المُعَبِّرِ عَنکَ بإذنِکَ، النّاطِقِ بِحِکمَتِکَ، وَعَینِکَ النّاظِرَهِ عَلیٰ بَرِیَّتِکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ عِبادِکَ، الجَحْجاحِ(۱) المُجاهِدِ، العائِذِ بِکَ [العابِدِ](۲) عِندَکَ.

وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِکَ الَّذی لا یَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَکَ، وَدَعائِمَ دِینِکَ.

وَاجْعَلْهُ فی وَدِیعَتِکَ الَّتی لاتَضِیعُ، وَفی جِوارِکَ الَّذی لایُخفَرُ(۳) ، وَفی مَنعِکَ وَعِزِّکَ الَّذی لایُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِکَ الوَثِیقِ الَّذی لایُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ الَّذی لا یُرامُ مَنْ کانَ فِیهِ.

وَأیِّدْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزِیزِ، وَأیِّدْهُ بِجُندِکَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ، وَأردِفْهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِینَهَ، وَحُفَّهُ بِالمَلآئِکَهِ حَفّاً.

اللّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِینَ بِقِسطِکَ مِنْ أتباعِ النَّبِیِّینَ.

ص:۲۰۴

۱- (۱) - الجحجاح: السیّد، وجمعه الجحاجیح «مجمع البحرین: ۳۴۵/۱».

۲- (۲) - من المتهجّد ومصباح الکفعمی.

۳- (۳) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ المؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حِكَمِهِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحى مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّى تُعِيدَ دِينَکَ بِهِ وَعَلى يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً مَحضاً صَحِيحاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدعَةَ مَعَهُ، وَحَتّى تُنِيرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدْلِ، فَإنَّهُ عَبْدُكَ الَّذی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفسِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلى عِبادِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ عَلى غَيبِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ،

وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يومَ القِيامَهِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّهِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ ذَنْباً، وَلا أتىٰ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ مَعصِيَهً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَکَ طاعَهً، وَلَمْ يَهتِکْ لَکَ حُرمَهً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَکَ فَرِيضَهً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَکَ شَرِيعَهً، وَأَنَّهُ الهادى المَهدِىُّ الطّاهِرُ التَّقِىُّ النَّقِىُّ الرَّضِىُّ الزَّکِىُّ.

اللّهُمَّ أعْطِهِ فى نَفسِهِ وَأهلِهِ وَوَلدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلکَ المُمَلَّکاتِ کُلِّها، قَريبِها وَبَعيدِها، وَعَزيزِها وَذَليلِها، حَتّىٰ يَجرىَ حُکمُهُ عَلىٰ کُلِّ حُکمٍ، وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ کُلَّ باطِلٍ.

اللّهُمَّ اسْلُکْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّهَ العُظمىٰ، وَالطَّريقَهَ الوُسطىٰ، الَّتى يَرجِعُ إلَيها الغالى، وَيَلحَقُ بِها التّالى، وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ؛ وَاجْعَلْنا فى حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَهِ فى أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَهِ سُلطانِهِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَهٍ، حَتّىٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَکَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَکَ، وَحَتّىٰ

تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فى الجَنَّهِ مَعَهُ، وَأعِذْنا مِنَ السَّأمَهِ وَالكَسَلِ وَالفَترَهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِک، وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِيِّک، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَيرَنا عَلَيک يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَينا عَسِيرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاهِ عَهدِهِ، وَالأئِمَّهِ مِنْ بَعدِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهم، وَزِدْ فى آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسْنَدْتَ إلَيهِم فى أمرِکَ لَهُم، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلى دِينِکَ أنصاراً؛ فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِکَ، وَأركانُ تَوحِيدِکَ، وَدَعائِمُ دِينِکَ، وَوُلاهُ أمرِکَ، وَخالِصَتُکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَفوَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولِياؤکَ وَسَلائِلُ أولِيائِکَ، وَصَفوَهُ أولادِ رُسُلِک، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

۲۶ - وروى السيّد فى جمال الاُسبوع أيضاً بإسناده عن يونس بن عبدالرحمن، عن مولانا أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام أنّه كان يأمر بالدعاء للحجّه صاحب الزمان عليه السلام، فكان من دعائه له صلوات اللّه عليهما: (۲)

ص:۲۰۷

۱- (۱) جمال الاُسبوع: ۵۰۷-۵۱۱؛ عنه البحار: ۳۳۰/۹۵ ح ۴. وفى مصباح المتهجّد: ۴۰۹، ومصباح الكفعمى: ۵۴۸ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۳/۴ رقم ۱۵۳۱.

۲- (۲) - الدعاء فى هذه الروايه هو الدعاء السابق مع زيادهٍ واختلاف.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلِیفَتِکَ وَحُجَّتِکَ علیٰ خَلقِکَ، وَلِسانِکَ المُعَبِّرِ عَنکَ بِإذنِکَ، النّاطِقِ بِحِکمَتِکَ، وَعَینِکَ النّاظِرَهِ فی بَرِیَّتِکَ، وَشاهِداً علیٰ عِبادِکَ، الجَحجاحِ المُجاهِدِ المُجتَهِدِ، عَبدِکَ العائِذِ بِکَ.

اللّهُمَّ وَ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِکَ الَّذی لا یَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَوَصِیَّ رَسُولِکَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَکَ وَدَعائِمَ دِینِکَ - صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ -، وَاجْعَلْهُ فی وَدِیعَتِکَ الَّتی لا تَضِیعُ، وَفی جِوارِکَ الَّذی لا یُخفَرُ(۱) ، وَفی مَنعِکَ وَعِزِّکَ الَّذی لا یُقهَرُ.

اللّهُمَّ وَآمِنْهُ بِأمانِکَ الوَثِیقِ الَّذی لا یُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ الَّذی لا یُضامُ مَنْ کانَ فِیهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ العَزِیزِ، وَأیِّدْهُ بِجُندِکَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ، وَأرْدِفْهُ بِمَلآئِکَتِکَ.

اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِینَهَ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

وحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ حَفّاً.

اللّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أتباعِ النَّبِيِّينَ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بالرُّعبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصِيراً.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ القائِمَ المُنتَظَرَ، وَالإمامَ الَّذى بِهِ تَنتَصِرُ، وَأيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزيزٍ، وَفَتْحٍ قَريبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الأرضِ وَمَغارِبَها اللّاتى بارَكْتَ فِيها، وَأحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ – صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ –، حَتّى لا يَستَخْفِىَ بِشَىْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمْدِمْ عَلى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلى مَنْ غَشَّهُ.

اللّهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَالقُوّامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدْعَهِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّهِ، وَمُقَوِّيَهَ الباطِلِ، وَأذْلِلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَميعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبقِىَ لَهُم آثاراً.

اللّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ

ص:۲۰۹

المؤمنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حُكم النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما مُحِىَ مِنْ دِينِکَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِکَ، حَتّیٰ تُعِيدَ دِينَکَ بِهِ وَعَلیٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً صَحيحاً مَحضاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَهَ مَعَهُ، حَتّیٰ تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهولَ العَدلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشكِلاتِ الحُكمِ.

اللّهُمَّ وَإنَّهُ عَبدُکَ الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلقِکَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلیٰ غَيبِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرِّجسِ](١) ، وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيبِ.

اللّهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يومَ القِيامَهِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّهِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ، وَلَمْ يَأتِ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ لَکَ مَعصِيَهً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَکَ طاعَهً، وَلَمْ يَهتِکْ لَکَ حُرمَهً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَکَ فَرِيضَهً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَکَ شَرِيعَهً؛ وَأنَّهُ الإمامُ التَّقِيُّ الهادى المَهدِىُّ، الطّاهِرُ النَّقِيُّ، الوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلیٰ آبائِهِ، وَأعْطِهِ فى نَفسِهِ وَوَلَدِهِ وَأهلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعيدِها، وَعَزِيزِها وَذَليلِها، حَتّیٰ

١- (١) - من البحار.

يَجرِیَ حُکمُهُ عَلی کُلِّ حُکمٍ، وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ عَلی کُلِّ باطِلٍ.

اللّهُمَّ وَاسْلُکْ بِنا عَلی يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدی، وَالمَحَجَّهَ العُظمی، وَالطَّرِيقَهَ الوُسطی، الَّتی يَرجِعُ إلَيها الغالی، وَيَلحَقُ بِها التّالی.

اللّهُمَّ وَقَوِّنا عَلی طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلی مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فی حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّی تَحشُرَنا يَومَ القِيامَهِ فی أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَهِ سُلطانِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذلِکَ کُلَّهُ مِنّا لَکَ خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِياءٍ وَسُمعَهٍ، حَتّی لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَکَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَکَ، وَحَتّی تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجعَلَنا فی الجَنَّهِ مَعَهُ، وَلا تَبتَلِنا فی أمْرِهِ بِالسّأمَهِ وَالکَسَلِ، وَالفَترَهِ وَالفَشَلِ.

وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِکَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّکَ، وَلا تَستَبدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ استِبدالَکَ بِنا غَيرَنا عَلَيکَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَينا کَبِيرٌ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی وُلاهِ عُهودِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَانْصُرْهُم، وَتَمِّمْ لَهُ ما أسنَدْتَ إلَيهِم مِنْ أمْرِ دِينِکَ، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلی دِينِکَ أنصاراً، وَصَلِّ عَلی آبائِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّهِ الرّاشِدِينَ.

ص:۲۱۱

اللّهُمَّ فَإنَّهُم مَعادِنُ کَلِماتِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَوُلاهُ أمرِکَ، وَخالِصَتُکمِنْ عِبادِکَ، وَخِیرَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولِیاؤکَ وَسَلائِلُ أولِیائِکَ، وَصَفوَتُکَ وَأولادُ أصفِیائِکَ، صَلَواتُکَ وَرَحمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

اللّهُمَّ وَشُرَکاؤهُ فی أمْرِهِ، وَمُعاوِنُوهُ عَلیٰ طاعَتِکَ، الَّذِینَ جَعَلْتَهُم حِصْنَهُ وَسِلاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الَّذِینَ سَلَوا عَنِ الأهلِ وَالأولادِ، وَتَجافَوا الوَطَنَ، وَعَطَّلُوا الوَثِیرَ مِنَ المِهادِ، قَد رَفَضُوا تِجاراتِهِم، وَأضَرُّوا بِمَعایِشِهِم، وَفُقِدوا فی أندِیَتِهِم بِغَیرِ غَیبَهٍ عَنْ مِصرِهِم، وَحالَفوا البَعِیدَ مِمَّنْ عاضَدَهُم عَلیٰ أمْرِهِم، وَخالَفُوا القَرِیبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وُجْهَتِهِم، وَائْتَلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ فی دَهرِهِم، وَقَطَعُوا الأسبابَ المُتَّصِلَهَ بِعاجِلِ حُطامٍ مِنَ الدُّنیا.

فَاجْعَلْهُمُ اللّهُمَّ فی حِرزِکَ، وَفی ظِلِّ کَنَفِکَ، وَرُدَّ عَنْهُم بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَیهِم بِالعَداوَهِ مِنْ خَلقِکَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعوَتِکَ مِنْ کِفایَتِکَ وَمَعُونَتِکَ لَهُم، وَتَأییدِکَ وَنَصرِکَ إیّاهُم، ما تُعِینُهُم بِهِ عَلیٰ طاعَتِکَ، وَأزهِقْ بِحَقِّهِم باطِلَ مَنْ أرادَ إطفاءَ نُورِکَ.

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ وَامْلأْ بِهِمْ کُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحمَهً وَفَضلاً، وَاشْکُرْ لَهُم عَلیٰ حَسَبِ

كَرَمِـكَ وَجُودِكَ، وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى القائِمِينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ، وَاذْخَرْ لَهُم مِنْ ثَوابِكَ ما تَرفَعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمُ ما تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ(۱).

۲۷ - وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن ابن مقاتل قال:

قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: أىّ شىءٍ تقولون فى قنوت صلاه الجُمعه؟

قال: قلت: ما يقول الناس. قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللّهُمَّ أصلِحْ عَبدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِما أصلَحْتَ بِهِ أنبِياءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ، وَأيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ مِنْ عِندِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ رَصَداً يَحفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سوءٍ، وَأبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنْ خَلقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سُلطاناً، وَأْذَنْ لَهُ فى جِهادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنى مِنْ أنصارِهِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ(۲).

ما روى عن الجواد عليه السلام

۲۸ - روى الشيخ الصدوق فى من لايحضره الفقيه فى ذيل روايه عن محمّد بن الفرج، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام قال:

إذا انصرفت من صلاه مكتوبه فقل:

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۵۱۳-۵۱۹؛ عنه البحار: ۳۳۲/۹۵ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۸/۴ رقم ۱۵۳۲.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۶۶-۳۶۷. وفى جمال الاُسبوع: ۴۱۳ مثله؛ عنهما البحار: ۲۵۱/۸۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۴۳/۴ رقم ۱۵۳۳.

رَضِيتُ بِاللّهِ رَبّاً، وَبِالإسلام دِيناً، وَبِالقُرآنِ كِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَموسَى بنِ جعفرٍ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسى، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ أئِمَّهً.

اللّهُمَّ وَلِيَّکَ الحُجَّهَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ؛ وَامْدُدْ لَهُ فی عُمرِهِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ بِأمرِکَ، المُنْتَصِرَ لِدِينِکَ. وَأرِهِ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَينُهُ فی نَفسِهِ، وَفی ذُرِّيَّتِهِ وَأهلِهِ وَمالِهِ، وَفی شِيعَتِهِ، وَفی عَدُوِّهِ؛ وَأرِهِمْ مِنهُ ما يَحذَرُونَ، وَأرِهِ فِيهِم ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا وَصُدورَ قَومٍ مؤمِنينَ(۱).

۲۹ - وروی السیّد ابن طاووس فی مهج الدعوات عن الإمام الجواد علیه السلام - ضمن دعاء دعا به علیه السلام فی قنوته -:

... اللّهُمَّ أدِلْ لِأولِيائِکَ مِنْ أعدائِکَ الظالِمينَ الباغِينَ النّاكِثينَ القاسِطينَ المارِقينَ، الَّذينَ أضَلُّوا عِبادَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَبَدَّلوا

۱- (۱) - من لا يحضره الفقيه: ۳۲۷/۱ ح ۹۶۰. وفی الکافی: ۵۴۸/۲ ضمن ح ۶ بإسناده عن محمّد بن الفرَج عن أبی جعفر ابن الرضا علیهما السلام باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ۴۲/۸۶ ح ۵۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين علیهم السلام: ۳۴۳/۴ رقم ۱۵۳۴.

أحكامِكَ، وَجَحِدوا حقَّكَ، وَجَلسوا مَجالِسَ أولِيائِكَ، جُرْأةً مِنهُم عَلَيكَ، وَظُلْماً مِنهُم لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ - عَلَيهِم سَلامُكَ وَصَلواتُكَ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ -، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا خَلقَكَ، وَهَتَكوا حِجابَ [سِرِّكَ](1) عَنْ عِبادِكَ، وَاتَّخَذُوا اللّهُمَّ مالَكَ دُوَلاً، وَعِبادَكَ خَوَلاً، وَتَرَكُوا اللّهُمَّ عالَمَ أرضِكَ فِی بَكماءَ عمياءَ ظلماءَ مُدلَهِمَّةً، فأعيُنُهم مَفتُوحةٌ، وقُلوبُهُم عَمِيَّةٌ.

وَلَمْ تُبقِ لَهُمُ اللّهُمَّ عَلَيكَ مِنْ حُجَّةٍ، لَقَدْ حَذَّرْتَ اللّهُمَّ عَذابَكَ، وَبَيَّنْتَ نَكالَكَ، وَوَعَدْتَ المُطيعينَ إحسانَكَ، وَقَدَّمتَ إلَيهِم بِالنُّذُرِ، فَآمَنَتْ طائِفَةٌ، وَأَيَّدْتَ اللّهُمَّ الَّذينَ آمَنوا عَلی عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أولِيائِكَ فَأصبَحوا ظاهِرينَ، وَإلَى الحَقِّ داعِينَ، وَلِلإمامِ المُنتَظَرِ القائِمِ بِالقِسطِ تابِعينَ.

وَجَدِّدِ اللّهُمَّ عَلی أعدائِكَ وَأعدائِهِم نارَكَ وَعَذابَكَ، الَّذی لا تَدفَعُهُ عَنِ القَومِ الظّالِمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّ ضَعفَ المُخلِصينَ لَكَ بِالمَحَبَّةِ، المُشايِعينَ لَنا بِالمُوالاةِ، المُتَّبِعينَ لَنا بِالتَّصديقِ وَالعَمَلِ، المُؤازِرينَ لَنا بِالمُواساةِ فِينا، المُحْيِينَ ذِكرَنا عِندَ اجْتِماعِهِم. وَشُدَّ

١- (١) - من البحار.

اللّهُمَّ رُكنَهُم، وَسَدِّدِ اللّهُمَّ لَهُم دِينَهُمُ الَّذى ارْتَضَيتَهُ لَهُم، وَأتِمِ عَلَيهِم نِعمَتَكَ(١)...

ما روی عن العسكریّ علیه السلام

٣٠ - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه ابن محمّد العابد عن أبی محمّد الحسن بن علیّ - ضمن ما أملاه علیه السلام علیه من الصّلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ وَلِیِّكَ وَابنِ أولِیائِكَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم وأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِیراً.

اللّهُمَّ انصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِینِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أولِیاءَكَ وَأولِیاءَهُ وَشِیعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِیعِ خَلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ یُوصَلَ إلَیهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِیهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِیهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَهِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِینَ، وَجَمِیعَ المُلحِدِینَ، حَیثُ كانُوا وَأینَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ

ص:٢١۶

١- (١) - مهج الدّعوات: ۶٠؛ عنه البحار: ٢٢۵/٨۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٣۴۴/۴ رقم ١۵٣۵.

وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً، وَأظهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْنِي اللّهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَأرِنِي في آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلَهَ الحَقِّ آمِينَ(۱).

۳۱ - وروى السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات في ذيل دعاءٍ للإمام الحسن العسكريّ عليه السلام في قنوته:

... اللّهُمَّ وَالدّاعي إلَيكَ، وَالقائِمُ بِالقِسطِ مِنْ عِبادِكَ، الفَقِيرُ إلى رَحمَتِكَ، المُحتاجُ إلى مَعونَتِكَ عَلى طاعَتِكَ، إذ ابْتَدَأتَهُ بِنِعمَتِكَ، وَألبَستَهُ أثوابَ كَرامَتِكَ، وَألقَيتَ عَلَيهِ مَحَبَّةَ طاعَتِكَ، وَثَبَّتَّ وَطأتَهُ في القُلوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلقِيامِ بِما أغْمَضَ فِيهِ أهلُ زَمانِهِ مِنْ أمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ [له](۲) ناصراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما رُدَّ من أعلامِ سُنَنِ نبيِّكَ، عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ.

فَاجعَلْهُ اللّهُمَّ في حَصانَةٍ مِنْ بَأسِ المُعْتَدِينَ، وَأَشرِقْ بِهِ القُلُوبَ

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۴۶/۴ رقم ۱۵۳۷.

۲- (۲) - من المتهجّد والبحار.

المُخْتَلِفَهَ مِنْ بُغاهِ الدّین، وَبَلِّغْ بِهِ أفْضَلَ ما بَلَّغْتَ بِهِ القائِمینَ بِقِسْطِکَ، مِنْ أتْباعِ النَبِیّینَ.

اللّهُمَّ وَأذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسهِمْ لَهُ فی الرُجُوعِ إلی مَحَبَّتِکَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ العَداوَهَ، وارمِ بِحَجَرِکَ الدّامِغِ مَنْ أرادَ التّألیبَ عَلی دینِکَ بإذلالِهِ وتَشتیتِ أمرِه، وَاغضَبْ لِمَنْ لا تِرَهَ لَهُ وَلا طائلَهَ، وَعادَی الأقرَبینَ وَالأبْعَدینَ فیک، مَنّاً مِنْکَ عَلَیْهِ، لا مَنّاً مِنْهُ عَلَیْکَ.

اللّهمَّ فَکَما نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فیکَ لِلأبْعَدینَ، وَجادَ بِبَذْلِ مُهجَتِه لَکَ فی الذَّبِّ عَنْ حَریمِ المُؤمِنینَ، وَرَدِّ شَرِّ بُغاهِ المُرْتَدّینَ المُریبینَ، حَتّی أخْفی ما کانَ جُهِرَ بِه مِنَ المَعاصی، وَأبدی ما کانَ نَبَذَهُ الْعُلَماءُ وَراءَ ظُهُورِهِم، مِمّا أخَذْتَ میثاقَهُمْ عَلی أنْ یُبَیِّنُوهُ لِلنّاسِ وَلا یَکْتُمُوهُ، وَدَعا إلی إفرادِکَ بِالطّاعَهِ، وَأن لا یَجْعَلَ لَکَ شَریکاً مِنْ خَلْقِکَ یَعْلُو أمْرُهُ عَلی أمْرِکَ، مَعَ ما یَتَجَرَّعُهُ فیکَ مِنْ مَراراتِ الغَیْظِ الجارِحَهِ بِحَواسِّ القُلُوبِ، وَما یَعْتَورُهُ مِنَ الغُمُومِ، وَیَفْزَعُ عَلَیْهِ مِنْ أحداثِ الخُطُوبِ، وَیَشْرَقُ بِه مِنَ الغُصَصِ الَّتی لا تَبْتَلِعُهَا الحُلُوقُ، وَلا تحنو عَلَیْهَا الضُّلُوعُ، مِنْ نَظَرِهِ إلی أمْرٍ مِنْ أمْرِکَ، وَلا تَنالُهُ یَدُهُ بِتَغْییرِهِ وَرَدِّه إلی مَحَبَّتِکَ.

فَاشْدُد اللّهمَّ أزرَهُ بِنَصْرِکَ، وَأطِلْ باعَهُ فیما قَصُرَ عَنْهُ مِنْ إطرادِ

الرّاتِعينَ فی حِماکَ، وَزِدْهُ فی قُوَّتِه بَسطَةً مِنْ تَأییدِکَ، وَلا تُوحِشنا مِنْ أَنْسِه، وَلا تَخْتَرِمْهُ دُونَ أمَلِه، مِنَ الصَّلاحِ الفاشی فی أَهْلِ مِلَّتِه، وَالعَدْلِ الظّاهِرِ فی أُمَّتِه.

اللّهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِه مِنَ القِیام بِأَمْرِکَ، لَدی مَوْقِفِ الحِسابِ مَقامَهُ، وَسُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِه بِرُؤْیَتِه، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلی دَعْوَتِه، وَأَجْزِلْ لَهُ عَلی ما رَأَیْتَهُ قائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِکَ ثَوابَهُ، وَأَبِنْ قُرْبَ دُنُوِّه مِنکَ فی حَیاتِه، وَارْحَم اسْتِکانَتَنا مِنْ بَعْدِه، وَاسْتِخْذاءَنا لِمَنْ کُنّا نَقْمَعُهُ بِه إِذْ أفقَدْتَنا وَجْهَهُ، وَبَسَطْتَ أَیدِیَ مَنْ کُنّا نَبْسُط أیدِیَنا عَلَیْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِیَتِه، وَافْتَرَقْنا بَعدَ الأُلْفَةِ وَالاجتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ کَنَفِه، وَتَلَهَّفْنا عِنْدَ الفَوْتِ عَلی ما أَقْعَدْتَنا عَنْه مِن نُصْرَتِه، وَطَلَبنا مِنَ القیامِ بِحَقِّ ما لا سَبیلَ لَنا إلی رَجْعَتِه.

وَاجعَلهُ اللّهمَّ فی أَمْنٍ مِمّا یُشفَقُ عَلیه مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهامِ المَکائِدِ ما یُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَآنِ إِلَیْهِ، وَإِلی شُرَکائِهِ فی أَمْرِه، وَمُعاوِنیهِ عَلی طاعَةِ رَبِّهِ، الَّذینَ جَعَلْتَهُمْ سِلاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفزَعَهُ وَأُنسَهُ، الّذینَ سَلَوا عَنِ الأَهْلِ وَالأَولادِ، وَجَفَوا الوَطَنَ وَعَطَّلُوا الوَثیرَ مِنَ المِهادِ، وَرَفَضُوا تِجاراتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعائِشِهِم، وَفُقِدوا فی أَنْدِیَتِهِم بِغَیْرِ غَیْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخالَلُوا البَعیدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلی أَمْرِهِم،

وَقَلَوا القَريبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجهَتِهِم، فائتلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ فى دَهْرِهِم، وَقَطَعُوا الأَسْبابَ المُتَّصِلَهَ بِعاجِلِ حُطامِ الدُّنْيا.

فَاجعَلهُمُ اللّهمَّ فى أمْنِ حِرْزِك وَظِلِّ كَنَفِك، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيْهِمْ بِالْعَداوَهِ مِنْ عِبادِك، وَأجْزِلْ لَهُمْ عَلى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفايَتِك وَمَعُونَتِك، وَأمِدَّهُم بِتَأييدِك وَنَصْرِك، وَأزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَنْ أرادَ إطْفاءَ نُورِك.

اللّهُمَّ وَامْلَأ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقْطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَهً وَفَضْلًا، وَاشْكُرْهُمْ عَلى حَسَبِ كَرَمِك وَجُودِك، وما مَنَنْتَ بِه عَلَى القائِمينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِك وَادّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوابِك، ما تَرفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّك تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمْ ما تُرِيدُ(۱).

ما روى عنه عجّل اللّه فرَجه

۳۲ - قال الكفعمى فى البلد الأمين:

ادع بهذا الدعاء، وهو مروىّ عن القائم عليه السلام:

اللّهُمَّ عَرِّفْنى نَفسَك، فَإنَّك إنْ لَمْ تُعَرِّفْنى نَفسَك لَمْ أعرِفْ رَسُولَك.

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۶۵-۶۷؛ عنه البحار: ۲۳۱/۸۵-۲۳۳. وفى مصباح المتهجّد: ۱۵۹-۱۶۲ من غير إسناد باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۴۷/۴ رقم ۱۵۳۸.

اللّهُمَّ عَرِّفْنى رَسُولَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنى رَسُولَكَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَكَ.

اللّهُمَّ عَرِّفْنى حُجَّتَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنى حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينى.

اللّهُمَّ لا تُمِتْنى مِيتَةً جاهِلِيَّةً، وَلا تُزِغْ قَلْبى بَعدَ إذْ هَدَيْتَنى.

اللّهُمَّ فَكَما هَدَيتَنى لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَىَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أمْرِكَ بَعدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، حَتّى والَيتُ وُلاةَ أمْرِكَ:

أميرَالمؤمِنِينَ، وَالحَسَنَ، وَالحُسَينَ، وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّداً، وَجعفراً، وَمُوسى، وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّداً، وَعَلِيّاً، وَالحَسَنَ، وَالحُجَّةَ القائِمَ المَهدِيَّ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّهُمَّ فَثَبِّتْنى عَلى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنى بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبى لِوَلِيِّ أمْرِكَ، وَعافِنى مِمّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنى عَلى طاعَةِ وَلِيِّ أمْرِكَ، الَّذى سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ؛ فَبِإذنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأمْرَكَ يَنتَظِرُ، وَأنتَ العالِمُ غَيرُ المُعَلَّمِ بِالوَقْتِ الَّذى فِيهِ صَلاحُ أمْرِ وَلِيِّكَ فى الإذْنِ لَهُ بِإظهارِ أمْرِهِ، وَكَشْفِ سترِهِ، فَصَبِّرْنى عَلى ذلِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعجِيلَ ما أخَّرْتَ، وَلا تَأخِيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا أكشِفَ ما سَتَرْتَ، وَلا أبْحَثَ عَمّا كَتَمْتَ، وَلا أُنازِعَكَ فى تَدبِيرِكَ،

وَلا أقولَ: لِمَ وَكَيفَ، وَما بالُ وَلِیِّ الأَمْرِ لا یَظهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الأَرْضُ مِنَ الجَورِ، وَأُفَوِّضَ أُموری کُلَّها إلَیکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ أنْ تُرِیَنی وَلِیَّ الأَمْرِ ظاهِراً نافِذَ الأَمْرِ مَعَ عِلْمی بِأَنَّ لَکَ السُّلطانَ وَالقُدرَهَ، وَالبُرهانَ وَالحُجَّهَ، وَالمَشِیئَهَ وَالحَولَ وَالقُوَّهَ، فَافْعَلْ ذلِکَ بی وَبِجَمیعِ المؤمِنِینَ، حَتّی نَنْظُرَ إلی وَلِیِّکَ - صَلَواتُکَ عَلَیهِ - ظاهِرَ المَقالَهِ، وَاضِحَ الدَّلالَهِ، هادِیاً مِنَ الضَّلالَهِ، شافِیاً مِنَ الجَهالَهِ.

أبرِزْ یا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَینُهُ بِرؤیَتِهِ، وَأقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلی مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ.

اللّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمیعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، [وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ](۱) ، بِحِفْظِکَ الَّذی لا یَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَوَصِیَّ رَسُولِکَ علیهم السلام.

اللّهُمَّ وَمُدَّ فی عُمُرِهِ، وَزِدْ فی أجَلِهِ، وَأعِنْهُ عَلی ما وَلَّیتَهُ وَاسْتَرْعَیتَهُ، وَزِدْ فی کَرامَتِکَ لَهُ؛ فَإنَّهُ الهادِی المَهدیُّ، وَالقائِمُ

۱- (۱) - من کمال الدین والمتهجّد والجمال والبحار.

المُهتَدِی، وَالطّاهِرُ التَّقِیُّ، الزَّکِیُّ النَّقِیُّ، الرَّضِیُّ المَرضِیُّ، الصّابِرُ الشَّکورُ المُجتَهِدُ.

اللّهُمَّ وَلاتَسْلُبْنا الیَقِینَ لِطُولِ الأمَدِ فی غَیبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِکْرَهُ وَانْتِظارَهُ، وَالإیمانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الیَقِینِ فی ظُهورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ، وَالصَّلاةَ عَلَیهِ، حَتّی لا یُقنِطَنا طُولُ غَیبَتِهِ مِنْ قِیامِهِ، وَیَکونَ یَقینُنا فی ذلِکَ کَیَقِینِنا فی قِیامِ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحیِکَ وَتَنزِیلِکَ.

وَقَوِّ قُلوبَنا عَلَی الإیمانِ بِهِ، حَتّی تَسلُکَ بِنا عَلی یَدِهِ مِنهاجَ الهُدی، وَالمَحَجَّةَ العُظمی، وَالطَّرِیقَةَ الوُسطی، وَتَوَفَّنا عَلی طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلی مُشایَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فی حِزْبِهِ وَأعوانِهِ وَأنصارِهِ، وَالرّاضِینَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسلُبْنا ذلِکَ فی حَیاتِنا، وَلا عِندَ وَفاتِنا، حَتّی تَتوَفّانا وَنَحْنُ عَلی ذلِکَ، لا شاکِّینَ وَلا ناکِثِینَ، وَلا مُرتابِینَ وَلا مُکَذِّبِینَ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِیهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِیهِ، وَدَمْدِمْ عَلی مَنْ نَصَبَ لَهُ وَکَذَّبَ بِهِ، وَأظهِرْ بِهِ الحَقَّ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَکَ المؤمِنِینَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ البِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الکُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِینَ وَالکافِرِینَ، وَأبِرْ بِهِ المُنافِقِینَ وَالنّاکِثِینَ، وَجَمِیعَ

المُخالِفِينَ وَالمُلْحِدِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُم دَيّاراً، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

طَهِّر مِنْهُم بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحى مِنْ دِينِكَ، وَأصلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّى تُطفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الكافِرِينَ؛ فَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَأطلَعْتَهُ عَلى الغُيوبِ، وَأنْعَمْتَ عَلَيهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلى آبائِهِ [الأئِمَّهِ](١) الطّاهِرِينَ، وَعَلى شِيعَتِهِ المُنتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُم مِنْ آمالِهِم ما يَأمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمعَةٍ، حَتّى لا نُرِيدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَكَ.

اللّهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ فَقْدَ نَبِيِّنا، وَغَيبَةَ وَلِيِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا.

١- (١) - من بقيّه المصادر.

اللّهُمَّ فَافْرِجْ ذلِکَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْکَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدْلٍ تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ.

اللّهُمَّ إنّا نَسأَلُکَ أنْ تَأذَنَ لِوَلِيِّکَ فی إظهارِ عَدلِکَ فی بِلادِکَ، وَقَتْلِ أعدائِکَ فی بِلادِکَ، حَتّیٰ لا تَدَعَ لِلجَورِ يا رَبِّ دِعامَةً إلّا قَصَمْتَها، وَلا بَقِيَّةً إلّاأفنَيتَها، وَلا قُوَّةً إلّاأوهَنْتَها، وَلا رُکْناً إلّا هَدَدْتَهُ، وَلا حَدّاً إلّاأفلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إلّاأکْلَلْتَهُ، وَلا رايَةً إلّا نَکَسْتَها، وَلا شُجاعاً إلّاقَتَلْتَهُ، وَلا جَيشاً إلّاخَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِم يا رَبِّ بَحَجَرِکَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِکَ القاطِعِ، وَبَأسِکَ الَّذی لا تَرُدُّهُ عَنِ القَومِ المُجرِمِينَ، وَعَذِّبْ أعداءَکَ وَأعداءَ رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ - بِيَدِ وَلِيِّکَ، وَأيدی عِبادِکَ المؤمِنِينَ.

اللّهُمَّ اکْفِ وَلِيَّکَ وَحُجَّتَکَ فی أرضِکَ هَولَ عَدُوِّهِ، وَکِدْ مَنْ کادَهُ، وَامْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلیٰ مَنْ أرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُم، وَأرعِبْ لَهُ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَخُذْهُم جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيهِمْ عَذابَکَ، وَأخْزِهِمْ فی عِبادِکَ، وَالْعَنْهُم فی بِلادِکَ، وَأسکِنْهُم أسفَلَ نارِکَ، وَأحِطْ بِهِمْ أشَدَّ عَذابِکَ، وَأصْلِهِم ناراً، وَاحْشُ قُبورَ مَوتاهُم ناراً، وَأصْلِهِم حَرَّ نارِکَ؛ فَإنَّهُم أضاعوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَضَلُّوا وَأضَلُّوا عِبادَکَ.

اللّهُمَّ فَأحْیِ بِوَلِیِّکَ القُرآنَ، وَأرِنا نُورَهُ سَرمَداً لا لَیلَ فِیهِ، وَأحْیِ بِهِ القُلوبَ المَیْتَهَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدورَ الوَغرَهَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأهواءَ المُختَلِفَهَ عَلَی الحَقِّ، وَأقِمْ بِهِ الحُدودَ المُعَطَّلَهَ، وَالأحکامَ المُهمَلَهَ، حَتّیٰ لا یَبقیٰ حَقٌّ إلّاظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّازَهَرَ.

وَاجْعَلْنا یا رَبِّ مِنْ أعوانِهِ، وَمُقَوِّیَهِ سُلطانِهِ، وَالمؤتَمِرینَ لِأمرِهِ، وَالرّاضِینَ بِفِعْلِهِ، وَالمُسَلِّمینَ لِأحکامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَهَ لَهُ إلَی التَّقِیَّهِ مِنْ خَلقِکَ.

أنتَ یارَبِّ الَّذی تَکشِفُ الضُّرَّ، وَتُجیبُ المُضطَرَّ إذا دَعاکَ، وَتُنجی مِنَ الکَرْبِ العَظِیمِ، فَاکْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِیِّکَ، وَاجْعَلْهُ خَلِیفَهً فی أرضِکَ کَما ضَمِنْتَ لَهُ.

اللّهُمَّ وَلا تَجْعَلْنی مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام، وَلا تَجْعَلْنی مِنْ أعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام، وَلا تَجْعَلْنی مِنْ أهلِ الحَنَقِ وَالغَیظِ عَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام، فَإنِّی أعُوذُ بِکَ مِنْ ذلِکَ فَأعِذْنی، وَأستَجِیرُ بِکَ فَأجِرْنی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی بِهِمْ عِنْدَکَ فائِزاً

فی الدُّنیا وَالآخِرَه، وَمِنَ المُقَرَّبینَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(۱).

۳۳ – قال السیّد ابن طاووس فی مهج الدّعوات:

قنوت مولانا الحجّه محمّد بن الحسن علیهما السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَأَکرِمْ أَوْلِیاءَکَ بِإِنجازِ وَعْدِکَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَکَ ما یَأمُلُونَهُ مِنْ نَصرِکَ، وَاکْفُفْ عَنهُمْ بَأسَ مَنْ نَصَبَ الخِلافَ عَلَیْکَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِکَ عَلی رُکُوبِ مُخالَفَتِکَ، وَاسْتَعانَ بِرِفدِکَ عَلی فَلِّ حَدِّکَ، وَقَصَدَ لِکَیْدِکَ بِأیدِکَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً، لِتَأخُذَهُ عَلی جَهْرَهٍ، وَتَسْتَأصِلَهُ عَلی عِزَّهٍ.

فَإِنَّکَ اللّهُمَّ قُلْتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: حَتّی إذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّیَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الآیاتِ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ(۲).

وَقُلْتَ: فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ(۳) وَإِنَّ الغایه عِنْدَنا قَدْ تَناهَتْ، وَإِنَّا لِغَضَبِکَ غاضِبُونَ، وَإِنّا عَلی نَصرِ الحَقِّ مُتَعاصِبُونَ، وَإِلی وُرُودِ أمْرِکَ مُشْتاقُونَ، وَلِإنجازِ وَعْدِکَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلولِ

۱- (۱) – البلد الأمین: ۳۰۶-۳۰۹. وفی کمال الدین: ۵۱۲ ح ۴۳، ومصباح المتهجّد: ۴۱۱، وجمال الأُسبوع: ۵۲۱ مسنداً عن العَمری رحمه الله مثله. وفی البحار: ۱۸۷/۵۳ ح ۱۸ عن کمال الدین. وفی مصباح الزائر: ۶۵۵ (ط: ۴۲۵) بغیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۲/۴ رقم ۱۵۳۹.

۲- (۲) – یونس: ۲۴.

۳- (۳) – الزخرف: ۵۵.

وَعيدِکَ بِأَعْدائِکَ مُتوَقِّعُونَ.

اللّهُمَّ فَأذَنْ بِذلِکَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسالِکَهُ، وَاشْرَعْ شَرائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوانَهُ، وَبادِرْ بَأسَکَ الْقَوْمَ الظّالِمينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نِقمَتِکَ عَلى أعدائِکَ المُعانِدينَ، وَخُذْ بِالثّارِ، إِنَّکَ جَوادٌ مَکّارٌ(۱).

ما روی عنهم علیهم السلام

۳۴ - روی السیّد ابن طاووس أیضاً فی إقبال الأعمال عن ابن أبی قرّه فی کتابه، عن محمّد بن عیسی بن عُبید، بإسناده عن الصالحین علیهم السلام قال: وکرّر فی لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان، قائماً وقاعداً، وعلی کلّ حال، والشهر کلّه، وکیف أمکنک، ومتی حضرک فی دهرک؛ تقول بعد تمجید اللّه تعالی والصلاه علی النبیّ وآله علیهم السلام:

اللّهُمَّ کُنْ لِوَلِيِّکَ القائِمِ بِأمرِکَ، الحُجَّهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَهدِيِّ - عَلَيهِ وَعَلى آبائِهِ أفضَلُ الصَّلاهِ وَالسَّلامِ - فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَمؤَيِّداً، حَتّى تُسْکِنَهُ أرضَکَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طُولاً وَعرضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الأئِمَّهِ الوارِثِينَ.

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۶۷؛ عنه البحار: ۲۳۳/۸۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۱/۴ رقم ۱۵۴۱.

اللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصرَ مِنْکَ لَهُ وَعَلی يَدِهِ، وَالفَتْحَ عَلی وَجهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الأمرَ إلی غَيرِه.

اللّهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَکَ وَسُنَّهَ نَبِيِّکَ، حَتّی لا يَستَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللّهُمَّ إنِّی أرغَبُ إلَيکَ فی دَولَهٍ کَرِيمَهٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاهِ إلی طاعَتِکَ، وَالقادَهِ إلی سَبِيلِکَ.

وَ آتِنا فی الدُّنيا حَسَنَهً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۱). وَاجْمَعْ لَنا خَيرَ الدّارَينِ، وَاقْضِ عَنّا جَمِيعَ ما تُحِبُّ فِيهِما، وَاجْعَلْ لَنا فی ذلِکَ الخِيَرَهَ بِرَحمَتِکَ وَمَنِّکَ فی عافِيهٍ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَزِدْنا مِنْ فَضلِکَ وَيَدِکَ المَلْأی؛ فَإنَّ کُلَّ مُعْطٍ يَنقُصُ مِنْ مُلکِهِ، وَعَطاؤُکَ يَزِيدُ فی مُلکِکَ(۲).

۳۵ - وروی الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن محمّد بن عيسی بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: تکرّر فی ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء، ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلی کلّ حالٍ، وفی

۱- (۱) - البقره: ۲۰۱.

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۱۹۱/۱؛ عنه البحار: ۳۴۹/۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۲/۴ رقم ۱۵۴۱/۱.

الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك: تقول بعد تمجيد اللّه تعالى، والصلاه على النبيّ محمّد صلى الله عليه و آله:

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ – فلان بن فلان – فى هذِهِ السّاعَهِ، وَفى كُلِّ ساعَهٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَعَيناً، حَتّى تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً(۱).

۳۶ – وروى القاضى النعمان بن محمّد المغربى فى دعائم الإسلام عن أهل البيت عليهم السلام ضمن دعاء يُدعى به فى القنوت:

اللّهُمَّ إنّكَ تَرى ولا تُرى... نَشكُو إلَيكَ شِدَّهَ الزَّمانِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَقِلَّهَ العَدَدِ، وَاخْتِلافَ القُلوبِ، وَنَشكُرُ إلَيكَ النِّعمَهَ بِوَلِيِّنا وَإمامِنا وَابنِ نَبِيِّنا – وَيُسمّى إمام عصره – هادِينا إلَيكَ، وَالدَّلِيلِ لَنا عَلَيكَ.

وَنَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِ وَعَلى آبائِهِ، وَأَنْ تُؤَيِّدَهُ بِنَصرٍ تُعِزُّ بِهِ دِينَكَ، وَتَنصُرُ بِهِ أولِياءَكَ.

ص:۲۳۰

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۶۳۰. وفى الكافى: ۱۶۲/۴ ح ۴، والتهذيب: ۱۰۲/۳ ح ۳۷، والمزار الكبير: ۸۷۸ (ط: ۶۱۱)، وفلاح السائل: ۴۶، ومصباح الكفعمى: ۵۸۶ مثله. وكذا فى البلد الأمين: ۲۰۳ من غير إسناد. وفى المستدرك: ۴۸۳/۷ ح ۵ عن الكافى ومصباح الكفعمى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۳/۴ رقم ۱۵۴۲.

وَاجْمَعِ اللّهُمَّ القُلوبَ عَلىٰ طاعَتِکَ وَطاعَتِهِ، وَالتَّدَيُّنِ بِإمامَتِهِ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ أعدائِهِ المارِقِينَ، إلٰهَ الخَلقِ رَبَّ العالَمِينَ...(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

۳۷ - ورد فی فقه الرضا ضمن دعاءٍ يُدعى به فی الوتر:

... اللّهُمَّ أظهِرِ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ أقولُ بِهِ وَأنتَظِرُهُ.

اللّهُمَّ قَوِّمْ قائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ دَعوَتَهُ بِرِضاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ أظهِرْ رايَتَهُ، وَقَوِّ عَزمَهُ، وَعَجِّلْ خُروجَهُ، وَانْصُرْ جُيوشَهُ، وَاعْضُدْ أنصارَهُ، وَأبلِغْ طَلِبَتَهُ، وَأنجِحْ أمَلَهُ، وَأصلِحْ شَأنَهُ، وَقَرِّبْ أوانَهُ، فَإنَّکَ تُبدِئُ وَتُعيدُ، وَأنتَ الغَفورُ الوَدودُ.

اللّهُمَّ امْلَأْ [بِهِ](۲) الدُّنيا قِسطاً وَعَدلاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

اللّهُمَّ انْصُرْ جُيوشَ المؤمِنينَ وَسَراياهُمْ وَمُرابِطِيهِم، حَيثُ كانوا وَأينَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَانْصُرْهُم نَصراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَنا وَلَهُم مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِيراً.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ أتباعِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ(۳).

ص:۲۳۱

۱- (۱) - دعائم الإسلام: ۲۰۵/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۴/۴ رقم ۱۵۴۳.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - فقه الرضا: ۴۰۵؛ عنه البحار: ۲۱۴/۸۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۵/۴ رقم ۱۵۴۵.

۳۸ – وأورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره الدعاء المعروف ب دعاء النّدبه» قائلاً:

قال محمّد بن أبى قرّه: نقلت من كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى رضى الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه عليه وعجّل فرجه وفرجنا به، ويُستحبّ أن يُدعى به فى الأعياد الأربعه(۱):

الحَمدُ للّه رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللّه عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلىٰ](۲) ما جَرىٰ بِهِ قَضاؤکَ فى أولِيائِکَ، الَّذِينَ استَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِينِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِيلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الَّذى لا زَوالَ [لَهُ](۳) وَلا اضْمِحلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَيهِمُ الزُّهْدَ فى زَخارِفِ هذِهِ الدُّنيا الدَّنِيَّهِ وَزِبرِجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكرَ العَلِيَّ، وَالثَّناءَ الجَلِيَّ، وَأهبَطْتَ عَلَيهِم مَلائِكَتَکَ، وَكَرَّمْتَهُم بِوَحيِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَيکَ، وَالوَسِيلَهَ إلىٰ رِضوانِکَ.

فَبَعضٌ أسْكَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلىٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

۱– (۱) – وهى: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعه. انظر بحار الأنوار: ۸۶/۸۹ ح ۲۲، و: ۳۵۱/۹۸ ح ۱، والخصال: ۳۹۴ ح ۱۰۱.

۲– (۲) – من بقيّه المصادر.

۳– (۳) – من بقيّه المصادر.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکِ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](۱) خَلیلاً، وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرینَ(۲) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِیّاً(۳).

وَبَعضٌ کَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرهٍ(۴) تَکلِیماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِیهِ رِدءاً وَوَزِیراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَیرِ أبٍ، وَآتَیتَهُ البَیِّناتِ، وَأیَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَکُلٌّ(۵) شَرَعْتَ لَهُ شَرِیعَهً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَیَّرْتَ لَهُ أوصِیاءَ مُستَحْفَظاً بَعدَ مُستَحفَظٍ، مِنْ مُدَّهٍ إلیٰ مُدَّهٍ، إقامَهً لِدِینِکَ، وَحُجَّهً عَلیٰ عِبادِکَ، وَلِئَلّا یَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَیَغلِبَ الباطِلُ عَلیٰ أهلِهِ، وَلا یَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَینا رَسُولاً [مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِیاً](۶) ، فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزیٰ.

إلیٰ أنِ انْتَهَیتَ بِالأمرِ إلیٰ حَبِیبِکَ وَنَجِیبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله؛ فَکان کَما انْتَجَبْتَهُ سَیِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَهَ مَنِ اصْطَفَیتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ

ص:۲۳۳

۱- (۱) - من بقیّه المصادر.

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۸۴ من سوره الشعراء.

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۵۰ من سوره مریم.

۴- (۴) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۶- (۶) من بقیّه المصادر.

اجْتَبَیْتَهُ، وَأکرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلیٰ أنبِیائِکَ، وَبَعَثْتَهُ إلَی الثَّقَلَینِ مِنْ عِبادِکَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إلیٰ سَمائِکَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما کانَ وَ](١) ما یَکُونُ إلَی انْقِضاءِ خَلقِکَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئیلَ وَمِیکائیلَ وَالمُسَوِّمِینَ مِنْ مَلاَئِکَتِکَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِینَهُ(٢) عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَو کَرِهَ المُشرِکُونَ، وَذلِکَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أوَّلَ بَیتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِی بِبَکَّهَ مُبارکاً وَهُدیً لِلعالَمِینَ * فِیهِ آیاتٌ بَیِّناتٌ مَقامُ إبراهِیمَ وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً(٣).

وَقُلْتَ: إنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَیتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطهِیراً(۴).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فی کِتابِکَ فَقُلتَ: قُلْ لا أَسأَلُکُم عَلَیهِ [أجراً إلّاالمَوَدَّهَ فی القُرْبیٰ(۵).

وَقُلتَ: ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَکُم(۶).

ص:۲۳۴

١- (١) - من بقیّه المصادر.

٢- (٢) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

٣- (٣) - آل عمران: ٩۶ و ٩٧.

۴- (۴) - الأحزاب: ٣٣.

۵- (۵) - الشوری: ٢٣.

۶- (۶) - سبأ: ۴٧.

وَقُلتَ: ما أَسأَلُكَم عَلَيهِ [(۱)](#) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلیٰ رَبِّهِ سَبِيلاً(۲).

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلیٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قومٍ هادٍ، فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ:

مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَهٍ واحِدَهٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّیٰ.

وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ(۳) هارونَ مِنْ مُوسیٰ فَقالَ: أنتَ مِنّي بِمَنزِلَهِ هارونَ

ص:۲۳۵

۱- (۱) - مابين المعقوفين من بقيّه المصادر.

۲- (۲) - الفرقان: ۵۷.

۳- (۳) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

مِنْ مُوسیٰ، إلّاأنَّهُ لا نَبِیَّ بَعدِی.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(۱) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِکْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِینَهُ العِلْمِ وَعَلِیٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِکْمَهَ فَلْیَأْتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِی وَوَصِیِّی وَوارِثِی، لَحمُکَ مِنْ لَحمی، وَدَمُکَ مِنْ دَمی، وَسِلْمُکَ سِلْمی، وَحَرْبُکَ حَرْبی، وَالإیمانُ مُخالِطٌ لَحمَکَ وَدَمَکَ، کَما خالَطَ لَحْمِی وَدَمی، وَأنتَ غَداً عَلَی الحَوضِ مَعِی، وَأنتَ خَلِیفَتی، وَأنتَ تَقْضی دَینی وَتُنجِزُ عِداتی، وَشِیعَتُکَ علی مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَولی فی الجَنَّهِ، وَهُمْ جِیرانی؛ وَلَولا أنتَ یا عَلِیُّ لَمْ یُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِی.

فَکانَ بَعدَهُ هُدیً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمیٰ، وَحَبلَ اللّهِ المَتِینَ، وَصِراطَهُ المُستَقِیمَ؛ لایُسبَقُ بِقَرابَهٍ فی رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فی دِینٍ، وَلا یُلحَقُ فی مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

یَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِما وَآلِهِما - وَیُقاتِلُ عَلَی التَّأوِیلِ، وَلا تَأْخُذُهُ فی اللّه لَومَهُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِیهِ صَنادِیدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(۲) ذؤبانَهُم،

ص:۲۳۶

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والمصباح والبحار وتحفه الزائر.

وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقـاداً بَدْرِيَّةً وَخَيبَرِيَّةً وَحُنَينِيَّةً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ(۱) عَلى عَداوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ، حَتّى قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضى نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فى الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقتِهِ، مُجتَمِعَةٌ (۲)[عَلى](۳) قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِيلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقصِيَ مَنْ أُقصِيَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجى لَهُ حُسْنُ المَثُوبَةِ، إذْ كانَتِ الأرضُ للّه يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ، وَ سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً (۴)وَلَنْ يُخلِفَ اللّهُ وَعْدَهُ (۵)وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(۶).

۱- (۱) - قال المجلسى: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشىء: إذا أمسكه، وفى بعض النسخ بالصّاد المهمله والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: ۱۲۳/۱۰۲».

۲- (۲) - أثبتناه كما فى المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.

۳- (۳) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.

۴- (۴) - الإسراء: ۱۰۸.

۵- (۵) - الحجّ: ۴۷.

۶- (۶) - سوره لقمان: ۹.

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلبَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَنـدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبِيلُ بَعدَ السَّبِيلِ، أينَ الخِيَرَهُ بَعدَ الخِيَرَهِ.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَهُ، أينَ الأقمارُ المُنِيرَهُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَهِ.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّهُ اللّهِ الَّتی لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَهِ الهادِيَهِ، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَهِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّی لإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَهِ المِلَّهِ وَالشَّرِيعَهِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيِی مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَهِ المُعتَدِينَ، أينَ هادِمُ أبنِيَهِ الشِّرْكِ(۱) وَالنِّفاقِ، أينَ مُبِيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ](۲) ، أينَ حاصِدُ(۳) فُروعِ الغَیِّ وَالشِّقاقِ.

ص:۲۳۸

۱- (۱) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

۲- (۲) - من بقيّه المصادر.

۳- (۳) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالإفْتِراءِ.

أينَ مُبيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَهِ، أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَهِ عَلَى التَّقوى، أينَ بابُ اللّهِ الَّذى مِنهُ يُؤتى.

أينَ وَجهُ اللّهِ الَّذى إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأولِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَهِ الهُدى، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أينَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى [عَلَيهِ](١) وَافْتَرى، أينَ المُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقى.

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفى، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضى، وَابنُ خَديجَهَ الغَرّاءِ وَفاطِمَهَ الكُبرى.

١- (١) - من بقيّه المصادر.

بِأَبى أنتَ وَأُمّى، [وَ](۱) نَفْسى لَکَ الوِقاءُ وَالحِمى، یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبینَ، یا ابْنَ النُّجباءِ الأکرَمینَ، یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ، یا ابنَ الخِیَرَهِ المَهدِیِّینَ یا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبینَ، یا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرینَ، یا ابنَ الخَضارِمَهِ المُنتَجَبینَ، یا ابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمینَ.

یا ابنَ البُدورِ المُنیرَهِ، یا ابنَ السُّرُجِ المُضیئَهِ، یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، یا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ، یا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، یا ابنَ العُلُومِ الکامِلَهِ، یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، یا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، یا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [یا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](۲).

یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ، [یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، یا ابنَ مَنْ هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَى اللّهِ عَلِیٌّ حَکِیمٌ(۳)](۴).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، یا(۵) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتَ، یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [یا ابنَ النِّعَمِ

۱- (۱) - من بقیّه المصادر.

۲- (۲) - من المزار القدیم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۴ من سوره الزخرف.

۴- (۴) - من المزار القدیم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

السّابِغاتِ](١) ، يا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، يا ابنَ يٰس وَالذّارِياتِ، [يا ابنَ الطّورِ وَالعادِياتِ](٢).

يا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى * فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنى(٣) ، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأعلى.

لَيتَ شِعْرى أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى، بَلْ أيُّ أرْضٍ تُقِلُّكَ أو ثَرى، أبِرَضوى أمْ(٤) غَيرِها أمْ(٥) ذى طوى.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرى، وَلا أسمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجوى.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِىَ البَلوى، وَلا يَنالُكَ مِنّى ضَجِيجٌ وَلا شَكوى.

[بِنَفْسى أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا](٦) ، بِنَفْسى أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسى أنتَ أُمنِيَّهُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ ذَكَرا

ص:٢٤١

١- (١) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

٢- (٢) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

٣- (٣) - النجم: ٨ و ٩.

٤- (٤) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار.

٥- (٥) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر ونسخه فى المزار القديم.

٦- (٦) - من بقيّه المصادر.

فَحَنّا، بِنَفسی أنتَ مِنْ عَقِیدِ(۱) عِزٍّ لایُسامیٰ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ أثِیلِ مَجْدٍ لایُجاریٰ(۲) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهیٰ(۳) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نَصِیفِ شَرَفٍ(۴) لا یُساویٰ.

إلیٰ مَتیٰ أحارُ فِیکَ - یا مَولای - وَإلیٰ مَتیٰ وَأیَّ خِطابٍ أصِفُ فِیکَ وَأیَّ نَجویٰ.

عَزِیزٌ عَلَیَّ أنْ أُجابَ دُونَکَ وَأُناغیٰ، عَزِیزٌ عَلَیَّ أنْ أبکِیَکَ وَیَخذُلَکَ الوَریٰ، عَزِیزٌ عَلَیَّ أنْ یَجری عَلَیکَ دُونَهُم ما جَریٰ.

هلْ [مِنْ](۵) مُعَوِّلٍ فَأُطِیلَ مَعَهُ العَوِیلَ وَالبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](۶) خَلا، هَلْ قَذِیَتْ عَینٌ فَتُسعِدَها عَینی عَلَی القَذیٰ، هَلْ إلَیکَ یا ابنَ أحمَدَ [سَبِیلٌ فَتُلقیٰ، هَلْ یَتَّصِلُ یَومُنا مِنْکَ بِغَدِهِ](۷) فَنَحظیٰ.

ص:۲۴۲

۱- (۱) - قال المجلسی: من عقید عزّ: أی الذی عقد وشدّ علیه العزّ فلا یفارقه. أو عزّ معقود، ومنه ما ورد فی الدعاء: أسألک بمعاقد العزّ من عرشک. أو المعنی: حلیف العزّ ومُعاهده، کما یُقال: فلان عقید الکرم: أی لا یفارقه کأنّه وقعت المعاقده بینهما «البحار: ۱۲۳/۱۰۲».

۲- (۲) - قال المجلسی: قوله «لا یجازی» کذا فی النسخ، والأظهر: لا یحاذی - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أی لا یحاذیه ویماثله مجداً؛ أو بالجیم والراء المهمله من المجاراه فی الکلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: ۱۲۴/۱۰۲».

۳- (۳) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۴- (۴) - قال المجلسی: أی سهیم شرف، مأخوذ من النّصف؛ کأ نّه أخذ نصف الشرف، وسائر الخلق نصفه، والنصیف أیضاً العمامه، فیمکن أن یکون علی الاستعاره، أی أ نّه مزیّن الشرف «البحار: ۱۲۴/۱۰۲».

۵- (۵) - من بقیّه المصادر.

۶- (۶) - من بقیّه المصادر.

۷- (۷) - من بقیّه المصادر.

مَتیٰ نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِیَّهَ فَنَروی، مَتیٰ نَنْقَعُ(۱) مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدیٰ، [مَتیٰ نُغادِیکَ وَنُراوِحُکَ] (۲)(فَتَقَرَّ أعیُنُنا)(۳)، مَتیٰ تَرانـا نَراکَ وَقَـدْ نَشَـرْتَ لِواءَ النَّصـرِ تُریٰ، أتَرانا نَحُفُّ بِکَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)(۴) وَقَـدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتـاهَ وَجَحَـدَهَ الحَـقِّ، وَقَطَعْـتَ دابِرَ المُتَکَبِّرِینَ، وَاجْتَثَثْـتَ أُصـولَ الظـالِمِینَ، وَنَحنُ نَقـولُ: الحَمـدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ أنتَ کَشّـافُ الکُرَبِ وَالبَلویٰ، وَإلَیـکَ أَسْـتَعْدی فَعِنْـدَکَ العَـدویٰ، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَهِ وَالـدُّنیا، فَأَغِثْ یا غَیاثَ المُسـتَغِیثِینَ عُبَیدَکَ المُبتَلیٰ، وَأَرِهِ سَیِّدَهُ یا شَدِیدَ القُویٰ، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ](۵) الأسیٰ وَالجَویٰ(۶) وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ یا مَنْ عَلَی العَرْشِ اسْتَویٰ، وَمَنْ إلَیهِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القدیم.قال المجلسی فی البحار ص ۱۲۴: نقع بالماء - کمنع -: روی. وأنقعهُ الماء: أرواه. فیظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء فی ص ۱۰۸ من البحار تصحیف.

۲- (۲) - من بقیّه المصادر.

۳- (۳) - أثبتناه کما فی المزار القدیم.

۴- (۴) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۵- (۵) - من بقیّه المصادر.

۶- (۶) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

الرُّجعیٰ وَالمُنتَهیٰ.

اللّهُمَّ ونَحنُ عَبیدُکَ التّائِقُونَ إلیٰ وَلِیِّکَ، المُذَکِّرِ بِکَ وَبِنَبِیِّکَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنینَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ یا رَبِّ إکراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا](١) مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَکَ بِتَقدیمِکَ إیّاهُ أمامَنا، حَتّیٰ تُورِدَنا جِنانَکَ، وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِکَ السَیِّدِ الأکبَرِ، وَعَلیٰ أبیهِ السَیِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّیقَهِ الکُبریٰ فاطِمَهَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلیٰ مَنِ اصْطَفَیْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَهِ، وَعَلَیهِ أفضَلَ وَأکمَلَ وَأتَمَّ وَأدوَمَ وَأکبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِیائِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاهً لا غایَهَ لِعَدَدِها، وَلا نِهایَهَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها.

اللّهُمَّ [وَأَقِمْ](٢) بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِیاءَکَ، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَکَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَینَنا وَبَینَهُ وُصْلَهً تُؤَدّی إلیٰ مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَیَمْکُثُ فی ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلیٰ تَأدِیَهِ حُقوقِهِ إلَیهِ، وَالاجْتِهادِ فی طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِیَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَینا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَیرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَهً مِنْ رَحمَتِکَ وَفَوزاً عِندَکَ.

ص:٢۴۴

١- (١) - من بقیّه المصادر.

٢- (٢) - من بقیّه المصادر.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَهً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَهً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَهً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّهً، وَحوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّهً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيم، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَهً رَحِيمَهً نَستَكمِلُ(۱) بِها الكَرامَهَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ(۲) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه.(۳) وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها(۴) ، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تجاب إن شاء اللّه تعالى(۵).

۱- (۱) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

۲- (۲) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

۳- (۳) - المزار الكبير: ۸۳۲-۸۴۸ (ط: ۵۷۳-۵۸۴). وفى المزار القديم: ۱۷۳ (مخطوط) عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه، نقلاً عن كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، ومصباح الزائر: ۶۸۸- ۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه عن كتاب البزوفرى مثله. وكذا فى إقبال الأعمال: ۵۰۴/۱-۵۱۳ من غير إسناد. وفى البحار: ۱۰۴/۱۰۲-۱۱۰، وتحفه الزائر: ۴۴۳-۴۵۰ عن المزار الكبير، والمصباح.

۴- (۴) - انظر ص ۱۵۳ ضمن الزياره الخامسه.

۵- (۵) - انظر مصباح الزائر: ۶۸۷-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۶/۴ رقم ۱۵۴۶.

۳۹ – وأورد الشیخ الکفعمی فی مصباحه ضمن دعاء یُدعی به فی الساعه الثانیه عشره – من اصفرار الشمس إلی غروبها – وهی للخلف الحجّه علیه السلام:

... أَسأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ رَسولِکَ... وَبِصاحِبِ الزَّمانِ المَهدِیِّ، الَّذی تَجمَعُ عَلیٰ طاعَتِهِ الآراءَ المُتَفَرِّقَه، وَتُؤَلِّفُ لَهُ الأهواءَ المُختَلِفَه، وَتَستَخلِصُ بِهِ حُقوقَ أولِیائِکَ، وَتَنتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرارِ أعدائِکَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَإحساناً، وَتُوَسِّعُ عَلَی العِبادِ بِظُهورِهِ فَضلاً وَامتناناً، وَتُعِیدُ الحَقَّ مِنْ مَکانِهِ عَزیزاً حَمیداً، وَتُرجِعُ(۱) الدِّینَ عَلیٰ یَدَیهِ غَضّاً جَدیداً، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِم إلَیکَ، وَقَدَّمْتُهُم أمامی وَبَینَ یَدَی حَوائِجی، وَأنْ تُوزِعَنی شُکرَ نِعمَتِکَ فی التَّوفِیقِ لِمَعرِفَتِهِ، وَالهِدایَهِ إلیٰ طاعَتِهِ، وَ تَزِیدَنی قُوَّهً فی التَّمَسُّکِ بِعِصمَتِهِ، وَالاقتِداءِ بِسُنَّتِهِ، وَالکَونِ فی زُمرَتِهِ وَشِیعَتِهِ، إنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(۲).

ص:۲۴۶

۱- (۱) – أثبتناه من المفتاح والبحار.

۲- (۲) – مصباح الکفعمی: ۱۴۷؛ عنه البحار: ۳۵۶/۸۶. وفی مفتاح الفلاح: ۴۹۹-۵۰۳ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۲/۴ رقم ۱۵۴۷.

۴۰ - وذكر الكفعمی أيضاً فی المصباح فی سياق أدعيه السّاعات قال: السّاعه الثانيه عشره - من اصفرار الشمس إلى غروبها - للخلف الحجّه عليه السلام:

يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنفسِهِ عَنْ خَلقِهِ، يا مَنْ غَنِیَ عَنْ خَلقِهِ بِصُنعِهِ، يا مَنْ عَرَّفَ نَفسَهُ خَلقَهُ بِلُطفِهِ، يا مَنْ سَلَکَ بِأهلِ طاعَتِهِ مَرضاتَهُ، يا مَنْ أعانَ أهلَ مَحَبَّتِهِ عَلىٰ شُكرِهِ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيهِم بِدِينِهِ، وَلَطَفَ لَهُم بِنائِلِهِ، أسأَلُکَ بِحَقِّ وَلِيِّکَ الخَلَفِ الصّالِحِ، بَقِيَّتِکَ فی أرضِکَ، المُنتَقِمِ لَکَ مِنْ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ، وَبَقِيَّهِ آبائِهِ الصّالِحينَ، مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ؛ وَأتَضَرَّعُ إلَيکَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَی حَوائِجی وَرَغبَتی إلَيکَ، أنْ تُصَلِّیَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَفعَلَ بی كَذا وكَذا، وَأنْ تُدارِكَنی بِهِ، وَتُنجِيَنی مِمّا أخافُهُ وَأحذَره.

وَألبِسْنی بِهِ عافِيَتَکَ وَعَفوَكَ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً وَحافِظاً، وَناصِراً وَقائِداً، وَكالِئاً وَساتِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَکَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۱)...

ص:۲۴۷

۱- (۱) - مصباح الكفعمی: ۱۴۶. وفی البلد الأمين: ۱۴۵ مثله. وفی مصباح المتهجّد: ۵۱۷ إلى قوله «كذا وكذا» باختلاف؛ عنها البحار: ۳۵۴/۸۶-۳۵۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۲/۴ رقم ۱۵۴۸.

۴۱ – ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن أصلٍ قدیم من مؤلّفات أصحابنا – ضمن دعاءٍ یُدعی به یوم الجمعه بعد صلاه الفجر –:

... اللّهُمَّ وکُنْ لِوَلِیِّکَ فی خَلقِکَ وَلِیّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّی تُسکِنَهُ أرضَکَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَوْلاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّیَّتَهُ فِیها الأئِمَّهَ الوارِثِینَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَملَهُ، وَأکمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِیَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُکنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ مِنکَ عَلَیهِ، حَتّی یَنتَقِمَ فَیَشتَفی، وَیَشفی حَزازاتِ قُلوبٍ نَغِلَهٍ، وَحَراراتِ صُدورٍ وَغِرَهٍ، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحَهٍ، مِنْ دِماءٍ مَسفوکَهٍ، وَأرحامٍ مَقطوعَهٍ مَجهولَهٍ، قَدْ أحسَنْتَ إلَیهِ البَلاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَیهِ الآلاءَ، وَأتمَمْتَ عَلَیهِ النَّعماءَ، فی حُسنِ الحِفظِ مِنکَ لَهُ.

اللّهُمَّ اکْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِکرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَکِدْ مَنْ کادَهُ، وَامْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَهَ السَّوءِ عَلَیهِم.

اللّهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرْعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاهَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلوا السَّیِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم

بِالمَثُلَاتِ، وَأرهِمُ الحَسَراتِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱)...

۴۲ - وقال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد فی سیاق ذکر أعمال لیله النصف من شعبان:

ویُستحبّ أن یُدعی فیها بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ بِحَقِّ لَیلَتِنا وَمَولودِها، وَحُجَّتِکَ وَمَوعودِها، الَّتی قَرَنْتَ إلیٰ فَضلِها فَضلاً، فَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ صِدْقاً وَعدلاً، لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآیاتِکَ.

نُورُکَ المُتَألِّقُ، وَضِیاؤکَ المُشرِقُ، وَالعَلَمُ النُّورُ، فی طَخیاءِ الدَّیجُورِ، الغائِبُ المَستورُ، جَلَّ مَولِدُهُ، وَکَرُمَ مَحتِدُهُ، وَالمَلآئِکَهُ شُهَّدُهُ، وَاللّه ناصِرُهُ وَمُویِّدُهُ إذا آنَ مِیعادُهُ، وَالمَلآئِکَهُ أمدادُهُ.

سَیفُ اللّهِ الَّذی لا یَنبُو، وَنُورُهُ الَّذی لا یَخبُو، وَذو الحِلمِ الَّذی لا یَصبُو، مَدارُ الدَّهرِ، وَنَوامِیسُ العَصرِ، وَوُلاهُ الأمرِ، وَالمُنَزَّلُ عَلَیهِم ما یَتَنَزَّلُ فی لَیلَهِ القَدرِ، وَأصحابُ الحَشرِ وَالنَّشرِ، تَراجِمَهُ وَحیِهِ، وَوُلاهُ أمرِهِ وَنَهیِهِ.

ص:۲۴۹

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۴۰/۸۹-۳۴۱، وج ۱۰۲ ص ۳۱۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۳/۴ رقم ۱۵۴۹.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِم، المَستورِ عَنْ عَوالِمِهِم، وَأدرِكْ بِنا أيّامَهُ وَظُهورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ، وَاقْرُنْ ثَأرَنا بِثأرِهِ، وَاكْتُبْنـا فِي أعوانِهِ وَخُلَصـائِهِ، وَأحيِنا فِي دَولَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُـحبَتِهِ غانِمينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ. وَالحَمـدُ للّهِ رَبِّ العـالَمِينَ، وَصَـلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خـاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَـلِينَ، وَعَلىٰ أهـلِ بَيتِهِ الصـادِقِينَ، وَعِترَتِهِ النّـاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُم يا أحكَمَ الحاكِمِينَ(۱).

۴۳ - وأورد السـيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب محمّـد بن أبی قرّه، فی ذيل دعاء الافتتاح - الذی رواه بإسـناده عن أبی عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكونی رضی الله عنه قال: سألت أبابكر أحمد ابن محمّد بن عثمان البغدادی رحمه الله أن يُخرج إلیّ أدعيه شـهررمضان، الّتی كان عمّه أبوجعفر محمّد بن عثمان بن السـعيد العَمری رضـی اللّه عنه وأرضاه يدعو بها، فأخرج إلیّ دفتراً مجلّداً بأحمر، فنسخت منه أدعيه كثيره، وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء فی كلّ ليله من شهر رمضان -:

ص:۲۵۰

۱- (۱) - مصـباح المتهجّد: ۸۴۲. وفی المزار الكـبير: ۵۸۴ (ط: ۴۱۰)، وإقبال الأعمال: ۳۳۰/۳، ومصباح الكفعمی: ۵۴۵، والبلد الأمين: ۱۸۷ مثله. وذكر الشـيخ المحدّث القمّی فی أعمال ليله النصف من شـعبان من مفاتيح الجنان أنّ هذا الدعاء بمنزله زيارته عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۴/۴ رقم ۱۵۵۰.

... اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِیِّ أمرِکَ، القائِمِ المُؤَمَّلِ، وَالعَدلِ المُنتَظَرِ، وحُفَّهُ بِمَلآئِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَیِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعیَ إلىٰ کِتابِکَ، وَالقائِمَ بِدِینِکَ، اسْتَخْلِفْهُ فی الأرضِ کَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِینَ مِنْ قَبلِهِ، مَکِّنْ لَهُ دِینَهُ الَّذی ارْتَضَیتَهُ لَهُ، أبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، یَعبُدُکَ لا یُشرِکُ بِکَ شَیئاً.

اللّهُمَّ أعِزَّهُ وَأعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وانْصُرْهُ نَصراً عَزیزاً.

اللّهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِینَکَ، وَسُنَّةَ نَبِیِّکَ، حَتّىٰ لا یَستَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَیکَ فی دَولَةٍ کَرِیمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِیها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِکَ، وَالقادَةِ إلى سَبِیلِکَ، وَتَرزُقُنا بِها کَرامَةَ الدُّنیا وَالآخِرَةِ.

اللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَکَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعِزَّ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأغنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خِلَّتَنا، وَیَسِّرْ بِهِ عُسرَنا، وَبَیِّضْ بِهِ وُجوهَنا، وَفُکَّ بِهِ

أسرَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأنجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعوَتَنا، وَأعطِنا بِهِ سؤلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ آمالَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا.

يا خَيرَ المَسؤولِينَ وَأوسَعَ المُعطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَأَذهِبْ بِهِ غَيظَ قُلوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بإذنِکَ، إنَّکَ تَهدی مَنْ تَشاءُ إلَی صِراطٍ مُستَقِیمٍ، وَانْصُرْنا به عَلَی عَدُوِّکَ وَعَدُوِّنا، إلَهَ الحَقِّ آمِین.

اللّهُمَّ إنّا نَشكُو إلَيكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صلواتك عليه وآله، وَغَيبَهَ إمامِنا، وَكَثرَهَ عَدُوِّنا، وَشِدَّهَ الفِتَنِ بنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَینا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِنّا عَلَی ذلِكَ بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكشِفُهُ، وَنَصرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلطانِ حَقٍّ تُظهِرُهُ، وَرَحمَهٍ مِنكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَهٍ [مِنكَ](۱) تُلبِسُناها، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۲).

ص:۲۵۲

۱- (۱) - من مصباح المتهجّد.

۲- (۲) - إقبال الاعمال: ۱۴۱/۱-۱۴۳. وفی التهذیب: ۱۱۰/۳-۱۱۱، ومصباح المتهجّد: ۵۸۰-۵۸۱ من غیر إسناد مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۶/۴ رقم ۱۵۵۰/۱.

۴۴ - وأورد الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد ضمن الصلاه علی النبیّ وآله علیهم السلام فی کلّ یوم من شهر رمضان:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، إمامِ المُسلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلی مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الخَلَفِ مِنْ بَعدِهِ، إمامِ المُسلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ...

اللّهُمَّ اخْلُفْ نَبِیَّکَ فی أهلِ بَیتِهِ.

اللّهُمَّ مَکِّنْ لَهُم فی الأرضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم وَأنصارِهِم عَلَی الحَقِّ فی السِّرِّ وَالعَلانِیَهِ.

اللّهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِترِهِمْ وَدِمائِهِم، وَکُفَّ عَنّا وَعَنْهُم وَعَنْ کُلِّ مُؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ بَأسَ کُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَکُلِّ دابَّهٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها، إنَّکَ أشدُّ بَأْساً وَأشَدُّ تَنکِیلاً(۱).

ص:۲۵۳

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۶۲۲. وفی التهذیب: ۱۲۰/۳، وروضه الواعظین: ۳۲۴، وإقبال الأعمال: ۲۱۵/۱، ومصباح الکفعمی: ۶۲۹-۶۳۰، والبلد الأمین: ۲۳۰ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۸/۴ رقم ۱۵۵۱.

۴۵ – وذكر السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال ضمن دعاء يُدعى به فى اليوم الثالث عشر من شهر رمضان:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَلِسانِكَ، وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالمُعَظِّمِ لِحُرمَتِكَ، وَالمُعَبِّرِ عَنكَ، وَالنّاطِقِ بِحُكمِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَه، وَأُذُنِكَ السّامِعَهِ، وَشاهِدِ عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلقِكَ، وَالمُجاهِدِ فى سَبيلِكَ، وَالمُجتَهِدِ فى طاعَتِكَ.

وَاجْعَلْهُ فى وَدِيعَتِكَ الَّتى لا تَضيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنهُ.

وَاجعَلْنى وَوالِدَىَّ وَما وَلَدا وَوَلَدى مِنَ الَّذينَ يَنصُرونَهُ وَيَنتَصِرونَ بِهِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ؛ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتقَنا.

اللّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَدَمدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، حَتّى لا تَدَعَ عَلَى الأرضِ مِنهُمْ دَيّاراً(۱).

۴۶ – وذكر السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال أيضاً ضمن دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان:

۱- (۱) – إقبال الأعمال: ۲۸۷/۱–۲۸۸؛ عنه البحار: ۳۷/۹۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۸/۴ رقم ۱۵۵۲.

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنّا نَشهَدُ یومَ القِیامَهِ وَیومَ حُلولِ الطّامَّهِ أنَّهُم لَمْ یُذنِبوا لَکَ ذَنباً، وَلَمْ یَرتَکِبوا لَکَ مَعصِیَهً، وَلَمْ یُضَیِّعوا لَکَ طاعَهً، وَأنَّ مَولانا وَسَیِّدَنا صاحِبُ الزَّمانِ، الهادی المَهدیُّ، التَّقِیُّ النَّقِیُّ، الزَّکِیُّ الرَّضیُّ.

فَاسْئَلُکَ بِنا عَلیٰ یَدَیهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّهَ العُظمیٰ، وَقَوِّنا عَلیٰ مُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ؛ وَاحْشُرْنا فی أعوانِهِ وَأنصارِهِ، إنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ(۱).

۴۷ – وذکر أیضاً فی الإقبال ضمن دعاء یوم العشرین من شهر رمضان:

اللّهُمَّ... إنِّی أَسأَلُکَ یا سَیِّدی أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَنی مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدینِکَ، وَتُقاتِلُ بِهِ عَدُوَّکَ، فی الصَّفِّ الَّذی ذَکَرْتَ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ: کَأَنَّهُمْ بُنیانٌ مَرصوصٌ(۲) مَعَ أحَبِّ خَلقِکَ إلَیکَ، فی أحَبِّ المَواطِنِ لَدَیکَ(۳).

۱- (۱) – إقبال الأعمال: ۳۱۰/۱-۳۱۱؛ عنه البحار: ۴۹/۹۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۹/۴ رقم ۱۵۵۳.

۲- (۲) – الصفّ: ۴.

۳- (۳) – إقبال الأعمال: ۳۵۴/۱؛ عنه البحار: ۵۱/۹۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۰/۴ رقم ۱۵۵۴.

۴۸ – وأورد السيّد أيضاً فى الإقبال ضمن دعاء يُدعى به عند الخروج إلى الصلاه يوم الفطر:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ الأَئِمَّهِ المُهتَدِينَ، وَ الحُجَجِ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالأدِلّاءِ عَلىٰ سَبِيلِكَ، وَالبابِ الَّذى مِنهُ يُؤتىٰ، وَالتَّراجِمَهِ لِوَحيِكَ، كَما سَنُّوا سُنَّتَكَ، النّاطِقِينَ بِحِكمَتِكَ، وَالشُّهَداءِ عَلىٰ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ المُنتَظِرِ أمرَكَ، المُنتَظَرِ لِفَرَجِ أولِيائِكَ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصرِكَ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ.

وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُم، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُم.

وَاقْصِم بِهِم رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَهَ البِدَعِ، وَمُمِيتَهَ السُّنَنِ(۱) ، وَالمُتَعَزِّزِينَ بِالباطِلِ.

وَأعِزَّ بِهِمُ المؤمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الكافِرِينَ(۲) وَالمُنافِقِينَ،

ص:۲۵۶

۱– (۱) – أثبتناه كما فى المصباحين والبلد الأمين.

۲– (۲) – أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ وَالمُخالِفِينَ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۱)...

۴۹ – وأورد الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد فی ذيل دعاء يُدعی به يوم الخامس والعشرين من ذی القعده – يوم دحو الأرض –:

... اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أولِيائِکَ، وَارْدُدْ عَلَيهِم مَظالِمَهُم، وَأظهِرْ بِالحَقِّ قائِمَهُم، وَاجْعَلْهُ لِدِينِکَ مُنْتَصِراً، وَبِأمرِکَ فی أعْدائِکَ مُؤتَمِراً.

اللّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلآئِکَهِ النَّصرِ، وَبِما ألْقَيتَ إلَيهِ مِنَ الأمرِ فی لَيلَهِ القَدْرِ، مُنْتَقِماً لَکَ حَتّی تَرضی، وَيَعُودَ دِينُکَ بِهِ وَعَلی يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً، وَيَمحَضَ الحَقَّ مَحْضاً، وَيَرفِضَ الباطِلَ رَفْضاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلی جَمِيعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا فی كَرَّتِهِ، حَتّی نَكونَ فی زَمانِهِ مِنْ أعوانِهِ.

اللّهُمَّ أدْرِكْ بِنا قِيامَهُ، وَأشهِدْنا أيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيهِ، وَعَلَيهِ السَّلامُ، وَارْدُدْ إلَينا سَلامَهُ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۲).

۱– (۱) – إقبال الأعمال: ۴۸۵/۱. وفی مصباح المتهجّد: ۶۵۲–۶۵۳، ومصباح الكفعمی: ۶۵۳، والبلد الأمين: ۲۴۰ باختلاف؛ عنها البحار: ۱۷/۹۱ ضمن ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۰/۴ رقم ۱۵۵۵.

۲– (۲) – مصباح المتهجّد: ۶۷۰. وفی مصباح الكفعمی: ۶۵۹، والبلد الأمين: ۲۴۳ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۴ رقم ۱۵۵۶.

۵۰ – وأورد المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ ضمن دعاء متضمّن للتوسّل بکلّ واحدٍ من الأئمّه علیهم السلام:

... وَأَسأَلُکَ اللّهُمَّ بِحَقِّ وَلِیِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلی عِبادِکَ، وَبَقِیَّتِکَ فی أرضِکَ، المُنتَقِمِ لَکَ مِنْ أعـدائِکَ وَأعـداءِ رَسولِکَ، بَقِیَّهِ آبائِهِ الطّاهِرِینَ، وَوارِثِ أسلافِهِ الصّالِحِینَ، صاحِبِ الزَّمانِ – صَلّی اللّهُ عَلَیهِ وَعَلی آبائِهِ الکِرامِ المُتَقَدِّمِینَ الأخیارِ – إلّاتَدارَکْتَنی بِهِ، وَنَجَّیتَنی مِنْ کُلِّ کَرْبٍ وَهَمٍّ، وَحَفِظْتَ عَلَیَّ قَدِیمَ إحسانِکَ إلَیَّ وَحَدِیثَهُ، وَأدْرَرْتَ عَلَیَّ جَمِیلَ عَوائِدِکَ عِندی.

یـا رَبِّ أعِنِّی بِهِ، وَنَجِّنی مِنَ المَخافَهِ، وَمِنْ کُلِّ شِدَّهٍ وَعَظِیمَهٍ، وَهَولٍ وَنازِلَهٍ، وَغَمٍّ وَدَیْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ، وَظُلْمٍ وَجَورٍ، وَفِتْنَهٍ فی دِینی وَدُنیایَ وَآخِرَتی، بِمَنِّکَ وَرَأفَتِکَ، وَرَحمَتِکَ وَکَرَمِکَ، وَتَفَضُّلِکَ وَتَعَطُّفِکَ(۱)...

۵۱ – وورد فی مصباح الزائر ضمن زیاره الإمام الحسن العسکریّ علیه السلام المتقدّمه(۲):

... وَأَتَوَسَّلُ إلَیکَ یا رَبِّ بِإمامِنا، وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، الیَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهُودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّیاءِ الأنوَرِ، المَنصُورِ

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۲۵۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۲/۴ رقم ۱۵۵۸.

۲- (۲) – انظر ص ۹۸ ضمن الزیاره الأُولی للإمام العسکری علیه السلام.

بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَهِ.

فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمرِ، وَأوراقِ الشَّجَرِ، وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَأحصاهُ کِتابُکَ، صَلاهً يَغبِطُهُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلی طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَولَتِهِ، وَأتْحِفْنا بِولايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلی أعدائِنا بِعِزَّتِهِ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۱)...

۵۲ – وأورد السيّد ابن طاووس فی مهج الدعوات ضمن دعاء يسمّی بدعاء العبرات:

... أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِأوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تاجَ الجَلالَهِ، وَأحْلَلْتَهُ مِنَ الفِطرَهِ مَحَلَّ السُّلالَهِ، حُجَّتِکَ فی خَلقِکَ، وَأمينِکَ عَلی عِبادِکَ، مُحَمَّدٍ رَسولِکَ صَلَّی اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ...

وَأتَقَرَّبُ إلَيکَ بِالحَفيظِ العَلِيمِ الَّذی جَعَلتَهُ عَلی خَزائِنِ الأرضِ، وَالأبِ الرَّحيمِ الَّذی مَلَّکْتَهُ أزِمَّهَ البَسْطِ وَالقَبْضِ، صاحِبِ النَّقِيبَهِ المَيمُونَهِ، وَقاصِفِ الشَّجَرَهِ المَلعُونَهِ، مُکَلِّمِ النّاسِ فی المَهدِ،

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۶۳۴ (ط: ۴۱۲)؛ عنه البحار: ۶۹/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۳/۴ رقم ۱۵۵۹.

وَالدّالِّ عَلیٰ مِنهاجِ الرُّشْدِ، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، الحاضِرِ فی الأمْصارِ، الغائِبِ عَنِ العُیونِ، الحاضِرِ فی الأفکارِ، بَقِیَّهِ الأخیارِ، الوارِثِ لِذِی الفَقارِ، الَّذی یَظهَرُ فی بَیتِ اللّهِ ذِی الأسْتارِ، العالِمِ المُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ - عَلَیهِم أفضَلُ التَّحِیّاتِ، وَأعظَمُ البَرَکاتِ، وَأَتَمُّ الصَّلَواتِ -(۱)...

۵۳ - وقال السیّد ابن طاووس أیضاً فی مهج الدعوات:

رأیت أنا فی المنام مَن یُعلّمنی دعاءً یصلح لأیّام الغَیبه، وهذه ألفاظه:

یا مَنْ فَضَّلَ إبراهِیمَ وَآلَ إسرائِیلَ عَلَی العالَمِینَ باختِیارِهِ، وَأظهَرَ فی مَلَکُوتِ السَّماواتِ وَالأرضِ عِزَّهَ اقْتِدارِهِ، وَأودَعَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَأهلَ بَیتِهِ غَرائِبَ أسرارِهِ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنی مِنْ أعوانِ حُجَّتِکَ عَلیٰ عِبادِکَ وَأنصارِهِ(۲).

ص:۲۶۰

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۳۴۵-۳۴۶؛ عنه البحار: ۳۸۴/۹۵-۳۸۵. وفی البلد الأمین: ۳۳۵ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۴/۴ رقم ۱۵۶۰.

۲- (۲) - مهج الدّعوات: ۳۳۳؛ عنه البحار: ۳۳۶/۹۵ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۴/۴ رقم ۱۵۶۱.

النّوادر

اشاره

ص:۲۶۱

ما روی عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١ - روی نصربن مزاحم فی وقعه صفّین بإسناده عن عبدالواحد بن حسّان العجلی، عمّن حدّثه، عن علیّ علیه السلام أنّه سمعه يقول يوم صفّين:

اللّهُمَّ إلَيکَ رُفِعَتِ الأبصارُ، وَبُسِطَتِ الأَيْدی... اللّهُمَّ إنّا نَشكو إلَيکَ غَيبَهَ نَبِيِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، وَكَثرَهَ عَدُوِّنا، وَتَشَتُّتَ أهوائِنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ، وَظُهورَ الفِتَنِ؛ (فَأَعِنّا عَلی ذلِکَ)(١) بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَصرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلطانَ الحَقِّ وَتُظهِرُهُ(٢).

ما روی عن الباقر عليه السلام

٢ - روی ابن قولويه فی كامل الزيارات بإسناده عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنی، عن أبی جعفر الباقر عليه السلام - ضمن حديث فی زياره يوم عاشوراء والعمل فی هذا اليوم -، قال: قلت: فكيف يعزّی بعضهم بعضاً؟

قال: يقولون:

عَظَّمَ اللّهُ أُجورَنا بِمُصابِنا بِالحُسَين عليه السلام، وَجَعَلَنا وَإيّاكُمْ

ص:٢٦٣

١- (١) - أثبتناه كما فی شرح النهج والبحار: ٣٢.

٢- (٢) - وقعه صفّين: ٢٣١، عنه شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد: ١٧٦/٥، والبحار: ٤٦١/٣٢ ح ٣٩٩، وج ٣٦/١٠٠ ح ٣٣، والمستدرک: ١٠٥/١١-١٠٦ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٧/٤ رقم ١٥٦٢.

مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ، مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ(۱).

۳ - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات(۲) كلّها قبل أن ينام لم يمُت حتّى يُدرك القائم عليه السلام؛ وإن مات كان فى جوار النبىّ صلى الله عليه و آله(۳).

ما روى عن الصادق عليه السلام

۴ - روى الشيخ الصدوق فى كمال الدين بإسناده عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: ستصيبكم شبهه فتبقون بلا عَلَم يُرى ولا إمام هُدىً، ولا ينجو منها إلّامن دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول:

ص:۲۶۴

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۷۵ ب ۷۱ ضمن ح ۸؛ عنه البحار: ۲۹۰/۱۰۱ ضمن ح ۱. وفى مصباح المتهجّد: ۷۷۲ عن صالح بن عقبه عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام مثله. وكذا فى مصباح الكفعمى: ۴۸۲، والبلد الأمين: ۲۶۹ من غير إسناد. وفى الوسائل: ۵۰۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۶ ح ۲۰ عن المتهجّد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۸/۴ رقم ۱۵۶۴.

۲- (۲) - المسبّحات: سوره الحديد، والحشر، والصفّ، والجمعه، والتغابن. انظر تفسير روح الجنان للشّيخ أبى الفتوح الرازى: ۳۰/۱۱ - سوره الحديد -، وحاشيه مصباح الكفعمى: ۴۴۸.وقال الطريحى: كأ نّه يريد السوَر التى أوائلها التسبيح. انظر «مجمع البحرين: ۳۲۴/۲». وقيل: هى السوَر الّتى أوّلها سبّح، أو يسبّح، أو سبحان. انظر شرح المولى محمّد صالح المازندرانى للكافى: ۵۸/۱۱. فعلى هذا يضاف إلى ما ذُكر: الإسراء، والأعلى.

۳- (۳) - الكافى: ۶۲۰/۲ ح ۳. وفى ثواب الأعمال: ۱۴۶ ح ۲ مثله. عنهما الوسائل: ۲۲۶/۶ - أبواب قراءه القرآن - ب ۳۲ ح ۱. وفى مصباح الكفعمى: ۴۴۶ مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله. وفى البحار: ۲۰۱/۷۶، وج ۳۱۲/۹۲ ح ۱ عن الثواب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۹/۴ رقم ۱۵۶۵.

يا اللّهُ، يا رَحمنُ، يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قَلبِى عَلى دِينِكَ(۱).

۵ - وروى أيضاً فى ثواب الأعمال بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

من قرأ سوره بنى إسرائيل فى كلِّ ليله جمعه لم يمُت حتّى يُدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه(۲).

۶ - وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام ضمن دعاءٍ يُدعى به فى يوم عاشوراء بعد صلاه أربع ركعات:

... اللّهُمَّ وَضاعِفْ صَلَواتِكَ وَرَحمَتَكَ وَبَرَكاتِكَ عَلى عِترَهِ نَبِيِّكَ، العِترَهِ الضائِعَهِ الخائِفَهِ المُستَذَلَّهِ، بَقِيَّهِ الشَّجَرَهِ الطَّيِّبَهِ الزّاكِيَهِ المُبارَكَهِ.

وَأعْلِ اللّهُمَّ كَلِمَتَهُم، وَأَفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاكْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأواءَ وَحَنادِسَ الأباطِيلِ وَالعَمى عَنهُم، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِيعَتِهِم وَحِزبِكَ عَلى طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم، وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَى الأذى فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُم أيّاماً مَشهودَهً، وَأوقاتاً مَحمودَهً

ص:۲۶۵

۱- (۱) - كمال الدين: ۳۵۱ صدر ح ۴۹؛ عنه مهج الدّعوات: ۳۳۲، والبحار: ۱۴۹/۵۲ صدر ح ۷۳، وج ۳۲۶/۹۵ صدر ح ۱. وفى إعلام الورى: ۴۰۶ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۹/۴ رقم ۱۵۶۶.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ۱۳۳-۱۳۴ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۴۱۰/۷ - أبواب صلاه الجمعه - ب ۵۴ ح ۸. وفى تفسير العيّاشى: ۲۷۶/۲ ح ۱، ومصباح الكفعمى: ۴۴۱ مرسلًا مثله. وكذا فى أعلام الدين: ۳۷۱، وعدّه الدّاعى: ۲۹۹ عن أبى جعفر عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۰/۴ رقم ۱۵۶۷.

مَسعودَهً، تُوشِکُ فِیها فَرَجهُم، وَتُوجِبُ فِیها تَمکِینَهُم وَنَصرَهُم، کما ضَمِنْتَ لِأولِیائِکَ فی کِتابِکَ المُنزَلِ، فَإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ:

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً یَعْبُدُونَنِی لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً (1).

اللّهُمَّ فَاکْشِفْ غُمَّتَهُم، یا مَنْ لایَملِکُ کَشْفَ الضُّرِّ إلّا هُوَ، یا أحَدُ، یا حَیُّ، یا قَیُّومُ...

ثمّ عفِّر وجهک فی الأرض وقل:

یا مَنْ یَحکُمُ ما یَشاءُ وَیَفعَلُ ما یُرِیدُ، أنتَ حَکَمتَ فَلَکَ الحَمدُ مَحموداً مَشکوراً، فَعَجِّلْ یا مَولایَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَإنَّکَ ضَمِنْتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ، وَتَکثیرَهُم بَعدَ القِلَّهِ، وَإظهارَهُمْ بَعدَ الخُمولِ، یا أصدَقَ الصادِقینَ، وَیا أرحَمَ الرّاحِمینَ(2)...

ما روی عن الجواد علیه السلام

۷ - قال السیّد ابن طاووس فی مهج الدعوات:

ص:۲۶۶

۱- (۱) - النور: ۵۵.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۸۵-۷۸۶. وفی المزار الکبیر: ۶۹۴-۶۹۷ (ط: ۴۷۷-۴۷۹) مسنداً مثله؛ عنهما البحار: ۳۰۶/۱۰۱ ضمن ح ۴، وص ۳۱۳ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۰/۴ رقم ۱۵۶۸.

من قنوت الإمام محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام:

... اللّهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أهلُ الحَقِّ بالرِّیقِ، وَارْتَبَکَ أهلُ الصِّدقِ فی المَضِیقِ، وَأنتَ اللّهُمَّ بِعِبادِکَ وَذَوی الرَّغبَهِ إلَیکَ شَفِیقٌ، وَبِإجابَهِ دُعائِهِمْ وَتَعجِیلِ الفَرَجِ عَنهُم حَقِیقٌ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبادِرْنا مِنْکَ بِالعَونِ الَّذی لا خِذلانَ بَعدَهُ، وَالنَّصرِ الَّذی لا باطِلَ یَتَکَأَّدُهُ، وَأتِحْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ مُتاحاً فَیّاحاً، یَأمَنُ فِیهِ وَلِیُّکَ، وَیَخِیبُ فِیهِ عَدُوُّکَ، وَتُقامُ(۱) فِیهِ مَعالِمُکَ، وَتَظهَرُ(۲) فِیهِ أوامِرُکَ، وَتَنکَفُّ(۳) فِیهِ عَوادِی عِداتِکَ.

اللّهُمَّ بادِرْنا مِنکَ بِدارِ الرَّحمَهِ، وَبادِرْ أعداءَکَ مِنْ بَأسِکَ بِدارِ النَّقِمَهِ.

اللّهُمَّ أعِنّا وَأغِثْنا، وَارْفَعْ نَقِمَتَکَ عَنّا وَأحِلَّها بِالقَومِ الظّالِمِینَ(۴).

ما روی عنه

عجّل اللّه فرَجه

۸ - قال السیّد ابن طاووس فی مهج الدّعوات:

ودعا علیه السلام فی قنوته بهذا الدعاء:

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار.

۳- (۳) - قال المجلسی: فی بعض النسخ بالتخفیف علی بناء المفعول: أی تنقطع؛ وفی بعضها بالتشدید علی بناءالمعلوم: أی تدفع «البحار: ۲۴۶/۸۵».

۴- (۴) - مهج الدّعوات: ۵۹؛ عنه البحار: ۲۲۵/۸۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۲/۴ رقم ۱۵۶۹.

اللّهُمَّ مالِـکَ الْمُلْـکِ تُؤْتِی الْمُلْـکَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُـذِلَّ مَنْ تَشاءُ بِیَـدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (۱).

یا ماجِدُ یا جَوادُ، یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ، یا بَطّاشُ، یا ذَا الْبَطْشِ الشَدیدِ، یا فَعّالاً لِما یُریدُ، یا ذَا الْقُوَّهِ المَتِینُ، یا رَؤُوفُ یا رَحِیمُ، یا لَطِیفُ، یا حَیُّ حینَ لا حَیَّ.

أَسأَلُکَ بِاسْمِکَ المَخْزُونِ المَکْنُونِ الْحَیِّ القَیُّومِ الَّذی اسْتَأثرْتَ بِهِ فی عِلْمِ الغَیْبِ عِنْدَکَ، [وَ](۲) لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ.

وَأَسأَلُـکَ بِاسْـمِکَ الَّذی تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَکَ فی الأَرْحامِ کَیْفَ تَشاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَیهِمْ أرْزاقَهُمْ فی أطباقِ الظُّلُماتِ، مِنْ بَیْنِ العُرُوقِ وَالعِظامِ.

وَأَسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی أَلَّفْتَ بِهِ بَیْنَ قُلُوبِ أَوْلِیائِکَ، وَأَلَّفْتَ بَیْنَ الثَّلْجِ وَالنّارِ، لا هذا یُذیبُ هذا، وَلا هذا یُطْفِئُ هذا.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی کَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ المِیاهِ.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَجْرَیْتَ بِهِ الْماءَ فی عُرُوقِ النَّباتِ

۱- (۱) - آل عمران: ۲۶.

۲- (۲) - من البحار.

بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ، وَسُقتَ الْماءَ إلَىٰ عُرُوقِ الأشجارِ بَيْنَ الصَّخْرَهِ الصَّمّاءِ.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی کَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَألْوانَها.

وَأسألُکَ بِاسمِکَ الَّذی بِهِ تُبْدِئُ وَتُعیدُ.

وَأَسألُکَ بِاسمِکَ الفَرْدِ الْواحِدِ، المُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِیَّهِ، المُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدانِیَّهِ.

وَأَسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصَّخْرَهِ الصَّمّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَیْثُ شِئتَ.

وَأسألُکَ بِاسْمِکَ الَّذی خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَکَ، وَرَزَقْتَهُمْ کَیْفَ شِئْتَ وَکَیْفَ شاؤُوا.

یا مَنْ لا تُغَیِّرُهُ(۱) الأیّامُ وَاللَّیالی، أدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِهِ نُوحٌ حِینَ ناداکَ، فَأنْجَیْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَکْتَ قَوْمَهُ.

وَأدْعُوکَ بِما دَعاکَ [به](۲) إبراهیمُ خَلیلُکَ حِینَ ناداکَ، فَأَنْجَیْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَیْهِ بَرْداً وَسَلاماً.

وَأدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِهِ مُوسىٰ کَلِیمُکَ حِینَ ناداکَ، فَفَلَقْتَ لَهُ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار.

۲- (۲) - من البحار.

الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنى إِسْرائيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَومَهُ فى الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عيسىٰ رُوحُكَ حِينَ ناداكَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ [به](١) حَبيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الأَحْزابِ نجّيته، وَعَلىٰ أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ.

يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً، يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيّامُ وَاللَّيالى، وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتُ، وَلا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحّينَ، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ؛ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَعَقَدُوا(٢) لَكَ الْمَواثيقَ بِالطّاعَهِ، وَصَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ، يا مَنْ لايُخْلِفُ الْميعادَ، أَنْجِزْ لى ما وَعَدْتَنى، وَاجْمَعْ لى أَصْحابى وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْنى

١- (١) و ٣ - من البحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار.

عَلى أَعْدائِکَ وَأَعْداءِ رَسُولِکَ، وَلا تُخَیِّب دَعْوَتی؛ فَإِنِّی عَبْدُکَ، ابْنُ عَبْدِکَ، ابْنُ أَمَتِکَ، أَسیرٌ بَیْنَ یَدَیْکَ.

سَیِّدِی، أَنْتَ الَّذی مَنَنْتَ عَلَیَّ بِهذَا المَقام، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَیَّ دُونَ کَثیرٍ مِنْ خَلْقِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لی ما وَعَدْتَنی، إِنَّکَ أَنْتَ الصّادِقُ، وَلا تُخْلِفُ الْمیعادَ، وَأَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ(۱).

۹ - وذکر الراوندی فی قصص الأنبیاء بعد نقل حدیث فیه ذِکر الحجّه علیه السلام قال: ومن دعائه:

یا مَنْ إذا تَضایَقَتِ الأُمورُ فَتَحَ لَنا باباً لَمْ تَذهَبْ إلَیهِ الأوهامُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمورِیَ المُتَضایِقَهِ باباً لَمْ یَذهَبْ إلَیهِ وَهْمٌ، یا أرْحَمَ الرّاحِمینَ(۲).

۱۰ - ونقل المحدّث النوری فی جنّه المأوی عن تاریخ قمّ للشیخ الفاضل الحسن بن محمّد بن الحسن القمّی، من کتاب «مونس الحزین فی معرفه الحقّ والیقین» للشیخ الصدوق - ضمن حکایه سبب بناء مسجد جمکران - عن الحسن بن مثله الجمکرانی، عن الإمام صاحب الزمان علیه السلام:

۱- (۱) - مهج الدّعوات: ۶۸؛ عنه البحار: ۲۳۴/۸۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۳/۴ رقم ۱۵۷۰.

۲- (۲) - قصص الأنبیاء: ۳۶۵ ذیل ح ۴۳۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۵/۴ رقم ۱۵۷۱.

... وقل للناس، ليرغبوا فى هذا الموضع ويُعزِّروهُ، ويُصلّوا هنا أربع ركعات:

[ركعتان] للتحيّه، فى كلِّ ركعه يقرأ سوره الحمد مرّه، وسوره الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح فى الركوع والسجود سبع مرّات.

وركعتـان للإمـام صاحب الزمان عليه السـلام هكـذا: يقرأ الفاتحه، فإذا وصل إلى إِيّاكَ نَعْبُـدُ وَإِيّاكَ نَسْـتَعِينُ كرّره مائه مرّه، ثمّ يَقرأها إلى آخرها، وهكذا يصنع فى الركعه الثانيه، ويسبّح فى الركوع والسجود سبع مرّات.

فإذا أتمّ الصلاه يهلّل، ويسبّح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويُصلّى على النبىّ وآله مائه مرّه.

ثمّ قال عليه السلام ما هذه حكايه لفظه: فمن صلّاها فكأنّما [صلّى] فى البيت العتيق(١).

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

١١ – قال السيّد ابن طاووس فى مهج الدعوات:

نروى بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفى المعروف بالصابونى – من جمله حديث بإسناده وذكر فيه غَيبه المهدى صلوات اللّه عليه –.

ص:٢٧٢

١– (١) – جنّه المأوى – ضمن البحار: ٥٣ ص ٢٣٠ – نقلاً عن خط السيّد نعمه اللّه الجزائرى عن مجموعه نقله منه. قال المحدّث النورى: لكنّه كـان بالفارسيّه فنقلنـاه ثانيـاً إلى العربيّه ليلائـم نظم هـذا المجموع. انظر البحار: ٢٣٤/٥٣. وراجع موسوعه زيـارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٦/٤ رقم ١٥٧٢.

قلت: کیف تصنع شیعتک؟

قال: علیکم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنّه سیبدو لکم عَلم، فإذا بدا لکم فاحمدوا اللّه وتمسّکوا بما بدا لکم.

قلت: فما ندعو به؟

قال: تقول:

اللّهُمَّ أنتَ عَرَّفْتَنی نَفسَکَ، وَعَرَّفْتَنی رَسولَکَ، وَعَرَّفْتَنی مَلآئِکَتَکَ، وَعَرَّفتَنی نَبِیَّکَ، وَعَرَّفْتَنی وُلاهَ أمرِکَ.

اللّهُمَّ لا آخِذَ إلّاما أعطَیتَ، وَلا واقِیَ إلّاما وَقَیتَ.

اللّهُمَّ لا تُغَیِّبْنی عَنْ مَنازِلِ أولِیائِکَ، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعدَ إذْ هَدَیتَنی.

اللّهُمَّ اهْدِنی لِوِلایَهِ مَنِ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ(۱).

۱۲ – وقال الشیخ الطبرسی فی مکارم الأخلاق:

روی أنّ من دعا بهذا الدعاء عقیب کلِّ فریضه وواظب علی ذلک عاش حتّی یملّ الحیاه، ویتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل اللّه فرجه وهو:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنَّ رَسولَکَ الصّادِقَ المُصَدَّقَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ قالَ:

ص:۲۷۳

۱- (۱) – مهج الدّعوات: ۳۳۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۷/۴ رقم ۱۵۷۳.

إنَّکَ قُلتَ: ما تَرَدَّدْتُ فی شَیْءٍ أَنا فاعِلُهُ کَتَرَدُّدی فی قَبضِ رُوحِ عَبدِیَ المُؤمِنِ، یَکرَهُ المَوتَ وَأنا أکرَهُ مَساءَتَهُ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّدٍ، وَعَجِّلْ لِولیّکَ(۱) الفَرَجَ وَالنَّصرَ وَالعافِیَهَ، وَلا تَسُؤْنی فی نَفسی، وَلا فی - فلان -.

قال: وتذکر من شئت(۲).

۱۳ - وقال السیّد ابن طاووس فی مهج الدعوات:

حجاب مولانا صاحب الزّمان علیه السلام:

اللّٰهُمَّ احْجُبْنی عَنْ عُیونِ أعدائی، وَاجْمَعْ بَینی وَبَینَ أولِیائی، وَأنجِزْ لی ما وَعَدْتَنی، وَاحْفَظْنی فی غَیبَتی إلیٰ أنْ تَأذَنَ لی فی ظُهوری، وَأَحیِ بی ما دَرَسَ مِنْ فُروضِکَ وَسُنَنِکَ، وَعَجِّلْ فَرَجی، وَسَهِّلْ مَخرَجی.

وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصیراً، وَافْتَحْ لی فَتْحاً مُبِیناً، وَاهْدِنی صِراطاً مُستَقِیماً.

وَقِنی جَمِیعَ ما أُحاذِرُهُ مِنَ الظّالِمِینَ، وَاحْجُبْنی عَنْ أعیُنِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۲- (۲) - مکارم الأخلاق: ۳۰۰. وفی مصباح المتهجّد: ۵۸، والدعوات للراوندی: ۱۳۴ ح ۳۳۲، وفلاح السائل: ۱۶۷-۱۶۸، والبلد الأمین: ۱۲ باختلافٍ یسیر. وورد الدعاء وحده فی مصباح الکفعمی: ۲۴؛ عنها البحار: ۷/۸۶-۸ ضمن ح ۷. وفی المستدرک: ۷۷/۵ ضمن ح ۱۱ عن غیر الدعوات. وراجع موسوعه...: ۴۰۷/۴ رقم ۱۵۷۴.

الباغِضِينَ، النّاصِبينَ العَداوَهَ لِأهلِ بَيتِ نَبِیِّکَ، وَلا یَصِلْ مِنْهُم إلَیَّ أحَدٌ بِسُوءٍ.

فَإذا أذِنْتَ فی ظُهوری فَأیِّدْنی بِجُنودِکَ، وَاجْعَلْ مَنْ یَتْبَعُنی لِنُصرَهِ دِینِکَ مُؤَیَّدِینَ، وَفی سَبِیلِکَ مُجاهِدِینَ، وَعَلی مَنْ أرادَنی وَأرادَهُم بِسُوءٍ مَنصُورِینَ.

وَوَفِّقْنی لِإقامَهِ حُدودِکَ، وَانْصُرْنی عَلی مَنْ تَعَدّی مَحدُودَکَ، وَانْصُرِ الحَقَّ، وَأزهِقِ الباطِلَ إنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً(۱).

وَأورِدْ عَلَیَّ مِنْ شِیعَتی وَأنصاری مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ العَینُ، وَیُشَدُّ بِهِمُ الأزرُ، وَاجْعَلْهُم فی حِرزِکَ وَأمنِکَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۲).

ما ورد من طرق أُخری

۱۴ - أورد السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال ضمن دعاءٍ یُدعی به فی یوم عرفه:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِینَ أذْهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطهِیراً.

اللّهُمَّ افْتَحْ لَهُم فَتْحاً یَسِیراً، وَانْصُرْهُم نَصْراً عَزِیزاً، وَاجْعَلْ لَهُم مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً.

۱- (۱) - الإسراء: ۸۱.

۲- (۲) - مهج الدّعوات: ۳۰۲؛ عنه البحار ۳۷۸/۹۴. وفی مصباح الکفعمی: ۲۱۹-۲۲۰ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰۹/۴ رقم ۱۵۷۵.

اللّهُمَّ مَكِّنْ لَهُم فی الأرضِ، وَاجْعَلْهُم أئِمَّهً وَاجْعَلْهُمُ الوارِثِینَ.

اللّهُمَّ أَرِهِمْ فی عَدُوِّهِم ما یَأمُلُونَ، وَأَرِ عَدُوَّهُم مِنهُم ما یَحذَرُونَ.

اللّهُمَّ اجْمَعْ بَینَهُم فی خَیرٍ وَعافِیَهٍ.

اللّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوحَ وَالفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ اجْمَعْ عَلَی الهُدی أمرَهُم، وَاجْعَلْ قُلوبَهُم فی قُلوبِ خِیارِهِم، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَینِهِم، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۱)...

۱۵ - وقال السیّد ابن طاووس أیضاً فی جمال الاُسبوع:

صلاه الحجّه القائم علیه السلام رکعتان، تقرأ فی کلّ رکعه إلی إِیّاکَ نَعْبُدُ وَإِیّاکَ نَسْتَعِینُ، ثمّ تقول مائه مرّه: إِیّاکَ نَعْبُدُ وَإِیّاکَ نَسْتَعِینُ ثمّ تُتمّ قراءه الفاتحه، وتقرأ بعدها الإخلاص مرّه واحده.

وتدعو عقیبها فتقول:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْکَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ الأرضُ وَمَنَعَتِ(۲) السَّماءُ؛ وَإِلَیکَ یا رَبِّ المُشْتَکی، وَعَلَیْکَ المُعوَّلُ فی الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذینَ أمَرْتَنا بِطاعَتِهِم؛

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۱۲۶/۲؛ عنه البحار: ۲۴۵/۹۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۰/۴ رقم ۱۵۷۶.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الوسائل.

وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُم بِقائِمِهِم، وَأظهِرْ إعزازَهُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكفِيانى فَإنَّكُما كافِياى؛ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُرانى فَإنَّكُما ناصِراى، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، احْفَظانى فَإنَّكُما حافِظاى.

يا مَولاى يا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاث مرّات - الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدْرِكْنى أدْرِكْنى أدْرِكْنى، الأمانَ الأمانَ الأمانَ(١).

١۶ - وأورد الشيخ الكفعمى فى مصباحه استغاثه إلى المهدىّ عليه السلام قال:

تكتب ما سنذكره فى رقعه، وتطرحُها على قبر من قبور الأئمّه عليهم السلام.

أو فشُدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها فى نهر أو بئر عميقهٍ أو غدير ماءٍ، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام، وهو يتولّى قضاءَ حاجتك بنفسه؛ تكتب:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم، كَتَبْتُ يٰا مَوْلاىَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً، وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بى مُسْتَجيراً بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ، مِنْ أمْرٍ قَدْ دَهَمَنى، وَأشغَلَ قَلْبى، وَأطالَ فِكْرى، وَسَلَبَنى بَعْضَ لُبّى، وَغَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَهِ اللّٰهِ عِنْدى، أسْلَمَنى عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الخَليلُ، وَتَبَرَّأ مِنّى

١- (١) - جمال الاُسبوع: ٢٨٠-٢٨١؛ عنه الوسائل: ١٨٥/٨ - أبواب بقيّه الصلوات المندوبه - ب ٥٣ ذيل ح ١، والبحار: ١٩٠/٩١. وذكر الراوندى فى الدّعوات: ٨٩ كيفيّه هذه الصلاه دون أن يتعرّض إلى ذكر الدعاء وذكر أنّه يصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله مائه مرّه بعد الصلاه، ويسأل اللّه حاجته. عنه البحار: ١٩٢/٩١، والمستدرك: ٣٨٢/۶ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴١٠/۴ رقم ١۵٧٧.

عِنْدَ تَرائی إقْبالِهِ إلَیَّ الحَمیمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حیلَتی، وَخانَنی فی تَحَمُّلِهِ صَبْری وَقُوَّتی، فَلَجَأْتُ فِیهِ إلَیْکَ، وَتَوَکَّلْتُ فی الْمَسْأَلَهِ للّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْکَ فی دِفاعِهِ عَنِّی، عِلْماً بِمَکانِکَ مِنَ اللّه رَبِّ الْعالَمینَ، وَلِیِّ التَّدْبیرِ، وَمالِکِ الأُمُورِ، واثِقاً بِکَ فی الْمُسارَعَهِ فی الشَّفاعَهِ إلَیْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ فی أَمْری، مُتَیَقِّناً لإجابَتِهِ تَبارَکَ وَتَعالی إیّاکَ بِإعْطائی سُؤْلی.

وَأَنْتَ یا مَوْلایَ جَدیرٌ بِتَحقِیقِ ظَنِّی، وَتَصْدِیقِ أَمَلی فِیکَ، فی أَمرِ کذا وکذا، فِیما لا طاقَهَ لی بِحَمْلِهِ، وَلا صَبْرَ لی عَلَیْهِ، وَإنْ کُنتُ مُستَحِقّاً لَهُ وَلأَضْعافِهِ بِقَبِیحِ أفْعالی وَتَفْرِیطی فی الْواجِباتِ الَّتی للّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغِثْنی یا مَوْلای - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکَ - عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَهَ للّهِ عَزَّ وَجَلَّ فی أَمْری قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشَماتَهِ الأَعْداءِ؛ فَبِکَ بُسِطَتِ النِّعَمُ عَلَیَّ.

وَاسْأَلِ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ لی نَصْراً عَزیزاً، وَفَتْحاً قَریباً فِیهِ بُلُوغُ الآمالِ، وَخَیرُ الْمَبادِی وَخَواتیمُ الأَعْمالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ المَخاوِفِ کُلِّها فی کُلِّ حالٍ، إنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما یَشاءُ فَعّالٌ، وَهُوَ حَسْبی وَنِعْمَ الْوَکیلُ فی المَبْدَإ وَالْمآلِ.

ثمّ تقصد النهر أو الغدیر، وتعتمد بعض الأبواب: إمّا عثمان بن سعید العَمری، أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسین بن رُوح،

ص:۲۷۸

أو عليّ بن محمّد السمرى - فهؤلاء كانوا أبواب المهديّ عليه السلام - فتنادى بأحدهم وتقول:

يا فلانَ بنَ فلان، سَلامٌ عَلَيْكَ، أشهَدُ أنَّ وَفاتَكَ فى سَبيلِ اللّهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللّهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُكَ فى حَياتِكَ الَّتى لَكَ عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجلَّ، وَهٰذِهِ رُقعَتى وَحاجَتى إلىٰ مولانا عليه السلام(۱) فَسَلِّمْها إِلَيْهِ فَأَنْتَ الثِّقَةُ الأَمينُ.

ثمّ ارمها فى النهر أو البئر أو الغدير، تُقضى حاجتك إن شاء اللّه تعالى(۲).

۱۷ - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بإسناده عن خطّ أبى عليّ محمّد بن أحمد بن الجنيد أنّ أبا الوفاء الشيرازى حدّثه أنّه كان محبوساً بكرمان على حال ضيّقه، فرأى النبيّ صلى الله عليه و آله فى النوم، فقال له:... وأمّا صاحب الزمان: فإذا بلغ السّكّين منك هكذا - وأومأ بيده إلى حلقه - فقل:

يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْنى، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْنى.

قال: فصِحت فى نومى: يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْنى، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْنى، فانتبهت والموكّلون يأخذون قيودى(۳).

ص:۲۷۹

۱- (۱) أثبتناه كما فى البلد والبحار.

۲- (۲) - المصباح للكفعمى: ۴۰۴. وفى البلد الأمين: ۱۵۷ مثله. وكذا فى البحار: ۲۹/۹۴ عن قبس المصباح. وفى ج ۲۳۴/۱۰۲ عن مصباح الكفعمى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱۱/۴ رقم ۱۵۷۸

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۲۵۰/۱۰۲ ضمن ح ۱۰. وانظر ج ۳۲/۹۴ ح ۲۲، ودعوات الراوندى: ۱۹۱ ح ۵۳۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱۳/۴ رقم ۱۵۷۹.

الأماكن الّتی یتأکّد فیها الدعاء له عجّل اللّه فرَجه

المسجد الحرام

روی الشیخ الصدوق فی کمال الدین بإسناده عن عبداللّه بن جعفر الحِمیَری قال: سألت محمّد بن عثمان العَمری رضی الله عنه فقلت له: أرأیت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدی به عند بیت اللّه الحرام وهو یقول:

اللّهُمَّ أنجِزْ لِی ما وَعَدتَنِی(۱).

وروی أیضاً بإسناده عن عبداللّه بن جعفر الحِمیَری قال: سمعت محمّد بن عثمان العَمری رضی الله عنه یقول:

رأیته صلوات اللّه علیه متعلّقاً بأستار الکعبه فی المستجار وهو یقول:

اللّهُمَّ انتَقِم لِی مِنْ أعدائی(۲).

۱- (۱) - کمال الدین: ۴۴۰ ح ۹. وفی الغَیبه للطوسی: ۱۵۱ مثله. وکذا فی من لا یحضره الفقیه: ۵۲۰/۲ مرسلاً عن عبداللّه بن جعفر الحِمیَری؛ عنه الوسائل: ۲۵۹/۱۳ - أبواب مقدّمات الطواف - ب ۲۷ ح ۱ وعن الکمال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۵/۴ رقم ۱۵۸۱.

۲- (۲) - کمال الدین: ۴۴۰ ح ۱۰. وفی الغَیبه للطوسی: ۱۵۱-۱۵۲ مثله. وکذا فی من لا یحضره الفقیه: ۵۲۰/۲ ضمن رقم ۳۱۱۷ مرسلاً؛ عنه الوسائل: ۲۵۹/۱۳ - أبواب مقدّمات الطّواف - ب ۲۷ ح ۱ و ح ۲ وعن الکمال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۵/۴ ضمن رقم ۱۵۸۱.

المقام

روی السید علی بـن عبدالحمیـد النیلی فی الأـنوار المضـیئه بإسـناده عن أحمـد بن محمّـد الإیـادی، یرفعه إلی سـماعه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

کأنّی بالقائم بین ذی طوی قائماً علی رجلیه، خائفاً یترقّب علی سنّه موسی، حتّی یأتی المقام فیدعو [فیه](۱).(۲)

مسجد الکوفه

روی الشیخ الصـدوق فی من لاـ یحضـره الفقیه بإسـناده عن الأصـبغ ابن نُباته أنّه قال: بینا نحن ذات یوم حول أمیرالمؤمنین علیه السـلام فی مسـجد الکوفه إذ قـال: یـا أهل الکوفه، لقـد حباکم اللّه عزّ وجلّ بما لم یحبُ به أحـداً، من فضل مصـلّاکم بیت آدم وبیت نوح وبیت إدریس، ومصـلّی إبراهیم الخلیـل، ومصـلّی أخی الخضـر علیهم السـلام، ومصـلّای. وإنّ مسـجدکم هـذا لأـحد الأربعه المساجد الّتی اختارها اللّه عزّ وجلّ لأهلها... ولیأتینّ علیه زمان یکون مصلّی المهدی من ولدی، ومصلّی کلّ مؤمن(۳)...

۱- (۱) – من البحار.

۲- (۲) – منتخب الأنوار المضیئه: ۳۳۲. وفی البحار: ۳۸۵/۵۲ ح ۱۹۶ عن کتاب الغَیبه للسیّد علیّ بن عبدالحمید مثله. وفی إثبات الهداه: ۵۸۳/۳ ح ۷۹۹ عن البحار.. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۷/۴ رقم ۱۵۸۴.

۳- (۳) – من لا یحضـره الفقیه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۶. وفی الأمالی للصـدوق: ۱۸۹ ح ۸ مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۵۷/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۱۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۱۷/۴ رقم ۱۵۸۵.

وروى الشيخ الطوسى فى كتاب الغَيبه بإسناده عن أبى جعفر الباقر عليه السلام – فى حديث طويل – قال: يدخل المهدىّ الكوفه، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتّى يأتى المنبر ويخطب...

فإذا كانت الجمعه الثانيه قال الناس: يا ابن رسول اللّه، الصلاه خلفك تضاهى الصلاه خلف رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغرىّ فيخطّ مسجداً له ألف باب(۱)...

وروى النعمانى فى غَيبته بإسناده عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط فى مسجد كوفان، ثمّ يُخرج إليهم المثال المستأنف، أمرٌ جديد، على العرب شديد(۲).

مسجد السهله

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن صالح بن أبى الأسود

۱- (۱) – الغَيبه للطوسى: ۲۸۰. وفى الإرشاد: ۳۸۰/۲، وروضه الواعظين: ۲۶۳، وإعلام الورى: ۴۳۰، وكشف الغمّه: ۲۵۳/۳، ومنتخب الأنوار المضيئه: ۳۳۵ بتفاوتٍ يسير. عن بعضها البحار: ۳۳۰/۵۲ ح ۵۳، وفى ج ۳۸۵/۱۰۰ ح ۴ عن السيّد علىّ بن عبدالحميد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱۸/۴ رقم ۱۵۸۶.

۲- (۲) – الغَيبه للنعمانى: ۳۱۹ ح ۶؛ عنه البحار: ۳۶۵/۵۲ ح ۱۴۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱۸/۴ رقم ۱۵۸۷.

قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام - وذكر مسجد السهله - فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله(۱).

روى الشيخ محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره عن أبى بصير عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال لى: يا أبا محمّد، كأنّى أرى نزول القائم عليه السلام فى مسجد السهله بأهله وعياله! قلت: يكون منزله جُعلت فداك؟

قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرّحمن... هو من البقاع الّتى أحبّ اللّه أن يُدعى فيها(۲)...

مسجد صعصعه

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن علىّ بن محمّد بن عبدالرحمن التسترى قال: مررت ببنى رواس، فقال لى بعض إخوانى: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلّينا فيه... قال:

فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمّه كعِمّتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو: اللّهُمَّ يا ذا المِنَنِ السّابِغَهِ... ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لى صاحبى: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرواسى، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من

۱- (۱) - الكافى: ۴۹۵/۳ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱۸/۴ رقم ۱۵۸۸.

۲- (۲) - المزار الكبير: ۱۶۲ (ط: ۱۳۴). وفى قصص الأنبياء للراوندى: ۸۰ ح ۶۳ نحوه؛ عنهما البحار: ۴۳۵/۱۰۰ ح ۳، وص ۴۳۶ ح ۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱۹/۴ رقم ۱۵۸۹.

مسجد صعصعه - وأخبرناه بالخبر -. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعه في اليومين والثلاثه لا يتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانِه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا واللّه ما أراه إلّامَن الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لي صاحبي: هو واللّه صاحب الزمان عليه السلام(۱).

عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال:

كنت مع أبي عبداللّه عليه السلام فمرّ بظهر الكوفه فنزل وصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين ثمّ قال: هذا موضع قبر أميرالمؤمنين. قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام(۲).

۱- (۱) - المزار الكبير: ۱۷۸-۱۸۲ (ط: ۱۴۳). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱۹/۴ رقم ۱۵۹۰.

۲- (۲) - كامل الزّيارات: ۳۴ ح ۵. وفي فرحه الغريّ: ۵۷ مثله، وقد روى ذلك في ص ۵۶-۵۸ بطرق مختلفه واختلاف في الألفاظ؛ عنهما البحار: ۲۴۱/۱۰۰ ح ۲۰ و ۲۱ وص ۲۴۶-۲۴۷ ح ۳۴-۳۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۲۰/۴ رقم ۱۵۹۱.

ترجمتهم عليهم السلام

ص:۲۸۵

الإمام الکاظم علیه السلام

اسمه و نسبه علیه السلام

هو الإمام موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم صلوات اللّه.

کنیته: أبوالحسن، أبو إبراهیم.

ألقابه: العبد الصالح، الصابر، الکاظم، النفس الزکیه، باب الحوائج إلی اللّه، و...

امّه علیه السلام: حمیده البربریّه(۱).

ولادته علیه السلام

وُلد سلام اللّه علیه بالأبواء یوم الأحد لسبع خلون من صفر سنه ۱۲۸ ه، وقیل سنه ۱۲۹ ه، وقیل غیر ذلک(۲).

شخصیّته علیه السلام

فی حدیث النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله فی وصف الأئمّه الاثنی عشر علیهم السلام قال فی وصف الإمام الصادق علیه السلام: إنّ اللّه تبارک وتعالی رکّب علی هذه النطفه نطفه زکیّه مُبارکه طیّبه، أنزل علیها الرحمه وسمّاها عنده موسی(۳).

وقال الإمام الصادق فی ولده موسی الکاظم علیهما السلام: هؤلاء وُلدی وهذا

۱- (۱) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵/۴-۶.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵/۴-۶.

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۵۰/۱ باب ۶ ضمن ح ۲۹.

سيّدهم - وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام - وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفه بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حُسن الخلق، وحُسن الجوار، وهو باب من أبواب اللّه عزّ وجلّ. وفيه خصله اخرى هى خير من هذا كلِّه... يُخرج اللّه عزّ وجلّ منه غوث هذه الاُمّه وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها(۱).

وقال الشيخ مؤمن الشبلنجى: وألقابه كثيره أشهرها الكاظم ثمَّ الصابر والصالح والأمين... قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر، الأوحد الحجّه الحبر، الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المُسمّى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى اللّه، وذلك لنجح قضاء حوائج المتوسّلين به، ومناقبه رضى الله عنه كثيره شهيره(۲).

وقال أبو عبداللّه الحسين الخصيبى: ولقبه الكاظم، والصابر، والمصلح، والمبرهن، والبيان، وذوالمعجزات(۳).

وقال الشيخ علىّ بن محمّد المالكى المكّى الشهير بابن الصبّاغ: أمّا مناقبه وكراماته الظاهره وفضائله وصفاته الباهره تشهد له بأنّه اقترع قبّه الشرف وعلاها، وسما إلى أوج المزايا فبلغ أعلاها، وذُلِّلت له كواهل السياده وامتطاها، وحكم فى غنائم المجد فاختار صفاياها فاصطفاها(۴).

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۰/۱ باب ۴ ضمن ح ۹.

۲- (۲) - نور الأبصار: ۳۰۱.

۳- (۳) - الهدايه الكبرى: ۲۶۳.

۴- (۴) - الفصول المهمّه: ۲۳۲.

وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى: هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن الكبير، المجتهد الجادّ فى الاجتهاد، المشهور بالعباده، المواظب على الطاعات، المشهود له بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار مُتصدِّقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعى كاظماً. كان يُجازى المسىء بإحسانه إليه، ويُقابل الجانى بعفوه عنه، ولكثره عبادته كان يُسمّى بالعبد الصالح، ويُعرف بالعراق بباب الحوائج إلى اللّه لنجح مطالب المتوسّلين إلى اللّه تعالى به، كرامته تحار منها العقول، وتقضى بأنّ له عند اللّه تعالى قدم صدق لا تزلّ ولا تزول(۱).

وقال سبط ابن الجوزى: يُلقّب بالكاظم والمأمون والطيّب والسيّد، وكنيته أبوالحسن، ويُدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل... وكان موسى جوادًا حليماً، وإنّما سُمّى الكاظم لأنّه كان إذا بلغه عن أحدٍ شىءٌ بعث إليه بمال(۲).

وأورد الخطيب البغدادى ترجمته عليه السلام فقال: كان موسى بن جعفر يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده. روى أصحابنا أنّه دخل مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله فسجد سجده فى أوّل الليل، وسُمع وهو يقول فى سجوده: عظيم [عظم] الذنب عندى فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوى ويا أهل المغفره. فجعل يردّدها حتّى أصبح. وكان سخيّاً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنّه يُؤذيه فيبعث إليه بصُرّهٍ فيها ألف دينار، وكان

۱- (۱) - مطالب السؤول: ۱۲۰/۲.

۲- (۲) - تذكره الخواصّ: ۳۱۲.

يصرّ الصُرر ثلاثمائه دينار وأربعمائه دينار ومائتى دينار ثمّ يقسمها بالمدينه، وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّه فقد استغنى(۱).

وقال ابن شهرآشوب: كان أجلّ الناس شأناً، وأعلاهم فى الدين مكاناً، وأسخاهم بناناً، وأفصحهم لساناً، وأشجعهم جناناً، قد خُصّ بشرف الولايه، وحاز إرث النبوّه، وبوّأ محلّ الخلافه، سليل النبوّه، وعقيد الخلافه(۲).

علمه عليه السلام

عن أبيه الإمام الصادق عليهما السلام مخاطباً أحد أصحابه قال: إنّ ابنى هذا الذى رأيت لو سألته عمّا بين دفّتى المصحف لأجابك فيه بعلم(۳).

عبادته عليه السلام

كانت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بضع عشره سنه كلّ يوم سجده بعد انقضاض الشمس إلى وقت الزوال؛ فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الّذى حُبس فيه أبوالحسن عليه السلام فكان يرى أباالحسن عليه السلام ساجداً، فقال للربيع: يا ربيع ما ذاك الثوب الّذى أراه كلّ يوم فى ذلك الموضع؟ فقال: يا أميرالمؤمنين، ما ذاك بثوب، وإنّما هو موسى بن جعفر، له كلّ يوم سجده بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

۱- (۱) - تاريخ بغداد: ۲۹/۱۳ رقم ۶۹۸۷.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۲۳/۴.

۳- (۳) - قرب الإسناد: ۳۳۵ ذيل ح ۱۲۳۷.

قال الربیع: فقال لی هارون: أما إنّ هذا من رُهبان بنی هاشم(۱).

وعن المأمون بن هارون الرشید قال: دخل الفضل بن الربیع [علی هارون] فقال: یا أمیرالمؤمنین علی الباب رجل یزعم أنّه موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب؛ فأقبل علینا ونحن قیام علی رأسه والأمین والمؤتمن وسائر القوّاد فقال: احفظوا علی أنفسکم، ثمّ قال لآذنه: إئذن له، ولا ینزل إلّاعلی بساطی. فبینا نحن کذلک إذ دخل شیخٌ مسجّد قد أنهکته العباده، کأنّه شنّ بال قد کلم من السجود وجهه وأنفه(۲).

وعن عبداللّه القروی قال: دخلت علی الفضل بن الربیع وهو جالس علی سطح فقال لی: ادنُ؛ فدنوت حتّی حاذیته، ثمّ قال لی: أشرف إلی بیتٍ فی الدار، فأشرفت، فقال: ما تری فی البیت؟ قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً، فتأمّلت ونظرت فتیقّنت فقلت: رجل ساجد.

فقال لی: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاک. قلت: ومَن مولای؟ فقال: تتجاهل علیَّ! فقلت: ما أتجاهل، ولکنّی لا أعرف لی مولی. فقال:

هذا أبوالحسن موسی بن جعفر، إنّی أتفقّده اللیل والنهار فلا أجده فی وقت من الأوقات إلّاعلی الحاله الّتی اخبرک بها. إنّه یُصلّی الفجر فیعقّب ساعه فی دبر الصلاه إلی أن تطلع الشمس، ثمّ یسجد سجده فلا یزال ساجداً حتّی تزول الشمس، وقد وکّل مَن یترصّد له الزوال،

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۷۷/۱-۷۸ باب ۷ ح ۱۴.
۲- (۲) - نفس المصدر: ۷۲/۱-۷۳ باب ۷ ضمن ح ۱۱.

فلست أدری متی یقول الغلام قد زالت الشمس إذ یثب فیبتدئ الصلاه من غیر أن یُحدث حدثاً، فأعلم أنّه لم ینم فی سجوده ولا أغفی، ولا یزال إلی أن یفرغ من صلاه العصر، فإذا صلّی سجد سجده فلا یزال ساجداً إلی أن تغیب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب عن سجدته فصلّی المغرب من غیر أن یُحدث حدثاً، ولا یزال فی صلاته وتعقیبه إلی أن یُصلی العتمه، فإذا صلّی العتمه أفطر علی شویّ یُؤتی به. ثمَّ یجدّد الوضوء ثمّ یسجد ثمّ یرفع رأسه فینام نومه خفیفه، ثمّ یقوم فیجدّد الوضوء ثمّ یقوم، فلا یزال یُصلّی فی جوف اللیل حتّی یطلع الفجر، فلست أدری متی یقول الغلام إنّ الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاه الفجر، فهذا دأبه مُنذ حُوِّلَ إلیَّ(۱).

جوده وتفقّده للناس

کان یتفقّد فقراء أهل المدینه، فیحمل إلیهم فی اللیل العین والورق وغیر ذلک فیوصله إلیهم وهم لا یعلمون من أیّ جهةٍ هو، وکان علیه السلام یصل بالمائه دینار إلی الثلاثمائه دینار، وکانت صرار موسی مثلًا(۲).

حلمه علیه السلام

قیل: إنّ رجلًا کان بالمدینه یؤذیه ویشتم علیّاً، وکان قد قال له بعض حاشیته: دعنا نقتله. فنهاهم عن ذلک أشدّ النهی، وزجرهم أشدّ الزجر.

ص:۲۹۲

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۸۷/۱ باب ۸ ضمن ح ۱۰.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۱۸/۴.

وسأل عن الرجل فذُكر له أنّه يزدرع بناحيه من نواحی المدینه، فرکب إلیه فی مزرعته فوجده فیها، فدخل المزرعه بحماره فصاح به الرجل لا تطأ زرعنا. فوطئه بالحمار حتّی وصل إلیه، فنزل فجلس عنده وضاحکه، وقال له: کم غرمت فی زرعک هذا؟ قال له: مائه دینار. قال:

فکم ترجو أن یصیب؟ قال: أنا لا ـ أعلم الغیب. قال: إنّما قلت لک کم ترجو أن یجیئک فیه؟ قال: أرجو أن یجیئنی مائتا دینار. فأعطاه ثلاثمائه دینار وقال: هذا زرعک علی حاله. فقام الرجل فقبّل رأسه وانصرف.

فراح علیه السلام إلی المسجد فوجد الرجل جالساً، فلمّا نظر إلیه قال: اللّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ». فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصّـتک، قد کنت تقول خلاف هذا؟! فخاصمهم وشاتمهم، وجعل یدعو لأبی الحسن موسی کلّما دخل وخرج. فقال أبوالحسن موسی لحاشیته الذین أرادوا قتل الرجل: أیّما کان خیراً، ما أردتم أو ما أردت أن اصلح أمره بهذا المقدار(۱) ؟

صلابته مع السلطه الحاکمه

عن محمّد بن سابق بن طلحه الأنصاری قال: کان ممّا قال هارون لأبی الحسن علیه السلام حین ادخل علیه: ما هذه الدار؟

فقال: هذه دار الفاسقین. قال: سَأَصْرِفُ عَنْ آیاتِیَ الَّذِینَ یَتَکَبَّرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ یَرَوْا کُلَّ آیَهٍ لا یُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الرُّشْدِ

۱- (۱) - انظر تاریخ بغداد: ۳۰/۱۳ رقم ۶۹۸۷، تهذیب الکمال: ۴۵۳/۱۸ رقم ۶۸۴۱.

لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً»(۱).

فقال له هارون: فدار مَنْ هی؟

قال: هی لشیعتنا فتره، ولغیرهم فتنه.

قال: فما بال صاحب الدار لا یأخذها؟

فقال: اخذت منه عامره ولا یأخذها إلّامعموره(۲).

قال: فأین شیعتک؟

فقرأ أبو الحسن علیه السلام: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَهُ»(۳).

قال: فقال له: فنحن کفّار؟!

قال: لا، ولکن کما قال اللّه الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ»(۴).

فغضب عند ذلک وغلظ علیه(۵).

من کراماته علیه السلام

عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطیعی قال: سمعت الحسن بن إبراهیم أبا علی الخلّال یقول: ما همّنی أمرٌ فقصدت قبر موسی بن جعفر فتوسّلْتُ به إلّاسهّل اللّه تعالی لی ما احبّ(۶).

۱- (۱) - الأعراف: ۱۴۶.

۲- (۲) - قال المجلسی قدس سره: لعلّ المعنی أ نّه لا یأخذها إلّافی وقتٍ یُمکنه عمارتها. البحار: ۱۳۸/۴۸.

۳- (۳) - البیّنه: ۲.

۴- (۴) - إبراهیم: ۲۸.

۵- (۵) - الاختصاص: ۲۶۲.

۶- (۶) - تاریخ بغداد: ۱۳۳/۱.

وذكر ابن الصبّاغ المالكی فی فصوله أنّه علیه السلام هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلی اللّه، وذلک لنجح قضاء حوائج المسلمین(۱).

وتقدّم آنفاً عن ابن طلحه الشافعی مثل ذلک، وأنّ کرامته علیه السلام تحار منها العقول و تقضی بأنّ له عند اللّه تعالی قدم صدق لا تزلّ ولا تزول(۲).

وقال ابن شهرآشوب: رؤی فی بغداد امرأه تهرول فقیل: إلی أین؟ قالت: إلی موسی بن جعفر فإنّه حُبس ابنی. فقال لها رجل: إنّه قد مات فی الحبس. فقالت: بحقِّ المقتول فی الحبس أن ترینی القُدره. فإذا بابنها قد اطلق، واُخذ ابن المستهزئ بجنایته(۳).

شهادته علیه السلام

استشهد سلام اللّه علیه مسموماً فی الحبس یوم الخامس والعشرین من شهر رجب سنه ۱۸۳ ه، وقیل لستّ بقین منه، وقیل غیر ذلک(۴).

۱- (۱) – الفصول المهمّه: ۲۳۱.

۲- (۲) – انظر ص ۲۸۹.

۳- (۳) – المناقب لابن شهر آشوب: ۳۰۵/۴.

۴- (۴) – انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷/۴.

الإمام الجواد عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم.

كنيته عليه السلام: أبو جعفر.

ألقابه: التقىّ، الزكىّ، الرضىّ، المرضىّ، الجواد، و...

امّه عليه السلام: سبيكه. وقيل: خيزران. وقيل غير ذلك(۱).

ولادته عليه السلام

وُلد سلام اللّه عليه فى شهر رمضان سنه ۱۹۵ ه، واختُلف فى يومها، فقيل: ليله الجمعه التاسع عشر منه، وقيل: ليله الجمعه النصف من شهر رمضان، وقيل غير ذلك(۲).

شخصيّته عليه السلام

عن الإمام الرضا عليه السلام قال: واللّه لا تمضى الأيّام والليالى حتّى يرزقنى اللّه ولداً ذكراً يفرّق به بين الحقّ والباطل(۳).

- وفى روايه اخرى أنّه قال:... حتّى يُولد لى ذكر من صُلبى يقوم بمثل مقامى، يُحيى الحقّ ويمحق الباطل(۴).

۱- (۱) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۱/۴-۵۲.

۲- (۲) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۱/۴-۵۲

۳- (۳) - الكافى: ۳۲۰/۱ ح ۴.

۴- (۴) - رجال الكشّى: ۸۲۸/۲ ح ۱۰۴۴.

- وعنه علیه السلام: هذا المولود الّذی لم یُولد مولود أعظم برکهً علی شیعتنا منه(۱).

- دخل أبوجعفر محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام المسجد - مسجد الرسول صلی الله علیه و آله - فوثب علیّ بن جعفر بلا حذاء ولارداء فقبَّل یده وعظَّمه.

فقال له أبوجعفر علیه السلام: یا عمّ اجلس رحمک اللّه.

فقال: یا سیّدی، کیف أجلس وأنت قائم!

فلمّا رجع علیّ بن جعفر إلی مجلسه جعل أصحابه یوبّخونه ویقولون: أنت عمّ أبیه وأنت تفعل به هذا الفعل!

فقال: اسکتوا، إذا کان اللّه عزّ وجلّ - وقبض علی لحیته - لم یُؤهِّل هذه الشیبه وأهّل هذا الفتی ووضعه حیث وضعه انکر فضله؟! نعوذ باللّه ممّا تقولون، بل أنا له عبد(۲).

- کان المأمون قد شُعِف بأبی جعفر علیه السلام لمّا رأی من فضله مع صغر سنِّه وبلوغه فی العلم والحکمه والأدب وکمال العقل ما لم یُساوه فیه أحد من مشایخ أهل الزمان، فزوَّجه ابنته امّ الفضل وحملها معه إلی المدینه، وکان متوفِّراً علی إکرامه وتعظیمه وإجلال قدره(۳).

- قال المأمون فی الإمام علیه السلام لمّا أراد تزویجه:... أمّا أبوجعفر محمّد بن علیّ فقد اخترته لتبریزه علی کافّه أهلِ الفضل فی العلم

ص:۲۹۷

۱- (۱) - الکافی: ۳۲۱/۱ ح ۹.
۲- (۲) - الکافی: ۳۲۲/۱ ح ۱۲.
۳- (۳) - الإرشاد للمفید: ۲۸۱/۲.

والفضل مع صغر سنّه، والأعجوبه فيه بذلک، وأنا أرجو أن يظهَر للنّاس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنَّ الرأی ما رأيت فيه...

وَيْحَکُم! إنّنی أعرَف بهـذا الفتی منکم، وإنّ هـذا من أهل بيتٍ عِلمُهم من اللّه وموادّه وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء فی علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصه عن حدِّ الکمال، فإن شئتم فامتحنوا أباجعفر بما يتبيّنُ لکم به ما وصفتُ من حاله(۱).

- قال عنه الشيخ کمال الدين محمّد بن طلحه الشافعی: وهو وإن کان صغير السنّ فهو کبير القدر، رفيع الذِکر(۲).

- قـال أيضـاً: أمّا مناقبه فما اتّسـعت حلبات مجالها، ولا امتـدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقـدار الإلهيه بقلّه بقائه فی الـدنيا بحکمهـا وأنجالهـا... غير أنّ اللّه عزّ وعلاـ خصّه بمنقبه متـألقه فی مطالع التعظيم، بارقه أنوارها، مرتفعه فی معارج التفضـيل، قيّمه أقـدارها، بـاديه لعقول أهـل المعرفه آيه آثارهـا، وهی وإن کـانت صورتهـا واحـده فمعانيهـا کثيره، وصـيغتها وإن کانت صـغيره فدلالتها کبيره(۳)...

- أورد ذکره سبط ابن الجوزی فقال: وکان علی منهاج أبيه فی العلم والتُقی والزهد والجود(۴)...

- قـال الشيـخ علیّ بن عيسـی الإربلی: الجواد عليه السـلام فی کـلّ أحواله جواد، وفيه يصـدق قول اللغوی: جواد من الجوده من أجواد، فاق الناس بطهاره العنصر وزکاء الميلاد، وافترع قلّه العلاء، فما قاربه أحد ولا کاد.

۱- (۱) - الإرشاد للمفيد: ۲۸۲/۲.

۲- (۲) - مطالب السؤول: ۱۴۰/۲.

۳- (۳) - نفس المصدر: ۱۴۱/۲.

۴- (۴) - تذکره الخواصّ: ۳۲۱.

مجده عالى المراتب، ومكانته الرفيعه تسمو على الكواكب، ومنصبه يشرف على المناصب، إذا آنس الوفد ناراً قالوا ليتها نارُه لا نار غالب.

له إلى المعالى سموّ، وإلى الشرف رواح وغدوّ، وفى السياده إغراق وعلوّ، وعلى هام السماك ارتفاع وعلوّ، وعن كلّ رذيله بُعد، وإلى كلّ فضيله دنوّ.

تتأرّج المكارم من أعطافه، ويقطر المجد من أطرافه، وتروى أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبىٰ لمن سعى فى ولائه، والويل لمن رغب فى خلافه.

إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالى والمفاخر كان له صفاياها، وإذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها وأسماها، يبارى الغيث جوداً وعطيه، ويجارى الليث نجدةً وحميه، ويبذّ السير سيرةً رضيّةً مرضيّةً سريه، إذا عدّد آباءه الكرام وأبناءه عليهم السلام نظم اللآلى الأفراد فى عدّه، وجاء بجماع المكارم فى رسمه وحدِّه، وجمع أشتات المعالى فيه وفى آبائه من قبله، وفى أبنائه من بعده؛ فمن له أبٌ كأبيه أو جدٌّ كجدِّه؟! فهو شريكهم فى مجدهم، وهم شركاؤه فى مجده، وكما ملأوا أيدى العفاه برفدهم ملأ أيديهم برفده.

بدورٌ طوالع جبال فوارعُ

ص:٢٩٩

بهم اتّضحت سُبل الهدیٰ، وبهم سلم من الردیٰ، وبحبّهم تُرجی النجاه والفوز غداً، وهم أهل المعروف واُولو الندیٰ.

کلّ المدائح دون استحقاقهم، وکلّ مکارم الأخلاق مأخوذه من کریم أخلاقهم، وکلّ صفات الخیر مخلوقه فی عنصرهم الشریف وأعراقهم، فالجنّه فی وصالهم، والنّار فی فراقهم.

وهذه الصفات تصدُق علی الجمع والواحد، وتثبت للغائب منهم والشاهد، وتتنزّل علی الولد منهم والوالد.

حبّهم فریضه لازمه، ودولتهم باقیه دائمه، وأسواق سؤددهم قائمه، وثغور محبّیهم باسمه، وکفاهم شرفاً أنّ جدّهم محمّد، وأباهم علیّ، واُمّهم فاطمه؛ فمن یُجاریهم فی الفخر!! أو مَن یُسابقهم فی علوّ القدر!! وما ترکوا غایه عزٍّ إلّاانتهوا إلیها سابقین، ولا مرتبه سؤدد إلّاارتقوها آمنین من اللاحقین، وهذا حقّ الیقین، بل عین الیقین.

الناس کلُّهم عیالٌ علیهم، ومنتسبون انتساب العبودیه إلیهم، عنهم اخذت المآثر، ومنهم تُعلِّمت المفاخر، وبشرفهم شُرّف الأوّل والآخر.

ولو أطلتُ فی صفاتهم لم آتِ بطائل، ولو حاولت حصرها نادتنی «أین الثُریّا من ید المتناول» وکیف تُطیق حصر ما عجز عنه الأواخر والأوائل؟!

وهذا مقامٌ یلبس فیه سَحبان وائل فهاهه باقل، فکففت عنان القلم، وکفکفت من انثیال الکلم(۱).

ص:۳۰۰

۱- (۱) - کشف الغمّه: ۱۶۰/۳-۱۶۲.

- وقال صلاح الدين خليل الصفدی: كان يُلقّب بالجواد وبالقانع وبالمرتضی، وكان من سروات(۱) آل بيت النبوّه، زوّجه المأمون بابنته، وكان يبعث إلی المدينه فی كلّ عام بأكثر من ألف ألف درهم(۲).

وفاته عليه السلام

قُبض عليه السلام عن خمسٍ وعشرين سنه ببغداد فی آخر ذی القعده سنه عشرين ومائتين(۳).

ص:۳۰۱

۱- (۱) أی من أشراف.

۲- (۲) - الوافی بالوفيات: ۷۹/۴ رقم ۱۵۸۹.

۳- (۳) - راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۳/۴.

الإمام الهادی علیه السلام

اسمه علیه السلام و نسبه

هو الإمـام علیّ بن محمّـد بن علیّ بن موسـی بن جعفر بن محمّـد بن علیّ بن الحسـین بن علیّ بن أبی طالب صـلوات اللّه علیهم أجمعین.

کنیته: أبوالحسن.

ألقابه: الهادی، العسکری، المرتضی، العالم، الرشید، المتوکّل، القانع، و...

امّه: سمانه(۱).

ولادته علیه السلام

وُلد علیه السلام فی النصف من ذی الحجّه سنه ۲۱۲ ه، وقیل یوم الاثنین لثلاث خلون من رجب سنه ۲۱۴ ه، وقیل غیر ذلک(۲).

شخصیته علیه السلام

- قـال ابن شـهرآشوب: هو النقیّ ابن التقیّ ابن الصـابر ابن الوفیّ ابن الصـادق ابن السـیّد ابن السـجّاد ابن الشـهید ابن حیـدر ابن عبدمناف...

وکان أطیب الناس بهجه، وأصدقهم لهجه، وأملحهم من قریب، وأکملهم من بعید، إذا صـمت عَلته هیبه الوقار، وإذا تکلّم سـماه البهاء،

۱- (۱) و - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۱/۴-۱۶۲.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۱/۴-۱۶۲.

وهو من بیت الرساله والإمامه، ومقرّ الوصیه والخلافه، شعبه من دوحه النبوّه منتضاه مرتضاه، وثمره من شجره الرساله مجتناه مجتباه(۱).

- قال ابن خلّکان حول شخصیته علیه السلام: أبوالحسن علیّ الهادی ابن محمّد الجواد ابن علیّ الرّضا... ویُعرف بالعسکری، وهو أحد الأئمّه الاثنی عشر عند الإمامیّه، وکان قد سُعی به إلی المتوکّل وقیل: إنّ فی منزله سلاحاً وکتباً وغیرها من شیعته، وأوهموه أنّه یطلب الأمر لنفسه، فوجَّه إلیه بعدّه من الأتراک لیلاً، فهجموا علیه فی منزله علی غفلهٍ، فوجدوه وحده فی بیت مُغلق وعلیه مِدرعه من شَعر، وعلی رأسه ملحفه من صوف، وهو مُستقبل القبله یترنّم بآیاتٍ من القرآن فی الوعد والوعید، لیس بینه وبین الأرض بساط إلّاالرمل والحصی، فأُخذ علی الصوره التی وُجد علیها وحُمل إلی المتوکّل فی جوف اللیل... فلمّا رآه أعظمه وأجلسه إلی جنبه(۲).

- قال ابن حجر الهیتمی: علیّ العسکری، سُمّی بذلک لأنّه لمّا وجّه لإشخاصه من المدینه النبویّه إلی سرَّ من رأی وأسکنه بها وکانت تُسمّی العسکر فعُرف بالعسکری، وکان وارث أبیه علماً وسخاءً(۳).

- قال الشبلنجی: ومناقبه رضی الله عنه کثیره(۴).

- قال الشیخ کمال الدین محمّد بن طلحه الشافعی: أمّا مناقبه فمنها ما حلّ فی الأذان محلّ حلاها بأشنافها، واکتنفته شغفاً به

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۰/۴-۴۰۱.

۲- (۲) - وفیات الأعیان: ۲۷۲/۳ رقم ۴۲۴.

۳- (۳) - الصواعق المحرقه: ۲۰۶-۲۰۷.

۴- (۴) - نور الأبصار: ۳۳۴.

اکتناف اللآلی الثمینه بأصـدافها، وشـهد لأبی الحسن أنّ نفسه موصوفه بنفائس أوصافها، وأنها نازله من الـدرجه النبویّه فی ذری أشرافها وشرفات أعرافها(۱).

جمله من خصائصه علیه السلام

۱. الکرم

وفد جماعه من أعلام الشیعه علی الإمام الهادی علیه السـلام... فشـکا إلیه أحمد بن إسـحاق دَیناً علیه. فقال: یا أبا عمرو - وکان وکیله -: ادفع إلیه ثلاثین ألف دینار، وإلی علیّ بن جعفر ثلاثین ألف دینار، وخذ أنت ثلاثین ألف دینار(۲).

۲. الزهد

لمّا فتّشت الشـرطه داره فی سامراء وجـدوا الإمام فی بیت مُغلق وعلیه مِـدرعه من شَـعر إلّاالرمل والحصـی وهو جالس علی الرمل والحصی، لیس بینه وبین الأرض بساط إلّاالرمل والحصی(۳).

۳. احترامه للعلماء

روی عن الإمام الحسن العسـکری علیه السـلام أنّه اتّصل بأبی الحسن علیّ ابن محمّـد العسـکری علیه السـلام أنّ رجلًا من فقهاء شیعته کلّم بعض النصّاب

ص:۳۰۴

۱- (۱) - مطالب السؤول: ۱۴۵/۲.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۹/۴.

۳- (۳) - راجع وفیات الأعیان: ۲۷۲/۳ رقم ۴۲۴. وقد تقدّم النصّ کاملًا فی الصفحه السابقه.

فأفحمه بحجّته حتّى أبان عن فضيحته، فدخل إلى علىّ بن محمّد عليه السلام وفى صدر مجلسه دست عظيم منصوب، وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبنى هاشم.

فما زال يرفعه حتّى أجلسه فى ذلك الدست وأقبل عليه، فاشتدّ ذلك على اولئك الأشراف، فأمّا العلويه فأجلّوه عن العتاب، وأمّا الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول اللّه، هكذا تُؤثر عامّياً على سادات بنى هاشم من الطالبيّين والعبّاسيّين؟!

فقال عليه السلام: إيّاكم وأن تكونوا من الذين قال اللّه تعالى فيهم: «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُدْعَوْنَ إِلى كِتابِ اللّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ»(۱)، أترضون بكتاب اللّه حكماً؟ قالوا: بلى.

قال: أليس اللّه يقول: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى الْمجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللّهُ لَكُمْ - إلى قوله: - يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ»(۲) فلم يرضَ للعالم المؤمن إلّاأن يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرضَ للمؤمن إلّاأن يرفع على من ليس بمؤمن.

أخبرونى عنه قال «يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ» أو قال: يرفع الذين أُوتوا شرف النسب درجات! أوَليس قال

ص:۳۰۵

۱- (۱) - آل عمران: ۲۳.

۲- (۲) المجادله: ۱۱.

اللّه: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ»(۱) فكيف تنكرون رفعی لهذا لما رفعه اللّه؟! إنّ كسر هذا لفلان الناصب بحجج اللّه الّتی علّمه إيّاها لأفضل له من كلّ شرفٍ فی النسب(۲).

۴. من دلائله عليه السلام

عن علیّ بن مهزيار قال: وردتُ العسكر وأنا شاكّ فی الإمامه فرأيت السلطان قد خرج إلی الصيد فی يومٍ من الربيع إلّاأنّه صائف والناس عليهم ثياب الصيف، وعلی أبی الحسن لباد وعلی فرسه تِجفاف(۳) لبود، وقد عقد ذنب الفرس، والناس يتعجّبون منه ويقولون:

ألا ترون إلی هذا المدنی وما قد فعل بنفسه. فقلت فی نفسی: لو كان هذا إماماً ما فعل هذا.

فلمّا خرج الناس إلی الصحراء لم يلبثوا أن ارتفعت سحابه عظيمه هطلت، فلم يبق أحد إلّاابتلّ حتّی غرق بالمطر، وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه. فقلت فی نفسی: يوشك أن يكون هو الإمام. ثمّ قلت: اريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق فی الثوب. فقلت فی نفسی: إن كشف وجهه فهو الإمام. فلمّا قرب منّی كشف وجهه ثمّ قال: إن كان عرق الجنب فی الثوب وجنابته من حرام، لا يجوز الصلاه فيه، وإن كانت جنابته من حلال فلا بأس. فلم يبق فی نفسی بعد ذلك شبهه(۴).

۱- (۱) - الزمر: ۹.

۲- (۲) - الاحتجاج: ۴۵۴-۴۵۵.

۳- (۳) التِجفاف: شیء تلبسه الفرس عند الحرب كأنّه درع؛ والجمع تجافيف، قيل سُمّی بذلك لما فيه من الصلابه واليبوسه. المصباح المنير: ۱۴۲/۱.

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۴۱۳/۴.

من تراثه العلمی

تُعتبر الزیاره الجامعه الکبیره المعروفه من أهم ما اثر عن الإمام الهادی علیه السلام، فهی ثروه فکریه مهمّه، ووثیقه علمیّه خالده، مفعمه بمعارف أصیله، وحقائق أساسیه خالصه، وعقائد سامیه، وأُسس حکمیه، ومضامین عالیه، أثری بها الإمام الهادی علیه السلام المدرسه الإسلامیه الوضّاءه، وأتحفها بعقائد إلهیه توحیدیه صادقه، فهی جوهره لامعه مشحونه بسموّ المعنی وشموخ المضمون، ولهذا وذاک فإنّ هذه الزیاره تعدّ من أجلّ الزیارات قدراً، وأرفعها شأناً.

وقد عکف جملهٌ من نخبهِ فضلاءِ وعلماءِ الحوزات وأساتذتها علی شرح تلک الزیاره الجامعه، والتعلیق علیها وتبیین مطالبها الغامضه ومضامینها العالیه، فللّه تعالی درّهم، وعلیه أجرهم.

استشهاده علیه السلام

قال المسعودی: واعتلّ أبوالحسن علّته التی مضی فیها فی سنه أربع وخمسین ومائتین فأحضر أبا محمّد ابنه فسلَّم إلیه النور والحکمه ومواریث الأنبیاء والسلاح وأوصی إلیه ومضی(۱). وقد سمّه الخلیفه العبّاسی المعتمد(۲) أو المعتز(۳).

وروی الشیخ الطوسی عن إبراهیم بن هاشم القمی قال: توفی علیّ

ص:۳۰۷

۱- (۱) إثبات الوصیه: ۲۳۴.

۲- (۲) - راجع المناقب لابن شهر آشوب: ۴۰۱/۴.

۳- (۳) - راجع إعلام الوری: ۳۳۹.

بن محمّد أبوالحسن صاحب العسكر عليه السلام فی يوم الأثنين لثلاث خلون من رجب سنه أربع وخمسين ومائتين(۱).

الإمام العسكری عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليهم السلام.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: الزكیّ، العسكریّ، الهادی، المهتدی، النقیّ، و...

امّه عليه السلام: امّ ولد يقال لها: حُديث، وقيل غير ذلك(۲).

ولادته عليه السلام

ولد يوم الجمعه لثمان خلونَ من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين وثلاثين ومائتين بالمدينه المنوّره(۳).

صفته عليه السلام

كان رجلًا أسمرَ أعينَ، حَسن القامه، جميل الوجه، جيّد البدن، له جلاله وهيبه(۴).

شخصيته

۶. عن أبی بكر الفهفكی قال: كتب إلیّ أبوالحسن [الهادی] عليه السلام:

أبو محمّد ابنی أنصح آل محمّد غريزهً، وأوثقهم حُجَّهً، وهو الأكبر من

ص:۳۰۸

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۱۹.

۲- (۲) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۸۷/۴-۱۸۸.

۳- (۳) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۸۷/۴-۱۸۸.

۴- (۴) - راجع الكافي: ۵۰۳/۱ ضمن ح ۱، وكمال الدين: ۴۰ ضمن مقدّمه المصنّف.

ولدی، وهو الخلف، وإلیه ینتهی عُری الإمامه وأحکامها، فما کنتَ سائلی فسله عنه، فعنده ما یُحتاج إلیه(۱).

- روی أنّ جعفر بن علیّ الهادی طلب من المعتمد أن یُعطیه مقام أخیه الإمام الحسن علیه السلام بعده، ویجعل له مرتبته فقال له المعتمد: اعلم أنّ منزله أخیک لم تکن بنا، وإنّما کانت باللّه عزّ وجلّ، ونحن کنّا نجتهد فی حطّ منزلته والوضع منه، وکان اللّه عزّ وجلّ یأبی إلّاأن یزیده کلّ یوم رفعه لما کان فیه من الصیانه وحُسن السمت والعلم والعباده. فإن کنتَ عند شیعه أخیک بمنزلته فلا حاجه بک إلینا، وإن لم تکن عندهم بمنزلته ولم یکن فیک ما کان فی أخیک لم نُغنِ عنک فی ذلک شیئاً(۲).

- کان بختیشوع النصرانی من ألمع أطبّاء ذلک العصر، فأراد أن یُرسل أحد تلامذته لفصد الإمام علیه السلام فأوصاه قائلاً: طلب منّی ابن الرضا من یفصده، فَصِرْ إلیه، وهو أعلم فی یومنا هذا بمن (ممّن - خ ل) تحت السماء، فاحذر أن لا تعترض علیه فیما یأمرک به(۳).

- قال عُبیداللّه بن خاقان وزیر المعتمد لابنه أحمد حول شخصیه الإمام: یا بُنی، ذاک إمام الرافضه، ذاک ابن الرضا... یا بُنی، لو زالت الخلافه عن خلفاء بنی العبّاس ما استحقّها أحدٌ من بنی هاشم غیر هذا، فإنّ هذا یستحقّها فی فضله وعفافه وهدیه وصیانه نفسه وزهده وعبادته وجمیل أخلاقه وصلاحه، ولو رأیت أباه لرأیت رجلاً جلیلاً نبیلاً خیّراً فاضلاً(۴).

۱- (۱) - الکافی: ۳۲۷/۱ ح ۱۱.
۲- (۲) - کمال الدین: ۴۷۹ ضمن ح ۲۶.
۳- (۳) - الخرائج والجرائح: ۴۲۲/۱ ح ۳.
۴- (۴) - کمال الدین: ۴۱.

– قال ابن الصبّاغ المالكی: مناقب سیّدنا أبی محمّد الحسن العسکری دالّه علی أنّه السری ابن السری، فلا یشکّ فی إمامته أحد ولاـ یمتری... وسیّد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سدیده، وأفعاله حمیده، وإذا کانت أفاضل زمانه قصیده فهو فی بیت القصیده، وإن انتظموا عِقداً کان مکان الواسطه الفریده، فارس العلوم الّذی لا یُجاری ومُبیِّن غوامضها، فلا یُحاول ولا یُماری، کاشف الحقائق بنظره الصائب، مُظهر الدقائق بفکره الثاقب، المحدِّث فی سرِّه بالاُمور الخفیات، الکریم الأصل والنفس والذات(۱)...

– قال العلّامه الشبراوی الشافعی: الحادی عشر من الأئمّه الحسن الخالص، ویُلقّب أیضاً بالعسکری... ویکفیه شرفاً أنّ الإمام المهدیّ المُنتظر من أولاده، فللّه درّ هذا البیت الشریف، والنسب الخضمّ المُنیف، وناهیک به من فخار، وحسبک فیه من علوّ مقدار... فیا له من بیتٍ عالی الرتبه، سامی المحلّه، فلقد طاول السماک عُلاً ونُبلاً، وسما علی الفرقدین منزلةً ومحلّاً، واستغرق صفات الکمال فلاـ یستثنی فیه بغیر ولاـ بإلّا، انتظم فی المجد هؤلاء الأئمّه انتظام اللآلی، وتناسقوا فی الشرف فاستوی الأول والتالی، وکم اجتهد قوم فی خفض منارهم واللّه یرفعه(۲).

سجایاه الکریمه

۱. الکرم

۱– (۱) – الفصول المهمّه: ۲۹۰.

۲– (۲) – الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۷۸–۱۷۹.

عن محمّـد بن علیّ بن إبراهیم بن موسی بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر فقال لی أبی: امضِ بنا حتّیٰ نصیر إلیٰ هذا الرجل - یعنی أبا محمّد - فإنّه قد وصف عنه سماحه.

فقلت: تعرفه؟ قال: ما أعرفه ولا رأیته قطّ.

قال: فقصـدناه. فقال لی أبی - وهو فی طریقه -: ما أحوجنا إلی أن یأمر لنا بخمسـمائه درهم، مائتی درهم للکسوه، ومائتی درهم للدقیق، ومائه درهم للنفقه.

وقلت فی نفسی: لیته أمرَ لی بثلاثمائه درهم، مائه أشتری بها حماراً، ومائه للنفقه، ومائه للکسوه فأخرج إلی الجبل.

قال: فلمّا وافینا الباب خرج إلینا غلامه فقال: یدخل علیّ بن إبراهیم ومحمّد ابنه.

فلمّا دخلنا علیه وسلّمنا قال لأبی: یا علیّ، ما خلّفک عنّا إلی هذا الوقت؟

قال: یا سیّدی، استحییت أن ألقاک علی هذه الحال.

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبی صُرّه وقال: هذه خمسمائه درهم، مائتان للکسوه، ومائتان للدقیق، ومائه للنفقه.

وأعطانی صرّه وقال: هذه ثلاثمائه درهم، اجعل مائه فی ثمن حمار، ومائه للکسوه، ومائه للنفقه، ولا تخرج إلی الجبل وصر إلی سُوراء(۱).

۱- (۱) - الإرشاد للمفید: ۳۲۶/۲. وسُوراء: موضع قریب من الحلّه فی العراق.

٢. العلم

عن أبی حمزه نصیر الخادم قال: سمعت أبا محمّد علیه السلام غیر مرّه یُکلِّم غلمانه بلغاتهم: ترک وروم وصقالبه، فتعجّبت من ذلک وقلت: هذا ولد بالمدینه، ولم یظهر لأحدٍ حتّی مضی أبو الحسن علیه السلام ولا رآه أحد، فکیف هذا؟! احدِّث نفسی بذلک.

فأقبل علیَّ فقال: إنّ اللّه تبارک وتعالی بیَّن حجّته من سائر خلقه بکلِّ شیء، ویُعطیه اللغات ومعرفه الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلک لم یکن بین الحجّه والمحجوج فرق(١).

٣. الزهد والعباده

عن علیّ بن عبدالغفّار قال: دخل العبّاسیون علی صالح بن وصیف ودخل صالح بن علیّ وغیره من المنحرفین عن هذه الناحیه علی صالح بن وصیف عندما حبس أبا محمّد علیه السلام.

فقال لهم صالح: وما أصنع قد وکّلت به رجلین من أشرّ مَن قدرت علیه، فقد صارا من العباده والصلاه والصیام إلی أمرٍ عظیم، فقلت لهما:

ما فیه؟

فقالا: ما تقول فی رجل یصوم النهار ویقوم اللیل کلَّه، لا یتکلّم ولا یتشاغل، وإذا نظرنا إلیه ارتعدت فرائصنا، ویُداخلنا ما لا نملکه من أنفسنا. فلمّا سمعوا ذلک انصرفوا خائبین(٢).

١- (١) - الکافی: ٥٠٩/١ ح ١١.

٢- (٢) - الکافی: ٥١٢/١ ح ٢٣.

معاصروه علیه السلام من الخلفاء

عاصر الإمام علیه السلام مدّه إمامته القصیره جدّاً کلّاً من المعتزّ والمهتدی والمعتمد العباسیّین، ولاقیٰ منهم أشدَّ العنت والتضییق والمُلاحقه والإرهاب، کما تعرّض منهم للاعتقال عدّه مرّات(۱).

شهادته علیه السلام

استشهد سلام اللّه علیه یوم الجمعه لثمان لیالٍ من شهر ربیع الأوّل سنه ۲۶۰ ه، وقیل فی شهر ربیع الثانی سنه ۲۶۰ ه(۲).

ص:۳۱۳

۱- (۱) - راجع تاریخ الخلفاء للسیوطی: ۴۲۲-۴۲۵.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۹/۴.

الإمام صاحب الزّمان عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو محمّد بن الحسن بن علیّ الهادی بن محمّد الجواد بن علیّ الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علیّ زین العابدین بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین.

کنیته: أبوالقاسم.

ألقابه: الحجّه، القائم، المهدیّ، المنتظر، الخلف الصالح، و...

امّه: نرجس، وقیل: سوسن، وقیل غیر ذلک(۱).

ولادته علیه السلام

وُلد علیه السلام فی النصف من شعبان سنه ۲۵۵ ه، کما هو المشهور(۲).

مدّه إمامته علیه السلام

لم تزل أعباء الإمامه علی عائقه المقدّس من یوم استشهاد أبیه الإمام الحسن علیهما السلام فی سنه ۲۶۰ إلی یومنا هذا.

غَیبته علیه السلام

روی الشیخ الصدوق فی کمال الدین احادیث کثیره المعصومین علیهم السلام فی النصّ علی إمامه صاحب الزمان علیه السلام وغَیبته، منها

۱- (۱) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۹/۴-۲۳۱.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۹/۴-۲۳۱.

ما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بجميع الأئمه وجحد المهدیّ كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّداً صلی الله عليه و آله نبوّته. فقيل له: يا ابن رسول اللّه، فمن المهدیّ من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته(۱).

كانت فتره الغَيبه الصغری علی التحديد تسعاً و ستين عاماً و سته أشهر و نصف، وكانت بدأت من حين وفاه الإمام العسكری عليه السلام، وبدأها الإمام المهدیّ عليه السلام بالإيعاز إلی نصب السفراء، فكانت تحمّل إليهم الأموال، وتخرج من عندهم التوقيعات.

سفراؤه عليه السلام

السفير الأوّل: هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمری الأسدی العسكری، كان أوّلاً وكيلًا للإمام الهادی عليه السلام، ثمّ لابنه الإمام الحسن العسكری عليه السلام، ثمّ للإمام المهدی عليه السلام إلی أن وافاه الأجل.

وجاء فی كتاب تعزيه الإمام المهدیّ عليه السلام لابن هذا السفير: إنّاللّه وإنّا إليه راجعون، تسليماً لأمره، ورضاءً بقضائه عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه اللّه وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام(۲).

السفير الثانی: هو الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العَمری، تولّی السفاره بنصٍّ من أبيه – السفير الأوّل – بأمرٍ من المهدیّ عليه السلام، ووردت عنه وعن أبيه عليهما السلام توقيعات وكلمات فی تعظيمه وإجلاله وإكباره. اضطلع بالسفاره نحواً من خمسين سنه التی انتهت

۱– (۱) – كمال الدين: ۳۳۳ ح ۱.

۲– (۲) – الغيبه للطوسی: ۲۱۹.

بوفاته سنه ۳۰۵ ه(۱) وعلیه کانت سفارته أطول السفارات، وأوصی من بعده إلی أبی القاسم النوبختی.

السفیر الثالث: هو الشیخ الجلیل أبوالقاسم الحسین بن روح بن أبی بحر النوبختی، کان من أخصّاء أبی جعفر العَمری، ونصّ علیه بالسفاره بحضور الوجوه والأکابر، وتلقّی أوّل کتاب من الإمام المهدیّ علیه السلام فی یوم الأحد لستّ خلونَ من شوّال سنه ۳۰۵ ه، وجاء فیه من الثناء ما نصّه: عرّفه اللّه الخیر کلَّه ورضوانه، وأسعده بالتوفیق... وإنّه عندنا بالمنزله والمحلّ اللذین یسرّانه، زاد اللّهُ فی إحسانه(۲).

السفیر الرابع: هو الشیخ الجلیل أبوالحسن علیّ بن محمّد السَمَری، تولّی السفاره عام ۳۲۶ ه إلی أن لحق بالرفیق الأعلی فی النصف من شعبان سنه ۳۲۹ ه. وقبل وفاته بأیّام أخرج توقیعاً من الإمام المهدی علیه السلام یُعلن فیه عن انتهاء الغَیبه الصغری وعهد السفاره، ویمنعه عن الإیصاء إلی أحد لیکون سفیراً بعده.(۳) وبانتهاء عهد السفاره والسفراء وقعت الغَیبه الکبری للإمام المهدیّ المنتظر علیه السلام.

ظهوره علیه السلام وخروجه

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لا تذهب الدنیا حتّی یملک العربَ رجلٌ من أهل بیتی، یواطئ اسمه اسمی(۴).

۱- (۱) - الغیبه للطوسی: ۲۲۳.

۲- (۲) - الغیبه للطوسی: ۲۲۶-۲۲۷.

۳- (۳) - نفس المصدر: ۲۴۲.

۴- (۴) - سنن الترمذی: ۵۰۵/۴ ح ۲۲۳۰.

وقال صلى الله عليه و آله: لا تنقضى الأيّام ولا يذهب الدهر حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتى، اسمه يواطئ اسمى(۱).

وعنه صلى الله عليه و آله: يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، لو لم يبق من الدنيا إلّاليوم لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يلى(۲).

وعنه صلى الله عليه و آله: لو لم يبق من الدهر إلّايوم لبعث اللّه رجلًا من أهل بيتى يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً(۳).

وعنه صلى الله عليه و آله: المهدىّ مِنّا أهل البيت، يُصْلِحُهُ اللّه فى ليله(۴).

وعنه صلى الله عليه و آله: ينزل بأُمّتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّى تضيق عنهم الأرض الرحبه وحتّى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث اللّه عزّ وجلّ رجلًا من عترتى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(۵)...

وعنه صلى الله عليه و آله: يخرج رجلٌ من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى وخُلقه خُلقى، فيملأُها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً(۶).

وعنه صلى الله عليه و آله: يخرج فى آخر الزمان رجلٌ من ولدى، اسمه كاسمى، وكنيته ككنيتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهدىّ(۷).

۱- (۱) – مسند أحمد: ۳۷۶/۱-۳۷۷.

۲- (۲) – منتخب كنز العمّال (بهامش مسند أحمد): ۳۰/۶.

۳- (۳) – سنن أبى داود: ۱۰۷/۴ رقم ۴۲۸۳

۴- (۴) – سنن ابن ماجه: ۱۳۶۷/۲ رقم ۴۰۸۵.

۵- (۵) – المستدرك على الصحيحين: ۵۱۲/۴ رقم ۸۴۳۸.

۶- (۶) – منتخب كنز العمّال: ۳۲/۶.

۷- (۷) – تذكره الخواصّ: ۳۲۵.

شمائله عليه السلام

عن النبیّ صلی الله علیه و آله: المهدیّ من ولدی وجهه کالکوکب الدرِّیّ، اللون لون عربی، والجسم جسم إسرائیلی(۱)...

وعنه صلی الله علیه و آله: المهدیّ منّی، أجلی الجبهه، أقنی الأنف(۲).

وعنه صلی الله علیه و آله: هو رجل من ولدی، کأنّه من رجال بنی إسرائیل، علیه عباءتان قطوانیتان، کأنّ وجهه الکوکب الدرِّی فی اللون، فی خدِّه الأیمن خالٌ أسود، ابن أربعین سنه(۳).

وعنه صلی الله علیه و آله: یقوم فی آخر الزمان رجلٌ من عترتی شابّ حَسن الوجه، أقنی الأنف(۴).

وعن أمیرالمؤمنین علیه السلام: هو رجل أجلی الجبین، أقنی الأنف، ضخم البطن، أزیل الفخذین، بفخذه الیمنی شامه، أفلج الثنایا(۵).

طول عمره عجّل اللّه فرَجه

قال الحافظ أبو عبداللّه محمّد الکنجی الشافعی.

لا امتناع فی بقائه بدلیل بقاء عیسی وإلیاس والخضر من أولیاء اللّه تعالی، وبقاء الدجّال وإبلیس الملعونَین من أعداء اللّه تعالی.

وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالکتاب والسنّه، وقد اتّفقوا علیه ثمّ أنکروا جواز بقاء المهدیّ، وها أنا ابیّن بقاء کلٍّ واحدٍ منهم، فلا یسمع بعد هذا العاقل إنکار جواز بقاء المهدیّ علیه السلام.

۱- (۱) - الصواعق المحرقه لابن حجر: ۱۶۴.

۲- (۲) - الجامع الصغیر: ۵۵۲ ح ۹۲۴۴.

۳- (۳) - عقد الدرر: ۲۹.

۴- (۴) - نفس المصدر: ۳۹.

۵- (۵) - الغیبه للنعمانی: ۲۱۵ ح ۲.

وإنّما أنكروا بقاءه من وجهين:

أحدهما: طول الزمان.

والثانى: أنّه فى سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا مُمتنع عادةً.

أمّا عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»(۱) ولم يؤمن به أحد مُذ نزول هذه الآيه إلى يومنا هذا، ولا بُدّ أن يكون ذلك فى آخر الزمان.

وأمّا السنّه فما رواه مسلم فى صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النواس بن سمعان - فى حديث طويل فى قصّه الدجّال - قال: فينزل عيسى بن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق، بين مهرودتين(۲) ، واضعاً كفّيه على أجنحه ملَكين.

وأيضاً قوله صلى الله عليه و آله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

وأمّا الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبرى: الخضر وإلياس باقيان يسيران فى الأرض.

وأيضاً فما رواه مسلم فى صحيحه، كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبى جعفر القُرطبى، والعدل الحسن بن سالم بن على، وغيرهما بدمشق، قالوا:

أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن على بن صدقه، أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن الفضل، أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر، أخبرنا أبو أحمد

۱- (۱) النساء: ۱۵۹.

۲- (۲) المهرودتان: ثوبان مصبوغان بالورس والزعفران.

محمّد، أخبرنا إبراهيم بن محمّد، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجّاج، حدّثنى عمرو الناقد، والحسن الحلوانى، وعبد بن حُمَيد قالوا:

حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثنا أبو صالح، عن ابن شهاب، أخبرنى عُبيداللّه بن عبداللّه بن عتبه: أنّ أبا سعيد الخدرى قال: حدّثنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوماً حديثاً طويلاً عن الدجّال. فكان فيما حدّثنا قال: يأتى وهو مُحرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينه، فينتهى إلى بعض السباخ التى تلى المدينه، فيخرج إليه يومئذٍ رجل هو خير النّاس - أو من خير النّاس - فيقول له: أشهد أنّك الدجّال الذى حدّثنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله حديثه. فيقول الدجّال: أرأيتم إن قتلت هذا ثمَّ أحييته أتشكُون فى الأمر؟ فيقولون: لا.

فيقتله ثمّ يُحييه، فيقول حين يُحييه: واللّه ما كنت فيك قطّ أشدّ بصيره من الآن. قال: فيريد الدجّال أن يقتله ثانياً فلا يُسلَّط عليه.

قال أبو إسحاق - وهو إبراهيم بن محمّد بن سعد -: يقال إنّ هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.

قلت: هذا لفظ مسلم فى صحيحه كما سقناه سواء.

ثمّ ذكر الكنجى الدليل على بقاء الدجّال ثمّ ذكر بعده الدليل على بقاء إبليس اللعين واستدلّ بقوله تعالى: «قالَ أَنْظِرْنِی إِلی يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قالَ إِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ»(۱)، ثمّ قال:

وأمّا بقاء المهدىّ عليه السلام فقد جاء فى الكتاب والسنّه:

أمّا الكتاب فقد قال سعيد بن جبير فى تفسير قوله عزّ وجلّ:

ص:۳۲۰

۱- (۱) - الأعراف: ۱۴ و ۱۵.

«لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»(۱) قال: هو المهدیّ من عتره فاطمه علیها السلام.

وأمّا من قال إنّه عیسی علیه السلام فلا تَنافی بین القولین، إذ هو مساعد للإمام علی ما تقدّم.

وقد قال مقاتل بن سلیمان ومن شایعه من المفسّرین فی تفسیر قوله عزّ وجلّ «وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَهِ»(۲) قال: هو المهدیّ علیه السلام یکون فی آخر الزمان، وبعد خروجه یکون قیام الساعه وأماراتها.

وأمّا السنّه فما تقدّم فی کتابنا من الأحادیث الصحیحه الصریحه.

وأمّا الجواب عن طول الزمان فمن حیث النصّ والمعنی.

أمّا النصّ فما تقدّم من الأخبار علی أنّه لابُدّ من وجود الثلاثه فی آخر الزمان [أی عیسی والمهدیّ والدجّال] وأنّهم لیس فیهم متبوع غیر المهدیّ، بدلیل أنّه إمام الاُمّه فی آخر الزمان، وأنّ عیسی علیه السلام یُصلّی خلفه - کما ورد فی الصحاح - ویصدّقه فی دعواه؛ والثالث هو الدجّال اللعین، وقد ثبت أنّه حیٌّ موجود.

وأمّا المعنی فی بقائهم لا یخلو من أحد قسمین، إمّا أن یکون بقاؤهم فی مقدور اللّه أو لایکون، ومستحیل أن یخرج عن مقدور اللّه، لأنّ مَن بدأ الخلق من غیر شیءٍ وأفناه ثمّ یُعیده بعد الفناء لا بُدّ أن یکون البقاء فی مقدوره.

وإذا ثبت أنّ البقاء فی مقدوره تعالی فلا یخلو أیضاً من قسمین: إمّا

۱- (۱) التوبه: ۳۳.

۲- (۲) الزخرف: ۶۱.

أن يكون راجعاً إلى اختيـار اللّه تعالى، أو إلى اختيار الاُمّه. ولا يجوز أن يكون إلى اختيار الاُمّه، لأنّه لو صـحَّ ذلك منهم لصـحّ من أحـدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولـده، وذلك غير حاصل لنا، غير داخل تحت مقدورنا، فلا بُدّ من أن يكون راجعاً إلى اختيار اللّه سبحانه.

ثمّ لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثه من قسـمين أيضاً، إمّا أن يكون لسـبب، أو لايكون لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمه، وما خرج عن وجه الحكمه لا يدخل فى أفعال اللّه تعالى، فلا بُدّ أن يكون لسبب تقتضيه حكمه اللّه تعالى(۱)...

ص:۳۲۲

۱- (۱) - انظر البيان فى أخبار صاحب الزمان: ۱۴۸-۱۵۷.

الزیاره الجامعه الصغیره

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن علیّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا علیه السلام فی إتیان قبر أبی الحسن موسی علیه السلام فقال: صلّوا فی المساجد حوله، ویجزی فی المواضع کلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِیاءِ اللّهِ وَأَصْفِیائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساکِنِ ذِکْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مُظْهِری أَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، السَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ إِلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُسْتَقِرّینَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُخْلِصینَ فی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّی مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّی مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

هذا یُجزی فی الزیارات کلّها، وتُکثر من الصلاه علی محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّی واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخیر ما شئت من الدعاء لنفسک وللمؤمنین والمؤمنات(۱).

۱- (۱) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفی الکافی: ۵۷۸/۴ ح ۲، وکامل الزّیارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقیه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذیب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۸۱ ح ۲. وفی البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الکافی والکامل والعیون. وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی فضلها وتوثیقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحدیث صحیح «روضه المتّقین: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵.

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيك فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلى عِبادِ اللّهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلى مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّه(۱).

ص:۳۲۴

۱- (۱) – المقنعه: ۴۸۸. وفى مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وکذا فى المزار الکبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الکفعمى: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴.

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ ابن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ ابن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابغ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَن

سْـتَغاثَ بِـكَ مَبْـذولَهٌ، وَعِـداتِکَ لِعِبـادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَـلَ مَنِ اسْـتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَـدَيْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيـدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْـتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْـدَکَ مَقْضِـيَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْـتَجِبْ دُعـائى، وَاقْبَـلْ ثَنـائى، وَأَعْطِنى رَجـائى، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ أَوْلِيـائى، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِىٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَـيْنِ عليهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِىُّ نَعْمائى، وَمُنْتَهى رَجائى، وَغايَهُ مُناى فى مُنقَلَبى وَمَثْواىَ.

أَنْتَ إِلٰهى وَسَـيِّدِى وَمَوْلاىَ، اغْفِرْ لى وَلِأَوْلِيائِنا، وَكُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ كَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ كَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلى، إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ(۱).

وهـذه الزيـاره رواها السيّد عبـدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ بإسـناده عن جابر ابن يزيـد الجعفى عن أبى جعفر الباقر عليه السـلام عن أبيه علىّ بن الحسـين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواى» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لى الباقر عليه السلام: ما قاله أحـدٌ من شـيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السـلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه عليهم السـلام إلّارُفع فى درج من نور وطُبِع عليه بطـابع محمّـد صـلى الله عليه و آله حتّى يسـلم إلى القـائم عليه السـلام فيتلقّى صاحبه بالبشـرى والتحيّه والكرامه إن شاء اللّه تعالى(۲).

ص:۳۲۶

۱- (۱) - كامل الزّيارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹.

۲- (۲) - فرحـه الغرىّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الكفعمى فى مصـباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر عليه السـلام. ورواها الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدى فى مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) ليوم الغدير، عن جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام.

زیاره وارث

هـذه الزیـاره التی تُعرف بزیـاره وارث هی قسم من الزیـاره المطلقه للإمـام الحسـین علیه السـلام التی رواها الشـیخ الطوسـی فی مصـباح المتهجّد عن الإمام الصادق علیه السـلام، ارتأینا الاکتفاء بها لیتمکن الزائر من زیارته علیه السلام بها فی الأزمنه المختلفه والأماکن المتفرّقه.

السَّلامُ عَلیـکَ یـا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ نُوح نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیـکَ یـا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یـا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیـکَ یا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمیرِالمؤمِنینَ علَیهِ السَّلامُ وَلِیِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خَدیجَهَ الکُبری.

السَّلامُ عَلیکَ یا ثارَ اللّهِ وابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتورَ.

أشهَدُ أنَّکَ قَد أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأطَعتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

یـا مَولایَ یـا أبا عَبـدِاللّهِ، أشـهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصـلابِ الشّامِخَهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِن دَعائِمِ الدِّینِ، وَأرکانِ المؤمِنینَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

ص:۳۲۷

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِن وُلدِکَ کَلِمَهُ التَّقویٰ، وَأعلامُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ أهلِ الدُّنیا.

وَأُشهِدُ اللّٰهَ وَمَلآئِکَتَهُ وَأنبیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإِیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لِقَلبِکُم سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُم مُتَّبِعٌ [ونُصرَتی لَکُم مُعَدَّه](۱) ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم، وَعَلیٰ أرواحِکُمْ، وَعَلیٰ أجسادِکُم، وَعَلیٰ أجسامِکُم، وَعلیٰ شاهِدِکُم، وَعلیٰ غائِبِکُم، وَعَلیٰ ظاهِرِکُم، وَعَلیٰ باطِنِکُم(۲).

صلاه جعفر الطیّار رضی الله عنه

قال الشیخ الصدوق فی المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله لمّا افتتح خیبر أتاه البشیر بقدوم جعفر بن أبی طالب علیه السلام فقال: واللّٰه ما أدری بأیّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خیبر.

فلم یلبث إذ دخل جعفر علیه السلام فقام إلیه رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله والتزمه وقبّل ما بین عینیه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: یا جعفر، قال: لبّیک یا رسول اللّٰه.

قال صلی الله علیه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطیک؟

فقال جعفر علیه السلام: بلی یا رسول اللّٰه.

فظنّ الناس أنه یعطیه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّی أُعطیک شیئاً إن صنعته کلّ یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، وإن صنعته کلّ یومین غفر لک ما بینهما، أو کلّ جمعه أو کلّ شهر أو کلّ سنه غفر لک ما

۱- (۱) - من مزار الشهید.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۲۰؛ عنه البحار: ۱۹۹/۱۰۱ ح ۳۲. وفی مزار الشهید: ۱۲۳ مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۳/۳ رقم ۱۱۵۷.

بینهما، ولو کان علیک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو کنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع رکعات، تبدأ فتکبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أکبر» خمس عشره مرّه، فإذا رکعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الرکوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانیاً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانی قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبیحه وتحمیده وتکبیره وتهلیله فی کلّ رکعه، ثلاثمائه فی أربع رکعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فیها قل هو اللّه أحد.

وروی: اقرأ فی الرکعه الاُولی من صلاه جعفر علیه السلام: ب «الحمد» و إذا زلزلت وفی الثانیه «الحمد» و العادیات ضبحاً وفی الثالثه «الحمد» و إذا جاء نصر اللّه وفی الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن کنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع رکعات ثمّ اقض التسبیح.

وروی أنّها بتسلیمتین(۱).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: ألا اُعلّمک شیئاً تقوله فی صلاه جعفر علیه السلام؟ فقلت: بلی. فقال: إذا کنت فی آخر سجده من الأربع رکعات فقل إذا فرغت من تسبیحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَکَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۱ ح ۷. وفی الکافی: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقیه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذیب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حدیثاً للشهید: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ یسیر فی اللفظ.

لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَم. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(۱).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحيمُ يا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إِنّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّى لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَىَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقال لى: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(۲)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت

۱- (۱) - الكافى: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشيخ فى التهذيب: ۱۸۷/۳ ح ۶.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۱۱. ونحوه فى جمال الأُسبوع: ۲۹۴، والبلدالأمين: ۱۵۰، عنها البحار: ۲۰۰/۹۱ ح ۴.

على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايَهَ رَغْبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(۱).

ص:۳۳۱

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۳۰، البلد الأمين: ۱۵۲، عنها البحار: ۸۷/۹۰ ح ۵.

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَةٍ أَخْطَأْتُها.

۱- (۱) - قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳».

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِيَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِياً قَانِعاً، وَ فِی جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِيمَا عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلاَ مَکَانُکَ، وَ خَفِيَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لاَ يُمْکِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِيمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلاَیَ کَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاَءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلاَئِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حَالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمَالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلاَلِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَ نَفْسِی بِجِنَايَتِهَا، وَ مِطَالِی يَا سَيِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لاَ يَحْجُبَ عَنْکَ دُعَائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعَالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعَاجِلْنِی بِالْعُقُوبَةِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَوَاتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِسَاءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِی وَ جَهَالَتِی، وَ کَثْرَةِ شَهَوَاتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ کُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوَالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَيَّ فِی جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

ص:٣٣٣

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلاَیَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوَی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّهَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلَهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَهً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَهً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَهً.

ما هکَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِکَ عَنْکَ یَا کَرِیمُ یَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ

قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرى فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَ مَکْرُوهٌ قَلِيلٌ مَکْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَکَيْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِی، فَکَيْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْکِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يـا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَـيِّدِی وَ مَوْلاـیَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَيْکَ أَشْکُو، وَ لِما مِنْها أَضِـجُّ وَ أَبْكِی، لِأَلِيمِ الْعَـذابِ وَ شِـدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِيائِکَ، فَهَبْنِی يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلى عَذابِکَ، فَکَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِکَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِکَ، فَکَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِکَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِـکَ يـا سَـيِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِی ناطِقاً لَأَضِـجَّنَّ إِلَيْکَ بَيْنَ أَهْلِها ضَـجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْـرُخَنَّ إِلَيْکَ صُـراخَ الْمُسْتَصْـرِخِينَ، وَ لَـأَبْكِيَنَّ عَلَيْـکَ بُكـاءَ الْفاقِـدِينَ، وَ لَأُنـادِيَنَّکَ أَيْـنَ كُنْـتَ يـا وَلِیَّ الْمُـؤْمِنِينَ، يـا غـايَهَ آمـالِ الْعـارِفِينَ، يـا غِيـاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ يَا إِلهِی وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْکَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ يُنادِيکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِکَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِرُبُوبِيَّتِکَ.

يـا مَوْلاـیَ، فَکَيْفَ يَبْقَى فِی الْعَـذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مـا سَـلَفَ مِنْ حِلْمِـکَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّـارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْـلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى

مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيکَ يَا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَکَ فِی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيکَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: «أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(۱).

إِلَهِی وَ سَيِّدِی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِی حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِی هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّی، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِی، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ مالِکَ رِقِّی، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِی، يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ

۱- (۱) - السجده: ۱۸.

قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَهً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَهً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

یا سَیِّدِی، یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلِی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلَی الْعَزِیمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْیَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الاتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فِی مَیادِینِ السّابِقِینَ، وَ أُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبارِزِینَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِینَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِینَ، وَ أَخافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنِینَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِیدِکَ نَصِیباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنالُ ذلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلَی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَیْکَ یَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ مَدَدْتُ یَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

یا سَرِیعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاَحُهُ الْبُکاءُ.

یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَمِ، یا عَالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَیامِینِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(۱).

ص:۳۳۷

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والکفعمی فی مصباحه: ۵۵۵.

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:۳۴۰

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:۳۴۱

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:۳۴۲

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:۳۴۳

الفهرست التفصيلی للکتاب

ص:۳۴۴

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:۳۴۷

الفهرست التفصيلی للکتاب

ص:۳۵۱

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:۳۵۲

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:٣۵۵

الفهرست التفصيلی للکتاب

ص:۳۵۶

الفهرست التفصيلی للکتاب

ص:٣٥٧

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:٣٥٨

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:۳۵۹

المجلّد الخامس

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص :۱

اشاره

مشهد الرضا علیه السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام

ص:۵

سوره يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ
الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩)
وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِيَ لاَ
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّى إِذاً لَفِى ضَلاَلٍ مُبِينٍ (٢٤) إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكَمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِى
رَبِّى وَ جَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَهً
وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَهً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (٣٠) أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ (٣١) وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَ آيَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَهُ أَحْيَيْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَ جَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَ فَلاَ
يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِى خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ يَعْلَمُونَ (٣٦) وَ آيَهٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَ الشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ
كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَ آيَهٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ يُنْقَذُونَ
(٤٣) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَى حِينٍ (٤٤) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ مَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَ مَا تَأْتِيهِمْ مِنْ
آيَهٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِى ضَلاَلٍ مُبِينٍ (٤٧) وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لاَ إِلَى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لاَ
تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (۵۷) سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَ لاَ يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلاَ يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ أَ
فَلاَ يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا
نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ
مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (۸۱)
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (۷) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوارِ
الْمُنْشَآتُ فِی الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (٢٦) وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٢) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٢) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما
تُكَذِّبانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٧) ذَواتا أَفْنانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٩)
فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٥١) فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٥٥) فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (۱۷) إِنَّ هٰذا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولى (۱۸) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (۱۹)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (۱) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (۲) وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها (۳) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (۴) وَ السَّماءِ وَ
ما بَناها (۵) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (۶) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها (۷) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (۸) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها (۹) وَ قَدْ خابَ مَنْ
دَسّاها (۱۰) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (۱۱) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (۱۲) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّهِ ناقَةَ اللّهِ وَ سُقْياها (۱۳) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها (۱۴) وَ لا يَخافُ عُقْباها (۱۵)

سوره الليل

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (۱) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّى (۲) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (۳) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّى (۴) فَأَمّا مَنْ
أَعْطى وَ اتَّقى (۵) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (۶) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (۷) وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (۸) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (۹) فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرى (۱۰) وَ ما يُغْنِى عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّى (۱۱) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (۱۲) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (۱۳) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى (۱۴) لا
يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (۱۵) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّى (۱۶) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (۱۷)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزَی (۱۹) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجهِ رَبِّهِ الْأَعْلَی (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضَی (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مَا أَدْرَاکَ مَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلاَئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلاَمٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲) وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحَی لَهَا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْم اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم وَ الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیَاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرَاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (٧) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَ فَلاٰ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِی الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مٰا فِی الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِی دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ (١) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٣) وَ لاٰ أَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (۴) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۵) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِیَ دِينِ (۶)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (١) اللّٰهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (۴)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِى الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ (۱) مَلِكِ النّاسِ (۲) إِلٰهِ النّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ (۴) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ (۶)

ص:۱۶

زیارات الإمام الرضا علیه السلام

اشاره

ص:۱۷

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

١ - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال:

ستُدفن بضعه منّى بأرض خراسان، لايزورها مؤمن إلّاأوجب اللّه عزّ وجلّ له الجنّه، وحرّم جسده على النّار(١).

٢ - وروى أيضاً فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ستدفن بضعه منّى بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّانفّس اللّه كربته، ولا مذنب إلّاغفر اللّه ذنوبه(٢).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ - روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام أنّه قال: سيُقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمى، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام. ألا فمن زاره فى غربته، غفر اللّه عزّ وجلّ له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم، وقطر الأمطار، وورق الأشجار(٣).

ص:١٩

١- (١) - أمالى الصدوق: ٦٠ م ١٥ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩۵/۴ رقم ١٣۴٠..

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢۶١/٢ ح ١۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩۶/۴ رقم ١٣۴١..

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ۵٨۴/٢ ح ٣١٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩۶/۴ رقم ١٣۴٢..

ما روی عن الصادق علیه السلام

۴ - روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرّضا علیه السلام بإسناده عن حسین بن زید قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام یقول: یخرج رجل من ولد موسی علیه السلام اسمه اسم أمیرالمؤمنین علیه السلام إلی أرض طوس - وهی بخراسان - یُقتل فیها بالسمّ، فیُدفن فیها غریباً، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل(۱).

۵ - وروی أیضاً فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن حمزه بن حمران قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: یُقتل حفدتی بأرض خراسان فی مدینه یقال لها «طوس». من زاره إلیها عارفاً بحقّه أخذته بیدی یوم القیامه وأدخلته الجنّه وإن کان من أهل الکبائر.

قال: قلت: جُعلت فداک، وما عرفان حقّه؟ قال: یعلم أنّه إمام مفترض الطاعه غریب شهید. من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّ وجلّ أجر سبعین شهیداً ممّن استُشهد بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی حقیقه(۲).

۶ - وروی فی أمالیه بإسناده عن عبداللّه بن الفضل الهاشمی قال:

کنت عند أبی عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، فدخل علیه رجل من أهل طوس... - إلی أن قال: - فدخل موسی بن جعفر علیه السلام فأجلسه علی فخذه وأقبل یُقبّل ما بین عینیه. ثمّ التفت إلیه فقال له علیه السلام: یا طوسیّ، إنّه الإمام والخلیفه والحجّه بعدی، وإنّه سیخرج من صلبه رجل یکون رضاً

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵۸/۲ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۶/۴ رقم ۱۳۴۳..

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۴/۲ ح ۳۱۹۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۷/۴ رقم ۱۳۴۴..

للّه عزّ وجلّ فی سمائه، ولعباده فی أرضه، یُقتل فی أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ویُدفن بها غریباً. ألا فمن زاره فی غربته وهو یعلم أنّه إمام بعد أبیه مفترض الطاعه من اللّه عزّ وجلّ كان كمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

ما روی عن الكاظم علیه السلام

۷ - روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن سلیمان بن حفص المروزی قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام یقول: إنّ ابنی علیّاً مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلی جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۲).

۸ - وروی فی العیون أیضاً بإسناده عن سلیمان بن حفص المروزی قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام یقول: من زار قبر ولدی علیّ كان له عنداللّه تعالی سبعون حجّه مبروره.

قلت: سبعون حجّه؟!

قال: نعم، وسبعون ألف حجّه. ثمّ قال: ربّ حجّه لاتُقبل؛ ومن زاره أو بات عنده لیله كان كمن زار اللّه تعالی فی عرشه.

قلت: كمن زار اللّه فی عرشه؟!

قال: نعم، إذا كان یوم القیامه كان علی عرش اللّه تعالی أربعه من الأوّلین وأربعه من الآخرین، فأمّا الأوّلون: فنوح وإبراهیم وموسی

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۴۷۰ م ۸۶ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۸/۴ رقم ۱۳۴۶..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۴/۲ ح ۲۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۹/۴ رقم ۱۳۴۷..

وعیسی علیهم السلام، وأمّا الأربعه الآخرون: فمحمّد وعلیّ والحسن والحسین صلوات اللّه وسلامه علیهم، ثمّ یمدّ المطمار فتقعد معنا زوّار قبور الأئمّه علیهم السلام. ألا إنّ أعلاهم درجهً وأقربهم حبوهً زُوّارُ قبر ولدی علیّ علیه السلام(۱).

۹ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن عبداللّه ابن قُطرُب، عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال: مرّ به ابنه - وهو شابّ حدث، وبنوه مجتمعون عنده - فقال علیه السلام: إنّ ابنی هذا یموت فی أرض غربه، فمن زاره مسلّماً لأمره عارفاً بحقّه کان عند اللّه عزّ وجلّ کشهداء بدر(۲).

۱۰ - وروی زید النرسی فی کتابه عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام قال: من زار ابنی هذا - وأومأ إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام - فله الجنّه(۳).

ما روی عنه علیه السلام

۱۱ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی قال: قال أبوالحسن الرضا علیه السلام: من زارنی علی بُعد داری وشُطون مزاری أتیته یوم القیامه فی ثلاثه مواطن حتّی اخلّصه من أهوالها: إذا تطایرت الکتب یمیناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند المیزان(۴).

۱۲ - وروی الصدوق فی من لایحضره الفقیه بإسناده عن البزنطی،

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۳/۲ ح ۲۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۰/۴ رقم ۱۳۵۰..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۰۴ ب ۱۰۱ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۹/۴ رقم ۱۳۴۸..

۳- (۳) - أصل زید النرسی - ضمن الاُصول الستّه عشر -: ۵۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۹/۴ رقم ۱۳۴۹..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۳۰۴ ب ۱۰۱ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۲/۴ رقم ۱۳۵۳..

عن الرضا علیه السلام قال: ما زارنی أحد من أولیائی عارفاً بحقّی، إلّاشُفّعت فیه یوم القیامه(۱).

۱۳ - وروی فیه أیضاً بإسناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام: أنّه قال له رجل من أهل خراسان: یا ابن رسول اللّه، رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی المنام کأنّه یقول لی: کیف أنتم إذا دفن فی أرضکم بضعتی، واستحفظتم ودیعتی، وغُیّب فی ثراکم نجمی؟!

فقال له الرضا علیه السلام: أنا المدفون فی أرضکم، وأنا بضعه من نبیّکم، وأنا الودیعه والنجم؛ ألا فمن زارنی وهو یعرف ما أوجب اللّه عزّ وجلّ من حقّی وطاعتی، فأنا وآبائی شفعاؤه یوم القیامه، ومن کنّا شفعاءه نجا ولو کان علیه مثل وزر الثقلین الجنّ والإنس(۲).

۱۴ - وروی بإسناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعه یأتی علیها زمان تصیر مختلف الملائکه، فلا یزال فوج ینزل من السماء وفوج یصعد، إلی أن ینفخ فی الصور.

فقیل له: یا ابن رسول اللّه، وأیّه بقعه هذه؟

قال: هی بأرض طوس، فهی واللّه روضه من ریاض الجنّه؛ من زارنی فی تلک البقعه کان کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وکتب اللّه تبارک

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۳/۲ ح ۳۱۸۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۱/۴ رقم ۱۳۵۲..

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۴/۲ صدر ح ۳۱۹۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۳/۴ رقم ۱۳۵۴..

وتعالی له ثواب ألف حجّه مبروره وألف عمره مقبوله، وکنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه(۱).

۱۵ - وروی بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی قال:

قرأت کتاب أبی الحسن الرضا علیه السلام: أبلغ شیعتی أنّ زیارتی تعدل عنداللّه تعالی ألف حجّه. قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام - یعنی ابنه علیه السلام -: ألف حجّه؟ قال: إی واللّه، وألف ألف حجّه لمن زاره عارفاً بحقّه(۲).

۱۶ - وروی أیضاً فی الخصال بإسناده عن یاسر الخادم قال: قال علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام: لا تشدّ الرحال إلی شیءٍ من القبور إلّاإلی قبورنا. ألا وإنّی لمقتول بالسّمّ ظلماً، ومدفون فی موضع غربه؛ فمن شدّ رحله إلی زیارتی استجیب دعاؤه وغُفر له ذنبه(۳).

۱۷ - وروی أیضاً فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن عبدالسلام ابن صالح الهروی قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: إنّی سأُقتل بالسّمّ مظلوماً وأُقبر إلی جنب هارون، ویجعل اللّه تربتی مُختلف شیعتی وأهل محبّتی.

فمن زارنی فی غربتی، وجبت له زیارتی یوم القیامه.

والّذی أکرم محمّداً صلی الله علیه و آله بالنبوّه واصطفاه علی جمیع الخلیقه لایصلّی أحدٌ منکم عند قبری رکعتین إلّااستحقّ المغفره من اللّه عزّ وجلّ یوم یلقاه.

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۵/۲ ح ۳۱۹۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۴/۴ رقم ۱۳۵۶..

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۲/۲ ح ۳۱۸۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۵/۴ رقم ۱۳۵۷..

۳- (۳) - الخصال: ۱۴۳ ح ۱۶۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۶/۴ رقم ۱۳۵۹..

والـذی أکرمنا بعد محمّد صـلی الله علیه و آله بالإمامه وخصّـنا بالوصـیّه إنّ زوّار قبری لأکرم الوفود علی اللّه یوم القیامه. وما من مؤمن یزورنی فتصیبُ وجهه قطره من الماء إلّاحرّم اللّه تعالی جسده علی النّار(۱).

۱۸ - وروی أیضاً فی عیون أخبـار الرضا علیه السـلام بإسـناده عن عبدالسـلام ابن صالـح الهروی قال: لمّا خرج علیّ بن موسـی الرضا علیه السـلام إلی المأمون، فبلغ قرب قریه الحمراء... ثمّ دخل دار حمیـد بن قحطبه الطائی، ودخل القبّه التی فیها قبر هارون الرشـید، ثمّ خطّ بیـده إلی جانبه ثمّ قال: هذه تربتی وفیها ادفن، وسـیجعل اللّه هذا المکان مُختلف شـیعتی وأهل محبّتی؛ واللّه ما یزورنی منهم زائر ولا یسلّم علیَّ منهم مسلّم إلّاوجب له غفران اللّه ورحمته بشفاعتنا أهل البیت(۲).

۱۹ - وروی بإسناده عن عبدالسلام الهروی أیضاً، عن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام - ضمن حدیث دعبل - قال علیه السلام: لاـ تنقضـی الأیّام واللّیالی حتّی تصـیر طوس مُختلف شـیعتی وزُوّاری. ألا فمن زارنی فی غربتی بطوس کان معی فی درجتی یوم القیامه مغفوراً له(۳).

۲۰ - وبإسـناده عن أبی الصـلت الهروی أیضاً قال: کنت عنـد الرضا علیه السـلام فـدخل علیه قوم من أهل قمّ فسـلّموا علیه، فردّ علیهم وقرّبهم، ثمّ قال

۱- (۱) - عیون أخبـار الرضا علیه السـلام: ۲۲۹/۲ ب ۵۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۱۰۶/۴ رقم ۱۳۶۰..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۳۵/۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۱/۴ رقم ۱۳۵۱..

۳- (۳) - عیون أخبـار الرضا علیه السـلام: ۲۶۷/۲ ضمن ح ۳۴. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۱۰۷/۴ رقم ۱۳۶۲..

لهم الرضا علیه السلام: مرحباً بکم وأهلاً، فأنتم شیعتنا حقّاً، وسیأتی علیکم یوم تزورون فیه تربتی بطوس؛ ألا فمن زارنی وهو علی غُسل خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه(۱).

۲۱ - وبإسناده عن علیّ بن الحسن بن فضّال، عن أبیه قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربه، أعلم ذلک بعهدٍ عهده إلیَّ أبی، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله. ألا فمن زارنی فی غربتی کنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه؛ ومن کنّا شفعاءه نجا ولو کان علیه مثل وزر الثقلین(۲).

۲۲ - وبإسناده عن الحسن بن علیّ الوشّاء قال: قال أبوالحسن الرضا علیه السلام: إنّی سأُقتل بالسمّ مظلوماً؛ فمن زارنی عارفاً بحقّی غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۳).

۲۳ - وروی فی أمالیه بإسناده عن عبدالسلام بن صالح الهروی، قال:

سمعت الرضا علیه السلام یقول: واللّه ما منّا إلّامقتول شهید. فقیل له: فمن یقتلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: شرّ خلق اللّه فی زمانی، یقتلنی بالسمّ، ویدفننی فی دار مضیعه(۴) وبلاد غربه. ألا فمن زارنی فی غربتی کتب اللّه عزّ وجلّ

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۴/۲ ح ۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۷/۴ رقم ۱۳۶۳..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۶/۲ ح ۳۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۳/۴ رقم ۱۳۵۵..

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۵/۲ ح ۲۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۷/۴ رقم ۱۳۶۱..

۴- (۴) - «مضیقه» العیون والفقیه. والمضیعه: مفعله من الضیاع: الاطّراح والهوان، کأنّه فیه ضائع «النهایه: ۱۰۸/۳»..

له أجر مـائه ألف شـهيد، ومـائه ألف صـدّيق، ومائه [ألف](١) حـاجّ ومُعتمر، ومـائه ألف مجاهـد؛ وحُشـر فی زمرتنا، وجعل فی الدّرجات العُلی من الجنّه رفیقنا(٢).

ما روی عن الجواد علیه السلام

٢۴ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسـناده عن داود الصِّـرمی، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال: سمعته یقول: مَن زار قبر أبی علیه السلام فله الجنّه(٣).

٢۵ - وروی الشـیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السـلام بإسناده عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام قال: ضمنت لمن زار أبی علیه السلام بطوس عارفاً بحقّه الجنّه علی اللّه تعالی(۴).

٢۶ - وروی فیه أیضاً بإسناده عن علیّ بن أسباط قال: سألت أبا جعفر علیه السلام: ما لمن زار والدک علیه السلام بخراسان؟ قال علیه السلام: الجنّه واللّه، الجنّه واللّه(۵).

٢٧ - وروی بإسـناده عن أیّوب بن نوح قال: سـمعت أبا جعفر محمّـد بن علیّ بن موسـی علیه السـلام یقول: مَن زار قبر أبی علیه السـلام بطوس غفراللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر؛ فإذا کان یوم القیامه نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی یفرغ اللّه تعالی من حساب العباد(۶).

١- (١) - من بقیّه المصادر..

٢- (٢) - الأمالی: ۶١ م ١۵ ح ٨. وفی من لا یحضره الفقیه: ۵٨۵/٢ ح ٣١٩۴، وعیون أخبار الرضا علیه السلام: ٢۶٠/٢ ح ٩ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٠٨/۴ رقم ١٣۶۴..

٣- (٣) - کامل الزیارات: ٣٠٣ ب ١٠١ ح ١ وح ٢. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٠٨/۴ رقم ١٣۶۵..

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ٢۵٩/٢ ح ٧. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ١٠٩/۴ رقم ١٣۶۶..

۵- (۵) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ٢۶١/٢ ح ١٣. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٠٩/۴ رقم ١٣۶٨..

۶- (۶) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ٢۶٣/٢ ح ١٩. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١١٠/۴ رقم ١٣٧٠..

۲۸ – وبإسناده عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام یقول: إنّ بین جبلی طوس قبضه قبضت من الجنّه، من دخلها کان آمناً یوم القیامه من النّار(۱).

۲۹ – وروی فی أمالیه بإسناده عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی قال: سمعت محمّد بن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول: ما زار أبی علیه السلام أحد فأصابه أذیً من مطر أو برد أو حرّ إلّاحرّم اللّه جسده علی النّار(۲).

۳۰ – وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن محمّد بن سلیمان قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن رجل حجّ حجّه الإسلام فدخل متمتّعاً بالعمره إلی الحجّ فأعانه اللّه علی عمرته وحجّه، ثمّ أتی المدینه فسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ أتاک عارفاً بحقّک، یعلم أنّک حجّه اللّه علی خلقه، وبابه الّذی یؤتی منه، فسلّم علیک، ثمّ أتی أبا عبداللّه الحسین صلوات اللّه علیه فسلّم علیه، ثمّ أتی بغداد فسلّم علی أبی الحسن موسی علیه السلام، ثمّ انصرف إلی بلاده، فلمّا کان فی وقت الحجّ رزقه اللّه الحجّ؛ فأیّهما أفضل، هذا الّذی قد حجّ حجّه الإسلام یرجع أیضا فیحجّ، أو یخرج إلی خراسان إلی أبیک علیّ بن موسی علیه السلام فیسلّم علیه؟

قال علیه السلام: لا، بل یأتی خراسان فیسلّم علی أبی الحسن علیه السلام أفضل، ولیکن ذلک فی رجب، ولا ینبغی أن تفعلوا فی هذا الیوم؛ فإنّ علینا وعلیکم من السلطان شنعه(۳).

ص:۲۸

۱- (۱) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵۹/۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۳/۴ رقم ۱۳۳۸..

۲- (۲) – أمالی الصدوق: ۵۲۱ م ۹۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۰/۴ رقم ۱۳۷۱..

۳- (۳) – الکافی: ۵۸۴/۴ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۱/۴ رقم ۱۳۷۴..

ما روی عن الهادی علیه السلام

۳۱ - روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی قال: سمعت علیّبن محمّد العسکریّ علیه السلام یقول: أهل قمّ وأهل آبه(۱) مغفور لهم، لزیارتهم لجدّی علیّ بن موسی الرضا علیه السلام بطوس. ألا ومن زاره فأصابه فی طریقه قطرةً من السماء حرّم اللّه جسده علی النّار(۲).

۳۲ - وروی أیضاً فی العیون بإسناده عن الصقر بن دلف قال:

سمعت سیّدی علیّ بن محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام یقول: من کانت له إلی اللّه حاجه فلیزر قبر جدّی الرضا علیه السلام بطوس وهو علی غُسل، ولیُصلّ عند رأسه رکعتین، ولیسأل اللّه حاجته فی قنوته؛ فإنّه یستجیب له ما لم یسأل فی مأثم أو قطیعه رحم.

وإنّ موضع قبره لبقعه من بقاع الجنّه، لایزورها مؤمن إلّاأعتقه اللّه من النّار وأحلّه دار القرار(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۳۳ - قال المجلسی فی بحار الأنوار: وجدت بخطّ الشیخ حسین بن

۱- (۱) - آبه: بُلیده تقابل ساوه، تعرف بین العامّه ب «آوه» وأهلها شیعه «معجم البلدان: ۵۰/۱»..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۴/۲ ح ۲۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۲/۴ رقم ۱۳۷۵..

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۶/۲ ح ۳۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۳/۴ رقم ۱۳۷۶..

عبدالصـمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذكر الشـيخ أبوالطيّب الحسـين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمّه عليهم السـلام فصـلّى عنده صلاه جعفر فإنّه يُكتب له بكلّ ركعه ثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه، ووقف ألف وقفه فى سبيـل اللّه مع نبىّ مرسل، وله بكلّ خطوه ثوابُ مائه حجّه ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فى سبيل اللّه، وكتب له مائه حسنه، وحطّ منه مائه سيّئه(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۳۷/۱۰۰ ح ۲۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۳/۴ رقم ۱۳۷۷.

الأوقات المستحبّه لزيارته عليه السلام

ما روی عن الجواد عليه السلام

۱ - روی الشيخ الصدوق فی عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا عليهما السلام - ضمن حديث فی فضل زياره الرضا عليه السلام - قال: وليكن ذلک فی رجب(۱).

ما ورد من طرق أُخری

۲ - ورد فی إقبال الأعمال - الطبعه الحجريّه - ما لفظه:

رأيت فی بعض تصانيف أصحابنا العجم - رضوان اللّه عليهم - أنّه يُستحبّ أن يُزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذی القعده من قُربٍ أو بُعدٍ ببعض زياراته المعروفه، أو بما يكون كالزياره(۲).

۳ - قال السيّد الميرداماد فی رساله أربعه أيّام فی سياق ذكر الأعمال يوم دحو الأرض - الخامس والعشرين من ذی القعده -:

زياره سيّدنا ومولانا إمام الوری ومنار الهدی أبی الحسن علیّ بن موسی الرّضا - عليه من الصلوات أنماها، ومن التسليمات أزكاها - فی هذا اليوم أفضل الأعمال المستحبّه، وآكد الآداب المسنونه(۳).

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۶۲/۲ ضمن ح ۱۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۱/۴ رقم ۱۳۷۴..

۲- (۲) - إقبال الأعمال - الطبعه الحجريه -: ۳۱۰. وفی هامش المطبوعه: ۲۳/۲ عن بعض النسخ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۵/۴ رقم ۱۳۷۹..

۳- (۳) - رساله أربعه أيّام: ۵۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۵/۴ رقم ۱۳۷۹/۱..

۴ – وقال الشيخ الكفعمی فی البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبیّ صلی الله عليه و آله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فی كلّ جمعه، والزياره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فی رجب، خصوصاً مشهد الرضا عليه السلام؛ فإنّه من أفضل الأعمال(۱).

۵ – وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

اعلم أنّ زيارته عليه السلام فی الأيّام الفاضله والأوقات الشريفه أفضل، لاسيّما الأيّام الّتی لها اختصاص به عليه السلام:

كيوم ولادته، وهو حادی عشر ذی القعده.

ويوم وفاته، وهو آخر شهر صفر، أو السابع عشر منه، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان.

ويوم بويع بالخلافه، وهو أوّل شهر رمضان، أو السادس منه(۲).

۶ – وذكر فی البحار أيضاً نقلاً عن بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا:

زياره مولانا وسيّدنا أبی الحسن الرضا عليه السلام: كلّ الأوقات صالحه لزيارته، وأفضلها فی شهر رجب، روی ذلک عن ولده أبی جعفر الجواد صلوات اللّه عليه وسلامه(۳).

۷ – وقال السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علی، وعلیّ بن محمد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، زيارتهم عليهم السلام:(۴)...

ص:۳۲

۱- (۱) – البلد الأمين: ۲۶۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۶/۴ رقم ۱۳۸۰.

۲- (۲) – بحار الأنوار: ۴۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۶/۴ رقم ۱۳۸۱.

۳- (۳) – بحار الأنوار: ۵۲/۱۰۲ صدر ح ۱۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۶/۴ رقم ۱۳۸۲.

۴- (۴) – جمال الأُسبوع: ۳۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶. وستأتی الزياره فی ص ۶۸، فراجع.

کیفیّه زیارته علیه السلام

الزیارات المطلقه

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

(الزّیاره الأُولی)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا عنه علیه السلام قال: إذا أتیت الرّضا علیّ بن موسی علیه السلام فقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا المُرتَضی، الإمام التَّقِیِّ النَقِیِّ، وَحُجَّتِکَ عَلی مَن فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّری، الصِّدِّیقِ الشَّهِیدِ، صَلاهً کَثِیرَهً نامِیَهً زاکِیَهً، مُتَواصِلَهً مُتَواتِرَهً مُتَرادِفَهً، کَأفضَلِ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أولِیائِکَ(۱).

وأورد الکفعمی هذه الزیاره فی البلد الأمین وقال بعدها: ثمّ صلّ رکعتین وقل فی وداعه علیه السلام ما روی عن الصّادق علیه السلام فی وداع النبیّ صلی الله علیه و آله قال: قل:

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسلِیمِی عَلَیکَ.

ص:۳۳

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۳۰۸ ب ۱۰۲ ح ۱؛ عنه المستدرک: ۴۱۰/۱۰ ح ۱۳. وفی البحار: ۵۰/۱۰۲ ح ۷ وصدر ح ۸ عنه، وعن البلد الأمین: ۲۸۳ من غیر إسناد مثله. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۴۹۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۳/۴ رقم ۱۳۹۰..

وإن شئت قلت:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِى ابْنَ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنِى وَإيّاهُ فى جَنَّتِكَ، وَاحْشُرْنِى مَعَهُ وَفى حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

وَأَسْتَودِعُكَ اللّهَ وَأَسْتَرعِيكَ، وَأَقرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، [اللّهُمَّ](۱) فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِيْنَ(۲).

(الزياره الثانيه)

وروى ابن قولويه أيضاً فى كامل الزيارات عن بعضهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبر علىّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك، وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنى، وَطَهِّرْ لى قَلْبى، وَاشْرَحْ لى صَدْرى، وَأجْرِ عَلى لِسانى مِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فِإنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً.

ص:۳۴

۱- (۱) - من المصباح..

۲- (۲) - البلد الأمين: ۲۸۳؛ عنه البحار: ۵۰/۱۰۲ ذيل ح ۸. وفى مصباح الكفعمى: ۴۹۴ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۶/۴ رقم ۱۴۰۷..

وتقول حين تخرج:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّه، وَإلَى اللّهِ وَإلَى ابنِ رَسولِهِ، حَسْبِيَ اللّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ.

اللّهُمَّ إلَيكَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَيكَ قَصَدتُ، وَما عِندَكَ أرَدتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل:

اللّهُمَّ إلَيكَ وَجَّهتُ وَجهي، وَعَلَيكَ خَلَّفتُ أهلي وَمالي وَما خَوَّلْتَني، وَبِكَ وَثِقْتُ فَلا تُخَيِّبْني، يا مَنْ لايُخَيِّبُ مَنْ أرادَهُ، وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ، فإنَّهُ لايَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء اللّه فاغتسل وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ قَلبي، وَاشْرَحْ لي صَدْري، وَأجْرِ عَلى لِساني مِدحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإنَّهُ لا قُوَّةَ إلّابِكَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قُوَّةَ دِيني التَّسلِيمُ لِأمرِكَ، وَالاِتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهادَةُ عَلى جَميعِ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لي شِفاءً وَنُوراً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ البس أطهر ثيابك، وامش حافياً وعليك السكينه والوقار - بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد، وقصّر خُطاك،

وقل حین تدخل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَعَلی مِلّهِ رَسولِ اللّهِ، أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَ أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أنَّ عَلِیّاً وَلِیُّ اللّهِ.

ثمّ أشر علی قبره واستقبل وجهه بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّهُ سَیِّدُ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَأنَّهُ سَیِّدُ الأنبِیاءِ وَالمُرسَلِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَسَیِّدِ خَلقِکَ أجمَعِینَ، صَلاهً لا یَقوی عَلی إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أمیرِ المؤمنِینَ عَلیِّ بنِ أبی طالِبٍ، عَبدِکَ وَأخی رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ لِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلی مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّکَ، وَزَوجَهِ وَلِیِّکَ، وَأُمِّ السِّبطَینِ

الحَسَنِ وَالحُسَـينِ سَـيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الطَّهره الطاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، التَّقيَّهِ النَّقيَّهِ، الرَّضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعِينَ، صَلاهً لايَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَـينِ، سِـبْطَى نَبِيِّكَ، وَسَـيِّدَى شَـبابِ أهـلِ الجَنَّهِ، القـائِمَينِ فى خَلقِـكَ، وَالـدَّلِيلَينِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَي الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصْلَى(۱) قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَـينِ سـيّد العابـدين، عَبـدِكَ وَالقـائِمِ فى خَلقِـكَ، وَخَليفَتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالـدَّلِيلِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلِ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَبـدِكَ وَوَلِيِّ دِينِـكَ، وَخَلِيفَتِـكَ فى أرضِـكَ، بـاقِرِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، القائِمِ بِعَـدلِكَ، وَالـدّاعى إلىٰ دِينِكَ وَدِينِ آبائِهِ الصّادِقِينَ، صَلاهً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، عَبدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ أجمَعِينَ، الصّادِقِ البارِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ، العَبدِ الصّالِحِ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

وَلِسانِکَ فی خَلقِکَ، النّاطِقِ بِعِلمِکَ، وَالحُجَّهِ عَلی بَرِیَّتِکَ، صَلاهً لا یَقویٰ عَلی إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الرَّضِیِّ المُرتَضی، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدّاعی إلیٰ دِینِکَ وَدِینِ آبائِهِ الصّادِقِینَ، صَلاهً لایقوی عَلی إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، القائِمَینِ بِأمرِکَ، وَالمُؤَدِّیَینِ عَنکَ، وَشاهِدَیکَ عَلی خَلقِکَ، وَدَعائِمِ دِینِکَ، وَالقُوّامِ عَلی ذٰلِکَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلی إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، العامِلِ بِأمرِکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ وَحُجَّتِکَ المُؤَدّی عَنْ نَبِیِّکَ، وَشاهِدِکَ عَلی خَلقِکَ، المَخصوصِ بِکَرامَتِکَ، الدّاعی إلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسولِکَ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلی إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ، صَلاهً نامِیَهً باقِیَهً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنصُرُهُ بِها، وَتَجعَلُهُ مَعَها فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِزِیارَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَأُوالی وَلِیَّهُم، وَأُعادی عَدُوَّهُم، فَارْزُقْنی بِهِم خَیرَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنّی هَمَّ نَفسی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَ أهوالَ یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَمودَ الدِّینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمِیرِالمؤمنینَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَلِیِّ اللّهِ، [السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ](۱) ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابِدینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، باقِرِ عِلمِ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ التَّقِیِّ النَّقِیِّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ الکاظِمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ البارُّ التَّقِیُّ.

۱- (۱) - من العیون والبحار..

أشـهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکـاهَ، وَأمَرتَ بِـالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَـدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاکَ اليَقينُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا الحَسَنِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

اللّهُمَّ إلَيـکَ صَـمَدتُ مِنْ أرضـی، وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحمَتِکَ، فَلا تُخَيِّبْنی، وَلا تَرُدَّنی بِغَيرِ قَضاءِ حَوائِجی، وَارْحَمْ تَقَلُّبی عَلی قَبرِ ابنِ أخی نَبِيِّکَ وَ رَسُولِکَ صلی الله عليه و آله.

بِأبی أنتَ وَأُمّی، أتَيتُکَ زائِراً وافِـداً، عائِذاً مِمّا جَنَيتُ بِهِ عَلی نَفسـی، وَاحتَطَبْتُ عَلی ظَهری؛ فَکُنْ لی شَـفِيعاً إلی رَبِّکَ يَومَ فَقری وَفاقَتی، فَإنَّ لَکَ عِندَ اللّهِ مَقاماً مَحموداً، وَأنتَ وَجِيهٌ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ترفع يدک اليمنی وتبسط اليسری علی القبر وتقول:

اللّهُمَّ إنّی أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِحُبِّهِم وَبِمُوالاتِهِم، وَأتَوَلّی آخِرَهُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَهُم، وَأبرَأُ مِنْ کُلِّ وَلِيجَهٍ دونَهُم.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّکَ، وَجَحَدُوا آياتِکَ، وَسَخِرُوا بِإمامِکَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلی أکتافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنّی أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِاللَّعنَهِ عَلَيهِم، وَالبَراءَهِ مِنْهُم فی الدُّنيا

وَالآخِرَهِ، يا رَحمٰنُ يا رَحِيمُ.

ثمّ تحوّل عند رجليه وتقول:

صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيك و عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ؛ صَبَرْتَ وَأنتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأيدى وَالألسُنِ.

ثمّ ابتهل باللّعن على قاتل أميرالمؤمنين، وباللعنه على قتله الحسين، وعلى جميع قتله أهل بيت رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله.

ثمّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلِّ ركعتين، تقرأُ فى إحداهما «يٰس» وفى الاُخرىٰ «الرَّحمٰن» وتجتهد فى الدعاء لنفسك والتضرُّع.

وأكثر من الدُّعاء لوالديك ولإخوانِك المؤمنين، وأقم عنده ما شئت، ولتكن صلاتُك عند القبر إن شاء اللّٰه تعالى(۱).

وداعه عليه السلام

أورد الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بعد هذه الزياره هذا الوداع، قائلاً:

۱- (۱) - كامل الزّيارات: ۳۰۹ ب ۱۰۲ ذيل ح ۱؛ عنه البحار: ۴۴/۱۰۲ ح ۱، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۱/۲، والتهذيب: ۸۶/۶ ح ۱، عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى باختلافٍ يسير. وكذا فى من لا يحضره الفقيه: ۶۰۲/۲ ح ۳۲۱۳، والمزار الكبير ۹۲۷-۹۳۹ (ط: ۶۴۷-۶۵۴)، ومصباح الزائر: ۶۰۱-۶۰۹ (ط: ۳۸۹-۳۹۴) من غير إسناد. وفى مزار المفيد: ۱۹۷ من غير إسناد باختصار فى صدرها، وكذا فى مزار الشهيد: ۱۹۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۸/۴ رقم ۱۳۸۷، وص ۱۲۴ رقم ۱۳۹۱، وص ۱۵۱ رقم ۱۳۹۹..

فإذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَابْنَ مَولاى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، أَنْتَ لَنا جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَهذا أَوانُ انْصِرافِنا عَنْكَ غَيْرَ راغِبٍ عَنْكَ، وَلا مُستَبْدِلٍ بِكَ، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ، وَلا زاهِدٍ فى قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسى لِلحَدَثانِ، وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْطانَ وَالأَوْلادَ، فَكُنْ لِى شافِعاً يَومَ حاجَتى وَفَقْرِى وَفاقَتِى، يَوْمَ لا يُغْنِى عَنِّى حَمِيمِى وَلا قَرِيْبِى، يَوْمَ لا يُغْنِى عَنِّى والِدِى.

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى قَدَّرَ رَحِيلِى إِلَيكَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ كُرْبَتِى، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى قَدَّرَ عَلَيَّ فِراقَ مَكانِكَ أَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ رجُوعِى، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى أَبْكى عَلَيْكَ عَيْنِى أَنْ يَجْعَلَهُ لِى سَبَباً وَذُخْراً، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى أَرانِى مَكانَكَ، وَهَدانِى لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَزِيارَتِى إِيّاكَ، أَنْ يُوْرِدَنِى حَوْضَكُمْ، وَيَرْزُقَنِى مُرافَقَتَكُمْ فى الجِنانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلى الأَئِمَّهِ – وَتُسَمِّيهم عليهم السلام – وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى مَلآئِكَهِ اللّهِ الحافِّينَ، السَّلامُ عَلى مَلآئِكَهِ اللّهِ المُقِيمِينَ

ص:۴۲

الْمُسَبِّحِينَ، الَّذِينَ هُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلَينا وَعَلى عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتى إِيّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِى مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ الماضِينَ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِى يا رَبِّ فَارْزُقْنِى زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِى، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَأَستَرعِيكَ وَأَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، اللّهُمَّ ارْزُقْنى حُبَّهُم وَ مَوَدَّتَهُمْ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِى، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ وَزُوّارِ قَبرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ [عَلَيكَ](١) مِنِّى أَبَداً ما بَقِيْتُ، وَدائِماً إذا فَنِيْتُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ.

فإذا خرجت من القبّه فلا تولّ وجهك عنه حتّى يغيب عن بصرك(٢).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثالثه)

وهى الّتى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قديمه

ص:۴۳

١- (١) - من العيون والمزار الكبير..

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ۶۰۵/۲. وفى عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ۲۷۵/۲، والتهذيب: ۸۹/۶، والمزار الكبير: ۹۳۶-۹۳۹ (ط: ۶۵۳) باختلافٍ فى ألفاظه. وفى مزار المفيد: ۱۹۹ نحوه. وفى البحار: ۴۸/۱۰۲ ح ۳ عن العيون. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۳/۴ رقم ۱۴۰۵..

من بعض مؤلّفات أصحابنا، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسى روحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أميرالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ العابِدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ جعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البَرِّ التَّقِيِّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ العالِمِ الحَفِيِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ.

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ إمامٍ عَصِيبٍ، وَإمامٍ نَجِيبٍ، وَبَعِيدٍ قَرِيبٍ،

وَمَسموم غَریبٍ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العالِمُ النَّبیهُ، وَالقَدر الوَجیهِ، النّازِح عَنْ تُربَهِ جَدِّهِ وَأبیهِ.

السَّلامُ عَلی مَنْ أمَرَ أولادَهُ وَعِیالَهُ بِالنِّیاحَهِ عَلَیهِ قَبلَ وُصولِ القَتلِ إلَیهِ.

السَّلامُ عَلی دِیارِکُم المُوحِشاتِ، کَما استَوحَشَتْ مِنْکُم مِنی وَعَرَفاتُ.

السَّلامُ عَلی ساداتِ العَبیدِ، وَعُدَّهِ الوَعیدِ، وَالبِئرِ المُعَطَّلَهِ، وَالقَصرِ المَشِیدِ.

السَّلامُ عَلی غَوثِ اللَّهفانِ، وَمَنْ صارَتْ بِهِ أرضُ خُراسانَ خُراسانَ.

السَّلامُ عَلی قَلیلِ الزّائِرینَ، وَقُرَّهِ عَینِ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَی البَهجَهِ الرَّضَویَّهِ، وَالأخلاقِ الرَّضِیَّهِ، وَالغُصونِ المُتَفَرِّعَهِ عَنِ الشَّجَرَهِ الأحمَدِیَّهِ.

السَّلامُ عَلی مَنِ انْتَهی إلَیهِ رِئاسَهُ المُلکِ الأعظَمِ، وَعِلْمُ کُلِّ شَیْءٍ لِتَمامِ الأمرِ المُحکَمِ.

ص:۴۵

السَّلامُ عَلی مَنْ أسماؤهُم وَسِیلَهُ السّائِلِینَ، وَهَیاکِلُهُم أمانُ المَخلوقِینَ، وَحُجَجُهُم إبطالُ شُبَهِ المُلحِدِینَ.

السَّلامُ عَلی مَنْ کُسِرَتْ لَهُ وِسادَهُ وَالِدِهِ أمیرِالمؤمِنِینَ، حَتّی خَصَمَ أهلَ الکُتُبِ وَثَبَّتَ قَواعِدَ الدِّینِ.

السَّلامُ عَلی عَلَمِ الأعلامِ، وَمَنْ کَسَرَ قُلوبَ شِیعَتِهِ بِغُربَتِهِ إلی یومِ القِیامِ.

السَّلامُ عَلَی السِّراجِ الوَهّاجِ، وَالبَحرِ العَجّاجِ، الَّذی صارَتْ تُربَتُهُ مَهبِطَ الأملاکِ وَالمِعراجِ.

السَّلامُ عَلی أُمَراءِ الإسلامِ، وَمُلوکِ الأدیانِ، وَطاهِری الوِلادَهِ، وَمَنْ أطلَعَهُمُ اللّه عَلی عِلمِ الغَیبِ وَالشَّهادَهِ، وَجَعَلَهُم أهلَ السّادَه(۱).

السَّلامُ عَلی کُهوفِ الکائِناتِ وَظِلِّها، وَمَنِ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعالِمُ طُوسٍ حَیثُ حَلَّ بِرَبعِها.

یا أرض(۲) طوسٍ سقاکِ اللّهُ رحمَتَهُ

ص:۴۶

۱- (۱) - کذا، والظاهر «السعاده» کما فی هامش البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی العیون والمناقب.

شَخصٌ عزیزٌ عَلَی الإسلامِ مَصرَعُهُ

السَّلامُ عَلیٰ مُفتَخَرِ الأبرارِ، وَنائِی المَزارِ، وَشَرطِ دُخولِ الجَنَّهِ أو النّارِ.

السَّلامُ عَلی مَنْ لَمْ یَقطَعِ اللّه عَنهُمْ صَلَواتِهِ فی آناءِ السّاعاتِ، وَبِهِم سَکَنَتِ السَّواکِنُ وَتَحَرَّکَتِ المُتَحَرِّکاتُ.

السَّلامُ عَلی مَنْ جَعَلَ اللّهُ إمامَتَهُم مُمَیِّزَهً بَینَ الفَریقَینِ، کَما تَعَبَّدَ بِوِلایَتِهِم أهلُ الخافِقَینِ.

السَّلامُ عَلی مَنْ أحْیا اللّهُ بِهِ دارِسَ حُکمِ النَّبِیِّینَ، وَتَعَبَّدَهُم بِوِلایَتِهِ لِتَمامِ کَلِمَهِ اللّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلی شُهورِ الحَولِ وَعَدَدِ السّاعاتِ، وَحُروفِ لا إلَهَ إلّا اللّه فی الرُّقومِ المُسَطَّراتِ.

السَّلامُ عَلی إقبالِ الدُّنیا وَسُعودِها، وَمَنْ سُئِلُوا عَنْ کَلِمَهِ التَّوحِیدِ فَقالُوا: نَحنُ وَاللّهِ مِنْ شُروطِها.

السَّلامُ عَلی مَنْ یُعَلَّلُ وُجودُ کُلِّ مَخلوقٍ بِلَولا هُم، وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الخُطَباءُ(۱) ب:

سَبعَه آباءٍ هُم ما هُمُهُمْ أفضَلُ مَنْ یَشرَبُ صَوبَ الغَمامِ

ص:۴۸

۱- (۱) - روی فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن هارون الفروی قال: لمّا جاءتنا بیعه المأمون للرّضا علیه السلام بالعهد إلی المدینه، خطب الناس عبدالجبّار بن سعید بن سلیمان المساحقی فقال فی آخر خطبته: أتدرون من ولیّ عهدکم؟ فقالوا: لا. قال: هذا علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام؛ سبعه...

السَّلامُ عَلَى عَلِیٍّ مَجدِهِمْ وَبِنائِهِم، وَمَنْ أنشَدَ(۱) فی فَخرِهِم وَعلائِهِم بِوُجوبِ الصَّلاهِ عَلَیهِم وَطَهارَهِ ثِیابِهِم.

السَّلامُ عَلَی قَمَرِ الأقمارِ، المُتَکَلِّمِ مَعَ کُلِّ لُغَهٍ بِلِسانِهِم، القائِلِ لِشیعَتِهِ: ما کانَ اللّهُ لِیُوَلِّیَ إماماً عَلَی أُمَّهٍ حَتّی یُعَرِّفَهُ بِلُغاتِهِم(۲).

السَّلامُ عَلَی فَرحَهِ القُلوبِ، وَ فَرَجِ المَکروبِ، وَ شَریفِ الأشرافِ، وَمَفخَرِ عَبدِمَنافٍ.

یا لَیتَنی مِنَ الطّائِفینَ بِعَرَصَتِهِ وَحضرَتِهِ، مُستَشهِداً لِبَهجَهِ مؤانَسَتِهِ.

أطوفُ بِبابِکُم فی کُلِّ حینٍکَأنَّ بِبابِکم جُعِلَ الطَّوافُ

السَّلامُ عَلَی الإمامِ الرَّؤوفِ، الَّذی هَیَّجَ أحزانَ یَومِ الطُّفوفِ.

بِاللّهِ أُقسِمُ وَبِآبائِکَ الأطهارِ وَبِأبنائِکَ المُنتَجَبینَ الأبرارِ لَولا بُعْدُ الشُّقَّهِ حَیثُ شَطَّتْ بِکُمُ الدّارُ لَقَضَیتُ بَعضَ واجِبِکُم بِتَکرارِ المَزارِ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم یا حُماهَ الدِّینِ، وَأولادَ النَّبِیِّینَ، وَسادَهَ المَخلوقِینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۴۹

۱- (۱) - قال المجلسی رحمه الله: لعلّه تصحیف «أرشد» فیکون إشاره إلی ما بیّن علیه السلام للمأمون من فضل الآل والعتره وعصمتهم ووجوب الصلاه علیهم «البحار: ۵۸/۱۰۲»..

۲- (۲) - انظر عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۳۰/۲ ح ۳، ومناقب ابن شهرآشوب: ۳۳۳/۴..

ثمّ صلّ صلاه الزّياره وسبّح وأهدها إليه صلوات اللّه عليه، ثمّ قل(۱):

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک یا اللّهُ، الدّائِمُ فی مُلکِهِ، القائِمُ فی عِزِّهِ، المُطاعُ فی سُلطانِهِ، المُتَفَرِّدُ فی کِبرِیائِهِ، المُتَوَحِّدُ فی دَیمومِیَّهِ بَقائِهِ، العادِلُ فی بَرِیَّتِهِ، العالِمُ فی قَضِیَّتِهِ، الکَریمُ فی تَأخِیرِ عُقوبَتِهِ.

إلٰهی حاجاتی مَصروفَهٌ إلَیکَ، وَآمالی مَوقوفَهٌ لَدَیک؛ وَکُلَّما وَفَّقْتَنی بِخَیرٍ، فَأنتَ دَلیلی عَلَیهِ وَطَریقی إلَیهِ، یا قَدیراً لا تَؤُودُهُ المَطالِبُ، یا مَلِیّاً یَلجَأُ إلَیهِ کُلُّ راغِبٍ، ما زِلْتُ مَصحوباً مِنکَ بِالنِّعَمِ، جاریاً عَلیّ عاداتِ الإحسانِ وَالکَرَمِ.

أَسأَلُکَ بِالقُدرَهِ النّافِذَهِ فی جَمِیعِ الأشیاءِ، وَقضائِکَ المُبرَمِ الَّذی تَحجُبُهُ بِأَیسَرِ الدُّعاءِ، وَبِالنَّظرَهِ الَّتی نَظَرتَ بِها إلَی الجِبالِ فَتَشامَخَتْ، وَإلَی الأَرَضِینَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإلَی السَّماواتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإلَی البِحارِ فَتَفَجَّرَتْ.

یا مَنْ جَلَّ عَنْ أدَواتِ لَحَظاتِ البَشَرِ، وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطَراتِ الفِکَرِ.

ص:۵۰

۱- (۱) - قال المجلسی فی البحار: ۵۷/۱۰۲: روی عن الشیخ المفید قدّس اللّه روحه أنّه یستحبّ أن یدعو بعد زیاره الرّضا علیه السلام بهذا الدعاء..

لا تُحمَدُ يا سَيِّدی إلّابِتوفِيقٍ مِنکَ يَقتَضی حمداً، وَلا تُشكَرُ عَلیٰ أصغَرِ مِنَّهٍ إلّااستَوجَبْتَ بِها شُكراً.

فَمَتیٰ تُحصیٰ نَعماؤکَ يا إلٰهی، وَتُجازیٰ آلاؤکَ يا مَولای، وَتُكافیٰ صَنائعُکَ يا سَيِّدی، وَمِنْ نِعَمِکَ يَحمَدُ الحامِدونَ، وَمِنْ شُكرِکَ يَشكُرُ الشّاكِرونَ، وَأنتَ المُعتَمَدُ لِلذُّنوبِ فی عَفوِکَ، وَالنّاشِرُ عَلی الخاطِئِينَ جَناحَ سِترِکَ، وَأنتَ الكاشِفُ لِلضُّرِّ بِيَدِکَ.

فَكَم مِنْ سَيِّئَهٍ أخفاها حِلمُکَ حَتّیٰ دَخَلَتْ(۱) ، وَحَسَنَهٍ ضاعَفَها فَضلُکَ حَتّیٰ عَظُمَتْ عَلَيها مُجازاتُکَ.

جَلَلْتَ أنْ يُخافَ مِنکَ إلّاالعَدلُ، وَأنْ يُرجیٰ مِنکَ إلّاالإحسانُ وَالفَضلُ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِما أوجَبَهُ فَضلُکَ، وَلا تَخْذُلْنی بِما يَحكُمُ بِهِ عَدلُکَ.

سَيِّدی، لَو عَلِمَتِ الأرضُ بِذُنوبی لَساخَتْ بِی، أو الجبال لهَدَّتْنی، أو السَّماواتُ لَاخْتَطَفَتْنی، أوِ البِحارُ لَأغْرَقَتْنی.

سَيِّدی سَيِّدی سَيِّدی، مَولایَ مَولایَ مَولایَ، قَدْ تَكَرَّرَ وُقُوفی

ص:۵۱

۱- (۱) - أی غابت وذهبت فلم يطّلع عليها أحد، أو غُفرت ولم يبق لها أثر؛ أو بكسر الخاء من قولهم: دخل أمره - كفرح - أی فسد داخله؛ أو بالحاء المهمله من قولهم: دحل عنّی - كمنع - أی تباعد وفرّ واستتر «البحار: ۵۸/۱۰۲»..

لِضِيافَتِکَ، فَلا تَحرِمْنی ما وَعَدْتَ المُتَعَرِّضِینَ لِمَسأَلَتِکَ.

یـا مَعروفَ العـارِفِینَ، یا مَعبودَ العابِدِینَ، یا مَشـکورَ الشّاکِرِینَ، یا جَلِیسَ الـذّاکِرِینَ، یا مَحمُودَ مَنْ حَمِـدَهُ، یا مَوجودَ مَنْ طَلَبَهُ، یا مَوصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، یـا مَحبـوبَ مَنْ أحَبَّهُ، یـا غَوثَ مَنْ أرادَهُ، یـا مَقصودَ مَنْ أنـابَ إلَیهِ، یـا مَنْ لا یَعلَمُ الغَیبَ إلّاهُوَ، یـا مَنْ لا یَصرِفُ السُّوءَ إلّاهُوَ، یـا مَنْ لا یُدَبِّرُ الأمرَ إلّاهُوَ، یا مَنْ لا یَغفِرُ الـذَّنبَ إلّاهُوَ، یا مَنْ لا یَخلُقُ الخَلقَ إلّاهُوَ، یا مَنْ لا یُنزِلُ الغَیثَ إلّا هُوَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی یا خَیرَ الغافِرِینَ.

رَبِّ إنِّی أستَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ حَیاءٍ، وَأستَغْفِرُکَ اسْتِغفارَ رَجاءٍ، وَأستَغفِرُکَ اسْتِغفارَ إنابَةٍ، وأستَغْفِرُکَ اسْتِغفارَ رَغبَةٍ، وَأستَغفِرُکَ اسْتِغفارَ رَهبَةٍ، وَأستَغفِرُکَ اسْتِغفارَ طاعَةٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ إیمانٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ إقرارٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ إخلاصٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ تَقوًی، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ تَوَکُّلٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ ذِلَّةٍ، وَأستَغفِرُکَ اسْتِغْفارَ عامِلٍ لَکَ، هارِبٍ مِنکَ إلَیکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَیَّ وَعَلیٰ والِدَیَّ بِما تُبتَ وَتَتُوبُ عَلیٰ جَمِیعِ خَلقِکَ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

يـا مَنْ تَسَـمّى بِـالغَفُورِ الرَّحِيم، يـا مَنْ تَسَـمّى بِالغفورِ الرَّحِيم، يا مَنْ تَسَـمّى بِالغَفُورِ الرَّحِيم، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتى، وَزَكِّ عَمَلى، وَاشْـكُرْ سَـعيى، وَارْحَمْ ضَـراعَتى، وَلاـ تَحجُبْ صَوتى، وَلا تُخَيِّبْ مَسأَلَتى يا غَوثَ المُستَغِيثينَ، وَأبلِغْ أئِمَّتى سَلامى وَدُعائى، وَشَـفِّعْهُم فى جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ، وَأوصِلْ هَـدِيَّتى إلَيهِم كَما يَنبَغى لَهُم، وَزِدْهُم مِنْ ذلِكَ ما يَنبَغى لَكَ بِأضـعافٍ لايُحصِيها غَيرُكَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيم، وَصَلَّى اللّهُ عَلى طَيِّبِ المُرسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(۱).

(الزیاره الرابعه)

وقال الشیخ المفید فی المقنعه: تقف علی قبره علیه السلام بعد أن تغتسل لزیارته وتلبس أطهر ثیابک علی ما قدّمناه وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا إمامَ الهُدى، وَالعُروَةَ الوُثقى، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ مَضَيتَ عَلى ما مَضى عَلَيهِ آباؤکَ الطّاهِرونَ صَلَواتُ

ص:۵۳

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۵۲/۱۰۲-۵۷ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۲/۴ رقم ۱۳۹۳..

اللّهِ عَلَيهِم، لَمْ تُؤْثِر عَمىً عَلَى هُـدىً، وَلَمْ تَمِـلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِـلٍ، وَأَنَّكَ نَصَـحتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَدَّيتَ الأمانَةَ؛ فَجَزاكَ اللّهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ.

أتَيتُكَ بِأَبى أنتَ وَأُمِّى زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وضع خدّيك عليه، ثمّ تحوّل إلى عند الرّأس فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشـهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الهادى، وَالوَلِيُّ المُرشِـدُ، أبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِوِلايَتِكَ، صَـلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ صلّ ركعتى الزياره، وصلّ بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرجلين فادعُ بما شئت إن شاء اللّه.

وداع أبى الحسن الرضا عليه السلام

تقف على القبر وتقول:

السَّلامُ عليَكَ يا مَوْلاىَ يا أبا الحَسَنِ، ورَحمَةُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ، أَسْتَودِعُكَ اللّهَ وأَقْرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ

وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضَع خدّیک علیه، وانصرف إذا شئت إن شاء اللّه(۱).

(الزیاره الخامسه)

وهی ما أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ قائلاً:

إذا خرجت من منزلک ترید زیاره أبی الحسن الرضا علیه السلام فقل ما تقدّم ذکره عند التوجّه لزیاره صاحب الغریّ علیه السلام(۲).

فإذا وصلت إلی قبره علیه السلام فقل:

ص:۵۵

۱- (۱) – المقنعه: ۴۸۰. وفی المزار الکبیر: ۷۹۵ (ط: ۵۵۱) باختلافٍ یسیر؛ عنه البحار: ۵۱/۱۰۲ ح ۱۰ إلی قوله: «عند ربّک». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۰/۴ رقم ۱۳۹۴، وص ۱۵۳ رقم ۱۴۰۴..

۲- (۲) – المراد منه ما أورده فی البحار: ۳۲۳/۱۰۰ صدر ح ۲۷ نقلاً عن العتیق الغرویّ، وهو:اللّهُمَّ إلَیکَ أَخرُجُ، وَإلَیکَ أتَوَجَّهُ، وَبِکَ آمَنتُ، وَعَلَیکَ تَوَکَّلتُ، وَبِکَ اسْتَعَنْتُ، وَإلی مَشاهِدِ أولِیائِکَ وَأصفِیائِکَ قَصَدتُ، وَإلَیکَ رَغِبتُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرینَ، وَبَلِّغْنی أمَلی وَرَجائی فی زِیارَتی إیّاهُم وَقَصدی إلَیهِم، فی خَیرٍ وَعافِیَهٍ، وَسَترٍ وَسَلامَهٍ، وَأمْنٍ وَکِفایَهٍ، وَرُدَّنی مَقبولاً مَبروراً مَأجوراً مَوفُوراً سَعِیداً غانِماً، وَارْزُقْنی العَودَ.اللّهُمَّ ما أبقَیتَنی فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِیارَهِ مَشاهِدِهِم وَمَعارِجِهِم، إنَّکَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ.فإذا بلغت فاغتسل من حیث یجب الغُسل منه، وأکثر فی طریقک التسبیح والتحمید والتهلیل والتکبیر والتمجید، وأفضله وأجمعه أن تقول:سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أکبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظِیمِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ، وَسَلَّمَ تَسلِیماً..

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ الهادی، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وِعاءَ حُکم اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَیبَةِ سِرِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الحافِظُ لِوَحیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُستَوفی فی طاعَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُتَرجِمُ لِکِتابِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الدّاعی إلی تَوحِیدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُعَبِّرُ لِمُرادِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُحَلِّلُ لِحَلالِ اللّهِ، والمُحَرِّمُ لِحَرامِ اللّهِ، وَالدّاعی إلی دِینِ اللّهِ، وَالمُعلِنُ لِأحکامِ اللّهِ، وَالفاحِصُ عَنْ مَعرِفَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ.

أشهَدُ یا مَولای أنَّکَ حُجَّةُ اللّهِ وَأمینُهُ، وَصَفوَةُ اللّهِ وَحَبِیبُهُ، وَخِیرَةُ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلی عِبادِهِ.

أشهَدُ أنَّهُ مَنْ والاکَ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداکَ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنِ اسْتَمسَکَ بِکَ وَبِالأئِمَّةِ مِنْ آبائِکَ وَوُلدِکَ فَقَدِ اسْتَمسَکَ بِالعُروَةِ الوُثقی.

وَأشهَدُ أنَّکُم کَلِمَةُ التَّقوی، وَأعلامُ الهُدی، وَنُورٌ لِسائِرِ الوَری.

ثمّ تنکبّ علی قبره وتقبّله وتقول:

ص:۵۶

بِأبی أنتَ وَأمِّی أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی یا ابْنَ أمیرِالمؤمِنینَ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَإمامِ المُسلِمینَ، وَحُجَّهِ اللّهِ عَلی الخَلقِ أجمَعِینَ.

وتصلّی عنده رکعتین.

[وداعه علیه السلام]

فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

یـا مَولای یا أبا الحَسَنِ، یا مَولای أیُّها الرِّضا، أتَیتُکَ زائِراً، وَأشـهَدُ أنَّکَ خَیْرُ مَزُوْرٍ بَعْـدَ آبائِکَ، وَأفْضَلُ مَقْصُودٍ. وَأشْـهَدُ أنَّ مَنْ زارَکَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ صـلی الله علیه و آله، وَأبْهَجَ فاطِمَهَ سَـیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ علیها السلام، وَنالَ مِنَ اللّهِ الْفَوْزَ العَظِیمَ؛ فَلا جَعَلَهُ اللّه آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکَ، وَإتْیانِ مَشْهَدِکَ، وَرَزَقَنِی العَوْدَ ثُمَّ العَوْدَ إلَیْکَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(۱).

(الزیاره السادسه)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی تحفه الزّائر، قائلًا:

إذا وقف أمام ضریحه المقدّس فیقول:

ص:۵۷

۱- (۱) - بحـار الأنوار: ۵۰/۱۰۲ ح ۹. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۱۲۰/۴ رقم ۱۳۸۸، و ص ۱۴۱ رقم ۱۳۹۵، و ص ۱۵۶ رقم ۱۴۰۶..

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، أمِينِ اللّهِ عَلی وَحیِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقبِل، وَالمُهَیمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی مَولانا أمیرالمؤمِنینَ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَأبی الائِمَّهِ المَعصومِینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی فاطِمَهَ الزهراءِ سَیِّدَهِ النِّساءِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلام عَلَی الأئِمَّهِ المَعصومِینَ، سادَهِ المُتَّقِینَ، وَکُبراءِ الصِّدِّیقِینَ، وَأعلامِ المُهتَدِینَ، وَأنوارِ العارِفِینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی مَولانا وَسَیِّدِنا الإمام المَعصومِ أبی الحسن عَلِیِّ بنِ موسَی الرِّضا، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ إمامِ المُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ

يا ابْنَ خَديجَةَ الكَبرىٰ أَمِّ المُؤْمِنينَ، السَّلامُ علَيکَ يا ابْنَ أَبی عَبدِاللّٰهِ الحُسَينِ الشَّهيدِ، السَّلامُ علَيکَ يا ابنَ علیِّ بْنِ الحُسَينِ زَيْنِ العابِدينَ، السَّلامُ علَيکَ يا ابْنَ أبی جَعْفرٍ مُحَمَّدٍ الباقِرِ لِعُلوم الدّينِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ أبی عَبدِاللّٰهِ جعفرٍ الصّادِقِ الأَمينِ، السَّلامُ عليکَ يا ابنَ أبی الحَسَنِ مُوسَی الکاظِمِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ علَيکَ يا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا حَبيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا صَفوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا عَمودَ الدّينِ، السَّلامُ علَيکَ يا وَصِیَّ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا خاصَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا خالِصَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللّٰهِ.

السَّلامُ علَيکَ يا وارِثَ الأنبِيآءِ، السَّلامُ علَيکَ يا وَصِیَّ الأوصِياءِ، السَّلامُ علَيکَ يا مِشکاةَ الضِّياءِ، السَّلامُ علَيکَ يا مُنتَهی العُليا.

السَّلامُ علَيکَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ الأَثيلِ، السَّلامُ علَيکَ يا ذا الفِعْلِ الجَميلِ، السَّلامُ علَيکَ يا صاحبَ الأَصْلِ الأَصيلِ.

السَّلامُ علَيکَ يا أُسَّ الإيمانِ، السَّلامُ علَيکَ يا شَريکَ القُرآنِ، السَّلامُ علَيکَ يا مَعدِنَ الأَمانِ.

ص:۵۹

السَّلامُ علَیکَ یا إمامَ الأبرارِ، السَّلامُ علَیکَ یا وَصِیَّ المُختارِ، السَّلامُ علَیکَ یا مُظهِرَ الأسْرارِ.

السَّلامُ علَیکَ یا صاحِبَ المُعجِزاتِ، السَّلامُ علَیکَ یا مُوضِحَ البَیِّناتِ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الصِّراطُ المُستَقِیمُ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدِّینُ القَوِیمُ.

السَّلامُ علَیکَ یا مِصْباحَ الهُدی، السَّلامُ علَیکَ یا مأوی التُّقی، السَّلامُ علَیکَ یا مَحلَّ(۱) الحِجا، السَّلامُ علَیکَ یا طَود النُّهی.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدّاعی إلی المَحجَّهِ العُظمی، والطّاعِنُ إلی الغایَهِ القُصوی، والسّامی إلی المَجدِ والعُلی، السَّلامُ علَیکَ أیُّها العالِمُ بالتأوِیلِ والذِّکری.

السَّلامُ علَیکَ یا دَلِیلَ الرَّشادِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابْنَ السّادَهِ الأمجادِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ القادهِ الزُّهّادِ.

السَّلامُ علَیکَ یا مِصْباحَ الظُّلَمِ، السَّلامُ علَیکَ یا یَنبوعَ الحِکَمِ، ورَحمَهُ اللّهِ وبرکاتُهُ.

أَشهَدُ یا مولای أَنَّکَ المُطِیعُ للّهِ، القائِمُ بِأَمرِ اللّهِ، العامِلُ بِإرادَتِهِ،

ص:۶۰

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بعض النسخ..

الفـائِزُ بكرامَتِهِ، اصْطَفاكَ اللّه لِعِلْمِهِ، واختـارَكَ لِسِرِّهِ، وأَعَزَّكَ بِهُداهُ، وَخَصَّكَ بِبُرهـانِهِ، وَأَيَّدَكَ بِروحِهِ، ورَضِيَكَ خليفةً فى أَرضِهِ، وَداعِياً إلىٰ حَقِّهِ، وشَهيداً علىٰ خَلقِهِ، وناصِراً لدِينِهِ، وحُجَّةً علىٰ بَرِيَّتِهِ، وتَرجُماناً لِوَحيِه، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، ومُستَودَعاً لِحِكمَتِهِ، عَصَمَكَ اللّهُ مِنَ الذُّنوبِ، وبَرَّأَكَ مِنَ العُيوبِ.

زُرتُكَ يا مَولاى عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأْنِكَ، مُهتَدِياً بِهُداكَ، مُقتَفِياً لِأَثَرِكَ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكَ، مُتَمَسِّكاً بحَبلِكَ، مُطيعاً لأَمرِكَ، مُوالِياً لوَلِيِّكَ، مُعادِياً لعدُوِّكَ، عالِماً بأَنَّ الحقَّ لَكَ وَمَعَكَ، مُتوَسِّلاً إلى اللّهِ بِكَ، مُستَشفِعاً إِلَيهِ بِجاهِكَ، وحَقٌّ عليهِ أَنْ لا يُخَيِّبَ سائِلَهُ، والرّاجىَ ما عندَهُ لِزائرِكَ المُطيعِ لَكَ.

ثمّ يرفع يديه ويقول:

اللّهُمَّ فكَما وَفَّقتَنى للإيمانِ بِنَبِيِّكَ والتَّصدِيقِ بكِتابِكَ، ومَنَنْتَ عَلَيَّ بِطاعتِهِ واتِّباعِ مِلَّتِهِ، وهَدَيتَنى إلىٰ مَعرِفَتِهِ ومَعرِفهِ الأئمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وأَكمَلتَ بِمعرِفَتِهِمُ الإِيمانَ، وقَبِلْتَ بطاعَتِهِمْ ووِلايَتِهِمُ الأعمالَ، واستَعبَدْتَ بالصَّلاهِ عليهِمْ عبادَكَ، وجعلتَهُمْ مِفتاحاً للدُّعاءِ وَسَبَباً للإجابهِ، فَصَلِّ عليهِمْ أجمَعِينَ، وعلىٰ مَولانا وسَيِّدِنا أبى الحَسَنِ عليِّ بنِ موسىٰ، واجعَلْنى بِهِمْ عِندَكَ وَجِيهاً فى الدُّنيا

والآخِرَهِ وَمِنَ المُقرَّبِينَ، واجعَلْ ذُنوبَنا بِهِمْ مَغفورَهً، وعُيوبَنا بِهِمْ مَستورَهً، وفَرائِضَنا مَشكورَهً، ونَوافِلَنا مَبرورَهً، وقُلوبَنا بِذِكرِكَ مَعمورَهً، وأَنفُسَنا بِطاعتِكَ مَسرورهً، وجَوارِحَنا على خِدمَتِكَ مَقهورَهً، وأَسماءَنا فى خَواصِّكَ مَشهورهً، وأَرزاقَنا مِنْ لَدُنكَ مَدرورَهً، وحَوائِجَنا لَدَيکَ مَيسورَهً، بِرحمَتِکَ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تقدّم نحو الضّريح المقدّس فقِف وقُل:

السَّلامُ علَى القائِمِ مَقامَ الأَنبياءِ، السَّلامُ علَى الوارِثِ عُلومَ الأَوصِياءِ.

السَّلامُ على خَليفَهِ اللّهِ وخَليفَهِ رَسولِهِ.

السَّلامُ على زِمامِ الدِّينِ، السَّلامُ على نِظامِ المُسلِمِينَ، السَّلامُ على صَلاحِ الدُّنيا وعُمدَهِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ علَيکَ يا أصلَ الإسلامِ النّامیَ، السَّلامُ علَيکَ يا فَرعَهُ السّامیَ.

السَّلامُ عليکَ يا مَنْ بِهِ تَمامُ الصَّلاهِ والزَّكاهِ والصِّيامِ والحَجِّ والجِهادِ، وتَوَفُّرُ الفَيءِ والصَّدَقاتِ، وإمضاءُ الحُدودِ المُسَمَّياتِ، والأحكامِ المُبَيَّناتِ.

السَّلامُ علَيکَ أيُّها المُحلِّلُ حَلالَ اللّهِ، والمُحرِّمُ حَرامَهُ، السَّلامُ

علَیکَ أیُّها المُقیمُ حُدودَ اللّهِ وأحکامَهُ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الذّابُّ عَنْ دِینِ اللّهِ بالحِکمَهِ والمَوعِظَهِ الحسَنَه.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدّاعی إلَی اللّهِ بالحُجّهِ البالِغَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ فَضْلُهُ کالشَّمسِ المُضیئَهِ الطالِعَهِ، المُجَلِّلَهِ بِنورِها لِلعالَمِ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها البَدرُ المُنیرُ، والسِّراجُ الزّاهِرُ، والنُّورُ السّاطِعُ، والنَّجْمُ الهادی.

السَّلامُ علَیکَ یا عِزَّ المُسلمِینَ، وغَیظَ المُنافِقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا بوارَ الکافِرِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا أبا السّادهِ المَیامِینِ.

السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِکرِ فَضلِهِ البُلَغاءُ، وقَصُرَتْ عَنْ إدراکِهِ الفُصَحاءُ، وتحَیَّرَتْ فی نَعتِ فَضلِهِ الخُطَباءُ، وَلَمْ تَنتَهِ إلیهِ الحُکَماءُ، ذلکَ فَضلُ اللّهِ یؤتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَاللّهُ ذو الفَضلِ العَظیمِ(۱).

السَّلامُ علَیکَ یا مَولای، وعلی آبائِکَ الأکرَمِینَ وأَبنائِکَ الطّاهِرِینَ، ورَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ یُقبّل الضّریح ویُصلّی صلاه الزّیاره ویقول:

ص:۶۳

۱- (۱) - الجمعه: ۴..

يـا شامِخاً فى بُعـدِهِ، يـا رَؤوفـاً فى رحمَتِهِ. يـا مُحيِىَ الأَـمْواتِ، يـا مُخرِجَ النَّبـاتِ، يا ظَهرَ اللّاجئِينَ، يا جارَ المُستَجيرِينَ، يا أَسـمَعَ السّامِعِينَ، يا أَبصَرَ النّاظِرِينَ، يا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ. يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخرَ مَنْ لا ذُخرَ لَهُ.

يا حِرزَ الضُّعَفاءِ، يا كَنزَ الفُقَراءِ، يا عظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنقِذَ الغَرقىٰ، يا مُحيِىَ المَوتىٰ، يا أمانَ الخائِفِينَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

يـا صانِعَ كُلِّ مَصـنوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِـيرٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيـدٍ. يا قَرِيباً غَيرَ بعِيـدٍ، يا شاهِـداً غَيرَ غائِبٍ، يا غالِباً غَيرَ مَغلوبٍ. يـا حيُّ حينَ لا ـ حَيّ، يا مُحيِىَ المَوتىٰ، يا حيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا بـدِيعَ السَّماواتِ وَالأرضِ، أنتَ القائِمُ علىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كسَبَتْ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، صَلاةً تُرضيهِم وتُحظيهِم وتُبَلِّغُهُم أقصىٰ رِضاكَ، وأنْ تَرحَمَ ذُلِّى بَينَ يَدَيكَ، وتَضَرُّعِى إلَيكَ، ووَحشَتى مِنَ النّاسِ، وأُنسِى بِكَ يا كَرِيمُ، تَصَدَّقْ عَلَىَّ فى هٰذِهِ السّاعَةِ برحمَةٍ مِنْ عِندِكَ تَهدِى بِها قَلبِى، وتَجمَعُ بِها أمْرى، وتَلُمُّ بِها شَعْثى، وتُبَيِّضُ بِها وَجْهى، وتُكرِمُ بِها مَقامى، وتَحُطُّ بِها عَنِّى وِزرِى، وتَغفِرُ بِها ما مَضىٰ مِنْ ذُنوبِى، وتَعصِمُنى بِها فيما بَقِىَ مِنْ عُمرى، وتَستَعمِلُنى فى ذٰلكَ كُلِّهِ

بطاعَتِکَ وما یُرضِیکَ عَنّی، وتَختِمُ عَمَلی بِأحسَنِهِ، وتَجعَلُ لی ثَوابَهُ الجَنَّهَ، وتَسلُکَ بی سَبیلَ الصّالِحینَ، وتُعینُنی علیٰ صالِحِ ما أعطَیتَنی، ولا تُشمِتْ بی حاسِداً ولا عَدُوّاً، ولا تَکِلْنی إلیٰ نفسی طَرفَهَ عَینٍ أبَداً، ولا أقَلَّ مِنْ ذٰلِکَ ولا أکثَرَ، یا ربَّ العالَمینَ.

ولیَجتهد فی الدّعاء بما یرید، ثمّ یجعل القبر أمامه ویقول:

اللّهمَّ إنّی زُرتُ هٰذا الإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ، مُعتَقِداً لِفَرضِ طاعَتِهِ، فَقصَدتُ مَشهَدَهُ بِذُنوبی وعُیوبی، ومُوبِقاتِ آثامی، وکَثْرَهِ سَیِّئاتی وخطایای وما تعرفه مِنّی، مُستجیراً بعفوک، مُستعِیذاً بِحِلمِکَ، لاجِئاً إلیٰ رُکنِکَ، عائِذاً بِرَأفَتِکَ، مُستَشفِعاً بِوَلِیِّکَ وابنِ أولیائِکَ، وصَفِیِّکَ وابنِ أصفِیائِکَ، وأَمینِکَ وابنِ أُمَنائِکَ، وخَلیفَتِکَ وابنِ خُلَفائِکَ، الَّذینَ جعَلْتَهُمُ الوَسیلَهَ إلیٰ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ، وَالذَّریعَهَ إلیٰ رَأفَتِکَ وغُفرانِکَ.

اللهُمَّ وأُولیٰ حاجاتِی إلیکَ أنْ تَغفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذُنوبِی علیٰ کَثرَتِها، وأنْ تَعصِمَنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمری، وتُطَهِّرَ دِینی مِمّا یُدَنِّسُهُ ویَشِینُهُ ویُزْرِی بِهِ، وتَحمِیَهُ مِنَ الرَّیبِ والشَّکِّ والفَسادِ والشِّرْکِ، وتُثَبِّتَنی علیٰ طاعَتِکَ، وطاعَهِ رَسولِکَ وذُرِّیَّتِهِ النُّجَباءِ السُّعَداءِ - صَلَواتُکَ علَیهِم ورحمَتُکَ وسَلامُکَ وبرکاتُکَ -،

وتُحيِيَنى ما أحيَيْتَنى علىٰ طاعَتِهِم، وتُميتَنى إذا أمتَّنى عَلىٰ طاعَتِهِم، وأَنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلبِى مَوَدَّتَهُمْ ومَحبَّتَهُمْ، وبُغضَ أعدائِهِم، ومُرافَقَةَ أولِيائِهِم وبِرَّهُم.

وأَسأَلُكَ يا ربِّ أنْ تَقبَلَ ذٰلِكَ مِنِّى، وتُحبِّبَ إلىَّ عِبادَتَكَ، وتُبَغِّضَإلىَّ مَعاصِيَكَ، وتَرزُقَنى تَوبَةً نَصوحاً تَرضاها، ونِيَّةً تَحمَدُها، وعمَلاً صالِحاً تَقبَلُهُ، بِرحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

فإذا أراد أن يودّعه وقف عند الضريح مستقبل القبر، مستدبر القبله، ويقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيْنَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَخازِنَ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبابَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيْمَ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا مَقْروناً بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَرَواحَنا عَنْكَ مَوْصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْكَ، وَدُعاءَنا لَكَ مَقْرُوناً بِحُسْنِ الإجابَةِ، وَخُضُوعَنا بَيْنَ يَدَيْكَ داعِياً إلىٰ رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنُوبِنا شَفِيعاً إلىٰ عَفْوِكَ، وَارْزُقْنا العَوْدَ إلىٰ زِيارَتِهِ، ثُمَّ العَوْدَ إلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَةِ سَيِّدِنا وَإمامِنا المَفروضِ

طاعَتُهُ عَلَيْنا، وَارْزُقْنا زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنا، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيْمِ، وَالْمَنِّ الجَسِيمِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(۱).

(الزياره السابعه)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغروی ضمن ما ذکر من السلام والصلاه علی النبیّ والأئمّه علیهم السلام، بقوله:

السّلام والصلاه علی الإمام علیّ بن موسی الرضا صلوات اللّهِ علیه

السَّلامُ عَلی الرِّضا المُرتَضی، سَمِیِّ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَإمامِ المُتَّقِینَ، خَلیفَهِ الرَّحمنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأوِیلِ، وَمَعدِنِ الفُرقانِ، وَحامِلِ التَّوراهِ وَالإنجِیلِ، وَإفناءِ الخَبِیثاتِ وَالأباطِیلِ، وَالقائِلِ الفاعِلِ، وَالحاکِمِ العادِلِ، وَالصادِقِ البَرِّ، وَالحائزِ الفَخرِ؛ جَدُّهُ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ، وَأَبوهُ سَیِّدُ الوَصِیِّینَ، وَإلَیهِ مَآبُ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسَی الرِّضا، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَکما أکرَمتَهُ بِمُحَمَّدٍ

۱- (۱) - تحفه الزائر: ۵۲۶-۵۳۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۳/۴ رقم ۱۳۹۷، و ص ۱۵۷ رقم ۱۴۰۸..

رَسولِکَ، وَجَعَلتَهُ فی الحَقِّ دَلیلَکَ، فَدَعا إلیٰ سَبیلِکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَأَکمِلْ لَهُ العَهدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الوَعدَ، وَأَیِّدْهُ وَذُرِّیَّتَهُ وَأولِیاءَهُ بِالنَّصرِ وَالجُندِ، لِیُخلِصَ الدِّینَ بِالجِدِّ، فَیَعمَلَ فی ذلِکَ بِالجَهدِ، وَیُصَیِّرَ لَکَ الدِّینَ خالِصاً، وَالحَمدَ تامّاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ حَیّاً وَمَیِّتاً، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِهِ وَبِالوَصِیِّ مِنْ بَعدِهِ، وَانْصُرْهُ عَلیٰ أهلِ طاعَهِ الشَّیطانِ، وَأعزِزْ بِهِ الإیمانَ، وَأذلِلْ بِهِ الشَّیطانَ(۱).

زیارته علیه السلام یوم الأربعاء

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الأربعاء، وهو باسم موسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علیّ، وعلیّ بن محمّد، صلوات اللّه علیهم أجمعین.

زیارتهم علیهم السلام:

السَّلامُ عَلَیکُم یا أولِیاءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا حُجَجَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکُم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم وَعَلیٰ آلِ بَیتِکُم الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۲/۴ رقم ۱۳۹۶..

بِأبی أنتُم وَأمِّی، لَقَد عَبَدتُمُ اللّهَ مُخلِصِینَ، وَجاهَدتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی أتاکُمُ الیَقِینُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أعداءَکُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِینَ، وَأنا أبرَأُ إلَی اللّهِ وَإلَیکُم مِنهُم.

یا مَولایَ یا أبا إبراهِیمَ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسی، یا مَولای یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولیً لَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُم وَجَهرِکُم، مُتَضَیِّفٌ بِکُم فی یَومِکُم هٰذا وَهُوَ یَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجِیرٌ بِکُم، فَأضیفُونی وَأجِیرونی بِآلِ بَیتِکُمُ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ(۱).

کیفیه الصّلاه علیه علیه السلام

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام - ضمن ما أملاه علیه السلام علیه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الَّذی ارتَضَیتَهُ وَرَضِیْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ.

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۵؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶..

اللّهُمَّ وَكما جَعَلتَهُ حُجَّهً عَلی خَلقِکَ، وَقائِماً بِأَمرِکَ، وَناصِراً لِدِینِکَ، وَشاهِداً عَلی عِبادِکَ، وَكما نَصَحَ لَهُم فی السِّرِّ وَالعَلانِیَهِ، وَدَعا إلی سَبِیلِکَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ علی أحَدٍ مِنْ أولِیائِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، إنَّکَ جَوادٌ كَرِیمٌ(۱).

ص:۷۰

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۴۰۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۱/۴ رقم ۱۳۹۲..

الملحقات

ترجمه الإمام الرضا عليه السلام

اشاره

ص:۷۱

اسمه ونسبه علیه السلام

هو الإمام علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین ابن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم.

وکنیته: أبوالحسن.

وألقابه: الرضا، الصابر، الرضیّ، الزکیّ، و...

واُمّه: امّ ولد یقال لها: امّ البنین؛ وذکر لها أسماء منها: نجمه، تکتم، سمانه، سکن.

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن البزنطی قال: قلت لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام: إنّ قوماً من مُخالفیکم یزعمون أنّ أباک إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضیه لولایه عهده! فقال: کذبوا واللّه و فجروا، بل اللّه تبارک و تعالی سمّاه الرضا لأنّه کان رضاً للّه عزّ وجلّ فی سمائه، و رضاً لرسوله و الأئمّه من بعده صلوات اللّه علیهم فی أرضه. قال: فقلت له: ألم یکن کلُّ واحدٍ من آبائک الماضین علیهم السلام رضاً للّه تعالی و لرسوله و الأئمّه علیهم السلام؟ فقال: بلی. فقلت:

فلم سُمّی أبوک علیه السلام من بینهم الرضا؟

قال: لأنّه رضی به المخالفون من أعدائه کما رضی به الموافقون من أولیائه، و لم یکن ذلک لأحدٍ من آبائه علیهم السلام، فلذلک سُمّی من بینهم الرضا علیه السلام(۱).

ص:۷۳

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۱/۱ ح ۱..

وروی أیضاً بإسناده عن أبی الحسن علیّ بن میثم قال: اشترت حمیده المصفاه وهی امّ أبی الحسن موسی بن جعفر، وکانت من أشراف العجم جاریه مولّده واسمها «تکتم» وکانت من أفضل النساء فی عقلها و دینها و إعظامها لمولاتها حمیده المصفاه [زوجه الإمام الصادق علیه السلام] حتّی أنّها ما جلست بین یدیها منذ ملکتها إجلالاً لها... فلمّا ولدت له الرضا علیه السلام سمّاها «الطاهره»(۱).

ولادته علیه السلام

کان مولده علیه السلام بالمدینه یوم الجمعه - أو یوم الخمیس - لإحدی عشره لیله خلت من ذی القعده سنه ثمان و أربعین و مائه من الهجره(۲).

مکانته ومنزلته علیه السلام

روی الکلینی فی الکافی عن علیّ بن یقطین، عن أبی الحسن علیه السلام قال: کتب إلیَّ من الحبس: إنّ فُلاناً ابنی سیّد ولدی، وقد نحلته کنیتی(۳).

وروی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن علیّ بن یقطین قال: قال لی موسی بن جعفر ابتداءً منه: هذا أفقه ولدی - وأشار بیده إلی الرضا علیه السلام -(۴).

وروی أیضاً بإسناده عن المفضّل بن عمر قال: دخلت علی

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۲/۱ ح ۲..

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۴..

۳- (۳) - الکافی: ۳۱۳/۱ ح ۱۰..

۴- (۴) - نفس المصدر: ۱۸/۱ ح ۴..

أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام وعلیّ علیه السلام ابنه فی حجره وهو یقبّله ویمصّ لسانه ویضعه علی عاتقه ویضمّه إلیه ویقول: بأبی أنت واُمّی ما أطیب ریحک وأطهر خلقک وأبین فضلک! قلت: جعلت فداک، لقد وقع فی قلبی لهذا الغلام من الموده ما لم یقع لأحدٍ إلّالک! فقال لی: یا مُفضّل هو منّی بمنزلتی من أبی علیه السلام(۱)...

وذکر الشیخ المفید فی الإرشاد أنّ المأمون قال للحسن بن سهل بصدد التعریف بالإمام علیه السلام: ما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل علی وجه الأرض(۲).

وأورد الطبری فی تاریخه من کتابٍ للحسن بن سهل إلی عیسی بن محمّد بن أبی خالد یعلمه فیه أنّ المأمون قد جعل علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد ولیَّ عهده من بعده، و ذلک أنّه نظر فی بنی العبّاس وبنی علیّ فلم یجد أحداً هو أفضل و لا أورع و لا أعلم منه(۳).

وأورد الذهبی فی سیر أعلام النبلاء ترجمه الإمام الرضا علیه السلام وقال:

الإمام السیّد أبوالحسن علیّ الرضا ابن موسی الکاظم... وقد کان علیّ الرضا کبیر الشأن، أهلاً للخلافه(۴).

وقال أیضاً فی تاریخ الإسلام: هو الإمام أبوالحسن ابن موسی الکاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علیّ زین العابدین ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب الهاشمی العلوی الحسینی... وکان

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶/۱ ح ۲۸..

۲- (۲) - الإرشاد للمفید: ۲۶۱/۲..

۳- (۳) - تاریخ الطبری: ۱۳۹/۷..

۴- (۴) - سیر أعلام ا لنبلاء: ۳۸۷/۹ و ۳۹۲..

سیّد بنی هاشم فی زمانه و أجلّهم وأنبلهم، و کان المأمون یُعظّمه ویخضع له(۱)...

وقال الیافعی فی مرآه الجنان: الإمام الجلیل المُعظَّم، سُلاله الساده الأکارم، علیّ بن موسی الکاظم، أحد الأئمّه الاثنی عشر، اولی المناقب الذین انتسبت الإمامیّه إلیهم و قصروا بناء مذهبهم علیهم(۲).

وقال ابن حجر فی الصواعق المحرقه و هو بصدد ذکر الأئمّه الطاهرین علیهم السلام: علیّ الرضا، و هو أنبههم ذکراً و أجلّهم قدراً، و من ثمَّ أحلّه المأمون محل مُهجته و أنکحه ابنته، و أشرکه فی مملکته، و فوَّض إلیه أمر خلافته(۳).

وقال الشیخ کمال الدین بن محمّد بن طلحه الشافعی فی مطالب السؤول عند ذکره علیه السلام: قد تقدّم القول فی أمیر المؤمنین علیّ، و فی زین العابدین علیّ، و جاء هذا علیّ الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفکره وجده فی الحقیقه وارثهما، فیحکم کونه ثالث العلیّین و کانت مناقبه علیّه، و صفاته سنیّه، و مکارمه حاتمیه، و شنشنته أخزمیه، و أخلاقه عربیه، و نفسه الشریفه هاشمیه، و ارومته الکریمه نبویّه، فمهما عُدّ من مزایاه کان علیه السلام أعظم منه، و مهما فصّل من مناقبه کان أعلی رتبهً منه(۴).

وقال الشبراوی فی الإتحاف: کان رضی الله عنه کریماً جلیلاً، مهاباً موقّراً، وکان أبوه موسی الکاظم یحبّه حبّاً شدیداً(۵).

۱- (۱) - تاریخ الإسلام للذهبی: ۲۶۹/۱۴..

۲- (۲) - مرآه الجنان: ۱۱/۲..

۳- (۳) - الصواعق المُحرقه لابن حجر: ۲۰۴..

۴- (۴) - مطالب السؤول: ۱۲۸/۲..

۵- (۵) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۵..

من مظاهر شخصيته عليه السلام علمه عليه السلام

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: يُخرج اللّه عزّ وجلّ منه [الكاظم عليه السلام] غوث هذه الأُمّه وغياثها وعلمها ونورها و فضلها وحكمتها...(۱).

وروى أمين الإسلام الطبرسى فى إعلام الورى عن الحاكم أبى عبداللّه الحافظ بإسناده عن أبى الصلت الهروى قال: ما رأيت أعلم من علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ولا رآه عالم إلّاشهد له بمثل شهادتى، ولقد جمع المأمون فى مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعه والمتكلّمين، فغلبهم عن آخرهم حتّى ما بقى منهم أحد إلّاأقرّ له بالفضل، وأقرّ له على نفسه بالقصور.

ولقد سمعت علىّ بن موسى يقول: كنت أجلس فى الروضه والعلماء بالمدينه متوافرون، فإذا أعيا الواحد منهم عن مسأله أشاروا إلىَّ بأجمعهم و بعثوا إلىَّ - بالمسائل فأجبت عنها.

قال أبوالصلت: لقد حدّثنى محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علىّ بن موسى الرضا عالم آل محمّد، فسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم؛ فإنّى سمعت أبى جعفر بن محمّد غير مرّه يقول لى: إنّ عالم آل محمّد

۱- (۱) - الكافى: ۳۱۴/۱ ضمن ح ۱۴..

لفی صلبک(۱)...

عبادته علیه السلام

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن إبراهیم ابن العبّاس قال:... کان علیه السلام قلیل النوم باللیل، کثیر السهر، یُحیی أکثر لیالیه من أوّلها إلی الصبح، و کان کثیر الصیام، فلایفوته صیام ثلاثه أیّام فی الشهر(۲)...

ویقول الشبراوی فی الإتحاف عن عبادته علیه السلام: وکان صاحب وضوء وصلاه لیله کلّه، یتوضّأ و یُصلّی و یرقد، ثمّ یقوم فیتوضّأ ویصلّی ویرقد، وهکذا إلی الصباح(۳).

مکارم أخلاقه علیه السلام وتواضعه

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن ابراهیم ابن العبّاس قال: ما رأیت أبا الحسن الرضا علیه السلام جفا أحداً بکلمه قطّ، ولا رأیته قطع علی أحدٍ کلامه قطّ حتّی یفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجه یقدر علیها، ولا مدّ رجله بین یدی جلیس له قطّ، ولا اتّکی بین یدی جلیس له قطّ، ولا رأیته شتم أحداً من موالیه ومم‍الیکه قطّ، ولا رأیته تفل، ولا رأیته یقهقه فی ضحکه قطّ، بل کان ضحکه التبسّم، وکان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه علی مائدته ممالیکه وموالیه حتّی البوّاب والسائسُ... وکان علیه السلام کثیر المعروف والصدقه فی السرّ، وأکثر ذلک یکون منه فی اللیالی المظلمه؛ فمن زعم أنّه رأی مثله فی فضله فلا تصدّق(۴).

۱- (۱) - إعلام الوری: ۳۱۵.

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۸۳/۲ ضمن ح ۷.

۳- (۳) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۵-۱۵۶.

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۸۲/۲ ح ۷.

وذکر ابن شهرآشوب فی المناقب أنّه دخل علیه السلام الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّکنی یا رجل. فجعل یُدلّکه، فعرّفوه فجعل الرجل یستعذر منه و هو یطیّب قلبه و یدلّکه(۱).

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن عبداللّه بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ قال: کنت مع الإمام الرضا علیه السلام فی سفره إلی خراسان، فدعا یوماً بمائده له فجمع علیها موالیه من السودان و غیرهم، فقلت: جُعلت فداک لو عزلت لهؤلاء مائده.

فقال: مه إنّ الربّ تبارک و تعالی واحد، و الاُمّ واحده، والأب واحد، والجزاء بالأعمال(۲).

زهده علیه السلام

ذکر ابن شهرآشوب فی مناقبه عن محمّد بن عبّاد قال: کان جلوس الرضا علیه السلام علی حصیر فی الصیف، و علی مسح(۳) فی الشتاء، و لبسه الغلیظ من الثیاب، حتّی إذا برز للناس تزیّأ(۴).

سخاؤه علیه السلام

ذکر ابن شهرآشوب فی المناقب أنه علیه السلام فرّق بخراسان ماله کلّه فی یوم عرفه، فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم. فقال: بل هو المغنم، لاتعدّنّ مغرماً ما ابتغیت به أجراً و کرماً(۵).

۱- (۱) - الکافی: ۳۶۲/۴.

۲- (۲) - الکافی: ۲۳۰/۸ ح ۲۹۶.

۳- (۳) - المسح: بالکسر ما یُلبس من نسیج الشعر.

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۰/۴.

۵- (۵) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۱/۴.

تکریمه علیه السلام للضیوف

روی الشیخ الکلینی فی الکافی أنّه نزل بأبی الحسن الرضا علیه السلام ضیف وکان جالساً عنده یحدّثه فی بعض اللیل فتغیّر السراج، فمدّ الرجل یده لیصلحه، فزبره أبو الحسن علیه السلام ثمّ بادره بنفسه فأصلحه ثمّ قال له: إنّا قوم لانستخدم أضیافنا(۱).

حول ولایه العهد

روی الشیخ الصدوق فی علل الشرائع بإسناده عن أبی الصلت الهروی قال: إنّ المأمون قال للرضا علیّ بن موسی علیهما السلام: یا ابن رسول اللّه قد عرفت فضلک و علمک و زهدک و ورعک و عبادتک، وأراک أحقّ بالخلافه منّی.

فقال الرضا علیه السلام: بالعبودیّه للّه عزّ وجلّ أفتخر، و بالزهد فی الدنیا أرجو النجاه من شرّ الدنیا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع فی الدنیا أرجو الرفعه عند اللّه تعالی.

فقال له المأمون: إنّی قد رأیت أن أعزل نفسی عن الخلافه، و أجعلها لک و ابایعک.

فقال له الرضا: إن کانت هذه الخلافه لک و جعلها اللّه لک فلایجوز لک أن تخلع لباساً ألبسکه اللّه و تجعله لغیرک. و إن کانت الخلافه لیست

۱- (۱) - الکافی: ۲۸۳/۶ ح ۲..

لک فلایجوزلک أن تجعل لی ما لیس لک.

فقال له المأمون: یا ابن رسول اللّه، لابدّ لک من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلک طائعاً أبداً.

فما زال یجهد به أیّاماً حتّی یئس من قبوله. فقال له: فإن لم تقبل الخلافه ولم تُحبّ مبایعتی لک فکن ولیَّ عهدی لتکون لک الخلافه بعدی.

فقال الرضا علیه السلام: و اللّه لقد حدّثنی أبی عن آبائه عن أمیر المؤمنین عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّی أخرج من الدُنیا قبلک مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبکی علیَّ ملائکه السماء و ملائکه الأرض، و ادفن فی أرض غربه إلی جنب هارون الرشید.

فبکی المأمون ثمّ قال له: یا ابن رسول اللّه، و مَن الذی یقتلک أو یقدر علی الإساءه إلیک و أنا حیّ؟!

قال الرضا علیه السلام: أما إنّی لو أشاء أن أقول مَن الذی یقتلنی لقلت. فقال المأمون: یا ابن رسول اللّه، إنّما تُرید بقولک هذا التخفیف عن نفسک ودفع هذا الأمر عنک لیقول الناس إنّک زاهد فی الدنیا.

فقال الرضا علیه السلام: و اللّه ما کذبت منذ خلقنی ربّی تعالی، و ما زهدت فی الدنیا للدنیا، و إنّی لأعلم ما تُرید.

قال المأمون: وما ارید؟ قال: الأمان علی الصدق. قال: لک الأمان.

قال: ترید بذلک أن یقول الناس إنّ علیّ بن موسی الرضا لم یزهد فی الدنیا، بل زهدت الدنیا فیه، ألا ترون کیف قبِل ولایه العهد طمعاً فی الخلافه.

فغضب المأمون ثمّ قال: إنّک تتلقّانی أبـداً بما أکرهه و قـد أمنت سـطوتی، فباللّه اقسم لئن قبِلت ولایه العهد و إلّا أجبرتک علی ذلک، فإن فعلت و إلّاضربت عُنقک.

فقال الرضا علیه السـلام: قـد نهانی اللّه عزّ وجلّ أن القی بیدی إلی التهلکه، فإن کان الأمر علی هذا فافعل ما بدا لک، و أنا أقبل ذلک علی أن لا اولّی أحداً، ولا أعزل أحداً و لا أنقض رسماً و لاسنّه، و أکون فی الأمر بعیداً مُشیراً.

فرضی منه بذلک، و جعله ولیّ عهده علی کراههٍ منه علیه السلام لذلک(۱).

وروی ابن شـهرآشوب فی المناقب عن محمّـد بن عرفه قال: قلت للرضا علیه السـلام: یا ابن رسول اللّه، ما حملک علی الـدخول فی ولایه العهد؟

فقال: ما حمل جدّی أمیر المؤمنین علی الدخول فی الشوری.(۲)

شهادته علیه السلام

عنه علیه السـلام قـال: إنّی أخرج من الـدنیا مقتولاً ـ بالسمّ مظلوماً، تبکی علیَّ ملائکه السـماء و ملائکه الأرض، و ادفن فی أرض غُربه(۳).

استشهد علیه السلام فی آخر صفر سنه ۲۰۳، و قیل یوم الثلاثاء فی ۱۷ من صفر من السنه المذکوره، و قیل غیر ذلک(۴).

۱- (۱) - علل الشرائع: ۲۳۷/۱ ح ۱ باب ۱۷۳. ورواه أیضاً فی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۳۸/۲ ح ۳.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۴/۴.

۳- (۳) - تقدّم ذکره آنفاً ضمن حدیثٍ عن علل الشرائع.

۴- (۴) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۹/۴.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فی عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فی إتيان قبر أبی الحسن موسی عليه السلام فقال: صلّوا فی المساجد حوله، ويجزی فی المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلی أوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مُظْهِری أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ إِلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُسْتَقِرِّينَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُخْلِصِينَ فی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّی مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّی مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزی فی الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه علی محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّی واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

ص:۸۳

۱- (۱) – عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفی الكافی: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۸۱ ح ۲. وفی البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافی والكامل والعيون. وهی من الزيارات الّتی ذكر المجلسی فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزیاره قد أوردها الشیخ المفید فی المقنعه مع اختلافٍ یسیر وزیاده، ونحن نأتی بروایته أیضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام أنّه قال: یجزیک فی الزّیاره لکلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِیاءِ اللّهِ وَأَصْفِیائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَعادِنِ حِکْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساکِنِ ذِکْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلی عِبادِ اللّهِ الْمُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلی مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُسْتَقِرِّینَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُمَحَّصِینَ فِی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، کافِرٌ بِما کَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّکُم مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زیارتک إن شاءاللّه(۱).

۱- (۱) – المقنعه: ۴۸۸. وفی مزار المفید: ۲۰۵ مثله. وکذا فی المزار الکبیر ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهید: ۲۱۴، ومصباح الکفعمی: ۵۰۵، والبلد الأمین: ۲۹۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

زياره الجامعه الكبيره

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام: علّمنى يا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً – وعليك السكينه والوقار – وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه – تمام مائه تكبيره –، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى أَئِمَّهِ الهُدى، وَمَصابِيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَذَوِى النُّهى، وَأُولِي الحِجا، وَكَهْفِ الوَرى، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلى، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنى، وَحُجَجِ اللّهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولى، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلى مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فى أَمْرِ اللّهِ،

وَالتّامِّینَ فی مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالْمخْلِصینَ فی تَوْحیدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرینَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، وَعِبادِهِ المُکْرَمِینَ الَّذینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّکرِ، وَأُولِی الأَمْرِ، وَبَقِیَّهِ اللّهِ، وَخِیرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَیْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضی، أَرْسَلَهُ بِالهُدی وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّکُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِیُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُکَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِیعُونَ للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِکَرامَتِهِ.

اصْطَفاکُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِغَیْبِهِ، وَاخْتارَکُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباکُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّکُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّکُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَکُمْ بِنُورِهِ، وَأَیَّدَکُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِیَکُمْ خُلَفاءَ فی أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلی بَرِیَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِینِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِکْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْیِهِ، وَأَرْکاناً لِتَوْحِیدِهِ، وَشُهَداءَ عَلی خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلی صِراطِهِ.

عَصَمَکُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَکُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَکُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَالبَیْتِ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَکْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ کَرَمَهُ،

ص:۸۶

۱- (۱) - إشاره إلی سوره الأنبیاء: ۲۵ و ۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۳۳ من سوره التوبه، والآیه ۹ من سوره الصفّ..

وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](١) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلى بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

١- (١) - من العيون والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكَمْ فِيما مَضى، وَجارٍ لَكَمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكَمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكَمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(١) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلى مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّى لايَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(٢) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(٣) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

١- (١) - النور: ٣۶..

٢- (٢) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/١»..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكَمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكَمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحوائِجِي وَإِرادَتِي فى كُلِّ أَحْوالِي وَأَمُورِى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكَمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِى لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِىَ اللّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّهِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِىَ اللّهُ أَبَداً ما حَيِيْتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِى بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمالى. مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِيَّ، لا أُحْصِى ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(۱) ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

۱- (۱) - اقتباس من الآيه ۶۵ من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: وَإِلى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ -.

آتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِولايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی وَأَهْلِی وَمالی، ذِكْرُكُمْ فی الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فی الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فی الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فی الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فی النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فی الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فی القُبُورِ؛ فَما أَحْلى أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفى عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُم حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُم عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِی جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَلَكُمُ المَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَهُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (١) ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

١- (١) - آل عمران: ٥٣..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ»(۱) ، «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً»(۲).

يـا وَلِيَّ اللّهِ، إِنَّ بَيْنِى وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِى عَلَيْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِى، وَکُنْتُمْ شُفَعائِى؛ فَإِنِّى لَکُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّى لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِى؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِى أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنِى فى جُمْلَهِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفى زُمْرَهِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّهِ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً کَثِيراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِيلُ(۳).

قال المجلسى فى بحارالأنوار بعد ذکر هذه الزياره: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذکر فيها هذه الزياره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ إِنِّى قَدْ وَقَفْتُ على بابِ بَيتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عليَهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إِلى بُيُوتِهِ إِلّابِإِذنِ نَبِيِّکَ، فَقُلتَ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلّاأَنْ يؤْذَنَ لَکُم(۴).

ص:۹۱

۱- (۱) آل عمران: ۸.

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸.

۳- (۳) - من لا يحضره الفقيه: ۶۰۹/۲ ح ۳۲۱۶. وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۷/۲ ح ۱، والتهذيب: ۹۵/۶ ح ۱، والمزار الکبير: ۷۵۵-۷۷۱ (ط: ۵۲۳-۵۳۵) مثله. وکذا فى البلد الأمين: ۲۹۷ مرسلًا من قوله «السّلام عليکم يا أهل بيت النبّوه» باختلافٍ وزياده؛ عنه المستدرک: ۴۱۶/۱۰ ح ۱۷. وفى البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح ۴ عن العيون، وفى ص ۱۴۷ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّک فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَک وَخُلَفاءَک أحیاءٌ عِندَک یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأنَّک حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحتَ بابَ فَهْمی بِلَذیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُک یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَک صَلَواتُک عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأْذِنُ خَلیفَتَک الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلآئِکَتَک المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکهِ المُطِیعَهِ لَک، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّریفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلیٰ هٰذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ تَعالیٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هٰذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أکبَرُ - مائه مرّه - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ ابن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ ابن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَن

اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ أَوْلِیائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهی رَجائی، وَغایَهُ مُنای فی مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ.

أَنْتَ إِلٰهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلی، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱).

وهذه الزیاره رواها السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحدٌ من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبِع علیه بطابع محمّد صلی الله علیه و آله حتّی یسلم إلی القائم علیه السلام فیتلقّی صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

ص:۹۴

۱- (۱) – کامل الزّیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹..

۲- (۲) – فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر علیه السلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام..

زیاره عاشوراء

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد، قال: قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه.

قال: فقال لی: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تومی إلیه بالسّلام فقل بعد الإیماء إلیه من بعد التّکبیر هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن استُشهد مع الحسین علیه السلام حتّی تشارکهم فی درجاتهم، ولاتُعرَف إلّافی الشّهداء الّذین استشهدوا معه، وکُتب لک ثواب زیاره کلّ نبیّ وکلّ رسول، وزیاره کلّ من زار الحسین علیه السلام منذ یوم قُتل علیه السّلام وعلی أهل بیته.

الزّیاره:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِ المُؤمِنینَ وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَیکَ وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکُم مِنِّی جَمیعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

یا أبا عَبدِاللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا، وَعَلی جَمیعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِیبَتُکَ فِی السَّماوَاتِ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلم وَالجَورِ عَلَیکُم أهلَ البیتِ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَن مَراتِبِکُم الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فِیها، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً قَتَلَتْکُم، وَلَعَنَ اللّه

المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالَّتمكِينِ مِنْ قِتالِكَم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكَمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائهِم.

يـا أبـا عَبـدِاللّهِ، إنِّى سِـلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يوم القِيامَهِ، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَه، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأبى أنتَ وَأُمّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِى أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى عِندَكَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يـا أبا عَبـدِاللّه، إنِّى أَتَقَرَّبُ إلَى اللّه وَ إلىٰ رَسولِهِ، وَ إلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ فاطِمَهَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيكَ، بِمُوالاتِكَ (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلكَ وَ نَصَبَ لَكَ الحَرْبَ)(۱) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذٰلِكَ وَبَنیٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَیٰ فِى ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلیٰ أشياعِكُم.

بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاهِ وَلِيِّكُم، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أعـدائِكُم والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَنى بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنى البَراءَهَ مِن أعدائِكُم، أَن يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمُودَ لَكُمْ عِندَاللّهِ، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللّهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أفضَلَ ما

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

يُعطى مُصَاباً بِمُصيبتِهِ، مُصيبَةً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَةٌ وَمَغفِرَةٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحيایَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنَّ هذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّهَ، وَابنُ آكِلَهِ الأكبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلى لِسَانِکَ وَ لِسانِ نَبِيِّکَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فی كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَهَ، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ.

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّهُمَّ إنِّى أتَقَرَّبُ إلَيک فى هذا اليَومِ وَفى مَوقِفى هذا وَأيّامِ حَياتِی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِيِّکَ وَآلِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ يقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابعٍ لَهُ عَلى ذلِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی جاهَدَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلى قَتلِهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً - يقول ذلک مائه مرّه -.

ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّه، وَعَلَى الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَيکَ مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزيارَتِک.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَ [عَلی](۱) عَلِیِّ بنِ الحُسَينِ، [وَعَلى أولادِ الحُسَينِ،](۲) وَعَلى أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلک مائه مرّه.

ص:۹۷

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

۲- (۲) - من بعض النسخ المخطوطه..

ثمّ یقول:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنّی، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع.

اللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّهِ بنَ زِیادٍ وابْنَ مَرْجانَه، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبی سُفْیانَ، وَآلَ زِیَادٍ، وَآلَ مروانَ إلی یَوم القِیامَه.

ثمّ یسجد ویقول:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ لک عَلی مُصابِهِم، الحَمدُ للّهِ عَلی عَظیمِ رَزِیَّتی.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام: إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک.

وروی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عَمیره قال: خرجت مع صفوان ابن مهران الجمّال وعندنا جماعه من أصحابنا إلی الغریّ - بعد ما خرج أبو عبداللّه علیه السلام - فسرنا من الحیره إلی المدینه، فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام، من هاهنا أومأ إلیه أبو عبداللّه الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام وودّع فی دبرها أمیر المؤمنین، وأومأ إلی الحسین بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثینَ، وَیا صَریخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ

يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلى وَبالأفُقِ المُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرشِ استَوىٰ، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعيُنِ وَما تُخفِى الصُّدورُ، وَيا مَنْ لايَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَملٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوم فى شأنٍ، يا قاضِىَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِىَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِىَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَىْءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطَمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّى بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ فى مَقامى هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أتَشَفَّعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالقَدْرِ الَّذى لَهُم عِندَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَربِى، وَتَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وَتَقْضِىَ عَنِّى دَينِى، وَتُجِيرَنى مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِى مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِيَنى عَنِ المَسأَلَهِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنى هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْىَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدُرَهَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى كَيدَ الكَيَدَهِ، وَمَكرَ المَكَرَهِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنى فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّى كَيفَ شِئْتَ وَأنّىٰ شِئْتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بَفقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنهٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّی تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنسِهِ ذِکری کَما أنسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ فی جَمِیعِ ذلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّی تَجعَلَ ذلِکَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّی وَعَنْ ذِکری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفی سِواکَ، فإنَّکَ الکافِی لا کافِیَ سِواکَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواکَ، وَمُغیثٌ لا مُغِیثَ سِواکَ، وَجارٌ لا جارَ سِواکَ؛ خابَ مَنْ کانَ جارُهُ سِواکَ، وَمُغیثُهُ سِواکَ، وَمَفزَعُهُ إلی سِواکَ، وَمَهرَبُهُ إلی سِواکَ، وَمَلجَأُهُ إلی غَیرِکَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَیرِکَ، فَأَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإِی وَمَنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأَسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکی، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلی نَفسی مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یا أَمیرَ المُؤمِنِینَ، وَیا أَبا عَبدِاللّه، عَلَیکُما مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَ لا فَرَّق بَینِی وَ بَینَکُما.

اللّهُمَّ أحیِنی حَیاهَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ، وَ أَمِتْنِی مَماتَهُمْ، وَ تَوَفَّنِی عَلی مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِی فی زُمْرَتِهِمْ، وَ لا تُفَرِّقْ بَینِی وَ بَینَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

ص:۱۰۰

يـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يـا أَبـا عَبـدِاللّهِ، أَتَيتُكَمـا زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ رَبِّى وَ رَبِّكَما، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيهِ بِكَما، وَ مُسْتَشْفِعاً بِكَما إِلَى اللّهِ تَعالى فى حاجَتِى هـذِهِ، فَاشْفَعا لِى فَإِنَّ لَكُما عِنـدَ اللّهِ الْمَقامَ الْمحمُودَ، وَ الجاهَ الْوَجِيهَ، - وَ الْمَنزِلَ الرَّفِيعَ و الْوَسِيلَهَ، إِنِّى أَنْقَلِبُ عَنكُما[(١)](#) مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ، وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِكُما لِى إِلَى اللّهِ فى ذلِكَ، فَلا أَخِيبُ وَ لا يَكُونُ مُنْقَلَبِى مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلَبِى مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشْفَعا لِى إِلَى اللّهِ.

أَنْقَلِبُ عَلى ما شاءَ اللّهُ وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِى إِلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهْرِى إِلَى اللّهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وَ أَقُولُ حَسبِىَ اللّهُ وَ كَفى، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِى وَراءَ اللّهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِى مُنتَهىً، ما شاءَ رَبِّى كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللّهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّى إِلَيكُما.

انْصَرَفْتُ يـا سَيِّدِى يـا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولاىَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبـدِاللّهِ يا سَيِّدِى، وَ سَلامِى عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إِلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِى إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يـا سَيِّدِىَّ عَنْكُمـا تائِباً حامِداً لِلّهِ شـاكِراً راجِياً لِلإِجـابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَ لا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلى زِيارَتِكُما غَيرَ راغِبٍ عَنْكُما وَ لا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ العَلِىِّ العَظِيمِ.

يـا سـادَتِى رَغِبْتُ إِلَيْكُمـا وَ إِلى زِيارَتِكُما بَعـدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وفى زِيارَتِكُما أَهْلُ الـدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِىَ اللّهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عَميره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمىّ لم يأتنا بهذا عن أبى جعفر عليه السلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّياره؟!

ص:١٠١

١- (١) - أثبتناه كما فى هامش المصدر..

فقال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبداللّه عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع - بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا.

ثمّ قال لى صفوان: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: تعاهد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء وزُرْ به، فإنّى ضامن على اللّه تعالى لكلّ من زار بهذه الزياره ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زيارته مقبوله، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من اللّه بالغاً ما بلغت، ولا يخيّبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزياره مضمونه بهذا الضمان عن أبى، وأبى عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّه على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزياره من قربٍ أو بُعدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلتُ منه زيارته، وشفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فى كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّه تعالى بذلك على نفسه، وأشهدَنا بما شهدتْ به ملائكه ملكوته على ذلك. ثمّ قال جبرئيل: يا رسول اللّه، أرسلَنى إليك سروراً وبشرى لك، وسروراً وبشرى لعلىّ وفاطمه والحسن والحسين، وإلى الأئمّه من وُلدك إلى يوم القيامه، فدام يامحمّد سرورك وسرور علىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمّه وشيعتكم إلى يوم البعث.

ص:١٠٢

ثمّ قال صفوان: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّه حاجه فزر بهذه الزیاره من حیث کنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّه، واللّه غیر مخلف وعده ورسوله صلی الله علیه و آله بمنّه، والحمد للّه(۱).

زیاره وارث

هذه الزیاره التی تُعرف بزیاره وارث هی قسم من الزیاره المطلقه للإمام الحسین علیه السلام التی رواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن الإمام الصادق علیه السلام، ارتأینا الاکتفاء بها لیتمکن الزائر من زیارته علیه السلام بها فی الأزمنه المختلفه والأماکن المتفرّقه.

السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمیرِالمؤمِنینَ عَلَیهِ السَّلامُ وَلِیِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خَدیجهَ الکُبری.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتورَ.

ص:۱۰۳

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۷۷۳-۷۸۲، عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح ۲، وص ۲۹۶ ح ۳، وفی مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۲) مثله. ورواه ابن المشهدی فی المزار الکبیر: ۲۷۵-۲۹۳ باختلاف دون أن یشیر فیه إلی الزیاره التی رواها علقمه، وأورد الدعاء فی ذیل زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام. وذکر الشهید فی مزاره: ۵۵ الدعاء من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۳ رقم ۱۱۷۹، وص ۱۶۵ رقم ۹۷۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷. وانظر: ج ۲۸۳/۲ ضمن رقم ۶۰۴..

أشهَدُ أنَّک قد أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأطَعتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِک فَرَضِیَتْ بِهِ.

یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشّامِخهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِن دَعائِمِ الدِّینِ، وَأرکانِ المؤمِنینَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِن وُلدِکَ کَلِمَهُ التَّقوی، وَأعلامُ الهُدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنیا.

وَأُشهِدُ اللّهَ وَمَلآئکتَهُ وَأنبیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لِقَلبِکُم سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُم مُتَّبِعٌ [ونُصرَتی لَکُم مُعَدَّه](1) ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم، وَعَلی أرواحِکُمْ، وَعَلی أجسادِکُم، وَعَلی أجسامِکُم، وَعَلی شاهِدِکُم، وَعَلی غائِبِکُم، وَعَلی ظاهِرِکُم، وَعَلی باطِنِکُم(2).

۱- (۱) - من مزار الشهید..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۲۰؛ عنه البحار: ۱۹۹/۱۰۱ ح ۳۲. وفی مزار الشهید: ۱۲۳ مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۳/۳ رقم ۱۱۵۷..

زیاره الناحیه

وهی الزیاره التی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

ممّا خرج من الناحیه إلی أحد الأبواب قال: تقف علیه صلّی اللّه علیه وتقول:

السَّلامُ عَلی آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ مِنْ خَلیقَتِهِ، السَّلامُ عَلی شِیْثٍ وَلِیِّ اللّهِ وَخِیرَتِهِ، السَّلامُ عَلی إدرِیسَ القائِمِ للّهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلامُ عَلی نُوحٍ الُمجابِ فی دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلی هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللّهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلی صالِحٍ الَّذی تَوَّجَهُ اللّهُ بِکَرامَتِهِ.

السَّلامُ عَلی إبراهِیمَ الَّذی حَباهُ اللّهُ بِخلَّتِهِ، السَّلامُ عَلی إسماعِیلَ الَّذی فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلی إسحاقَ الَّذی جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فی ذُرِّیَّتِهِ، السَّلامُ عَلی یَعقوبَ الَّذی رَدَّ اللّهُ عَلَیهِ بَصَرَهُ برَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلی یُوسُفَ الَّذی نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[السَّلامُ عَلی مُوسَی الَّذی فَلَقَ اللّهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،](۱) السَّلامُ عَلی هارونَ الَّذی خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلی شُعَیبِ الَّذی نَصَرَهُ اللّهُ عَلی أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلی داوُدَ الَّذی تابَ اللّهُ عَلَیهِ مِنْ خَطِیئَتِهِ، السَّلامُ عَلی سُلَیمانَ الَّذی ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلی أیُّوبَ الَّذی شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلی یُونُسَ الَّذی أنْجَزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،](۲) السَّلامُ عَلی عُزَیرٍ الَّذی أحْیاهُ اللّهُ بَعدَ مِیتَتِهِ، السَّلامُ عَلی زَکَرِیّا الصّابِرِ فی مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلی یَحیی الَّذی أزلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلی عِیسی رُوحِ اللّهِ وَکَلِمَتِهِ.

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلی أمیرِالمُؤمِنینَ عَلِیِّ بنِ

ص:۱۰۵

۱- (۱) - من مصباح الزّائر والبحار..

۲- (۲) . - من مصباح الزّائر والبحار..

أبی طالِبٍ الَمخصوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِیِّ أبِیهِ وَخَلِیفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، الَّذی سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ أطاعَ اللّهَ فی سِرِّهِ وَعَلانِیَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فی تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الإجابَهُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الأئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَی ابنِ خاتَمِ الأنبیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ سَیِّدِ الأوصِیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ خَدیجَهَ الکبریٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ سِدرَهِ المُنتَهیٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ جَنَّهِ المَأویٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ زَمزَمَ وَالصَّفا، السَّلامُ عَلَی المُرمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَی المَهتُوکِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلیٰ خامِسِ أصحابِ الکِساءِ، السَّلامُ عَلیٰ غَریبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلیٰ شَهیدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلیٰ قَتِیلِ الأدعِیاءِ، السَّلامُ عَلیٰ ساکِنِ کَربَلاءَ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَکَتهُ مَلآئِکَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ذُرِّیَّتُهُ الأزکِیاءُ.

السَّلامُ عَلیٰ یَعسوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنازِلِ البَراهِینِ، السَّلامُ عَلَی الأئِمَّهِ السّاداتِ.

السَّلامُ عَلَی الجُیوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَی الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَی النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَی الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَی الأجسادِ العارِیاتِ، السَّلامُ عَلَی الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَی الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَی الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَی الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَی النِّسوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ رَبِّ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ آبائِک الطّاهِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وعلی أبنائک المُستَشهَدینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ ذُرِّیَّتِک النّاصِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی المَلائِکَهِ المُضاجِعینَ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلومِ، السَّلامُ عَلىٰ أخِيهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى العِترَهِ الغَرِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى الُمجَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَنِ الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأبدانِ.

السَّلامُ على الُمحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَهِ الزّاكِيَهِ](1) ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّهِ السّامِيَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسِلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى الُمجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّى دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

السَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى الُمحامِى بِلا مُعِينٍ، السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلىٰ الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغرِ المَقروعِ(2) بِالقَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَهِ فى الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِياتُ، وَتَختَلِفُ إلَيها السِّباعُ الضّارِياتُ.

ص:١٠٧

١- (١) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأُخوّته» فى أوّل ص ١٠٦ إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص ٣١٧. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّه الساميه»؛ والظاهر أنه سقط من النسّاخ الزياره الّتى ألحقناها من روايه السيّد «البحار: ١٠١/٣٢٨ ذيل ح ٩»..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ، وَعَلَی المَلائِکهِ المُرَفرِفینَ(۱) حولَ قُبَّتِک، الحافّینَ بِتُربَتِک، الطّائِفینَ بِعَرْصَتِک، الوارِدینَ لِزیارَتِک، السَّلامُ عَلَیکَ، فَإنّی قَصدتُ إلَیک، وَرَجَوتُ الفوزَ لَدَیک.

السَّلامُ عَلَیک سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِک، الُمخلِصِ فی وِلایَتِک، المُتَقَرِّبِ إلَی اللّهِ بِمَحَبَّتِک، البَرِیْءِ مِنْ أعدائِک، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِک مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِکرِک مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ الَمحزونِ الوالِهِ المُستَکِینِ، سَلامَ مَنْ لَو کانَ مَعَک بالطُّفوفِ لَوَقاک بِنَفسِهِ حَدَّ السُّیوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَک لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَینَ یَدَیک، وَنَصَرَک عَلی مَنْ بَغی عَلَیک، وَفَداک بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِک فِداءٌ](۲) ، وَأهلُهُ لِاهلِک وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْنی الدُّهورُ، وَعاقَنِی عَنْ نَصرِک المَقدورُ، وَلَمْ أکُنْ لِمَنْ حارَبَک مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَک العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّک صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبکِیَنَّ عَلَیک بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حسرَهً عَلَیک، وَتَأَسُّفاً عَلی ما دَهاکَ وَتَلَهُّفاً، حَتّی أمُوتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الِاکتِیابِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعتَ اللّهَ وَما عَصَیتَهُ، وَتَمَسَّکتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَیتَهُ، وَخَشِیتَهُ وَراقَبتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَی الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ الجِهادِ(۳).

وَکُنتَ لِلّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّک مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِیک سامِعاً، وإلی وَصِیَّهِ أخیک مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّینِ رافِعاً، وَلِلطُّغیانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفی غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُکافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ وَالمُسلِمینَ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار..

راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ كالِئاً، وَعَنْ حوزَتِهِ مُرامِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَهِ مُحامِياً.

تَحوطُ الهُدی وَتَنصُرُهُ، [وَتَبسُطُ العَدلَ وَتَنشُرُهُ، وَتَنصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ](١) العابِثَ وَتَزجُرُهُ، [وَ](٢) تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِی فی الحُكْمِ بَينَ القَوِیِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبِيعَ الأيتامِ، وَعِصمَهَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسلامِ، وَمَعدِنَ الأحكامِ، وَحَلِيفَ الإنعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّک وَأبِيکَ، مُشبِهاً فی الوصيّهِ(٣) لِأخِيکَ.

وَفِیَّ الذِّمَمِ، رَضِیَّ(۴) الشِّيَمِ، ظاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فی الظُّلَمِ، قَويمَ الطَّرائِقِ(۵) ، كَرِيمَ الخَلائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَليمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إمامٌ شَهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً(۶) ، وَلِلأُمَّهِ عَضُداً، وَفی الطّاعَهِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

زاهِداً فی الدُّنيا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها، ناظِراً إلَيها بِعَينِ المُستَوحِشِينَ مِنها، آمالُکَ عَنها مَكفُوفَهٌ، وَهِمَّتُکَ عَنْ زِينَتِها مَصروفَهٌ، وَألحاظُکَ عَنْ بَهجَتِها مَطروفَهٌ، وَرَغبَتُکَ فی الآخِرَهِ مَعروفَهٌ.

حَتّی إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَسَفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ، وَدَعا الغَیُّ أتباعَهُ، وَأنتَ فی حَرَمِ جَدِّک قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِينَ مُبايِنٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنكِرُ المُنكَرَ بِقَلبِکَ وَلِسانِکَ عَلی قَدْرِ طاقَتِکَ وَإمكانِکَ، ثُمَّ اقْتَضاکَ العِلمُ لِلإنكارِ(٧) ، وَلَزِمَکَ أنْ

١- (١) من البحار..

٢- (٢) . - من البحار.

٣- (٣) - أثبتناه كما فی البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فی البحار..

۵- (۵) - أثبتناه كما فی البحار..

۶- (۶) أثبتناه كما فی البحار - الطبعه الحجريه -..

٧- (٧) أثبتناه كما فی البحار - الطبعه الحجريه -...

تُجاهِدَ الفُجّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِک وَأهالیکَ، وَشیعَتِک وَموالیکَ، وَصَدَعتَ بالحَقِّ وَالبَیِّنَه، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بالحِکمَه وَالمَوعِظَه الحَسَنَه، وَأمَرتَ بإقامَهِ الحُدودِ، وَالطّاعَهِ لِلمَعبودِ، وَنَهَیتَ عَنِ الخَبائِثِ(۱) وَالطُّغیانِ، وَواجَهوک بالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإیعادِ(۲) لَهُمْ، وَتَأکیدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم، فَنَکَثُوا ذِمامَک وَبَیعَتَک، وَأسخَطُوا رَبَّک وَجَدَّک، وَبَدَؤوک بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّربِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، کَأَنَّک عَلِیٌّ الُمختارُ.

فَلَمّا رَأَوک ثابِتَ الجَأْشِ غَیرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبوا لَک غَوائِلَ(۳) مَکرِهِم، وَقاتَلُوک بِکَیدِهِم وَشَرِّهِم، وَأَمَرَ اللَّعِینُ جُنودَهُ فَمَنَعُوک الماءَ وَوُرودَهُ، وَ ناجَزُوک القِتالَ، وَ عاجَلوک النِّزالَ، وَرَشَقُوک بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إلَیک أکُفَّ الاِصطِلامِ، وَلَمْ یَرعَوا لَک ذِماماً، وَلا راقَبوا فِیک أثاماً(۴) فی قَتلِهِم أولِیاءَک، وَنَهبِهِم رِحالَک، [وَ](۵) أنتَ مُقَدَّمٌ فی الهَبَواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِیّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِک مَلائِکَهُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِک من کُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوک بِالجِراحِ، وَحالُوا بَینَک وَبَینَ الرَّواحِ، وَلَمْ یَبقَ لَک ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ](۶) تَذُبُّ عَنْ نِسوَتِک وَأولادِک، حَتّی نَکَسُوک عَنْ جَوادِک، فَهَوَیتَ إلَی الأرضِ جَرِیحاً، تَطَؤُک الخُیُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوک الطُّغاهُ بِبَواتِرِها(۷).

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبِینُک، وَاختَلَفَت بِالاِنقِباضِ وَالاِنبِساطِ شِمالُک وَیَمِینُک، تُدِیرُ طَرْفاً خَفِیّاً إلی رَحلِک وَبَیتِک، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِک عَنْ وَلَدِک وَأَهلِک.

وَأسرَعَ فَرَسُک شارِداً، وَإلی خِیامِک قاصِداً، مُحَمحِماً باکِیاً؛ فَلَمّا رَأَینَ النِّساءُ جَوادَک مَخزِیّاً، وَنَظَرْنَ سَرجَک عَلَیهِ مَلوِیّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلی الخُدودِ (۸)

ص:۱۱۰

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه کما فی البحار.

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی البحار.

۴- (۴) . - أثبتناه کما فی البحار..

۵- (۵) - من البحار..

۶- (۶) . - من البحار..

۷- (۷) أثبتناه کما فی البحار..

۸- (۸) أثبتناه کما فی البحار..

لاطِماتٍ، لِلوُجوهِ(۱) سافِراتٍ، بِالعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ(۲) ، وَإلیٰ مَصرَعِک مُبادِراتٍ، وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلیٰ صَدرِک، مُولِغٌ سَیفَهُ فی نَحرِک، قابِضٌ عَلیٰ شَیبَتِک بِیَدِهِ، ذابِحٌ لَک بِمُهَنَّده.

قَدْ سَکَنَتْ حَواسُّک، وَخَفِیَتْ أنفاسُک، وَرُفِعَ عَلَی القَنا رأسُک، وَسُبِیَ أهلُک کالعَبیدِ(۳) ، وَصُفِّدوا فی الحَدیدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِیّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ، یُساقُونَ فی البَراری وَالفَلَواتِ، أَیدِیهِم مَغلُولَةٌ إلَی الأعناقِ، یُطافُ بِهِم فی الأسواقِ، فَالوَیلُ لِلعُصاهِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتلِک الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاهَ وَالصِّیامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحکامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإیمانِ، وَحَرَّفُوا آیاتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا فی البَغیِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ](۴) أصبَحَ رَسولُ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أجلِک مَوتُوراً، وَعادَ کِتابُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِک التَّکبیرُ وَالتَّهلِیلُ، وَالتَّحریمُ وَالتَّحلیلُ، وَالتَّنزِیلُ وَالتَّأوِیلُ، وَظَهَرَ بَعدَک التَّغییرُ وَالتَّبدیلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطِیلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِیلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِیلُ.

فَقامَ ناعِیک عِندَ قَبرِ جَدِّک الرَّسولِ صلی الله علیه و آله فَنَعاک إلَیهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلًا: یا رَسولَ اللّٰهِ، قُتِلَ سِبطُک وَفَتاک، وَاستُبِیحَ أهلُک وَحِماک، وَسُبِیَتْ بَعدَک ذَرارِیک، وَوَقَعَ المَحذورُبِعِترَتِک وَذُرِّیَّتِک، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَکیٰ قَلبُهُ المَهولُ، وَعزّاهُ بِکَ المَلآئِکَهُ وَالأنبیاءُ، وَفُجِعَتْ بِک أُمُّک الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلآئِکَهِ المُقَرَّبینَ تُعَزِّی أباک أَمِیرَ المؤمِنینَ، وَأُقیمَتْ لَک المَآتِمُ فی أعلیٰ عِلِّیِّینَ، وَلَطَمَتْ(۵) عَلَیک الحُورُ العِینُ، وَبَکَتِ السَّماءُ وَسُکّانُها، وَالجِنانُ وَسُکّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ

ص:۱۱۱

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار..

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) . - أثبتناه کما فی البحار..

وَحِيتانُها، وَمَكّهُ وَبُنيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلَّ وَالإحرامُ.

اللّهُمَّ فَبِحُرمَهِ هذا المَكانِ المُنِيفِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِم، وَأدخِلْنى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّهُمَّ فإنِّى أتَوَسَّلُ إلَيك يا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِك إلَى العالَمينَ أجمَعِين، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العالِمِ المَكِينِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، وَبِفاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَهِ المُتَّقِينَ، وَبِأبِى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِينَ، وَبِعَلِيٍّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَهِ الأوّابِينَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقِينَ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِينِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسى ناصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَهِ المُهتَدِينَ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدِينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ الأبَرِّينَ، آلِ طه وَيس، وَأنْ تَجعَلَنى فى القِيامَهِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزِينَ، الفَرِحِينَ المُستَبشِرِينَ.

اللّهُمَّ اكْتُبْنى فى المُسلِمِينَ، وَألْحِقْنى بِالصّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لى لِسانَ صِدقٍ فى الآخِرِينَ، وَانْصُرنى عَلَى الباغِينَ، وَاكْفِنى كَيدَ الحاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّى مَكرَ الماكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّى أيدِىَ الظّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَينِى وَبَينَ السّادَهِ المَيامِينِ فى أَعلى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أنْعَمتَ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، بِرَحمَتِك ياأرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إنِّى أُقسِمُ عَلَيك بِنَبِيِّك المَعصومِ، وَبِحُكمِك المَحتُومِ، وَنَهيِك المَكتُومِ، وَبِهذا القَبرِ المَلمُومِ، المُوَسَّدِ فى كَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَكشِفَ ما بِى مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنِّى شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجِيرَنى مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ.

اللّهُمَّ جَلِّلنی بِنِعمَتِکَ، وَرضِّنی بِقَسمِکَ، وَتغَمَّدْنی بِجُودِک وَکَرَمِکَ، وَباعِدْنی مِنْ مَکرِک وَنِقَمِکَ.

اللّهُمَّ اعْصِمْنی مِنَ الزَّلَلِ، وَسدِّدْنی فی القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لی فی مُدَّهِ الأجَلِ، وَأعفِنی مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْنی بِمَوالِیَّ وَبِفَضلِکَ أفضَلَ الأمَلِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتی، وَارْحَمْ حَیرَتی، وَأقِلْنی عَثرَتی، وَنَفِّسْ کُربَتی، وَاغْفِرْ لی خَطِیئَتی، وَأصْلِحْ لی فی ذُرِّیَّتی.

اللّهُمَّ لا تَدَعْ لی فی هٰذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحلِّ المُکَرَّمِ ذَنباً إلّاغَفَرتَهُ، وَلا عَیباً إلّا سَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّاکَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّابَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّاعَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّا أصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّابَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّاأجَبْتَهُ، وَلا مَضِیقاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّاأتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّاکَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّاحَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّا أخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّاعَمَرتَهُ، وَلا حَسوداً إلّاقَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاأرْدَیتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّا کَفَیتَهُ،)(۱) وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا بَعیداً إلّاأدْنَیتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّالَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَیتَهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک خَیرَ العاجِلَهِ، وَثَوابَ الآجِلَهِ.

اللّهُمَّ أغْنِنی بِحَلالِک عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِک عَنْ جَمِیعِ الأنامِ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک عِلماً(۲) نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَیَقِیناً شافِیاً، وَعَمَلاً زاکِیاً، وَصَبراً جَمِیلاً، وَأَجراً جَزِیلاً.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شُکرَ نِعْمَتِک عَلَیَّ، وَزِدْ فی إحسانِک وَکَرَمِک إلَیَّ، وَاجْعَلْ قَولی فی النّاسِ مَسموعاً، وَعَمَلی عِندَک مَرفُوعاً، وَأثَری فی الخَیراتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوِّی مَقمُوعاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخیارِ، فی آناءِ اللَّیلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاکْفِنِی

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه کما فی البحار..

شَرَّالأشـرار، وَطَهِّرْنی مِنَالـذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْنی مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْنی دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ](١) لی وَلِجَمیعِ إخْوانی فِیـک وَأخَواتی المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ توجّه إلی القبله وصلّ رکعتین، وتقرأُ فی الاُولی سوره الأنبیاء وفی الثانیه الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ الحَلیمُ الکَریمُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضِینَ السَّبعِ، وَما فِیهِنَّ وَما بَینَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَکذِیباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِیَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

الأوَّلُ بِغَیرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلیٰ غَیرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلیٰ کُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدرِکُ الأوهامُ حَقیقَةَ ماهِیَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِیَ کَیفِیَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلی الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ یَعلَمُ خائِنَةَ الأعْیُنِ وَما تُخفِی الصُّدُورُ(٢).

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُک عَلیٰ تَصدِیقی رَسولَکَ صلی الله علیه و آله، وَإیمانِی بِهِ، وَعِلْمِی بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّی أشهَدُ أنَّهُ النَّبِیُّ الَّذی نَطَقَتِ الحِکمَةُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبیاءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلی الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلیٰ تَصدِیقِهِ بِقَولِهِ تَعالیٰ: الَّذی یَجِدُونَهُ مَکتُوباً عِندَهُمْ فی التَّوراةِ وَالإنجِیلِ یَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَیَنْهاهُمْ عَنِ المُنکَرِ وَیُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّباتِ وَیُحَرِّمُ عَلَیهِمُالخَبائِثَ وَیَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَالَّتی کانَتْ عَلَیهِمْ(٣).

فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ رَسولِکَ إلَی الثَّقَلَینِ، وَسَیِّدِ الأنبیاءِ المُصطَفَینَ، وَعَلیٰ أخِیهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَینِ لَمْ یُشرِکا بِک طَرفَةَ عَینٍ أبَداً، وَعَلیٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَیِّدَةِ نِساءِ العالَمینَ، وَعَلیٰ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، صَلاةً خالِدَةَ الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ،

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - غافر: ١٩..

٣- (٣) - الأعراف: ١۵٧..

وَزِنَهَ الجِبالِ وَالآكام، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّهِ المُهتَدِينَ، الذّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّهِ، القُوّامِ بِالقِسطِ، وَسُلالَهِ السِّبطِ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِحَقِّ هٰذا الإمام فَرَجاً قَرِیباً، وَصَبْراً جَمِیلًا، وَنَصْراً عَزِیزاً، وَغِنىً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً فی الهُدىٰ، وَالتَّوفِیقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَیِّباً مَرِیْئاً دارّاً سائِغاً فاضِلًا مُفَضَّلًا صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مِنَّهٍ مِنْ أحَدٍ، وَعافِیَهً مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّکرَ عَلى العافِیَهِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلىٰ أحسَنِ ما یَکونُ لَکَ طاعَهً، عَلىٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِینَ، حَتّىٰ تُؤَدِّیَنا إلىٰ جَنّاتِ النَّعِیمِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِی مِنَ الدُّنیا وَآنِسْنِی بِالآخِرَهِ؛ فَإنَّهُ لا یُوحِشُ مِنَ الدُّنیا إلّاخَوفُکَ، وَلا یُؤنِسُ بِالآخِرَهِ إلّارَجاؤکَ.

اللّهُمَّ لَکَ الحُجَّهُ لا عَلَیکَ، وَإلَیکَ المُشتَکىٰ لا مِنکَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنِّی عَلىٰ نَفْسِیَ الظّالِمَهِ العاصِیَهِ، وَشَهوَتِیَ الغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لی بِالعَفوِ وَالعافِیَهِ.

اللّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاری إیّاکَ وَأنا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَیتَ قِلَّهُ حَیاءٍ، وَتَرکِیَ الاِسْتِغفارَ مَعَ عِلمی بِسَعهِ حِلمِکَ تَضییعٌ لِحَقِّ الرّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤیِسُنی أن أرجُوَکَ؛ وإنّ عِلمِی بِسعَهِ رَحمَتِکَ یَمنَعُنی(۱) أنْ أخشاکَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفِی مِنکَ، وَکُنْ لی عِندَ أحسَنِ ظَنِّی بِکَ، یا أکرَمَ الأکرَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأیِّدْنی بِالعِصمَهِ، وَأنطِقْ لِسانی بِالحِکمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَندَمُ عَلىٰ ما ضَیَّعَهُ فی أمسِهِ، وَلا یَغبَنُ حَظَّهُ فی یَومِهِ، وَلا یَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

ص:۱۱۵

۱- (۱) – أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُـمَّ إنَّ الغَنِيَّ مَـنِ اسْـتَغْنىٰ بِـك وَافْتَقَرَ إلَيـكَ، وَالفَقِيرَ مَنِ اسْـتَغْنىٰ بِخَلقِـك عَنـكَ، فَصَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنِى عَنْ خَلقِك بِكَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ لايَبسُطُ كَفّاً إلّاإلَيكَ.

اللّهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ كُنتُ ضَـعيفَ العَمَلِ فَإنِّى فى رَحمَتِك قَوِىُّ الأمَلِ، فَهَبْ لِى ضَـعفَ عَمَلى لِقُوَّهِ أمَلِى.

اللّهُـمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ [أنَّ](١) مـا فى عِبـادِك مَنْ هُوَ أقسىٰ قَلْبـاً مِنِّى وَأعظَمُ مِنِّى ذنْبـاً فَـإنِّى أعلَمُ أنَّهُ لا مَولىٰ أعظَمَ مِنك طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَهً وَعَفواً؛ فَيا مَنْ هُوَ أوحَدُ فى رَحمَتِهِ اغْفِرْ لِمَنْ لَيسَ بِأوحَدَ فى خَطِيئَتِهِ.

اللّهُمَّ إنَّك أمَرتَنا فَعَصَـينا، وَنَهَيتَ فَما انْتَهَيْنا، وَذَكَّرتَ فَتَناسَيْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَينا، وَحَذَّرتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذلِك جَزاءَ إحسانِك إلَينا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَيْنا، وَأخبَرُ بِما نَأْتى وَما أتَيْنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِـذْنا بِما أخْطَأْنا وَنَسِـينا، وَهَبْ لَنا حُقوقَك لَدَينا، وَأَتِمَّ إحسانَك إلَيْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَك عَلَينا.

اللّهُمَّ إنّـا نَتَوَسَّلُ إلَيـك بِهٰـذا الصِّدِّيقِ الإمـامِ، وَنَسأَلُـك بِـالحَقِّ الَّذى جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَـدِّهِ رَسولِـك، وَلأبَوَيْهِ عَلِىٍّ وَفاطِمَهَ أهلِ بَيتِ الرَّحمَهِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذى بِهِ قِـوامُ حَياتِنـا، وَصَـلاحُ أحـوالِ عِيالِنـا، فَأَنتَ الكَرِيمُ الَّذى تُعطِى مِنْ سَـعَهٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُـدرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُك مِنَ الرِّزقِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنـا ولِوالِـدَيْنا، وَلِجَميـعِ المُـؤمِنينَ وَالمُؤمِنـاتِ، وَالمُسـلِمينَ وَالمُسلِماتِ، الأحيـاءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَ آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَهً وَفِى الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(٢).

ثمّ تركع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم](٣) ، فإذا سبّحت فعفّر خدَّيك وقل:

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ - أربعين مرّه -.

ص:۱۱۶

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - البقره: ۲۰۱..

۳- (۳) من البحار..

واسأل اللّه العصمه والنّجاه والمغفره، والتوفيق لحُسن العمل والقبول لما يتقرَّب به إليه، ويبتغى به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ ركعتين [على](١) ما تقدَّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زادَ اللّهُ فى شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وادعُ لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وانصرف إن شاء اللّه تعالى(٢).

زياره المهدىّ الموعود عليه السلام والاستغاثه به

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر فى عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلّى ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلى حُجَّهِ اللّهِ وَوَلِيِّهِ فى أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلى خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِيَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فى الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِيِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِيِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادى المَهدِيِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِينَ.

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٧١٩-٧٤٥ (ط: ٤٩۶-٥١۴). عنه البحار: ٣٢٨/١٠١ ح ٩، وفى ص ٣١٧ ح ٨ عن مزار المفيد، وفى ص ٢٣۴ ضمن ح ٣٨ عن مصباح الزائر: ٣٥۴-٣٧٣ (ط: ٢٢۴-٢٣٣) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزياده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴٠٩/٣ رقم ١١٨١..

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ(١) حُكمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ [يا](٢) صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فى الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِيُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذى تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَكَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِينَ: وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا فى الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ(٣).

يا مَولاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّه، حاجَتى كَذا وكَذا فَاشْفَعْ لى فى نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيکَ بِحاجَتى، لِعِلْمى أنَّ لَکَ عِنْدَاللّه شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذى بَينَكُم وَبَينَهُ، سَلِ اللّهَ تَعالى فى نُجْحِ طَلِبَتى، وَإجابَهِ دَعوَتى، وَكَشْفِ كُرْبَتى.

وادع بما أحببت، فإنّه يُقضى إن شاء اللّه تعالى(۴).

ص:١١٨

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٢- (٢) - من بعض المصادر..

٣- (٣) - القصص: ۵..

۴- (۴) - المزار الكبير: ٩۶٣-٩۶۶ (ط: ۶٧٠-۶٧٢)؛ عنه البحار: ٣٧٣/١٠١ ح ١۶، وفى ج ٩٧/١٠٢ عن مصباح الزائر: ۶٧٢ (ط: ۴٣۵) إلى قوله: «فقد توجهت» باختلاف فى بعض الألفاظ، وكذا فى البحار: ٢۴۵/١٠٢ ح ٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه عن بعض مشايخه فى قصّهٍ إلى قوله: «فاشفع لى فى نجاحها»، والبلد الأمين: ١۵٨ إلى قوله «حاجتى كذا وكذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩۵/۴ رقم ١۴٩٨..

زیاره آل یاسین

ذکر السیّد ابن طاووس فی مصباحه أنّ هذه الزیاره معروفه بالندبه، خرجت من الناحیه المحفوفه بالقدس إلی أبی جعفر محمّد بن عبداللّه الحِمیَری رحمه الله، وأمر أن تُتلی فی السرداب المقدّس، وهی:

بسم اللّه الرّحمن الرَّحیم

لا لأمر اللّه تعقلون(۱) ، ولا من أولیائه تقبلون، حِکمه بالغه، [فما تغنی الآیات والنّذر](۲) عن قوم لایؤمنون، والسلام علینا وعلی عباد اللّه الصالحین، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا، فقولوا کما قال اللّه تعالی](۳):

سَلامٌ عَلی آلِ یاسِینَ (۴) ، ذلِکَ هُوَ الفَضلُ المُبِینُ، وَاللّهُ ذو الفَضلِ العَظِیمِ لِمَنْ(۵) یَهدِیهِ صِراطَهُ المُستَقِیمَ.

قَدْ آتاکُمُ اللّهُ یا آلَ یاسین خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجاری أمرِهِ فِیما قَضاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ فی مَلَکُوتِهِ، فَکَشَفَ لَکُمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤهُ وَعُلَماؤهُ وَأُمَناؤهُ، وَساسَهُ العِبادِ، وَأرکانُ البِلادِ، وَقُضاهُ(۶) الأحکامِ، وَأبوابُ الإیمانِ وَسُلالَهُ النَّبِیِّینَ، وَصَفوَهُ المُرسَلِینَ، وَعِترَهُ خِیرَهِ رَبِّ العالَمِینَ.

۱- (۱) - قوله: «لا لأمر اللّه تعقلون» یتوهّم من کلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزیاره، لا سیّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ فی روایه الاحتجاج من قوله علیه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا فقولوا کما قال اللّه تعالی: سلام علی آل یاسین، فقوله «سلام علی آل یاسین» أوّل الزیاره، أو ما بعده فیکون ذکر الآیه للاستشهاد، لا لأن تُذکر فی الزیاره «البحار: ۱۲۱/۱۰۲»..

۲- (۲) - من البحار. وهی إشاره إلی الآیه ۱۰۱ من سوره یونس..

۳- (۳) - من المزار الکبیر والبحار: ج ۹۴ والمستدرک..

۴- (۴) - الصافّات: ۱۳۰. قال الطبرسی: قرأ ابن عامر ونافع ورویس عن یعقوب: «آل یاسین»، والباقون: «إلیاسین». انظر مجمع البیان: ۳۶۱/۸..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی البحار: ج ۱۰۲..

۶- (۶) - أثبتناه کما فی المزار والبحار..

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكَم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَىءٌ مِنّا إلّاوَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَهٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَهٌ، فَلا نَجاهَ وَلا مَفزَعَ إلّاأنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللّهِ النّاظِرَه، وَحَمَلَهَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ - يا مَولاىَ وَيا حُجَّهَ اللّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبِيائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَهِ لِوَعـدِ رَبِّنا، الَّتى فِيها دَولَهُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَهُ اللّهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا صاحِبَ المَرأى وَالمَسمَعِ، الَّذى بِعَينِ اللّهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللّهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَهِ اللّهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ الَّذى لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَهُ، وَالكَرِيمُ الَّذى لاتُبَخِّلُهُ الحَفِيظَهُ، وَالعالِمُ الَّذى لاتُجَهِّلُهُ الحَمِيَّهُ، مُجاهَدَتُکَ فى اللّهِ ذاتُ مَشِيَّهِ اللّهِ، وَمُقارَعَتُکَ فى اللّهِ ذاتُ انتِقامِ اللّهِ، وَصَبرُکَ فى اللّهِ ذو أناهِ اللّهِ، وَشُكرُکَ للّهِ ذو مَزِيدِ اللّهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَحفُوظاً بِاللّهِ، اللّهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَ وَراءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَخزوناً فى قُدرَهِ اللّهِ، اللّهُ نُوَّرَ سَمعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَعدَ اللّهِ الَّذى ضَمِنَهُ، وَيا مِيثاقَ اللّهِ الَّذى أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَيـکَ يـا داعِىَ اللّهِ وَرَبّانِىَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بابَ اللّهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيـکَ يـا حُجَّهَ اللّهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا تالِىَ كِتابِ اللّهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيکَ فى آناءِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بَقِيَّهَ اللّهِ فى أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّى وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمدَحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمْسِى وتُصْبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ فى اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَفى النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ فى الآخِرَهِ وَالأُولىٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم [يا](١) حُجَجَ اللّٰهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِيَنا.

السَّلامُ عَلَيكُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا أوقاتَ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِكُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ يا مَولاىَ أنِّى أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أميرَالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبِياءَ دُعاهُ وَهُداهُ رُشدِكُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَ لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيراً(٢).

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - الأنعام: ١٥٨..

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَهِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّهِ اللّهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَلِلّهِ الرَّحمَهُ وَالكَلِمَهُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنی، وَحُجَّهُ اللّهِ النُّعمی، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِیَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولایَ فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُكَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لی عِندَكَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَاُنشَرُ عَلَيهِ، وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَكُم، وادّاً لِمَنْ أحَبَّكُم، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالمَعروفُ ما أمَرْتُمْ بِهِ، وَالمُنْكَرُ ما نَهَيتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ المُثبَتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُم.

فَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أمِيرُالمؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسی حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولایَ مُستَبشِرٌ بالبَيعَهِ الَّتی أخَذَ اللّهُ عَلی شَرطِهِ قِتالاً فی سَبِيلِهِ، اشْتَری بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ(۱) ؛ فَنَفسی مؤمِنَهٌ بِاللّهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِكُم يا مَوالِيَّ أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُصرَتی لَكُم مُعَدَّهٌ، وَمَوَدَّتِی خالِصَهٌ لَكُم، وَبَراءَتی مِنْ أعدائِكُم – أهلِ الحَردِهِ وَالجِدالِ – ثابِتَهٌ، لِثَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللّهُ إلَهُ الحقِّ جَعَلَنی بِذلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَن لی إلّاأنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُنی فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، يا وِقايَهَ

ص:۱۲۲

۱- (۱) – إشاره إلی الآيه ۱۱۱ من سوره التوبه..

اللّهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْنى، أدنِنى، أدرِكْنى، صِلْنى بِكَ وَلا تَقطَعْنى.

اللّهُمَّ بِهِم إلَيكَ تَوَسُّلى وَتَقَرُّبى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْنى بِهِم وَلا تَقطَعْنى، بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنى، وَسَلامُكَ عَلىٰ آلِ ياسِينَ.

مَولاىَ، أنتَ الجاهُ عِندَ اللّهِ رَبِّكَ وَرَبِّى، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إلىٰ شَىْءٍ أبَداً.

أيا كَينُونُ، أيا مُكَوِّنُ، أيا مُتَعالِ، أيا مُتَقَدِّسُ، أيا مُتَرَحِّمُ، أيا مُتَرَئِّفُ، أيا مُتَحَنِّنُ، أسأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَهِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداهِ رَحمَتِكَ؛ وَامْلَأْ قَلْبى نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْرى نُورَ الإيمانِ، وَفِكْرى نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمى نُورَ التَّوفِيقِ، وَذَكائى نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتى نُورَ العَمَلِ، وَلِسانى نُورَ الصِّدقِ، وَدِينى نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرى نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعى نُورَ وَعْيِ الحِكمَهِ، وَمَوَدَّتى نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، وَلَقِّنى نُورَ قُوَّهِ البَراءَهِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّىٰ ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ، فَلْتَسَعْنى رَحمَتُكَ يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ، بِمَرأىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِكَ يا حُجَّهَ اللّهِ دُعائى، فَوَفِّنى مُنجَزاتِ إجابَتى، أعتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعى وَرِضاىَ، يا كَرِيمُ(۱).

ص:۱۲۳

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۶۳-۶۷۱ (ط: ۴۳۰-۴۳۴). وفى المزار الكبير: ۸۲۰-۸۳۲ (ط: ۵۶۶-۵۷۳) مثلها؛ عنهما البحار: ۹۲/۱۰۲-۹۶، وفى ج ۳۶/۹۴ ح ۲۳ نقلاً عن خطّ الشيخ محمّد بن علىّ الجبعىّ مثلها. وفى المستدرك: ۳۶۴/۱۰ ح ۴ عن المزار الكبير صدرها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۳/۴ رقم ۱۴۹۱..

زیاره المعصومین علیهم السلام أیّام الاُسبوع

زیاره النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله یوم السّبت

وهی الزیاره التی أوردها السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع قائلًا:

ذِکر زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فی یومه وهو یوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیْکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّکَ رَسُولُهُ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّه.

وَأَشْهَد أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ بالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِینَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ، وَأَنْبیائِکَ وَالمُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَیارَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصِفْوَتِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِیلَهَ وَالوَسِیلَهَ، وَالدَّرَجَهالرَّفِیعَه، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهاالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً(۱) ، إِلَهی فَقَدْ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لی.

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِأَهْلِ بَيْتِکَ إِلَى اللّهِ تَعالىٰ رَبِّکَ وَرَبِّی لِيَغْفِرَ لی.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِکَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَهَ بِکَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْیُ، وَحَيْثُ فَقَدْناکَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللّهِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْکَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ، هٰذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُکَ، وَأَنا فِيْهِ ضَيْفُکَ وَجارُکَ، فَأَضِفْنِی وَأَجِرْنِی، فَإِنَّکَ کَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَأَضِفْنی وَأَحْسِنْ ضِيافَتِی، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِکَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَکُم [اللّهُ](۱) مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَکْرَمُ الأَکْرَمِينَ(۲).

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهی الزياره الّتی ذکرها ابن طاووس فی جمال الاُسبوع بقوله:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - فی اليقظه لا فی النوم - يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِيَّهِ المُضِيئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُونِقَهِ بِالإِمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَيْکَ](۳) وَعَلىٰ ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى المَلائِکَهِ الُمحْدِقِينَ بِکَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِکَ.

يا مَوْلایَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، هٰذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُکَ وَبِاسْمِکَ، وَأَنا ضَيْفُکَ فِيهِ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - جمال الاُسبوع: ۲۸-۳۰، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۶/۱ رقم ۲۰۰..

۳- (۳) . - من البحار..

وَجارُکَ، فَأَضِفْنی یا مَوْلایَ وَأَجِرْنی، فَإِنَّکَ کَریمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ(۱).

زیاره فاطمه الزهراء علیها السلام یوم الأحد

(الزیاره ا لأُولی)

ذکرها السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذِی خَلَقَکِ، فَوَجَدَکِ لِما امْتَحَنَکِ صابِرَهً، أَنا لَکِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلی ما أَتی بِهِ أَبُوکِ وَوَصِیُّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما، وَأَنا أَسْأَلُکِ إِنْ کُنْتُ صَدَّقْتُکِ إلّاأَلْحَقْتِنی بِتَصْدِیقی لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسی، فَاشْهَدی أَنِّی طاهِرٌ(۲) بِوِلایَتِکِ وَوِلایَهِ آلِ بَیْتِکِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِم أَجْمَعِینَ(۳).

(الزیاره ا لثانیه)

قال السیّد ابن طاووس بعد ذکر الزیاره السابقه: ووجدت فی هذه الزیاره زیاده(۴) بروایه اخری، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذِی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ، وَکُنْتِ لِما امْتَحَنَکِ بِهِ صابِرَهً، وَنَحْنُ لَکِ أَوْلیاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِکُلِّ ما أَتی بِهِ أَبُوکِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتی بِهِ وَصِیُّهُ عَلَیْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُکِ اللّهُمَّ - إِذْ کُنّا مُصَدِّقِینَ لَهُمْ - أَنْ

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۱، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۴/۲ رقم ۵۹۶..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - جمال الاُسبوع: ۳۱؛ عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۵..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار..

تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجهِ العالِيَهِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ(۱).

زياره الإمامين الحسنين عليهما السلام يوم الاثنين

أورد السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع زياره كلّ واحدٍ منهما عليهما السلام يوم الاثنين بعد أن ذكر اختصاص ذلک اليوم بهما عليهما السلام:

زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين

ذكرها السيّد نقلاً عن كتاب الشيخ علیّ بن محمّد الطرازی، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِراطَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَيانَ حُكْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ دِينِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الهادِی المَهْدِیُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۲).

ص:۱۲۷

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۲؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۶..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۲، عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۵/۱ رقم ۳۸۵..

زیاره الامام الحسین علیه السلام یوم الاثنین

أوردها السیّد بعد ذکر زیاره أخیه الحسن علیهما السلام یوم الاثنین، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ أمِیرِالمُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

أشهَدُ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ؛ فَعَلَیکَ السَّلامُ مِنِّی ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَعَلی آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

أنا یا مَولایَ مَولًی لَکَ وَلِآلِ بَیتِکَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُم وَجَهرِکُم، وَظاهِرِکُم وَباطِنِکُم؛ لَعَنَ اللّهُ أعداءَکُم مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَأنا أبْرَأُ إلَی اللّهِ تَعالی مِنهُمْ.

یا مَولایَ یا أبا مُحَمَّدٍ، یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، هذا یَومُ الاثنَینِ وَهُوَ یَومُکُما وَبِاسمِکُما، وَأنا فِیهِ ضَیفُکُما، فَأضِیفانِی وَأحسِنا ضِیافَتی، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِیفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِیهِ مِنْ جِوارِکُما، فَأجِیرانِی فَإنَّکُما مَأمورانِ بِالضِّیافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَیکُما وَآلِکُما الطِّیِّبِینَ(۱).

زیاره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق علیهم السلام یوم الثلاثاء

ذکر السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع أنّ یوم الثلاثاء هو باسم علیّ بن

۱- (۱) – جمال الاُسبوع: ۳۳؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۹۹/۳ رقم ۱۱۹۹..

الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا تَراجِمَهَ وَحيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أئِمَّهَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيكُم يا أعلامَ التُّقى.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمّى صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم.

اللّهُمَّ إنّى أتَوالى آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَهٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم يا مَوالِيَّ، ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَهَ الوَصِيّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فِى القَولِ وَالفِعلِ.

يا مَوالِيَّ، هذا يَومُكُم وهُوَ يَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِيهِ ضَيفٌ لَكُم، ومُستَجِيرٌ بِكُم، فأضيفونى وَأجيرونى، بِمَنزِلَهِ اللّهِ عِندَكُم، وَآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ(١).

زياره الأئمّه الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع أنّ يوم الأربعاء هو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

مضت زيارتهم عليهم السلام فى ص ٦٨.

ص:١٢٩

١- (١) – جمال الاُسبوع: ٣۴، عنه البحار: ٢١۴/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/١ رقم ۴٣۵..

زياره الإمام الحسن العسكرى عليهما السلام يوم الخميس

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع أنّ يوم الخميس هو يوم الحسن بن علىّ صاحب العسكر، صلوات اللّه عليه، ثمّ ذكر زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنينَ، وَوارِثَ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلى آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ.

يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أنا مَولىً لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ، وَهٰذا يَومُكَ وَهُوَ يَومُ الخَميسِ، وَأنا ضَيفُكَ فِيهِ وَمُستَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحسِنْ ضِيافَتِي وَإجارَتى، بِحَقِّ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ(۱).

زياره الإمام المهدىّ المنتظَر عليه السلام يوم الجمعه

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع:

يوم الجمعه، وهو يوم صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه وباسمه، وهو اليوم الّذى يظهر فيه عجّل اللّه فرَجه، أقول متمثّلاً واُشير إليهم صلوات اللّه عليهم:

محبّكم وإن قُبِضتْ حياتيوزائركم وإن عُقِرتْ ركابى

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ فى أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ اللّهِ فى خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ الَّذى يَهتَدِى بِهِ المُهتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِينَةَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ الحَياهِ.

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۶؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۵/۴ رقم ۱۴۳۷..

السَّلامُ عَلَيکَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيکَ وَ عَلىٰ آلِ بَيتِکَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ، عَجَّلَ اللّهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولایَ، أنا مَولاکَ، عارِفٌ بأُولاکَ وَأُخْراکَ، أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ تَعالىٰ بِکَ وَبِآلِ بَيتِکَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَکَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلىٰ يَدَيکَ. وَأسأَلُ اللّهَ أنْ يُصَلِّیَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَنی مِنَ المُنتَظِرينَ لَکَ، وَالتّابِعينَ وَالنّاصِرينَ لَکَ عَلىٰ أعدائِکَ، وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَينَ يَدَيکَ فی جُملَهِ أولِيائِکَ.

يا مَولایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِکَ، هٰذا يَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ يَومُکَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهورُکَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلمؤمِنِينَ عَلىٰ يَدِکَ، وَقَتْلُ الکافِرينَ بِسَيفِکَ، وَأنا يا مَولایَ فِيهِ ضَيفُکَ وَجارُکَ، وَأنتَ يا مَولایَ کَريمٌ مِنَ أولادِ الکِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَأضِفْنی وَأجِرْنی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِکَ الطّاهِرينَ(۱).

ص:۱۳۱

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۷؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۸/۴ رقم ۱۴۹۹..

صلاه جعفر الطيّار رضى الله عنه

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: واللّه ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّى أُعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبر خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو اللّه أحد.

ص:۱۳۲

وروی: اقرأ فی الرکعه الأولی من صلاه جعفر علیه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفی الثانیه «الحمد» و «العادیات ضبحاً» وفی الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفی الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن کنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع رکعات ثمّ اقض التسبیح.

وروی أنّها بتسلیمتین(۱).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: ألا أُعلّمک شیئاً تقوله فی صلاه جعفر علیه السلام؟ فقلت: بلی. فقال: إذا کنت فی آخر سجده من الأربع رکعات فقل إذا فرغت من تسبیحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَکَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا یَنْبَغِی التَّسْبیحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصی کُلَّ شَیْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِی الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَالْکَرَمِ. اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَاسْمِکَ الأعْظَمِ وَکَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتی تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَیْتِهِ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا(۲).

وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأیت أبا عبداللّه علیه السلام صلّی صلاه جعفر ورفع یدیه ودعا بهذا الدّعاء:

یا رَبِّ یا رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا ربّاهُ یا ربّاهُ - حتّی انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا اللّهُ یا اللّهُ - حتّی انقطع النّفس -، یا حَیُّ یا حَیُّ - حتّی

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۱ ح ۷. وفی الکافی: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقیه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذیب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حدیثاً للشهید: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ یسیر فی اللفظ..

۲- (۲) - الکافی: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشیخ فی التهذیب: ۱۸۷/۳ ح ۶..

انقطع النّفس -، يـا رَحيمُ يـا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفهِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إِلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقال لى: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(۱)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايَهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَافْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(۲).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۱۱. ونحوه فى جمال الأُسبوع: ۲۹۴، والبلدالأمين: ۱۵۰، عنها البحار: ۲۰۰/۹۱ ح ۴..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۳۰، البلد الأمين: ۱۵۲، عنها البحار: ۸۷/۹۰ ح ۵..

دعاء النُّدبه

أورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره دعاء النُّدبه بقوله:

قال محمّد بن أبی قرّه: نقلت من کتاب أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری رضی الله عنه هذا الدعاء، وذکر فیه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه وعجّل فرَجه وفرَجنا به، ویُستحبّ أن یُدعی به فی الأعیاد الأربعه(۱):

الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلی](۲) ما جَری بِهِ قَضاؤکَ فی أولیائِکَ، الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِینِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ المُقِیمِ الَّذی لا زَوالَ [لَهُ](۳) وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَیهِمُ الزُّهْدَ فی زَخارِفِ هذِهِ الدُّنیا الدَّنِیَّهِ وَزبرِجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکرَ العَلِیَّ، وَالثَّناءَ الجَلِیَّ، وَأهبَطْتَ عَلَیهِم مَلآئِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُم بِوَحیِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَیکَ، وَالوَسِیلَهَ إلی رِضوانِکَ.

فَبعضٌ أسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلی أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکِ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](۴) خَلِیلاً، وَسَألَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرینَ(۵) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذالک علیا(۶)

۱- (۱) - وهی: الفطر، والأضحی، والغدیر، والجمعه. انظر بحارالأنوار: ۸۶/۸۹ ح ۲۲، وج ۳۵۱/۹۸ ح ۱، والخصال: ۳۹۴ ح ۱۰۱.

۲- (۲) - من بقیّه المصادر.

۳- (۳) - من بقیّه المصادر.

۴- (۴) - من بقیّه المصادر.

۵- (۵) إشاره إلی الآیه ۸۴ من سوره الشعراء.

۶- (۶) - إشاره إلی الآیه ۵۰ من سوره مریم.

وَبَعضٌ کَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرهٍ(۱) تکلیماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِیهِ رِدءاً وَوَزیراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَیرِ أبٍ، وَآتیتَهُ البَیِّناتِ، وَأیَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَکُلٌّ(۲) شَرَعْتَ لَهُ شَریعَهً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَیَّرْتَ لَهُ أوصِیاءَ مُستَحْفِظاً بَعدَ مُستَحفِظٍ، مِنْ مُدَّهٍ إلیٰ مُدَّهٍ، إقامَهً لِدِینِکَ، وَحُجَّهً عَلیٰ عِبادِکَ، وَلِئَلّا یَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَیَغلِبَ الباطِلُ عَلیٰ أهلِهِ، وَلا یَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَینا رَسُولاً (۳)[مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِیاً] (۴)فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزیٰ(۵).

إلیٰ أنِ انْتَهَیتَ بِالأمرِ إلیٰ حَبیبِکَ وَنَجیبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله؛ فَکانَ کَما انْتَجَبْتَهُ سَیِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَهَ مَنِ اصْطَفَیتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَیْتَهُ، وَأکرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلیٰ أنبیائِکَ، وَبَعَثْتَهُ إلَی الثَّقَلَینِ مِنْ عِبادِکَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إلیٰ سَمائِکَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما کانَ وَ](۶) ما یَکُونُ إلَی انْقِضاءِ خَلقِکَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئیلَ وَمیکائیلَ وَالمُسَوِّمینَ مِنْ مَلائِکَتِکَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِینَهُ(۷) عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَو کَرِهَ المُشرِکُونَ، وَذلِکَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أوَّلَ بَیتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذی بِبَکَّهَ مُبارَکاً وَهُدیً لِلعالَمینَ * فِیهِ آیاتٌ بَیِّناتٌ مَقامُ إبراهِیمَ وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً(۸).

وَقُلْتَ: إنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَیتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطهِیراً(۹).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فی کِتابِکَ فَقُلتَ: قُلْ لا أَسأَلُکُم عَلَیهِ [أجراً إلّاالمَوَدَّهَ فی القُرْبیٰ(۱۰).

ص:۱۳۶

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۳- (۳) - طه: ۱۳۴.

۴- (۴) - من بقیّه المصادر.

۵- (۵) - طه: ۱۳۴.

۶- (۶) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۷- (۷) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۸- (۸) - آل عمران: ۹۶ و ۹۷.

۹- (۹) - الأحزاب: ۳۳.

۱۰- (۱۰) - الشوری: ۲۳.

وَقُلتَ: ما سَأَلْتُكَمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكَم(۱).

وَقُلتَ: ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ](۲) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلیٰ رَبِّهِ سَبِيلاً(۳).

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلیٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبی طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ.

فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ: مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّیٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ(۴) هارونَ مِنْ مُوسیٰ فَقالَ: أنتَ مِنِّی بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسیٰ إلّاأنَّهُ لا نَبِیَّ بَعدِی.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(۵) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِی وَوَصِيِّی وَوارِثِی، لَحمُكَ مِنْ لَحمِی، وَدَمُكَ مِنْ دَمِی، وَسِلْمُكَ سِلْمِی، وَحَرْبُكَ حَرْبِی، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحمِی وَدَمِی، وَأنتَ غَداً عَلَی الحَوضِ مَعِی، وَأنتَ خَلِيفَتِی، وَأنتَ تَقْضِی دَينِی وَتُنجِزُ عِداتِی، وَشِيعَتُكَ عَلی مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَولِی فی الجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرانِی؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِی.

ص:۱۳۷

۱- (۱) - سبأ: ۴۷..

۲- (۲) - من بقيّه المصادر..

۳- (۳) - الفرقان: ۵۷..

۴- (۴) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

۵- (۵) . - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

فَكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمىٰ، وَحَبلَ اللّهِ المَتِينَ، وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ؛ لايُسبَقُ بِقَرابَهٍ فى رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فى دِينٍ، وَلا يُلحَقُ فى مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأوِيلِ، وَلا تَأخُذُهُ فى اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(١) ذؤبانَهُم، وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّهً وَخَيبَرِيَّهً وَحُنَينِيَّهً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ(٢) عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فى الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلىٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَهٌ(٣)[عَلىٰ](٤) قَطِيعَهِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَهِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقصِيَ مَنْ أُقصِيَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَهِ، إذْ كانَتِ الأرضُ لِلّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقِينَ(٥)، وَ سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً(٦) وَلَنْ يُخلِفَ اللّه وَعْدَهُ(٧) وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ»(٨).

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلِبَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

١- (١) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..

٢- (٢) - قال المجلسى: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشيء: إذا أمسكه، وفى بعض النسخ بالصّاد المهمله والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: ١٢٣/١٠٢»..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٤- (٤) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٥- (٥) - إشاره إلى الآيه ١٢٨ من سوره الأعراف..

٦- (٦) - الإسراء: ١٠٨..

٧- (٧) - الحجّ: ٤٧..

٨- (٨) - سوره لقمان: ٩..

أینَ الحَسَنُ، أینَ الحُسَینُ، أینَ أبناءُ الحُسَینِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أینَ السَّبِیلُ بَعدَ السَّبِیلِ، أینَ الخِیَرَهُ بَعدَ الخِیَرَهِ.

أینَ الشُّموسُ الطّالِعَهُ، أینَ الأقمارُ المُنِیرَهُ، أینَ الأنجُمُ الزّاهِرَهِ.

أینَ أعلامُ الدِّینِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أینَ بَقِیَّهُ اللّهِ الَّتی لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَهِ الهادِیَهِ، أینَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ.

أینَ المُنتَظَرُ لإقامَهِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أینَ المُرَجّیٰ لإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أینَ المُدَّخَرُ لِتَجدِیدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أینَ المُتَخَیَّرُ لِإعادَهِ المِلَّهِ وَالشَّرِیعَهِ.

أینَ المُؤَمَّلُ لِإحیاءِ الکِتابِ وَحُدودِهِ، أینَ مُحیی مَعالِمِ الدِّینِ وَأهلِهِ.

أینَ قاصِمُ شَوکَهِ المُعتَدِینَ، أینَ هادِمُ أبنِیَهِ الشِّرْکِ(۱) وَالنِّفاقِ، أینَ مُبِیدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْیانِ [وَالطُّغیانِ](۲) ، أینَ حاصِدُ(۳) فُروعِ الغَیِّ وَالشِّقاقِ.

أینَ طامِسُ آثارِ الزَّیغِ وَالأهواءِ، أینَ قاطِعُ حَبائِلِ الکَذِبِ وَالافْتِراءِ.

أینَ مُبِیدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَهِ، أینَ مُعِزُّ الأولِیاءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أینَ جامِعُ الکَلِمَهِ عَلَی التَّقویٰ، أینَ بابُ اللّهِ الَّذی مِنهُ یُؤتیٰ.

أینَ وَجهُ اللّهِ الَّذی إلَیهِ یَتَوَجَّهُ الأولِیاءُ، أینَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَینَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أینَ صاحِبُ یَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رایَهِ الهُدیٰ، أینَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أینَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبیاءِ وَأبناءِ الأنبیاءِ، أینَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِکَربَلاء.

أینَ المَنصُورُ عَلیٰ مَنِ اعْتَدیٰ [عَلَیهِ](۴) وَافْتَریٰ، أینَ المُضْطَرُّ الَّذی یُجابُ إذا دَعا، أینَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقیٰ.

أینَ ابنُ النَّبِیِّ المُصطَفیٰ، وَابنُ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، وَابنُ خَدیجَهَ الغَرّاءِ وَفاطِمَهَ الکُبریٰ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۴- (۴) - من بقيّه المصادر..

بِأَبی أنتَ وَأمِّی، [وَ](۱) نَفْسی لَکَ الوِقاءُ وَالحِمیٰ، یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبینَ، یا ابْنَ النُّجَباءِ الأکرَمِینَ، یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ، یا ابنَ الخِیَرَهِ المَهدِیِّینَ یا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبینَ، یا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِینَ، یاابنَالخَضارِمَهِ المُنتَجَبینَ، یاابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمِینَ.

یا ابنَ البُدورِ المُنِیرَهِ، یا ابنَ السُّرُجِ المُضِیئَهِ، یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، یا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ، یا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، یا ابنَ العُلُومِ الکامِلَهِ، یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، یا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، یا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [یا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](۲).

یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ، [یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، یا ابنَ مَنْ هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَی اللّهِ عَلِیٌّ حَکِیمٌ(۳)](۴).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، یا(۵) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتَ، یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [یا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ](۶)، یا ابنَ طه وَالُمحکَماتِ، یا ابنَ یس وَالذّارِیاتِ، [یا ابنَ الطُّورِ وَالعادِیاتِ](۷).

یا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّیٰ * فَکانَ قابَ قَوسَینِ أو أدْنیٰ(۸)، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِیِّ الأعلیٰ.

لَیتَ شِعْری أینَ اسْتَقَرَّتْ بِکَ النَّویٰ، بَلْ أیُّ أرْضٍ تُقِلُّکَ أو ثَریٰ، أبِرَضویٰ أمْ(۹) غَیرِها أمْ(۱۰) ذی طویٰ.

ص:۱۴۰

۱- (۱) - من بقیه المصادر..

۲- (۲) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۴ من سوره الزخرف..

۴- (۴) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۶- (۶) من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

۷- (۷) من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

۸- (۸) - النجم: ۸ و ۹..

۹- (۹) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والمصباح والإقبال والبحار..

۱۰- (۱۰) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر ونسخه فی المزار القدیم..

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرى، وَلا أسمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوى.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ البَلوى، وَلا يَنالُكَ مِنّي ضَجِيجٌ وَلا شَكوى.

[بِنَفسي أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا](1) ، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسي أنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفسي أنتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لايُسامى، بِنَفْسي أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجارى(2) ، بِنَفْسي أنتَ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهى(3) ، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوى.

إلى مَتى أحارُ فِيكَ - يا مَولاى - وَإلى مَتى وَأىَّ خِطابٍ أصِفُ فِيكَ وَأىَّ نَجوى.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغى، عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أبكِيَكَ وَيَخذُلَكَ الوَرى، عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ يَجرى عَلَيكَ دُونَهُم ما جَرى.

هلْ [مِنْ](4) مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](5) خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَينى عَلَى القَذى، هَلْ إلَيكَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقى، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْكَ بِغَدِهِ](6) فَنَحظى.

مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّهَ فَنَروى، مَتى نَنْقَعُ(7) مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى، [مَتى نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ] (8)(فَتَقَرَّ أعيُنُنا)(9) ، مَتى تَرانا نَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرى، أتَرانا

ص:141

1- (1) - من بقيّه المصادر..

2- (2) - قال المجلسی: قوله «لا يجازى» كذا فی النسخ، والأظهر: لا يحاذى - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أی لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهمله من المجاراه فی الكلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: 124/102»..

3- (3) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

4- (4) . - من بقيّه المصادر..

5- (5) - من بقيّه المصادر..

6- (6) - من بقيّه المصادر..

7- (7) - أثبتناه كما فی نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم.قال المجلسی فی البحار ص 124: نقع بالماء - كمنع -: روى. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء فی ص 108 من البحار تصحيف..

8- (8) - من بقيّه المصادر..

9- (9) أثبتناه كما فی المزار القديم..

نَحُفُّ بِکَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)(۱) وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أعداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاهَ وَجَحَدَهَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَکَبِّرِینَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِینَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للّه رَبِّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ أنتَ کَشّافُ الکُربِ وَالبَلوی، وَإلَیکَ أَسْتَعْدی فَعِنْدَکَ العَدوی، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَهِ وَالدُّنیا، فَأَغِثْ یا غَیاثَ المُستَغِیثِینَ عُبَیدَکَ المُبتَلی، وَأَرِهِ سَیِّدَهُ یا شَدِیدَ القُوی، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ](۲) الأسی وَالجَوی وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ یا مَنْ عَلَی العَرْشِ اسْتَوی، وَمَنْ إلَیهِ الرُّجعی وَالمُنتَهی.

اللّهُمَّ ونَحنُ عَبِیدُکَ التّائِقُونَ إلی وَلِیِّکَ، المُذَکِّرِ بِکَ وَبِنَبِیِّکَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنینَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ یا رَبِّ إکراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا](۳) مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَکَ بِتَقدِیمِکَ إیّاهُ أمامَنا، حَتّی تُورِدَنا جِنانَکَ، وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِکَ السَّیِّدِ الأکبرِ، وَعَلی أبِیهِ السَّیِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّیقَهِ الکُبری فاطِمَهَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلی مَنِ اصْطَفَیْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَهِ، وَعَلَیهِ أفضَلَ وَأکمَلَ وَأتَمَّ وَأدوَمَ وَأکبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أصْفِیائِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاهً لا غایَهَ لِعَدَدِها، وَلا نِهایَهَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها.

اللّهُمَّ [وَأَقِمْ](۴) بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِیاءَکَ، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَکَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَینَنا وَبَینَهُ وُصْلَهً تُؤَدّی إلی مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَیَمْکُثُ فی ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلی تَأدِیَهِ حُقوقِهِ إلَیهِ، وَالاجْتِهادِ فی طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

۳- (۳) - من بقیّه المصادر..

۴- (۴) . - من بقیّه المصادر..

مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحمَتِكَ وَفَوزاً عِندَكَ.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ(۱) بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ(۲) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه(۳).

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُّدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تُجاب إن شاء اللّه تعالى(۴).

۱- (۱) . - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۲- (۲) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۳- (۳) - المزار الكبير: ۸۳۲-۸۴۸ (ط: ۵۷۳-۵۸۴). وفى المزار القديم: ۱۷۳ (مخطوط) عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه، نقلاً عن كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، ومصباح الزائر: ۶۸۸-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه عن كتاب البزوفرى مثله. وكذا فى إقبال الأعمال: ۵۰۴/۱-۵۱۳ من غير إسناد. وفى البحار: ۱۰۴/۱۰۲-۱۱۰، وتحفه الزائر: ۴۴۳-۴۵۰ عن المزار الكبير والمصباح..

۴- (۴) - انظر مصباح الزائر: ۶۸۷-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۶/۴ رقم ۱۵۴۶..

دعاء التوسّل

قال المجلسی فی کتابیه بحار الأنوار وتحفه الزائر:

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات بعض أصحا بنارضی اللّه عنهم ماهذا لفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابویه رحمه الله عن الأئمّه علیهم السلام وقال: ما دعوت فی أمرٍ إلّا رأیت سرعه الإجابه، وهو:

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ وَأتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ - صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ -، یا أبَا القاسِمِ یا رَسُولَ اللّهِ، یا إمامَ الرَّحْمَهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبَا الحَسَنِ یا أمِیْرَالمُؤْمِنِیْنَ، یا عَلِیَّ بْنَ أبی طالِبٍ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَـیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا فـاطِمَهُ الزَّهْراءُ، یا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَـیِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ إلَی اللّهِ، وَقَـدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهَهً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعِی لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبـا مُحَمَّدٍ، یـا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الُمجْتَبی، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَـیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یا أبا عَبْـدِاللّهِ، یا حُسَـیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الشَّهِیْـدُ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَـیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ص:۱۴۴

يـا أَبَا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، يـا زَيْنَ العابِدِيْنَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَيِّدَنا وَمَوْلانـا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أَبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّها الباقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أَبا عَبْدِاللّهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّها الصّادِقُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَیْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَا الحَسَنِ، يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَيُّها الكاظِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَیْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ مُوسى، أَيُّهـا الرِّضـا يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبـا جَعْفَرٍ، يـا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهـا الجَوادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهـا الهـادِی النَّقِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَيِّدَنا وَمَوْلانـا، إِنّا تَـوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ص:١۴۵

يـا أبـا مُحَمَّدٍ، يـا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّهـا الُمجْتَبى يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا وَصِـيَّ الحَسَنِ، وَالخَلَفَ الحُجَّهَ، أيُّهـا القـائِمُ المُنْتَظَرُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ثمّ سل حاجتک فإنّها تقضی إن شاء اللّه تعالی(۱).

وروی أنّه یقول بعد ذلک:

يا سادَتِى وَيا مَوالِيَّ، إنِّى تَوَجَّهْتُ بِكُمْ - أئِمَّتِى، وَعُدَّتِى لِيَوْمِ فَقْرِى وَحاجَتِى - إلَى اللّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إلَى اللّه، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إلَى اللّهِ، فَاشْـفَعُوا لِى عِنْدَ اللّهِ، وَاسْـتَنْقِذُونِى مِنْ ذُنُوبِى عِنْـدَ اللّهِ، فَإنَّكُمْ وَسِـيْلَتِى إلَى اللّهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أرْجُو نَجاهً مِنَ اللّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللّهِ رَجائِى، يـا سادَتى يا أوْلِياءَ اللّهِ، صَـلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِيْنَ، وَلَعَنَ اللّهُ أعْـداءَ اللّهِ ظالِمِيْهِمْ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، آمِيْنَ يا رَبَّ العالَمِيْنَ(۲).

۱- (۱) - تحفه الزائر: ۶۴۳، بحار الأنوار: ۱۰۲/۲۴۷-۲۴۹..

۲- (۲) - تحفه الزائر: ۶۴۵، بحار الأنوار: ۲۴۹ ح ۹، نقلاً عن العتیق الغرویّ..

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

۱- (۱) - قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکفَ وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ راضِیاً قانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُکَ، وَ عَلا مَکانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غافِراً وَ لا لِقَبائِحِی ساتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنایَتِها، وَ مِطالِی یا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لا تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

ص:۱۴۸

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّهَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُرَاکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَهً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَهً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَهً.

ص:۱۴۹

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أَخْبَرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِى عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِى فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِى لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِى، فَكَيْفَ لِى وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِى وَ رَبِّى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ، لِأَىِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِى، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِى لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِى يا إِلهِى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ وَ رَبِّى صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِى صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِى النّارِ وَ رَجائِى عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِى ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِىَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا غايَهَ آمالِ الْعارِفِينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِى وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلاىَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِى الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ یَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ کَیْفَ یُحْرِقُهُ لَهیبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَری مَکانَهُ، أَمْ کَیْفَ یَشْتَمِلُ عَلَیْهِ زَفیرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ کَیْفَ یَتَقَلْقَلُ بَیْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ کَیْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِیَتُها وَ هُوَ یُنادیکَ یا رَبَّهْ، أَمْ کَیْفَ یَرْجُوا فَضْلَکَ فِی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ.

هَیْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدینَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبِالْیَقینِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذیبِ جاحِدیکَ، وَ قَضَیْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدیکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ کُلَّها بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما کانَ لِأَحَدٍ فِیها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْکافِرینَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِینَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِیهَا الْمُعانِدینَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَکَرِّماً: أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ(۱).

إِلَهِی وَ سَیِّدِی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِیَّهِ الَّتِی حَتَمْتَها وَ حَکَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَیْهِ أَجْرَیْتَها، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هذِهِ اللَّیْلَهِ وَ فِی هذِهِ السّاعَهِ کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ قَبیحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ کُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَیْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ کُلَّ سَیِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْکِرامَ الْکاتِبینَ، الَّذِینَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما یَکُونُ مِنِّی، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوارِحِی، وَ کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِیبَ عَلَیَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِیَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَیْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ، یا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ مالِکَ رِقِّی، یا مَنْ بِیَدِهِ ناصِیَتِی،

۱- (۱) - السجده: ۱۸..

يَا عَلِيماً بِضُرِّى وَ مَسْكَنَتِى، يَا خَبِيراً بِفَقْرِى وَ فاقَتِى، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِكَ وَ أَسْمائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِى مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِى عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِى وَ أَوْرادِى كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِى فِى خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِى، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِى، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِى، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِى، وَ اشْدُدْ عَلى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِى، وَ هَبْ لِىَ الْجِدَّ فِى خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِى الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِى مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِى الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِى الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِى جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِى بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِى فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِى مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنَالُ ذَلِكَ إِلاّ بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِى بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِى بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِى بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِى بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِى عَثْرَتِى، وَ اغْفِرْ زَلَّتِى، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِى، وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِى، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِى دُعائِى، وَ بَلِّغْنِى مُنَاىَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِى، وَ اكْفِنِى شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِى.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِى الظُّلَمِ، يا عَالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِى ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(۱).

ص:۱۵۲

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والکفعمی فی مصباحه: ۵۵۵..

المجلّد السادس

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص :۱

اشاره

الزيارات الجامعه

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

ص:۵

المدخل

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمـد للّه الـذی جعل الحمـد مفتاحاً لرحمته، والصـلاه والسـلام علی خير الأنام المصـطفی محمّـدٍ وآله الكرام، مصابيح الهدی وسُفن النجاه، والوسيله إلی اللّه، والشفعاء للخلاص من سخطه.

وبعـد، قبل البـدء فی تناول موضوعات هـذا الكتاب ينبغی توضـيح بعض النكات ذات العلاقه بنصوص الزيارات، التی يُستحسـن لزائری النبیّ صلی الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام وقرّاء كتب الزيارات الإلمام بها:

– من الجـدير بالـذكر أنّ الزائر يمكنه زيـاره أیٍّ من المعصومين بـأیٍّ من النصوص التی تتضـمّن الاعتراف بحقّهم عليهم السـلام وتبيين منزلتهم، بـاحترام يليق بشأنهم؛ فقـد ورد عن الصادق عليه السـلام فی زياره بعض الائمه عليهم السـلام قوله لأحـد شـيعته: تقول عند قبره ما أحببت(۱).

– قـد حرص علمـاء مـدرسه أهـل البيت عليهم السـلام وكبار المحـدّثين من أتباعهم عليهم السـلام خلال القرون المنصـرمه علی استخدام الكلمات والعبارات التی وردت عن المعصومين دون تغيير أو تبديل عند زيارتهم عليهم السلام، ولعلّ ذلك يرجع إلی القـداسه التی يعتقـدونها فی كلامهم عليهم السـلام، أو تجنّباً للتفوّه بما لا يليق بهم ولا يناسب شأنهم ومنزلتهم، والابتعاد عمّا قد يفضی إلی التقليل من شأنهم والتطاول غير المقصود عليهم أو يوجب العكس وهو الغلوّ فيهم عليهم السلام.

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۵۵ ب ۱۵ ح ۳، و ص ۲۱۳ ب ۷۹ ح ۱۰.

- إنّ نصوص الزيارات منها ما تختصّ بأحد المعصومين عليهم السلام و يُزار بها معصوم معيّن، و هی التی يطلق عليها «الزيارات المخصوصه»، و قد تقدّمت فی الأجزاء الخمسه السابقه من هذا الكتاب الزيارات المخصوصه لكلّ واحدٍ منهم عليهم السلام.

و منها ما لاتختصّ بأحدهم بل يُزار بها كلّهم، أو كلّ واحدٍ منهم عليهم السلام، وتمتاز نصوصها بأنّها اشتملت على خصوصياتهم عليهم السلام وخصالهم وبيان علوّ شأنهم ورفعه منزلتهم جميعاً، بالإضافه إلى ما تضمّنته من المعارف المرتبطه بمقام الإمامه والولايه وما يستتبع الاعتقاد بها من محبّتهم وتولّيهم والتبرّی من أعدائهم، وغير ذلك من لوازم الاعتقاد بالإمامه، و هی الّتی تعرف ب «الزيارات الجامعه». وقد اختصّ الجزء السادس من «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام» بهذا النوع من الزيارات.

نكتفی هنا بهذا القدر من التوضيح المقتضب؛ سائلين الباری جلّ شأنه أن يتقبّل منّا هذا العمل المتواضع، وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

مؤسسه الإمام الهادی عليه السلام

ص:٨

سوره یس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِى أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِىَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِیَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ
الْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ
الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩)
وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِیَ لاَ
أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّى إِذاً لَفِى ضَلاَلٍ مُبِينٍ (٢۴) إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢۵) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ (٢۶) بِمَا غَفَرَ لِى
رَبِّى وَ جَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً
وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (٣٠) أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ (٣١) وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَ آيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَ جَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣۴) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَ فَلاَ
يَشْكُرُونَ (٣۵) سُبْحَانَ الَّذِى خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ يَعْلَمُونَ (٣۶) وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَ الشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ
كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (۴٠) وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (۴١) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (۴٢) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ يُنْقَذُونَ
(۴٣) إِلاَّ رَحْمَةً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَى حِينٍ (۴۴) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ مَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِيهِمْ مِنْ
آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (۴۶) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِى ضَلاَلٍ مُبِينٍ (۴٧) وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لاَ إِلَى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتْ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لاَ
تُجْزَوْنَ إِلاّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (۵۷) سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَ لاَ يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلاَ يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ أَ
فَلاَ يَشْكُرُونَ

ص:۱۱

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا
نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَهٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ
مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ (۸۱)
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (۷) أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِيهَا فَاكِهَهٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ

ص:۱۲

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوارِ
الْمُنْشَآتُ فِی الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (٢٦) وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٢) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٢) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما
تُكَذِّبانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٧) ذَواتا أَفْنانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٩)
فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٥١) فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٥٥) فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيٰاقُوتُ وَ الْمَرْجٰانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۵۹) هَلْ
جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلاَّ الْإِحْسٰانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۶۳)
مُدْهٰامَّتٰانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۶۵) فِيهِمٰا عَيْنٰانِ نَضّٰاخَتٰانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۶۷) فِيهِمٰا فٰاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمّٰانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ حِسٰانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسٰانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۷۷) تَبٰارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوّٰى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدىٰ (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعىٰ (۴)
فَجَعَلَهُ غُثٰاءً أَحْوىٰ (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاٰ تَنْسىٰ (۶) إِلاّٰ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مٰا يَخْفىٰ (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرىٰ (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرىٰ (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النّٰارَ الْكُبْرىٰ (۱۲) ثُمَّ لاٰ يَمُوتُ فِيهٰا وَ لاٰ يَحْيىٰ
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (۱۷) إِنَّ هٰذا لَفِی الصُّحُفِ الْأُولى (۱۸) صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسى (۱۹)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (۱) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (۲) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها (۳) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (۴) وَ السَّماءِ وَ
ما بَناها (۵) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (۶) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها (۷) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (۸) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها (۹) وَ قَدْ خابَ مَنْ
دَسَّاها (۱۰) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (۱۱) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (۱۲) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْياها (۱۳) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها (۱۴) وَ لا يَخافُ عُقْباها (۱۵)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (۱) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى (۲) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (۳) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (۴) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطى وَ اتَّقى (۵) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (۶) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (۷) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (۸) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (۹) فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرى (۱۰) وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى (۱۱) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (۱۲) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (۱۳) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى (۱۴) لا
يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (۱۵) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (۱۶) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (۱۷)

الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ ما لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی (۱۹) إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضی (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ ما أَدْراکَ ما لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلامٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (۲) وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحی لَها (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّاسُ أَشْتاتاً لِیُرَوْا أَعْمالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیراتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (۷) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (۸) أَ فَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِی الْقُبُورِ (۹) وَ حُصِّلَ مَا فِی الصُّدُورِ (۱۰) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (۱۱)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (۱) وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِی دِينِ اللّٰهِ أَفْوَاجاً (۲) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً (۳)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (۱) لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (۲) وَ لاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (۳) وَ لاَ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُّمْ (۴) وَ لاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (۵) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ (۶)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (۱) اللّٰهُ الصَّمَدُ (۲) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (۳) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (۴)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلٰهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

ص:١٨

الزيارات الجامعه للأئمه عليهم السلام

اشاره

ص:۱۹

فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله

١ - روى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ضمن حديث يـذكر فيه فضل فاطمه عليها السـلام -: إنّ اللّه قـد وكّل بها رعيلاً من الملائكه، يحفظونها من بين يديها ومن خلفها، وعن يمينها وعن شـمالها، وهم معها فى حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصّلاه عليها، وعلى أبيها وبعلها وبنيها؛ فمن زارنى بعد وفاتى، فكأنّمـا زارنى فى حياتى، ومن زار فاطمه عليها السـلام فكأنّما زارنى، ومن زار علىّ بن أبى طالب عليه السـلام فكأنّما زار فاطمه عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنّما زار عليّاً عليه السلام، ومن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما(١).

٢ - وروى الشـيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عامر الساجى - واعظ أهل الحجاز - قال: أتيت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السـلام فقلت له: يا ابن رسول اللّه، ما لمن زار قبره - يعنى أميرالمؤمنين - وعَمر تربته؟ قال: يا أبا عامر، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جـدّه الحسـين بن علىّ، عن علىّ عليه السـلام: أنّ النبىّ صـلى الله عليه و آله قال له: واللّه لتُقتلنّ بأرض العراق، وتدفن بها.

قلت: يا رسول اللّه، ما لمن زار قبورنا، وعمرها وتعاهدها؟ فقال لى:

١- (١) - بشاره المصطفى: ١٣٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩/٥ رقم ١٦٠٥..

يـا أبـا الحسن، إنّ اللّه جعـل قبرک وقبر ولـدک بقاعـاً من بقـاع الجنّه، وعرصه من عرصاتها وإنّ اللّه جعل قلوب نجباء من خلقه وصـفوه من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّه والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويُكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى اللّه [و](۱) مودّهً منهم لرسوله؛ اولئک يا عليّ المخصوصون بشفاعتى، والواردون حوضى وهم زوّارى غداً فى الجنّه.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهـدها فكأنّما أعان سـليمان بن داود على بناء بيت المقـدس، ومن زار قبوركم عـدل ذلک له ثواب سبعين حجّه بعـد حجّه الإسـلام، وخرج من ذُنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولـدته امّه؛ فابشـر وبشّـر أولياءک ومحبّيک من النعيـم وقرّه العيـن بمـا لاـ عيـنٌ رأت، ولاـ اذنٌ سـمعت، ولاـ خطر على قلـب بشـر. ولكن حثـاله من النـاس يعيّرون زوّار قبـوركم بزيارتكم، كما تُعيَّر الزانيه بزناها؛ اولئک شرار امّتى، لا نالتهم(۲) شفاعتى، ولا يردون حوضى(۳).

۳ - وروى الشيخ الصـدوق فى ثواب الأعمـال بإسـناده عن الصـادق، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسـين عليهم السـلام قال: قال الحسـين صلوات اللّه عليه: يا أبتاه، ما لمن زارنا؟ قال: يا بنيّ، من زارنى حيّاً وميّتاً، ومن زار أباک حيّاً وميّتاً، ومن زار أخاک حيّاً وميّتاً، ومن زارک حيّاً وميّتاً،

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

۲- (۲) - «لا تنالهم» المصدر ص ۱۰۷، ومزار المفيد، «لا أنالهم اللّه»..

۳- (۳) - تهذيب الأحكام: ۲۲/۶ ح ۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹/۵ رقم ۱۶۰۶..

کان حقیقاً علیَّ أن أزوره یوم القیامه، وأُخلّصه من ذنوبه وأُدخله الجنّه(۱).

۴- وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه: زارنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله - وقد أهدت لنا امّ أیمن لَبناً وزبداً وتمراً - فقدّمنا منه فأکل، ثمّ قام إلی زاویه البیت فصلّی رکعات، فلمّا کان فی آخر سجوده بکی بکاءً شدیداً، فلم یسأله أحدٌ منّا إجلالاً وإعظاماً له. فقام الحسین علیه السلام وقعد فی حِجره صلی الله علیه و آله فقال: یا أبه، لقد دخلتَ بیتنا فما سررنا بشیءٍ کسُرورنا بدخولک، ثمّ بکیت بکاءً غمَّنا، فما أبکاک؟

فقال صلی الله علیه و آله: یا بُنیّ، أتانی جبرئیل آنفاً فأخبرنی أنّکم قتلی، وأنّ مصارعکم شتّی. فقال: یا أبه، فما لمن زار قبورنا علی تشتّتها؟ فقال صلی الله علیه و آله:

یا بُنیّ، اولئک طوائف من امّتی یزورونکم فیلتمسون بذلک البرکه، وحقیق علیَّ أن آتیهم یوم القیامه، حتّی اخلّصهم من أهوال الساعه ومن ذنوبهم، ویسکنهم اللّه الجنّه(۲).

۵ - وروی فیه أیضاً عن بعض أصحابنا، رفعه إلی محمّد بن علیّ ابن الحسین علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن زارنی أو زار أحداً من ذرّیّتی زرته یوم القیامه فأنقذته من أهوالها(۳).

۶ - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیارات الحسین علیه السلام

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۰۷ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۵ رقم ۱۶۰۷..
۲- (۲) - کامل الزیارات: ۵۷ ب ۱۶ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۵ رقم ۱۶۰۸..
۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۱ ب ۱ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۵ رقم ۱۶۰۹..

بإسناده عن علیّ علیه السلام، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله قال: هبط إلیَّ جبریل فأخبرنی أنّکم قتلی، وأنّ مصارعکم شتّی، فحمدت اللّه علی ذلک، وسألته لکم الخیره.

قال: فقال له الحسین علیه السلام: یا أبه، فمن یزورها ویتعاهدها علی تشتّتها؟ فقال: طوائف من امّتی، یریدون بذلک برّی وصِلتی، أتعاهدهم فی الموقف فآخذ أعضادهم فأُنجیهم من أهواله وشدائده(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۷ - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن حُمران بن أعین قال: زُرت قبر الحسین بن علیّ علیه السلام، فلمّا قدمت جاءنی أبو جعفر محمّد ابن علیّ علیه السلام، وعمر بن علیّ بن عبداللّه بن علیّ، فقال لی أبوجعفر علیه السلام:

أبشر یا حُمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد علیهم السلام یرید اللّه بذلک وصِله نبیّه خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه(۲).

۸ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار: وجدت فی بعض مؤلّفات متأخّری أصحابنا: قال فی کتاب تحریر العباده: روی عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال: مَن نوی من بیته زیاره قبر إمام مفترض طاعته وأخرج لنفقته درهماً واحداً کتب اللّه جلّ ذکره له سبعین ألف حسنه، ومحا عنه سبعین ألف سیّئه، وکتب اسمه فی دیوان الصدّیقین والشّهداء؛ أسرف فی تلک النفقه أو لم یُسرف(۳).

۱- (۱) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۲۸ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱/۵ رقم ۱۶۱۰..
۲- (۲) - أمالی الطوسی: ۲۸/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲/۵ رقم ۱۶۱۱..
۳- (۳) - بحار الأنوار: ۱۲۴/۱۰۰ ذیل ح ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲/۵ رقم ۱۶۱۲..

ما روی عن الصادق علیه السلام

۹ - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن زید الشحّام قال:

قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما لمن زار أحداً منکم؟ قال علیه السلام: کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

۱۰ - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال عن الصّادق علیه السلام قال:

من زار واحداً منّا کان کمن زار الحسین علیه السلام(۲).

۱۱ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: جُعلت فداک، أیّما أفضل: الحجّ أو الصدقه؟ قال:... قلت: فالزیاره؟ قال: زیاره النّبیّ صلی الله علیه و آله، وزیاره الأوصیاء، و(۳)...

۱۲ - وروی فیه أیضاً بإسناده عن أبی علیّ الحرّانی قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما لمن زار قبر الحسین علیه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّی عنده رکعتین، أو أربع رکعات کتب اللّه له حجّه وعمره.

قال: قلت جُعلت فداک، وکذلک لکلّ من أتی قبر إمام مفترض طاعته؟

قال علیه السلام: وکذلک لکلّ من أتی قبر إمام مفترض طاعته(۴).

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۵ رقم ۱۶۱۳..

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ۱۲۳ ذیل ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۵ رقم ۱۶۱۴..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۳۳۵ ب ۱۰۸ ح ۱۲. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۵ رقم ۱۶۱۵..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۲۵۱ ب ۸۳ ح ۳ و ۴. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۵ رقم ۱۶۱۶..

۱۳ – وروی الشیخ المفید فی مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: مَن زارنا فی مماتنا فکأنّما زارنا فی محیانا(۱).

۱۴ – وروی المجلسی فی بحار الأنوار عن بعض مؤلّفات أصحابنا رحمهم اللّه تعالی عن مُعلّی بن خُنیس قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول:

إذا انصرف الرجل من إخوانکم من زیارتنا أو زیاره قبورنا فاستقبلوه، وسلّموا علیه، وهنِّؤوه بما وهب اللّه له؛ فإنّ لکم مثل ثوابه، ویغشاکم ثواب مثل ثوابه من رحمه اللّه؛ وإنّه ما من رجل یزورنا أو یزور قبورنا إلّا غشیَته الرحمه وغُفرت له ذنوبه(۲).

۱۵ – وروی الشیخ المفید فی المقنعه عن الصادق علیه السلام قال: من زار إماماً مفترض الطاعه بعد وفاته وصلّی عنده أربع رکعات کتب اللّه له حجّه وعمره(۳).

۱۶ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبداللّه بن بکیر – فی حدیث طویل – قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: یا ابن بکیر، إنّ اللّه اختار من بقاع الأرض ستّه: البیت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبیاء، ومقابر الأوصیاء، ومقاتل الشهداء، والمساجد التی یُذکر فیها اسم اللّه(۴)...

۱۷ – وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما من نبیّ ولا وصیّ نبیّ یبقی فی الأرض [بعد موته](۵) أکثر من

۱- (۱) – مزار المفید: ۲۰۱ صدر ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴/۵ رقم ۱۶۱۷..

۲- (۲) – بحار الأنوار: ۳۰۲/۱۰۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵/۵ رقم ۱۶۱۸..

۳- (۳) – المقنعه: ۴۸۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۱۵/۵ رقم ۱۶۱۹..

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۱۲۵ ب ۴۴ صدر ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶/۵ رقم ۱۶۰۳..

۵- (۵) – من مزار المفید والتهذیب..

ثلاثه أيّام حتّى تُرفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء؛ وإنّما تُؤتى مواضع آثارهم، ويُبلِّغونهم من بعيدٍ السّلام، ويُسمعونهم فى مواضع آثارهم من قريب(۱).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

۱۸ – روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عبدالرحمن ابن مسلم، قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل: زياره الحسين بن علىّ عليه السلام، أو أميرالمؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان – وسمّيتُ الأئمّه واحداً واحداً –؟

فقال لى: يا عبدالرحمن بن مسلم، من زار أوّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا، ومن تولّى أوّلنا فقد تولّى آخرنا، ومن تولّى آخرنا فقد تولّى أوّلنا(۲)...

ما روى عن الرضا عليه السلام

۱۹ – روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ لكلّ إمام عهداً فى عنق أوليائه وشيعته؛ وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زياره قبورهم عليهم السلام؛ فمن زارهم رغبةً فى زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامه(۳).

۱- (۱) – الكافى: ۵۶۷/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵/۵ رقم ۱۶۲۰.

۲- (۲) – كامل الزيارات: ۳۳۵ ب ۱۰۸ ح ۱۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۶/۵ رقم ۱۶۲۱.

۳- (۳) – الكافى: ۵۶۷/۴ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷/۵ رقم ۱۶۲۲.

۲۰ - وروی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن الحسن بن علیّ الوشّاء، قال: قلت للرضا صلوات اللّه علیه: ما لمن زار قبر أحد من الأئمّه علیهم السلام؟

قال علیه السلام: له مثل من أتی قبر أبی عبداللّه علیه السلام.

قال: قلت: وما لمن زار قبر أبی عبداللّه علیه السلام؟

قال علیه السلام: الجنّه واللّه(۱).

۲۱ - وروی الشیخ الصدوق فی الخصال بإسناده عن یاسر الخادم قال: قال علیّ بن موسی الرضا علیه السلام: لاتُشدّ الرحال إلی شیءٍ من القبور إلّا إلی قبورنا(۲)...

۱- (۱) المزار الکبیر: ۵ (ط: ۳۲). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۵ رقم ۱۶۲۳..

۲- (۲) - الخصال: ۱۴۳ صدر ح ۱۶۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸/۵ رقم ۱۶۲۴..

آداب زيارتهم عليهم السلام وأوقاتها

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ – روى الحِميَرى فى قرب الإسناد بإسناده عن بكر بن محمّد قال: خرجنا من المدينه نُريد منزل أبى عبداللّه عليه السلام، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زُقاق من أزقّه المدينه – وهو جُنب ونحن لانعلم – حتّى دخلنا على أبى عبداللّه عليه السلام فسلّمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبى بصير فقال له:

يا أبا بصير، أما تعلم أنّه لاينبغى للجُنب أن يدخل بيوت الأنبياء؟! فرجع أبوبصير، ودخلنا(١).

٢ – روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الاحكام بإسناده عن العلاء ابن سيابه، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله تعالى: خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ(٢) ، قال: الغُسل عند لقاء كلّ إمام(٣).

٣ – وروى فيه أيضاً بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال: كان أبو عبداللّه عليه السلام يقول فى غُسل الزياره إذا فرغ من الغُسل:

اللّهُمَّ اجعَلهُ لى نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرزاً وَكافِياً مِن كُلّ داءٍ وَسُقم، وَمِن كُلِّ آفَهٍ وَعاههٍ، وَطَهِّر بِهِ قَلبى وَجَوارِحى وَعِظامى وَلَحمى وَدَمى وَشَعرى وَبشَرى وَمُخّى وَعَصَبى، وَما أقلّت الأرضُ مِنّى،

١– (١) – قرب الإسناد: ٤٣ ح ١٤٠؛ عنه البحار: ١٢٦/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤/٥ رقم ١٦٣٤..

٢– (٢) – الأعراف: ٣١..

٣– (٣) – تهذيب الأحكام: ١١٠/٦ ح ١٣؛ عنه الوسائل: ٣٩٠/١٤ – أبواب المزار – ب ٢٩ ح ٢، والبحار: ١٣٢/١٠٠ ح ٢١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤/٥ رقم ١٦٣٥..

وَاجعَله لی شاهِداً یَومَ القِیامَه، یَومَ حاجَتی وَفَقری وَفاقَتی(۱).

۴ - وقال الکفعمی فی حاشیه مصباحه فی سیاق ذکر ما یقوله المغتسل فی أثناء الاغتسال:

وتقول أیضاً ما روی عن الصادق علیه السلام فی غُسل الزیاره:

بِسمِ اللّهِ وبـاللّهِ، اللّهُمَّ اجْعَلهُ لی نُـوراً وَطَهوراً، وحِرزاً وشِـفاءً مِنْ کُـلِّ داءٍ وَسُـقمٍ وَآفَهٍ وَعـاهَهٍ. اللّهُمَّ طَهِّرْ به قَلـبی، وَاشـرَحْ لی بِهِ صَدری، وَسَهِّلْ بهِ أمْری.

ثمّ ادع إذا فرغت من غُسلک(۲)...

۵ - وروی الشیـخ الطوسـی فی تهذیب الأحکام بإسـناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر کفاه غُسله إلی اللّیل فی کلّ موضع یجب فیه الغُسل، ومن اغتسل لیلاً کفاه غُسله إلی طلوع الفجر(۳).

ما روی عن الهادی علیه السلام

۶- روی السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسـبوع بإسناده عن الصقر ابن أبی دلف، قال: لمّا حمل المتوکّل سیّدنا أبا الحسن صلّی اللّه علیه جئت أسأل عن خبره - إلی أن قال: - قلت: یا سیّدی، حدیث یروی عن النبیّ صـلی الله علیه و آله لا أعرف معناه. قال: وما هو؟ قلت: قوله: لا تُعادوا الأیّام

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۵۴/۶ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴/۵ رقم ۱۶۳۶..

۲- (۲) - هامش مصباح الکفعمی: ۴۷۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵/۵ رقم ۱۶۳۷..

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۶۴/۵ ح ۱۲؛ عنه الوسائل: ۳۲۸/۱۲ - أبواب الإحرام - ب ۹ ح ۴، والبحار: ۱۳۳/۱۰۰ ح ۲۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵/۵ رقم ۱۶۳۸..

فتعاديكم، ما معناه؟ فقال: نعم، الأيّام نحن ما قامت السماوات والأرض؛ فالسّبت اسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله، والأحد أميرالمؤمنين عليه السلام، والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد عليهم السلام؛ والأربعاء موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد بن علىّ وأنا؛ والخميس ابنى الحسن عليه السلام، والجمعه ابن ابنى، وإليه تجتمع عصابه الحقّ(١)...

ثمّ ذكر السيّد زيارات لهم عليهم السلام فى كلّ يوم من أيّام الأُسبوع.

وقد تقدّم ذكرها فى الأبواب المختصّه بزياره كلّ واحدٍ منهم عليهم السلام خلال الأجزاء السابقه من هذا الكتاب.

ما روى عن القائم عليه السلام

٧ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن محمّد بن عبداللّه الحِميَرى، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمّه عليهم السلام: هل يجوز له أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلّى عند قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر، ويجعل القبر قبله ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلّى ويجعله خلفه أم لا؟

فأجاب عليه السلام - وقرأت التوقيع ومنه نسخت -: أمّا السجود على القبر فلا يجوز فى نافله ولا فريضه ولا زياره؛ بل يضع خدّه الأيمن على القبر. وأمّا الصّلاه فإنّها خلفه، يجعله الإمام، ولا يجوز أن يصلّى بين

١- (١) - جمال الأُسبوع: ٢٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩/٥ رقم ١۶٢۶..

یدیه، لأنّ الإمام لایُتقدّم، ویصلّی عن یمینه وشماله(۱).

ما ورد من طرق اخری

۸ - قال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد:

یُستحبّ زیاره النبیّ والأئمّه علیهم السلام فی یوم الجمعه(۲).

۹ - وقال الکفعمی فی البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب، خصوصاً مشهد الرضا علیه السلام؛ فإنّه من أفضل الأعمال(۳).

۱۰ - وقال فی موضع آخر منه:

یُستحبّزیاره النبیّ صلی الله علیه و آله والأئمّه علیهم السلام فی رجب، وإتیان مشاهدهم فیه(۴).

۱۱ - وقال الشیخ المفید فی مسارّ الشیعه - فی سیاق ذکر شهر رجب -

وفی یوم النصف منه لخمسه أشهر من الهجره عقد رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیّ علیه السلام علی ابنته فاطمه علیها السلام عقده النکاح... ویُستحبّ فی هذا الیوم الصیام، وزیاره المشاهد علی أصحابها السّلام(۵).

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۲۲۸/۲ ح ۱۰۶. وفی الاحتجاج: ۴۹۰ عن محمّد بن عبداللّه الحِمیَری، عن صاحب الزمان علیه السلام باختلاف فی ذیله؛ عنهما الوسائل: ۱۶۰/۵ - أبواب مکان المصلّی - ب ۲۶ ح ۱. وفی البحار: ۱۲۸/۱۰۰ ح ۸ عن الاحتجاج. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶/۵ رقم ۱۶۴۰..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۲۸۸. وانظر جمال الاُسبوع: ۲۳۱، والبلد الأمین: ۳۰۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱/۵ رقم ۱۶۲۹..

۳- (۳) - البلد الأمین: ۲۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰/۵ رقم ۱۶۲۸..

۴- (۴) - البلد الأمین: ۲۸۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰/۵ رقم ۱۶۲۷..

۵- (۵) - مسارّالشیعه: ۵۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱/۵ رقم ۱۶۳۱..

۱۲ – وقال الکفعمی فی مصباحه:

یُستحبّ الاغتسال للزیاره، وأن یقول فی أثناء کلّ غُسل بما مرّ ذکره فی الفصل الأوّل من هذا الکتاب(۱). ویقول أیضاً ما ذکره ابن عیّاش فی کتاب الأغسال:

اللّهُمَّ طَهِّرْنی مِنْ کُلِّ ذَنبٍ، ونَجِّنی مِنْ کُلِّ کَربٍ، وَذَلِّلْ لی کُلَّ صَعبٍ، إنَّکَ نِعمَ المَولی وَنِعمَ الرَّبُّ، رَبُّ کُلِّ یابِسٍ وَرَطبٍ(۲).

۱۳ – وقال أیضاً فی البلد الأمین: إذا أردت زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فاغتسل، وکذا إذا أردت زیاره أحدٍ من المعصومین علیهم السلام. وقُل فی أثناء غُسلک ما ذکره الشهید رحمه الله فی نفلیّته(۳)، وهو:

اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأجْرِ عَلی لِسانی مِدحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی طَهوراً وَشِفاءً وَنوراً، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

وتقول بعد الفراغ:

اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلبی، وَزَکِّ عَمَلی، وَاجْعَلْ ما عِندَکَ خَیراً لی.

ص:۳۳

۱– (۱) – وهو عین ما ذکره فی البلد الأمین عن نفلیّه الشهید الآتی قریباً..

۲– (۲) – هامش مصباح الکفعمی: ۴۷۲؛ عنه البحار: ۱۲۸/۱۰۰ ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰/۵ رقم ۱۶۴۳..

۳– (۳) – انظر النفلیّه: ۹۶–۹۷..

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنَ التَّوّابِینَ، وَاجْعَلْنی مِنَ المُتَطَهِّرِینَ.

ویُستحبّ أن تدعو بهذین الدعاءین فی جمیع الأغسال المستحبّه.

ثمّ استأذن بهذا الاستئذان إن کانت الزیاره من قُرب، وکذا تستأذن به فی مشاهد المعصومین علیهم السلام، فتقول:

اللّهُمَّ إنِّی وقَفتُ علی باب مِنْ أبوابِ بُیوتِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ یَدخُلوا إلّابإذنِهِ فَقُلتَ: یا أیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لاتَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأنْ یُؤذَنَ لَکُم(۱).

اللّهُمَّ إنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فی غَیبَتِهِ کما أعتَقِدُها فی حَضرَتِهِ. وَأعلَمُ أنَّ رَسولَکَ وَخُلفاءَکَ علیهم السلام أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقونَ؛ یَرَونَ مَقامی، وَیَسمَعُونَ کَلامی، وَیَرُدُّونَ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبتَ عَنْ سَمعِی کَلامَهُم، وَفَتَحتَ بابَ فَهمِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَکَ صلی الله علیه و آله ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فلانَ بنَ فلان – وتُسمّیه إن کانت الزیاره لغیر النبیّ صلی الله علیه و آله – وَالمَلائِکَهَ المُوَکَّلِینَ بِهذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ ثالِثاً.

أأَدخُلُ یا رَسولَ اللّهِ، أأَدخُلُ یا حُجَّهَ اللّهِ، أأَدخُلُ یا مَلائِکَهَ اللّهِ المُقَرَّبِینَ، المُقِیمِینَ فی هذا المَشهَدِ. فَأْذَنْ لی یا مَولایَ فی الدُّخولِ

۱- (۱) – الأحزاب: ۵۳..

أفضَلَ ماأذِنْتَ لِأَحدٍ مِنْأولِيائِکَ؛ فإنْ لَمْ أكُنْ أهْلًا لِذٰلِکَ فَأنتَ أهلٌ لَهُ.

فإن خشع قلبک ودمعت عینک فهو علامه الإذن. ثمّ قبّل العتبه وادخل وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ، إنَّکَ أنتَ التَّوابُ الرَّحیمُ(۱).

۱۴ – وقال الشهید فی الدروس الشّرعیّه:

للزیاره آداب:

أحدها: الغُسل قبل دخول المشهد، والکون علی طهاره، فلو أحدث أعاد الغُسل – قاله المفید (۲)- وإتیانه بخضوع وخشوع، فی ثیاب طاهره نظیفه جُدُد.

وثانیها: الوقوف علی بابه، والدعاء والاستئذان بالمأثور؛ فإن وجد خشوعاً ورقّهً دخل، وإلّا فالأفضل له تحرّی زمان الرقّه؛ لأنّ الغرض الأهمّ حضور القلب لتلقّی الرحمه النازله من الربّ؛ فإذا دخل قدّم رجله الیمنی، وإذا خرج فالیسری.

وثالثها: الوقوف علی الضریح، ملاصقاً له أو غیر ملاصق؛ وتوهُّم أنّ البُعد أدب وهمٌ؛ فقد نصّ علی الاتّکاء علی الضریح(۳) وتقبیله(۴).

ورابعها: استقبال وجه المزور، واستدبار القبله حال الزیاره،

۱- (۱) – البلد الأمین: ۲۷۵. وفی مصباح الکفعمی: ۱۲ صدره. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰/۵ رقم ۱۶۴۴..

۲- (۲) – المقنعه: ۴۹۴. وانظر الکافی: ۵۱۱/۴ ح ۲، والتهذیب: ۲۵۱/۵ ح ۱۰..

۳- (۳) – انظر الکافی: ۵۵۱/۴ ح ۲..

۴- (۴) – انظر مصباح المتهجّد: ۷۲۱..

ثمّ يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزياره ويدعو متضرّعاً، ثمّ يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً من اللّه تعالى بحقّه وبحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ فى الدعاء والإلحاح، ثمّ ينصرف إلى ما يلى الرأس، ثمّ يستقبل القبله ويدعو.

وخامسها: الزياره بالمأثور؛ ويكفى السّلام والحضور.

وسادسها: صلاه ركعتى الزياره عند الفراغ؛ فإن كان زائراً للنّبىّ صلى الله عليه و آله ففى الروضه، وإن كان لأحد الأئمّه عليهم السلام فعند رأسه. ولو صلّاهما بمسجد المكان جاز. ورُويت رخصه فى صلاتهما إلى القبر(۱) ، ولو استدبر القبر وصلّى جاز وإن كان غير مستحسن إلّامع البُعد.

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نُقل، وإلّا فبما سنح له فى امور دينه ودنياه؛ وليعمّم الدعاء فإنّه أقرب إلى الإجابه.

وثامنها: تلاوه شىءٍ من القرآن عند الضرائح وإهداؤه إلى المزور؛ والمنتفع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

وتاسعها: إحضار القلب فى جميع أحواله مهما استطاع، والتوبه من الذنب، والاستغفار، والإقلاع.

وعاشرها: التصدّق على السَّدَنه والحفظه للمشهد، وإكرامهم وإعظامهم؛ فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاه والسَّلام. وينبغى

۱- (۱) - انظر الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۴، وكامل الزّيارات: ۲۴۵ ح ۳، وص ۲۴۶ ح ۵، والتهذيب: ۲۲۸/۲ ح ۱۰۶، والاحتجاج: ۴۹۰، والوسائل: ۱۶۰/۵ - أبواب مكان المصلّى - ب ۲۶ ح ۱، والبحار: ۱۲۸/۱۰۰ ح ۸..

لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدّين والمروّه والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظه على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدى ضالّى الغرباء والواردين. وليتعهّد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحدٍ منهم تقصيراً نبّهه عليه، فإن أصرّ زجَره؛ فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف، من باب النهى عن المنكر.

وحادى عشرها: أنّه إذا انصرف من الزياره إلى منزله استحبّ له العود إليها ما دام مُقيماً؛ فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور، وسأل اللّه تعالى العود إليه.

وثانى عشرها: أن يكون الزائر بعد الزياره خيراً منه قبلها، فإنّها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوَطر من الزياره لتعظم(۱) الحرمه، ويشتدّ الشوق.

ورُوى أنّ الخارج يمشى القهقرى حتّى يتوارى(۲).

ورابع عشرها: الصدقه على المحاويج بتلك البقعه؛ فإنّ الصدقه مُضاعفه هنالك، وخصوصاً على الذرّيّه الطاهره - كما تقدّم (۳)- بالمدينه.

ص:۳۷

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - انظر كامل الزّيارات: ۲۵۶ ب ۸۴ ذيل ح ۱..

۳- (۳) - انظر الدروس الشرعيّه: ۲۱/۲..

ويُستحبّ الزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد الإمام الرضا عليه السلام فى رجب؛ فإنّه من أفضل الأعمال.

ولا كراهه فى تقبيل الضرائح، بل هو سنّه عندنا، ولو كان هناك تقيّه فتركُه أولى.

وأمّا تقبيل الأعتاب فلم نقف فيه على نصّ نعتدّ به؛ ولكن عليه الإماميّه. ولو سجد الزائر ونوى بالسجده الشكر للّه تعالى على بلوغه تلك البقعه كان أولى.

وإذا أدرك الجمعه فلا يخرج قبل الصلاه.

ومن دخل المشهد - والإمام يُصلّى - بدأ بالصلاه قبل الزياره.

وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلّا فالبدءه بالزياره أولى؛ لأنّها غايه مقصده. ولو اقيمت الصّلاه استُحبّ للزائرين قطع الزياره والإقبال على الصلاه، ويُكره تركه، وعلى الناظر أمرُهم بذلك.

وإذا زارت النساء فليكنّ منفردات عن الرجال. ولو كان ليلاً فهو أولى. وليكنّ متنكّرات مستخفيات مستترات. ولو زُرن بين الرجال لجاز وإن كره.

وينبغى مع كثره الزائرين أن يُخفّف السابقون إلى الضريح الزيارةَ وينصرفوا؛ ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز اولئك(١).

ص:٣٨

١- (١) - الدروس الشرعيّه: ٢٢/٢؛ عنه البحار: ١٣٤/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢/٥ رقم ١۶۴۵..

۱۵ – وقال الشيخ المفيد فی المقنعه:

الغُسل لزياره النبیّ صلی الله عليه و آله والأئمّه عليهم السلام سنّه. ويُجزی عنه فی البرد وعند العجله والعلل الوضوء؛ وإن كان الغُسل أفضل وأعظم أجراً عندالتمكّن منه...

ومن اغتسل لزياره إمام من الأئمّه عليهم السلام فلا يُحدث ما ينقض الوضوء قبل الزّياره. وإن أحدث شيئاً نقض به طهارته قبل زيارته فليغتسل ثانيه ليكون زائراً علی غُسل. فإن توضّأ ولم يغتسل كانت زيارته ماضيه وإن لم تكن بغُسل، وجری مجری المتوضّئ للزّياره من غير غُسل قدّمه لها؛ فإنّه يكون تاركاً فضلاً مع التمكّن، معذوراً للعوارض والأسباب(۱).

۱۶ – وذكر المجلسی فی بحار الأنوار هذه الآيات:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً(۲) ، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (۳)

ص:۳۹

۱– (۱) – المقنعه: ۴۹۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۴/۵ رقم ۱۶۴۶..

۲– (۲) – طه: ۱۲..

۳– (۳) – الحجرات: ۲ و ۳..

ثمّ قال:

الآیه الأُولی تؤمی إلی إکرام الروضات المقدّسه وخلع النعلین فیها، بل عند القرب منها، لا سیّما فی الطفّ والغریّ؛ لما روی أنّ الشجره کانت فی کربلاء، وأنّ الغریّ قطعه من الطور.

والثانیه تدلّ علی لزوم خفض الصوت عند قبر النبیّ صلی الله علیه و آله وعدم جهر الصوت، لا بالزیاره ولا بغیرها؛ لما روی أنّ حرمتهم بعد موتهم کحرمتهم فی حیاتهم. وکذا عند قبور سائر الأئمّه علیهم السلام، لما ورد أنّ حرمتهم کحرمه النبیّ صلی الله علیه و آله(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۲۴/۱۰۰-۱۲۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶/۵ رقم ۱۶۴۹..

كيفيّه زيارتهم عليهم السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن الباقر عليه السلام

(الزياره الأُولى)

المعروفه ب «أمين اللّه»

زياره أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر قائلاً عند ذكرها:

يُروى عن الباقر صلوات اللّه عليه أنّه قال: ما قالها أحدٌ من شيعتنا عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أو أحدٍ من الأئمّه عليهم السلام إلّاوقع فى دَرج نور، وطُبع عليه بطابع(۱) محمّد صلى الله عليه و آله حتّى يسلّم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيّه والكرامه.

وهذه الزياره:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله، حَتّى دَعاکَ اللّهُ إِلى جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيّه النسخ والبحار..

وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ، راضِیَةً بِقَضائِکَ، مُوْلَعَةً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصِفْوَهِ أَوْلیائِکَ، مَحْبُوبَةً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَةً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، مُشْتاقَةً إِلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةَ التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلیائِکَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ تضع خدّک علی القبر وتقول:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إِلَیْکَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إِلَیْکَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ

مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِینَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَهٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِیدِ مُتَواتِرَهٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَاجْمَعْ بَیْنِی وَبَیْنَ أَوْلِیائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی، وَمُنْتَهی مُنای، وَغایَهُ رَجائِی فی مُنْقَلَبِی وَمَثْوای(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره الثانیه)

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات: بإسناده عن عروه بن إسحاق ابن أخی شعیب العقرقوفی، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول إذا أتیت قبر الحسین بن علیّ علیه السلام، ویُجزیک عند قبر کلِّ إمام علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیْکَ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، أَمِینِ اللّهِ عَلی وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، الَّذِی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ وَکُتُبِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) – مصباح الزّائر: ۷۳۸ (ط: ۴۷۴)؛ عنه البحار: ۱۷۶/۱۰۲. وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی فضلها وتوثیقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹/۵ رقم ۱۶۵۰..

وتقول فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیٍّ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ [الّذی انْتَجبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وجَعلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، والدَّلِیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ وَکُتُبِکَ، ودَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِک، وفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ والمُهَیْمِنَ عَلیٰ ذلِکَ کُلِّهِ، والسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ](۱).

وفی زیاره فاطمه علیها السلام: أَمَتِکَ وَبِنْتِ رَسُولِکَ - إلی آخره -.

وفی زیاره سائر الأئمّه: أَبْناءِ رَسُولِکَ، علی ما قلت فی النّبیّ صلی الله علیه و آله فی أوّل مرّه، حتّی تنتهی إلی صاحبک. [یعنی تقول فی زیاره الزهراء علیها السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ أمَتِکَ وَبِنْتِ رَسُولِکَ، الَّتی انتَجَبْتَها وَطَهَّرتَها وَفَضَّلْتَها عَلی نساءِ العالَمِینَ، وجَعَلْتَ مِنْها أئمّهَ الهُدی، الّذِین یَقولُونَ بِالحقِّ وبِهِ یَعدِلُونَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْها، وعَلیٰ أبِیها وبَعْلِها وبَنِیها، والسَّلامُ عَلَیْها ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وتقول فی زیاره الحسن المجتبی علیه السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی الحَسَن بنِ علیّ، عَبدِکَ وابنِ رَسُولِکَ، الّذِی انتجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئتَ مِن خَلقِکَ، والدَّلِیلَ عَلیٰ

۱- (۱) - ما بین المعقوفین أثبتناه تسهیلاً للقرّاء، بدل قوله «إلی آخره»..

مَنْ بَعَثَهُ بِرِسالاتِکَ وَکُتُبِکَ، وديّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، والمُهَيْمِنَ على ذلِکَ کُلِّه، والسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وهکذا تقول للحسين بن عليّ، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحجّه بن الحسن عليهم السلام].

ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ کَلِمَهُ التَّقْوى، وَبابُ الهُدى، وَالعُرْوَهُ الوُثْقى، وَالحُجَّهُ البالِغَهُ عَلى مَنْ فِيها وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَکُمْ وَطِينَتَکُمْ مِنْ طِينَهٍ واحِدَهٍ، طابَتْ وَطَهُرَتْ مِنْ نُورِ اللّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُکُمْ أَنِّی لَکُمْ تَبَعٌ بِذاتِ نَفْسی، وَشَرائِعِ دِينی، وَخَواتِيمِ عَمَلِی. اللّهُمَّ فَأَتْمِمْ لی ذلِکَ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوْهِنٍ؛ فَجَزاکَ اللّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَلَکَ، وَأَنْتَ مَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

ص:۴۵

وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ إِلیٰ سَبِیلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدْتَ رَبَّکَ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُسَوِّمِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُنْزَلِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُردِفِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ الَّذِینَ هُمْ فی هٰذا الحَرَمِ بِإِذْنِ اللّهِ مُقِیمُونَ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَینِ بَدَّلا نِعْمَتَکَ، وَخالَفا کِتابَکَ، وَجَحَدا آیاتِکَ، واتَّهَما رَسولَکَ. احْشُ قُبُورَهُما وَأَجْوافَهُما ناراً، وَأَعِدَّ لَهُما عَذاباً أَلِیماً، وَاحْشُرْهُما وَأَشْیاعَهُما وَأَتْباعَهُما إِلیٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً، وَاحْشُرْهُما وَأَشْیاعَهُما وَأَتْباعَهُما یَوْمَ القِیامَهِ عَلیٰ وُجُوهِهِمْ عُمْیاً وَبُکْماً وَصُمّاً، مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ کُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِیراً(۱).

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّکَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ؛ فَإِنَّکَ وَعَدْتَهُ ذٰلِکَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِی لا تُخْلِفُ المِیعادَ.

وتقول عند کلِّ إمام زُرته إن شاء اللّه تعالی:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ

ص:۴۶

۱- (۱) – اقتباس من سوره الإسراء: ۹۷..

عَلَيْکَ يا نُورَ اللّهِ فِى ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَسُلالَهَ الوَصِيِّينَ، وَالشَّهِيدَ يَوْمَ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ وَآباءَکَ الَّذِينَ كانُوا مِنْ قَبْلِکَ وَأَبْناءَکَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِکَ مَوالِيَّ وَأَوْلِيائِى وَأَئِمَّتِى.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِياءُ اللّهِ وَخَزَنَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَهُ؛ انْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصاراً لِدِينِهِ، وَقُوّاماً بِأَمْرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَمَعْدِناً لِكَلِماتِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهُوداً عَلى عِبادِهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرائِمِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطاكُمُ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَكُمْ تابُوتَ حِكْمَتِهِ وَمَناراً فِى بِلادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرى فِيكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ، وَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَهُ، وَاجْتَمَعَتِ الفُرْقَهُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَهُ، وَلَزِمَتِ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ؛ فَأَنْتُمْ أَوْلِياؤُهُ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُكْرَمُونَ.

أَتَيْتُکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى، صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ

ص:۴۷

تَسْلِيماً. أَتَيْتُکَ وافِداً زائِراً، عائِذاً مُسْتَجِيراً مِمّا جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسى، وَاحْتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهْرِى؛ فَكُنْ لِى شَفِيعاً، فَإِنَّ لَکَ عِنْدَاللّهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَأَنْتَ عِنْدَاللّهِ وَجِيهٌ. آمَنْتُ بِاللّهِ وَبِما أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلّىٰ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَهٍ دُونَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ(۱).

ما روى عن الرضا عليه السلام

(الزياره الثالثه)

المعروفه ب «الجامعه الصغيره»

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال:

صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ،

۱- (۱) - كامل الزّيارات: ۳۱۶ ب ۱۰۴ ح ۲؛ عنه البحار: ۱۶۰/۱۰۲ ح ۶. وفى مصباح الكفعمى: ۵۰۶ والبلد الأمين: ۲۹۶ من غير إسناد نحو صدرها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱/۵ رقم ۱۶۵۱، وص ۴۳ رقم ۱۶۵۲..

السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّد وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

وهذه الزياره قد وردت فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيك فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

ص:۴۹

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفى الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفى البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أَمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلى عِبادِ اللّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلى مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى حَرْبُ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتك إن شاءاللّه(۱).

ص:۵۰

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفى مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وكذا فى المزار الكبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الكفعمى: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

(الزياره الرابعه)

وهى الزياره الّتى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر، بقوله:

من كلام الرضا(١) عليه السلام: إذا أردت زياره أحدهم عليهم السلام فقف على ضريحه وقُل:

السَّلامُ عَلَى القائِمِينَ مَقامَ الأَنْبِياءِ، الوارِثِينَ عُلُومَ الأَصْفِياءِ، السَّلامُ عَلى خُلَفاءِ اللّهِ وَخُلَفاءِ رَسُولِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ هُمْ زِمامُ الدِّينِ، وَنِظامُ المُسْلِمِينَ، وَصَلاحُ الدُّنْيا، وَعُدَّهُ المُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْلَ الإِسْلامِ النّامى، وَفَرْعَهُ السّامِى.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ بِهِمْ تَمامُ الصَّلاهِ وَالزَّكاهِ وَالصِّيامِ وَالحَجِّ وَالجِهادِ، وَتَوَفُّرُ الفَىْءِ وَالصَّدَقاتِ، وَإِمْضاءُ الحُدُودِ المُسَمَّياتِ، وَالأَحْكامِ المُبَيَّناتِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ بِهِمْ تُمْنَعُ الثُّغُورُ وَالأَطْرافُ، وَتَجرِى أُمُورُ الخَلْقِ بِإِمامَتِهِمْ عَلَى القَصْدِ وَالإِنْصافِ.

ص:٥١

١- (١) - قال المجلسى: ذكرها السيّد رحمه الله وقال: إنّها من كلام الرّضا عليه السلام، وظنّى أنّه رحمه الله ألّفه من الخبر الّذى رواه عبدالعزيز بن مسلم عن الرّضا عليه السلام فى فضل الإمام وصفاته. وقد قدّمنا ذكره فى كتاب الإمامه، ولكن لم يؤلّفه كما ينبغى «البحار: ١٠٢/١٨٧»..

السَّلامُ عَلَيْكَمْ أَيُّها المُحَلِّلُونَ حلالَ اللّهِ، وَالمُحَرِّمُونَ حَرامَ اللّهِ، وَالمُقِيمُونَ حُدُودَ اللّهِ، وَالذّابُّونَ عَنْ دِينِ اللّهِ، وَالدّاعُونَ إِلى سَبِيلِ اللّهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَالحُجَّهِ البالِغَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ فَضْلُهُمْ كَالشَّمْسِ المُضِيئَهِ الطّالِعَهِ، المُجَلِّلَهِ بِنُورِها العالَمَ، وَهى فى الأُفُقِ بِحَيْثُ لا تَنالُها الأَيْدى وَالأَبْصارُ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها البُدُورُ المُنِيرَهُ، وَالسُّرُجُ الزّاهِرَهُ، وَالأَنْوارُ السّاطِعَهُ، وَالنُّجُومُ الهادِيَهُ فى غَياهِبِ الدُّجى، وَطُرُقِ البَلَدِ القَفْرِ، وَلُجَجِ البِحارِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ حُبُّهُمْ كَالماءِ العَذْبِ عَلَى الظَّماءِ، والغِذاءِ المَرِىءِ النّافِعِ عَلَى الطَّوى، الدّالُّونَ عَلَى الهُدى، وَالمُنْجُونَ مِنَ الرَّدى، وَالنّارُ عَلَى اليَفاعِ لِمَنِ اهْتَدى وَاصْطَلى. السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ فى المَهالِكِ؛ المُفارِقُ لَهُمْ هالِكٌ، وَاللّازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ. السَّلامُ عَلى مَنْ عُلُومُهُمْ كَالسَّحابِ الهاطِلِ، وَالغَيْثِ الماطِرِ، وَالسَّماءِ الظَّلِيلَهِ، وَالأَرْضِ البَسِيطَهِ، وَالعَيْنِ الغَزِيرَهِ، وَالغَدِيرِ وَالرَّوْضَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ هُمْ كَالأَمِينِ الرَّفِيقِ، وَالوالِدِ الشَّفِيقِ، وَالأُمِّ البَرَّهِ بِالوَلَدِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُعَلَيْكُمْ يافَرَجَالعِبادِ فى الدّاهِيَهِ، وَحُجَّتَهُمْالواضِحَهَ الشّافِيَهَ.

السَّلامُ عَلَیْکَمْ یا أَمَناءَ اللّهِ فی خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ، وَخُلَفاءَهُ فی أَرْضِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها الدُّعاهُ إِلَی اللّهِ، الذّابُّونَ عَنْ حُرَمِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَی المُطَهَّرینَ مِنَ الذُّنُوبِ، المُبَرَّئِینَ مِنَ العُیُوبِ.

السَّلامُ عَلَی المَخْصُوصِینَ بِالعِلْمِ المَوْسُومِ، وَالحِلْمِ المَعْلُومِ، وَالفَضْلِ کُلِّهِ، وَأَهْلِ الخَیْرِ وَالبَذْلِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا نِظامَ الدِّینِ، وَعِزَّ المُسْلِمِینَ، وَغَیْظَ المُنافِقِینَ، وَبَوارَ الکافِرِینَ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ لا یُدانِیهِمْ فی فَضْلِهِمْ أَحَدٌ، وَلا یُوْجَدُ فی وِلایَتِهِمْ بَدَلٌ.

السَّلامُ عَلَی السّادَهِ المَیامِینِ، وَمَنْ عَجزَتْ عَنْ ذِکْرِ فَضْلِهِمُ البُلَغاءُ، وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْراکِهِمُ الفُصَحاءُ، وَتَحَیَّرَتْ فی نَعْتِ فَضْلِهِمُ الخُطَباءُ، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَیْهِ الحُکَماءُ، وَتَصاغَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمُ العُظَماءُ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ هُمْ کالنُّجُومِ مِنْ یَدِ المُتَناوِلِ.

السَّلامُ عَلَی العُلَماءِ الَّذِینَ لایَجْهَلُونَ، وَالدُّعاهِ الَّذِینَ لایَنْکِلُونَ.

السَّلامُ عَلیٰ مَعْدِنِ القُدْسِ وَالطَّهارَهِ، وَالنُّسْکِ وَالزَّهادَهِ، وَالعِلْمِ وَالعِبادَهِ.

ص:۵۳

السَّلامُ عَلَى المَخْصُوصِينَ بِدَعْوَهِ الرَّسُولِ، وَنَسْلِ المُطَهَّرَهِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلی مَنْ لا یَسْبِقُهُمْ أَحَدٌ فی نَسَبٍ، وَلا یُدانِیهِمْ فی حَسَبٍ؛ البَیْتُ مِنْ قُرَیشٍ، وَالذِّرْوَهُ مِنْ هاشِمٍ، وَالعِتْرَهُ مِنَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله، وَالرِّضا مِنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، شَرَفُ الأَشْرافِ، وَالفَرْعُ مِنْ بَنِی عَبْدِمنافٍ.

السَّلامُ عَلَى المُصْطَفَیْنَ بِالإمامَهِ، العُلَماءِ بِالسِّیاسَهِ، المُفْتَرَضِینَ الطّاعَهِ.

السَّلامُ عَلی مَنِ اخْتارَهُمُ اللّهُ تَعالی لِلإمامَهِ، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِذلِکَ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ یَنابِیعَ الحِکْمَهِ، فَلَمْ یَعْیَوا بِجَوابٍ، وَلَمْ یَقْصُرُوا عَنِ الصَّوابِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها السّادَهُ المَعْصُومُونَ المُؤَیَّدُونَ، المُوَفَّقُونَ المُسَدَّدُونَ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَنْ أَمِنُوا العِثارَ وَالزَّلَلَ، وَالخَطَأَ وَالخَطَلَ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها الشُّهَداءُ عَلَی الخَلْقِ، وَالأُمَناءُ عَلَی الحَقِّ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَعَلی آبائِکُمُ الأَکْرَمِینَ، الَّذِینَ آتاهُمُ اللّهُ فَضْلَهُ، وَهَدی، بِهِمْ سُبُلَهُ، وَأَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ الدِّینِ مَنْهَجَهُ، وَافْتَتَحَ بِهِمْ مُقْفَلَهُ وَمُرْتَجَهُ، ذلِکَ فَضْلُ اللّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَاللّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِیمِ(۱) وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۵۴

۱- (۱) - الحدید: ۲۱؛ الجمعه: ۴..

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ صلاه الزياره وما بدا لك من الصلوات، ثمّ ادع بما أحببت، وقُل:

يـا شامِخاً فى بُعْدِهِ، يـا رَؤُوفاً فى رَحْمَتِهِ، يـا مُخْرِجَ النَّباتِ، يـا مُحْيِىَ الأَمْواتِ، يـا ظَهْرَ اللّاجينَ، يا جارَ المُسْتَجيرينَ، يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النّاظِرينَ، يا صَريخَ المُسْتَصْرِخِينَ، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يـا حِرْزَ الضُّعَفـاءِ، يـا كَنْزَ الفُقَراءِ، يـا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يـا مُنْقِذَ الغَرْقى، يـا مُحْيِىَ المَوْتى، يـا أَمـانَ الخـائِفِينَ، يا إِلَهَ العـالَمِينَ، يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، يا شاهِدَ كُلِّ غائِبٍ، يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يا حَىُّ حِينَ لا حَىَّ، يا مُحْيِىَ المَوْتى، يا حَىُّ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، أَنْتَ القائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ.

ثمّ ادع بما شئت.

ذكر الوداع

تقف كوقوفك فى الزياره وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أُمَناءَ اللّهِ فى أرْضِهِ، وَحُجَجَهُ عَلى خَلْقِهِ، وَخُزّانَ عِلْمِهِ، وَمَوضِعَ سِرِّهِ، وَبابَ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا إلَيكَ مَقْرُوناً بِالتَّوَكّلِ عَلَيكَ، وَرَواحَنا عَنْكَ مَوصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْكَ، وَدُعاءَنا لَكَ مَقْروناً بِحُسْنِ الإجابَةِ، وَخُضوعَنا بَينَ يَدَيكَ داعِياً إلىٰ رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنوبِنا شَفِيعاً إلىٰ عَفْوِكَ، وَانْقِطاعَنا إلَيكَ سَبَباً إلىٰ غُفْرانِكَ، وَزِيارَتَنا لِأَولِيائِكَ مَشْفُوعَةً بِالقَبُولِ مِنْكَ، وَمَرجِعَنا مِنْ هذا الحَرَمِ الشَّرِيفِ إلىٰ خَيرِ مَرْجِعٍ، إلىٰ جَنابٍ مُمْرِعٍ، وَسَعَةٍ وَدَعَةٍ، وَحِفْظٍ وَأمانٍ، وَسَلامَةٍ شامِلَةٍ لِلنَّفْسِ وَالأهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَالدِّينِ وَالإخْوانِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَةِ ساداتِنا وَ أئِمَّتِنا، وَالمَفْروضِ عَلَينا طاعَتُهُم [وَمَعْرِفَتُهُم][(١)] ، وَالرُّجُوعُ إلَيهِمْ، وَالكَونُ مَعَهُم.

اللّهُمَّ فَاشْهَدْ بِأنّا قَدْ أجَبْنا داعِيَكَ، وَلَبَّيْنا مُنادِيَكَ، وَامْتَثَلْنا أمْرَهُ، وَاقْتَفَيْنا أثَرَهُ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَتِهِم وَذِكْرِهِم، وَالصَّلاةِ عَلَيهِم، وَارْزُقْنا ذلِكَ أعواماً كَثِيرَةً؛ وَإذا تَوَفَّيْتَنا فَاشْهَدْ بِأنّا سامِعُونَ، مُطِيعُونَ، مؤمِنُونَ، مُصَدِّقُونَ غَيرُ مُكَذِّبِينَ، مُقِرُّونَ غَيرُ جاحِدِينَ،

١- (١) - من البحار..

وَلِأمْرِکَ مُسَلِّمُونَ، وَبِحَبْلِکَ مُعْتَصِمُونَ، وَلِأئِمَّتِنا طائِعُونَ، وَلِأمْرِهِم وَحُکْمِهِم خاضِعُونَ، لا مُسْتَکْبِرِینَ وَلا مُتَکَبِّرِینَ، وَبِما رَضِیتَ لَنا راضُونَ، وَلِما أعْطَیْتَنا آخِذُونَ، وَلِأنْعُمِکَ شاکِرُونَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ إلَینا، وَألْهِمْنا شُکرَکَ لِما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَینا، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ، وَالصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَیکُم أهلَالبَیتِ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ، ما هَطَلَ غَمامٌ وَهَتَفَ حَمامٌ، وَتَعاقَبَتِ اللَّیالی وَالأیّامُ.

ثمّ ادع کثیراً وانصرف مرحوماً، إن شاء اللّه(۱).

ما روی عن الهادی علیه السلام

(الزیاره الخامسه)

المعروفه ب «الجامعه الکبیره»

روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن موسی بن عبداللّه النخعیّ، قال: قلت لعلیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی ابن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام:

علّمنی یا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بلیغاً کاملاً إذا زُرت واحداً منکم.

فقال: إذا صرت إلی الباب فقف واشهد الشهادتین وأنت علی

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۷۵۷-۷۶۵ (ط: ۴۸۵-۴۸۹)؛ عنه البحار: ۱۸۷/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۸/۵ رقم ۱۶۵۵، وص ۲۰۳ رقم ۱۶۹۲..

غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلًا - وعليك السكينه والوقار - وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبيره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى أَئِمَّهِ الهُدى، وَمَصابِيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَذَوِي النُّهى، وَأُولِي الحِجا، وَكَهْفِ الوَرى، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلى، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنى، وَحُجَجِ اللّهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولى، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ

ص:۵۸

اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ إِلَی اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلی مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّینَ فی أَمْرِ اللّهِ، وَالتّامِّینَ فی مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالمُخْلِصِینَ فی تَوْحِیدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرِینَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، وَعِبادِهِ المُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّکرِ، وَأُولِی الأَمْرِ، وَبَقِیَّهِ اللّهِ، وَخِیرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَیْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضی، أَرْسَلَهُ بِالهُدی وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّکُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِیُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُکَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِیعُونَ

۱- (۱) - إشاره إلی سوره الأنبیاء: ۲۵-۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۳۳ من سوره التوبه، والآیه ۹ من سوره الصفّ..

للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلى صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَالبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عُقَدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ

القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](۱) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلى بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَکَ؛ إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَکَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّکَ بِكُمْ.

۱- (۱) - من العيون والبحار..

وَأَمِنَ مَنْ لَجأَ إِلَيْكَمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكَمْ، وَهُدِیَ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَمْ.

مَنِ اتَّبَعَکُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَکُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَکُمْ کافِرٌ، وَمَنْ حارَبَکُمْ مُشْرِکٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْکُمْ فی أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَکُمْ فِيما مَضیٰ، وَجارٍ لَکُمْ فِيما بَقِیَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَکُمْ وَنُورَکُمْ وَطِينَتَکُمْ واحِدَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَکُمُ اللّٰهُ أَنْواراً فَجَعَلَکُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّیٰ مَنَّ عَلَيْنا بِکُمْ، فَجَعَلَکُمْ فی بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْکَرَ فِيها اسْمُهُ(۱) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْکُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِکُمْ طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَهً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْکِيَهً لَنا، وَکَفّارَهً لِذُنُوبِنا، فَکُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِکُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاکُمْ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِکُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِينَ، وَأَعْلیٰ مَنازِلَ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فی إِدْراکِهِ طامِعٌ؛ حَتّیٰ لايَبْقیٰ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِیٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ

۱- (۱) - النور: ۳۶..

صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِكَ شَهِيدٌ، إلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(۱) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَأَهْلِی وَمالِی وَأُسْرَتی.

أُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(۲) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِی وَحَوائِجِی وَإِرادَتِی فی كُلِّ

۱- (۱) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرین: ۶۶۴/۱»..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی طبعه دار الكتب الإسلامیّه وبقیّه المصادر..

أَحْوالی وَأَمُوری، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِیَتِكَمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكَمْ، وَأَوَّلِكَمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فی ذلِكَ كُلِّهِ إِلَیْكَمْ، وَمُسَلِّمٌ فِیهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِی لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْیِی لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِی لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّی یُحْیِیَ اللّهُ دِینَهُ بِكُمْ، وَیَرُدَّكُمْ فی أَیّامِهِ، وَیُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَیُمَكِّنَكُمْ فی أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّیْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّیاطِینِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِینَ لَكُمْ، الجاحِدِینَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِینَ مِنْ وِلایَتِكُمْ، وَالغاصِبِینَ لإِرْثِكُمْ، الشّاكِّینَ فِیكُمْ، المُنْحَرِفِینَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِیجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّهِ الَّذِینَ یَدْعُونَ إِلَی النّارِ.

فَثَبَّتَنِیَ اللّهُ أَبَداً ما حَیِیْتُ عَلی مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِینِكُمْ، وَوَفَّقَنی لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِی شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنی مِنْ خِیارِ مَوالِیكُمْ التّابِعِینَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَیْهِ، وَجَعَلَنی مِمَّنْ یَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَیَسْلُكُ سَبِیلَكُمْ، وَیَهْتَدِی بِهُداكُمْ، وَیُحْشَرُ فی زُمْرَتِكُمْ، وَیَكُرُّ فی رَجْعَتِكُمْ، وَیُمَلَّكُ فی دَوْلَتِكُمْ، وَیُشَرَّفُ فی عافِیَتِكُمْ، وَیُمَكَّنُ فی أَیّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَیْنُهُ غَداً بِرُؤْیَتِكُمْ.

ص:۶۴

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی. مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکَمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْکَمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِکَمْ.

مَوالِیَّ، لا أُحْصِی ثَناءَکُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ کُنْهَکُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَکُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْیارِ، وَهُداهُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ یَخْتِمُ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(۱) ، وَبِکُمْ یُنَفِّسُ الهَمَّ، وَیَکْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَکُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِکَتُهُ، وَإِلی جَدِّکُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِینُ. - وإن کانت الزّیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام فقُل: وَإِلی أَخِیکَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِینُ -.

آتاکُمُ اللّهُ ما لَمْ یُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ، طَأْطَأَ کُلُّ شَرِیفٍ لِشَرَفِکُمْ، وَبَخَعَ کُلُّ مُتَکَبِّرٍ لِطاعَتِکُمْ، وَخَضَعَ کُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِکُمْ، وَذَلَّ کُلُّ شَیْءٍ لَکُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِکُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلایَتِکُمْ، بِکُمْ یُسْلَکُ إِلَی الرِّضْوانِ، وَعَلی مَنْ جَحَدَ وِلایَتَکُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی وَأَهْلِی وَمالی، ذِکْرُکُمْ فی الذّاکِرِینَ،

۱- (۱) - الحجّ: ۶۵..

وَأَسْـماؤُكُمْ فى الأَسْـماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فى الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكَمْ فى الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُـكَمْ فى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فى القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْـدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعـادَتُكُمُ الإِحْسـانُ، وَسَـجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِـى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنـائِكُمْ، وَأُحْصِـى جَمِيـلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنـا اللّٰهُ مِنَ الـذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِـى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنـا اللّٰهُ مَعـالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَـدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالـدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

رَبَّنـا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِـدِينَ (١) ، رَبَّنـا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْـدَ إِذْ هَـدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَـدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ(٢) ، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً(٣).

یـا وَلِیَّ اللّهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأْتِی عَلَیْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْـتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَکُنْتُمْ شُـفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُـفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُـفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُـدْخِلَنی فی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَـفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَـلَّی اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ.

ص:۶۷

۱- (۱) – آل عمران: ۵۳..

۲- (۲) – آل عمران: ۸..

۳- (۳) – الإسراء: ۱۰۸..

الوداع

إذا أردت الانصراف فقُل:

السَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم يا أهلَبَيتِ النُّبوَّهِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلامَ وَلِيٍّ لَكُمْ، غَيرِ راغِبٍ عَنْكُم، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمً، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُم، وَلا زاهِدٍ فى قُرْبِكُم.

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قُبُورِكُم، وَإتْيانِ مَشاهِدِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم؛ وَحَشَرَنِىَ اللّهُ فى زُمْرَتِكُم، وَأوْرَدَنى حَوضَكُم، وَجَعَلَنى فى حِزْبِكُم، وَأرْضاكُم عَنِّى، وَمَكَّنَنى فى دَولَتِكُم، وَأحْيانى فى رَجْعَتِكُم، وَمَلَّكَنى فى أيّامِكُم، وَشَكَرَ سَعْيِى بِكُم، وَغَفَرَ ذَنْبى بِشَفاعَتِكُم، وَأقالَ عَثْرَتى بِمَحَبَّتِكُم، وَأعْلى كَعْبِى بِمُوالاتِكُم، وَشَرَّفَنى بِطاعَتِكُم، وَأعَزَّنى بِهُداكُم.

وَجَعَلَنى مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً بِرِضوانِ اللّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ، بِأفضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِكُم وَمُوالِيكُم وَمُحِبِّيكُم وَشِيعَتِكُم.

وَرَزَقَنِىَ اللّهُ العَودَ ثُمَّ العَودَ أبَداً ما أبقانى رَبِّى، بِنِيَّهٍ صادِقَهٍ،

وَإيمانٍ وَتَقْوىً وَإخْباتٍ، وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِم وَذِكْرِهِم وَالصَّلاةِ عَلَيهِم، وَأوجِبْ لى المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالخَيرَ وَالبَرَكَةَ وَالفَوزَ وَالنُّورَ وَالإيمانَ وَحُسنَ الإجابَةِ، كَما أوجَبْتَ لِأولِيائِكَ العارِفينَ بِحَقِّهِم، المُوجِبينَ طاعَتَهُم، الرَّاغِبينَ فى زِيارَتِهِم، المُتَقَرِّبينَ إلَيكَ وَإلَيهِم.

بِأبى أنْتُم وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهْلى وَمالى، اجْعَلُونى فى هَمِّكُم، وَصَيِّرُونى فى حِزْبِكُم، وَأدْخِلُونى فى شَفاعَتِكُم، وَاذْكُرونى عِنْدَ رَبِّكُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْ أرْواحَهُم وَأجسادَهُم مِنِّى السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ(١).

قال المجلسى فى بحار الأنوار بعد ذكر هذه الزياره:

رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزياره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبله وقُل:

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٦٠٩/٢ ح ٣٢١٦. وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ ح ١، والتهذيب: ٩٥/٦ ح ١، والمزار الكبير: ٧٥٥-٧٧١ (ط: ٥٢٣-٥٣٥) مثله. وكذا فى البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلًا من قوله «السّلام عليكم يا أهل بيت النبّوه» باختلاف وزياده؛ عنه المستدرك: ٤١٦/١٠ ح ١٧. وفى البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤ عن العيون، وفى ص ١٤٧ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٥ رقم ١٦٥٦، وص ٢٠٥ رقم ١٦٩٣..

اللّهُمَّ إنِّی قـدْ وَقَفتُ علی باب بَیتٍ مِنْ بُیـوتِ نَـبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَـلَواتُکَ علَیهِ وَآلِهِ، وَقَـد مَنَعتَ النّاسَ الـدُّخولَ إلی بُیوتِهِ إلّاباِذنِ نَبِیِّکَ، فَقُلتَ: یا أیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأنْ یؤْذَنَ لَکُم(۱).

اللّهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هذا وَزمانی، ویَسـمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَـلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَـمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أسـتَأذِنُکَ یـا رَبِّ أوَّلاً، وَأسـتَأْذِنُ رَسولَکَ صَـلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیـاً، وَأسـتَأْذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هذِهِ إلی بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلائِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلائِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهذا المَشهَدِ الشَّرِیفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هذا الإمامِ،

ص:۷۰

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۳..

وَبـإِذْنِكَم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَم أجمَعِين - أَدْخُلُ إلى هذا البيتِ، مُتَقَرِّباً إلَى اللّهِ تَعالى بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِينَ. فَكونُوا مَلآئِكَهَ اللّهِ أعوانى وَكونُوا أنصارى حَتّى أدخُلَ هذا البَيتَ، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِيَّهِ، وَلِهذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أكبَرُ - مائه مرّه - وقف مستقبل الضريح واجعل القبله بين كتفيك وقُل: السَّلامُ عَلَيكُم يا أَهْلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ - وذكر مثل ما مرّ -(۱).

(الزياره السادسه)

وهى الزياره الّتى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر وذكر أنّها مرويّه عن أبى الحسن الثالث - الإمام الهادى - صلوات اللّه عليه، قال السيّد:

تستأذن بما قدّمناه فى زياره صاحب الأمر عليه السلام ثمّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى على اليُسرى وتقول:

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلّهَ إِلّا اللّهُ [وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ](۱) ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

ثمّ تستقبل الضّریح بوجهک وتجعل القبله خلفک، وتُکبّر اللّه مائه تکبیره وتقول:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْخَلْقِهِ، لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُالحَکِیمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضی، أَرْسَلَهُ بِالهُدی وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ(۳).

اللّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِکَ وَأَکْمَلَها، وَأَنْمی بَرَکاتِکَ وَأَعَمَّها، وَأَزْکی تَحِیّاتِکَ وَأَتَمَّها، عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ، وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ، وَنَجِیِّکَ، وَوَلِیِّکَ، وَرَضِیِّکَ، وَصَفِیِّکَ، وَخِیرَتِکَ، وَخاصَّتِکَ، وَخالِصَتِکَ، وَأَمِینِکَ، الشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَیْکَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَالنّاصِحِ لَکَ، المُجاهِدِ فی سَبِیلِکَ، وَالذّابِّ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - اقتباس من سوره التوبه: ۳۳، وسوره الصفّ: ۹..

عَنْ دِينِكَ، وَالمُوْضِحِ لِبَراهِينِكَ، وَالمَهدِيِّ إلىٰ طاعَتِكِ، وَالمُرْشِدِ إلىٰ مَرْضاتِكَ، وَالواعِى لِوَحْيِكَ، وَالحافِظِ لِعَهْدِكَ، وَالماضى عَلىٰ إنْفاذِ أمْرِكَ، المُؤَيَّدِ بِالنُّورِ المُضِىءِ، وَالمُسَدَّدِ بِالأمْرِ المَرْضِيِّ، المَعْصُوم مِنْ كُلِّ خَطإٍ وَزَلَلٍ، المُنَزَّهِ عَنْ كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالمَبْعُوثِ بِخَيْرِالأَدْيانِ وَالمِلَلِ، مُقَوِّمِ المَيْلِ وَالعِوَجِ، وَمُقِيم البَيِّناتِ وَالحُجَجِ، المَخْصُوصِ بِظُهُورِ الفَلْجِ، وَإيضاحِ المَنْهَجِ، المُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ ما اسْتَتَرَ، وَالمُحْيِى مِنْ عِبادَتِكَ ما دَثَرَ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، المُجْتَبىٰ مِنْ خَلائِقِكَ، وَالمِعْتامِ لِكَشْفِ حَقائِقِكَ، وَالمُوْضَحِهِ بِهِ أَشْراطُ الهُدىٰ، وَالمَجْلُوِّ بِهِ غِرْبِيبُ العَمىٰ.

دافِعِ جَيْشاتِ(۱) الأَباطِيلِ، وَدامِغِ صَوْلاتِ الأَضالِيلِ، المُخْتارِ مِنْ طِينَهِ الكَرَمِ، وَسُلالَهِ المَجْدِ الأَقْدَمِ، وَمَغْرِسِ الفَخارِ المُعْرِقِ، وَفَرْعِ العَلاءِ المُثْمِرِ المُوْرِقِ، المُنْتَجَبِ مِنْ شَجَرَهِ الأَصْفِياءِ، وَمِشْكاهِ الضِّياءِ، وَذُؤابَهِ العَلْياءِ، وَسُرَّهِ البَطْحاءِ، بَعِيثِكَ بِالحَقِّ، وَبُرْهانِكَ عَلىٰ جَمِيعِ الخَلْقِ، خاتَمِ أَنْبِيائِكَ، وَحُجَّتِكَ البالِغَهِ فى أَرْضِكَ وَسَمائِكَ.

ص:۷۳

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المزار والبحار. وجيشات: جمع جيشه، وهى المرّه من جاش: إذا ارتفع «النهايه: ۳۲۴/۱»..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَنْغَمِرُ فی جَنْبِ انْتِفاعِهِ بِها قَدْرَ الاِنْتِفاعِ، وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَهِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِها ما يُفَوِّقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ بَعْدَ ذلِكَ مِنَ الإِكْرامِ وَالإِجْلالِ ما يَتَقاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الآمالِ، حَتّی يَعْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلی(١) مَحالِّ الْمَراتِبِ، وَيَرْقی مِنْ نِعَمِكَ أَسْنی مَنازِلِ الْمَواهِبِ؛ وَخُذْ لَهُ اللّهُمَّ بِحَقِّهِ وَواجِبِهِ مِنْ ظالِمِيهِ، وَظالِمِی الصَّفْوَهِ مِنْ أَقارِبِهِ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی وَلِيِّكَ، وَدَيّانِ دِينِكَ، وَالقائِمِ بِالقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، عَلِيِّ بْنِ أَبی طالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقائِدِ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ؛ قِبْلَهِ العارِفِينَ، وَعَلَمِ الْمُهْتَدِينَ، وَعُرْوَتِكَ الوُثْقی وَحَبْلِكَ المَتِينِ، وَخَلِيفَهِ رَسُولِكَ عَلَی النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَوَصِيِّهِ فی الدُّنْيا وَالدِّينِ.

الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ فی الأَنامِ، وَالفارُوقِ الأَزْهَرِ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، ناصِرِ الإِسْلامِ، وَمُكَسِّرِ الأَصْنامِ.

مُعِزِّ الدِّينِ وَحامِيهِ، وَواقِی الرَّسُولِ وَكافِيهِ، المَخْصُوصِ بِمُواخاتِهِ يَوْمَ الإِخاءِ، وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسی، خامِسِ

١- (١) - أثبتناه كما فی المزار والبحار..

أَصْحابِ الكِساءِ، وَبَعْلِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، المُؤْثِرِ بِالقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَوىٰ، وَالمَشْكَورِ سَعْيُهُ فى «هَلْ أَتىٰ».

مِصْباحِ الهُدىٰ، وَمَأْوَى التُّقىٰ، وَمَحَلِّ الحِجىٰ، وَطَوْدِ النُّهىٰ، الدّاعى إِلَى المَحَجَّهِ العُظْمىٰ، وَالظّاعِنِ إِلَى الغايَهِ القُصْوىٰ، وَالسّامِى إِلَى المَجْدِ وَالعُلىٰ، وَالعالِمِ بِالتَّأْوِيلِ وَالذِّكْرىٰ.

الَّذِى أَخْدَمْتَهُ خَواصَّ مَلائِكَتِکَ بِالطّاسِ وَالمِنْدِيلِ حَتّىٰ تَوَضَّأَ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسَ بَعْدَ دُنُوِّ غُرُوبِها حَتّىٰ أَدَّىٰ فى أَوَّلِ الوَقْتِ لَکَ فَرْضاً، وَأَطْعَمْتَهُ مِنْ طَعامِ أَهْلِ الجَنَّهِ حِينَ مَنَحَ المِقْدادَ قَرْضاً، وَباهَيْتَ بِهِ خَواصَّ مَلائِکَتِکَ إِذْ شَرىٰ نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ لِتَرْضىٰ، وَجَعَلْتَ وِلايَتَهُ إِحْدىٰ فَرائِضِکَ؛ فَالشَّقِيُّ مَنْ أَقَرَّ بِبَعْضٍ وَأَنْكَرَ بَعْضاً.

عُنْصُرُ الأَبْرارِ، وَمَعْدِنُ الفَخارِ، وَقَسِيمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، صاحِبُ الأَعْرافِ، وَأَبُو الأَئِمَّهِ الأَشْرافِ، المَظْلُومُ المُغْتَصَبُ، وَالصّابِرُ المُحْتَسِبُ، المَوْتُورُ فى نَفْسِهِ وَعِتْرَتِهِ، وَالمَقْصُودُ فى رَهْطِهِ وَأَعِزَّتِهِ، صَلاهً لا انْقِطاعَ لِمَزِيدِها، وَلا اتِّضاعَ لِمَشِيدِها.

اللّٰهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلَلَ الإِنْعامِ، وَتَوِّجْهُ تاجَ الإِكْرامِ، وَارْفَعْهُ إِلىٰ أَعْلىٰ

مَرْتَبهٍ وَمَقام، حَتّىٰ يَلْحق بِنَبِيِّک عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ السَّلامُ، وَاحْكَمْ لَهُ اللّهُمَّ عَلىٰ ظالِمِيهِ، إِنَّک العَدْلُ فِيما تَقْضِيهِ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الطّاهِرَهِ البَتُولِ، الزَّهْراءِ ابْنَهِ الرَّسُولِ، أُمِّ الأَئِمَّهِ الهادِينَ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وارِثَهِ خَيْرِ الأَنْبِياءِ، وَقَرِينَهِ خَيْرِ الأَوْصِياءِ، القادِمَهِ عَلَيْک مُتَأَلِّمَهً مِنْ مُصابِها بِأَبِيها، مُتَظَلِّمَهً مِمّا حَلَّ بِها مِنْ غاصِبِيها، ساخِطَهً عَلىٰ أُمَّهٍ لَمْ تَرْعَ حَقَّک فى نُصْرَتِها، بِدَلِيلِ دَفْنِها لَيْلًا فى حُفْرَتِها، المُغْتَصَبَهِ حَقَّها، وَالمُغَصَّصَهِ بِرِيقِها، صَلاهً لا غايَهَ لِأَمَدِها، وَلا نِهايَهَ لِمَدَدِها، وَلا انْقِضاءَ لِعَدَدِها.

اللّهُمَّ فَتَكَفَّلْ لَها عَنْ مَكارِهِ(۱) دارِ الفَناءِ فى دارِ البَقاءِ بِأَنْفَسِ الأَعْواضِ، وَأَنِلْها مِمَّنْ عانَدَها نِهايَهَ الآمالِ وَغايَهَ الأَغْراضِ، حَتّىٰ لا يَبْقىٰ لَها وَلِيٌّ ساخِطٌ لِسَخَطِها إِلّا وَهُوَ راضٍ، إِنَّک أَعَزُّ مَنْ أَجارَ المَظْلُومِينَ وَأَعْدَلُ قاضٍ.

اللّهُمَّ أَلْحِقْها فى الإِكْرامِ بِبَعْلِها وَأَبِيها، وَخُذْ لَها الحَقَّ مِنْ ظالِمِيها.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ، وَالقادَهِ الهادِينَ، وَالسّادَهِ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المزار والبحار..

المَعْصُومِينَ، الأَتْقِياءِ الأَبْرارِ، مَأْوَى السَّكِينَهِ وَالوَقارِ، خُزّانِ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ وَالفَخارِ، ساسَهِ العِبادِ، وَأَرْكانِ البِلادِ، وَأَدِلَّهِ الرَّشادِ، الأَلِبّاءِ الأَمْجادِ، العُلَماءِ بِشَرْعِکَ الزُّهّادِ، وَمَصابِيحِ الظُّلَمِ، وَيَنابِيعِ الحِکَمِ، وَأَوْلِياءِ النِّعَمِ، وَعِصَمِ الأُمَمِ، قُرَناءِ التَّنْزِيلِ وَآياتِهِ، وَأُمَناءِ التَّأْوِيلِ وَوُلاتِهِ، وَتَراجِمَهِ الوَحْيِ وَدَلالاتِهِ، أَئِمَّهِ الهُدى، وَمَنارِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَكُهُوفِ الوَرى، وَحَفَظَهِ الإِسْلامِ، وَحُجَجِکَ عَلى جَمِيعِ الأَنامِ: الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، سَيِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، وَسِبْطَی نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَعَلِیِّ بْنِ الحُسَيْنِ السَّجّادِ زَيْنِ العابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ باقِرِ عِلْمِ الدِّينِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِينِ، وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ الحَلِيمِ، وَعَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا الوَفِیِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ البَرِّ التَّقِیِّ، وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ الزَّكِیِّ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الهادِی الرَّضِیِّ، وَالحُجَّهِ ابْنِ الحَسَنِ صاحِبِ العَصْرِ وَالزَّمَنِ، وَصِیِّ الأَوْصِياءِ، وَبَقِيَّهِ الأَنْبِياءِ، المُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِکَ، وَالمُؤَمَّلِ لِإِظْهارِ حَقِّکَ، المَهْدِیِّ المُنْتَظَرِ، وَالقائِمِ الَّذِی بِهِ يُنْتَصَرُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلاهً باقِيَهً فِی العالَمِينَ، (تُبَلِّغُهُمْ بِها)(۱) أَفْضَلَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ.

ص:٧٧

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

اللّهُمَّ أَلْحِقْهُمْ فی الإِكْرام بِجَدِّهِمْ وَأَبِیهِمْ، وَخُذْ لَهُمُ الحَقَّ مِنْ ظالِمِیهِمْ.

أَشْهَدُ یا مَوْلایَ أَنَّكُمُ المُطِیعُونَ للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ؛ اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَباكُمْ لِغَیْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ بِسِرِّهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبَراهِینِهِ، وَأَیَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَجَعَلَكُمْ خُلَفاءَ فی أَرْضِهِ، وَدُعاةً إِلیٰ حَقِّهِ، وَشُهَداءَ عَلیٰ خَلْقِهِ، وَأَنْصاراً لِدِینِهِ، وَحُجَجاً عَلیٰ بَرِیَّتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْیِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ؛ عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُیُوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الغُیُوبِ.

زُرْتُكُمْ یا مَوالِیَّ عارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِیاً بِهُداكُمْ، مُقْتَفِیاً لِأَثَرِكُمْ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكُمْ، مُتَمَسِّكاً بِوِلایَتِكُمْ، مُعْتَصِماً بِحَبْلِكُمْ، مُطِیعاً لِأَمْرِكُمْ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِكُمْ، مُعادِیاً لِأَعْدائِكُمْ، عالِماً بِأَنَّ الحَقَّ فِیكُمْ وَمَعَكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعاً إِلَیْهِ بِجاهِكُمْ، وَحَقٌّ عَلَیْهِ أَنْ لا یُخَیِّبَ سائِلَهُ، وَالرّاجی ما عِنْدَهُ لِزُوّارِكُمْ، المُطِیعِینَ لَكُمْ.

اللّهُمَّ فَكَما وَفَّقْتَنِی لِلإِیمانِ بِنَبِیِّكَ وَالتَّصْدِیقِ لِدَعْوَتِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَیَّ بِطاعَتِهِ وَاتِّباعِ مِلَّتِهِ، وَهَدَیْتَنِی إِلیٰ مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِ الأَئِمَّهِ مِنْ

ذُرِّیَّتِهِ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الإِیمانَ، وَقَبِلْتَ بِوِلایَتِهِمْ وَطاعَتِهِمُ الأَعْمالَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلاهِ عَلَیْهِمْ عِبادَکَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتاحاً لِلدُّعاءِ وَسَبَباً للإِجابَهِ، فَصَلِّ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ، وَاجْعَلْنی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِیهاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنا بِهِمْ مَغْفُورَهً، وَعُیُوبَنا مَسْتُورَهً، وَفَرائِضَنا مَشْكُورَهً، وَنَوافِلَنا مَبْرُورَهً، وَقُلُوبَنا بِذِكْرِکَ مَعْمُورَهً، وَأَنْفُسَنا بِطاعَتِکَ مَسْرُورَهً، وَجَوارِحَنا عَلیٰ خِدْمَتِکَ مَقْهُورَهً، وَأَسْماءَنا فی خَواصِّکَ مَشْهُورَهً، وَأَرْزاقَنا مِنْ لَدُنْکَ مَدْرُورَهً، وَحَوائِجَنا لَدَیْکَ مَیْسُورَهً، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَکَ، وَطَهِّرْ بِسَیْفِ قائِمِهِمْ أَرْضَکَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَکَ المُعَطَّلَهَ، وَأَحْكامَکَ المُهْمَلَهَ وَالمُبَدَّلَهَ، وَأَحْیِ بِهِ القُلُوبَ المَیِّتَهَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْواءَ المُتَفَرِّقَهَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَی الجَوْرِ عَنْ طَرِیقَتِکَ، حَتّیٰ یَظْهَرَ الحَقُّ عَلیٰ یَدَیْهِ فی أَحْسَنِ صُوْرَتِهِ، وَیَهْلِکَ الباطِلُ وَأَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلْجَهُمْ، وَاسْلُکْ بِنا مَنْهَجَهُمْ، وَأَمِتْنا عَلیٰ وِلایَتِهِمْ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَأَوْرِدْنا

حوْضِهِمْ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ، وَلا تَحْرِمْنا شَفاعَتَهُمْ، حَتّى نَظْفَرَ بِعَفْوِكَ وَغُفْرانِكَ، وَنَصِيرَ إِلى رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ، إِلهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ.

يا قَرِيبَ الرَّحْمَهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ - وَنَحْنُ أُولئِكَ حَقّاً لا ارْتِياباً -، يا مَنْ إِذا أَوْحَشَنا التَعَرُّضُ لِغَضَبِهِ آنَسَنا حُسْنُ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ واثِقُونَ بَيْنَ رَغْبَهٍ وَرَهْبَهٍ ارْتِقاباً(۱) ؛ قَدْ أَقْبَلْنا لِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلّاباً، فَأَذْلَلْنا لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقاباً، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ دُعاءَنا بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَوَلاءَنا لَهُمْ مِنَ النّارِ حِجاباً.

اللّهُمَّ بَصِّرْنا قَصْدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ، وَمَوْرِدَ الرُّشْدِ لِنَرِدَهُ، وَبَدِّلْ خَطايانا صَواباً، وَ لاتُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً(۲) ، يا مَنْ تَسَمّى مِنْ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَهّاباً، وَ آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۳) إِنْ حَقَّتْ عَلَيْنا اكْتِساباً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص:۸۰

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المزار والبحار..

۲- (۲) - آل عمران: ۸..

۳- (۳) - البقره: ۲۰۱..

ثمّ تعود وتقف على الضّريح وتقول:

يـا وَلِيَّ اللّهِ، إنَّ بَيْنِی وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَـلَّ ذُنُوبـاً لايَأْتِی عَلَيْهـا إلّا رِضاهُ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلی سِـرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتِکَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَـلاحَ حالی مَعَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظّی مِنْ زِيارَتِکَ تَخْلِيطی بِخالِصِـی زُوّارِکَ، الَّذِينَ تَسْـأَلُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ فی عِتْقِ رِقابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فی حُسْنِ ثَوابِهِمْ؛ وَها أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِکَ لائِـذٌ، وَبِحُسْنِ دِفاعِکَ عَنّی عائِـذٌ، فَتَلافَنِی(۱) يا مَوْلای وَأَدْرِکْنی، وَاسْأَلِ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ فی أَمْرِی، فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً کَرِيماً، صَلَّی اللّهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ثمّ قبّل الضّريح، وتوجّه إلى القبله وارفع يديک وقُل:

اللّهُـمَّ إِنَّکَ لَمّـا فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ، وَأَکْرَمْتَنِی بِمُوالاتِهِ، عَلِمْتُ أَنَّ ذلِـکَ لِجَلِيـلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْـدَکَ، وَنَفِيسِ حَظِّهِ لَـدَيْکَ، وَلِقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، فَلِـذلِکَ لُـذْتُ بِقَبْرِهِ لَواذَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّکَ لا تَرُدُّ لَهُ شَـفاعَةً؛ فَبِقَدِيمِ عِلْمِکَ فِيهِ، وَحُسْنِ رِضاکَ عَنْهُ، ارْضَ عَنّی وَعَنْ والِدَيَّ، وَلا تَجْعَلْ لِلنّارِ عَلَيَّ سَبِيلاً وَلا سُلْطاناً، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ تتحوّل من موضعک، وقِف وراء القبر، واجعله بين يديک وارفع يديک وقُل:

اللّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعاً أَقْرَبَ إِلَيْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَتْقِياءِ الأَبْرارِ - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ - لَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْکَ، وَهذا قَبْرُ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيائِکَ، وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيائِکَ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الخَلْقِ طاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ؛ أَسْأَلُکَ يا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَکَ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْکَ، لَمّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَراتِکَ، تَلُمُّ بِها شَعْثِی، وَتُصْلِحُ بِها حالِی فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، فَإِنَّکَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی لَمّا فاتَتِ العَدَدَ وَجازَتِ الأَمَدَ عَلِمْتُ أَنَّ شَفاعَهَ كُلِّ شافِعٍ دُونَ أَوْلِيائِکَ تَقْصُرُ عَنْها، فَوَصَلْتُ المَسِيرَ مِنْ بَلَدِی قاصِداً إِلى وَلِيِّکَ بِالبُشْرى، وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالعُرْوَهِ الوُثْقى؛ وَها أَنا يا مَوْلایَ قَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْکَ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْکَ، فَارْحَمْ غُرْبَتِی، وَاقْبَلْ تَوْبَتِی.

اللّهُمَّ إِنِّی لا أُعَوِّلُ عَلى صالِحٍ سَلَفَتْ مِنِّی، وَلا أَثِقُ بِحَسَنَهٍ تَقُومُ بِالحُجَّهِ عَنِّی؛ وَلَوْ أَنِّی قَدَّمْتُ حَسَناتِ جَمِيعِ خَلْقِکَ ثُمَّ خالَفْتُ طاعَهَ أَوْلِيائِکَ لَكانَتْ تِلْکَ الحَسَناتُ مُزْعِجَهً عَنْ جِوارِکَ

لى غَيْرَ حائِلِهِ بَيْنى وَبَيْنَ نارِكَ، فَلِذٰلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طاعَتِكَ طاعَهُ أَوْلِيائِكَ.

اللّهُمَّ ارْحَمْ تَوَجُّهِى بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّى غَيْرُ واجِدٍ أَعْظَمَ مِقْداراً مِنْهُمْ لِمَكانِهِمْ مِنْكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إِنَّكَ بِالإِنْعام مَوْصُوفٌ، وَوَلِيَّكَ بِالشَّفاعَهِ لِمَنْ أَتاهُ مَعْرُوفٌ، فَإِذا شَفَعَ فِيَّ مُتَفَضِّلاً كانَ وَجْهُكَ عَلَيَّ مُقْبِلاً، وَإِذا كانَ وَجْهُكَ عَلَيَّ مُقْبِلاً أَصَبْتُ مِنَ الجَنَّهِ مَنْزِلاً.

اللّهُمَّ فَكَما أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضا وَالنِّعَمِ، اللّهُمَّ أَرْضِهِ عَنّا وَلا تُسْخِطْهُ عَلَيْنا، وَاهْدِنا بِهِ وَلا تُضِلَّنا فِيْهِ، وَاجْعَلْنا فِيْهِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِى تَخْتارُهُ، وَأَضِفْ طاعَتِى إِلىٰ خالِصِ نِيَّتِى فى تَحِيَّتِى، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ خِيارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَما انْتَجَبْتَهُمْ عَلَى العالَمِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلىٰ عِلْمٍ مِنَ الأَوَّلِينَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، التّالى لِنَبِيِّكَ، المُقِيم بِأَمْرِكَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ. وَصَلِّ عَلىٰ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، شَنَفَى عَرْشِكَ، وَدَلِيلَى خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَدُعاتِهِمْ إِلَيْكَ.

ص:۸۳

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَر، وَمُوسیٰ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ الصّالِحِ الباقی؛ مَصابِیحِ الظَّلام، وَحُجَجِکَ عَلیٰ جَمِیعِ الأنام، خَزَنَهِ العِلْمِ أَنْ یُعْدَمَ، وَحُماهِ الدِّینِ أَنْ یَسْقَمَ، صَلاهً یَکُونُ الجَزاءُ عَلَیْها أَتَمَّ رِضْوانِکَ، وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَ [کَرائِمَ](۱) إِحْسانِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أَعْداءَهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِینَ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

ثمّ تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به فی حال الغَیبه، وقد تقدّم(۲) فی زیاره القائم علیه السلام.

ثمّ تقول أیضاً:

اللّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُوْلَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، مُشْتاقَهً إِلیٰ فَرحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ(۳).

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - انظر المصباح: ۷۰۲ (ط: ۴۵۵). وسیأتی أیضاً فی الملحقات ص ۲۷۷..

۳- (۳) - مصباح الزّائر: ۷۴۰-۷۵۷ (ط: ۴۷۶-۴۸۴). وفی المزار الکبیر: ۸۰۱-۸۱۶ (ط: ۵۵۵-۵۶۴) إلی قوله: «ثمّ تعود وتقف علی الضریح»؛ عنهما البحار: ۱۷۸/۱۰۲-۱۸۵، وص ۱۸۶-۱۸۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۲/۵ رقم ۱۶۵۷..

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزياره السابعه)

وهى الزيـاره الّتى أوردهـا السـيّد ابن طـاووس فى اوّل مختـار الزيارات الجوامع الموضوعه لزياره كلّ إمام، وذكر أنّها مرويّه عن الأئمّه عليهم السلام، قال:

إذا أردت ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم والنيّه:

اللّهُمَّ صِلْ عَزمى بِالتَّحقِيقِ، وَنِيَّتى بِالتَّوفِيقِ، وَرَجائى بِالتَّصـدِيقِ، وَتَوَلَّ أمرِى، وَلا تَكِلْنى إلىٰ نَفْسـى، فَأحُلَّ عُقدَهَ الخِيَرَهِ، وَأتَخَلَّفَ عَنْ حُضورِ المَشاهِدِ المُقَدَّسهِ.

وصلِّ ركعتين قبل خروجك، وقُل بعقبهما:

اللّهُمَّ [إنِّى](١) أستَودِعُكَ نَفسى، وَجَميعَ حُزانَتى.

اللّهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فى السَّفَرِ، وَالخليفَهُ فى الأهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ.

اللّهُمَّ إنِّى أعوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الصُّحبَهِ، وَإخفاقِ الأَوبَهِ.

اللّهُمَّ سَهِّلْ لَنا حَزْنَ ما نَتَغَوَّلُ، وَيَسِّرْ عَلَينا مُستَغزَر(٢) ما نَروحُ

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - قال المجلسى: فى أكثر النسخ بتقديم المعجمه على المهمله، قال الفيروزآبادى: المستغزِر: الّذى يطلب أكثر ممّا يعطى؛ وفى بعضها بالعكس، ولعلّه من غزر الشىء فى الشىء: أى إخفاؤه فيه، والأوّل أظهر، أى المطالب الكثيره. البحار: ١٧٤/١٠٢..

ونَغْدو لَهُ، إنَّكَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

وإذا سلكت طريقك فليكن همّك لما(١) سلكت له، ولتُقلل من حال تغُضّ منك، ولتُحسن الصّحبه لمن صحبك، وأكثر من الثناء على اللّه تعالى ذِكره، والصّلاه على رسوله. فإذا أردت الغُسل للزياره فقل وأنت تغتسل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّی دَرَنَ الذُّنوبِ، وَوَسَخَ العُیوبِ، وَطَهِّرْنی بِماءِ التَّوبَهِ، وَألبِسْنی رِداءَ العِصمَهِ، وَأیِّدْنی بِلُطفٍ مِنکَ یُوَفِّقُنی لِصالِحِ الأعمالِ، إنَّکَ ذو الفَضلِ العظِیمِ.

فإذا دنوت من باب المشهد فقُل:

الحَمدُ للّهِ الّذی وَفَّقَنی لِقَصدِ وَلِیِّهِ وَزِیارَهِ حُجَّتِهِ، وَأورَدَنی حَرَمَهُ، وَلَمْ یَبْخَسْنی حَظّی مِنْ زِیارَهِ قَبرِهِ، وَالنُّزُولِ بَعَقْوَهِ مُغَیَّبِهِ وَساحَهِ تُربَتِهِ.

الحَمدُ للّهِ الّذی لَمْ یَسِمْنِی بِحِرمانِ ما أَمَّلتُهُ، وَلا صَرَفَ عَنِّی ما رَجَوتُهُ، وَلا قَطَعَ رَجائی فِیما تَوَقَّعتُهُ، بَل ألبَسَنی عافِیَتَهُ، وَأفادَنی نِعمَتَهُ، وَآتانی کَرامَتَهُ.

ص:٨٦

١- (١) - أثبتناه كما فی البحار..

فإذا دخلت المشهد فقف على الضّريح الطّاهر وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّهَ المؤمِنينَ، وَسادَهَ المُتَّقِينَ، وَكُبراءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَراءَ الصّالِحينَ، وَقادَهَ المُحسِنِينَ، وَأعلامَ المُهتَدِينَ، وَأنوارَ العارِفينَ، وَوَرَثَهَ الأنبياءِ، وَصَفوَهَ الأوصِياءِ، وَشُموسَ الأتقِياءِ، وَبُدورَ الخُلَفاءِ، وَعِبادَ الرَّحمٰنِ، وَشُرَكاءَ القُرآنِ، وَمَنهَجَ الإيمانِ، وَمَعادِنَ الحَقائِقِ، وَشُفَعاءَ الخَلائِقِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكُم أبوابُ اللّهِ، وَمَفاتِيحُ رَحمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضوانِهِ، وَمَصابِيحُ جِنانِهِ، وَحَمَلَهُ فُرقانِهِ، وَخَزَنَهُ عِلمِهِ، وَحَفَظَهُ سِرِّهِ، وَمَهبِطُ وَحيِهِ، وَأماناتُ النُّبُوَّهِ، وَوَدائِعُ الرِّسالَهِ، أنتُمْ أُمَناءُ اللّهِ وَأحِبّاؤهُ، وَعِبادُهُ وَأصفِياؤهُ، وَأنصارُ تَوحِيدِهِ، وَأركانُ تَمجِيدِهِ، وَدُعاتُهُ إلىٰ كُتُبِهِ، وَحَرَسَهُ خَلائِقِهِ، وَحَفَظَهُ وَدائِعِهِ، لا يَسبِقُكُم ثَناءُ المَلآئِكَهِ فى الإخلاصِ وَالخُشوعِ، وَلا يُضارُّكُم ذو ابْتِهالٍ وَخُضوعٍ.

أنّى وَلَكُمُ القُلوبُ الَّتى تَوَلَّى اللّهُ رِياضَتَها بِالخَوفِ وَالرَّجاءِ، وَجَعَلَها أوعِيَهً لِلشُّكْرِ وَالثَّناءِ، وَآمَنَها مِنْ عَوارِضِ الغَفلَهِ، وَصَفّاها مِنْ سوءِ الفَترَهِ، بَلْ يَتَقَرَّبُ أهلُ السَّماءِ بِحُبِّكُم، وَبِالبَراءَهِ مِنْ

أعدائِكَم، وَتَواتُرِ البُكاءِ عَلىٰ مُصابِكَمْ، وَالاستِغفارِ لِشِيعَتِكَم وَمُحِبِّيكَمْ.

فَأنا أُشـهِدُ اللّهَ خالِقی، وَأُشهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأنبياءَهُ، وَأُشهِدُكُم يا مَوالِيَّ أنِّی مُؤمِنٌ بِوِلايَتِكُم، مُعتَقِدٌ لِإمامَتِكُم، مُقِرٌّ بِخِلافَتِكُم، عارِفٌ بِمَنزِلَتِكُم، مُوقِنٌ بِعِصمَتِكُم، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُم، مُتَقَرِّبٌ إلَی اللّهِ بِحُبِّكُم، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، عالِمٌ بِأنَّ اللّهَ قَدْ طَهَّرَكُم مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وَما بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيبَهٍ وَنَجاسَهٍ، وَدَنِيَّهٍ وَرَجاسَهٍ، وَمَنَحَكُم رايَهَ الحَقِّ الَّتی مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنها زَلَّ، وَفَرَضَ طاعَتَكُم عَلىٰ كُلِّ أسوَدَ وَأبيَضَ.

وَأشـهَدُ أنَّكُم قَدْ وَفَيْتُم بِعَهـدِ اللّهِ وَذِمَّتِهِ، وَبِكُلِّ ما اشْتَرَطَ عَلَيكُم فی كِتابِهِ، وَدَعَوتُم إلىٰ سَبِيلِهِ، وَأنفَذْتُم طاقَتَكُم فی مَرضاتِهِ، وَحَمَلْتُمُ الخَلائِقَ عَلىٰ مِنهاجِ النُّبُوَّهِ، وَمَسالِكِ الرِّسالَهِ، وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَهِ الأنبِياءِ، وَمَذاهِبِ الأوصِياءِ، فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أمْرٌ، وَلَمْ تُصْغِ إلَيكُمْ أُذُنٌ؛ فَصَلواتُ اللّهِ عَلىٰ أرواحِكُم وأجسادِكُم.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

بِأَبی أنتَ وَأُمِّی يا حُجَّهَ اللّهِ، لَقَدْ أُرضِعْتَ بِثَدیِ الإيمانِ، وَفُطِمْتَ بِنُورِ الإسلامِ، وَغُذيتَ بِبَردِ اليَقينِ، وَأُلبِسْتَ حُلَلَ العِصمَهِ،

وَاصْطُفِيتَ وَوُرِّثْتَ عِلمَ الكِتابِ، وَلُقِّنْتَ فَصلَ الخِطابِ، وَأَوضِحَ بِمكانِکَ مَعارِفُ التَّنزِيلِ، وَغَوامِضُ التَّأوِيلِ، وَسُلِّمَتْ إلَيکَ رَايَهُ الحَقِّ، وَکُلِّفْتَ هِدايَهَ الخَلقِ، وَنُبِذَ إلَيکَ عَهدُ الإمامَهِ، وَأُلزِمْتَ حِفظَ الشَّرِيعَهِ.

وَأشهَدُ يا مَولای أنَّکَ وَفَيتَ بِشَرائِطِ الوَصِيَّهِ، وَقَضَيتَ ما لَزِمَکَ مِنْ حَدِّ الطّاعَهِ، وَنَهَضْتَ بِأعباءِ الإمامَهِ، وَاحْتَذَيْتَ مِثالَ النُّبُوَّهِ فی الصَّبرِ وَالاِجْتِهادِ، وَالنَّصيحَهِ لِلعِبادِ، وَکَظمِ الغَيظِ، وَالعَفوِ عَنِ النّاسِ، وَعَزَمْتَ عَلی العَدلِ فی البَرِيَّهِ، وَالنَّصَفَهِ فی القَضِيَّهِ، وَوَکَّدْتَ الحُجَجَ عَلَی الأُمَّهِ بِالدَّلائِلِ الصّادِقَهِ، وَالشَّواهِدِ النّاطِقَهِ، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بِالحِکمَهِ البالِغَهِ، وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

فَمُنِعْتَ مِنْ تَقويمِ الزَّيغِ، وَسَدِّ الثَّلْمِ، وإصلاحِ الفاسِدِ، وَکَسرِ المُعانِدِ، وَإحياءِ السُّنَنِ، وَإماتَهِ البِدَعِ، حَتّی فارَقتَ الدُّنيا وَأنتَ شَهيدٌ، وَلَقِيتَ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله وَأنتَ حَميدٌ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ تَترادَفُ وَتَزِيدُ.

ثمّ صر إلی عند الرّجلين وقل:

يا سادَتی يا آلَ رَسولِاللّهِ، إنِّی بِکُمْ أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ جَلَّ وَعَلا، وبِالخِلافِ عَلَی الَّذِينَ غَدَرُوا بِکُم، وَنَکَثُوا بَيعَتَکُم، وَجَحَدُوا

ولايَتَكم، وَأنكَروا مَنزِلَتَكم، وَخَلَعوا رِبْقَهَ طاعَتِكم، وَهَجَروا أسبابَ مَوَدَّتِكم، وَتَقَرَّبُوا إلىٰ فَراعِنَتِهم بِالبَراءَهِ مِنْكم، وَالإعراضِ عَنْكُم، وَمَنَعُوكُم مِنْ إقامَهِ الحُدودِ، وَاسْتِئْصالِ الجُحودِ، وَشَعْبِ الصَّدْعِ، وَلَمِّ الشَّعثِ، وَسَدِّ الخَلَلِ، وَتَثقِيفِ الأَوَدِ، وَإمضاءِ الأحكامِ، وَتَهذِيبِ الإسلامِ، وَقَمعِ الآثامِ، وَأرهَجوا عَلَيكُم نَقْعَ الحُروبِ وَالفِتَنِ، وَأنحَوا عَلَيكُم سُيوفَ الأحقادِ، وَهَتَكُوا مِنكُمُ السُّتُورَ، وَابْتاعُوا بِخُمسِكُمُ الخُمورَ، وَصَرَفُوا صَدَقاتِ المَساكِينِ إلَى المُضحِكِينَ وَالسّاخِرِينَ.

وَذٰلِكَ بِما طَرَّقَتْ لَهَمُ الفَسَقَهُ الغُواهُ، وَالحَسَدَهُ البُغاهُ، أهلُ النَّكثِ وَالغَدرِ وَالخِلافِ وَالمَكرِ، وَالقُلوبِ المُنتِنَهِ مِنْ قَذَرِ الشِّركِ، وَالأجسادِ المُشحَنَهِ من دَرَنِ الكُفرِ، الَّذِينَ أضبُّوا عَلَى النِّفاقِ، وَأكَبُّوا عَلىٰ عَلائِقِ الشِّقاقِ.

فَلَمّا مَضَى المُصطَفىٰ صَلَواتُاللّهِ عَلَيهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا الغِرَّهَ، وَانْتَهَزُوا الفُرصَهَ، وَانْتَهَكُوا الحُرمَهَ، وَغادَرُوهُ عَلىٰ فِراشِ الوَفاهِ، وَأسرَعُوا لِنَقضِ البَيعَهِ وَمُخالَفَهِ المَواثِيقِ المُؤَكَّدَهِ، وَخِيانَهِ الأمانَهِ المَعروضَهِ عَلَى الجِبالِ الرّاسِيَهِ وَأبَتْ أنْ تَحمِلَها، وَحَمَلَها الإنسانُ

الظَّلُومُ الجَهولُ، ذو الشِّقاقِ وَالغرَّهِ بِالآثامِ المولِمَهِ، وَالأَنَفَهِ عَنِ الانقِيادِ لِحَمِيدِ العاقِبَهِ.

فَحُشِرَ سَفَلَهُ الأعرابِ وَبَقايا الأحزابِ إلىٰ دارِ النُّبُوَّهِ وَالرِّسالَهِ، وَمَهبِطِ الوَحيِ وَالمَلآئِكَهِ، وَمُستَقَرِّ سُلطانِ الولايَهِ، وَمَعدِنِ الوَصِيَّهِ وَالخِلافَهِ وَالإمامَهِ، حَتّیٰ نَقَضُوا عَهدَ المُصطَفیٰ فی أخِيهِ عَلَمِ الهُدیٰ، وَالمُبَيِّنِ طَريقَ النَّجاهِ مِنْ طُرُقِ الرَّدیٰ، وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيرِ الوَرَیٰ فی ظُلمِ ابْنَتِهِ، وَاضْطِهادِ حَبِيبَتِهِ، وَاهْتِضامِ عَزِيزَتِهِ، بَضعَهِ لَحمِهِ، وَفِلْذَهِ كَبِدِهِ، وَخَذَلُوا بَعلَها وَصَغَّرُوا قَدرَهُ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُ، وَقَطَعُوا رَحِمَهُ، وَأنكَرُوا أُخُوَّتَهُ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ، وَنَقَضُوا طاعَتَهُ، وَجَحَدُوا وِلايَتَهُ، وَأطمَعُوا العَبِيدَ فی خِلافَتِهِ، وَقادُوهُ إلیٰ بَيعَتِهِم، مُصلِتَهً سُيوفَها، مُقذِعَهً أسِنَّتَها.

وَهُوَ ساخِطُ القَلبِ، هائِجُ الغَضَبِ، شَدِيدُ الصَّبرِ، كاظِمُ الغَيظِ، يَدعونَهُ إلیٰ بَيعَتِهِمُ الَّتی عَمَّ شُؤمُها الإسلامَ، وَزَرَعَتْ فی قُلوبِ أهلِها الآثامَ، وَعَقَّتْ سَلمانَها، وَطَرَدَتْ مِقدادَها، وَنَفَتْ جُندَبَها، وَفَتَقَتْ بَطنَ عَمّارِها، وَحَرَّفَتِ القُرآنَ، وَبَدَّلَتِ الأحكامَ، وَغَيَّرَتِ المَقامَ، وَأباحَتِ الخُمسَ للطُّلَقاءِ، وَسَلَّطَتْ أولادَ اللُّعَناءِ عَلَى الفُروجِ، وَخَلَطَتِ الحَلالَ بِالحَرامِ، وَاسْتَخَفَّتْ بِالإيمانِ وَالإسلامِ،

وَهـِدَمَتِ الكَعبَه، وَأغـارَتْ عَلیٰ دارِ الهِجرَهِ یومَ الحَرَّهِ(۱) ، وَأبرَزَتْ بَنـاتِ المُهاجِرینَ وَالأنصارِ للنَّکالِ وَالسَّوْرَهِ، وَألْبَسَـتْهُنَّ ثَوبَ العـارِ وَالفَضـِیحَهِ، وَرَخَّصَتْ لِأهـلِ الشُّبهَهِ فی قَتـلِ أهـلِ بَیتِ الصَّفوَهِ، وَإبـادَهِ نَسـلِهِ، وَاسْتِئْصالِ شَأفَتِهِ، وَسَبْیِ حَرَمِهِ، وَقَتلِ أنصارِهِ، وَکَسرِ مِنبَرِهِ، وَقَلبِ مَفخَرِهِ، وَإخفاءِ دِینِهِ، وَقَطعِ ذِکرِهِ.

یـا مَوالِیَّ، فَلَوْ عـایَنَکُمُ المُصـطَفیٰ وَسِـهامُ الأُمَّهِ مُغرَقَهٌ فی أکبادِکُم، وَرِماحُهُم مُشـرَعَهٌ فی نُحورِکُم، وَسُـیوفُها مُولَغَهٌ فی دِمائِکُم، یَشـفِی أبنـاءُ العَـواهِرِ غَلیـلَ الفِسقِ مِنْ وَرَعِکُم، وَغَیـظَ الکُفرِ مِنْ إیمـانِکُم؛ وأنتُم بَینَ صَـرِیعٍ فی المِحرابِ قَـدْ فَلَقَ السَّیفُ هـامَتَهُ، وَشَـهیدٍ فَوقَ الجَنـازَهِ قَـدْ شُـکَّتْ أکفـانُهُ بِالسِّهامِ، وَقَتِیلٍ بِالعَراءِ قَـدْ رُفِعَ فَوقَ القَناهِ رَأسُهُ، وَمُکَبَّلٍ فی السِّجنِ قَـدْ رُضَّتْ بِالحَـدِیدِ أعضاؤهُ، وَمَسمومٍ قَدْ قُطِّعَتْ بِجَرْعِ السَّمِّ أمعاؤهُ، وَشَملکُم عبادید تُفنیهم العَبِیدُ وَأبناءُ العَبِیدِ.

فَهَلِ المِحَنُ یا سادَتی إلّاالَّتی لَزِمَتْکُم، وَالمَصائِبُ إلّاالَّتی

۱- (۱) - یوم الحرّه: معروف، وهو یوم قاتل عسکر یزید بن معاویه أهلَ المدینه ونَهَبهم، وکان المتأمّر علیهم مسلم بن عقبه...، قُتل فیه خلق کثیر من المهاجرین والأنصار، وکان ذلک فی ذی الحجّه من سنه ثلاث وستّین من الهجره «مجمع البحرین: ۴۸۵/۱»..

عَمَّتْکم، وَالفَجائعُ إلّاالَّتی خَصَّتْکم، وَالقَوارِعُ إلّاالَّتی طَرَقَتْکم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکم، وَعَلی أرواحِکم وَأجسادِکُم، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّله وقُل:

بِأبی أنتُم وَأُمِّی یا آلَ المُصطَفی، إنّا لا نَملِکُ إلّاأنْ نَطوفَ حَول مَشاهِدِکُم، وَنُعَزِّیَ فِیها أرواحَکُم عَلی هٰذِهِ المَصائِبِ العَظِیمَهِ الحالَّهِ بِفِنائِکُم، وَالرَّزایا الجَلِیلَهِ النّازِلَهِ بِساحَتِکُم، الَّتی أثبَتَتْ فی قُلوبِ شِیعَتِکُم القُروحَ، وَأورَثَتْ أکبادَهُمُ الجُروحَ، وَزَرَعَتْ فی صُدورِهِمُ الغُصَصَ.

فَنَحنُ نُشهِدُ اللّهَ أنّا قَدْ شارَکْنا أولِیاءَکُم وَأنصارَکُم المُتَقَدِّمینَ فی إراقَهِ دِماءِ النّاکِثِینَ، وَالقاسِطِینَ، [والمارِقِینَ](۱) ، وَقَتَلَهِ أبی عَبدِاللّهِ سَیِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ علیه السلام یَومَ کَربَلاءَ، بِالنِّیّاتِ وَالقُلوبِ، وَالتَأَسُّفِ عَلی فَوتِ تِلکَ المَواقِفِ الَّتی حَضَروا فِیها لِنُصرَتِکُم، وَعَلَیکُم مِنّا السَّلامُ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - من البحار..

ثمّ اجعل القبر بینک وبین القبله وقُل:

اللّهُمَّ یا ذا القُدرَهِ الَّتی صَدَرَ عَنها العالَمُ مُکَوَّناً مَبروءاً عَلَیها، مَفطوراً تَحتَ ظِلِّ العَظَمَهِ، فَنَطَقَتْ شَواهِدُ صُنعِکَ فِیهِ بِأَنَّکَ أنتَ اللّهُ لا إلهَ إلّاأنتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِؤُهُ وَفاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لا مِنْ شَیْءٍ، وَلا عَلی شَیْءٍ، وَلا فی شَیْءٍ، وَلا لِوَحشَهٍ دَخَلَتْ عَلَیکَ إذْ لا غَیرُکَ، وَلا حاجَهٍ بَدَتْ لَکَ فی تَکوینِهِ، وَلا لِاستِعانَهٍ مِنکَ عَلی ما تَخلُقُ بَعدَهُ، بَلْ أنشَأتَهُ لِیَکونَ دَلیلاً عَلَیکَ بِأَنَّکَ بائِنٌ مِنَ الصُّنعِ، فَلا یُطِیقُ المُنصِفُ لِعَقلِهِ إنکارَکَ، وَالمَوسومُ بِصِحَّهِ المَعرِفَهِ جُحودَکَ.

أسأَلُکَ بِأشرَفِ الإخلاصِ فی تَوحِیدِکَ، وَحُرمَهِ التَّعَلُّقِ بِکِتابِکَ، وَأهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی آدَمَ بَدِیعِ فِطرَتِکَ، وَبِکرِ حُجَّتِکَ، وَلِسانِ قُدْرَتِکَ، وَالخَلیفَهِ فی بَسیطَتِکَ، وَعَلی مُحَمَّدٍ الخالِصِ مِنْ صَفوَتِکَ، وَالفاحِصِ عَنْ مَعرِفَتِکَ، وَالغائِصِ المَأمُونِ عَلی مَکنُونِ سَریرَتِکَ، بِما أولَیتَهُ مِنْ نِعمَتِکَ بِمَعونَتِکَ، وَعَلی مَنْ بَینَهُما مِنَ النَّبِیِّینَ وَالمُکَرَّمِینَ، وَالأوصِیاءِ وَالصِّدِّیقِینَ، وَأنْ تَهَبَنی لإمامی هذا.

وضع خدّک علی سطح القبر وقُل:

اللّهُمَّ بِمَحَلِّ هذا السَیِّدِ مِنْ طاعَتِکَ، وَبِمَنزِلَتِهِ عِندَکَ، لاتُمِتْنِی فَجأَهً، وَلا تَحرِمْنی تَوبَهً، وَارْزُقْنِی الوَرَعَ عَنْ مَحارِمِکَ دِیناً وَدُنیاً،

ص:۹۴

وَاشْغَلْنى بِالآخِرَهِ عَنْ طَلَبِ الأولى، وَوَفِّقْنى لِما تُحِبُّ وَتَرضى، وَجَنِّبْنى اتِّباعَ الهَوى، وَالاعتِرافَ بِالأباطِيلِ وَالمُنى.

اللّهُمَّ اجْعَلِ السَّدادَ فى قَولى، وَالصَّوابَ فى فِعلى، وَالصِّدقَ وَالوَفاءَ فى ضَمانى وَوَعدِى، وَالحِفظَ وَالإيناسَ مَقرونَين بِعَهدى وَوَعدى، وَالبِرَّ وَالإحسانَ مِنْ شَأْنى وَخُلقى، وَاجْعَلِ السَّلامَهَ لى شامِلَهً، وَالعافِيَهَ بى مُحِيطَهً مُلتَفَّهً، وَلَطِيفَ صُنعِكَ وَعَونِكَ مَصروفاً إلَىَّ، وَحُسنَ تَوفِيقِكَ وَيُسرِكَ مَوفُوراً عَلَىَّ، وَأحْيِنى يا رَبِّ سَعِيداً، وَتَوَفَّنى شَهيداً، وَطَهِّرْنى لِلْمَوتِ وَما بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلِ الصِّحَّهَ وَالنُّورَ فى سَمعِى وَبَصَرى، وَالجِدَهَ وَالجَلاءَ وَالخَيرَ فى طَرفى، وَالهُدى وَالبَصِيرَهَ فى دِينى وَمَذهَبى، وَالمِيزانَ أبَداً نُصبَ عَينِى، وَالذِّكرَ وَالمَوعِظَهَ شِعارى وَدِثارى، وَالفِكرَهَ وَالعِبرَهَ أُنْسِى وَعِمادى، وَمَكِّنِ اليَقِينَ فى قَلبى، وَاجْعَلْهُ أوثَقَ الأشياءِ فى نَفسى، وَأغلِبْهُ عَلى رَأيِى وَعَزْمى.

وَاجْعَلِ الإرشادَ فى عَمَلى، وَالتَّسلِيمَ لِأمرِكَ مِهادى وَسَنَدى، وَالرِّضا بِقَضائِكَ وَقَدَرِكَ أقصى عَزْمى وَنِهايَتى، وَأبعَدَ هَمَّى وَغايَتى، حَتّى لا أتَّقِىَ أحَداً مِنْ خَلقِكَ بِدِينى، وَلا أطلُبَ بِهِ غَيرَ آخِرَتى، وَلا أسْتَدْعِىَ مِنهُ إطرائِى وَمَدْحِى.

وَاجْعَلْ خَيرَ العَواقِبِ عاقِبَتِی، وَخَیرَ المَصائِرِ مَصِيری، وَأنعَمَ العَيشِ عَيشِی، وَأفضَلَ الهُدیٰ هُدایَ، وَأوفَرَ الحُظوظِ حَظِّی، وَأجزَلَ الأقسامِ قِسْمی وَنَصِيبی.

وَكُنْ لِی یا رَبِّ مِنْ كُلِّ سوءٍ وَلِيّاً، وَإلیٰ كُلِّ خَيرٍ دَلِيلاً وَقائِداً، وَمِنْ كُلِّ باغٍ وَحَسودٍ ظَهِيراً وَمانِعاً.

اللّهُمَّ بِكَ اعتِدادی وَعِصمَتِی وَثِقَتِی، وَتَوفِيقِی وَحَولی وَقُوَّتی، وَلَكَ مَحيایَ وَمَماتِی، وَفِی قَبضَتِكَ سُكونِی وَحَرَكَتِی، وَإنَّ بِعُروَتِكَ الوُثقیٰ استِمْساكی ووُصلَتی، وَعَلَيكَ فی الأُمورِ كُلِّها اعتِمادی وَتَوَكُّلی، وَمِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ نَجاتی وَخَلاصی، وَفی دارِ أمْنِكَ وَكَرامَتِكَ مَثوایَ وَمُنقَلَبی، وَعَلیٰ أيدِی سادَتی وَمَوالِيَّ آلِ المُصطَفیٰ فَوزی وَفَرَجی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمِينَ وَالمُسلِماتِ، وَاغفِرْ لی وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَأهلِ بَيتِی وَجِيرانی، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنی يَداً، مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، إنَّكَ ذو فَضلٍ عَظِيم(١).

ص:٩٦

١- (١) - مصباح الزّائر: ٧١١-٧٢۶ (ط: ۴۶٠-۴۶٧). وفی المزار الكبير: ٣٩٨-۴١۶ (ط: ٢٩١-٣٠٢) مثلها؛ عنهما البحار: ١۶٢/١٠٢-١۶٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧۵/۵ رقم ١۶۵٨..

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثامنه)

وهى الّتى نقلها المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى قائلًا:

إذا وصلت إليهم عليهم السلام فقل:

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ، الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، الَّذى لَيسَ كَمِثلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، وَسُبحانَ اللّهِ رَبِّ العَرشِ العَظِيمِ.

صَلَواتُ اللّهِ وَتَحِيّاتُهُ وَرَأفَتُهُ وَمَغفِرَتُهُ وَرِضوانُهُ وَفَضلُهُ وَكَرامَتُهُ ورَحَمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبيائِهِ المُرسَلِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ العالَمِينَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، مِلْءَ السَّماواتِ وَالأرَضِينَ، وَمِلءَ كُلِّ شَیْءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَیْءٍ، وَزِنَهَ كُلِّ شَیْءٍ، أبَداً وَمِثلَ الأبَدِ، وَبَعدَ الأبَدِ مِثلَ الأبَدِ، وَأضعافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فى مِثلِ ذٰلِكَ كُلِّهِ، سَرمَداً دائِماً مَعَ دَوامِ مُلكِ اللّهِ، وَبَقاءِ وَجهِهِ الكَرِيمِ، عَلىٰ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، وَوَلِیِّ المُؤمِنِينَ، وَمَلاذِ العالَمِينَ، وَسِراجِ النّاظِرِينَ، وَأمانِ الخائِفِينَ، وَتالِى الإيمانِ، وَصاحِبِ القُرآنِ، وَنُورِ الأنوارِ،

ص:۹۷

وَهـادى الأَبرارِ، وَدِعـامَهِ الجَبّـارِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى العـالَمِينَ، وَخِيرَتِهِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، مُحَمَّدِ بنِ عَبـدِاللّهِ، نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَحَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ، وَخاصَّتِهِ وَخالِصَتِهِ، وَرَحمَتِهِ وَنُورِهِ، وَسَفِيرِهِ وَأمينِهِ، وَحِجابِهِ وَعَينِهِ، وَذِكرِهِ وَوَلِيِّهِ وَجَنبِهِ وَصِراطِهِ، وَعُروَتِهِ الوُثقى، وَحَبلِهِ المَتِينِ، وَبُرهـانِهِ المُبِينِ، وَمَثَلِهِ الأعلى، وَدَعوَتِهِ الحُسنى، وَآيَتِهِ الكُبرى، وَحُجَّتِهِ العُظمى، وَرَسولِهِ الكَرِيمِ، الرَّؤوفِ الرَّحِيمِ، القَوِيِّ العَزِيزِ، الشَّفِيعِ المُطاعِ.

وَعَلَى الأَئِمَّهِ عَلَيهِم جَمِيعـاً السَّلامُ: أَمِيرالمُؤمِنينَ عَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجعفَرٍ، وَمُوسى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ المَهـدِيِّ، عَلَيـهِ وَعَلَيهِم جَميعـاً السَّلامُ وَالرَّحمَهُ، الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ المُطِيعِينَ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَيهِ وَعَلَيهِم أَفضَلُ سَلامِ اللّهِ، وَأوفَرُ رَحمَتِهِ، وَأزكى تَحِيّاتِهِ، وَأشرَفُ صَلَواتِهِ، وَأعظَمُ بَرَكاتِهِ أبَداً، مِنْ جَمِيعِ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، الأحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ، وَمِنِّى وَمِنْ وَالِدَىَّ وَأهلِى وولَدِى وإخوَتى وَأخَواتى وَأهلى وَقَرابـاتى، فى حَيـاتى مـا بَقِيتُ، وَبَعـدَ وَفـاتى، وَما طَلَعَتْ شَمسٌ أو غَرَبَتْ، عَلَيهِم سَلامُ اللّهِ فى الأوَّلِينَ،

وَعَلَیهِم سَلامُ اللّهِ فی الآخِرِینَ، وَعَلَیهِم سَلامُ اللّهِ یَومَ یَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِینَ.

سَلامٌ عَلَیکَ أیُّها النَّبِیُّ وَرَحمَهُاللّهِ وَبَرَکاتُهُ. سَلامٌ عَلَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، سَلامٌ عَلَیکَ یا خِیرَهَ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، وَصَفوَتَهُ مِنْ بَرِیَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمِینَاللّهِ عَلی رِسالَتِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما غُلِقَ، وَالمُهَیمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدَ المُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ المُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولَی المُسلِمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ عَلَی العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خالِصَهَ اللّهِ وَخَلِیلَهُ وَحَبِیبَهُ وَصَفِیَّهُ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ. السَّلامُ عَلَیکَ یا أیُّها البَشِیرُ النَّذِیرُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا القاسِمِ، وَعَلی آلِکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أهلَبَیتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفَ المَلآئِکَهِ، وَمَهبِطَ الوَحی، وَمَعدِنَ الرَّحمَهِ، وَمَأْوَی السَّکِینَهِ، وَخَزائِنَ العِلْمِ، وَمُنتَهَی الحِلمِ، وَأُصولَ الکَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأولِیاءَ النِّعَمِ،

وَعناصِرَ الأبرارِ، وَدَعائِمَ الجَبّارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأركانَ البِلادِ، وَأبوابَ الإيمانِ، وَأمَناءَ الرَّحمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَهَ المُرسَلِينَ، وَآلَ يس، وَعِترَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّهَ الهُدى، وَمَصابِيحَ الدُّجى، وَأهلَ التَّقوى، وَأعلامَ التُّقى، وَذَوِى النُّهى، وَأُولى الحِجا، وَسادَهَ الوَرى، وَبُدورَ الدُّنيا، وَوَرَثَهَ الأنبياءِ، وَالمَثَلَ الأعلى، وَالدَّعوَهَ الحُسنى، وَالحُجَّهَ عَلى مَنْ فى الأرضِ وَالسَّماءِ، وَالآخِرَهِ والأُولى، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكمَهِ اللّهِ، وَخَزَنَهِ عِلمِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَوَرَثَهِ رَسولِ اللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إلَى اللّهِ، وَالأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، وَالمُؤذِنِينَ عَنِ اللّهِ، وَالقائِمِينَ بِحَقِّ اللّهِ، وَالنّاطِقِينَ عَنِ اللّهِ، وَالمُستَوفِرِينَ فى أمرِ اللّهِ، وَالمُخلِصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ، وَالصّادِعِينَ بِدِينِ اللّهِ، وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّهِ اللّهِ، وَعِبادِهِ المُكرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأمرِهِ يَعمَلُونَ(١) ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ص:١٠٠

١- (١) - إشاره إلى الآيتين ٢٦ و ٢٧ من سوره الأنبياء..

السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ الـدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُـداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالـذّادَهِ الحُماهِ، وَالآساد السُّقاهِ(۱) ، وأهلِ الـذِّكرِ، وَأولى الأمرِ، وَبَقِيَّهِ اللّهِ، وَخِيرَتِهِ وَصَفوَتِهِ وَحِزبِهِ وَعَيبَهِ وَحُجَّتِهِ وَجَنبِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولو العِلمِ مِنْ خَلقِهِ لا إلَهَ إلّااللّهُ العَزيزُ الحَكِيمُ(۲). وَأنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبدُهُ وَرَسُولُهُ المُجتَبى، وَنَبِيُّهُ المُرتَجى، وَحَبِيبُهُ المُصطَفى، وَأمِينُهُ المُرتَضى؛ أرسَلَهُ نَذِيراً فى الأوَّلِينَ وَرَسولاً فى الآخِرِينَ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ(۳) ، فَصَدَعَ صلى الله عليه و آله بِما أُمِرَ بِهِ، وَبَلَّغَ ما حُمِّلَ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجاهَدَ فى سَبِيلِ رَبِّهِ، وَدَعا إلَيهِ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَصَبَرَ عَلى ما أصابَهُ فى جَنبِهِ، وَعَبَدَهُ صادِقاً مُصَدِّقاً صابِراً مُحتَسِباً، لا وانِياً وَلا مُقَصِّراً، حَتّى أتاهُ اليَقِينُ.

وَأشهَدُ أنَّ الدِّينَ كَما شَرَعَ، وَالكِتابَ كَما تَلا، وَالحَلالَ ما أحَلَّ،

ص:۱۰۱

۱- (۱) - قال المجلسي: لايبعد أن يكون «السقاه» تصحيف «السعاه» البحار: ۱۵۹/۱۰۲..

۲- (۲) - إشاره إلى الآيه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلى الآيه ۳۳ من سوره التوبه، والآيه ۹ من سوره الصفّ..

وَالحَرامَ ما حَرَّمَ، وَالفَصلَ ما قَضىٰ، وَالحَقَّ ما قالَ، وَالرُّشدَ ما أمَرَ.

وَأنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ وَخالَفُوهُ، وَكَذَبوا عَلَيهِ، وَجَحَدُوا حَقَّهُ، وَأنكَرُوا فَضلَهُ، وَاتَّهَمُوهُ، وَظَلَموا وَصِيَّهُ وَاعْتَدَوا عَلَيهِ، وَغَصَبُوهُ خِلافَتَهُ، وَنَقَضُوا عَهدَهُ فِيهِ، وَحَلُّوا عَقدَهُ لَهُ، وَأسَّسُوا الجَورَ وَالظُّلمَ وَالعُدوانَ عَلىٰ آلِهِ، وَقَتَلُوهُم وتَوَلَّوا غَيرَهُم، ذائِقُو العَذابِ الألِيمِ فى أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ، لا يُخَفَّفُ عَنهُم مِنْ عَذابِها وَهُمْ فِيهِ مُبلِسُونَ، مَلعُونُونَ ناكِسو رُؤوسِهِم؛ فَعايَنُوا النَّدامَةَ وَالخِزىَ الطَّوِيلَ مَعَ الأرذَلِينَ الأشرارِ، قَد كُبُّوا عَلىٰ وُجوهِهِم فى النّارِ.

وَأنَّ الَّذِينَ آمَنوا بِهِ، وَصَدَّقُوهُ، وَنَصَرُوهُ، وَوَقَّرُوهُ، وَأجابُوهُ، وَعَزَّروهُ، وَاتَّبَعُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذى أُنزِلَ مَعَهُ، أُولٰئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ، فى جَنّاتِ النَّعِيمِ، وَالفَوزِ العَظِيمِ، وَالغِبطَهِ وَالسُّرورِ، وَالمُلكِ الكَبِيرِ، وَالثَّوابِ المُقِيمِ، فى المَقامِ الكَرِيمِ.

فَجَزاهُ عَنّا أحسَنَ الجَزاءِ، وَخَيرَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسولاً عَمَّنْ أُرسِلَ إلَيهِ؛ وَخَصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلَّغَهُ أعلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى جَنّاتٍ وَنَهرٍ * فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ(١) ، وَأعطاهُ حَتّىٰ يَرضىٰ،

ص:١٠٢

١- (١) - القمر: ۵۴ و ۵۵..

وَزادَهُ بَعدَ الرِّضا، وَجَعَلَهُ أقرَبَ الخَلقِ مِنهُ مَجلِساً، وَأدناهُمْ إلَيهِ مَنزِلاً، وَأعظَمَهُم عِندَهُ جاهاً، وَأعلاهُمْ لَدَيهِ كَعباً، وَأحسَنَهُم عَلَيهِ ثَناءً، وَأوَّلَ المُتَكَلِّمينَ كَلاماً، وَأكثَرَ النَّبِيِّينَ أتْباعاً، وَأوفَرَ الخَلقِ نَصِيباً، وَأجزَلَهُم حَظّاً فى كُلِّ خَيرٍ هُوَ قاسِمُهُ بَينَهُم، وَأحسَنَ جَزاءَهُ عَنْ جَميعِ المؤمِنِينَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

وَأَشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المَهدِيّونَ المَعصومونَ المُكَرَّمُونَ المُقَرَّبونَ المُتَّقُونَ المُصطَفَونَ، المُطِيعُونَ للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمرِهِ، العامِلُونَ بِإرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلمِهِ، وَاصْطَنَعَكُم لِنَفسِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدرَتِهِ، وَأعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبَراهِينِهِ، وَانْتَجَبَكُم لِنُورِهِ، وَأيَّدَكُم بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أرضِهِ، وَجَعَلَكُم حُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأنصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِحُكمِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلمِهِ، وَمُستَودَعاً لِحِكمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَأركاناً لِتَوحِيدِهِ، وَسُفَراءَ عَنهُ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلقِهِ، وَأسباباً إلَيهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَسُبُلًا إلىٰ جَنَّتِهِ، وَأدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الغُيوبِ، وَجَنَّبَكُمُ الآفاتِ، وَوَقاكُمُ السَّيِّئاتِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ

وَالزَّيغ، وَنَزَّهَكَمْ مِنَ الزَّلَلِ وَالخَطاٰ، وَأذهَبَ عَنكَمُ الرِّجسَ، وَآمَنَكَمْ مِنَ الفِتَنِ، وَاسْتَرعاكُمُ الأنامَ، وَفَوَّضَ إلَيكَمُ الأمورَ، وَجَعَلَ لَكُمُ التَّدبيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الأسبابَ، وَأورَثَكُمُ الكِتابَ، وَأعطاكُمُ المَقالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ ما خَلَقَ.

فَعَظَّمْتُمْ جلالَهُ، وَأكبَرْتُمْ شَأنَهُ، وَهِبْتُمْ عَظَمَتَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأدمَنْتُمْ ذِكرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأحكَمْتُمْ عَقدَ عُرىٰ طاعَتِهِ، وَنَصَحتُم لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أنفُسَكُمْ فى مَرضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أصابَكُمْ فى جَنبِهِ، وَصَدَعْتُمْ بِأَمرِهِ، وَتَلَوْتُمْ كِتابَهُ، وَحَذَّرتُمْ بَأسَهُ، وَذَكَرْتُمْ أيّامَهُ، وَوَفَيتُمْ بِعَهدِهِ، وَأقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيتُمُ الزَّكاهَ، وَأمَرْتُمْ بِالمَعروفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَجادَلْتُمْ بِالَّتى هِىَ أحسَنُ، حَتّىٰ أعْلَنْتُمْ دَعوَتَهُ، وَقَمَعْتُمْ عَدُوَّهُ، وَأظهَرْتُمْ دِينَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأقَمْتُمْ حُدودَهُ، وَشَرَعْتُمْ أحكامَهُ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرتُمْ فى ذٰلِكَ مِنهُ إلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

الرّاغِبُ عَنكُمْ مارِقٌ، وَاللّازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ عَنكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإلَيكُمْ، وَأنْتُمْ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ،

وَميراثُ النُّبُوَّهِ عِنـدَكُمْ، وَإِيـابُ الخَلقِ إلَيكَمْ، وَحِسـابُهُمْ عَلَيكَمْ، وَفَصـلُ الخِطـابِ عِنـدَكُمْ، وَآياتُهُ لَـدَيكَمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكَمْ، وَنُورُهُ مَعَكُمْ، وَبُرهانُهُ مِنكُمْ، وَأمرُهُ إلَيكُم.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ أطاعَكُم فَقَدْ أطاعَ اللّهَ، وَمَنْ أحَبَّكُمْ فَقَدْ أحبَّ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ.

أنتُمْ يا مَوالِيَّ – وَنِعْمَ المَوالى – السَّبِيلُ الأعظَمُ، وَالصِّراطُ الأقوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحمَهُ المَوصولَهُ، وَالآيَهُ المَخزونَهُ، وَالأمانَهُ المَحفوظَهُ، وَالبابُ المُبتَلی بِهِ النّاسُ.

مَنْ أتـاكُمْ نَجـا، وَمَنْ أبـاكُم هَوی؛ إلَى اللّهِ تَـدعونَ، وَبِهِ تُؤمِنـونَ، وَلَهُ تُسَـلِّمُونَ، وَبِأمرِهِ تَعمَلُـونَ، وَإلی سَـبِيلِهِ تُرشِـدونَ، وَبِقَولِهِ تَحكُمونَ، وَإلَيهِ تُنِيبونَ، وَإيّاهُ تُعَظِّمونَ.

سَعِـدَ مَنْ وَالاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَهِلَكُم، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُم، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأمِنَ مَنْ لَجَأَ إلَيكُم، وَسَـلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِیَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيكُم فَفی أسفَلِ دَرَكِ الجَحِيمِ.

أشهَدُ أنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُم فِيما مَضی، وَجارٍ لَكُم فِيما بَقِیَ، وَأنَّ

ص:۱۰۵

أنوارَكُم وأجسادَكُم وَأشباحَكَم وَظِلالَكَم وَأرواحَكَم وَطِينَتَكَم واحِدَةٌ، جَلَّتْ وَعَظُمَتْ وَبُورِكَتْ وَقُدِّسَتْ وَطابَتْ وَطَهُرَتْ بَعضاً(١) مِنْ بَعضٍ، لَمْ تَزالوا بِعَينِ اللّهِ وَعِندَهُ وَفِي مَلَكُوتِهِ تَأمُرونَ، وَلَهُ تَخلِفُونَ، وَإيّاهُ تُسَبِّحُونَ، وَبِعَرشِهِ مُحدِقونَ، وَبِهِ حافُّونَ، حَتّىٰ مَرَّ بِكُم عَلَينا.

فَجَعَلَكُم فى بُيوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرفَعَ وَيُذكَرَ فِيها اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالغُدُوِّ وَالآصالِ * رِجالٌ(٢) تولّىٰ عَزَّ ذِكرُهُ تَطهيرَها، وَأمَرَ خَلْقَهُ بِتَعظِيمِها، فَرَفَعَها عَلىٰ كُلِّ بَيتٍ قَدَّسَهُ فى الأرضِ، وَأعْلاها عَلىٰ كُلِّ بَيتٍ طَهَّرَهُ فى السَّماءِ، لا يُوازِيها خَطَرٌ، وَلا يَسمُو إلىٰ سَمْكِها البَصَرُ، وَلا يَطمَعُ إلىٰ أرضِها النَّظَرُ، وَلا يَقَعُ عَلىٰ كُنهِها الفِكرُ، وَلا يُعادِلُ سُكّانَها البَشَرُ.

يَتَمَنّىٰ كُلُّ أحَدٍ أنَّهُ مِنْكُم، وَلا تَتَمَنَّونَ أنَّكُمْ مِنْ غَيرِكُمْ. إلَيكُمُ انْتَهَتِ المَكارِمُ وَالشَّرَفُ، وَمِنْكُمُ اسْتَقَرَّتِ الأنوارُ وَالعِزَّةُ وَالمَجدُ وَالسُّؤدَدُ، فَما فَوقَكُمْ أحَدٌ إلّااللّهُ الكَبِيرُ المُتَعالِ، وَلا أقرَبَ إلَيهِ وَلا أخَصَّ لَدَيهِ وَلا أكرَمَ عَلَيهِ مِنْكُمْ.

١- (١) - كذا فى المصدر؛ ولعلّ الصواب بعضها كما تقدّم فى ٦٢..

٢- (٢) - النور: ٣٦ و ٣٧..

أنتُمْ سَـكَنُ البِلاـدِ، وَنُورُ العِبـادِ، وَعَلَيكَمُ الاعتِمادُ يَومَ التَّنادِ؛ كُلَّما غابَ مِنْكَمْ حُجَّهٌ أو أفَلَ مِنْكَمْ نَجْمٌ أطلَعَ اللّهُ لِخَلقِهِ عَقِبَهُ خَلَفاً، إماماً هادِياً، وَبُرهاناً مُبيناً، وَعَلَماً نَيِّراً؛ وَاعٍ عَنْ واعٍ، وَهادٍ بَعدَ هادٍ، خَزَنَهٌ حَفَظَهٌ، لا يَغيضُ عَنكُم غَزْرُهُ، وَلا يَنقَطِعُ مَوادُّهُ، وَلا يُسـلَبُ مِنكُمْ إرثُهُ، سَـبَباً مَوصُولاً ـ مِنَ اللّهِ إلَيكُمْ، وَرَحمَهً مِنهُ عَلَينا، وَنوراً مِنهُ لَنا، وَحُجَّهً مِنهُ عَلَينا؛ تُرشِـدونَنا إلَيهِ، وَتُقَرِّبُونَنا مِنهُ، وَتُزلِفُونَنا لَدَيهِ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيكُم، وَذِكْرَنا لَكُمْ، وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُم، وَعَرَّفَنا مِنْ فَضلِكُم، طِيباً لِخَلقِنا، وَطَهارَهً لِأنفُسِنا، وَبَرَكَهً فِينا، إذ كُنّا عِندَهُ مَوسومِينَ(۱) ، مُعتَرِفِينَ بِفَضلِكُم، مَعروفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاكُمْ، مَذكورِينَ بِطاعَتِنا لَكُمْ، وَمَشهورِينَ بِإيمانِنا بِكُمْ.

فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أفضَـلَ شَـرَفِ مَحَـلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأعلى مَنـازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأرفَعَ دَرَجاتِ المُرسَـلِينَ، حَيثُ لا يَلحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسـبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطمَعُ فى إدراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مؤمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريّه..

وَلا جَبّارٌعَنيـدٌ، وَلا شَـيطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلقٌ فِيما بَينَ ذلِكَ شاهِدٌ ما هُنالِكَ، إلّاعَرَّفَهُ جَلالَهَ أمرِكُمْ؛ وعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبيرَ شَأنِكَمْ، وَجَلالَهَ قَدرِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُم، وَصِـدْقَ مَقعَـدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَـرَفَ مَحَلِّكُم وَمَنزِلَتِكُمْ عِندَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيهِ، وَقُربَ مَجلِسِكُمْ مِنهُ.

ثُمَّ جَعَلَ خاصَّهَ الصَّلَواتِ وَأفضَـلَها، وَنامِيَ البَرَكاتِ وَأشـرَفَها، وَزاكِيَ التَّحِيّاتِ وَأتَمَّها، مِنهُ وَمِنْ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَرُسُلِهِ وَأنبيائِهِ المُنتَجَبينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِهِ المُخلِصِينَ، كَما هُوَ أهلُهُ وَأنتُمْ أهلُهُ، أبَداً عَلَيكُم أجمَعِينَ.

أُشـهِدُ اللّهَ وَأُشـهِدُكُم - يـا مَوالِيَّ، بِـأَبِى أنتُمْ وَأُمِّى وَنَفسِـى - أنِّى عَبـدُكُم، وَطُوبى لِى إنْ قَبِلْتُمُونى عَبـداً، وَأنِّى مُؤمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كـافِرٌ بِعَـدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُستَبصِـرٌ بِشَأنِكُمْ وَبِضَـلالَهِ مَنْ خالَفَكُم، مُوالٍ لَكُم، مُحِبٌّ لِأولِيائِكُم، وَمُعادٍ لِأعـدائِكُم، لاعِنٌ لَهُم، مُتَبَرِّئٌ مِنهُم، مُبغِضٌ لَهُم، سِـلْمٌ لِمَنْ سـالَمَكُم، حَرْبٌ لِمَنْ حـارَبَكُم، مُحَقِّقٌ لِمـا حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُم، مُطِيعٌ لَكُم، عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُقِرٌّ بِفَضلِكُم، مُقتَدٍ بِكُمْ، مُسَلِّمٌ لِقَولِكُم، مُحتَمِلٌ لِعِلمِكُم، مُحتَجِبٌ

بِذِمَّتِكَم، مُوقِنٌ بِإيابِكَم، مُصَدِّقٌ بِرَجعَتِكَم، مُنتَظِرٌ لِأيّامِكَم، مُرتَقِبٌ لِدَولَتِكَم، آخِذٌ بِقَولِكَم، عامِلٌ بِأمرِكُم، مُستَجِيرٌ بِكَم، مُعتَصِمٌ بِحَبلِكَم، مُحتَرِسٌ بِكَم، زائِرٌ لِكُم، لائِذٌ بِقُبورِكُم، عائِذٌ بِكُم، مُستَشفِعٌ إلَى اللّهِ بِكُم، وَمُتَوَسِّلٌ بِكُمْ إلَيهِ، وَأنتُمْ عُدَّتى لِلِقائِهِ، وَحَسبى بِكُم، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُم إلَيهِ، وَمُقَدِّمُكُم أمامَ طَلِبَتى وَحَوائِجى وَإرادَتى، فى كُلِّ أحوالى وَأُمورى، فى دُنياى وَدِينى وَآخِرَتى، وَمُنقَلَبى وَمَثواى، وَمؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، وَشاهِدِكُم وَغائِبِكُم، وَأوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إلَيكُم، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُم، وَرَأيِى لَكُم مُتَّبَعٌ، وَنُصرَتِى لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحيِيَ اللّهُ دِينَهُ بِكُم، وَيُظهِرَكُم لِعَدلِهِ، فَيَرُدَّكُم فى أيّامِهِ، وَيُقيمَكُم لِخَلقِهِ، ثُمَّ يُمَلِّكَكُم فى أرضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيرِكُم، وَإلَيكُم إلَيكُم لا إلى عَدُوِّكُم، آمَنْتُ بِكُم، وَتَوَلَّيتُ آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم، وَبَرِئْتُ إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِكُم، الجِبتِ وَالطّاغوتِ، وَالأبالِسَهِ وَالشَّياطِينِ، وَمِنْ حِزبِهِمْ وَأتباعِهِم وَمُحِبِّيهِم وَذَوِيهِم، وَالرّاضِينَ بِهِم وَبِفِعلِهِم، الصّادِّينَ عَنكُم، الظّالِمينَ لَكُم، الجاحِدِينَ حَقَّكُم، المُفارِقِينَ لَكُم، الغاصِبِينَ

إرثَكَم، وَالشّاقِّينَ(١) فِيكَم، وَالمُنحَرِفِينَ عَنكَم، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَهٍ دُونَكَم.

وَثَبَّتَنِیَ اللّهُ أبَداً ما حَیِیتُ وَبَعدَ وَفاتی عَلیٰ مُوالاتِكُم، وَمَحَبَّتِكم وَدِينِكُم، وَوَفَّقَنی لِطاعَتِكُم، وَرَزَقَنی شَفاعَتَكُم، وَجَعَلَنی مِنْ خِیارِ مُوالیكُم، التّابِعِینَ ما دَعَوتُم إلَیهِ، مِمَّنْ یَقْفُو آثارَكُمْ، وَیَسلكُ سَبِیلَكُم، وَیَقتَدی بِهُداكُم، وَیقتَصُّ مِنهاجَكُم، وَیَكونُ مِنْ حِزبِكُم، وَیَتَعَلَّقُ بِحُجزَتِكُم، وَیُحشَرُ فی زُمرَتِكُم، وَیَكُرُّ فی رَجعَتِكُم، وَیُمَلَّكُ فی دَولَتِكُم، وَیُشَرَّفُ فی عافِیَتِكُم، وَیُمَكَّنُ فی أیّامِكُم، وَتَقِرُّ عَینُهُ غَداً بِرُؤیَتِكُم.

بِأبی أنتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی وَأَهْلی وَمالِی، مَنْ أرادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ أحَبَّهُ اتَّبَعَكُم، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

لا أُحصی یا مَوالِیَّ فَضلَكُم، وَلا أعُدُّ ثَناءَكُم، وَلا أبْلُغُ مِنَ المَدحِ كُنهَكُم، وَمِنَ الوَصفِ قَدرَكُم.

أنتُمْ نورُ الأنوارِ، وَهُداهُ الأبرارِ، وَأئِمَّهُ الأخیارِ، وَأصفیاءُ الجَبّارِ.

۱- (۱) - قال المجلسی: قوله «والشاقّین فیکم» أی الّذین یشقّون ویفرّقون الناس فی ولایتکم، والأصوب أنّه تصحیف الشاکّین. «البحار: ۱۶۰/۱۰۲»..

بِكَمْ فَتَحَ اللّهُ وَبِكَمْ يَختِمُ، وَبِكَمْ يُمسِكَ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرضِ إلّابإذنِهِ(١).

وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيثَ، وَيُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكشِفُ السُّوءَ، وَيَدفَعُ الضُرَّ، وَيُغنى العَدِيمَ، وَيَشفِى السَّقِيمَ.

بِمَنطِقِكُم نَطَقَ كُلُّ لِسانٍ، وَبِكُمْ سُبِّحَ السُّبُّوحُ القُدّوسُ، وَبِتَسبِيحِكُم جَرَتِ الألسُنُ بِالتَّسبِيحِ.

فِيكُم نَزَلَتْ رُسُلُهُ، وَعَلَيكُم هَبَطَتْ مَلائِكَتُهُ، وَإلَيكُم بُعِثَ الرُّوحُ الأمِينُ، وَآتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤتِ أحَداً مِنَ العالَمِينَ.

طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُم، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُم، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُم، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم، وَأشرَقَتِ الأرضُ بِنُورِكُم، فَفازَ الفائِزونَ بِكُم، وَبِكُم يُسلَكُ إلَى الرِّضوانِ، وَعَلَى مَنْ يَجحَدُ وِلايَتَكُمْ يَغضَبُ الرَّحمٰنُ.

بِأَبى أنتُم وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهلى وَمالى، ذِكرُكُمْ فى الذّاكِرِينَ، وَأسماؤكُم فى الأسماءِ، وَأجسادُكُم فى الأجسادِ، وَأرواحُكُم فى الأرواحِ، وَأنفُسُكُم فى النُّفوسِ؛ فَما أحلَى أسماءَكُم، وَأكرَمَ

ص:١١١

١- (١) - الحجّ: ۶۵..

نُفُوسَكَم، وَأعظَمَ شَأنَكَم، وَأجَلَّ أخطارَكُم، وَأعلیٰ أقدارَكُم، وَأوفیٰ عَهدَكُم، وَأصدَقَ وَعْدَكُم.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأمرُكُم رُشدٌ، وَوَصِيَّتُكُم تَقوىً، وَفِعلُكُمُ الخَيرُ، وَعادَتُكُمُ الإحسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأنُكُمُ الحَقُّ، وَرَأيُكُمْ عِلمٌ وَحَزمٌ؛ إنْ ذُكِرَ الخَيرُ كُنتُم أوَّلَهُ وَأصلَهُ وَفَرعَهُ وَمَعدِنَهُ وَمَأواهُ وَمُنتَهاهُ.

بِأَبی أنتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی، كَيفَ أصِفُ حُسنَ ثَنائِكُم، وَأُحصِی جَمِيلَ بَلائِكُم، وَبِكُم أخرَجَنا اللّٰهُ مِنَ الذُّلِّ، وَأطلَقَ عَنّا رَهائِنَ الغِلِّ، وَوَضَعَ عَنّا الآصارَ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُروبِ، وَأنقَذَنا مِنْ شَفا حُفرَةٍ مِنَ النّارِ.

بِمُوالاتِكُم أظهَرَ اللّٰهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأصلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنيانا، وَبِمُوالاتِكُم تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرقَةُ، وَبِمُوالاتِكُم تُقبَلُ الطّاعَةُ المُفتَرَضَةُ - وَأَعظِمْ بِها طاعَةً -، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ - وَأكْرِمْبِها مَوَدَّةً -.

لَكُمُ الدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالأنوارُ الزّاهِرَةُ، وَالمَقامُ المَعلومُ عِندَاللّٰهِ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالقَدْرُ الجَلِيلُ، وَالشَّأنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقبولَةُ.

ص:١١٢

ربَّنا آمَنّا بِما أنزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (۱) ، ربَّنا لاتُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحمَهً إنَّکَ أنتَ الوَهّابُ(۲) ، رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِى لِلإيمانِ أنْ آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنّا(۳).

لَبَّيکَ اللّهُمَّ لَبَّيکَ، مُجاباً وَمُسمِعاً جَلِيلاً، وَمُنادِياً عَظِيماً.

لَبَّيکَ وَسَعدَيکَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيتَ، وَتَجالَلْتَ وَتَكَبَّرْتَ، وَتَعَظَّمتَ وَتَقَدَّسْتَ.

لَبَّيکَ رَبَّنا وَسَعدَيکَ، إقراراً بِرُبُوبِيَّتِکَ، وَإيقاناً بِکَ، وَتَصدِيقاً بِكِتابِکَ، وَوَفاءً بِعَهدِکَ، ها أنا ذا عَبدُکَ بَينَ يَدَيکَ.

لَبَّيکَ اللّهُمَّ لَبَّيکَ، تَلبِيَهَ الخائِفِ مِنکَ، الرّاجى لَکَ، المُستَجِيرِ بِکَ؛ رَضِينا وَأحبَبْنا، وَ سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفرانَکَ رَبَّنا وَإلَيکَ المَصِيرُ(۴) ، وَأنتَ إلهُنا وَمَولانا.

لَبَّيکَ داعِىَ اللّهِ، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْکَ بَدَنى وَلَمْ أُدرِكْ نُصرَتَکَ فَها أنا ذا عَبدُکَ وَزائِرُکَ وَزائِرُ آلِکَ وَعِترَتِکَ، وَالمُحِلُّ بِساحَتِكُم،

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

۲- (۲) - آل عمران: ۸..

۳- (۳) - آل عمران: ۱۹۳..

۴- (۴) - البقره: ۲۸۵..

قَدْ أجـابَكَم قَلبى وَنَفْسـى وَرُوحى وَسَـمْعى وَبَصَـرى بِالتَّسـلِيم وَالإيمانِ بِكَ، وَبِأخِيكَ وَوَصِـيِّكَ أميرالمؤمِنِينَ وَسَـيِّدِ الوَصِـيِّينَ، وَابْنَتِكَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَسِبطَيكَ الحَسَنِ وَالحُسَـينِ سَـيِّدَى شَـبابِ أهلِالجِنانِ، وَبِالأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، الأئِمَّهِ مِنْ عِترَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطّاهِرِينَ، وَنُصرَتى لَكُم مُعَدَّهٌ حَتّى يَحكُمَ اللّهُ بِإذنِهِ، وَهُوَ خَيرُ الحاكِمِينَ.

لَبَّيكَ يـا رَسُولَ اللّهِ سَـعياً إلَيكَ وَإقبالاً، لَبَّيكَ يا نَبِىَّ اللّهِ تَعَلُّقاً بِحَبلِكَ وَاعتِصاماً، لَبَّيكَ يا حَبيبَ اللّهِ تَعَوُّذاً بِكَ وَلَوذاً، لَبَّيكَ يا نُورَ اللّهِ، يـا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ، يـا خِيرَهَ اللّهِ، يـا أبـا القـاسِم، تَـذَلُّلاً لِعِزَّتِكَ، وَطاعَهً لِأمرِكَ، وَقَبولاً لِقَولِكَ، وَدُخولاً فى نُورِكَ، وَإيماناً بِكَ وَبِأخِيكَ وَوَصِيِّكَ أميرِالمؤمِنينَ، وَآلِكَ وَعِترَتِكَ الطّاهِرِينَ، وَتَصدِيقاً بِما جِئتَنا بِهِ مِنْ عِندِ رَبِّكَ.

رَبَّنـا فَـاغْفِرْ لَنـا ذُنوبَنـا وَكَفِّرْ عَنّا سَـيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَـدتَنا عَلى رُسُـلِكَ وَلاتُخزِنا يَومَ القِيامَهِ إنَّكَ لاتُخلِفُ المِيعادَ (۱) ، رَبَّنا آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَهً وَفى الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا (۲)

ص:۱۱۴

۱- (۱) - آل عمران: ۱۹۳ و ۱۹۴..

۲- (۲) - البقره: ۲۰۱..

بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ (۱)سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً(۲) ، سُبحانَ رَبِّکَ رَبِّ العِزَّهِ عَمّا یَصِفُونَ * وَسَلامٌ عَلَی المُرسَلِینَ * وَالحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ(۳).

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ أنَّ هٰذِهِ قُبُورُ أولِیائِکَ، وَمَشاهِدُهُمْ وَآثارُهُم، وَمُغَیَّبُهُم وَمَعارِجُهُم، الفائِزِینَ بِکَرامَتِکَ، المُفَضَّلِینَ عَلیٰ خَلقِکَ، الَّذِینَ عَرَّفتَهُم تِبیانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَحَبَوْتَهُمْ بِمَوارِیثِ الأنبِیاءِ، وَجَعَلْتَهُم حُجَجَکَ عَلیٰ بَرِیَّتِکَ، وَأُمناءَکَ عَلیٰ وَحْیِکَ، وَخُزّانَکَ عَلیٰ وَحیِکَ.

اللّٰهُمَّ فَبَلِّغْ أرواحَهُم وَأجسادَهُم فی هٰذِهِ السّاعَهِ وَفی کُلِّ وَقتٍ وَأوانٍ وَحِینٍ وَزَمانٍ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکُم تَسمَعُونَ الکَلامَ، وَتَرُدُّونَ السَّلامَ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ قُلتَ عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَعَلیٰ آلِهِ

۱- (۱) - البقره: ۲۰۱..

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸..

۳- (۳) - الصافّات: ۱۸۰-۱۸۲..

- وَقولُكَ الحَقُّ -: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنوا أنَّ لَهُم قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ(١).

اللّهُمَّ إنِّى قَدْ آمَنتُ بِكَ وَبِهِم، وَصَدَّقْتُ وَسَمِعْتُ وَأطَعْتُ وَأسلَمْتُ، فَلا تُوقِفْنى أبَداً مَواقِفَ الخِزىِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأعطِنى سُؤْلى، وَاجْعَلْ صَلَواتى بِهِم مَقبُولَهً، وَدُعائى بِهِمْ مُستَجاباً، وَسَعيِى بِهِم مَشكوراً، وَذَنبى بِهِم مَغفوراً، وَذِكْرِى بِهِم رَفِيعاً، وَكَعْبى بِهِم عالِياً، وَيَقِينى بِهِم ثابِتاً، وَرُوحى بِهِم سَلِيمَهً، وَجِسمِى بِهِم مُعافاً مَرزوقاً، سَعِيداً رَشِيداً، تَقِيّاً عالِماً، زاهِداً مُتواضِعاً، حافِظاً زَكِيِاً، فَقِيهاً مُوَفَّقاً، مَعصُوماً مُؤَيَّداً، قَوِيّاً عَزيزاً؛ وَلا تَقطَعْ بِى عَنهُم، وَلا تُفَرِّقْ بَينِى وَبَينَهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

الوداع

فإذا أردت وداعهم فقُل:

سَلامُ اللّهِ وَتَحِيّاتُهُ وَرَحمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ عَلى خِيرَهِ اللّهِ وَأصفِيائِهِ وَأحِبّائِهِ وَحُجَجِهِ وَأولِيائِهِ: مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ، أمِيرالمؤمِنينَ عَلِيٍّ، الحَسَنِ، الحُسَينِ، عَلِيٍّ، مُحَمَّدٍ، جَعْفَرٍ، مُوسى، عَلِيٍّ، مُحَمَّدٍ، عَلِيٍّ، الحَسَنِ، الخَلَفِ الصّالِحِ، عَلَيهِ وَعَلَيهِم جَمِيعاً السَّلامُ وَالرَّحْمَهُ.

السَّلامُ عَلى خالِصَهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وَأُمَنائِهِ عَلى وَحْيِهِ، وَحُجَجِهِ عَلى عِبادِهِ، وَخُزّانِهِ عَلى عِلْمِهِ. وَعَلَيهِم مِنَ اللّهِ دائِمُ الصَّلَواتِ، وَزاكى البَرَكاتِ، وَنامى التَحِيّاتِ.

ص:١١۶

١- (١) - يونس: ٢..

السَّلامُ عَلَيكَم مَوالِيَّ، أئِمَّتى وَقادَتى، وَنِعْمَ المَوالى وَالأئِمَّهُ وَالقادَهُ أنْتُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكَم، وَالسَّلامُ لَكَم مِنّى قَلِيلٌ.

السَّلامُ عَلَيكُم آلَ ياسِينَ، سَلاماً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً مُتَتابِعاً سَرْمَداً دائِماً أبَداً، كَما أنْتُمْ أهْلُهُ، مِنّى وَمِنْ والِدَىَّ وَأهْلى وَوَلَدِى، وَإخْوَتى وَأخَواتى، وَمِنْ جَمِيعِ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، الأحْياءِ مِنْهُم وَالأمواتِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا غالٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم أهلَالبَيتِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، غَيرِ راغِبٍ عَنْكم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُم، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُم، وَلا زاهِدٍ فى قُرْبِكُم، وَلا أبْتَغى بِكُم بَدَلاً، وَلا عَنْكُم حِوَلاً، وَلا أتَّخِذُ بَيْنَكُم سُبُلاً، وَلا أشْتَرِى بِكُم ثَمَناً.

لا جَعَلَهُ اللّهِ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُم، وَتَعْظِيم ذِكْرِكُم، وَتَفْخِيم أسْمائِكُم، وَإتْيانِ مَشاهِدِكُم وَآثارِكُم، وَالصَّلاهِ لَكُم، وَالتَّسلِيمِ عَلَيكُم؛ بَلْ جَعَلَهُ اللّهُ مَثابَهً لَنا، وَأمْناً فى دُنْيانا وَآخِرَتِنا، وَذِكْراً وَنُوراً لِمَعادِنا، وَأماناً وَإيماناً لِمُنْقَلَبِنا وَمَثْوانا.

وَجَعَلَنِىَ اللّهُ مِمَّنِ انْقَلَبَ عَنْ زِيارَتِكُم وَذِكْرِكُم وَالصَّلاهِ لَكُم وَالتَّسلِيمِ عَلَيكُم، مُفْلِحاً مُنْجِحاً، غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً

ص:۱۱۷

بِرِضوانِ اللّهِ وَرَحمَتِهِ، وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ، وَنَصْرِهِ وَأَمْنِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَنُورِهِ وَهُداهُ، وَحِفْظِهِ وَكِلاءَتِهِ، وَتَوفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ.

وَرَزَقَنِیَ العَودَ ثُمَّ العَودَ أَبَداً ما أَبْقانی رَبِّی إلَیكُم، بِنِیَّةٍ وإیمانٍ وَتَقوىً وَإخْباتٍ وَنُورٍ وَإیقانٍ، وَأَرْزاقٍ مِنْ فَضْلِهِ واسِعَةٍ طَیِّبَةٍ دارَّةٍ هَنِیئَةٍ مَرِیئَةٍ سَلِیمَةٍ، مِنْ غَیرِ كَدٍّ وَلا مَنٍّ مِنْ أَحدٍ، وَنِعْمَةٍ سابِغَةٍ، وَعافِیَةٍ سالِمَةٍ.

وَأَوجَبَ لی مِنَ الحَیاةِ وَالكَرامَةِ وَالبَرَكَةِ، وَالصَّلاحِ وَالإیمانِ، وَالمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوانِ، مِثلَ ما أَوجَبَ لِأَولِیائِهِ وَصالِحی عِبادِهِ، مِنْ زُوّارِهِم وَوافِدِیهِم، وَمُوالِیهِم وَمُحِبِّیهِم، وَحِزْبِهِم وَشِیعَتِهِم، العارِفِینَ حَقَّهُم، المُوجِبِینَ طاعَتَهُم، المُدمِنِینَ ذِكْرَهُم، الرّاغِبِینَ فی زِیارَتِهِم، المُنتَظِرِینَ أَیّامَهُم، المُطِیعِینَ لَهُم، المُتَقَرِّبِینَ بِذلِكَ إلَیكَ وَإلَیهِم.

اللّهُمَّ أنتَ خَیرُ مَنْ وَفَدَتْ إلَیهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَیهِ الرِّحالُ، وَصُرِفَتْ نَحْوَهُ الآمالُ، وَارْتُجِیَ لِلرَّغائِبِ وَالإفضالِ.

وَأَنتَیا سَیِّدی أَكْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً، وَلِكُلِّ سائِلٍ عَطِیَّةً، وَلِكُلِّ راجٍ ثَواباً، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَكَ جَزاءً، وَلِكُلِّ راغِبٍ إلَیكَ هِبَةً، وَلِكُلِّ مَنْ فَزَعَ إلَیكَ رَحْمَةً، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إلَیكَ إجابَةً، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إلَیكَ عَفْواً.

وَقَدْ جِئْتُكَ زائِراً لِقُبورِ أحِبّائِكَ وَأولِيائِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ عِبادِكَ، وافِداً إلَيهِم، نازِلاً بِفِنائِهِم، قاصِداً لِحَرَمِهِم، راغِباً فی شَفاعَتِهِم، مُلْتَمِساً ما عِنْدَهُم، راجِياً لَهُم، مُتَوَسِّلاً إلَيكَ بِهِم، وَحَقٌّ عَلَيكَ أن لا تُخَيِّبَ سائِلَهُم ووافِدَهُم، وَالنّازِلَ بِفِنائِهِم، وَالمُنِيخَ بِساحَتِهِم، مِنْ حِزْبِهِم وَأشياعِهِم.

وَوَقَفْتُ بِهذا المَقامِ الشَّرِيفِ رَجاءَ ما عِنْدَكَ لِزُوّارِهِم، وَالمُطِيعِينَ لَهُم، مِنَ الرَّحْمَهِ وَالمَغْفِرَهِ، وَالفَضْلِ وَالإنْعامِ؛ فَلا تَجْعَلْنی مِنْ أخْيَبِ وَفْدِكَ وَوَفْدِهِم، وَأكْرِمْنی بِالجَنَّهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِالمَغْفِرَهِ، وَجَمِّلْنی بِالعافِيَهِ، وَأجِرْنی بِالعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَأوْسِعْ عَلَیَّ رِزْقَكَ الحَلالَ، وَفَضلَكَ الواسِعَ الجَزِيلَ. وَادْرَأْ عَنّی أبَداً شَرَّ كُلِّ ذِی شَرٍّ، مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ.

بِأبِی أنْتُمْ وَأُمِّی يا سادَتی، أتَقَرَّبُ بِكُم إلَی اللّهِ، وَأتَوَجَّهُ بِكُم إلَی اللّهِ، وَأطْلُبُ بِكُمْ حاجَتِی مِنَ اللّهِ، جَعَلَنِیَ اللّهُ بِكُم وَجِيهاً فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

بِأبِی أنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی، تَحَنَّنُوا عَلَیَّ وَارْحَمُونی، وَاجْعَلُونی مِنْ هَمِّكُم، وَاذْكُرونِی عِنْدَ رَبِّكُم، وَكُونُوا عِصْمَتی، وَصَيِّرُونی مِنْ حِزْبِكُم، وَشَرِّفُونی بِشَفاعَتِكُم، وَمَكِّنُونی فی دَولَتِكُم، وَاحْشُرونی فی زُمْرَتِكُم، وَأوْرِدُونی حَوضَكُم، وَأكرِمُونی بِرِضاكُم، وَأسعِدُونی

ص:۱۱۹

بِطاعَتِكَم، وَخُصُّونی بِفَضْلِكَم، وَاحْفَظونی مِنْ مَكارِهِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَشَرِّ الإنْسِ وَالجِنِّ وَكُلِّ ذی شَرٍّ بِقُدْرَتِكَم.

فَبِذِمَّهِ اللّهِ وَذِمَّتِكُم، وَجَلالِ اللّهِ، وَكِبْرِیاءِ اللّهِ، وَمُلْكِ اللّهِ، وَسُلْطانِ اللّهِ، وَعَظَمَهِ اللّهِ، وَعِزِّ اللّهِ، وَكَلِماتِهِ المُبارَكاتِ، أمْتَنِعُ وَأحْتَرِسُ وَأسْتَجیرُ وَأستَغیثُ وَأحْتَرِزُ، وَأهْلِی وَوُلْدی وَمالی وَإخْوانی المؤمِنینَ، أبَداً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ مِنْ كلِّ سُوءٍ.

وَبِكُم أرْجُو النَّجاهَ، وَأطْلُبُ الصَّلاحَ، وَآمُلُ النَّجاحَ، وَأسْتَشْفی مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ.

وَإلَیكُم مَفَرِّی مِنْ كُلِّ خَوفٍ، وَعَلَیكُم مُعَوَّلی عِنْدَ كُلِّ شِدَّهٍ وَرَخاءٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، كَما أنتَ وَهُمْ أهْلُهُ؛ وَأدْخِلْنی فی كُلِّ خَیرٍ دَعَوا إلَیهِ، وَدَلُّوا عَلَیهِ، وَأمَرُوا بِهِ، وَرَضُوا بِهِ، قَولاً وَفِعْلاً؛ وَنَجِّنی بِهِم مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَأخْرِجْنی مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاعْصِمْنی مِنْ كُلِّ ما نَهَوا عَنْهُ وَأنْكَرُوهُ، وَخَوَّفُوا مِنْهُ وَحَذَّرُوهُ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، وَأهْلِكْ عَدُوَّهُم مِنَ الإنْسِ وَالجِنِّ، وَبَلِّغْ أرْواحَهُم وَأجسادَهُم أبَداً مِنِّی السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

ص:۱۲۰

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۵۹-۱۴۶/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۵/۵ رقم ۱۶۵۹، وص ۲۰۷ رقم ۱۶۹۵..

(الزياره التاسعه)

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

إذا أردت زياره أحد من الأئمّه عليهم السلام فقف عليه وقُل:

اللّهُمَّ إنِّی أَسأَلُکَ يا رافِعَ السَّماواتِ المَبنِيّاتِ، وَيا ساطِحَ الأرَضِينَ المَدحُوّاتِ، وَيا مُمَكِّنَ الجِبالِ الرّاسِياتِ، يا مُخرِجَ النَّباتِ، يا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيهِ الأصواتُ، أنْ تُبَلِّغَ اللّهُمَّ سَلامی إلَی النُّورِ المُختَرَعِ مِنَ الأنوارِ، وَالمُبتَدَعِ مِنْ شُعاعِ عَناصِرِ الأبرارِ، وَمالِکِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، مُحَمَّدٍ الرَّسولِ المُختارِ، سَيِّدِ مُضَرٍ وَنِزارٍ، وَصاحِبِ المَناقِبِ وَالفضائِلِ وَالفخارِ، وَمَنِ اصْطَفاهُ عالِمُ العَلانِيَهِ وَالأسرارِ، سُلالَهِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ، وَعُنصُرِ الذَّبِيحِ إسماعِيلَ، المَخدومِ بِجَبرَئِيلَ، صاحِبِ الآياتِ فی الآفاقِ، المَحمولِ عَلَی البُراقِ، صَلَّی اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

السَّلامُ عَلَی الإمامِ العادِلِ، وَالصَيِّبِ الهاطِلِ، صاحِبِ المُعجِزاتِ وَالفَضائِلِ، وَالبَراهِينِ وَالدَّلائِلِ، وَالسَّيِّدِ الحُلاحِلِ، وَالبَطَلِ المُنازِلِ، وَاليَعسوبِ لِلدِّينِ، وَمَنْ هُوَ لِلأحكامِ فاصِلٌ، وَلِلرُّكوعِ وَالسُّجودِ مُواصِلٌ، وَلِلمارِقَهِ مِنَ الدِّينِ قاتِلٌ، الإمامِ البَطِينِ

الأصلَعِ، وَالبَطَلِ الأورَعِ، وَالهُمامِ المُشَفَّعِ، الَّذِی هُوَ عَنِ الشّرک(۱) أنزَعُ، صاحِبِ أُحُدٍ وَحُنَینٍ، وَأبی شَبیرَ وَشَبَّرَ، المُهَذَّبِ الأنسابِ، الَّذی لَمْ یَلحَقْهُ عهرُ الجاهِلِیَّهِ، وَلَمْ یُطعَنْ فی صَمِیمِهِ بِشائِبَهٍ تُشابُ، حَلِیفِ المِحرابِ، المُکَنّیٰ بِأَبی تُرابٍ، المُودَعِ بِأرضِ النَّجَفِ، العالی النَّسَبِ وَالشَّرَفِ، مَولای أمیرِالمؤمنینَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ، عَلَیهِ مِنّی أفضَلُ السَّلامِ.

السَّلامُ عَلَی الطّاهِرَهِ الحَمِیدَهِ، وَالبَرَّهِ التَّقِیَّهِ الرَّشِیدَهِ، [النَّقِیَّهِ](۲) مِنَ الأرجاسِ، المُبَرَّأَهِ مِنَ الأدْناسِ، الزّاکِیَهِ المُفَضَّلَهِ عَلیٰ نِساءِ العالَمِینَ، السَّعِیدَهِ المَطلوبَهِ بِالأحقادِ، المَفجوعَهِ بِالأولادِ، الحُورِیَّهِ الزَّهراءِ، المُهَذَّبَهِ مِنَ الخنا، المُشَفَّعَهِ فی یَوم اللِّقاءِ، ابْنَهِ نَبِیِّکَ، وَزَوجَهِ وَلِیِّکَ، وَأُمِّ شَهِیدِکَ، فاطِمَهِ الانفِطامِ(۳) ، مُرَبِّیَهِ الأیتامِ، العارِفَهِ بِالشَّرائِعِ وَالأحکامِ، وَالحَلالِ وَالحَرامِ، عَلَیها مِنْ وَلِیِّها أفضَلُ السَّلامِ.

السَّلامُ عَلَی الإمامِ المَعصُومِ، وَالسِّبطِ المَظلُومِ، المُضطَهَدِ المَسمُومِ، بَدرِ النُّجومِ، المُودَعِ بِالبَقِیعِ، ذِی الشَّرَفِ الرَّفِیعِ، السَّیِّدِ الزَّکِیِّ، وَالمُهَذَّبِ التَّقِیِّ، أبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

۲- (۲) - من المصباح والبحار..

۳- (۳) - قال المجلسی: کذا فی النسخ، والصواب: فاطمه الأفطام، جمع جمع للفطیم، أی تفطم محبّیها من النّار..

السَّلامُ عَلَى الإمامِ القَتِيلِ، وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ، الَّذی هُوَ لِلرَّسُولِ نَجلٌ وَسَلِيلٌ، وَالَّذی طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، وَالَّذی نَطَقَ بِفَضلِهِ التَّنزِيلُ، وَناغاهُ جَبرَئِيلَ، سَيِّدِ كُلِّ قَتِيلٍ، الَّذی قَتَلَهُ أهلُ التَّحرِيفِ وَالتَّبدِيلِ، الَّذِينَ زَخرَفُوا دِينَهُم بِالأباطِيلِ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَينَ التَّحرِيمِ وَالتَّحلِيلِ، أشباهُ أهلِ الفِيلِ، عَلَيهِمْ لَعائِنُ اللّهِ جِيلاً بَعدَ جِيلٍ، وَقَبِيلاً بَعدَ قَبِيلٍ؛ قَتِيلِ الطُّغاهِ، وَجَدِيلِ الغُواهِ الظَّلَمَهِ البُغاهِ، المُستَودَعِ بِأرضِ كَربَلاءِ، الَّذی صَلَّتْ عَلَيهِ وَتَوَلَّتْ دَفنَهُ مَلآئِكَهُ السَّماءِ، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى النُّورِ السّاطِعِ، وَالبَرقِ اللّامِعِ، وَالعالِمِ البارِعِ، سَلِيلِ النُّبُوَّه، وَفَطِيمِ الوَصِيَّهِ، خِدنِ التَّأوِيلِ، الزِّنادِ الأقدَحِ، وَالفِناءِ الأفيَحِ، وَالمَتجَرِ الأربَحِ، بُرجِ البُرُوجِ، ذِی الثَّفَناتِ، راهِبِ العَرَبِ، السَّجّادِ، زَينِ العابِدِينَ، البَكّاءِ، عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّادِقِ المَقالِ، المُتَكَرِّمِ المِفضالِ، المُجِيبِ عَنْ كُلِّ سُؤالٍ، المُخبِرِ عَنِ اللّهِ بِالأرزاقِ [وَالآجالِ](١) ، الَّذی لايَعرِفُ الكَذِبَ وَلا الانتِحالَ، البَعِيدِ عَنِ الشِّبْهِ وَالمِثالِ، الإمامِ المَعصومِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ العُلُومِ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّادِقِ، مُبَيِّنِ المُشكِلاتِ وَمُظهِرِ الحَقايِقِ، المُفْحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلَّ ناطِقٍ، مُخرِسِ ألسِنَهِ أهلِ الجَدَلِ، مُسَكِّنِ(٢) الشَّقاشِقِ،

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فی المصباح والبحار. والشقشقه: لهاهُ البعير... وقيل: هو شیء كالرئه يخرجها البعير من فيه إذاهاج، والجمع الشقاشق. انظر «لسان العرب: ١٠/١٨٥»..

العَلَم عِنـدَ أهلِ المَغارِبِ وَالمَشارِقِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليهما السـلام. السَّلامُ عَلَى الإمام التَّقِيِّ، وَالمُخلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الأحمَـدِيِّ، وَالشِّهـابِ المُضِـيّ، عُروَهِ اللّهِ الوُثقى، الَّتى مَنْ تَمَسَّکَ بِهـا نَجا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنها هَوى، النُّورِ الأنوَرِ، وَالضِّياءِ الأزهَرِ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الرَّضِـيِّ، وَالشَّيخ(۱) العَلَوِيِّ، المُحكَمِ فى إمضـاءِ حُكمِهِ فى النُّفُوسِ، المُستَودَعِ بِأرضِ طُوسٍ، عَلِيِّبنِ مُوسَـى الرِّضا عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى البـابِ الأقصَـدِ، وَالطَّرِيقِ الأرشَـدِ، وَالعـالِمِ المُؤَيَّدِ، يَنبوعِ الحِكَمِ، وَمِصـباحِ الظُّلَمِ، سَـيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، الهـادى إلَى الرَّشادِ، المُوَفَّقِ بِالتَّأييدِ وَالسَّدادِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلى مِنحَهِ الجَبّـارِ، المُختـارِ مِنَ المُهَـذَّبِينَ الأبرارِ، المُخبِرِ عَمّـا غَبَرَ مِنَ الأخبارِ، الَّذى كانَ لَهُ القُرآنُ شِـعاراً وَدِثاراً، سَـيِّدِ الوَرى، عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، المَولُودِ بِالعَسكَرِ، الَّذى حَذَّرَ بِمَواعِظِهِ وَأنذَرَ عليه السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمـامِ المُنَزَّهِ عَنِ المَـآثِمِ، المُطَهَّرِ مِنَ المَظـالِمِ، الحِـبرِ العـالِمِ، الَّذى لَمْ تَأخُـذْهُ فى اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ، العـالِمِ بِالأحكـامِ، المُغَيَّبِ وَلَدُهُ عَنْ عُيونِ الأنامِ، بَدرِ الظَّلامِ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الطّاهِرِ الزَّكِيِّ، أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ العَسكَرِيِّ عليهما السلام.

ص:۱۲۴

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

السَّلامُ عَلَى الإمامِ العالِمِ، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، وَالحاضِرِ فی الأمصارِ، وَالغائِبِ عَنِ العُیونِ وَالحاضِرِ فی الأفکارِ، بَقِیَّهِ الأخیارِ، الوارِثِ ذِی الفَقارِ، الَّذی یَظهَرُ فی بَیتِ اللّهِ ذِی الأستارِ، وَیُنادِی بِشِعارِ یا لَثاراتِ الحُسَینِ، أنا الطّالِبُ بِالأوتارِ، أنَا قاصِمُ کُلِّ جَبّارٍ، أنا حُجَّهُ اللّهِ عَلی کُلِّ کَفُورٍ خَتّارٍ، القائِمِ المُنتَظَرِ، ابنِ الحَسَنِ، عَلَیهِ وَآلِهِ أفضَلُ السَّلامِ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأَوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، الذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُجاهِدِینَ فی سَبِیلِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّا الأعمالَ، وَبَلِّغْنا بِرَحمَتِکَ الآمالَ، وَافسَحْ(۱) لَنا فی الآجالِ.

اللّهُمَّ إنّا نَسأَلُکَ الرِّضا وَالعَفوَ عَمّا مَضی، وَالتَّوفِیقَ لِما تُحِبُّ وَتَرضی.

ثمّ تُقبّل التربه، وتنصرف بعد أن تصلّی رکعتی الزیاره مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی(۲).

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۱۱۹-۱۲۷ (ط: ۱۰۲-۱۰۸). وفی مصباح الزّائر: ۷۶۵-۷۷۱ (ط: ۴۸۹-۴۹۲) إلی قوله: «لما تحبّ وترضی» مثله؛ عنه البحار: ۱۹۱/۱۰۲ وعن العتیق الغروی. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۱/۵ رقم ۱۶۶۰..

(الزياره العاشره)

قال الشيخ المفيد فى المقنعه: يُجزيك أن تقول فى زياره كلّ إمام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، أشهَدُ أنَّكَ قَدْ نَصَحتَ للّهِ، وَأدَّيْتَ ما وَجَبَ عَلَيكَ؛ فَجَزاكَ اللّهُ خَيرَ الجَزاءِ، وَلَعَنَ اللّهُ الظّالِمِينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ(۱).

(الزياره الحاديه عشره)

وقال أيضاً فى المقنعه: ويُجزيك من جميع ذلك أن تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۲).

(الزياره الثانيه عشره)

وهى الّتى نقلها المجلسى فى بحار الأنوار نقلًا عن نسخه قديمه من تأليفات أصحابنا، قال: زياره جامعه لسائر الأئمّه والمشاهد على ساكنيها السلام، تستأذن بما تقدّم(۳) وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَحالَّ مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يامَساكِنَ بَرَكَهِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أوعِيَهَ تَقدِيسِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حَفَظَهَ سِرِّ اللّهِ،

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۹/۵ رقم ۱۶۶۲..

۲- (۲) - المقنعه: ۴۹۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۹/۵ رقم ۱۶۶۳..

۳- (۳) - يعنى فى البحار: ۱۴۵/۱۰۲. وقد مرّ ذِكره فى ص ۷۰، فراجع..

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنِ انْتَجَبَهُمُ اللّهُ لِخَلقِهِ أعلاماً، وَلِدِينِهِ أنصاراً، وَلِعِلْمِهِ وَسِرِّهِ خُزّاناً، وَرَّثَكُم كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكَرائِمِ التَّنزيلِ، وَضَرَبَ لَكُم مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجرى فِيكُم مِنْ رُوحِهِ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيكُم يا ساداتى وَمَوالِيَّ.

السَّلامُعَلَيكَ يامُحَمَّدُ المُصطَفى، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيُّ المُرتَضى، السَّلامُ عَلَيكِ يا فاطِمَةُ الزَّهراءَ، السَّلامُ عَلَيكُما أيُّها السَّيِّدانِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ ابنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصّادِقُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ مُوسى، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ المُنتَظَرَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَهِ.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الدَّعائِمُ وَالأركانُ، المَخصُوصُونَ بِالإمامَهِ؛ أنا وَلِيُّكُم وَزائِرُكُم، المُتَقَرِّبُ إلَى اللّهِ بِحُبِّكُم، أُوالى وَلِيَّكُم، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ بِكُم مِنْ عَدِوِّكُم، وَأستَشفِعُ إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَسأَلُهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَعَلَيكُم، صَلاةً دائِمَةً كَثِيرَةً مُتَّصِلَةً

ص:١٢٧

لا انْقِطاعَلَها وَلا زَوالَ، وَأسأَلُهُ بِكَم، وَأَقَدِّمُكَم أمامَ حَوائِجی؛ فَكَونُوا لی شُـفَعاءَ يا سادَتی فی فَكاكِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأنْ يَقضِـىَ لی بِكُمْ حَوائجی كُلَّها لِلآخِرَةِ وَالـدُّنيا، وَأنْ يَكفِيَنی وَأهلِی وَوَلَـدِی، وَالمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، شَـرَّ كُلِّ ذِی شَـرٍّ، مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، مَنْ صَغِيرٍ أو كَبيرٍ.

فَقَدْ رَجَوتُ أنْ لا أنصَـرِفَ مِنْ مَشـهَدِكَ يا مَولای – صَـلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ – إلّابِقَضاءِ حَوائِجی، وَما فَزِعتُ إلَيکَ فِيهِ وَرَجَوتُهُ مِنْ حُسنِ مَعُونَتِهِ وَبَرَكَتِهِ بِزِيارَتِکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ آبائِکَ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِکَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل الضّريح وقُل:

السَّلامُ عَلَيكُم يـا آلَ مُحَمَّدٍ، يـا آلَ اللّهِ وَأنصارَهُ، وَظِلالَ اللّهِ وَأنوارَهُ، لَأبـذُلَنَّ لَكُم مَوَدَّتی وَمُهجَتِی، وَمُواساتی وَمالی، فَإنَّها لَكُم مَـذخورَهٌ، وَنُصرَتی لَكُم مُعَـدَّهٌ حَتّی يَأذَنَ اللّهُ لَكُم، فَإنْ أمَرْتُمُـونی يـا مَـوالِيَّ أطَعْتُ، وَإنْ نَهَيتُمُـونی يـا سـادَتی كَفَفْتُ، وَإنِ اسْتَنْصَـرتُمونی يا قادَتی نَصَـرْتُ، وَإنِ اسْـتَعَنْتُمونی يا سادَتی أعَنْتُ، وَإنِ اسْـتَنْجَدْتُمونی يا هُـداتی أنجَدْتُ، وَإنِ اسْـتَعبَدْتُمونی يا وُلاتی تَعَبَّدْتُ.

فَلَكَم يا أئِمَّتى عُبودِيَّتى بَعدَ اللّهِ تَعالى طَوعاً سَرمَداً، وَعَلَيكَم سَلامى وَتَحِيّاتى سَلاماً مُجَدَّداً، وَصَلواتُ اللّهِ عَلَيكَم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

[الوداع]

فإذا أردت الوداع فقُل:

قَدْ قَضَيتُ يا مَولاى بَعضَ الإربِ مِنْ زِيارَتِكَ؛ وَلَو فَعَلْتُ يا مَولاى ما يَجِبُ عَلَىَّ لَجَعَلْتُ عَرَصَتَكَ دارَ إقامَهٍ، وَلكِنَّنى مِنْ أبناءِ الدُّنيا أكدَحُ فِيها، كَما جَرَتْ عادَهُ مَنْ مَضى، فَأسْأَلُ اللّهَ البارَّ الرَّحِيمَ أنْ يُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لايَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُم، وَجَمِيعِ المُؤمِنِينَ، إنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ادعُ اللّه كثيراً بما أردتَ، إن شاء اللّه تعالى(۱).

(الزياره الثالثه عشره)

زياره نقلها المجلسى أيضاً فى البحار عن النسخه القديمه المذكوره، وهى هذه:

ص:۱۲۹

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۲۰۷/۱۰۲–۲۰۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۷/۵ رقم ۱۶۶۱، وص ۲۱۵ رقم ۱۶۹۷..

السَّلامُ عَلی کافَّهِ الأنبیاءِ وَالمُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلی حُجَجِ اللّهِ عَلَی العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَی الرَّسُولِ الصّادِقِ الأمِینِ.

السَّلامُ عَلَی البَشِیرِ النَّذِیرِ، السَّلامُ عَلَی القَمَرِ الزّاهِرِ المُنِیرِ.

السَّلامُ عَلَی العَلَمِ الظّاهِرِ، السَّلامُ عَلَی البَدرِ الباهِرِ.

السَّلامُ عَلی قُرَّهِ عَینِ المُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلی مَنْ أرسَلَهُ اللّهُ رَحمَهً لِلعالَمِینَ.

السَّلامُ عَلی مَنْ أصفاهُ اللّهُ وَاصْطَفاهُ، السَّلامُ عَلی مَنِ اخْتارَهُ اللّهُ وَاجْتَباهُ.

السَّلامُ عَلی صَفوَهِ اللّهِ الخالِقِ، السَّلامُ عَلی حُجَّهِ اللّهِ عَلی أهلِ المَغارِبِ وَالمَشارِقِ.

السَّلامُ عَلَی الصّادِعِ بِالرِّسالَهِ، السَّلامُ عَلی واضِحِ الحُجَّهِ وَالدَّلالَهِ.

السَّلامُ عَلَی الحاکِمِ العادِلِ، السَّلامُ عَلَی الحِبرِ الفاضِلِ.

السَّلامُ عَلَی السِّراجِ المُنِیرِ، السَّلامُ عَلی شَفِیعِ یَومِ النُّشورِ.

ص:١٣٠

السَّلامُ عَلَى الرَّؤوفِ الرَّحِيمِ، السَّلامُ عَلَى السَّخِيِّ الكَرِيمِ.

السَّلامُ عَلَی شَرِيفِ الأشرافِ، السَّلامُ عَلَی طاهِرِ الآباءِ وَالأسلافِ.

السَّلامُ عَلَى المَخصُوصِ بِالرِّسالَهِ مِنْ خَيرِ قَبِيلٍ، السَّلامُ عَلَى المُؤَيَّدِ بِالوَحيِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَى الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّفِيعِ الأرفَعِ.

السَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، السَّلامُ عَلَى الرَّسُولِ العَرَبِيِّ.

السَّلامُ عَلَی خَطِيبِ الأنبِياءِ، وَزَينِ الأرضِ وَالسَّماءِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی أمِيرِالمُؤمِنينَ حَقّاً، السَّلامُ عَلَی أمِينِ اللّهِ إخلاصاً وَصِدقاً.

السَّلامُ عَلَی خاتَمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَی سَيِّدِ المُستَخلَفِينَ، السَّلامُ عَلَی خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَی وَصِيِّ سَيِّدِ المُرسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الوَلِيِّ، السَّلامُ عَلَى الخَلِيفَهِ المَكِّيِّ، السَّلامُ عَلَی حُجَّهِ اللّهِ العَلِيِّ، السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَلِيِّ.

السَّلامُ عَلَی ذِی الجُودِ وَالبَذلِ، السَّلامُ عَلَی مَفقُودِ النَّظِيرِ وَالمِثلِ.

ص:١٣١

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ سَلَّمَ الأعداءُ لِفَضلِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ عَقِمَ النِّساءُ أنْ يَلِدْنَ بِمِثلِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ الأئِمَّهِ، السَّلامُ عَلىٰ رَبّانِیِّ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّدِّيقِ الأكبرِ، السَّلامُ عَلَى الفارُوقِ بَينَ الحَقِّ وَالمُنكَرِ.

السَّلامُ عَلَى الرّاسِخِ فى العُلُومِ، السَّلامُ عَلىٰ ناصِرِ المَظلُومِ.

السَّلامُ عَلىٰ أخِى الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلىٰ بَعلِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الأشهَرِ، السَّلامُ عَلَى الفاروقِ الأزهَرِ.

السَّلامُ عَلَى النَّبَإِ العَظِيمِ، السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

السَّلامُ عَلىٰ أبِى السِّبطَينِ، السَّلامُ عَلَى المُصَلِّى إلَى القِبلَتَينِ.

السَّلامُ عَلىٰ ناصِرِ الإسلامِ، السَّلامُ عَلىٰ مُكَسِّرِ الأصنامِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُوضِحِ المُشكِلاتِ، السَّلامُ عَلىٰ كاشِفِ الشُّبُهاتِ، السَّلامُ عَلَى المُفزِعِ فى المُلِمّاتِ، السَّلامُ عَلىٰ مُجلِى الكُرُباتِ.

السَّلامُ عَلَى إمامِ الأبرارِ، السَّلامُ عَلىٰ قَسِيمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلىٰ مُبِيرِ الكُفّارِ، السَّلامُ عَلىٰ غَيظِ الفُجّارِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ المُعجِزاتِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كانَ لِلّٰهِ أكبَرَ الآياتِ.

السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الهادِى، السَّلامُ عَلَى الحَقِّ البادِى.

السَّلامُ عَلىٰ والى الأحرارِ، السَّلامُ عَلىٰ أبى الأئِمَّهِ الأبرارِ.

السَّلامُ عَلىٰ وارِثِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ يَعسُوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلىٰ قُدوَهِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَى العالِمِ بِالكِتابِ، السَّلامُ عَلَى النّاطِقِ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلىٰ ذِى الحِكمَهِ وَفَصلِ الخِطابِ، السَّلامُ عَلَى العالِمِ بِالأنسابِ وَالأسبابِ.

السَّلامُ عَلىٰ داحى بابِ خَيبَرَ، السَّلامُ عَلىٰ أبى شَبِيرَ وَشَبَّرَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ، السَّلامُ عَلَى النَّبْعَهِ النَّبَوِيَّهِ النّاضِرَهِ، السَّلامُ عَلَى الزَّكِيَّهِ العارِفَهِ، السَّلامُ عَلَى المَظلومَهِ الصّابِرَهِ، السَّلامُ عَلىٰ خَصِيمَهِ الفَجَرَهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمِّ الأئِمَّهِ البَرَرَهِ، السَّلامُ عَلَى البِضْعَهِ النَّبَوِيَّهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّرَّهِ الأحمَدِيَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَهَ البَتُولِ، السَّلامُ عَلَى الزَّهراءِ ابْنَهِ الرَّسولِ.

السَّلامُ عَلَى المُطَهَّرَهِ مِنَ الأرجاسِ، السَّلامُ عَلَى المُبَرَّأَهِ مِنَ الأدناسِ، السَّلامُ عَلَى المَحروسَهِ مِنَ الوَسواسِ، السَّلامُ عَلَى المُفَضَّلَهِ عَلىٰ كافَّهِ نِساءِ النّاسِ.

ص:۱۳۳

السَّلامُ عَلیٰ مَریَمَ الکَبریٰ، السَّلامُ عَلَی الإنسِیَّهِ الحَوراءِ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ والِدُها النَّبیُّ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَعلُها الوَصِیُّ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بُورِکَتْ وَبُورِکَ نَسلُها، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الأئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِها وَوُلدِها، السَّلامُ عَلَی الشَّجَرَهِ الزَّیتُونَهِ، المُبارَکهِ المَیمونَهِ، ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ رَیحانَتَیِ الرَّسولِ، السَّلامُ عَلیٰ قُرَّتَی عَینِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّتَیِ اللّهِ المَنّانِ، السَّلامُ عَلیٰ حَلِیفَیِ الکَرَمِ وَالإحسانِ، السَّلامُ عَلَی المَذکورَینِ فی سُورَهِ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَی المُعَبَّرِ عَنهُما بِاللُّؤلُؤِ وَالمَرجانِ.

السَّلامُ عَلَی المُجاهِدَینِ فی اللّهِ الشَّهِیدَینِ، السَّلامُ عَلَی المَظلومَینِ المُهتَضَمَینِ، السَّلامُ عَلَی الصّابِرَینِ المُحتَسِبَینِ، السَّلامُ عَلَی النَّجمَینِ الزّاهِرَینِ، السَّلامُ عَلَی السَّیِّدَینِ الفاضِلَینِ، السَّلامُ عَلَی السِّبْطَینِ الرَّیحانَتَینِ، السَّلامُ عَلَی القُدوَتَینِ الهادِیَینِ، السَّلامُ عَلَی الأمینَینِ الصَّفوَتَینِ، السَّلامُ عَلَی الزَّکِیَّینِ الخِیرَتَینِ، السَّلامُ عَلَی الطّاهِرَینِ الوَلِیَّینِ، السَّلامُ عَلَی الرَّضِیَّینِ العالِمَینِ، السَّلامُ عَلَی الإمامَینِ الأخَوَینِ، السَّلامُ عَلَی الصِّنوَینِ الخَلِیفَتَینِ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ الطّاهِرَینِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ سَیِّدِ المُسلِمِینَ، السَّلامُ عَلیٰ وَلِیِّ اللّهِ الأمِینِ، السَّلامُ عَلیٰ رَبیعِ الأرامِلِ وَالمَساکِینِ، السَّلامُ عَلَی الإمامِ عَلِیٍّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابِدِینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلیٰ بَحرِ العُلُومِ الزّاخِرِ، السَّلامُ عَلیٰ ذِی المَناقِبِ وَالمَفاخِرِ، السَّلامُ عَلَی الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ الباقِرِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ عَلَی الخَلائِقِ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَقِّقِ الحَقائِقِ، السَّلامُ عَلیٰ ذِی المَکارِمِ وَالسَّوابِقِ، السَّلامُ عَلَی الإمامِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ عَلَی العَوالِمِ، السَّلامُ عَلَی الوَصِیِّ الرَّضِیِّ العالِمِ، السَّلامُ عَلَی الحَقِّ النّاجِمِ، السَّلامُ عَلَی الإمامِ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ النُّورِ الکاظِمِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ المُرتَضیٰ، السَّلامُ عَلیٰ سَیفِ اللّهِ المُنتَضیٰ، السَّلامُ عَلَی العادِلِ فی القَضاءِ، السَّلامُ عَلَی الإمامِ عَلِیٍّ بنِ مُوسَی الرِّضا، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ عَلَی العِبادِ، السَّلامُ عَلیٰ أمِینِ اللّهِ فی البِلادِ، السَّلامُ عَلَی المَخصُوصِ بِالتَّوفِیقِ وَالسَّدادِ، السَّلامُ عَلَی

الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ الجَوادِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ عَلیٰ کُلِّ رائِحٍ وَغادِی، السَّلامُ عَلیٰ سَیِّدِ الحُضّارِ وَالبَوادی، السَّلامُ عَلَی النُّورِ البادِی، السَّلامُ عَلَی الإمامِ عَلِیٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الهادِی، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ السَّرِیِّ، السَّلامُ عَلَی العِزِّ القَعْسَرِیِّ، السَّلامُ عَلَی الزِّنادِ الوَرِیِّ، السَّلامُ عَلَی الإمامِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ العَسکَرِیِّ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ عَلَی الإنسِ وَالجانِّ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ وَعَدَهُ اللّهُ بِالنَّصرِ وَالإمکانِ، السَّلامُ عَلیٰ مُظهِرِ العَدلِ وَالإیمانِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بِهِ یُعبَدُ الرَّحمٰنُ فی کُلِّ مَکانٍ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بِهِ یُظهِرُ اللّهُ دِینَهُ عَلَی الأدیانِ، السَّلامُ علی مَولانا وَسَیِّدِنا الإمامِ القائِمِ بِأمرِ اللّهِ صاحِبِ الزَّمانِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی العِترَهِ الطَّیِّبینَ، السَّلامُ عَلَی الأُسرَهِ الطّاهِرینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ نَصَّ اللّهُ عَلیٰ إمامَتِهِم فی التَّوراهِ وَالإنجیلِ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا آلَ اللّهِ وَأنصارَهُ، وَظِلالَ اللّهِ وَأنوارَهُ، وَخُلَفاءَ اللّهِ وَأُمَراءَهُ، لَأبذُلَنَّ لَکُم یا سادَتی مَوَدَّتی وَمَحَبَّتی وَمُواساتی، فَإنَّها مَذخورَهٌ لَکُم، وَنُصرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، فَإنْ أمَرْتُمونی یا سادَتی أطَعْتُ،

وَإنْ نَهَيتُمُونى يـا قادَتِى انْتَهَيْتُ، وَإنِ اسْتَنْصَـرْتُمُونى يا حُماتى نَصَـرْتُ، فَلا مَـذهَبَ لى عَنْكَم، وَلا بُـدَّ لى مِنْكَم، وَلا وِفادَةَ لى إلّا إلَيكُم؛ لِأَنَّكُمْ أوجُهُ اللّهِ الحاضِرَةُ، وَعُيونُهُ النّاظِرَةُ، وَأيادِيهِ الباسِطَةُ، مُسَلَّمٌ إلَيكُم سُلطانُ الدُّنيا وَمَملَكَهُ الآخِرَه.

السَّلامُ عَلى تِيجانِ الأوصِياءِ، وَخُلَفاءِ الأصفِياءِ، وَوارِثى عُلومِ الأنبِياءِ.

السَّلامُ عَلى رُؤَساءِ الصِّدِّيقِينَ، وَالعِترَهِ الطّاهِرَهِ مِنْ آلِ طه ويس.

السَّلامُ عَلى عُلَماءِ الأعلامِ، وَالهادِينَ إلى دارِالسَّلامِ، النّاطِقِينَ عَنِ اللّهِ بِأَصدَقِ الحَدِيثِ وَأطيَبِ الكَلامِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِم أوتادِ الكائِناتِ، وَأعلامِ الهِداياتِ، وَغايَهِ المَوجُوداتِ، ما سَكَنَتِ السَّواكِنُ وَتَحَرَّكَتِ المُتَحَرِّكاتُ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أشهَدُ بِحَقائِقِ الإيمانِ وَصِدْقِ اليَقِينِ أنَّهُمْ خُلَفاؤكَ فى أرضِكَ، وَحُجَجُكَ عَلى عِبادِكَ، وَالوَسائِلُ إلَيكَ، وَأبوابُ رَحمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِم أجمَعِينَ، وَاجْعَلْ حَظِّى مِنْ دُعائِكَ إجابَتَهُ، وَلا تَجعَلْ حَظِّى مِنهُ تِلاوَتَهُ.

ص:۱۳۷

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَقامی فی هٰذا المَشهَدِ المُقَدَّسِ المُطَهَّرِ مَقامَ إجابَةٍ وَاسْتِعْطافٍ، وَلا تَجعَلْهُ مَقامَ إهانَةٍ وَاسْتِخْفافٍ، فَقَدْ عَرَفْناکَ یا رَبِّ مُعطِیاً قَبلَ السُّؤالِ، فَکَیفَ لانَرجُوکَ عِندَ الضَّراعَةِ والاِبْتِهالِ، لا سِیَّما قَدْ وَعَدْتَنا بِالإجابَةِ حِینَ أمَرْتَنا بِالدُّعاءِ، وَضَمِنْتَ لَنا بُلوغَ الرَّجاءِ، وَأنتَ أوفَی الضّامِنِینَ، وَأرحَمُ الرّاحِمِینَ.

إلٰهی عَصَیتُکَ فی بَعضِ الأوقاتِ، وَآمَنْتُ بِکَ فی کُلِّ الأوقاتِ، فَکَیفَ یَغلِبُ بَعضُ عُمرِی مُذنِباً کُلَّ عُمرِی مؤمِناً.

إلٰهی وَعِزَّتِکَ لَو کانَ لِی صَبرٌ عَلیٰ عَذابِکَ أو جَلَدٌ عَلَی احْتِمالِ عِقابِکَ لَما سَأَلْتُکَ العَفوَ عَنِّی، وَلَصَبَرْتُ عَلَی انْتِقامِکَ مِنِّی، سَخَطاً علیٰ نَفسی کَیفَ عَصَتْکَ، وَمَقْتاً لَها کَیفَ أقْبَلْتَ عَلَیها، وَأَدْبَرَتْ مُعرِضَةً عَنکَ.

إلٰهی کَیفَ آیَسُ مِنْ رَحمَتِکَ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ، وَکَیفَ أرجِعُ بِالخَیبَةِ وَأنتَ أکرَمُ الأکرَمِینَ.

إلٰهی أسأَلُکَ بِأسمائِکَ الَّتی کَتَبْتَها عَلیٰ قُلوبِ أصفِیائِکَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُمَنائِکَ، فَعَرَفُوا ما عَرَّفتَهُم، وَفَهِمُوا ما فَهَّمْتَهُم، وَعَقَلوا ما أوحَیتَ إلَیهِمْ مِنْ خَصائِصِکَ وَعَزائِمِکَ، وَضَرَبْتَ أمثالَهُم، وَأنَرْتَ بُرهانَهُمْ، وَقَرَنْتَ بِاسْمِکَ أسماءَهُم، إلّا ما خَلَّصْتَنی مِنْ کُلِّ سُوءٍ أنا فِیهِ،

وَمِنْ جَميعِ الشَّدائِدِ وَمِنْ أهوالِ يَومِ القِيامَهِ.

إلٰهی کَیفَ أفرَحُ وَقَدْ عَصَیتُک، وَکَیفَ أحزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُک، وَکَیفَ أدْعُوکَ وَأنا عاصٍ، وَکَیفَ لا أدْعُوکَ وَأنتَ کَرِیمٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْ لِی فی هٰذا المَقامِ الشَّرِیفِ ذَنْباً إلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا سُقماً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا دَیناً إلّاقَضَیتَهُ، وَلا مَرِیضاً إلّاعافَیتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاقَصَمْتَهُ، وَلا جَبّاراً إلّاکَسَرْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ لَکَ یا رَبِّ فِیها رِضاً وَلِی فِیها صَلاحٌ إلّا قَضَیتَها، یا رَبَّ العالَمِینَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

(الزیاره الرابعه عشره وهی زیاره المصافقه)

نقلها أیضاً فی البحار عن النسخه المذکوره، وهذا لفظ النسخه:

روی غیر واحد أنّ زیاره ساداتنا إنّما هی تجدید العهد والمیثاق المأخوذ فی رقاب العباد، وسبیل الزائر أن یقول عند زیارتهم علیهم السلام:

جِئتُکَ یا مَولایَ زائِراً لَکَ، وَمُسَلِّماً عَلَیکَ، وَلائِذاً بِکَ، وَقاصِداً إلَیکَ، أُجَدِّدُ ما أخَذَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَکُم فی رَقَبَتِی مِنَ العَهْدِ وَالبَیعَهِ

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۹۸/۱۰۲-۲۰۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۹/۵ رقم ۱۶۶۴..

وَالمِيثاقِ بِالوِلايَهِ لَكَم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكَم، مُعتَرِفاً بِالمَفرُوضِ مِنْ طاعَتِكَم.

ثمّ تضع يدک اليمنی علی القبر وتقول:

هذِهِ يَدِي مُصافِقَهٌ لَکَ عَلَی البَيعَهِ الواجِبَهِ عَلَينا، فَاقْبَلْ ذلِکَ مِنِّی يا إمامی، فَقَدْ زُرْتُکَ وَأنا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّکَ، مَعَ ما أَلْزَمَ اللّهُ سُبْحانَهُ مِنْ نُصْرَتِکَ، وَهذِهِ يَدِي عَلَی ما أمَرَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مُوالاتِکُم، وَالإقرارِ بِالمُفْتَرَضِ مِنْ طاعَتِکُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِکُم، وَالسَّلامُ عَلَيکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ.

ثمّ قبل الضّريح الشريف، وقُل:

يا سَيِّدی وَمَولای وَإمامی، وَالمُفتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ، أشهَدُ أنَّکَ بَقِيتَ عَلَی الوَفاءِ بِالوَعْدِ، وَالدَّوامِ عَلَی العَهْدِ، وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعدِکَ لِمَنْ زارَ قَبْرَکَ ما أنتَ المَرجُوُّ لِلوَفاءِ بِهِ، وَالمُؤَمَّلُ لِتَمامِهِ، وَقَدْ قَصَدْتُکَ مِنْ بَلَدی، وَجَعَلْتُکَ عِندَ اللّهِ مُعتَمَدی، فَحَقِّقْ ظَنِّی وَمَخِيلَتی فِيکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً کَثِيراً.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِزِيارَتِی إيّاهُ، وَأرجُو مِنْکَ النَّجاهَ مِنَ النّارِ، وَبِآبائِهِ وَأبنائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم؛ رَضِينا بِهِم أئِمَّهً وَسادَهً وَقادَهً.

اللّهُمَّ أدْخِلْنی فی کُلِّ خَيرٍ أدْخَلْتَهُم فِيهِ، وَأخْرِجْنی مِنْ کُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَهُم مِنْهُ، وَاجْعَلْنی مَعَهُم فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ص:۱۴۰

ثمّ تصلّی رکعات الزیاره، عند کلّ إمام رکعتین، وتنصرف؛ فإذا فعلت ذلک کانت الزیاره مثل العهد المجدّد(۱).

)

الزّیاره الخامسه عشره)

قال الشیخ الکفعمی فی البلد الأمین:

إذا أردت زیاره أحدٍ من المعصومین علیهم السلام فاستأذن بما مرّ فی زیاره النّبیّ صلی الله علیه و آله(۲) ، ثمّ ادخل واستقبل وجه المزور واستدبر القبله، وقل بعد

ص:۱۴۱

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۹۷/۱۰۲. وفی ذیلها قال: ورواها بعض أصحابنا المتأخّرین عن الشیخ المفید - قدّس اللّه روحه - بهذه العباره بعینها. وفی المستدرک: ۲۲۳/۱۰ ح ۲ عن المزار القدیم إلی قوله یا أرحم الراحمین مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۰/۵ رقم ۱۶۶۶..

۲- (۲) - یعنی فی البلدالأمین: ۲۷۶، وهذا لفظه:اللّهمّ إنّی وقَفْتُ علی باب مِنْ أبواب بُیُوتِ نَبیِّکَ صلواتُک علَیهِ وآلِهِ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أَنْ یَدخُلوا إلّا بإذنِهِ فقُلتَ: یَأَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُواْ لَاتَدْخُلُواْ بُیُوتَ النَّبِیِّ إِلَّآ أَن یُؤْذَنَ لَکُمْ. [الأحزاب: ۵۳].اللّهمَّ إنّی أعتقِدُ حُرمه نبیِّک صلی الله علیه و آله فی غَیبَتِهِ کما أَعتَقِدُها فی حَضرَتِهِ، وأَعلَمُ أَنَّ رسولَکَ وخُلَفاءکَ علیهم السلام أحیاءٌ عندَکَ یُرزَقُونَ، یَرَونَ مَقامِی، ویَسمَعُونَ کَلامِی، وَیَرُدُّونَ سلامِی، وأَنَّکَ حَجَبْتَ عنْ سَمعِی کلامَهُم، وفتَحتَ بابَ فَهمِی بِلَذیذِ مُناجاتِهِمْ.وإِنّی أستَأْذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وأَستَأذِنُ رسولَکَ صلی الله علیه و آله ثانیاً، وأَستأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ علَیَّ طاعَتُهُ فلان بنَ فلانٍ - وتُسمّیه إن کانت الزیاره لغیر النبیّ صلی الله علیه و آله - والمَلآئِکَهَ المُوَکّلینَ بهذهِ البُقعَهِ المُبارَکهِ ثالثاً. أَأَدخُلُ یا رَسولَ اللّهِ، أَأَدخُلُ یا حُجَّهَ اللّهِ، أَأَدخُلُ یا مَلآئِکَهَ اللّهِ المُقَرَّبینَ المُقیمینَ فی هذا المَشهَدِ. فَأذَنْ لِی یا مَولایَ فی الدُّخولِ أَفضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَولیائِکَ، فَإِنْ لَمْ أکُنْ أَهْلاً لِذلِکَ فَأَنتَ أهلٌ لهُ.فإن خشع قلبک ودَمعَت عینک فهو علامه الإذن؛ ثمّ قبّل العتبه وادخل وقل:بسم اللّهِ وبِاللّهِ، وفی سبیلِ اللّهِ، وعلی مِلَّهِ رسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، اللّهمَّ اغفِرْ لِی وارحَمْنِی وتُبْ علَیَّ، إنَّکَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ..

التّكبير مائه مرّه:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ، أمِينِ اللّهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ، عَبدِكَ وَأخى نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَهَ، الطَّيِّبَهِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، الَّتى انْتَجَبْتَها وَطَهَّرْتَها، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ، وَجَعَلْتَ مِنها أئِمَّهَ الهُدىٰ، الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ، صَلَّى اللّهِ عَلَيها، وَعَلىٰ أبِيها وَبَعلِها وَبَنِيها، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ص:۱۴۲

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بن عَلِيٍّ، عَبدِكَ وَابنِ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، عَبدِکَ وَابنِ رَسُولِکَ - إلی آخره، کما قلت فی الحسن علیه السلام؛ وهکذا تُصلّی علی باقی الأئمّه علیهم السلام -.

السَّلامُ عَلی أولِیاءِ اللّهِ وَأصفِیائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَعادِنِ حِکمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساکِنِ ذِکرِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلی عِبادِ اللّهِ المُکرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ یَعمَلُونَ(۱).

السَّلامُ عَلی مَظاهِرِ أمرِ اللّهِ وَنَهیِهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرِّینَ فی مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّضِینَ فی طاعَهِ اللّهِ.

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۷..

السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادي اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِم فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنّی حَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، مُؤمِنٌ بِما آمَنْتُم بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُم بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبْطَلْتُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، مُفَوِّضٌ فی ذلِكَ كُلِّهِ إلَيكُم؛ لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ وَضَعَّفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الألِيمَ، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْهُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَركاتُهُ(۱).

ص:۱۴۴

۱- (۱) - البلد الأمين: ۲۹۶. وفی مصباح الكفعمی: ۵۰۶-۵۰۷ إلی قوله «وهكذا تصلّی علی باقی الأئمّه علیهم السلام» مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۸/۵ رقم ۱۵۶۵..

زيارتهم عليهم السلام فی رجب

(الزياره الأُولی)

روی الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن ابن عيّاش قال:

حدّثنی خير بن عبداللّه، عن مولاه - يعنی أباالقاسم الحسين بن روح رضی اللّه عنه - قال: زُر أیّ المشاهد كُنت بحضرتها فی رجب؛ تقول إذا دخلت:

الحَمْدُ للّهِ الَّذی أشهَدَنا مَشهَدَ أولِيائِهِ فی رَجَب، وَأوجَبَ عَلَينا مِنْ حَقِّهِم ما قَدْ وَجَب، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ المُنتَجَبِ، وَعَلی أوصِيائِهِ الحُجُبِ.

اللّهُمَّ فَكَما أشهَدْتَنا مَشهَدَهُم فَأنْجِزْ لَنا مَوعِدَهُم، وَأورِدْنا مَورِدَهُم غَيرَ مُحَلّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فی دارِ المُقامَهِ وَالخُلْدِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم، إنّی قَصَدْتُكُم، وَاعْتَمَدْتُكُم بِمَسْأَلَتی وَحاجَتی، وَهِیَ فَكاكُ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالمَقَرُّ مَعَكُم فی دارِ القَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُم الأبرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ.

أنا سائِلُكُم وَآمِلُكُم فِيما إلَيكُمُ التَّفوِيضُ، وَعَلَيكُمُ التَّعوِيضُ؛

فَبِكَمْ يُجبَرُ المَهيضُ، وَيُشفَى المَريضُ، وَما تَزدادُ الأرحامُ وَما تَغِيضُ.

إنِّى بِسِرِّكُم مُؤْمِنٌ، وَلِقَولِكُم مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللّهِ بِكُم مُقسِمٌ فى رَجْعى بِحَوائِجى، وَقَضائِها وَإمْضائِها وَإنْجاحِها وَإبراحِها، وَبِشؤونى لَدَيكُم وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُم حَوائِجَهُ مُودِعٌ، يسأَلُ اللّهَ إلَيْكُمُ المَرجَعَ، وَسَعيَهُ إلَيكُم غَيرَ مُنقَطِعٍ، وَأنْ يَرجِعَنى مِنْ حَضرَتِكُم خَيرَ مَرجِعٍ إلى جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إلى حِينِ الأجَلِ، وَخَيرَ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فى النَّعِيمِ الأزَلِ، وَالعَيشِ المُقْتَبَلِ، وَدَوامِ الأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلسَلِ وَعَلٍّ وَنهَلٍ، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، حَتَّى العَودِ إلى حَضرَتِكُم، وَالفَوزِ فى كَرَّتِكُم، وَالحَشْرِ فى زُمْرَتِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ(۱).

ص:۱۴۶

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۲۱. وفى المزار الكبير: ۲۶۱-۲۶۴ (ط: ۲۰۳-۲۰۵)، وإقبال الأعمال: ۱۸۳/۳، ومصباح الزّائر: ۷۷۲ (ط: ۴۹۳) مثلها؛ عنها البحار: ۱۹۵/۱۰۲. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۲۲/۵ رقم ۱۶۶۷.وروى السيّد ابن طاووس عن أبى القاسم بن روح قدّس اللّه روحه أنّه قال: من زار بهذه الزياره أحد مشاهد آل محمّد عليهم السلام لم يرجع إلّاوقد قُضيت حاجته، واُجيب دعاؤه فى الدّين والدنيا. انظر «المصباح»..

(الزیاره الثانیه)

زیارتهم علیهم السلام فی یوم عرفه

أورد السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال فی ذیل ما رواه من دعاء الصادق علیه السلام یوم عرفه فی الموقف، الذی رواه بإسناده عن سلمه بن الأکوع عنه علیه السلام، ما هذا لفظه:

ثمّ: تقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیرَهَ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَأمِینَهُ عَلی وَحْیِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أمِیرَالمؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، أنْتَ حُجَّهُ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، وَبابُ عِلْمِهِ، وَوَصِیُّ نَبِیِّهِ، وَالخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِهِ فی أُمَّتِهِ. لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً غَصَبَتْکَ حَقَّکَ، وَقَعَدَتْ مَقْعَدَکَ؛ أنا بَرِیْءٌ مِنْهُم وَمِنْ شِیعَتِهِم إلَیکَ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطِمَهُ البَتُولَ، السَّلامُ عَلَیکِ یا زَینَ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ رَبِّ العالَمِینَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکِ وَعَلَیهِ، السَّلامُ عَلَیکِ یا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ. لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً غَصَبَتْکِ حَقَّکِ، وَمَنَعَتْکِ ما جَعَلَهُ اللّهُ لَکِ حَلالاً؛ أنا بَرِیْءٌ إلَیکِ مِنْهُم وَمِنْ شِیعَتِهِم.

ص:۱۴۷

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ الزَّکِیَّ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای. لَعَنَ اللّهُ أَمَّةً قَتَلَتْکَ، وَبايَعَتْ فی أمْرِکَ وَشايَعَتْ؛ أنا بَرِیْءٌ إلَيکَ مِنْهُم وَمِنْ شِيعَتِهِم.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا عَبدِ اللّهِ الحُسَينَ بنَ عَلِیٍّ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ وَعَلی أبِيکَ وَجَدِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَيهِ [وَآلِهِ](١). لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَاسْتَباحَتْ حَرِيمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أشياعَهُم وَأتباعَهُم، وَلَعَنَ اللّهُ المُمَهِّدِينَ لَهُم بِالتَّمْکِينِ مِنْ قِتالِکُم؛ أنا بَرِیْءٌ إلَی اللّهِ وَإلَيکَ مِنْهُم.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا مُحَمَّدٍ عَلیَّ بنَ الحُسَينِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا عَبدِاللّهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا الحَسَنِ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسی.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای، يا أبا القاسِمِ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ صاحِبَ

١- (١) - من البحار والمستدرک..

الزَّمانِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ عِتْرَتِكَ الطّاهِرَهِ الطَّيِّبَهِ.

يـا مَوالِيَّ، كُونُوا شُـفَعائى فى حَـطِّ وِزْرِى وَخَطايـاى، آمَنْتُ بِـاللّهِ وَبِما أُنْزِلَ إلَيكُم، وَأتَوالىٰ آخِرَكُم بِما أتَوالىٰ بِهِ أوَّلَكُم، وَبَرِئْتُ مِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ.

يـا مَـوالِيَّ، أنـا سِـلْمٌ لِمَـنْ سـالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حـارَبَكُم، وَعَـدُوٌّ لِمَنْ عـاداكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ إلىٰ يَـومِ القِيـامَهِ، وَلَعَنَ اللّهُ ظالِمِيكُم وَغاصِبِيكُم، وَلَعَنَ اللّهُ أشياعَهُم وَأتْباعَهُم، وَأهلَ مَذهَبِهِم، وَأبْرَأُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم مِنْهُم.

اللّهُمَّ إنِّى أُشـهِدُكَ - وَكَفىٰ بِـكَ شَـهِيداً -، وَأُشْـهِدُ مُحَمَّداً صَـلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلِيّاً، وَالثَّمـانِيَهَ مِنْ حَمَلَهِ عَرْشِـكَ، وَالأربَعَهَ الأملاكَ خَزَنَهَ عِلْمِكَ، أنِّى بَرِيْءٌ مِنْ أعدائِهِم؛ وَأنَّ فَرْضَ صَلَواتى لِوَجْهِكَ، وَنَوافِلِى وَزَكَواتى وَما طابَ مِنْ قَولٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

اللّهُـمَّ أقرِرْ عَينى بِصَـلاتِهِ وَصَـلاهِ أهـلِ بَيتِـهِ، وَاجْعَـلْ مـا هَـدَيتَنى إلَيـهِ مِـنَ الحَـقِّ وَالمَعرِفَهِ بِهِـم مُسْـتَقَرّاً لا مُسـتَودَعاً، يـا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ(۱)...

ص:۱۴۹

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۱۳۵/۲؛ عنه البحار: ۲۵۱/۹۸. وفى ج ۳۷۴/۱۰۱، والمستدرك: ۳۶۹/۱۰ إلى قوله: «اللّهمّ إنّى اشهدك». ذكر المجلسى أنّها زياره جامعه للبعيد ينبغى زيارتهم عليهم السلام بها فى كلّ يوم، لا سيّما يوم عرفه. انظر البحار: ۳۷۴/۱۰۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۲۴/۵ رقم ۱۶۶۸.

زيارتهم عليهم السلام من البُعد

(الزياره الأُولى)

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن ابن أبى عمير، عن هشام، قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: إذا بعُدت بأحدكم الشُقّه، ونأت به الدار، فليصعد أعلى منزله فليُصلّ ركعتين وليُوم بالسّلام إلى قبورنا؛ فإنّ ذلك يصل إلينا(١).

(الزياره الثانيه)

وقال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد: روى عن الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقبر أميرالمؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام - وهو فى بلده - فليغتسل فى يوم الجمعه، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٩٩/٢ ح ٣٢٠٥؛ عنه الوسائل: ٥٧٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٥ ح ١. وفى الكافى: ٥٨٧/۴ ح ١، وكامل الزّيارات: ٢٨۶ ب ٩۶ ح ١ وص ٢٨٨ ح ۶، ومزار المفيد: ٢١۴ صدر ح ٢، والتهذيب: ١٠٣/۶ صدر ح ١ مثله؛ وكذا فى المقنعه: ۴٩٠ مرسلًا. وفى البحار: ٣۶۵/١٠١ ح ١، وص ٣۶٧ ح ٨، وص ٣٧٠ ح ١٣ عن الكامل والتهذيب. وفى المستدرك: ٣۶٩/١٠ ح ١ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٨/۵ رقم ١۶٧٠..

فلاه من الأرض، ثمّ يصلّى أربع ركعات، يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبله وليقُل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيُّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيُّ المُرْسَلُ، وَالوَصِيُّ المُرتَضى، وَالسَّيِّدَهُ الكُبْرى، وَالسَّيِّدَهُ الزَّهراءُ، وَالسِّبْطانِ المُنْتَجبانِ، وَالأولادُ وَالأعْلامُ وَالأُمَناءُ المُنتَجَبونَ المُستَخزَنُونَ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إلَيكُم وَإلى آبائِكُم وَوَلَدِكُم الخَلَفِ عَلى بَرَكَهِ الحَقِّ، فَقَلْبى لَكُم مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتى لَكُم مُعَدَّهٌ حَتّى يَحْكُمَ اللّهُ بِدينِهِ؛ فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم، إنِّى لَمِنَ القائِلِينَ بِفَضْلِكُم، مُقِرٌّ بِرَجعَتِكُم، لا أُنْكِرُ للّهِ قُدْرَهً، وَلا أزعُمُ إلّاما شاءَ اللّه.

سُبحانَ اللّهِ ذى المُلْكِ وَالمَلَكوتِ، يُسَبِّحُ اللّهَ بِأسمائِهِ جَميعُ خَلقِهِ، وَالسَّلامُ عَلى أرواحِكُم وَأجسادِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وفى روايه اخرى: افعل ذلك على سطح دارك(۱).

ص:۱۵۱

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۲۸۸؛ عنه الوسائل: ۵۷۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۹۶ ح ۱، والبحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۲. وفى مصباح الزّائر: ۷۸۴ (ط: ۵۰۱)، وجمال الأُسبوع: ۲۳۱ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۲۸/۵ رقم ۱۶۷۱..

(الزياره الثالثه)

وقال الشيخ المفيد فى المقنعه: تُسلّم على الأئمّه عليهم السلام من بعيد كما تسلّم عليهم من قريب، غير أنّك لا تقول: أتيتك، بل تقول موضعه:

قَصَدْتُكَ بِقَلْبى زائِراً إذْ عَجَزْتُ عَنْ حُضُورِ مَشْهَدِكَ، وَوَجَّهْتُ إلَيكَ بِسَلامى لِعِلْمِى بِأَنَّهُ يَبْلُغُكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ تدعو بما أحببت(۱).

زيا رتهم عليهم السلام با لنّيا به

(الزياره الأُولى)

هى ما أوردها الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام تحت عنوان «ما يقول الزائر إذا ناب عن غيره»:

اللّهُمَّ إنَّ فلانَ بنَ فلان - أوفَدَنى إلىٰ مَولاهُ وَمَولاى لِأزُورَ عَنهُ، رَجاءً لِجَزِيلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

ص:۱۵۲

۱- (۱) - مزار المفيد: ۲۱۵ ذيل ح ۲. وفى التهذيب: ۱۰۳/۶ ذيل ح ۱ باختلاف فى بعض الألفاظ؛ عنه البحار: ۳۷۰/۱۰۱ ذيل ح ۱۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۰/۵ رقم ۱۶۷۲..

اللّهُمَّ إنَّهُ یَتَوَجَّهُ إلَیکَ بأولیائِکَ الـدّالِّینَ عَلَیکَ، فی غُفرانِکَ ذُنوبَهُ وَحَطِّ سَـیِّئاتِهِ، وَیَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِهِم عِنـدَ مَشـهَدِ إمامِهِ صَـلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَاقْبَلْ شَفاعَهَ أولِیائِهِ – صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم – فِیهِ.

اللّهُمَّ جازِهِ عَلی حُسْنِ نِیَّتِهِ، وَصَـحِیحِ عَقِیـدَتِهِ، وَصِـحَّهِ مُوالاتِهِ، أحسَنَ ما جازَیتَ أحَـداً مِنْ عَبِیدِکَ المُؤمِنینَ؛ وَأدِمْ لَهُ ما خَوَّلْتَهُ، وَاسْتَعْمِلْهُ صالِحاً فِیما آتَیتَهُ، وَلا تَجْعَلْنی آخِرَ وافِدٍ لَهُ یُوفِدُهُ.

اللّهُمَّ أعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النّارِ، وَأوْسِعْ عَلَیهِ مِنْ رِزْقِکَ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ لَهُ فی وَلَـدِهِ وَمالِهِ وَأهلِهِ، وَما مَلَکَتْ یَمِینُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَینَهُ وَبَینَ مَعاصِـیهِ حَتّی لا یَعْصِـیَکَ، وَأعِنْهُ عَلی طاعَتِکَ وَطاعَهِ أولِیائِکَ حَتّی لا تَفقِدَهُ حَیثُ أمَرْتَهُ، وَلا تَراهُ حَیثُ نَهَیتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِـذْهُ مِنْ هَولِ المُطَّلعِ، وَمِنْ فَزَعِ یومِ القِیامَهِ وَسُوءِ المُنْقَلَبِ، وَمِنْ ظُلْمَهِ القَبْرِ وَوَحْشَـتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزْیِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقِفی هذا غُفرانَکَ، وَتُحفَتَهُ فی مَقامی هذا عِندَ إمامی صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ أنْ تُقیلَ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتَهُ، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقوی زادَهُ، وَما عِنْدَکَ خَیراً لَهُ فی مَعادِهِ، وَتَحْشُرَهُ فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوالِدَیهِ؛ فَإنَّکَ خَیرُ مَرْغُوبٍ إلَیهِ، وَأکْرَمُ مَسْؤولٍ اعْتَمَدَ العِبادُ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ وَلِکُلِّ مُوفِدٍ جائِزَهٌ، وَلِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهٌ؛ فَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقِفی هذا غُفرانَکَ وَالجَنَّهَ لَهُ وَلِی وَلِجَمِیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتَ.

اللّهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الخاطِئُ، المُذْنِبُ المُقِرُّ بِذُنوبِهِ؛ فَأسأَلُکَ یا اللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ لا تَحرِمَنی بَعدَ ذلِکَ الأجرَ وَالثَّوابَ، مِنْ فَضلِ عَطائِکَ وَکَرَمِ تَفَضُّلِکَ.

ثمّ ترفع یدیک إلی السّماء مستقبل القبله عند المشهد وتقول:

یا مَولایَ یا إمامِی، عَبدُکَ - فلانُ بنُ فلان - أوفَدَنی زائِراً لِمَشْهَدِکَ، یَتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِکَ، وَإلی رَسُولِ اللّهِ وَإلَیکَ، یَرْجُو بِذلِکَ فَکاکَ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ مِنَ العُقوبَهِ؛ فَاغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، لا إلَهَ إلّا اللّهُ الحَلِیمُ الکَرِیمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ

عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَستَجِیبَ لی فِیهِ، وَفِی جَمِیعِ إخوانی وَأخَواتی وَوَلَدی وَأهْلی، بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ، یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

(الزیاره الثانیه)

وقال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر بعد عنوان «صفه من ینوب عن غیره»:

إذا عزمت علی ذلک من منزلک وکُنت مستأجراً للنّیابه فقل:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِیمِ، اللّهُمَّ إنِّی أعُوذُ بِکَ أنْ نَبِیعَ الدِّینَ بِالدُّنیا، أو نَسْتَبْدِلَ الظُّلْمَهَ بِالضِّیاءِ، أو نَختارَ الأعداءَ عَلَی الأولِیاءِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْنا مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَاجْمَعِ الدُّنیا وَالآخِرَهَ لَنا بِرَحْمَتِکَ، فَقَدْ عَلِمْتَ قِلَّهَ صَبْرِنا عَلَی الفَقْرِ.

وتغتسل فی منزلک، وتصلّی رکعتین - فإنّه روی عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: ما استخلف عبدٌ علی أهله خلافه أفضل من رکعتین یرکعهما إذا أراد سفراً (۲)- وتقول:

اللّهُمَّ إنِّی أُرِیدُ زِیارَهَ وَلِیِّ اللّهِ عَنْ فلانِ بنِ فلان - ویذکره باسمه

ص:۱۵۵

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۱۱۶/۶، عنه البحار: ۲۵۶/۱۰۲ ح ۴، وفی المزار الکبیر: ۶۳۲-۶۳۶ (ط: ۴۳۹)، وص ۸۶۲ (ط: ۵۹۷)، ومصباح الزّائر: ۸۱۰-۸۱۳ (ط: ۵۲۲) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۱/۵ رقم ۱۶۷۳..

۲- (۲) - ورد فی المحاسن: ۳۴۹ صدر ح ۲۹، والکافی: ۲۸۳/۴ صدر ح ۱، والتهذیب: ۴۹/۵ صدر ح ۱۵ مسنداً عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله مثله، وکذا فی الفقیه: ۲۷۱/۲ صدر ح ۲۴۱۵ مرسلاً؛ عنها الوسائل: ۳۷۹/۱۱ - أبواب آداب السفر - ب ۱۸ ح ۱، وعن بعضها فی ج ۱۲۷/۸ - أبواب بقیّه الصلوات المندوبه - ب ۲۷ ح ۱..

ونسبه - وَأنتَ تَعلَمُ يـا رَبِّ أنَّ الفقْرَ وَالفـاقَةَ حَمَلَنى عَلىٰ أنْ أزورَ عَنْهُ غَيرَ بـائِع مِنْهُ دِينى، وَلا مُؤثِرٍ حالَهُ عَلىٰ طاعَتِى لَكَ؛ وَلَولا أنَّكَ بِفَضْلِ رَحمَتِكَ أذِنْتَ أنْ أزورَ عَنْهُ ما زُرْتُ عَنْ سِواى، وَلَصَبَرْتُ عَلَى الفَقْرِ وَالفاقَهِ وَالمَسْكَنَهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنْهُ، وَحَقِّقْ ظَنَّهُ، وَأْجِرْنى فى زِيـارَتِى عَنْهُ، وَلا تُخَيِّبْ رَجاءَهُ فِيَّ، وَحَقِّقْ أمَلَهُ؛ فَإنَّهُ إنَّما وَجَّهَنى فى هٰذا الوَجْهِ طَلَباً لِمَرضاتِكَ، وَتَقَرُّباً إلَيكَ.

اللّهُمَّ فَأعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْنى ما تَوَجَّهْتُ لَهُ، وَأسْتَودِعُكَ اليومَ نَفْسى، وَدِينى، وَخَواتِيمَ عَمَلى، وَوَلَدِى وَوالِدَيَّ، الشّاهِدَ مِنّا وَالغائِبَ، وَجَمِيعَ أهلِ حُزانَتِى، وَما مَلَّكْتَنِيه.

اللّهُمَّ احْفَظْنا وَاحْفَظْ عَلَينا، وَاجْعَلْنى وَإيّاهُمْ فى وَدائِعِكَ الَّتى لاتَضِيعُ، وَاصْرِفْ عَنِّى وَعَنْ رُفَقائى فى طَرِيقى كُلَّ مَحْذُورٍ، حَتّىٰ تَرُدَّنى إلىٰ وَطَنى ظافِراً بِما أتَوَقَّعُهُ فى هٰذا القَصْدِ، مِنْ قَبولِكَ زِيارَتى عَنْ - فلانِ بنِ فلان - وَإعْطائِكَ إيّاهُ مَأمُولَهُ.

ثمّ تختار من الأدعيه ما أحببت، فإذا سلّمك اللّه وبلغت موضع الأخذ فى الزّياره وأردت الاغتسال لها فقُل عند الغُسل:

اللّهُمَّ إنِّى اغْتَسَلْتُ هذا الغُسْلَ عَنْ فلانِ بنِ فلان، فَاجْعَلْهُ لَهُ

نُوراً وَطَهوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما يَخافُ وَيَحذَرُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَجَوارِحَهُ وَعِظامَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَمُخَّهُ، وَما أَقَلَّتِ الأَرضُ مِنْهُ؛ وَاجْعَلْهُ لَهُ شاهِداً يَومَ فَقْرِهِ إلَيهِ وَحاجَتِهِ، وَأْجِرْنی عَلیٰ ذلِکَ، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنوبِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ البس أطهر ثیابک، ویُستحبّ أن تکون الثّیاب لمن تزور عنه، [وامش](١) بسکینه وتأنیه، وأکثِر من التهلیل والتمجید؛ فإذا دنوت من باب المشهد فقُل:

اللّٰهُمَّ هذا بابٌ یُشرَعُ إلیٰ قَبرٍ فِیهِ یُمْنٌ، اللّٰهُمَّ فَکَما فَتَحْتَهُ عَلیٰ - فلان، وَرَزَقْتَهُ إنْفاذی إلَیهِ فَلا تُغلِقَنَّ أبوابَ تَوبَتِکَ عَنْهُ، وَاعْصِمْهُ مِنَ الذُّنوبِ.

اللّٰهُمَّ وَإنَّ لَکَ فی کُلِّ یَومٍ إلیٰ زُوّارِ هٰذا المَکانِ لَحَظاتٍ تُنیلُهُم فِیها رَحماتِکَ؛ فَبِحَقِّکَ عَلیٰ نَفْسِکَ، وَبِحَقِّ أولیائِکَ عَلَیکَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ - فلانَ بنَ فلان - کَالشّاهِدِ لِهٰذا المَکانِ فی نَیلِ بَرَکاتِکَ وَرَحْمَتِکَ.

ثمّ ادخل المشهد وقُل:

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ عُمّارِ مَساجِدِهِ.

ص:١٥٧

١- (١) - من البحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ عَمَلَ - فلانِ بن فلان - بِأحْسَنِهِ، وَلا تُزِغْ قَلْبَهُ بَعْدَ إذْ هَدَيْتَهُ، وَهَبْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ.

ثمّ ادع لنفسك بما أحببت، ثمّ مِل إلى القبله وسبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، وقُل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأشهَدُ أنَّ عَلِيّاً عليه السلام عَبدُاللّهِ، وَأخُو رَسُولِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ ادخل وقِف عند الرأس، وقُل:

اللّهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ وَأُشهِدُ مَلائِكَتَكَ أنّي أُسَلِّمُ عَلىٰ أهلبَيتِ النُّبُوَّهِ عَنْ - فلانِ بن فلان -، فَإنَّهُ وَجَّهَني إلىٰ هٰذا المَوضِعِ الشَّرِيفِ عَنْ غَيرِ اسْتِكْبارٍ مِنْهُ، لِقَصْدِهِ وَالتَّسلِيمِ عَلَيهِ، وَتَقلِيبِ وَجهِهِ عَلىٰ هٰذِهِ التُّربَهِ، إلّاأنَّ أشْغالاً صَدَّتْهُ، وَعَوائِقَ مَنَعَتْهُ، فَوَجَّهَني لِأُسَلِّمَ عَلَيهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ الأئِمَّهِ المَرْضِيِّينَ.

اللّهُمَّ أنتَ عالِمٌ أنَّ - فلانَ بنَ فلان - يَشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأنَّ عَلِيّاً أمِيرُالمُؤمنِينَ، وَالأئِمَّهَ مِنْ وُلدِهِ أئِمَّتُهُ وَسادَتُهُ؛ يَتَوَلّاهُم وَيَتَبَرَّأُ مِنْ أعدائِهِم.

وقل:

اللّهُمَّ إنِّي أُسَلِّمُ عَنْ - فلانِ بن فلان - عَلىٰ وَلِيِّكَ، فَبَلِّغْهُ عَنْهُالسَّلامَ.

ص:۱۵۸

يـا وَلِيَّ اللّهِ إنِّى أَسَـلِّمُ عَلَيـكَ، السَّلاـمُ عَلَيـكَ يـا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلاـمُ عَلَيـكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرْضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنينَ، ووارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، آدَمَ وَمَنْ دونَهُ مِنَ الأنبِياءِ وَالأوصِياءِ وَالمُؤمنِينَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

أتَيتُكَ - بِأبى أنتَ وَأُمّى - [زائِراً](١) وافِـداً إلَيكَ عَنْ - فلانِ بنِ فلان - مُتَوَجِّهاً بِكَ إلَى اللّهِ، فَاشْـفَعْ لَهُ عِنْدَاللّهِ؛ فَقَدْ قَصَدَكَ هارِباً مِنْ ذُنوبِهِ، راجِياً الخَلاصَ مِنْ عُقوبَهِ رَبِّهِ.

يا وَلِيَّ اللّهِ، كُنْ لِفلانِ بنِ فلان شافِعاً، وَاقْضِ حاجَتَهُ فى دِينِهِوَعُقباهُ.

ثمّ ترفع رأسك وتُصلّى عند الرّأس ركعتين، وتقول:

اللّهُمَّ إنّى أسأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ المُصـطَفى، وَعَلِيٍّ المُرتَضـى، وَفاطِمَهَ الزَّهراءِ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَـينِ، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بـنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بـنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَـى بن جعفَرٍ، وَعَلِيِّ بن موسـى، وَمُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بن عَلِيٍّ، وَالخَلَفِ الصّالِحِ سَـمِيِّ نَبِيِّكَ، احْفَظْ فلانَ بنَ فلان مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِـمالِهِ؛ وَاصْـرِفِ الأسواءَ عَنْهُ، وَأعْطِهِ أُمْنِيَّتَهُ، وَخاصَّهً الحاجَهَ الَّتى يُرِيدُ قَضاءَها مِنْكَ فى زِيارَتى هذِهِ قَبْرَ وَلِيِّكَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص:۱۵۹

١- (١) - من البحار..

فإذا أردت الوداع فاغتسل، وزُر بزيارته عليه السلام، ثمّ قُل:

اللّهُمَّ إنّی أُشهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهیداً، وَأُشهِدُ هذا الإمامَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ أنَّ - فلانَ بنَ فلان - ائتَمَنَنی، وَسَأَلَنی أنْ أزُورَ عَنْهُ قَبْرَ مَولاهُ وَمَولای، وَأدْعُوَ لَهُ عِنْدَ قَبْرِه؛ فَأُشهِدُکَ أنّی أدَّیْتُ الأمانَه، وَبَذَلْتُ المَجْهُودَ، وَزُرْتُ عَنْهُ قَبْرَ وَلِیِّکَ، وَلَمْ أُشْرِکْ فی زِیارَتی عَنْهُ أحَداً مِنْ خَلْقِکَ؛ فَاقْبَلْ ذلِکَ مِنْهُ، وَاحْشُرْهُ فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوْرِدْهُ حَوضَهُم، وَاجْعَلْهُ مِنْ حِزْبِهِم، وَمَکِّنْهُ فی دَولَتِهِم، وَأفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَأنْجِحْ طَلِبَتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أرواحَهُم وَأجسادَهُم عَنْ - فلانِ بنِ فلان - السَّلامَ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَأْجُرْنی فی زِیارَتی عَنْهُ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ - فلانَ بنَ فلان - أوفَدَنی إلی مَولاهُ وَمَولای لِأزُورَ عَنْهُ، رَجاءً لِجَزیلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

اللّهُمَّ إنَّهُ یَتَوَجَّهُ إلَیکَ بِأولیائِکَ الدّالّینَ عَلَیکَ فی غفرانِکَ ذُنوبَهُ، وَحَطِّ سَیِّئاتِهِ؛ وَیَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِهِمْ عِندَ مَشهَدِ إمامی عَلَیهِ السَّلامُ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنهُ، وَاقبَلْ شَفاعَهَ أولیائِکَ صَلواتُ اللّهِ عَلَیهِم فیهِ.

اللّهُمَّ جازِهِ علی حُسنِ نیَّتِهِ وَصَحِیحِ عَقیدَتِهِ وَصِحَّهِ مُوالاتِهِ أحسَنَ ما جازیتَ أحَداً مِنْ عَبیدِکَ المُؤمِنینَ، وأدِمْ لَهُ ما خَوَّلتَهُ، وَاستَعمِلهُ صالِحاً فی ما آتَیتَهُ، وَلا تَجعلَنی آخِر وافِدٍ لَهُ یُوفِدُهُ.

اللّهُمَّ أعتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النارِ، وَأوسِعْ عَلیهِ مِنْ رِزقِکَ الحَلالِ الطَیِّبِ، وَاجعَلهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَینَهُ وَبَینَ مَعاصیهِ حتّی لایَعصیکَ، وَأعِنهُ علی طاعَتِکَ وَطاعَهِ أولیائِکَ حتّی لا تَفقِدَهُ حیثُ أمَرتَهُ، وَلا تَراهُ حیثُ نَهَیتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لَهُ وَارحَمهُ، وَاعفُ عَنهُ وَعَنْ جَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذهُ مِنْ هَولِ المُطَّلعِ، وَمِنْ فَزَعِ یَومِ القیامَهِ، وَمِنْ شَرِّ المُنقَلَبِ، وَمِنْ ظُلمَهِ القَبرِ وَوَحشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقفی هذا غُفرانَکَ، وَتُحفَتَهُ عِندَ إمامی هذا أنْ تُقِیلَ عَثرَتَهُ، وَتَقبَلَ مَعذِرَتَهُ، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطیئَتِهِ، وَتَجعَلَ التَقوی زادَهُ، وَما عِندکَ خَیراً لَهُ فی مَعادِهِ، وَتَحشُرَهُ فی زُمرَهِ مُحَمَّدٍ صَلّی اللّهُ عَلیهِ وَآلِهِ، وَتَغفِرَ لَهُ

ص:۱۶۱

وَلِوالِديهِ؛ فَإِنَّکَ خَيرُ مَرغوبٍ إليهِ، وَأَكرَمُ مَسؤولٍ اعتَمَدَ العِبادُ عَليهِ.

اللّهُمَّ وَلِكُلِ مُوفِدٍ جائِزَةٌ، وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةٌ، فَاجعَلْ جائِزَتَهُ فى مَوقِفى هذا غُفرانَکَ لَهُ، وَلى وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الخاطِئ المُذنِبُ المُقِرُّ بِذَنبِهِ، فَأسألُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ لاتَحرِمَنى بَعدَ ذلِکَ الأجرَ وَالثَواب، مِنْ فَضلِ عَطائِکَ، وَكَرَمِ فَضلِکَ.

ثمّ ارفع يديک إلى السماء مستقبل القبله عند المشهد، وتشير إلى الإمام المقصود، وتقول:

يا مَولاىَ يا إمامى، عَبدُکَ - فلانُ بنُ فلان - أوفَدَنى زائِراً لِمَشهَدِکَ، مُتَقَرِّباً إلى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِکَ، وَإلى رَسُولِهِ وَإليکَ، يَرجُو بِذلِکَ فَكاکَ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ، فاغفِرْ لَهُ وَلِوالِدَيهِ وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

يا اللّهُ، يا اللّهُ، يا اللّهُ، يا اللّهُ، يا اللّهُ، يا اللّهُ، يا اللّهُ، لاإلَهَ إلّااللّهُ الحَليمُ الكَريمُ، لاإلَهَ إلّااللّهُ العَلىُّ العظيمُ، أسألُکَ أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَستَجيبَ لى فيهِ، وَفى جَميعِ إخوانى وَأخواتى وَوَلدى وَأهلى، بجودِکَ وَكَرَمِکَ، يا أرحَمَ الراحِمين(۱).

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۸۰۲-۸۱۳ (ط: ۵۱۸-۵۲۱)؛ عنه البحار: ۲۵۹/۱۰۲-۲۶۲ ح ۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۴/۵ رقم ۱۶۷۴، وص ۲۱۶ رقم ۱۶۹۸..

)

الزياره الثالثه)

وقال الشيخ المفيد فى مزاره: إذا خرجت زائراً عن أخٍ لک بأجرٍ فلتقل عند فراغک من غُسل الزياره:

اللّهُمَّ ما أصابَنی مِنْ تَعَبٍ أو نَصَبٍ أو سَغَبٍ أو لُغُوبٍ فَأْجُرْ (۱)- فلانَ بنَ فلان - فِيهِ، وَأْجُرْنی فی قَضائِی عَنْهُ.

فإذا سلّمت على الإمام فانسق التسليم عليه، فإذا بلغت إلى آخره فقُل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای مِنْ - فلانِ بنِ فلان -؛ فَإِنِّی أَتَيتُکَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ وَلِی عِنْدَ رَبِّکَ.

وادع بما أحببت إن شاء اللّه(۲).

(الزياره الرابعه)

ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن العتيق الغروی مالفظه:

ص:۱۶۳

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقيّه المصادر..

۲- (۲) - مزار المفيـد: ۲۱۰. وفی المقنعه: ۴۹۳-۴۹۴، والتهذيب: ۱۰۵/۶، ومصباح الزّائر: ۸۰۲ (ط: ۵۱۷) باختلافٍ يسير. وفی البحار: ۲۵۵/۱۰۲ ذيل ح ۱ عن التهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۸/۵ رقم ۱۶۷۵..

إذا لم یکن خروجک لقبورهم زائراً لنفسک بل مُستأجراً عن أخٍ من إخوانک فقُل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِینَ، وَاجْعَلْ ثَوابَ وَأجْرَ جَمِیعِ ما نالَنی وَیَنالُنی فی سَفَری هٰذا - فی بَدْئِی وَمَرجِعی، مِنْ تَعَبٍ وَنَصَبٍ وَوَصَبٍ، وَمُصِیبَهٍ فی مالٍ وَنَفَقهٍ، وَکُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَکَدٍّ، وَغَیرِ ذلِکَ مِمّا یَکسِبُ الثَّوابَ، وَیُوجِبُ الحَسَناتِ، وَیَحُطُّ الأوزارَ وَالسَّیِّئاتِ وَالخَطایا، إلی أنْ بَلَغْتُ هٰذا المَشهَدِ الَّذی شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ حُرمَتَهُ، لفلانِ ابنِ فلانٍ، الَّذی أوفَدَنی لَهُ وَعَنْهُ، وَبِمالِهِ وَنَفَقَتِهِ، إنَّکَ رَؤوفٌ رَحِیمٌ، وَعَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَأنتَ أرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرِینَ(۱).

(الزیاره الخامسه)

وقال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره: إذا خرجت زائراً عن أخٍ لک أو حاجّاً بأُجره فصلِّ رکعتین بالموضع الّذی تقصده، فإذا فرغت منهما فسبّح ثمّ قُل:

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۶۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۹/۵ رقم ۱۶۷۶..

اللّهُمَّ إنَّ فُلاناً أوفَدَنی إلَیکَ لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوابِکَ، مُعتَقِداً أنَّکَ تَسْمَعُ وَتُجِیبُ، وَتُعاقِبُ وَتُثِیبُ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُواتی عَنْهُ کَفّارَهً لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَصَلَواتِی عَنْهُ شاهِدَهً لَهُ بِصِدْقِ الإیمانِ، مُثْبِتَهً لَهُ فی دِیوانِ الغُفْرانِ.

اللّهُمَّ ما أصابَنِی مِنْ تَعَبٍ أو نَصَبٍ أو سَغَبٍ أو لُغُوبٍ فَأْجُرْ - فلانَ بنَ فلان - فِیهِ، وَأْجُرْنی عَلَیهِ.

وکذلک تقول عند النّبیّ صلی الله علیه و آله وعند الأئمّه علیهم السلام.

ثمّ تقول عقیب الکلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای من - فلانِ بن فلان -، فَإنِّی أتَیتُکَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لی وَلَهُ عِنْدَ رَبِّکَ.

اللّهُمَّ أوْصِلْ إلَیهِ مِنْ رَحْمَتِکَ ما یَسْتَغْنی بِهِ عَنْ رَحمَهِ مَنْ سِواکَ.

وإن کان میّتاً قال النائب عنه بعد ذلک:

اللّهُمَّ جافِ الأرْضَ عَنْ جَنْبَیهِ، وَاجْعَلْ رَحمَتَکَ واصِلَهً إلَیهِ، وَاجْعَلْ ما أفْعَلُهُ مِنَ المَناسِکِ شاهِداً لَهُ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

ص:۱۶۵

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۶۰۸ (ط: ۵۹۵)؛ عنه البحار: ۲۵۸/۱۰۲. وفی مزار الشهید: ۲۲۲-۲۲۴ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۰/۵..

(الزياره السادسه)

وقال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر:

إذا أردت أن تزور أحد الأئمّه عليهم السلام عن ذى نسب أو سبب فسلّم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به، فإذا فرغت فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت منهما فقُل:

اللّهُمَّ لَکَ صَلَّيتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، لِأَنَّهُ لا يَنْبَغى الصَّلاهُ إلّالَکَ.

اللّهُمَّ وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ زِيارَتى وَصَلاتِى هاتَينِ الرَّکعَتَينِ هَدِيَّهً مِنِّى إلى مَولاى - فلان بنِ فلان عليه السلام عن فلانِ بنِ فلان - فَتَقَبَّلْ ذلِکَ مِنِّى وَمِنْهُ، وَأْجُرْنى عَلَيهِ، إنَّکَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ(۱).

(الزياره السابعه)

وقال أيضاً تحت عنوان ذِکر حال المتطوّع بالزياره عن جميع إخوانه أو عن قوم يعنيهم بقلبه أو بلسانه:

ص:۱۶۶

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۸۰۰ (ط: ۵۱۵)، عنه البحار: ۲۶۲/۱۰۲. وفى مزار المفيد: ۲۱۱ باختلاف. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۱/۵ رقم ۱۶۷۹..

إذا أردت ذلک فزُر الإمام علیه السلام ببعض زیاراته، واقصد بها النیابه عمّن تُرید، وصلّ رکعتی الزیاره ثمّ قُل:

اللّهُمَّ إنِّی زُرْتُ هٰذِهِ الزِّیارَهَ، وَ صَلَّیتُ هاتَینِ الرَّکعَتَینِ، وَجَعَلْتُ ثَوابَهُما [هَدِیَّهً مِنِّی إلَیٰ مَولای - فلان بنِ فلان -](١) ، عَنْ جَمِیعِ إخْوانی المُؤمِنِینَ وَالمُؤمِناتِ، وَعَنْ جَمِیعِ مَنْ أوصانی بِالزِّیارَهِ وَالدُّعاءِ لَهُ، اللّهُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِکَ مِنِّی وَمِنْهُمْ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

فإذا فعلت أیّها الزائر ذلک وقلت لأحدهم: إنّی قد زُرت وصلّیت وسلّمت علی الإمام عنک، کُنت صادقاً فی مقالک(٢).

(الزیاره الثامنه)

وقال الشیخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

إذا زُرت(٣) عن أخیک أو أبیک واُمّک تطوّعاً فسلّم علی الإمام علیه السلام علی نسق التسلیم، ثمّ قل:

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - مصباح الزّائر: ٨٠١ (ط: ٥١٦)؛ عنه البحار: ٢٦٢/١٠٢. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٤١/٥ رقم ١٦٧٨..

٣- (٣) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

اللّهُمَّ کُنْ لِ - فلانِ بنِ فلان - عَوناً وَمُعِيناً وَناصِراً وَکالِئاً وَراعِياً(۱) حَيثُ کانَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ صلّ رکعتين، فإذا سلّمت منها فاسجد، وقُل في سجودک:

اللّهُمَّ لَکَ صَلَّيتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ؛ لِأَنَّهُ لا يَنْبَغِي الصَّلاةُ إلّالَکَ.

اللّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ صَلاتي وَسَلامي وَزِيارَتي هَدِيَّةً مِنّي إلى - فلانِ بن فلان -؛ فَتَقَبَّلْ ذلِکَ لَهُ مِنّي، وَأْجُرْني عَلَيهِ خَيرَالجَزاءِ بِرَحمَتِکَ(۲).

۱- (۱) - أثبتناه کما في مزار الشهيد والبحار..

۲- (۲) - المزار الکبير: ۸۶۱ (ط: ۵۹۶)؛ عنه البحار: ۲۵۸/۱۰۲. وفي مزار الشهيد: ۲۲۴ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۲/۵ رقم ۱۶۸۰..

كيفيّه الصّلاه عليهم عليهم السلام

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

١ - روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن أبى محمّد عبداللّه بن محمّد العابد قال: سألت مولاى أبا محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام فى منزله بُسرَّ مَنْ رَأى، سنه خمس وخمسين ومائتين، أن يُملى علىَّ من الصّلاه على النّبىّ وأوصيائه عليه وعليهم السّلام، وأحضرتُ معى قرطاساً كثيراً؛ فأملى علىَّ لفظاً من غير كتاب:

الصّلاه على النّبىّ صلى الله عليه و آله

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما حَمَلَ وَحْيَک، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما أَحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَعَلَّمَ كِتابَکَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما أقامَ الصَّلاهَ، وَآتَى الزَّكاهَ، وَدَعا إلى دِينِکَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما صَدَّقَ بِوَعدِكَ، وَأشفَقَ مِنْ وَعِيدِکَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الكُرُوبَ.

ص:١٦٩

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الغَمّاءَ، وَأَجِبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ، وَأَحْيَيتَ بِهِ البِلادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبابِرَةَ، وَأهلَكْتَ بِهِ الفَراعِنَةَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أَضْعَفْتَ بِهِ الأموالَ، وَأحرَزْتَ بِهِ مِنَ الأهوالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الأصنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الأنامَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما بَعَثْتَهُ بِخَيرِ الأديانِ، وَأعْزَزْتَ بِهِ الإيمانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الأوثانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ البَيتَ الحَرامَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ الأخيارِ، وَسَلِّمْ تَسليماً.

الصّلاه على أميرالمُؤمنين علىّ عليه الصلاه والسّلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمُؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، أخِى نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّهِ، وَوَلِيِّهِ، وَصَفِيِّهِ، وَوَزيرِهِ، وَمُستَودَعِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى إلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ عَنْ وَجهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَهِ وَمُرغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ.

اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ

مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. وَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أَحَدٍ مِنْ أوصِياءِ أنبيائِکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

الصّلاه على السيّده فاطمه عليها السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَهِ فاطِمَهَ الزَّكِيَّهِ، حَبِيبَهِ حَبِيبِکَ وَ نَبِيِّکَ، وَأُمِّ أحِبّائِکَ وَأصفِيائِکَ، الَّتی انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمها وَاسْتَخَفَّ بَحَقِّها، وَكُنِ الثّائِرَ اللّهُمَّ بِدَمِ أولادِها.

اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أئِمَّهِ الهُدىٰ، وَحَلِيلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالكَرِيمَهَ عِنْدَ المَلَإ الأعلىٰ، فَصَلِّ عَلَيها، وَعَلىٰ أُمِّها خَدِيجَهَ الكُبرىٰ، صَلاهً تُكرِمُ بِها وَجْهَ أَبِيها مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَتُقِرُّ بِها أعيُنَ ذرِّيَّتِها؛ وَأبْلِغْهُم عَنِّی فی هذِهِ السّاعَهِ أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ.

الصّلاه على الحسن والحسين عليهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، عَبْدَيکَ وَوَلِيَّيکَ، وَابْنَی رَسُولِکَ، وَسِبْطَیِ الرَّحْمَهِ، وَسَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولادِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أمِيرالمُؤمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

أشهَدُ أنَّکَ يا ابنَ أمِيرالمُؤمِنينَ أمِينُ اللّهِ وَابنُ أمِينِهِ، عِشْتَ مَظلوماً، وَمَضَيتَ شَهِيداً.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ الزَّکِيُّ الهادِى المَهدِيُّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّى فى هذِهِ السّاعَةِ أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، المَظلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الکَفَرَهِ، وَطَرِيحِ الفَجَرَهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أمِيرالمُؤمِنِينَ.

أشهَدُ مُوْقِناً أنَّکَ أمِينُاللّهِ وَابنُ أمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظلُوماً، وَمَضَيْتَشَهِيداً.

وَأشهَدُ أنَّ اللّهَ تَعالَى الطّالِبُ بِثارِکَ، وَمُنجِزٌ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالتّأيِيدِ فى هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَإظهارِ دَعْوَتِکَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ وَفَيتَ بِعَهدِ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّى أتاکَ اليَقِينُ.

ص:۱۷۲

لَعَنَ اللّهُ أَمَّهً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَاللّهُ أَمَّهً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً أَلَّبَتْ عَلَيكَ، وَأبْرَأ إلَى اللّهِ تعالى مِمَّنْ أكْذَبَكَ، وَاسْتَخفَّ بِحَقِّكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ.

بِأبِى أنتَ وَأُمِّى يا أبا عَبدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ خاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَمِعَ واعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَبى نِساءَكَ؛ أنا إلَى اللّهِ مِنْهُم بَرِیْءٌ، وَمِمَّنْ والاهُم وَمالَأَهُم وَأعانَهُم عَلَيهِ.

أشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَهُ التَّقوى، وَبابُ الهُدى، وَالعُرْوَهُ الوُثقى، وَالحُجَّهُ عَلى أهلِ الدُّنيا.

وَأشهَدُ أنِّى بِكُم مُؤمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُم مُوقِنٌ، وَلَكُم تابِعٌ بِذاتِ نَفْسى، وَشَرائِعِ دِينى، وَخَواتِيمِ عَمَلى، وَمُنقَلَبى فى دُنياى وَآخِرَتى.

الصّلاه على علیّ بن الحسين سيّد العابدين عليهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ العابِدِينَ، الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أئِمَّهَ الهُدى، الَّذِينَ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ، الَّذى اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّهِ أنبِيائِكَ، حَتّى يَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَينُهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، إنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصّلاه علی محمّد بن علیّ علیهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، باقِرِ العِلْمِ، وَإمامِ الهُدی، وَقائِدِ أهلِ التَّقوی، وَالمُنتَجَبِ مِنْ عِبادِکَ.

اللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ، وَمَناراً لِبِلادِکَ، وَمُستَودَعاً لِحِکْمَتِکَ، وَمُتَرْجِماً لِوَحیِکَ، وَأمَرْتَ بِطاعَتِهِ، وَحَذَّرْتَ عَنْ مَعْصِیَتِهِ، فَصَلِّ عَلَیهِ یا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ ذُرِّیَّهِ أنبیائِکَ وَأصفِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأُمَنائِکَ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

الصّلاه علی جعفر بن محمّد علیهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، خازِنِ العِلْمِ، الدّاعی إلَیکَ بِالحَقِّ، النُّورِ المُبینِ.

اللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ مَعدِنَ کَلامِکَ وَوَحْیِکَ، وَخازِنَ عِلْمِکَ، وَلِسانَ تَوحِیدِکَ، وَوَلِیَّ أمْرِکَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِینِکَ، فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أصفِیائِکَ وَحُجَجِکَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

الصّلاه علی موسی بن جعفر علیهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الأمِینِ المؤتَمَنِ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ، البَرِّ الوَفِیِّ، الطّاهِرِ الزَّکِیِّ، النُّورِ المُبِینِ، المُجتَهِدِ المُحتَسِبِ، الصّابِرِ عَلَی الأذی فِیکَ.

اللّهُمَّ وَکَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ ما اسْتُودِعَ مِنْ أمْرِکَ وَنَهْیِکَ، وَحَمَلَ عَلَی المَحَجَّهِ، وَکابَدَ أهلَ العِزَّهِ وَالشِّدَّهِ فِیما کانَ یَلقی مِنْ جُهّالِ قَومِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ وَأکمَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِمَّنْ أطاعَکَ، وَنَصَحَ لِعِبادِکَ، إنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ.

الصّلاه علی علیّ بن موسی الرّضا علیهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الَّذی ارْتَضَیتَهُ، وَرَضِیتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلی خَلْقِکَ، وَقائِماً بِأمرِکَ، وَناصِراً لِدِینِکَ، وَشاهِداً عَلی عِبادِکَ، وَکَما نَصَحَ لَهُم فی السِّرِّ وَالعَلانِیَهِ، وَدَعا إلی سَبِیلِکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أولِیائِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، إنَّکَ جَوادٌ کَرِیمٌ.

الصّلاه علی محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیِّ بنِ مُوسی، عَلَمِ التُّقی، وَنُورِ الهُدی، وَمَعدِنِ الوَفاءِ، وَفَرْعِ الأزکِیاءِ، وَخَلیفَهِ الأوصِیاءِ، وَأمِینِکَ عَلی وَحْیِکَ.

اللّهُمَّ وَكما هَدَيتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحَيرَهِ، وَأرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدى، وَزَكَّيتَ بِهِ مَنْ تَزَكّى، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ، إنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصّلاه على عليّ بن محمّد عليهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَصِيِّ الأوصِياءِ، وَإمامِ الأتقِياءِ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّينِ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلائِقِ أجمَعِينَ.

اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ المؤمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوابِكَ، وَأنْذَرَ بِالألِيمِ مِنْ عِقابِكَ، وَحَذَّرَ بَأسَكَ، وَذَكَّرَ بِأيّامِكَ، وَأحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَبَيَّنَ شَرائِعَكَ وَفَرائِضَكَ، وَحَضَّ عَلى عِبادَتِكَ، وَأمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَذُرِّيَّهِ أنبِيائِكَ، يا إلهَ العالَمِينَ.

قال أبو محمّد اليمنى: فلمّا انتهيت إلى الصلاه عليه أمسك، فقلت له فى ذلك، فقال: لولا أنّه دين أمرنا اللّه تعالى أن نفعله ونؤدّيه إلى أهله لأحببت الإمساك، ولكنّه الدّين؛ اكتب:

ص:۱۷۶

الصّلاه علی الحسن بن علیّ بن محمّد علیهم السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ بنِ مُحَمَّدٍ، البَرِّ التَّقِیِّ، الصّادِقِ الوَفِیِّ، النُّورِ المُضِیْءِ، خازِنِ عِلْمِکَ، وَالمُذَکِّرِ بِتَوحِیدِکَ، وَوَلِیِّ أمْرِکَ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّینِ، الهُداهِ الرّاشِدِینَ، وَالحُجَّهِ عَلی أهلِ الدُّنیا، فَصَلِّ عَلَیهِ یا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أصفِیائِکَ وَحُجَجِکَ وَأولادِ رُسُلِکَ، یا إلهَ العالَمِینَ.

الصّلاه علی ولیّ الأمر المنتظر علیه السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابنِ أولیائِکَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِیراً.

اللّهُمَّ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ لِدِینِکَ، وَانْصُرْ بِهِ أولِیاءَکَ وَأولِیاءَهُ وَشِیعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِیعِ خَلقِکَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ یُوصَلَ إلَیهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَآلَ رَسُولِکَ، وَأظْهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِیهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِیهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَهَ الکَفَرَهِ، وَاقْتُلْ بِهِ الکُفّارَ وَالمُنافِقِینَ وَجَمِیعَ

المُلْحِدِينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها. وَامْلَأْ بِهِ الأرْضَ عَدْلاً، وَأظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْنِي اللّهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِني في آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلهَ الحَقِّ آمِينَ(۱).

ما روی عن القائم علیه السلام

۲ – روی الشیخ الطوسی أیضاً فی المصباح بعد الصلوات المتقدّمه صلوات اخری بقوله:

دعاءٌ آخر مرویٌّ عن صاحب الزّمان علیه السلام خرج إلی أبی الحسن الضّرّاب الإصفهانی بمکّه، بإسناد لم نذکره اختصاراً؛ نُسخته:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ سَیِّدِ المُرْسَلِینَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِینَ، المُنتَجَبِ فی المِیثاقِ، المُصطَفی فی الظِّلالِ(۲) ، المُطَهَّرِ مِنْ کُلِّ آفهٍ، البَرِیْءِ مِنْ کُلِّ عَیبٍ، المُؤَمَّلِ لِلنَّجاهِ، المُرْتَجی لِلشَّفاعَهِ، المُفَوَّضِ إلَیهِ دِینُ اللّهِ.

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۳۹۹-۴۰۶. وفی جمال الاُسبوع: ۴۸۳-۴۹۴ مثله. وکذا فی البلد الأمین: ۳۰۳-۳۰۶ مرسلاً. وفی البحار: ۷۳/۹۴-۷۸ ح ۱ عن الجمال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۳/۵ رقم ۱۶۸۱..

۲- (۲) – الظلال: عالم الذرّ «مجمع البحرین: ۹۲/۳»..

اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأفلِجْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَهَ وَالوَسِيلَهَ، وَالدَّرَجَهَ الرَّفِيعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ.

وَصَلِّ عَلىٰ أمِيرالمُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسیٰ، إمامِ المُؤمِنینَ، وَوارِثِ المُرسَلِینَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ، إمامِ المُؤمِنینَ، وَوارِثِ المُرسَلِینَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

وَصَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، إمامِ المُؤمِنینَ، وَوارِثِ المُرسَلِینَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

وَصَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، إمامِ المُؤمِنینَ، وَوارِثِ المُرسَلِینَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

وَصَلِّ عَلَی الخَلَفِ الهادی المَهْدِیِّ، إمامِ المُؤمِنینَ، وَوارِثِ المُرسَلِینَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بیتِهِ، الأئِمَّهِ الهادِینَ، العُلَماءِ الصّادِقِینَ، الأبرارِ المُتَّقِینَ، دَعائِمِ دِینِکَ، وَأرکانِ تَوحِیدِکَ، وَتَراجِمَهِ وَحْیِکَ، وَحُجَجِکَ عَلیٰ خَلْقِکَ، وَخُلَفائِکَ فی أرْضِکَ، الَّذِینَ اخْتَرْتَهُم لِنَفْسِکَ، وَاصْطَفَیْتَهُم عَلیٰ عِبادِکَ، وَارْتَضَیْتَهُم لِدِینِکَ، وَخَصَصْتَهُم بِمَعْرِفَتِکَ، وَجَلَّلْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَغَشَّیتَهُم بِرَحمَتِکَ، وَرَبَّیْتَهُم بِنِعْمَتِکَ، وَغَذَّیتَهُم بِحِکْمَتِکَ، وَألبَسْتَهُم نُورَکَ،

وَرَفَعْتَهُم فی مَلَکوتِکَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلائِکَتِکَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَیهِم صَلاةً زاکِیَةً نامِیَةً کَثِیرةً دائِمَةً طَیِّبَةً لایُحِیطُ بِها إلّاأنْتَ، وَلا یَسَعُها إلّاعِلْمُکَ، وَلا یُحْصِیها أحَدٌ غَیرُکَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلیٰ وَلِیِّکَ، المُحْیِی سُنَّتَکَ، القائِمِ بِأمْرِکَ، الدّاعِی إلَیکَ، الدَّلِیلِ عَلَیکَ، حُجَّتِکَ عَلیٰ خَلْقِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی أرضِکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ عِبادِکَ.

اللّهُمَّ أعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ فی عُمُرِهِ، وَزَیِّنِ الأرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّهُمَّ اکْفِهِ بَغْیَ الحاسِدِینَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الکائِدِینَ، وَازْجُر عَنْهُ إرادَةَ الظّالِمینَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أیْدِی الجَبّارِینَ.

اللّهُمَّ أعْطِهِ فی نَفْسِهِ وَذُرِّیَّتِهِ وَشِیعَتِهِ وَرَعِیَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِیعِ أهلِ الدُّنیا، ما تُقِرُّ بِهِ عَینَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما أمَّلَهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما امْتَحیٰ مِنْ دِینِکَ، وَأحْیِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ کِتابِکَ، وَأظْهِرْ بِهِ ما غُیِّرَ مِنْ حُکمِکَ، حَتّیٰ یَعُودَ دِینُکَ بِهِ وَعَلیٰ یَدَیهِ غَضّاً جَدِیداً خالِصاً مُخلَصاً لا شَکَّ فِیهِ، وَلا شُبْهَهَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَهَ لَدَیهِ.

اللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَهٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَهٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَهٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَأخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَورٍ، وَأجْرِ حُكْمَهُ عَلی كُلِّ حُكْمٍ، وَأذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ.

اللّهُمَّ أذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ، وَأهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعی فی إطفاءِ نُورِهِ، وَأرادَ إخمادَ ذِكْرِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ المُصطَفی، وَعَلِیٍّ المُرْتَضی، وَفاطِمَهَ الزَّهراءِ، وَالحَسَنِ الرِّضا، وَالحُسَينِ المُصَفّی، وَجَمِيعِ الأوصِياءِ، مَصابيحِ الدُّجی، وَأعلامِ الهُدی، وَمَنارِ التُّقی، وَالعُرْوَهِ الوُثْقی، وَالحَبْلِ المَتِينِ، وَالصِّراطِ المُستَقِيم.

وَصَلِّ عَلی وَلِيِّكَ وَوُلاهِ عَهْدِكَ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فی أعْمارِهِم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَبَلِّغْهُم أقْصی آمالِهِم دِيناً وَدُنياً وَآخِرَهً، إنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ(۱).

ص:۱۸۲

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۶-۴۰۹. وفی دلائل الإمامه: ۳۰۲-۳۰۴ إلی قوله: «ديناً ودنياً» باختلافٍ يسير فی بعض الألفاظ. وفی غَيبه الطوسی: ۱۶۸-۱۷۰، والمزار الكبير: ۹۵۷-۹۶۳ (ط: ۶۶۷-۶۷۰)، وجمال الاُسبوع: ۵۰۰-۵۰۴ مثله. وكذا فی البلد الأمين: ۷۹-۸۱ مرسلاً. وفی مصباح الكفعمی: ۵۴۶ مرسلاً باختصار فی الصلوات علی الأئمّه عليهم السلام. وفی البحار: ۲۰/۵۲-۲۲ عن الغَيبه والدلائل. وفی ج ۸۱/۹۴-۸۳ عن الجمال والعتيق الغرویّ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۳/۵ رقم ۱۶۸۲..

ما ورد من طرق أخری

اشاره

۳ - قال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بعد ذکر التسبیحات لکلّ یوم من شهر رمضان:

ثمّ أتبعه بالصلاه علی النبیّ وآله علیهم السلام، فتقول:

«إنَّ اللّهَ وَمَلآئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنوا صَلُّوا عَلَیهِ وَسَلِّموا تَسْلِیماً»(۱).

لَبَّیکَ یا رَبِّ وَسَعْدَیکَ، وَسُبْحانَکَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، کَما صَلَّیتَ وَبارَکْتَ عَلی إبراهِیمَ وَآلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، کَما رَحِمْتَ عَلی إبراهِیمَ وَآلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ سَلِّمْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، کَما سَلَّمْتَ عَلی نُوحٍ فی العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَما هَدَیْتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶..

عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، کُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أو غَرَبَتْ.

عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، کُلَّما طَرَفَتْ عَینٌ أو بَرِقَتْ.

عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ.

عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، کُلَّما سَبَّحَ اللّهُ مَلَکٌ أو قَدَّسَهُ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فی الأوَّلِینَ، وَالسَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فی الآخِرِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الرُّکْنِ وَالمَقامِ، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، أبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِیَّکَ عَنّا السَّلامَ.

اللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً مِنَ البَهاءِ وَالنَّضْرَهِ وَالسُّرورِ وَالکَرامَهِ وَالغِبْطَهِ وَالوَسِیلَهِ وَالمَنْزِلَهِ وَالمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَهِ وَالشَّفاعَهِ عِنْدَکَ یَومَ القِیامَهِ، أفضَلَ ما تُعْطی أحَداً مِنْ خَلْقِکَ. وَأعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ فَوقَ ما تُعْطی الخَلائِقَ مِنَ الخَیرِ أضْعافاً کَثِیرَهً لا یُحْصِیها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أطْیَبَ وَأطْهَرَ وَأزْکیٰ وَأنْمیٰ وَأفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلَی الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَعَلیٰ أحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیٍّ أمِیرِالمُؤمِنینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ شَرِکَ فی دَمِهِ.

ص:۱۸۴

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ عَلَیهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَالْعَنْ مَنْ آذیٰ نَبِیَّکَ فِیها، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاها، وَعادِ مَنْ عاداها وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ إمامَیِ المُسْلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُما، وَعادِ مَنْ عاداهُما، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ شَرِکَ فی دَمِهِما.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ إمامِ المُسلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ جعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ شَرِکَ فی دَمِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسیٰ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ شَرِکَ فی دَمِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

ص:۱۸۵

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الخَلَفِ مِنْ بَعدِهِ إمامِ المُسلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی القاسِمِ وَالطّاهِرِ، ابْنَی نَبِیِّکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ رُقَیَّهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ، وَالْعَنْ مَنْ آذیٰ نَبِیَّکَ فِیها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أُمِّ کُلثُومَ بِنْتِ نَبِیِّکَ، وَالْعَنْ مَنْ آذیٰ نَبِیِّکَ فِیها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ ذُرِّیَّهِ نَبِیِّکَ.

اللّهُمَّ اخْلُفْ نَبِیَّکَ فی أهلِ بَیتِهِ.

اللّهُمَّ مَکِّنْ لَهُم فی الأرْضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم، وَأنصارِهِم عَلَی الحَقِّ فی السِّرِّ وَالعَلانِیَهِ.

اللّهُمَّ اطْلُبْ بذَحْلِهِم(۱) وَوِتْرِهِم وَدِمائِهِم، وَکُفَّ عَنّا وَعَنْهُم وَعَنْ

ص:۱۸۶

۱- (۱) - الذَّحل: الثأر. وکذا الوِتر «مجمع البحرین: ۸۶/۲»..

كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَهٍ بَأْسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّهٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّکَ أشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْکِيلًا(١).

۴ - ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن العتيق الغروی فی الصلاه والسلام عليهم عليهم السلام ما هذا لفظه.

ذِكر السّلام والصّلاه على النبیّ وأميرالمُؤمنين والأئمّه من ولده

عليهم أفضل التحيّه والسلام: فأوّل ذلک على رسول اللّه صلى الله عليه و آله

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ(٢).

السَّلامُ عَلىٰ أنبِياءِ اللّهِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللّهِ فی العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صِفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أکرَمَ المُرسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ دَعَوتَنا لِتُشهِدَنا عَلىٰ أنفُسِنا أنَّکَ رَبُّنا وَسَيِّدُنا وَمَولانا

١- (١) - مصباح المتهجّد: ۶٢٠-۶٢٣. وفی إقبال الأعمال: ٢١٢/١-٢١۵، والبلد الأمين: ٢٢٩ مثله. وفی البحار: ١٠٨/٩٨-١١٠ عن الإقبال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١۵٨/۵ رقم ١۶٨٣..

٢- (٢) - أثبتناه كما فی الطبعه الحجريه..

فَأجَبْناکَ بِالإقرارِ لَکَ، وَأشـهَدتَنا بِـذلِکَ عَلیٰ أنفُسِـنا فَقُلتَ فی کِتابِکَ المُنزَلِ عَلیٰ نَبِیِّکَ المُرسَلِ: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُم(۱) وَأَشْهَدَهُمْ عَلیٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلیٰ(۲).

ثُمَّ أشـهَدْتَنا عَلیٰ أنفُسِـنا أنَّ مُحَمَّداً - صَـلَواتُکَ عَلَیهِ - رَسولَکَ خاتَمُ النَّبِیِّینَ، وَسَـیِّدُ المُرسَلِینَ، وَإمامُ المُتَّقِینَ؛ وَأنَّ عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ سَیِّدَ العَرَبِ أمیرُالمُؤمِنینَ، وَوَصِیُّ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ.

ثُمَّ أمَرتَنـا بِالطّاعَهِ فَقُلتَ: یـا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَأَطِیعُـوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ(۳) ، فَأَخَـذتَ بِـذلِکَ عَلَینا العَهدَ وَالمَواثِیقَ، لِئَلّا نَقولَ إنّا کُنّا عَنْ هذا غافِلینَ.

ثُمَّ أمَرتَنا بِالصَّلاهِ وَالسَّلامِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ، وَعَلیٰ أهلِ بَیتِهِ حُجَجِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، المُبارَکینَ الأخیارِ، الأئِمَّهِ العادِلِینَ الطّاهِرِینَ الأخیـارِ الأبرارِ، الَّذِینَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهیراً، فَدَلَلتَنا عَلیٰ رِضـاکَ مِنَ القَولِ وَالعَمَـلِ فی ذلِـکَ شَـرَفاً وَتَعظِیماً لِنَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَتَکرِیماً، فَقُلتَ: إِنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً(۴).

ص:۱۸۸

۱- (۱) - «ذرّیّاتهم» البحار. قال الطبرسی: قرأ ابن کثیر وأهل الکوفه «ذرّیّتهم» علی التوحید، والباقون «ذرّیّاتهم» علی الجمع «مجمع البیان: ۴۲۲/۴»..

۲- (۲) الأعراف: ۱۷۲..

۳- (۳) - النساء: ۵۹..

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۶..

لَبّیکَ اللّهُمَّ لَبّیکَ، لَبّیکَ اللّهُمَّ ربَّنا وَسَعدَیکَ، تَلبیَهَ الضَّعیفِ بَینَ یَدَیکَ، تَلبیَهَ الخائِفِ الفَقیرِ إلَیکَ، سَمِعْنا لَکَ وَأطَعْنا، رَبَّنا وَسَیِّدَنا وَمَولانا.

اللّهُمَّ اجْعَلْ شرائِفَ صَلَواتِکَ وَتَحِیّاتِکَ، وَرَأفَتِکَ وَرَحمَتِکَ وَتَحِیَّتِکَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبدِکَ، وَرَسولِکَ إلی خَیرِ خَلقِکَ، وَصَفِیِّکَ وَخَلیلِکَ لِنَفسِکَ، وَنَجیِّکَ لِعِلمِکَ، وَأمینِکَ عَلی سِرِّکَ، وَخازِنِکَ عَلی غَیبِکَ، وَمؤَدّی عَهدِکَ، وَمُنجِزِ وَعدِکَ، وَالدّاعی إلَیکَ وَحدَکَ، خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَسَیِّدِ المُرسَلینَ، البَشیرِ النَّذیرِ، السِّراجِ المُنیرِ، الطُّهرِ الطّاهِرِ، العَلَمِ الزّاهِرِ، المَبعوثِ بِالرِّسالَهِ، وَالهادی مِنَ الضَّلالَهِ، الَّذی جَعَلتَهُ رَحمَهً لِلعالَمِینَ، وَنوراً یَستَضیءُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَبَشیراً بِجَزیلِ ثَوابِکَ، وَنَذِیراً بِالألیمِ مِنْ عِقابِکَ.

وَأشهَدُ أنَّهُ قَد جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَتَلا آیاتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهی عَنْ مَعصِیَتِکَ، فَبَیَّنَ أمرَکَ، وَأظهَرَ دِینَکَ، وَأعلَی الدَّعوَهَ لَکَ، وَجاهَدَ فی سَبیلِکَ، وَعَبَدَکَ حَتّی أتاهُ الیَقِینُ مِنْ قَولِکَ.

فَصَلِّ اللّهُمَّ أنتَ عَلَیهِ کَما هَدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالاتِ، وَخَلَّصتَنا بِهِ

مِنَ الغَمَراتِ، وَأنقَذتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ، وَأدخَلتَنا بِهِ فى الصّالِحاتِ، وَأعطَيتَنا بِهِ الحَسَناتِ، وَأذهَبتَ بِهِ عَنّا السَّيِّئاتِ، وَرَفَعتَ لَنا بِهِ الدَّرَجاتِ.

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ وَأعظَمَ وَأشرَفَ جَزاءِ النَّبِيِّينَ، وَخَيرَ ما جازَيتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيهِ أنتَ وَمَلائِكَتُكَ المُقَرَّبونَ، وَأنبِياؤكَ وَرُسُلُكَ المُصطَفَونَ، وَأولِياؤكَ وَعِبادُكَ المُؤمِنونَ، وَأهلُ طاعَتِكَ أجمَعُونَ، مِنْ أهلِ السَّماواتِ وَأهلِ الأرَضِينَ.

اللّهُمَّ وَ ابْعَثْهُ المَقامَ المَحمودَ الَّذى وَعَدتَهُ فى المَوقِفِ المَشهودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجهَهُ، وَيَغبِطُهُ(۱) بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ، مَقاماً تُفلِجُ بِهِ حُجَّتَهُ، وَتُقِيلُ بِهِ عَثرَتَهُ، وَتَقبَلُ بِهِ شَفاعَتَهُ، وَتُكرِمُ بِهِ مُرافَقَتَهُ، وَتُلحِقُ بِهِ ذُرِّيّاتِهِ، وَتُورِدُ عَلَيهِ عِترَتَهُ، وَتُقِرُّ عَينَهُ بِشِيعَتِهِ، وَتُعَظِّمُ بُرهانَهُ، وَتَرفَعُ شَأنَهُ، وَتُعْلِى مَكانَهُ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أقرَبَ النَّبِيِّينَ مِنكَ مَنزِلاً، وَأدناهُمْ مِنكَ مَحَلّاً، وَأفضَلَهُم عِندَكَ نُزُلاً، وَأعظَمَهُم لَدَيكَ حُبّاً وَشَرَفاً، وَأعلاهُم مَكاناً وَزُلفَى، وَأرفَعَهُم عِندَكَ دَرَجَةً وَغُرَفاً، وَسَيِّدَ المُرسَلِينَ، وَخاتَمَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريّه..

النَّبِيِّينَ، وَإمامَ المُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ المُؤمِنينَ، وَنَبِيَّ الرَّحمَهِ، وَسَيِّدَ الأُمَّهِ، وَمِفتاحَ البَرَكَهِ، وَالمُنقِذَ مِنَ الهَلَكَهِ، وَرَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعمِلْنا بِطاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنا فى شِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِ، وَلا تَحجُبْنا عَنْ رُؤيَتِهِ، وَلا تَحرِمْنا مُرافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَبعَثُنا مَعَهُ حَتّى تُسْكِنّا غُرَفَهُ، وَتُورِدَنا حَوضَهُ، وَتُخَلِّدَنا فى جِوارِهِ.

اللّهُمَّ إنّا نؤمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ فَأحيِنا لِذلِكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَينَنا وَبَينَهُ، آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْ مُحَمَّداً عَنّا أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على أبى الأئمّه، عليه أفضل السّلام والرّحمه

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأفضَلَ الوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيرِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المُؤمِنينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، الوَصِيِّ المُرتَضى، الخَلِيفَهِ المُجتَبى، وَالدّاعى إلَيكَ وَإلى دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِكَ الأكبَرِ،

وَفاروقِكَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرام، وَنورِكَ الظّاهِرِ الجَمِيلِ، وَلِسانِكَ النّاطِقِ بِأمرِكَ الحَقِّ المُبِين، وَعَينِكَ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، وَيَدِكَ العُليا اليَمِين، وَحَبلِكَ المَتِينِ، وَعُروَتِكَ الوُثقى، وَكَلِمَتِكَ العُليا، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ المُرتَضى، وَعَلَم الدِّين، وَمَنارِ المُتَّقِينَ، وَخاتَم الوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُؤمِنينَ، وَإمام المُتَّقِينَ بَعدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الأمِينِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرفَعُ بِها ذِكرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِها أمرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفسَهُ، وَتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وَتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتُكرِمُ بِها صُحبَتَهُ، سَيِّدِ المُؤمِنينَ، وَمُعلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدافِعِ جُيوشِ الأباطِيلِ، وَناصِرِ اللّهِ وَرَسولِهِ.

اللّهُمَّ كَما استَعمَلتَهُ عَلى خَلقِكَ فَعَمِلَ فِيهِم بِأمرِكَ، وَعَدَلَ فى الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وجاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَريم الإسلام، وَحَجَزَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرام، مُستَبصِراً فى رِضوانِكَ، داعِياً إلى إيمانِكَ، غَيرَ ناكِلٍ عَنْ حَزْم، وَلا مُنثَنٍ عَنْ عَزْم، حافِظاً لِعَهدِكَ، قاضِياً بِنَفادِ وَعدِكَ، هادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسولِكَ، وَمُجاهِداً فى سَبِيلِكَ، وَراضِياً بِقَولِكَ، فَهُوَ أمِينُكَ المأمونُ، وَخازِنُ عِلمِكَ المَكنُونِ، وَشاهِدُ يَوم الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فى العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِندَكَ،

وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِکَ الجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزائِکَ الجَلِيلِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنداً غالِبِينَ، وَحِزْباً مُسلِمِينَ، وَأتباعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحباً مُؤازِرِينَ، وَأولياءَ مُخلِصِينَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، آمِينَ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُكرَمِينَ، وَأَعطِهِ سُؤْلَهُ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَأشهَدُ أنَّهُ قَد ناصَحَ لِرَسولِکَ، وَهَدیٰ إلیٰ سَبيلِکَ، وَجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، وَدَعا إلیٰ سَبِيلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّکَ فی خَلقِکَ، وَصَدَعَ بِأمرِکَ، وَأنَّهُ لَمْ يَجُرْ فی حُكمٍ، وَلا دَخَلَ فی ظُلمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فی إثْمٍ؛ وَأنَّهُ أخُو رَسولِکَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسالاتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلمِهِ، وَمَوضِعُ سِرِّهِ، وَأحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ، وَأنَّهُ قَرِينُهُ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأبو سَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ عَنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على السيّده فاطمه الزَّهراء الرشيده

السَّلامُ عَلیٰ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِنتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّ الأئِمَّهِ الطّاهِرِينَ، فاطِمَهَ بِنتِ مُحَمَّدٍ الأكرَمِ، وَشَقِيقَهِ البَتُولِ مَريَمَ، أطهَرِ النِّساءِ، وَبِنتِ خَيرِ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيكِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ص:۱۹۳

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَهِ المَفقودَهِ، الكَريمَهِ المَحمودَهِ، الشَّهيدَهِ العالِيَهِ الرَّشيدَهِ، أمِّ الأئِمَّهِ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ الأمَّهِ، بِنتِ نَبِيِّکَ، صاحِبَهِ وَلِيِّکَ، سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثَهِ سَيِّدِ الأنبِياءِ، وَقَرينَهِ سَيِّدِ الأوصِياءِ، المَعصومَهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ، صَلاهً طَيِّبَهً مُبارَکَهً مَرفوعَهً مَذکورَهً، تَرفَعُ بِها ذِکرَها فی مَحَلِّ الأبرارِ الأخيارِ، فی أشرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فی أعلی عِلِّيِّينَ، فی الدَّرَجاتِ العُلی، فی الرَّفِيعِ الأعلی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْلِ کَعبَها، وَأکرِمْ مَآبَها، وَأجْزِلْ ثَوابَها، وَأدْنِ مِنکَ مَجلِسَها، وَشَرِّفْ لَدَيکَ مَکانَها وَمَثْواها، وَانْتَقِمْ لَها مِنْ عَدُوِّها، وَضاعِفِ العَذابَ عَلی مَنْ ظَلَمَها، وَالنِّقمَهَ عَلی مَنْ غَصَبَها، وَخُذْ لَها يا رَبِّ بِحَقِّها، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أبلِغْها مِنّا التَّحِيَّهَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهَا التَّحِيَّهَ، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه على السّبط الأكبر ابن أمير المؤمنين عليّ المطهّر

السَّلامُ عَلَی السِّبطِ الثِّقَهِ المُرتَضی، وَابنِ الوَصِيِّ المَرضِيّ، المَقتُولِ المَسمُومِ، وَالزَّکِيِّ المَظلومِ، وَسِبطِ الرَّسُولِ، وَابنِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدی، يا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ وَأخا حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ الثِّقَهِ المُرتَضی، وَداعِی الأُمَّهِ المُجتَبی، الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، خَلِيفَهِ الصّادِقِ، وَالأمِينِ السّابِقِ، العامِلِ بِالحَقِّ، وَالقائِلِ لِلصِّدقِ، وَالإمامِ المُقَدَّم، وَالوَلِیِّ المُکَرَّم، وَجوزِ البِلادِ، وَغَيثِ العِبادِ، أطيَبَ وأفضَلَ وأحسَنَ وَأکمَلَ وَأزکی وَأنمی ما صَلَّيتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ وَأصفِيائِکَ وَأحِبّائِکَ، صَلاهً تُبَيِّضُ بِها وَجهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِها رُوحَهُ، وَتُکرِمُ بِها شَأنَهُ، وَتُعْلِی بِها مَکانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها شَرَفَهُ، وَتُزَيِّنُ بِها غُرَفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَنزِلَتَهُ فی دارِ القَرارِ، فی أعلی عِلِّيِّينَ، فی مَحَلِّ الأبرارِ، مَعَ آبائِهِ الصّادِقِينَ الأخيارِ.

فَقَد عَمِلَ بِطاعَتِکَ، وَنَهی عَنْ مَعصِيَتِکَ، وَفارَقَ الغَدرَ، وَنَهی عَنِ الشَّرِّ، وَأحَبَّ المُؤمِنينَ، وَأبعَدَ الفاسِقِينَ، وَکانَ لَهُ أمَدٌ، وَلَمْ يَکُنْمَعَهُ أحَدٌ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أبِيهِ الوَصِيَّهَ، وَدَفَعَ عَنِ الإسلامِ البَلِيَّهَ.

فَلَمّا خافَ عَلَی المُؤمِنينَ الفِتَنَ رَکَنَ إلَی الَّذی إلَيهِ رَکَنَ، وَکانَ بِما أتی عالِماً، وَعَنْ دِينِهِ غَيرَ نائِمٍ، فَعَبَدَکَ بِالاجتِهادِ، وَلَمْ يَقنَعْ بِالاقتِصادِ، فَأثبَتَ الدِّينَ، وَمَضی عَلَی اليَقِينِ.

ص:۱۹۵

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ جَزاءِ الصّادِقِينَ، الدُّعاهِ المُجتَهِدِينَ، القادَهِ المُعَلِّمِينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِم فى الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأبلِغْهُم عَنَّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على السيّد الثّانى أبى عبداللّه الحسين بن علىّ عليهما السلام

السَّلامُ عَلَى السَّيِّدِ الشَّهِيدِ، وَالسِّبطِ السَّعِيدِ، أبى الأئِمَّهِ، وَابْنِ خَيرِ نِساءِ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدِى يا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَظلومِ المَقتُولِ، السَّيِّدِ سِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتُولِ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، ابنِ الوَصِيِّ الوَزِيرِ، الحُسَينِ بن عَلِيٍّ، الزّاكى الوَلِيِّ، سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَإمامِ الهُدى وَأهلِ السُّنَّهِ، القائِدِ الرّائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، وَالرّاشِدِ المُجاهِدِ، كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ، وَنَهى عَنْ مَعصِيَتِكَ، وَبالَغَ فى رِضوانِكَ، وَأقبَلَ عَلى إيمانِكَ.

قاتَلَ فِيكَ عَدُوَّكَ عَلانِيَهً وَسِرّاً، يَدعُو العِبادَ إلَيكَ، وَيَدُلُّهُم عَلَيكَ، قائِماً بَينَ يَدَيكَ، يَهدِمُ الجَورَ بِالصَّوابِ، وَيُحيِى السُّنَّهَ

وَالكِتابَ، فَعاشَ فى رِضوانِكَ مَكدوداً، وَماتَ فى أولِيائِكَ مَحموداً، وَمَضى إلَيكَ شَهيداً، لَمْ يَعصِكَ فى لَيلٍ وَلا نَهارٍ، وجاهَدَ فِيكَ المُنافِقِينَ وَالكُفّارَ.

فَاجْزِهِ اللّهُمَّ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ، وَضاعِفْ لِقاتِلِهِ العَذابَ وَشَرَّ المأوى، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً، وَقُتِلَ مَظلُوماً، وَمَضى مَرحُوماً، يَقُولُ: أنا ابنُ رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ، وَابنُ مَنْ زَكّى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالعَمدِ المُتَعَمَّدِ، وَقاتَلُوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأطاعوا فى قَتلِهِ الشَّيطانَ، وَلَمْ يُراقِبوا فِيهِ الرَّحمنَ، فَصَلِّ عَلَيهِ اللّهُمَّ صَلَواتٍ تُشَرِّفُ بِها مَقامَهُ، وَتُضاعِفُ بِها إكرامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها أمرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصرَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أشرَفَ المَنازِلِ، وَأَعْطِهِ شَرَفَ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعهُ بِرَحمَتِكَ فى المُقَرَّبِينَ، فى الرَّفِيعِ الأعلى، فى أعلى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَهَ الكَبِيرَهَ، وَالمَنزِلَهَ الرَّفِيعَهَ الخَطِيرَهَ، وَالمَنزِلَهَ الفَضِيلَهَ، وَالكَرامَهَ الجَلِيلَهَ، وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جازَيتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَينا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ص:۱۹۷

السّلام والصّلاه علی سیّد العابدین السّجّاد ذی الثّفنات علیّ بن الحسین

السَّلامُ عَلی زَینِ العابِدِینَ، وَقُرَّهِ عَینِ النّاظِرِینَ، عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، الإمامِ المَرضِیِّ، وَابنِ الأئِمَّهِ المَرضِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی وَمَولایَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ العَدلِ الأمِینِ، عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، إمامِ المُتَّقِینَ، وَوَلِیِّ المُؤمِنِینَ، وَوَصِیِّ الوَصِیِّینَ، وَخازِنِ وَصایَا المُرسَلِینَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِیِّینَ، وَحُجَّهِ اللّهِ العُلیا، وَمَثَلِ اللّهِ الأعلی، وَکَلِمَتِهِ الوُثقی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَینَ أولِیائِکَ مِنْ شَرائِفِ صَلَواتِکَ، وَکَرائِمِ تَحِیّاتِکَ، فَقَدْ ناصَحَ فی عِبادِکَ، وَنَصَحَ فی عِبادَتِکَ، وَنَصَحَ فی طاعَتِکَ، وَسارَعَ فی رِضوانِکَ، وانْتَصَبَ لِأعدائِکَ، وَبَشَّرَ أولِیاءَکَ بِالعَظِیمِ مِنْ جَزائِکَ، وَعَبَدَکَ حَقَّ عِبادَتِکَ، وَأطاعَکَ حَقَّ طاعَتِکَ، وَقَضی ما کانَ عَلَیهِ فی دَولَتِهِ، حَتّی انْقَضَتْ دَولَتُهُ، وَفَنِیَتْ مُدَّتُهُ، وَأزِفَتْ مَنِیَّتُهُ، وَکانَ رَؤوفاً بِشِیعَتِهِ، رَحِیماً بِرَعِیَّتِهِ، مَفزَعاً لِأهلِ الهُدی، وَمُنقِذاً لَهُم مِنْ جَمیعِ

الرَّدیٰ، وَدَلِیلًا لِأهلِ الإسلامِ عَلَی الحَلالِ وَالحَرامِ، وَعِمادَ الدِّینِ، وَمَنارَ المُسلِمینَ، وَحُجَّهَ اللّهِ عَلَی العالَمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصلاه علی أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیه السلام

السَّلامُ عَلیٰ سَمِیِّ نَبِیِّ الهُدیٰ، وَباقِرِ عِلمِ الوَریٰ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا جَعفَرٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ الباقِرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ؛ فإنَّهُ قَد أظهَرَ الدِّینَ إظهاراً، وَکانَ للإسلام مَناراً، مُحَمَّدِ بنُ عَلِیٍّ، وَلِیِّکَ وَابنِ وَلِیِّکَ، وَالصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدقِ، وَالباقِرِ لِلدِّینِ بَقْراً، وَالنّاثِرِ العِلم(۱) نَثْراً، لَمْ تَأْخُذْهُ فِیکَ لَومَهُ لائِمٍ، وَکانَ لِأمرِکَ غَیرَ مُکاتِمٍ، وَلِعَدُوِّکَ مُراغِماً، فَقَضَی الحَقَّ الَّذی کانَ عَلَیهِ، وَأدَّی الأمرَ الَّذی صارَ إلَیهِ، وَأخرَجَ مَنْ دَخَلَ فی وِلایَهِ عِبادِکَ إلیٰ وِلایَتِکَ، وَأدخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبادَتِکَ إلیٰ عِبادَهِ غَیرِکَ فی عِبادَتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ،

۱- (۱) - کذا فی المصدر، ولعلّ الصواب: «والناثر للعلم»..

وَنَهی عَنْ مَعصِیَتِک، فَأحیَا القُلُوبَ بِالهُدی، وَأخرَجَها مِنَ الظُّلمِهِ وَالعَمی، حَتَّی انْقَضَتْ دَولَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضی بِدِینِ رَبِّهِ مُجاهِراً، وَلِلعِلمِ فی خَلقِهِ باقِراً، سَمِیَّ جَدِّهِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَشَبِیهَهُ فی فِعلِهِ، دَواءً لِأهلِ الانتِفاعِ، وَهُدیً لِمَنْ أنابَ وَأطاعَ، وَمَنهَلاً لِلوارِدِ وَالصّادِرِ، وَمَطلَباً لِلعِلمِ مِنهُ یَمتارُ.

اللّهُمَّ کَما جَعَلتَهُ نُوراً یَستضیءُ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَإماماً یَهتَدِی بِهِ المُتَّقونَ، حتّی أظهَرَ دِینَکَ، وأعلَنَ أمرَکَ، وأعلَی الدَّعوَهَ لَکَ، ونَطَقَ بِأمرِکَ، وَدَعا إلی جَنَّتِکَ، فَعَزَّ بِهِ ولِیُّک وذَلَّ بِهِ عَدوُّکَ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلیهِ أنتَ وملآئِکَتُکَ وأنبیاؤک ورُسُلُکَ وأولِیاؤکَ، وعِبادُکَ مِنْ أهلِ طاعَتِک.

اللّهُمَّ فَأعطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنیانَهُ، وَأعْلِ مَکانَهُ، وَارْفَعْ ذِکرَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَشَرِّفْهُ فی الشَّرَفِ الأعلی، مَعَ آبائِهِ المُقَرَّبینَ، الأخیارِ السّابِقینَ، الأبرارِ المُطَهَّرینَ، الَّذِینَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَلا هُمْ یَحزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الإسلامِ وأهلِهِ خَیرَ جَزاءِ المَجزِیِّینَ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَلِّغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی جعفر بن محمّدعلیه صلوات اللّه الواحد الأحد

السَّلامُ عَلَی الصّادِقِ ابنِ الصّادِقِینَ، وَأبی الصّادِقِینَ، حُجَّهِ اللّهِ وَابنِ حُجَّتِهِ عَلَی العالَمِینَ، الصّادِقِ جَعفَرِ بن مُحَمَّدٍ، خَلِیفَهِ مَنْ مَضی، وَأبی سادَهِ الأوصِیاءِ، وَکَنِیِّ سِبطِ نَبِیِّ الهُدی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ المَهدِیِّ، وَالرّاعِی المُؤَدِّی، وَصِیِّ الأوصِیاءِ، وَإمامِ الأتقِیاءِ، عَلَمِ الدِّینِ، النّاطِقِ بِالحَقِّ الیَقِینِ، وَغِیاثِ المُسلِمینَ، وَأبی الیَتامی وَالمَساکِینِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، الإمامِ العالِمِ، وَالقاضِی الحاکِمِ، العارِفِ المُرتَضی، وَالدّاعی إلَی الهُدی؛ مَنْ أطاعَهُ اهْتَدی، وَمَن صَدَّ عَنهُ غَوی.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیهِ کَما عَمِلَ بِرِضاکَ، وَنَصَحَ لِأولِیائِکَ، وَرَؤُفَ بِالمُؤمِنِینَ، وَغَلُظَ عَلَی الکافِرِینَ وَالمُنافِقِینَ، وَعَبَدَکَ حَتّی أتاهُ الیَقِینُ، شَرَعَ فی أولِیائِکَ السُّنَنَ، وأظهَرَ فِیهِمُ العِلمَ وأعْلَنَ، وَعَطَّلَ البِدَعَ، وَأحْیَا الدِّینَ وَنَفَعَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیهِ، وَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ الجَزاءِ بِما أحیا مِنْ سُنَّتِکَ، وَأقامَ مِنْ دِینِکَ، وَسارَعَ إلی رِضاکَ، وَعَمِلَ بِتَقواکَ، وَأخرَجَنا مِنَ

الظُّلُمـاتِ إلَى النُّورِ، خَيرَ جَزاءِ المَجزِيِّينَ، وَأبلِغْهُ أفضَلَ دَرَجاتِ العُلَى، فی مَقامِ آبائِهِ الأعلَى، وَضاعِفْ لَهُ الرِّضا. وَحَيِّهِ مِنّا بِالتَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی موسی الأمین العبد الصّالح المکین

السَّلامُ عَلَى سَمِيِّ كَلِيمِ رَبِّ العُلَى، وَابنِ خَيرِ الأوصِياءِ، وَابنِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثِ عِلمِ الأنبِياءِ. السَّلامُ عَلَى نُورِ اللّهِ فی الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَى خازِنِ عِلمِ نَبِيِّ الهُدَى، وَالمِحنَهِ العُظمَى، الأمِينِ الرِّضا المُرتَضَى، وَأبی الإمامِ الرِّضا، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، خَلِيفَهِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأوِيلِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدی يا أبا إبراهِيمَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الأمِينِ، وَمِفتاحِ بابِ الدِّينِ، وَالعَلَمِ الواضِحِ المُبِينِ، وَابنِ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام، خَلِيفَهِ اللّهِ عَلَى المُؤمِنِينَ، صاحِبِ العَدلِ وَالحَقِّ اليَقِينِ، وَخازِنِ بَقايا عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيبَهِ عِلْمِ المُرسَلِينَ، وَمَعدِنِ وَحْيِ النَّبِيِّينَ، وَوارِثِ السّابِقِينَ، وَوِعاءِ مَوارِيثِ الأئِمَّهِ الماضِينَ، العالِمِ بِما أُنزِلَ مِنْ عِندِ اللّهِ بِما كانَ أو يَكُونُ، إمامِ الهُدَى، وَوارِثِ مَنْ مَضَى مِنَ الأولِياءِ، وَسَيِّدِ أهلِ الدُّنيا، فَأظهِرْ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ وُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.

السّلام والصّلاه على الإمام علىّ بن موسى الرّضاصلوات اللّه عليه

السَّلامُ عَلَى الرِّضا المُرتَضى، سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَإمام المُتَّقِينَ، خَلِيفَهِ الرَّحمٰنِ، وإمام أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التّأوِيلِ، وَمَعدِنِ الفُرقانِ، وَحامِلِ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ، وَإفناءِ الخَبِيثاتِ وَالأباطِيلِ، وَالقائِلِ الفاعِلِ، وَالحاكِمِ العادِلِ، وَالصّادِقِ البَرِّ، وَالحائِزِ الفَخْرِ، جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأبوهُ سَيِّدُ الوَصِيِّينَ، وَإلَيهِ مَآبُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَمُوسَى الرِّضا، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَكَما أكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَجَعَلتَهُ فى الحَقِّ دَلِيلَكَ، فَدَعا إلىٰ سَبِيلِكَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَأكْمِلْ لَهُ العَهدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الوَعْدَ، وَأيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأولِياءَهُ بِالنَّصرِ وَالجُندِ، لِيُخلِصَ الدِّينَ بِالجِدِّ، فَيَعمَلَ فى ذلِكَ بِالجَهدِ، وَيُصَيِّرَ لَكَ الدِّينَ خالِصاً، وَالحَمْدَ تامّاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِهِ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ بَعدِهِ، وَانْصُرهُ علىٰ أهلِ طاعَهِ الشَّيطانِ، وَأعزِزْ بِهِ الإيمانَ، وَأذلِلْ بِهِ الشَّيطانَ.

ص:۲۰۳

السّلام والصّلاه علی الإمام محمّد بن علیِّ الجوادصلوات اللّه علیه

السَّلامُ عَلَی الإمامِ ابنِ الإمامِ، وَابنِ سَیِّدِ الأنامِ، هادی العِبادِ، وَشافِعِ یَومِ التَّنادِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ الجَوادِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وَابنَ خَیرِ الوَصِیِّینَ، وَسَمِیَّ نَبِیِّ رَبِّ العالَمِینَ، وَالإمامَ المُجتَبی، وَابنَ الخَلِیفَهِ الرِّضا.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ فِی المَلَإ الأعلی، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجاتِ العُلی، وَاجْزِهِ عَنّا خَیرَ جَزاءِ المُحسِنِینَ، وَشَفِّعْهُ فِینا یَومَ الدِّینِ، وَأبْلِغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی الإمام علیِّ بن محمّد الهادی علیه السلام

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ، ابنِ مُحَمَّدٍ الإمامِ، ابنِ خَیرِ الأنامِ، وَابنِ الأوصِیاءِ الکِرامِ، الدّالِّ عَلَیکَ، وَالدّاعِی إلَیکَ، المُظهِرِ لِلدِّینِ، وَالمُنتَقِمِ مِنَ الظّالِمِینَ، عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وارِثِ الأئِمَّهِ، وَخازِنِ الحِکمَهِ، العالِمِ بِالتَّأوِیلِ، ابنِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَأُمُّهُ سَیِّدَهُ نِساءِ

العالَمِينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِم أجمَعِينَ، مِنَ المَلَإ الأعلى، وَفى الآخِرَهِ وَالأولى.

اللّهُمَّ كَما خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ المُصطَفى، وَبِعَلِيٍّ المُرتَضى، وَبِفاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْلِ مَنزِلَتَهُ، وَأَكرِمْ أولِياءَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَأَبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على الإمام المنتجب الحسن بن علىّ الثقه المنتخب

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ التَّقِيُّ، وَابنُ الخَلَفِ الرَّضِيِّ، سَمِيُّ سِبطِ نَبِيِّ الهُدى، وَوارِثُ مَنْ مَضى مِنَ الأوصِياءِ، وَالمُنقِذُ مِنَ الرَّدى، السِّراجُ الأزهَرُ، وَالقَمَرُ الأنوَرُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدى يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الهادى، وَالصّادِعِ الدّاعى، الحاكِمِ بِالعَدْلِ، وَالقائِمِ بِما عَلى مُحَمَّدٍ أُنزِلَ، الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، ابنِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَأعِنْهُ عَلى ما استَرْعَيتَهُ، وَادْفَعْ عَنهُ، وَاحْفَظْ شِيعَتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على الإمام الخلف القائم بالحقِّ ابن أفضل السلف

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ فى عِبادِهِ، وَخَليفَتَهُ فى بِلادِهِ، وَنُورَهُ فى سَمائِهِ وأرضِهِ، وَالدّاعِىَ إلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِىَ الكُفّارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِكَلامِهِ، وَمُعَيِّشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَهدِىُّ، الثِّقَهُالنَّقِىُّ، وَقاتِلُكُلِّخَبِّتِرِدِىٍّ.

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ عَبدِكَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدلِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَابنَ مولاى، وَسَيِّدى وَابنَ ساداتى، وَعَلىٰ أُولى عَهدِكَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَيهِم، وَعَلَى الأئِمَّهِ أجمَعِينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَيِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِىِّ الزَّكِىِّ، التَّقِىِّ النَّقِىِّ، الإمامِ الباقى، ابنِ الماضى، حُجَّتِكَ فى الأرضِ عَلَى العِبادِ، وَغَيبِكَ الحافِظِ فى البِلادِ، وَالسَّفِيرِ فِيما بَينَكَ وَبَينَ

خَلقِکَ، وَالقائِمِ فِیهِم بِحَقِّکَ، أفضَلَ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَیهِم وَعَلَیهِ أفضَلَ بَرَکاتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالعَدلَ المُعَجَّلَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأیِّدْهُ مِنکَ بِرُوحِ القُدُسِ یا رَبَّ العالَمِینَ، وَاجْعَلْهُ الدّاعیَ إلَی کِتابِکَ، وَالقائِمَ بِدِینِکَ، وَاسْتَخْلِفْهُ فی الأرضِ کَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِینَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَکِّنْ لَهُ دِینَهُ الَّذی ارْتَضَیتَهُ لَهُ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، یَعبُدُکَ لا یُشرِکُ بِکَ شَیئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصراً عَزیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبیناً یَسِیراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ عَلَی عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصیراً، وَأَظهِرْ بِهِ دِینَکَ وَسُنَّةَ نَبِیِّکَ، آمِینَ، حَتّی لا یَستَخفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ المَخلوقِینَ، وَسَلِّمْ عَلَیهِ أفضَلَ السَّلامِ وَأطیَبَهُ وَأنْماهُ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَعَلَی الأئِمَّهِ أجمَعِینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی ولاه عهد الحجّه وعلی الأئمّه من ولده والدُّعاه لهم

السَّلامُ عَلَی وُلاهِ عَهدِهِ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ.

ص:۲۰۷

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أَسْنَدْتَ مِنْ أمرِكَ إلَيهِم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلی دِينِكَ أنصاراً، فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخَزائِنُ عِلْمِكَ، وَأركانُ تَوحِيدِكَ، وَدَعائِمُ دِينِكَ، وَوُلاةُ أمرِكَ، وَخُلَصاؤكَ مِنْ عِبادِكَ، وَصِفوَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأولِياؤكَ وَسَلائِلُ أولِيائِكَ، وَصِفوَةُ أولادِ أصفِيائِكَ، وَبَلِّغْهُم مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

۵ - ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن أصلٍ قديم من مؤلّفات قدمائنا:

إذا صلّيت الفجر يوم الجمعه فابتدئ بهذه الشهاده، ثمّ بالصّلاه علی محمّد وآله، وهی هذه:

اللّهُمَّ أنتَ رَبّی وَرَبُّ كُلِّ شَیْءٍ، وَخالِقُ كُلِّ شَیْءٍ، آمَنْتُ بِكَ وَمَلائِكَتِكَ وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ، وَبِالسّاعَهِ وَالبَعثِ وَالنُّشورِ، وَبِلِقائِكَ وَالحِسابِ، وَوَعدِكَ وَوَعِيدِكَ، وَبِالمَغفِرَهِ وَالعَذابِ، وَقَدَرِكَ وَقَضائِكَ، وَرَضِيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالإسلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِيّاً، وَبِالقُرآنِ كِتاباً وَحَكَماً، وَبِالكَعبَهِ قِبْلَهً، وَبِحُجَجِكَ عَلی خَلقِكَ

ص:۲۰۸

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۶/۱۰۲-۲۲۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۶۲/۵ رقم ۱۶۸۴.قال المجلسی: اعلم أنّ النّسخه كانت سقيمه، وكان قد مُحی وسقط من السّلام علی الرّضا والجواد والهادی عليهم السلام أشياء، ولعلّ المراد بولاه عهد القائم خلفاؤه فی زمانه عليه السلام فی أقطار الأرض، واللّه يعلم. «البحار: ۲۲۸/۱۰۲-۲۲۹»..

حُجَجاً وَأَئِمَّةً، وَبِالمُؤمِنينَ إخواناً؛ وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغوتِ، وَبِاللّاتِ وَالعُزّى، وَبِجَميعِ ما يُعبَدُ دونَكَ، وَاسْتَمْسَكْتُ بِالعُروَةِ الوُثقى، لا انْفِصامَ لَها، وَاللّهُ سَميعٌ عَليمٌ.

وَأشهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعبودٍ - مِنْ لَدُن عَرشِكَ إلى قَرارِ الأرَضِينَ السابِعَةِ - سِواكَ باطِلٌ. لا إلٰهَ إلّاأنتَ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، كُنتَ قَبلَ الأيّامِ وَاللَّيالى، وَقَبلَ الأزمانِ وَالدُّهورِ، قَبلَ كُلِّ شَىْءٍ، إذْ أنتَ حَيٌّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، تَبارَكتَ وَتَعالَيتَ فى عَليائِكَ، وَتَقَدَّسْتَ فى أسمائِكَ، لا إلٰهَ غَيرُكَ، وَلا رَبَّ سِواكَ، وَأنتَ حَيٌّ قَيّومٌ مَلِكٌ قُدُّوسٌ مُتَعالٍ أبَداً، لا نَفادَ لَكَ وَلا فَناءَ وَلا زَوالَ وَلا غايَةَ وَلا مُنتَهى.

لاـ إلٰهَ فى السَّماواتِ وَالأرَضِينَ إلّاأنتَ، تَعَظَّمْتَ حَميداً، وَتَحَمَّدتَ كَريماً، وَتَكَبَّرتَ رَحيماً، وَكُنتَ عَزيزاً قَديماً قَديراً مَجيداً، تَعالَيتَ قُدُّوساً رَحيماً قَديراً، وَتَوَحَّدتَ إلٰهاً جَبّاراً قَوِيّاً، عَلِيّاً عَليماً، عَظيماً كَبيراً، وَتَفَرَّدْتَ بِخَلقِ الخَلقِ كُلِّهِم، فَما خالِقٌ بارِئٌ مُصَوِّرٌ مُتْقِنٌ غَيرُكَ، وَتَعالَيتَ قاهِراً مَعبُوداً، مُبدِئاً مُعيداً، مُنعِماً مُفضِلاً، جَواداً ماجِداً، رَحيماً كَريماً.

فَأنتَ الرَّبُّ الَّذى لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، وَتُضرَبُ بِكَ الأمثالُ، وَلا يُغَيِّرُكَ الدُّهورُ، وَلا يُفنِيكَ الزَّمانُ، وَلا تُداوِلُكَ الأيّامُ،

وَلا يَختلِفُ عَلَيکَ اللَّيالی، وَلا تُحاوِلُکَ الأقـدارُ، وَلا تَبلُغُکَ الآجالُ، لا زَوالَ لِمُلکِکَ، وَلا فَناءَ لِسُـلطانِکَ، وَلا انْقِطاعَ لِذِکرِکَ، وَلا تَبدِيلَ لِکَلِماتِکَ، وَلا تَحوِيلَ لِسُنَّتِکَ، وَلا خُلفَ لِوَعدِکَ، وَلا تَأخُذُکَ سِنَةٌ وَلا نَومٌ، وَلا يَمَسُّکَ نَصَبٌ وَلا لُغوبٌ.

فَأنتَ الجَلِيلُ القَـدِيمُ الأوَّلُ الآخِرُ الباطِنُ الظّاهِرُ القُـدُّوسُ، عَزَّتْ أسـماؤکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إلٰهَ سِواکَ، وَصَـفْتَ نَفسَکَ أحداً صَمَداً فَرْداً، لَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَکُنْ لَکَ کُفُواً أحَدٌ.

أنتَ الـدّائِمُ فی غَيرِ وَصَب وَلاـ نَصَبٍ، لَمْ تَشْـغَلْکَ رَحمَتُـکَ عَنْ عَـذابِکَ، وَلاـ عَـذابُکَ عَنْ رَحمَتِـکَ، خَلَقْتَ خَلقَـکَ مِنْ غَيرِ وَحشَةٍ(۱) بِکَ إلَيهِم، وَلا أُنسٍ بِهِم، وَابْتَدَعْتَهُم لا مِنْ شَیْءٍ کانَ، وَلا بِشَیْءٍ شَبَّهْتَهُم.

لا يُرامُ عِزُّکَ، وَلا يُستَضعَفُ أمْرُکَ، لا عِزَّ لِمَنْ أذْلَلْتَ، وَلا ذُلَّ لِمَنْ أعزَزْتَ؛ أسمَعتَ مَنْ دَعَوتَ، وَأجِبْتَ مَنْ دَعاکَ.

اللّٰهُمَّ اکْتُبْ شَـهادَتی هٰـذِهِ وَاجْعَلْها عَهْداً عِنْدَکَ تُوَفِّنِيهِ يَومَ تَسأَلُ الصّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِم(۲) ، وَذلـکَ قَولُکَ: لا يَمْلِکُونَ الشَّفاعَةَ إلّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً(۳).

ص:۲۱۰

۱- (۱) - کذا فی المصدر، ولعلّ الصواب: «حاجه»..

۲- (۲) - إشاره إلی الآيه ۸ من سوره الأحزاب..

۳- (۳) - مريم: ۸۷..

اللّهُمَّ إنّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بِمُحَمَّدٍ نَبیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَبإیمانی بِهِ، وَبِطاعَتِی لَهُ، وَتَصدِیقی بما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِکَ فَنَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِینُ، مِنْ وَحیکَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبیِّ الرَّحمَهِ، القائِدِ إلَی الرَّحمَهِ، الَّذی بِطاعَتِهِ تُنالُ الرَّحمَهُ، وَبِمَعصِیَتِهِ تُهتَکُ العِصْمَهُ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّم، وَرَحِمَ وَکَرَّمَ.

یا داحِیَ المَدحُوّاتِ، وَیا بانِیَ المَسمُوکاتِ، وَیا مُرسِیَ المُرسِیاتِ، وَیا جَبّارَ السَّماواتِ، وَخالِقَ القُلوبِ عَلیٰ فِطرَتِها، شَقِیِّها وَسَعِیدِها، وَباسِطَ الرَّحمَهِ لِلمُتَّقِینَ، اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ، وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَرَأفَهَ تَحَنُّنِکَ، وَعَواطِفَ زَواکِی رَحمَتِکَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ، الفاتِحِ لِما أُغلِقَ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَمُظهِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدامِغِ الباطِلِ، کَما حَمَّلتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأمرِکَ، مُحتَمِلاً لِطاعَتِکَ، مُستَوفِزاً فِی مَرضاتِکَ، غَیرَ ناکِلٍ فی قَدَمٍ، وَلا واهِنٍ فی عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهدِکَ، ماضِیاً عَلیٰ نَفاذِ أمرِکَ، حَتّیٰ أوریٰ قَبَسَ القابِسِ، وَبِهِ هُدِیتِ القُلوبُ بَعدَ خَوضاتِ الفِتَنِ، وَأقامَ مُوضِحاتِ الأَعلامِ، وَمُنِیراتِ الإسلامِ، وَنائِراتِ الأحکامِ.

فَهُو أمِینُکَ المَأمونُ، وَخازِنُ عِلمِکَ المَخزونِ، وَشَهِیدُکَ یَومَ الدِّینِ، وَبَعِیثُکَ نِعمَهً، وَرَسولُکَ رَحمَهً.

فَافْسَحْ لَهُ مَفسَحاً فی عَدلِکَ، وَاجْزِهِ مُضَعَّفاتِ الخَیرِ مِنْ فَضلِکَ

مُهَنّاتٍ غَيرَ مُكَدَّراتٍ، مِنْ فَوزِ فَوائِدِکَ المَحلولِ، وَجَزِيلِ عَطائِکَ المَوصولِ.

اللّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِناءِ البانِينَ بِناءَهُ، وَأَكرِمْ لَدَيكَ نُزُلَهُ وَمَثواهُ، وَأتمِمْ لَهُ نُورَهُ، وَأرِناهُ بِابْتِعاثِكَ إيّاهُ، مَرضِيَّ المَقالَه، مَقبولَ الشَّهادَهِ، ذا مَنطِقٍ عَدلٍ، وَخُطَّهٍ(١) فَصلٍ، وَحُجَّهٍ وَبُرهانٍ، عَظيمَ الجَزاءِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا شافِعِينَ مُخلِصِينَ، وَأولِياءَ مُطِيعِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، أَبلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَأورِدْنا عَلَيهِ، وَأورِدْ عَلَيهِ مِنّا السَّلامَ.

اللّهُمَّ إنِّى أشهَدُ - وَالشَّهادَهُ حَظِّى، وَالحَقُّ عَلَىَّ - أنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ وَرَسولُكَ، وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ، وَنَجِيُّكَ وَأمينُكَ، وَنَجيبُكَ وَحَبيبُكَ، وَصَفوَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَخَليلُكَ وَخاصُّكَ وَخالِصَتُكَ، وَخِيرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، النَّبِىُّ الَّذى هَدَيتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وَعَلَّمْتَنا بِهِ مِنَ الجَهالَهِ، وَبَصَّرْتَنا بِهِ مِنَ العَمى، وَأقَمْتَنا بِهِ عَلَى المَحَجَّهِ العُظمى وَسَبِيلِ التَّقوى، وَأخرَجْتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وَأنقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ.

أمِينُكَ عَلى وَحيِكَ، وَمُستَودَعُ سِرِّكَ وَحِكمَتِكَ، وَرَسُولُكَ إلى خَلقِكَ، وَحُجَّتُكَ عَلى عِبادِكَ، وَمُبَلِّغُ وَحيِكَ، وَمُؤَدِّى عَهدِكَ،

١- (١) - يفصل الخطّه: أى إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه. الخطّه: الحال والأمر والخَطب. انظر «النهايه: ٤٨/٢»..

وَجَعَلتَهُ رَحمَةً لِلعالَمِينَ، وَنُوراً يَستَضِيءُ بِهِ المُؤمِنونَ، يُبَشِّرُ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوابِکَ، وَيُنذِرُ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقابِکَ.

فَأشهَدُ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِکَ، وَعَبَدَکَ حَتّی أتاهُ اليَقِينُ مِنْ وَعدِکَ، وَأَنَّهُ لِسانُکَ فی خَلقِکَ، وَعَينُکَ وَالشّاهِدُ لَکَ، وَالدَّلِيلُ عَلَيکَ، وَالدّاعی إِلَيکَ، وَالحُجَّهُ عَلی بَرِيَّتِکَ، وَالسَّبَبُ فِيما بَينَکَ وَبَينَهُم.

وَأَنَّهُ قَدْ صَدَعَ بِأَمرِکَ، وَبَلَّغَ رِسالَتِکَ، وَتَلا آياتِکَ، وَحَذَّرَ أَيّامَکَ، وَأَحَلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَبَيَّنَ فَرائِضَکَ، وَأَقامَ حُدودَکَ وَأَحكامَکَ، وَحَضَّ عَلی عِبادَتِکَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِکَ وَأْتَمَرَ بِها، وَنَهی عَنْ مَعصِيَتِکَ وَانْتَهی عَنها، وَدَلَّ عَلی حُسْنِ الأَخلاقِ وَأَخَذَ بِها، وَنَهی عَنْ مَساوی الأَخلاقِ وَاجْتَنَبَها، وَوالی أَولِياءَکَ قَولاً وَعَمَلاً، وَعادی أَعداءَکَ قَولاً وَعَمَلاً، وَدَعا إِلی سَبِيلِکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

وَأَشهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ساحِراً وَلا مَسحُوراً، وَلا شاعِراً وَلا مَجنُوناً، وَلا كاهِناً وَلا أَفّاكاً، وَلا جاحِداً وَلا كَذّاباً، وَلا شاکّاً وَلا مُرتاباً، وَأَنَّهُ رَسولُکَ وَخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالوَحْيِ مِنْ عِندِکَ، وَصَدَّقَ المُرسَلِينَ.

وَأَشهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُو العَذابِ الأَلِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنوا بِهِ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذی أُنزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ المُتَّقُونَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَفضَلَ وَأَشرَفَ وَأَكمَلَ وَأَكبَرَ

ص:۲۱۳

وَأطيَبَ وَأطهَرَ وَأتَمَّ وَأعَمَّ وَأزكیٰ وَأنمیٰ وَأحسَنَ وَأجمَلَ وَأكثَرَ ما صَلَّيتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ حَيّاً، وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ مَيِّتاً، وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ مَبعُوثاً، وَصَلِّ عَلیٰ رُوحِهِ فی الأرواحِ الطَّيِّبَهِ، وَصَلِّ عَلیٰ جَسَدِهِ فی الأجسادِ الزّاكِيَهِ.

اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنيانَهُ، وَكَرِّمْ مَقامَهُ، وَأضِئْ نُورَهُ، وَأبْلِغْهُ الدَّرَجَهَ الوَسِيلَهَ عِندَكَ فی الرِّفعَهِ وَالفَضِيلَهِ، وَأعطِهِ حَتّیٰ يَرضیٰ، وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضا، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ بِكُلِّ مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ، وَمَوقِفٍ مِنْ مَواقِفِهِ، وَحالٍ مِنْ أحوالِهِ رَأيْتَهُ لَكَ فِيها ناصِراً، وَعَلیٰ مَكروهِ بَلائِهِ صابِراً، صَلاهً تُعطِيهِ بِها خَصائِصَ مِنْ عَطائِكَ، وَفضائِلَ مِنْ حِبائِكَ، تُكَرِّمُ بِها وَجهَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها خَطَرَهُ، وَتُنْمِی بِها ذِكرَهُ، وَتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُظهِرُ بِها عُذرَهُ، حَتّیٰ تَبلُغَ بِهِ أفضَلَ ما وَعَدتَهُ مِنْ جَزِيلِ جَزائِكَ، وَأعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرِيمِ حِبائِكَ، وَذَخَرتَ لَهُ مِنْ واسِعِ عَطائِكَ.

اللّهُمَّ شَرِّفْ فی القِيامَهِ مَقامَهُ، وقرِّب مِنكَ مَثواهُ، وَأعطِهِ أعظَمَ الوَسائِلِ، وَأشرَفَ المَنازِلِ، وَعَظِّمْ حَوضَهُ، وَأكرِمْ وارِدِيهِ وَكَثِّرْهُم، وَتَقَبَّلْ فی أُمَّتِهِ شَفاعَتَهُ، وَفِيمَنْ سِواهُمْ مِنَ الأُمَمِ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ فی خاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ فی الشَّرَفِ وَالتَّفضِيلِ أفضَلَ ما بَلَّغتَ أحَداً

مِنَ المُرسَلِينَ، الَّذينَ قامُوا بِحَقِّک، وَذَبُّوا عَنْ حُرَمِک، وَأفشَوا فی الخَلقِ إعذارَک وَإنذارَک، وَعَبَدوکَ حَتّیٰ أتاهُمُ الیَقِینُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أفضَلَ خَلقِکَ مِنکَ زُلفیً، وَأعظَمَهُم عِنـدَکَ شَـرَفاً، وَأرفَعَهُم مَنزِلاً، وَأقرَبَهُم مَکاناً، وَأوجَهَهُم عِندَکَ جاهاً، وَأکثَرَهُم تَبَعاً، وَأمکَنَهُم شَفاعَةً، وَأجزَلَهُم عَطِیَّةً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَـلاةً یُثمِرُ سَـناها، وَیَسـمُو أعلاها، وَتُشـرِقُ أُولاها، وَتَنمی أُخراها، نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَالقائِدِ إلَی الرَّحمَهِ، الَّذی بِطاعَتِهِ تُنالُ الرَّحمَهُ، وَبِمَعصِیَتِهِ تُهتَکُ العِصمَهُ، وَسَلِّمْ عَلَیهِ سَلاماً عَزیزاً، یُوجِبُ کَثِیراً وَیؤمِنُ ثُبوراً، أبَداً إلیٰ یَومِ الدِّینِ.

وَعَلیٰ آلِهِ مَصابِیحِ الظَّلامِ، وَمَرابیعِ الأنامِ، وَدَعائِمِ الإسلامِ، الَّذِینَ إذا قالُوا صَـدَقُوا، وَإذا خَرِسَ المُغتابُونَ نَطَقُوا، آثَرُوا رِضاکَ، وَأخلَصُوا حُبَّکَ، وَاسْتَشْعَرُوا خَشیَتَکَ، وَوَجِلُوا مِنکَ، وَخافُوا مَقامَکَ، وَفَزِعُوا مِنْ وَعِیدِکَ، وَرَجَوا أیّامَکَ، وَهابُوا عَظَمَتَکَ، وَمَجَّدوا کَرَمَکَ، وَکَبَّرُوا شَأنَکَ، وَوَکَّدُوا مِیثاقَکَ، وَأحکَمُوا عُریٰ طاعَتِکَ، وَاسْتَبْشَروا بِنِعمَتِکَ، وَانْتَظَروا رُوحَکَ، وَعَظَّمُوا جَلالَکَ، وَسَدَّدُوا عُقودَ حَقِّکَ بِمُوالاتِهِم مَنْ والاکَ، وَمُعاداتِهِم مَنْ عاداکَ، وَصَبرِهِم علی ما أصابَهُم فی مَحَبَّتِکَ، وَدُعائِهِم بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ إلیٰ سَبِیلِکَ، وَمُجادَلَتِهِم بِالَّتی هِیَ أحسَنُ مَنْ عانَدَکَ،

وَتَحلِيلِهِم حَلالَكَ، وَتَحرِيمِهِم حَرامَكَ، حَتّىٰ أظهَرُوا دَعوَتَكَ، وَأعلَنُوا دِينَكَ، وَأقامُوا حُدُودَكَ، وَاتَّبَعُوا فَرائِضَكَ، فَبَلَغُوا فى ذلِكَ مِنْكَ الرِّضا، وَسَلَّمُوا لَكَ القَضاءَ، وَصَدَّقُوا مِنْ رُسُلِكَ مَنْ مَضىٰ، وَدَعَوا إلىٰ سَبِيلِ كُلِّ مُرتَضىٰ.

الَّذين مَنِ اتَّخَذَهُم مَآباً سَلِمَ، وَمَنِ اسْتَتَرَ بِهِم جُنَّةً عُصِمَ، وَمَنْ دَعاهُم إلَى المُعضِلاتِ لَبّوهُ، وَمَنِ اسْتَعْطاهُمُ الخَيرَ آتَوهُ، صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً زاكِيَةً نامِيَةً مُبارَكَةً، صَلاةً لا تُحَدُّ وَلا تُبلَغُ نَعتُها، وَلا تُدرَكُ حُدودُها، وَلا يُوصَفُ كُنْهُها، وَلا يُحصىٰ عَدَدُها، وَسَلامٌ عَلَيهِم بِإنجازِ وَعدِهِم، وَسَعادَةِ جَدِّهِم، وَإسناءِ رِفدِهِم، كَما قُلتَ:

سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ * إنّا كَذلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ (١).

اللّهُمَّ اخْلُفْ فِيهِم مُحَمَّداً أحسَنَ ما خَلَفتَ أحَداً مِنَ المُرسَلِينَ فى خُلَفائِهِم، وَالأئِمَّهِ مِنْ بَعدِهِم، حَتّىٰ تَبلُغَ بِرَسُولِكَ وَبِهِم كَمالَ ما تُقَرُّ بِهِ أعيُنَهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، مِمّا لا تَعلَمُ نَفسٌ ما أُخفِىَ لَهُم مِنْ قُرَّهِ أعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعمَلُونَ(٢) ، وَاجْعَلْهُم فى مَزِيدِ كَرامَتِكَ، وَجَزِيلِ جَزائِكَ، مِمّا لا عَينٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَأعطِهِم ما يَتَمَنَّونَ، وَزِدْهُم بَعدَ ما يَرضَونَ، وَعَرِّفْ جَمِيعَ خَلقِكَ فَضلَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنزِلَتِهِم مِنكَ، حَتّىٰ يُقِرُّوا بِفَضلِكَ فَضلَهُم وَشَرَفَهُم،

۱- (۱) - الصافّات: ۱۳۰ و ۱۳۱..

۲- (۲) - اقتباس من الآيه ۱۷ من سوره السجده..

وَيَعرِفُوا لَهُم حَقَّهُم الَّذى أوجَبْتَ عَلَيهِم، مِنْ فَرضِ طاعَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَاتِّباعِ أمرِهِم، وَاجْعَلْنا سامِعِينَ لَهُم مُطِيعِينَ، وَلِسُنَّتِهِم تابِعِينَ، وَعَلىٰ عَدُوِّهِم مِنَ النّاصِرِينَ، وَفِيما دَعَوا إلَيهِ وَدَلُّوا عَلَيهِ مِنَالمُصَدِّقِينَ.

اللّهُمَّ فإنّا قَدْ أقرَرْنا لَهُم بِذلِكَ، وَبِما أمَرتَنا بِهِ عَلىٰ ألسِنَتِهِم، وَنَشهَدُ أنَّ ذلِكَ مِنْ عِندِكَ، فَبِرضاهُم نَرجو رِضاكَ، وَبِسَخَطِهِم نَخشىٰ سَخَطَكَ.

اللّهُمَّ فَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِم، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤْيَتِهِم، وَأوْرِدْنا حَوضَهُم، وَاسْقِنا بِكَأسِهِم، وَأدخِلْنا فى كُلِّ خَيرٍ أدخَلْتَهُم فِيهِ، وَأخرِجْنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخرَجْتَهُم مِنهُ، حَتّىٰ نَستَوجِبَ ثَوابَكَ، وَنَنجُوَ مِنْ عِقابِكَ، وَنَلقاكَ وَأنتَ عَنّا راضٍ، وَنَحنُ لَكَ مَرضِيُّونَ، صَلَواتُ اللّهِ رَبِّنا الرَّؤوفِ الرَّحيمِ عَلىٰ نَبِيِّنا وَآلِهِ أجمَعِينَ.

اللّهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ المَوصُوفِينَ بِمعرِفَتِكَ، تَقَرُّباً إلَيكَ بِالمَسألَهِ وَهَرَباً مِنكَ، غَيرَ بالِغٍ فى مَسأَلَتى لَهُم مِعشارَ ما بِرَحمَتِكَ أعتَقِدُ لَهُم، إلّاالتِماسَ المُناصَحَهِ لَهُم، وَثَوابَ مَوعُودِكَ، وَالتَوَجُّهَ إلَيهِم بِهِم، وَالشَّفاعَهَ لَنا مِنهُم.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ لِآلِ مُحَمَّدٍ الماضِينَ مِنْ أئِمَّهِ الهُدىٰ أفضَلَ المَنازِلِ عِندَكَ، وَأحَبَّها إلَيكَ، مِنَ الشَّرَفِ الأعلىٰ، وَالمَكانِ الرَّفِيعِ

مِنَ الـدَّرَجاتِ العُلىٰ، یا شَدِیدَ القُویٰ، نَفحهً مِنْ عَطائِکَ الَّتی لا مَنَّ فِیها وَلا أذی. خُصَّهُم مِنکَ بِالفَوزِ العَظِیم، فی النَّظرَهِ وَالنَّعِیم، وَالثَّوابِ الدّائِمِ المُقِیمِ، الَّذی لا نَصَبَ فِیهِ وَلا یَرِیم.

اللّهُمَّ أسـکِنْهُمُ الغُرَفَ المَبنِیَّهَ، عَلَی الفُرُشِ المَرفوعَهِ(۱) ، وَالسُّرُرِ المَصفُوفَهِ(۲) ، مُتَّکِئِینَ عَلَیْها مُتَقابِلِینَ(۳) ، لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً وَلا تَأْثِیماً * إلّا قِیلًا سَلاماً سَلاماً(۴) ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ ارْفَعْ مُحَمَّداً فی أعلیٰ عِلِّیِّینَ، فَوقَ مَنـازِلِ المُرسَـلِینَ، وَمَلآئِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَجَمِیعِ النَّبِیِّینَ، وَصِـفوَتِکَ مِنْ خَلقِکَ أجمَعِینَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِم بِشُکرِ نِعمَتِکَ وَتَعظِیمِ حُرمَتِکَ جزاءً لا جزاءَ فَوقَهُ، وَعَطاءً لا عَطاءَ مِثلَهُ، وَخُلوداً لا خُلودَ یُشاکِلُهُ، وَلا یَطمَعُ أحَدٌ فی مِثلِهِ، وَلا یَقدِرُ أحدٌ قَدرَهُ، وَلا تَهتَدی الألبابُ إلیٰ طَلَبِهِ، نِعمَهً لِما شَکَروا مِنْ أیادِیکَ، وَإرصاداً لِما صَبَروا عَلَی الأذیٰ فِیکَ.

اللّهُمَّ وَعَلَی الباقی مِنهُمْ فَتَرَحَّمْ، وَما وَعَـدْتَهُم مِنْ نَصـرِکَ فَتَمِّمْ، وَأشـیاعَهُم مِنْ کُلِّ سُوءٍ سَـلِّمْ، وَبِهِمْ یا رَبَّ العالَمِینَ جَناحَ الکُفرِ فَحَطِّمْ، وَأموالَ الظَّلَمَهِ وَلِیَّکَ فَغَنِّم. وَکُن لَهُم وَلِیّاً وَحافِظاً وَناصِراً،

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۳۴ من سوره الواقعه..

۲- (۲) - قال اللّه تعالی: مُتَّکِئِینَ عَلیٰ سُرُرٍ مَصْفُوفَهٍ - الآیه الطور: ۲۰..

۳- (۳) - الواقعه: ۱۶..

۴- (۴) - الواقعه: ۲۵ و ۲۶..

وَاجْعَلْهُم وَالمُؤمِنينَ أكثَرَ نَفيراً، وَأنزِلْ عَليهِم مِنَ السَّماءِ مَلائِكَةً أنصاراً، وَابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أنفُسِهِمْ لِدِماءِ أسلافِهِم ثاراً، وَلا تَدَعْ عَلَى الأرضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيّاراً، وَلا تَزِدِ الظّالِمِينَ إلّاخَساراً.

اللّهُمَّ مُدَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَأشياعِهِم فى الآجالِ، وَخُصَّهُم بِصالِحِ الأعمالِ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ تَستَبدِلُ بِهِمُ الأبدالَ، يا ذَا الجُودِ وَالفَعالِ.

اللّهُمَّ خُصَّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالوَسيلَهِ، وَأعطِهِمْ أفضَلَ الفَضِيلَهِ، وَاقْضِ لَهُم فى الدُّنيا بِأحسَنِ القَضِيَّهِ، وَاحْكُمْ بَينَهُم وَبَينَ عَدُوِّهِمْ بِالعَدلِ وَالوَفاءِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ لَهُم أعواناً وَوُزَراءَ، وَلا تُشمِتْ بِنا وَبِهِمُ الأعداءَ.

اللّهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأتباعَهُم وَأولِياءَهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ مِنْ أهلِ الجَحدِ وَالإنكارِ، وَاكْفِهِمْ حَسَدَ كُلِّ حاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ، وَسَلِّطْهُم عَلىٰ كُلِّ ناكِثٍ خَتّارٍ، حَتّىٰ يَقضُوا مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمُ الأوطارَ، وَاجْعَلْ عَدُوَّهُم مَعَ الأذَلِّينَ وَالأشرارِ، وَكُبَّهُم رَبِّ عَلىٰ وُجوهِهِم فى النّارِ، إنَّكَ الواحِدُ القَهّارُ.

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فى خَلقِكَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَولاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيها الأئِمَّهَ الوارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأكمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ مِنكَ عَلَيهِ، حَتّىٰ يَنتَقِمَ فَيَشتَفِىَ وَيَشفِىَ حَزازاتِ

ص:۲۱۹

قُلوبٍ نَغِلَهٍ، وَحَراراتِ صُدورٍ وَغِرَهٍ، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحهٍ، مِنْ دِماءٍ مَسفوكَهٍ، وَأرحامٍ مَقطوعَهٍ، وَطاعَهٍ مَجهولَهٍ(١) ، قَدْ أحسَنْتَ إلَيهِ البَلاءَ، وَوَسَّعتَ عَلَيهِ الآلاءَ، وَأتْمَمْتَ عَلَيهِ النَّعماءَ، فى حُسنِ الحِفظِ مِنكَ لَهُ.

اللّهُمَّ اكْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِكرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَهَ السَّوءِ عَلَيهِم.

اللّهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاهَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم بِالمَثُلاتِ، وَأرِهِمُ الحَسَراتِ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَميعِ المُرسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنكَ الهُدى، وَاعْتَقَدُوا لَكَ المَواثِيقَ بِالطّاعَهِ، وَدَعَوا العِبادَ بِالنَّصِيحَهِ، وَصَبَرُوا عَلى ما لَقَوا فى جَنبِكَ مِنَ الأذى وَالتَّكذِيبِ، وَصَلِّ عَلى أزواجِهِم وَذَرارِيهِم، وَجَميعِ أتباعِهِم، مِنَ المُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، وَالمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم جَمِيعاً وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأهلِ طاعَتِكَ أجمَعِينَ، صَلاهً زاكِيَهً نامِيَهً طَيِّبَهً، وَخُصَّ آلَ نَبِيِّنا، الطَّيِّبينَ السّامِعِينَ لَكَ،

١- (١) - قال المجلسى: «طاعه مجهوله» أى جهلهم بوجوب طاعتهم «البحار: ٣٤٣/٨٩»..

المُطِيعِينَ القَوّامِينَ بِأمرِكَ، الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِكَ أنصاراً، وَجَعَلتَهُم حَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَمُستَودَعاً لِحِكمَتِكَ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِكَ، وَشُهداءَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ، وَمَناراً في بِلادِكَ؛ فَإنَّهُم عِبادُكَ المُكرَمُونَ الَّذِينَ لا يَسبِقُونَكَ بِالقَولِ وَهُم بِأمرِكَ يَعمَلُونَ(١) ، يَخافُونَ بِالغَيبِ وَهُم مِنَ السّاعَةِ مُشفِقُونَ(٢) ، بِصَلَواتٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ زاكِيَةٍ مُبارَكَةٍ نامِيَةٍ، بِجُودِكَ وَسَعَةِ رَحمَتِكَ، مِنْ جَزِيلِ ما عِندَكَ، فِي الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَاخْلُفْ عَلَيهِم فِي الغابِرِينَ.

اللّهُمَّ اقْصُصْ بِنا آثارَهُم، وَاسْلُكْ بِنا سُبُلَهُم، وَأحيِنا عَلىٰ دِينِهِم، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَأعِنّا عَلىٰ قَضاءِ حَقِّهِمُ الّذي أوجَبتَهُ عَلَينا لَهُم، وَتَمِّمْ لَنا ما عَرَّفْتَنا مِنْ حَقِّهِم، وَالوَلايَةِ لِأولِيائِهِم، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِهِم، وَالحُبِّ لِمَنْ أحَبُّوا، وَالبُغضِ لِمَنْ أبغَضُوا، وَالعَمَلِ بِما رَضُوا، وَالتَّركِ لِما كَرِهُوا، وَكَما جَعَلْتَهُمُ السَّبَبَ إلَيكَ، وَالسَّبِيلَ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالوَسِيلَةَ إلىٰ جَنَّتِكَ، وَالأدِلّاءَ عَلىٰ طُرُقِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُم - تقوله ألف مرّه إن قدرت عليه - وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ.

١- (١) - إشاره إلى الآيتين ٢۶ و ٢٧ من سوره الأنبياء..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيه ۴٩ من سوره الأنبياء. قال اللّه تعالى: الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السّاعَةِهُمْشْفِقُونَ..

اللّهُمَّ اجْعَلْ فَرَجی مَعَهُم یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قل مائه مرّه:

صَلَواتُ اللّهِ وَمَلآئِکَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِیعِ خَلقِهِ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَعَلَیهِم وَعَلی أرواحِهِم وَأجسادِهِم، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ(۱). ۶ - وأورد السیّد شرف الدین الأسترآبادی فی تأویل الآیات - نقلاً عن مزار بالحضره الغرویّه ضمن زیاره جامعه - ما هذا لفظه:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الفِئَهِ الهاشِمیَّهِ، وَالمِشکاهِ الباهِرَهِ النَّبَویَّهِ، وَالدَّوْحَهِ المُبارکَهِ الأَحمَدیَّهِ، والشَّجَرَهِ المَیمونَهِ الرَّضیَّهِ، الّتی تَنبَعُ بِالنُّبُوَّهِ، وَتَتَفرَّعُ بِالرِّسالَهِ، وَتُثمِرُ بِالإمامَهِ، وَتُغَذّی [مِنْ] یَنابیعِ الحِکْمَهِ، وَتُسقی مِنْ مُصَفَّی العَسَلِ، وَالماءِ العَذْبِ الغَدَقِ، الّذی فیهِ حَیاهُ القُلوبِ ونُورُ الأَبصارِ، المُوحی إلَیهِ بِأکْلِ الثَّمراتِ، واتِّخاذِ البُیوتاتِ مِنَ الجِبالِ وَالشَّجرِ ومِمّا یَعْرِشُونَ، السّالِک سُبُلَ رَبِّهِ، الّتی مَنْ رامَ غَیرَها ضَلَّ، وَمَنْ سَلَکَ سِواها هَلَکَ، یَخرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُختَلِفٌ ألوانُهُ، فیهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ، المُسْتَمِعِ الواعی، القائِلِ الداعی(۲).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۳۳/۸۹ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۹/۵ رقم ۱۶۸۵..

۲- (۲) - تأویل الآیات: ۲۶۰ نقله فی ذیل الآیه ۶۸ من سوره النحل تأییداً لما ورد فی تأویلها، وذکر أنّ الموحی إلیه والمعنیّ به لیس هو النّحل، وإنّما هو النبیّ والأئمّه علیهم السلام، عنه البحار: ۱۱۱/۲۴ ح ۲ و ۳..

الآداب بعد الزّياره

ما روى عن الصادق عليه السلام

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى حمزه الثمالى، عن الصادق عليه السلام - ضمن زياره طويله للحسين عليه السلام -: ثمّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه، وصلّ عند رأسه ركعتين، تقرأُ فى الأُولى «الحمد» و «يس»، وفى الثانيه «الحمد» «والرّحمن». وإن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل. فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّاأنّ ركعتى الزياره لا بدّ منهما عند كلّ قبر(۱).

ما روى عنهم عليهم السلام

قال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

روى عنهم عليهم السلام: أنّه يصلّى العبد فى يوم الجمعه ثمان ركعات، أربعاً تُهدى إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وأربعاً تُهدى إلى فاطمه عليها السلام. ويوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه. ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحدٍ من الأئمّه عليهم السلام، إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام. ثمّ فى يوم الجمعه أيضاً ثمان ركعات أربعاً تُهدى إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، [و](۲) أربع ركعات تُهدى إلى فاطمه عليها السلام. ثمّ يوم السبت أربع

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۴۰ ب ۷۹ ضمن ح ۱۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۳/۵ رقم ۱۶۸۶..

۲- (۲) - من البحار..

ركعات تُهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام. ثمّ كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام.

الدعاء بعد كلّ ركعتين منها:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعودُ السَّلامُ؛ حَيِّنا رَبَّنا مِنكَ بَالسَّلامِ.

اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ الرَّكعاتِ هَدِيَّةٌ مِنّي إلى وَلِيِّكَ - فُلان -، فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغهُ إيّاها، وَأعطِني أفضَلَ أمَلي وَرَجائي فِيكَ، وَفي رَسولِكَ - صلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ - وَفِيهِ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

ذكر السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر أنّ هذا الدعاء يُدعى به عقيب الزياره لسائر الأئمّه عليهم السلام:

اللّهُمَّ إنّي زُرْتُ هذا الإمامَ مُقِرّاً بإمامَتِهِ، مُعتَقِداً لِفَرْضِ طاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنوبي وَعُيُوبي، وَمُوبِقاتِ آثامي، وَكَثْرَةِ سَيِّئاتي وَخَطاياي، وَما تَعْرِفُهُ مِنِّي، مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ،

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۲۲؛ عنه البحار: ۲۲۹/۱۰۲ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷/۵ رقم ۱۶۴۱..

راجِیاً رَحْمَتِکَ، لاجِئاً إلیٰ رُکْنِکَ، عائِذاً بِرَأْفَتِکَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِیِّکَ وَابنِ أولیائِکَ، وَصَفِیِّکَ وَابنِ أصفِیائِکَ، وَأمِینِکَ وابنِ أُمَنائِکَ، وَخَلِیفَتِکَ وَابنِ خُلَفائِکَ، الَّذِینَ جَعَلْتَهُمُ الوَسِیلَهَ إلیٰ رِضْوانِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَالذَّرِیعَهَ إلیٰ رَأْفَتِکَ وَغُفرانِکَ.

اللّهُمَّ وَأوَّلُ حاجَتِی إلَیکَ أنْ تَغْفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبی عَلیٰ کَثْرَتِها، وَأَنْ تَعْصِمَنی فِیما بَقِیَ مِنْ عُمری، وَتُطَهِّرَ دِینی مِمّا یُدَنِّسُهُ وَیَشینُهُ وَیُزْرِی بِهِ، وَتَحْمِیَهُ مِنَ الرَّیْبِ وَالشَّکِ، وَالفَسادِ وَالشِّرْکِ، وَتُثَبِّتَنی عَلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ، وَذُرِّیَّتِهِ النُّجباءِ السُّعَداءِ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم وَرَحمَتُکَ وَسَلامُکَ وَبَرَکاتُکَ، وَتُحْیِیَنی ما أحْیَیْتَنی عَلیٰ طاعَتِهِم، وتُمِیتَنی إذا أمَتَّنی عَلیٰ طاعَتِهِم، وَأنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبی مَوَدَّتَهُم وَمَحَبَّتَهُم، وَبُغْضَ أعدائِهِم، وَمُرافَقَهَ أولیائِهِم، وَبِرَّهِمْ.

وَأسألُکَ یا رَبِّ أنْ تَقْبَلَ ذلِکَ مِنِّی، وَتُحَبِّبَ إلَیَّ عِبادَتَکَ وَالمُواظَبَهَ عَلَیها، وَتُنَشِّطَنی لَها، وَتُبَغِّضَ إلَیَّ مَعاصِیَکَ وَمَحارِمَکَ وَتَدْفَعَنی عَنْها، وَتُجَنِّبَنی التَّقصِیرَ فی صَلَواتی، وَالاسْتِهانَهَ بِها، وَالتَّراخِیَ عَنْها، وَتُوَفِّقَنی لِتَأْدِیَتِها کَما فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ، عَلیٰ سُنَّهِ

رَسُولِـکَ - صَـلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَرَحمَتُکَ وَبَرَکاتُـکَ - خُضُوعـاً وَخُشُوعاً، وَتَشـرَحَ صَـدْری لإِیتاءِ الزَّکاهِ، وَإعْطاءِ الصَّدَقاتِ، وَبَذْلِ المَعْرُوفِ وَالاحسانِ إلیٰ شِـیْعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ومُواساتِهِم، وَلا تَتَوَفّانِی إلّابَعْدَ أنْ تَرْزُقَنی حَجَّ بَیْتِکَ الحَرامِ، وَزِیارَهَ قَبْرِ نَبِیِّکَ علیه السلام، وَزِیارَهَ قُبُورِ الأئِمَّهِ علیهم السلام.

وَأسْألُـکَ یـا رَبِّ تَـوبَهً نَصُوحـاً تَرْضاهـا، وَنِیَّهً تَحْمَـدُها، وَعَمَلاً صالِحـاً تَقْبَلُـهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لی وَتَرْحَمَنی إذا تَـوَفَّیْتَنی، وَتُهَـوِّنَ عَلَیَّ سَکَراتِ المَوتِ، وَتَحْشُـرَنی فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَـلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلَیهِم، وَتُـدْخِلَنی الجَنَّهَ بِرَحْمَتِـکَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِی غزیراً فی طاعَتِکَ، وَعَبْرَتی جارِیَهً فِیما یُقَرِّبُنی مِنْکَ، وَقَلْبی عَطُوفاً عَلیٰ أولیائِکَ، وَتَصُونَنی فی هٰذِهِ الدُّنیا مِنَ العاهاتِ وَالآفاتِ، وَالأمْراضِ الشَّدِیـدَهِ، وَالأسْـقامِ المُزْمِنَهِ، وَجَمِیـعِ أنـواعِ البَلاءِ وَالحَـوادِثِ، وَتَصْـرِفَ قَلْبی عَنِ الحَرامِ، وَتُبَغِّضَ إلَیَّ مَعاصِیَـکَ، وَتُحَبِّبَ إلَیَّ الحَلالَ وَتَفْتَحَ لی أبوابَهُ، وَتُثَبِّتَ نِیَّتی وَفِعْلی عَلَیهِ، وَتَمُدَّ فی عُمری، وَتُغْلِقَ أبوابَ المِحَنِ عَنِّی، وَلا تَسْلُبَنی ما مَنَنْتَ بِهِ

عَلَیَّ، وَلا تَسْتَرِدَّ شَیْئاً مِمّا أحسَنْتَ بِهِ إلَیَّ، وَلا تَنْزَعَ مِنِّی النِّعَمَ الَّتی أنْعَمْتَ بِها عَلَیَّ، وَتَزِیدَ فِیما خَوَّلْتَنی، وَتُضاعِفَهُ أضْعافاً مُضاعَفَةً، وَتَرْزُقَنی مالاً کَثِیراً واسِعاً سائِغاً هَنِیئاً نامِیاً وافِیاً، وَعِزّاً باقِیاً کافِیاً، وَجاهاً عَرِیضاً مَنِیعاً، وَنِعْمَةً سابِغَةً عامَّةً، وَتُغْنِیَنی بِذلِکَ عَنِ المَطالِبِ المُنَکِّدَهِ، وَالمَوارِدِ الصَّعْبَهِ، وَتُخَلِّصَنی مِنْها مُعافاً فی دِینی وَنَفْسی وَوَلَدی، وَما أعْطَیْتَنی وَمَنَحْتَنی، وَتَحْفَظَ عَلَیَّ مالی وَجَمِیعَ ما خَوَّلْتَنی، وَتَقْبِضَ عَنِّی أیْدِیَ الجَبابِرَهِ، وَتَرُدَّنِی إلی وَطَنی، وَتُبَلِّغَنی نِهایَهَ أمَلی فی دُنْیایَ وَآخِرَتی، وَتَجْعَلَ عاقِبَهَ أمْری مَحمُودَهً حَسَنَهً سَلِیمَهً، وَتَجْعَلَنی رَحِیبَ الصَّدْرِ، واسِعَ الحالِ، حَسَنَ الخُلُقِ، بَعِیداً مِنَ البُخْلِ وَالمَنْعِ وَالنِّفاقِ وَالکَذِبِ وَالبُهْتِ وَقَولِ الزُّورِ، وتُرَسِّخَ فی قَلْبی مَحَبَّهَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشِیعَتِهِم.

وَتَحْرُسَنی یا رَبِّ فی نَفْسی وَمالی وَأهْلِی وَوَلَدی، وَأهْلِ حُزانَتی، وَإخْوانی وَأخَواتی، وَأهْلِ مَوَدَّتی، وَذُرِّیَّتی، بِرَحْمَتِکَ وَجُودِکَ.

اللّهُمَّ هذِهِ حاجاتی عِنْدَکَ، وَقَدِ اسْتَکْثَرْتُها لِلُؤْمی وَشُحّی، وَهِیَ

عِنْدَکَ صَغِیرَهٌ حَقِیرَهٌ، وَعَلَیکَ سَهْلَهٌ یَسِیرَهٌ؛ فَأسأَلُکَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَیهِ وَعَلَیهِمُ السَّلامُ عِنْدَکَ، وَبِحَقِّهِم عَلَیکِ، وَبِما أوْجَبْتَ لَهُم، وَبِسائِرِ أنبیائِکَ وَرُسُلِکَ، وَأصفِیائِکَ وَأولِیائِکَ، المُخلَصِینَ مِنْ عِبادِکَ، وَبِاسْمِکَ الأعظَمِ الأعظَمِ، لَمّا قَضَیتَها کُلَّها، وَأسْعَفْتَنی بِها، وَلَمْ تُخَیِّبْ أمَلی وَرَجائی.

اللّهُمَّ وَشَفِّعْ صاحِبَ هذا القَبْرِ فِیَّ.

یا سَیِّدی، یا وَلِیَّ اللّهِ، یا أمِینَ اللّهِ، أسأَلُکَ أنْ تَشْفَعَ لی إلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فی هذِهِ الحاجاتِ کُلِّها، بِحَقِّ آبائِکَ الطّاهِرِینَ، وَبِحَقِّ أولادِکَ المُنْتَجَبِینَ؛ فَإنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ - تَقَدَّسَتْ أسْماؤهُ - المَنْزِلَهَ الشَّرِیفَهَ، وَالمَرْتَبَهَ الجَلِیلَهَ، وَالجاهَ العَرِیضَ، وَالشَّفاعَهَ المَقْبُولَهَ.

اللّهُمَّ لَو عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أوجَهُ عِنْدَکَ مِنْ هذا الإمامِ وَمِنْ آبائِهِ وَأبنائِهِ الطّاهِرِینَ عَلَیهِمُ السَّلامُ وَالصَّلاهُ لَجَعَلْتُهُم شُفَعائی، وَقَدَّمْتُهُم أمامَ حاجَتی وَطَلِباتی هذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّی، وَاسْتَجِبْ لی، وَافْعَلْ بی ما أنْتَ أهْلُهُ، یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ وَما قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتی، وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتی، وَلَمْ تَبْلُغْهُ

فِطْنَتی، مِنْ صالِحِ دِینی وَدُنْیای وَآخِرَتی، فَامْنُنْ بِهِ عَلَیَّ، وَاحْفَظْنی وَاحْرُسْنی، وَهَبْ لی وَاغْفِرْ لِی.

اللّهُمَّ وَمَنْ أرادَنی بِسُوءٍ أومَکْرُوهٍ – مِنْ شَیْطانٍ مَرِیدٍ، أوسُلْطانٍ عَنِیدٍ، أو مُخالِفٍ فی دِینٍ، أو مُنازِعٍ فی دُنیاً، أو حاسِدٍ عَلی نِعْمَهٍ، أو ظالِمٍ أو باغٍ – فَاقْبِضْ عَنِّی یَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ، وَاکْفِنی شَرَّهُ وَشَرَّ أتْباعِهِ وَشَیاطِینِهِ، وَأَجِرْنی مِنْ کُلِّ ما یَضُرُّنی وَیُجحِفُ بِی، وَأعطِنی جَمِیعَ الخَیرِ کُلِّهِ، مِمّا أعلَمُ وَمِمّا لا أعلَمُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ، وَلِإخْوانی وَأَخَواتی، وَأعْمامی وَعَمّاتی، وَأَخْوالی وَخالاتی، وَأجْدادی وَجَدّاتی، وَأولادِهِم وَذَرارِیْهِم، وَأزواجِی وَذُرِّیّاتی، وَأقْرِبائی وَأصْدِقائی وَجِیرانی، وَإخوانی فِیکَ، مِنْ أهلِ الشَّرقِ وَالغَرْبِ، وَلِجَمِیعِ أهْلِ مَوَدَّتی، مِنَ المُؤْمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنْهُم وَالأمواتِ، وَلِجَمِیعِ مَنْ عَلَّمَنی خَیْراً، أو تَعَلَّمَ مِنِّی عِلْماً.

اللّهُمَّ أشْرِکْهُم فی صالِحِ دُعائی، وَزِیارَتی لِمَشْهَدِ حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ، وَأشْرِکْنی فی صالِحِ أدْعِیَتِهِم، بِرَحمَتِکَ یا أرْحَم الرّاحِمِینَ، وَبَلِّغْ وَلِیِّکَ مِنْهُمُ السَّلامَ.

ص:٢٢٩

وَالسَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، يا سَيِّدى يا مَولاى يا - فلانَ ابنَ فلان -.

صَلَّى اللّهُ عَلَيکَ، وَعَلى رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، أنتَ وَسيلَتى إلَى اللّهِ، وَذَرِيعَتى إلَيهِ، وَلِى حَقُّ مُوالاتى وَتَأمِيلى؛ فَکُنْ شَفِيعى إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فى الوُقُوفِ على قِصَّتى هذِهِ، وَصَرْفى عَنْ مَوقِفى هذا بِالنُّجْحِ، وَبِما سَأَلْتُهُ کُلِّهُ، بِرَحْمَتِهِ وَقُدرَتِهِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنى عَقْلاً کامِلاً، وَلُبًّا راجِحاً، وَعِزًّا باقِياً، وَقَلْباً زَکِيًّا، وَعَمَلاً کَثِيراً، وَأَدَباً بارِعاً؛ وَاجْعَلْ ذلِکَ کُلَّهُ لى، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَىَّ، بِرَحْمَتِکَ يا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ويُستحبّ أن يُدعى بهذا الدعاء أيضاً عقيب الزيارة لهم عليهم السلام:

اللّهُمَّ إنْ کانَتْ ذُنوبى قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهى عِنْدَکَ وَحَجَبَتْ دُعائى عَنْکَ وَحالَتْ بَينى وَبَينَکَ فَأسأَلُکَ أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تُقْبِلَ عَلَىَّ بِوَجْهِکَ الکَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَىَّ رَحمَتَکَ، وَتُنْزِلَ عَلَىَّ بَرَکاتِکَ.

وَإنْ کانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أنْ تَرْفَعَ لى إلَيکَ صَوتاً أو تَغْفِرَ لى ذَنْباً أو تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَهٍ مُهْلِکَهٍ فَها أنَا ذا مُسْتَجِيرٌ بِکَرَمِ وَجْهِکَ

وَعِزِّ جلالِکَ، مُتَوَسِّلٌ إلَیکَ، مُتَقَرِّبٌ إلَیکَ بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إلَیکَ، وَأکرَمِهِم عَلَیکَ، وَأولاهُم بِکَ، وَأطْوَعِهِم لَکَ، وَأعْظَمِهِم مَنْزِلَةً وَمَکاناً عِنْدَکَ، مُحَمَّدٍ، وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرِینَ، الأئِمَّهِ الهُداهِ المَهْدِیِّینَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ عَلیٰ خَلْقِکَ طاعَتَهُم، وَأمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِم، وَجَعَلْتَهُم وُلاةَ الأمرِ مِنْ بَعدِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

یا مُذِلَّ کُلِّ جَبّارٍ عَنِیدٍ، وَیا مُعِزَّ المُؤمِنینَ، بَلَغَ مَجْهودی فَهَبْ لی نَفْسی السّاعَهَ، وَرَحْمَهً مِنْکَ تَمُنُّ بِها عَلَیَّ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ قبّل الضّریح ومرّغ خدّیک علیه وقُل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَشهَدٌ لا یَرجُو مَنْ فاتَتْهُ فِیهِ رَحْمَتُکَ أنْ یَنالَها فی غَیرِهِ؛ وَلا أحَدٌ أشْقیٰ مِن امْرِیً قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً(۱) فَآبَ عَنْهُ خائِباً.

اللّهُمَّ إنِّی أعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الإیابِ، وَخَیبَهِ المُنقَلَبِ، وَالمُناقَشَهِ عِنْدَ الحِسابِ؛ وَحاشاکَ یا رَبِّ أنْ تَقْرِنَ طاعَهَ وَلِیِّکَ بِطاعَتِکَ، وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِکَ، وَمَعْصِیَتَهُ بِمَعْصِیَتِکَ، ثُمَّ تُؤیِسَ زائِرَهُ وَالمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعدِ البِلادِ إلیٰ قَبْرِهِ، وَعِزَّتِکَ یا رَبِّ لا یَنْعَقِدُ عَلیٰ ذلِکَ ضَمِیری، إذْ کانَتِ القُلوبُ إلَیکَ بِالجَمِیلِ تُشِیرُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ صلّ صلاه الزياره(۱).

وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

وجدت بخطّ الشیخ حسین بن عبدالصّمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذکر الشیخ أبوالطیّب الحسین بن أحمد الفقیه: من زار الرضا علیه السلام أو واحداً من الأئمّه علیهم السلام فصلّی عنده صلاه جعفر فإنّه یکتب له بکلّ رکعه ثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه، ووقف ألف وقفه فی سبیل اللّه مع نبیّ مرسل، وله بکلّ خطوه ثواب مائه حجّه، ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فی سبیل اللّه، وکُتب له مائه حسنه، وحُطّ منه مائه سیّئه(۲).

ص:۲۳۲

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۷۲۶-۷۳۶ (ط: ۴۶۸-۴۷۱)، عنه البحار: ۱۶۹/۱۰۲-۱۷۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۴/۵ رقم ۱۶۸۷، وص ۱۹۹ رقم ۱۶۸۸..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۱۳۷/۱۰۰ ح ۲۵؛ عنه المستدرک: ۴۰۲/۱۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۱/۵ رقم ۱۶۹۰..

كيفيّه وداعهم عليهم السلام

اشاره

قد تقدّم وداعهم فى ذيل بعض زياراتهم عليهم السلام(۱). وممّا ورد فى ذلك أيضاً:

ما روى عن الصادق عليه السلام

۱ - روى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ بإسناده عن جابر الجعفى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه عليهم السلام فقُل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، أسْتَودِعُكَ اللّهَ، [وَ](۲) عَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ [وَبَرَكاتُهُ](۳). آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوتُم إلَيهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتى وَلِيِّكَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنى ثَوابَ مَزارِهِ الَّذى أوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنا العَودَ [إلَيهِ](۴) إنْ شاءَ اللّهُ تَعالى(۵).

ص:۲۳۳

۱- (۱) - كمـا فى ص ۵۵ ذيـل الزيـاره الرابعه، و ص ۶۸ ذيـل الزياره الخامسه، وص ۱۱۶ ذيـل الزياره الثامنه، وص ۱۲۹ ذيل الزياره الثانيه عشر..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) - فرحه الغرىّ: ۴۶؛ عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۳/۵ رقم ۱۶۹۱..

ما ورد من طرق اخرى

۲ – قال الشيخ المفيد فی المقنعه:

يُجزيک لوداع كلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. أسْتَودِعُکَ اللّهَ، وَأقْرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ.

وتنصرف إذا شئت، إن شاء اللّه(۱).

۳ – ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن نسخه قديمه من تأليفات أصحابنا، قال:

وداع لسائر الأئمّه صلوات اللّه عليهم

السَّلامُ عَلَيكُم يا سادَهَ المُؤمِنينَ، وَأئِمَّهَ المُتَّقِينَ، وَأعلامَ المُهتَدِينَ، وَوَرَثَهَ النَّبِيِّينَ، وَسُلالَهَ المُرسَلِينَ، وَقُدْوَهَ الصّالِحِينَ، وَحُجَجَ اللّهِ عَلَى العالَمِينَ.

قَدْ آنَ لَكُم مِنِّی الوَداعُ، وَحانَ التَّعْجِيلُ لَهُ وَالإسراعُ، لا مِنْ سَأَمٍ لَكُم، وَلا مَلَلٍ لِلْمُقامِ عِنْدَكُم، لٰكِنْ لِأسْبابٍ مانِعَهٍ، وَمُلِمّاتٍ عَنِ الإقامَهِ دافِعَهٍ، يَتَّضِحُ لَها الاعْتِذارُ، وَيَتَعَذَّرُ مَعَها اللُّبْثُ وَالقَرارُ.

فَأسْتَودِعُكُمُ اللّهَ، وَأسْأَلُهُ بِكُم رِضاهُ، وَداعَ عازِمٍ عَلَى العَودِ

۱- (۱) – المقنعه: ۴۹۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۷/۵ رقم ۱۶۹۴..

إلَيكَم، مُتَأَسِّفٍ لِتَعَذُّرِ المُقام لَدَيكَم؛ وَكَيفَ لا يَتَأَسَّفُ عَلىٰ فِراقِ مَشاهِدِكُم الشَّرِيفَهِ المُعَظَّمَهِ، وَبِقاعِ قُبورِكُم المُبارَكَهِ المُكَرَّمَهِ، وَفِيها يُسْتَجابُ الدُّعاءُ، وَيُصْرَفُ السُّوءُ وَالبَلاءُ، وَيُمْحَى الشَّقاءُ، وَيُشْفَى الدّاءُ، وَبِكُم يُؤمَنُ العَذابُ، وَتَهونُ الصِّعابُ، وَيُنْجَحُ الطِّلابُ، وَيُرْجَحُ الثَّوابُ، وَبِكُمْ تَتِمُّ النِّعْمَهُ، وَتَعُمُّ الرَّحْمَهُ، وَتَنْدَفِعُ النِّقْمَهُ، وَتَنْكَشِفُ الغُمَّهُ، وَتُقْبَلُ التَّوبَهُ، وَتُغْفَرُ الحَوبَهُ، وَتَزْكُو الأعمالُ، وَتُنالُ الآمالُ، وَيَتَحَقَّقُ الرِّجاءُ، وَتُبْلَغُ السَّرّاءُ، وَتُدْفَعُ الضَّرّاءُ، وَتُهْدَى الآراءُ، وَتُرْشَدُ الأهواءُ، وَتُحصَلُ السِّيادَهُ، وَتُكْمَلُ السَّعادَهُ، وَيُقْبَلُ الإيمانُ، وَيُدْرَكُ الأمانُ، وَتُدْخَلُ الجِنانُ، وَعَنْكُم يُسْأَلُ الإنسُ وَالجانُّ.

فَوا أسَفا لِمُفارَقَهِ جَنابِكُم، وَواشَوقاهُ إلىٰ تَقبِيلِ أعتابِكُم، وَالوُلُوجِ بِإذنِكُم لِأبوابِكُم، وَتَعفِيرِ الخَدِّ عَلىٰ أرِيجِ تُرابِكُم، وَاللِّياذِ بِعَرَصاتِكُم، وَمَحالِّ أبْدانِكُم وَأشخاصِكُم، المَحْفُوفَهِ بِالمَلائِكَهِ الكِرامِ، وَالمَتْحُوفَهِ مِنَ اللّهِ بِالرَّحْمَهِ وَالسَّلامِ.

وَدِدْتُ أنْ كُنْتُ لَها سادِناً، وَفى جِوارِها قاطِناً، لايُزْعِجُنى عَنْها الرَّحِيلُ، وَلا يَفُوتُنى بِها المَقِيلُ، لِيَكْثُرَ بِها إلمامى، وَاسْتِلامى لَها وَسَلامى.

ص:٢٣٥

فَأسْأَلُ اللّهَ الَّذى هَدانى لِمَعرِفَتِكَم، وَأكرَمَنى بِمَحَبَّتِكَم، وَتَعَبَّدَنى بِولايَتِكَم، وَنَدَبَنى إلىٰ زِيارَتِكَم، العَودَ ما أبقانى إلىٰ حَضْرَتِكَم، وَالبِشارَةَ إذا تَوَفّانى بِمُرافَقَتِكُم، وَالحَشْرَ فى زُمرَتِكم، وَالدُّخولَ فى شَفاعَتِكُم.

فَيـا لَيتَ شِعرى يا سادَتى كَيفَ حالى فى رِحْلَتى، أمَغْفُورَةٌ ذُنُوبى، وَمَسْتُورَةٌ عُيوبِى، وَمَقْضِيَّةٌ حاجَتى، وَمُنجَحَةٌ طَلِبَتى - فَذاكَ الَّذى أمَّلْتُهُ، وَفى كَرَمِكُم تَوَسَّمْتُهُ، فَما أسْعَدَنى بِكُم، وَأعْظَمَ فَوزى بِحُبِّكُم -؛ أمْ راحِلٌ بِوِزْرِى، مُثْقَلٌ بِهِ ظَهْرى، مَحْجُوباً دُعائى، خائِباً رَجائِى.

فَيا شِقْوَتاهُ إنْ كانَتْ هذِهِ حالى، وَيا خَيبَةَ آمالى، يأبىٰ ذٰلِكَ بِرُّكُم وَإحسانُكُم، وَجَمِيلُ وَعْدِكُم لِزائِرِكُم وَضَمانُكُم، وَتَأْبىٰ مَكارِمُ أَخْلاقِكُم، وَطَهارَةُ شِيَمِكُم وَأعراقِكُم، وَكَرَمُكُم علىٰ رَبِّكُم، وَعِنايَتُكُم بِزائِرِكُم وَمُحِبِّكُم، أنْ يُرَدَّ سُؤالُهُ، أوْ يُخَيَّبَ لَدَيهِ آمالُهُ، وَيأْبَى اللّهُ إلّاتَصْدِيقَ وَعْدِكُم، وَتَحقِيقَ الرَّجاءِ بِقَصْدِكُم، إسْعافاً وَإكراماً لِقاصِدِكُم، وَإتْحافاً بِالخَيراتِ لِزائِرِكُم، وَكَذلِكَ الظَّنُّ بِكُم، وَالمَرجُوُّ مِنْ فَضْلِهِ لِشِيعَتِكُم.

ص:۲۳۶

وأَشهِدُ اللّهَ وَأعهَدُ عَليهِ وَأَشهِدُكُم أَنِّى عَلىٰ ما عاهَدْتُهُ عَلَيهِ مِنَ الإقرارِ بوِلايَتِكَم، وَالاعْتِقادِ لِفَرْضِ طاعَتِكَم، وَالاعْتِرافِ بِفَضْلِكَم، وَالقِيامِ بِنَصْرِكُم، وَالتَّقَرُّبِ إلَى اللّهِ بِحُبِّكُم، وَالطّاعَهِ لَهُ بِالكَونِ مَعَكُم؛ وَهٰذِهِ يَدِى عَلىٰ ما أمَرَ اللّهُ بِهِ، مِنَالوَفاءِ بِعَهْدِكُم، وَالبَيعَهِالواجِبَهِ لَكُم؛ لاأبْغى بِذٰلِكَ بَدَلاً، وَلاأُرِيدُ عَنْهُ تَحْوِيلاً.

وَأشهَدُ أنَّ ذٰلِكَ مِنَ اللّهِ أمْرٌ عازِمٌ، وَحَتْمٌ عَلَى الأُمَّهِ لازِمٌ، لا حُجَّهَ لِمَنْ جَهِلَهُ، وَلا عُذْرَ لِمَنْ أهْمَلَهُ، أَدِينُ اللّهَ بِذٰلِكَ فى السِّرِّ وَالإعلانِ، وَالذِّكْرِ وَالنِّسيانِ، وَفى المَماتِ وَالمَحْيا، وَالآخِرَهِ وَالأُولىٰ، وَعَلىٰ بُعدِ الدّارِ، وَقُربِ المَزارِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْنى عَلىٰ ذلِكَ حَتّىٰ ألْقاكَ، وَوَفِّقْنى لِطاعَتِكَ وَرِضاكَ، وَانْفَعْنى بِما عَلَّمْتَنى، وَزِدْنى مِنَ الخَيرِ ما ألْهَمْتَنى، وَلا تُزِغْ قَلْبى بَعدَ إذْ هَدَيتَنى؛ فَلَكَ الحَمْدُ عَلىٰ ما أولَيْتَنى.

فَأسأَلُكَ يا مَنْ لاتُحصىٰ نِعَمُهُ، وَلا يُوازىٰ كَرَمُهُ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّى لِزِيارَهِ أولِيائِكَ، وَالإلمامِ بِمَشاهِدِ حُجَجِكَ وَأصفِيائِكَ؛ وَألْهِمْنى بِها شُكْرَ آلائِكَ، وَالإلْحاحَ بِمَسْأَلَتِكَ وَدُعائِكَ، وَاسْتَجِبْ لى ما دَعَوْتُكَ، وَأعطِنِى

بِفَضْلِکَ کُلَّ ما سَأَلْتُکَ، وَاغْفِرْ لی مَغْفِرَهً وازِعَهً، وَارْحَمْنی بِجُودِکَ رَحمَهً واسِعَهً، تؤمِنُنی بِها مِنْ سَخَطِکَ وَالنّارِ، وَتُسْکِنُنی بِفَضْلِکَ بِها دارَ القَرارِ، مَعَ الأئِمَّهِ الأطهارِ، وَشِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ الأبرارِ.

وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَسَّرْتَ حِسابَهُ، وَأحْسَنْتَ إلَیکَ مَآبَهُ، وَمَحَوْتَ سَیِّئاتِهِ، وَضاعَفْتَ حَسَناتِهِ، وَحَشَرْتَهُ فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرینَ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، وَاغْفِرْ لِوالِدَیَّ وَلِلمُؤمِنینَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۰۴/۱۰۲-۲۰۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۲/۵ رقم ۱۶۹۶..

الخاتمه

فی زیاره أولاد الأئمّه علیهم السلام والمؤمنین

اشاره

ص:۲۳۹

زیاره أولاد الأئمّه علیهم السلام

۱ – قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

إذا أردت زیاره أحد منهم – کالقاسم بن الکاظم، أو العبّاس بن أمیرالمؤمنین، أو علیّ بن الحسین المقتول بالطفّ، ومَن جری فی الحکم مجراهم – تقف علی قبر المزور منهم صلوات اللّه علیهم وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها السَّیِّدُ الزَّکِیُّ، الطّاهِرُ الوَلِیُّ، وَالدّاعی الحَفِیُّ.

أشهَدُ أنَّکَ قُلْتَ حَقّاً، وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً، وَدَعَوتَ إلَی مَولای وَمَولاکَ عَلانِیَهً وَسِرّاً، فازَ مُسْعِدُک، وَنَجا مُصدِّقُکَ، وَخابَ وَخَسِرَ مُکَذِّبُکَ وَالمُتَخَلِّفُ عَنکَ.

اشْهَدْ لی بِهذِهِ الشَّهادَهِ عِنْدَکَ، لِأکُونَ مِنَ الفائِزینَ بِمَعرِفَتِکَ وَطاعَتِکَ، وَتَصْدِیقِکَ وَاتِّباعِکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی وَابنَ سَیِّدی، أنتَ بابُ اللّهِ المُؤتی مِنْهُ، وَالمَأْخُوذُ عَنهُ.

أتَیتُکَ زائِراً، وَحاجاتی لَکَ مُستَودِعاً، وَها أنَا ذا أسْتَودِعُکَ دِینی وَأمانَتی وَخَواتِیمَ عَمَلی وَجَوامِعَ أمَلی إلی مُنتَهی أجَلی، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

۱– (۱) – مصباح الزائر: ۷۸۶–۷۸۷ (ط: ۵۰۳)؛ عنه البحار: ۲۷۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۱/۵ رقم ۱۶۹۹..

۲ – وقال السيّد ابن طاووس بعد ذكر الزياره السابقه:

زياره اخرى يُزارون بها أيضاً سلام اللّه عليهم، تقول:

السَّلامُ عَلىٰ جَدِّكَ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلىٰ أبيكَ المُرتَضىٰ الرِّضا، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَينِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ خَدِيجَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَهَ أُمِّ الأئِمَّهِ الطّاهِرِينَ.

السَّلامُ عَلَى النُّفوسِ الفاخِرَهِ، بُحُورِ العُلومِ الزّاخِرَهِ، شُفَعائی فی الآخِرَهِ، وَأولِیائی عِنْدَ عَودِ الرُّوحِ إلَى العِظامِ النَّخِرَهِ، أئِمَّهِ الخَلْقِ، وَوُلاهِ الحَقِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الشَّخْصُ الشَّرِيفُ، الطّاهِرُ الكَرِيمُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَمُصْطَفاهُ، وَأنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجتَباهُ، وَأنَّ الإمامَهَ فی وُلْدِهِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، نَعلَمُ ذلِكَ عِلْمَ اليَقِينِ، وَنَحنُ لِذٰلِكَ مُعتَقِدونَ، وَفی نَصرِهِم مُجتَهِدونَ(۱).

ص:۲۴۲

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۷۸۷–۷۸۸ (ط: ۵۰۳–۵۰۴)؛ عنه البحار: ۲۷۲/۱۰۲.قال المجلسی فی ذیل زیاره للعبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام: ذکر الأصحاب فی زیارته الصلاه، والخبر خالٍ عنها، ولذا بعض المعاصرین یمنع من الصلاه لغیر المعصوم، لعدم التصریح فی النصوص بالصلاه لهم عند زیارتهم –، لکن لو أتی الإنسان بها لا ـ علی قصد أنّها مأثوره علی الخصوص بل للعمومات الّتی فی إهداء الصلاه والصدقه والصوم وسائر أفعال الخیر للأنبیاء والأئمّه والمؤمنین والمؤمنات، وأنّها تدخل علی المؤمنین فی قبورهم وتنفعهم لم یکن به بأس «البحار: ۲۷۸/۱۰۱–۲۷۹». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۲/۵ رقم ۱۷۰۰..

۳ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

اعلم أنّ المشاهد المنسوبه إلی أولاد الأئمّه الهادیه والعتره الطاهره وأقاربهم - صلوات اللّه علیهم یُستحبّ زیارتها والإلمام بها؛ فإنّ فی تعظیمهم تعظیم الأئمّه وتکریمهم، والأصل فیهم الإیمان والصلاح، إلی أن یُعلم منهم خلافهما - کجعفر الکذّاب وأضرابه -.

لکنّ المعلوم حاله من بینهم بالجلاله والمعروف بالنباله جعفرُ بن أبی طالب علیه السلام المدفون بمؤته، وفاطمهُ بنت موسی علیهما السلام المدفونه بقم، وعبدُالعظیم الحسنی المقبور بالرّیّ رضی الله عنه... وعلیّ بن جعفر علیه السلام المدفون بقمّ، وجلالته أشهر من أن یحتاج إلی البیان، وأمّا کونه مدفوناً فی قم فغیر مذکور فی الکتب المعتبره، لکن أثر قبره الشریف موجود قدیم، وعلیه اسمه مکتوب.

وأمّا غیرهم فبعضهم یُظنّ فضلهم بما یظهر من حالهم من الأخبار...

وأمّا کیفیّه زیارتهم(۱) فلم یرد فیها خبر علی الخصوص، ویجوز زیارتهم بما ورد فی زیاره سائر المؤمنین، ویجوز تخصیصهم بالخطاب بما جری علی اللسان، من ذکر فضلهم، والتوسّل والاستشفاع بهم وبآبائهم الطاهرین علیهم السلام.

وکذا یستحبّ زیاره المراقد المنسوبه إلی الأنبیاء علیهم السلام کإبراهیم، وإسحاق، ویعقوب، وذی الکفل، ویونس، وغیرهم صلوات اللّه علیهم أجمعین.

۱- (۱) - انظر ما سیأتی فی ذیل الهامش رقم ۲ من ص ۲۴۹..

وكذا يُستحبّ زياره كلّ من يعلم فضله وعلوّ شأنه ومرقده ورمسه، من أفاضل صحابه النبيّ صلى الله عليه و آله كسلمان، وأبى ذرّ، والمقداد، وعمّار، وحذيفه، وجابر الأنصارى. وكذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمّه عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعه، كميثم التمّار، ورُشَيد الهجرى، وقنبر، وحجر بن عدىّ، وزراره، ومحمّد بن مسلم، وبريد، وأبى بصير، والفضيل بن يسار، وأمثالهم، مع العلم بموضع قبرهم.

وكذا المشاهير من محدّثى الشيعه وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمّه الطاهرين وعلومهم، كالمفيد، والشيخ الطوسى، والسّيّدين الجليلين المرتضى والرضىّ، والعلّامه الحلّى، وغيرهم رضى اللّه عنهم(1).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۷۳/۱۰۲-۲۸۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۲/۵ رقم ۱۷۰۱..

زیاره فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهم السلام

فضل زیارتها علیها السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱ - روی المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن تاریخ قم للحسن بن محمّد القمّی بإسناده عن الصادق علیه السلام قال: إنّ للّه حرماً وهو مکّه، ولرسوله حرماً وهو المـدینه، ولأمیرالمؤمنین حرماً وهو الکوفه، ولنا حرماً وهو قم. وسـتُدفن فیه امرأه من ولدی تسـمّی فاطمه، من زارها وجبت له الجنّه.

قال علیه السلام ذلک ولم تحمل بموسی امُّه(۱).

۲ - وروی أیضاً عن التاریخ المذکور عنه علیه السلام: أنّ زیارتها تعدل الجنّه(۲).

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۳ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسـناده عن سعد بن سعد، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: سألته عن زیاره فاطمه بنت موسی علیه السلام.

قال: من زارها فله الجنّه(۳).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۶۷/۱۰۲، وج ۲۱۶/۶۰ ضمن ح ۴۱. وفی ص ۲۲۸ ح ۵۹ عن مجالس المؤمنین للقاضی نوراللّه التستری باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۵/۵ رقم ۱۷۰۲..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۲۶۷/۱۰۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۵/۵ رقم ۱۷۰۳..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۳۲۴ ب ۱۰۶ ح ۱. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۱/۲ ب ۶۷ ح ۱، وثواب الأعمال: ۱۲۴ ح ۱ مثله. عنهـا الوسائل: ۵۷۶/۱۴ - أبـواب المزار - ب ۹۴ ح ۱، والبحار: ۲۶۵/۱۰۲ ح ۱ و ۲. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۶/۵ رقم ۱۷۰۴..

ما روی عن الجواد علیه السلام

۴ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن العمرکی بن علیّ البوفکی، عمّن ذکره، عن ابن الرضا علیه السلام قال: من زار قبر عمّتی بقم فله الجنّه(۱).

کیفیّه زیارتها علیها السلام

اشاره

قال المجلسی فی بحار الأنوار: رأیت فی بعض کتب الزیارات:

حدّث علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن سعد، عن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام، قال: قال: یا سعد، عندکم لنا قبر. قلت: جعلت فداک، قبر فاطمه بنت موسی علیهما السلام؟ قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّه.

فإذا أتیت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبله، وکبّر أربعاً وثلاثین تکبیره، وسبّح ثلاثاً وثلاثین تسبیحه، واحمد اللّه ثلاثاً وثلاثین تحمیده، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلی آدَمَ صِفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلی إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی عِیسی رُوحِ اللّهِ.

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۳۲۴ ب ۱۰۶ ح ۲؛ عنه الوسائل: ۵۷۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۴ ح ۲، والبحار: ۲۶۵/۱۰۲ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۶/۵ رقم ۱۷۰۶..

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَیرَ خَلقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ، خاتَمَ النَّبِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَالمؤمِنِینَ عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ، وَصِیَّ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطِمَهُ سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکُما یا سِبْطَی نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَ سَیِّدَی شَبابِ أهْلِ الجَنَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ سَیِّدَالعابِدِینَ، وَقُرَّهَ عَینِ النّاظِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، باقِرَ العِلْمِ بَعدَ النَّبِیِّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ البارَّ الأمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، الطّاهِرَ الطُّهْرَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلِیَّ بنَ مُوسَی الرِّضا المُرتَضی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ التَّقِیَّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ النَّقِیَّ، النّاصِحَ الأمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حَسَنَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَی الوَصِیِّ مِنْ بَعدِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی نُورِکَ وَسَراجِکَ، وَوَلِیِّ وَلِیِّکَ، وَوَصِیِّ وَصِیِّکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ.

السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ فاطِمَهَ وَخَدِيجَهَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ أمِيرِ المؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا أُختَ وَلِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا عَمَّهَ وَلِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكِ، عَرَّفَ اللّهِ بَينَنا وَبَينَكُم فى الجَنَّهِ، وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُم، وَأورَدَنا حَوضَ نَبِيِّكُم، وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُم مِنْ يَدِ عَلِيِّ بنِ أبى طالبٍ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم.

أَسأَلُ اللّهَ أنْ يُرِيَنا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيّاكُمْ فى زُمْرَهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَأَنْ لا يَسلُبَنا مَعْرِفَتَكُم، إنَّهُ وَلِيٌّ قِدَيرٌ.

أَتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِحُبِّكُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، وَالتَّسْلِيمِ إلَى اللّهِ، راضِياً بِهِ، غَيرَ مُنْكِرٍ وَلا مُستَكبِرٍ، وَعَلَى يَقِينِ ما أتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبَهِ راضٍ؛ نَطلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ - يا سَيِّدى اللّهُمَّ - وَرِضاكَ وَالدّارَ الآخِرَهَ.

يا فاطِمَهُ اشْفَعى لى فى الجَنَّهِ، فَإنَّ لَكِ عِنْدَ اللّهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ.

اللّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ أنْ تَختِمَ لى بِالسَّعادَهِ، فَلا تَسلُبْ مِنِّى ما أنا فِيهِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا، وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحمَتِكَ وَعافِيَتِكَ،

ص:۲۴۸

وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِینَ، وَسَلَّمَ تَسْلِیماً، یاأرحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

فضل زیاره عبدالعظیم الحسنی رضی الله عنه

اشاره

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن محمّد بن یحیی العطّار، عن بعض أهل الریّ قال: دخلت علی أبی الحسن العسکری علیه السلام، فقال: أین کنت؟ فقلت: زرت الحسین بن علیّ علیه السلام.

فقال: أما إنّک لو زُرت قبر عبدالعظیم عندکم لکنت کمن زار الحسین علیه السلام(۲).

ص:۲۴۹

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۶۵/۱۰۲ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۷/۵ رقم ۱۷۰۷.ذکر المجلسی أنّ من المحتمل أن تکون هذه الزیاره من مؤلّفات العلماء لا من تتمّه الحدیث «تحفه الزائر: ۵۳۵». وانظر ذیل الهامش الآتی..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۲۴ ب ۱۰۷ ح ۱. وفی ثواب الأعمال: ۱۲۴ ح ۱ مثله. عنهما الوسائل: ۵۷۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۳ ح ۱، والبحار: ۲۶۸/۱۰۲ ح ۱ وح ۲. وفی خاتمه المستدرک: ۴۰۵/۴ نقلاً عن رساله من الصاحب بن عبّاد مرسلاً عن بعض أهل الریّ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۰/۵ رقم ۱۷۰۸/۱.وذکر المحدّث النّوری نقلاً عن المحقّق الداماد فی ترجمه عبدالعظیم الحسنی: وفی فضل زیارته روایات متضافره، فقد ورد: من زار قبره وجبت له الجنّه!وعن حواشی الخلاصه للشهید الثانی: هذا عبدالعظیم المدفون فی مسجد الشجره فی الریّ، وفیه یزار، وقد نصّ علی زیارته الإمام علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام قال: «مَن زار قبره وجبت له الجنّه» ذکر ذلک بعض النسّابین. انظر «المستدرک: ۳۶۷/۱۰ ح ۱ وح ۲».ولم یرد شیء فی کیفیّه زیارته؛ وقد ذکر الآقا جمال الخونساری رحمه الله فی مزاره: ۱۰۴ عند ذکر زیاره فاطمه بنت موسی الکاظم علیهما السلام - الّتی تقدّم ذکرها آنفاً -: أنّ للزّائر أن یزور بأکثر عباراتها فی جمیع المشاهد؛ فمن أراد أن یزور غیرها من أولاد الأئمّه علیهم السلام فلیُسقط بعض فقراتها المختصّه بها علیها السلام، ویُضف فقره مناسبه له. ثمّ أورد الزیاره المذکوره مع ما ذکره من التغییر فی ص ۱۰۹ لعبدالعظیم الحسنی رضوان اللّه علیه..

زياره سلمان رضى الله عنه

أورد الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام زياره له، وهذا لفظها:

السَّلامُ عَليكَ يا أبا عَبدِاللّهِ سَلمانَ، السَّلامُ عَليكَ يا تابعَ صِفوهِ الرَّحمنِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ لَمْ يتميَّزْ مِنْ أهلِ بَيتِ الإيمان، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ خالَفَ حِزبَ الشَّيطانِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ نَطَقَ بِالحقِّ وَلَمْ يَخَف صَولَهَ السُّلطان، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ نابَذَ عَبدَهَ الأوثانِ، السَّلامُ عَليكَ يا خَيرَ مَنْ تَبعَ الوَصيِّ زَوجَ سَيِّدهِ النِّسوانِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ جاهَدَ فِى اللّهِ مَرَّتين مَعَ النَّبيِّ وَالوَصيِّ أبى السِّبطَينِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ صَدَقَ فَكَذَّبَهُ أقوامٌ، السَّلامُ عَليكَ يا مَن قالَ لَهُ سيِّدُ الخَلقِ مِنَ الإنسِ وَالجانِّ: أنتَ مِنّا أهلَ البَيتِ، لا يُدانيكَ إنسانٌ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ تَولّى أمرَهُ عِنْدَ وَفاتِهِ أبُو الحسَنينِ، السَّلامُ عَليكَ جُوزِيتَ عَنهُ بِكُلِّ إحسانٍ، السَّلامُ عَليكَ فَلَقَد كُنتَ عَلى خَيرِ أديانٍ، السَّلامُ عَليكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أتَيتك يا أبا عَبدِاللّهِ زائِراً قاضياً فيكَ حَقَّ الإمام، وَشاكِراً لِبَلائِكَ فى الإسلام، فَأسأل اللّهَ الَّذى خَصَّكَ بِصِدقِ الدِّينِ، ومُتابَعهِ الخَيّرين الفاضِلين، أن يُحْيِيَنى حَياتَكَ، وَأن يُميتَنى مَماتَكَ، وَيَحشُرَنى مَحشَرَك، وَعَلى إنكارِ ما أنكَرْتَ، ومُنابَذَهِ مَن نابذتَ، والرَّدِّ عَلى مَنْ خالَفتَ، ألا لَعنَهُ اللّهِ عَلَى الظّالِمينَ، مِنَ الأوَّلينَ والآخِرينَ.

فَكُنْ يا أبا عَبدِاللّهِ شاهِداً لى بِهذِهِ الزّيارَهِ عِندَ إمامى وإمامِك

ص:۲۵۰

صَلّى اللّهُ عَليهِ وَآلِهِ، جَمعَ اللّهُ بَينى وَبَينَک وبَيْنَهُم فى مُستَقَرٍّ مِنْ رَحمتِهِ، إنَّهُ وَلىُّ ذلکَ والقادِرُ عَليهِ، إنْ شاء اللّهُ، والسَّلامُ عَلَيکَ ورَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَهُوَ قَريبٌ مُجيبٌ، وصلَّى اللّهُ عَلى خِيرَتِهِ مِنْ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وسلَّم تسليماً كَثيراً(۱).

وداعه رضى الله عنه

أورد السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر الزياره المذكوره آنفاً مع اختلاف فى ذيلها ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاه الزياره وما بدا لک، وادع اللّه كثيراً لنفسک وللمؤمنين؛ فإذا عزمت على الانصراف عن زيارته فقِف عليه للوداع وقل:

السَّلامُ عَليکَ يا أبا عَبدِاللّهِ، أنتَ بابُ اللّهِ المُؤتى مِنهُ، والمأخوذُ عَنهُ.

أشهَدُ أَنَّکَ قُلتَ حَقّاً، ونَطَقتَ صِدقاً، ودَعوتَ إلى مَولاىَ ومَولاکَ عَلانِيهً وسِرّاً؛ أتَيتُکَ زائراً، وَحاجاتى لَکَ مُستَودِعاً، وها أنا ذا مُوَدِّعُکَ، أستَودِعُکَ دينى وأمانتى، وخَواتيمَ عَمَلى، وجَوامِعَ أمَلى، إلى مُنتهى أجَلى، والسَّلامُ عَليکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَركاتُهُ، وصلّى اللّهُ عَلى مُحمّدٍ وآلِهِ الأخيار.

ثمّ ادعُ كثيراً وانصرف إن شاء اللّه(۲).

۱- (۱) - تهذيب الأحكام: ۱۱۸/۶-۱۱۹. وفى مصباح الزّائر: ۷۹۴-۷۹۵ (ط: ۵۱۰) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ۲۹۰/۱۰۲-۲۹۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۱/۵ رقم ۱۷۰۹.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۷۹۶ (ط: ۵۱۰-۵۱۱)؛ عنه البحار: ۲۹۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۲/۵ رقم ۱۷۱۰.

زیاره نوّاب صاحب الزّمان علیه السلام

۱ - قال الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام:

زیاره الأبواب، منسوبه إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رحمه الله:

تسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وعلی أمیرالمؤمنین علیه السلام بعده، وعلی خدیجه الکبری، وعلی فاطمه الزّهراء، وعلی الحسن والحسین علیهم السلام، ثمّ تسوق الأئمّه علیهم السلام إلی صاحب الزمان علیه السلام، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلیکَ یا - فلانَ بنَ فلان -، أشهَدُ أنَّکَ بابُ المَوْلی، أدَّیتَ عَنْهُ وأدَّیتَ إلَیهِ، ما خالَفتَهُ ولا خالَفتَ عَلَیهِ، فَقُمتَ خالِصاً وَانصَرَفتَ سابِقاً.

جِئتُکَ عارِفاً بِالحَقِّ الَّذی أنتَ عَلیهِ، وَأَنَّکَ ما خُنْتَهُ فِی التَّأدِیَهِ والسِّفارَه، والسَّلامُ عَلیکَ مِن بابٍ ما أوسَعَهُ، وَمِنْ سَفیرٍ ما آمَنَکَ، ومِنْ ثِقَهٍ ما أمکَنَکَ.

أشهَدُ أنّ اللّهَ اختَصَّکَ بِنورِهِ، حتّی عایَنتَ الشَّخصَ فأدّیتَعَنْهُ، وأدَّیتَ إلَیهِ.

ثمّ ترجع فتبتدئ بالسّلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی صاحب الزمان علیه السلام، وتقول بعد ذلک:

جِئتُـکَ مُخلِصاً بِتوحِیـدِاللّهِ ومُوالاـهِ أولِیائکَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أعـدائِهِمْ، وَمِنَ الَّذینَ خالَفُوکَ یا حُجَّهَ المَولی، وَبِکَ إلَیهِمْ تَوجُّهی، وَبِهِمْ إلی اللّهِ تَوسُّلی.

ثمّ تدعو وتسأل اللّه ما تحبّ، تُجَب إلیه إن شاء اللّه(۱).

۲ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

وجدت فی بعض النّسخ القدیمه من مؤلّفات أصحابنا زیاره مولانا أبی محمّد عثمان بن سعید العَمری الأسدی:

السَّلامُ عَلیکَ أیُّهَا العَبدُ الصّالِحُ، الناصِحُ للّهِ ولِرَسُولِهِ ولِأَولِیائِهِ، المُجِدُّ فی خِدمَهِ مُلوکِ الخَلائِقِ، أُمَناءِ اللّهِ وَأصفِیائِهِ.

السَّلامُ عَلیکَ أیُّهَا البابُ الأَعظَمُ، وَالصِّراطُ الأقوَمُ، والوَلِیُّ الأَکرَمُ.

السَّلامُ عَلیـکَ أیُّهَـا المُتوَّجُ بِالأَنوارِ الإمامِیَّهِ، المُتَسَـرْبِلُ بِالجَلابیبِ المَهـدِیَّهِ، المَخْصُوصُ بِالأَسـرارِ الأحْمَـدِیَّهِ، والشُّهُبِ العَلویَّهِ، والمَوالیدِ الفاطِمیَّهِ.

السَّلامُ عَلیکَ یا قُرَّهَ العُیونِ، والسِّرَّ المَکْنُونَ.

ص:۲۵۳

۱- (۱) - تهـذیب الأحکـام: ۱۱۸/۶، وفی مصـباح الزّائر: ۷۹۹-۸۰۰ (ط: ۵۱۴) باختلافٍ یسیر، عنه البحار: ۲۹۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۴/۵ رقم ۱۷۱۱..

السَّلامُ عَليکَ یا فَرَجَ القُلوبِ، وَنِهایَهَ المَطْلُوبِ.

السَّلامُ عَلیکَ یا شَمسَ المُؤمِنینَ، وَرُکْنَ الأشیاعِ المُنقَطِعینَ.

السَّلامُ عَلی وَلیِّ الأَیتامِ، وَعَمیدِ الجَحاجِحَهِ الکِرامِ.

السَّلامُ عَلی الوَسیلَهِ إلی سِرِّ اللّهِ فِی الخَلائِقِ، وَخَلیفَهِ وَلِیِّ اللّهِ الفاتِقِ الرّاتِقِ.

السَّلامُ عَلیکَ یا نائِبَ قِوام الإِسلام، وبَهاءِ الأَیّامِ، وحُجَّهِ اللّهِ المَلِکِ العَلّامِ عَلی الخاصِّ وَالعامِّ، الفاروقِ بَینَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالنُّورِ الزّاهِرِ وَالمَجْدِ الباهِرِ فی کُلِّ مَوقِفٍ وَمَقامٍ.

السَّلامُ عَلیکَ یا وَلِیَّ بَقِیَّهِ الأَنبیاءِ، وَخِیَرهِ إلٰه السّماءِ، المُختَصِّ بِأعلیٰ مَراتِبِ المُلْکِ العظیم، المُنجی مِن مَتالِفِ العَطَبِ العَمیم، ذِی اللِّواءِ المَنصُورِ، وَالعَلَم المَنشُورِ، وَالعِلْم المَستُورِ، المَحَجَّهِ العُظمی، والحُجَّهِ الکُبری، سُلالَهِ المُقدَّسِینَ، وُذُرِّیَّهِ المُرسَلینَ، وَابنِ خاتَم النَّبِیِّینَ، وَبَهجَهِ العابِدینَ، وَرُکنِ المُوَحِّدِینَ، وَوارِثِ الخِیَرهِ الطّاهِرینَ، صَلّی اللّهِ عَلیهِمْ صَلاهً لا تَنفَدُ وَإِنْ نَفِدَ الدَّهرُ، ولا تَحولُ وإِنْ حالَ الزَّمَنُ وَالعَصرُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أُقَدِّمُ بَینَ یَدَیْ سُؤالی، الاعتِرافَ لَکَ بِالوَحدانِیَّهِ، وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّهِ، وَلِعلیٍّ بِالإمامهِ، ولِذُرِّیَّتِهِما بِالعِصمَهِ وَفرضِ

الطّاعَه، وَبِهذا الوَلِیِّ الرَّشِیدِ، وَالمَولی السَّدِیدِ، أبی مُحمَّدٍ عُثمانَ بنِ سَعیدٍ، أتوسَّلُ إلَی اللّهِ بِالشَّفاعَهِ إلَیهِ، لِیَشفَعَ إلی شُفَعائِهِ وَأهلِ مَودَّتِهِ وَخُلَصائِهِ أن یَستَنقِذُونی مِنْ مَکارِهِ الدُّنیا وَالآخِرَه.

اللّهُمَّ إنِّی أتَوَسَّلُ إلَیکَ بِعَبدِکَ عُثمانَ بْنِ سَعِیدٍ، وأُقَدِّمُهُ بَینَ یَدَیْ حَوائِجی، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَشِیعَتِهِ وَأولیائِهِ، وأن تَغفِرَ لِیَ الحُوبَ وَالخَطایا، وَتَستُرَ عَلَیَّ الزَّلَلَ وَالسَّیِّئاتِ، وَتَرزُقَنی السَّلامَهَ مِنَ الرَّزایا، فَکُنْ لی یا وَلِیَّ اللّهِ شافِعاً نافِعاً، ورُکْناً مَنیعاً دافِعاً، فَقَد ألقیتُ إلیکَ بِالآمالِ، وَوَثِقتُ مِنکَ بِتَخفیفِ الأثقالِ، وَقَرَعْتُ بِکَ یا سَیِّدی بابَ الحاجَهِ، ورَجَوتُ مِنْکَ جَمیلَ سِفارَتِکَ، وحُصولَ الفَلاحِ بِمَقامِ غِیاثٍ أعتَمِدُ عَلَیهِ، وَأقصِدُ إلیهِ، وأطرَحُ نَفسی بَینَ یَدیْهِ، وَالسَّلامُ عَلیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ.

ثمّ صلِّ صلاه الزّیاره وأهدها له ولشرکائه فی النّیابه، صلّی اللّهُ علیهم أجمعین، ثمّ ودّعه مستقبلاً له إن شاء اللّه تعالی(۱).

ص:۲۵۵

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۹۲/۱۰۲-۲۹۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۴/۵ رقم ۱۷۱۱.

زیاره قبور المؤمنین

فضل زیارتهم

ما روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

۱ – روی الراوندی فی دعواته عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: زوروا قبور موتاکم وسلّموا علیهم، فإنّ لکم فیهم عبره(۱).

۲ – وروی ابن ماجه فی سننه بإسناده عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: زوروا القبور، فإنّها تذکّرکم الآخره(۲).

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

۳ – روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: زوروا موتاکم فإنّهم یفرحون بزیارتکم. ولیطلب أحدکم حاجته عند قبر أبیه وعند قبر امّه بما یدعو لهما(۳).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۴ – روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی الحسن الأوّل علیه السلام

۱– (۱) – الدعوات: ۲۵۹ ح ۷۳۷؛ عنه البحار: ۶۴/۸۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۹/۵ رقم ۱۷۱۳..

۲– (۲) – سنن ابن ماجه: ۵۰۰/۱ ح ۱۵۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۹/۵ رقم ۱۷۱۴..

۳– (۳) – الکافی: ۲۲۹/۳ ح ۱۰. وفی الخصال: ۶۱۸ – ضمن حدیث الأربعمائه – مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۲۳/۳ – أبواب الدفن – ب ۵۴ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۹/۵ رقم ۱۷۱۵..

قال: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا(۱).

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۵ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن عمرو بن عثمان قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: من لم یقدر علی صلتنا فلیَصِل علی صالحی موالینا، یُکتبْ له ثواب صلتنا. ومن لم یقدر علی زیارتنا فلیزُر صالحی موالینا، یُکتب له ثواب زیارتنا(۲).

۶ - وروی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه عن الرضا علیه السلام قال: ما من عبد مؤمن زار قبر مؤمن فقرأ عنده إنّا أنزلناه فی لیله القدرسبع مرّات إلّاغفر اللّه له ولصاحب القبر(۳).

۷ - وروی الکلینی فی الکافی بإسناده عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن الرضا علیه السلام قال: من أتی قبر أخیه ثمّ وضع یده علی القبر وقرأ

۱- (۱) - الکافی: ۵۹/۴ ح ۷؛ عنه الوسائل: ۵۸۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۵ رقم ۱۷۱۶..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۱۹ ب ۱۰۵ ح ۲. وفی ح ۱، والتهذیب: ۱۰۴/۶ ح ۱ عن أبی الحسن الأوّل مثله. وکذا فی ثواب الأعمال: ۱۲۴ ح ۱ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عیسی بإسناد ذکره عن الصادق علیه السلام، والفقیه: ۷۳/۲ ح ۱۷۶۷ مرسلاً عن الصادق علیه السلام؛ عنها الوسائل: ۵۸۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۷ ح ۱۰ وص ۵۸۳ ح ۵. وفی البحار: ۲۹۵/۱۰۲ ح ۱ و ۲ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۵ رقم ۱۷۱۷..

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ۱۸۱/۱ ح ۵۴۱؛ عنه الوسائل: ۲۲۷/۳ - أبواب الدفن - ب ۵۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۵ رقم ۱۷۱۸..

إنّا أنزلناه فی لیله القدر سبع مرّات أمن یوم الفزع الأکبر - أو یوم الفزع -(۱).

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

۸ - قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

إذا کنت بین قبور المؤمنین فاقرأ قل هو اللّه أحد إحدی عشره مرّه، وأهدِ ذلک لهم؛ فقد روی أنّ اللّه یُثیبه علی عدد الأموات(۲).

کیفیّه زیارتهم

ما روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

۱ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یخرج فی ملإٍ من النّاس من أصحابه کلّ عشیّه خمیس إلی بقیع المدنیّین، فیقول ثلاثاً:

السَّلامُ عَلَیْکُم یا أهْلَ الدِّیارِ، وثلاثاً: رَحِمَکُمُ اللّهُ(۳)...

۲ - وروی أیضاً بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام، قال:

۱- (۱) - الکافی: ۲۲۹/۳ ح ۹؛ عنه الوسائل: ۲۲۶/۳ - أبواب المزار - ب ۵۷ ح ۱ وح ۲، وعن کامل الزّیارات: ۳۱۹ ب ۱۰۵ ح ۳، والتهذیب: ۱۰۴/۶ ح ۱ مثله. وکذا فی ص ۲۲۷ ح ۳ و ۴ عن رجال الکشّی: ۵۶۴ رقم ۱۰۶۶، ورجال النجاشی: ۳۳۱ رقم ۸۹۳ - ضمن ترجمه محمّد بن إسماعیل بن بزیع - عن أبی جعفر علیه السلام. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۱/۵ رقم ۱۷۱۹..

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۷۹۹ (ط: ۵۱۳)؛ عنه البحار: ۳۰۰/۱۰۲ ذیل ح ۲۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۱/۵ رقم ۱۷۲۰..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۳۲۰ ب ۱۰۵ صدر ح ۶؛ عنه الوسائل: ۲۲۴/۳ - أبواب الدفن - ب ۵۵ صدر ح ۳، والبحار: ۲۹۶/۱۰۲ صدر ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۲/۵ رقم ۱۷۲۱..

سمعته يقول: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذا مرّ بقبور قوم من المؤمنين قال:

السَّلامُ عَلَيكُم مِنْ دِيارِ قَومٍ مُؤمِنِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّهُ بِكُم لاحِقُونَ(١).

٣ - وروى مسلم فى صحيحه بإسناده عن سليمان بن بُريده، عن أبيه قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول:

السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّهُ لَلاحِقُونَ، أَسأَلُ اللّهَ لَنا وَلَكُم العافِيَةَ(٢).

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٤ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن الأصبغ بن نُباته قال: مرّ علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام على القبور، فأخذ فى الجادّه ثمّ قال عن يمينه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبُورِ مِنْ أهلِ القُصورِ، أنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُم تَبَعٌ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّهُ بِكُم لاحِقُونَ.

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٢٢ ب ١٠٥ ح ١٣؛ عنه البحار: ٢٩٨/١٠٢ ح ١٩. وفى الفقيه: ١٧٩/١ ح ٥٣٤ عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مرسلاً مثله. وفى الكافى: ٢٢٩/٣ ح ٧ بإسناده عن منصور بن حازم قال: تقول، وذكر مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٢٥/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٦ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٢/٥ رقم ١٧٢٢..

٢- (٢) - صحيح مسلم: ٦۴/٣. وفى سنن ابن ماجه: ۴٩۴/١ ح ١٥۴٧ نحوه. وقريبٌ منه فى سنن النسائى: ٩۴/۴ وفيهما «بكم لاحقون». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۴٣/٥ رقم ١٧٢٣..

ثمّ التفت عن يساره فقال:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبورِ - إلى آخره -(۱).

۵ - وأورد المجلسی فی بحار الأنوار نقلًا عن بعض مؤلّفات أصحابنا:

هذا دعاء علیّ علیه السلام لأهل القبور:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، السَّلامُ عَلىٰ أهلِ لا إلٰهَ إلّاَاللّهُ، مِنْ أهلِ لا إلٰهَ إلّاَاللّهُ.

يا أهلَ لا إلٰهَ إلّاَاللّهُ، بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّاَاللّهُ، كَيفَ وَجَدْتُمْ قَولَ لا إلٰهَ إلّا اللّهُ، مِنْ لا إلٰهَ إلّاَاللّهُ.

يا لا إلٰهَ إلّاَاللّهُ، بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّاَاللّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ: لا إلٰهَ إلّاَاللّهُ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَهِ مَنْ قالَ: لاإلٰهَإلّاَاللّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُاللّهِ، عَلِيٌّوَلِيُّاللّهِ(۲).

۶ - وروی نصر بن مزاحم فی وقعه صفّین بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفّين ومروره علی قبر خبّاب بن الأرتّ ومَن دُفن إلی جنبه من الناس فی ظهر الكوفه، قال نصر: فجاء حتّی وقف عليهم ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيكُم(۳) يا أهلَ الدِّيارِ المُوحِشَهِ، وَالمَحالِّ المُقْفِرَهِ، مِنَ

ص:۲۶۰

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۲۳ ب ۱۰۵ ح ۱۶؛ عنه البحار: ۲۹۹/۱۰۲ ح ۲۲، والمستدرك: ۳۶۷/۲ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۳/۵ رقم ۱۷۲۴..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۳۰۱/۱۰۲ ذيل ح ۳۱؛ عنه المستدرك: ۳۶۹/۲ ح ۱۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۴/۵ رقم ۱۷۲۵..

۳- (۳) - أثبتناه كما فی البحار والمعجم..

المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ، أنتُمْ(١) لَنا سَلَفٌ وَفَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكَم تَبَعٌ، وَبِكَم عَمّا قَلِيلٍ لاحِقُونَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلَهُم، وَتَجاوَزْ عَنّا وَعَنْهُم(٢).

٧ - وروى القاضى النعمان المغربى فى دعائم الإسلام عن علىّ عليه السلام أنّه كان إذا مرّ بالقبور قال:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ الدّارِ، فَإنّا بِكُم لاحِقُونَ - ثلاث مرّات -(٣).

ما روى عن الحسين عليه السلام

٨ - روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن علىّ عليه السلام قال: من دخل المقابر فقال:

اللّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الأرواحِ الفانِيَه، وَالأجسادِ البالِيَه، وَالعِظامِ النَّخِرَهِ الَّتى خَرَجَتْ مِنَ الدُّنيا وَهِىَ بِکَ مُؤْمِنَهٌ، أدخِلْ عَلَيهِم رَوحاً مِنْکَ وَسَلاماً مِنِّى.

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار والمعجم..

٢- (٢) - وقعه صفّين: ٥٣٠-٥٣١؛ عنه البحار: ١٧٩/٨٢ ضمن ح ٢٤، والمستدرک: ٣٦٨/٢ ضمن ح ٨. وفى المعجم الكبير للطبرانى: ٥٦/٤ ضمن ح ٣٦١٨ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٤/٥ رقم ١٧٢٦..

٣- (٣) - دعائم الإسلام: ٢٣٩/١؛ عنه المستدرک: ٣٧٠/٢ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٥ رقم ١٧٢٧..

كتب اللّه له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعه حسنات(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۹ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبیه قال: مررت مع أبی جعفر علیه السلام بالبقیع، فمررنا بقبر رجل من أهل الکوفه من الشّیعه، فقلت لأبی جعفر: جُعلت فداک، هذا قبر رجل من الشّیعه.

قال: فوقف علیه وقال:

اللّهُمَّ ارْحَمْ غُربَتَهُ، وَصِلْ وَحدَتَهُ، وَآنِسْ وَحشَتَهُ، وآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأسْكِنْ إلَيهِ مِنْ رَحمَتِكَ ما يَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ رَحمَهِ مَنْ سِواكَ، وَألْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلّاهُ(۲).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱۰ - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن جرّاح المدائنی قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام: کیف التسلیم علی أهل القبور؟ قال: تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُسلِمِينَ وَالمُؤمِنِينَ، رَحِمَ اللّهُ المُستَقْدِمِينَ مِنّا وَالمُسْتَأْخِرِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّهُ بِكُم لاحِقونَ(۳).

ص:۲۶۲

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۰۰/۱۰۲ ح ۳۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۵/۵ رقم ۱۷۲۸..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۲۱ ب ۱۰۵ ح ۱۰، وفی ص ۳۲۲ ح ۱۴ بإسناده عنه علیه السلام نحوه؛ عنه البحار: ۲۹۷/۱۰۲ ح ۱۴، وص ۲۹۸ ح ۲۰. وفی الکافی: ۲۲۹/۳ ح ۶ باختلافٍ یسیر، و ورد الدعاء فی مصباح الزّائر: ۷۹۷ (ط: ۵۱۲) من غیر إسناد مثله؛ عنه البحار: ۲۹۹/۱۰۲ ضمن ح ۲۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۶/۵ رقم ۱۷۲۹..

۳- (۳) - الکافی: ۲۲۹/۳ ح ۸. وفی کامل الزّیارات: ۳۲۱ ب ۱۰۵ ح ۱۱، ومن لا یحضره الفقیه: ۱۷۸/۱ ح ۵۳۳ مثله. وکذا فی صحیح مسلم: ۶۴/۳، وسنن النسائی: ۹۳/۴ بإسنادهما عن عائشه، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله. وفی الوسائل: ۲۲۵/۳ - أبواب الدفن - ب ۵۶ ح ۳ عن الکافی والفقیه. وفی البحار: ۲۹۷/۱۰۲ ح ۱۵ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۶/۵ رقم ۱۷۳۰..

١١ - وروى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه عن محمّد بن مسلم أنّه قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: الموتى نزورهم؟ فقال: نعم. قلت:

فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إى والله، إنّهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم. قال: قلت: فأىّ شىءٍ نقول إذا أتيناهم؟ قال: قل:

اللّهُمَّ جافِ الأرضَ عَنْ جُنوبِهِم، وَصاعِدْ إلَيكَ أرواحَهُم، وَلَقِّهِم مِنْكَ رِضواناً، وَأسْكِنْ إلَيهِم مِنْ رَحمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحدَتَهُم، وَتُؤنِسُ بِهِ وَحشَتَهُم، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

١٢ - وروى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: كيف اسلّم على أهل القبور؟

قال: نعم، تقول:

السَّلامُ عَلى أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ إنْ شاءَ اللّهُ بِكُمْ لاحِقونَ(٢).

١٣ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ١٨٠/١ ح ٥٤٠؛ عنه الوسائل: ٢٢٨/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٨ ح ١. وفى مصباح الزّائر: ٧٩٨ (ط: ٥١٣) مثله؛ عنه البحار: ٣٠٠/١٠٢ ح ٢٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٧/٥ رقم ١٧٣١..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ٩ بطريقين. وفى ص ٣٢٢ ح ١٥ بإسناده عن علىّ بن أبى حمزه عن أبى عبدالله عليه السلام باختلافٍ يسير. عنه البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٢ وح ١٣، وص ٢٩٨ ح ٢١. وفى الكافى: ٢٢٩/٣ ح ٥ مثله؛ عنه الوسائل: ٢٢٥/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٦ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٧/٥ رقم ١٧٣٢..

يخرج أحدكم إلى القبور فيسلّم ويقول:

السَّلامُ عَلى أهلِ القُبُورِ، السَّلامُ عَلى مَنْ كانَ فِيها مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُم تَبَعٌ، وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ، وَإنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُونَ.

يا أهلَ القُبورِ بَعدَ سُكنَى القُصورِ، يا أهلَ القُبورِ بَعدَ النِّعمَهِ وَالسُّرورِ، صِرْتُمْ إلَى القُبورِ، يا أهلَ القُبورِ، كَيفَ وَجَدْتُمْ طَعمَ المَوتِ؟

ثمّ يقول: وَيلٌ لِمَنْ صارَ إلَى النّارِ.

ثمّ يهرق دمعته وينصرف(١).

١۴ - وروى بإسناده عن ربيع بن محمّد المُسلّى قال: كان أبوعبداللّه عليه السلام إذا دخل الجبّانه يقول:

السَّلامُ عَلى أهلِ الجَنَّهِ(٢).

ص:٢۶۴

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٢٣ ب ١٠۵ ح ١٧؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۴٨/۵ رقم ١٧٣٣..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٢٣ ب ١٠۵ ح ١٨؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢۴. وفى من لايحضره الفقيه: ١٨٠/١ ح ۵٣٨ مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله؛ عنه الوسائل: ٢٢۶/٣ - أبواب الدفن - ب ۵۶ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۴٨/۵ رقم ١٧٣۴..

ص:٢۶۵

زياره الإمام الحسين عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه فی کامل الزّيارات بإسناده عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبيه رفع الحديث إلى أبی عبداللّه عليه السلام قال: دخل حنان بن سدير الصيرفی على أبی عبداللّه عليه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبداللّه عليه السلام فی كلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففی كلّ شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: ففی كلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيّدكم! فقال: يا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلّكم على زيارهٍ مقبولهٍ وإن بعُد النائی؟ قال: فكيف أزوره يا ابن رسول اللّه؟ قال: اغتسل يوم الجمعه أو أیّ يوم شئت، والبس أطهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع فی دارك أو(۱) الصحراء، واستقبل القبله بوجهك بعد ما تبيّن أنّ القبر هناك، يقول اللّه تبارك وتعالى: أَينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ(۲)، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَيِّدی وَابْنَ سَيِّدی، السَّلامُ عَلَيك يا مَولای الشَّهيدَ ابْنَ الشَّهيدِ، وَالقَتيلَ ابْنَ القَتيلِ، السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنا زائِرُك يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِی وَلِسانی وَجَوارِحی وَإنْ لَمْ أزُرْك بِنَفسی مُشاهَدَهً لِقُبَّتِك.

فَعَلَيك السَّلامُ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، ووارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِیٍّ أميرِ المؤمِنينَ وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَليفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وَصِیِّ أميرِ المؤمِنينَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِليك، وَجَدَّدَ عَلَيهِمُ العَذابَ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی كُلِّ ساعَهٍ.

ص:۲۶۷

۱- (۱) - أثبتناه كما فی الوسائل..

۲- (۲) - البقره: ۱۱۵..

أنا يا سَيِّدى مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلىٰ جَدِّك رَسُولِ اللّهِ، وَإلىٰ أبيك أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ أخِيك الحَسَنِ، وَإلَيك يا مَولاىَ - فَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ - بِزيارَتِى لَك بِقَلبى وَلِسانى وَجَميعِ جَوارِحى؛ فَكُنْ لى يا سَيِّدى شَفِيعى لِقَبولِ ذٰلِك مِنِّى، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِك وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَيهِم أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم أجمَعِين، فَعَلَيك صَلَواتُ اللّهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علىٰ يسارك قليلاً، وتتحوّل بوجهك إلىٰ قبر علىّ بن الحسين - وهو عند رجل أبيه - وتُسلّم عليه مثل ذلك.

ثمّ ادعُ اللّٰه بما أحببت من أمر دينك ودنياك، ثمّ تصلّى أربع ركعات؛ فإنّ صلاه الزياره ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان؛ وأفضلها ثمان(۱).

ص:۲۶۸

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۸۸ ب ۹۶ ح ۷؛ عنه الوسائل: ۵۸۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۶ ح ۲ صدرها، والبحار: ۳۶۷/۱۰۱ ح ۱۰، والمستدرك: ۳۰۷/۱۰ ح ۴. وفى مصباح الزّائر: ۵۷۶ (ط: ۳۷۲) مرسلاً مثلها. وكذا فى مصباح المتهجّد: ۲۸۹ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۱/۳ رقم ۱۲۰۲..

زیاره النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله یوم السّبت

وهی الّتی أوردها السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع قائلًا:

ذِکر زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فی یومه وهو یوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیْکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّکَ رَسُولُهُ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّه.

وَأَشْهَد أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ بالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِینَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ، وَأَنْبِیائِکَ وَالمُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یارَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصَفْوَتِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِیلَهَ وَالوَسِیلَهَ، وَالدَّرَجَهالرَّفِیعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهاالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً(۱) ، إِلهِی فَقَدْ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِی.

۱- (۱) – النساء: ۶۴..

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللّهِ تَعالىٰ رَبِّكَ وَرَبِّى لِيَغْفِرَ لى.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْىُ، وَحَيْثُ فَقَدْناكَ، فَإِنّا لِلّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللّهِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ، هٰذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنا فِيْهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، فَأَضِفْنِى وَأَجِرْنِى، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَأَضِفْنى وَأَحْسِنْ ضِيافَتِى، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَكُم [اللّهُ](١) مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ(٢).

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع بقوله:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - فى اليقظه لا فى النوم - يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِيَّهِ المُضِيئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُوْنِقَهِ بِالإِمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَيْكَ](٣) وَعَلىٰ ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى المَلائِكَهِ الُمحْدِقِينَ بِكَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلاىَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، هٰذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الاُسبوع: ٢٨-٣٠، عنه البحار: ٢١١/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٦/١ رقم ٢٠٠..

٣- (٣) - من البحار..

وَجارُکَ، فَأَضِفْنی یا مَوْلایَ وَأَجِرْنی، فَإِنَّکَ کَریمٌ تُحِبُّ الضِّیافَه، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَه، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ(۱).

زیاره فاطمه الزهراء علیها السلام یوم الأحد

(الزیاره ا لأولی)

ذکرها السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذی خَلَقَکِ، فَوَجَدَکِ لِما امْتَحَنَکِ صابِرَهً، أَنا لَکِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلی ما أَتی بِهِ أَبُوکِ وَوَصِیُّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما، وَأَنا أَسْأَلُکِ إِنْ کُنْتُ صَدَّقْتُکِ إِلّاأَلْحَقْتِنی بِتَصْدِیقی لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسی، فَاشْهَدی أَنِّی طاهِرٌ(۲) بِوِلایَتِکِ وَوِلایَهِ آلِ بَیْتِکِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِم أَجْمَعِینَ(۳).

(الزیاره ا لثانیه)

قال السیّد ابن طاووس بعد أن ذکر الزیاره السابقه:

ووجدت فی هذه الزیاره زیاده(۴) بروایه اخری، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ، وَکُنْتِ لِما امْتَحَنَکِ بِهِ صابِرَهً، وَنَحْنُ لَکِ أَوْلِیاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِکُلِّ ما أَتی بِهِ أَبُوکِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتی بِهِ وَصِیُّهُ عَلَیْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُکِ اللّهُمَّ - إِذْ کُنّا مُصَدِّقِینَ لَهُمْ - أَنْ

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۱، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۴/۲ رقم ۵۹۶..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - جمال الاُسبوع: ۳۱؛ عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۵..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار

تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجهِ العالِيهِ، لِتُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ(۱).

زیاره الإمامین الحسنین علیهما السلام یوم الاثنین

أورد السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع لکلّ واحد منهما علیهما السلام زیاره فی یوم الاثنین بعد أن ذکر اختصاص ذلک الیوم بهما علیهما السلام:

زیاره الإمام الحسن علیه السلام یوم الاثنین

نقلها السیّد عن کتاب الشیخ علیّ بن محمّد الطرازی، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِراطَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بَیانَ حُکْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ناصِرَ دِینِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها السَّیِّدُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها البَرُّ الوَفِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها القائِمُ الأَمِینُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها العالِمُ بِالتَّأْوِیلِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الهادِی المَهْدِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الطّاهِرُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها التَّقِیُّ النَّقِیُّ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الحَقُّ الحَقِیقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الشَّهِیدُ الصِّدِّیقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۲).

ص:۲۷۲

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۲؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۶..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۲، عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۵/۱ رقم ۳۸۵..

زیاره الامام الحسین علیه السلام یوم الاثنین

ذکرها السیّد بعد زیاره أخیه الحسن علیهما السلام فی ذلک الیوم، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ أمِیرِالمُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

أشهَدُ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ؛ فَعَلَیکَ السَّلامُ مِنّی ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَعَلی آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

أنا یا مَولایَ مَولًی لَکَ وَلِآلِ بَیتِکَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُم وَجَهرِکُم، وَظاهِرِکُم وَباطِنِکُم؛ لَعَنَ اللّهُ أعداءَکُم مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَأنا أبْرَأُ إلَی اللّهِ تَعالی مِنهُمْ.

یا مَولایَ یا أبا مُحَمَّدٍ، یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، هذا یَومُ الاثنَینِ وَهُوَ یَومُکُما وَبِاسمِکُما، وَأنا فِیهِ ضَیفُکُما، فَأضِیفانِی وَأحسِنا ضِیافَتی، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِیفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِیهِ مِنْ جِوارِکُما، فَأجِیرانِی فَإنَّکُما مَأمورانِ بِالضِّیافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَیکُما وَآلِکُما الطَّیِّبِینَ(۱).

زیاره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق علیهم السلام یوم الثلاثاء

ذکر السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع أنّ یوم الثلاثاء هو باسم علیّ بن

۱- (۱) – جمال الاُسبوع: ۳۳؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۹۹/۳ رقم ۱۱۹۹..

الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيكُم يا أعلامَ التُّقى.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمِّى صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم.

اللّهُمَّ إنِّى أتَوالَى آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم يا مَوالِيَّ، ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فى القَولِ وَالفِعلِ.

يا مَوالِيَّ، هذا يَومُكُم وهُوَ يَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِيهِ ضَيفٌ لَكُم، ومُستَجِيرٌ بِكُم، فَأضيفونى وَأجيرونى، بِمَنزِلَةِ اللّهِ عِندَكُم، وَآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ(۱).

زياره الأئمّه الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع أنّ يوم الأربعاء هو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حُجَجَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا نُورَ اللّهِ فى

۱- (۱) – جمال الأُسبوع: ۳۴، عنه البحار: ۲۱۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵..

ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَم وَعَلی آلِ بَيتِكَم الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

بِأبی أنتُم وَأُمّی، لَقَد عَبَدتُمُ اللّهَ مُخلِصينَ، وَجاهَدتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی أتاكُمُ اليَقينُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أعداءَكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِينَ، وَأنا أبرَأُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم مِنهُم.

يا مَولایَ يا أبا إبراهِيمَ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، يا مَولایَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسی، يا مَولایَ يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، يا مَولایَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولیً لَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، مُتَضَيِّفٌ بِكُم فی يَومِكُم هذا وَهُوَ يَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجيرٌ بِكُم، فَأضيفُونی وَأجِيرونی بِآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ(۱).

زياره الإمام الحسن العسكری عليهما السلام يوم الخميس

ذكر السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع أنّ يوم الخميس هو يوم الحسن بن علیّ صاحب العسكر، صلوات اللّه عليه، ثمّ ذكر زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنينَ، وَوارِثَ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّی اللّهُ عَلَيكَ وَعَلی آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

يا مَولایَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أنا مَولیً لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ، وَهذا يَومُكَ وَهُوَ يَومُ الخَمِيسِ، وَأنا ضَيفُكَ فِيهِ وَمُستَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأحسِنْ ضِيافَتِی وَإجارَتی، بِحَقِّ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ(۲).

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۵؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۶؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۵/۴ رقم ۱۴۳۷..

زیاره المهدیّ المنتظَر علیه السلام یوم الجمعه

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الجمعه، وهو یوم صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه وباسمه، وهو الیوم الّذی یظهر فیه عجّل اللّه فرَجه، أقول متمثّلاً وأُشیر إلیهم صلوات اللّه علیهم:

محبّکم وإن قُبِضتْ حیاتیوزائرکم وإن عُقِرتْ رکابی

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، السّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ اللّهِ فی خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ الّذی یَهتَدِی بِهِ المُهتَدُونَ، وَیُفرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَفِینَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ الحَیاهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَ عَلی آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ، عَجَّلَ اللّهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ، أنا مَولاکَ، عارِفٌ بأُولاکَ وَأُخْراکَ، أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ تَعالی بِکَ وَبِآلِ بَیتِکَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَکَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلی یَدَیکَ. وَأسأَلُ اللّهَ أنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مِنَ المُنتَظِرینَ لَکَ، وَالتّابِعینَ وَالنّاصِرینَ لَکَ عَلی أعدائِکَ، وَالمُسْتَشْهَدِینَ بَینَ یَدَیکَ فی جُملَهِ أولیائِکَ.

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلی آلِ بَیتِکَ، هذا یَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ یَومُکَ المُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهورُکَ، وَالفَرَجُ فِیهِ لِلمؤمِنِینَ عَلی یَدِکَ، وَقَتْلُ الکافِرینَ بِسَیفِکَ، وَأنا یا مَولایَ فِیهِ ضَیفُکَ وَجارُکَ، وَأنتَ یا مَولایَ کَریمٌ مِنَ أولادِ الکِرام، وَمَأمُورٌ بِالضِّیافَهِ وَالإجارَه، فَأَضِفْنی وَأجِرْنی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلی أهلِ بَیتِکَ الطّاهِرینَ(۱).

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۷؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۸/۴ رقم ۱۴۹۹..

دعاء العهد

قال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به فی زمان الغَیبه»:

روی عن جعفر بن محمّد الصّادق علیه السلام أ نّه قال: من دعا إلی اللّه تعالی أربعین صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالی من قبره، وأعطاه بكلّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سیّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِیمِ، وَ [رَبَّ](1) الكُرسِیِّ الرَّفِیعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِیلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِیمِ، وَرَبَّ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِینَ، وَالأنبیاءِ وَالمُرسَلِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِیمِ، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُنِیرِ، وَمُلكِكَ القَدِیمِ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ.

أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذی أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِكَ الَّذی یَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](2) یا حَیُّ قَبلَ كُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ بَعدَ كُلِّ حَیٍّ، لا إلهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِیَ المَهدِیَّ، القائِمَ بِأمرِكَ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلی آبائِهِ الطّاهِرِینَ - عَنْ [جَمِیعِ](3) المؤمِنِینَ وَالمؤمِناتِ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّی اُجَدِّدُ لَهُ فی صَبِیحَهِ یومی هذا وَما عِشْتُ مِنْ أیّامی عَهداً وَعَقداً وَبَیعَهً لَهُ فی عُنُقی، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

۱- (۱) - من المزار الكبیر ومصباح الكفعمی والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من مصباح الكفعمی والبحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعينَ إلَيهِ فى قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمحامِينَ عَنهُ، وَالسّابِقِينَ إلَى إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّهُمَّ إنْ حالَ بَينى وَبَينَهُ المَوتُ الَّذى جَعَلْتَهُ عَلَى عِبادِكَ حَتْماً فَأخرِجْنى مِنْ قَبْرى مؤتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيفى، مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعى فى الحاضِرِ وَالبادى.

اللّهُمَّ أرِنى الطَّلعَةَ الرَّشِيدَهَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَهَ، وَاكْحُلْ ناظِرى بِنَظْرَةٍ مِنِّى إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُكْ بى مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحيِ بِهِ عِبادَكَ، فإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: «ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدى النّاسُ»(۱).

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّى لايَظفَرَ بِشَىءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلوم عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيِّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِرؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاكْشِفْ هذِهِ الغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الأُمَّهِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، «إنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعِيداً * وَنَراهُ قَرِيباً»(۲)، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، يا مَولاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(۳).

ص:۲۷۸

۱- (۱) - الرّوم: ۴۱..

۲- (۲) - المعارج: ۶ و ۷..

۳- (۳) - مصباح الزائر: ۷۰۲-۷۰۶ (ط: ۴۵۵)؛ عنه البحار: ۱۱۱/۱۰۲ وعن العتيق الغرويّ مثله. وفى المزار الكبير: ۹۵۲ (ط: ۶۶۳) باختلافٍ يسير. وكذا فى مصباح الكفعمى: ۵۵۰ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲۱/۴ رقم ۱۵۱۹..

دعاء التوسّل

قال المجلسی فی کتابیه بحار الأنوار وتحفه الزائر:

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات بعض أصحابنا رضی اللّه عنهم ماهذ الفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابویه رحمه الله عن الأئمّه علیهم السلام وقال: ما دعوت فی أمرٍ إلّا رأیت سرعه الإجابه، وهو:

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ وَأتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ - صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ -، یا أبَا القاسِمِ یا رَسُولَ اللّهِ، یا إمامَ الرَّحْمَهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبَا الحَسَنِ یا أمِیْرَالمُؤْمِنِیْنَ، یا عَلِیَّ بْنَ أبی طالِبٍ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا فـاطِمَهُ الزَّهْراءُ، یا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَیِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهَهً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعِی لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبـا مُحَمَّدٍ، یـا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الْمُجْتَبی، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یا أبا عَبْدِاللّهِ، یا حُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الشَّهِیْدُ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ص:٢٧٩

يـا أَبَـا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ الحُسَـيْنِ، يـا زَيْنَ العابِدِيْنَ، يَـا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانـا، إنّـا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّها الباقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أَبا عَبْدِاللّهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّها الصّادِقُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَیْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَا الحَسَنِ، يا مُوسَـى بْنَ جَعْفَرٍ، أَيُّها الكاظِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَیْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَـا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ مُوسـى، أَيُّهـا الرِّضـا يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبـا جَعْفَرٍ، يـا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهـا الجَوادُ يَـا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَـا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهـا الهـادِی النَّقِيُّ يَـا ابْنَ رَسُـولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانـا، إنّـا تَـوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أبـا مُحَمَّدٍ، يـا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّهـا الُمجْتَبى يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا وَصِـيَّ الحَسَنِ، وَالخَلَفَ الحُجَّهَ، أيُّهـا القـائِمُ المُنْتَظَرُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ثمّ سل حاجتك فإنّها تقضى إن شاء اللّه تعالى(١).

وروى أنّه يقول بعد ذلك:

يا سادَتِى وَيا مَوالِيَّ، إنِّى تَوَجَّهْتُ بِكُمْ - أئِمَّتِى، وَعُدَّتِى لِيَوْمِ فَقْرِى وَحاجَتِى - إلَى اللّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إلَى اللّه، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إلَى اللّهِ، فَاشْـفَعُوا لِى عِنْـدَ اللّهِ، وَاسْـتَنْقِذُونِى مِنْ ذُنُوبى عِنْـدَ اللّهِ، فَإنَّكُمْ وَسِـيْلَتِى إلَى اللّهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أرْجُو نَجاهً مِنَ اللّهِ، فَكُونُوا عِنْـدَ اللّهِ رَجـائِى، يـا سادَتى يا أوْلِياءَ اللّهِ، صَـلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِيْنَ، وَلَعَنَ اللّهُ أعْـداءَ اللّهِ ظالِمِيْهِمْ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، آمِيْنَ يا رَبَّ العالَمِيْنَ(٢).

١- (١) - تحفه الزائر: ٦٤٣، بحار الأنوار: ١٠٢/٢٤٧-٢٤٩..

٢- (٢) - تحفه الزائر: ٦٤٥، بحار الأنوار: ٢٤٩ ح ٩، نقلاً عن العتيق الغرويّ..

فهرس مصادر التحقيق

١ – القرآن الكريم.

٢ – آل محمّد فى كربلاء: عمر أبو النصر.

٣ – أبو الشهداء الحسين بن علىّ: عبّاس محمود العقّاد، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ط: الاُولى.

۴ – الإتحاف بحبّ الأشراف: عبداللّه بن محمّد بن عامر الشبراوى، منشورات الشريف الرضى، قم، ۱۳۶۳ ش، ط: الثانيه.

۵ – إثبات الوصيه: علىّ بن الحسين بن علىّ المسعودى، مكتبه بصيرتى، قم.

۶ – إثبات الهداه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملى، المطبعه العلميّه، قم.

٧ – الاحتجاج: أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسى، نشر المرتضى، مشهد المقدّس، ۱۴۰۳ ه.

٨ – إحقاق الحقّ: الشهيد السيّد نوراللّه الحسينى المرعشى التسترى، منشورات مكتبه آيه اللّه المرعشى، قم، ۱۴۰۶ ه.

٩ – إحياء علوم الدين: أبو حامد الغزالى، دار الندوه الجديده، بيروت.

١٠ – الاختصاص: الشيخ المفيد، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولى.

١١ – اختيار المصباح: ابن الباقى (من مصادر البحار ومستدرك الوسائل وإقبال الأعمال).

ص:۲۸۳

۱۲ - اختیار معرفه الرجال (رجال الکشّی): الشیخ الطوسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۰۴ ه.

۱۳ - الأخلاق الحسینیه: جعفر البیاتی، أنوار الهدی، ۱۴۱۸ ه، ط: الاُولی.

۱۴ - الأدب المفرد: محمّد بن إسماعیل البخاری، دار المعرفه، بیروت، ۱۴۲۰ ه، ط: الثانیه.

۱۵ - الأذکار النوویه: یحیی بن شرف النووی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۲۲ ه.

۱۶ - أربعه أیّام: السیّد محمّد باقر الخونساری (ضمن مزار آقا جمال خوانساری) مؤتمر آقا حسین الخونساری، قم، ۱۳۷۷ ش، ط: الاُولی.

۱۷ - الأربعون حدیثاً: الشهید الأوّل، مدرسه الإمام المهدی علیه السلام، قم، ۱۴۰۷ ه، ط: الاُولی.

۱۸ - الإرشاد: الشیخ المفید، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولی.

۱۹ - إرشاد القلوب: الحسن بن محمّد الدیلمی، منشورات الشریف الرضی، قم.

۲۰ - أسباب النزول: علیّ بن أحمد الواحدی النیسابوری، دار الفکر، بیروت، ۱۴۱۹ ه، ط: الاُولی.

۲۱ - الاستیعاب: ابن عبدالبرّ النمری (المطبوع بهامش الإصابه) دار إحیاء التراث العربی، مصر، ۱۳۲۸ ه، ط: الاُولی.

ص:۲۸۴

۲۲ – أسنی المطالب فی نجاه أبی طالب: زینی دحلان.

۲۳ – الإصابه فی تمییز الصحابه: أحمد بن علیّ بن حجر العسقلانی، دار إحیاء التراث العربی، مصر، ۱۳۲۸ ه ط: الأُولی.

۲۴ – إعلام الوری: الطبرسی، المکتبه العلمیه الإسلامیه، طهران، ۱۳۷۹ ه.

۲۵ – أعیان الشیعه: السیّد محسن الأمین، دارالتعارف، بیروت، ۱۴۰۳ ه.

۲۶ – إقبال الأعمال: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مکتب الإعلام الإسلامی، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الأُولی.

۲۷ – أمالی الصدوق: الشیخ الصدوق، مؤسّسه الأعلمی، بیروت، ۱۴۰۰ ه، ط: الخامسه.

۲۸ – أمالی الطوسی: الشیخ الطوسی، مکتبه الداوری، قم.

۲۹ – أمالی المفید: الشیخ المفید، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الأُولی.

۳۰ – الإمام الصادق علیه السلام: محمّد أبو زهره، دار المحجّه البیضاء، بیروت، ۱۴۱۵ ه.

۳۱ – الإمامه والسیاسه: ابن قتیبه الدینوری، منشورات الشریف الرضی، قم ۱۴۱۳ ه، ط: الأُولی.

***

۳۲ – بحار الأنوار: محمّد باقر المجلسی، المکتبه الإسلامیه، طهران، ۱۳۷۶ ش، ط: الثالثه.

۳۳ – البدایه والنهایه: إسماعیل بن کثیر الدمشقی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۱۳ ه.

۳۴ – البرهان فی علامات مهدیّ آخر الزمان: المتّقی الهندی، منشورات شرکه الرضوان، طهران، ۱۳۹۹ ه.

۳۵ – بشاره المصطفی: محمّد بن علیّ الطبری، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۲۲ ه، ط: الثانیه.

۳۶ – بصائر الدرجات: محمّد بن الحسن الصفّار القمّی، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۴ ه.

۳۷ – بلاغات النساء: أحمد بن طیفور، منشورات الشریف الرضی، قم.

۳۸ – البلد الأمین: الشیخ إبراهیم الکفعمی.

۳۹ – البیان فی أخبار صاحب الزمان علیه السلام: محمّد بن یوسف الکنجی الشافعی (المطبوع ضمن کتاب أحادیث المهدی من مسند أحمد) مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۰۹ ه، ط: الخامسه.

***

۴۰ – تاریخ الإسلام: محمّد بن أحمد الذهبی، دار الکتاب العربی، بیروت، ۱۴۲۲ ه، ط: الرابعه.

۴۱ – تاریخ إصبهان: أبو نعیم أحمد بن عبداللّه الإصبهانی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۰ ه، ط: الاُولی.

۴۲ – تاریخ بغداد: الخطیب البغدادی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۷ ه، ط: الاُولی.

۴۳ – تاریخ الحسین علیه السلام: الشیخ عبداللّه العلایلی، طبع مصر، ۱۳۵۸ ه.

۴۴ – تاریخ الخلفاء: عبدالرحمن بن أبی بکر السیوطی، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۴۱۱ ه، ط: الاُولی.

ص:۲۸۶

۴۵ - تاریخ الطبری: محمّد بن جریر الطبری، مطبعه الاستقامه، القاهره، ۱۳۵۸ ه، ومکتبه ارومیّه، قم.

۴۶ - تاریخ قمّ: الحسن بن محمّد بن الحسن القمّی. (من مصادر مستدرک الوسائل).

۴۷ - تاریخ مدینه دمشق: ابن عساکر، دار الفکر، بیروت، ۱۴۲۱ ه.

۴۸ - تأویل الآیات الظاهره: علیّ الحسینی الأسترآبادی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۰۹ ه، ط: الاُولی.

۴۹ - تحف العقول: الحسن بن علیّ بن الحسین بن شعبه الحرّانی، مکتبه بصیرتی، قم، ۱۳۹۴ ه، ط: الخامسه.

۵۰ - تحفه الذاکرین: محمّد بن علیّ الشوکانی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۰۸ ه، ط: الاُولی.

۵۱ - تحفه الزائر: العلّامه المجلسی، مکتبه الحاجّ علیّ الآغا التاجر التبریزی؛ وکذلک مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام، قم المقدّسه، ۱۳۸۶ ش، ط: الاُولی.

۵۲ - تذکره الحفّاظ: محمّد بن أحمد الذهبی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۲۸ ه، ط: الثانیه.

۵۳ - تذکره الخواصّ: یوسف بن قزاغلی سبط ابن الجوزی، مؤسّسه أهل البیت علیهم السلام، بیروت، ۱۴۰۱ ه.

۵۴ - تذکره الفقهاء: العلّامه الحلّی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۱۷ ه، ط:

الاُولی.

۵۵ - تراثنا: مجلّه تصدرها مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم.

۵۶ – الترغيب و الترهيب: زكيالدين المنذرى، دار الحديث، القاهره، ۱۴۱۵ ه، ط: الأُولى.

۵۷ – تسميه مَن قُتل مع الحسين عليه السلام: (ضمن مجلّه تراثنا): الفضل بن زبيرالأسدى، ۱۴۰۵ ه.

۵۸ – تفسير العيّاشى: محمّد بن مسعود بن عيّاش السمرقندى، المكتبه العلميه الإسلاميه، طهران، ۱۳۸۰ ه.

۵۹ – تفسير فرات: فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، مؤسّسه الطبع والنشر (التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى) طهران، ۱۴۱۰ ه، ط: الأُولى.

۶۰ – تفسير القمّى: علىّ بن إبراهيم القمّى، دار الكتاب، قم، ۱۳۸۷ ه.

۶۱ – التفسير الكبير: الفخر الرازى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط:

الثالثه.

۶۲ – تفسير الكشف والبيان (تفسير الثعلبى): أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ۱۴۲۲ ه.

۶۳ – تهذيب الأحكام: الشيخ الطوسى، دار الكتب الإسلاميه، ۱۳۶۵ ه، ط:

الرابعه.

۶۴ – تهذيب الأسماء واللغات: محيى الدين بن شرف النووى، دار الكتب العلميه، بيروت.

۶۵ – تهذيب تاريخ دمشق: علىّ بن الحسن بن هبه اللّه، دار إحياء التراث العربى، بيروت ۱۴۰۷ ه، ط: الثالثه.

۶۶ – تهذیب الکمال: أبوالحجّاج یوسف المزّی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۲۱ ه.

***

۶۷ – ثواب الأعمال: الشیخ الصدوق، مکتبه الصدوق، طهران، ۱۳۹۱ ه.

***

۶۸ – جامع الأخبار: محمّد بن محمّد السبزواری، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الاُولی.

۶۹ – جامع الاُصول: أبو البرکات مبارک بن محمّد (ابن الأثیر) دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۰۴ ه، ط: الرابعه.

۷۰ – جامع البیان فی تفسیر القرآن: محمّد بن جریر الطبری، دارالجیل، بیروت.

۷۱ – الجامع الصغیر: عبدالرحمن السیوطی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۰۱ ه، ط: الاُولی.

۷۲ – الجعفریّات: (ضمن قرب الإسناد) محمّد بن محمّد الأشعث الکوفی، مکتبه نینوی الحدیثه، طهران.

۷۳ – جمال الاُسبوع: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۳۳۰ ش.

۷۴ – جنّه المأوی: (ضمن البحار: ۵۳) المحدّث الشیخ حسین النوری، مؤسّسه الوفاء، بیروت، ۱۴۰۳ ه، ط: الثانیه.

۷۵ – جواهر العقدین: علیّ بن عبداللّه السمهودی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۵ ه، ط: الاُولی.

***

۷۶ – الحبل المتین: الشیخ البهائی، منشورات مکتبه بصیرتی، قم، ۱۳۹۸ ه.

۷۷ – حلیه الأولیاء: أبو نعیم الإصفهانی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۸ ه، ط: الاُولی.

***

۷۸ – خاتمه مستدرک الوسائل: المیرزا حسین النوری الطبرسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۱۶ ه، ط: الاُولی.

۷۹ – الخرائج والجرائح: قطب الدین الراوندی، مؤسّسه الإمام المهدی علیه السلام، قم، ۱۴۰۹ ه.

۸۰ – الخصال: الشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۰۳ ه، ط:

الثانیه.

***

۸۱ – دائره معارف القرن العشرین: محمّد فرید وجدی، دار المعرفه، بیروت، ۱۹۷۱ م، ط: الثالثه.

۸۲ – الدرر المنتثره: عبدالرحمن السیوطی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۱۵ ه.

۸۳ – الدرّ المنثور: عبدالرحمن السیوطی، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۴ ه.

۸۴ – الدروس الشرعیه: الشهید الأوّل محمّد بن مکّی العاملی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الاُولی.

۸۵ – دعائم الإسلام: النعمان بن محمّد التميمی المغربی، دار الأضواء، بیروت، ۱۴۱۱ ه، ط: الأُولی.

۸۶ – الدعوات: قطب الدین الراوندی، مؤسّسه الإمام المهدی علیه السلام، قم، ۱۴۰۷ ه، ط: الأُولی.

۸۷ – دلائل الإمامه: محمّد بن جریر بن رستم الطبری، منشورات المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۸۳ ه.

۸۸ – دیوان الإمام الشافعی: محمّد بن إدریس الشافعی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۲۰ ه.

***

۸۹ – ذخائر العقبی: أحمد بن عبداللّه الطبری، دار المعرفه، بیروت.

۹۰ – الذریعه: الشیخ آغا بزرگ الطهرانی، مؤسّسه إسماعیلیان، قم.

***

۹۱ – رجال الطوسی: الشیخ الطوسی، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۸۰ ه، ط: الأُولی.

۹۲ – رجال الکشّی (اختیار معرفه الرجال): الشیخ الطوسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۰۴ ه.

۹۳ – رجال النجاشی: أحمد بن علیّ النجاشی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الرابعه.

۹۴ – رساله النیه: الشیخ فخرالمحقّقین ابن العلّامه الحلّی (من مصادر مستدرک الوسائل).

۹۵ – روضه المتّقين: المولى محمّد تقىّ المجلسى، مؤسّسه الثقافه الإسلاميه، قم، ۱۴۱۰ ه، ط: الثانيه.

۹۶ – روضه الواعظين: الفتّال النيسابورى، منشورات الشريف الرضى، قم، ۱۳۶۸ ش، ط: الاُولى.

۹۷ – الرياض النضره: أحمد بن عبداللّه الشهير بمحبّ الدين الطبرى، دار الكتب العلميه، بيروت.

***

۹۸ – سبطارسول اللّه صلى الله عليه و آله الحسن والحسين عليهما السلام: عبدالحفيظ أبو السعود.

۹۹ – السرائر: محمّد بن منصور بن إدريس الحلّى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الثالثه.

۱۰۰ – سنن ابن ماجه: محمّد بن يزيد القزوينى، دار الفكر، بيروت.

۱۰۱ – سنن أبى داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى، دار إحياء التراث العربى.

۱۰۲ – سنن الترمذى: محمّد بن عيسى بن سوره، دار عمران، بيروت، ۱۳۵۷ ه.

۱۰۳ – سنن الدار قطنى: علىّ بن عمر الدار قطنى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۴ ه.

۱۰۴ – سنن الدارمى: عبداللّه بن بهرام الدارمى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۴ ه.

۱۰۵ – السنن الصغير: البيهقى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۴ ه.

۱۰۶ – السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۹ ه، ط: الاُولى.

۱۰۷ – سنن النسائی: أحمد بن شعیب بن علیّ النسائی، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۱۰۸ – سیر أعلام النبلاء: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی، مؤسّسه الرساله، بیروت، ۱۴۱۹ ه، ط: الحادیه عشره.

۱۰۹ – السیره الحلبیه: علیّ بن برهان الدین الحلبی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۱۰ – السیره النبویه: ابن کثیر، دار الفکر، بیروت، ۱۴۱۸ ه، ط: الأُولی.

۱۱۱ – السیریه النبویه: ابن هشام، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۱۳ ه.

***

۱۱۲ – شذرات الذهب: عبدالحیّ بن العماد الحنبلی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۱۴ ه.

۱۱۳ – شرح نهج البلاغه: ابن أبی الحدید، دار إحیاء الکتب العلمیه، بیروت، ۱۳۸۶ ه، ط: الثانیه.

۱۱۴ – شُعب الإیمان: أحمد بن الحسین بن علیّ البیهقی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۰ ه، ط: الأُولی.

۱۱۵ – شواهد التنزیل: الحاکم الحسکانی، مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیه، طهران، ۱۴۱۱ ه، ط: الأُولی.

۱۱۶ – الشهید الخالد الحسین بن علیّ: حسن أحمد لطفی، طبع مصر، ۱۳۶۷ ه.

***

۱۱۷ – صحیح البخاری: محمّد بن إسماعیل البخاری، دار الجیل، بیروت، ۱۳۱۳ ه.

۱۱۸ – صحیح مسلم: مسلم بن الحجّاج النیسابوری، دار الجیل ودار الآفاق، بیروت.

۱۱۹ – صحیفۀ کاملۀ سجّادیه: ترجمه و شرح السید علیّ نقی فیض الإسلام.

۱۲۰ – الصدق المشحون بأنواع العلوم و الفنون: محمّد شریف الشیروانی.

۱۲۱ – صفه الصفوه: أبوالفرج: ابن الجوزی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۲۴، ط: الرابعه.

۱۲۲ – الصواعق المحرقه: أحمد بن حجر الهیتمی، مکتبه القاهره، مصر، ۱۳۸۵ ه، ط: الثانیه.

***

۱۲۳ – العتیق الغروی: (من مصادر بحار الأنوار).

۱۲۴ – عُدّه الداعی: أحمد بن فهد الحلّی، دار الکتاب الإسلامی، ۱۴۰۷ ه، ط: الاُولی.

۱۲۵ – العُدد القویه: علیّ بن یوسف الحلّی، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۸ ه، ط: الاُولی.

۱۲۶ – عقد الدرر فی أخبار المنتظَر: یوسف بن یحیی المقدسی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۸، ط: الاُولی.

۱۲۷ – العقد الفرید: أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسی، دار الکتاب العربی، بیروت.

۱۲۸ – علل الشرائع: الشیخ الصدوق، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۸۵ ه.

۱۲۹ – عُمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب: أحمد بن علیّ الحسینی (ابن عنبه) مؤسّسه أنصاریان، قم، ۱۴۱۷ ه.

ص:۲۹۴

۱۳۰ - عوالم العلوم والمعارف: عبداللّه بن نوراللّه البحرانی، مخطوط.

۱۳۱ - عوالی اللآلی: ابن أبی جمهور الأحسائی، مطبعه سیّد الشهداء، قم، ۱۴۰۳ ه، ط: الأُولی.

۱۳۲ - عیون أخبار الرضا علیه السلام: الشیخ الصدوق، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۹۰ ه.

۱۳۳ - عیون المعجزات: للشیخ حسین بن عبدالوهّاب، منشورات مکتبه الداوری، قم، ۱۳۹۵ ه.

***

۱۳۴ - الغدیر: الشیخ عبدالحسین أحمد الأمینی النجفی، مطبعه الحیدری، طهران، ۱۳۹۶ ه، ط: الرابعه.

۱۳۵ - غُنیه النزوع (الجوامع الفقهیه): أبو المکارم بن زهره، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۴ ه.

۱۳۶ - الغَیبه: الشیخ الطوسی، مکتبه نینوی الحدیثه، طهران.

۱۳۷ - الغَیبه: محمّد بن إبراهیم النعمانی، مکتبه الصدوق، طهران.

***

۱۳۸ - الفتن: أبو نعیم حمّاد المروزی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۸ ه، ط: الأُولی.

۱۳۹ - فرائد السمطین: إبراهیم بن محمّد بن المؤیّد الجوینی، مؤسّسه المحمودی، بیروت، ۱۳۹۸ ه، ط: الأُولی.

۱۴۰ - فرحه الغری: السیّد عبدالکریم بن طاووس، منشورات الشریف الرضی، قم.

۱۴۱ – الفصول المهمّه: ابن الصبّاغ علیّ بن محمّد بن أحمد المالکی، دار الکتب التجاریه، النجف الأشرف، ۱۹۵۰ م، ط: الثانیه.

۱۴۲ – الفضائل: شاذان بن جبرائیل القمّی، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۸۱ ه.

۱۴۳ – الفقه علی المذاهب الأربعه: عبدالرحمن الجزیری، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۰۶ ه، ط: السابعه.

۱۴۴ – فقه المنسوب للإمام الرضا علیه السلام: مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۰۶ ه، ط:

الاُولی.

۱۴۵ – فلاح السائل: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مرکز الإعلام الإسلامی، قم.

***

۱۴۶ – القاموس المحیط: الفیروزآبادی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۱۲ ه، ط: الاُولی.

۱۴۷ – قرب الإسناد: أبو العبّاس عبداللّه الحِمیَری، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولی.

۱۴۸ – قصص الأنبیاء: قطب الدین الراوندی، مؤسّسه المفید، بیروت، ۱۴۰۹ ه، ط: الاُولی.

***

۱۴۹ – الکافی: الشیخ الکلینی، دار الکتب الإسلامیه، طهران، ۱۳۸۸ ه، ط:

الثالثه.

۱۵۰ – کامل الزیارات: جعفر بن محمّد بن قولویه، المطبعه المرتضویه، النجف الأشرف، ۱۳۵۶ ه.

۱۵۱ - الكامل فی التاريخ: علیّ بن محمّد الشيبانی (ابن الأثير) دار الكتاب العربی، بيروت، ۱۴۲۲ ه، ط: الثالثه.

۱۵۲ - كتاب سُليم بن قيس الهلالی: تحقيق محمّد باقر الأنصاری، نشر الهادی، قم، ۱۴۱۵ ه، ط: الاُولی.

۱۵۳ - كشف الغمّه: علیّ بن عيسی الإربلی، دار الكتاب الإسلامی، بيروت، ۱۳۸۰ ه.

۱۵۴ - كفايه الأثر: علیّ بن محمّد بن علیّ الخزّاز القمّی، مطبعه الخيّام، قم، ۱۴۰۱ ه.

۱۵۵ - كمال الدين وتمام النعمه: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۶ ه، ط: الثالثه.

۱۵۶ - كنز العمّال: المتّقی الهندی علیّ بن عبدالملک، مؤسّسه الرساله، بيروت، ۱۴۰۹ ه.

۱۵۷ - الكنی والألقاب: الشيخ عبّاس القمّی، منشورات مكتبه الصدر، طهران، ۱۳۶۸ ش، ط: الخامسه.

***

۱۵۸ - لسان العرب: ابن منظور الإفريقی المصری، نشر أدب الحوزه، قم، ۱۴۰۵ ه.

۱۵۹ - اللهوف فی قتلی الطفوف: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه الأعلمی، بيروت، ۱۴۱۴ ه، ط: الاُولی.

***

۱۶۰ - مثير الأحزان: ابن نما الحلّی، مؤسّسه الإمام المهدی عليه السلام، قم، ۱۴۰۶ ه، ط: الثالثه.

ص:۲۹۷

۱۶۱ – مجالس المؤمنين: القاضى الشهيد السيّد نوراللّه التسترى، نشر المكتبه الإسلاميه، طهران، ۱۳۶۵ ش.

۱۶۲ – مجمع البحرين: الطريحى، مكتب نشر الثقافه الإسلاميه، قم، ۱۴۰۸ ه، ط: الثانيه.

۱۶۳ – مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطبرسى، مؤسّسه الهدى، طهران، ۱۴۱۷ ه، ط: الأُولى.

۱۶۴ – مجمع الزوائد: علىّ بن أبى بكر الهيثمى، دار الكتب العلميه، بيروت، ۱۴۰۸ ه.

۱۶۵ – مجمع الفائده والبرهان: المقدّس الأردبيلى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۰۹ ه، ط: الأُولى.

۱۶۶ – المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ۱۳۷۰ ه.

۱۶۷ – مرآه الجنان وعبره اليقظان: عبداللّه بن أسعد اليافعى، مؤسّسه الأعلمى، بيروت، ۱۳۹۰ ه، ط: الثانيه.

۱۶۸ – مرآه العقول: العلّامه المجلسى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ۱۴۰۷ ه، ط: الأُولى.

۱۶۹ – المزار: جمال الدين محمّد بن الحسين الخونسارى، مؤتمر آقا حسين الخونسارى، قم، ۱۳۷۷ ه، ط: الأُولى.

۱۷۰ – المزار: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام، قم، ۱۴۱۰ ش، ط: الأُولى.

۱۷۱ – المزار القديم: (من مصادر مستدرك الوسائل).

ص:۲۹۸

۱۷۲ – المزار القديم: مخطوط.

۱۷۳ – المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدی، مخطوط.

۱۷۴ – المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۹ ه، ط: الاُولی.

۱۷۵ – مزار المفيد: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمی لألفيه الشيخ المفيد، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولی.

۱۷۶ – مسارّ الشيعه: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمی لألفيه الشيخ المفيد، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولی.

۱۷۷ – المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوری، دار الكتب العلميه، بيروت، ۱۴۱۱ ه، ط: الاُولی.

۱۷۸ – مستدرك الوسائل: الشيخ حسين المحدّث النوری، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، ۱۴۰۷ ه، ط: الاُولی.

۱۷۹ – مسند أبی يعلی: أحمد بن علیّ التميمی، دار الفكر، بيروت، ۱۴۲۲ ه، ط: الاُولی.

۱۸۰ – مسند أحمد: الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت.

۱۸۱ – مسند الإمام الشافعی: محمّد بن إدريس الشافعی، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۷ ه، ط: الاُولی.

۱۸۲ – مسند البزّار: أحمد بن عمر البزّار، مكتبه العلوم والحِكم، المدينه المنوّره، ۱۴۲۴ ه.

۱۸۳ – مشكاه المصابيح: الخطيب التبريزی، دار الأرقم، بيروت، ۱۴۱۷ ه.

۱۸۴ – المصباح: الشيخ الكفعمی، مؤسّسه الأعلمی، بيروت، ۱۳۹۵ ه، ط: الثانيه.

۱۸۵ - مصباح الزائر: السیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مخطوط.

۱۸۶ - مصباح الزائر: السیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۱۷ ه، ط: الاُولی.

۱۸۷ - مصباح المتهجّد: الشیخ الطوسی، مؤسّسه فقه الشیعه، بیروت، ۱۴۱۱ ه، ط: الاُولی.

۱۸۸ - المصباح المنیر: أحمدبن محمّد بن علیّ الفیّومی، المطبعه الأمیریه، القاهره، ۱۹۲۸ م.

۱۸۹ - مطالب السؤول: محمّد بن طلحه الشافعی، مؤسّسه امّ القری، بیروت، ۱۴۲۰ ه، ط: الاُولی.

۱۹۰ - المعارف: ابن قتیبه، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۰۷ ه، ط: الاُولی.

۱۹۱ - معجم البلدان: یاقوت الحموی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۳۹۹ ه.

۱۹۲ - معجم رجال الحدیث: السیّد الخوئی، مرکز نشر آثار الشیعه، قم، ۱۴۱۰ ه، ط: الرابعه.

۱۹۳ - المعجم الکبیر: سلیمان بن أحمد الطبرانی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۳۹۷ ه، ط: الثانیه.

۱۹۴ - المعجم الوسیط: مجمع اللغه العربیه، المکتبه العلمیه، طهران.

۱۹۵ - مفاتیح الجنان: الشیخ عبّاس قمّی.

۱۹۶ - مفتاح الفلاح: الشیخ البهائی (مع تعلیقات الخواجوئی)، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۵ ه، ط: الاُولی.

۱۹۷ - مقاتل الطالبیّین: أبوالفرج الإصفهانی، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۴۰۵ ه، ط: الثانیه.

ص:۳۰۰

۱۹۸ – مقتل الحسین علیه السلام: الموفّق بن أحمد الخوارزمی، دار أنوار الهدی، قم، ۱۴۱۸ ه، ط: الأُولی.

۱۹۹ – المقنع فی فقه إمام السنّه أحمد بن حنبل الشیبانی: عبداللّه بن أحمد بن قدامه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۲۰۰ – المقنعه: الشیخ المفید، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۷ ه، ط:

الرابعه.

۲۰۱ – مکارم الأخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسی، دار البلاغه، بیروت، ۱۴۱۱ ه، ط: الثانیه.

۲۰۲ – ملاذ الأخیار: العلّامه المجلسی، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۷ ه.

۲۰۳ – الملل و النِحل: أبو الفتح الشهرستانی، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۳۶۷ ش، ط: الثالثه.

۲۰۴ – المناقب: ابن شهرآشوب، المطبعه العلمیه، قم.

۲۰۵ – المناقب: الموفّق بن أحمد الخوارزمی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الثانیه.

۲۰۶ – مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السلام: ابن المغازلی علیّ بن محمّد الواسطی، المکتبه الإسلامیه، طهران، ۱۴۰۳ ه، ط: الثانیه.

۲۰۷ – منتخب الأنوار المضیئه: الأصل لعلیّ بن عبدالکریم النیلی، مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام، قم، ۱۴۲۰ ه، ط: الأُولی.

۲۰۸ – منتخب کنز العمّال: المتّقی الهندی علیّ عبدالملک، (المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل) دار صادر، بیروت.

۲۰۹ – من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الثالثه.

۲۱۰ – منهاج السنّه: أحمد بن عبدالحليم بن تيميه الحرّانى، مؤسّسه قرطبه، ۱۴۰۶ ه، ط: الأُولى.

۲۱۱ – موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام، قم، ۱۴۲۶ ه، ط: الثانيه.

۲۱۲ – الموطّأ: مالك بن أنس، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ۱۴۰۶ ه.

۲۱۳ – مهج الدعوات: علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، دار الذخائر، قم، ۱۳۷۲ ش، ط: الثانيه.

۲۱۴ – ميزان الاعتدال: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى، دار الفكر، بيروت.

***

۲۱۵ – نظم درر السمطين: محمّد بن يوسف بن الحسن الزرندى، مكتبه نينوى الحديثه، طهران.

۲۱۶ – النفليه: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، مكتب الإعلام الإسلامى، قم، ۱۴۰۸ ه، ط: الأُولى.

۲۱۷ – نور الأبصار: الشيخ مؤمن الشبلنجى، منشورات الشريف الرضى، قم.

۲۱۸ – النهايه فى غريب الحديث: ابن الأثير الجزرى، مؤسّسه إسماعيليان، قم، ۱۳۶۷ ش، ط: الرابعه.

۲۱۹ – نهج الإيمان: علىّ بن يوسف بن جبر، مجتمع الإمام الهادى عليه السلام، مشهد، ۱۴۱۸ ه، ط: الأُولى.

ص:۳۰۲

۲۲۰ - نهج البلاغه: تحقیق صبحی الصالح، مؤسّسه دار الهجره، قم.

۲۲۱ - نهج البلاغه: (شرح محمّد عبده) مؤسّسه الأعلمی، بیروت.

۲۲۲ - الوافی: الفیض الکاشانی، مکتبه الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام، إصفهان، ۱۴۱۱ ه، ط: الاُولی.

۲۲۳ - الوافی بالوفیات: صلاح الدین خلیل الصفدی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۲۰، ط: الاُولی.

۲۲۴ - وسائل الشیعه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۱۲ ه، ط: الاُولی.

۲۲۵ - وفیات الأعیان: أحمد بن محمّد بن أبی بکر بن خلّکان، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۳۶۴ ش، ط: الثانیه.

۲۲۶ - وقعه صفّین: نصر بن مزاحم المنقری، المؤسّسه العربیه الحدیثه، القاهره، ۱۳۸۲ ه، ط: الثانیه.

***

۲۲۷ - الهدایه الکبری: الحسین بن حمدان الخصیبی، مؤسّسه البلاغ، بیروت، ۱۴۰۶ ه، ط: الاُولی.

***

۲۲۸ - ینابیع المودّه: سلیمان بن إبراهیم القندوزی، دار الکتب العراقیه، قم، ۱۳۸۵ ه، ط: الثامنه.

***

لقد ذکرنا مشخّصات النُسخ الخطیّه لبعض مصادر الکتاب فی مقدّمه «موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام» ص ۱۵-۴۷ فراجعها.

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:٣٠٦

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۳۰۷

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:٣٠٨

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٣٠٩

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:٣١١

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٣١٥

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیهٔ العمل.

نشاطات المؤسسهٔ:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامهٔ المسابقات فی مطالعهٔ الکتب

إقامهٔ المعارض الالکترونیهٔ: المعارض الثلاثیهٔ الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنهٔ الدینیهٔ والسیاحیهٔ

إنتاج الأفلام الکرتونیهٔ والألعاب الکمبیوتریهٔ

افتتاح موقع القائمیهٔ الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیهٔ وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلهٔ والاستفسارات الدینیهٔ والأخلاقیهٔ والاعتقادیهٔ والردّ علیها

تصمیم الأجهزهٔ الخاصهٔ بالمحاسبهٔ، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالهٔ القصیرهٔ ((sms

إقامهٔ الدورات التعلیمیهٔ الالکترونیهٔ لعموم الناس

إقامهٔ الدورات الالکترونیهٔ لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسهٔ وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمهٔ؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیهٔ للکتاب علی موقع القائمیهٔ ویمکن تحمیلها علی الأنظمهٔ التالیهٔ

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیهٔ والانجلیزیهٔ والفارسیهٔ

الکلمهٔ الأخیرهٔ

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
وللايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩